وزارة الثقافة
مديرية إحياء ونشر التراث العربي
إحياء التراث العربي
(١٧٠)

كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين

وهو
المقالة الثلاثون من التصريف لمن عجز عن التأليف
(العمل باليد)

لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي

(٣٢٥ - ٤٠٤ هـ / ٩٣٦ - ١٠١٣ م)



تحقيق ودراسة
الدكتور محمد ياسر زكور

تدقيق لغوي
محمد هاشم زكور

الاسم: محمد ياسر بن محمد جميل زكور

مكان وتاريخ الولادة: إدلب – سورية ١٩٥٣م.

المؤهل العلمي: دكتور في الطب البشري .M.D، مختص بأمراض الأذن والأنف والحنجرة.

باحث في تاريخ العلوم الطبية – عضو في الجمعية السورية لتاريخ العلوم.

المؤلفات والكتب المحققة:

- «المغني في تدبير الأمراض» لسعيد بن هبة الله البغدادي.
- «الطب الملوكي» لأبي بكر الرازي.
- «نزهة الأذهان في إصلاح الأبدان» لداود الأنطاكي.
- «الرسالة الشهابية في الصناعة الطبية» لمحمد بن إبراهيم الماريديني.
- إدلب الخضراء في تاريخ الطب والأطباء (تأليف).

كتاب الزهراوي في الطب

لعمل الجراحين

الإشراف العام

د. علي القيّم

الإشراف الطباعي

أحمد عكيدي

وزارة الثقافة
مديرية إحياء ونشر التراث العربي
إحياء التراث العربي
(١٧٠)

كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين

وهو
المقالة الثلاثون من التصريف لمن عجز عن التأليف
(العمل باليد)

لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي
(٣٢٥-٤٠٤هـ/ ٩٣٦-١٠١٣م)

تحقيق ودراسة
الدكتور محمد ياسر زكور

تدقيق لغوي
محمد هاشم زكور

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب
وزارة الثقافة — دمشق ٢٠٠٩

الإهداء

إلى روح أستاذي ومعلمي

الدكتور سلمان قطاية

أهدي ثواب هذا العمل

رحمه الله

وأسكنه فسيح جنانه

مقدمة المحقق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

كان الهدف من تحقيق هذا الكتاب هو إظهار الحالة الإبداعية عند الزهراوي، من خلال هذا التحقيق الذي يشمل الشرح والتوضيح والتعليق والتقريب والمقارنة قدر الإمكان، بين ما جاء به الزهراوي وما هو متداول في الطب الحديث، وكذا حاولت شرح ما يمكن لتقريب المعلومة من القارئ العادي، والمختص والباحث، فشرحت المفردات في الحواشي مع مصدرها حين ورودها لأول مرة، ثم وضعت شرحاً للمفردات شاملاً لجميع ما ورد، مع وضع رقم الباب والفصل الذي وردت فيه، كما وضعت في الحواشي تعليقاً على ما يمكن التعليق عليه في النص، مع شرحه، وذلك بالخط العريض.

اعتمدت نسخة (س) وقابلتها مع باقي النسخ، ووضعت في الحاشية الفروق بين النسخ، مع إهمال الفروق البسيطة التي لا تؤثر على المعنى، كيلا أقحم الحواشي وأرهق القارئ، وكان يوجد خلاف دائماً بين المذكر والمؤنث (تعمل: يعمل، تنزل: ينزل...)، ويوجد خلاف بين المخاطب (اعمل: يعمل، امسك: يمسك...) فوضعتها حسب المناسب.

في نهاية كل فصل أو فقرة كان يوجد عبارة (إن شاء الله تعالى) في نسخ، وغير موجودة في نسخ أخرى، فلم نشر إلى ذلك.

حدّدت بداية كل ورقة من المخطوطات الخمس بوضع رقم الصفحة بين قوسين هكذا: [...] في مكانها، فمثلاً [٥٤/و/د] تعني بداية وجه الورقة (٥٤) في نسخة (د)، [٧٨/ظ/م]: تعني بداية ظهر الورقة (٧٨) في نسخة (م).

نسخت صور الأدوات والأشكال كما جاءت في نسخها الأصلية من النسخ الخمس، مع إهمال بعض الصور غير الصالحة، ووضعتها في أماكنها من النص، مع ذكر اسم النسخة التي أخذت منها كل أداة.

أما عنوان الكتاب فقد رأيت أن أضعه بهذا الشكل **(كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين)** لتميزه عن باقي المقالات، ولا سيما أن بعض النسخ الخطية، وبعض المصادر أفردت للمقالة الثلاثين من التصريف هذا العنوان، كما أشرت إلى ذلك في التعريف بالكتاب.

وأخيراً يسعدني أن أقدم الشكر لجميع الزملاء من الاختصاصات الطبية الذين شاركوني في إبداء الرأي في بعض التعليقات الطبية، والتي تبقى مجرد رأي يحتمل الصح ويحتمل الخطأ. كما أقدّم شكري للمكتبات التي أرفدتني بالمخطوطات المستخدمة في التحقيق وهي؛ المكتبة الحسنية في الخزانة الملكية بالرباط، وإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، ومكتبة بودليان بأكسفورد، ومكتبة معهد التراث العلمي العربي بحلب، ومكتبة برلين.

ومن الله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، فيه منفعة لعباده في جميع أنحاء معمورته، وأن يكون من العلوم النافعة، التي تشفع لنا حين انقطاع العمل، آمين.

الدكتور محمد ياسر بن محمد جميل زكور
المختص بأمراض الأذن والأنف والحنجرة وجراحتها
عضو الجمعية السورية لتاريخ العلوم

إدلب في يوم الاثنين الخامس من ربيع الأول سنة ١٤٢٧هـ، الموافق للثالث من نيسان سنة ٢٠٠٦م.

ترجمة المؤلف

أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأنصاري الأندلسي المتطبب، والده عباس الأنصاري أي منشؤه من المدينة المنورة، حيث والديه كانا من الأنصار الذين انضمّوا إلى جيش الفتح واستوطنوا قرطبة، ثم انتقلوا إلى الزهراء حين تمام بنائها سنة (٣٢٥هـ/٩٣٦م) من قبل الخليفة عبد الرحمن الناصر، وفي مدينة الزهراء وفي عام تأسيسها ولد الزهراوي(١) .

نشأ في قرطبة التي كانت مزدهرة جداً وتحوي على خمسين مستشفى، وسبعين مكتبة بما فيها مكتبة الخليفة التي كانت تحتوي على (٤٠٠) ألف كتاب، وكانت مدرسة قرطبة شهيرة جداً تنافس مدرسة بغداد، فدرس الطب على علمائها وبرع فيه حتى أصبح طبيب الحكَم الثاني، ابن عبد الرحمن الناصر.(٢)

لم يردنا عن حياة الزهراوي من المؤرخين، ومن معاصريه إلا القليل؛ فمن ذلك ما ذكره الحميدي في " جذوة المقتبس"(٣) بقوله: "خلف بن

---

(١) انظر: مقدمة المقالة السابعة عشرة الورقة (٣/ظ/س)، نسخة حاجي بشير آغا في السليمانية برقم (٥٠٢) حيث جاء فيها أن المؤلف لكتاب التصريف هو (خلف بن عباس الأنصاري المتطبب) . وانظر .Spink & Lewis, Albucasis on surgery & instruments, vii ، وانظر أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث بحلب ١٩٨٤م، ص: ٢٠٧. وانظر فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي لميخائيل عواد، ٣: ٦٢. وجاء فيه **(مما عني بجمعه وتأليفه خلف بن عباس الأنصاري المتطبب لبنيه).**

(٢) زهير حميدان، أعلام الحضارة، ٥: ١٥٤. د. قطاية، شخصيات الطب العربي في لوحات.

(٣) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس تأليف الحميدي أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي المتوفى سنة ٤٨٨هـ ، ص: ٢٠٨-٢٠٩. وذات الترجمة في بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، تأليف الضبّي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، المتوفى سنة ٥٩٩هـ ، ص: ٢٨٦. وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ ، وفيات (٤٠١-٤١٠هـ)، ص: ٢٢١-٢٢٢. وكذا في كتاب الصلة لابن بشكوال (٤٩٤- ٥٧٨هـ) القسم الأول، ص: ١٦٥- ١٦٦، وأضاف: " وذكره ابن سُمَيْق في شيوخه" انظر تلاميذ الزهراوي لاحقاً. وانظر كشف الظنون، ١: ٣٤٣.

عباس الزهراوي أبو القاسم، من أهل الفضل والدين والعلم، وعلمه الذي بَسَق فيه علم الطب، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة محذوف الفضول، سماه "كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف"، ذكره أبو محمد علي بن أحمد[1] وأثنى عليه، وقال: ولئن قلنا: إنه لم يؤلَّف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع والجبر لنصدقن، مات بالأندلس بعد الأربع مائة".

قال الوزير الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م) في كلامه على (فضائل أهل الأندلس): " أما الطب فكتب الوزير يحيى بن إسحق وهي كتب رفيعة حسان، وكتب محمد بن الحسن المذحجي أستاذنا رحمه الله، وهو المعروف بابن الكناني، وهي كتب رفيعة حسان، **وكتب التصريف لأبي القاسم خلف بن عباس[2] الزهراوي، وقد أدركناه وشاهدناه، ولئن قلنا إنه لم يؤلف في الطب أجمع منه ولا أحسن للقول والعمل في الطبائع لنصدقن**، وكتب ابن الهيثم في الخواص والسموم والعقاقير من أجل الكتب وأنفعها." [3] ويقال أن ابن حزم الشاب كانت له صلات مع الزهراوي.[4]

لم يكن صيت الزهراوي في المغرب فحسب، بل امتد إلى المشرق حيث يقول عنه ابن أبي أصيبعة، وهو الشرقي الدمشقي،[5] : " خلف بن عباس الزهراوي كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة، جيد

---

(١) هو أبو محمد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي المعروف بابن حزم (٣٨٤-٤٥٦هـ): عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام، أكل العلماء بلسانه. انظر: كشف الظنون، ٥: ٥٥٣، شذرات الذهب، ٥: ٢٣٩، مسالك الأبصار، ٦: ٤٧٢، الأعلام، ٤: ٢٥٤.

(٢) عياش بالأصل، والتصحيح من أكثر المصادر والمراجع المعتمدة لدينا.

(٣) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المقّري التلمساني (٩٩٢-١٠٤١هـ)، ٤: ١٦٧. وانظر فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي تأليف ميخائيل عواد، ٣: ٥٧.

(٤) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، ٤: ٣٠٠.

(٥) انظر عيون الأنباء: ٥٠١. وانظر الوافي بالوفيات للصفدي، ١٣: ٣٧٠.

العلاج. وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب، وأفضلها كتابه المعروف بالزهراوي. ولخلف بن عباس الزهراوي من الكتب: كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، وهو أكبر تصانيفه وأشهرها، وهو كتاب تام في معناه."

أما وفاته فقد أجمع أكثر المؤرخين والباحثين المعاصرين، على أنها سنة (٤٠٤هـ)، ومنهم من قال: إنه توفي سنة (٤٢٧هـ)[١].

تلاميذه

لقد اهتم الزهراوي كثيراً بالأجيال القادمة، وكان همّه إرساء قواعد علم الطب والجراحة عندهم على خير وجه، وتمسكهم بتلك القواعد، وكان حريصاً عليهم كل الحرص، ونرى ذلك في توجيه الخطاب إليهم في مقدمة كتابه، وفي كل مناسبة، وفي خاتمة مقالاته، ومن ذلك قوله في مقدمة هذا الكتاب: " ... لما أكملت لكم يا بَنيّ هذا الكتاب الذي هو جزء العلم في الطب بكماله.... ولهذا يا بَنيّ ينبغي لكم أن تعلموا أن العمل باليد ينقسم قسمين؛ عمل تصحبه السلامة، وعمل يكون معه العطب في أكثر الحالات..." وبذلك نرى أنه يتوجه بكلامه دائماً للأجيال القادمة، حرصاً منه على سيرهم في جادة الصواب.

ومن تلامذته الذين ذكروا في كتب التراجم:

-ابن سُمَيْق (توفي ٤٥١هـ): أبو عمر أحمد بن يحيى بن أحمد بن سميق القرطبي، نزيل طُلَيْطُلة، ومحدّث وقته، روى عن أبي المطرّف بن

---

(١) انظر: كشف الظنون، ٥: ٢٨٥. الأعلام للزركلي، ٢: ٣١٠. ومعجم المؤلفين، ١: ٦٧٤. أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث بحلب: ٢٠٨. Sp. & Lw vii . العلوم العملية لعمر رضا كحالة: ٣١، والعلوم البحتة: ٤٦. وعمر فروخ، تاريخ العلوم: ٢٨٣، تاريخ الفكر: ٤٨١.. تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، ٤: ٣٠٠. Lucien Leclerc Histoire e La Arab Medecine, 1: 437.

فطيس، وابن أبي زمنين وطبقتهما، وكان قوي المشاركة في عدة علوم، حتى في الطب، مع العبادة والجلالة، وعاش ثمانين سنة. وذكر ابن بشكوال (٤٩٤- ٥٧٨هـ) في كتاب الصلة في حديثه عن خلف بن عباس الزهراوي، بقوله: " ... وذكره ابن سميق في شيوخه."[١]

ابن وافد (٣٨٧-٤٦٧هـ): هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمي، من أهل طليطلة وأحد أشراف أهل الأندلس، وكان في أيام ذي النون، وهو الذي تولى غرس جنة المأمون بن ذي النون الشهيرة في طليطلة، رحل إلى قرطبة فلقي بها أبا القاسم خلف بن عباس الزهراوي، وأخذ عنه علم الطب، ويقول الذهبي في تاريخ الإسلام: " ورّخه الأبار[٢] (في التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار) وقال له كتاب الفلاحة، أخذ الطب عن خلف بن عباس الزهراوي. عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفهمها... وتمهّر بعلم الأدوية المفردة وله في الطب منزع لطيف ومذهب نبيل... من تصانيفه: الأدوية المفردة، الوساد في الطب.. وغيرها.[٣]

---

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي، موقع الوراق على الإنترنت. شذرات الذهب، ٥: ٢٢١. كتاب الصلة، ١: ١٦٥-١٦٦.

(٢) ابن الأبار (٥٩٥-٦٥٨هـ): محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي أبو عبد الله ابن الأبار؛ من أعيان المؤرخين،أديب من أهل بلنسية بالأندلس ومولده بها... له من الكتب " التكملة لكتاب الصلة" ... وغيره كثير. (الأعلام للزركلي، ٦: ٢٣٣).

(٣) عيون الأنباء: ٤٩٦. تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٤٦١-٤٧٠هـ): ص: ٢٣٦-٢٣٧. كشف الظنون، ٥: ٤٢٠. معجم المؤلفين، ٢: ١١٤. الأعلام، ٣: ٣٢٦.

منزلة الزهراوي ومآثره

لا شك أن الزهراوي هو مؤسس علم الجراحة على الإطلاق، فلقد اهتم الباحثون والمؤرخون القدماء والمعاصرون كثيراً بخلف بن عباس الزهـــراوي، وعكفوا على دراسة مؤلّفاته في الطب والأدوية والجراحة، وذلك من خلال كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف). ومن الذين أعطوا للزهراوي حقه في منزلته العلمية، ابن حزم الأندلسي الذي اعتبر الزهراوي أحد أربعة علماء مــن الــذين تفوّقوا في الأندلس، وكذا المؤرخ ابن سعيد الذي عدّ الزهراوي من بين أفــضل خمسة من علماء الأندلس.[١] وكذا ابن أبي أصيبعة في المــشرق العربـــي كمـــا ذكرنا آنفاً. وفي كشف الظنون يقول حاجي خليفة عن كتـــاب التـــصريف: " ... جعله على ثلاثين مقالة، أكثرها في الأدوية المركبة على طريقـــة الكناشـــات[٢]. وهو كتاب كثير الفائدة". وجاء في دائرة المعارف البريطانية أنه أشهر من ألّـــف في الجراحة عند العرب.[٣]

تُرجم كتاب التصريف بعد ظهوره بوقت قليل إلى اللغة العبرية، وإلى لغة كاتالونية (وهي المقاطعة الشمالية الشرقية من مقاطعات إسبانية. ثم ترجم إلى اللاتينية (جيرار الكريموني) الجزء المتعلق بالجراحة وطبع في البندقيـــة سنة ١٤٩٧م، وفي بازل سنة ١٥٤١م. كما طبع مع ترجمة كاملة لاتينية، في مدينة أوغسبورغ، سنة ١٥١٩م. ثم صدر في أكسفورد بالعربية مع ترجمـــة لاتينية سنة ١٧٧٨م. كما تُرجم إلى الفرنسية وصدر بعناية لوسيان لـــوكلرك سنة ١٨٦١م في باريس. وطبع في مطبعة النامي في مدينة لكنو بالهند ســـنة ١٩٠٨م. كما ترجم إلى التركية باسم (الجراحة الخانية) من قِبَل شرف الدين ابن صابونجي، وفيها رسم للجرّاح والمريض معاً. وتـــرجم إلـــى الفارســـية باهتمام مهدي محقق سنة (١٣٧٢ هـــ ش/١٤١٦هـــ ق). وتُرجم أجزاء منه أيضاً إبراهيم الطرسوسي وبرغنار الفلنسي، وآخرُ ترجمة للقسم الجراحي منه كانت من قبل (Spink & Lweis) عام ١٩٧٣م. هذا وقد كان كتاب الزهراوي

---

(١) أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث بحلب، ٢٠٨.

(٢) * الكناش: بالأصل تتشعب منه الفروع، والأوراق تجعل كالدفتر تقيد فيها الفوائد والشوارد. (المعجم الوسيط).

(٣) كشف الظنون، ١: ٣٤٣. الأعلام للزركلي، ٢: ٣١٠.

مصدراً لكل الكتب الأوربية؛ أمثـال كتـب روجيـه البـاليرمي، وغليـوم السالبستيولي، والجراح الفرنسي الشهير (غي دو شولياك) الذي ذكره أكثـر من مئتي مرة في كتابه "الجراحة الكبرى".[1]

أما الزهراوي فيُوصف بأنه كان متقشفاً، بحيث أنّ نصف أعماله اليومية كانت بدون أجر، وكان همّه الأجيال القادمة في تعلّم الجراحة بشكل متقن ودقيق، بعيداً عن التهّور وعدم الدراية، ويؤكد على ضرورة فهم التشريح قبل الجراحة، ومن ذلك قوله في مقدمة كتابه في الجراحة: " ... **لأن صـناعة الطـب طويلـة، وينبغي لصاحبها أن يرتاض قبل ذلك في علم التشريح... لأنه من لم يكن عالمـاً بمـا ذكرنا من التشريح، لم يخْلُ أن يقع في خطأ يقتل الناس به...**"[2]

هذا وللزهراوي السبْق في اختراع الطباعـة فـي الكتابـة علـى الأقراص؛ حيث كان يكتب على القالب الذي يصنع فيـه القـرص اسـمه مقلوباً حتى يظهر بالصحيح على القرص، وهذا ما جاء واضحاً في المقالة الثامنة والعشرين من التصريف واصفاً الطريقة بقوله: " **صفة عمل القالب الذي تطبع فيه الأقراص: تأخذ لوحاً من بقس أو أبنوس، أو حجراً من أحجار المسنّ، أو عاجاً، أو من أي عود شئت يكون صلباً أملس، يكون سعته ثـلاث أصابع، وطوله شبر، وغلظه أصبعان، فيحرق تحريقاً حسناً، ثم ينـشر علـى نصفين على طوله، يكون غلظ كل لوح منهما أصبعاً، ثم يفتح فـي الـوجهين جميعاً بالضابط دوائر على قدر القرص وهيئته، وما يريد من غلظه ورقّته، ثم يحفر في كل وجه قدر غلظ نصف القرص، وينقش في قعر أحد الجهتين اسـم القرص الذي تريد صنعه؛ إما ورداً أو بنفسجاً، أو غيرهما، ويكـون الـنقش مقلوب المباني على طبع القرص مستقيماً، وإن شئت أن تنقش في كل حفـرة اسم القرص على انفراد، لتطبع في واحد أجناساً كثيرة من الأقراص...**" .[3]

---

(١) مخطوطات المجمع العلمي العراقي، ٣: ٥٧. اكتفاء القنوع بما هـو مطبـوع، ٢٢٠-٢٢١. فهرسة مخطوطات المجمع العلمي العراقي، ٣: ٦٨. أعلام الحضارة، ٥: ٢٠٦-٢٠٧ . Sp. & Lewis p: x . الطب الإسلامي، لوسيان لوكليرك ، كتاب أبي القاسم الزهراوي فـي الجراحة، ترجمة فرنسية. أبو القاسم خلف بن عباس الزهـراوي، ترجمـة فارسـي لكتـاب التصريف لمن عجز عن التأليف،. شخصيات الطب العربي في لوحات.

(٢) انظر مقدمة (Sp. & Lewis) وانظر فاتحة الكتاب هذا.

(٣) انظر رسالة يحيى خراط، التصريف لمن عجز عن التأليف، مقالة الأقراص. وانظر المقالـة الثامنة والعشرين من التصريف، ١٩٩/ظ/س، سطر ١١(مرفق صورة عنها).

[illegible]

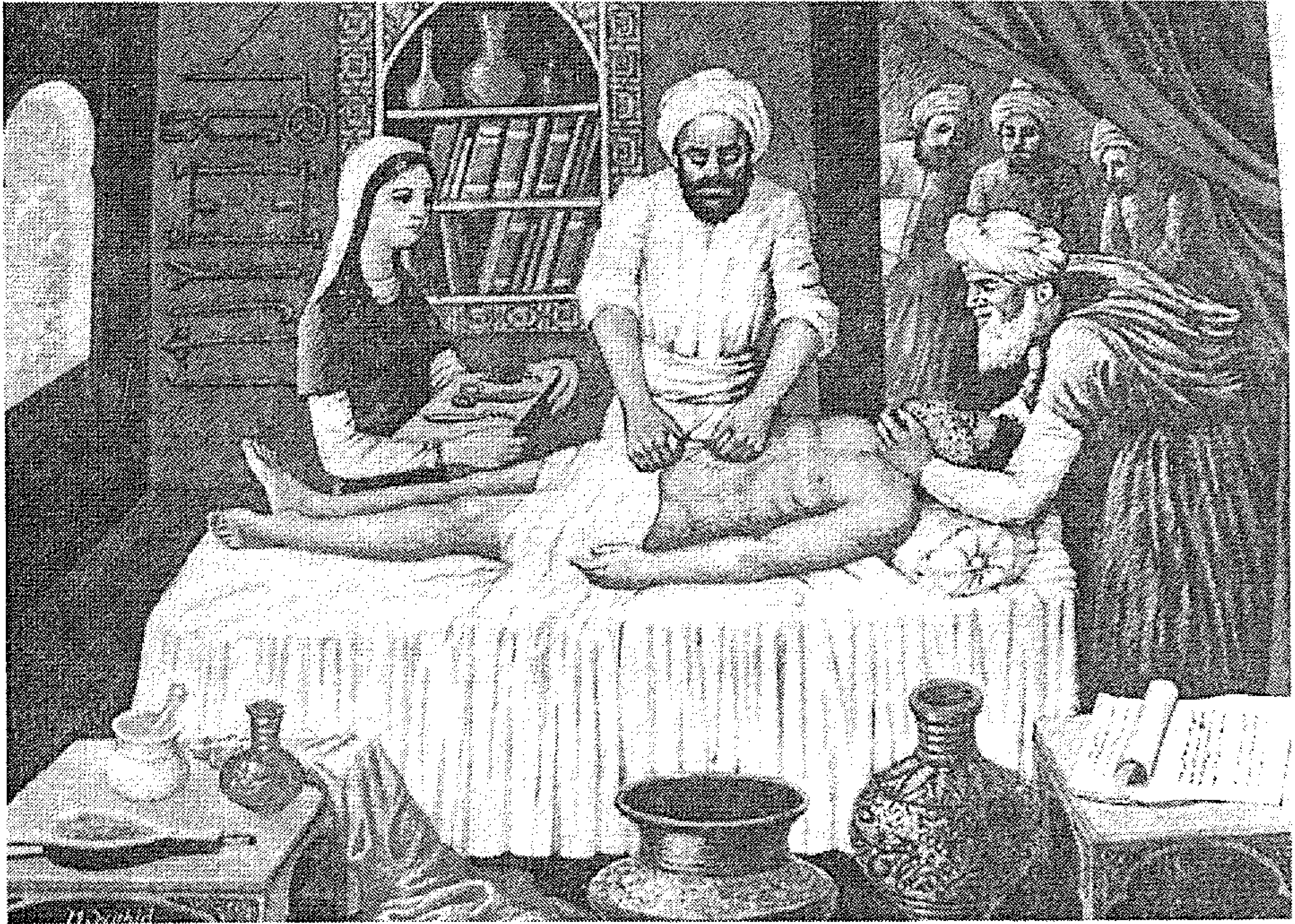
[illegible]

صنع قالب الأقراص - ١٩٩/ظ/س - سطر (١١)

أما ما ينسب إلى الزهراوي من ابتكارات وإبداعات في القسم الجراحي من كتاب التصريف (الزهراوي في الطب لعمل الجراحين)، فأوردناه مفصلاً في أهمية الكتاب.

وأخيراً فإن الزهراوي، وفي أدبه الطبي، كان يؤكد على ضرورة وجود امرأة قابلة حين فحص امرأة مريضة أو إجراء جراحة لها. وكان حريصاً كل الحرص على مصلحة المريض، فمن أقواله: " لا تشرع بعمل أي شيء إلا إذا كنت واثقاً أنه سيعود على المريض بنتيجة طيبة." ومن أقواله أيضاً: " ... الزمن هو أبلغ الأشياء مما يحتاج إليه في علاج الأمراض، بعد المعرفة الكاملة... وحسن مساءلة العليل، وأبلغ من ذلك لزوم الطبيبِ العليلَ وملاحظة أحواله."(١)

ومن أقواله أيضا ما جاء في نهاية فهرسة نسخة (د): " قال الزهراوي رحمة الله عليه، من كانت شهوته أقوى من هضمه وساعدها، فإنه مسقام ولا ينفك من أمراض مختلفة ولا سيما إن كان قد طعن في السن ".(٢)



الزهراوي يجري عملية جراحية(٣)

(١) أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث ١٩٨٤م.

(٢) مخطوط التصريف المقالة الثلاثون، نسخة الهند.٥/ظ/د .

(٣) (شخصيات الطب العربي في لوحات، الدكتور سلمان قطاية وريشة الفنان وحيد مغاربة. بتفويض من المؤلف).

التعريف بالكتاب

ترك لنا خلف بن عباس الزهراوي، موسوعته الطبية الضخمة التي تضاهي القانون لابن سينا، والحاوي للرازي، وهي كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف؛ بمقالاته التسع والعشرين، وأفرد المقالة الثلاثين بكتاب سمي «**الزهراوي في الطب لعمل الجراحين**» وهو جزء **العمل باليد**، أو الجراحة.(١)

ولم ينته أبو القاسم الزهراوي من تأليف كتابه التصريف حتى قبيل وفاته بخمس عشرة سنة، وقيل بقي بتأليفه أربعين سنة، وقيل خمسين سنة، ويقول هو ستين سنة. أما سبب تسميته للكتاب بهذا الاسم فيقول في فاتحته: «**... وهذا كتاب ألفته لكم، وجعلته مقصورا عليكم ومقصودا نحوكم، ولم أعدل به إلى سواكم، عظيم الفائدة، قريب المنفعة، وسميته (كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف) لكثرة تصرفه بين يدي الطبيب، وكثرة حاجته إليه في كل الأوقات، وليجد فيه من جميع الصفات ما يغنيه عن التأليف، وكفيتكم فيه قراءة الكتب الكبار المشعبة المطولة، كتب الأوائل الموحشة المستغلقة، التي لا تُجنى منفعةُ ثمرتِها إلا بعد عمر طويل، وتعب شديد، وعناية بالغة.... وكل ما جربته واستحسنته في طول عمري منذ ستين سنة...**»(٢)

---

(١) انظر عنوان مخطوط نسخة برلين (**زهراوي في الطب لعمل الجراحين**)، وعيون الأنباء: ٥٠١، حيث جعلهما مؤلفين التصريف ، والزهراوي. وانظر Sp. & Lw. Vii. العلوم العملية لعمر رضا كحالة: ٣١. Lucien Leclerc 1:410. نسخة مكتبة أحمد الثالث ١٩٩– ف ٦٥٢ (فهرس مكتبة المخطوطات المصورة في معهد التراث بحلب رقم ٩١٣، ص: ١٨٢). وفهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي، ٣: ٦٥.

(٢) Sp. & Lw, vii ، العلوم العملية لعمر رضا كحالة: ٣١. فهرس المخطوطات في مكتبة سامي حداد: ٥٣. فاتحة التصريف لمن عجز عن التأليف. إعداد الصيدلي محمد يحيى خراط رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في تاريخ العلوم الطبية، جامعة حلب – معهد التراث ١٩٩١–١٩٩٢. وانظر مقدمة الترجمة الفارسية لكتاب التصريف لمهدي محقق، طهران. وانظر مخطوطات المجمع العلمي العراقي، ٣: ٦٣.

ويتألف الكتاب من المقالات (أو الأجزاء) التالية:[1]

المقالة الأولــى: وهي فاتحة الكتاب ومحتوياته، ثم تضم فصولاً في التشريح، ثم يبحث في الأدوية المسهّلة.

المقالة الثانية: في تقاسيم الأمراض وعلاماتها وعلاجاتها.

المقالة الثالثة: في صفات المعاجين.

المقالة الرابعة: في عمل الترياق.

المقالة الخامسة: في الأيارجات القديمة والحديثة.

المقالة السادسة: في الحبوب المسهلة للمِرّة وهي جامعة.

المقالة السابعة: في الأدوية المقيئة والحقن والشيافات والفتل والفرزجات.

المقالة الثامنة: الملوكية في الأدوية المسهلة، المألوفة اللذيذة الطعم، العطرية الرائحة، التي يستعملها الأشراف وأهل الرفاهية.

المقالة التاسعة: في الأدوية القلبية.

المقالة العاشرة: في الأطريفلات.[2]

المقالة الحادية عشرة: في الجوارشنات والمعجونات.[3]

المقالة الثانية عشرة: في أدوية الباه، وتسمين المهزول، وتهزيل السمين، وإكثار اللبن في ثدي المرضعات أو إقلاله، والضمادات والحقن والأدهان والحمولات المستعملة في أمراض النساء.

المقالة الثالثة عشرة: في الأشربة والسكنجبينات والربوبات.

المقالة الرابعة عشرة: في اللخالخ[4] والنقوعات والمطبوخات.

المقالة الخامسة عشرة: في عمل المربيات.

المقالة السادسة عشرة: في السفوفات.

---

(١) العلوم العملية لعمر رضا كحالة: ٣١- ٣٥، مخطوط التصريف نسخة (س).

(٢) **أطريفل:** اسم معجون ، هندي معرب من (تري بهل) بالهندية ، أي ثلاثة أخلاط؛ الإهليلج والبليلج والأملج. (مفتاح الطب: ١٥٥، أقرباذين القلانسي: ٤٩)

(٣) **جوارش:** أو الجوارشن، كلمة فارسية تعني الدواء الهاضم ، وجمعها جوارشنات، والجوارش هو الهاضوم.. والفرق بين المعجونات والجوارشنات أن المعجونات تكون مرة وحلوة ومنتنة وطيبة، والجوارشنات لا تكون إلا عذبة الطعوم طيبة الروائح. (**أقرباذين القلانسي**، ص: ٥٣. التنوير، ٢٧٢/٥٨).

(٤) **اللخالخ:** جمع لخلخة وهو طيب مجموع يتلطخ به، غير موقوف على نسخة. (مفيد العلوم: ٧٠، قاموس الأطبا، ٢: ١٢٣، قاموس المحيط).

المقالة السابعة عشرة: [٣/ظ/س] في الأقراص المسهلات مما يُعنى بجمعه وتأليفه **خلفُ بن عباس الأنصاري المتطبب.**

المقالة الثامنة عشرة: [١٠/ظ/س] في السعوطات والبخورات والغراغر والقطورات والفتل والأدوية الحادة القاطعة للرعاف وغير ذلك.

المقالة التاسعة عشرة: [٢١/ظ/س] في الزينة وصناعة الغوالي وشبهها.

المقالة العشرون: [٤٣/و/س] في الأكحال والشيافات والقطورات واللطوخات وما شاكل ذلك من علاج العين.

المقالة الحادية والعشرون: [٥٢/ظ/س] في أدوية الفم والأسنان والسنونات(١) والغراغر من كتاب التصريف.

المقالة الثانية والعشرون من كتاب التصريف للزهراوي: [٥٨/ظ/س] هذه المقالة خصّصتها بأدوية تعلل الصدر من السعال والقرحة في الرئة وخشونة الصوت.

المقالة الثالثة والعشرون: [٦٩/و/س] في الكلام على الضمادات.

المقالة الرابعة والعشرون: [٩٤/ظ/س] في المراهم من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للشيخ الفاضل أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي.

المقالة الخامسة والعشرون: [١٠٢/ظ/س] في عمل الأدهان.

المقالة السادسة والعشرون: [١١٨/و/س] في أطعمة المرضى.

المقالة السابعة والعشرون: [١٣٩/ظ/س] في معرفة قوى الأغذية وخواص الأدوية وإصلاحها.

المقالة الثامنة والعشرون: [١٩٠/و/س] في إصلاح الأدوية.

المقالة التاسعة والعشرون: [٢٠٩/ظ/س] في تسمية العقاقير وبدلها وأعمارها، وغير العقاقير من المسميات، والأكيال والأوزان.

المقالة الثلاثون: العمل باليد، وهي التي تسمى: **(الزهراوي في الطب لعمل الجرّاحين(٢)).**

---

(١) **السَّنون:** ما يستن به.

(٢) انظر عنوان مخطوط نسخة برلين **(زهراوي في الطب لعمل الجراحين)**، وعيون الأنباء: ٥٠١، حيث جعلهما مؤلفين التصريف، والزهراوي. وانظر Sp. & Lw. Vii. العلوم العملية لعمر رضا كحالة: ٣١. Lucien Leclerc 1:410. نسخة مكتبة أحمد الثالث ١٩٩ - ف ٦٥٢ (فهرس مكتبة المخطوطات المصورة في معهد التراث بحلب رقم ٩١٣، ص: ١٨٢). وفهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي، ٣: ٦٥.

أهمية الكتاب

إذا كان الغرب استخدموا علوم العرب لمئات السنين وبنوا عليها علومهم وحضارتهم، أليس هذا دليل اهتمامهم بعلومنا أكثر من اهتمامنا نحن؟؟ لهذا كان لزوماً علينا أن ندرس كتب التراث الطبي كما ندرس الطب الحديث، بل وأكثر، وذلك لإظهار مكنونات التراث وإبداعات ومآثر ومبتكرات أجدادنا في جميع ميادين العلوم، ونبين كيف طافت كتبُ التراثِ الغربَ وعادت إلينا بحلّة جديدة مسماة بأسماء غير أصحابها.

ولما كان كتاب الزهراوي هذا في (العمل باليد) أي الجراحة، الكتاب الأول في العالم الذي يتحدث عن الجراحة بشكل عملي وعلمي، وعليه أسست علوم الجراحة بأنواعها؛ العامة والنسائية والأذنية والعينية والعظمية... إلخ، رأيت أن أحييه من جديد بالتحقيق العلمي، مع الشرح الوافي، ليكون في متناول الجميع؛ الطبيبِ والباحثِ والعامةِ.

وإضافةً إلى الكثير مما ذكره المحققون والباحثون والمستشرقون، من مبتكرات الزهراوي في هذا الكتاب من عمليات جراحية، وأدوات استخدمها في الجراحة، رأيت أن أفصّل في تلك الإبداعات والابتكارات، مع إبداعات أخرى لم يُشَر إليها قبلاً.

١- من الواضح أن الزهراوي ابتعد عن العلاجات غير الحكمية، والتفسيرات الفلسفية وغير العملية في (العمل باليد)؛ أي الجراحة والكي. ونرى ذلك في قوله في مقدمة الباب الأول: «**... ولولا أنه لا يليق بكتابي هذا لأوردت عليكم سراً في النار غامضاً، وكيفية فعلها في الأجسام، ونفيها للأمراض، بكلام فلسفي برهاني يدق عن إفهامكم**».

٢- لعل الزهراوي تفرد في وصف الورم اللثوي الذي يسمى Epulis وصفاً دقيقاً، والذي ذكرته الأوائل باسم (ابولس)، وذلك بقوله في الفصل الثامن والعشرين من الباب الثاني: «**كثيراً ما ينبت على اللثة لحم زائد تسميه الأوائل إبولس**». ذكر في كتاب الحاوي للرازي وفي الجزء المسمى كتاب الصيدنة (٨:

٣٤٤١)، في الجداول تحت اسم: (الموديلس: فساد اللثة)، كما ذكره علي بن عباس المجوسي في كتابه كامل الصناعة الطبية باسم (بولس) (كامل الصناعة، ٢: ٤٧٨). ولقد ذُكر في كتب الطب الحديث: " بأنه اسم قديم بدون أهمية تشريحية مرضية، وهو يشير فقط بأن هناك ورم قاسٍ متوضع على اللثة".

٣- القول في أن آخر الطب الكيّ: فسّر الزهراوي هذه المقولة الشائعة بالتفسير الذي يريده هو، لا ما تتوهمه العامة والجهال بأنه لا طب بعد الكيّ، فقال: **«وأما قول العامة أيضاً، أن الكي آخر الطب، فهو قول صواب، لا إلى ما يذهبون هم في ذلك؛ لأنهم يعتقدون أن لا علاج ينفع بدواء ولا بغيره بعد وقوع الكيّ، والأمر بخلاف ذلك، وإنما معنى أن الكي آخر الطب، إنما هو أننا متى استعملنا ضروب العلاج في مرض من الأمراض، ولم تنجع تلك الأدوية، ثم استعملنا آخر شيء الكيّ فنجع، فمن ها هنا وقع أن الكي آخر الطب، لا على المعنى الذي ذهبت إليه العامة، وكثير من جهّال الأطباء».**

٤- طريقة رسم العمل بالمداد: لقد أكّد المؤلّف في العديد من المواضع من الكتاب بضرورة التعليم بالمداد مكان العمل المطلوب قبل البدء بالعمل؛ إن كان كياً، أو شقاً، أو قطعاً، وهي الطريقة المطلوبة دائماً من كل جراح في كل عمل يعمله، فترى قوله في عدة أماكن: **«بعد أن تعلم بالمداد، ... وتعلم بالمداد، ... وتعلم موضع الورم بالمداد، ... ثم تعلم على جفن عينيه بالمداد علامة على شكل ورقة آس...»** .

٥- أطلق تسمية الزكام على الناصور: ففي الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني، يضع هذه التسمية بقوله **«اعلم أنّ كل جرح أو ورم إذا أزمن وتقادم وصار قرحة، ولم يلتحم، وكان يمد القيح دائماً لا ينقطع، فيسمى على الجملة ناصوراً في أي عضو كان، ونحن نسميه زكاماً».**

فإذا أردنا مقابلة الناصور بالزكام، نرى أنهما متشابهان من حيث المضمون، ففي الحالتين هناك سيلان قيحي مزمن.

٦- ابتكار طريقة نشر سليلات الأنف: في الفصل الرابع والعشرين من الباب الثاني، ابتكر طريقة رائعة لجرد ونشر وإزالة بقايا سليلات الأنف (Nasal polypi)، وهي تشبه إلى حدّ ما الآلة الحديثة التي نستخدمها في إزالة السليلات بالتنظير، وتسمى (**miniature shaver system**).

وطريقته يشرحها في هذا الفصل بقوله: «... **تأخذ خيطاً من كتان، له بعض الغلظ، وتعقد فيه عقداً كثيرة، وتجعل بين كلّ عقدة قدر إصبع أو أقل، ويتحيّل العليل بدسّ طرف الخيط الواحد في أنفه بمرود أو بما أمكنه، بعد أن تصنعه مثل الزر، ويجذب ريحه حتى يصل إلى الخيشوم ويخرج من حلقه، وكثيراً ما يفعل مثل هذا الفعل الصبيان في الكتّاب، وهذا أمر يسهل على من أراده، ثم تجمع طرفي الخيط؛ الطرف الواحد الذي خرج من الفم، والآخر الذي بقي في الأنف، ثم تستعمل نشر اللحم بالعقد التي في الخيط، تفعل ذلك حتى تعلم أن اللحوم قد انقطعت بعقد الخيط، ثم تخرج الخيط وتصيّرُ في الأنف بعد مسح الدم فتيلةً قد شربتها في المرهم المصري، تفعل ذلك ثلاثة أيام أو أكثر حتى يأكل المرهم جميع ما بقي من اللحوم، ثم تصير آخر شيء في الأنف أنبوبة من رصاص أياماً حتى يبرأ إن شاء الله تعالى**».

٧- استخدام أنابيب الرصاص أو ريش الإوز في دك الأنف بعد العمليات الجراحية عليه، في الفصل السابق، والفصل الثالث من الباب الثاني في كسور الأنف الذي يقول فيه: «**وقد يدخل في الأنف موضع الفتل أنابيب ريش الإوز، بعد أن يُلفّ عليها خرق لينة فيكون حبسها لكسر الأنف أشد، ولئلا يمنع العليل من التنفس، وليس هذا شيئاً ضرورياً، إن شئت صنعته، وإن شئت صنعت الفتائل**».

ففي وضع أنابيب الرصاص في الأنف بعد العمل الجراحي، وكذلك استخدام ريش الإوز وحوله خرق من الكتان، فالغاية منها إبقاء التنفس عن طريق الأنف، وهي طريقة استخدمت حديثاً؛ ليس أكثر من عشرين سنة وذلك باستخدام أنابيب بولي إيتيلين Polyethylene وحولها إسفنج (Nasal backing with air way tube).

٨- عدم خياطة الغضروف: في الفصل السادس والعشرين من الباب الثاني، في خياطة الأذن والأنف... يقول: «**اعلم أنه متى حدث تفرق اتصال في أحد هذه الغضاريف، فقلّما ينجع فيها العمل، إلا في بعض الناس**».

وكذا في الفصل الثالث والأربعين من الباب الثاني، في شق الحنجرة، يقول: «... **جمعت شفتي الجرح من الجلد وخطته وحده، من غير الغضروف...**».

نرى هنا أن الزهراوي وضع قاعدة في الجراحة، وهي تجنب خياطة الغضروف التي ما زالت مطبّقة حتى يومنا هذا، بل يجب عدم مس الغضروف بأي شكل كان وبأي مكان؛ في الأنف أو الأذن أو الرغامى، وإنما تجمع أطرافه إلى بعض ويخاط ما يغطيه فقط.

٩- وسائل قطع النزف الأربعة: هنا يعتبر الزهراوي مبتكر أروع أساليب قطع النزف لإنقاذ حياة ما لا يحصى من البشرية، ففي الفصل السادس والخمسين من الباب الأول يقول:

«واعلم أن الشريان إذا نزف منه الدم، فإنه لا يستطاع قطعه ولاسيما إذا كان الشريان عظيماً إلا بأحد أربعة أوجه؛ إما بالكي كما قلنا، وإما ببتره إذا لم يكن قد انبتر، فإنه إذا بُتر تقلصت طرفاه وانقطع الدم، وإما أن يُربط بالخيوط ربطاً وثيقاً، وإما أن توضع عليه الأدوية التي من شأنها قطع الدم والشد بالرفايد شداً محكماً».

إذاً الوسائل الأربع هي: الكيّ بأنواعه، أو بالبتر فلقد وضع الله سبحانه وتعالى خاصية تقلص جدران الشرايين، حين بترها بشكل مستعرض كامل، لوجود العضلات في جدران الشرايين، أو بالربط بالخيوط، أو بوضع الأدوية القاطعة للنزف مع الشد والضغط. والطرق الأربعة هي المستخدمة حالياً، ويعود فضل ابتكارها إلى الزهراوي رحمه الله.

حتى أنه يؤكد في الفصل الرابع والثمانين من الباب الثاني على ضرورة بتر الشريان إذا كان نازفاً ولم ينبتر فيقول: **«فإن كان في هذه الجراحات شريان أو عرق ينزف الدم منه، ولم ينقطع بالأدوية، ففتش على الشريان فإن أصبته لم ينبتر فابتره بالمبضع واربطه، وإن دعت الضرورة - وإذا لم ينفع ما ذكرنا- فاكوه حتى ينقطع الدم».**

١٠- استخدم تعقيم الجروح بالشراب والزيت، أو بالخل والزيت، وكذلك الكبريت، وأمثلة عليها في الباب الأول، الفصل الخمسين، وفي الباب الثاني، الفصل الأول، والفصل الخامس، والفصل الثمانين، والفصل السادس والثمانين، والفصل الثامن والتسعين، وفي الباب الثالث، الفصل التاسع عشر. فنرى في ذلك إرساءً لقواعد تعقيم الجروح بالشراب الذي يحتوي الكحول، وهو ما نستخدمه حالياً، بالإضافة إلى الخل والكبريت (مركبات السلفا).

١١- ابتكار فكرة المفجر، الذي ندعوه حالياً (Drainage)، وذلك لعدم تجمع السوائل المختلفة في مكان عمل جراحي أو خرّاج، في عدة أماكن متكررة منها أمثلة في الفصل الأربعين، والفصل الثاني والستين، والخامس والستين من الباب الثاني، فيقول مثلاً: «...**ثم تشق أسفل جلدة الخصا شقاً يسيل منه الدم والمدّة...**»

١٢- عدم حقن الأذن بالبارد جداً أو الحار جداً، فيقول في الفصل السادس من الباب الثاني: «**وليكن ما يُصب في الأذن قد دفّئ بالنار قليلاً، واحذر أن يكون الشيء الذي يُقطر فيها بارداً جداً أو حاراً جداً، فإن الأذن لا تحتمل ذلك** ». ونحن نعلم حالياً أنّ تعرّض الأذن الداخلية إلى حرارة أقل أو أكثر من حرارة الجسم يؤدي إلى تحريض الدهليز Vestibule وحدوث الدوار.

١٣- صناعة الأسنان من عظام البقر: ففي الفصل الثالث والثلاثين يقول: «**وقد يُنحت عظم من عظام البقر، فيُصنع منه كهيئة الضرس، ويُجعل في الموضع الذي ذهب من الضرس، ويشد كما قلنا، فيبقى ويستمتع بذلك إن شاء الله**». وبذلك يكون الزهراوي أول من استخدم زراعة الأسنان.

١٤- لم يكن يجري أي عمل جراحي إلا تحت الإنارة الجيدة، لوضوح الرؤية في ساحة العمل الجراحي، ولما كان في عصر لا توجد فيه الإنارة الصناعية بالكهرباء، فكان يوصي باستخدام ضوء الشمس المباشر، فنراه يؤكد في غير موضع بأن يوضع العليل بإزاء الشمس، ومن ذلك قوله في الفصل الثامن عشر من الباب الثاني: «...**وليكن عملك نصف النهار بإزاء الشمس**». وكذلك في الفصل الخامس والثلاثين: «...**والعمل فيه أن تفتح فم العليل بإزاء الشمس**».

١٥- طريقة تشخيص الكسر الشعري في عصر ليس فيه تصوير شعاعي، وليس هناك علامات كما في الكسور التامة المتبدلة أو غير المتبدلة، فنرى أنه استخدم المداد في التشخيص، فيقول في الفصل الثاني من الباب الثالث: «**وأما النوع الشعري فيعرف بأن يكشف على العظم ويمسح ويلطخ عليه بالمداد فإن الكسر يظهر أسود**».

١٦- شق الحنجرة، أو ما ندعوه خزع الرغامى Tracheotomy : يعد الزهراوي أول من أكد جدوى هذه العملية عند ضرورتها، وأثبتها بالفعل أولاً

على خادم شقت بسكين عليها، مع أنه قال بذكر الأوائل لها دون أن يرى أو سمع أحداً قد أجراها، انظر الفصل الثالث والأربعين من الباب الثاني.

١٧- طريقة ثقب الجمجمة لرفع كسورها بالمثاقب غير الغائصة، في الفصل الثاني من الباب الثاني يقول: «... **تثقب حوله، قبل استعمالك المقاطع، بالمثاقب التي يسمونها مثاقب غير غايصة؛ وإنما سموها مثاقب لا تغوص لأنها لا تتجاوز حد عظم القحف إلى ما ورائه، من أجل أن للمثقب حرفاً مستديراً على ما دون رأسه الحاد شبيهاً بالطوق أو الدائرة الصغيرة، تمنعه من أن يغوص ويتجاوز ثخن العظم**».

١٨- لعل الزهراوي أول من تحدث عن استئصال اللوزتين بشكل دقيق ومفصل وباستخدام الأدوات المناسبة، ومنها مقصلة اللوزة Guillotine والتي بقيت تستخدم لفترة طويلة من الزمن حتى حلّت محلها طريقة التسليخ. انظر ذلك في الفصل السادس والثلاثين من الباب الثاني.

١٩- أرسى قاعدة مهمة من قواعد الجراحة، وهي إرجاء العمل يوماً أو كثر حين حصول مخاطر، كالنزف مثلاً، ثم العودة إلى العمل في يوم آخر، ونرى ذلك في أماكن متعددة من الأعمال الجراحية، فيقول: (**فاتركه... واترك العمل، ... فاتركه حتى يسكن الورم**).

٢٠- اتبّع سبل المعالجة النفسية قبل الجراحة ففي الفصل السابع والخمسين من الباب الثاني، وفي تطهير الصبيان يقول: «**...ثم فرّحه وسرّه بكل وجه يمكّنك ذلك منه، وبما يقبله بعقله ...**».

٢١- أبو القاسم الزهراوي هو أول من وصف **القيلة الحنجرية** في الفصل الرابع والأربعين من الباب الثاني، حيث أطلق عليها اسم قيلة الحلقوم وهي القيلة الحنجرية البطينية Laryngocele ventricularis، ثم سميت باسم فيرشو عام ١٨٦٧م أي بعد الزهراوي بثمانمائة عام. وهذا ما ذكره بللانجر في كتاب أمراض الأذن والأنف والحنجرة. وهذا نص كلامه:(١)

"The first Laryngocele was described by Abulcasim in the eleventh century, and the lesion was named by Virchow in 1867"

---

(١) (Ballenger Diseases Of Nose Ear & Throat, 361-362).

ولعل هذا الفصل من الفصول المهمة في الكتاب، حيث لفت انتباهي كلام Ballenger عندما كنت أدرس الكتاب في فترة الاختصاص، إلى تسمية ووصف هذا المرض من قبل الطبيب العربي أبي القاسم الزهراوي رحمه الله.

٢٢- ابتكر عملية تصنيع الإحليل التحتي Hypospedia ، انظر الفصل الخامس والخمسين من الباب الثاني.

٢٣- وصف المرض المسمى علّة البقر: انظر الفصل الثاني والتسعين من الباب الثاني.

٢٤- وصف المرض المسمّى بالنافر: انظر الفصل الثالث والتسعين من الباب الثاني.

٢٥- وضعية الحوض مرتفعة في عمليات القسم السفلي، وهي الوضعية المنسوبة إلى Trandelenburg ففي الفصل الخامس والثمانين من الباب الثاني يقول: «**وأما إذا كان الخرق واسعاً وكان في أسفل البطن، فينبغي أن يضطجع العليل على ظهره ويجعل ساقيه أرفع من رأسه، فإن كان في أعلى البطن فتجعل رأسه وصدره أرفع من أسفله، وكذلك إن كان الخرق في إحدى الجهتين من البطن فاجعل قصدك وغرضك دائماً الناحية التي فيها الجراحات أرفع من الناحية الأخرى، فهكذا ينبغي أن تستعمله في الجراحات العظيمة وفي الجراحات الوسيطة**».

٢٦- إن فكرة تفتيت الحصاة التي ظهرت حديثاً في العقدين أو الثلاثة الماضية، ذكرها الزهراوي في الفصل الستين من الباب الثاني في معالجة حصاة الإحليل بما يسمى مفتت الحصاة أو المرضاخ Lithotrite، بقوله: «**... ثم تدخل حديد المشعب في الإحليل برفق حتى يصل المشعب إلى نفس الحصاة، وتدير المشعب بيدك في نفس الحصاة قليلاً قليلاً وأنت تروم ثقبها حتى تنفذها من الجهة الأخرى، فإن البول ينطلق من ساعته، ثم تزم يدك على ما بقي من الحصاة من خارج القضيب فإنها تتفتت وتخرج مع البول، ويبرأ العليل إن شاء الله تعالى**».

٢٧- ابتكر ضمن ما ابتكره من مئات الأدوات الجراحية، فاتح الفم الآلي الذي يبقى به الفم مفتوحاً دون إرادة المريض، وذلك في عمليات الفم،

وهذا قبل فاتح الفم المنسوب إلى Boyle- Davis gag بمئات السنين، انظر الفصل التاسع والثلاثين من الباب الثاني.

٢٨- ابتكار المحقنة أو الزرّاقة Syringe، انظر الفصل التاسع والخمسين من الباب الثاني.

٢٩- لعله أول من وصف الناصور الفكي الفمي Oroantral fistula حيث يقول في الفصل التاسع عشر من الباب الأول: «**إذا عرض في أصل اللثات أو الحنك، أو في أصول الأضراس، ورم ثم قاح وانفجر، وأزمن جري القيح منه وصار ناصوراً**».

٣٠- لعله أول من تكلم عن طريقة مفاغرة مجرى الدمع إلى الأنف المعروفة بعملية DCR ، انظر الفصل التاسع عشر من الباب الثاني.

٣١- لقد وضع مبدأً مهماً في الجراحة ؛ وهو مبدأ عدم تصالب الأيدي خلال القيام بالعمل الجراحي، انظر الفصل الثالث والعشرين من الباب الثاني حيث يقول: «... **ثم ترفع جفن عينه بيدك اليسرى إن كانت العين التي فيها الماء العين اليسرى، أو بيدك اليمنى إن كانت العين اليمنى، ثم تأخذ بيدك اليمنى المقدح إن كانت العين اليسرى، أو بيدك اليسرى إن كانت العين اليمنى**».

٣٢- ذكر الاختلاطات Complications التي يمكن أن تحدث في كل عمل جراحي وكيفية التصرف فيها.

٣٣- اعتمد مبدأ اللجوء إلى المداخلات بالتدريج، حيث ينتقل من الأسهل فالأصعب؛ مثلا في الولادة ورد الفتوق.

٣٤- أوصى بكثرة توفر الآلات التي لم تذكر في الكتب السابقة والتي يمكن اعتبارها من ابتكاره، أو على الأقل من الممارسة العربية، ومنها: المخدع Concealed knife، والمبزل Trocar، والمقص، وهو مبدأ متبع حالياً، فمن مقومات نجاح العمل الجراحي هو كثرة الآلات وتعددها لكل عمل في كل مرحلة من مراحل العمل الجراحي، ففي الفصل السابع والثمانين يقول: «**هذه الآلات كلما كثرت أنواعها، وكانت معدة عند الصانع، كان أسرع لعمله وأرفع عند الناس لقدره، فلا يستحقر منها المرء آلة أن تكون عنده معدة، لأنه لا بد من الحاجة إليها إن شاء الله تعالى**».

٣٥- وضع مبدأ تنضير Refreshing الجروح القديمة والشقوق لإظهار النسيج الحي كي يتم الاندمال، ففي الفصل الحادي والثمانين من الباب الثاني يقول: «...**فينبغي أن تجرده بشفرة المبضع أو بظفرك حتى يصير رطباً ويزول عنه القشر الأعلى الذي يمنعه من الالتحام...**».

٣٦- ابتكار الخياطة الراجعة، والخياطة المثمنة (أي بشكل رقم 8 باللاتيني)، والخياطة التجميلية، والخياطة بإبرتين، وابتكار الخيوط من أمعاء الحيوان وهو الذي ندعوه حاليا Cat-Gut ، واستخدام رؤوس النمل الكبار في خياطة الأمعاء (وهو فكرة استخدام اللاقطات Clips حالياً، وأوتار العود، كل ذلك يمكن مراجعته في الفصل الثالث، والفصل الخامس والثمانين من الباب الثاني.

٣٧- لقد وضع الزهراوي سبب عدم التئام الجروح في تسعة أسباب؛ منها ثلاثة عامة قال عنها: قد تكون من قلة الدم أو رداءته؛ وهو ما يتماشى مع فقر الدم أو الداء السكري، وفي بعض البلدان وفي الأوبئة؛ وهو ما يتماشى مع نقص التعقيم والتلوث الذي قد يحدث حالياً. انظر: الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني.

٣٨- طريقة حقن الناصور للاستدلال عليه ومعرفة تفرّعاته، وهي طريقة تستخدم حاليا ففي الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني يقول: «**فإن كان الناصور ذا أفواه كثيرة لا يمكنك أن تستدل عليها بالمسبار، فاحقن منها فماً واحداً من أفواهها، فإن الرطوبة التي تحقنها به تسلك تلك الأفواه الأخر وتسيل منها...**».

٣٩- وضع مبدأ وجوب الاستقصاءات كافّة قبل الدخول في أي عمل جراحي من قصة سريرية وأعراض وعلامات... انظر الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني.

٤٠- وضع اليد في الماء الحار لظهور الأوعية وتوسعها في الناس الذين تكون فيهم الأوردة ضعيفة، وحبذا لو طبقت هذه الطريقة حالياً ففي الفصل السادس والتسعين، (فصد حبل الذراع) يقول: «... **أن يُدخل العليلُ يدَه في الماء الحارّ حتى يحمر الزّند ويظهر العرق ظهوراً بيّناً، ثم تشد فوقه قليلاً بالرباط شداً متوسطاً...**».

٤١- في بزل الحبن أكد على ضرورة إخراج الماء بدفعات وليس بمرة واحدة تفادياً لهبوط الضغط المفاجئ والإغماء وأحياناً الموت وكذا في تفريغ الخراجات، وذلك بسبب نقص الحجم المفاجئ، وهو ما يدعى Volume capacity hypotension ، ففي الفصل الرابع والخمسين من الباب الثاني يقول: **«...فيستفرغ من الماء في الوقت قدراً متوسطاً، لأنك إن استفرغت منه أكثر مما ينبغي في الوقت، ربما مات العليل بانحلال روحه الحيواني، أو يعرض له غشي يقرب من الموت، ولكن استفرغ منه على قدر قوته؛ وما تدلك عليه أحوال العليل من قوة نبضه، ومن حسن لونه...».**

٤٢- لعله أول من ابتكر القثطرة أو القاثاطير Catheter أصل كلمة قاثاطير، انظر الفصل الثامن والخمسين من الباب الثاني.

٤٣- ذكر المقدح الذي يمتص الماء النازل إلى العين (الساد Cataract) الذي صنعه العراقيون، فيقول في الفصل الثالث والعشرين من الباب الثاني: **«وقد بلغني عن بعض العراقيين، أنه ذكر أنه يصنع بالعراق مقدحاً منفوذاً ليمتص به الماء، ولم أر أحداً في بلدنا صنع ذلك، ولا قرأته في كتاب من كتب الأوائل، وقد يمكن أن يكون ذلك محدثا».**

٤٤- وصف وابتكار الحقنة (الرحضة الشرجية)، وخاصة حقنة الأطفال ووجه الشبه الكثير بينها وبين المستخدمة حاليا (الإجاصة، أو ما تسمى عند العامة بالفاقوسة)، انظر الفصل الثالث والثمانين من الباب الثاني.

٤٥- دعا إلى ضرورة وجود طبيبة للنساء، متدربة على الأعمال الجراحية، لضرورة وجودها في الأعمال الجراحية على النساء، ولاسيما عند ضرورة الكشف على أماكن الحشمة. فيقول في الفصل الحادي والستين من الباب الأول: **«... فإن دعت الضرورة إلى ذلك فينبغي أن تتخذ امرأة طبيبة محسنة، وقليلاً ما توجد، فإن عدمتها فاطلب طبيباً عفيفاً رفيقاً، ويحضر معه امرأة قابلة محسنة في أمور النساء، أو امرأة تشير في هذه الصناعة بعض الإشارة...».**

٤٦- وصف أدق العلامات التشخيصية للكسور والتي ما زالت معتمدة حتى يومنا في غياب الأشعة؛ وهي الألم والتشوه والفرقعة العظمية، فيقول في الفصل الأول من الباب الثالث: **«ومما يتعرف به كسر العظم اعوجاجه ونتوئه**

وظهوره للحس وتخشخشه (الفرقعة العظمية Crepitation) عند غمزك إياه بيدك...».

٤٧- ابتكاره للولب فتح الرحم، وأول من طبق ملقط الجنين. انظر الفصل السابع والسبعين من الباب الثاني.

٤٨- كيفية تحويل الجنين عند مجيئه بالشكل غير الطبيعي. انظر الفصل الخامس والسبعين من الباب الثاني.

٤٩- صحح المفاهيم الخاطئة، وأكد رأيه بالحجة بعدم ذكر الأوائل لها؛ حيث أنه كان يحترم آراءهم ويؤكدها أو يعدلها، وهذا ما جاء في الفصل الأول من الباب الثالث بقوله: «**وأما ما يصنعه الجهّال من المُجبّرين من كسر العضو مرة أخرى إن لم ينجبر أولاً على ما ينبغي وانجبر على عوج، فهو خطأ من فعلهم وغرر عظيم، ولو كان صواباً لذكرته الأوائل في كتبها وعملت به، وما رأيت لأحد منهم في ذلك أثراً البتة، والصواب أن لا يعمل به إن شاء الله تعالى**».

٥٠- أول من استخدم الشد في كسور وانخلاع الأطراف، وذلك باستخدام الدكان (أي المصطبة) والخشب، وهو ما يشبه حاليا طاولة الرد Reducing table. انظر الفصل الحادي والثلاثين من الباب الثالث.

٥١- وضع الزهراوي وابتكر الضمادات التي سبق بها الضمادات الحديثة. انظر الفصل الأول من الباب الثالث.

٥٢- وصف الحدبة السلية (التي تدعى حالياً داء بوت) لذا يعد الزهراوي أول من وصف هذه الحالة التي سببها سل الفقرات، وسبق بها بوت (التي سميت باسمه لاحقاً) بمئات السنين. انظر الفصل الثالث والأربعين من الباب الأول، والفصل الثلاثين من الباب الثالث.

هذا كان غيضاً من فيض الزهراوي في ابتكار الآلات والعمليات الجراحية في جميع ميادين الطب عامة، اقتطفنا بعضاً منها لتكون نموذجاً لما يحتويه الكتاب بين دفتيه من مفاخر للزهراوي في الطب، وللعرب في جميع العلوم.

المشاهدات السريرية (عرض الحالات السريرية)

لقد رأيت من المفيد استخراج وعرض الحالات السريرية؛ ما ندعوه حالياً (Case report)، التي ذكرها الزهراوي في الكتاب لنتعرف بشكل أدق على حسن التدبير الذي كان يلجأ له في معالجة تلك الحالات، ومنها نذكر:

الحالة الأولى:

في مقدمة الباب الأول ذكر عدة حالات تصرف فيها الطبيب من غير دربة ولا دراية في علم التشريح، فحصل من ذلك اختلاطات انعكست على المريض بالأذى، منها:

١- «... وذلك أني رأيت طبيباً جاهلاً قد شقّ على ورم خنزيري في عنق امرأة، فأبرى بعض شريانات العنق، فنزف دم المرأة، حتى سقطت ميّتة بين يديه».

٢- «ورأيت طبيباً آخر، قد تقدم في إخراج حصاة لرجل قد طعن في السن، وكانت الحصاة كبيرة، فتهور عليها، فأخرجها بقطعة من جرم المثانة، فمات الرجل إلى نحو ثلاثة أيام، وكنت قد دُعيت إلى إخراجها، فرأيت من عِظَمِ الحصاة، وحالِ العليل، ما قدّرت عليه ذلك».

٣- «ورأيت طبيباً آخر، كان يرتزق عند بعض قواد بلدنا على الطب، فحدث لصقلي أسود، كان عنده كسر في ساقه، بقرب العقب، مع جرح، فأسرع الطبيب بجهله فشد الكسر على الجرح بالرفايد والجبائر شداً وثيقاً، ولم يترك للجرح تنفساً، ثم أطلقه على شهواته، ثم تركه أياماً وأمره أن لا يحل الرباط، حتى تورم ساقه وقدمه، وأشرف على الهلاك، فدُعيت إليه، فأسرعت في حل الرباط، فنال الراحة، واستقل من أوجاعه، إلا أن الفساد قد كان استحكم في العضو، ولم أستطع إرداعَه، فلم يزل الفساد يسعى في العضو حتى هلك».

٤- «ورأيت طبيباً آخر، بطَّ ورماً سرطانياً، فتقرح بعد أيام، حتى عظمت بليّة صاحبه، وذلك أن السرطان إذا كان محضاً من خلط سوداوي، فإنه لا ينبغي أن يُتعرض له بالحديد البتة، إلا أن يكون في عضو يحتمل أن يستأصل جميعه».

الحالة الثانية: في الباب الثاني الفصل السادس والثلاثون، في الأورام التي تحدث في الحلق، يقول:

«وقد عالجت امرأة من ورم كان قد نبت في داخل حلقها، يضرب إلى الكمودة، قليل الحس، قد كاد أن يسد الحلق، وكانت المرأة تتنفس عن مجرى ضيق، وكان قد منعها الأكل وشرب الماء، وكانت قد أشرفت على الموت لو بقيت يوماً أو يومين، والورم قد ارتفع منه فرعان حتى خرجا على ثقبتي أنفها، فبادرت بالعجلة فأغرزت في أحدهما صنارة، ثم جذبته فانجذب منه قطعة صالحة، ثم قطعتها حيث أدركت من ثقب الأنف، ثم فعلت ذلك بما برز من ثقب الأنف الآخر، ثم فتحت فمها وكبست لسانها، ثم غرزت الصنارة في نفس الورم، ثم قطعت منه بعضه، ولم يسل منه إلا دم يسير، فانطلق حلق المرأة، وبادرت من ساعتها إلى شرب الماء، ثم نالت من الغذاء.

فلم أزل أقطع من ذلك الورم مراراً زماناً طويلاً، والورم يخلف بدلاً مما يقطع، حتى طال بي وبها ذلك، فتحملت وكويت الورم داخل الحلق، فتوقف عن الزيادة، ثم سافرت عن الجهة ولم أعلم ما فعل الله بها بعدي».

الحالة الثالثة: في الباب الثاني، الفصل الحادي والأربعون، في الأورام التي تحدث في الرأس يقول:

«وقد تكون بعض هذه الأورام التي في الرأس في بعض الناس، لا رطوبة فيها البتة، وذلك أني شققت على ورم في رأس امرأة عجوز، فألفيت الورم كالحجر الصلد، خشناً أبيض، لا يستطاع على كسره، ولو رُمي أحد به لشجّه».

الحالة الرابعة: الباب الثاني، الفصل الثالث والأربعون، في الشقَ على الحنجرة، يقول:

«والذي شاهدته بنفسي أن خادمة[١] أخذت سكيناً فأرسلته على حلقها، فقطعت بها بعض قصبة الرئة، فدعيت إلى علاجها، فوجدتها تخور كما يخور من أشرف على الموت، فكشفت عن الجرح فوجدت الدم الذي خرج من الجرح يسيراً، فأيقنت أنها لم تقطع عرقاً ولا ودجاً، والريح تخرج من الجرح، فبادرت فخُطْت الجرح وعالجته حتى برئ، ولم يعرض للخادمة[٢] شيء إلا بحح في الصوت لا مزيد، وعادت بعد أيام إلى أفضل أحوالها. فمن ها هنا أقول إن شق الحنجرة لا خطر فيه إن شاء الله تعالى».

الحالة الخامسة: في الباب الثاني، الفصل الحادي والخمسون، الثآليل في البطن:

«ولقد شاهدت رجلاً وفي بطنه ثؤلولان كانا أشبه الأشياء بالفطر لا فرق بينهما، دقيقة الأصل قد تحولت شفتاهما وتشققت والرطوبة تسيل منهما دائماً، فقطعتهما، وألفيت في وزن الواحدة نحو ثماني عشرة أوقية، وفي الأخرى نحو ست أواق».

الحالة السادسة: في الباب الثاني، الفصل الخامس والسبعون، في إسقاط الأجنة:

«وقد صح عندي أن امرأة أسقطت سبعة وأخرى خمسة عشر، كلهم مصوَّرين، ذلك تقدير العزيز العليم».

الحالة السابعة: الباب الثاني، الفصل السادس والسبعون، في موت الأجنة:

«ولقد شاهدت امرأة كانت قد حبلت فمات الجنين في جوفها، ثم حبلت عليه مرة أخرى، ثم مات الجنين الآخر أيضاً، فعرض لها بعد زمان طويل ورم

---

(١) خادمة: بالأصل خادماً.

(٢) للخادمة: بالأصل للخادم.

في ملتمسها، وانتفخ حتى انفتح وجعل يمد القيح، فدعيت إلى علاجها فعالجتها زماناً طويلاً، فلم يختم الجرح، فوضعت عليه من بعض المراهم القوية الجذب، فخرج من الموضع عظم، ثم مضى لها أيام فخرج عظم آخر، فعجبت من ذلك؛ إذ البطن موضع لا عظم فيه، فقدرت أنها من عظام الجنين الميت، ففتشت الجرح فأخرجت منه عظاماً كثيرة، والمرأة في أفضل أحوالها، ولقد عاشت كذلك زماناً يمد من الموضع قيح يسير. وإنما أتيت ها هنا هذه النادرة لأن فيها علم ومعرفة لما يحاوله الطبيب والصانع بيده من العلاج إن شاء الله تعالى».

الحالة الثامنة: الباب الثاني، الفصل الخامس والثمانون، في خياطة البطن:

« ... وبهذه الخياطة كنت قد خُطت جراحة عرضت لرجل في بطنه، كان قد جرح بسكين، وكان خرق الجراحة أزيد من شبر، وكان قد خرج من معائه نحو شبرين من المعا الأوسط وكان الخرق في وسط البطن، فرددته بعد أن أقام معاؤه خارجاً من الجرح أربعاً وعشرين ساعة، والتحم الجرح في نحو خمسة عشر يوما ، وعالجته حتى برئ، وعاش بعد ذلك سنين كثيرة، يتصرف في جميع أحواله، وكان الأطباء يحكمون عليه أنه لا يبرأ البتة، ومن العجب أني لم أعالجه بمرهم لأني كنت في موضع لا يوجد فيه شيء من الأدوية، فكنت أضع على الجرح القطن البالي مرتين في النهار، وأتفقد غسله بماء العسل حتى برئ بإذن الله سبحانه وتعالى».

الحالة التاسعة: في نفس الفصل، يقول:

«فأما إذا عرض خرق في المعا وكان صغيراً، فقد يمكن أن ينجبر في بعض الناس، من أجل أني رأيت إنساناً كان قد جرح في بطنه بطعنة رمح، وكان الجرح عن يمين المعدة، فأزمن الجرح وصار ناصوراً يخرج منه البراز والريح، فجعلت أعالجه، على أني لم أطمع في برئه، ولم أزل الاطفه حتى برئ والتحم الموضع، فلما رأيت الموضع قد التحم خشيت على العليل أن يحدث

عليه حادث سوء في جوفه، فلم يعرض له من ذلك حادث سوء البتة، وبقي في أفضل أحواله صحيحاً يأكل ويشرب ويجامع ويدخل الحمام ويرتاض في خدمته».

الحالة العاشرة: الباب الثاني، الفصل السادس والثمانون، في النواسير والزكام الذي يحدث في الرِّجْل:

«وأنا أخبرك بزكام قد عرض لرَجُل في ساقه، لتجعله مثالاً وعوناً على علاجك؛ كان هذا الرجل حديث السن من أبناء نحو الثلاثين سنة، قد عرض له وجع في ساقه، عن سبب تحرك عليه من داخل البدن، حتى اتصلت المواد إلى الساق وتورم ورماً عظيماً، ولم يكن له سبب من خارج، ثم تمادى به الزمان مع خطأ الأطباء، حتى انفتح الورم وجرت منه مواد كثيرة، وأسيء في علاجه حتى تزكم الساق، وصارت فيه أفواه كثيرة، كلها تمد القيح ورطوبات البدن، فعالجه جماعة من الأطباء نحو عامين، ولم يكن فيهم حاذق بصناعة اليد، حتى قصدت فرأيت ساقه والمواد تسيل من تلك الأفواه سيلاناً عظيماً، والرَّجُل قد نحل جسمه واصفرّ لونه، فأدخلت المسبار في إحدى تلك الأفواه، فأفضى المسبار إلى العظم، ثم فتشت الأفواه كلها فوجدتها يفضي بعضها إلى بعض من جميع جهات الساق، فبدرت وشققت على أحد تلك الأفواه حتى كشفت بعض العظم، فوجدته فاسداً قد تآكل واسودّ وتعفن وتثقب حتى نفذ إلى المخ، فنشرت ما انكشف لي وتمكن من العظم الفاسد، وأنا أظن أن ليس في العظم غير ذلك الفساد الذي قطعته ونشرته وأني قد استأصلته، ثم جعلت أجبر الجرح بالأدوية الملحمة مدة طويلة فلم يلتحم، ثم عدت وكشفت عن العظم ثانية فوق الكشف الأول، فوجدت الفساد متصلاً بالعظم، فنشرت ما ظهر لي أيضاً من ذلك الفساد، ثم رمت إجباره فلم ينجبر ولا التحم، ثم كشفت عليه أيضاً، فلم أزل أقطع العظم جزءاً جزءاً وأروم جبره فلا ينجبر حتى قطعت من العظم نحو شبر وأخرجته بمخّه، ثم جبرته بالأدوية فالتحم سريعاً وبرئ. وإنما وجب هذا التكرار في عمله وشقه، لحالة ضعف العليل وقلة احتماله وخوفي عليه

الموت، لأنه كان يحدث به في كل الأوقات من إفراط الاستفراغ غشي ردي، فبرئ برءاً تاماً، ونبت في موضع العظم لحم صلب، وصلحت حاله في جسمه، وتراجعت قوته، وتصرف في أحواله، ولم يعترضه في المشي آفة البتة».

الحالة الحادية عشرة: الباب الثاني، الفصل السابع والثمانون، في قطع الأطراف:

«... وأنا أخبرك بمثال: عرض لرجل في رجله هذا العارض بعينه الذي أصف لك؛ وذلك أنه حدث في رجله سواد مع حرقة تشبه حرقة النار، وكان ذلك الفساد أول ما حدث في إصبعه، حتى أخذ الرِّجْلَ كلَّها، فبادر الرجل من ذاته لما رأى الفساد يسعى في العضو مع شدة ما كان يجد من الوجع والحرقة، فقطعه عند المفصل فبرئ. فلما مضى له زمان طويل عرض له ذلك الفساد نفسه في إصبع يده السبابة، فقصدني فرمت ردع ذلك الفضل بما حملت على اليد من الأدوية بعد تنظيفي لبدنه، فلم يرتدع الفضل وجعل يسعى في الإصبع الأخرى حتى أخذ الفساد في اليد، فدعاني إلى قطع يده، فأبيت عليه رجاءً مني على إرداع ذلك الفضل، وخشيت أيضاً عليه عند قطع يده الموت، لأن قوة الرجل كانت على السقوط، فلما يئس مني انصرف إلى بلده، فبلغني عنه أنه بدر فقطع يده بأسرها فبرئ.

وإنما حكيت هذه الحكاية لتكون عوناً على ما يقع من جنس هذا المرض، ولتكون دليلاً تستدل به وتعمل عليه إن شاء الله تعالى».

الحالة الثانية عشرة: الباب الثاني الفصل الثالث والتسعون، في مرض النافر:

«... وقد رأيته على ما أصفه لك؛ دعيت إلى امرأة عليلة في بعض البوادي، فكشفت عن ذراعها، فرأيت نفخاً يسيراً في عرق حبل الذراع، فلما بقيت ساعة رأيت ذلك النفخ يدب إلى الزند كما تدب الدودة، صاعداً إلى

منكبها بأسرع ما يمكن أن يكون، كالزئبق إذا سال من موضع إلى موضع، فزال الوجع من ذلك المكان وثبت في المنكب، ثم قعدت ساعة فسرى في سائر الجسم حتى صار في الذراع الآخر، ثم حكت لي أنه يدور جسمها كله على ما شهدت، فعجبت من سرعة انتقاله من عضو إلى عضو، ولم أكن قبل قد رأيت هذا المرض بعيني هكذا على هذه الصفة. إلا أني رأيت جماعة يجدون الوجع ينتقل من عضو إلى عضو، ولم أره بعيني كما رأيته في هذه المرأة، ولم أقدر ذلك إلا أن يكون من أجل أن المرأة كانت من أهل البادية؛ يابسة البدن، مكشوفة العروق، فمن هنا ظهر للحس ذلك الريح المتنقل، ووجب أن لا يظهر على هذا القياس في أهل الرفاهية والأبدان الرطبة الخفية العروق».

الحالة الثالثة عشرة (وتتضمن عدة مشاهدات): الباب الثاني، الفصل الرابع والتسعون، في إخراج السهام:

«... وأنا أخبرك ببعض ما شاهدته من أمر هذه السهام لتستدل بذلك على علاجك؛ وذلك أن سهماً كان قد واقع لرجل في مأق عينه في أصل الأنف، فأخرجته له من الجهة الأخرى تحت شحمة أذنه، وبرئ ولم يحدث في عينه مكروه. وأخرجت سهماً آخر ليهودي كان قد واقعه في شحمة عينه تحت الجفن الأسفل، وكان السهم قد توارى ولم ألحق منه إلا طرفه الصغير الذي يلصق بالخشبة، وكان سهماً كبيراً من سهام القِسيّ التركية، مربع الحديد أملس، لم يكن فيه أذنان، فبرئ اليهودي ولم يحدث في عينه حادث سوء. وأخرجت سهماً آخر من حلق نصراني، وكان السهم عربياً؛ وهو الذي له أذنان، فشققت عليه بين الودجين، وكان قد غار في حلقه، فلطفت به حتى أخرجته، فسلم النصراني وبرئ. وأخرجت سهماً آخر لرجل كان قد واقعه في بطنه، وقدرت أنه سيموت منه، فلما بقي مدة ثلاثين يوماً أو نحوها وبرئ ولم يتغير عليه شيء من أحواله، شققت على السهم وتحيلت عليه وأخرجته، ولم يعرض له حادث سوء. ورأيت رجلاً واقعه سهم في ظهره والتحم الجرح عليه، فلما كان بعد

سبعة أعوام خرج السهم من أصل فخذه. ورأيت امرأة قد واقعها في بطنها سهم، والتحم الجرح وبقي السهم، ولم يتغير من أحوالها شيء، ولا كانت تجد له ضرراً في شيء من أفعالها الطبيعية. ورأيت رجلاً آخر واقعه سهم في وجهه، والتحم الجرح وبقي لا يجد له كثير ألم، ومثل هذا كثير. وأخرجت سهماً لرجل من قواد السلطان، كان قد واقعه في وسط أنفه، قد مال إلى الناحية اليمنى قليلاً وغاب السهم كله، فدعيت إلى علاجه بعد وقوع السهم إلى ثلاثة أيام، فوجدت جرح السهم ضيقاً جداً، ففتشته بمسبار دقيق فلم أحس به، وكان يجد نخساً ووجعاً تحت أذنه من الشق الأيمن، فرجوت أن يكون ذلك النخس من طرف السهم، فضمدت الموضع بضماد فيه قوة جذب ونضج، طمعاً مني أن يتورم الموضع وتظهر لي علامة السهم ليشق عليه، فلم يحدث في الموضع حادث يدل على أن السهم بلغ الموضع، فتماديت بالضماد عليه أياماً كثيرة فلم يحدث حادث، فانختم الجرح في خلال ذلك بقي العليل مؤايساً من إخراجه مدة أيام حتى أحس بالسهم يوماً في داخل أنفه، فأخبرني الخبر فوضعت على الجرح الدواء الحاد الأكّال أياماً كثيرة حتى انفتح، وسبرته فأحسست بطرف السهم الدقيق الذي يلصق في الخشبة، ثم زدت في فتح الجرح بذلك الدواء الحاد حتى ظهر إليّ بالعيان طرف السهم، ومضى لي معه مدة من الزمان نحو أربعة أشهر، ثم لما توسع الجرح وتمكن لي دخول الكلاليب فيه جذبته وحركته فلم يستجب للخروج، فلم أزل ألاطفه وأتحيل عليه بضروب من الآلات حتى قبضت عليه يوماً بكلاليب محكمة، على ما يأتي صورتها في آخر الباب، حتى أخرجته ثم جبرت الجرح، وكان الأطباء يحكمون أن غضروف أنفه لا ينجبر فجبرته والتحم الجرح وبرئ العليل برءاً تاماً لا يؤذيه شيء البتة».

يتضح من خلال المشاهدات السريرية تلك، بأن الزهراوي كان طبيباً ممارساً للطب بشكل عملي، متقناً لمهنة الجراحة بشكل جيد والتي كانت من اختصاصه بلا ريب.

المخطوطات المعتمدة في التحقيق

لقد اعتمدت على خمس نسخ خطّيّة لكتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» المقالة الثلاثين التي هي «العمل باليد»؛ أو الجراحة، وهذه النسخ هي:

١- نسخة حاجي بشير آغا (رمزت إليها بالحرف **س**)، في المكتبة السليمانية باستنبول برقم (٥٠٢)، والمصورة على شريط في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت برقم (٢٩١١ م)، وباسم (التصريف لمن عجز عن التأليف- القسم الثاني)، عدد الأوراق (٢٨٣) ورقة ، قياس٨,١٠×٢٢ سم، مسطرتها ٣٣ سطراً، الخط فارسي قليل الوضوح، الأبواب والفصول متصلة، لا يوجد فواصل بين الفقرات. تحتوي على المقالات؛ من المقالة السابعة عشرة في الأقراص المسهلات، والتي تبدأ من الورقة (٣/ظ)، حتى المقالة الثلاثون، التي تبدأ من الورقة (٢٣٣/و) وتنتهي في الورقة (٢٨٥/و) بنهاية المقالة الثلاثين، المؤرخة في الثامن عشر من رمضان سنة **اثنين وتسعمائة**.

٢- نسخة خزانة خدابخش (رمزت إليها بحرف **د**) برقم (٢١٤٦)، المعروفة باسم بانكي بور ١٧، في بتنه بالهند[1]، اسم الكتاب: التصريف لمن عجز عن التأليف (الجزء الثاني)، اسم المؤلف: خلف بن عباس الزهراوي، مؤرخة يوم السبت سابع المحرم سنة **أربع وثمانين وخمسمائة**، وهي أقدم النسخ، مصورة على شريط من قبل معهد إحياء المخطوطات

(١) انظر Sp. & Lw xii . وانظر: مخطوطات المجمع العلمي العراقي، ميخائيل عواد، ج٣، ص: ٥٨. وانظر فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية لإبراهيم شبوح، ١٩٥٩، ص: ٥٠. وانظر فهرس مكتبة المخطوطات في معهد التراث العلمي العربي بحلب. وانظر التعريف بالمخطوطات لصلاح الدين المنجد، ص: ٣٠٢.

العربية، برقم ٣١٢٢ن/٢٢٩، وفي معهد التراث العلمي العربي بحلب برقم (٨٩٩). عدد الأوراق (٢٤٠) ورقة، قياس١٩×١٤سم، مسطرتها (١٦) سطراً، الخط نسخي نفيس جداً، واضح، الحبر لونه بني، والعناوين بالأحمر وكذلك الأشكال، الأبواب والفصول والفقرات منفصلة، الكتابة منقوطة ومشكولة. وكانت متوافقة أكثر مع نسخة (س).

٣- نسخة بودليان باكسفورد (رمزت إليها بحرف ب):

(Shelf No: M.S. Marsh 54, uri Arab. Moh. 634)، برقم (٩٠٥٠)، أبو القاسم خلف بن عباس، التصريف لمن عجز عن التأليف، الجزء (١٠) فقط. مؤرخة في الثالث عشر من ذي الحجة سنة **ستمائة وسبعين،** ١٣٢ ورقة، قياس ٢٠,٥×١٣,٧٥سم، مسطرتها ٢١ سطراً وأحياناً ٢٠، الخط نسخي محدود غير منتظم، فيها خلاف عن باقي النسخ، الفصول متصلة، مشكولة أحياناً، فيها طمس كثير في الزوايا. الناسخ **محمد بن المجتهد محمد العطار.**

٤- نسخة المغرب (رمزت إليها بالحرف م) - القصر الملكي، الخزانة الحسنية بالرباط برقم (VII/١٣٤)، كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف (المقالة الثلاثون) للطبيب العربي (أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي)، مؤرخة صبيحة عاشر المحرم فاتح عام **سبعة وثلاثمائة وألف،** على يد الناسخ **عبد القادر بن محمد بن إدريس الشهير بابن المقدم العمروي البويحياوي، بثغر تطوان.** وهي مرقمة بالصفحات، تبدأ بالصفحة رقم (٢)، وتنتهي بالصفحة رقم (٣٩١)، مسطرتها (١٨) سطراً، الخط مغربي جميل، الحبر لونه أسود، والعناوين ملونة بالأخضر والأزرق، والصور بالأحمر، الفصول منفصلة، وكذلك الفقرات. وهي نسخة جميلة جداً.

وكما جاء في نهاية المخطوط فإن هذه النسخة كانت بإذن الملك الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام، الذي حكم من سنة (١٢٩٠هـ- ١٣١٢هـ)[١].

---

(١) انظر وثبة المغرب لعمر فروخ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص: ١٢٣.

٥- نسخة برلين (رمزت إليها بالحرف ن):[1]

Staatbibliothek zu Berlin Ahlwardt 6254=Ms or fol 91

المؤلف خلف بن عباس الزهراوي المتـوفى (٤١٠هـ/١٠١٩م)، المجلد الكبير بعنوان (كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، الحالة نوعاً ما جيدة، لا يخلو من العث، الورق اصفر ملس رقيق نسبياً، مجلد بجلـد بني ومرصع بالذهب[2]. يبدأ بالورقة (٢/و) بالعنوان: **كتاب زهراوي فـي الطب لعمل الجراحين**، وعلى الورقة (٣/و) كتب بالخط الفارسي، وهو غير خط المتن: (استعاره من الزمان الفقير إلى ربه الصمد عبد الرحمن بـن علي بن المؤيد عُفيَ عنهم، نهار الجمعة الرابع والعشرين من صفر الخير لسنة أربع عشرة وتسعمائة، تحرير بمحروسة قسطنطينيةحفت بالـشعائر الدينية)، وتبدأ المقدمة في الورقة (٣/ظ). وينتهي بالورقـة (٢٤٠/ظ)، الناسخ **حميد بن رمضان**، ويقدر تاريخ النسخ حول (٩٠٠هـ). عدد أوراق المخطوط (٢٤١ ورقة) قياس (18X11.3/4 سم)، فيها تـصحيف كثيـر، وفيها اختصارات؛ مثلاً: (فحينئذ، وحينئذ يكتبها: فح~، وح~ ..) الخـط نسخي جميل واضح وكبير، العناوين بالخط الثلث وباللون الأحمـر، مـع صور للأدوات. وهذه النسخة استخدمْتُ بعض أجزاء منها. وكانت متوافقة أكثر مع نسخة (ب).

كما اطلعْتُ على نسخة Spink & Lewis المحققـة سـنة ١٩٧٣ والصادرة عن معهد Well come بإنكلترة، المترجمة للغـة الإنكليزيـة، تحت عنوان Albucasis on Instruments & Surgery ، ورمـزت إليهـا (Sp & Lw).

---

(١) انظر: تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ٤: ٣٠١. وانظر النسخةالألمانية Carl Brocklman, Arabischen litteratur P: 276.& suppl. P: 425.

(٢) انظر فهرس مخطوطات مكتبة برلين ص: ٥١٠-٥١٢.

(متن المخطوط)

[١/ظ/د] فهرست الجراحة وهو مقسوم على ثلاثة أبواب[١]:

الباب الأول: في الكي، وهو من القرن إلى القدم، وهو (س) فصل[٢].

الباب الثاني: في الشق والبط والفصد والجراحات[٣]، وهو (صب) فصل[٤].

الباب الثالث: في الجبر، وهو (له) فصل[٥].

وهو مقالة من كتاب الزهراوي أعني جزء العمل باليد.

.......[٦]

(أ/١١)[٧] في كيّة الرأس كية واحدة، (ب/١٢) في كيّ الرأس أيضاً إذا حدث في جملة الرأس وجع مزمن، (ج/١٣) في كيّ الشقيقة الغير مزمنة، (د/١٤) في الشّقيقة المزمنة، (هـ/١٤) في كيّ أوجاع الأذنين، (و/١٥) في كي اللقوة، (ز/١٥) في كي السكتة المزمنة، (ح/١٥) في كيّ النسيان الذي يكون من البلغم، (ط/١٥) في كي الفالج واسترخاء جميع البدن، (ي/١٦) في كي الصرع، (يا/١٦) في كي المالنخوليا، (يب/ ١٧) في كي الماء النازل في العين، (يج/١٧) في الدموع النازلة من العين، (يد/١٨) في كي الأنف، (يه/١٨) في كي استرخاء جفن العين، (يو/١٨) في كي جفن العين، (يز/٢٠) في كي الناصور الذي

---

(١) الفهرسة جاءت في نسخة (د) و (ب)، وهي ساقطة من (س) و (م) و (ن). والفهرسة هنا من نسخة (د)، وبدايته في ١/ظ/د.

(٢) عدد الفصول هو (٥٦) فصلاً.

(٣) بالأصل: والخرجات..

(٤) هي في الواقع في (د) (١٠١) فصلاً، وفي (ب) (٩٧) فصلاً، وفي (س) (٩٩) فصلاً، وفي (ن) (١٠٠) فصل، وفي (م) (٩٧) فصلاً. والخلاف هو في الترقيم، حيث لم ترقم بعض الفصول.

(٥) هي (٣٥) فصلاً، وكذا في حساب الجمّل (له = ٣٥). بينما في (ن) (٣٦) فصلاً.

(٦) هنا يوجد خاتم.

(٧) هذه رقم المادة ورقم الصفحة في نسخة (د). والأقواس وإشارة / هي من وضعنا، بالأصل يوجد خط فوق الترقيم. والأرقام بالأصل هي فارسية.

يعرض في مأق العين[1]، [٢/و/د] (يح/٢١) في كيّ شقاق الشفة، (يط/٢١) في كي الناصور الحادث في الفم، (ك/٢٢) في كي الأضراس واللثات المسترخية، (كا/٢٣) في كي وجع الضرس، (كب/٢٣) في كي الخنازير، (كج/٢٤) في كي بحوحة الصوت وضيق النفس، (كد/٢٤) في كي مرض الرئة والسعال، (كه/٢٤) في كيّ الإبط، (كو/٢٥) في كي المعدة، (كز/..) في كي الكبد البارد، (كح/..) في بط ورم الكبد بالكيّ، (كط/..) في كي الشوصة، (ل/٢٧) في كي الطحال، (لا/٢٨) في كي الاستسقاء، (لب/٢٨) في كي القدمين والساقين، (لج/..) في كي الإسهال، (لد/٢٩) في كي البواسير في المقعدة، (له/٢٩) في كي الثواليل بعد قطعها، (لو/٣٠) في كي الناصور الذي في المقعدة، (لز/٣١) في كي الكلى، (لح/٣١) في كي المثانة، (لط/٣١) في كي الرحم، (م/٣١) في كي تخلع الورك، (ما/٣١) في كي عرق النسا، (مب/٣٤) في كي وجع الظهر، (مج/..) في كي ابتداء الحدبة، (مد/٣٥) في كي النقرس ووجع المفاصل، (مه/٣٦) في كي الفتوق، (مو/٣٧) في كي الوثي، (مز/٣٨) في كي الجذام، (مط/٣٨) في كي الخدر، (ن/٣٩) في كي البرص، (نا/٣٩) في كي السرطان، (نب/٤٠) في كي الدبيلة، (نج/٤٠) في كي الآكلة، (ند/٤١) في كي المسامير المعكوسة وغير المعكوسة، (نه/٤١) في كي النافض، (نو/٤٢) في كي البثور الحادثة في البدن، (نز/٤٣) في كي النزف الحادث عن قطع الشريان. [٢/ظ/د]

الباب الثاني من ذلك

في الشق والبط والفصد والجراحات[2]

ينقسم على...[3] باباً، (الفصل الأول /٤٤) من الباب الثاني بعد مقالته الجامعة في ذلك في علاج الماء الذي يجتمع في رؤوس الصبيان، (ب/٤٤) في قطع الشريانين اللذَيْن خلف الأذنين المعروفين بالخششاء، (ج/٤٥) في سلّ

---

(١) **مؤق** العين **ومأقها** بهمزهما طرفها الذي يلي الأنف والجمع آماق. (**قاموس الأطباء**، ١: ٣١٨).

(٢) بالأصل: والخراجات.

(٣) مطموسة، ولعلها (قا) في حساب الجمّل، وهي (١٠١) فصلاً في الواقع.

الشريانين اللذين في الأصداغ، (د/٤٧) في علاج سيلان الدموع الحارّة الدائمة إلى العينين، (هـ/٤٨) في علاج الدموع والنزلات إلى العين من باطن الرأس، (و/٤٩) في علاج ما يسقط في الأذن من أي شيء كان، (ز/٥٢) في علاج السد العارض للأذنين، (ح/٥٤) في علاج الثواليل[1] التي تعرض في الأجفان، (ط/٥٤) في علاج البَرَد العارض في الأجفان، (ي/٥٤) في علاج الشرناق الذي يعرض في الجفن الأعلى، (يا/٥٦) في تشمير العين، (يب/٥٦) في رفع الشعر الناخس في العين إذا كانت شعرة أو شعرتين، (بج/٥٧) في الشترة التي في الجفن الأعلى، (بد/٥٨) في الشترة التي في الجفن الأسفل، (به/٥٩) في التصاق جفن العين بالملتحم والقرنية، (بو/٥٩) في قطع الظفرة ونتوء الآماق، (بز/٦٠) في قطع الوردينج وما يليه من اللحم الزائد في العين، [٣/و/د] (يح/٦١) في لقط السبَل من العين، (يط/٦٢) في ردّ الريشة إلى الأنف،[2] في نتوِ العين، (ك/٦٣) في قطع العنبة، (كا/٦٣) في علاج الكُمنة،[3] في قدح الماء النازل في العين، (كب/٦٤) في اللحم النابت في الأنف،[4] في الثواليل النابتة في طرف الأنف، (كج/٦٤) في خياطة الأنف والشفة إذا تفرق اتصالهما عن جرح ونحو ذلك، (كد/٦٦) في إخراج العقد التي تعرض في الشفتين، (كه/٦٧) في قطع اللحم الزائد في اللثة، (كو/٦٨) في جرد الأسنان بالحديد، (كز/٦٨) في قلع الأسنان، (كح/٦٩) في قلع أصول الأضراس وإخراج عظام الفكوك المكسورة، (كط/٦٩) في نشر الأضراس النابتة على غيرها، (ل/٧٠) في تشبك الأضراس المتحركة بخيوط الذهب، (لا/٧١) في قطع الرباط الذي يعرض تحت اللسان فيمنع الكلام، (لب/٧٢) في إخراج الضفدع المتولد تحت اللسان، (لج/٧٣) في ورم اللوزتين وما ينبت في الحلق من سائر الأورام، (لد/٧٤) في قطع اللهاة التي تسمى عنبة، (له/٧٥) في إخراج الشوك وما ينشب في الحلق من غير ذلك، [٣/ظ/د][5] في

---

(١) الثواليل: صحتها الثآليل.

(٢) لا يوجد ترقيم هنا بالأصل.

(٣) لا يوجد ترقيم هنا بالأصل أيضاً.

(٤) = = =.

(٥) لا يوجد ترقيم هنا بالأصل.

إخراج العلق الناشب في الحلق، (لو/٧٥) في جمل من الكلام في بط الأورام أو شقّها، (لز/٧٧) في الشق على الأورام التي تعرض في جلدة الرأس، (لح/٧٩) في الشق على الخنازير التي في العنق، (لط/٧٩) في شق الحَنجَرة عن ورم يحدث داخل الحلق، (م/٨٠) في الشق على الورم الذي يعرض في الحُلقوم من خارج، ويسمى قيلة الحلقوم، (ما/٨٣) في الشق على أنواع السلع، (مب/٨٤) في صور الآلات التي تتصرف في الشق والبط، (مج/٨٥) في علاج ثدي الرجال التي تشبه ثدي النساء، (مد/٨٧) في بط الأورام التي تحدث تحت الإبط، (مه/٨٧) في شق الورم الذي يعرض بين الشريان والوريد، (مو/٨٨) في الورم الذي يعرض من التواء العصب، (مز/٩٣) في علاج الثواليل التي تعرض في البطن، (مح/٩٣) في علاج نِتو السرة، (مط/٩٤) في علاج السرطان، (ن/٩٥) في علاج الجنين، (نا/٩٥) في علاج الأطفال الذين يولدون ومواضع البول منهم غير مثقوبة أو يكون ثقباً ضيقاً أو في غير موضعه، (نب/٩٦) فيما يعرض في القلفة والكمرة من التبين والسواد، (نج/٩٧) في تطهير الصبيان وما يعرض لهم من الخطأ، (ند/٩٨) في علاج [٤/و/د] احتباس البول في المثانة، (نه/١٠٠) كيف تحقن المثانة بالزراقة، (نو/١٠١) في إخراج الحصاة، (نز/١٠٣) في إخراج الحصاة للنساء، (نح/١٠٤) في الشق على الإدرة المائية، (نط/١٠٥) في الشق على الإدرة اللحمية وعلاجها، (س/١٠٦) في علاج الإدرة التي مع دالية، (سا/١٠٩) في علاج الإدرة المعائية، (سب/١١١) في الإدرة الريحية، (سج/١١٣) في الفتق الذي يكون في الأربية، (سد/١١٤) في استرخاء جلدة الخصا، (سه/١١٥) في الإخصاء، (سو/١١٧) في علاج الخنثى، (سز/١١٧) في قطع البظر واللحم الناتئ عن فروج النساء، (سح)(١) في علاج الرتقي(٢)، (سط/١١٨) في علاج النواصير والثواليل والبثور الحمر التي تعرض في فروج النساء، (ع/١١٨) في بط الخراج الذي يعرض في الرحم، (عا/١١٩) في تعليم القوابل كيف يعالجن الأجنة الأحياء إذا خرجوا على غير الشكل

---

(١) لا يوجد هنا رقم أيضاً.

(٢) هي الرتقاء. (انسداد الفرج أو غشاء البكارة).

الطبيعي، (عب/١١٩) في إخراج الجنين الميت، (عــج/١١٩) فــي صــور الآلات التي يحتاج إليها في إخراج الجنين من الرحم، (عد/١٢١) في إخراج المشيمة، (عه/١٢١) في علاج المقعدة غير المثقوبة، (عو/..) في التمــانو[١] وعلاج النواصير التي تحدث في الأسفل، [٤/ظ/د] (عز/..) في البواسير التي تسيل منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق، (عــح/..) فــي عــلاج المــسامير المعكوسة وغير المعكوسة والثواليل اليابسة والنملة، (عط/..) فــي صــور الآلات التي تستعمل الحقن بها في علل المقعدة والإسهال والقــولنج، (ف/..) في الخراجات، (فا/١٣٤) في جــراح الــبطن وجــراح المعــا وخياطتهــا، (فب/١٣٦) في الزكام والنواصير، (فج/١٣٧) في قطــع الأطــراف ونــشر العظام، (فد/١٣٨) في علاج المخابي وكيفية حقنها بالأدوية، (فه/١٤٢) فــي علاج الداحس والظفر وقطع الإصبع الزائد وشقّ التحام الأصابع، (فو/١٤٨) في قطع الدوالي، (فز/١٤٨) في سل العرق المدني، (فح/١٥٥) فــي الــشق على الدود المتولد تحت الجلد ويسمى علة البقر، (فط/١٥٧) في الشق علــى المرض الذي يعرف بالنافر، (ص/١٦٤) في إخراج السهام، (صا/١٧٠) في الحجامة وكيفية استعمالها، (صب/١٨٢) في تعليق العلق، في فصد العروق، في كيفية الفصد، (١٨١) وضع المحجمة، (١٨٥) في كيفية وضع المحاجم[٢].

الباب الثالث

في الجبر

ينقسم على (أ/١٩٠) فصلاً وقبل ذلك كلام جمليٌّ فــي ذلــك، [٥/و/د] (ب/١٩٤) في جمل من أمر كسر العظام، (ج/٢٠٣) في الكسر العارض في الرأس، (د/٢٠٤) في جبر الأنف إذا انكسر، (هــ/٢٠٥) في جبر التَّرقوة إذا انكسرت، (و/٢٠٧) في جبر كسر الكتف، (ز/٢٠٨) في جبر كسر الــصدر، (ح/٢٠٩) في جبر الأضلاع إذا انكسرت، (ط/٢١٠) في جبر خرز الظهــر

---

(١) هكذا بالأصل، ولعلها الثمانون، حيث هو رقم الفصل.

(٢) في فصد العروق .... المحاجم: هذه كتبت على الهامش.

والعنق، (ي/٢١١) في جبر كسر الورك، (يا/٢١٢) في جبر كسر العضد، (يب/٢١٤) في جبر كسر الذراع، (يج/٢١٥) في نشر طرف اليد والأصابع، (يد/٢١٦) في جبر كسر الفخذ، (يه/٢١٧) في جبر فلَكة الركبة، (يو/٢١٨) في جبر الساق، (يز/٢١٩) في جبر عظام الرجل والأصابع، (يح/٢٢٠) في جبر كسر فرج المرأة وعظم العانة وذكر الرجل، (يط/٢٢١) في كسر العظام إذا كانت مع جرح، (ك/٢٢٣) في علاج التعقد الذي يعرض في إثر بعض الكسر، (كا/٢٢٤) في علاج الكسر إذا انجبر وبقي العضو بعد ذلك على غير طبعه الأول، (يب/٢٢٤) في علاج العظام المكسورة إذا انجبرت منعوجة ومنعت[1] فعلها على ما ينبغي، (يج/٢٢٥) في القول في الفك جملة، (يد/٢٢٥) في علاج فك اللحي الأسفل، (يه/٢٢٦) في رد فك الترقوة وطرف المنكب، (يو/٢٢٧) في رد فك المنكب، [٥/ظ/د] (يز/٢٢٩) في رد فك المرفق، (يح/٢٣١) في علاج فك المعصم، (يط/٢٣١) في علاج فك الأصابع، (ل/٢٣١) في علاج فك خرز الظهر، (لا/٢٣٤) في علاج الورك المفكوك، (لب/٢٣٦) في علاج فك الرقبة، (لج/٢٣٧) في علاج فك الكعب، (لد/٢٣٩) في علاج فك أصابع الرجل، (له/..) في أنواع الفك الذي يكون مع جراح أو مع كسر أو معهما معاً، (لو/..) وهناك تم الكتاب.

قال الزهراوي رحمة الله عليه من كانت شهوته أقوى من هضمه وساعدها فإنه مسقام[2] ولا ينفك من أمراض مختلفة ولا سيما إن كان قد طعن في السن.

تم والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آل محمد الطاهرين وسلامه، ويتلوه الكتاب الذي هذه تراجمه، إن شاء الله تعالى، [٦/و/د] كتاب الحكيم الفاضل خلف بن عباس الزهراوي في الطب على التمام والكمال.[3] [٦/ظ/د]

---

(١) بالأصل وتفتت.

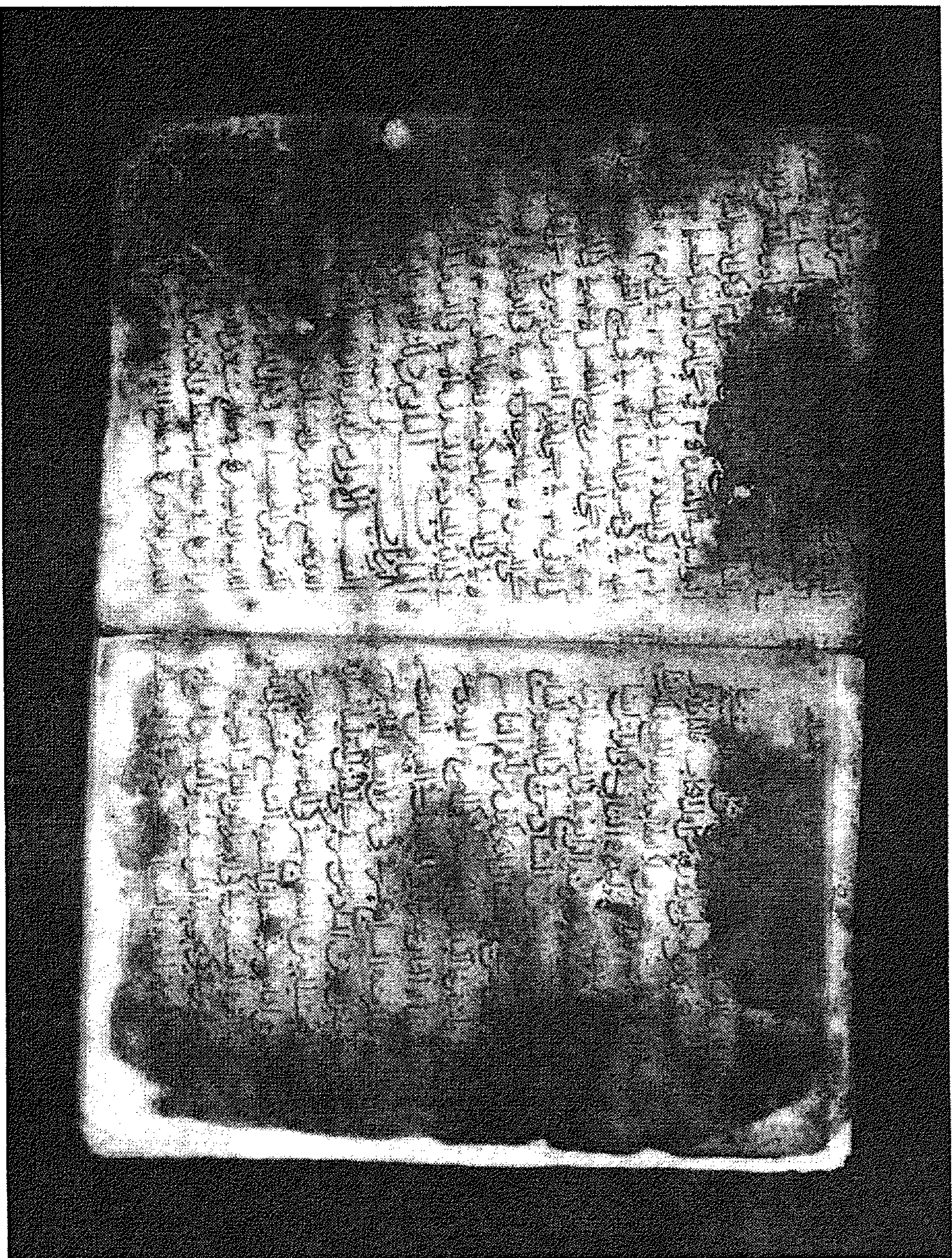
(٢) مسقام: مسقاماً بالأصل.

(٣) هذه كانت الفهرسة وبداية مخطوط (د)، بينما في (ب) كانت كما يلي، وهي مرقمة بالعربية، وفيها طمس كثير، وهي ناقصة في الباب الثالث في قسمه الأخير: =

= [٢/ظ/ب] بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسّر، المقالة العاشرة من كتاب الزهـراوي، صـفة العمل باليد، والصناعة الطبية، من الكي والشق والبط والجبر، ينقسم علـى ثلاثـة أبـواب، ذكرها بعد كلامي له جملي بعد ورقة من أول الكتاب، فالباب الأول من ذلك في الكي ينقـسم على ستة وخمسين فصلاً، أولها بعد كلامه الجامع في الملك أيضاً. (كذا وردت بالأصل).
الفصل ..... واحدة، الثاني في كيّ الرأس أيضاً، الثالث ..... كي الـشقيقة غيـر المزمنـة، الرابع في كي الشقيقة المزمنة، .... أوجاع العينين، السادس فـي كـي اللقـوة، الـسابع ....، الثامن في كي النسيان الذي يكون من بلغم، التاسع في كي الفالج واسترخاء البـدن، العاشر في كي الصرع، الحادي عشر في كي الماليخوليا، الثاني عشر في كي الماء النـازل في العين، الثالث عشر في كي الدموع المزمنة، الرابع عشر في كي نتن الأنـف، الخـامس عشر في كي استرخاء جفن العين، السادس عشر في كي الجفن المنقلب أشفاره وإلى أسـفل فينخس العين، السابع عشر في كي الناصور الذي يعرض في مأق العين، الثامن عشر فـي شقاق الشفة، التاسع عشر في كي الناصور ..... في الفم، العشرين فـي كـي الأضـراس واللثات المرخية، ..... وعشرين في كي بحوحة الصوت وضيق النفس، الرابع ..... فـي كي مرض الرئة والسعال، الخامس وعشرين في كي الإبط، [٣/و/ب] السادس وعشرين في كي المعدة، السابع وعشرين في كي الكبد البارد، السابع وعشرين في بط ورم الكبد بـالكي، التاسع وعشرين في كي الشوصة، الثلاثين في كي الطحال، الحـادي والثلاثـين فـي كـي الاستسقاء، والثاني والثلاثين في كي القدمين والساقين، ٣٣ في كي الإسهال، ٣٤ فـي كـي البواسير في المقعدة، ٣٥ في كي الثواليل بعد قطعها، ٣٦ في كي الناصور، ٣٧ فـي كـي الكلى، ٣٨ في كي المثانة، ٣٩ في كي الرحم، ٤٠ في كي انخلاع الـورك، ٤١ فـي كـي عرق النسا، ٤٢ في كي وجع الظهر، ٤٣ في كي ابتداء الحدبة، ٤٤ في كي النقرس ووجـع المفاصل، ٤٥ في كي الفتوق، ٤٦ في كي الوثي، ٤٧ في كي الجذام، الثامن وأربعـين فـي كي الخدر، ٤٩ في كي البرص، ٥٠ في السرطان، ٥١ في كي الدبيلة، ٥٢ في كي الآكلـة، ٥٣ في كي المسامير المعكوسة وغير المعكوسة، ٥٤ في كي الناصور ......، ٥٥ في كـي البثر الحادثة في البدن، ٥٦ في كي النزف الحادث عن قطع الشريان.
الباب الثاني من ذلك في الشق والبط و ...... الباب ...... على سبعة وتـسعين بابـاً ......
الفصل الأول من الباب الثاني بعد مقالته الجامعة.... الذي يجتمع في رؤوس الصبيان، ٢ في قطع الشرايين..... المعروفين بالخششاء، ٣ في سل الشرايين التي فـي الأصـداغ...... ، الدائمة إلى العينين، ٥ في علاج سيلان الدموع والنزلات..... الرأس، ٦ في علاج ما يسقط في الأذن من أي شيء كان...... العارض للأذنين، ٨ فـي عـلاج الثواليـل التـي ...... [٣/ظ/ب] البرد العارض في الأجفان، ١٠ في علاج الشرناق الذي يعـرض فـي الجفـن الأعلى، ١١ في تشمير العين، ١٢ في رفع الشعر الناخس في العـين إذا كانـت شـعرة أو شعرتين، ١٣ في الشترة في الجفن الأعلى، ١٤ في الشترة في الجفـن الأسـفل، ١٥ فـي التصاق جفن العين بالملتحم والقرنية، ١٦ في قطع الظفرة ونتـو الآمـاق، ١٧ فـي قطـع الوردينج وما يليه من اللحم الزائد في العين، ١٨ في قطع السبل مـن العـين، ١٩ فـي رد الريشة إلى الأنف، ٢٠ في نتو العين، ٢١ في قطع العنبة، ٢٢ في علاج الكمنـة، ٢٣ فـي قدح الماء النازل في العين، ٢٤ في اللحم النابت في الأنف، ٢٥ في الثواليل النابتة في طرف الأنف، ٢٦ في خياطة الأنف والشفة الذي انفرق اتصالها عن جرح ونحو ذلـك، ٢٧ فـي إخراج العقد التي تعرض في الشفتين، ٢٨ في قطع اللحم الزائد في اللثة، ٢٩ في جـرد =

= الأسنان بالحديد، ٣٠ في قلع الأسنان، ٣١ في قطع أصول الأضراس وإخراج عظام الفكوك المكسورة، ٣٢ في نشر الأضراس النابتة على غير الشكل الطبيعي، ٣٣ في تشبيك الأضراس المتحركة بخيوط الذهب، ٣٤ في قطع الرباط الذي يعرض تحت اللسان فيمنع الكلام، ٣٥ في إخراج الضفدع المتولد تحت اللسان، ٣٦ في ورم اللوزتين وما ينبت في الحلق من سائر الأورام، ٣٧ في قطع اللهاة التي تسمى عنبة، ٣٨ في إخراج الشوك وما ينشب في الحلق من غير ذلك، ٣٩ في إخراج العلق الناشب في الحلق، ٤٠ في جمل من الكلام في بط الأورام أو شقها، ٤١ في الشق على الأورام [٤/و/ب] التي تعرض في جلدة الرأس، ٤٢ في الشق على الخنازير التي في العنق، ٤٣ في شق الحنجرة عن ورم يحدث داخل الحلق، ٤٤ في الشق على الورم الذي يعرض في الحلقوم من خارج ويسمى قيلة الحلقوم، ٤٥ في الشق على أنواع السلع، ٤٦ في صورة الآلات التي تتصرف في الشق والبط، ٤٧ في علاج ثدي الرجال الذي يشبه ثدي النساء، ٤٨ في بط الأورام التي تحدث تحت الإبط، ٤٩ في شق الورم الذي يعرض من التواء العصب، ٥١ في الثواليل التي تعرُض في البطن، ٥٢ في علاج نتو السرة، ٥٣ في علاج السرطان، ٥٤ في عِلاج الحبن، ٥٥ في علاج الأطفال الذين يولدون ومواضع البول منهم غير مثقوبة أو يكون ثقباً ضيقاً أو في غير موضعه، ٥٦ فيما يعرض في القلفة والكمرة من اليبس والسواد، ٥٧ في تطهير الصبيان وما يعرض لهم من الخطر، ٥٨ في علاج احتباس البول في المثانة ، ٥٩ كيف تحقن المثانة بالزراقة، ٦٠ في إخراج الحصاة الملساء، ٦٢ في الشق على الإدرة المائية، ٦٣ في الشق على الإدرة اللحمية وغيرها، ٦٤ في الإدرة التي معها دوالي، ٦٥ في الإدرة المعائية، ٦٦ في .... الإدرة الريحية، ٦٧ في الفتق الذي يكون في الإربتين، ٦٨ في استرخاء .... جلد الخصى، ٦٩ في الإخصاء، ٧٠ في علاج الخنثى، ٧١ في قطع البظر واللحم الناتئ في فروج النساء، ٧٢ في علاج الرتقى، ٧٣ في علاج البواسير والتواليل والبثور الحمر التي تعرض في فروج النساء، ٧٤ في بط الخراج الذي...... الرحم، ٧٥ في تعليم القوابل كيف يعالجن الأجنة الأحياء إذا خرجوا على غير [٤/ظ/ب] الشكل الطبيعي، ٧٦ في إخراج الجنين الميت، ٧٧ في صفة الآلات التي يحتاج إليها في إخراج الجنين من الرحم، ٧٨ في إخراج المشيمة، ٧٩ في علاج المقعدة غير المثقوبة، ٨٠ في علاج النواصير التي تحدث في الأسفل، ٨١ في خزم البواسير التي يسيل منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق، ٨٢ في علاج المسامير المعكوسة وغير المعكوسة والثواليل اليابسة والنملة، ٨٣ في صور الآلات التي يستعمل الحقن بها في علل المقعدة والإسهال والقولنج، ٨٤ في الخراجات، ٨٥ في جراح البطن وجراح المعاء وخياطتها، ٨٦ في الزكام والنواصير، ٨٧ في قطع الأطراف ونشر العظام، ٨٨ في علاج المخابي وكيفية حقنها بالأدوية، ٨٩ في علاج الداحس والظفر وقطع الإصبع الزائدة وشق التحام الأصابع، ٩٠ في قطع الدوالي، ٩١ في سل العرق المدني، ٩٢ في الشق على الدود المتولد تحت الجلد ويسمى علة البقر، ٩٣ في الحجامة وكيفية استعمالها، ٩٧ في تعليق العِلق.

الباب الثالث في الجبر، ينقسم خمسة وثلاثين فصلاً، وقبل ذلك كلام جملي في ذلك، أ في جمل من أمر كسر العظام، ٢ في الكسر العارض في الرأس، ٣ في جبر الأنف إذا انكسر، ٤ الرابع في جبر اللحي الأسفل إذا انكسر، ٥ في جبر الترقوة إذا انكسرت، ٦ في جبر كسر الكتف، ٧ في جبر كسر الصدر، ٨ في جبر الأضلاع إذا انكسرت، ٩ في جبر خرز الظهر... (بقية الفهرس ساقطة).



بداية نسخة (ب)

كتاب
الزّهراوي
في الطب
لعمل الجرّاحين

كتاب

زهراوي في الطب لعمل الجراحين

العنوان في نسخة (ن)

مقدمة نسخة (ن)

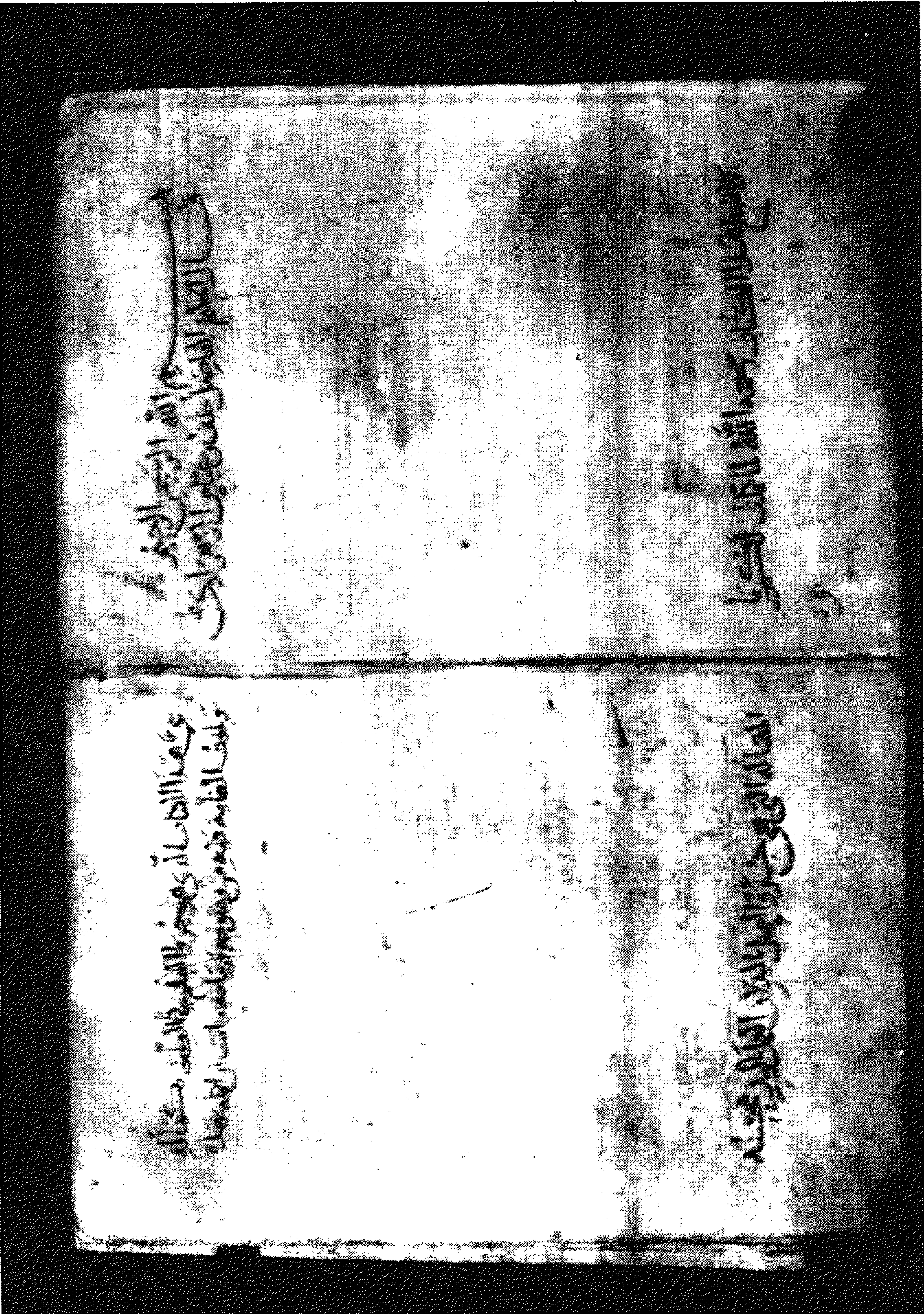
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

[illegible]

[illegible]

بداية نسخة (م)

بداية نسخة (س)



مقدمة نسخة (د)

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر برحمتك، وصلِّ وسلِّم على خير بريَّتك.

المقالة الثلاثون

قال واضع هذا الكتاب(١): لما أكملت(٢) لكم يا [٧/و/د] بَنيّ هذا الكتاب الذي هو جزء العلم في الطب بكماله، وبلغت الغاية فيه من وضوحه وبيانه، فرأيت أن أكمله(٣) لكم بهذه المقالة، التي هي جزء العمل(٤) باليد، لأن العمل باليد مُحسِنه(٥) [٧/ظ/د] في بلدنا وفي زماننا معدوم [٣/م] البتّة، حتى

---

(١) هكذا كانت بداية فاتحة نسخة (س) وتبدأ [٢٣٣/و/س]، بينما في (د) تبدأ في [٦/ظ/د]: بسم الله الرحمن الرحيم، قال الحكيم الفاضل خلف بن عباس الزهراوي، واضع هذا الكتاب رحمه الله. وفي (م) مرقمة بالصفحات، تبدأ في [٢/م]: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، .... رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الفاضلين، وعليه وعليهم السلام. وفي (ن) تبدأ في [٢/و/ن] بعنوان الكتاب الذي كان (**كتاب زهراوي في الطب لعمل الجراحين**)، ثم ورقة فارغة كتب عليها (استعاره من الزمان الفقير إلى ربه الصمد عبد الرحمن بن علي بن المؤيد عفي عنهم نهار الجمعة الرابع والعشرين من صفر الخير لسنة أربع عشرة وتسعمائة تحرير بمحروسة قسطنطينيةحفت بالشعائر الدينية)، ثم الورقة [٣/ظ/ن]: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على نعمائه وآلائه، والصلاة على رسوله وآله. قال واضع هذا الكتاب.... والفاتحة كلها ساقطة في (ب).

(٢) أكملت: في (د)؛ كمّلت.

(٣) فرأيت: في (د)؛ رأيت. أكمله: أكملت (ن).

(٤) العمل: في (س)؛ العلم.

(٥) باليد لأن العمل باليد: ساقطة (ن). لأن العمل باليد محسنه: ساقطة في (م).

كاد أن يدرِس علمه(١)، وينقطع أثره(٢)، وإنما بقي منه رسوم يسيرة من كتب الأوائل، قد صحّفته(٣) الأيدي، وواقعه الخطأ والتشويش ٤، حتى استغلقت معانيه، وبعدت فائدته، فرأيت(٥) أن أُحييَه، وأؤلف فيه هذه المقالة، على طريق الشرح(٦) والبيان والاختصار، وأن آتي بصور حدايد الكي، [٤/و/ن] وسائر آلات العمل باليد(٧)، إذ هو من زيادة البيان(٨)، ومن وكيد ما يُحتاج إليه، والسبب الذي له لا يوجد صانعاً(٩) محسناً بيده(١٠) في زماننا هذا، لأن صناعة الطب طويلة، وينبغي لصاحبها أن يرتاض(١١) قبل ذلك في علم التشريح، الذي وضعه **جالينوس**(١٢)، حتى يقف على منافع الأعضاء، وهيآتها

---

(١) يدرس علمه: في (م)؛ يتدرس عمله.
(٢) أثره: عمله وأثره (ن).
(٣) صحفته: في (د)؛ صفحته.
(٤) والتشويش: في (د)؛ والتدرس. وكتب على الهامش: تشوش.
(٥) فائدته: تأثريه (ن). فرأيت: في (س)؛ فأردت.
(٦) الشرح: التشريح (ن).
(٧) باليد: في (د) فقط، وساقطة في باقي النسخ.
(٨) إذ هو من زيادة: في (س)؛ وأومن. وفي (د)؛ إذ هو من زيادات. وفي (ن)؛ إذ هن من زيادة.
(٩) صانعاً: في (س)؛ من منا.
(١٠) محسناً بيده: ساقطة في (م).
(١١) يرتاض: يراجا (س).
(١٢) جالينوس: ساقطة (ن).

* جالينوس : كان خاتم الأطباء الكبار المعلمين وهو الثامن منهم ؛ وكانت منذ وقت وفاة أبقراط وإلى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمس وستون سنة ، ويكون من وقت مولد أسقليبيوس الأول إلى وقت وفاة جالينوس خمسة آلاف سنة وخمسمائة سنة وسنتين، ومن وقت وفاة جالينوس إلى سنة الهجرة خمسمائة سنة وخمسة وعشرين سنة . وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة . وكانت مدة حياة جالينوس سبعاً وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة ، وعالم معلم سبعين سنة . واسم البلد الذي ولد فيه ومكان مسكنه سمرنا (وهي جزيرة شرق قسطنطينة)، وكان في دهره متوسطاً لأرض الروم التي كانت حدودها من الشرق مما يلي الفرات القرية المعروفة بنغيا من طوج الأنبار ، ومن ناحية دجلة دارا ورأس العين ، ومن الشمال أرمينية، ومن الغرب مصر.

(انظر عيون الأنباء ، ص : ١٠٩ – ١١٨).

ومزاجاتها واتصالها وانفصالها[١]، ومعرفة العظام والأعصاب والعضلات، وعددها ومخارجها، والعروق النوابض والسواكن، ومعرفة مخارجها[٢]، ولذلك قال **أبقراط**[٣]: إن الأطباء بالاسم كثير، وبالفعل قليل، ولاسيما في صناعة اليد.

وقد ذكرنا نحن من ذلك طرفاً في المدخل من هذا الكتاب، لأنه من لم يكن عالماً بما ذكرنا من التشريح، لم يخلُ أن يقع في خطأ يقتل الناس به، كما قد شاهدت [٨/و/د] كثيراً ممن [٤/م] تصوّر في هذا العلم وادّعاه بغير علمٍ ولا دُرْبَة[٤]؛ وذلك أني رأيت طبيباً جاهلاً [٤/ظ/ن] قد شقّ على ورم خنزيريٍّ[٥] في عنق امرأة، فأبرا[٦] بعض شريانات العنق[٧]، فنزف دم المرأة، حتى سقطت ميّتة بين يديه.

---

(١) وانفصالها: وانقطاعها (ن).

(٢) والعروق .... مخارجها: ساقطة في باقي النسخ عدا (س)، وفي (د) كتب على الهامش: عروق الضوارب.

* العروق النوابض: هي الشرايين، والسواكن: هي الأوردة.

* العروق الساكنة تعرف بالعروق غير الضوارب وبالأوردة.... والمتحركة تعرف بالعروق الضوارب وبالشرايين... (قاموس الأطبا، ١: ٣٠٨).

(٣) ولذلك قال أبقراط: قال الفاضل أبقراط (د).

* أبقراط: من الأطباء اليونانيين، وهو السابع من الأطباء الكبار المذكورين الذين إسقليبيوس أولهم، وكانت مدة حياة أبقراط خمساً وتسعين سنة منها صبي ومتعلم ست عشر سنة، وعالم معلم تسعاً وسبعين سنة. وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الثاني وإلى ظهور أبقراط سنتين . ونشأ أبقراط من أهل قو. وشعر أن صناعة الطب قد تخرج عن أهل إسقليبيوس إلى غيرهم ، فوضع عهداً يدعى قسم أبقراط المشهور (إني أقسم بالله رب الحياة والموت، وواهب الصحة، وخالق الشفاء وكل علاج ...). (عيون الأنباء: ٤٣).

(٤) علم: معرفة (س). دُرْبَة: دِرايَة (د).

(٥)* الورم الخنزيري هو ضخامة العقد البلغمية الرقبية Lymphadenopathy. وغالباً كانت ضخامة سلّية.

(٦) فأبرا: فأفرا (ن). * برى يبري: ينحت. فرى يفري: يشق. (لسان العرب).

(٧) العنق: في (م)؛ العروق.

ورأيت طبيباً آخر، قد تقدم(١) في إخراج حصاة لِرَجُل قد طعن في السن، وكانت الحصاة كبيرة، فتهور عليها(٢)، فأخرجها بقطعة من جرم المثانة، فمات الرجل إلى نحو ثلاثة أيام، وكنت قد دُعيت إلى إخراجها، فرأيت من عِظَمِ الحصاة، وحالِ العليل، ما قدّرت عليه ذلك(٣).

ورأيت طبيباً آخر، كان يرتزق(٤) عند بعض قواد بلدنا على(٥) الطب، فحدث لصقلي(٦) أسود، كان عنده كسر في ساقه، بقرب العقب(٧)، مع جرح، فأسرع الطبيب بجهله فشد الكسر على الجرح بالرفايد والجبائر شداً وثيقاً، ولم يترك للجرح تنفساً، ثم أطلقه على شهواته، ثم تركه أياماً وأمره(٨) أن لا يحل الرباط، حتى تورم ساقه وقدمه، وأشرف على الهلاك، فدُعيت إليه، فأسرعت [٥/و/ن] في حل الرباط، فنال الراحة(٩)، واستقل من أوجاعه، إلا أن الفساد قد كان استحكم في العضو، ولم أستطع إرداعَه، فلم يزل الفساد يسعى في العضو حتى هلك. [٨/ظ/د]

ورأيت طبيباً آخر، [٥/م] بطَّ ورماً سرطانياً، فتقرح بعد أيام، حتى عظمت بليّة صاحبه، وذلك أن السرطان إذا كان محضاً(١٠) من خلط سوداوي، فإنه لا ينبغي أن يُتعرض له بالحديد البتة، إلا أن يكون في عضو يحتمل أن يستأصل جميعه.

---

(١) تقدم: نفذ (ن).

(٢) فتهور : فتصور (د) (ن)، عليها: ساقطة (د).

(٣) ما قدّرت عليه: فما قدرت على (ن). ما رأيت عليه (م).

(٤) يرتزق: يؤترف (ن).

(٥) قواد بلدنا: قوادٍ يكدنا علي (ن).

(٦) لصقلي: لصبي (د).

* صِقِلِّيَّة: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة، من جزائر بحر المغرب مقَابلة أفريقية، وهي مثلثة الشكل. (معجم البلدان، ٣: ٤١٨).

(٧) العقب: العصب (ن).

(٨) وأمره: كثيرة (ن).

(٩) فنال الراحة: ساقطة (م).

(١٠) محضاً: محصناً (ن).

ولهذا[١] يا بَنِيَّ؛ ينبغي لكم أن تعلموا، أن العمل باليد، ينقسم قسمين؛ عمل تصحبه السلامة، وعمل يكون معه العطب في أكثر الحالات، وقد نبّهت في كل مكان يأتي من هذا الكتاب[٢]، على العمل الذي فيه الغرر[*] والخوف، فينبغي لكم أن تحذروه وترفضوه، لئلا يجد الجهّال[٣] السبيل إلى القول والطعن[٤]، فخذوا لأنفسكم بالحزم والحياطة، ولمرضاكم بالرفق والتثبت، واستعملوا الطريق [٥/ظ/ن] الأفضل المؤدي إلى السلامة والعاقبة المحمودة، وتنكّبوا للأمراض[٥] الخطرة العسرة البرء، ونزّهوا أنفسكم عما تخافون أن يدخل عليكم الشبهة في دينكم ودنياكم، فهو أبقى[٦] لجاهكم، وأرفع في الدنيا والآخرة لأقداركم، فقد قال **جالينوس** في بعض وصاياه: لا تداووا مرض[٧] سوء فتسمَّوا أطباء سوء.

وقد قسمت هذه المقالة على ثلاثة أبواب: [٩/و/د]، [٦/م]

الباب الأول: في الكيّ بالنار، والكيّ بالدواء الحاد[*]، مبوّب مرتب من القُرن إلى القدم، وصور الآلات وحدائد[٨] الكي، وكل ما يحتاج إليه في العمل[٩].

---

(١) ولهذا: وكذلك (ن).

(٢) يأتي من هذا الكتاب: يا بني في هذا الكتاب (ن)، يا بني (م).

(*) الغرر: التعرض للهَلَكَة. (القاموس المحيط).

(٣) الجهال: في (د)؛ الجاهل.

(٤) القول: الغرر (ن). الطعن: ساقطة (س).

(٥) للأمراض: في (م) و (د)؛ الأمراض.

(٦) أبقى: في (د)؛ أنقا.

(٧) مرض: في (س)؛ أمراض.

(*) وحاليا الكي يكون بالنار ؛ أو الكي الحراري والكهربائي (Electro cauterization & Diathermy). وبالدواء الحاد أو الكي الكيميائي (مثل حمض الخل الثلجي أو ثلاثي الكلور)، وحديثاً باشعة الليزر والكي بالتبريد (Cryo surgery).

(٨) الآلات وحدائد: في (م)؛ آلات حدايد.

(٩) في العمل: ساقطة في (م). وفي (د)؛ في العمل باليد.

الباب الثاني: في الشق والبطّ[1] والفصد والحجامة والجراحات وإخراج السهام، ونحو ذلك، كله مبوّب مرتّب، وصور الآلات[2]. [٢٣٣/ظ/س]

الباب الثالث: في الجبر والخلع وعلاج الوثي[3] ونحو ذلك، كله مبوّب مرتب[4] من القرن إلى القدم، وصور الآلات[5].

---

(١) والبط: ساقطة في (د).

(٢) الآلات: في (د)؛ الآلة. وفي (م)؛ آلات، فصوله سبعة وتسعون فصلاً.

(٣) الوثي : في (م)؛ الوثي وعلاج الكسر.

(٤) مرتب: ساقطة في (س).

(٥) الآلات: في (م)؛ آلات، فصوله خمسة وثلاثون فصلاً.

الباب الأول

في الكيّ(*)

(*) الكي Cauterization .

وقبل أن نذكر العمل به[1]، ينبغي أن نذكر كيفية منافعه ومضارّه، وفي أي مزاجٍ يستعمل، **فأقول**: إن الكلامَ في كيفية منفعة الكيّ ومضارّه، كلامٌ طويلٌ، وعلم دقيق، وسرّ خفي[2]، وقد تكلم فيه جماعة من الحكماء، واختلفوا فيه، وقد اختصرت من كلامهم اليسير، مخافة [٧/م] التطويل، [٩/ظ/د] **فأقول**: إن الكي ينفع بالجملة لكل مزاج، يكون مع مادة وبغير مادة، حاشا[3] مزاجين؛ وهما المزاج الحار من غير مادة، والمزاج اليابس من غير مادة، فأما المزاج الحار اليابس مع مادة[4]، فقد اختلفوا فيه؛ فقال بعضهم إن الكي نافع فيه[5]، وقال بعضهم بضد ذلك[6] أن الكي لا يصلح في مرض يكون[7] من الحرارة واليبوسة، لأن طبع النار الحرارة واليبوسة،[8] ومن المحال أن يُستشفى من[9] مرض حار يابس بدواء حار يابس[10]، وقال الذي يقول بضد ذلك: إن الكيّ بالنار[11] قد ينتفع به في[12] مرض حارٌ يابس يحدث في أبدان الناس، لأنك متى أضفت بدن الإنسان ورطوبته إلى مزاج النار، أصبت بدن الإنسان بارداً، وأنا أقول بقوله، لأن التجربة قد كشفت لي ذلك مرات، إلا أنه لا ينبغي أن يتصور على ذلك[13] إلا من قد ارتاض ودرّب في باب الكي دربة بالغة، ووقف على اختلاف[14] مزاجات الناس، وحال الأمراض في أنفسها وأسبابها وأعراضها، ومدة زمانها[15]، وأما سائر الأمزجة فلا خوف

---

(١) به: في (م)؛ باليد.

(٢) كلام طويل.... خفي: الجملة في (د) و (س) بالنصب؛ كلاماً طويلاً....

(٣) * حاشا (حشي): كلمة استثناء. (انظر المعجم الحديث وكتاب العين).

(٤) مع مادة: ساقطة في (س) و (م).

(٥) فيه: في (م)؛ جيد.

(٦) إن الكي... بضد ذلك: ساقطة في (س).

(٧) مرض يكون: في (م)؛ موضع يكوى.

(٨) لأن... اليبوسة: ساقطة في (س).

(٩) من: ساقطة في (د).

(١٠) بدواء حار يابس: ساقطة في (س)، وفي (م)؛ بحارٍ يابس.

(١١) بالنار: ساقطة في (س).

(١٢) ينتفع به في: في (د)؛ ينفع من.

(١٣) ذلك: ذلك الأمر (د).

(١٤) اختلاف: ساقطة في (م).

(١٥)* **هو ما نسميه حالياً التاريخ المرضي.**

عليك منها، ولا سيما الأمراض الباردة الرطبة، فقد اتفق جميع الأطباء عليها، ولم يختلفوا في النفع [٨/م] بالكي فيها.

واعلموا يا بَنيَّ(١) أن من سر التعالج بالكي بالنار، وفضله(٢) على الكي [١٠/و/د] بالدواء المحرق(٣)، لأن النار جوهر مفرد لا يتعدى فعله العضو الذي كوي، ولا يضر بعضو آخر متصل به، إلا ضرراً يسيراً، والكي بالدواء المحرق، قد يتعدى فعله إلى ما بعد من الأعضاء، وربما أحدث في العضو مرضاً يعسر برؤه(٤)، وربما قتل، والنار لشرفها وكرم جوهرها لا تفعل ذلك، إلا إن أفرطت. وقد اتضح لنا ذلك بالتجربة، لطول الخدمة والعناية بالصناعة والوقوف على حقائق الأمور، ولهذا(٥) استغنيت عن طول، ولولا أنه لا يليق بكتابي هذا لأوردت عليكم سراً في النار غامضاً، وكيفية فعلها في الأجسام، ونفيها للأمراض، بكلام فلسفي برهاني يدِقّ(٦) عن إفهامكم.

واعلموا يا بَنِيَّ؛ أنهم قد اختلفوا في الزمان الذي يصلح فيه الكي، وجعلوا أفضل الزمان زمن الربيع، وأنا **أقول**: إن الكيّ قد يصلح في كل زمان، من أجل أن الضرر الواقع من قبل(٧) الزمان، يستغرق في المنفعة التي تستجلب بالكي، ولا سيما إن كان الكي من أوجاع ضرورية قوية(٨) محقرة، لا تحتمل [٩/م] التأخير، لما يخاف(٩) منها أن تعقب ببلية هي أعظم(١٠) من يسير الضرر [٧/ظ/ن] الداخل من قبل الزمان.

---

(١) يا بني: ساقطة في(س).

(٢) وفضله: وفضله بالكي (م).

(٣) المحرق: المحرق قد يتعدى فعله إلى ما بعد من الأعضاء (م).

* الدواء الحاد المحرق Caustic .

(٤) برؤه: مداواته (د).

(٥) الأمور ولهذا: الأمر ولذلك (م).

(٦) * يدق: دق الأمر دِقّة إذا غمُض وخفي معناه فلا يكاد يفهمه إلا الأذكياء. (المصباح المنير).

(٧) من قبل: في (م).

(٨) قوية : ساقطة (س).

(٩) يخاف: كان (س)، وهي تصحيف.

(١٠) ببلية: لمن (س). هي أعظم: ساقطة (م).

ولا يقع ببالكم يا بَنِيَّ ما يتوهّمه[1] العامة وجهال[2] الأطبـــاء، أن الكـــي الذي يُبرئ من مرض ما، لا يكون لذلك المرض عودة أبداً، ويجعلونه لزاماً[3]، وليس الأمر كما ظنّوا، من أجل أن الكيّ إنما هو بمنزلة الدواء الـــذي يحيـــل المزاج، ويجفف الرطوبات[4] التي هي سبب حدوث الأوجاع، [١٠/ظ/د] إلا أن الكي[5] يفضل على الدواء، لسرعة لحجه[6]، وقوة فعله، وشدة ســلطانه. وقــد يمكن أن يعود المرض وقتاً ما من الزمان، على حسب مزاج العليل، وتمكــن مرضه وقوته[7]، وما يتهيأ في جسمه من اجتماع الفضول فيه، وإهمال نفسه[8] في اكتسابها[9] من الأغذية، ونحو ذلك من الأسباب، اللهــم إلا أن يكــون[10] المرض الذي يستعمل فيه الكي مرضاً لطيفاً، وفـــي عـــضوٍ قليـــل الفـــضول والرطوبات، مثل كي الضرس[11] عن الوجع ونحوه، فقد يمكن أن لا يعود فيه ذلك الوجع، وذلك يكون [٨/و/ن] في الأول[12].

وأما قول العامة أيضاً، أن الكي آخر الطب، فهو قول صواب، لا إلى مـــا يذهبون هم في ذلك[13]؛ لأنهم يعتقدون أن لا علاج[14] [١٠/م] ينفع بـــدواء ولا بغيره بعد وقوع الكيّ، والأمر بخلاف ذلك، وإنما معنى أن الكي آخر الطب[15]،

---

(١) ما يتوهمه: ما توهمته (م).
(٢) وجهال: وجهالة الكيِ (س).
(٣) لزاماً: صحتها لزوماً.
(٤) الرطوبات: الرطوبة (ن).
(٥) الكي: الكي إنما هو (د).
(٦) لسرعة: بسرعة (ن).
* **لحج**: دخل، نشِب. (المعجم الوسيط).
(٧) وقوته: ساقطة في (د).
(٨) وإهمال نفسه: بقسمة (ن).
(٩) اكتسابها: اكتئابها (د) (ب).
(١٠) أن يكون: إن يكن (د) (ب).
(١١) الضرس: النقرس (س).
(١٢) الأول: الأقل (س) (م) (ن).
(١٣) في ذلك: ساقطة (د). في ذهنهم (ن).
(١٤) لا علاج: العلاج لا (ن).
(١٥) الطب: الطب، فهو قول صواب إلى ما يذهبون هم في ذلك سواء. (م).

إنما هو أننا متى استعملنا ضروب العلاج في مرض من الأمراض، ولم تنجع[1] تلك الأدوية[2]، ثم استعملنا آخر شيء الكيّ فنجع، فمن ها هنا[3] وقع أن الكي آخر الطب، لا على المعنى الذي ذهبت إليه العامة وكثير من جهّال الأطباء.

وقد ذكرت الأوائل أن الكي بالذهب أفضل من الكي بالحديد، وإنما قالوا ذلك[4] [٢٣٤/و/س] لاعتدال الذهب وشرف جوهره، وقالوا إنه لا يُفتح موضع الكيّ، وليس ذلك[5] على الإطلاق، لأني قد [١١/و/د] جرّبت ذلك فوجدته إنما يفعل ذلك في بعض الأبدان دون بعض، والكي به أحسن وأفضل من الكي بالحديد[6] كما قالوا، [٨/ظ/ن] إلا أنك[7] إذا حميت المكواة في النار من الذهب، لم يتبين لك متى يحمرّ[8] على القدر الذي تريد، لحمرة الذهب، ولأنه يسرع إليه البرد، وإن زدتَ عليه في الحمي ذاب في النار[9] وانسبك[10]، فيقع الصانع من ذلك في شغل، ولذلك صار الكيّ بالحديد عندنا[11] أسرع وأقرب من الصواب للعمل إن شاء الله تعالى.

وقد رتبت هذا الباب في الكيّ على فصول، نظمتها من الرأس إلى القدم، ليسهل على الطالب ما يريده منه، إن شاء الله.[12]

---

(١) ولم تنجع: ساقطة في (م).

(٢) الأدوية: الأمراض (م).

(٣) ها هنا : ساقطة في (س).

(٤) أفضل... ذلك: أفضل من الحديد كما قالوا. (م).

(٥) ذلك... كما قالوا: ساقطة في (م).

(٦) من الكي بالحديد: من الحديد (د) (ن).

(٧) إلا أنك: الأوائل (د)، لأنك (م).

(٨) يحمرّ: تحمى (س) (ن)

(٩) في النار: الذهب (س).

(١٠) وانسبك: وانسكب (د).

(١١) عندنا : ساقطة في (س).

(١٢) وقد .... الله: ساقطة في (م) و (س).

الفصل الأول

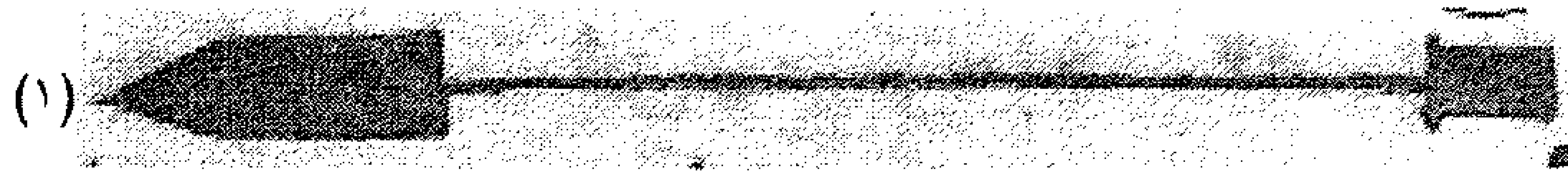
في كيّ الرأس كيّة واحدة

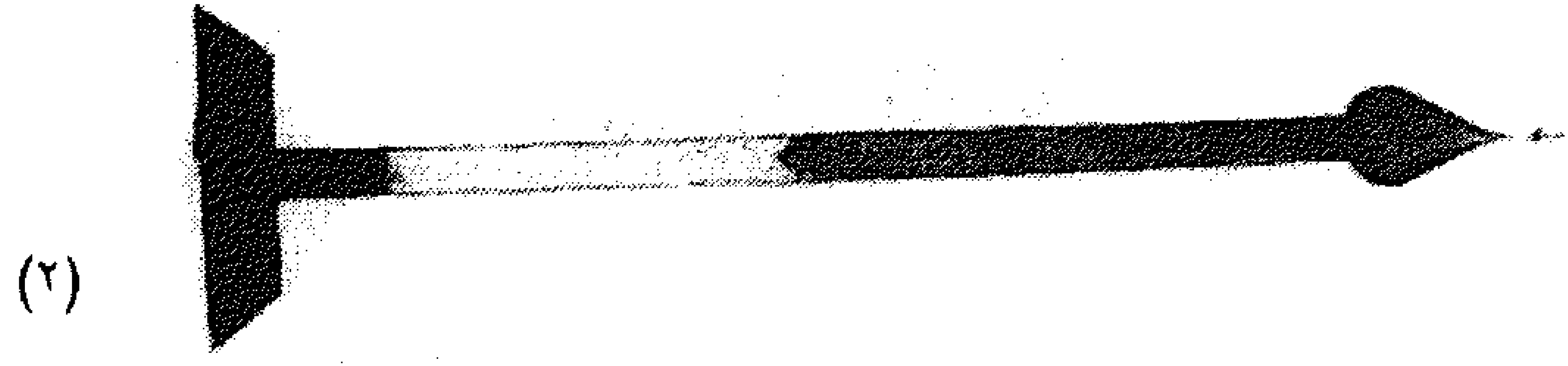
تنفع هذه الكيّة(١) من غلبة(٢) الرطوبة والبرودة على الدماغ، اللتين هما سبب الصداع(٣)، وكثرة النزلات من الرأس إلى ناحيــة العينــين والأذنــين، وكثرة النوم، ووجع [١١/م] الأسنان، وأوجاع الحلق. وبالجملة لكل مــرض يعرض من البرودة؛ كالفالج والصرع(٤) والسّكتات ونحوها من الأمراض.

صورة هذه الكيّة(٥)؛ أن تأمر المــريض(٦) [٩/و/ن] أولاً بالاســتفراغ بالدواء المسهل، المنقي للرأس، ثلاث [١١/ظ/د] ليالٍ أو أربع(٧) على حــسب ما توجب قوة العليل، وسنّه وعادته(٨)، ثم تأمره أن يحلق رأسه بالموسى، ثم تقعده بين يديك متربّعاً قد وضع يديه(٩) على صدره، ثم تضع أصل كفّك على أصل(١٠) أنفه بين عينيه، فحيث انتهت إصبعك الوسطى، تعلّم ذلك الموضــع بالمداد(١١)، ثم احم المكواة الزيتونية، التي هذه صورتها(١٢):

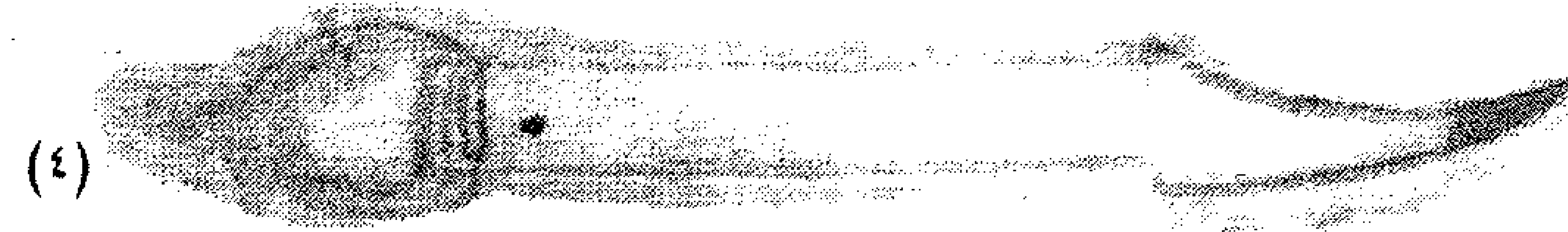
---

(١) الكية: ساقطة في (م).
(٢) غلبة: غليظ (م).
(٣) الصداع: الدماغ (س).
* لعل الحالة هنا تتماشى مع حالة التهاب جيوب حاد Acute Sinusitis .
(٤) والصرع: والصداع (س).
(٥) صورة هذه الكية: إن شاء الله. وهذه صورة الكية. (م).
(٦) المريض: العليل. (د) (ن).
(٧) أربع: بالأصل أربعة.
(٨) وسنه وعادته: ساقطة في (د).
(٩) متربعاً قد وضع يديه: سريعاً قد وضعه (م).
(١٠) أصل: ساقطة في (د).
(١١)* المداد: المستعمل منه في الطب هو المتخذ من دخان الخشب. (مفيد العلوم، ٧٦).
(١٢) صورتها: صفتها (د).


(١)


(٢)


(٣)


(٤)

ثم أنزله على الموضع المعلَّم بالمداد، نزلة تعصر[٥] بها يدك قليلاً وأنت تديرها، ثم ترفع يدك[٦] مسرعاً، وأنت تنظر الموضع، فإن رأيت قد انكشف من العظم قدر رأس الخِلال[٧]، أو قدر حبة الكرسنّة[٨]، فارفع يدك، وإلا[٩] فأعـد

---

(١) نسخة (م).
(٢) نسخة (ن).
(٣) نسخة (س).
(٤) نسخة (د)
(٥) تعصر: يقصر (ن).
(٦) ثم ترفع يدك: ثم تديرها وترجع يدك (م)، ساقطة (ن).
(٧) * الخِلال: وخشيزك : معناه قاتل الدود ، وهو بزر الخلة وليس غير ، وهـو ذو أعـواد تتكش بها الأسنان ويسمى الخلال ، وخشيزق ، وخشيرك ، وخشيرق ، شيح خراساني .
الاسم العلمي: Ammi Visnaga , Artemisia Judaica
(انظر: تذكرة داود، ١/٢٣٥-٢/٢٣٤ ، الجامع، ٢: ٤٩٠. منهاج الدكان ١٤٤ معجم النبات ٧/٢٢ ، إحياء التذكرة ٦٢٠ ، المعتمد في الأدوية المفردة ٥٧٢)
(٨) * كِرسنّة : نبات. اسم عربي لنوع من الجلبان، وهو حب في غلف تعلفـه الـدواب (كثينا) ، هي الكشنين ؛ حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غيـر متقاطعـة طعمه إلى المرار ويسير الحرافة .. الاسم العلمي: Vicia ervilia .
(منهاج الدكان، ١٤٢، قاموس المحيط، تذكرة داود، ٢/٨٨ . قاموس الأطباء، ١: ١٩١)
(٩) من العظم.... وإلا فأعد: بين العظم و(فراغ). فأعد. (س). فارفع يـدك وإلا فأعـد: فأرجع يدك وإن باعد (م).

يدك بالحديدة نفسها، أو بغيرها إن بردت، حتى ترى من العظم ما ذكرت [٩/ظ/ن] لك، ثم تأخذ شيئاً من ملح، فحلّه في الماء، وشرّب فيه قطنة، وضعها على الموضع، واتركه ثلاثة أيام، ثم احمل عليه قطنة(١) مشرّبة في السمن، واتركها [١٢/م] عليه حتى تذهب الخشكريشة(٢) من النار، ثم عالجه بالمرهم الرباعي(٣)، إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

وقد قالوا إن الجرح كلما بقي مفتوحاً يمد القيح فهو أفضل [١٢/و/د] وأنفع، وذكر بعضهم بأن يكوى الجلد إلى العظم، وتمسك المكواة حتى يحترق بعض ثخن(٤) العظم، ثم تجرد بعد ذلك ما احترق من العظم، ثم تعالج. وقال آخرون ينبغي أن يبالغ بالكيّ حتى يؤثر في العظم تأثيراً قوياً، حتى يسقط من العظم كهيئة القيراط أو الفلْكة(٥) الصغيرة. وزعموا أنه

---

(١) وضعها...... قطنة: ساقطة في (س).

(٢) * خشكريشة : كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و(ريش) وتعني جرح. (المعجم الذهبي).

وفي مفيد العلوم جاءت بالحاء المهملة (حشكريشة): وهي القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادة الخلط. (مفيد العلوم،٣٧).

(٣) الرباعي: النخلي (م).

* المرهم الأسود الرباعي: النافع من جراحات الرأس، ويدمل ويختم، يؤخذ من الزفت الرطب والشمع والشحم أو الزيت من كل واحد جزء، ينقى الشحم من عروقه ويجمع الجميع على النار ويطبخ حتى يأتي في قوام المراهم، وقد يزاد فيه الزيت إن احتيج إلى ذلك، جيد إن شاء الله تعالى.

(المقالة ٢٤ في المراهم من التصريف للزهراوي: ١٠٠/و/س).

* المرهم النخلي لجالينوس: أول من اخترعه جالينوس، وسماه بذلك لأنه يحركه بالسعفة الرطبة، وصنعته طويلة في قسم المراهم من التصريف، ويتألف من شحم خنزير عتيق أو شحم عجل وزيت عتيق ومرتك وقلقطار... توضع في طنجير وتطبخ وتحرك بسعفة نخل بالطرف الغليظ...

(تذكرة داود، ٢: ١٥٢. المقالة ٢٤ في المراهم من مخطوط التصريف، ٩٥/و/س. منهاج الدكان، ٨٨).

(٤) ثخن: نحو (م).

(٥)* **القيراط** جزء من أجزاء الدينار. (لسان العرب)

* **الفلْكة**، بسكون اللام: المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة، وهي كالرحى، وكل شيء مستدير، وفي المساحة: عرض الإصبع (لسان العرب).

يتنفس من ذلك الموضع أبخرة الرأس، ويترك الجرح مفتوحاً زماناً طويلاً، ثم يعالج حتى يندمل.

ولست أرى هذين النوعين من الكيّ البتة[1]، إلا في بعض الناس وعلى طريق الغرر[2]، وتركه [١٠/و/ن] عندي أفضل، ومع السلامة إذا كانت، فإن الرأس يضعف متى تفرق اتصاله الطبيعي، كما قد شاهدناه في سائر الأعضاء، ولا سيّما متى كان الرأس ضعيفاً بالطبع. والنوع الأول من الكيّ أسلم وأفضل عندي، وإياه استعمل، واعمل به تسلم[3] [١٣/م] إن شاء الله تعالى.

---

(١) البتة: الثلاثة (س).

(٢) الغرر: الغرغرة (س). * الغرر: التعريض للهلكة. (المعجم الوسيط).

(٣) تسلم: ساقطة في (د).

الفصل الثاني

في كيّ الرأس أيضاً[1]

إذا حدث في جملة الرأس [٥/و/ب] وجع مزمن(*)، وطال ذلك بالعليل، واستعمل الأيارجات[2] والقوقايات[3] والسَعوطات[4] والأدهان

---

(١) كي، أيضاً: ساقطتين (ن).

(*) غالباً الحالة هنا تتماشى مع التهاب الجيوب المزمن Chronic sinusitis، والأسباب الأخرى للصداع المزمن المتكرر؛ كارتفاع التوتر الشرياني وغيره من الأمراض المزمنة.

(٢) * **أيارج** : لفظ معرب قيل من الفارسية(أياره) بمعنى الدواء المسهل، والجمع أيارجات وهي مركبة من أدوية تغلب عليها المرارة . (التنوير ٥٩/٢٧٣)

– وقيل فارسي معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهي لأن غوصه في العروق وتنقيته الخلط وإخراجه على الوجه الحكمي حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد في أفراده وألهم تركيبها الأفراد من خصائصه . (تذكرة ١/١٢٦)

– أيارج معناه الشريف . (مفتاح الطب: ١٥٦)

(٣) **والقوقايات**: ساقطة في (د).

* **حب القوقاي**: حب القوقايا. منسوب إلى جالينوس، عمله لإنسان فاخوري وسماه باسمه لأن اسم الفاخوري في لغة اليونانيين قوقايا. نقلت هذا اللفظ عن القاضي ضياء الدين بن الفقاعي. صفته: صبر سقطري، مصطكي، عصارة الأفسنتين، سقمونيا، شحم حنظل، يعجن بماء الكرفس ويستعمل. (منهاج الدكان، ٦٤)

(٤) **والسعوطات**: والسفوفات (س).

* سعوط : هو الدواء السَيّال الذي يصب في الأنف ؛ يقال أسعطتُه أنا واستعط هو، فإن كان يابساً فهو النفوخ (وفي نسخة النضوح). (مفيد العلوم ، ص : ١٢٠)

* **سفوف** : ما يؤكل من الأدوية يابساً. (التنوير، ٤٨/٢٣٠).

– كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه والاسم السفة السفوف واقتماح كل شيء يابس سف السفوف اسم لما يستف. (لسان العرب).

والضمادات[1]، ولاسيما [١٢/ظ/د] إن كان قد كُويَ الكيّة الواحدة التي وصفنا، فلم ينفعه شيء من ذلك، فانظر فإن كان رأس العليل قوي البنية[2] بالطبع، ولم يكن ضعيفاً، وكان يجد برداً شديداً، فاكوه كيّة أخرى فوق تلك[3] قليلاً، ثم اكوه على كلّ قُرن[**] من رأسه كيّة، حتى يذهب ثخن[4] الجلد وينكشف من العظم القدر الذي وصفنا[5]، واكوه كيّة في مؤخر رأسه، في الموضع الذي يُعرَف بالفائق[6]؛ وهو المحجمة[7]، [١٠/ظ/ن] وخفّف يدك في هذه، ولا تكشف العظم فإن العليل يجد لها ألماً شديداً، خلاف ألم سائر[8] كيّات الرأس كلها، وسأذكر هذه الكيّة في موضعها إن شاء الله تعالى.

---

(١)* **الدُهن**: بالضم معروف؛ وهو يتخذ إما بأن تطبخ الأدوية في الماء حتى يأخذ الماء قوتها، ثم يمزج ذلك الماء بالدهن ثم يغلى الجميع حتى يذهب الماء وتبقى قوته في الدهن. وإما أن تلقى وهي طرية في الدهن..... (قاموس الأطبا، ٢: ١٥٣). وإذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد. (مفيد العلوم: ٤٨).

* **ضماد**: الأضمدة؛ الأدوية التي تُخلط وتبل بالأدهان أو تلين بالصموغ وتوضع على العضو.

(التنوير ٦١/٢٨٣)

(٢) رأس العليل قوي البنية: الرأس قوياً البتة (س). العليل: ساقطة في (ب). البنية: البتة (ن).

(٣) تلك: تلك الكية (م).

(**) **القرن**: محركة؛ التقاء طرفي الحاجبين. (قاموس الأطبا، ٢: ١٨٧).

(٤) **ثخن**: ساقطة في (م).

(٥) وصفنا: ذكرنا آنفاً (ب).

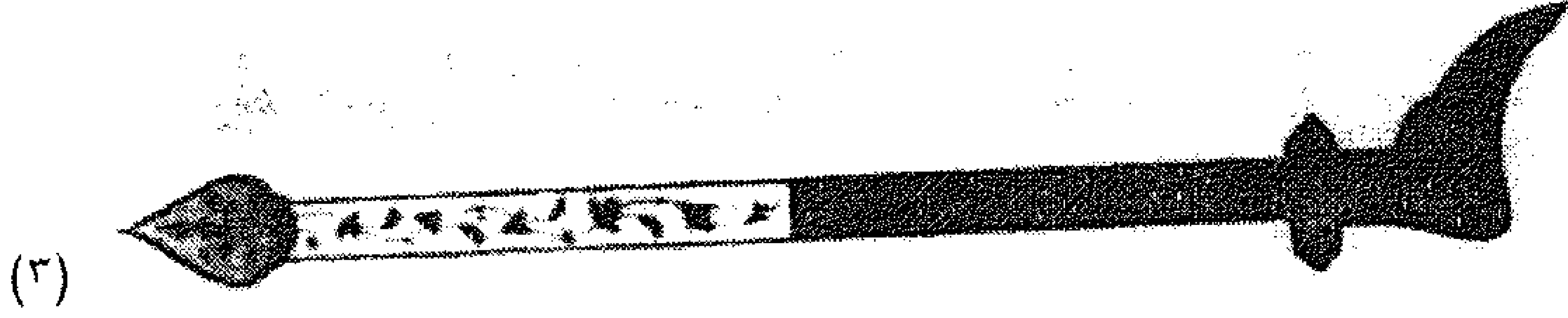
(٦) بالفائق: بالفأس (في نسخ).

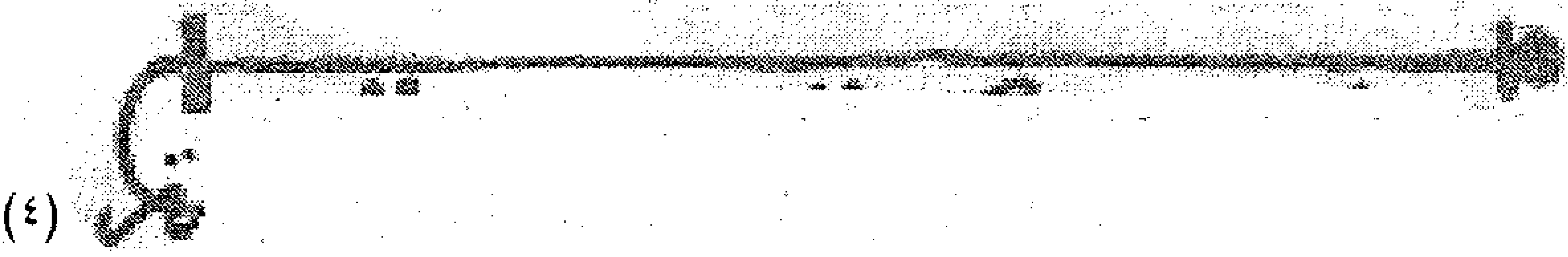
- **الفائق**: موصل العنق في الرأس (المعجم الحديث). العظم الذي يصل العنق بالرأس (كتاب العين وقاموس المحيط). (قاموس الأطبا، ١: ٣١٧). وهي الفقرة الرقبية الثانية وتسمى Axis ، والأولى هي الفهقة Atlas .

(٧) وهو المحجمة: ساقطة في (ب) و (د). الحجبة (ن).

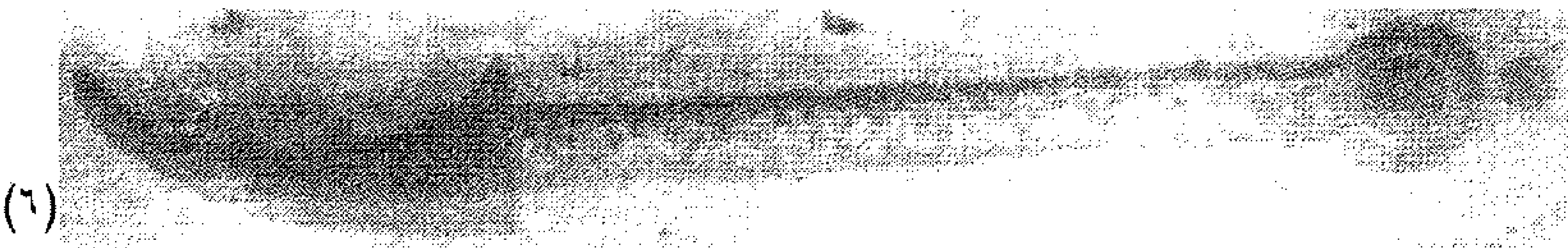
(٨) سائر: ساقطة في (ب).

وينبغي أن تكون المكواة التي تكوي بها قُرني[1] الـــرأس ومـــؤخَّره، ألطف من المكواة التي يكوى بها وسط الرأس. وهـــذه [٢٣٤/ظ/س] [١٤/م] صورتها[2]:


(٣)


(٤)


(٥)


(٦)

---

(١) قرني: قرنا (د).

(٢) وهذه صورتها: وصورتها مثل صورة الأولى، بل تكون مثل نـــصفها فـــي القيـــاس (والصورة ساقطة) (ب). وهذه صورتها ومصورتها (ن).

(٣) نسخة (ن).

(٤) نسخة (م).

(٥) نسخة (س).

(٦) نسخة (د).

الفصل الثالث

في كيّ[1] الشقيقة[*] غير المزمنة

[١٣/و/د] إذا حدث في شقّ الرأس وجع مع صداع، وامتد[2] الوجع إلى العين، واستفرغ العليل بالأدوية المنقية للرأس، واستعمل سائر العلاج الذي ذكرته في تقاسيم العلل[3]، ولم ينجع[4] ذلك كله، فالكيّ فيها على وجهين؛ إما الكيّ بالدواء الحاد المحرق، وإما بالحديد.

فأما الكيّ بالدواء المحرق، فهو أن تأخذ سناً واحداً[5] من الثوم، [١١/و/ن] فتقشره وتقطع أطرافه من الجهتين، ثم تشق موضع الوجع من الصدغ[6] بمبضع عريض[7]، حتى يُصيِّرَ فيه موضعاً تحت الجلد، يسع فيه السن، [٥/ظ/ب] فتدخله فيه تحت الجلد حتى يغيب، ثم تشد عليه برفايد[8] شداً محكماً، وتتركه قدر خمس عشرة ساعة، ثم حلّه وأخرج الثوم، واترك الجرح[9]

---

(١) كي: ساقطة في (ب).

(*) لعل المقصود بغير المزمنة هو معالجة الهجمة الحادة من الشقيقة Acute attack of Migraine.

(٢) وامتد: واشتد (س) و (م).

(٣) العلل: الأمراض (د) و (م).

* تقاسيم العلل (تقاسيم الأمراض) هي المقالة الثانية من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي.

(انظر: العلوم التطبيقية في العصور الإسلامية، لعمر رضا كحالة، ص: ٣٢).

(٤) ولم ينجع: فلم ينجح (م).

(٥) واحداً: ساقطة في (ب).

(٦) من الصدغ: ساقطة في (س).

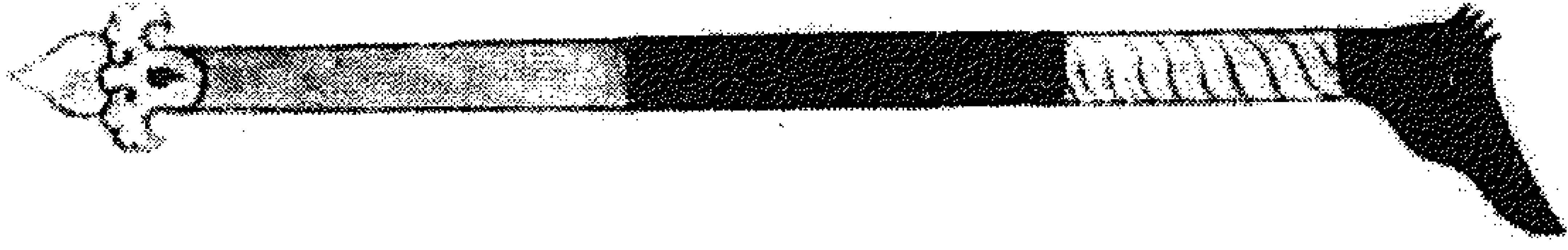
(٧) بمبضع عريض: بالمبضع عرضاً (ب).

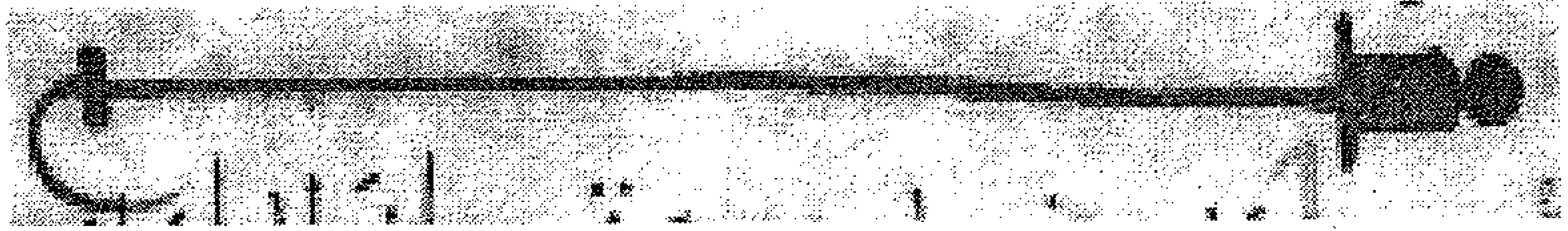
(٨) الرِّفادة بالكسر خرقة يرفد بها الجرح وغيره. (لسان العرب).

(٩) الجرح: الجرح مفتوحاً (ب).

يومين أو ثلاثة، ثم احمل عليه قطنة مغموسة في السمن، حتى يقيح[1] الموضع، ثم تعالجه بالمرهم إلى أن يبرأ، إن شاء الله تعالى[2]. وإن شئت فعلت ذلك ببعض الأدوية المحرقة التي أثبت[3] في المقالة الثانية[4] عشرة، في الأدوية المحرقة.

وأما كيّها بالحديد [١٥/م] فعلى هذه الصفة؛ تحمى المكواة التي هذه صورتها، وتسمى المكواة المسمارية، لأن رأسها كهيئة المسمار، فيها بعض التقبب وفي وسطها نتوء صغير[5]:


(٦)


(٧)

---

(١) يقيح: يُفْتَح (ن).

(٢) إلى أن يبرأ... تعالى: الذي يبريه (ب).

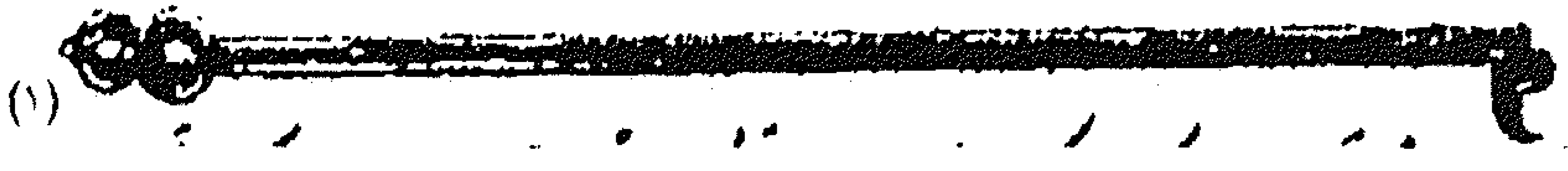
(٣) أثبت: أثبتها (د).

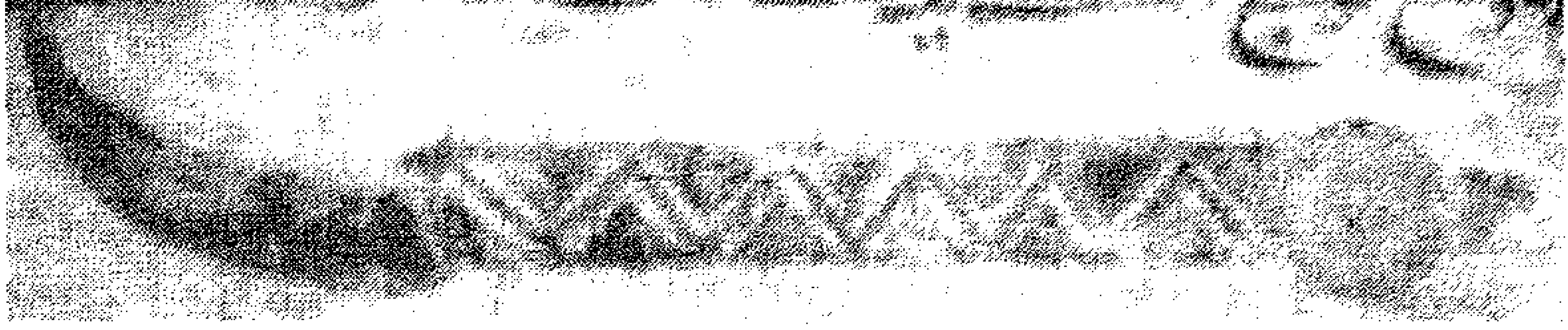
(٤) الثانية: الثامنة (د) و (ب). * وفي الواقع إن المقالة الثامنة عشرة هي في السفوفات والبخورات. انظر التصريف ١٠/ظ/س. والمقالة الثانية عشر هي في أدوية الباه وتسمين المهزول وتهزيل السمين وإكثار اللبن في ثدي المرضعات أو إقلاله والضمادات والحقن والأدهان والحمولات المستعملة في أمراض النساء. (انظر العلوم التطبيقية لعمر كحالة، ص:٣٣). ولعل المقصود هي المقالة الثامنة والعشرون في إصلاح الأدوية حيث تحتوي على صفة الماء الحاد أو الدواء الحاد. انظر التصريف ١٩٠/و/س.

(٥) صغير: صغير وهذه صورتها (م).

(٦) نسخة (ن).

(٧) نسخة (م).

 (١)

 (٢)

[١١/ظ/ن] ثم تضعها [١٣/ظ/د] على موضع الوجع، وتمسك يدك وأنت تدير الحديدة قليلاً قليلاً بسرعة[٣]، ويكون القدر الذي تحرق من ثخن الجلد مثل نصفه، وترفع يدك لئلا تخرَق[٤] الشريان الذي من أسفل، فيحدث النزف، ثم تشرّب قطنة في ماء الملح وتضعها على الموضع، وتتركه ثلاثة أيام، ثم تحمل القطنة بالسمن، ثم تعالج بالمرهم إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

وإن شئت كويت هذه الشقيقة بالطرف السكّيني[٥] الناتئ من المكواة، وتحفّظ من قطع الشريان في هذه الشقيقة[٦] غير المزمنة خاصة[٧] والله أعلم.

---

(١) نسخة (س).

(٢) نسخة (د). وهي متأخرة قليلاً، إلى ما بعد (ثم تضعها على موضع الوجع وتمسك يدك وهذه صورتها).

(٣) بسرعة: ساقطة (ب).

(٤) يخرق: تحرق (ن).

(٥) بالطرف السكيني: بطرف السكينة (س).

(٦) هذه الشقيقة: ساقطة (ب).

(٧) خاصة : ساقطة (د).

صورتها

الفصل الثالث في كي الشقيقة غير المزمنة

إذا عرض في شق الرأس وجع وامتد إلى الحاجب والعين واستعمل العليل الأدوية المنقية للرأس واستعمل سائر العلاج الذي ذكرت في تقاسيم الأمراض فلم ينجع ذلك فالكي فيه على وجهين إما الكي بالدواء المحرق وإما بالحديد فأما الكي بالدواء المحرق فهو أن تأخذ سنا واحدا من الثوم فتقشره وتقطع طرفيه من الجهتين ثم تشق موضع الوجع في الصدغ بمبضع عريض حتى يصير تحت الجلد بقدر ما يخفى فيه تحت الجلد حتى يغيب ثم تشد عليه برفائد شدا محكما وتتركه خمس عشرة ساعة ثم تحله وتخرج الثوم وتترك الجرح يومين أو ثلاثة ثم تضع عليه قطنة مغموسة في السمن حتى يتقيح الموضع ثم تعالجه بالمرهم إلى أن يبرأ إن شاء الله وإن شئت فعلت ذلك ببعض الأدوية المحرقة التي أثبتت في المقالة الرابعة عشر في الأدوية المحرقة وأما كيها بالحديد

بالدواء

فعلى هذه الصفة تحمى المكواة التي هذه صورتها وتسمى المكواة المسمارية لأن رأسها كهيئة المسمار فيها بعض التقبيب وفي وسطها نتوء قليل وهذه صورتها

ثم تضعها على موضع الوجع وتمسك يدك ولا تدفع يدك قليلا قليلا بقدر ما تحرق نصف غلظ الجلد من غير أن تحرق الجلد كله ثم ترفع يدك لئلا يحترق الشريان الذي تحته فينبعث منه دم ثم تغمس قطنة في ماء ملح وتضعها على الموضع وتتركها ثلاثة أيام ثم تحمل القطنة بالسمن ثم تعالج بالمرهم إلى أن يبرأ إن شاء الله وإن شئت كويت هذه الشقيقة بطرف السكين من المكواة وتحفظ من قطع الشريان في هذه الشقيقة غير المزمنة خاصة

الفصل الرابع في كي الشقيقة المزمنة

إذا عالجنا الشقيقة بما ذكرنا من العلاج المتقدم وما ذكرناه في تقاسيم الأمراض فلم ينجع العلاج ورأيت من العليل ما لا يقوم به ما ذكرنا من الكي الأول

ص ١٤-١٥ نسخة (٢)

الفصل الرابع

في كيّ الشقيقة المزمنة

إذا عالجت الشقيقة بما ذكرنا من العلاج المتقدم، وما ذكرناه في تقاسيم[١] الأمراض، فلم ينجع[٢] العلاج، ورأيت من العلّة ما لا يقوم بها ما ذكرنا من الكي الأول [١٦/م] بالدواء أو بالكي بالنار، فينبغي أن تحمي المكواة السكينية [١٢/و/ن] حتى تبيضّ، بعد أن تعلّم على موضع الوجع[٣] [٦/و/ب]، [١٤/و/د] بخط يكون طوله نصف إصبع[٤] أو نحوه[٥]، وتنزل[٦] يدك مرة واحدة وأنت تشدها حتى تقطع الشريان، وتبلغ نحو العظم، إلا أنه ينبغي لك أن تتحفظ من اتصال الفك الذي يتحرك عند المضغ، فتحرق[٧] العضل أو العصب المحرك له، فيحدث التشنج، وكن على حذر ورقبة[٨] من نزف دم الشريان الذي قطعت، فإن في قطعه الغرر، ولا سيما لمن جهل ما يصنع، ولم يكن دربِاً مجرّباً، وترك العمل

---

(١) تقاسيم: تقدم (م).

(٢) ينجع: ينجح (م). وغالباً يضعها كذا.

(٣) موضع الوجع: الموضع الموجع (د).

(٤) إصبع: ساقطة (ن).

(٥) نصف إصبع أو نحوه: نصف عرض الإصبع (ب).

(٦) وتنزل: وتترك (س) و (د).

(٧) المضغ، فتحرق: الموضع فيجرد (م).

(٨) حذر: حرز (د). رقبة: ربية (ب).

به أولى[1]. وسنأتي بذكر[2] تدبير النزف العارض من الشريان، على وجهه في موضعه من هذا الكتاب، إن شاء الله عز وجل.

فإن رأيت من العلة ما لا تقوم به هذه الكية، ورأيت جسم العليل محتملاً، فاكوه كية[3] في وسط الرأس، كما وصفنا، وعالج الجرح حتى يُبرأ، إن شاء الله[4]. وإن شئت[5] استعملت الكي الذي ذكرنا في باب[6] سلّ الشريان، [١٢/ظ/ن] بالمكواة ذات السكينين، فإنه كي[7] أفضل من هذا وأنجع دائماً[8]، إن شاء الله تعالى[9].

---

(١) به أولى: فيه به أولاً (ن).

(٢) وسنأتي بذكر: وسيأتي ذكر (د) و (ب).

(٣) كية: ساقطة (س) (ن).

(٤) إن شاء الله: ساقطة (س).

(٥) فإن رأيت... وإن شئت: ساقطة (ب).

(٦) باب: ساقطة (ب).

* سل الشريان: تسليخه وقطعه Extraction .

(٧) كي: يجيء (س). وهي تصحيف.

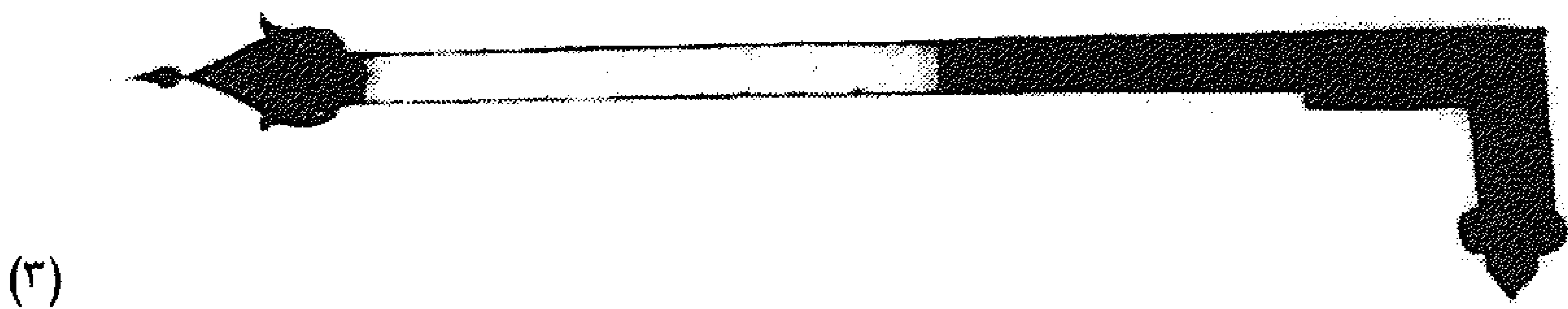
(٨) وأنجع دائماً: وأنجاه (ن). وأنجع: ساقطة (س). دائماً: ساقطة (ب).

(٩) وإن شئت... تعالى: ساقطة (م).

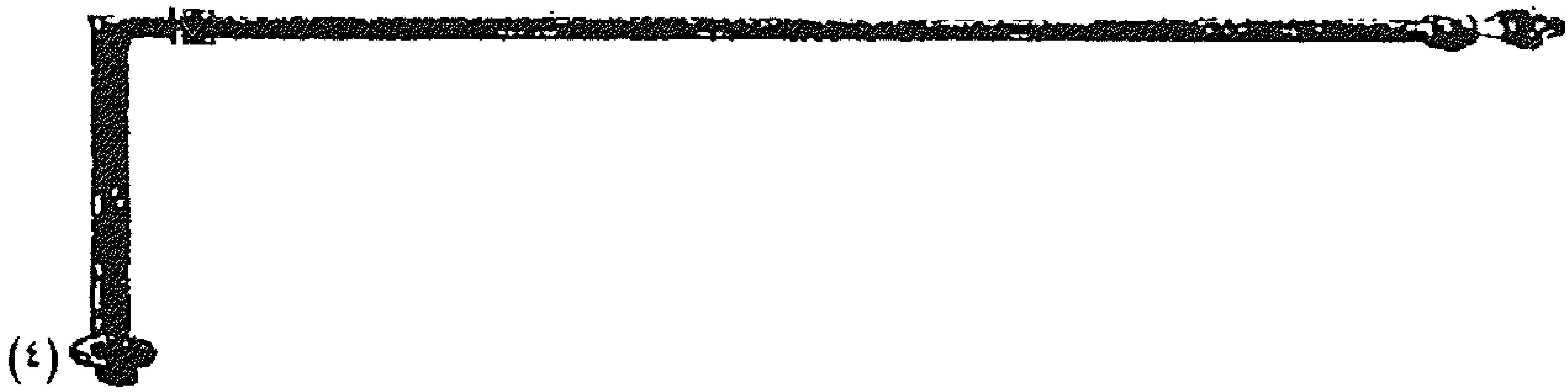
الفصل الخامس

في كيّ أوجاع الأذنين(1)

إذا حدث في الأذن وجع عن برد(*)، وعولج بالمسهلات وسائر العلاج [١٤/ظ/د] الذي ذكرنا في التقسيم، ولم يذهب الوجع، فاحم المكواة التي تسمى النقطة، التي هذه(2) صورتها: [١٧/م]



(٣)



(٤)

---

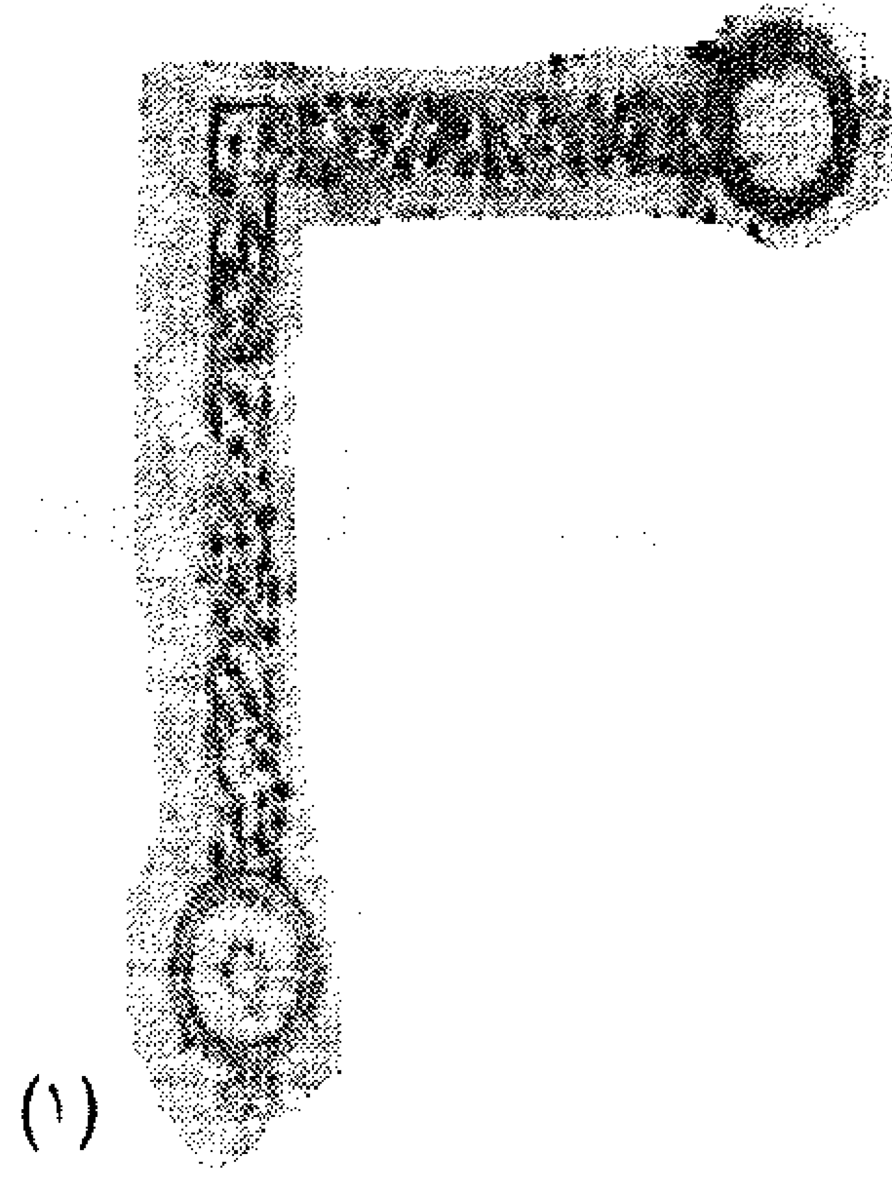
(١) الأذنين: الأذن (ن).

(*) لعل الحالة هنا هي التهاب أذن وسطى حاد **Acute Otitis Media**.

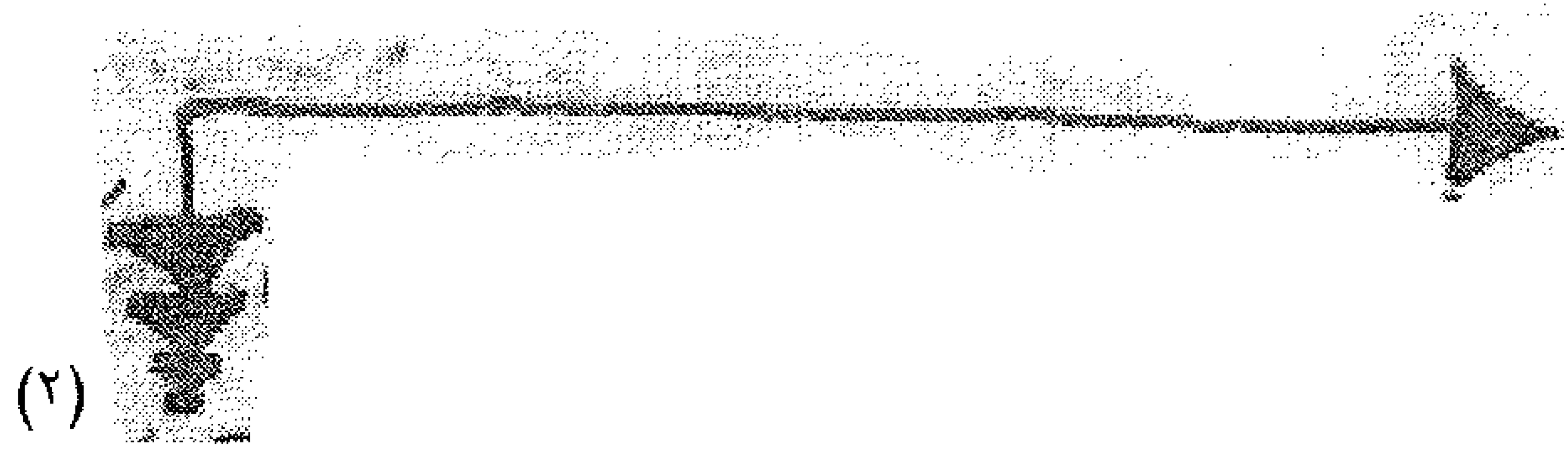
(٢) التي هذه: وهذه (س).

(٣) نسخة (ن).

(٤) نسخة (س).



(١)



(٢)

ثم تنقط بها بعد إحمائها، حول الأذن كلها كما تدور، أو حولهما جميعاً إن كان الوجع فيهما، وتبعد[٣] بالكي من أصل الأذن قليلاً، بعد أن تعلم بالمداد، ويكون الكي[٤] قدر عشر نقط في كل أذن أو نحوها، ثم تعالج المواضع حتى يبرأ، إن شاء الله تعالى.

---

(١) نسخة (د).

(٢) نسخة (م).

(٣) وتبعد: وتنفذ (ن).

(٤) الكي: ساقطة (س).

الفصل السادس

في كي اللقوة(*)

اللقوة التي تعالج بالكي، إنما تكون(١) من النوع الذي يحدث من البلغم، [١٣/و/ن] على ما ذكرت في تقاسيم الأمراض، ويجتنب(٢) النوع الذي يحدث من جفوف وتشنج العصب(٣).

ومتى [٢٣٥/و/س] عالجت هذا النوع من اللقوة بالأيارجات والسعوطات(٤) والغراغر [٦/ظ/ب] فلم ينجع علاجك، فينبغي أن تكوي العليل ثلاث كيّات؛ واحدة(٥) عند أصل الأذن، والثانية أسفل قليلاً من صدغه(٦)، والثالثة عند مجتمع الشفتين، واجعل كيّك من ضد الجهة المريضة، لأن الاسترخاء إنما يحدث [١٥/و/د] في الجهة التي تظهر صحيحة.

(*) اللقوة هي شلل العصب الوجهي facial Nerve Paralysis ، وهي نوعان إما محيطية أو مركزية؛ والمحيطية أهمها ما يسمى لقوة بيل Bell's Palsy، ولعلها المقصودة في النوع البلغمي، أو أن تكون بأسباب ورمية أو رضية...، ولعلها ما دعاها هنا الزهراوي بالنوع الذي يحدث من جفوف أو تشنج، بالإضافة إلى المركزية. والله أعلم.

(١) إنما تكون: إما أن تكون (ب).

(٢) ويجتنب: ويجتنب كي (ن).

(٣) العصب: العصب في هذا خطر (م).

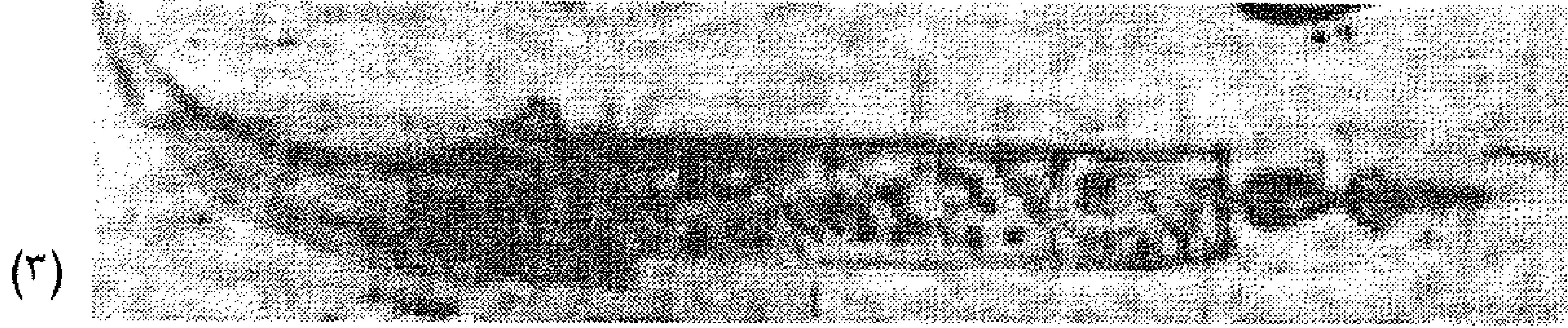
(٤) والسعوطات: ساقطة (م).

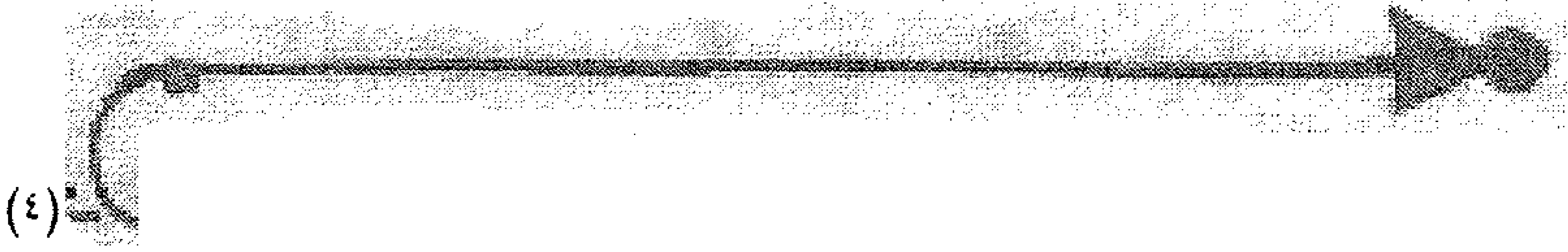
(٥) واحدة: ساقطة (م).

(٦) من صدغه: ساقطة (د).

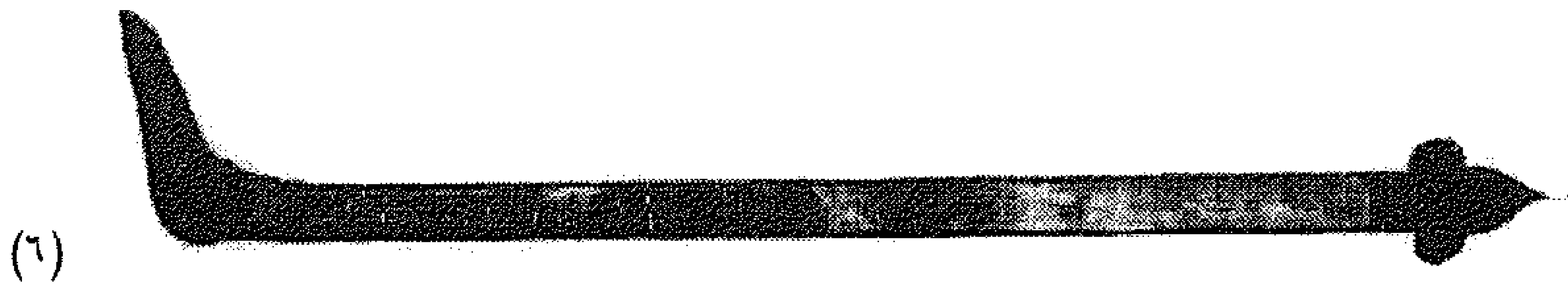
وصورة الكيّ؛ أن تكويه كية بإزاء طرف[1] الأذن الأعلى، تحت قُــرن الرأس قليلاً، وأخرى في الصدغ، ويكون طولها على قدر طول الإبهام، تنزل بالكي يدك[2] حتى [١٨/م] تحرق قدر نصف ثخن الجلد.

وهذه صورة المكواة وهي نوع من السكّينية التي تقدمت صــورتها إلا أنها ألطف منها قليلاً كما ترى:


(٣)


(٤)


(٥)


(٦)

[١٣/ظ/ن] وينبغي أن يكون السكّين فيه فضل غلظ قليلاً، ثــم تعــالج الموضع بما تقدم[7] حتى يبرأ، إن شاء الله عز وجل.

---

(١) طرف: أطراف (ن).

(٢) يدك: ساقطة (س).

(٣) نسخة (د).

(٤) نسخة (م).

(٥) نسخة (س).

(٦) نسخة (ن).

(٧) تقدم: تقدم ذكره (د).

الفصل السابع

في كيّ السكتة[1] المزمنة

إذا أزمنت[2] السكتة، وعالجتها[3] بما ذكرنا ولم ينجع علاجك، ولم يكن بالعليل حمّى، فاكوه أربع كيات؛ على كل قرن من رأسه كيّة، وكية في وسط الرأس كما[4] ذكرنا، وكية في مؤخر الرأس على ما تقدم[5]، وصفة المكـــاوي على ما تقدم. وقد يكوى أيضاً كية على فم[6] المعدة، فيكون [١٥/ظ/د] أبلـــغ، ثم تعالج بما تقدم[7]، إن شاء الله تعالى.

---

(١) * السكتة: هي أن يبطل الحس والحركة من كثرة دم أو خلط غليظ بارد يملأ بطـــون الدماغ، فيمنع الروح النفسية من النفوذ، ويكون صاحبها كأنه نائم من غير نوم.
(مفتاح الطب، ١٢٢).

*** السكتة Apoplexy: وهي حالة السبات Coma من أسباب عديدة أهمها النزف الدماغي وغيره...**

(٢) أزمنت: لزمت (ب).

(٣) وعالجتها: المزمنة (م).

(٤) الرأس: ساقطة (س). كما: التي (م) و (ب).

(٥) تقدم: تقدم ذكره (ن).

(٦) فم: ساقطة (م).

(٧) ثم تعالج بما تقدم: ويعالج حتى يبرأ (ب).

الفصل الثامن

في كي النسيان(*) الذي يكون من البلغم

ينبغي أن يسقى العليل أولاً من الأيارجات الكبار(١)، والحبوب المنقية للدماغ، ثم يحلق رأسه(٢) كله وتحمل على مؤخره [١٩/م] ضماد الخردل(٣)

(*) **النسيان** (Lethargy) Amnesia **وأسبابه إما ورم في مقدم الدماغ، وقد يسبق السبات، وقد يكون سببه حمى دماغية أو ذات سحايا، وغيرها...**

(١) * **الأيارج الكبار**: أصل الأيارجات خمس وما زاد مفرع، وأصغرها أيارج فيقرا؛ وهذه أجل صغار هذا النوع، وأما الكبار فهي: أيارج لوغاذيا الحكيم من تلامذة إسقليبيوس، وأيارج جالينوس، وأيارج أركيغانس. (انظر تذكرة داود، ١: ١٢٦).

(٢) رأسه: رأس العليل. (ب) و (س) و (م).

(٣) * **ضماد الخردل**: النافع من النسيان ومن جميع العلل الباردة في الدماغ كالفالج واللقوة والشقيقة والبله، يؤخذ من الخردل الأحمر الحديث المدقوق المنخول، ومن الزبيب المنقوع في الخل الحاذق يوماً وليلة جزءان، يدق الزبيب مع الخردل في الهاون حتى يأتي مثل المرهم، ثم يحمل على شطر الدماغ للنسيان ويترك عليه قدر ما يحتمل من حرّه ولذعه، ثم تنحيه ويدخل الحمام بعده مرات على قدر حاجته إلا أنه ينبغي أن يزاد في وزن الخردل وينقص على قدر مزاج المستعمل له وحسب قوة المريض وضعفه لأن منهم من يحتمل أن يجعل من الخردل جزءاً ومن الزبيب جزأين، ومنهم من يحتمل من الخردل جزءاً ومن الزبيب ثلاثة أجزاء، ومنهم من يحتمل أقل من ذلك وأكثر على حسب ما يراه الطبيب، ويستعمل للصداع والشقيقة وجميع الأمراض الباردة في الرأس وفي سائر الجسم.

(**كتاب التصريف للزهراوي**، المقالة الثالثة والعشرون، في الكلام على الضمادات: ٧٣/ظ/س).

* **خردل**: هو اللبسان واللفسان وهو ما أبيض أو أحمر خشن الأوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيراً مع البرسيم، حريف حاد.

الاسم العلمي: Sinapis Alba , Brassica Nigra .

(تذكرة داود، ١: ٣٢٠. معجم النبات، ٧/٣٣. الجامع، ١: ٣٠٩)

المكتوب في مقالة الأضمدة، [١٤/و/ن] تحمله مرات فإنه ضرب[١] من الكيّ، وافعل ذلك على الرتبة بعينها التي ذكرت هناك[٢] ، فإن برئ بذلك[٣] [٧/و/ب] وإلا فاكوه ثلاث كيات في مؤخر رأسه، تكون مصطفة من أعلى[٤] الرأس إلى أسفل العنق، واجعل بين كل كية وكية[٥] غلظ الإصبعِ، ثم تعالج الكي بما تقدم[٦]، فإن أردت الزيادة[٧]، وكان العليل محتملاً لذلك، فاكوه الكية الوسطى، فإن أردت الزيادة[٨] فاكوه على القرنين، ثم تعالجه حتى يبرأ، وتكون المكواة زيتونية، على الصورة التي تقدمت[٩]، إن شاء الله.

---

(١) ضرب: يقرب (ب).

(٢) ذكرت هناك: ذكرتها هنالك (د).

(٣) بذلك: نعمّا فكثير مما تبري هذه العلة بهذه العلاجات (ب). بذلك فكثيراً ما تبرأ هذه العلة بهذا العلاج (م).

(٤) من أعلى: على (ب).

(٥) كية وكية: كيتين (ب).

(٦) الكي بما تقدم: من الكي (ب).

(٧) الزيادة... أردت: ساقطة (م).

(٨) وكان... الزيادة: ساقطة (ن).

(٩) الصورة التي تقدمت: مثال ما تقدم صورتها. (ب).

الفصل التاسع

في كي الفالج واسترخاء جميع البدن(*)

[١٦/و/د] ينبغي أن تتقدم في تنقية الرأس بالأيارجات وبما ذكرنا، ثم احلق رأس العليل، ثم اكوه كيّة في وسط الرأس(١)، وكيّة(٢) على كل قرن(٣) من الرأس، وكية على مؤخره، وثلاث على فقارات(٤) العنق، فإن احتجت في علة استرخاء البدن إلى أكثر من ذلك، وكان المريض [١٤/ظ/ن] محتملاً لذلك(٥) والمرض قوياً مستحكماً، فاكوه أربع كيات على فقارات ظهره، وأبلغ بالكيّ حتى تحرق(٦) من الجلد أكثره، وترفع [٢٠/م] يدك، ثم تعالجه على ما تقدم حتى يبرأ إن شاء الله، ولتكن المكواة زيتونية(٧).

(*) الفالج الشقي Hemiplegia ، واسترخاء جميع البدن Quadriplegia .

(١) الرأس: رأسه (د).

(٢) وكية: وكية كية (م).

(٣) كل قرن: قرن العليل (ن).

(٤) فقارات: صحتها فِقْرات.

(٥) لذلك: ساقطة في نسخ.

(٦) تحرق: تخرج (م).

(٧) ولتكن المكواة زيتونية: ساقطة (د).

الفصل العاشر

في كيّ الصرع(*)

إنما يكوى المصروع(١) الذي يكون صرعه من قبل البلغم، فينبغي أن ينقى دماغه أولاً بالأيارجات الكبار وبسائر(٢) العلاج الذي ذكرنا في التقسيم إذا كان العليل كبيراً(٣) وكان محتملاً لأخذ الأدوية، فأما إن كان صبياً لا يحتمل الأدوية، فليستعمل الغراغر والمماضغ المنقيّة للدماغ قبل ذلك بأيام كثيرة مع تحسين(٤) أغذيته، ثم يُحلق رأس العليل، ثم اكوه الكية الواحدة [١٦/ظ/د] في وسط الرأس على ما تقدم في الصفة، وكيّةً أخرى في مؤخره، وعلى(٥) كل قرن من رأسه كية، فإن كان المريض قوياً وكان محتملاً، فاكوه الكيات التي ذكرتُ في صاحب الفالج(٦) واسترخاء البدن،

(*) الصرع Epilepsy هو أن يخر الإنسان ساقطاً ويلتوي ويضطرب ويفقد عقله، من خلط غليظ، يسد منافذ بطون الدماغ، ويسمى أيضاً أم الصبيان، لكثرة ما يعتري الصبيان، ويسمى المرض الكاهني، لأن المصروعين كثيراً ما يخبرون بالكائنات كالكهان، واسمه باليونانية ابليميسي. (مفتاح الطب ١٢٢/٨).

* **أسبابه إما مجهولة Idiopathic ، أو بسبب أذية أو رض دماغي، ولعلها ما قصده المؤلف بالذي يكون من بلغم، والله أعلم.**

(١) المصروع: ساقطة (د).

(٢) وبسائر: ولا سيما (م).

(٣) كبيراً: ساقطة (م).

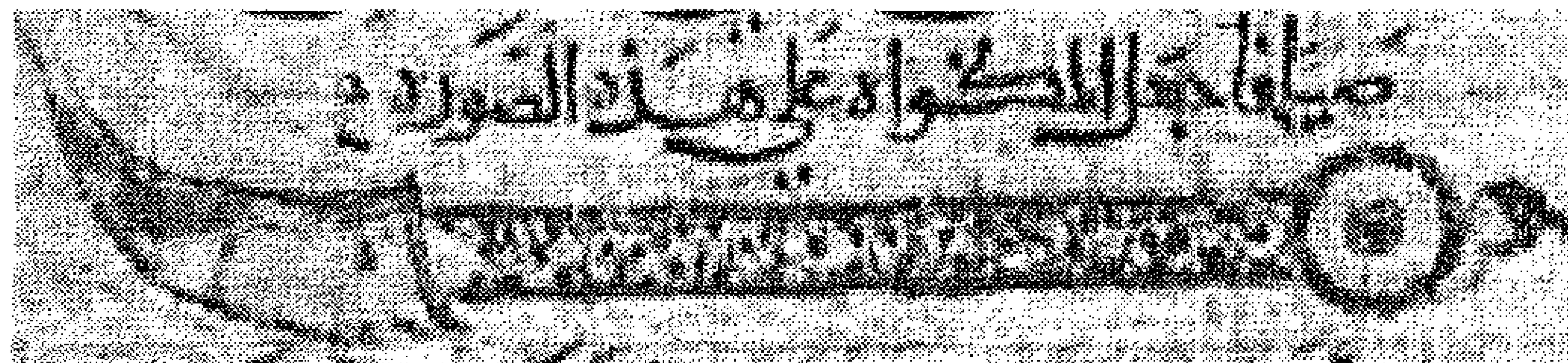
(٤) تحسين: تحري (د).

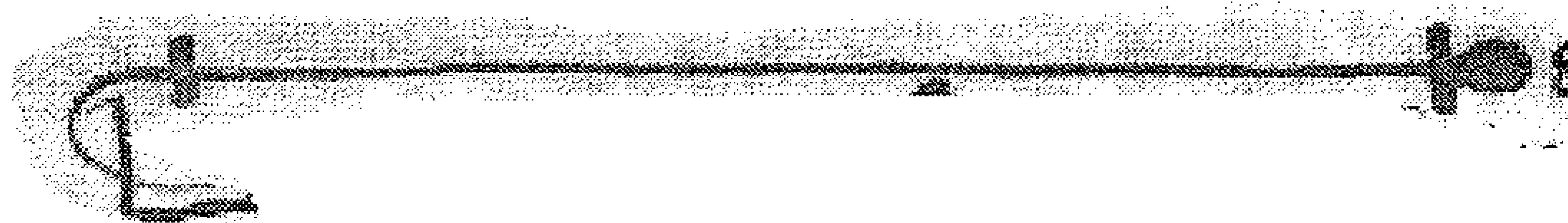
(٥) وعلى: وعند (د).

(٦) الفالج: القولنج (س).

[٧/ظ/ب] على فقارات العنق وفقارات الظهر، وتكون المكواة زيتونية على الصفة التي تقدمت، فإن كان العليلُ صبياً فاجعل المكواة لطيفة[١] على هذه الصورة[٢]:

(٣) 

(٤) 

(٥) 

---

(١) لطيفة: ساقطة (د).

(٢) على هذه الصورة: على الصورة الأولى (فراغ) صغيرة.(ب). والصورة ساقطة (ب).

(٣) نسخة (س).

(٤) نسخة (د).

(٥) نسخة (م).

الفصل الحادي عشر

في كيّ الماليخوليا(١)

[٢١/م] إذا كان سبب الماليخوليا رطوبات وسدة وبلغم غليظ، فاكوه الكيات التي ذكرنا في صاحب الفالج، وإن كان سبب الماليخوليا فضل مائل إلى السواد وكان جسم العليل مرطوباً، فاسقه ما ينقي دماغه على ما تقدم في التقسيم، ثم احلق رأس العليل، ثم اصنع(٢) كعكة محكمة(٣) من كتان(*) [٢٣٥/ظ/س] كالدائرة، ثم أنزلها في وسط رأسه(٤)، والعليل قاعد متربعاً، يمسك من كل جهة(٥)، ثم خذ [١٧/و/د] رطلاً واحداً من سمن الغنم(٦) العتيق،

---

(١) الماليخوليا: المالنخوليا (د).

* **المالنخوليا:** Melancholy ؛ وهو مرض سوداوي يضر بالفكر من غير تعطيل الأفعال السياسية كما في الجنون واختلاط العقل، هو الوسواس السوداوي.

(القانون ٢: ٦٥، التنوير ١٣/١٦، مفتاح الطب ١٦/١٢١).

(٢) ثم اصنع: وضع (ب).

(٣) محكمة: ساقطة (ب).

(*) **الكَتان:** بفتح الكاف، معروف ومعنى اسمه بالعربية: الكثير الاستعمال. يزرع بمصر وما يليها، وهو دون ذراع، له زهر أزرق يخلف جوزة في حجم الحمص محشوة بزراً، والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق. الاسم العلمي: Linum usitstissmum (الصيدنة للبيروني؛ ٥٢١. تذكرة داود، ٢: ٧٨).

(٤) رأسه: رأس العلي (س). والجملة؛ ثم أنزلها في وسط رأسه: ساقطة (د).

(٥) جهة: ناحية (د).

(٦) **الغنم: ساقطة (س).**

* **رطل:** اثنتا عشرة أوقية، وهو مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم.

(التنوير، ٢٩٨/٦٤. أقرباذين القلانسي، ص: ٢٩٦).

ثم سخّنه على النار سخونة معتدلة قدر ما يحتمل الإصبع إذا أدخل فيه، ثم تفرغه وسط رأسه في الدائرة، وتتركه حتى يبرد، تفعل ذلك بالعليل كل أسبوع مرة[١] مع سائر تدبيره الجيد، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وإن شئت كويته تنقيطاً صغاراً[٢] كثيرة، من غير أن تمسك يدك بالمكواة، بل[٣] يكون تشميما، فإن هذا النوع من الكيّ يرطب الدماغ باعتدال، ثم تحمل عليه قطنة مشربة في السمن أو في شحم الدجاج، حتى يبرأ[٤] إن شاء الله تعالى.

---

(١) مرة: مرة وتتركه مرة حتى يبرد (س).

(٢) تنقيطاً صغاراً: بنقط صغار (ب).

(٣) بل: بأن (س).

(٤) حتى يبرأ: ساقطة (د) (س).

الفصل الثاني عشر

في كي الماء النازل في العين(*)

[٢٢/م] إذا تبيّن لك ابتداء الماء النازل[١] في العين، بالعلامات التي ذكرت في التقسيم، فبادر واسق[٢] العليل ما ينقي رأسه، واحمه[٣] من جميع الرطوبات، وعرّقه في الحمام على الريق أياماً، ثم أمُرْهُ بحلق رأسه، واكوه كيّة في وسط الرأس، ثم اكوه كيّتين على الصدغين ، إن [٨/و/ب] كان ابتداء نزول الماء في العينين جميعاً، أو من الجانب[٤] الواحد إن كان ابتداء الماء في العين الواحدة[٥]، واقطع [١٧/ظ/د] بالمكواة[٦] جميع الأوردة والشريانات التي تحت الجلد، ولتكن الكيات فيها طول[٧] في عرض الصدغين[٨]، وتحفظ من نزف الدم، فإن رأيت شيئاً منه فاقطعه على المقام بأي علاج أمكنك، وسنأتي بالحكمة في سلّ الشريانات وقطعها والتحفظ من النزف. وقد يكوى في القفا تحت العظمين[٩] كيتين[١٠] بليغتين، إن شاء الله تعالى.

(*) الماء النازل في العين: هو السادّ Cataract .

(١) النازل: ساقطة (م) (س).

(٢) واسق: فاسق في نسخ.

(٣) واحمه: وجسمه (س).

(٤) الجانب: الحاجب (م).

(٥) إن كان... الواحدة: إن كان في العين الواحدة (ب). إن ابتدي نزول الماء في العين الواحدة.

(٦) بالمكواة: بالمكواة الواحدة (م).

(٧) فيها طول: يبقا طوالاً (م).

(٨) الصدغين: الصدغ (ب).

(٩) تحت العظمين: ساقطة (ب).

(١٠) كيتين: ساقطة (س) (د).

الفصل الثالث عشر

في كي الدموع المزمنة

إذا كانت دموع العين[١] مزمنة دائمة[٢]، وكانت من قبل الأوردة والشريانات التي في ظاهر الرأس من خارج[٣]، وتيقّنت أن ذلك[٤] من فضول باردة غليظة[٥] بلغمانية، فاكوه الكي الذي وصفت بعينه في ابتداء الماء النازل؛ كية في وسط [٢٣/م] الرأس وكيتين على الصدغين، وكيتين في القفا تحت العظمين[٦]، وإن احتجت إلى زيادة فاكوه كية[٧] في كل جانب من ذنب العين على طرف الحاجب بمكواة صغيرة، إن شاء الله. [١٨/و/د]

---

(١) العين: العينين (د).

(٢) دائمة: ساقطة (ب).

(٣) من خارج: ساقطة (س). من خارج الرأس (د).

(٤) وتيقنت أن ذلك: وعملت أن ذلك (ب). تبعث وأن ذلك (د).

(٥) غليظة: ساقطة (ب) (م).

(٦) العظمين: الفأس (ب).

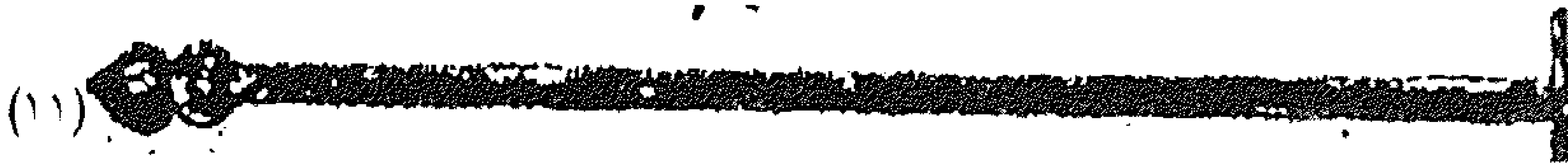
(٧) كية: ساقطة (ب).

الفصل الرابع عشر

في كيّ نتن[١] الأنف

إذا عالجته بما ذكرنا في التقسيم[٢] ولم ينجع العلاج، فبادر[٣] فاسق[٤] العليل القوقايا ثلاث ليال، ثم احلق رأس العليل[٥]، واكوه الكية الوسطى بالمكواة الزيتونية[٦]، ثم اكوه بالمكواة المسمارية[٧] كيتين فوق الحاجبين تحت الشعر قليلاً، وتحفظ من الشريان[٨] لا تقطعه. وهذه صورة المكواة المسمارية[٩]:


(١٠)


(١١)


(١٢)

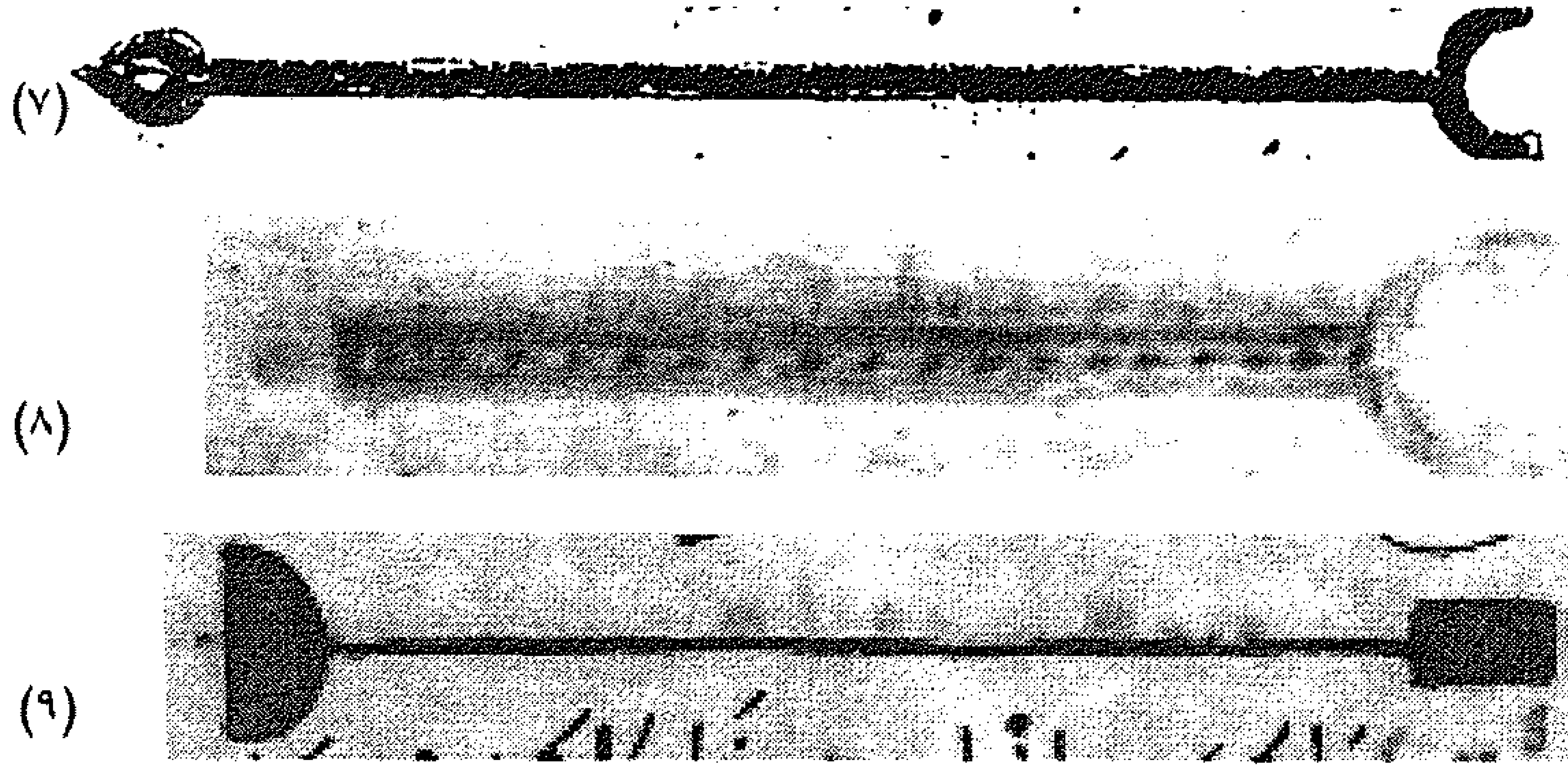
---

(١) نتن: ساقطة (د).
* **نتن الأنف: هو ما ندعوه حالياً التهاب الأنف الضموري Ozena ، وهو عبارة عن ضمور في مخاطية الأنف مع قشور كريهة الرائحة. المرض بنيوي وعلاجه صعب.**
(٢) في التقسيم: في باب التقسيم (د).
(٣) فبادر: ساقطة (م).
(٤) فاسق: واسق (ب).
(٥) رأس العليل: رأسه (د) (ب).
(٦) الزيتونية: ساقطة (م).
(٧) المسمارية: المنشارية (ب).
(٨) الشريان: قطع الشريان (د). الشعر (م).
(٩) المكواة المسمارية: المنشارية (ب). المكواة (م). والصورة مطموسة (د).
(١٠) نسخة (م).
(١١) نسخة (س).
(١٢) نسخة (ب).

الفصل الخامس عشر

في كيّ[١] استرخاء جفن العين[٢]

إذا استرخى[٣] جفن العين[٤] من مرض أو رطوبة[٥]، فاكوِ الجفن كيّة واحدة بهذه المكواة الهلالية وهذه صورتها[٦]:


(٧)
(٨)
(٩)

---

(١) كي: ساقطة (ب).
(٢) العين: العينين (م).
*** استرخاء جفن العين يسمى حاليا انسدال الجفن (Ptosis) ويصيب الجفن العلوي غالباً. وأسبابه إما ولادية أو نتيجة بعض الأمراض أهمها الوهن العضلي الوخيم (Myasthenia Gravis).**
(٣) استرخى: استرخا، بالأصل.
(٤) العين: العينين (م).
(٥) من مرض أو رطوبة: من غير مرض أو رطوبة (م). عن مرض الرطوبة (س).
(٦) وهذه صورتها: ساقطة (د).
(٧) نسخة (س).
(٨) نسخة (د).
(٩) نسخة (م).

[٨/ظ/ب] وإن شئت فاكوه فوق[١] الحاجبين قليلاً، كيتين في كل جهة، [١٨/ظ/د] وتباعد من الصدغين، ويكون طول[٢] كل كية على طول الحاجب، [٢٤/م] ولا تبالغ يدك بالكي، بل[٣] على قدر ما يحترق ثلث الجلد، وتكون صورة[٤] المكواة على هذه الصورة إن شاء الله تعالى.


(٥)


(٦)

(١) فوق: بين (م).

(٢) طول: ساقطة (م).

(٣) بل: إلا (م). ساقطة (ب).

(٤) صورة: ساقطة (ب) (س).

(٥) نسخة (د).

(٦) نسخة (س). وهي ساقطة في (م)، وكتب: (بياض في الأصل).

الفصل السادس عشر

في كيّ جفن العين

إذا انقلبت أشفارها[1] إلى داخل[2] فنخست العين[3]، فالكي فيها على نوعين؛ إما الكي بالنار[4]، وإما الكي[5] بالدواء المحرق؛ فأما كيها بالنار، فتأمر العليل قبل ذلك أن يترك أشفاره، إن كان ممن ينتفها، حتى تطول وتستوي، فإن نخسته[6] عند نباتها، فيشد عينيه بعصابة لئلا تتحرك، حتى تنبت، فإذا نبتت واستوت[7]، فضع رأس العليل في حجرك، ثم تعلّم على جفن عينيه[8] بالمداد علامة على شكل ورقة آس[9]، ويكون ابتداء العلامة بالقرب

---

(١) * الأشفار جمع شُفر بالضم؛ أصل منبت الشعر في الجفن. (القاموس المحيط، وقاموس الأطباء،١: ١٧٨).

* انقلاب الجفن إلى داخل يسمى Entropion .

(٢) داخل: داخل العين (ب).

(٣) إذا... العين: الجملة تابعة للعنوان (م).

(٤) ما الكي بالنار: ساقطة (د).

(٥) وإما الكي: أما كيها (د).

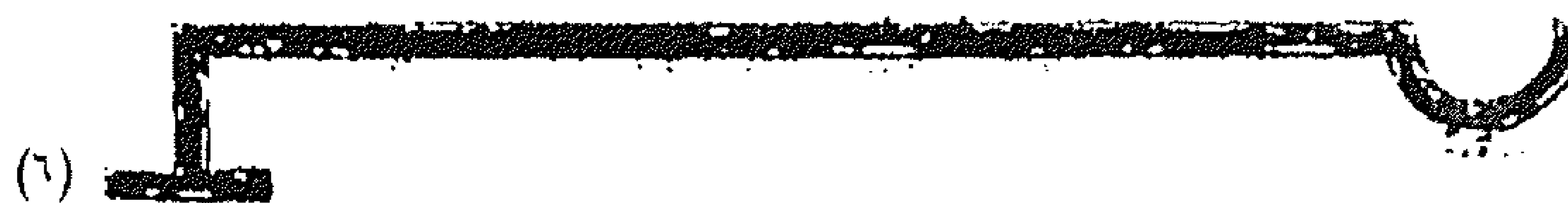
(٦) نخسته: كان تنخسه (د).

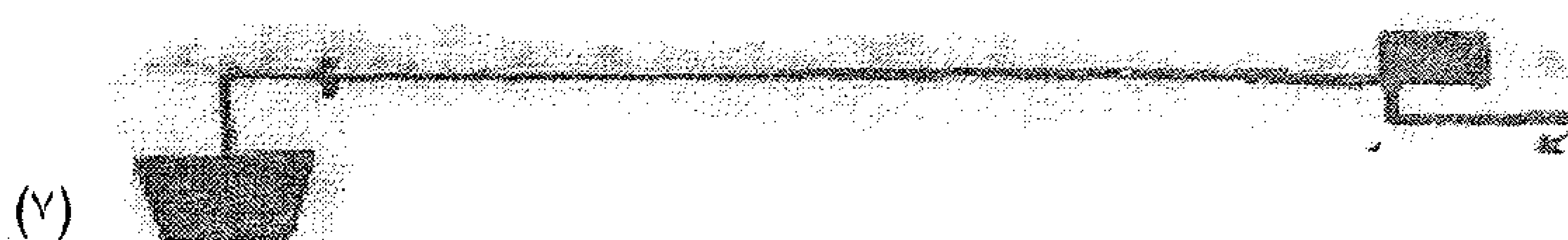
(٧) نبتت واستوت: استوى نباتها (ب).

(٨) عينيه: العين (د).

(٩) * الآس: بالعربية ريحان، Ruscus Aculeiatus ، في سوريا حمبلاس (من حب الآس؛ حبّلاس) منه بري، وبستاني. معروف ورقه، وثمره أبيض وأسود Myrtus communis. (معجم النبات: ١٢٢/١٩. تذكرة داود، ١: ٧٦ . الصيدنة: ٤١).

من الأشفار، ثم تضع(1) قطنة مشربة في بياض البيض أو [٢٣٦/و/س] في لَعاب(2) البزر قطونا(3) [١٩/و/د] على العين(4) ثم تحمى مكواة هذه صورتها(5): [٢٥/م]





---

(١) تضع: تضع تحت الجفن (د).

(٢) * **لعاب:** لُعاب النبات هي اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء؛ منقول متعارف.
(مفيد العلوم، ٦٩).

الدواء اللعابي : هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء أو في جسم مائي تميزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة مثل البزر قطونا والخطمي ، والبزور اللعابية تسهل بالإزلاق إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس.

(القانون، ١: ٢٣٢).

(٣) * **بزر قطونا** : برغوث ، حب البراغيث . باليونانية تسليون أي شبيه البراغيث . وهو ثلاثة أنواع أبيض وأسود وأحمر ، في أكمام . الاسم العلمي : Plantago Psyllium

(تذكرة ، ١ : ١٤٧، ١٥٢)

- مركب من (بزر) العربية و (قطونا) السريانية ، وهو عَلَم على نوع من النباتات من فصيلة لسان الحَمَل . **(تنوير ، ٣٣١/٦٧)**

(٤) على العين: ساقطة (د).

(٥) الصورة مطموسة (د).

(٦) نسخة (س).

(٧) نسخة (م).

ثم تكوي على الشكل الذي علّمت[١] قليلاً قليلاً في مرات[٢] كثيرة، حتى يحترق سطح الجلد الذي هو كشكل ورقة الآس، كله، ظاهره خاصة.

وعلامة صحة عملك أن ترى جفن العين قد تشمّر، والشعر قد ارتفع عن لحمة العين[٣]، فارفع يدك حينئذ واتركه ثلاثة أيام، [٩/و/ب] ثم احمل عليه قطنة بالسمن حتى تتقلع الخشكريشة، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن عاد شيء من الشعر بعد وقت، واسترخى[٤] الجفن، فأعد الكيّ على ذلك الموضع[٥] كما فعلت أولاً. فإن كان الشعر في الجفن الأسفل، فاكوه حتى يرجع إلى موضعه الطبيعي[٦]، ويستوي ولا ينخس[٧] الشعرُ العين.

وأما الكي بالدواء[٨] المحرق، فهو أن تأمر العليل أن يترك الأشفار حتى تطول وتستوي[٩]، ثم تصنع من الكاغد[١٠] صورة ورقة آسة، ثم خذ من الصابون المعهود، ومن الجير غير المطفأ[١١]، من كل واحد وزن درهم أو نحوه[١٢]، [١٩/ظ/د] فتسحقهما جميعاً سحقاً

---

(١) علمت: عملت (س) (ب). عملت فيه (د).
(٢) قليلاً في مرات: في مرءاة (م).
(٣) لحمة العين: نخسه للعين (ب) (م).
(٤) واسترخى: واسترخا بالأصل.
(٥) ذلك الموضع: موضعه الطبيعي (ب).
(٦) الطبيعي: ساقطة (م).
(٧) ويستوي ولا ينخس: فلا ينخس (د).
(٨) بالدواء: ساقطة (س).
(٩) تستوي: ساقطة (ب).
(١٠) * الكاغد: القرطاس. فارسي معرب. (قاموس الأطباء، ١: ١٤٢. المعجم الوسيط).
(١١) المطفأ: المسقى (م). المطفأ والبورق (ب). الصابون... المطفأ: الكمون المعهود ومن الجبسين أو الصابون غير مصفا (د).
(١٢) وزن درهم أو نحوه: جزءاً (ب).

* درهم: الدرهم نصف نصف مثقال وخمسه. وهو مما اختلف في مقداره ولفظه، ويرجح أنه معرب من اليونانية Drachme . فالدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه. وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمله الكف ستة درخميات.

(انظر: **أقرباذين القلانسي: ٢٩٣ ، ٢٩٦. منهاج الدكان: ١٤٦. التنوير، ٦٣/٢٩٣. مفتاح الطب، ٢/١٦٤**).

جيداً[١]، وتفعل ذلك بالعجلة لئلا يبرد[٢]، ثم تبسط منه على الكاغد الذي صنعت كهيئة ورقة الآس وتضعه [٢٦/م] على جفن العين الواحدة أو الاثنتين، وتضع تحت العين[٣] قطنة مشربة في بياض البيض، ورأس العليل في حجرك، وتضع إصبعك السبابة فوق الدواء، وتُرِحْهُ[٤] قليلاً وأنت تحركه كلما حسَّ العليل بلذع الدواء، لأنه يجد له لذعاً كالنار، فما دام يجد اللذع فاترك الدواء وحركه بإصبعك، فإذا سكن اللذع فانزع الدواء[٥] واغسل العين[٦] بالماء، وانظر فإن رأيت الجفن قد ارتفع كما يرتفع عند التشمير بالنار أو بالقطع، وإلا فأعد عليه من الدواء على الموضع الذي لم يؤثر فيه الدواء ولم يسودّ[٧]، حتى يستوي عملك وتتشمر العين، ثم تضع[٨] عليه القطن بالسمن حتى ينقلع الجلد المحروق[٩]، ثم تعالجه بالمرهم النخلي[*] وغيره حتى يبرأ.

---

(١) جيداً: جيداً، ويعجن بماء رماد البلوط وبماء رماد التين أو يعجن ببول صبيّ لم يبلغ الحُلم. (ب).

(٢) يبرد: يجف (د).

(٣) العين: الجفن (د).

(٤) وترحه: ونزله (س). ونومه (م). وتزمه (ب).

(٥) وحركه... الدواء: ساقطة (ب).

(٦) العين: ساقطة (د).

(٧) ولم يسود: ساقطة (س).

(٨) فأعد... تضع: فضع عليه الدواء ثانياً وإن استوا عملك وتشمر الجفن فضع (ب).

(٩) الجلد المحروق: جلدة الحرق (م). حبة الحرق (س). جلده بالحرق (ب).

(*) المرهم النخلي لجالينوس: أول من اخترعه جالينوس، وسماه بذلك لأنه يحركه بالسعفة الرطبة، وصنعته طويلة في قسم المراهم من التصريف، ويتألف من شحم خنزير عتيق أو شحم عجل وزيت عتيق ومرتك وقلقطار... توضع في طنجير وتطبخ وتحرك بسعفة نخل بالطرف الغليظ... (تذكرة داود، ٢: ١٥٢. المقالة ٢٤ في المراهم من مخطوط التصريف، ٩٥/و/س. منهاج الدكان، ٨٨).

وينبغي[١] لك عند العمل أن تتحفظ غاية التحفظ أن لا يسقط في العين من الدواء شيء، فإن استرخى الجفن بعد أيام ونخس من الشعر[٢] شيء في العين، فعد الدواء على ذلك الموضع الذي استرخى من الجفن خاصة، كما فعلت أولاً، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[٢٠/و/د] وهذه صورة ورقة الآسة:



واعلم أن أعين الناس قد تختلف في الصغر[٥] والكبر، فعلى حسب ذلك فليكن تشميرك[٦]. وليس يخفى طريق الصواب على من كانت له دربة بهذه [٩/ظ/ب] الصناعة إن شاء الله[٧].[٢٧/م]

---

(١) وينبغي...... يبرأ: ساقطة (ب).

(٢) في العين... الشعر: ساقطة (م).

(٣) نسخة (س).

(٤) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).

(٥) الصفر: الصغير (د).

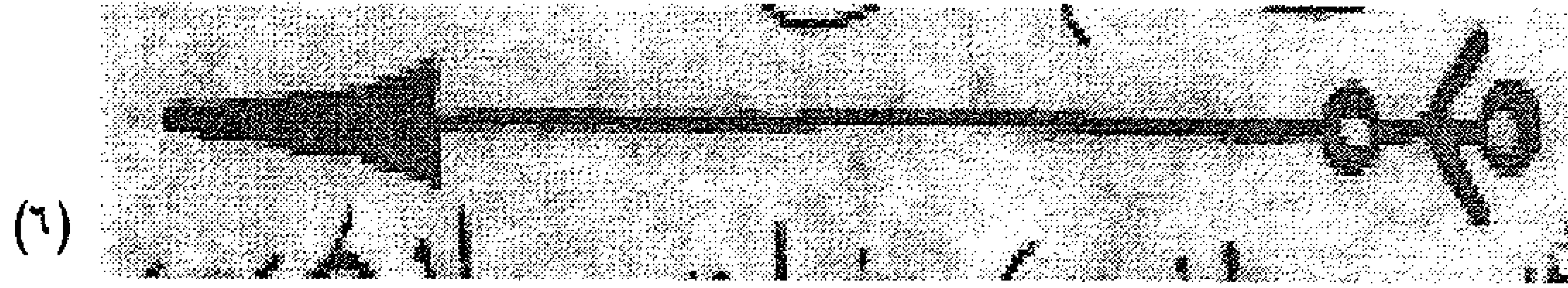
(٦) تشميرك: التشمير (ب). عملك: (د).

(٧) زيادة في (س) : صورة ولعل هذه تابعة للفصل السابع عشر الذي هو ساقط في نسخة (س). أو للفصل الثامن عشر الذي هو ساقط أيضاً في تلك النسخة.

الفصل السابع عشر[١]

في كيّ الناصور الذي يعرض في مأق العين[٢]

إذا عالجت الناصور بما ذكرنا في تقاسيم الأمراض ولم ينجع علاجك، فينبغي أن تكويه على هذه الصفة؛ تأمر العليل أن يضع[٣] رأسه في حجرك، ويمسك رأسه خادم بين يديك إمساكاً لا يتحرك ولا يضطرب رأسه[٤]، ثم تضع قطنة مبلولة في بياض البيض أو في لعاب البزر قطوناً على عينيه ثم تحمي المكواة التي هذه صورتها[٥]:

(٦) 

(٧) 

---

(١) هذا الفصل ساقط (س).

(٢) مأق: Epicanthus .

* مؤق العين ومأقها بهمزهما طرفها الذي يلي الأنف والجمع آماق. **(قاموس الأطباء، ١: ٣١٨).**
* الناصور يحدث في موق العين الأنسي وأكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصوراً وذلك الخراج قبل أن ينفجر يسمى أخيلوس. **(القانون، ٢: ١٢٣-١٢٤)**
* **هو ناسور كيس الدمع بعد حدوث خراج فيه وانفجاره.**

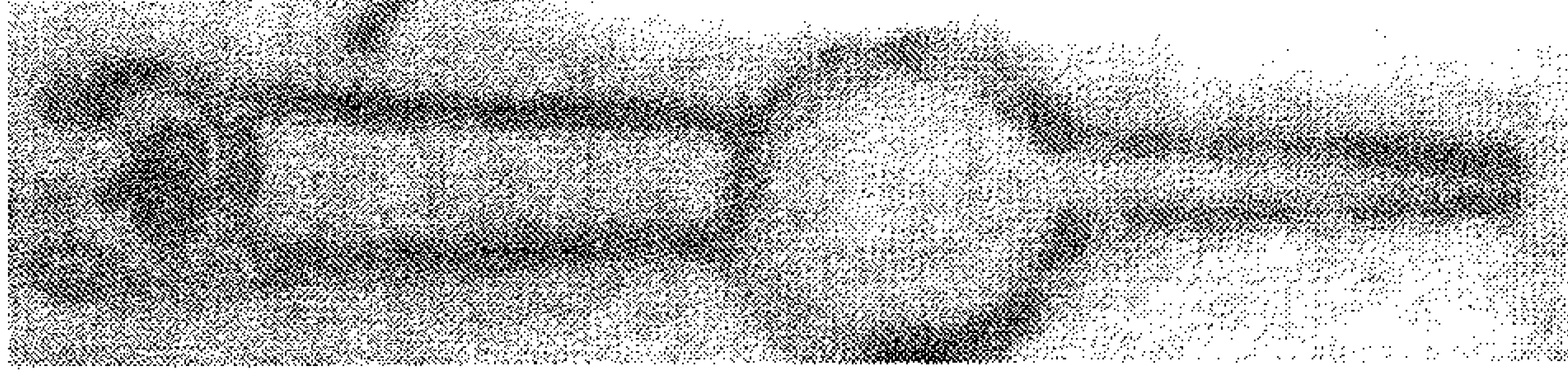
(٣) يضع: يجعل (م).

(٤) رأسه: ساقطة (ب).

(٥) صورتها: صفتها (د).

(٦) نسخة (م).

(٧) نسخة (ب).


(١)

تكون مجوّفة، [٢٠/ظ/د] كهيئة أنبوبة[٢] ريش النسر، من الطرف الواحد الذي يكون به الكي. وإن شئت أن تكون منفردة الطرف الآخر، وإن شئت كانت[٣] مصمتة كالمرود، إلا أن هذه المجوفة أفضل لعملك إن شاء الله.

ثم تعصر الناصور إن كان مفتوحاً، وتخرج منه المدة[٤]، وتنشفه[٥]، وإن كان غير مفتوح فتفتحه، وتستخرج قيحه[٦]، ثم تضع عليه حينئذ المكواة وهي حامية جداً[٧]، فتمسك بها يدك حتى تصل إلى العظم، وأبعد يدك [٢٨/م] قليلاً عند الكي من العين إلى ناحية الأنف، لئلا[٨] تخطئ يدك أو يقلق العليل، فتقع المكواة في شحمة العين فتفسدها. فإن وصلت في أول كية[٩] إلى العظم وإلا فأعد المكواة مرّة ثانية[١٠] إن احتجت إلى ذلك، واتركه ثلاثة أيام ثم احمل عليه قطنة بالسمن[١١]، وعالجه بالمرهم المجفف[١٢]، حتى يبرأ.

---

(١) نسخة (د).

(٢) مجوفة كهيئة: ساقطة (م). أنبوبة: ساقطة (ب).

(٣) كانت: أن تكون (ب).

(٤) * المِدّة: بالكسر هي القيح. (القاموس المحيط).

(٥) وتنشفه: ساقطة (د).

(٦) قيحه: منه المدة (ب).

(٧) جداً ساقطة (م).

(٨) لئلا: قليلاً (د).

(٩) كية: كيك (د).

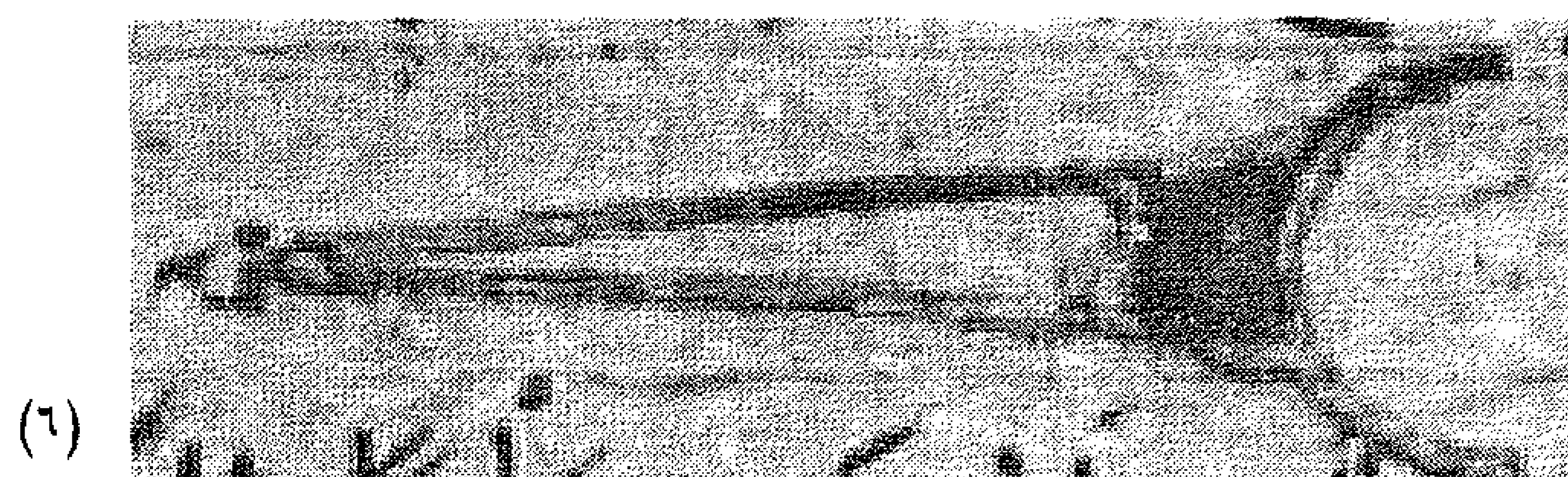
(١٠) مرة: كرة (ب). ثانية: أخرى وثانية (م).

(١١) قطنة بالسمن: السمن والقطن (ب).

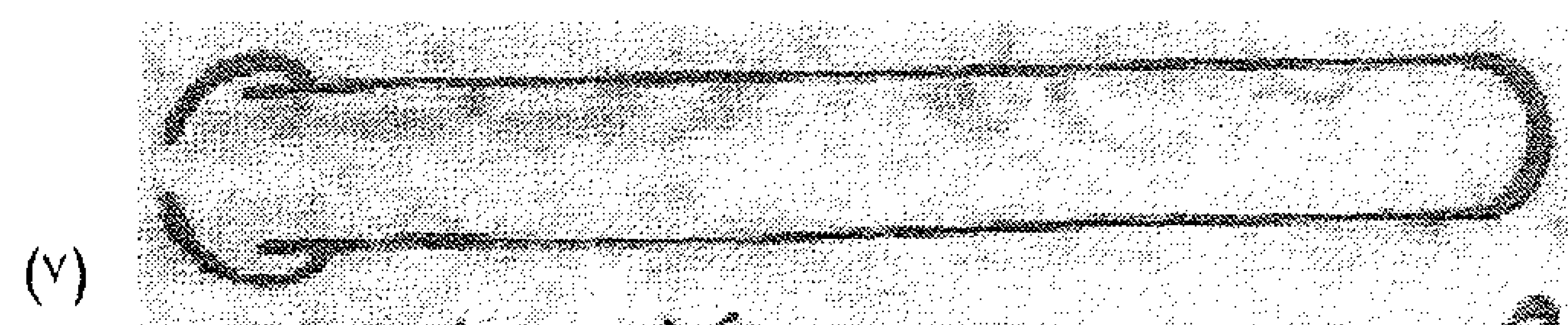
(١٢) * المرهم المجفف: مرهم قوي التجفيف؛ كندر ودقيق الشعير وتوتياء كرماني بالسوية، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل في القرحة الكثيرة والوسخ والصديد. (أقرباذين القلانسي: ٢٤٦، وانظر: ٢٥٠ أيضاً).

فإن مضى له[١] أربعون يوماً ولم يبرأ، وإلا فاحمل[٢] عليه الدواء الحاد الأكال[٣] حتى ينكشف العظم، واجرده[٤] على ما سيأتي ذكره في بابه إن شاء الله.

ووجه آخر من كيّ الناصور ذكره بعض الأوائل؛ تعمد إلى موضع الناصور [٢١/و/د] فتشقه ثم تضع في نفس الشق قمعاً رقيقاً هذه صورته[٥]:



(٦)



(٧)



(٨)

---

(١) مضى له: مر عليه (ب).

(٢) وإلا فاحمل: فاجعل (ب).

(٣) الدواء الحاد الأكال: * الدواء الأكال هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار. (القانون، ١: ٢٣٤). وانظر الدواء الحاد.

(٤) واجرده: وتجرده (ب). وأجوده (د).

(٥) صورته: صفته (د). ساقطة (ب).

(٦) نسخة (د).

(٧) نسخة (م).

(٨) نسخة (ب).

وتصفي فيه قدر وزن[١] درهم رصاصاً مذاباً، وتمسك يـــدك بـــالقمع إمساكاً جيداً مزموماً[٢]، ولا [١٠/و/ب] يتحرك العليل البتـــة لـــئلا يـــصل[٣] الرصاص المذاب إلى عينه[٤]، وينبغي أن تضع على عين العليـــل[٥] قطنـــة مغموسة[٦] في بياض البيض، أو في الماء، فإن الرصاص يحرق موضـــع[٧] الناصور ويبرئه برءاً [٢٩/م] عجيباً إن شاء الله.

فإن برئ الناصور[٨] بما ذكرنا من الكي والعلاج، وإلا فلا بـــد مـــن استعمال ثقب الأنف، ورد الناصور إلى مجرى الأنف، على ما ســـيأتي فـــي موضعه الأخص به إن شاء الله تعالى.

---

(١) قدر وزن: قدر (ب). زنة (م).

(٢) مزموماً: مدمنا (م). وتمسك... مزموماً: ساقطة (ب).

(٣) يصل: تسيل (ب).

(٤) إلى عينه: ساقطة (ب).

(٥) عين العليل: العين (ب).

(٦) مغموسة: مبلولة (د).

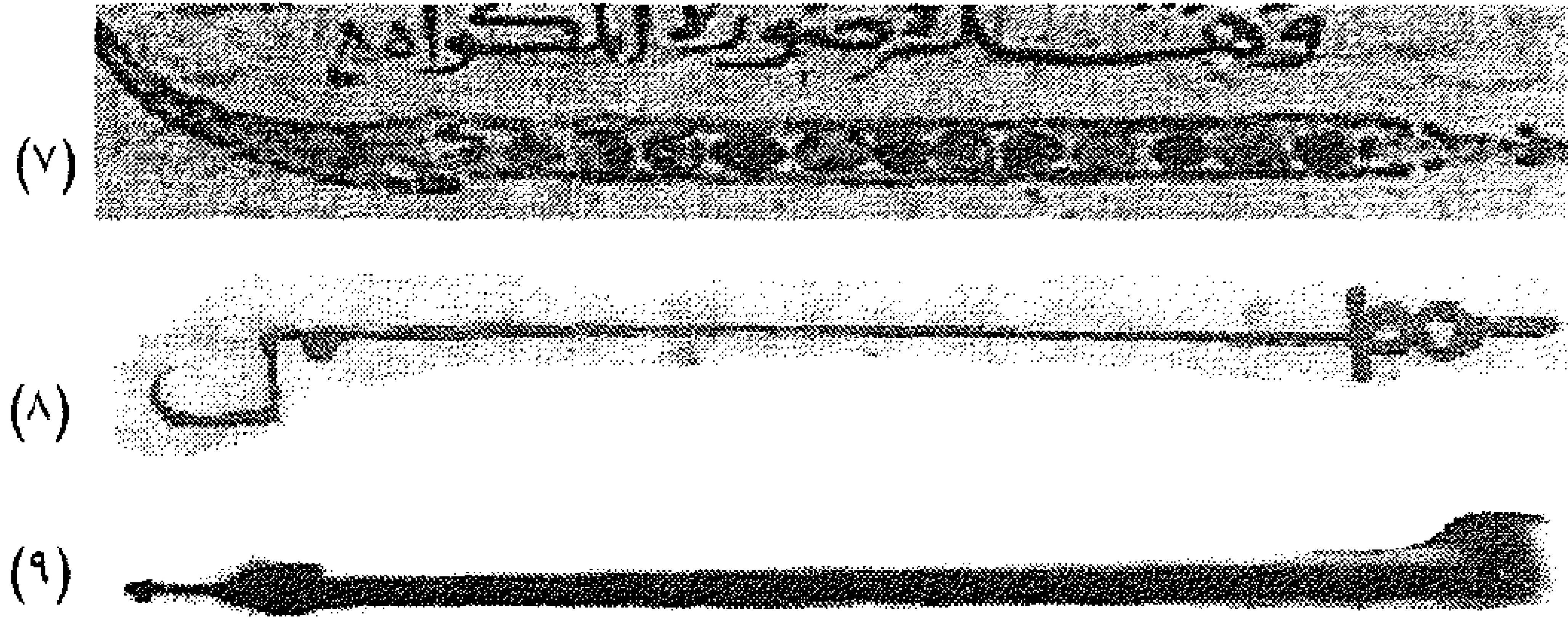
(٧) موضع: ساقطة (ب).

(٨) الناصور: ساقطة (ب).

الفصل[١] الثامن عشر

في كيّ شقاق الشفة[*]

كثيراً ما يحدث في الشفة شقاق يسمى الشعرة، ولا سيما في شفاه الصبيان[٢]. إذا عالجت هذا الشقاق بما ذكرنا في التقسيم، فلم ينجع العلاج، فاحم [٢١/ظ/د] مكواة صغيرة سكينية، على هذه الصورة، ويكون حرفها[٣] على دقة السكين ثم تضعها حامية بالعجلة في فص[٤] الشقاق حتى يصل إلى عمق الشقاق ثم تعالجه بالقيروطي[٥] حتى يبرأ إن شاء الله. وهذه صورتها[٦]:



[٢٣٦/و/س]

---

(١) الفصل: الباب (م). وهذا الفصل أيضاً ساقط (س).

(*) **شقاق الشفة: Cracked lip؛ يحدث في منتصف الشفة السفلى وهو اختلاط للبرد، يعالج بالغليسرين، وقد يحتاج إلى جراحة أحياناً.** (Bailey & Love Short practice of Surgery: 480).

(٢) الصبيان: الصبيان فإنه كثيراً ما يحدث (د).

(٣) حرفها: جوفها (م).

(٤) فص: نفس (م).

(٥) * **القيروطي:** بفتح القاف وضم الراء وكسر الطأ فارس معرب وأصله كيروزي أي الشمع المذاب في الدهن وهو اسم لمرهم معروف يتخذ من الشمع المذاب في دهن الورد أو اللوز أو البنفسج ونحوها ويضاف إلى ذلك ماء الهندبا وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء وبياض البيض والكافور مفردة أو مجموعة بحسب الحاجة إلى التبريد. (قاموس الأطباء، ١: ٢٤٩).

(٦) وهذه صورتها: ساقطة (ب).

(٧) نسخة (د).

(٨) نسخة (م).

(٩) نسخة (ب).

الفصل التاسع عشر

في كيّ الناصور الحادث في الفم(*)

إذا عرض في أصل اللثات أو الحنك، أو في أصول(1) الأضراس، ورم(2) ثم قاح(**) وانفجر، وأزمن جري القيح(3) منه وصار ناصوراً(4)، ثم [30/م] عالجته ولم ينجع فيه العلاج، فينبغي أن تحمي مكواة على قدر ما تسع في الناصور، ثم تدخلها حامية في ثقب الناصور(5)، وتمسك يدك حتى تصل الحديدة محمية إلى غوره وآخره، وتفعل ذلك مرة أو مرتين، ثم تعالجه بعد ذلك بما ذكرنا من العلاج إلى أن يبرأ، إن شاء الله.

فإن انقطعت المادة وبرئ، وإلا فلا بد من الكشف على [22/و/د] المكان وينتزع العظم الفاسد على حسب ما سيأتي في بابه، إن شاء الله تعالى.

(*) لعل الحالة هنا هي الناسور الفكي الفمي Oroantral fistula ، وهو ناسور على الجيب الفكي ويكون بسبب قلع أحد الأضراس العلوية وحدوث حالة التهابية تنتقل إلى الجيب الفكي ويحدث الناسور بين الجيب الفكي ومكان الضرس المقلوع. ولعل الزهراوي هنا يكون أول من وصف هذه الحالة.

(1) أصول : أصل (د).

(2) ورم: ساقطة (م).

(**) **قاح**: سال منه القيح (لسان العرب).

(3) وأزمن جري القيح: وجرى منه القيح (ب).

(4) وأزمن... ناصوراً: وصار من جري القيح ناصور (د).

(5) ثم... الناصور: ساقطة (س) (ب).

الفصل العشرون

في كيّ الأضراس واللثات المسترخية(1)

[١٠/ظ/ب] إذا استرخت اللثات من قبل الرطوبة، وتحركت الأضراس، وعالجتها بالأدوية ولم ينجع، فضع رأس العليل في حجرك، ثم احم المكـــواة التي تأتي صورتها بعد هذا، بأن تضع الأنبوبة على الضرس، وتدخل فيهـــا المكواة حامية[2] بالعجلة، وتمسك يدك قليلاً حتى يحس العليل بحرارة النار قد وصلت إلى أصل الضرس، ثم ترفع يدك، ثم تعيد المكـــواة مـــرات[3] علـــى حسب ما تريد، ثم يملأ العليل فمه من ماء الملح، ويمسكه ساعة ويقذف بـــه، فإن الضرس المتحركة تثبت، واللثة المسترخية تشتد، وتجفّ [٣١/م] الرطوبة الفاسدة، إن شاء الله[4].

---

(١) واللثات المسترخية: والناب (ب).

*** إن استرخاء اللثة قد يكون هو التهاب اللثة وضخامتها وتضخم الحليمات اللثوية والتـــي تؤدي بدورها إلى تخلخل الأسنان وتحركها وحتى سقوطها. وأحد أهم أســـبابها مـــرض الأسقربوط بنقص فيتامين (C ج).**

(٢) المكواة حامية: ساقطة (م).

(٣) مرات: ساقطة (ب).

(٤) إن شاء الله: وهذه صورة الحديد (.....فراغ ، لا يوجد صورة) (د).

الفصل الحادي والعشرون

في كيّ وجع[1] الضرس

إذا كان وجع الضرس[2] من قبل البرودة[3]، أو كان فيها دود، ولم ينجع فيها العلاج[4] بالأدوية، فالكي فيها على وجهين؛ [٢٣٦/ظ/س] إما الكي بالسمن، وإما الكي بالنار، فأما كيها بالسمن فهو أن تأخذ من السمن البقري، فتغليه في مغرفة حديد، أو في صدفة، ثم تأخذ قطنة فتلفها على طرف المرود[*]، ثم تغمسها[5] في السمن المغلي وتضعها على السن[6] الوجعة بالعجلة[7]، وتمسكها حتى تبرد، ثم تعيدها مرات حتى تصل قوة النار إلى أصل الضرس، وإن شئت أن تغمس صوفة أو قطنة في السمن البارد وتضعها

---

(١) كي وجع: ساقطة (م).

(٢) الضرس: الطرس (ب). وتكررت كذا .

(٣) البرودة: البرد (د).

*** لعل الحالة هنا هي وجود نخر قديم في الضرس حيث يسكن الألم على الأشياء الفترة. أما الدود فيتولد نتيجة وضع بيوض الذباب، وهو نادر حالياً.**

(٤) العلاج: ساقطة (د).

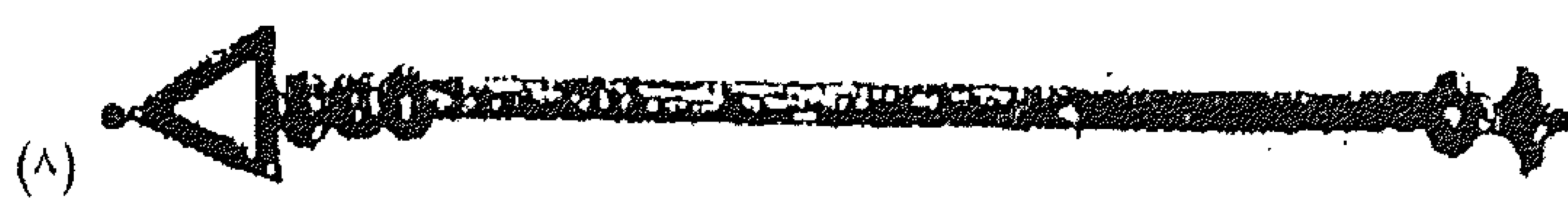
(*) **المِرود:** **Probe** ؛ بالكسر؛ الميل الذي يكتحل به وتسبر به الجراح، ويقال له ملمول أيضاً. (قاموس الأطبا، ١: ١٣٠. مفيد العلوم: ٧٨).

(٥) تغمسها: تضعها (د).

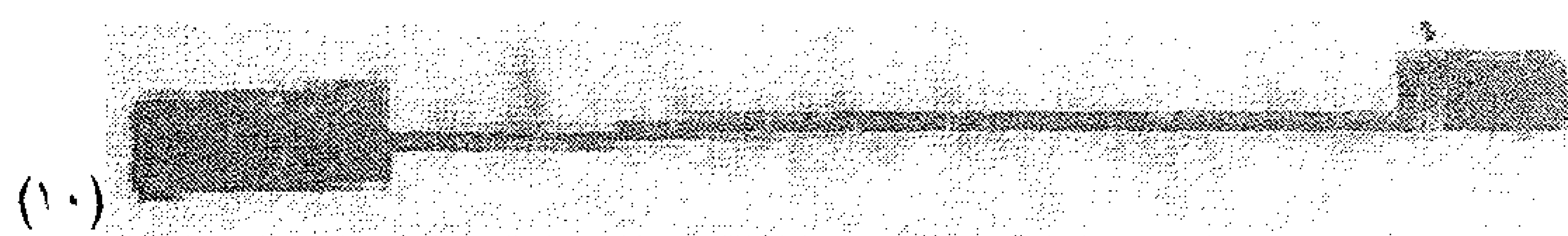
(٦) السن: الضرس (ب).

(٧) بالعجلة: ساقطة (د) (م).

على السن الوجعة، وتجعل[١] فوقها الحديدة المحمية، حتى تصل النار إلى قعر السن[٢]. وأما كيها بالنار فهو أن تعمد إلى أنبوبة نحاس، أو أنبوبة حديد، ويكون في جرمها[٣] بعض الغلظ لئلا يصل حر النار إلى فم العليل، ثم احم المكواة التي تأتي صورتها، وتضعها[٤] على نفس السن، وتمسك يدك حتى تبرد المكواة، [١١/و/ب] تفعل ذلك مرات، فإن الوجع يذهب إما ذلك النهار نفسه[٥]، وإما يوماً[٦] آخر. وينبغي [٣٢/م] في إثر ذلك الكيّ أن يملأ العليل فمه بالسمن الطيب ويمسكه ساعة [٢٣/و/د] ثم يقذف به. وهذه صورة المكواة: [٧]


(٨)

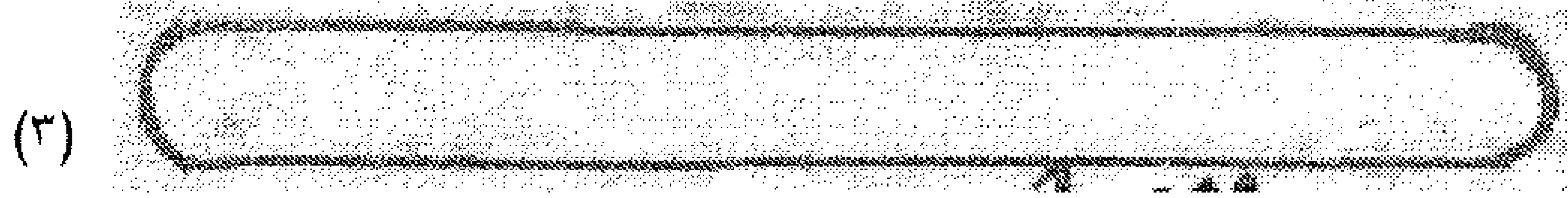

(٩)


(١٠)

(١) السن الوجعة وتجعل: الطرس وتضع (ب).
(٢) النار إلى قعر السن: حرارة النار إليه إن شاء الله كما قد شاهدنا إن شاء الله (ب).
(٣) جرمها: خرمها (د). جوفها (م).
(٤) وتضعها: ساقطة (ب) (م) (س).
(٥) نفسه: بعينه (د).
(٦) يوماً: ساقطة (س).
(٧) وهذه صورة المكواة: وقد يكوى الموضع الوجع في السن العرق الذي في ظاهر الأذن وباطنه بمكواة مسمارية. وهذه صورة المكواة الأول على هذا الشكل.
(٨) نسخة (س).
(٩) نسخة (د).
(١٠) نسخة (م).

يكوى بأي طرف شئت على حسب الذي يمكن. وهذه صورة الأنبوبة[١]:


(٢)


(٣)

وفي نسخة[٤] وقد يكوى لوجع السن[٥]، العرق[٦] الذي في ظاهر الأذن وباطنه[٧]، بمكواة مسمارية. [٨]

---

(١) وهذه صورة الأنبوبة: ساقطة (د)، وأيضاً الصورة ساقطة.

(٢) نسخة (س).

(٣) نسخة (م).

(٤) وفي نسخة: ساقطة (د).

(٥) لوجع السن: الموضع الوجع في السن (د).

(٦) العرق: ساقطة (س).

(٧) الأذن وباطنه: البدن (س).

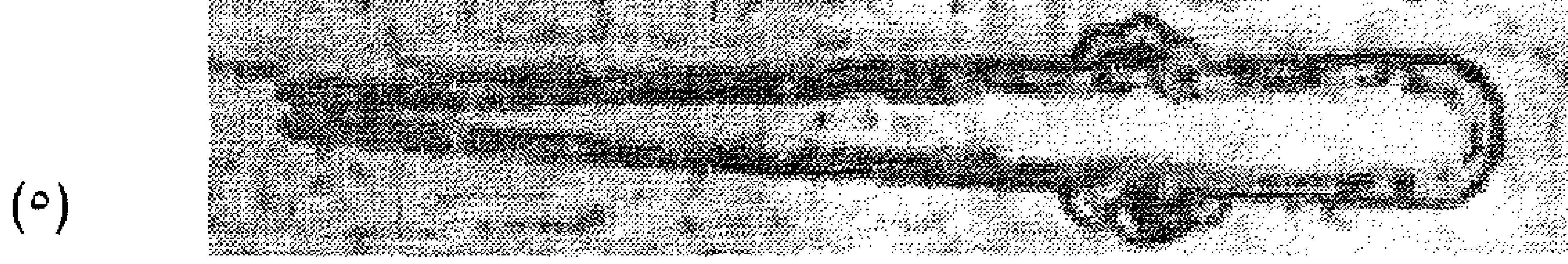
(٨) وفي نسخة... مسمارية: ساقطة (م) (ب)، وهي في (د) متقدمة على الأنبوبة كما سبق ذكره.

الفصل الثاني والعشرون

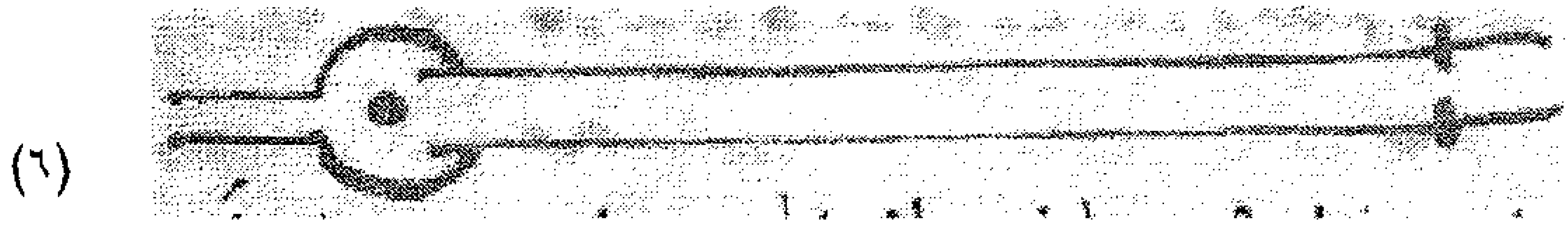
في كيّ الخنازير(*)

إذا كانت الخنازير عن بلغم ورطوبات باردة(١)، ولم تكن تنقاد للنضج(٢) بالأدوية، وأردت نضجها سريعاً(٣) فاحم المكواة المجوّفة(٤) التي هذه صورتها:

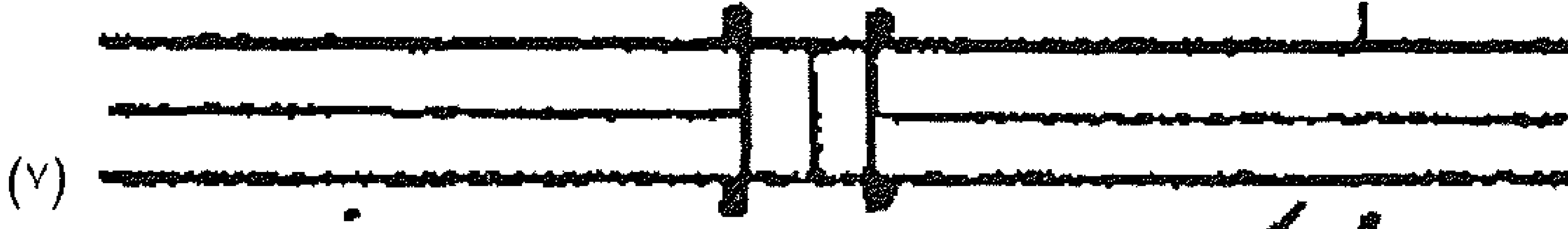
(٥)



(٦)



(٧)



(*) **الخنازير**: هي أورام صلبة تكون في اللحوم الرخوة، وأكثر ما تكون في العنق، منقول متعارف عند الأطباء. وتكون في الأكثر جماعة وعدة يجمعها كيس واحد وقد يكون بكل واحد منها كيس خاصة كالسلع، وسميت بذلك لكثرة عروضها للخنازير أو لأن رقاب أصحابها تشبه رقاب الخنازير في الغلظ وقلة الالتفات يميناً وشمالاً.
(مفيد العلوم: ٤٠. قاموس الأطباء، ١: ١٦٢).

*** أكثر ما تكون هذه الأورام من ضخامة عقد بلغمية رقبية؛ سلية المنشأ (سل العقد اللمفاوية Scrofula) أو التهاب غير نوعي حاد أو مزمن، أو سرطانات مختلفة من داء هودجكن إلى ابيضاضات الدم Leukemia وغيرها...**

(١) باردة: ساقطة (م).

(٢) تنقاد للنضج: يصح لبعد النضج (ب). تنقاد للنجح (م). تنقاد المسح (س).

(٣) *** لعل الحالة هنا التهاب عقد بلغمية حاد لا نوعي.Atypical acute lympadenitis .**

(٤) المجوفة: المحرقة (ب).

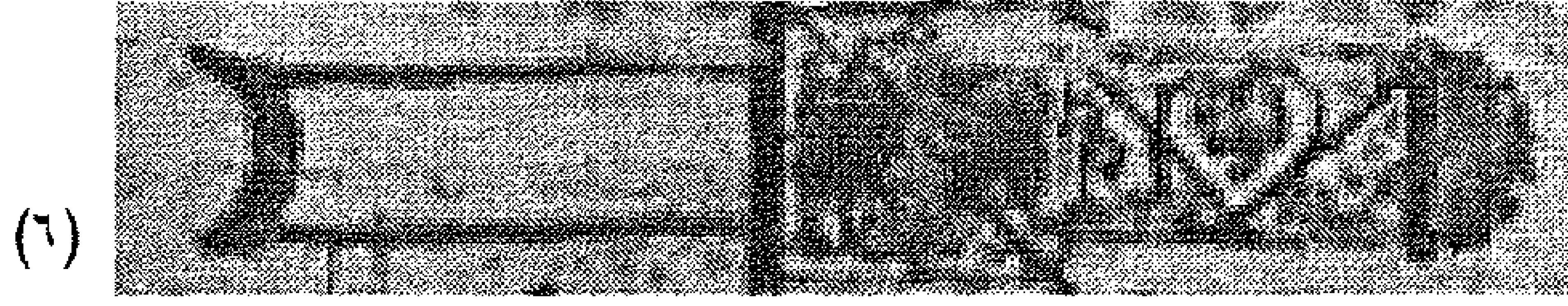
(٥) نسخة (د).

(٦) نسخة (م). وهي ساقطة في (س).

(٧) نسخة (س)، وهي متأخرة في نهاية الفصل.

منفوذة(١) الطرفين، ليخرج الدخان عند الكي مــن الطــرف الآخــر، وضعها(٢) محمية على نفس الورم، مرة وثانية إن احتجــت [٢٣/ظ/د] إلــى ذلك، حتى تصل إلى عمق الورم.

فإن كان الورم صغيراً، فاجعل المكواة على قدر الورم، ثم اتركــه ثلاثة أيام، واحمل عليه قطنة مغموسة في السمن، حتى يذهب [٣٣/م] مــا أحرق النار(٣)، ثم عالجه بالمرهم والفتايل(٤) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. وهذه صورتها(٥):


(٦)

---

(١) منفوذة: منفردة (د).

(٢) وضعها: ساقطة (م).

(٣) ما أحرق النار: ما احترق بالنار (د). ما حرق النار (ب).

(٤) والفتائل: والفتل (م) (ب).

(٥) وهذه صورتها: ساقطة (ب). وقدم صورة الأنبوبة (م). وهذه صورة الأنبوبــة (س) ولعلها تابعة لما تقدم:



(٦) نسخة (د)، ولعلها تابعة للفصل السابق.

الفصل الثالث والعشرون

في الكيّ من بحوحة[1] الصوت وضيق النفس

إذا غلبت الرطوبة[2] على قصبة الرئة، ولا سيما إذا كان ذلك مع برودة[3] المزاج، فينبغي أن يستفرغ العليل أولاً بالأدوية المسهلة، ثم تكويه كية في نقرة النحر[4] عند أصل الحلقوم [١١/ظ/ب] في الموضع المنخفض، واحذر أن تصل بالكي إلى الحلقوم[5]، ولا تحرق من الجلد إلا نصفه[6]، ثم اكوه كيّة أخرى عند مفصل العنق، في آخر خرزة منه بليغة، وتكون المكواة مسمارية، على الصفة التي تقدمت، ثم عالجه بما تقدم[7] [٢٤/و/د] حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل.[8]

---

(١) في الكي من بحوحة: في كي بحوحة (د).

* **لعل الحالة هنا هي التهاب حنجرة صرصري عند الأطفال، أو وذمة حنجرة، أو وذمة رئة.**

(٢) الرطوبة: الرطوبات (د).

(٣) كان ذلك مع برودة: كان ذلك من رطوبة وبرودة (ب). كانت البحوحة من برودة (د).

(٤) النحر: الحلق (ب).

* **النحر**: بالفتح وبالحاء المهملة: أعلى الصدر وموضع القلادة منه. والنقرة : حفرة في أطراف العظام، وكذلك استعير لنقرة الحلق ونقرة القفا.

(قاموس الأطباء، ١: ١٩٨. مفيد العلوم: ٨٥).

نقرة النحر: Jugular fossa ؛ الثلمة الوداجية.

(٥) في الموضع... الحلقوم: مخرومة (ب).

* **الحلقوم**: هي قصبة الرئة، الذي يسلك فيه النفس والهواء إلى الرئة وهو مما يلي المري من قدام. (مفيد العلوم، قاموس الأطباء، ١: ٢٩٥).

الحلقوم: Trachea . تدعى حالياً الرغامى.

(٦) نصفه: بعضه (س) (م).

(٧) تقدم: تقدم ذكره (د).

(٨) زيادة في (د)؛ وهذه صورة المكواة

ولعلها تابعة للفصل القادم.

الفصل الرابع والعشرون

في كيّ مرض[1] الرئة والسعال

إذا كان السعال ومرض الرئة[2] عن رطوبات باردة، ولم يكن بالعليل حمى ولا سلّ، وكان المرض مزمناً[*]، فاكوه كيتين فوق الترقوتين، في المواضع المنخفضة [٣٤/م] اللينة[3] الفارغة، وكية أخرى في وسط الصدر بين الثديين، وتكون المكواة مسمارية، على الصورة التي تقدمت، ثم عالجه بما تقدم حتى يبرأ[4]، إن شاء الله.

وإن شئت فليكن كيك تنقيطاً[5] بالمكواة التي تسمى النقطة، التي تقدمت صورتها في تنقيط[6] وجع الأذنين[7]، وتكون النقط من ثلاثين نقطة إلى نحوها، ثم تعالجه بما تقدم[8] حتى يبرأ[9]، إن شاء الله.

---

(١) مرض: ورم (ب).

(٢) ومرض الرئة: من مرض الرئة (د). ومرض الرئة قد حدث (س).

(*) لعل الحالة هنا هي التهاب قصبات مزمن. Chronic Bronchitis.

(٣) اللينة: ساقطة (د).

(٤) ثم ... يبرأ: ساقطة (ب) (م).

(٥) وإن... تنقيطاً: وإن لم يكن كية فنقط (ب).

(٦) تنقيط: تفصيل (ب).

(٧) الأذنين: السن (م).

(٨) بما تقدم: بما تقدم ذكره (د).

(٩) ثم... يبرأ: ساقطة (م).

وقد تصنع مكواة ذات ثلاث شعب، على هذه الصورة، فتستعجل[١] بها الكي لأنك تكوي بها في [٢٤/ظ/د] مرة واحدة ثلاث كيات: [٢]

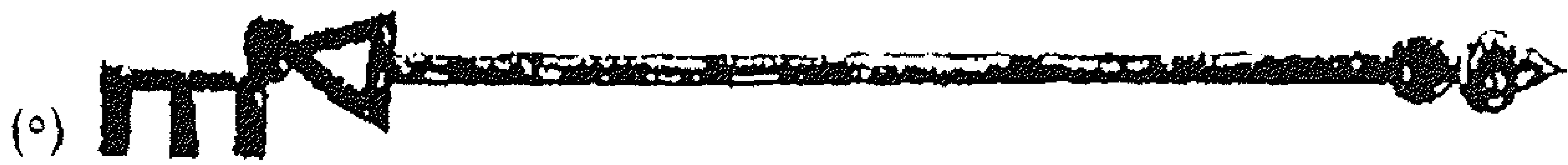
(٣)



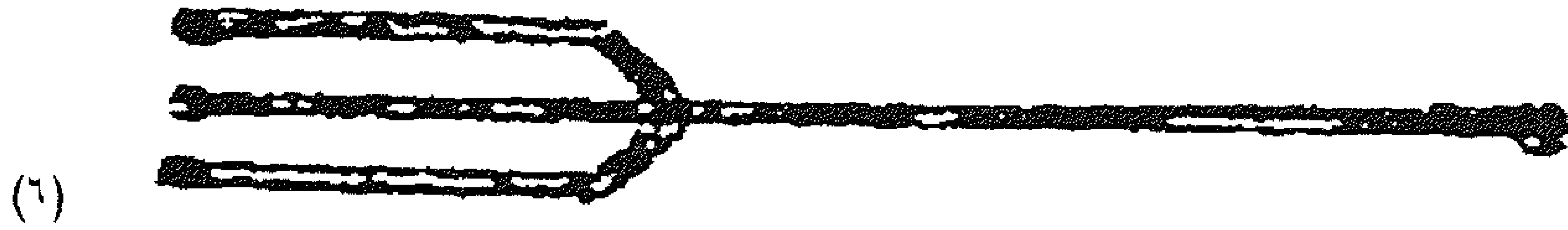
(٤)



(٥)



(٦)



(٧)



---

(١) فتستعجل: فتستعمل (في نسخ).

(٢) زيادة في (ب): صورة المكواة. والصورة تقدمت في (د) كما ذكرنا.

(٣) نسخة (م).

(٤) نسخة (د). وهي متقدمة كما ذكرنا.

(٥) نسخة (س).

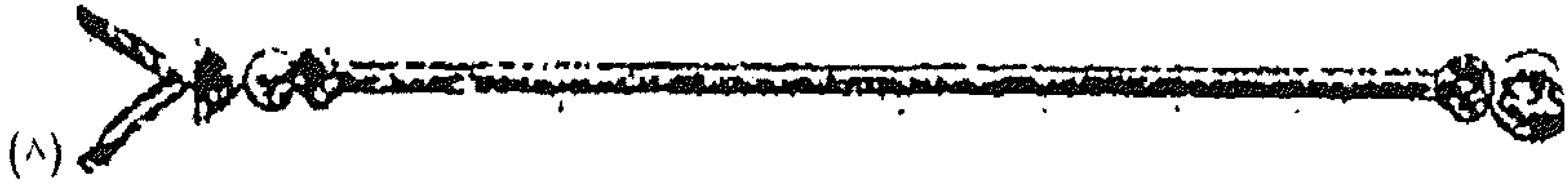
(٦) نسخة (س) أيضاً،

(٧) نسخة (ب).

الفصل الخامس والعشرون

في كيّ الإبط[1]

إذا انخلع رأس العضد بسبب رطوبات مزلقة[2]، أو لم يثبت في حين رده عند تخلعه[3]، حتى يصير له ذلك عادة، يرد ثم ينخلع عند أدنى حركة تعرض، كما قد شاهدناه، فينبغي أن ترد الفك أولاً، ثم يستلقي العليل على ظهره، أو على الجانب الصحيح، ثم ترفع[4] الجلد الذي في داخل الإبط[5] إلى فوق[6]، بإصبعك من[7] يدك اليسرى إذا كان المفصل انخلع إلى داخل، ثم تحمي المكواة ذات السفودين(*)، التي [٢٣٧/و/س] هذه صورتها: [٣٥/م]



(٨)

(١) الإبط: الإبط والخلع (د). كي: ساقطة (ب).

(٢) مزلقة: من آفة (ب).

(٣) تخلعه: انخلاعه (ب).

* **الحالة هنا تسمى خلع ناكس في رأس العضد**
recurrent dislocation of humerus head

(٤) ترفع: تدفع (د).

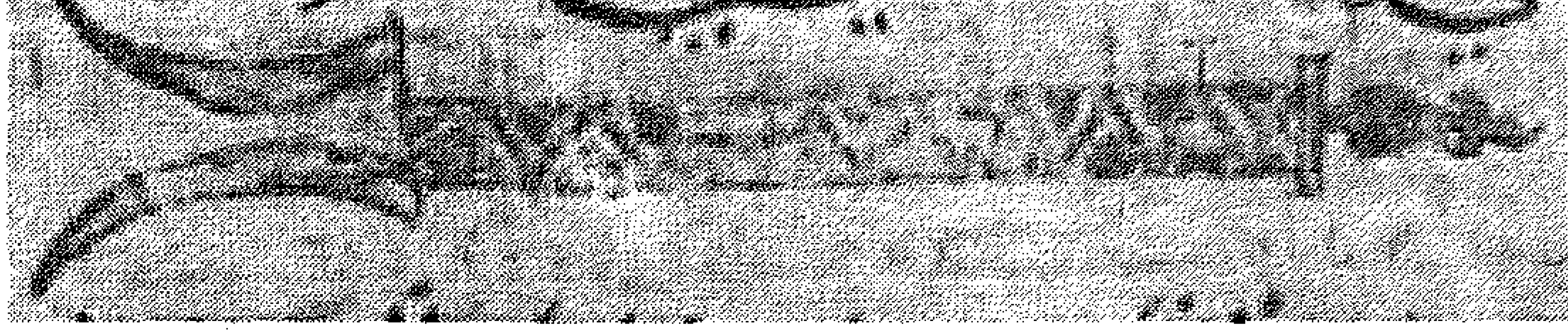
(٥) الإبط: ساقطة (س).

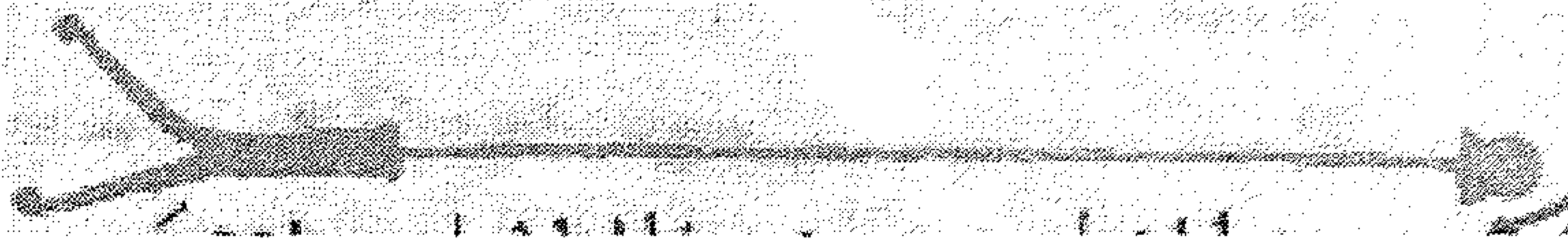
(٦) إلى فوق: ساقطة (ب).

(٧) بإصبعك من: بأصابع (م) (ب).

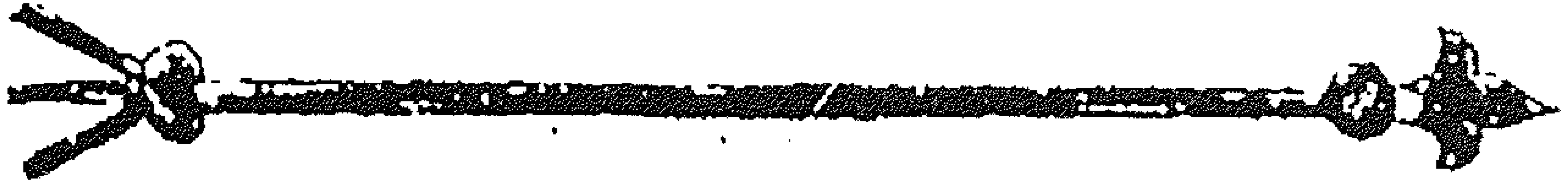
(*) **السَّفّود**: عود من حديد. (المعجم الوسيط).

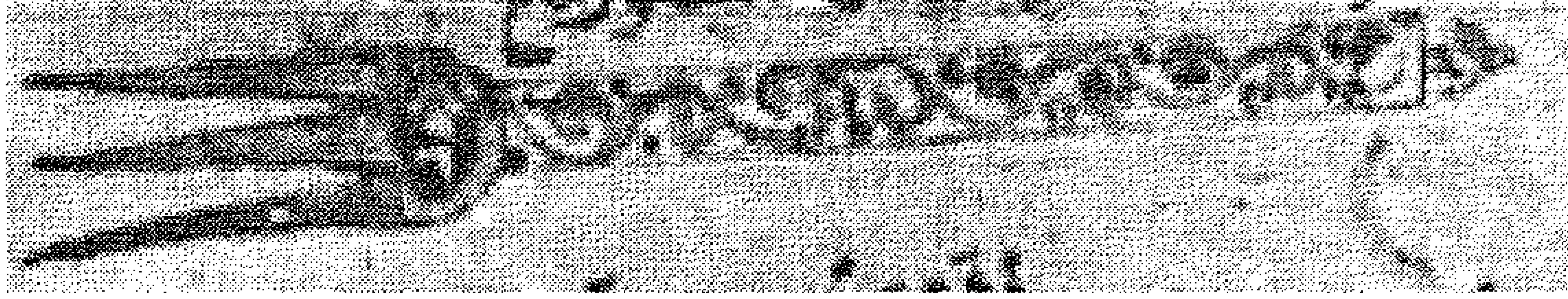
(٨) نسخة (س).


(١)


(٢)

[١٢/و/ب] ثم تكوي بها الجلد حتى تنفذها[٣] إلى الجانب الآخر، ويأتي شكل الكي أربع كيات، وقد يكوى بمكواة ذات ثلاثة[٤] سفافيد، [٢٥/و/د] فيكون شكل الكيات حينئذ ست كيات، وتكون السفافيد على رقة المرود[٥].
وهذه صورة المكواة ذات الثلاث سفافيد[٦]:


(٧)


(٨)

---

(١) نسخة (د).
(٢) نسخة (م).
(٣) تنفذها: يتعدا (ب).
(٤) ثلاثة: ثلاث شعب (ب).
(٥) المرود: المراويد (د).
(٦) وهذه... سفافيد: وهذه صورتها (ب)، والصورة متأخرة في نهاية الفصل. وهذه صورة المكواة (م)، والصورة ساقطة. والجملة ساقطة (ب) والصورة في نهاية الفصل.
(٧) نسخة (س).
(٨) نسخة (د).

وقد يزاد أيضاً على هذا العدد[١] واحدة، فتكون الكيات ثمان[٢]، ثم يحمل على الكي الكراث[٣] المدقوق مع الملح، ثم يلزم العليل الدَّعـةَ[*]، ولا تحرّك العضو زماناً حتى يقوى[٤].

وإن كان الخلع إلى فوق، وقلّ[٥] ما يكون ذلك، فاكوه فوق المنكب[٦] كية واحدة مسمارية جيدة، أو كيات كثيرة تنقطها[٧]، فإن المفصل يشتد[٨]، وتذهب الرطوبة[٩]، ويبرأ العليل[١٠] إن شاء الله تعالى. [١١]

---

(١) العدد: المقدار (م).

(٢) ثمانٍ: ثمانية بالأصل.

(٣) * كراث: الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامي، والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطي، والذي لا رؤوس له هو القِرط، ويسمى بمصر كراث المائدة... أهل فلسطين يسمون الكراث الشامي قفالوط. الاسم العلمي : Allium Porum .

(تذكرة داود، ٢ : ٨٧ . الصيدنة ، ٥٣٠).

(*) **الدَّعة** : الهدوء والسكينة والراحة . (لسان العرب)

(٤) يقوى: يبرأ إن شاء الله (م).

(٥) وقل: فعلى (د).

(٦) الخلع... المنكب: الخارج إلى جوف المنكب (م). فوق المنكب: ساقطة (م).

*** المنكب: humerus .**

(٧) تنقطها: تنقيطاً (م). نقطاً (ب).

(٨) يشتد: حينئذ يشتد (د).

(٩) الرطوبة: ساقطة (س).

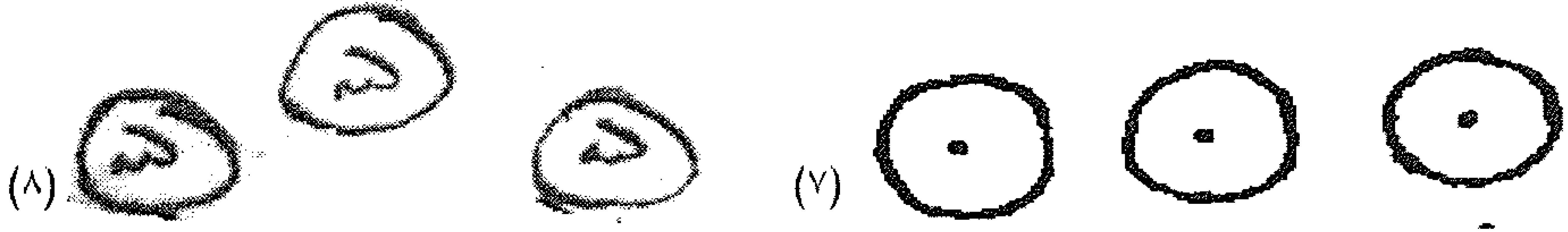
(١٠) العليل: ساقطة (م).

(١١) زيادة في (د): وهذه المكواة ذات الثلاث سفافيد. هذه صورتها المصورة. (والصورة هنا متأخرة).

الفصل السادس والعشرون

في كيّ المعدة

إذا حدث في المعدة برد ورطوبات كثيرة، حتى أخرَجَتْها عن مزاجها(*)، وكثرت النزلات إليها، وعولجت [٣٦/م] بصنوف العلاج فلم تنجع(١)، فينبغي أن يستلقي العليل على ظهره، ويمد ساقيه [٢٥/ظ/د] ويديه، ثم تكويه ثلاث كيات؛ كية تحت ملعقة الصدر(٢) بقدر إصبع بمكواة مسمارية(٣)، وكيتين أسفل عن جنبي الكية الواحدة، حتى يأتي شكل الكيات مثلثاً(٤)، وأبعد بينهما لئلا تجتمع إذا انفتحت، ويكون عمق الكي قدر ثلثي ثخن(٥) الجلد، ويكون شكل الكيات على هذه الصورة(٦):



(*) **أكثر ما يرجح هنا أن تكون الحالة هي التهاب معدة مزمن أو قرحة معدية، والله أعلم.**

(١) تنجع: ينجح فيها شيء (م).

(٢) كية: كية كبيرة (ب). تحت: عند (د). كية تحت ملعقة: كثيرة تحت ماقتا (م).

* **ملعقة الصدر: Hollwo of chest** . ملعقة؛ هو فم المعدة. (التصريف، المقالة ٢٩، ٢٢٥/ظ/س).

(٣) * **مكواة مسمارية: Claviform cautery** .

(٤) شكل الكيات مثلثاً: شكل مثلث (س).

(٥) ثلثي ثخن: ثخن (س). ثلث (د).

(٦) الصورة: الصورة وعلى هذا القدر بلا مزيد (د). الصورة التي وصفت لا تزيده (ب).

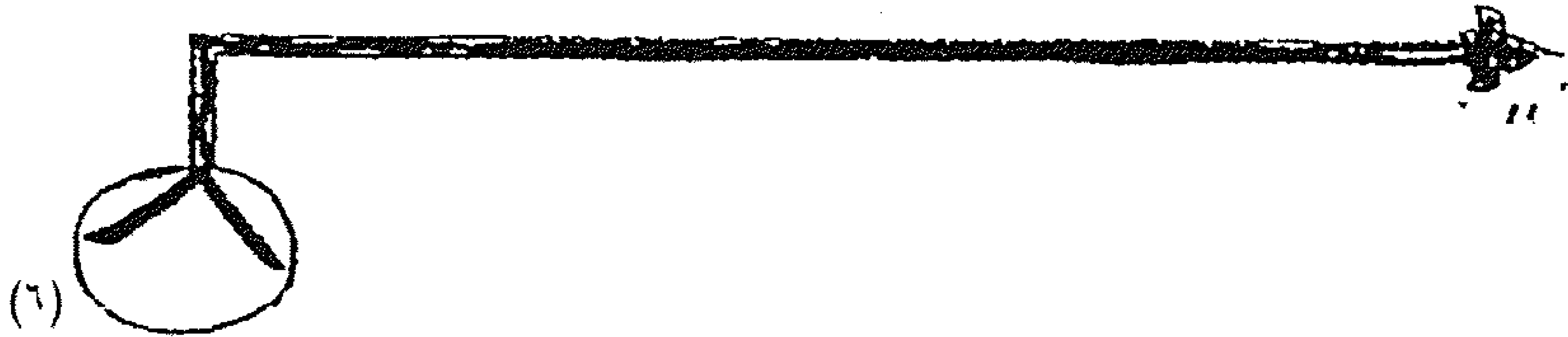
(٧) نسخة (س).

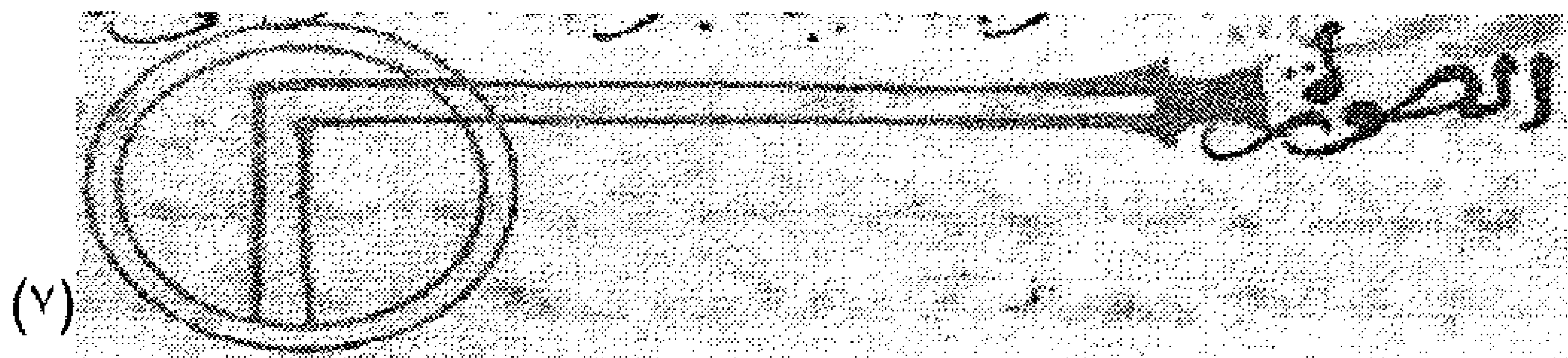
(٨) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).

وإن شئت كويته كيّة واحدة كبيرة[١] في وسط المعدة على هذه الصورة[٢]:



وتكون المكواة التي يكوى بها هذه الكية الواحدة على شكل دائرة على هذه الصورة[٥]: [١٢/ظ/ب]







وقد تكوى المعدة تنقيطاً لمن جزع[٩] من هذا الكي، وهو أن تعلّم على المعدة نقطاً على القدر الذي تريد بالمداد، ثم تكويه بمكواة النقطة[١٠]، ثم تعالجه بالعلاج الذي تقدم، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.
[م/٣٧]

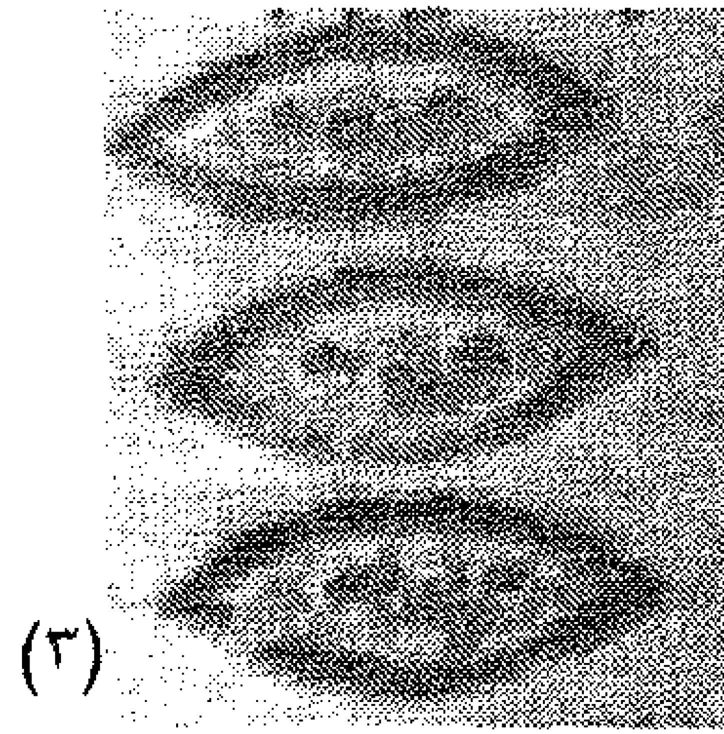
---

(١) واحدة كبيرة: ساقطة (م). واحدة: ساقطة (ب).
(٢) على هذه الصورة: ساقطة (د).
(٣) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).
(٤) نسخة (د)، وهي متأخرة.
(٥) ويكون... الصورة: ساقطة (ب) (م).
(٦) نسخة (س).
(٧) نسخة (م) وهي متقدمة مكان الصورة السابقة الساقطة في (م).
(٨) نسخة (د).
(٩) جزع: حرج (س).
(١٠) النقطة: بقطنة (د) (س).

الفصل السابع والعشرون

[٢٦/و/د] في كيّ الكبد الباردة

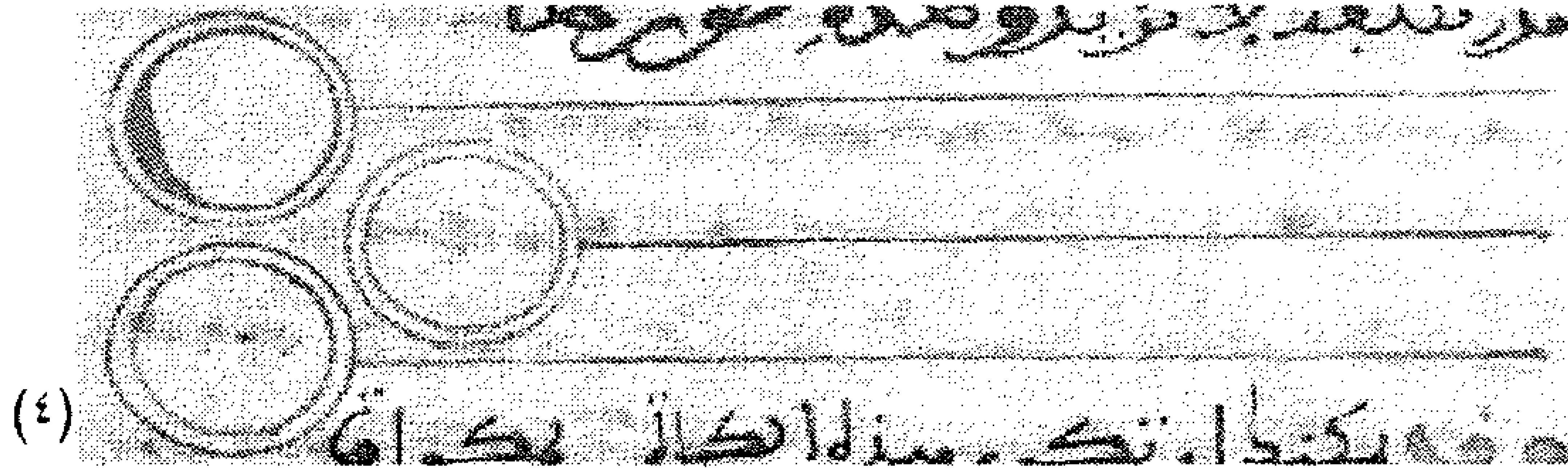
إذا عرض في الكبد[١] وجع من برودة ورطوبة، أو من ريح غليظة، حتى خرجت عن مزاجها الطبيعي خروجاً مفرطاً[*]، وعولج العليل بما ذكرنا في التقسيم، فلم ينجع ذلك، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، وتعلّم بالمداد ثلاث كيات على هذا الشكل وهذا المقدار بعينه، على الكبد أسفل الشراسيف حيث ينتهي مرفق الإنسان:



(٣)



(٢)



(٤)

---

(١) الكبد: الكبد الباردة (د).

(*) لعل الحالة هنا حالة قصور كبد مزمن Hepatic failure .

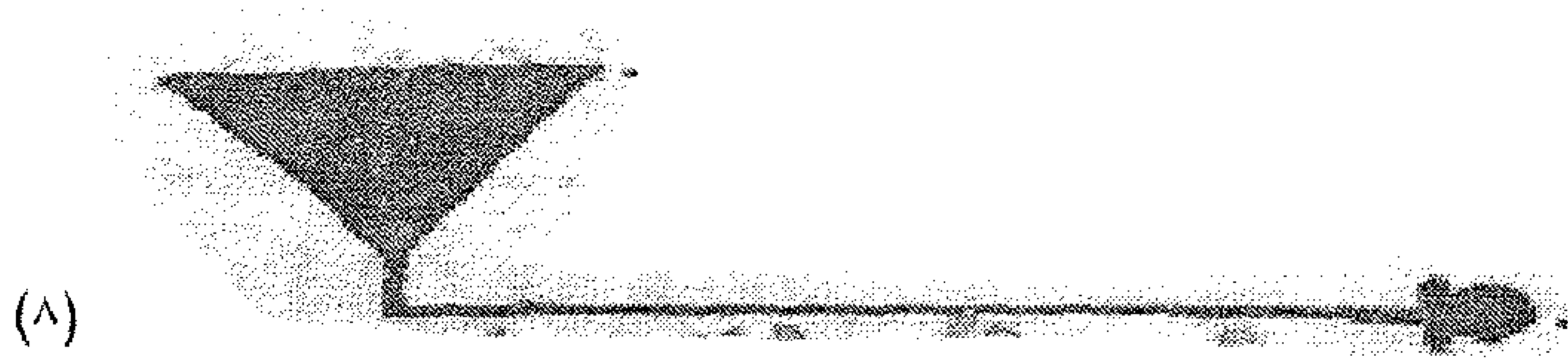
(٢) نسخة (س).

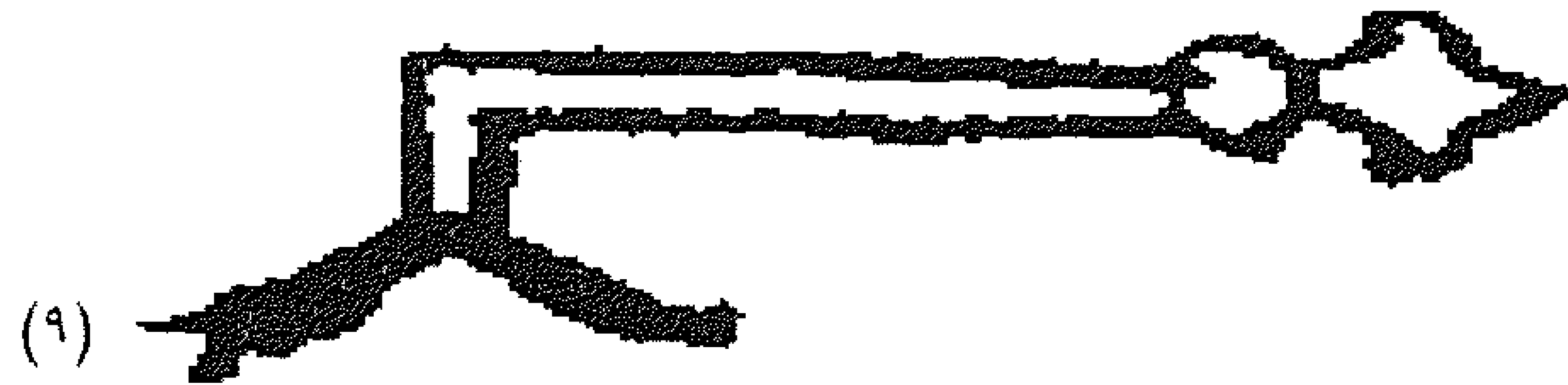
(٣) نسخة (د).

(٤) نسخة (م).

ويكون بعد ما بين كلّ كية وكية على غلظ الإصبع، ويكون الكي على طول البدن[١] مستقيماً، ولا تزمّ يدك بالمكواة نعمّا[٢]، وليكن قدر ما تحرق من ثخن[٣] الجلد قدر نصفه لا تزيد، إن شاء الله عز وجل[٤]، ويكون العليل قائماً على قدميه، فإن لم يكن قائماً فيكون مضطجعاً[٥]، قد مد ساقيه ورفع ذراعيه، وهذه صورة المكواة[٦]: [٢٦/ظ/د]


(٧)


(٨)


(٩)

وقد يمكنك أن تكوي هذه الكيات بالمكواة السكينية إذا كان معك[١٠] رفق وحذق بالصناعة، وتحفظ [٣٨/م] لئلا تمعن[١١] في الكي فتحرق ثخن الجلد كلّه، فتحرق البطن وتصل إلى الأمعاء، لأن الجلد هناك رقيق، فاعلمه إن شاء الله عز وجل[١٢].

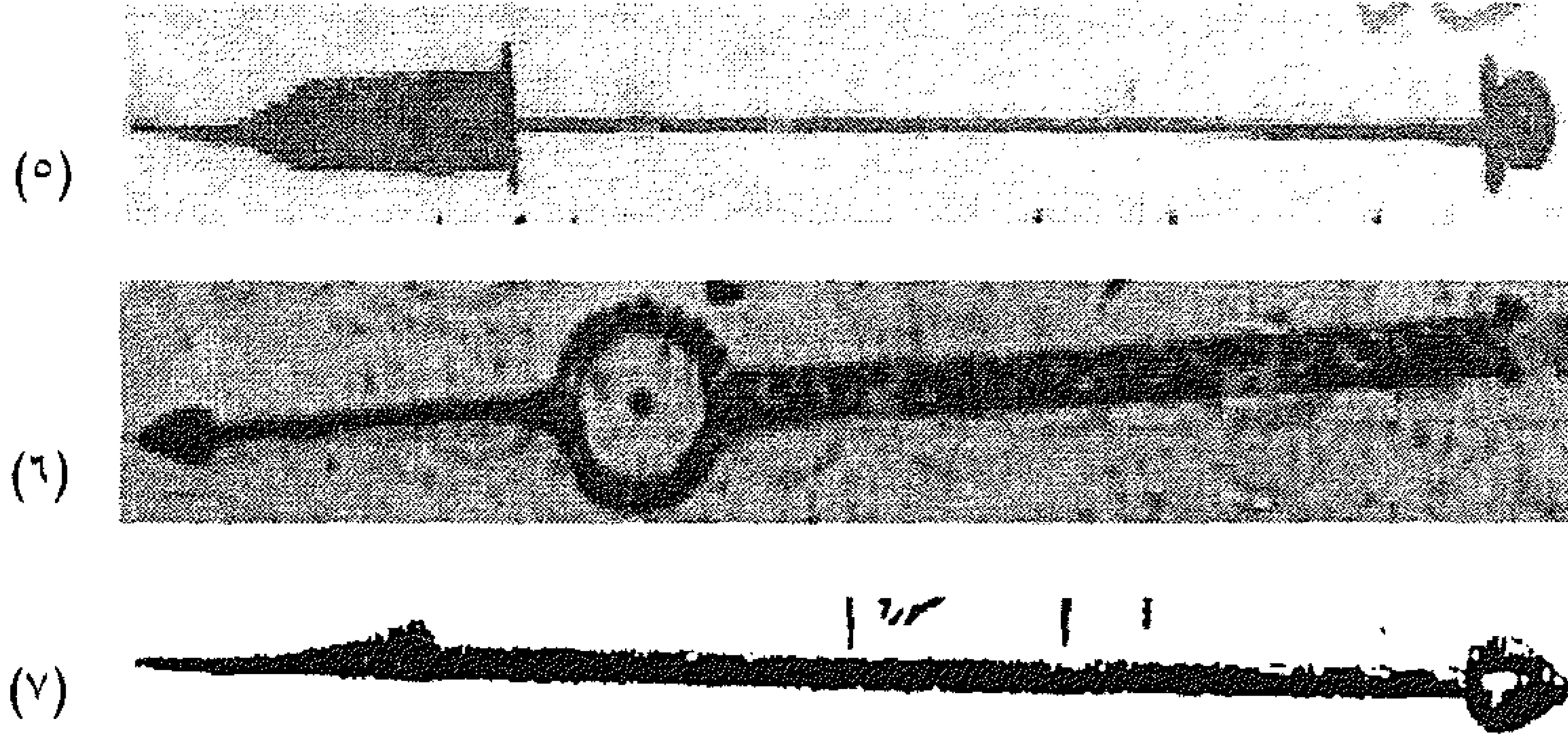
---

(١) البدن: البطن (د).
(٢) نعما: ناعماً (س).
* نعمّا: أي نعم ما، تقول دققته نعمّا، (وقد تفتح العين) أي: نعم ما دققته. (القاموس المحيط).
(٣) ثخن: ساقطة (د).
(٤) لا تزيد... عز وجل: ساقطة (م).
(٥) فإن لم... مضطجعاً: وإلا فليكن مضجع.
(٦) وهذه صورة المكواة: وهذه صورة الشكل التي تصور منها المكواة (د). إلى فوق (ب). إن شاء الله.... المكواة: وهذه صورتها (م).
(٧) نسخة (د).
(٨) نسخة (م).
(٩) نسخة (س).
(١٠) معك: بعد (د).
(١١) تمعن: تمتكن (م).
(١٢) إن شاء الله عز وجل: وهذه صورة المكواة (م).

الفصل الثامن والعشرون

في بطّ ورم الكبد بالكيّ

إذا عرض في الكبد خُراج(1) وأردْتَ أن تعلم إن كان ذلك الورم [13/و/ب] في لحم الكبد أو في صفاقه، فإنه إن(2) كان في لحم الكبد فإنه يجد العليل ثقلاً ووجعاً بغير حدة، وإن كان في صفاق الكبد كان مع الوجع حدة شديدة، ورأيت أنه قد أعيا الأطباء علاجه، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، ثم تعلّم موضع الورم(3) بالمداد، ثم تحمي المكواة(4) التي تشبه الميل، [27/و/د] وهذه صورتها:



(5)

(6)

(7)

---

(1) في الكبد: ساقطة (ب). خراج: جراح (في نسخ).

* **أكثر ما تكون خُراجات الكبد من الزحار الأميبي Amebic abscess ، وقد تكون جرثومية.**

(2) فإنه إن: فإذا (م).

(3) موضع الورم: الموضع الوارم (د).

(4) المكواة: المكواة في النار وهي المكواة (د).

(5) نسخة (م).

(6) نسخة (د).

(7) نسخة (س).

[٢٣٧/ظ/س] وتكويه بها كيّة واحدة، حتى تحرق الجلد كلّه، وتنتهي بالكي إلى الصفاق، حتى تخرج المِدّة كلها، ثم تعالجه بعلاج الخُراجات[١] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وهذا النوع من الكي لا ينبغي أن يستعمله إلا من طالت دربته[٢] في صناعة الطب، وجرت على يده[٣] هذه الأمراض [٣٩/م] بالتجربة مراراً[٤]، فحينئذ يقدم على مثل هذا العمل، وتركه عندي أفضل إن شاء الله تعالى.

---

(١) الخراجات: الجراحات (في نسخ).

(٢) دربته: دريّته (في نسخ).

(٣) يده: يديه (د).

(٤) بالتجربة مراراً: بالتجربة مرات (م). ساقطة (ب).

الفصل التاسع والعشرون [1]

في كيّ الشوصة (*)

ذكرت الأوائل الكي بأصول الزّراوند[2] للشوصة الباردة، على هذه الصفة؛ وهو أن تأخذ من أصول الزراوند اليابس الطويل أصلاً واحداً، أطول ما تجد منه[3]، ويكون كغلظ الإصبع، ثم تغمسه في الزيت،

---

(١) والعشرون: والأربعون (س).

(*) **الشوصة Pleurisy . أو أن تكون الريح الصدرية Pneumothorax .**

الشوصة: ذات الجنب ورم في الصدر والأضلاع ونواحيها ومن أنواعه الشوصة والبرسام. (تنوير ٢٣/٥٨ م).

- ذات الجنب والشوصية ورم يعرض في الغشاء الذي ألبسته الأضلاع وعضلها، ويتبعها وجع ناخس مع سعال وحمى. (مفتاح ١٢٦/١١).
- الشوصة ريح تنعقد في الضلوع يجد صاحبها كالوخز فيها مشتق من ذلك والشوصة ريح تأخذ الإنسان في لحمه تجول مرة ههنا ومرة ههنا ومرة في الجنب ومرة في الظهر ومرة في الحواقن (ما بين الترقوتين)، وقال جالينوس هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل، وفي الحديث: من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص (النظر كأنه يحتل ليروم أمراً) والعلوص (وجع البطن)، الشوص وجع البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع. (لسان العرب).

(٢) الزراوند: الزراوند اليابس الطويل (ب).

* زراوند : نبت مشهور كثير الوجود بالشام يطول فوق ذراع مر الطعم ينقسم إلى عدة (وقيل ثلاثة) أنواع منها الطويل والمدحرج والذي يشبه شقشق الكرم... يعرف باسم سور نبات.. ويعرف باسم أرسطولوخيا (الفاضل للنساء)؛ أرسطو : فاضل، لوخيا: المرأة النفساء؛ (الفاضل في المنفعة للنساء).

الاسم العلمي: Aristolochia Rodunda .

(الصيدنة: ٣٠٦، تذكرة ٤٢١/١ ، إحياء ٣٣٣ ، معجم ٤/٢١ ، جامع ٤٦٣/١)

(٣) ما تجد منه: ما تجده (د).

وتَقِدَه[1] في النار[2]، ثم تكويه كية واحدة فيما بين اتصال الترقوة[3] بالعنق، وكيتين [٢٧/ظ/د] صغيرتين دون الأوداج قليلاً مائلة إلى الناحية التي تحت اللحية، وكيتين عظيمتين فوق الثديين فيما بين الضلع الثالث والرابع[4]، وكيتين أيضاً فيما بين الضلع الخامس والسادس، مائلة إلى الخلف قليلاً، وكية أخرى وسط الصدر، وأخرى فوق المعدة، وثلاث كيات من خلف؛ واحدة فيما بين الكتفين، واثنتين [١٣/ظ/ب] عن جنبيّ الصلب أسفل من الكي الذي يكون فيما بين الكتفين[5]، ولا ينبغي أن تعمق يدك بالكي بل يكون[6] في ظاهر الجلد تشميماً.

وقد ذكر بعض الأوائل أن من الناس[7] من كان يستعمل [٤٠/م] مكواة من حديد تشبه الميل، فيحميها ويدخلها فيما بين الأضلاع، حتى تنتهي بها إلى نفس الورم[8] وتخرج المدة[9]، كما ذكرنا في ورم[10] الكبد. وفي هذا البطّ بالكي من الغرر[11] إما أن يموت العليل من ساعته، وإما أن يعرض في الموضع ناصور لا برء له[12].

---

(١) وتقده: وتوقده (م).

(٢) في النار: في النار حتى يحمى (د).

(٣) * التَّرقُوة: Clavicle.

ترقوة الرجل هي الترقاة بعينها. (المقالة ٢٩ من التصريف للزهراوي، ٢٢٤/و/س).

والتَّرقُوة وزنها فعلوة بفتح الفاء وضم اللام وهي العظم بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين والجمع التراقي، قال بعضهم ولا تكون الترقوة لشيء من الحيوانات إلا للإنسان خاصة. (المصباح المنير).

(٤) وكيتين... والرابع: ساقطة (د) (س).

(٥) واثنين... الكتفين: ساقطة (د).

(٦) أسفل.... بل يكون: من الكي الذي يكون (س).

(٧) من الناس: ساقطة (د).

(٨) الورم: الصدر (س).

(٩) وتخرج المدة: وتجرد المورد (س).

(١٠) ورم: باب ورم (د). ساقطة (ب).

(١١) من الغرر: ساقطة (ب).

(١٢) لا برء له: لا يبرأ (ب). فاعلمه إن شاء الله (م).

الفصل الثلاثون

في كيّ الطحال

إذا عالجت مرض الطحال بما ذكرنا من العلاج في التقسيم ولم ينجع علاجك، فالكي فيه على ثلاثة أوجه، كلّها صواب؛ أحدها أن تكوي ثلاث كيات أو أربعة مصطفّة [٢٨/و/د] على طول الطحال، على شكل كيات الكبد التي تقدم شكلها، ويكون بين كلّ كيّة وكيّة قدر غلظ الإصبع أو أكثر[١] قليلاً، وتكون صفة المكواة الصفة[٢] التي ذكرنا في كيّ الكبد سواء، ولا تعمّق يدك بالكيّ، وصورة[٣] العليل ملقى على ظهره[٤].

والوجه الآخر في الكيّ، أن تحمي المكواة ذات السفودين، التي ذكرنا في باب كيّ تخلّع[٥] المرفق، وترفع الجلدة التي قُبالة الطحال، حيث تنتهي مرفق العليل اليسرى[٦]، ويكون رفعك للجلد على عرض البدن، لتقع[٧] الكيّات على [٤١/م] طول البدن، ثم تدخل السفودين محميّة جدّاً، حتّى تنفذ بهما الجلد من الناحية الأخرى[٨]، ثم تخرج المكواة، فتكون الكيات[٩] أربع.

وإن شئت أن تكوي بالمكواة الأخرى ذات الثلاث سفافيد، ثم تعالج موضع الكي بعد أن تتركه يمد القيح أياماً كثيرة، فهو أنجع من سائر ما تقدم من العلاج، إن شاء الله تعالى.

---

(١) أو أكثر: وأكبر (د) (ب).
(٢) الصفة: ساقطة (د).
(٣) وصورة: ويكون (د).
(٤) وتكون... ظهره: ساقطة (ب).
(٥) كي: ساقطة (س). تخلع: الكبد ولتجمع (م).
(٦) اليسرى: الأيسر (م).
(٧) لتقع: الذي (م). لتكون (ب).
(٨) الجلد من الناحية الأخرى: الجنب الآخر من الجلد (د).
(٩) الكيات: الكي (ب).

الفصل الحادي والثلاثون

في كيّ الاستسقاء(*)

[١٤/و/ب] [٢٨/ظ/د] الكيّ إنما ينفع في الاستسقاء الزقي(١) خاصة. إذا عالجت المستسقي بضروب العلاج الذي ذكرنا في التقسيم(٢)، فلم ينجع علاجك(٣)، فينبغي أن تكويه أربع كيات حول السرة، وكية واحدة على المعدة، وكية أخرى على الكبد، وكية على الطحال، وكيتين وراء ظهره بين الخرزات(٤)، وواحدة قبالة صدره، وأخرى قبالة معدته، ويكون قدر عمق

(*) الاستسقاء ، وهو بالعربية السقى وهو ثلاثة أنواع : الزقي من اجتماع الماء في البطن حتى أنك تسمع خضخضة إذا حركته ، واللحمي من ورم صلب في الكبد يتربل له جميع البدن ، والطبلي يكون من اجتماع ماء قليل وريح كثيرة في البطن وإذا ضرب البطن سمع له مثل صوت الطبل . (مفتاح ١٢٧-١٢٨)

*** الاستسقاء هو الحبن Ascitis وسببه تشمع الكبد وغيره .. وأصنافه الثلاثة:**

الزقي يتماشى مع الحبن العام الشائع وأهم أسبابه تشمع الكبد أو قصور القلب أو قصور الكلية .

الطبلي لعله الحبن بسبب انسداد أمعاء بسبب ورمي حيث يترافق انتفاخ البطن بسائل بكمية قليلة .

اللحمي قد يكون من سرطان كبد مع انتقالات ويكون البدن مهزولاً ، وقد يكون من سل في البطن.

(١) * النوع الزقي نسبة إلى الزق الذي هو وعاء جلدي توضع فيه الخمر Wineskin (قاموس المورد. Sp &Lw).

(٢) في التقسيم: ساقطة (د).

(٣) علاجك: ساقطة (ب).

(٤) ظهره بين الخرزات: الظهر (م). ظهره (د).

الكي قريباً من ثخن الجلد، ثم تترك الكي[1] مفتوحاً يمدّ القيح زماناً طويلاً، ولا تُخلِ العليل من العلاج بعد الكي[2] بما ينبغي، ليجتمع فيه المعنيين[3]، فيسرع إليه البرء إن شاء الله.

وصورة المكواة التي تكوي بها البطن تكون مسمارية على ما تقدم صورتها[4]، والتي تكوي بها[5] الظهر تكون زيتونية، إن شاء الله تعالى[6].

---

(١) الجلد ثم تترك الكي: ساقطة (م).

(٢) قريباً... بعد الكي: ساقطة (ب).

(٣) فيه: إليه (في نسخ). المعنيين: المعنيين يعني البط والكي (ب).

(٤) على ما تقدم صورتها: ساقطة (د).

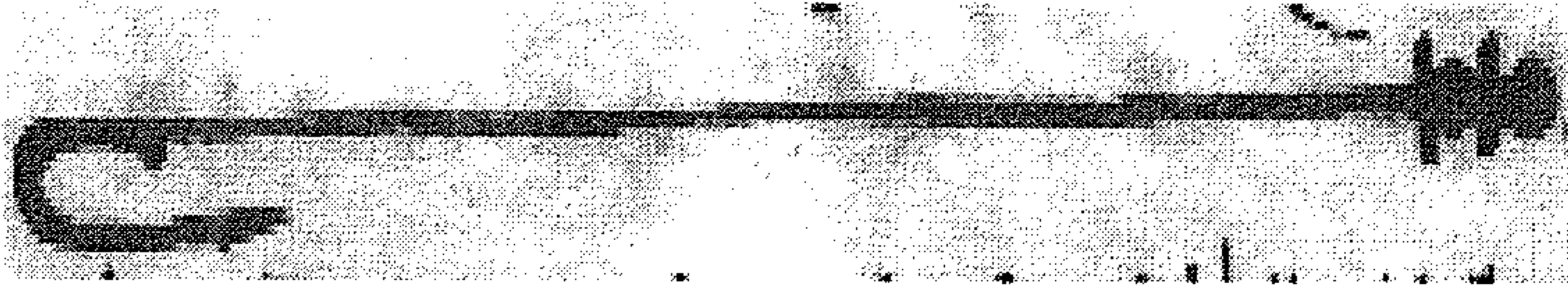
(٥) البطن... بها: ساقطة (م).

(٦) تكون... تعالى: ساقطة (د).

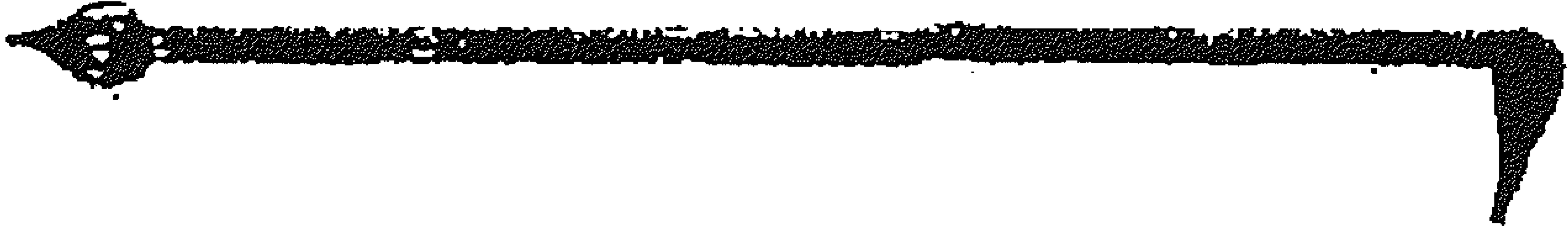
الفصل الثاني والثلاثون[1]

في كيّ[2] القدمين والساقين

[٤٢/م] إذا تورّمتا في المستسقي وامتلأتا ماءً أصفر(*)، فينبغي أن تكوي على ظهر القدم[3] في النقرة التي بين الخنصر والبنصر، وأقم يدك بالمكواة ولا تعوجها، ثم ترفع يدك ولا تعيدها البتة، فإنه يرشح[4] الماء الأصفر، وتكون المكواة على [٢٩/و/د] هذه الصورة:



(٥)



(٦)

---

(١) الثاني والثلاثون: ساقطة (د).

(٢) كي: ساقطة (م).

(*) وذمات الساقين قد تكون من منشأ كبدي وقد تكون من منشأ قلبي كما في قصور القلب.

(٣) القدم: القدمين (ب).

(٤) يرشح: يخرج (ب).

(٥) نسخة (م).

(٦) نسخة (س).

(١)

ثم تكوي على الساقين كيتين[٢] في كلّ ساق، ويكون الكي بالطرف السكيني من المكواة، ويكون الكي على طول الساق؛ واحدة تحت الركبة، والأخرى أسفل منها نحو وسط الساق، وعلى كل فخذ كيتين[٣]، [٢٣٨/و/س] واترك الكي مفتوحاً بغير علاج زماناً طويلاً يرشح منه الماء[٤]، ثم تعالجه بسائر ما ذكرنا[٥] إن شاء الله عز وجل.

(١) نسخة (د).

(٢) كيتين: كيتين كيتين (في نسخ).

(٣) كيتين: كيتين كيتين (في نسخ).

(٤) الماء: الماء الأصفر (د).

(٥) بسائر ما ذكرنا: بشيء مما ذكرناه (ب).

الفصل الثالث والثلاثون

في كيّ الإسهال

إذا كان الإسهال[1] من برد ورطوبات حتى أضعف القوى[2] الماسكة والهاضمة التي في المعدة والأمعاء، وعولج ذلك بضروب العلاج ولم يبـــرأ، ورأيت العليل محتملاً للكي، وافر القوة، [١٤/ظ/ب] فاكوه كية كبيرة[3] على معدته، على ما تقدم في كي المعدة بمكواة الدائرة، وأربع كيات حول الـــسرّة لطاف بالمكواة المسمارية [٢٩/ظ/د] اللطيفة، وكية على القَطَن[4] [٤٣/م] فوق العصعص كبيرة[5] أو كيتين، فإن رأيت الرطوبات وافرة[6] والعليل محـــتملاً لذلك، فاكوه كية على العانة، وكية على كل خاصرة[7]، وربما زدت كيتـــين صغيرتين على المعدة بقرب الكبيرة، فإنه علاج منجح[8] لا يخطئ نفعـــه إن شاء الله تعالى.

---

(١) إذا كان الإسهال: ساقطة (س).

(٢) القوى: المجرى (د).

(٣) كبيرة: ساقطة (م).

(٤) القطن: المنطق (م).

(٥) فوق العصعص كبيرة: وفوق العصعص كية (س).

(٦) وافرة: أوفر (ب).

(٧) كل خاصرة: خاصرته (ب). الخاصرة (م).

(٨) منجح: ساقطة (س).

الفصل الرابع والثلاثون

في كي بواسير المقعدة (*)

إذا كان في المقعدة بواسير مزمنة، كثيرة[١] أو واحدة، وكانت من أخلاط غليظة[٢] باردة أو رطوبات فاسدة[٣]، وعولجت بما ذكرنا في التقسيم فلم ينجع العلاج، فاكوِ العليل ثلاث كيات على أسفل خرز الظهر[٤]، تحت المائدة[٥] قليلاً، مثلثة[٦]، وكية تحت السرة بمثل إصبعين، وإن قدّرت[٧] أن معدته قد بردت وطعامه لا ينهضم، ورأيت وجهه متورماً، فاكوه على المعدة كية كبيرة على ما تقدم، وكية على كبده، وأخرى على طحاله، بمكواة مسمارية، واترك الكي مفتوحاً زماناً، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(*) بواسير المقعدة: **Anal Hemorrhoids**.

(١) كثيرة: ساقطة (س) (ب).

(٢) غليظة: عظيمة (م).

(٣) فاسدة: قد فسدت (ب).

(٤) أسفل خرز الظهر: خرز الظهر (س). أسفل آخر ظهره (ب).

(٥) * المائدة: الدائرة. (المعجم الحديث). Flat part of the back (sp.&Lw) . تحدد من الجانبين بما يسمى غمازات فينوس (Dimples of Venus)؛ وهي موضع المفصل القطني العجزي (Sacroiliac joint). (Hamilton Bailey's Physical signs 389).
وفي القانون لابن سينا: إن جملة الصُّلب كشيء واحد مخصوص بأفضل الأشكال، وهو المستدير، إن هذا الشكل أبعد الأشكال عن قبول آفات المصادمة. (القانون ١: ٣٢).

(٦) مثلثة: بثلاثة أصابع (د).

(٧) قدرت: رأيت (د).

الفصل الخامس والثلاثون

في كي الثآليل بعد قطعها

[٣٠/و/د] إذا قطعت الثؤلول[١] فاحم المكواة التي تشبه الميل[٢]، [٤٤/م] ثم أدخلها حامية في نفس الثؤلول المقطوع، وأمعن يدك حتى تصل المكواة إلى فم[٣] العرق الذي يسيل من الدم[٤]، تفعل ذلك مرة أو مرتين. فإن كانت الثآليل كثيـــرة، فاكوِ كل واحدة كية[٥] على ما وصفنا، ثم عالجها بما يوافقها من المراهم[٦] حتى تبرأ إن شاء الله. وإن كويته كية أيضاً كبيرة على القطن، كان أبلغ في النفع[٧] إن شاء الله. [١٥/و/ب]

---

(١) ثؤلول: أثلول (في الأصل). ثآليل وتواليل (في نسخ).

* الثؤلول Common Wart.

* الثؤلول كزُنبور واحد الثآليل، وهي بثور صغيرة شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب... (انظر قاموس الأطبا، ١: ٣٣٦. ولسان العرب).

(٢) * **ميل**: Probe، انظر مرود.

(٣) فم: أصل (د).

(٤) الدم: الدماء (س) (د).

(٥) كية: ساقطة (ب).

(٦) من المراهم: من العلاج بالمراهم (د).

(٧) النفع: المنفعة (ب).

الفصل السادس والثلاثون

في كي الناصور[1] الذي يكون[2] في المقعدة ونواحيها

إذا لم يُجب العليل إلى الشق والعمل الذي وصفنا في موضعه، وجبُن عن ذلك، فربما برئ بالكي.

فإذا حدث بأحد ناصور وأزمن جري القيح منه والرطوبات الفاسدة، فأول ما ينبغي لك أن تفتشه بمسبار[3] رقيق، ثم اعرف قدر غوره[4] بالمسبار، ثم احم المكواة التي تشبه الميل[5]، ثم أدخلها حامية في نفس الناصور، على استقامة غور الناصور والقدر الذي دخل فيه المسبار، [٣٠/ظ/د] وأعد عليه الكي حتى تحترق تلك الأجسام الفاسدة كلها، مرة أو مرتين أو ثلاثة على قدر حاجتك، وتحفظ من حرق عصب إن كان هناك أو عرق عظيم.

---

(١) * **الناصور**: عبارة عن كل قرحة يسيل منها صديد جاوزت أربعين يوماً، والجمع نواصير. والتي في المقعدة قد يكون غائرة وهي أردى...
(قاموس الأطبا، ١: ١٩٩).

* **ناصور المقعدة**: Anal Fistula.

(٢) الذي يكون: ساقطة (م).

(٣) تفتشه بمسبار: تقيسه بمسمار (في نسخ).

* **المسبار**: probe

السبر بالفتح، وسبر الجرح قياسه بالمسبار لمعرفة غوره، والمسبار بالكسر والسبار ما يسبر به الجرح. (انظر: قاموس الأطباء ١:١٧٤).

(٤) غوره: عمقه (ب).

(٥) ثم احم... الميل: ساقطة (س).

وإن كان الناصور يفضي إلى جرم المثانة أو إلى جـرم[1] الأمعـاء، فتحفظ من هذه المواضع كلها، وإنما تفعل ذلك إذا كان[2] الناصور في موضع لحمي، [٤٥/م] وقدرت أنه غير منفوذ[3].

ثم عالج الموضع إلى أن يبرأ، فإن التحم[4] الموضع وانقطـع[5] عنـه المواد وبقي كذلك زماناً، فاعلم أنه قد برئ على الكمال، وإن لم تنقطع عنـه المواد فاعلم أنه منفوذ[6]، أو في غوره عظم[7] فاسد أو نحو ذلك ممـا يـأتي ذكره في موضعه[8] إن شاء الله تعالى.

---

(١) جرم... جرم: خَرم... خَرم (د).

(٢) إن كان... إذا كان: ساقطة (م).

(٣) منفوذ: منفرد (د). ساقطة (س).

(٤) التحم: انختم (س).

(٥) وانقطع: فليقطع (د).

(٦) منفوذ: منفرد (د).

(٧) غوره عظم: غور عظيم (ب).

(٨) موضعه: موضعه الأخص به (م).

الفصل السابع والثلاثون

في كيّ الكلى

إذا حدث في الكلى وجع عن برد[1] أو ريح غليظة، ونقـص لـذلك جماع العليل[2]، فينبغي أن تكويه على المتنين[3] على نفس الكلى، كية علـى كل كلية، بالمكواة المسمارية التي تقدم ذكرها[4]، وربما كويناه ثالثة في نفس المائدة، فتأتي[5] ثلاث كيات مصطفة، فتكون أبلغ في النفـع[6] إن شـاء الله تعالى. [٣١/و/د]

---

(١) عن برد: من غير برد (م).

(٢) وجع... العليل: وجع من أرياح عظيمة غليظة أو برد يعم منبت دماغ العليل (ب).

(٣) المتنين: المتن (س). المنش (م). المنس (ب).

* **المتنان هما لحمتا الظهر عن يمين الفقار وشماله. وتشكلهما بـشكل رئيـسي عـضلتا .Quadratus Lumborum**

(مفيد العلوم: ٧٢. Cunningham,s manual anatomy 2: 344).

(٤) التي تقدم ذكرها: ساقطة (ب).

(٥) فتأتي: فتكوي (س) (ب).

(٦) النفع: ذلك (ب).

الفصل الثامن والثلاثون

في كيّ المثانة

إذا حدث في المثانة ضعف واسترخاء عن بـرد ورطوبـات، حتـى لايمسك العليل البول[١]، فاكوه كيّة في أسفل السرة على المثانة حيث يبتـدئ ١٥/ظ/ب] شعر العانة[٢]، وكية عن يمين السرة، وأخرى عن شمالها، ويكون بعد الكي[٣] من كل جانب على قدر عقد[٤] الإبهام، وتكويه كية فـي أسـفل الظهر أو كيتين إن احتجت إلى ذلك، وتكون المكواة مسمارية على ما تقدم[٥] إن شاء الله. [٤٦/م]

---

(١) * عدم استمساك البول: Urinary incontinence .

(٢) يبتدئ شعر العانة: مبدأ (ب).

(٣) الكي: الكي من نكى (س).

(٤) عقد: ساقطة (د).

(٥) ما تقدم: ساقطه (ب).

الفصل التاسع والثلاثون

في كيّ الرحم

إذا حدث في رحم المرأة برد[1] ورطوبات فامتنعت [٢٣٨/ظ/س] بذلك عن الحبل[2]، وفسد[3] طمثها وتعذر*[4] دروره[5]، أو حدث لها عند مجيئه وجع، فينبغي أن تكوي ثلاث كيات حول السرة، كما ذكرنا في كيّ المثانة، وكيّة على القطن أسفل الظهر أو كيتين، وتكون المكواة مسمارية، إن شاء الله. [٣١/ظ/د]

---

(١) برد: مادة من برد (ب).

(٢) عن الحبل: من الحمل (م).

(٣) وفسد: وامتسك (د).

(٤) وتعذر: وبعد (د) (ب).

(٥) دروره: وروده (س).

* عسر الطمث: **Dysmenorrhea** .

الفصل الأربعون

في كي تخلع الورك(*)

قد تنصب رطوبات مخاطية إلى حُقّ(١) الورك فتكون سبباً لخروجه عن موضعه، وعلامته أن تطول الساق عن(٢) الأخرى إذا قيست بعضها ببعض، وتجد موضع التخلع(٣) فيه فراغ، فينبغي أن تكوي العليل على حُــقّ الــورك نفسه كية تشبه(٤) الدائرة، بعد أن تعلم بالمداد حول الحُق كما يدور، ليقع نفس الحق في وسط الدائرة، وتكون المكواة التي تقدم صورتها(٥) في كي المعــدة، فإن لم تحضرك هذه المكواة، فاكوه ثلاث كيات بالمكواة الزيتونية الكبيــرة، وصيّر(٦) الكي عميقاً(٧) على قدر ثخن الجلد كله، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. [٤٧/م]

(*) **خلع الورك: Hip dislocation.**

(١) حق: حول (د). حد (م).

* الحُــقّ بالضم من الورك النقرة التي فيها رأس الفخذ، ومن الكتف النقرة التي فيهــا وابلة العضد. (قاموس الأطبا، ١: ٢٩٥).

* **حاليا يدعى الجوف الحقي Acetabulum .**

(٢) عن: الواحد على (د).

(٣) موضع التخلع: موضعاً (س).

(٤) كية تشبه: سبه (د).

(٥) صورتها: ذكرها (م).

(٦) وصير: وضع (م).

(٧) عميقاً: ساقطة (م) ز.

الفصل الحادي(١) والأربعون

في كيّ عرق النَّسا(*)

إذا حدث وجع في حُق(٢) الورك، وكان سبب ذلك برد ورطوبات، وعالجت العليل بما ذكرنا في التقسيم، ولم ينجع العلاج وأزمن ذلك، فينبغي أن يسهل العليل من [٣٢/و/د] الأخلاط الغليظة بحب المنتن(٣)، أو حب الصناعي(٤) ونحوه، ثم اكوه.

---

(١) الحادي: الواحد (في نسخ)

* عرق النِّسا: Sciatica .

عِرق النَسا: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد وحشي الساق وربما اتصل بالقدم ، وأما النّسا فهو اسم العرق بنفسه، بالتحريك والقصر، عرق من الورك إلى الكعب، والجمع أنساء والتثنية نَسَوان ونسَيان بتحريكهما.

(مفيد العلوم، ٩٨. قاموس الأطباء، ٢ : ٣١٢).

(٢) حق: ساقطة (ب).

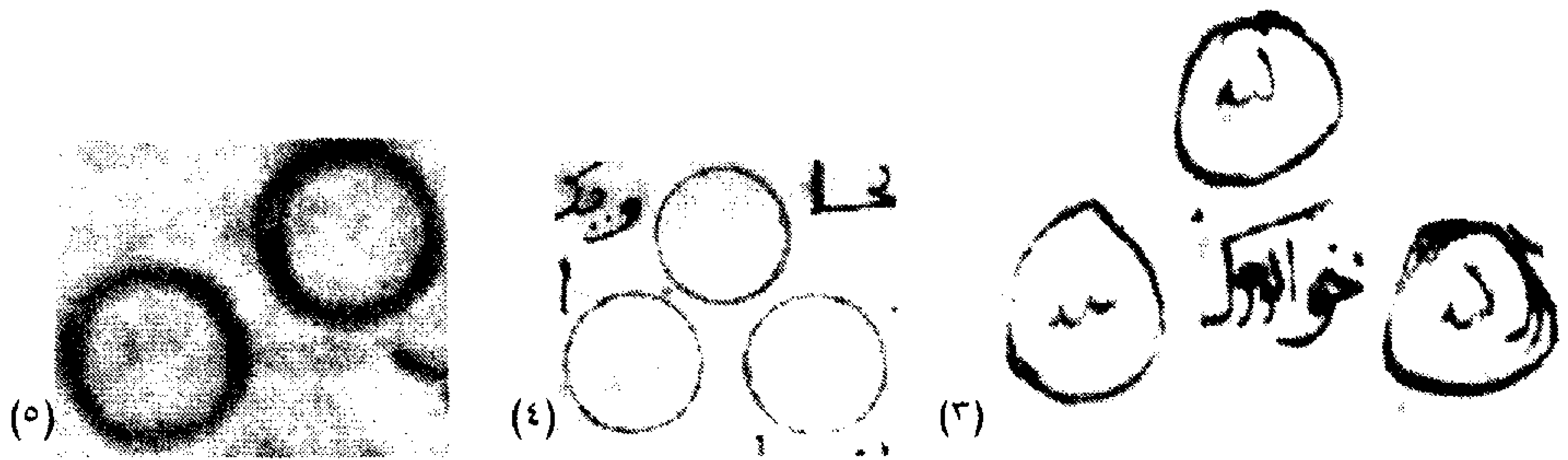
(٣) * حب المنتن : شحم حنظل وكَثيراء بيضاء ، سورنجان وقنطوريون دقيق وفربيون وجندبادستر وزنجبيل وحلتيت وسكبينج وجاوشير وشيطرج هندي، أيارج فيقرا، تحل الصموغ بماء السذاب ويعجن به بقية الأدوية ويحبب .

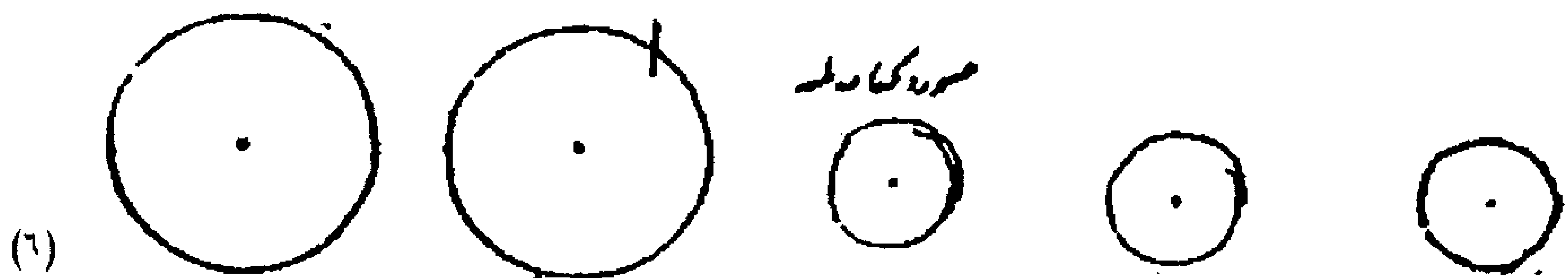
(منهاج الدكان: ٦٥)

(٤) * حب صناعي عجيب : نافع لعلل المفاصل من الفضول الغليظة. يؤخذ صبر سقطري وشحم حنظل ووشق ومقل أزرق وجاوشير وعنزروت وحلتيت منتن وبزر حرمل وأنيسون وسورنجان وعيدان شبرم وتربد قصبي من كل واحد جزء . يدق وينخل ويلت بشئ من نفط ويعجن بماء الكراث ويحبب صغارا ويجفف في الظل . والشربة التامة منه من مثقالين إلى مثقال ونصف إلى مثقال إلى وزن درهمين فإنه قوي جيد ذاهب بالداء.

(التصريف لمن عجز عن التأليف، المقالة السادسة، ص: ٢٣٠-٢٣١. إعداد الصيدلي محمد يحيى خراط).

ووجه الكي فيه على ضربين؛ إما بالأدوية المحرقة، وإمّا كيّ بالنار، [١٦/و/ب] فالكيّ بالنار[١] يكون على وجوه كثيرة، أحدها أن تكون على حق الورك نفسه ثلاث[٢] كيات مثلثة على هذه الصورة:


(٣) (٤) (٥)


(٦)

وتصيّر لها عمقاً صالحاً، ويكون بعد ما بين كل كية[٧] على قدر[٨] غلظ الإصبع، وتكون المكواة زيتونية. وقد يكوى كية في الوسط على رأس الورك نفسه، فتكون أربع كيات.

وإن شئت فاكوه بالدائرة التي تقدم صورتها[٩] في كي تخلع الورك، كية واحدة[١٠]، لتكون الدائرة تحيط بجميع الورك[١١]، وتحرق ثخن الجلد كله. هذه

---

(١) فالكي بالنار: ساقطة (د).
(٢) ثلاث: ساقطة (س).
(٣) نسخة (ب).
(٤) نسخة (م).
(٥) نسخة (د).
(٦) نسخة (س). وهي متأخرة.
(٧) كية: كية وكية (ب).
(٨) قدر: قدر ما يكون (د).
(٩) صورتها: ذكرها (د).
(١٠) كية واحدة: الذي لكي المعدة وحدة (م).
(١١) تحيط بجميع الورك: تجمع الورك (د).

[٤٨/م] صفة(١) الكي في عرق النَّسا إذا كان الوجع لازماً للورك نفسه ولم يكن يمتد إلى الفخذ أو الساق(٢).

فإذا امتد إلى الفخذ والساق فاكوه كيتين على الفخذ على الموضع الذي يشير عليك(٣) العليل بالوجع، وكية فوق العرقوب بأربع أصابع [٣٢/ظ/د] إلى الجهة الوحشية قليلاً(٤)، وتكون المكواة سكينية، ويكون عمق الكية على قدر ثخن الجلد فقط(٥).

فإن أشار العليل إلى أن الوجع يمتد(٦) نحو أصابع الرجل، فاكوه حيث أشار إليك بمكواة النقطة، ثلاثة أو أربعة أو أكثر إن احتاج إلى ذلك.

وإن أشار أن الوجع تحت الركبة نحو الساق، فاكوه هناك كية واحدة سكينية(٧)، وتحفظ(٨) في جميع كيّك من أن تحرق عصباً أو شرياناً عظيماً(٩)، فيحدث بذلك على العليل آفة ردية أو زمانة(١٠).

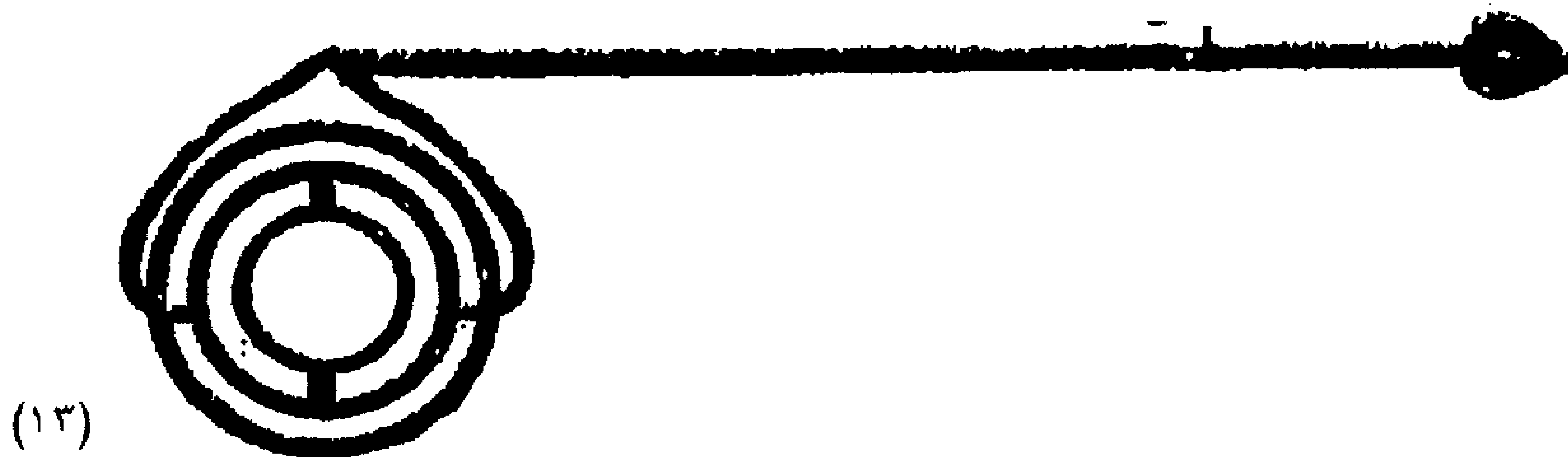
وقد شاهدت واحداً وثانياً ممّن كُويَ فوق العرقوب وبولغ(١١) في الكي، فتزكّم الساق حتى بلغ الزكام(*) القدم، وتثقب كله [١٦/ظ/ب] وفسد جميع الرجل، ثم حدث الإسهال والموت بعد ذلك.

---

(١) صفة: صورتها (م).
(٢) هذه صفة... أو الساق: ساقطة (د).
(٣) يشير: يشعر (ب). عليك: إليك (س).
(٤) قليلاً: ساقطة (د).
(٥) فقط: ساقطة (د).
(٦) يمتد: يميل (ب).
(٧) وإن أشار... سكينية: ساقطة (ب).
(٨) وتحفظ: واحترز (ب).
(٩) أن تحرق... عظيماً: أن تبغ بالكي إلى عصب أو شريان عظيم (د).
(١٠) ردية: عظيمة (ب).
* الزمانة: العاهة. (القاموس المحيط ولسان العرب). وفي مفيد العلوم: هي الآفة اللازمة، وأكثر ما يصرّف مطلقاً على آفة الرجلين، ويقيد في غيرهما. (مفيد العلوم: ٥٨).
(١١) وبولغ: وبالغ (د).
(*) زكام: هو انحدار الفضل إلى المنخرين، وكذلك يقال للجرح الذي يسيل منه المواد الدائمة زكام. (المقالة ٢٩ من التصريف ٢٢٥/و/س). وانظر ب٢ف٨٦ أيضاً.

فإن كان الوجع في الجهتين[١] جميعاً كويتهما[٢] على هذه الصفة بعينها إن شاء الله تعالى.

وقد ذكر بعض الحكماء في [٤٩/م] كي الورك كياً[٣] هذه صفته؛ يصنع شبه القدح[٤] من حديد، يكون قطره[٥] نصف شبر، ويكون عند فمه[٦] على غلظ نواة التمر أو أقل قليلاً، وفي داخل ذلك القدح قدح آخر [٣٣/و/د] وقدح ثالث، ويكون بعد[٧] ما بين كل قدحين[٨] بقدر عقد[٩] الإبهام، وتكون الأقداح مفتوحة الجهتين، ويكون ارتفاعها نحو عقدة أو عقدتين[١٠]، ويتخذ لها مقبضاً[١١] من حديد قد أحكم في الأقداح وهذه صورته[١٢]:


(١٣)

---

(١) الجهتين: الجنسين (د).

(٢) كويتهما: كويته (د).

(٣) الحكماء... كياً: العلماء من الحكماء في كي الورك ما (د).

(٤) شبه القدح: قدحاً (ب).

(٥) قطره: قدره (ب).

(٦) عند فمه: فيه (د) (س).

(٧) بعد: ساقطة (د).

(٨) قدحين: قدح (م). قدح وقدح (ب).

(٩) عقد: عقدة (س).

(١٠) عقدة أو عقدتين: عقد أو عقدين (م) (د).

(١١) مقبضاً: مقبضين (م).

(١٢) صورته: صفته (د).

(١٣) نسخة (س).


(١)


(٢)

ثم تحمى[٣] في النار حتى تحمرّ وترمي الشرر، ثم توضع على حق الورك والعليل متكئ[٤] على الجانب الصحيح، فتكويه ثلاث كيات مستديرة في مــرة واحدة، ثم تتركه ثلاثة أيام، وتضمّده بالسمن وتتــرك الجــرح مفتوحاً أياماً كثيرة، ثم تعالجه بالمرهم[٥] [٢٣٩/و/س] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

قال واضع هذا الكتاب: هذا النوع من الكي قَلَّما اســتعملناه[٦] لبــشاعته وهول منظره[٧]، وقلّما[٨] تجد من يصبر عليه، إلا أنه من جيد الكــي لمــن صبر عليه[٩] وأصيب [٥٠/م] به موضعه.

---

(١) نسخة (د).

(٢) نسخة (م).

(٣) تحمي: تحمى هذه المكواة (ب).

(٤) متكئ: ساقطة (س).

(٥) بالمرهم: بالمراهم (س).

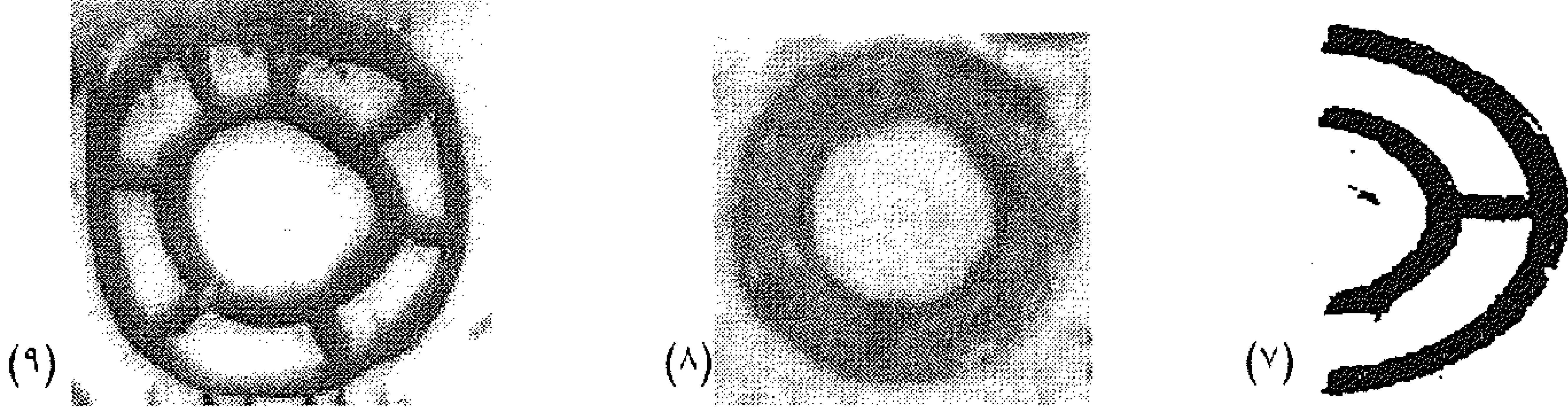
(٦) قل ما استعملناه: قال ما استعمله (م).

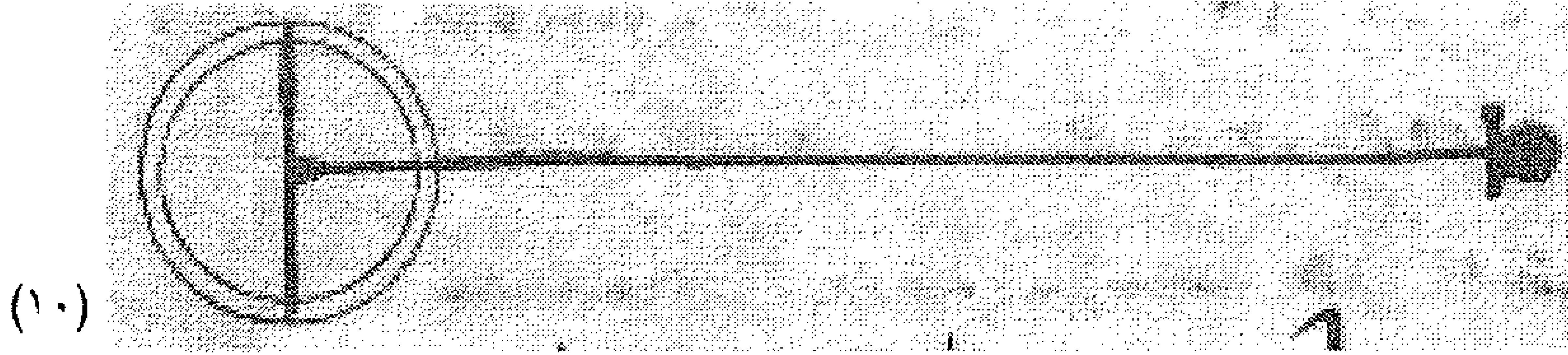
(٧) وهول منظره: وهو مضرة (م).

(٨) وقل: ولقلة (س). قلما: قل ما بالأصل.

(٩) إلا أنه... عليه: ساقطة (س).

وأما الكي بالأدوية المحرقة فهو أن تصنع قدحين شبه الحلق [٣٣/ظ/د] التي تتزل[١] فيها أرتاج[٢] الباب، من نحاس أو من حديد، يكون طول حايطها في ارتفاعها[٣] قدر عقدين أو نحوهما، ويكون بعد ما بينهما قدر غلظ الإصبع، وتكون مفتوحة الأسفل[٤]، وتكون[٥] [١٧/و/ب] قد مسكت بعضها ببعض على هذه الصورة[٦]:





---

(١) تتزل: تترك (د).
(٢) أرتاج: رتاج (د).
* الرتج: هو الباب العظيم. والجمع أرتاج. والمرتاج: المغلاق؛ وهو ما يغلق به الباب. (المعجم الوسيط).
(٣) طول حايطها في ارتفاعها: طول حايطهما في ارتفاعهما (س). في حاشيتهما ارتفاع (ب) (م).
(٤) وتكون مفتوحة الأسفل: وتكون مفتوحة الأعلى (س). وتكون مفتوحة السفل في كرة والأعلى (ب). وتكون مفتوحة الأسفل وتكون مفتوحة الأعلى (م).
(٥) وتكون: ساقطة (د).
(٦) الصورة: الصورة التي تنظر (د). الصفة (ب).
(٧) 
نسخة (س). كتب عليها: (هذه الصورة غلط). وصورة القدحين على الهامش.
(٨) نسخة (د).
(٩) نسخة (ب).
(١٠) نسخة (م).

ثم تنزلها على حُقّ الورك والعليل مضطجع علــى جنبــه الــصحيح، وتزم[1] يدك نعمّا، ثم تصبّ بين الدائرتين من الماء الحاد[2] وهو مُدفأ بالنــار قليلاً[3]، وتمسكه قدر ساعة زمنية، ويصبر العليل على لذعه[4] وحرقتــه[5]، فإنه يجد لذعاً كالنار حتى بهذا اللذع[6]، ثم ترفع يدك بالآلة، وتمــسح المــاء الحاد عن[7] الورك كله بالماء العذب، ثم تتركه ثلاثة أيام، وتحمل عليه السمن حتى يذهب سواد الحرق، وتتركه[8] أياماً يجري منه القيح، فإنه أبلغ في النفع، ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ[9].

فإن امتد [٥١/م] الوجع إلى الفخذ أو الساق، صنعت له قالباً فيهــا[10] تمسك الماء[11] على حسب ما صنعت بالورك سواء.

---

(١) وتزم: وترفع (د).
(٢) الحاد: الحلق الحاد (د).
* **الدواء الحــاد:** يقال له بالفارسية الديك بَرديك وتفسيره قدر على قدر وهو دواء القطنة يؤخذ زرنيخ أصفر مسحوق ونورة غير مطفأة وزنجار وزيبق وقلي من كل واحد نصف رطل ومن النوشادر ربع رطل يسحق الجميع بالماء حتى يموت الزيبق ثم يجفف ويسحق ثانيــة ويصعد في أثال. صفة الأثال تأخذ قدْراً جديدة وتأخذ قلة فخار ويفتح في القلة على قدر فم القدر ويركب القدر على الثقب تركيباً محكماً وتطينها بطين الحكمة ثم يبنــي لهــا فــرن وتبنى القلة على ذلك الفرن وتطين من كل جهة ثم يجعل الدواء في القــدر ويكــب علــى الفحم صحفة وتطينها من كل جهة ثم توقد النار تحت القدر بحسب (لعلها بضع) ســاعات فإن الدواء يصعد ويصير على القلة بحسب الصحفة فتجمعه بريشة وترفعه لحاجتك والذي في أسفل القدر تصرفه أيضاً في الأواكل والخضرة فهو جيد وإن أردتــه أقــوى فتبقيــه الأعلى إلى الأسفل ثم تسحقه وتعيد عليه حتى يصعد فهو أقوى وإن أعدته ثالثة فهو أبلــغ إن شاء الله تعالى. (المقالة الثامنة والعشرون في إصلاح الأدوية مــن كتــاب التــصريف للزهراوي، ١٩٣/ظ/س، وانظر: ١٩٠/و/س حيث ذكرها باسم الماء الحاد).
(٣) وهو مدفأ بالنار قليلاً: المسخن بالنار (د). مذاباً بالبارد (م).
(٤) زمنية... لذعه: ساقطة (س).
(٥) وحرقته: ساقطة (د).
(٦) حتى بهذا اللذع: حتى يبرد (د). حتى لهذا اللذع (ب). حتى يبدأ اللذع (م).
(٧) الحاد عن: الجاري على (م).
(٨) وتتركه: ويبقى (م).
(٩) ثم ترفع... يبرأ: ساقطة (د).
(١٠) فيها: ساقطة (س).
(١١) قالباً فيها تمسك الماء: ساقطة (د).

وهذه **صفة الماء الحاد**، وقد أثبته في مقالة إصلاح الأدوية(١)؛ تأخذ من ملح القلي(٢) ومن الجير غير المطفأ، من كل واحد جزء، فتسحقهما وتضعهما في قدر جديدة وقد ثقبت أسفلها ثقبة واحدة صغيرة على قدر ما يدخلها المرود، وتضع تحت قاع(٣) القدر قدر أخرى مزججة(٤)، وتلقي على القلي والجير من الماء العذب(٥) ما يغمرهما بإصبع، بعد أن تزمهما [٣٤/و/د] بيدك زماً(٦) جيداً، وتترك القدر حتى ينزل الماء الحاد في أسفل القدر المزججة، ثم تجمع ذلك الماء كله(٧)، ثم تلقيه على جير آخر وقلي آخر مجردين أيضاً(٨)، فإنه يكون حينئذ قوي الحدة جداً(٩)، ينصرف في كثير من أعمال الطب، وفي كيّ سائر(١٠) الأعضاء، لأنه [١٧/ظ/ب] يفعل فعل النار بعينها(١١).

---

(١) جاءت تحت اسم (الدواء الحاد) وسبق ذكرها كاملة. وجاءت باسم الماء الحاد في بداية المقالة، انظر ما سبق.

(٢) * ملح القلْيِ: أن ينقع أبيضه في سبعة أمثاله ماء أسبوعاً ثم يطبخ إلى أن ينتصف ويروّق مراراً ويجعل في كيزان دقاق ويعلق على جام، فما رشح أولاً ردّ إليه، وما رشح بعد ذلك فارفعه وإن شئت فضع الماء المصفى في قوارير مطينة مستوثق من رؤوسها على الرماد الحار فينعقد كالطبرزد. (الصيدنة: ٥٨٧).

* **قلي:** K2CO3، هو شب العصفر، يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحرض (الأشنان). (الصيدنة ٨٥٣/٥٠١، الجامع، ٢: ٢٨١)،

(٣) تحت قاع: على فاتح (د).

(٤) مزججة: مزحجة، مزجحة (في نسخ).

* **مزجج:** مصقول، أو مطلي بالزجاج Glazed (قاموس المورد، و Sp.& Lw.).

(٥) من الماء العذب: ساقطة (ب) (د).

(٦) زماً: زماناً في نسخ.

(٧) كله: ساقطة (ب). الحاد.... كله: ساقطة (م).

(٨) مجردين أيضاً: محدودين أيضاً (س). محددين وتتركه (ب).

(٩) الحدة: الحرارة (م). فإنه... جداً: فإنه يكون حداً فوق الحد جداً (ب).

(١٠) سائر: ساقطة (س).

(١١) بعينها: نفسها (ب).

ومن الأدوية ما يكوى بها الورك[١] أيضاً، مثل التافسيا[٢]، وعسل البلاذُر[٣]، والجير مع الصابون ممزوجين[٤].

وزعم **جالينوس** حكاية عن رجل من القدماء علاجاً لوجع[٥] الورك وعرق النَّسا، وعظم أمره جداً، وزعم أنه لا يحتاج إلى غيره من العلاج، وأنه يبرئه من[٦] مرة واحدة، حتى أنه ربما أدخل الحمام محمولاً[٧] وخرج منه [٥٢/م] قد برئ. وهو أن يؤخذ من الشيطرج[٨] الأخضر، فإن لم يوجد

---

(١) الورك: ساقطة (د).
(٢) التافسيا: النار فلسا (د).
* **تافسيا:** هو الدرياس وقيل إنه صمغ السذاب وهو السنون وفحصت عنه فلم أجد للسذاب صمغاً ويقال إن صمغ السذاب الفربيون وفحصت عن الآخر وسألت عنه عبد الله بن البيطار فذكر أن عندهم سذاباً في المغرب يطلع برياً كبيراً يرجع مثل الشجر ولم يتحقق أنه يطرح صمغاً، ويقال الدرياس من الكبيلج، والأول أصح ويعرف بالنار الباردة، وكلاهما مفرحان، والذي ذكر من ماهية التافسيا ومزاجها وقوتها يدل على قربها من اللبانة المغربية، والله أعلم. (منهاج الدكان: ١٢٦).
ثافسيا: يسمى بالبربرية أدرياس، وأخطأ من جعله صمغ السذاب. استخرج هذا الدواء من ثافسيس الجزيرة لأنه أول ما وجد بها، وهو نبات جملته شبيهة بورق النبات الذي يقال له مارايون وعلى أطرافه في كل شعبة أكلة شبيهة بأكلة الشبث فيها زهر وبزر.....
الاسم العلمي: Thapsia garganica .
(الجامع لمفردات الأدوية، ١: ٢٠٣. معجم أسماء النبات، ٣/١٨٠).
(٣) * **بلاذُر** Semecarpus Anacardium : هو بالرومية أنقراديا وهو ثمرة تشبه نوى التمر الهندي إلا أنه أكبر منه، لها قمع يحيط بأصله إلى نصفه، وله لب كلبّ اللوز حلو المذاق غير ضارّ، وقشره أسود متخلخل مثل قشور اللوز، في ثقبه عسل أسود لزج غير مكروه الرائحة مقرّح للجلد. (الصيدنة: ١٢٤).
(٤) ممزوجين: ساقطة (م).
(٥) علاجاً لوجع: عالج (م).
(٦) من: من يومه (د).
(٧) محمولاً: وهو محمول (ب).
(٨) * **شيطرج**، وشيطرج هندي : هو الخامشة ، وبلغة الروم لوبادون وليبيديون؛ وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتثر أعلاه إذا برد الجو وزهره أحمر إلى بياض ما يخلف بزراً أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة ..
الاسم العلمي: Ceterach officinarum . Lepidium latifolium
(تذكرة داود، ١: ٥٣١ ، الصيدنة، ٣٨١، معجم النبات، ١٢/١٠٧).

الأخضر فيؤخذ اليابس الحديث، فينعّم دقّه مع شيء من شحم، ويوضع[١] على الورك حيث الوجع، أو في الساق، أو في الفخذ، ويشد ويترك قدر[٢] ثلاث ساعات، أو بقدر ما يحس العليل بسكون الحرقة، ثم تدخله الحمام، فإذا ندي[٣] بدنه فأدخله الحوض [٣٤/ظ/د] فإن الوجع يذهب ويبرأ بإذن الله تعالى.

فإن لم يبرأ فأعد عليه الضماد بعد عشرة أيام أخر[٤]، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى.

واعلم أنه لا ينبغي أن يستعمل أحد الكي بهذه الأدوية إلا بعد استفراغ البدن[٥].

وقد ذكر **ديسقوريدس**[٦] أن بعر الماعز[٧] إذا كوي به عرق النسا نفع منه، ويكون الكي على هذه الصفة؛ يؤخذ صوف فيشرب بالزيت العتيق،

---

(١) ويوضع: فيحمل (ب).

(٢) ويشد ويترك: وتشد يدك (ب). قدر: ساقطة (م).

(٣) ندي: بدا (س). برئ (م).

(٤) أخر: ساقطة (س). مرة أخرى (د).

(٥) استفراغ البدن: الاستفراغ ونقاء البدن من الخلط (م).

(٦) ديسقوريدس: دياسقوريدوس (م). أسقريدوس (د).

* **ديسقوريدس**: دياسقوريدس من أهل عين زَربى، وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة في قليقيا وتسمى الآن بالتركية Anavarza ، عاش في الدور الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي ولا يعرف وقته تماماً. شامي يوناني حشائشي، كان بعد بقراط، وترجم من كتب بقراط الكثير، وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب، وهو العلم في العقاقير المفردة، تكلم على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات (أي قوة الأدوية). وألّف كتاب الخمس مقالات التي لم يسبقه أحد إلى التكلم بمثل كلامه، وهو كتابه المشهور في الحشائش والنباتات. ومعنى اسمه في اليوناني شَجّار الله؛ لأن اسم دياشقور: شَجّار، وديوس: الله، فكان معناه شَجّار الله، أي ملهَم الله على القول في الأشجار والحشائش.

(انظر: طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل: ٢١).

(٧) الماعز: المعز (ب) (م).

ويوضع[1] على المكان العميق[2] الذي فيما بين الإبهام من اليد[3] وبين[4] الزند، وهو إلى الزند[5] أقرب، ثم خذ بعرة ماعز جافة فألهبها[6] في النار حتى تصير جمرة، ثم ضعها على الصوف واتركها حتى تطفأ، ثم أعد[7] غيرها، فلا تزال تفعل ذلك إلى أن يصل الحس [١٨/و/ب] بوسط[8] العضل إلى الورك ويَسْكن[9] الوجع بإذن الله تعالى.

وهذا الضرب من الكيّ يسمى [٥٣/م] الكيّ[10] البعري.

---

(١) ويكون... ويوضع: ساقطة (د).

(٢) العميق: العميق من الزند (ب).

(٣) بين الإبهام من اليد: بين الإبهامين من اليدين (د).

(٤) بين: فوق (م).

(٥) الزند: المرفق (ب).

(٦) فألهبها: فألقه (ب).

(٧) أعد: عد (م). خذ (س).

(٨) الحس: الحمى (م). الحس بوسط: الكي يتوسط (د).

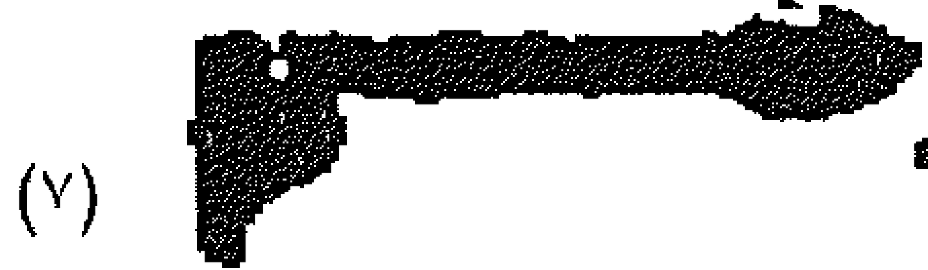
(٩) ثم ضعها... ويسكن: واجعل الواحدة بعد الواحدة على تلك الصوفة كلما بردت واحدة نزعتها ووضعت أخرى حتى يحس العليل [١٨/و/ب] نحو أن النار قد بلغت إلى الورك تتوصل العطل ويسكن (ب).

(١٠) الكي: ساقطة (د).

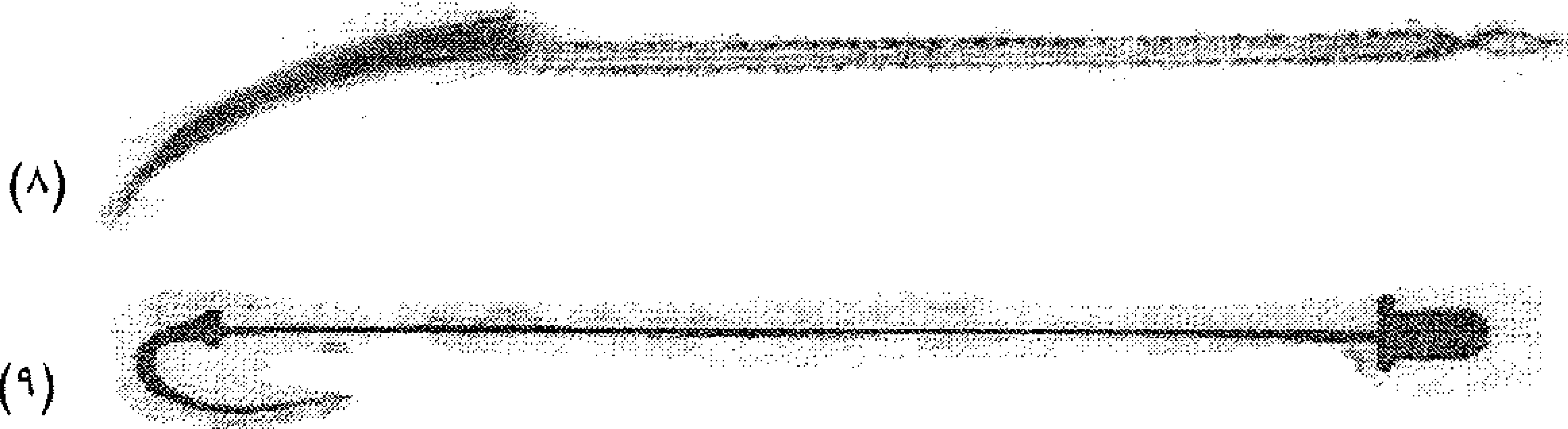
الفصل الثاني والأربعون

في كيّ وجع الظهر

قد يعرض الوجع في الظهر من أسباب كثيرة؛ إما عن سقطة أو ضربة، أو استفراغ مفرط ونحو ذلك[1]، ويكون من انصباب مادة باردة[2] رطبة. والكي إنما يقع في هذا الصنف وحده الذي يكون من [٣٥/و/د] انصباب مادة باردة رطبة[3]، فينبغي بعد استفراغ العليل بحب المنتن ونحوه، أن يُكوى على ظهره حيث الوجع ثلاثة صفوف على عرض المائدة نفسها[4]، بعد أن تعلّم المواضع بالمداد، في كل صف خمس كيّات أو أكثر على قدر ما ترى من احتمال العليل وقوته، ويكون الكي بمكواة النقطة، وإن شئت كويته ثلاث كيات أو أربع، بمكواة مسمارية متوسطة[5]، على هذه الصورة[6]: [٢٣٩/ظ/س]



(٧)



(٨)

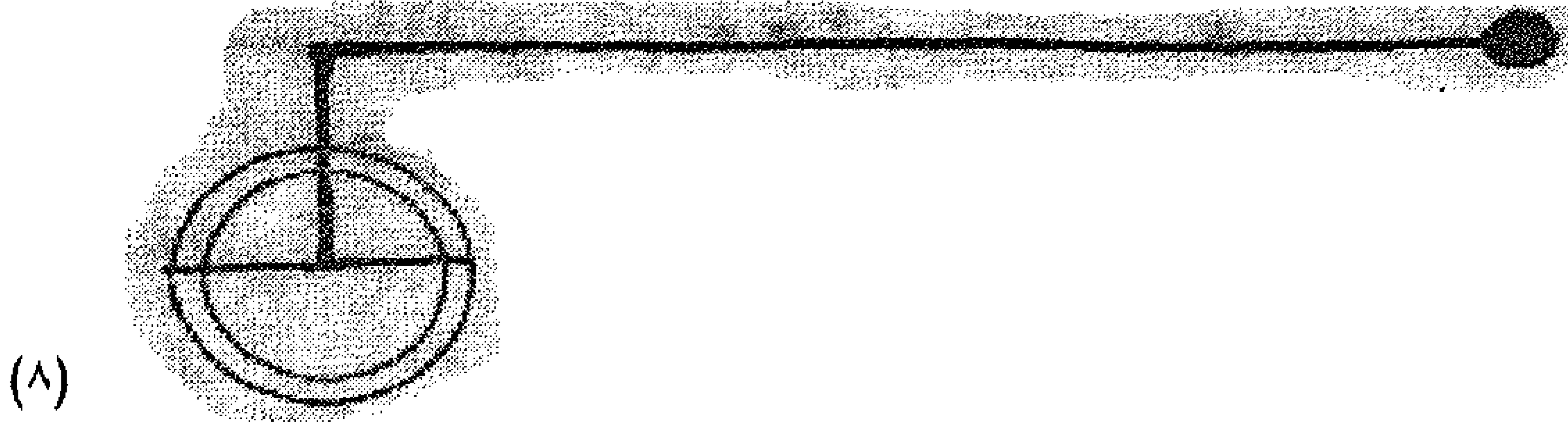
(٩)

(١) ونحو ذلك: ساقطة (د).
(٢) مادة باردة: مادية (ب).
(٣) باردة رطبة: ساقطة (د). رطبة: ساقطة (س).
(٤) نفسها: بعينها (ب).
(٥) متوسطة: مستطولة (ب).
(٦) الصورة: الصفة (د) (ب).
(٧) نسخة (س).
(٨) نسخة (د).
(٩) نسخة (م).

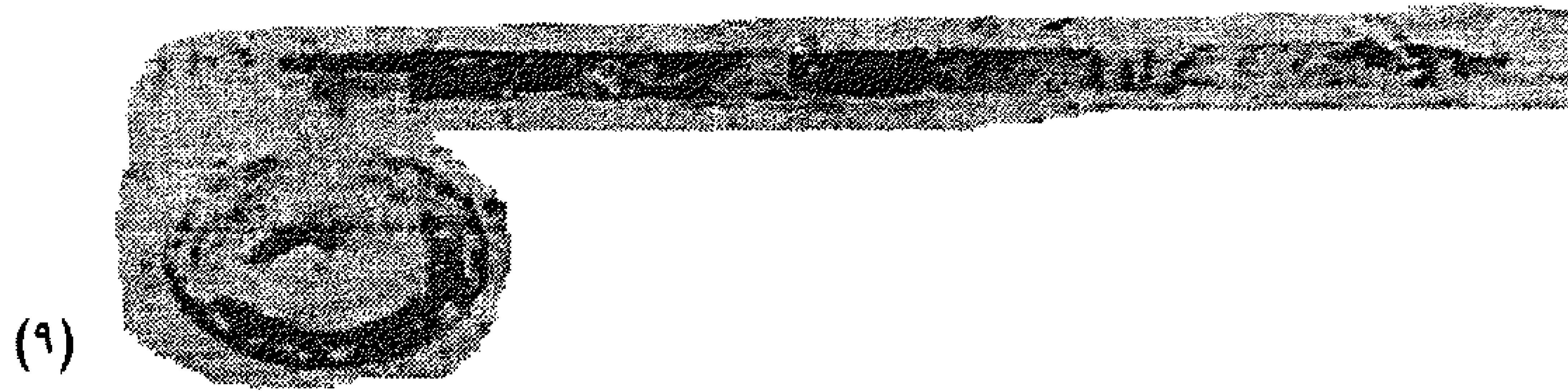
الفصل الثالث والأربعون

في كيّ[1] ابتداء الحدبة[*]

كثيراً ما تعرض[2] هذه العلة للأطفال الصغار، [٥٤/م] وعلامة ابتدائها في الأطفال أن يحدث عليه ضيق النفس عند القيام والحركة، ويجد في آخر[3] فقارات ظهره خرزة قد بدت تنتؤ[4] على سائر[5] الخرزات، فإذا رأيت ذلك وأردت توقيفها[6] فاكوه بمكواة [٣٥/ظ/د] تكون دائرة على هذه الصورة[7]:



(٨)



(٩)

---

(١) كي: ساقطة (ب).

(*) **الحدبة Kyphosis؛ وأهم أسبابها قديماً سل الفقرات.**

(٢) تعرض: تحدث (ب) (م).

(٣) آخر: أحد (ب).

(٤) بدت: برزت (د). تنتؤ: نتوءاً (س) (م).

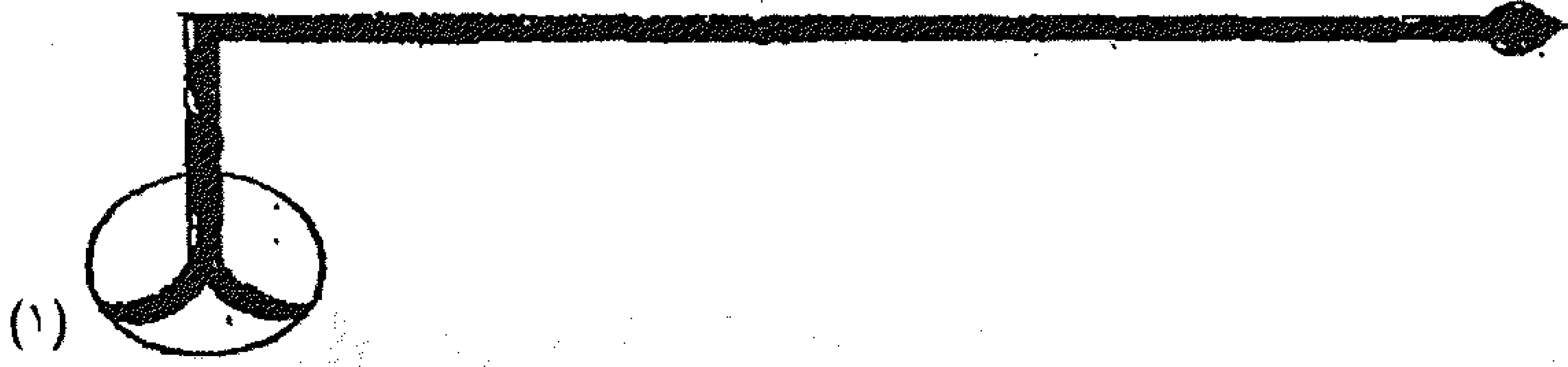
(٥) سائر: سبيل (م).

(٦) توقيفها: ترقيقها (د).

(٧) الصورة: الصورة. الثالث والأربعون في ابتدا (ب).

(٨) نسخة (م).

(٩) نسخة (د).



لتكون[٢] الكيّة على كلّ جهة من الفقارة[٣] باستواء، وإن شئت كويت حول الفقارة بمكواة النقطة صفين [١٨/ظ/ب] أو ثلاثة، ولتكن النقط قريبة بعضها من بعض، ثم تعالج الموضع حتى يبرأ، بما ذكرنا. وتحفّظ أن تستعمل الكي في الحدبة التي تكون في تشنّج[٤] العصب إن شاء الله تعالى.

(١) نسخة (س).

(٢) لتكون: لتأخذ (في نسخ).

(٣) الفقارة: الفقارات (د).

(٤) في تشنج: من شج (ب).

• قد يكون السبب في هذه الحالة من ترقق العظام أو من سبب ورمي. والله أعلم.

الفصل الرابع والأربعون

في كيّ النقرس وأوجاع[1] المفاصل

إذا كانت أوجاع المفاصل عن رطوبات باردة تنصب إلى أي عضو كان من الجسم؛ فإذا حدثت[2] الأوجاع في الرجلين فمن عادة الأطباء أن يسموا ذلك نقرساً خاصة، فإذا عولج النقرس البارد [٥٥/م] السبب بضروب العلاج الذي ذكرنا في التقسيم[3] ولم تذهب [٣٦/و/د] الأوجاع فإن الكي يذهب بها، وهو أن تكويه[4] بعد الاستفراغ حول مفصل الرجلين كيات كثيرة، وتكون المكواة زيتونية متوسطة وهذه صورتها[5]:

---

(١) وأوجاع: ووجع (ب).

* النِّقرس: هو من أوجاع المفاصل إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرجل تخص باسم النقرس. لاسيما مفصل الإبهام، ومفصل إبهام الرِّجل يسمى نقوروس، ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسميته...

(**مفتاح الطب**، ٦/١٢٩ ، قاموس الأطبا، ١ : ٢٢)

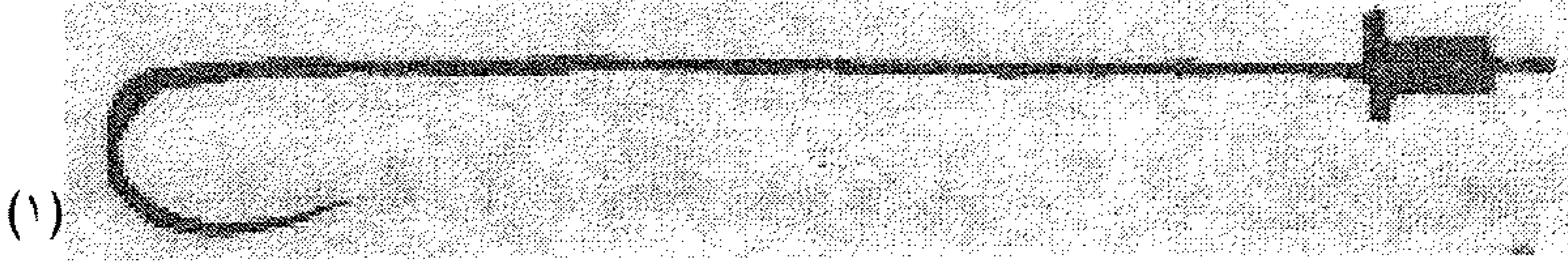
* **النقرس Gout معروف ، وسببه زيادة حمض البول Uric acid في الدم وترسبه في المفاصل الصغيرة خاصة أصابع الرجلين.**

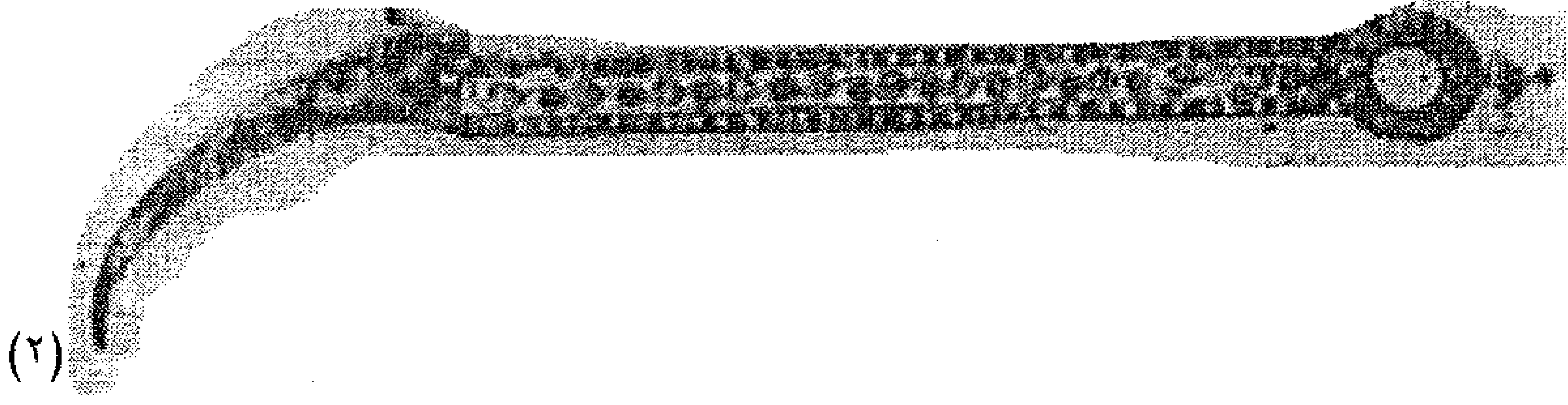
(٢) حدثت: عادت (م).

(٣) الذي ذكرنا في التقسيم: ساقطة (ب).

(٤) تكويه: يكون (ب).

(٥) وهذه صورتها: على هذه الصورة (د).


(١)


(٢)


(٣)

وإن احتجت أن تنقط على وجه الرِّجْل فافعل بمكواة النقطة. فإن صعدت الأوجاع[٤] إلى الركبتين، أو إلى سائر المفاصل، وكثيراً ما يعرض ذلك، فاكوه على ركبتيه[٥] ثلاث كيات أو أربع من كلّ جهة بهذه المكواة الزيتونية بعينها، فإن أحوجت إلى أكثر من هذا الكي ، فاكوه ولا تعمق[٦] يدك بالكي، بل يكون نحو[٧] ثخن الجلد فقط. فإن صعدت الأوجاع إلى الوركين والظهر[٨]، فاستعمل[٩] ما ذكرنا من الكي في بابه.

---

(١) نسخة (م).

(٢) نسخة (د).

(٣) نسخة (س).

(٤) صعدت الأوجاع: صعد الوجع (ب).

(٥) على ركبتيه: ساقطة (س).

(٦) تعمق: تمكن (د). تغمز (ب).

(٧) نحو: ساقطة (ب).

(٨) والظهر: أو إلى الظهر (د).

(٩) فاستعمل: فافعل (ب).

فإن كانت الأوجاع في اليدين فقط، فنقط حول الزندين كما تدور صفين، فإن بقيت[١] من الأوجاع في[٢] الأصابع فنقطها على كل عقدة نقطة، وعلى مشط اليد. [٣٦/ظ/د] فإن صعدت الأوجاع [٥٦/م] بعد أيام إلى المرفقين أو إلى المنكبين[٣]، فاكوهما من كل جهة[٤]. ولا تخل العليل من التدبير الجيد وأخذ[٥] الأدوية، فإنه إن أحسن التدبير[٦] واستفرغ البلغم، فإنه [١٩/و/ب] يبرأ[٧] مع هذا الكي إن شاء الله تعالى.

---

(١) بقيت: بقي (ب).

(٢) في: شيء في (ب).

(٣) أو إلى المنكبين: ساقطة (ب).

(٤) جهة: وجه (د).

(٥) وأخذ: واحذر (م).

(٦) التدبير: الغذاء (د).

(٧) يبرأ: يبرأ سريع (د).

الفصل الخامس والأربعون

في كيّ الفتوق[1]

إذا عرض فتق في الأربية[*] وانحدر بعض الأمعاء أو الثرب[2] إلى الخصية وكان ذلك مبتدئاً قريباً، فينبغي أن تأمر العليل بترك الأكل يومه، وأن يستعمل من الملينات ما ينحدر بها البراز[3] عن جوفه، ثم يضطجع بين يديك على ظهره، وتأمره أن يمسك نفسه حتى يبرز الثرب أو المعي، ثم ترده بإصبعك، وتعلم بالمداد تحت الفتق على عظم العانة، بعلامة تشبه نصف دائرة، أطرافها إلى أعلى البدن، ثم تحمى مكواة هذه صورتها:


(٤)

---

(١) الفتوق: الفتوق إذا عرضت (ب).

* **هذا يسمى الفتق الأربي أو المغبني Inguinal Hernia .**

(*) الأُرْبيّة: بضم الهمزة وسكون الرّاء وضم الموحدة وتشديد الياء التحتية على وزان أسفية أصل الفخذ. (قاموس الأطبا، ١: ١٩).

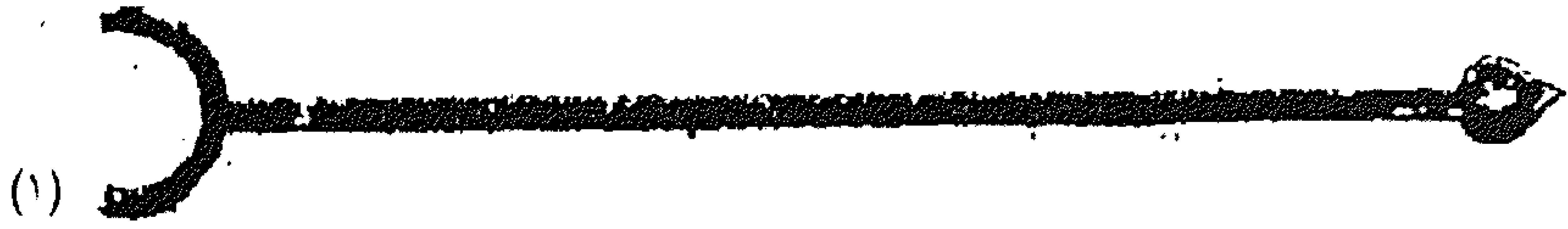
(٢) أو الثرب: والنوى (د).

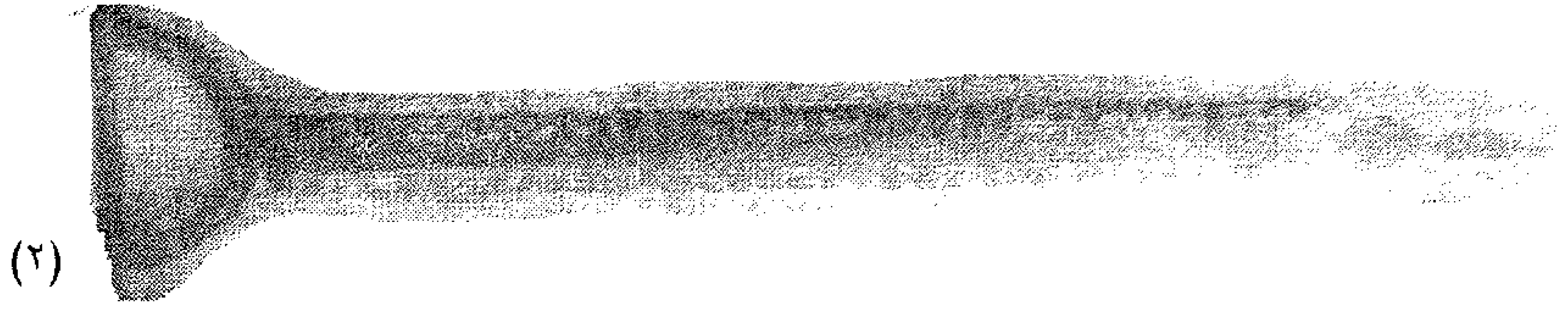
* **الثرب Omentum .**

* **الثَّرب**: بالفتح... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير وأوردة وشرايين وهو يبتدئ من فم المعدة وينتهي إلى القولون ... (قاموس الأطبا، ١: ٢٠).

(٣) البراز: التفل (س).

(٤) نسخة (م).


(١)


(٢)

حتى تأتي بيضاء ترمي الشرر، وترد المعي أو الثرب بيدك(٣) إلى جوفه، ثم يضع خادم يده(٤) على الموضع لئلا يبرز المعي، [٥٧/م] وقد فرجْتَ بين ساقي العليل [٣٧/و/د] ووضعت تحته(٥) وسادة، وخادم آخر تقعده(٦) على ساقيه، وآخر على صدره يمسك يديه، ثم تترك المكواة على العلامة نفسها(٧)، ويدك بالمكواة واقفة مستقيمة، وتمسكها(٨) حتى تبلغ بها العظم، أو تعيدها مرة أخرى إن لم تبلغ بها في الأولى إلى العظم، وتحفظ جهدك من بروز(٩) المعي في حين كيّك لئلا تحرقه فيحدث بذلك على العليل إما الموت وإما بلية عظيمة، واعلم أنك متى لم تبلغ بالكي العظم لم ينجع عملك.

---

(١) نسخة (س).

(٢) نسخة (د).

(٣) بيدك: ساقطة (د) (س).

(٤) يضع خادم يده: تجعل خادماً (د). يده: يدك (ب).

(٥) ووضعت تحته: ووضعتهما تحت (م).

(٦) وخادم آخر تقعده: ويقعد خادم آخر (د).

(٧) نفسها: بعينها (د).

(٨) وتمسكها: وترسيها (م).

(٩) بروز: نزول (ب).

وينبغي أن تكون مكواة الصبيان لطيفة على أقدارهم، والكبار على أقدارهم[١]، ثم تعالج موضع الكي بعد ثلاثة أيام بالسمن حتى تذهب خشكريشة النار[٢]، ثم تعالجه بسائر المراهم[٣] حتى يبرأ، وليكن العليل مضطجعا على ظهره أربعين يوما حتى يلتحم[٤] [١٩/ظ/ب] الجرح[٥]، وينبغي أن تجعل[٦] غذاؤه طول مدة علاجه ما يلين بطنه لئلا يبرز المعي عند التزحر والتبرز، ثم إذا أراد القيام بعد الأربعين يوماً فيستعمل رباطاً محكماً ويمسكه أربعين يوما أخرى، ويقلّ من التعب [٢٤٠/و/س] والامتلاء من الطعام والشراب [٥٨/م] والصياح الشديد، فإن استعمل هذا التدبير هكذا [٣٧/ظ/د] يبرأ[٧] برءاً تاماً إن شاء الله. وسأذكر علاج الفتوق بالشق في بابه[٨] إن شاء الله[٩].

وأما الفتوق التي تحدث في سائر البطن[*]، وكان مبتدئاً وأردت أن لا يزيد، فاكو الفتق منه كية[١٠] مستديرة على قدره، وليكن ما تحرق من الجلد مثل ثلثيه[١١]، ثم عالجه بما ذكرنا فإنه لا يزيد إن شاء الله.

---

(١) والكبار على أقدارهم: ساقطة (د) (س).

(٢) خشكريشة النار: الخشكريشة (د).

(١) بعد ثلاثة... المراهم: ساقطة (ب).

(٤) يلتحم: ينختم (م).

(٥) الجرح: الجرح بالمراهم بعد أن تجعل عليه السمن ثلاثة أيام حتى تذهب خشكريشة النار (ب).

(٦) تجعل: يكون (س).

(٧) يبرأ: برئ (د) (ب).

(٨) في بابه: ساقطة (د).

(٩) وسأذكر... الله: ساقطة (س).

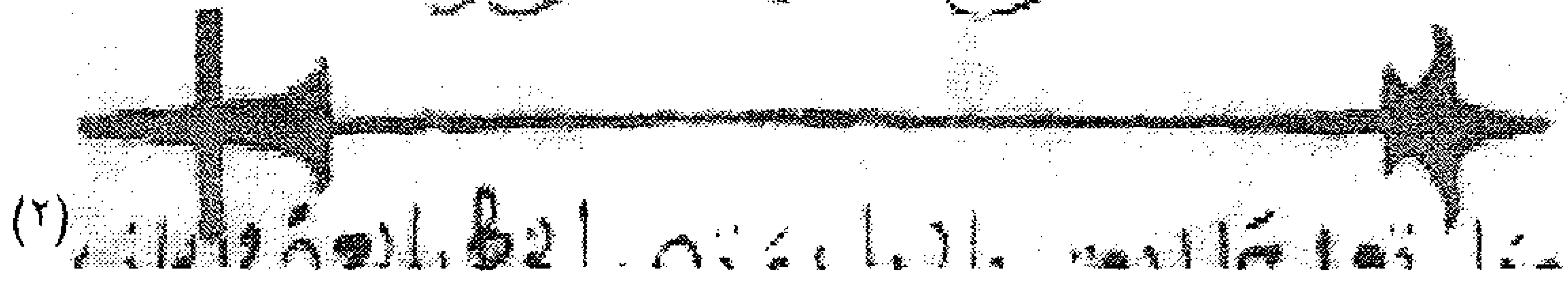
(*) من الفتوق الأخرى التي تحدث في البطن: الفتق الفخذي Femoral hernia ، وفتق السرة Umbilicus hernia وغيرها..

(١٠) كية: كية واحدة (ب).

(١١) ثلثيه: ثلثه (د) (س).

وقد ذكر بعض الأوائل أن يكوى الفتق بمكواة مثلثة على هذه الصورة:


(١)


(٢)


(٣)

بعد أن تعلّم على الفتق بالمداد، وتصيّر الخط الذي بالعرض في الجانب الأعلى من الفتق، والخط الآخر إلى أسفل، وتترك يدك في الوسط[٤] بكية واحدة مسمارية. والكي الأول أسهل وأفضل إن شاء الله تعالى.

---

(١) نسخة (د).

(٢) نسخة (م).

(٣) نسخة (س).

(٤) وتترك: وتنزل (م). الوسط: الأسفل (م).

الفصل السادس والأربعون

في كي الوثي(*)

إذا حدث في بعض الأعضاء عن سقطة أو ضربة وجع[1] ودام ذلك الوجع زماناً طويلاً ولم ينجع فيه العلاج بالأدوية، فينبغي أن تكويه بمكواة النقطة، ويكون كيّ كلّ عضو [٣٨/و/د] على حسب كبره وصغره، وضعفه وقوّته، وتمكّن [٥٩/م] الوثي والوجع منه[2]، فإن برئ من الكي الأول وإلا فتعيد[3] عليه الكي، لأن من عادة هذه الأوجاع أن تنتقل[4] من العضو[5] إلى ما قرب منه[6]، فينبغي أن [٢٠/و/ب] تتبعها بالكي حتى يبرأ العليل إن شاء الله تعالى.

(*) الوثي Sprain قد يترافق بتمزق أربطة أو تمططها .

(١) وجع: وثي (د).

(٢) والوجع منه: ووجعه (ب).

(٣) وإلا فتعيد: فتعد (د).

(٤) تنتقل: تستقل (د).

(٥) العضو: الموضع (م).

(٦) ما قرب منه: عضو قريب منه (ب).

الفصل[1] السابع والأربعون

في كيّ الجذام(*)

أمّا المجذومون[2] فقد ينتفعون بالكي نفعاً عظيماً[3]، ولاسيما صنف الجذام الذي يكون من قبل تعفن البلغم والسوداء، فإذا أردت كيه نظرت فإن كان الجذام مبتدئاً وعالجته بما ذكرنا في التقسيم، ولم ينحط[4] ولم يتوقف، وخفْت على العليل أن يستولي الفساد على جميع مزاجه[5]، فاكوه على الرأس خمس كيات؛ الواحدة في وسط الرأس المعهودة[6]، والثانية أسفل منها نحو الجبهة عند نهاية الشعر، واثنتين على القُرنين[7]، وواحدة من خلف على

---

(١) الفصل: الباب (م).

* **جذام** : علة يتناثر معها الشعر أولاً ، ثم تسقط الأطراف أولاً فأولاً ، كذلك إلى أن يموت العليل . (تنوير ٣٠/١٠٧).

داء السبع وهو الجذام؛ وهو نوعان: منه ما يحدث من الخلط السوداوي، ومنه ما يحدث من احتراق المرة الصفراء. (المغني: مادة ١٧٤).

الجذام **Leprosy تسببه Mycobacterium Leprae وهو نوعان الجذامي Leprotic والدرني Tuberculous .**

(٢) المجذومون: المجذومين (د) (ب). والأصح: المجذمون.

(٣) نفعاً عظيماً: ساقطة (د).

(٤) ينحط: يتحفظ (س).

(٥) مزاجه: جسده (م).

(٦) الرأس المعهودة: الشرايين المحدودة (د).

(٧) القرنين: القدمين (د).

* **القرن Temple**: محركة؛ التقاء طرفي الحاجبين. (قاموس الأطبا، ٢: ١٨٧).

نقرة[١] القفا، وأمعن[٢] يدك بالكي قليلاً حتى تـؤثر [٣٨/ظ/د] فـي العظـم تأثيراً[٣] يسيراً وتنقلع[٤] منه قشور، ليسهل تنفس البخارات[٥] الغليظة منهـا، وتكويه كية[٦] أيضاً على نفس الطحال على ما [٦٠/م] تقدم.

وأمّا إن كان الجذام قد اشتهر على العليل[٧] وظهر ظهوراً بيّنـاً، فينبغي أن تكويه بهذه[٨] الكيات التي ذكرنا في الرأس، وكية على طـرف الأنف، وكيتين على الوجنتين[٩]، وكيتين على فقارات العنق، وست علـى فقارات الظهر، وواحدة كبيرة على العصعص عند عجم[١٠] الذنب، وأخرى فوقها في نفس المائدة، واثنتين على الأوراك على كل ورك واحدة، واثنتين على الركبتين واحدة على كل ركبة، واثنتين على المنكبين[١١]، واثنتـين

---

(١) نقرة: فقارات (د).

(٢) وأمعن: وأنعم (س).

(٣) تأثيراً: ساقطة (د).

(٤) وتنقلع: وينقطع (د).

(٥) البخارات: المادات (ب).

(٦) كية : ساقطة (د).

(٧) على العليل: بالعليل (د). ساقطة (ب).

(٨) تكويه بهذه: تكون هذه (ب).

(٩) وكيتين على الوجنتين: ساقطة (م).

(١٠) عجم: عجز (د). عجب (م).

* **العَجْبُ**: بالفتح أصل الذنب. وهو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز، وعجب كل شيء مؤخره. وفي الحديث ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب. (القاموس المحـيط، وقاموس الأطبا؛ ١: ٤٧). وعجم الذنب بالفتح ويضم، أصله؛ وهو العـصعص. (قاموس الأطبا، ٢: ١١٥). وعجب الذنب الجزيء في أصل الـذنب عنـد رأس العصعص. (المعجم الوسيط).

* **العصعص هو عجز الذنب**: وهو آخر عظام الصلب، ويسمى بالعجمية الذنبية تصغير ذنب وهو معروف. عجمة أي مضغة دلالة.

(٢٢٦/ظ/س، المقالة ٢٩ من التصريف للزهراوي).

(١١) واثنتين على الركبتين... المنكبين: ساقطة (د).

على المرفقين[١]، واثنتين على ترائب[٢] الصدر، وتكويه على كل مفصل من مفاصل أصابع يديه ورجليه كية، وعلى كل كعب من رجليه[٣] وزندي يديه كية، وتحفّظ من العصب الذي على مؤخّر الكعبين[٤] لئلا تحرقهما، وقد يكوى كية على عظم العانة، وأخرى على فم المعدة، [٢٠/ظ/د] وأخرى على الكبد[٥]. واعلم أنك كلما زدت كياً كان أنفع[٦] وأنجع، واعلم أن العليل لا يجد للكي وجعاً كما يجده الصحيح من أجل أن بدنه قد خدر[٧]، وينبغي أن تكون المكاوي من الكبر والصغر على [٣٩/و/د] حسب الأعضاء والمفاصل، على ما تقدم من صفات الحديد[٨]، ثم عالج الكي بدقيق الكرسنة مع العسل، [٦١/م] وسائر العلاج حتى يبرأ[٩] إن شاء الله تعالى.

---

(١) المرفقين: القدمين (م).

(٢) * ترائب: الترائب هي في عظام الصدر. أو موضع القلادة منه، أو أربع أضلاع من يمينة الصدر وأربع من يسرته، وفي قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب أي صلب الرجل وترائب المرأة، وواحدتها تربية.
(المقالة ٢٩ من التصريف للزهراوي، ٢٢٤/و/س. قاموس الأطبا، ١: ١٩).

(٣) وعلى كل كعب من رجليه: ساقطة (س).

(٤) الكعبين: العينين (د).

(٥) وأخرى على الكبد: ساقطة (د).

(٦) كياً كان: كياتهن (س). كان أنفع: زادك نفعاً (د).

(٧) قد خدر: متخدر (م).

(٨) الحديد: الجلد الحدايد (س). الخدم (م).

(٩) يبرأ: يبرأ العليل (د).

الفصل الثامن والأربعون

في كيّ الخدر(*)

متى خدر عضو من الأعضاء وعولج بالأدوية والأدهان والضمادات فلم يبرأ، فاكوِ نفس العضو المخدور[1] كيات على حسب ما يستحق عظم العضو وصغره، وليكن كيك واغلاً[2] في ثخن الجلد قليلاً ثم تعالجه بالمرهم حتى يبرأ. وقد يكوى لبعض الخدر الذي يعرض لليد والرجل، في فقارات الظهر عند مخرج العصب الذي يحرك ذلك العضو[3]، فيذهب الخدر[4]، ولا يقدم على ذلك إلا من كان بصيراً بتشريح الأعضاء[5] ومخارج الأعصاب[6] المحركة للبدن إن شاء الله.

(*) الخدر: Parasthesia (Numbness)؛ قد يكون بسبب اعتلال أعصاب سكري، أو بسبب تصلب الشرايين. أو بسبب انضغاط الأعصاب الشوكية، وهذا ما أوضحه الزهراوي في كي مخارج الأعصاب من الفقرات.

(١) المخدور: المتخدر (د).

(٢) واغلاً: واوعن (د)

(٣) العضو: ساقطة (د).

(٤) الخدر: المرض (ب).

(٥) بصيراً بتشريح الأعضاء: خبيراً بالتشريح (ب).

(٦) الأعصاب: العصب (د).

الفصل التاسع والأربعون

في كي البرص(*)

إذا تقادم البرص ولم تنجع فيه حيلة من حيل الطب، فاكو عليه [٣٩/ظ/د] كياً فيه عمق قليل على قدر ثخن الجلد، حتى يذهب البياض ويتغير لونه، [٢٤٠/ظ/س] ثم تعالجه بدقيق العدس مع دهن الورد(١) وورق لسان الحمل(٢)، ودم الحمام أو دم الخطاطيف(٣)، من كل واحد جزء، ويخلط الجميع، ويطلى على خرقة(٤)، ويلزم الموضع حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. [٦٢/م]

(*) البرص: Albinism .

(١) مع دهن الورد: مع دقيق العدس مع دقيق الورد (ب).

* دهن الورد : صنعته من ديسقوريدس : أذخر ، زيت ، ورد منقى من أقماعه . وهو ألطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً وكان الأستاذ يكثر من استعماله.

(الجامع ١ : ٣٨٩ ، تذكرة داود ١ : ٣٦٨)

(٢) * **لسان الحمل** : نبت معروف وكأنه في الحقيقة ضرب من المرماخور كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض غض عريض الورق لطيف الزغب .

الاسم العلمي : Plantago Major .

(تذكرة داود، ٢ : ١١٦ . مفردات ، ص : ٦٦)

(٣) * **الخُطّاف**: كرمّان؛ طائر كالسنونو Martin. Riparia and Delichon ، عصفور أسود وهو الذي تدعوه العامة بعصفور الجنة، والجمع خطاطيف.

(قاموس الأطباء، ١: ٢٧٧. معجم الحيوان: ١٦٠).

(٤) ويطلى على خرقة: ساقطة (د).

الفصل الخمسون

في كي السرطان

إذا كان السرطان [٢١/و/ب] مبتدئاً وأردت توقيفه، فاكوه بمكواة[١] الدائرة حواليه كما يدور، وقد ذكر بعض الحكماء أن يكوى كية بليغة[٢] في وسطه، ولست أرى أنا ذلك[٣]، لأني أتوقع أن يتقرح، وقد شاهدت ذلك مرات، فالصواب أن يكوى حواليه بدائرة كما قلنا، أو بكيات كثيرة إن شاء الله.

---

(١) بمكواة: ساقطة (ب).

(٢) بليغة: بالغة (م).

(٣) ذلك: كذلك رأياً (ب).

الفصل الحادي[1] والخمسون

في كي الدبيلة (*)

إذا حدث بأحد دبيلة وقد أبطأت في النضج، إما من قبل الفضل الفاعل لها، وإما من قبل سن العليل إذا كان [٤٠/و/د] شيخاً قليل الدم، وإما من قبل الزمان، وأردت أن تسرّع في نضج الدبيلة[2]، فاكو حواليها[3] بكيات صغار كثيرة تنقيطاً[4]، ثم اتركها فإنها تسرع[5] في النضج، فإن أردت بطّها بالكيّ، فاحم المكواة التي هذه صورتها[6]:

---

(١) الحادي: الواحد (د) (ب).

(*) **الدبيلة: دمل Boil. Furuncle.**

* **دُبَيْلة** : خراج يحدث مع ورم وبلا ورم وهي رطوبة لزجة غليظة تحتقن في عضو فيفسد ويفسد ما حولها من الأجسام ويطول مكثها فيه ثم يتغير لون تلك الرطوبة إلى البياض ويسمى الشحمية ، أو إلى الصفرة ويسمى العسلية ، أو إلى السواد ويسمى العصيدية، ويتولد في تلك الرطوبات أجسام صلبة مختلفة ليست من جنس الرطوبة مثل قلامة الأظفار، وصغار الشعور، وفتات العظام، وقطع الخزف، وكسر الفحم والزجاج وإذا بُطّت خرجت هذه الأجسام منها . تعد في أمراض العين والمعدة.

(التنوير، ١٢٣/٣٣. تذكرة داود، ٢: ٣٩١)

دُبَيلة: الدبلة والدبيلة داء يجتمع في الجوف؛ هذا من اللغة، أما الأطباء فيخصون بالدبيلة الخراج البارد المادة حيث كان من البدن. (مفيد العلوم: ٤٦).

الدُبَيلة: كجهينة؛ كل ورم كبير يتفرغ في باطنه موضع تنصب إليه مادة رديئة ذات أجسام مختلفة، والفرق بينه وبين الخراج بأن الخراج ما كان مع ذلك حار.

(قاموس الأطباء، ١: ٨٤، ٣٤٣).

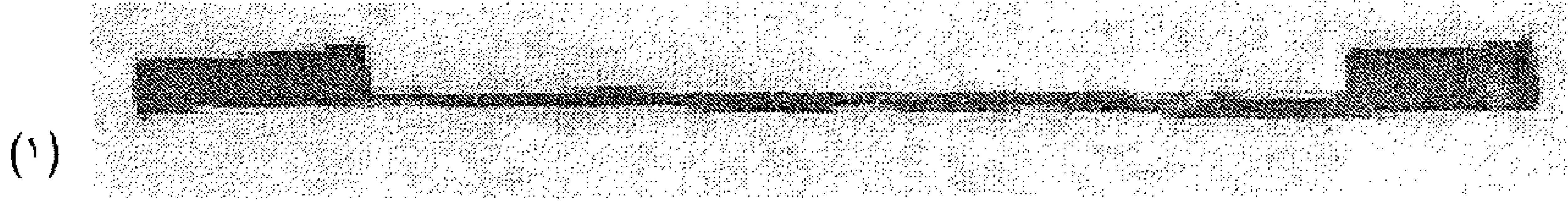
(٢) نضج الدبيلة: النضج (ب).

(٣) حواليها: حولها (م).

(٤) تنقيطاً: تنقطها (د) (س).

(٥) تسرع: أسرع (م).

(٦) هذه صورتها: على صورة الميل (ب).


(١)


(٢)


(٣)

وأنزلها في وسط الدبيلة حتى تنفذ الجلد، ولتكن الكية مما يلي الأسفل(٤) ليسهل جري القيح، ثم تعالجها بما ينبغي(٥) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. [٦٣/م]

---

(١) نسخة (م). وهي متأخرة لنهاية الفصل.

(٢) نسخة (د).

(٣) نسخة (س) . وهي متأخرة أيضاً. و ساقطة في (ب).

(٤) مما يلي الأسفل: من أسفل (د). الأسفل: السفل (ب).

(٥) بما ينبغي: ساقطة (د).

الفصل الثاني[1] والخمسون

في كي الآكلة(*)

الآكلة إنما هو[2] فساد يسعى في العضو، فيأكله كما تأكل النار الحطب اليابس[3]، فإن رأيت الآكلة في موضع يحتمل الكي بالنار، فاحم مكاوٍ[4] مسماريّة كثيرة، صغاراً وكباراً، على حسب[5] ما يصلح لذلك الموضع الذي فيه الآكلة، ثم اكوها من كل جهة، حتى تستأصل الفساد كله، ولا يبقى منه شيء البتة[6]، ثم تتركه[7] ثلاثة أيام، ويحمل على المواضع

---

(١) الثاني: الاثنان (ب).

(*) الآكلة : داء يقع في العضو فيتآكل منه... قال الشيخ وما كان من هذا في الابتداء ولم يفسد معه حس ما له حس، فيسمى غانرغانا (لعلها غنغرينا) وخصوصاً ما كان فلغمونيا في ابتدائه، وما كان مستحكماً بحيث يبطل معه حس ما له حس، بأن يفسد اللحم وما يليه وحتى العظم، فإنه يسمى سفافلس وإذا أخذ يسعى إفساده للعضو وتورم ما حول الفاسد ورماً يؤدي إلى الفساد، فحينئذ يقال لجملة العارض آكلة. (قاموس الأطبا، ١: ٣٣٠).

* أما الأكلة بقصر الهمزة وكسر الكاف وهي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القرحة أكلاً فهي أكلة. (مفيد العلوم: ٩).

الآكلة: Gangrene، أو Rodent ulcer، والأخص النوع المسمى (Field-fire). (Bailey & Love, 102).

(٢) الآكلة إنما هو: اعلم أن الآكلة إنها بثر (د).

(٣) اليابس: ساقطة (م).

(٤) مكاوٍ: مكاوي (بالأصل).

(٥) حسب: قدر (ب).

(٦) البتة: ساقطة (ب).

(٧) تتركه: اتركه (د).

المكويّة[1] الكبريت المسحوق [٤٠/ظ/د] مع الزيت، حتى تنقلع الخشكريشة كلها، وجميع الفساد، ثم تعالجه بالمراهم المنبتة للّحم[2]، فإن رأيت بعد ثلاثة[3] أيام أن اللحم ينبت[4] نباتاً صحيحاً، لا فساد فيه، وإلا فأعد الكي على ما بقي من المواضع الفاسدة.

وقد تعالَج الآكلة بالدواء الحاد، فإنه يقوم مقام الكيّ، إلا أن الكي[5] بالنار أسرع نفعاً، وقد ذكرت علاجها[6] [٢١/ظ/ب] بالدواء الحاد[7] في التقسيم، فتأخذه[8] من هناك متى أحوجت[9] إليه، إن شاء الله.

---

(١) المواضع المكوية: مواضع الكي (ب) (م).

(٢) * مرهم ينبت اللحم: مرداسنج عشرة دراهم يسحق ويلقى فيه ثلاثون درهماً زيت ويحرك حتى ينحل، ثم يلقى فيه عنزروت وكندر وأصل السوسن الأسمانجوني مدقوقة، من كل واحد درهمان، ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل.

(أقرباذين القلانسي: ٢٥٤).

(٣) ثلاثة: ساقطة (ب).

(٤) ينبت: ينشب (د).

(٥) الكي: الكي في ذلك (د).

(٦) ذكرت: ذكرت لك (د) علاجها: علاجنا (ب).

(٧) الحاد: ساقطة (د). فإنه يقوم... الحاد: ساقطة (م).

(٨) فتأخذه: فلتأخذه (س).

(٩) أحوجت: احتجت (د).

الفصل الثالث والخمسون

في كيّ المسامير المعكوسة وغير المعكوسة (*)

كثيراً ما تحدث في أسافل القدمين هذه العلة، وهي شيء خشن[1] متلبد يؤلم الرجل، والكي [٦٤/م] فيها على وجهين؛ إما الكي بالنار، وإما الكي[2] بالماء الحاد[3]، فأما الكي بالنار فهو أن تحمي المكواة المجوفة الشبيهة بريش النسر، تصنع من حديد، على قدر[4] ما يحيط بالمسمار[5] من كل جهة، وتكون رقيقة الحاشية، ثم تنزلها حامية على المسمار[6]، ثم تدير يدك [٤١/و/د] بالمكواة حول المسمار[7]، حتى تصل المكواة إلى عمق[8] المسمار، وتتركه ثلاثة أيام حتى تهم بالتقيح، ثم تضمدها[9] بالخبازي البرّية[10] المدقوقة بالملح، وتترك الضماد عليها ليلة، فإنها تنقلع من أصولها[11]، ثم تعالج موضع الجرح بالمرهم المنبت للحم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(*) المسامير المعكوسة وغير المعكوسة Inverted & non inverted corns . والمسمار اللحمي يسمى أيضاً ثفن.

(١) شيء: ساقطة (س). خشن: شبه تكسر (د).
(٢) الكي: ساقطة (س).
(٣) بالماء الحاد: بالدواء الحاد (د).
(٤) قدر: ساقطة (د).
(٥) بالمسمار: بالمسامير (ب).
(٦) تنزلها حامية على المسمار: تتركها خاصة على المسامير (ب).
(٧) المسمار: المسامير (ب).
(٨) عمق: عنق (د).
(٩) تضمدها: يضمد (س).
(١٠) البرية: البري (س)ز المركبة (د).
(١١) أصولها: أصلها (ب).

فإن كانت **المسامير غير معكوسة**، وكثيراً ما تحدث في سطح البدن، ولا سيما في الأيدي والأرجل، فينبغي أن تأخذ أنبوبة[1] من نحاس أو من حديد، أو ريش[2] نسر، وتنزلها[3] على المسمار أو الثؤلول[4]، ثم تلقي في الأنبوبة من الماء الحاد قدراً يسيراً، وتمسك يدك وأنت تديرها مع غمز يدك قليلاً، لكي تؤثر حاشية الأنبوبة في أصل المسمار، أو يجد[5] الماءُ الحادُّ السبيل إلى الغوص إلى أصل المسمار[6]، ويصبر العليل قليلاً على لذع الماء الحاد[7] [٦٥/م] ساعة، ثم تتركه[8] فإن المسمار ينقلع بأصوله[*9].

هكذا تفعل بها واحدة واحدة[10]، حتى تأتي على جميع ما منها في الجسم[11]، ثم تعالج مواضعها، بعد أن تنقلع، بما ينبت اللحم من المراهم[12] إن شاء الله تعالى.

---

(١) تأخذ أنبوبة: زنبوبة (د).

(٢) ريش: من ريش (في نسخ).

(٣) وتنزلها: وتتركها (س).

(٤) الثؤلول: الأثلول (في نسخ).

(٥) أو يجد: ويجد (س).

(٦) أو يحد... المسمار: ساقطة (د) (ب).

(٧) الحاد: ساقطة (ب).

(٨) تتركه: تنزعه (ب).

(٩*) فإن المسمار ينقلع بأصوله: فإن المسامير تنقلع بأصولها (د). بأصوله: ساقطة (ب).

*** مازال حتى الآن معالجة هذه المسامير اللحمية بالأدوية الكاوية ومنها حمض العفص salicylic acid .**

(١٠) واحدة واحدة: واجدة بعد واحدة (م).

(١١) جميع ما منها: جميعها (ب).

(١٢) اللحم من المراهم: ساقطة (ب).

الفصل الرابع والخمسون

[٤١/ظ/د] في كي النافض(*)

إذا حدث بأحد نافض من برد في العصب(١) أو من حمى ربع(٢) أو غير ذلك، فينبغي أن تكويه أربع كيات أو خمساً على(٣) خرز الظهر، بين كل خرزتين كية(٤)، [٢٢/و/ب] وفي صدره كية، وعلى(٥) معدته كية، بالمكواة الزيتونية، فإن النافض يسكن، ويسرع بنضج(٦) المرض البارد، إن شاء الله تعالى.

(*) النافض Tremor .

* النافض: هو الرعدة التي تتقدم قبل صنوف الحمى ، وقد تكون بغير حمى ، وهو إذ ذاك مرض بذاته . (مفيد العلوم : ٨٩).

(١) في العصب: ساقطة (ب).

(٢) حمى الربع: حمى مع نافض قوي تنوب يوماً ولا تنوب يومين .. (التنوير: ١٣٩/٣٦)

إن كانت الخلط سوداوية كانت الحمى ربعاً تأخذ يوماً وتدع يومين وتنوب في الرابع. (مفتاح الطب، ٣/١٣٣)

* **هذه الحمى تنطبق أكثر على الملاريا الملارية في النوب المتأخرة .**

(٣) خمساً: خمس (س). خمسة (ب). على: على ظهر (ب).

(٤) كل: ساقطة (س). خرزتين: خرزة (ب) (م). كية: ساقطة (ب).

(٥) وعلى: وفي (د). وعلى مقدمه كية وعلى (ب).

(٦) بنضج: وينضج (د).

الفصل الخامس والخمسون

في كي البثر(*) الحادث في البدن

قد يندفع في البدن(1) بثور قبيحة، تكون عن مواد(2) باردة غليظة فاسدة، فينبغي أول [٢٤١/و/س] ظهورها(3) أن يكوى على رأس كل بثرة(4) كية لطيفة بعود آس قد أوقد طرفه بالنار، أو بأصل الزراوند الطويل(5)، أو بمكواة عدسية.

وقد تكوى [٤٣/ظ/ن] **الدماميل**(6) في أول اندفاعها على هذه الصفة، فلا تزيد ويتبدد(7) الفضل الفاعل لها، ويبرأ [٦٦/م] منها العليل، إلا أنه ينبغي أن يكون ذلك بعد استفراغ العليل بالفصد(8)، إن شاء الله. [٤٢/و/د]

(*) البثر: Pustules .

(١) في البدن: ساقطة (ب).

(٢) مواد: مواد كثيرة (ب).

(٣) أول ظهورها: ساقطة (د).

(٤) بثرة: واحدة (ب).

(٥) الزراوند: الروند (م). الطويل: ساقطة (د).

(٦) * **الدمّل**: كسكّر؛ الخُراج الصغير، والجمع دماميل. وهي بثور كبار صنوبرية الشكل حمر اللون مؤلمة في ابتدائها، وهي أيضاً من جنس الخراجات.
(قاموس الأطبا، ١: ٣٤٤. والقاموس المحيط).

*** الدمل: Furuncle. وأهم سبب للدمامل المتكررة في الجسم هو وجود الداء السكري.**

(٧) ويتبدد: ويزيد (د).

(٨) بالفصد: بالعصر (م).

الفصل السادس والخمسون

في كي النزف الحادث عند[1] قطع الشريان

كثيراً ما يحدث نزف الدم من شريان قد انقطع عند جروح[2] تعرض من خارج، أو عند شق ورم، أو كيّ عضو ونحو ذلك، فيعسر[3] قطعه، فإذا حدث لأحد ذلك[4] فأسرع بيدك إلى فم الشريان، فضع عليه إصبعك السبابة، وسدّه نعمّا[5]، حتى ينحصر الدم تحت إصبعك[6]، ولا يخرج منه شيء، ثم ضع في النار مكاوٍ زيتونية[7]، صغاراً وكباراً عدة، وتنفخ[8] عليها حتى تصير حامية جداً، ثم تأخذ منها واحدة إما صغيرة وإما كبيرة، على حسب الجرح[9] والموضع الذي انفتح[10] فيه الشريان، وتنزل المكواة على نفس

---

(١) النزف: نزف الدم (ب). عند: عن (د).

* **ما زال الكي من أحد الوسائل التي نستخدمها في إيقاف النزوف في أكثر أماكن الجسم؛ إن كان الكي الحراري أو الكهربائي أو الكيميائي. بالإضافة إلى الربط.**

(٢) جروح: خروج (د)، جرح (ن).

(٣) فيعسر: في (ب).

(٤) ذلك: ذلك ولم ينبتر (ب).

(٥) وسده: وتشده (في نسخ). نعما: جيداً (ب).

(٦) السبابة... إصبعك: ساقطة (ن).

(٧) ضع في النار مكاو زيتونية: أعد في النار مكواة (م). مكاو: مكاوياً ومكاوي (بالأصل).

(٨) وتنفخ: ساقطة (ن).

(٩) الجرح: المزاج (س).

(١٠) انفتح: انفتق، انشق (في نسخ).

العرق بعد أن تنزع إصبعك بالعجلة[١]، وتمسك المكـواة[٢] حتـى [٤٤/و/ن] ينقطع الدم، فإن اندفع[٣] عند رفعك الإصبع من فم الشريان وطفأ المكـواة[٤]، فخذ مكواة أخرى بالعجلة من المكاوي التي في النار المعدّة[٥]، ولا تزال تفعل [٤٢/ظ/د] ذلك بواحدة بعد أخرى[٦] حتى ينقطع الـدم، وتحفّـظ لا تحـرق [٢٢/ظ/ب] عصباً يكون هناك فتحدث على العليل بليّة أخرى.

واعلم أن الشريان إذا [٦٧/م] نزف منه الدم، فإنه[٧] لا يستطاع قطعـه ولا سيما إذا كان الشريان[٨] عظيماً إلا بأحد أربعة أوجه[٩]؛ إما بالكي[١٠] كما قلنا، وإما ببتره إذا لم يكن قد انبتر[١١]، فإنه إذا بتر تقلصت[١٢] طرفاه وانقطع الدم، وإما أن يربط بالخيوط ربطاً وثيقاً، وإما أن توضع عليه الأدوية التي من شأنها قطع الدم[١٣] والشد بالرفايد شداً محكماً.

---

(١) بالعجلة: منه (ب).

(٢) على نفس... المكواة: ساقطة (م). المكواة: ساقطة (ن).

(٣) اندفع: اندفع الدم (م).

(٤) وطفأ المكواة: بالمكواة (د).

(٥) المعدة: المعمرة (م).

(٦) أخرى: واحدة (د). والجملة، بالعجلة... أخرى: محمية ولا تزال كذلك (ب).

(٧) إذا نزف منه الدم فإنه: إذا اندفع منها الدم قليلاً (ب).

(٨) إذا كان الشريان: إن كان (ب).

(٩) بأحد أربعة أوجه: بأربع أشياء (ن).

(١٠) بالكي: بالكي بالنار (ب).

(١١) انبتر: أسرف (س).

* البتر: القطع بنصفين. (قاموس الأطباء، ١: ١٥١).

* **لقد وضع الله سبحانه وتعالى خاصية تقلص جدران الشرايين، حين بترها بشكل مستعرض كامل، لوجود العضلات في جدران الشرايين.**

(١٢) إذا انبتر تقلصت: إذا فصلت (د).

(١٣) وانقطع... قطع الدم: ساقطة (م).

وأما من يحاول[1] قطعه برباط أو بشد بـالخرق، أو وضـع الأشـياء المحرقة، ونحو ذلك، فإنه لا ينتفع بذلك البتة[2] إلا في الندرة[3].

فإن عرض لأحد ذلك [٤٤/ظ/ن] ولم يحضره طبيب ولا دواء، فليبادر بوضع[4] الإصبع السبابة على فم الجرح نفسه[5]، كما وصفنا، ويشده جيـداً حتى ينحصر الدم، ويَنطل من فوق الجرح على الشريان، والإصبع لا تزول من عليه، بالماء البارد الشديد البرد دائماً حتى يجمد الدم ويغلظ وينقطع[6]، وفي خلال ذلك تنظر فيما [٤٣/و/د] يحتاج إليه من كي أو دواء إن شـاء الله تعالى[7].

---

(١) من يحاول: أن يجاوز (م).

(٢) لا ينتفع بذلك البتة: ينتفع بذلك البتر (د).

(٣) الندرة: البارد (د).

(٤) بوضع: ويضع (د).

(٥) الجرح نفسه: العروق نفسها (م).

(٦) وينقطع: وينفع (س).

(٧) زيادة (م): نجز الباب الأول في الكي والحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

الباب الثاني

في الشق والبط والفصد والجراحات ونحوها[1]

---

(١) ونحوها: كلها (س).

* **البط**: شق الدمل والخراج ونحوهما. (لسان العرب).
* **البط والشق** Incision .
* **الفصد** .Venesction .

قال خلف بن عباس[1] قد ذكرنا[2] في الباب الأول كل مرض يصلح فيه الكي بالنار والدواء [٦٨/م] المحرق[3]، وعلله وأسبابه وآلاته[4] وصور المكاوي، وجعلت ذلك فصولاً من القرن[5] إلى القدم. وأنا أسلك في هذا الباب ذلك المسلك بعينه، ليسهل على الطالب مطلوبه.

وقبل أن أبدأ بذلك فينبغي أن تعلموا يا بني، [٤٥/و/ن] أن هذا الباب[6] فيه من الغرر فوق ما في الباب الأول في الكي، ومن أجل ذلك ينبغي أن يكون التحذير منه [٢٣/و/ب] أشد[7]، لأن العمل في هذا الباب كثيراً ما يقع فيه الاستفراغ من الدم، الذي به تقوم[8] الحياة، عند فتح عرق، أو شق على ورم، أو بط خُراج، أو علاج جراحة[9]، أو إخراج سهم[10]، أو شق على حصاة، ونحو ذلك مما يصحب كلها الغرر[11] [٤٣/ظ/د] والخوف، ويقع في أكثرها[12] الموت.

وأنا أوصيكم[13] عن الوقوع فيما فيه الشبهة عليكم، فإنه قد يقع إليكم[14] في هذه الصناعة ضروب[15] من الناس بضروب[16] من الأسقام، فمنهم من

---

(١) خلف بن عباس: خلف (س)، الخلف (ن). خلف بن عباس الزهراوي المتطبب (م). أبو القاسم (ب).

(٢) قد ذكرنا: فإذ قد ذكرت (ب).

(٣) المحرق: الحاد المحرق (ب).

(٤) وآلاته: وألمه (ب).

(٥) القرن: الفرق (ن).

(٦) الباب: ساقطة (س).

(٧) التحذير: التحرز (ب). منه أشد: فيه أكثر وأشد (د).

(٨) تقوم: تعدم (م).

(٩) جراحة: جراح، جراحات (في نسخ).

(١٠) إخراج: جراح (م). سهم: سهام (ب).

(١١) كلها الغرر: على الغرر كلها (د).

(١٢) أكثرها: أثرها (م).

(١٣) أوصيكم: أوصيكم يا بني (د).

(١٤) إليكم: عليكم (م).

(١٥) ضروب: ضروباً (بالأصل).

(١٦) بضروب: يضجرون (ب).

قد ضجر بمرضه وهان عليه الموت لشدة ما يجد من سقمه وطول بليته، وبالمرض من الغرر ما يدل على الموت[١]، ومنهم من يبذل لكم ماله ويغنيكم به رجاء الصحة[٢] ومرضه قتّال، فلا ينبغي لكم أن تساعدوا[٣] من أتاكم [٤٥/ظ/ن] ممن هذه صفته البتة، وليكن حذركم[٤] أشد من رغبتكم وحرصكم، ولا تقدموا على شيء من ذلك إلا بعد [٦٩/م] علم يقين يصحّ عندكم، بما تصير إليه العاقبة المحمودة، واستعملوا في علاج جميع مرضاكم تقدمة المعرفة والإنذار[٥] لما تؤول إليه السلامة، فإن لكم في ذلك عوناً على اكتساب الثناء والمجد والذكر والحمد[٦]. ألهمكم الله يا بني رشده[٧]، ولا حرمكم الصواب والتوفيق[٨]، إن ذلك بيده[٩] لا إله إلا هو[١٠].

وقد رتبت هذا الباب [٢٤١/ظ/س] فصولاً، على ما تقدم في باب الكي، من القرن[١١] إلى القدم، ليخف عليكم مطلب ما تريدون منه[١٢]إن شاء الله تعالى. [٤٤/و/د]

---

(١) وطول بليته... الموت: ساقطة (د).

(٢) ويغنيك به رجاء الصحة: ويغنيك على رجاء صحته (ب).

(٣) تساعدوا: تباعدوا (د).

(٤) حذركم: حرزكم (م).

(٥) والإنذار: والارتياد (ب).

(٦) والذكر: والذكر الكريم (د). والحمد: المحمود (م).

(٧) رشده: رشدكم (د).

(٨) والتوفيق: ساقطة (د).

(٩) بيده: ساقطة (ن).

(١٠) إلا هو : غيره (د).

(١١) القرن: الرأس (م).

(١٢) مطلب ما تريدون: مطلبكم وما تريدون (د). منه: ساقطة (ن).

الفصل الأول[1]

في علاج الماء الذي يجتمع في رؤوس الصبيان[2]

إن هذا السقم[3] كثيراً ما يعرض للصبيان عند الولادة وإذا ضغطت[4] [٤٦/و/ن] القابلة رأس الصبي بغير رفق، وقد يعرض أيضاً من علة خفية لا تعرف، ولم أر[5] هذه العلة في غير الصبيان، وجميع من رأيت منهم أسرع [٢٣/ظ/ب] إليه الموت، فلذلك رأيت ترك العمل به. ولقد رأيت منهم صبياً قد امتلأ رأسه ماء[6]، والرأس يعظم في كل يوم، حتى لم يطق الصبي يقعد على نفسه لعظم رأسه، والرطوبة تتزايد حتى هلك.

وهذه الرطوبة إما [٧٠/م] أن تجتمع بين الجلد والعظم[7]، وإما أن تجتمع تحت العظم[8] على الصفاق، والعمل في ذلك إن كانت الرطوبة فيما

---

(١) الفصل الأول: الفصل الأول من هذا الباب (د).

(٢) يقصد الأطفال.

* **هذا المرض يسمى استسقاء الرأس Hydrocephalus ، وسببه تضيق أو انسداد في القناة الشوكية. وعلاجها حاليا وضع مفاغرة Shunt دماغية إلى الوريد تحت الترقوة.**

(٣) السقم: القسم (د) (ب).

(٤) وإذا ضغطت: وإذا قمطت (ب).

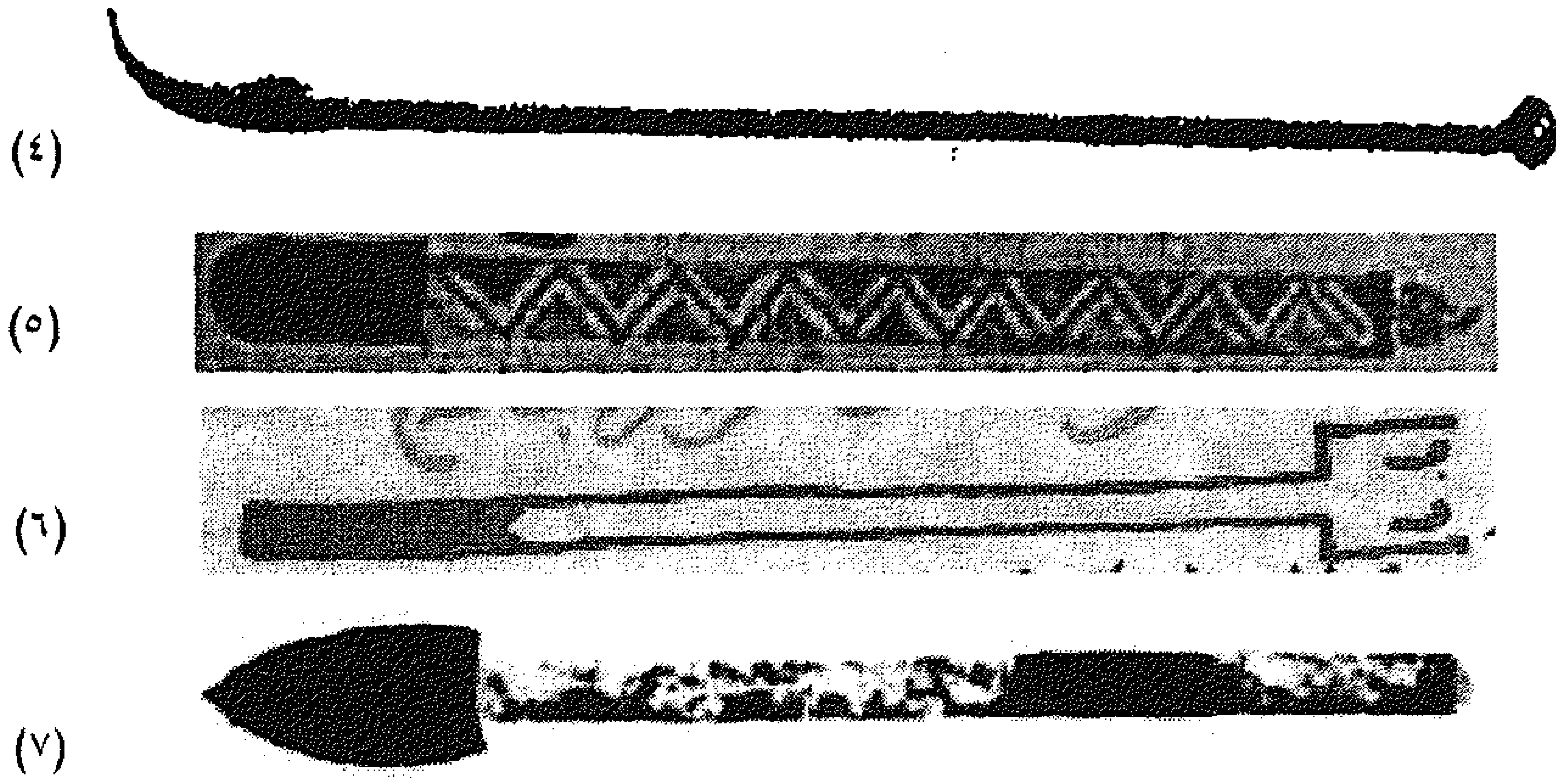
(٥) لا تعرف ولم أر: وثم إن (د).

(٦) ماء: ساقطة (س) (ب).

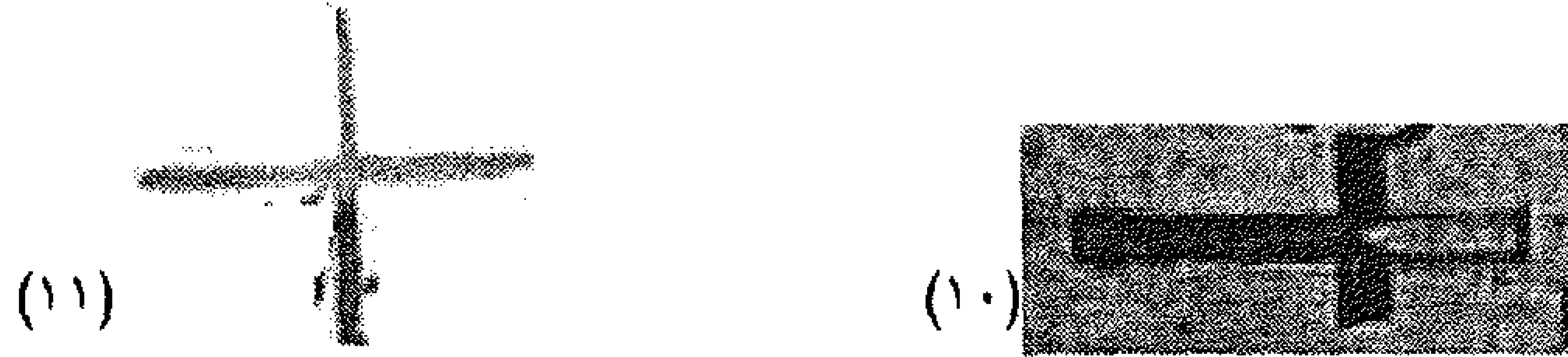
(٧) إما أن تجتمع بين الجلد والعظم: ساقطة (د).

(٨) العظم: العصب (د).

بين الجلد والعظم وكان[١] الورم صغيراً، فينبغي أن تشق في وسط الرأس[٢] شقاً واحداً بالعرض، ويكون طول الشق نحو عَقدين[*] حتى تسيل الرطوبة[٣] [٤٤/ظ/د] وهذه صورة المبضع:



[٤٦/ظ/ن] وإن كانت الرطوبة أزيد[٨] والورم أعظم فاجعلهـا شـقين متقاطعين على هذه الصفة[٩].:



---

(١) وكان: وإن كان (د).

* **هذه الحالة بسيطة وتسمى الحدبة المصلية نتيجة طول فترة المخاض، وحاليا تظهر بسبب تطبيق المحجم.**

(٢) وسط الرأس: الوسط (د).

(*) عقدين: عقدتي الإبهام 2 thumb joints (sp. & Lw). وانظر: ب١، ف٤١ .

(٣) نسيل: تسهل (س). الرطوبة: الرطوبة كلها (م).

(٤) نسخة (س).

(٥) نسخة (د).

(٦) نسخة (م).

(٧) نسخة (ن).

(٨) أزيد: ساقطة (ب).

(٩) الصفة: الصورة: (د) (ب).

(١٠) نسخة (د).

(١١) نسخة (ب). وهذه ساقطة في (س) (م).

وإن كانت الرطوبة[١] تحت العظم، وعلامتها أن ترى خياطـــات الـــرأس[*] مفتوحة من كل جهة، والماء ينخفض إذا[٢] عصرته بيدك إلى داخل، وليس يخفـــى عليك ذلك، فينبغي أن تشق في وسط الرأس[٣] ثلاثة شقوق على هذه الصورة[٤]:



وبعد الشق تخرج الرطوبة كلها ثم تشد الشقوق بالخرق والرفايد، ثم تتطله من فوق بالشراب والزيت إلى اليوم الخامس، ثم تحل الربـــاط وتعـــالج الجـــرح بالفتل والمراهم، ولا تترك شد الرأس باعتدال، وتغذي العليل بكل غـــذاء جـــاف قليل الرطوبة إلى أن يقوى[٧] العضو ويبرأ إن شاء الله تعالى. [٤٥/و/د]

وصفة أخرى [٤٧/و/ن] من الشق؛ [٧١/م] أن تنتظر حيث يظهر عِظَم الورم واجتماع الماء[٨]، لأنه قد يكون في مـــؤخر الـــرأس أكثـــر، أو فـــي مقدمه[٩]، أو في اليمين أو في الشمال، فتقصد[١٠] بالشق حيث يظهر لك الورم وامتلاء الماء، فتشقه [٢٤/و/ب] على ما يمكنك، وتحفظ أن تقطع[١١] شِـــرياناً فتحدث نزفاً فيموت العليل من ذلك النزف مع استفراغ الرطوبة[١٢].

---

(١) الرطوبة: الرطوبة التي ذكرت (د).
(*) خياطات الرأس: تسمى حاليا (الدروز Sutures).
(٢) والماء: وإنما (د). ينخفض إذا: يتحقق (ب).
(٣) الرأس: ساقطة (س).
(٤) الصورة: الصفة (س).
(٥) نسخة (س). وهي متأخرة.
(٦) نسخة (ب). وهذه ساقطة في (د) (م) (ن).
(٧) يقوى: يبرأ (ب).
(٨) الماء: الماء فيه (د).
(٩) مقدمه: مقدمه أكثر (د).
(١٠) فتقصد: فتصعد (في نسخ).
(١١) تقطع: يقع (د).
(١٢) من ذلك... الرطوبة: والعياذ بالله (ن). الرطوبة: الرطوبة. فاعلمه (م).

الفصل الثاني

في قطع(١) الشريانين اللذين خلف الأذنين المعروفة بالخُشّاء(٢)

متى عرض لأحد نزلات حادة إلى العينين أو إلى الصدر، وأزمن ذلك ولم ينجع فيه علاج الأدوية، فأبلغ العلاج في ذلك قطع هذين الشريانين، فينبغي إذا أردت قطعهما أن يحلق العليل رأسه بالموسى، ثم تحك الموضع بخرقة خشنة ليظهر الشريان(٣) ، ثم يشد العليل رقبته بفضل ثوبه، ثم تنظر(٤) حيث تنبض العروق وموضعهما هما [٤٥/ظ/د] الموضعين(٥) المنخفضين اللذين(٦) خلف الأذنين، وقلّما يخفى إلا في بعض الناس، ثم [٤٧/ظ/ن] تعلّم

---

(١) قطع: ساقطة (ن).

(٢) المعروفة بالخشاء: ساقطة (ن). الخُشّاء: بالأصل؛ الحششا.

* الخُشّاء: Mastoid ؛ بالضم العظم الناتئ خلف الأذن، وأصلها الخُشَشاء، وهما خُشَشاوان. (القاموس المحيط). وجاء في لسان العرب: الخشاء والخششاء العظم الدقيق العاري من الشعر الناتئ خلف الأذن. وفي مقالة الزهراوي ٢٩ من التصريف؛ ٢٢٤/ظ/س وضعها في حرف الحاء المهملة (الحششا)؛ هي العروق التي خلف الأذنين التي تقطع في علل العين.

* **وشرياني الخشائين Mastoid As. هما فرعان من الشريانين القفويين Occipital As.**

(٣) الشريان: الشريانين (س) (م).

(٤) وينبغي... ثم تنظر: وذلك أن تشد رقبة العليل بفاضل عمامته بعد أن تحلق رأس العليل بالموسى ثم يحك الموضع بخرقة خشنة لتظهر الشرايين وينظر. (ب).

(٥) الموضعين: ساقطة (د).

(٦) المنخفضين: ساقطة (ن). اللذين: ساقطة (ب).

عليهما بالمداد، ثم تقطعهما بالمبضع النشل[١] قطعاً إلى العظم، ويكون ذلك بعرض الرأس، وإن شئت [٧٢/م] أدخلت المبضع من تحت الشريان وبترته[٢] إلى فوق بالقطع[٣]، ويكون طول القطع نحو إصبعين مضمومتين، فإن العرق إذا انقطع خرج الدم خروجاً نبضياً، يثب إلى قدام وثوباً[٤] متواتراً. فإن لم يظهر لك الشريان للحس[٥]، فينبغي أن تقدر من الأذن بعد قدر ثلاث[٦] أصابع، ثم تعلم بالمداد وتشق إلى العظم. والذي ينبغي[٧] أن ترسل من الدم ست أواق[٨] على التوسط[٩]، وربما أرسلت منه أكثر أو أقل، كل ذلك[١٠] على قدر ما يظهر إليك من قوة العليل وامتلاء شرياناته[١١]، ثم تنظر إلى الجرح فإن بقي على العظم من الصفاق شيء فاقطعه لئلا يعرض[١٢] ورم حار، ثم شد الجرح بفتيلة من خرق[١٣] كتان، ثم عالجه [٤٨/و/ن] بالمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) النشل: المنشل (م).

* المنشل: حديدة ينشل بها اللحم من القدور، ويقال منشال (القاموس المحيط).

(٢) وبترته: وتبريه، وتبتره (في نسخ).

(٣) ويكون... بالقطع: ساقطة (ب).

(٤) قدام: فوق (س). وثوباً: وثباً (ن).

(٥) لك الشريان: ساقطة (د). للحس: للمس (س). بالجس (ب).

(٦) ثلاث: ثلاثة (في نسخ).

(٧) ينبغي: ساقطة (د).

(٨) أواق: جمع أوقية. أوقية: سبعة مثاقيل ونصف، وهي عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم. وقيل الأوقية عشرة دراهم ، وهي عشرة وثلثان وثلاث حبات وثلاثة أسباع حبة .

(التنوير، ٢٩١/٦٣. مفتاح الطب، ١٥/١٦٣. أقرباذين القلانسي، ص: ٢٩١)

(٩) على التوسط: ساقطة (د).

(١٠) كل ذلك: ساقطة (د) (ب).

(١١) وامتلاء شرياناته: وامتلاء شريانه وضعفه وامتلاء بدنه أو شرياناته (ب). شرياناته: شريانه (في نسخ).

(١٢) يعرض: يحدث فيه (ب).

(١٣) بفتيلة: بعقيلة (م). بفتيلة من خرق: بخرق (ب).

الفصل الثالث

في سَلّ(١) الشريانين اللذين في الأصداغ

إذا حدث بإنسان شقيقة مزمنة، أو نزلات حادة من قبل رطوبات [٢٤/ظ/ب] [٤٦/و/د] حريفة(٢)، وحرارة في عضلات الأصداغ، أو صداع مزمن شديد(٣) ونحو ذلك(*)، وعولج بضروب علاج الطب ولم ينجع ذلك(٤)، فقد جربنا في هذه الأمراض(٥) سَلّ [٧٣/م] الشريانات من الأصداغ، أو كيّها كما وصفنا، ووجه العمل في سلّها أن يحلق العليل الشعر [٢٤٢/و/س] الذي في الأصداغ، ويقصد إلى الشريان(٦) الظاهر في الصدغ فإنه يتبين لك من نبضه، وقلّما يخفى إلا في الفرد(٧) من الناس، أو عند شدة البرد(٨)، فإن خفي عليك فليشد العليل رأسه(٩) بفضل ثوبه، ثم تحك أنت الموضع بخرقة خشنة، أو تكمد الموضع بماء حار حتى يظهر

---

(١) سل: ساقطة (س).

* **سل الشريان هو تسليخه وقطعه Dissection & cutting. (Extraction).**

(٢) حريفة: أو برد (د). ساقطة (م).

(٣) شديد: ساقطة (م).

(*) إن الصداع الشديد هنا وحرارة الأصداغ تتماشى مع حالة التهاب الشريان الصدغي Temporal artertis.

(٤) ولم ينجع ذلك: فلم ينتفع به (د).

(٥) هذه الأمراض: ذلك (ب).

(٦) ويقصد إلى الشريان: ويفصد الشريان (د).

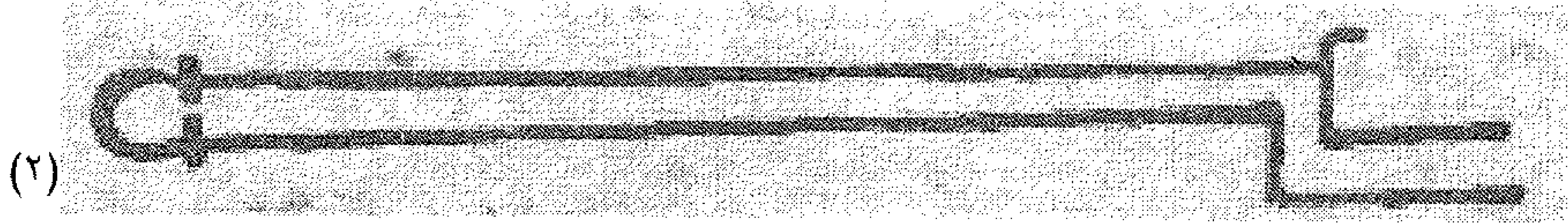
(٧) الفرد: البرد (د).

(٨) أو عند شدة البرد: أو في البرد الشديد (ب).

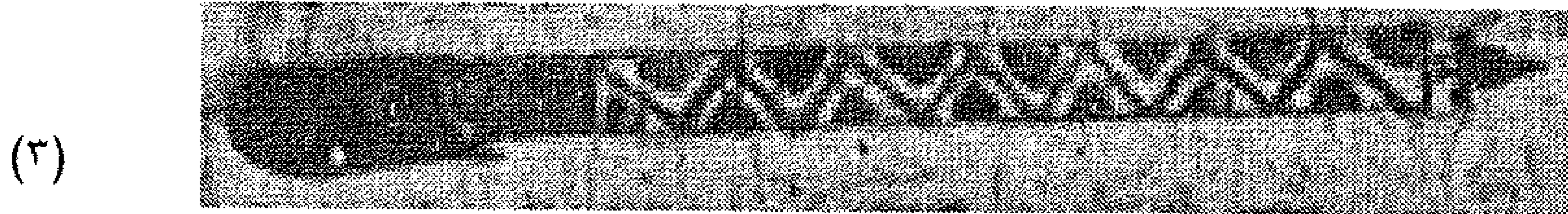
(٩) رأسه: ساقطة (م). رقبته (ب).

لك الشريان ظهوراً واضحاً(١)، ثم تأخذ المبضع الذي هذه صورته إن شاء الله تعالى: [٤٨/ظ/ن]

(٢)



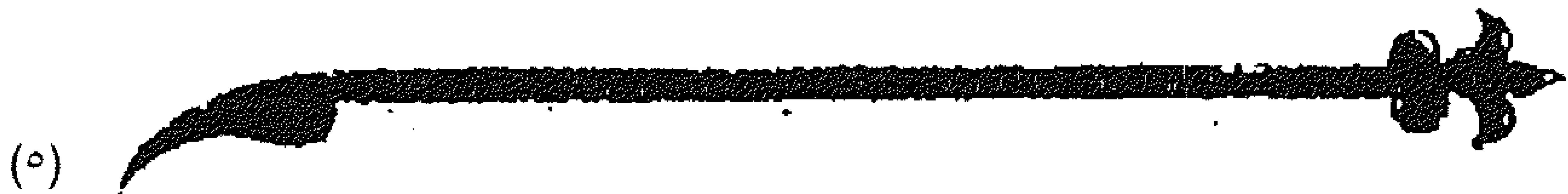
(٣)



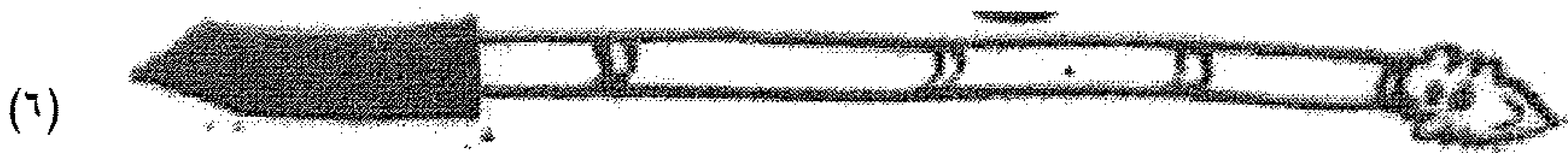
(٤)



(٥)



(٦)



---

(١) واضحاً: بيناً (ب).

(٢) نسخة (م).

(٣) نسخة (د).

(٤) نسخة (ن).

(٥) نسخة (س).

(٦) نسخة (ب).

ثم تسلخ[١] به الجلد برفق حتى تصل إلى الشريان، ثم تلقي فيه صنارة[٢]، وتجذبه إلى فوق، حتى تخرجه من الجلد[٣] وتخلصه من الصفاقات التي تحته[٤] من كل جهة، فإن كان الشريان[٥] دقيقاً فتلويه بطرف الصنارة، ثم تقطع منه جزءاً [٤٦/ظ/د] على قدر ما يتباعد طرفاه وينقبض، ولا يحدث نزفاً، فإنه إن لم يبتر[٦] ولم ينقطع لم يرقأ[٧] الدم أصلاً، ثم استفرغ[٨] من الدم من ست[٩] أواق إلى ثلاث. فإن كان الشريان عظيماً فينبغي[١٠] أن تربطه في مكانين بخيط مثنى قوي، وليكن [٧٤/م] الخيط إما من إبريسم[١١] وإما من أوتار العود ، لئلا يسرع إليه العفن قبل[١٢] التحام الجرح، فيحدث النزف، ثم تقطع فضل ما بين الرباطين، [٢٥/و/ب] تفعل ذلك في تلك الساعة أو بعد وقت آخر. [٤٩/و/ن]

وإن شئت أن تكويه كياً إلى العظم بمكواة سكينية، حتى تتبتر[١٣] أطرافه، فيقوم مقام هذا العمل بعينه أو أفضل كما قلنا، إلا إن كان العليل به

---

(١) تسلخ: يصلح (د).

(٢) * صنارة: **Hook**.

(٣) من الجلد: ساقطة (س).

(٤) الصفاقات التي : الصفاق الذي (ن). تحته: ساقطة (س).

(٥) الشريان: الشريان طرفه (د).

(٦) يبتر: يتبين (د). يكثر (ب).

(٧) لم يرقأ: ساقطة (د).

(٨) استفرغ: أرسل (د).

(٩) من ست: قدر ستة (د).

(١٠) فينبغي: ساقطة (م).

(١١) * **إبريسم**: معرب بريشم، وهو الحرير، ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود، ... وأجوده الأصفر الذي يشتد بياضه إذا غسل.

(المعتمد: ٣ و ٥٥٨ ، تذكرة داود، ١: ٦٠ ، الجامع ١: ١٠)

(١٢) قبل: ساقطة (ب).

(١٣) تنبتر: تبرأ (م). تنتثر(ب).

حمى، أو كان محرور المزاج، لأن الكي مما[١] يعين على إفناء[٢] الرطوبات، فيكون أوكد في المنفعة إن شاء الله تعالى.

وينبغي بعد سل الشريانين[٣] أن يحشى الموضع بالقطن البالي[٤]، وتوضع عليه الرفايد[٥] المحكمة، وبعد الحل يعالج بالأدوية اليابسة التي تنبت[٦] اللحم، وبالفتل حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن حدث في خلال عملك نزف من الشريان فبادر إلى قطعه إما بالكي وإما أن تملأ الموضع بالزاج[٧]، وتشد يدك حتى ينقطع الدم[٨]، فإن لم يحضرك من ذلك[٩] شيء، فضع عليه إصبعك حتى يجمد الدم[١٠]، وانطل[١١]

---

(١) مما: أبداً (د).

(٢) إفناء: إبقاء (م).

(٣) الشريانين: الشريان (د).

(٤) * **القطن البالي:** القطن البالي العتيق يذهب اللحم الميت ويأكله من الجرح إذا وضع عليه. (الجامع ٢: ٢٧١)

(٥) الرفايد: الضمايد (د).

(٦) التي تنبت: إلى أن ينبت (د).

* **أدوية منبتة** : مثل الزنجار . (القانون ،١: ٢٣٤)

(٧) **الزاج:** Vitriolum ، يكون صافياً وهو الذوب ومن بعده الجامد، وهذا في الطب... يقول جالينوس: عند مدخل المعدن بقبرس ثلاثة عروق اسفلها الأحمر وهو أغلظها والأخضر في أعلاها وهو ألطفها والقلقطار في الوسط، ويخيل إلي أن الأحمر يستحيل قلقطاراً في المعدن والقلقطار زاجاً... (الصيدنة: ٣٠٢). والمعروف حاليا أن الزاج الأخضر هو بلورات خضراء إلى الزرقة تعرف بكبريتات الحديد ، والزاج الأبيض هو كبريتات النحاس ، وروح الزاج هو حمض الكبريت. (المعجم الحديث).

(٨) حتى ينقطع الدم: ساقطة (ب).

(٩) من ذلك: ساقطة (د).

(١٠) الدم: الدم وينقطع (ب).

(١١) وانطل: وتنطل (د).

* النطل الصب قليلاً قليلاً والفعل نطل ينطل وانطل . (التنوير، ٤٧/٢١٣)

وقال ابن الحشاء في مفيد العلوم : نَطل : النَّطل والتَّنطيل وضع الدواء السائل على موضع الألم كالتكميد باليابس مرة بعد مرة. (مفيد العلوم، ٨٨).

[٤٧/و/د] الموضع بالماء الشديد البرد[١] حتى تسكن الحدة[٢]، وتشده على ما ينبغي إن شاء الله.

ومما هو أخف وأسهل[٣] من سل الشريان، [٤٩/ظ/ن] أن تكوي العرق بهذه المكواة ذات السكينين، تكون مادة[٤] السكينين شبه المقدّتين[٥]، إلا أنها تكون أقل حدة من السكينين كثيراً، لأنهما إن كانتا حادتين كالسكينين[٦]، أسرع إليهما البرد ولم ينقطع [٧٥/م] اللحم[٧] بسرعة، فإذا كان فيهما بعض الغلظ امتسك[٨] فيهما حر النار وقطعت اللحم بسرعة، وهذا العمل أفضل من كل عمل وأخف وأسهل إن شاء الله تعالى[٩]. وليكن بعد ما بين السكينين قدر غلظ الإصبع[١٠]، بعد أن تعلم الموضعين بالمداد، وتنزلها حامية جداً حتى تبلغ إلى العظم وينقطع العرق في موضعين، لكي يتباعد ما بين طرفيه، فإنه لا يلتحم بهذا الكي البتة إن شاء الله، وهذه صورة المكواة[١١]:

---

(١) البرد: البرودة (ب).

(٢) الحدة: الحرارة (د).

(٣) وأسهل: وأسفل (ن).

(٤) مادة: حادة (د) (ن).

(٥) * مقدّة: حديدة يقد بها ويقطع، سكين. (المعجم الحديث ولسان العرب).

(٦) تكون مادة... كالسكينين: ساقطة (م). كثيراً... السكينين: ساقطة (ن).

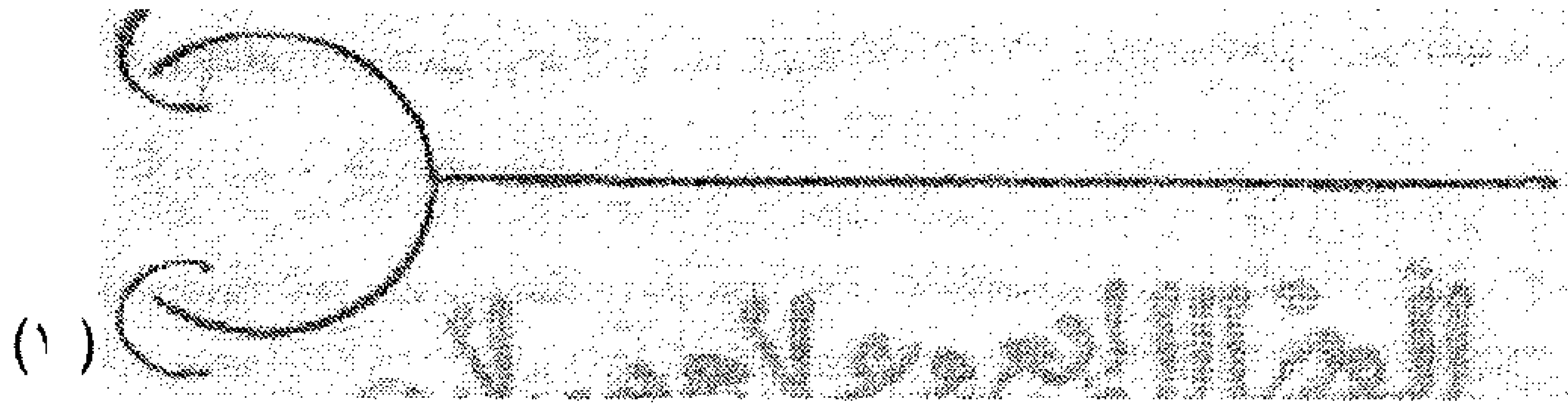
(٧) اللحم: العرق (د).

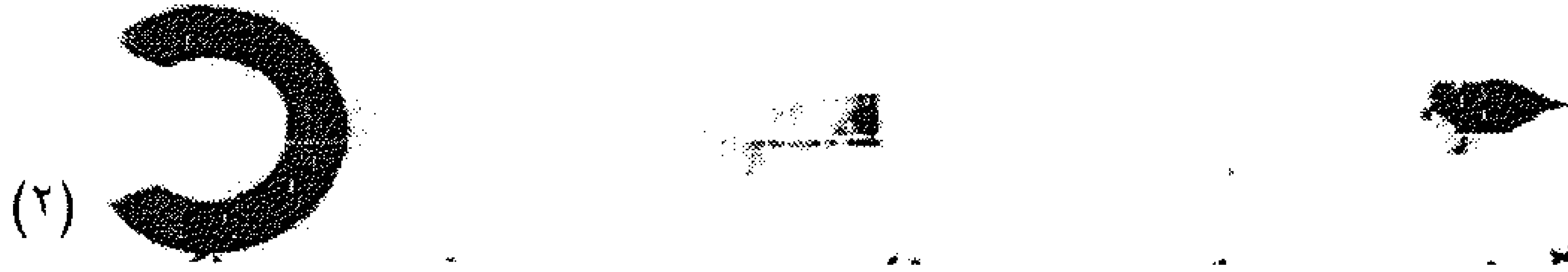
(٨) بعض الغلظ امتسك: ساقطة (ن).

(٩) تعالى: تعالى. وهذه صورتها (د)، والصورة متقدمة هنا.)

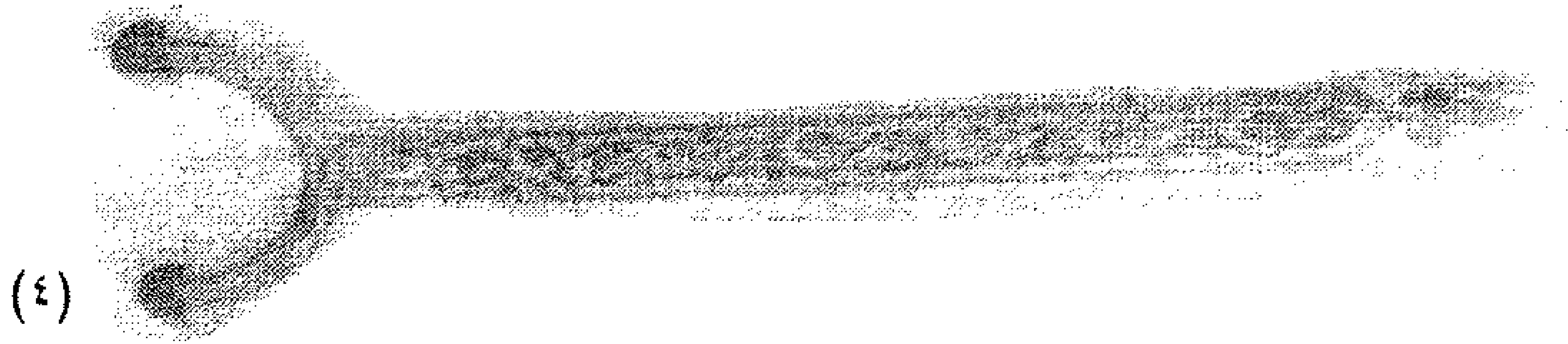
(١٠) تكون مادة... الإصبع: ساقطة (ب). وهي مستدركة بعد الصورة.

(١١) وهذه صورة المكواة: ساقطة (د). والصورة متقدمة كما ذكرنا.
وهنا مستدرك في (ب): وتكون هذه السكينين تشبه المقدتين الصغيرتين إلا أنهما تكونان أقل حدة كثيراً لأنه من السكين كثيراً إن كانتا حادتين كالسكين أسرع إليهما البرد ولم ينقطع اللحم بسرعة فإذا كان فيهما من كل عمل وأخف وأسهل إن شاء الله وليكن بعد ما بين السكينين قدر ثلاثة أصابع أو إصبعين.


(١)


(٢)


(٣)


(٤)

---

(١) نسخة (م).

(٢) نسخة (ن).

(٣) نسخة (س).

(٤) نسخة (د).

الفصل الرابع

[٤٧/ظ/د] في علاج سيلان الدموع [٢٥/ظ/ب] الحارة[١] الدائمة إلى العين[٢]

إذا كانت الدموع[٣] دائمة وكان سيلانها من العروق التي على قحف الرأس من خارج، ولم يكن ينتفع فيها بشيء من علاج الطب[٤] بالأدوية، ورأيت وجه العليل قد احمرّ[٥] ويحس في جبينه دبيباً كدبيب النمل، وعيناه مهزولتان رطبتان، قد تآكلت أشفارهما، وتسبطت[٦] أجفانهما من حدة الدموع، فاضطرت الأوائل[٧] في علاجها إلى هذا العمل، ويسمونه العلاج بالسيف؛ وهو أن تأمر [٧٦/م] العليل بحلق الشعر[٨] الذي في جبهته[٩]، ثم تشق في الجبهة ثلاثة شقوق

---

(١) الدموع الحارة: الدمع الجارية (د). الحارة: الحادة (ن).

* **سيلان الدموع Epiphora .**

(٢) الدائمة إلى العين: إلى العينين (م). العين: العينين (ن).

* **تتماشى هذه الحالة مع المراحل المتأخرة من اختلاطات مرض التراخوما.**

(٣) الحارة... الدموع: ساقطة (ب).

(٤) بشيء من علاج الطب: شيء من العلاج (ب).

(٥) احمر: اخضر (م).

(٦) وتسبطت: وسقطت (د)، وبسطت (س)، ونشطت (ن).

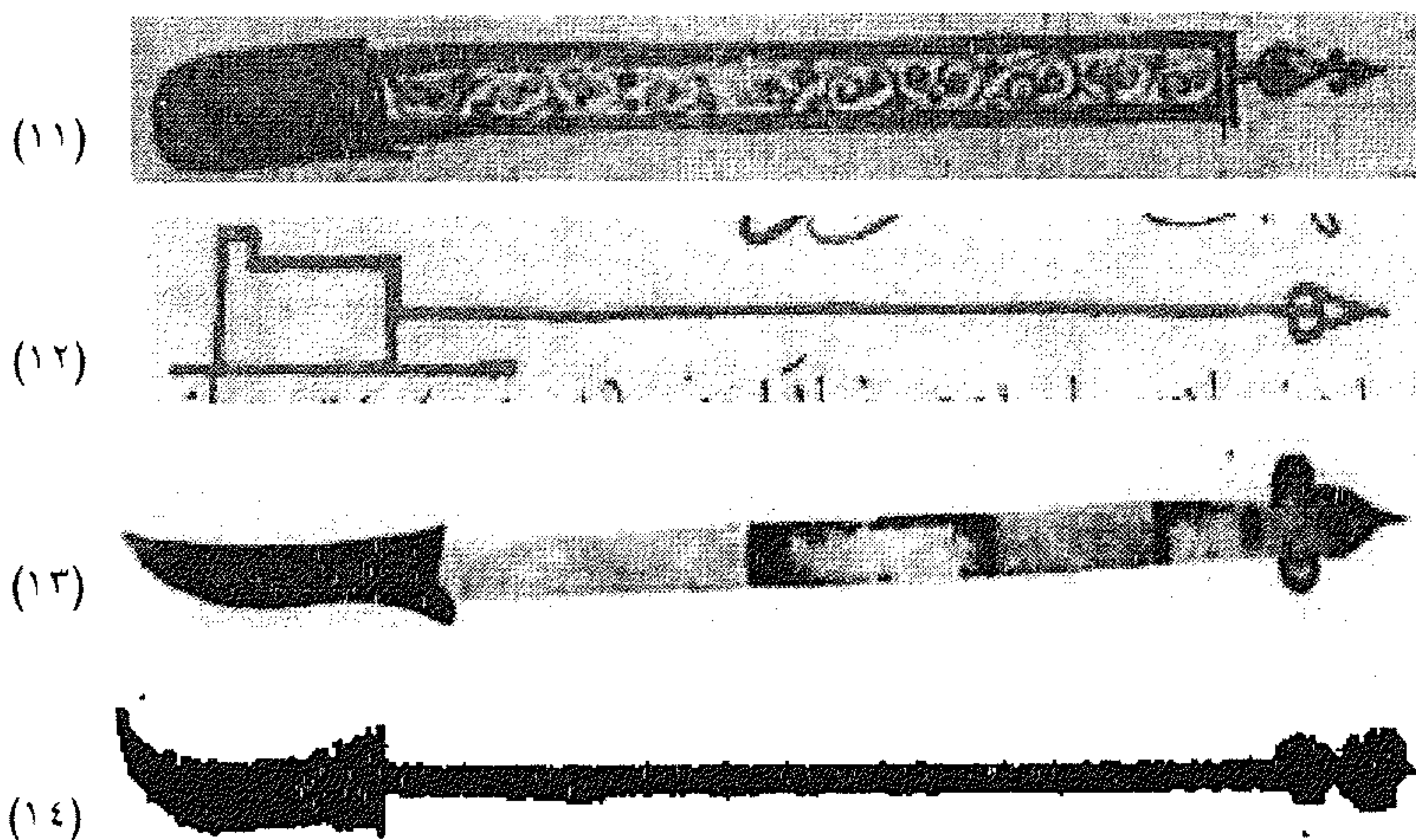
* **سبط:** من الشعر المسترسل غير المجعد. (مختار الصحاح). تسبطت: تسطحت.

(٧) فاضطرت الأوائل: فاعلم أن الأوائل اضطرت (د).

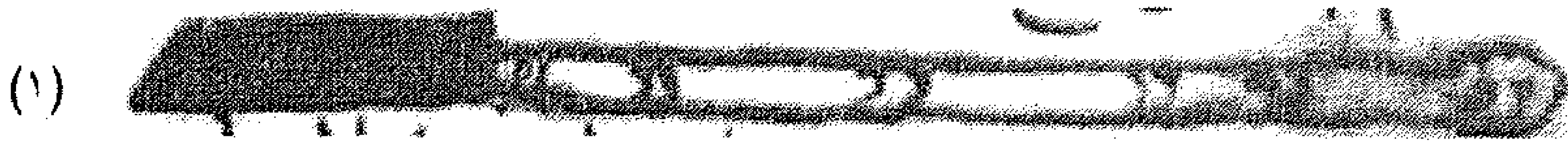
(٨) الشعر: رأسه والشعر (د). رأسه من الشعر (ب).

(٩) في جبهته: على جهته (ن).

متوازية[1] على طول الجبهة، ويكون طول الشق نحو إصبعين؛ الشق الواحد[2] موازياً[3] لطول الأنف في وسط الجبهة[4]، والثاني على البعد[5] قليلاً من حركة المفصل[6] الذي في الصدغ، والثالث من الجهة الأخرى. وتحفظ من قطع الشريانين اللذين [٥٠/ظ/ن] في الجانبين[7]، وأبعد يدك من اتصال الفكين[8]، ويكون بعد كل شق قدر ثلاث أصابع مضمومة، وليكن معك قطع إسفنج معدّة[9] أو خرق ناشفة[10] كثيرة، بما ينشف [٢٤٢/ظ/س] الدم، ثم تدخل [٤٨/و/د] المبضع الحاد الطرفين الذي هذه صورته:


(١١)
(١٢)
(١٣)
(١٤)

(١) متوازية: متوازنة (د). متقاربة قليلاً (ب).
(٢) طول... الواحد: طول الشق الواحد نحو إصبعين (ب).
(٣) موازياً: موازناً (د).
(٤) ويكون... الجبهة: ساقطة (م).
(٥) على البعد: بالبعد (د). على أبعد (س) (م).
(٦) المفصل: العضل (م) (ن).
(٧) الجانبين: الحاجبين (د). وعلى هامش (س) الحاجبين.
(٨) الفكين: الكفين (د).
(٩) معدة: ساقطة (ب).
(١٠) خرق ناشفة: خروق (د).
(١١) نسخة (د).
(١٢) نسخة (م).
(١٣) نسخة (ن).
(١٤) نسخة (س).


(١)

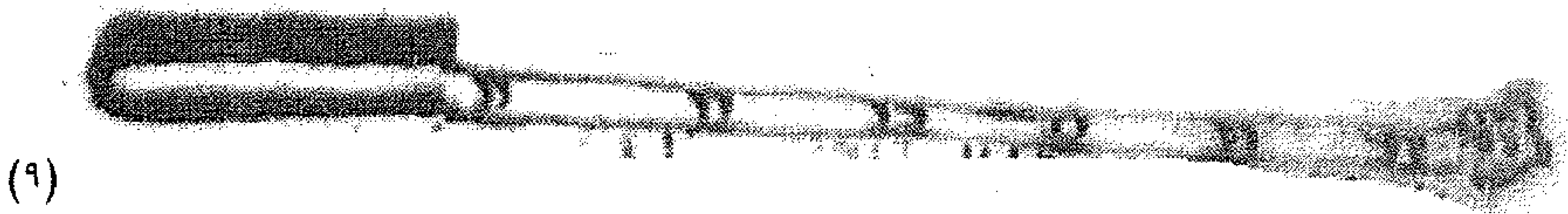
من الشق الذي يلي الصدغ إلى الشق الأوسط، وتسلخ به جميع الجلد الذي فيما(٢) بين الشقين مع الصفاق الذي على العظم، ثم تفعل ذلك أيضاً من الشق الأوسط إلى الشق الثاني، ثم تخرج هذا المبضع، وتدخل في الشق الأول أيضاً آلة أخرى تسمى(٣) سكينية، حادة من الجهة الواحدة وملساء غير حادة من الجهة(٤) الأخرى، وهذه صورتها:


(٥)


(٦)


(٧)


(٨)


(٩)

---

(١) نسخة (ب).

(٢) الذي فيما: مما (س).

(٣) أخرى: ساقطة (س). تسمى: ساقطة (ب).

(٤) الجهة: ساقطة (د).

(٥) نسخة (م).

(٦) نسخة (د).

(٧) نسخة (ن).

(٨) نسخة (س).

(٩) نسخة (ب).

[٥١/و/ن] وتصير جانبها الحاد إلى فوق نحو اللحم الملصق[١] بالجلد، وجانبها الأملس [٢٦/و/ب] نحو العظم، وترفعها[٢] حتى تنتهي إلـــى [٧٧/م] الشق الأوسط، وتقطع بها جميع الأوعية التي تنزل من الرأس إلى العينين[٣] من غير أن يصل القطع إلى ظاهر الجلد[٤]، ثم تفعل ذلك في الشق الأوســط إلى الشق الآخر، وبعد[٥] أن يسيل من الدم القدر المعتدل، تعــصر [٤٨/ظ/د] المواضع[٦] من قطع الدم الجامد[٧]، ثم تصير في كل شق فتيلة من قطن بالي، وتضع عليها رفادة[٨] قد بلت بشراب وزيت، أو خل وزيت، لئلا يحدث ورم حار، وفي اليوم الثالث تحل[٩] الرباط، وتستعمل التنطيل الكثيــر[١٠] بالمـــاء الفاتر، ثم تعالجه بمرهم الباسليقون[١١] بدهن الورد وســائر مــا تعــالج بــه الجراحات إلى أن يبرأ[١٢] إن شاء الله تعالى.

---

(١) الملصق: المعلق (س). ساقطة (فراغ) (م).

(٢) وترفعها: وترجعها (م). وتدفعها (ب) (ن).

(٣) العينين: ساقطة (د)، العين (ن).

(٤) الجلد: ساقطة (د).

(٥) وبعد: وتعمل بعد (د).

(٦) تعصر المواضع: اعصر الدم (فراغ) (م).

(٧) الجامد: ساقطة (ب). القدر... الدم: ساقطة (ن).

(٨) رفادة: رفايد (م).

(٩) تحل: علي (د).

(١٠) الكثير: ساقطة (ب).

(١١) * **مرهم الباسليقون** : وهو من المشاهير في القراباذين اليوناني يقرب مـن مـرهم النخل. وصنعته زفت راتينج شمع، قنة زيت يخلط بالطبخ ويرفع وإن أضـيف إليـه البورق سمي الجاذب. (تذكرة داود، ٢: ١٥٤).

(١٢) إلى أن يبرأ: ساقطة (ن).

الفصل الخامس

في علاج الدموع والنزلات إلى العينين من باطن الرأس

متى حدث لأحد(١) نزلات كثيرة حادة حريفة دائمة(٢)، وترى العينين [٥١/ظ/ن] منه مهزولتين صغيرتين وقد ضعف نظرهما، والأجفان متقرحة، وتتساقط الأشفار منهما، ويكون في عمق الرأس وجع حاد مؤلم، وعطاس متتابع، فاعلم من هذه الأعراض، أن تلك المواد والنزلات إنما تجيء من(٣) عروق كثيرة عميقة(٤). وأفضل العلاج فيها هذا [٧٨/م] العلاج؛ وهو أن تأمر العليل بحلق جبهته، ثم تشق شقاً واحداً في وسط الجبهة، أو أرفع قليلاً، بالعرض، وتبتدئ بالشق من الصدغ الأيسر إلى الصدغ(٥) الأيمن [٤٩/و/د] ويكون الشق إلى العظم، وأبعد يدك عن عضل الصدغين المتحركين عند المضغ، حتى إذا انكشف العظم(٦) ونشفت جميع الدم بالإسفنج، فرّق بين شفتي الشق(٧) بالقطن البالي، أو بفتل من الكتان،

---

(١) لأحد: ساقطة (م).

(٢) دائمة: حامية (ب).

(٣) من: من مواد (ن).

(٤) عميقة: عنيفة (د) عتيقة (ن).

* **لعل الحالة هنا تتماشى مع حالة زرق حادة Glaucoma .**

(٥) الصدغ: الشق (ب).

(٦) وأبعد... العظم: ساقطة (م).

(٧) الشق: الجرح (د).

ثم تشد من فوق بالرفايد، وتشرب الرفايد بالشراب والزيت لئلا يحدث ورم حار، ومتى حللتها[1] ورأيت أن الورم [٥٢/و/ن] الحار[2] قد نقص فينبغي أن تحك العظم حتى يبدأ فيه نبات اللحم، ثم تعالجه [٢٦/ظ/ب] بالتدبير[3] المجفف الذي ينبت اللحم؛ مثل أن يؤخذ من دقيق الحنطة[4] جزءان، ومن القلفونيا[5] أربعة أجزاء، ويهيأ منه مرهم[6]، ويستعمل في نبات اللحم في مثل هذه الجراحات[7] إن شاء الله تعالى.

---

(١) حللتها: حللناها (س) (م).

(٢) الحار: ساقطة (م).

(٣) بالتدبير: بالمرهم (د).

(٤) الحنطة: الكرسنة (ب).

(٥) * القلفونيا، الفلفونيا، الفلغونيا: يوناني، Kolophonia، هو الراتينج. وقيل هذا خطـأ، وإنما هو صمغ الصنوبر.

(انظر الصيدنة، ٢٨٨، ٢٨٩ ، والجامع لابن لبيطار، ٢: ٢٨١).

(٦) مرهم: مرهماً (في نسخ).

(٧) الجراحات: الخراجات (د).

الفصل[١] السادس

في علاج ما يسقط في الأذن

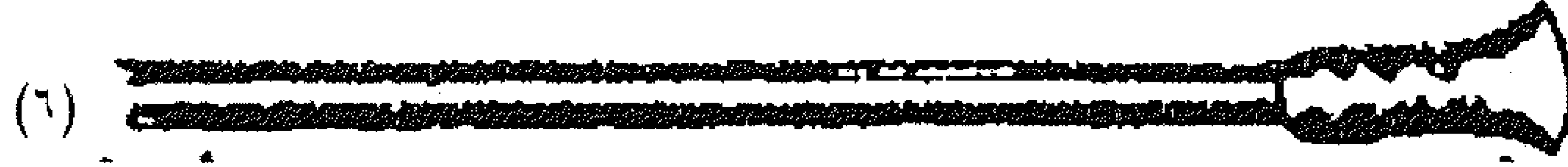
جميع ما يسقط في الأذن أحد[٢] أربعة أنواع؛ إما حجر معدني أو شبه الحجر كالحديد والزجاج، وإما نباتي[٣] كالحمص والنواة[٤] ونحو ذلك[٥]، وإما شيء سيّال مثل الماء [٤٩/ظ/د] والخل ونحوه، وإما حيوان[٦].

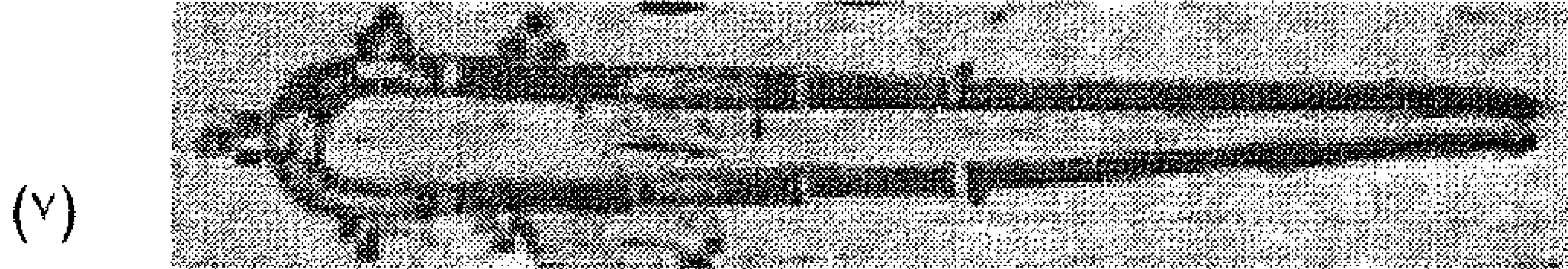
فمتى سقط في الأذن حصاة[٧]، أو جنس الحصاة[٨]، مما لا تزيد[٩] ولا تربو[١٠] في الأذن، فاستقبل بالأذن الشمس[١١]، فإن رأيت [٧٩/م] الحصاة فقطر فيها شيئاً[١٢] من دهن البنفسج أو الشيرج[١٣]، ثم حاول إخراجها

---

(١) الفصل: الباب (م).
(٢) جميع ما يسقط في الأذن: ساقطة (س). أحد: ساقطة (د).
(٣) نباتي: حب نباتي (ب).
(٤) والنواة: والنبات (ن).
(٥) والنواة ونحو ذلك: وما شأنه ذلك من النبات (د). ونحو ذلك: ساقطة (س) (ن).
(٦) أو حيوان: ساقطة (ب) (م).
(٧) وإما شيء... حصاة: ساقطة (ن). وهي متأخرة لبعد عبارة (فإن رأيت الحصاة...).
(٨) أو جنس الحصاة: ساقطة (س).
(٩) مما لا تزيد: ساقطة (ب) (ن).
(١٠) ولا تربو: ولا تؤثر وتربو (د).
(١١) فاستقبل بالأذن الشمس: فاستقبل الشمس بالأذن (م). فاستقبل به الشمس (د).
(١٢) شيئاً: ساقطة (ب).
(١٣) * دهن البنفسج: صنعته شيرج وزهر البنفسج. انظر صنعته واتخاذ سائر الأدهان في الجامع لابن البيطار . (منهاج الدكان ، ٩٣ ، الجامع ، ١ : ٣٩١)
* شَيْرَج، شيرجا: سيرج، الحل، دهن الحل، دهن السمسم الذي لم ينزع عنه قشره . (السمسم Sesamum indicum)
(منهاج الدكان: ١٣٠. الجامع، ١: ٤٠٥. مفردات ديسقوريدس ٨٤/٢، معجم النبات ١/١٦٨)

بحركة(١) الرأس، أو بالتعطيس بالكندس(٢) وسد المنخرين عند مجيء العطاس بعد أن تضع [٥٢/ظ/ن] حول الأذن طوقاً من خرق(٣) أو صوف، وتمد(٤) الأذن إلى فوق، فكثيراً ما تخرج بهذا العلاج، فإن خرجت(٥) وإلا فحاول إخراجها بالجفت اللطيف الذي هذه صورته:

(٦)


(٧)


(٨)


فإن خرجت بالجفت(٩) وإلا فحاول إخراجها بصنارة عمياء(١٠) لطيفة قليلة الانثناء، فإن لم تخرج بذلك(١١) فاصنع أنبوبة من نحاس، وأدخل طرف الأنبوبة

---

(١) بحركة : ساقطة (س) (د) (ن).

(٢) * كندس: نبات ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله إلى سواد وباطنه إلى صفرة، حاد الرائحة. الاسم العلمي: Schaenocaulon officinalis .
(تذكرة داود ٢/١٠٤).

(٣) طوقاً من خرق: طرفاً من حراق (ن).

(٤) وتمد: وشد (م).

(٥) فإن خرجت: فإن لم تخرج (د) (ب). (م) (ن).

(٦) نسخة (س).

(٧) نسخة (د).

(٨) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

(٩) بالجفت: بالعلاج أو بالجفت (د). ساقطة (م).

(١٠) عمياء: ساقطة (م).

(١١) بذلك: بذلك وإلا (بالأصل). لم تخرج بذلك: خرج بذلك وإلا (د).

في ثقب الأذن نعمّا، وسد ما حول الأنبوبة بالقير[1] الملّين بالدهن، لــئلا يكــون للريح طريق غير الأنبوبة، ثم اجذبها بريحك[2] جذباً قوياً، فكثيراً[3] مــا تخــرج بذلك إن شاء الله. فإن لم تخرج بما وصفنا[4] فخذ من علك [٥٠/و/د] الأنباط[*]، أو من العلك المدبر[5]الذي يؤخذ به الطير، شيئاً يسيراً، فتضعه في طرف المرود بعد أن تلفّ عليه قطنة [٥٣/و/ن] محكمة، ثم أدخله[6] في ثقب الأذن برفق، بعد أن تنشف الأذن من الرطوبة. [٢٧/و/ب] فإن لم تخرج بجميــع[7] مــا [٨٠/م] وصفنا [٢٤٣/و/س] فبادر إلى الشق قبل أن يحدث الورم الحار، أو تشنج.

وصفة الشق أن يفصد العليل في القيفال أولاً، ويخرج له[8] مــن الــدم على قدر قوته، ثم تجلس العليل بين يديك، وتقلب أذنه إلى فوق، وتشق شــقاً

---

(١) بالقير: بالصبر (س). بالشمع (ب).

* قار Cera : ويقال قير ؛ شيء يخرج من عيون الماء بالعراق له رائحة ، مركــب من الزفت والكبريت ولونه أسود إلى حمرة ورائحته عطرية وفي طعمه فكاهة وهو صلب وسيال يوجد في تلك المياه ولا يكون ماؤه إلا حاراً ..

(الصيدنة: ٥١٣. تذكرة داود، ٢: ٣٨)

(٢) بريحك: بريتك (س).

(٣) اجذبها... فكثيراً: اجذبها بالمص بالقوة وكثيراً (ب).

(٤) وصفنا: وصفنا وإلا (في نسخ).

(*) علك الأنباط: Pistacia terebinthus، هو علك البطم، أي صمغ البطم، وهــو صــمغ الحبة الخضراء، وقيل ما سوى المصطكي واللبان من أنواع العلك علك الأنباط.

(الصيدنة: ٤٣٥)

وقيل هو صمغ الفستق. (مفيد العلوم: ٩٧).

(٥) العلك المدبر: أي الدبق (كتبت على هامش د).

دبق: viscum album ، ثمره يشبه الحمص الأسود إلا أنه متغضن ليس بصحيح الاســتدارة إذا كسر دبق منه اليد يجمع من شجر البلوط الذي ورقه كورق الشمشاذ، وقد يكون في شجر التفاح والكمثرى وغيرهما، ويوجد في أصول الشجر أيضاً.

(الصيدنة: ٢٦٥).

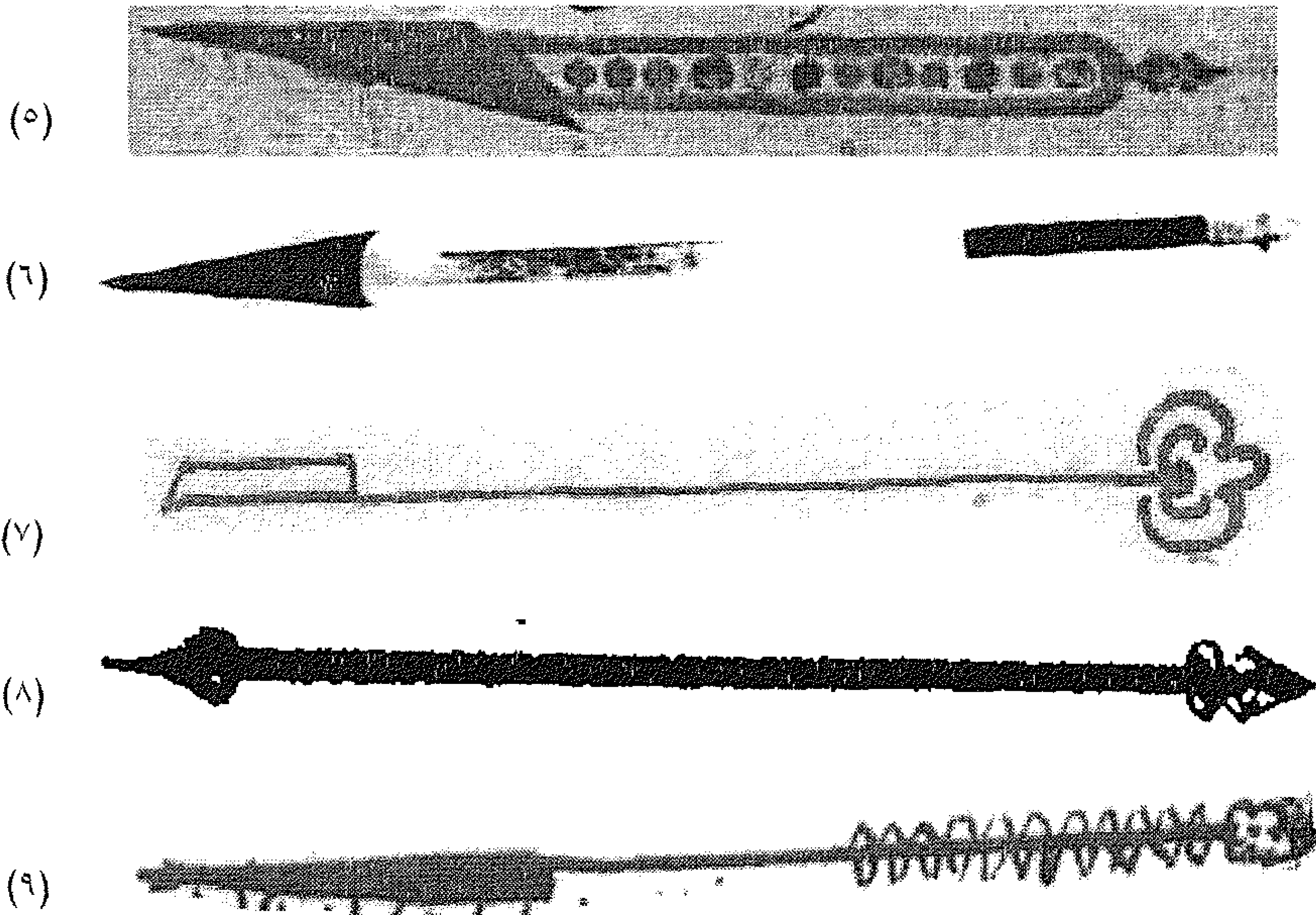
(٦) أدخله: اجعله (ن).

(٧) تخرج بجميع: يجتمع (س).

(٨) له: به (د).

صغيراً في أصل الأذن، عند شحمته في الموضع المنخفض منها، ويكون الشق[١] هلالي الشكل، حتى تصل إلى الحصاة[٢]، ثم تنزعها بما أمكنك من الآلات، ثم تخيط الشق من حينك بسرعة، وتعالجه حتى يبرأ[٣].

وأما إن كان الشيء الساقط في الأذن من إحدى الحبوب التي تربو وتنتفخ، فحاول إخراجها بما ذكرنا، فإن لم تجبك إلى الخروج فخذ مبضعاً رقيقاً لطيفاً[٤] على [٥٠/ظ/د] هذه الصورة:



---

(١) الشق: ساقطة (ب).

(٢) الحصاة: الحاصة (م).

(٣) يبرأ: يبرأ. فصل (ب).

(٤) لطيفاً: ساقطة (م) (ب).

(٥) نسخة (د).

(٦) نسخة (ن).

(٧) نسخة (م).

(٨) نسخة (س).

(٩) نسخة (ب).

[٥٣/ظ/ن] وحاول بها قطع ذلك النوع من الحبوب الساقطة في الأذن[١]، وإنما تفعل ذلك إذا تيقنت أن تلك الحبة قد ترطّبت ببخار الأذن، حتى تصيرها قطعاً[٢] كثيرة، ثم تخرجها بالصنارة العمياء[٣]، أو بجفت لطيف، أو بالمصّ[٤] كما ذكرنا، فإنه يسهل إخراجها.

وأما الماء الداخل في الأذن، فينبغي أن يستعمل العليل العطاس بالكندس أولاً، وقد ملأ[٥] [٨١/م] أذنيه بشيء من القطن البالي، وهو مضطجع على تلك الأذن التي فيها الماء، فإن خرج[٦] بذلك وإلا فتأخذ حصيات كثيرة[٧] على طول الأصابع[٨]، رقاقاً ملساً، فتدفئها[٩] في النار قليلاً، ويدخل العليل منها واحدة في ثقب أذنه[١٠]، ويحجل على رجله الواحدة من تلك الجهة، ويضرب بحجر آخر على الحجر الذي في الأذن، فلا يزال يفعل ذلك بحصاة حصاة، حتى يخرج جميع الماء. وقد يخرج الماء بأن [٥٤/و/ن] يؤخذ من البردي[١١]، [٥١/و/د] أو من الريش واحدة،

---

(١) في الأذن: ساقطة (م).

(٢) قطعاً: قطعاً صغاراً (د). قطعة (ب).

(٣) العمياء: ساقطة (س) (د) (ن).

(٤) لطيف: لطيف الرأس (ب). أو بالمص: ساقطة (س).

(٥) ملأ: ساقطة (س). وقد ملأ: بعد أن تملأ (ب).

(٦) فإن خرج: ساقطة (ب).

(٧) فتأخذ حصيات كثيرة: فخذ حصاة كبيرة (ب).

(٨) الأصابع: الإصبع (د).

(٩) فتدفئها: فتدفنها (في نسخ).

(١٠) أذنه: الأذن (في نسخ).

(١١) البردي: الزيتون (م).

* بَرْدي: Cyperuspapyrus L.، هو لُخْ وبمصر كانت القراطيس تعمل من حثره، وقيل الحفأ أصل البردي، والعنقز أصله، ويكون له على رأس قصبته صوف يسمى الطوط، والطوط بالأصل القطن، وقيل البيلم قطن البردي. (الصيدنة، ١٠١).

فيدخل طرفها الواحد في الأذن، وتوقد الطرف الآخر بالنار، حتى يحترق أكثره، ثم تعيد ريشة أخرى، تفعل ذلك(١) [٢٧/ظ/ب] مرات، حتى يخرج جميع الماء(٢) إن شاء الله تعالى. أو تجذبه بالأنبوبة، على ما تقدم في الحصاة.

وأما إخراج الحيوان الداخل فيها؛ فانظر، فإن كان صغير الجثة(٣)، كالبرغوث ونحوه(٤)، فعالجه بما ذكرت في التقسيم، وأما إن كانت جثته كبيرة تظهر للحس، فحاول إخراجها بالجفت والصنانير، وأمره أسهل من جميع ما ينشب في الأذن إن شاء الله عز وجل.

وأما إخراج الدود المتولد في الأذن(٥)؛ إذا عالجتها بما ذكرنا في التقسيم، وفي مقالة القطورات(٦)، ولم ينجع علاجك(٧)، فينبغي أن تنظر إلى الأذن في الشمس، فإن [٨٢/م] ظهر لك شيء من الدود فأخرجه بالجفت أو بالصنانير اللطاف، وإن لم يظهر [٥٤/ظ/ن] لك منها شيء، فخذ أنبوبة هذه صورتها:

---

(١) ذلك: ذلك حتى يحترق (س) (م).

(٢) الماء: ما في الأذن من الماء (م).

(٣) الجثة: الحبة (ب).

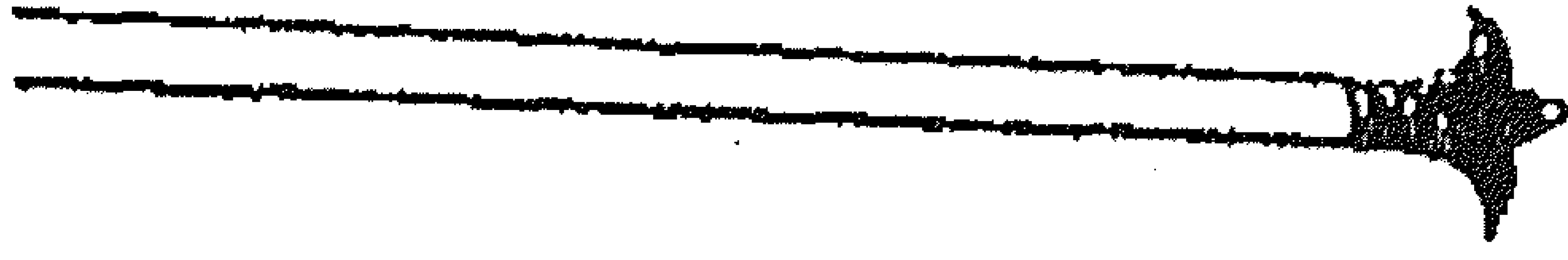
(٤) ونحوه: وغيره ونحو ذلك (ب).

(٥) * الدود المتولد في الأذن يسمى داء النغف الأذني Myiasis ويتولد نتيجة وضع الذباب لبيوضه في الأذن المليئة بالقيح.

(٦) * مقالة القطورات هي: (القطورات التي تنفع من الدود المتكونة في الأذنين؛ يدق البصل الحريف ويصب في الأذن، أو يسحق الخربق /١٤/ظ/س/ الأبيض مع شيء من عسل ويقطر في الأذن، أو يقطر فيها نبيذ قد مزج فيه أفسنتين مفتراً. أو يؤخذ من المرماحور وعصارة المرزنجوش ويفتر ويقطر ..... الخ).

(١٤/و/س، ١٤/ظ/س، المقالة الثامنة عشرة من التصريف للزهراوي).

(٧) ولم ينجع علاجك: ولم ينفع ذلك (ب).



(١)



(٢)



(٣)

[٥١/ظ/د] ضيقة الأسفل، واسعة الأعلى، وأدخل الطرف الدقيق في الأذن على قدر ما يحتمله العليل، ثم مصّ به مصّاً قوياً، تفعل ذلك مرات حتى يخرج جميع الدود، فإن لم يجبك للخروج فشد حول الأنبوبة بالشمع[٤] كما ذكرنا[٥] لك في الحصاة[٦]، فإن لم يخرج بما ذكرنا[٧] فاستعمل القطورات التي قد جرَّبَتْها[٨] الأوائل في قتل الدود، وتجد ذلك في مقالة القطورات[٩].

---

(١) نسخة (س).

(٢) نسخة (د).

(٣) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

(٤) * شمع : هو الموم ؛ وهو ما يطرحه النحل أولاً ويهندسه مسدساً لوضع العسل.

(تذكرة داود، ١: ٥٢٥).

(٥) ذكرنا: وصفنا (س). ذكرت (ن).

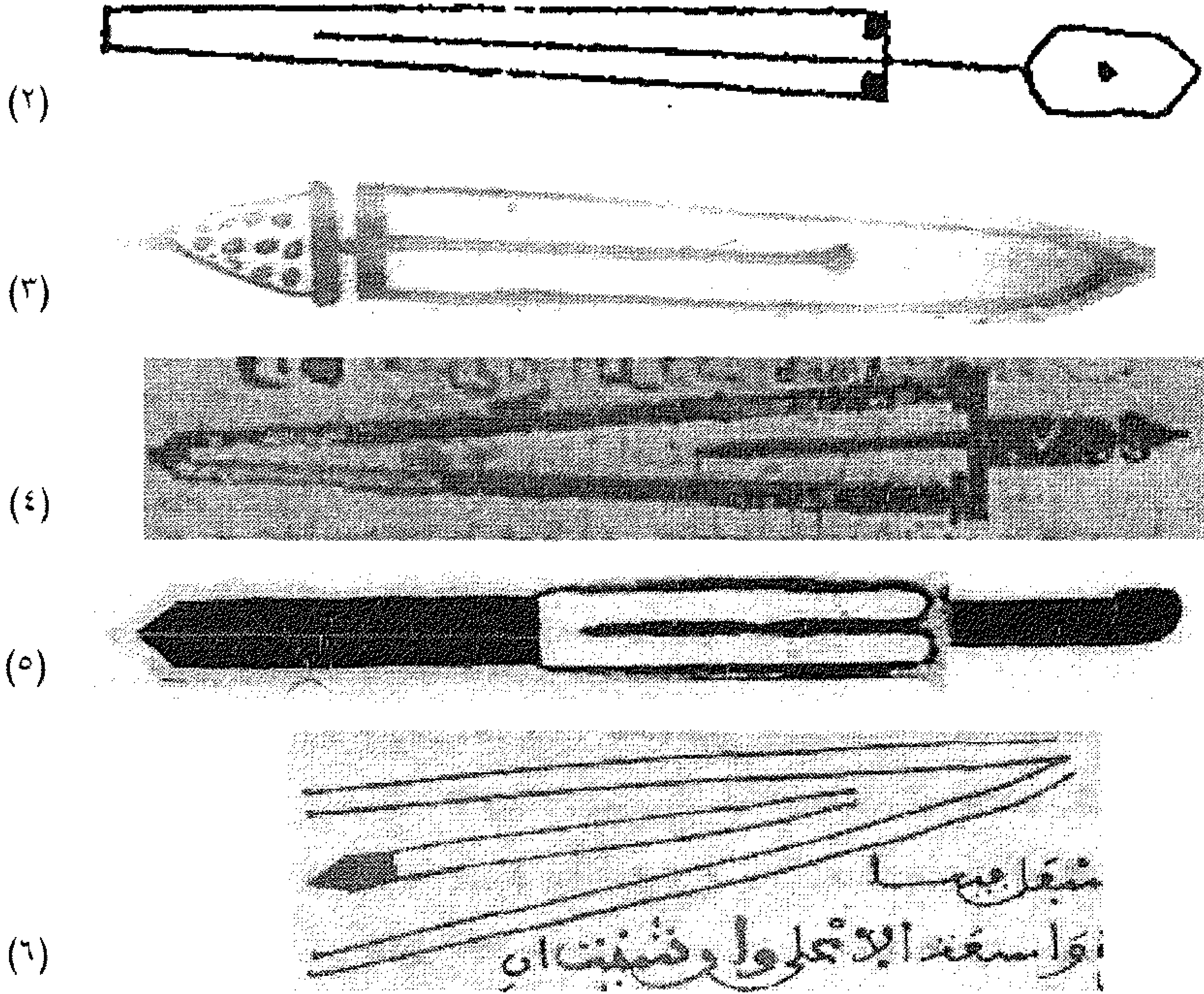
(٦) في الحصاة: في إخراج الحصاة (م).

(٧) بما ذكرنا: ساقطة (ب).

(٨) قد جربتها: ذكرتها وقد جربتها (د).

(٩) وتجد ذلك في مقالة القطورات: ساقطة (م).

ويكون صبك للأدهان أو الأدوية في الأذن بهذه الآلة، وهذه صورتها [٥٥/و/ن] كما ترى تصنع[١] من فضة أو نحاس:



ضيقة الأسفل فيها ثقب صغير[٧]، وواسعة الأعلى، وإن شئت أن يكون[٨] المدفع الذي في جوف الأنبوبة[٩] من نحاس محكم[١٠].

---

(١) وهذه صورتها كما ترى: ساقطة (د). تصنع: تصنعها (س). كما ترى: ساقطة (م).

(٢) نسخة (س).

(٣) نسخة (ب).

(٤) نسخة (د).

(٥) نسخة (ن).

(٦) نسخة (م).

(٧) صغير: دقيق صغير (ب).

(٨) يكون: تجعل (ب).

(٩) الأنبوبة: الأنبوبتين (د).

(١٠) وإن شئت... محكم: ساقطة (ن).

وإن شئت أخذت مروداً، ولففت في طرفه قطنة لفّاً محكماً[1]، ثم تلقي الدهن أو العصارة[2]، أو ما تريد[3] من هذه الأدوية في الأنبوبة وهي في [٢٨/و/ب] الأذن، ثم تدخل المرود بالقطنة [٥٢/و/د] من فوق، وتعصر به يدك[4] عصراً معتدلاً حتى يندفع الدهن في جوف السمع[5]، ويحسّ به العليل داخلاً، وليكن ما يصبّ في الأذن قد دُفّئ[6] بالنار قليلاً، واحذر أن يكون الشيء الذي يقطر فيها[7] بارداً جداً أو حاراً جداً، فإن الأذن لا تحتمل ذلك، إن شاء الله.

---

(١) قطنة لفاً محكماً: قطناً نقياً (ب).

(٢) أو العصارة: ساقطة (د).

(٣) أو ما تريد: أو نحو ما تريد (س).

(٤) يدك: ساقطة (س).

(٥) في جوف السمع: في جوف الصمخ (م). من جوف القمع (د).

(٦) دفئ: فتر (د).

(٧) الشيء الذي يقطر فيها: ساقطة (ب).

* **إن تعرض الأذن الداخلية إلى حرارة أقل أو أكثر من حرارة الجسم يؤدي إلى تحرض الدهليز Vestibule وحدوث الدوار.**

الفصل السابع

في علاج السد[1] العارض للأذن

قد يخرج بعض الأطفال من بطون أمهاتهم ومسامع آذانهم [٥٥/ظ/ن] غير مثقوبة[2]، وقد يعرض أيضاً لبعض الناس سدّ[3] في مجرى الأذن عن جرح أو لحم نابت فيها، وهذا [٨٤/م] السد قد يكون [٢٤٣/ظ/س] في عمق ثقب الأذن لا يدركه البصر، وقد يعرض[4] إلى خارج الثقب قليلاً ويدركه البصر، فأما الذي يعرض في عمق الأذن ولا يدركه النظر[5] يكون في أكثر الأحوال عسر البرء[6]، والذي يدركه البصر[7] فينبغي أن تضع أذن العليل في الشمس[8]، وتنظر فيه، فإن رأيت السد ظاهراً، فافتحه بمبضع لطيف، تكون هذه صورته[9]، يكون طرفه فيه[10] بعض العرض قليلاً، محدوداً بعضُه[11]،

---

(١) السد: السدد (م). ساقطة (ن).

* هذا السد يسمى External meatal atresia.

(٢) مثقوبة: مفتوحة (د).

(٣) سد: ساقطة (س) (ن).

(٤) يعرض: ساقطة (ن).

(٥) وقد يعرض... النظر: ساقطة (ب). النظر: البصر (ن).

(٦) وقد يعرض... البرء: يكون في أكثر الأحوال عن البرودة (د).

(٧) البصر: الحس (ب).

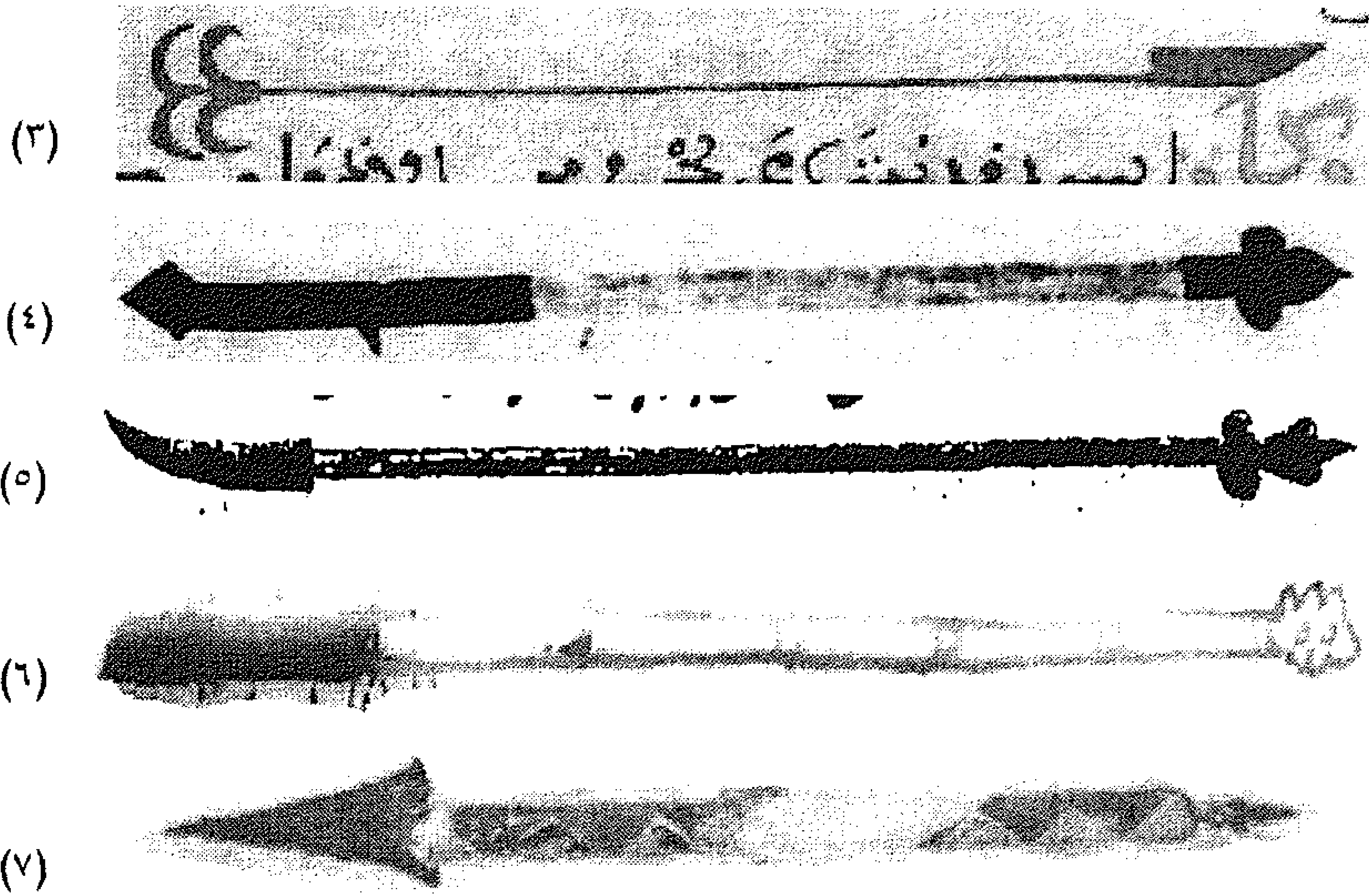
(٨) في الشمس: ساقطة (في نسخ).

(٩) تكون هذه صورته: ساقطة (د).

(١٠) طرفه فيه: طرفيه (م).

(١١) محدوداً بعضه: محدود برأسه (م).

وسائر المبضع أملس [٥٢/ظ/د] الجانبين، لئلا يؤذي الأذن(١) إن شاء الله(٢): [٥٦/و/ن]



وإن كان السد عن لحم(٨) قد نبت في مجرى الأذن، فامسكه في الشمس(٩) بصنارة لطيفة، واقطعه برفق شديد، حتى ينتزع جميع اللحم(١٠).

فإن كان السد في عمق الأذن، فخذ ميلاً لطيفاً أملس، فدفّئه في النار قليلاً ثم دسّه في مجرى الأذن، فإن أحسست بالسد مع ما يجده العليل(١١) من ثقل السمع، فرُم بطّه برفق، وتحفّظ(١٢) من أن تجرح عصبة الأذن، ثم تصير

---

(١) الأذن: الأذن وهذه صورته (د).
(٢) إن شاء الله: إن شاء الله ، وصفته (م).
(٣) نسخة (م).
(٤) نسخة (ن).
(٥) نسخة (س).
(٦) نسخة (ب).
(٧) نسخة (د).
(٨) *** لعل الحالة هنا هي سليلة أذن وسطى Polyp .**
(٩) في الشمس: ساقطة (ب) (م) (ن).
(١٠) اللحم: اللحم النابت (د).
(١١) العليل: ساقطة (د).
(١٢) وتحفظ: وترفق (ب).

في[1] الأذن فتيلة على قدر سعة الثقب، قد لينتها[2] في المرهم المصري[*]، تفعل ذلك أياماً، حتى تأمن [٨٥/م] التحام الجرح، أو خذ فتيلة فبلها في الماء وذرّ[3] [٥٦/ظ/ن] عليها زاجاً مسحوقاً[4] واستعملها، فإن رأيت الأذن قد تورّمت ورماً حاراً[5] فينبغي أن تخرج الفتيلة وتبدلها بفتيلة أخرى[6] قد لتتها[7] في قيروطي قد صنع بدهن [٥٣/و/د] الورد حتى يسكن الورم الحار، ثم تعالجها إلى أن يبرأ إن شاء الله.

فإن حدث[8] نزف الدم فاغمس إسفنجه أو خرقة في [٢٨/ظ/ب] الماء البارد، وضعها على الأذن، واستعمل سائر العلاج الذي يقطع النزف، المذكور في مقالة القطورات[9]، إن شاء الله تعالى.

---

(١) ثم تصير في: ساقطة (س).

(٢) لينتها: غمستها (س). لتتها (ن).

(*) المرهم المصري؛ لانفجار الأذن وقيحه وللقروح الأخرى: خل سبعة دراهم، عسل ثمانية دراهم، يطبخان معاً ويرمى بالزبد ويقوّم، ويعجن به درهمان من الزنجار. (أقرباذين القلانسي: ٢٥٢).

* مرهم المصري منه: ينقي القروح العفنة؛ يؤخذ عسل نحل أربع أواق، خل خمر نظيف أوقيتان، زنجار أربعة دراهم، مرداسنج أوقية، يعمل كما ينبغي ويرفع. (منهاج الدكان: ٩٠).

(٣) الماء وذر: الماورد (ب).

(٤) مسحوقاً: مصرياً (م).

(٥) حاراً: حاداً (د).

(٦) بفتيلة أخرى: بغيرها (ب).

(٧) لتتها: لينتها (ب).

(٨) حدث: ساقطة (ب).

(٩) انظر (١٤/ظ/س) من مقالة القطورات للزهراوي في كتاب التصريف، وهي المقالة الثامنة عشر: صفة أدوية تمنع من انفجار الدم في الأذن....

الفصل الثامن

في علاج الثآليل التي تعرض في الأجفان

هذه الثآليل التي تعرض في جفون[1] العين، قد تكون رطبة، وقد تكون يابسة، فينبغي أن تمسكها بمنقاش[2] أو بصنارة، وتقطعها بالمبضع من أصولها[3]، ثم تحمل على الموضع زاجاً مسحوقاً، فإن نزف منها [٥٧/و/ن] دم فاكوها بمكواة عدسية لطيفة، وكيّها أفضل بعد القطع، فكثيراً ما تعود إذا بقي من أصولها شيء، فإذا كُويَتْ بالنار احترقت تلك الأصول ولم تعد ، إن شاء الله تعالى.

---

(١) جفون: أجفان (د). جفن (م).

(٢) بمنقاش: بمنقاش صغير (د).

(٣) من أصولها: ساقطة (د).

الفصل التاسع [٥٣/ظ/د]

في علاج [٨٦/م] البَرَد العارض(١) في أجفان العين

كثيراً ما يعرض في الأجفان(٢) شيء يشبه البرَد في شدّته وصلابته، ولذلك سمي(٣) بالبَرد، وهو اجتماع رطوبة غليظة في الجفن الأعلى والجفن(٤) الأسفل، والعمل فيها أن تنظر فإن كانت البَردة بارزة(٥) في ظاهر الجفن(٦) تتحرك إلى كل ناحية(٧) فأمرها سهل، فشق عليها شقاً بالعرض، ثم اسلخها من كل(٨) جهة برفق [٥٧/ظ/ن] حتى تتخلص، ثم علقها بالصنارة واقطعها، فإن لم يتهيأ لك قطعها إلا بعد أن تنفذ(٩) الجفن بالقطع، فلا يضر العليل ذلك شيئاً. فإن كان الشق كبيراً، فاجمعه بالخياطة، وعالجه حتى يبرأ، وإن كان صغيراً فلا بأس عليك منه فإن المرهم يجبره ويلحمه.

---

(١) العارض: ساقطة (ب).
البَرَد: Chalasion .

(٢) في الأجفان: في أجفان العين (م). ساقطة (ب).

(٣) سمي: سميت (في نسخ).

(٤) وجفن: وغليظة في الجفن (د).

(٥) بارزة: ساقطة (ن).

(٦) الجفن: الجفن الأعلى والجفن الأسفل (د).

(٧) ناحية: جهة (م).

(٨) ناحية... كل: ساقطة (ب).

(٩) تنفذ: تقد (م).

وإن كانت البَردة مائلة إلى داخل الجفن ونحو السطح الداخل، فاقلب الجفن وعلق البردة بصنارة[١] من غير أن تحتاج إلى شق، واجتزّها[٢] من كل جهة[٣]، فإن أنفذت الجفن بالقطع لم يضر ذلك شيئاً، ثم اغسل العين بعد قطع البردة بالماء المالح[٤]، وعالج الموضع بما يلحم، حتى يبرأ العليل[٥] إن شاء الله تعالى. [٥٤/و/د]

---

(١) بصنارة: ساقطة (ن).

(٢) واجتزها: وأخرجها، وجرها، واحتزها ، واجبرها. (في نسخ).

(٣) جهة: ناحية (د).

(٤) المالح: البارد (م).

(٥) العليل: ساقطة (ب) (م) (ن).

الفصل العاشر

في علاج [٨٧/م] الشرناق(١) [٥٨/و/ن] الذي يعرض في جفن العين الأعلى(٢)

الشرناق هو(٣) شحمة تكون في طبقات الجفن الأعلى(٤)، وأكثر ما يعرض ذلك للصبيان(٥)، [٢٩/و/ب] وهي تثقل(٦) أعينهم، وتعرض لهم النزلات في الأسحار، ولا يقدرون على النظر إلى ضوء(٧) الشمس، من أجل أن الدموع تسرع إليهم، ولذلك تراهم ينكبون على وجوههم دائماً، وعليها ينامون، وتكون أجفانهم تحت الحواجب رطبة، قد علاها نفخ. ونتوء الشرناق ظاهر للعين(٨)، ومتى كبست الموضع بإصبعك أحسست بالشرناق بينهما.

ووجه العمل فيه أن يضع العليل رأسه في حجرك، ثم تأخذ خرقة كتان فتهيئ منها فتيلة، وتصنع من تلك الفتيلة دائرة على قدر ما تحوط(٩) بالشرناق من

---

(١) علاج: ساقطة (د).

* **الشرناق: Lipoma. أو Dermoid cyst أي كيسة شحمية أو بشروية. وهذا يصيب الجفن العلوي فقط ويحدث أكثر عند الأطفال (انظر القانون ٢/١٣٤)**

(٢) الأعلى: العليا (م).

(٣) هو: يعرض من (د).

(٤) الجفن: العين (د). الأعلى: العليا (م).

(٥) يقصد الأطفال.

(٦) وهي تثقل: فهي تشغل (م).

(٧) ضوء: صورة (ن).

(٨) للعين: للعيان (ب) (م). ظاهر: تابع (م).

(٩) تحوط: يحويها (س).

كل جهة، ثم تضعها عليه وتكبس بإصبعك من كل جهة[١] ليجتمع الشرناق في وسط الدائرة، ثم تشق في وسط تلك الرطوبة بالمبضع النشل شقاً بالعرض، [٥٨/ظ/ن] ولا يكون الشق[٢] [٥٤/ظ/د] أكبر من الشق الذي يكون في الفصد[٣]، وأما في العمق فينبغي أن تشق الجلد كله حتى تصل إلى الشرناق، ففي أكثر الحالات يبرز الشرناق من الشق على هيئة قطعة [٨٨/م] شحم بيضاء [٢٤٤/و/س] ، فتجذبها بخرقة، قد لففتها بين أصابعك[٤]، إلى خارج وأنت تدير يدك[٥] يميناً وشمالاً حتى تتبرأ، واحذر أن تزيد في الشق[٦] لئلا تصل بالمبضع إلى العين فتؤذيها[٧]. فإن لم يظهر لك الشرناق في أول الشق، فينبغي أن تزيد في الشق قليلاً برفق حتى يبرز الشرناق، ثم تجذبه كما قلنا، إن شاء الله تعالى. ثم تغمس خرقاً[٨] في الخل والماء، وتضعها على الموضع، وتشده برفادة[٩]. ومن الناس من يسحق ملحاً، ويضعه في جوف[١٠] الشق، ليذوب ما بقي من تلك[١١] الرطوبة، ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله.

فإن حدث في الموضع ورم حار، فعالجه بالأضمدة المسكنة[١٢] إلى أن يبرأ، إن شاء الله تعالى.

---

(١) ثم تضعها... جهة: ساقطة (س) (ن).

(٢) في وسط... الشق: ساقطة (س).

(٣) لشق الذي يكون في الفصد: شق الفصد (ب). الفصد: العضد (د).

(٤) بين أصابعك: بإصبعك (م).

(٥) تدير يدك: تديرها (م) (ب).

(٦) الشق: العمق (ب).

(٧) فتؤذيها: فترمدها (س).

(٨) خرقاً: خرقة (س).

(٩) وتضعها... برفادة: ويشد برفادة (ب).

(١٠) جوف: طرف (د).

(١١) ما بقي: ساقطة (ب). تلك: ساقطة (د).

(١٢) المسكنة: الملينة (ب).

الفصل الحادي عشر

في(١) ضروب تشمير العين(*)

إذا نبتت في جفن(٢) العين [٥٩/و/ن] أشفار زائدة(٣) على غير المجرى(٤) الطبيعي، تحت الأشفار الطبيعية(٥) وأزمنت، فإنها تضر بالعين(٦) وتحدث ضروباً من الأمراض؛ كالدمع الدائم، واسترخاء الأجفان، والبياض، والغلظ، حتى يكون ذلك [٥٥/و/د] سبباً(٧) لبطلان العين(٨).

وتشمير العين على أربعة أوجه(٩)؛ إما بالكي بالنار، وإما بالدواء الحاد على ما تقدم [٢٩/ظ/ب] في باب الكي، وإما أن يكون التشمير(١٠) بالقطع والخياطة، أو بالقصب(١١) على ما أنا ذاكره(١٢) إن شاء الله. [٨٩/م]

---

(١) الفصل: الباب (ن). في: في علاج (ن).

(*) تشمير العين Blepharoplasty . (Sp. & Lw).

* تشمير: شمر الشيء قلصه وضم بعضه إلى بعض. Shrinkage .
(قاموس المحيط والمورد).

*** والتشمير هنا هو قلب الجفن وإعادته إلى حالته الطبيعية عندما يكون إلى الداخل.**

(٢) جفن: ساقطة (ب).

(٣) أشفار زائدة: شعر زائد (ب) (ن).

(٤) على غير المجرى: غير (ن).

(٥) تحت الأشفار الطبيعية: ساقطة (ب). الطبيعية: ساقطة (د).

(٦) تحت... بالعين: ساقطة (ن).

(٧) سبباً: أسباباً (س) (د).

(٨) والغلظ... العين: الغليظ فيبطل البصر (ن).

(٩) أوجه: وجوه (في نسخ).

(١٠) في... التشمير: وإما (ن).

(١١) بالقصب: بالقصبة (م).

(١٢) على ما أنا ذاكره: ساقطة (ن).

فينبغي أن تجعل رأس العليل في حجرك، ثم تقلب جفن العين بيدك اليسرى، فإن انقلب وإلا فأدخل إبرة فيها خيط[1] من أسفل الجفن، وتنفذ[2] الإبرة بالخيط من فوق، ويكون ذلك قرب الشعر نفسه، وتجذب الخيط إلى فوق بالجفن وتقلبه بمرود[3]، ثم تشق في باطن الجفن دون الشعر الزائد، بالمبضع المنشل[4]، من المأق الأكبر إلى المأق الأصغر، ثم تسل الخيط وتضع[5] تحت الجفن رفادة صغيرة[6] من قطن، أو خرقة، ثم تعلم على الجفن بالمداد مثل شكل ورقة الآس، إلا أنه ينبغي أن[7] يكون الشكل على قدر ما تريد من رفع الجفن، لأنه يختلف ذلك في الناس، فمنهم[8] من يحتاج إلى أن يقطع من الجفن[9] قدراً صالحاً على قدر ما استرخى الجفن، ومنهم من يحتاج إلى قطع أقل من ذلك على قدر[10] استرخاء الجفن[11]، ثم تشق بالمبضع على الخطّين اللذين علمت، وتبدأ من المأق الأكبر إلى[12] المأق الأصغر، ويكون الشق الواحد بالقرب[13] من الشعر الطبيعي بمثل

---

(١) خيط: خيطاً (د) (م).

(٢) وتنفذ: وتبعد (م). وصعد (ب).

(٣) فإن انقلب... بمرود: ساقطة (ن).

*** تسمى هذه العملية حاليا باسم Van Melgan .**

(٤) بالمبضع المنشل: بمبضع النشل (ن).

(٥) وتضع: وتجعل (ب).

(٦) صغيرة: ساقطة (ب).

(٧) ينبغي أن: ساقطة (ب).

(٨) لأنه... فمنهم: ومنهم (م).

(٩) لأنه... الجفن: ساقطة (د).

(١٠) على قدر: كل ذلك على قدر (د).

(١١) إلا أنه... الجفن: وقد يختلف ذلك في الناس في الكبر والصغر على قدر الاسترخاء (ن).

(١٢) المأق الأكبر إلى: ساقطة (ن).

(١٣) بالقرب: بالعرض (ب) (ن).

غلظ المرود الأصغر[1]، ثم تدخل الصنارة في [٥٥/ظ/د] أحد زاويتي[2] الجلد، ثم تسلخه كله، ثم تجمع بالخياطة[3] الشفتين بإبرة[4] وخيط صوف رقيق، وتمسح الدم وتلصق ما فضل [٥٩/ظ/ن] من الخيوط على الحاجبين[5] ببعض الأشياء المدبقة[6]، إن شئت أن تفعل ذلك، وإلا فما تبالي، [٩٠/م] ثم تبقي الخياطة والخيوط إلى نحو ثلاثة أيام أو أربعة، ثم تعالجه، وإن شئت تركت الجرح من غير خياطة، وتعالجه بما يجفف ويقبض، فإن الجفن[7] يرتفع عند ختم الجرح واجتماعه[8]، والخياطة أفضل. وهذا الوجه من التشمير ذكرته الأوائل، إلا أن فيه مؤنة على العليل، وهو من[9] جيد العمل، ولا خطر فيه.

ووجه آخر من التشمير أيضاً؛ وهو أن تعلّم[10] على الجفن[11] شكلاً كشكل ورقة الآس، كما وصفنا[12]، ثم ترفع الجفن بثلاث صنانير تكون متفرقة[13] أو مجموعة على هذه الصورة[14]:

---

(١) الأصغر: ساقطة (م) (ب) (ن).

(٢) أحد زاويتي: آخر زوايا (في نسخ).

(٣) بالخياطة: بالخياطتين (م).

(٤) الشفتين: الشقين (ب). بإبرة: ساقطة (د).

(٥) الخيوط: الخيط (ب) (ن). الحاجبين: الجانبين (ن).

(٦) ببعض الأشياء المدبقة: يتعرض الأشياء البتة بعد (ن).

(٧) فإن الجفن: ثم (ب).

(٨) واجتماعه: ساقطة (ن).

(٩) من... من: ساقطة (ن).

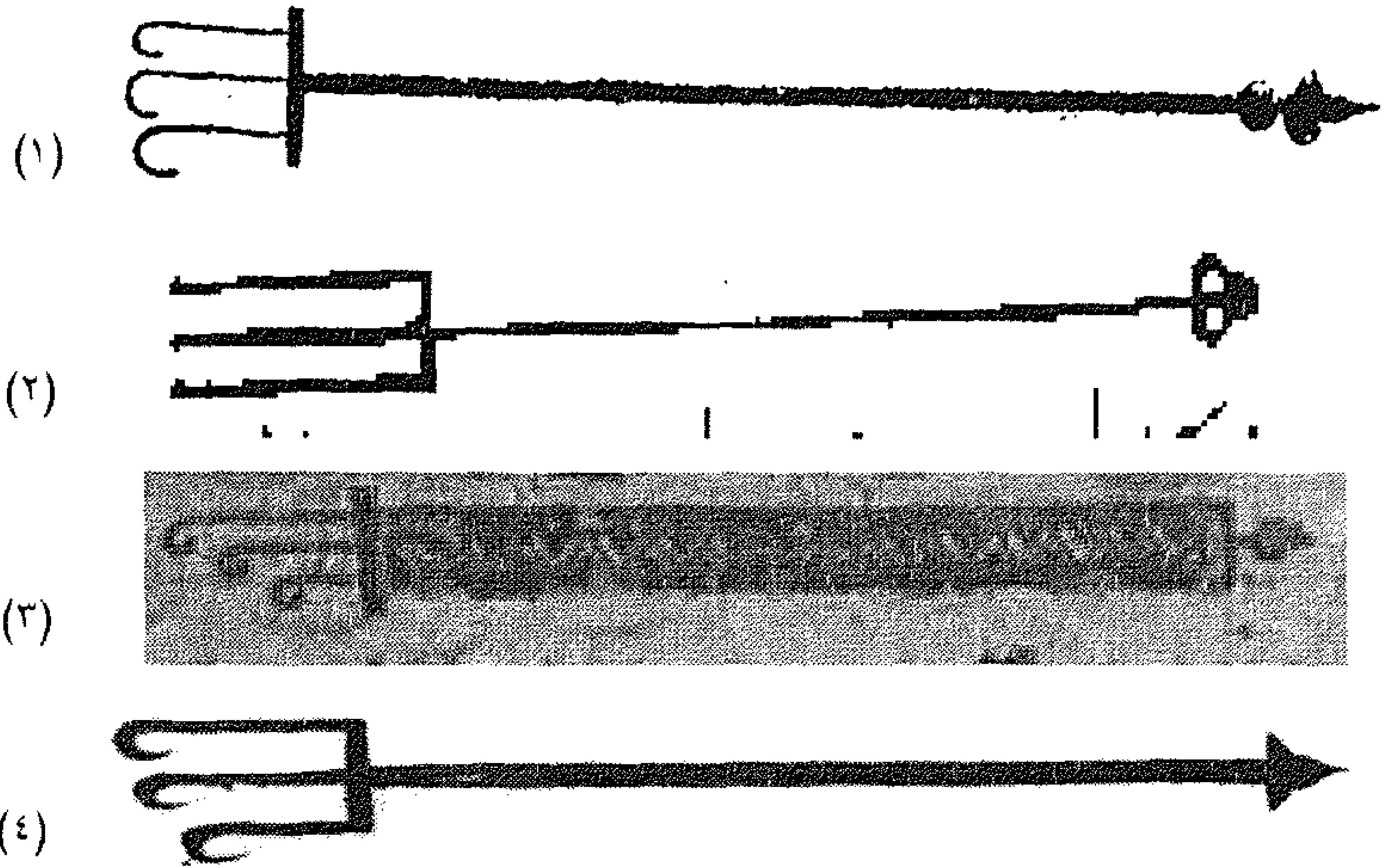
(١٠) أيضاً وهو أن: ساقطة (ن). تعلم: تعمل (م).

(١١) الجفن: جفن العين (د).

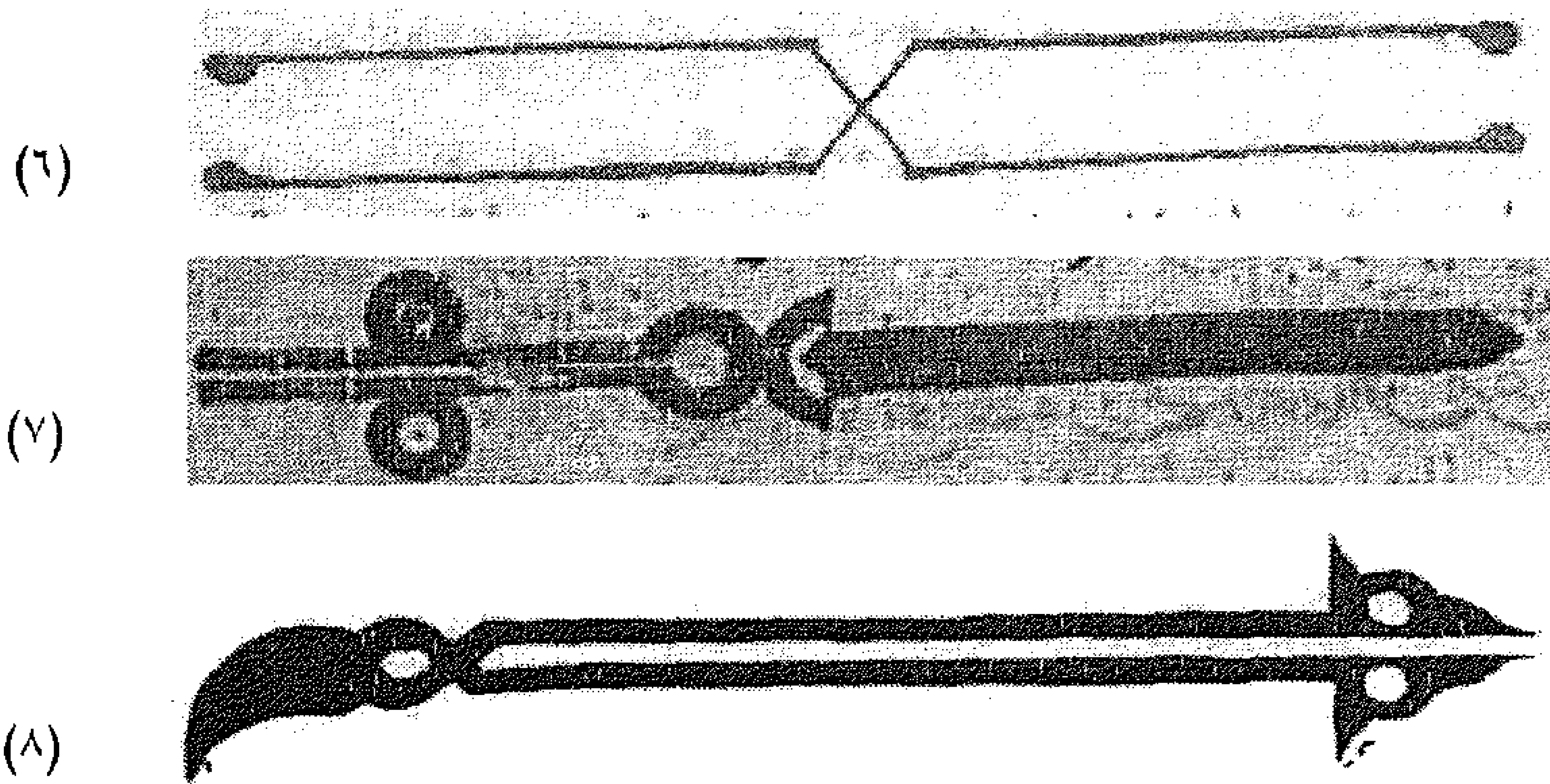
(١٢) كما وصفنا: ساقطة (ن).

(١٣) متفرقة: مفتوحة (س) (م). مفترقة (ن).

(١٤) أو مجموعة على هذه الصورة: مجموعة على مثل هذه الصفة (ن).



ثم تقطع ما فضل من الجفن بمقص صغير [٥٦/و/د] على هذه الصورة، قطعاً باعتدال(٥):



---

(١) نسخة (س).

(٢) نسخة (م) وهي متأخرة مكان المقص.

(٣) نسخة (د).

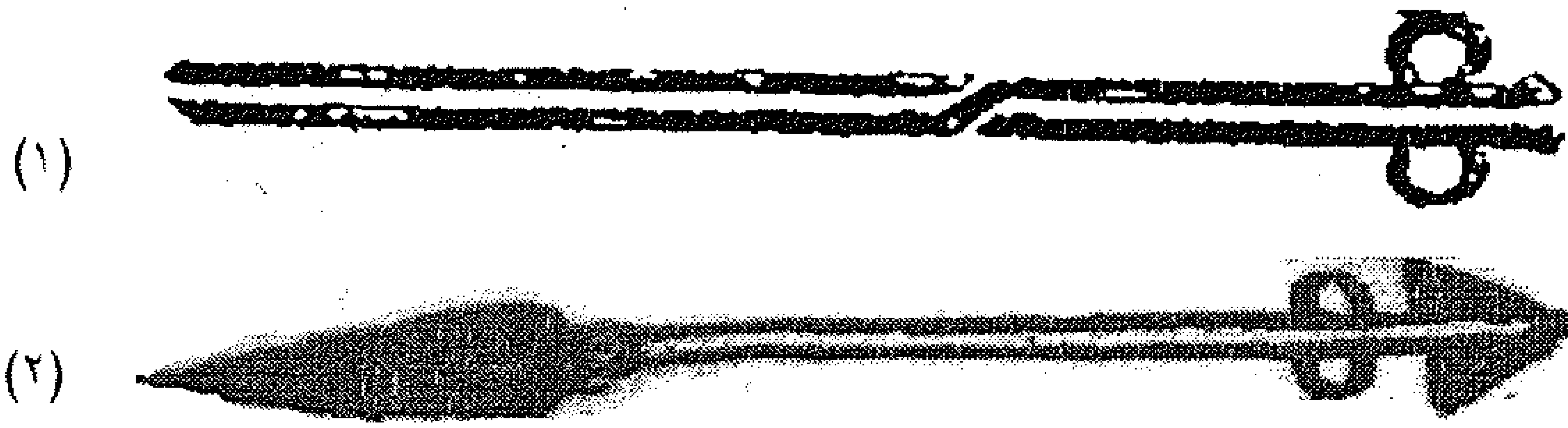
(٤) نسخة (ن).

(٥) قطعاً باعتدال: ساقطة (د) (م). باعتدال: معتدلاً (ن).

(٦) نسخة (م)، وهي متقدمة مكان الصنارة.

(٧) نسخة (د).

(٨) نسخة (ن).



[٣٠/و/ب] فإن لم يمكنك حس[٣] الصنانير ولم تتبين[٤] لك، فخذ إبرة فيها خيط وأدخلها وسط الشكل، وأدخل خيطاً آخر قرب المأق الأكبر، وخيطاً [٦٠/و/ن] ثالثاً قرب المأق الأصغر[٥]، واجمع بين أصابعك الخيوط[٦] باعتدال، ثم ارفع بها يدك رفعاً[٧] معتدلاً، وارفع[٨] الجلدة المعلم[٩] عليها كلها كما وصفنا[١٠]، ثم اجمع[١١] شفتي الجرح بالخياطة، وعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. فإن [٩١/م] عرض ورم حار عند قطعك أو شقك، فسكن ذلك الورم[١٢] بالقيروطي ونحوه من المراهم المسكنات[١٣].

وقد يعرض للجفن الأسفل أيضاً أن تنقلب أشفاره، فينبغي أن تستعمل فيه ما ذكرنا[١٤] من القطع والخياطة، والتشمير بالنار أو بالدواء الحاد أفضل

---

(١) نسخة (س).
(٢) نسخة (ب).
(٣) حس: حبس (في نسخ).
(٤) تتبين: تستو (ب) (م).
(٥) المأق الأكبر: Medial epicanthus . المأق الأصغر: Lateral Epicanthus .
(٦) بين أصابعك الخيوط: بين الخيوط بين أصابعك (د).
(٧) رفعاً: ساقطة (ب).
(٨) وارفع: واقطع (ب).
(٩) المعلم: المعلمة (س) (د) ، المعلقة (م).
(١٠) كما وصفنا: كما وصفنا بالقطع (د).
(١١) اجمع: ساقطة (س).
(١٢) فسكن ذلك الورم: فسكنه (ن).
(١٣) من المراهم المسكنات: ساقطة (ن).
(١٤) ما ذكرنا: ساقطة (ب).

وأخف على العليل من القطع والخياطة[١]، فبها اصنع إن شاء الله تعـالى[٢]. [٥٦/ظ/د]

والتشمير بالقصب يكون على هذه الصفة؛ وهـو[٣] [٢٤٤/ظ/س] أن تقلب الجفن، وتشق الشق الذي من داخل على ما وصفت، ثم تصنع قـصبتين أو خشبتين[٤] دقيقتين، طولهما على طول الجفن وعرضهما أقل من عـرض مبضع، وقد فرضت[٥] في أطرافهما من كلتا الجهتين، حيث تمسك الخيوط، ثم تجمعهما بلطف على ما فضل من جفن العين[٦]، وتشد القصبتين مـن كلتـا الجهتين شداً وثيقاً، وتتركه أياماً فإن الجلدة المشدودة تموت وتسودّ وتعفـن، حتى تسقط من ذاتها، فإن أبطأت فاقرضها بالمقراض، ثم تعالجه حتى يبرأ[٧]، فإذا التحم [٦٠/ظ/ن] ارتفع الجفن ولم تنخس الأشفار العين[٨]. وهذه صـورة القصبتين، تصنعهما على هذا[٩] الشكل وهذا المقدار في الطول[١٠] والعرض بعينه[١١]، إن شاء الله:

---

(١) والتشمير... والخياطة : ساقطة (د) (س).

(٢) أيضاً... تعالى: فليفعل به كذلك من قطع وخياطة وبارد ودواء حاد (ن). إن شاء الله تعالى: ما تقدم في الجفن الأعلى. التشمير بالقصب (د).

(٣) وهو: فمره (م).

(٤) أو خشبتين: وقد (د). لعلها الوقل. * والوَقْل بالتسكين شجر المقل، وقد يقال الدوم شـجر المقل والوقل ثمره. الاسم العلمي: Hyphaene thebaica Mart. (الصيدنة، ٦٢٢).

(٥) فرضت: قرضت (في نسخ).

(٦) جفن العين: الجفن (د).

(٧) حتى يبرأ: ساقطة (ن).

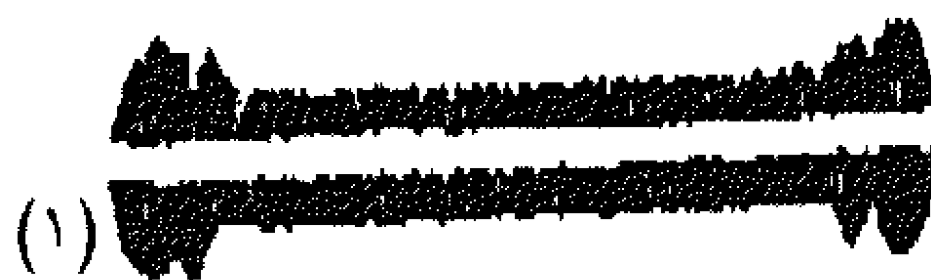
(٨) العين: ساقطة (د) (س).

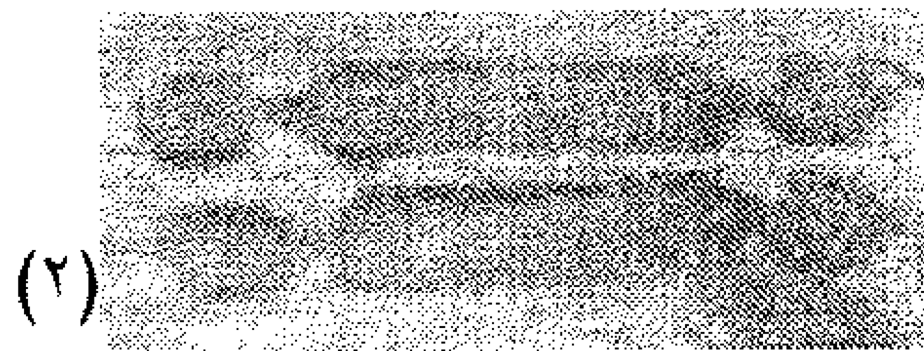
ارتفع... العين: ارتفع شعر العين وخرج الشعر إلى خارج ولم ينخس العين (ب) (ن).

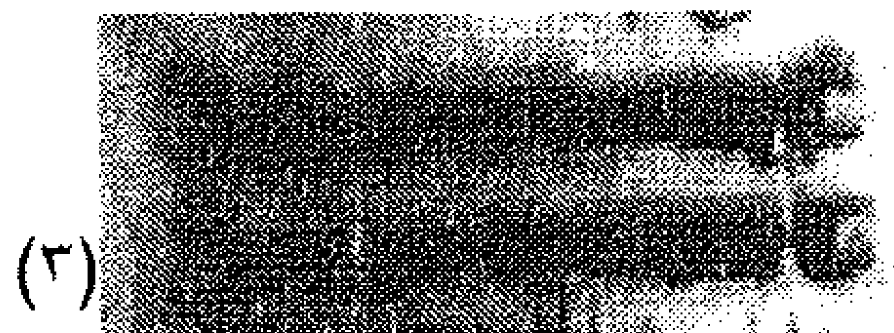
(٩) تصنعهما: ساقطة (ب). تصنعهما على هذا: ساقطة (د).

(١٠) وهذا المقدار في الطول: والقول (ب).

(١١) تصنعهما... بعينه: الشكل والعرض بعينه (ن).

(١) 

(٢) 

(٣) 

(٤) 

(٥) 

[٩٢/م]

---

(١) نسخة (س).

(٢) نسخة (د).

(٣) نسخة (ب).

(٤) نسخة (ن).

(٥) نسخة (م).

الفصل الثاني عشر

في رفع الشعر[١] الناخس في[٢] العين بالإبرة[٣] إذا كانت شعرة أو شعرتين

[٥٧/و/د] العمل في ذلك[٤] أن تأخذ إبرة رقيقة، فتدخل فيها خيطاً[٥] من حرير رقيق أملس[٦]، ثم تُجمع طرفاه، وتعقدهما[٧] عقدة لطيفة جداً، وليكن طول الخيط نحو شبر، ثم تركب في الأنشوطة[٨] خيطاً آخر رقيقاً دونه في القصر، واعقد طرفيه[٩] إن شئت، ثم يضع العليل[١٠] رأسه في حجرك، وليكن بقرب الشمس لتستبين العمل فإنه عمل دقيق[١١]، ثم تدخل الإبرة

---

(١) الشعر: ساقطة (ب).

(٢) في... في: في علاج الشعر المنقلب من (ن).

(٣) بالإبرة: كالإبرة (د).

(٤) العمل في ذلك: و ينبغي (ن).

(٥) خيطاً: خيطاً رقيقاً (ن).

(٦) من حرير رقيق أملس: إبريسماً رقيقاً.

* إبريسم: معرب بريشم، وهو الحِرير، ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود، ... وأجوده الأصفر الذي يشتد بياضه إذا غسل ... (المعتمد ٣ و ٥٥٨ ، تذكرة داود، ١: ٦٠ ، الجامع ١: ١٠)

(٧) وتعقدهما: ويعقد فيها (ب).

(٨) * الأنشوطة: عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة. يقال: ما عقالك بأنشوطة أي ما مودتك بواهية، وقيل: الأنشوطة عقدة تمد بأحد طرفيها فتنحل. الجمع أناشيط. (لسان العرب، المعجم الحديث).

(٩) طرفيه: طرفاه (بالأصل).

(١٠) العليل: ساقطة (ب).

(١١) لتستبين... دقيق: ساقطة (ن).

بالأنشوطة في أصل الشعرة الزائدة، وتنفذها في الجفن [٣٠/ظ/ب] بالعجلة حتى تخرجها من فوق(١) الشعر الطبيعي، ثم تجذب الخيط إلى فوق(٢) الأنشوطة، وتدخل في الأنشوطة تلك الشعرة(٣)، إن كانت [٦١/و/ن] واحدة أو اثنتين أو ثلاثة لا أكثر، ثم تجذب يدك بها حتى تخرج الشعرة مع الأنشوطة في الجفن مع الشعر الطبيعي، فإن جذبت(٤) الأنشوطة ولم تخرج الشعرة معها، جذبت الأنشوطة إلى أسفل بالخيط الذي كنت ركبت فيها(٥) حتى تخرج الأنشوطة من الثقب(٦)، ثم تعيد الشعرة فيها وتجذبها، تفعل ذلك حتى ترتفع وتخرج(٧) في الثقب(٨) الأعلى وتراها رأي العين، فحينئذ [٩٣/م] تسل الأنشوطة والخيط وتخرجهما(٩)، وشد العين واتركها مشدودة يومين أو ثلاثة، حتى تلزم الشعرة [٥٧/ظ/د] مكانها وينبت(١٠) عليها اللحم.

فإن كانت الشعرة قصيرة؛ فإما أن تضيف إليها شعرة(١١) طويلة من الشعر الطبيعي فترتفع معها(١٢)، وإما أن تتركها حتى تطول بعد مدة فحينئذ ترفعها إن شاء الله تعالى.

---

(١) الشعرة... فوق: ساقطة (د).
(٢) فوق: قرب (م) (ن).
(٣) وتدخل في الأنشوطة: ساقطة (م). وتدخل في الأنشوطة تلك الشعرة: في الجفن مع الشعر (ب).
(٤) جذبت: خرجت (د).
(٥) الذي كنت ركبت فيها: ساقطة (ن). كنت: ساقطة (د). ركبت: كتبت (س).
(٦) تخرج الأنشوطة: الأنشوطة بالشعرة (د). من الثقب: إلى أسفل (ن).
(٧) تفعل... وتخرج: تعقد ذلك (ن). ترتفع: ساقطة (ب).
(٨) ثم تعيد... الثقب: ساقطة (د) (س).
(٩) الأنشوطة والخيط وتخرجهما: الخيط من آخره (ب) (ن).
(١٠) وينبت: إذا نبت (د).
(١١) فإما أن تضيف: فأضف (ن). شعرة: شعرة أخرى (ن).
(١٢) فترتفع معها: فترفعها (د). معها: ساقطة (ن).

الفصل الثالث عشر

في علاج الشترة التي تحدث[١] في الجفن الأعلى

العين التي تعرض لها هذه الشترة تسمى أرنبية[٢]، وتكون هذه الشترة إما طبيعية وإما عرضية؛ فالعرضية تكون من اندمال جرح أو شق أو كـيّ أو نحو ذلك. ووجه العمل فيها أن تشق ذلك [٦١/ظ/ن] الاندمال، وأن تفرق شفتيه، وتصير فيما بينهما فتيلة من كتان، وتربطها حتى تبرأ[٣]، ولا ينبغي أن تستعمل في علاجها الأشياء التي تجفف وتقبض، فإنك إن فعلت ذلك رجعت الشترة بأشر[٤] مما كانت، بل استعمل فيها الأشياء التي ترخي؛ مثل الحلبة[٥]، والتنطيل بماء قد طبخ فيه خطمي وبزر كتان[٦]،

---

(١) التي تحدث: تسمى أرنبية (ن).

* **الشترة تكون خارجية وداخلية Ectropion, Entropion.**

(٢) * **تسمى أرنبية بسبب تعذر انطباق العين وبقائها مفتوحة.** (انظر المغني: مادة ٤٢).

(٣) تبرأ: تنتؤ (م).

(٤) بأشر: بأشد (ب). بأشرها (ن).

(٥) **حلبة**: هي الغاريقا، نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفاً دقيقة حداد الرؤوس تنفتح عن بزر مستطيل. الاسم العلمي : Trigonella foenum graecum .

(تذكرة داود، ١: ٢٩٠. القانون لابن سينا، ١: ٣٢٠)

(٦) وبزر: ونور (م).

* **خطمي**: خطمي أبيض. وتسمى الغسول، هو صنف من الملوخية البرية له ورق مستدير وزهر شبيه بالورد وساق طولها نحو ذراع وأصل لزج باطنه أبيض.

الاسم العلمي: Althaea officinalis L. .

(معجم النبات، ٦/١١. الجامع، ١ : ٣٣٣)

* بزر كتان: انظر كتان.

ومرهم الدياخيلون[١] قد ذوب[٢] مع شيء من الأدهان ولطخت بـه الفتـل وعالجت [٩٤/م] به.

وملاك علاجها[٣] أن تروم بكل حيلة أن لا تلتحم[٤] [٥٨/و/د] على الهيئة التي كانت[٥] أولاً. وهذا العمل الذي ذكرنا إنما هو[٦] بعض إصلاح الشترة لا أن[٧] ترجع هيئة المكان على حسبما[٨] كانت عليه البتـة[٩]، إن شاء الله.

---

(١) الدياخيلون: الدياخنون (ب). الداخليون (ن).

* **مرهم الدياخيلون: مرهم الـداخليون:** لعاب بزر كتان وبزر مر وبزر خطمـي وحلبـة ومرداسنج يسحق ويطبخ .. (منهاج الدكان: ٨٩، القانون: ٣: ٤٠٥)

(٢) قد ذوب: تذوب (ب).

(٣) ولطخت... علاجها: وتلطخ الفتل به وتعالج به وملاك أمرها (ب).

(٤) تلتحم: ترجع (ب).

(٥) كانت: كانت عليها (ب).

(٦) إنما هو: أولاً لها هو (د).

(٧) لا أن: لأن (في نسخ).

(٨) حسبما: حسب ما (في نسخ).

(٩) عليه: إليه. البتة: ساقطة (في نسخ). لا أن ترجع... البتة: ألا ترجع (ب).

الفصل الرابع عشر

في علاج الشترة التي تكون في الجفن الأسفل

هذه الشترة التي تكون من أسفل هي التي تسمى بالحقيقة شترة[1]، وتكون طبيعية وتكون عرضية[2]؛ فالعرضية تكون من جرح[3] أو شق [٦٢/و/ن] أو كي أو نحو ذلك.

وطريق[4] العمل [٣١/و/ب] فيها أن تأخذ إبرة فيها خيط مثنّى، وتغرزها في اللحم وتنفذها من المأق[5] الأيسر إلى المأق الأيمن، حتى يصير الخيط في طرفي[6] اللحم، ثم تمد اللحم إلى فوق بالإبرة وتقطعه بمبضع عريض، فإن رجع شكل الجفن[7] على ما ينبغي وإلا فتأخذ مروداً وتضعه على موضع الشق وتقلب به الجفن وتشق شقين في الجانب الداخل من الجفن، وتكون أطراف الشقين[8] من زاويتي القطع الذي [٥٨/ظ/د] قطعت حتى تلتقي، فتكون منها زاوية[9]، حتى إذا اجتمعت يصير شكلها شبيهاً بهذا الشكل، وهو حرف [٩٥/م] اللام اليوناني:

---

(١) * لأن أكثر حدوث الشترة هو في الجفن السفلي.

(٢) * أسباب الشتر منها ندبية شيخية ، وشللية ، أو آلية من كتل وهذه تسبب الشتر الخارجي.

(٣) جرح: خارج (ن).

(٤) وطريق: ويكون طريق (ب).

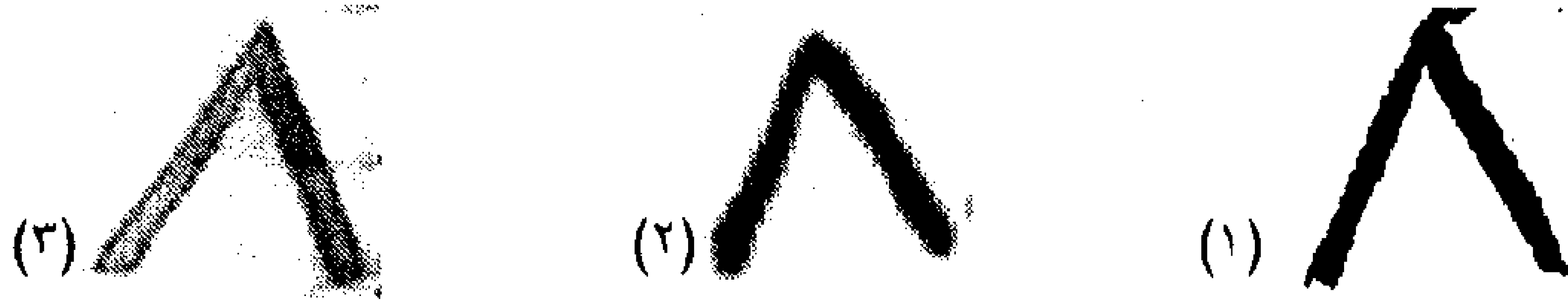
(٥) المأق: الآماق (م) (ن).

(٦) طرفي: طريق (ب).

(٧) الجفن: العين (م).

(٨) الشقين: الشفتين (ن).

(٩) زاوية: زاوية مثلثة (د).



ثم تنزع ذلك اللحم بقدر ما يكون الجانب الحاد منه أسفل(٤) مما يلي الجفن(٥)، ثم تجمع الأجزاء المفترقة(٦) بخياطتين، تخيطه بخيط صوف، ثم تعالجها بما ذكرنا من الأدوية المرخية والفتل(٧) حتى تبرأ.

وإن كانت الشترة عرضت من شق [٢٤٥/و/س] وخياطة(٨) أو كي، فينبغي أن تشق [٦٢/ظ/ن] شقاً بسيطاً من دون شعر الأشفار أيضاً على ما تقدم، ثم تفرق بين الشفتين(٩) بفتل على ما ذكرنا.

وجملة القول في علاج الشترة، إذا كانت من فوق أو من أسفل(١٠)، أن يجري فيها العمل على حسبما يتهيأ لك من هيئة الشترة ، فإنها قد تكون كثيرة الاختلاف في الصورة، والصانع الدرب يدبر الحيلة(١١) بأي وجه أمكنه، حتى يرد الشكل إلى هيئته الطبيعية(١٢) أو يقاربها، ونفس المرض يدلك(١٣) على ما يصلح(١٤) من العمل والآلة في أكثر الأحوال(١٥)، إن شاء الله تعالى.

[٥٩/و/د]

---

(١) نسخة (س).
(٢) نسخة (ب).
(٣) نسخة (د). وهذه ساقطة في (م) (ن).
(٤) الحاد: الجاي (ب). أسفل: انتقل (ن).
(٥) الجفن: العين (د).
(٦) المفترقة: المتفرقة (م) (س).
(٧) والفتل: والعسل (د). والعمل (س).
(٨) خياطة : جرح (م).
(٩) الشفتين: الشفرتين (ن).
(١٠) أيضاً... أسفل: ساقطة (ب).
(١١) الدرب: الذي (م). الحيلة: الجبلة (في نسخ).
(١٢) إلى هيئته الطبيعية : على هيئة الطبيعة (في نسخ).
(١٣) ونفس المرض يدلك: ويقيس المرض بذلك (في نسخ).
(١٤) ما يصلح: ما تصنع وما يصلح له (م).
(١٥) من العمل... الأحوال: له من الآلة بالعمل الذي يصلح (ب).

الفصل الخامس عشر

في التصاق جفن العين[1] بالملتحم أو بالقرنية

قد يعرض هذا الالتحام لكثير من الناس، بأن يلتحم الجفن الأعلى ببياض العين، فيمنعها من سهولة الحركة، ويعوقها عن أفعالها [٩٦/م] الطبيعية. فينبغي أن تدخل طرف مرود[2] تحت الجفن، وترفعه إلى فوق، [٦٣/و/ن] أو تمده بصنارة، ثم تقطع الالتصاق بمبضع لطيف، لا يكون بحدة قطع المباضع، بل يكون كالاً[3] قليلاً، لئلا يقلق العليل عند العمل فينقلب المبضع[4] فيؤذي الجفن بحدته[5]، ويكون قطعك كأنك تسلخ [٣١/ظ/ب] ذلك الالتصاق من فوق[6]، حتى إذا رجع الجفن على هيئته الطبيعية، وتبرّأ الالتصاق كله، فتصب حينئذ في العين ماءً مالحاً تغسلها به، أو تقطر فيها من الشياف الزنجاري[7] محلولاً بالماء، ثم تفرق بين

---

(١) في التصاق: في علاج التصاق (ب). جفن: ساقطة (م). العين: ساقطة (ن).

* التصاق: Synechia, Adhesion .

(٢) طرف مرود: مروداً (م).

(٣) كالاً: أي غير حاد، أو قطعه بسيط.

(٤) فينقلب: فيفلت (في نسخ). المبضع: المبضع بحدته (ب) (م).

(٥) الجفن بحدته: الجفن بهذه (س). العين (م) (ب).

(٦) من فوق: برفق (س) (ن). ويرفع (ب). بمبضع لطيف لا يكون بحدة قطع المباضع يرفع (م).

(٧) * أشياف : وشياف؛ ما يتحمل في المقعدة، ويعمل لدواء العين أيضاً، وهو ألطف على العين وهو لها كالطلاء لباقي الجسم. وهو من التراكيب القديمة، والمعروف إطلاق =

الجفن والعين[1] بفتيلة كتان، وتضع من فوق العين صوفة مبلولة[2] ببياض البيض، وبعد اليوم [٥٩/ظ/د] الثالث تستعمل الشيافات المدملة[3] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

= هذا الاسم على ما يخص العين وما يعجن ويقطع إلى استطالة ويجفف في الظل، ويستعمل محكوكاً على اختلاف أنواعه....

(التنوير ٤٩/٢٧٣ ، تذكرة داود، ١: ٨٥ ، أقرباذين القلانسي، ٥٥)

* **الشياف الزنجاري**: لعله الأخضر، (انظر تذكرة داود، ١: ٨٩). وانظر مقالة الشبافات من التصريف ٤٩/و/س. (صفة شياف يؤخذ زنجار خمسة دراهم صمغ عربي أربع دراهم صمغ سذاب درهم توتياء ثلاثة دراهم اسفيداج الرصاص درهم اسفنج درهم ونصف تجمع الأدوية منخولة ويحل الأشّق في الماء ويعجن ويشيف). المقالة ٢٠ من التصريف ٤٩/و/س. وانظر مرهم الزنجار.

الزنجاري: الريحاني (ن).

(١) والعين: ساقطة (س).

(٢) بالماء... مبلولة: ساقطة (م).

(٣) الشيافات: أشيافاً (ن).

* **أشياف داملة** : المدمل؛ مافيه تجفيف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الموضع المتفرق لزجة غروية فيلصق إحداهما بالأخرى كالكُندُرة. (المهذب: ١٩٩).

الفصل السادس عشر

في قطع الظفرة(١) ونتوء لحم الآماق(٢)

إن الظفرة تكون على ضربين؛ إما أن تكون عصبية، وهي تشبه صفاقاً صلباً رقيقاً، وإما أن تكون غير عصبية، تشبه(٣) رطوبة جامدة بيضاء، إذا مسها الحديد أو رُمْتَ(٤) أخذها بالصنارة(٥) تقطعت ولم تثبت فيها [٦٣/ظ/ن] صنارة، وكلا الصنفين إنما تبتدئ من المأق الأكبر إلى أن تدب قليلاً قليلاً حتى [٩٧/م] تغطي(٦) الناظر وتمنع الضوء وحركة العين.

ووجه العمل في قطعها(٧)، أن يضع العليل رأسه في حجرك، ثم تفتح عينيه وترفع الجفن بيدك(٨)، ثم تلقط الظفرة بصنارة قليلة الانثناء وتمدها إلى فوق، ثم تأخذ إبرة وتدخل فيها شعرة من شعر الخيل أو البقر، أو خيطاً

---

(١) * الظفرة: Pterygium .

(٢) * آماق: مأق، مؤق العين ومأقها بهمزهما؛ طرفها الذي يلي الأنف والجمع آماق. (قاموس الأطباء، ١: ٣١٨).

* لحم المأق يسمى حالياً اللحيمة Lacrimal curuncle .

(٣) تشبه: بل (ب).

*** هذه تسمى الظفرة الورقية.**

(٤) الحديد: العليل الحديد (ن). أو رمت: وورمت (س).

(٥) بالصنارة: ساقطة (م).

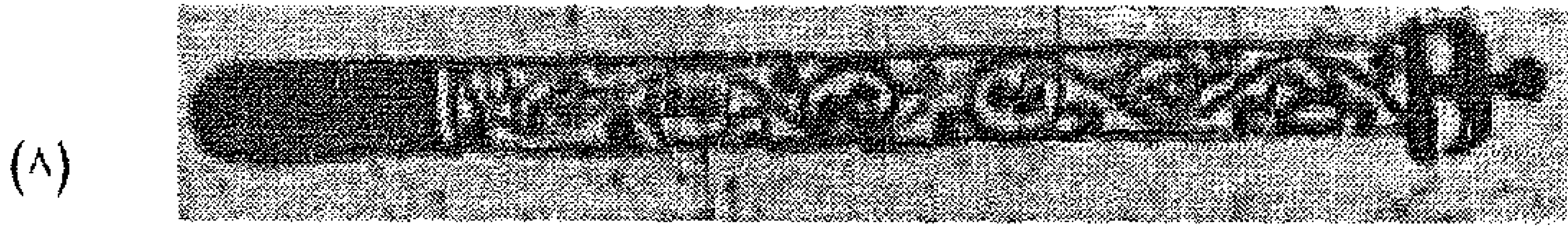
(٦) تغطي: تطفئ (ب).

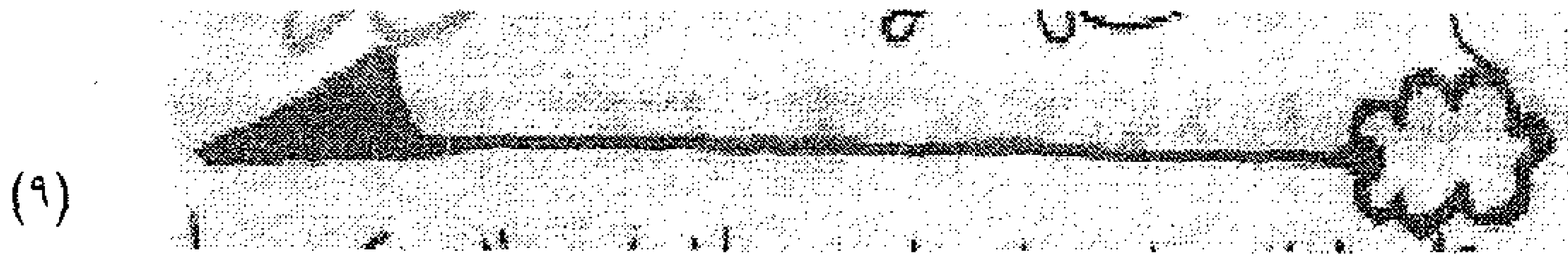
(٧) في قطعها: فيها (ب).

(٨) بيدك: الأعلى (ب).

قوياً، وتثني طرف[1] الإبرة قليلاً، وتغرزها في وسط الظفرة، وتنفذها بالإبرة، وتربط بالخيط الظفرة[2]، وتمدها إلى فوق، وتسلخ بالشعرة جانب الظفرة التي تلي الحدقة، [٦٠/و/د] كأنك[3] تنشرها بالشعرة إلى آخرها، ثم تقطع الباقي في أصل المأق[4] بمبضع لطيف أو بمقص صغير، وتدع لحم المأق الطبيعي لئلا يعرض من قطعه[5] سيلان الدمع الدائم[6]. وقد تمد الظفرة بالصنارة وحدها أو بالخيط كما قلنا، ثم تسلخ بالمبضع الأملس الطرف الذي هذه صورته: [٦٤/و/ن]

(٧) 

(٨) 

(٩) 

(١٠) 

---

(١) طرف: ساقطة (ب).

(٢) بالخيط الظفرة: الخيط على الظفرة (ب).

(٣) كأنك: كأنها (س).

(٤) المأق: الآماق (في نسخ).

(٥) من قطعه: ساقطة (د).

(٦) الدمع الدائم: الدموع الدائمة (م).

(٧) نسخة (س).

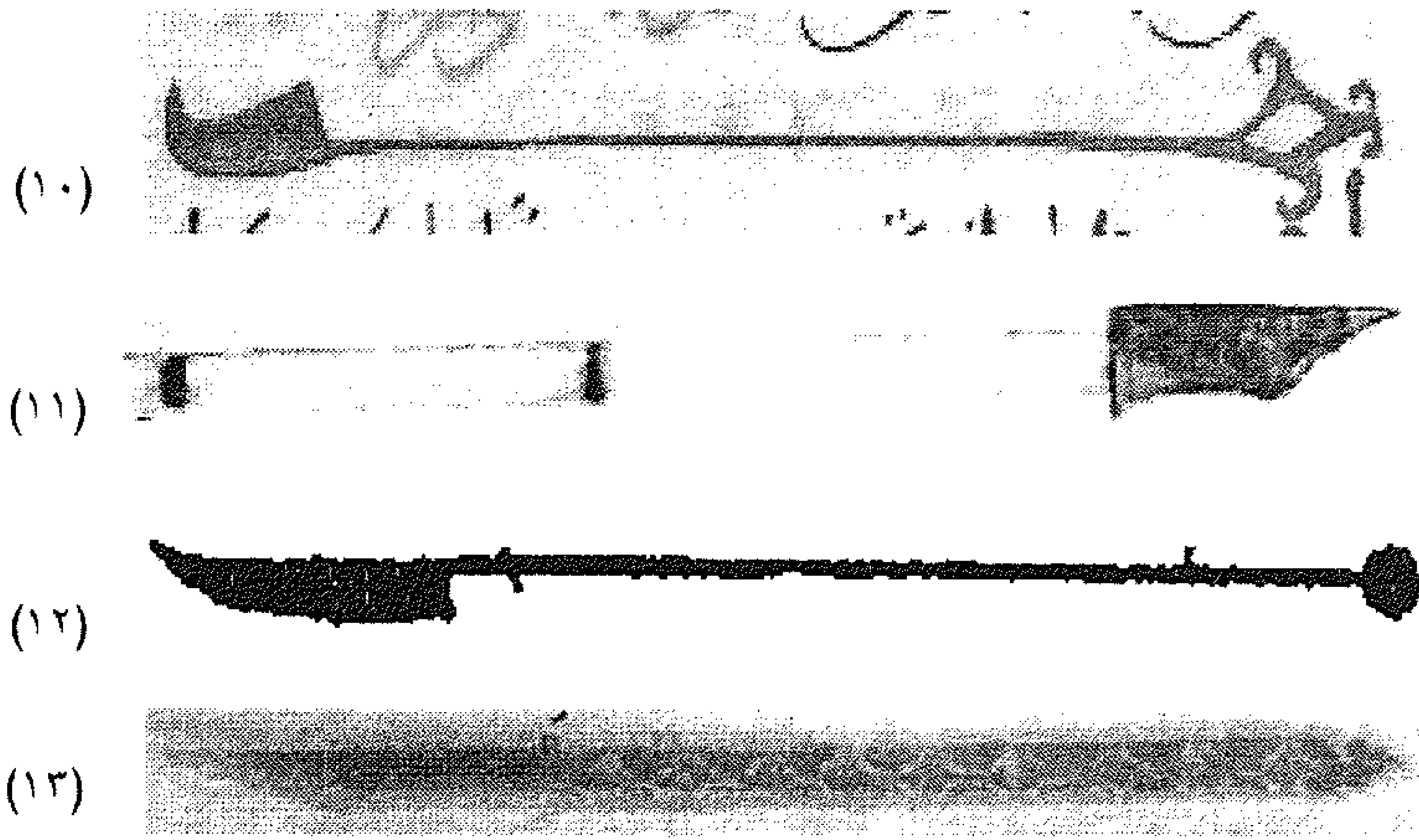
(٨) نسخة (د).

(٩) نسخة (م).

(١٠) نسخة (ن).

وتحفّظ من أن يمسّ المبضع الغشاء القرني[1]، فيحدث فيها فتقاً فتنتـــؤ الحدقة[2]. ثم بعد القطع تلقي في العين شيئاً من ملح[3] مـــسحوق، [٣٢/و/ب] أو من الشياف الزنجاري، وتتركها إلى يوم آخر، ثم تعالجها بما ينبغي إلى أن تبرأ إن شاء الله تعالى. [٩٨/م]

فإن كانت الظفرة غير عصبية، ولم تستطع[4] أن تدخل فيها إبرة ولا[5] تثبت فيها صنارة، فكثيراً ما يعالج هذا النوع من الظفرة[6] بالأدوية فيبرأ، كما وصفت في[7] التقسيم، وإن أردت قطعها فافتح عين[8] العليل وخـــذ مبـــضعاً لطيفاً أملس[9] ضعيف الحد [٦٠/ظ/د] على هذه الصورة:



(١٠)

(١١)

(١٢)

(١٣)

---

(١) الغشاء: العضل (د).
* الغشاء القرني: القرنية Cornea .
(٢) الحدقة: الحدقة من ذلك (ب).
(٣) ملح: الملح المدقوق (ب).
(٤) تستطع: تنقطع (د).
(٥) ولا: ولم (د).
(٦) من الظفرة: ساقطة (د).
(٧) وصفت في: ذكرت في كتاب (ب).
(٨) فافتح عين: فلفتح على (ب).
(٩) أملس: سلساً (ب).
(١٠) نسخة (م).
(١١) نسخة (ن).
(١٢) نسخة (س).
(١٣) نسخة (د).

واجرد به الظفرة من فوق جرداً لطيفاً، فإن رأيت أنها تتحلّل[١] وتتفتّت وأثّر فيها الجرد، فقطّر من ساعتك في العين[٢] من الشياف الزنجاري، أو الشياف الأحمر[٣]، أو ملحاً مسحوقاً، وشد [٦٤/ظ/ن] العين إلى يوم آخر[٤]، ثم أعد عليها العمل حتى تذهب جميعها، إلا إن اعترضك في العين ورم حار، فاتركها وعالج الورم الحار[٥] حتى يبرأ، ثم أعد العمل عليها بالجرد حتى تبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما نتوء لحم المأق[٦]؛ فإنه إن كان النتوء يؤذي العين أذىً فاحشاً، فعلّق ذلك[٧] النتوء بالصنارة، واقطع منه بعضه، ولا تمعن في القطع لئلا يحدث سيلان الدموع[٨]، ثم قطر في المأق[٩] [٢٤٥/ظ/س] الشياف الأحمر أو الزنجاري[١٠]، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) تتحلل: تتخلخل (ن).

(٢) من ساعتك في العين: فيها من ساعتك (د).

(٣) * شياف أحمر نافع للجرب؛ يؤخذ نوشادر وقلقطار محرق من كل واحد ثلاثة دراهم، وميبختج درهمان، مر وزعفران من كل واحد درهم، فلف نصف درهم يشيف بشراب عتيق ويستعمل. (التصريف، المقالة ٢٠: ٤٧/ظ/س).

(٤) آخر: ثاني (د).

(٥) الحار: ساقطة (ب).

(٦) لحم: نحو (ن). المأق: الآماق (في نسخ).

(٧) ذلك: ساقطة (في نسخ).

(٨) الدموع: الدم (س)، الدمع (د).

(٩) المأق: العين (ب)، الآماق (في نسخ).

(١٠) عبارة زائدة في (ن): وأما نتوء لحم المأق فإن أذىً فاحشاً فعلق النتوء بالصنارة واقطع بعضه ولا تمعن لئلا يحدث سيلان الدموع وقطر فيها الأشياف الأخضر.

الفصل السابع عشر [٩٩/م]

في قطع الوردينج[١] وما [٦١/و/د] ينبت من اللحم الزائد في العين[٢]

قد ينبت في أعين بعض[٣] الناس لحم أحمر متراكب حتى يغطي الناظر، أو يقاربه، أو يفيض[٤] على الأجفان، وربما انقلبت[٥] الأجفان إلى خارج [٦٥/و/ن] فتشبه ورد الجلنار[٦].

---

(١) * وردينج : هو شدة حمرة تجتمع في العين في الأرماد الصحيحة .. (تذكرة داود، ٢: ٤١٩)

.. وما كان من الرمد صار وردينجاً . (القانون، ٢: ١١٩)

* الوردينج : لعلها chemosis ، أو giant papillae . (مهذب ٢٨٥).

*** الوردينج يلحظ وكأنه الشعيرة الحادة acute hordeolum أو خزب (أي وذمة) الملتحمة chemosis. وقد يكون انصباباً دموياً أو قيحياً . (انظر المغني، ٤٥).**

(٢) في العين: ساقطة (ب) (ن).

(٣) بعض: ساقطة (ب) (ن).

(٤) يفيض: يقبض (في نسخ).

(٥) انقلبت: أقلب (د).

(٦) * جلنار: معرب عن «كل نار» العجمية لا الفارسية، ومعناه ورد الرمان. وقيل هو زهر الرمان الذكر وقيل إنه زهر الرمان البري.

الاسم العلمي: Punica granatum .

(تذكرة داود، ١ : ٢٣٥. منهاج الدكان، ص: ١٢٧. الصيدنة، ١٨٢).

والعمل فيه[1] أن يضع العليل رأسه في حجرك، ثم تفتح عينيه وتلقط ذلك اللحم الأحمر كله بالصنانير[2] الموافقة لذلك، أو تمسكه بمنقاش أو جفت، ثم تقطع اللحم[3] الأول فالأول[4] حتى يفنى جميعه بالقطع[5]، وتحفّظ من العين لئلا تؤذيها عند العمل، ويكون قطعك له، إما بالمبضع الذي وصفنا في قطع الظفرة، أو بمقص صغيرة التي تلقط[6] بها السَّبَل على ما يأتي صورتها بعد هذا الباب[7].

فإذا تم قطعك وذهب جميع[8] الوردينج، [٣٢/ظ/ب] فاملأ العين من الملح المدقوق، أو قطّر[9] فيها الذَرور الأحمر[10] ونحوه من الأدوية الأكالة[11]، واحمل على العين من خارج قطنة[12] ببياض البيض[13] لتأمن الورم الحار، فإن بقي من الوردينج شيء وغلبك الدم وخشيت من الورم

---

(١) والعمل فيه: وعلاجه (ن).

(٢) بالصنانير: بالصنارة (س) (ب).

(٣) اللحم: الأحمر كله (د).

(٤) ثم تقطع... فالأول: وتقطعه (ن). فالأول: في الأول (س). ساقطة (ب).

(٥) بالقطع: ساقطة (م).

(٦) تلقط: تسقط (م).

(٧) بعد هذا الباب: في الباب الذي يلي هذا الباب (د).

(٨) جميع: ساقطة (د).

(٩) قطر: ذر (في نسخ).

(١٠) الذرور الأحمر: لعلها الشياف الأحمر، حيث لم نجد في المراجع والمصادر التي استخدمناها الذرور الأحمر.

* ذرور: انظر الفهارس العامة.

(١١) * الدواء الأكال: هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار. (القانون،١: ٢٣٤).

(١٢) العبارة من؛ وتحفظ..... قطنة: وتحفظ من العين وتقطعه إما بمبضع الظفرة أو بمقص صغير كمقص السبل وصورته تأتي فإذا تم جميع الوردينج فاملأ العين ملحاً أو نحوه من الأدوية الأكالة واحمل على العين قطنة (ن).

(١٣) البيض: العين (س).

الحار[١]، فاترك العين وعالجها[٢] بما يسكن الورم[٣]، ثم عُد[٤] عليها بالعمل حتى تبرأ[٥] [١٠٠/م] [٦١/ظ/د] إن شاء الله تعالى.

وكذلك فاصنع باللحم الزائد[٦] الذي يعرض في العين من هذا النوع، إلا أنه ينبغي لك أن تجتنب علاج كل[٧] عين ضعيفة من طريق الطبع، أو من طريق المرض[٨]، بالعمل بالحديد، ولا تدخل يدك[٩] في شيء من هذه الأعمال، حتى ترى أن ذلك العضو يحتمل لذلك العمل[١٠] إن شاء الله تعالى.

---

(١) الحار: ساقطة (ن).

(٢) وعالجها: ساقطة (م). فاترك العين وعالجه: فاترك وعالج العين (ب)، فاتركه وعالج العين (ن).

(٣) الورم: الورم الحاد (م).

(٤) ثم عد: ثم أعد (س) (د). فإن بقي شيء من الوردينج فعد (م).

(٥) بما يسكن... تبرأ: ساقطة (ن).

(٦) فاصنع: تصنع (ب). الزائد: النابت (ب).

(٧) علاج كل: ساقطة (ب).

(٨) من طريق الطبع أو من طريق المرض: من طريق الغرر (د).

(٩) ينبغي... يدك: ساقطة (م).

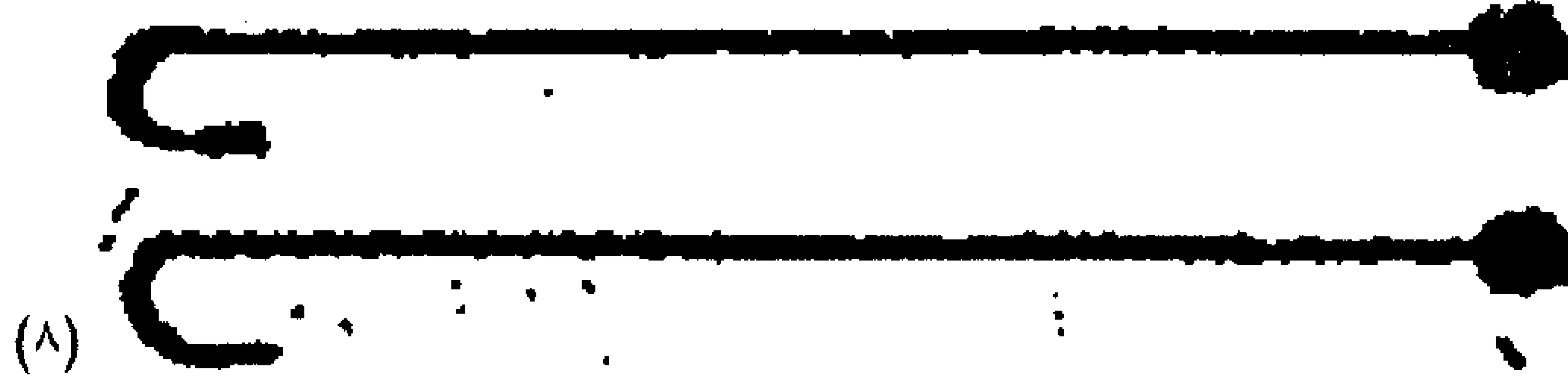
(١٠) وكذلك فاصنع.... العمل: وكل لحم ينبت فاصنع به هكذا واحذر العين الضعيفة بالطبع أو بالعرض من الحديد ولا تعمل إلا بما يطيق العمل (ن). لذلك العمل: العمل أم لا (ب).

الفصل الثامن عشر

في لقط السَّبل[1] من العين

السَّبَل عروق حمر تنتسج[2] على العين فتمنع البصر فعله، وتضعف العين مع طول الأيام، فينبغي لك أولاً أن تنظر، فإن كانت العين التي فيها السبل قوية[3]، [٦٥/ظ/ن] ولم يكن فيها مرض آخر غير السبل، فحينئذ القط سبلها[4].

وهو أن تأمر العليل أن يضع[5] رأسه في حجرك[6]، ثم علّق تلك العروق بصنارة واحدة أو اثنتين على حسب حذقك، وتكون الصنانير لطيفة الانثناء[7] على هذه الصورة:



---

(١) * السبل : Pannus ، هو عرض لأمراض كثيرة أهمها التراخوما، وهو عبارة عن أوعية دموية تغزو القرنية من الأعلى .

(٢) حمر تنتسج: ساقطة (م).

(٣) فينبغي... قوية: إن كانت العين قوية (ن).

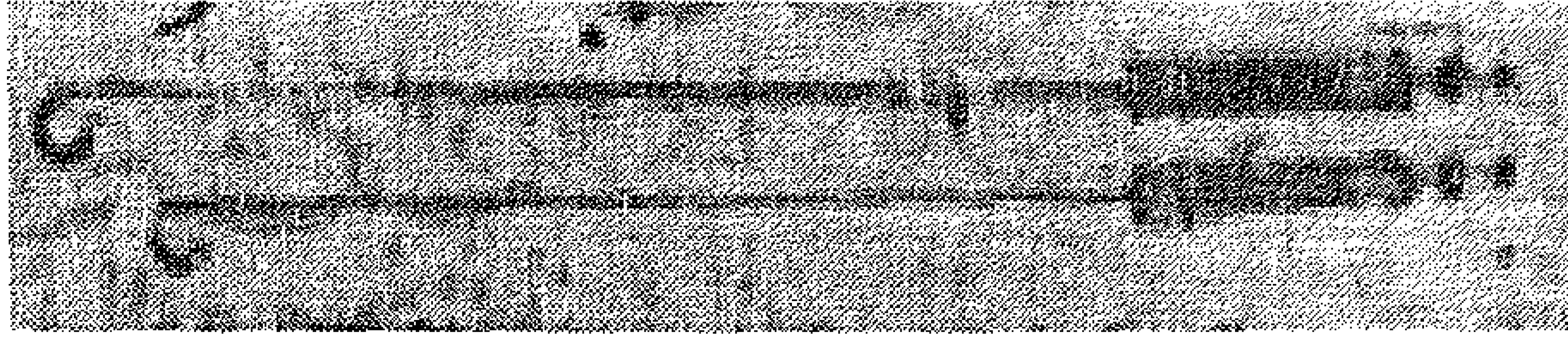
(٤) آخر... سبلها: غيره فالقطه (ن). سبلها: ساقطة (ب). القط: فالقط، بالأصل.

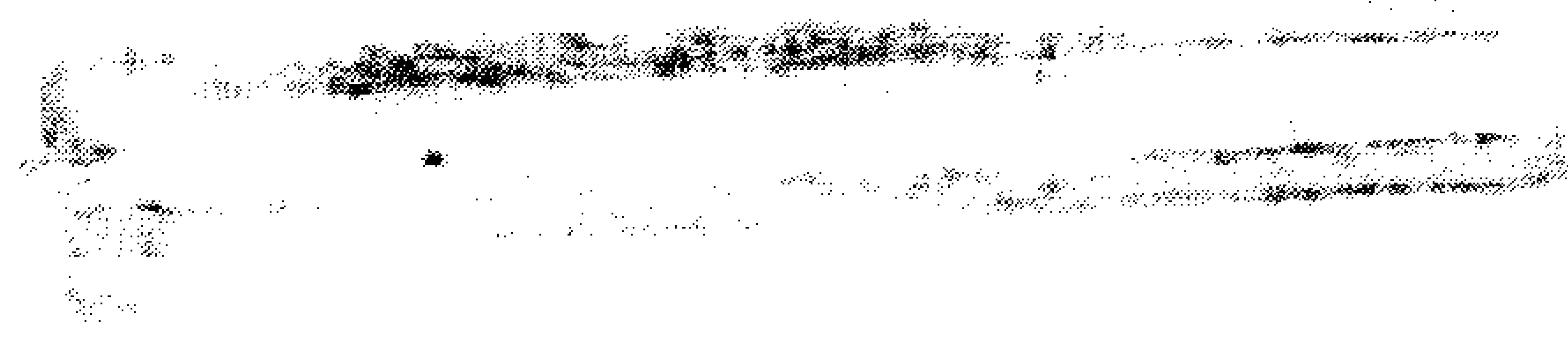
(٥) العليل: ساقطة (ب). أن يضع: يجعل (د).

(٦) وهو... حجرك: وهو أن تضع رأس العليل في حجرك (ن).

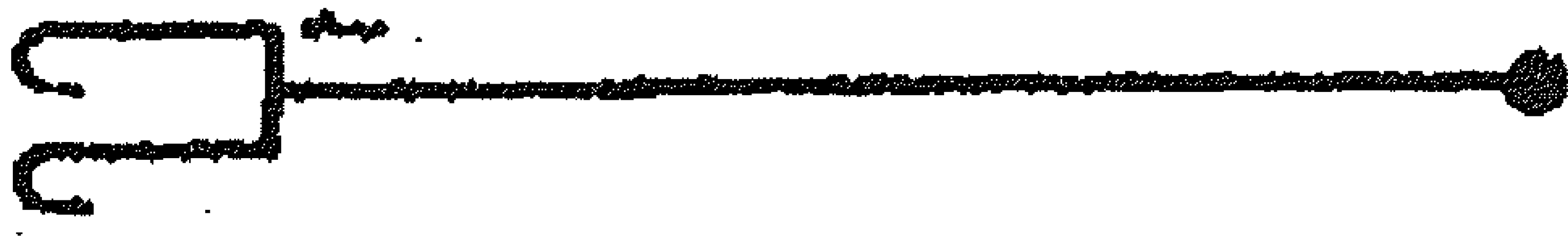
(٧) الصنانير: الصنارة (ب). الصنانير لطيفة الانثناء: للصنانير لطيفة الأس (د).

(٨) نسخة (س).

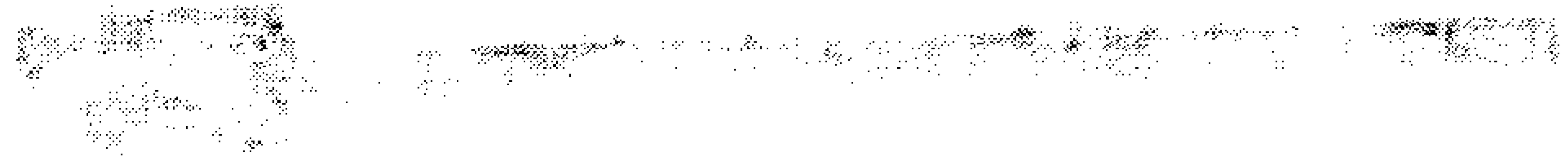

(١)


(٢)

أو تكون صنارتين مزدوجة[٣] في جسم واحد[٤]، [٦٢/و/د] على هذه الصورة[٥]:


(٦)


(٧)


(٨)

ثم تلقط بمقص لطيف تلك العروق بلطف، وتمسح الدم[٩] حيناً بعد حين، حتى ترى العين قد ذهبت منها تلك العروق، [١٠١/م] وانجلت بالدم[١٠]. وتحفظ من العين لا تؤذيها بأطراف المقص، وليكن عملك نصف النهار بإزاء الشمس، وتثبت في عملك جداً لئلا تقطع غير تلك العروق، وعند

---

(١) نسخة (د).
(٢) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).
(٣) صنارتين: صنانير (ب)، ساقطة (د). مزدوجة: مزدوجتين (في نسخ).
(٤) في جسم واحد: ساقطة (د). من جنس واحد (ن). جسم: جسد (م).
(٥) الصورة: الصفة (ب).
(٦) نسخة (س) ، وهي مرسومة في نهاية الفصل.
(٧) نسخة (د).
(٨) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).
(٩) بلطف، الدم: ساقطة (ب).
(١٠) وانجلت بالدم: وانحاب الدم (د). وامتلأت بالدم (ن).

فراغك قطّر في العين[1] الشياف الأحمر أو الأخضر[2]، ليأكل بحدته ما بقي من السبل.

فإن لم يمكنك لقطه[3] كله في تلك الساعة، فضمد العين بما يسكن ألمها[4]، [٣٣/و/ب][٦٦/و/ن] واتركها أياماً[5] حتى يسكن ألمها[6] وتأمن

---

(١) في العين: فيها (ن).

(٢) * **شياف أخضر**: وصنعته صمغ عربي إسفيداج أشق سواء زنجار شادنج من كل صنف، أحدهما يشيف بماء السذاب. (تذكرة داود، ١: ٨٨).

(٣) لقطه: أن تقطعه (ن).

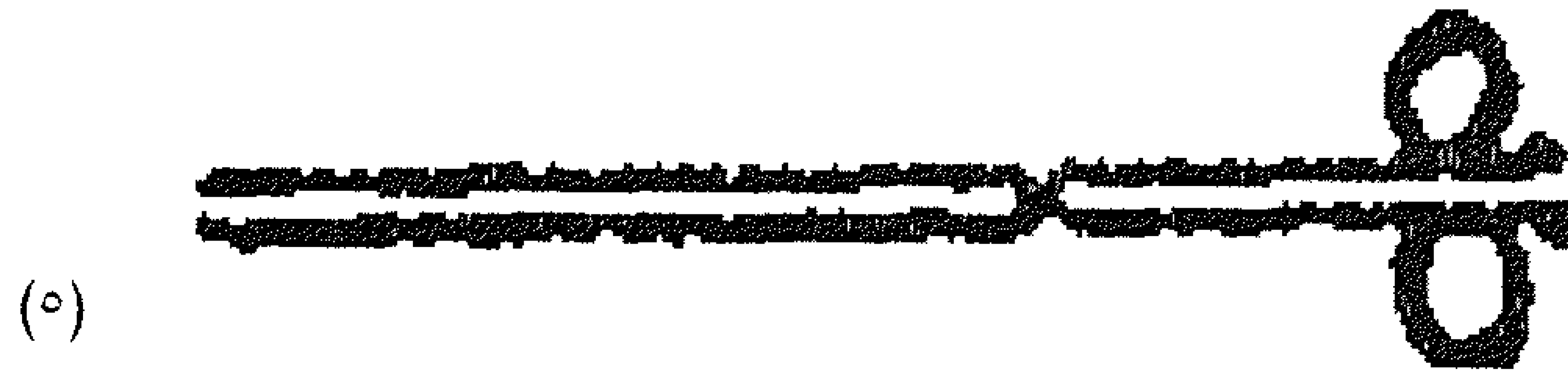
(٤) ألمها: المادة (د). ألم العين (م). الآلام عنها (ب). الألم (ن).

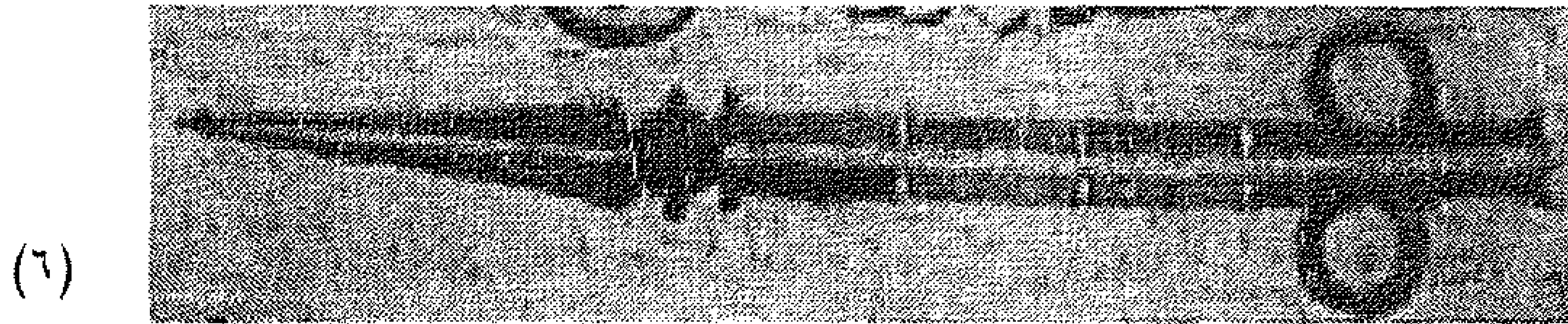
(٥) واتركها أياماً: (ب)؛ واتركه، ويكون رأس العليل في حجر التلميذ وآخر ينشف الدمع ويحقق النظر في مقدم العين ومؤخره وأنت [٣٣/و/ب] الأصل في العمل أن تفتح العين بفتحات مثنية أو مثلثة يمسكها تلميذ حاذق وأنت بالخيار أن تبدأ باللقط من أعلى العين أو من أسفلها والأوْلى أن تنشب صنارتين في الجانب للأعلى يكون واحدة في آخر الإكليل والأخرى في أوله وتمسكها بين الوسطى والسبابة ثم تعلق الصنانير تحت قبالتها ثم تمسكها بين الخنصر والبنصر وتشيل يدك شيلاً خفيفاً حتى ترى السبل كله قد ارتفع ثم تقطع من الغرب الأصغر (الغرب: مقدم العين ومؤخر العين. المعجم الحديث) إن شئت بالمقص وإن شئت بمبضع لطيف وتدخل المهت (وهو الإقليد الذي هو مفتاح كالمنجل. القانون ولسان العرب) على إثره ويستبرى السبل كله حتى يرتفع على الملتحمة ولا تقطع التنشيف فإن الدمع والدم يضيع عليك، ثم اقطع بالمقص ما زاد على الإكليل من فوق ومن أسفل، حتى لا يبقى ناشب إلا في القرنية، فإن أمكنك أن ترفعه من القرنية، سلخ بالمهت فهو أحسن وقد يتهيأ في بعض الناس وإذا قطعته كان يخرج مختلفاً أياما...

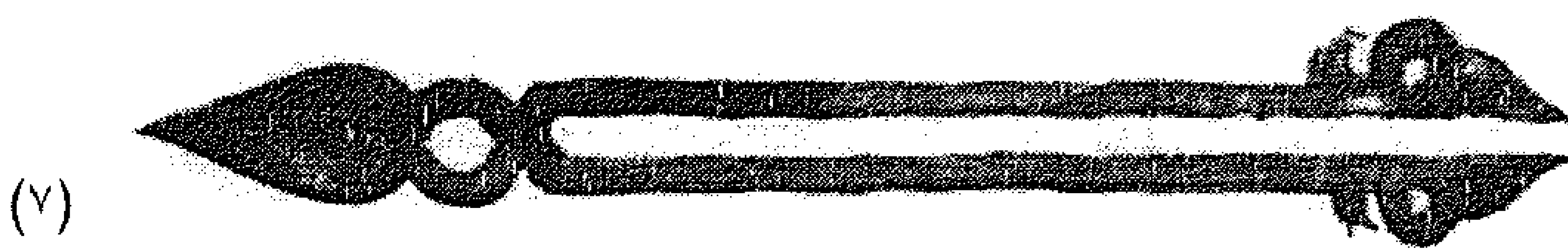
المِهَتّ: بكسر الميم وفتح الهاء وتشديد التاء؛ آلى يقدح بها، والمهت المجوف هو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائماً كالعمود بأن يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل إلى الماء، ويدخل رأس العمود في فمه ثم يمصه حتى ينجذب ذلك الماء إلى خارج من الثقبة بتمامه إلى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى ينحط إلى داخل العنبية ويتعلق بالخمل. (الحاوي، ١: ٣٠١، عن بحر الجواهر).

(٦) يسكن ألمها: ساقطة (ن). ألمها: وجعها (ب).

الورم الحار[١]، ثم أعد عليه العمل على هذه الصفة[٢] بعينها حتى يبــرأ[٣] إن شاء الله تعالى وهذه صورة المقص[٤]:


(٥)


(٦)


(٧)

[٦٢/ظ/د]

---

(١) الحار: ساقطة (د).

(٢) ثم أعد... الصفة: وأعد العمل على الصفة (د). على هذه الصفة: ساقطة (ب).

(٣) على... بعينها: ساقطة (ن).

(٤) وهذه صورة المقص: ساقطة (م)، والصورة أيضاً ساقطة.

(٥) نسخة (س).

(٦) نسخة (د).

(٧) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

الفصل التاسع عشر

في ردّ الريشة إلى الأنف[1]

يسموا[2] الأطباءُ الريشةَ ناصوراً، فإذا عالجتها بالكي أو بالدواء المحرق الحاد[3] على ما تقدم وصفه ولم تبرأ، فليس الحيلة فيها[4] إلا أن تشق على الورم عند نضجه، وتستخرج[5] جميع الرطوبة التي فيه[6] أو القيح، حتى ينكشف العظم[7]، فإذا انكشف العظم ورأيت[8] فيه سواداً أو فساداً فاجرده بآلة هذه صورتها[9]:

(١٠)



(١١)



---

(١) *هذه العملية تسمى مفاغرة كيس الدمع مع الأنف(Dacryocystorhinostomy (D.C.R.، وهي من ابتكار الزهراوي.

(٢) يسموا: يسمون (م). سموا (د). وصحتها؛ يسمّي.

(٣) الحاد: ساقطة (م).

(٤) الحيلة فيها: فيها حيلة (د).

(٥) وتستخرج: لتستخرج (د).

(٦) التي فيه: ساقطة (د).

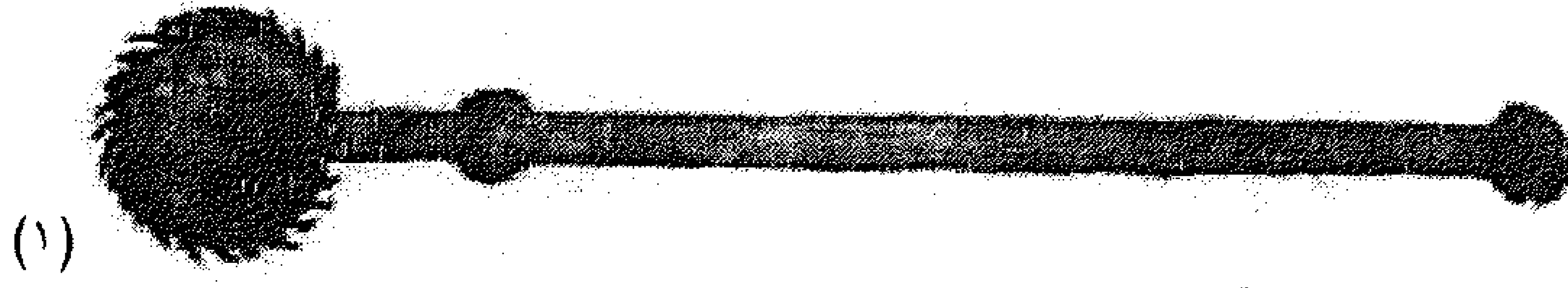
(٧) حتى ينكشف العظم: ساقطة (ن). العظم: ساقطة (د).

(٨) حتى... ورأيت: حتى إذا انكشف العظم ورأيت (ب).

(٩) بآلة هذه صورتها: بمجرد هذه الصورة (ب). بهذا المجرد (ن).

(١٠) نسخة (س).

(١١) نسخة (د).


(١)

وتسمى الخشنة[٢] الرأس، تصنع من الحديد الهندي[٣]، ويكون [١٠٢/م] رأسها مدوراً كالزر[٤]، وقد نقشت نقش[٥] المبرد أو الاسكلفاج[٦]، نقشاً دقيقاً[٧]، فتضعها على موضع الفساد من العظم، ثم تديرها[٨] بين إصبعيك، وأنت تزمّ يدك قليلاً، حتى تعلم [٣٣/ظ/ب] أن ذلك الفساد قد انجرد، وتفعل ذلك مرّات ثم تجبر الموضع بالأدوية المجففة القابضة، فإن انختم[٩] الموضع [٦٦/ظ/ن] ونبت فيه اللحم وانقطع [٦٣/و/د] جري

---

(١) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

(٢) الخشنة: بجيشة (م).

(٣) * الحديد الهندي: يصنع في مدينة دندمة في أرض سفالة، وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر وأهلها في ذاتهم قلة وليس في أيديهم شيء يتصرفون به أو يعيشون منه إلا الحديد، فإن بلاد سفالة يوجد في جبالها معادن الحديد الكثيرة، وأهل جزائر الرانج وغيرهم من ساكني الجزائر المطيفة بها يدخلون إليهم ويخرجونه من عندهم إلى سائر بلاد الهند وجزائرها، فيبيعونه بالثمن الجيد، لأن بلاد الهند أكثر تصرفهم وتجاراتهم بالحديد، ومع أن الحديد موجود في جزائر الهند ومعادنه بها، فإنه في بلاد سفالة أكثر وأطيب وأرطب، لكن الهنديون يحسنون صنعته وتركيب أخلاط الأدوية منه التي يسبكون بها الحديد اللين، فيعود هندياً ينسب إلى الهند... ولا يوجد شيء من الحديد أمضى من الحديد الهندي...

(الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، ص: ٢٣٩، موقع الوراق على الإنترنت).

(٤) ويكون راسها مدوراً كالزر: مدورة الرأس كالدرهم (ن).

(٥) نقش: نفس (د).

(٦) أو الإسكلفاج: ساقطة (ن).

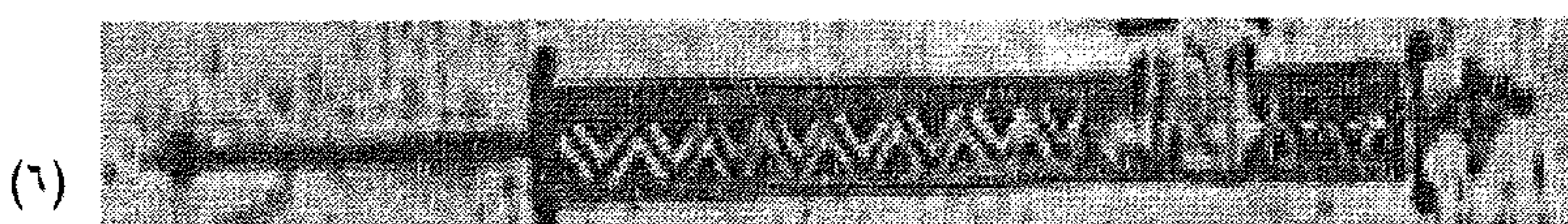
(٧) دقيقاً: رقيقاً (في نسخ).

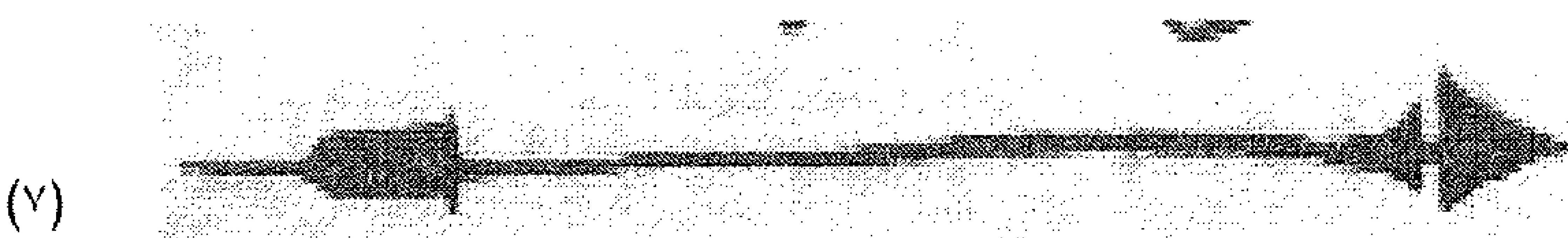
(٨) تديرها: تضعها (م).

(٩) انختم: التحم (ن).

[٦٣/و/د] جري المِدّة[١]، وبقي أربعين يوماً ولم يتجدد، ولم يرم[٢]، ولم يحدث فيه حادث، فاعلم أنه قد برئ، وإلا فليس فيه حيلة[٣] إلا رد الناصور إلى ثقب الأنف على هذه الصفة، وهو أن تكشف [٢٤٦/و/س] عن العظم ثانية، بالحديد أو بالدواء الحاد، فإذا انكشف العظم فخذ مثقباً[٤] على هذه الصورة:

(٥) 

(٦) 

(٧) 

(٨) 

---

(١) المدة: المادة (د) (ب).

(٢) ولم يتجدد: ساقطة (د). ولم يتجدد ولم يرم: ولم يتجدد عليه ورم (ب)، ولم يتجدد ورم (ن).

(٣) حيلة: جملة (م).

(٤) مثقباً: شيعاً (د).

(٥) نسخة (س).

(٦) نسخة (د).

(٧) نسخة (م).

(٨) نسخة (ن).

يكون[١] طرف الحديدة[٢] مثلثاً، وعمودها[٣] مخروطاً، مجلوب الطرف[٤] كما ترى[٥]، ثم ضعه[٦] على العظم نفسه، ويكون ذلك قرب المأق[٧]، وأبعد يدك من العين قليلاً، ثم أدر يدك بالمثقب[٨] حتى ينفذ العظم[٩]، ويحس به العليل بأن يجد[١٠] الريح يخرج منه إذا أمسك يده على أنفه[١١]، فحينئذ اجبر الموضع بالأدوية القابضة المجففة كما أعلمتك، فإذا نبت اللحم وصلب المكان، فإن المادة التي كانت انصبت[١٢] إلى خارج، ترجع إلى الأنف[١٣]، فيكون ذلك أخفّ على العليل إن شاء الله تعالى.

[٦٣/ظ/د]

---

(١) يكون... نهاية الفصل: ساقطة (م).

(٢) طرف الحديدة: طرفها الحاد (د).

(٣) وعمودها: وعودها (س) (ب).

(٤) مجلوب الطرف: محاذياً إلى الطرف (س). محلوب إلى الطرف (ب). مجلوب إلى الطرف (ن).

(٥) كما ترى: كما الشعب (د).

(٦) ضعه: تعلقه (ب).

(٧) المأق: الآماق (في نسخ).

(٨) المثقب: المشعب (د).

(٩) نفسه... العظم: ساقطة (ن).

(١٠) يجد: ساقطة (ب).

(١١) يده على أنه: نفسه (د).

(١٢) انصبت: تنصب (ب)، قد انصبت (د).

(١٣) فإن المادة... الأنف: انصبت المادة الخارجة إلى داخل (ن).

الفصل العشرون

في رد نتوء العين(1)

إذا نتأت(2) العين بجملتها ولم يحدث في البصر آفة ولا نقصان، فينبغي أن تُسْهِل العليل [٦٧/و/ن] ثم تفصده في القيفال(3)، ثم ضع محجمة في القفا من غير شرط وتمص مصاً رقيقاً(4)، ثم يوضع على العين لطوخاً(5) صنع من أقاقيا وصبر(6) ولبان وعنزروت(7) ، [١٠٣/م] ثم شد العين من فوق على الضماد برفايد كثيرة.

---

(١) *** لعل الحالة هنا هي جحوظ العين Exophthalmia . بسبب فرط نشاط درق أو من ورم دماغي يضغط على العين.**

(٢) نتأت: نتت، أنتت (بالأصل).

(٣) في القيفال: ساقطة (د) (س) (ن).

(٤) رقيقاً: ساقطة (م).

(٥) لطوخاً: لصوقاً (ب).

* **لَطوخ:** smear، ما يلطَّخ به العضو. (أقرباذين القلانسي: ٥٥. التنوير: ٤٨/٢٢٦).

(٦) وصبر: ساقطة (ب).

* أقاقيا: قاقيا ، هو رب القرظ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط، خرنوب مصري. الاسم العلمي Acacia Arabica .

(الجامع لابن البيطار ٢٤٣/٢، مفردات ديسقوريدس ٤٩، تذكرة داود ١٠٠/١، معجم النبات ٢/٢)

* صبر: ويقال صبارة. أضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار، والصبر عصارة هذه الأضلاع ومنه السقطري والعربي .الاسم العلمي : Agave Americana .

(تذكرة داود ١: ٥٣٧ ، الجامع ٢: ١٠٤).

صبر سقطري؛ صبر Aloe Vera: يقال للصبر المقر وهو أنواع فخيرة الأسقوطري (أسقوطرى جزيرة قريبة من بلاد الزنج وبلاد العرب وأهلها نصارى وأصلهم يونانيون) وهو أحمر طيب الرائحة متفرك أنقص مرارة من سائر الأنواع ومنه سمنجاني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود إلى الصفرة متفرك أيضاً ومنه عدني بلون الكبد ومنه حضرمي ثقيل أسود منتن لا يستعمل إلا في الأطلية. (الصيدنة، ٣٨٧ ، ٣٨٨).

(٧) ولبان: ولوبان (س) (ن). عنزروت: أنزروت (م). =

وصفة الرفايد أن تأخذ خرقاً لينة كثيرة، فتثني كل خرقة[١] منها على أربع طيات[٢]، [٣٤/و/ب] تصنع منها كثيرة ثم تضعها واحدة على أخرى[٣] على قدر ما تحتاج إليه العين، ثم تشد عليها بخرقة صلبة[٤] شداً قوياً، وتعيد المحجمة بالمصّ من غير شرط، ثم تنزع المحجمة، وتترك[٥] العين مشدودة يوماً وليلة، فإن استرخى الرباط في خلال ذلك فينبغي أن يشد نعمّا، ثم انزع الرباط بعد يوم وليلة كما قلنا[٦]، فإن رأيت العين قد رجعت وإلا فأعد الضماد والرفايد والشد والمحجمة حتى ترجع[٧] إن شاء الله تعالى.

= * لُبان: Boswellia carterii Birdow ، هو اللبان مخفف الباء بالسريانية لبونتا أيضاً لبنوا وبالفارسية كُنْدُر، يجلب من بلاد الشحر، وشجره كالدلب أو كالفستق، يسيل منها اللبان بالشرط أو تلقائياً. (الصيدنة: ٥٥٢).

* **عنزروت**؛ أنزروت : Astragalus Sarcocolla وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس . (تذكرة داود ١: ١١٤ ، الصيدنة: ٧٩).

(١) فتثني: فيلقى (س). تطوى (ب). خرقة: واحدة (د) (ب).

(٢) طيات: طبقات (م). طاقات (ب).

(٣) أخرى: واحدة (ب).

(٤) عليها بخرقة صلبة: العين (د).

(٥) وتترك: وتدع (د).

(٦) فإن... قلنا: ساقطة (ب).

(٧) ترجع: يبرأ (س).

الفصل الحادي[1] والعشرون

[٦٤/و/د] في قطع العنبية[2]

إذا عرض فتق[3] في الطبقة العنبية[4]، ثم نتأت وبرزت[5] خارجاً من[6] الأجفان كهيئة العنبة[7]، وقبحت صورة الإنسان لذلك[8]، وأردت [٦٧/ظ/ن] قطعها، فالعمل فيها على ما أصف؛ وهو أن تدخل إبرة في

---

(١) الحادي: الواحد (م) (ن).

(٢) العنبية: العنبة (د).

* العنبة Staphyloma وهي إحدى مراحل انفتاق القزحية: إن كان ما يبرز من الخرق من الغشاء يسيراً سمي النملي ، وإن كان أكبر سمي الذبابي ، وإن كان أعظم سمي العنبي ، وإن التحم عليه القرني وصار شبيهاً برأس المسمار سمي المسماري والموسرج.

(المغني مادة ٦٠).

* والعنبة ثلاثة أنواع: العنبة القرنية، والعنبة الصلبية، والعنبة الشبكية.

(٣) فتق: من فتق (د).

(٤) * العنبية : القزحية Iris ، والنتوء في العنبية Iris Prolapse.

* والعنبية صفاق ثخين غليظ ذو لون أسمانجوني بين البياض والسواد ... يخلى قدامه فرجة وثقبة كما يبقى من العنب عند نزع ثفروقه عنه ... (قانون ٢/١٠٩). والثفروق أو الذفروق : ما يلزق به القمع من الثمرة (ق. المحيط ولسان العرب).

(٥) ثم نتأت وبرزت: وبدت (د).

(٦) خارجاً من: ساقطة (م).

(٧) كهيئة العنبة: كحبة العنب (م) (ن).

(٨) لذلك: ساقطة (د).

أصل العنبية من أسفل إلى فوق، ثم تدخل إبرة أخرى فيها خيط مثنى[١] من ناحية المأق وتنفذها، وتدع الإبرة الأولى[٢] على حالها، ثم تقطع موضع الخيط المثنى وتربط فيه [١٠٤/م] بعض العنبة حول الإبرة، وتشدها نعمّا[٣]، ثم تخرج الإبرة وتضع على العين صوفاً مبلولاً ببياض البيض، وتدعها حتى تسقط الخيوط مع العنبة، ثم تعالج العين بما يقويها حتى تبرأ[٤] إن شاء الله تعالى.

وقد تشد العنبة من كل جهة بدائرة من خرقة[٥] حتى تزداد العين نتوءاً نعمّا، ثم تبط بمبضع رقيق يصل إلى غور[٦] العين حتى تسيل الرطوبة البيضية[٧] وتنزل العين[٨] وتدخل[٩] على المقام، ثم تشدها حتى تبرأ إن شاء الله تعالى[١٠].

---

(١) مثنى: ثاني (س)، ساقطة (د).

(٢) الأولى: الأخرى (ب).

(٣) وتربط... نعما: وتربط حول الإبرة والعنبة وتشده شداً جيداً (ب).

(٤) تبرأ: تبرأ الجراح (س). يبرد الجرح (ن).

(٥) بما يقويها... خرقة: ساقطة (ب).

(٦) غور: عمق (ب).

(٧) حتى تسيل الرطوبة البيضية: فتسيل الرطوبة المتبقية (س).

*** الرطوبة البيضية: تسمى حالياً الخلط المائي Aqueous Humer يملأ البيتين الأمامي والخلفي، وهي قدام الجليدية شبيهة ببياض البيض الرقيق.**

(نور العيون: ٤٥).

(٨) يصل... وتنزل العين: ساقطة (د).

(٩) وتدخل: فتدمل (ب).

(١٠) وقد تشد... تعالى: ساقطة (م).

الفصل الثاني والعشرون

في علاج الكُمنة[1]

هذه العلة التي تسمى الكُمنة، إنما هي مِدّة[2] تجتمع في العـين، تـشبه [٦٤/ظ/د] الماء النازل[3] وليس به[4]. ووجه العمل في ذلك؛ أن تُقْعد العليـلَ على كرسي[5] منصباً، ثم تأخذ رأسه بيديك من الجهتين، وتحركه حتى ترى المدة تصير إلى أسفل بعينك، ثم تثبت ولا تزول، وينطلق النور، ويرى العليل الأشياء كلها[6] كما كان يراها، وإن لم تنزل إلى أسفل علِمْنا أنه الماء.

فإن لم يتهيأ نزول المادة بما ذكرنا، وإلا فأجلس العليل بين يديك، ثم خذ مبضعاً [٣٤/ظ/ب] رقيقاً وشق[7] فوق الغشاء القرني[8] قليلاً، عنـد اتـصال

---

(١) هذا الفصل ساقط في (ن).

* الكُمنة : Hypopion المِدّة تحت القرنية ، والكمنة ظلمة في البصر.

(المهذب: ٣٨٦ ، ق. المحيط)

*** وهي تجمع قيحي في البيت الأمامي وسببه غالباً ناجم عن قرحات قرنية وأحياناً بعد العمليات الجراحية .**

(٢) مدة: مادة (د).

* مِدّة : بالكسر هي القيح. (القاموس. المحيط).

(٣) *** الماء النازل: هو الساد Cataract .**

(٤) به: هو (د).

(٥) كرسي: شيء (س).

(٦) كلها: ساقطة (س) (م).

(٧) وشقّ: وتشق به (د).

(٨) ثم خذ... القرني: ساقطة (س). القرني: ساقطة (ب).

الملتحم بالغشاء القرني في الإكليل، حتى تخرج المادة[1]، فإذا خرجت فقطر في العين ماءً حاراً قد مزجت به عسلاً أو ماءً قد غليت[2] فيه حلبة وعسلاً[3]، ثم تعالج بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل.

[١٠٥/م]

---

(١) * معالجة الكمنة تكون بمعالجة السبب ونظرياً يجب البزل وإجراء زرع وتحسس ومعالجة بالصاد الحيوي المناسب ، وما أشار إليه بالشق والتفجير (شق فوق الغشاء القرني عند اتصال الملتحم بالغشاء القرني في الإكليل...) أي القزحية، هو معالجة سليمة جداً ولكن قلّ من يلجأ إليها حالياً نظراً لخطورتها.

(٢) غليت: طبخ (د).

(٣) أو ماء... عسلاً: ساقطة (ب).

الفصل الثالث والعشرون

في قدح الماء النازل في العين[1]

قد ذكرنا أنواع الماء في التقسيم، وأيّها[2] يصلح للقدح، بكلام مشروح مفسر، فتأخذه من هناك على الصحة. فحينئذ ينبغي أن تجلس العليل بين يديك [٦٧/ظ/ن] متربّعاً، قبالة الضوء قرب الشمس، وتربط عينه [٦٥/و/د] الصحيحة وتشدها جيداً[3]، ثم ترفع جفن عينه بيدك اليسرى إن كانت العين التي فيها الماء العين اليسرى، أو بيدك اليمنى إن كانت العين[4] اليمنى، ثم تأخذ بيدك اليمنى المقدح[5] إن كانت العين اليسرى(*)، أو بيدك اليسرى إن كانت العين[6] اليمنى، ثم تضع طرف المقدح[7] قرب[8] [٢٤٦/ظ/س] الإكليل بغلظ مرود، في نفس[9] بياض العين من جهة المأق الأصغر، ثم تدفع المقدح بقوة وأنت تديرها بيدك

(١) * الماء النازل في العين: هو الساد Cataract .

(٢) التقسيم وأيها: التقاسيم ومتى (د).

(٣) وتشدها: وتشدها شداً (ب). جيداً: شداً (ن).

(٤) العين: ساقطة (د) (ب).

(٥) على هامش (س) كتب: الغشاء القرني.

(*) نلحظ هنا مبدأ استخدام يدي الجراح؛ اليمنى واليسرى على السواء في أي عمل، وذلك لتحاشي تصالب الأيدي عند العمل، وهو مبدأ متبع حالياً وهو من مبادئ الجراحة.

(٦) التي فيها الماء... العين: ساقطة (ن).

(٧) طرف المقدح: المقدح بقوة (ب).

(٨) ثم تأخذ... قرب: ثم تضع طرف المقدح إن كانت العين اليسرى قرب (د).

(٩) نفس: ساقطة (د).

حتى تنفذ في بياض العين، وتحس بالمقدح أنه قد وصل إلى شيء فارغ، وينبغي أن تصير قدر ذهاب المقدح إلى العمق(١) قدر البعد الذي يكون من العنبي(٢) إلى آخر السواد(٣)، وهو إكليل العين، فإن النحاس(٤) تراه في نفس الناظر رأي [١٠٦/م] العين لصفاء الغشاء(٥) القرني، ثم تصير المقدح إلى فوق الموضع الذي فيه الماء، ثم تكبسه(٦) إلى أسفل مرة بعد مرة، فإن نزل الماء من ساعته(٧)، فإن العليل يرى ما فتح عليه بصره من ساعته والمقدح في عينه، ثم تُسكِن قليلاً، فإن صعد الماء فأنزله ثانية من غير أن تخرج المقدح، فإذا استقر ولم يصعد، فأخرج المقدح برفق وأنت تفتل به يدك قليلاً قليلاً، ثم تذوب في الماء شيئاً من الملح الصافي الأندراني(٨) وتغسل به [٦٥/ظ/د] العين من داخل، [٦٨/ظ/ن] ثم تضع من خارج العين كله مشاقة(٩) أو صوفاً مبلولاً بدهن ورد وبياض البيض(١٠)،

---

(١) العمق: التعميق (ب).

(٢) العنبي: العين (د)، الصحيح (م). البياض (ن).

(٣) السواد: السوداء (م).

(٤) * النحاس: ضرب من الصفر شديد الحمرة، (كتاب العين).

* **ويسمى هذا بالمنعكس الأحمر، وهو ناتج عن انعكاس الضوء عن الشبكية. وهذا من الأشياء المهمة لمعرفة نجاح العمل الجراحي في استئصال الساد.**

(٥) الغشاء: ساقطة (ب).

* الغشاء القرني: هو القرنية Cornea .

(٦) تكبسه: تقبله (د).

(٧) نزل الماء من ساعته: ساقطة (ن). ساعته: سعته (م).

(٨) * ملح أندراني: وهو المائي .. صفائح بلورية على أرض بيضاء صافية ، وهو الأندراني والداراني.. وهو كالبللور. (تذكرة داود،٢: ١٩٨، القانون،١: ٣٧١)

زعم قوم أن المعدني هو الداراني .. (الجامع، ٢: ٤٥٥).

وفي الصيدنة للبيروني: الأندراني عند اللغويين ذَرْآني وذَرَآنيّ مقصور ومهموز وهو الشفاف الطبرزد، منسوب إلى الذرأة وهو البياض. ولا تقل أنذراني.

(الصيدنة: ٥٨٧-٥٨٩).

(٩) كله: ساقطة (د).

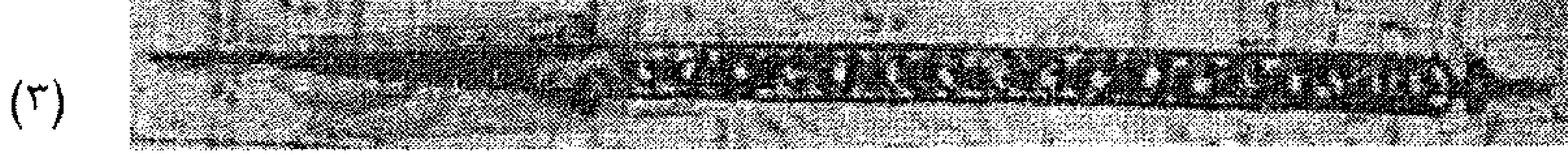
* كله: لعلها كِلة؛ أي كرة أو غطاء.

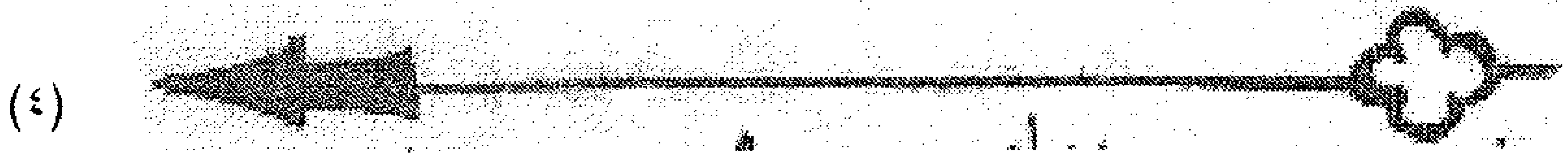
* مُشاقة: كتامة؛ ما سقط من الشعر أو الكتان عند المشط، أو ما طار، أو ما خلص. (القاموس المحيط).

(١٠) البيض: العين (ب).

وتربط معها العين الصحيحة. وأما نحن [٣٥/و/ب] وأهل زماننا فنضع عليها الكمون المدقوق مع بياض البيض.

وإن لم يجبك المقدح للدخول في العين لصلابتها؛ لأن من الناس من تكون عينه صلبة جداً، فينبغي أن تأخذ المبضع الذي يسمى البُريد[1] الذي هذه صورته[2]:

(٣) 

(٤) 

(٥) 

فتثقب به نفس[6] الملتحمة فقط، ولا تمعن في الثقب[7]، وإنما هو[8] أن تطرّق للمقدح[9] موضعاً لطيفاً، ثم تدخل المقدح على ما ذكرنا.

---

(١) البريد: المريد (د). البَريَد (ن).

* البريد Scalpel called Al-Barid . (Sp. & Lw) .

(٢) صورته: صورة تالية (د).

(٣) نسخة (د).

(٤) نسخة (م).

(٥) نسخة (س).

(٦) فتثقب به: صفته (س). تشق به (ب). نفس: نفس المادة (س).

(٧) الثقب: التصق (د).

(٨) وإنما هو: وأما (م).

(٩) للمقدح: للمطرح (س). للمبضع (م).

* تطريق: للقطاة إذا فحصت للبيض، كأنها تجعل له طريقاً .. وجائز أن يستعار (انظر يطرق) فيجعل لغير القطاة .. (لسان العرب)

*** وهو هنا يعمل عمل الموسع Dilator ، أو دليل Guide . وقد يكون جاء الاسم من هنا (بريد).**

وعند كمال عملك تهيئ للعليل مضجعاً محكماً، ينام [١٠٧/م] فيه على ظهره، في بيت مظلم، ويمنع(١) من جميع الحركات ومن السعال، ويجعل طعامه ما يلين به طبيعته(٢)، ولا يحرك رأسه يميناً ولا شمالاً البتة، ويكون الرباط على حاله إلى اليوم الثالث(٣)، ثم تحله في ذلك البيت المظلم، وتجرب بصره، وتريه أشياء، ثم ترد الرباط إلى اليوم [٦٦/و/د] السابع. ولا ينبغي أن تفعل ذلك في وقت العلاج، أو بعد القدح [٦٩/و/ن] من ساعتك، بل(٤) ينبغي أن يجتنب ذلك، من قبل أن الماء يصعد سريعاً بالنظر الشديد. فإن عرض ورم حار، فينبغي أن تحل العين(٥) قبل السابع، وتصلح ذلك بما يسكن الورم، حتى إذا سكن، فحينئذ تطلق بصره، وتضع على وجهه خماراً(٦) ليدرب(٧) بصره من تحته أياماً، وهو في ذلك البيت المظلم، ثم يخرج من البيت بتدريج(٨)، ويتصرف في أسبابه(٩) إن شاء الله تعالى.

واعلم أن القدح لا يستغني فيه المتعلم عن المشاهدة مرات، فحينئذ يقدم على العمل.

وقد بلغني عن بعض العراقيين(١٠)، أنه ذكر أنه يصنع بالعراق مقدحاً منفوذاً ليمتص به الماء، ولم أر أحداً في بلدنا صنع ذلك(١١)،

---

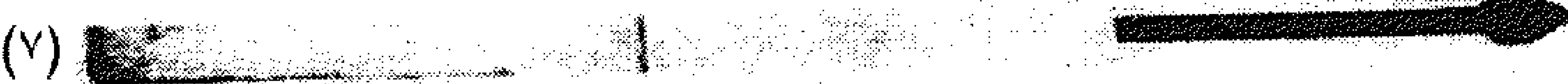
(١) ويمنع: وتمنع العليل (د).
(٢) طبيعته: بطنه (م).
(٣) الثالث: الثالث للسابع (ب).
(٤) ساعتك: ساعته (م) (س). بل: فإنه (د).
(٥) العين: العليل (م).
(٦) على وجهه: فوق بصره (ب). خماراً: خماراً أسوداً (ب)، ناراً (م).
(٧) ليدرب: يستر به (د).
(٨) بتدريج: وينزع الخمار (ب).
(٩) أسبابه: شأنه (ب).
(١٠) بعض: ساقطة (س). العراقيين: العارفين (م).
* **العراق**: سميت بذلك من عراق القربة وهو الخرز المثني الذي في أسفلها أي أنها أسفل أرض العرب، وقيل سمي عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر...
(معجم البلدان، ٤: ٩٣).
(١١) ولم أر... ذلك: ولم أر ذلك لأحد من بلدنا قد صنعه (د).

ولا قرأته في كتاب[1] من كتب الأوائل، وقد يمكن أن يكون ذلك محدثاً[2].

وهذه صورة أنواع المقادح ليقف عليها من جهلها إن شاء الله تعالى. [١٠٨/م] [٣٥/ظ/ب]. تصنع من النحاس[3] خاصة، ويكون طرفها بهذه الدقة[4] بعينها، مثلثة الطرف حادة[5] إن شاء الله. [٦٦/ظ/د]

صورة مقدح:

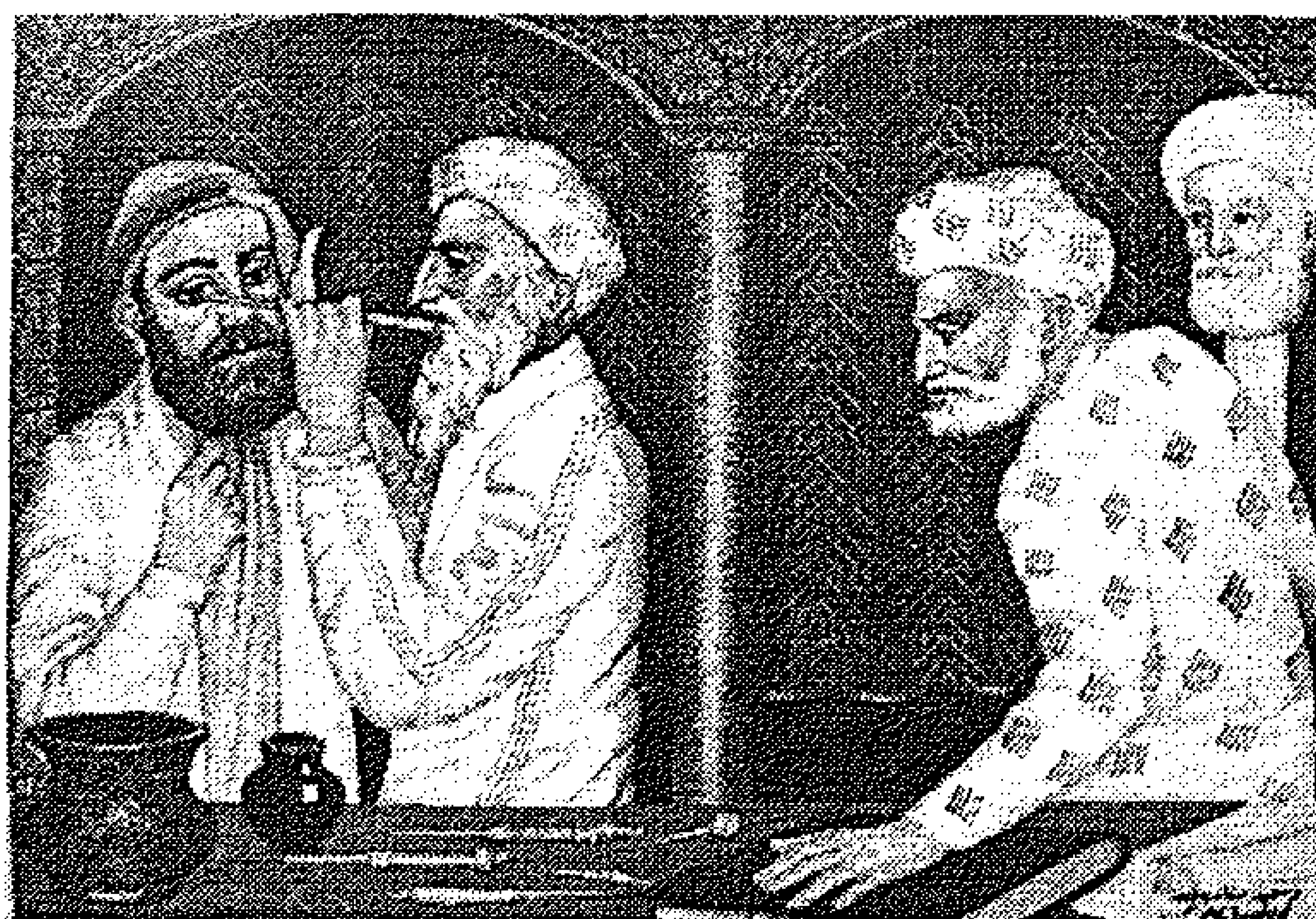

(٦)


(٧)

---

(١) كتاب: كتب (د).

(٢) يقصد عمار بن علي الموصلي، المتوفى سنة ٤٠٠هـ، والذي ذكر هذا المقدح في كتابه «المنتخب في أمراض العين» حيث يقول: «... دبرت وعملت مقدحاً مجوفاً... وهذا المقدح ما سبقني أحد إلى العمل به، وقدحت به جماعة بمصر».



عن «شخصيات الطب العربي في لوحات» بتفويض من المؤلف، رحمه الله.

(٣) النحاس: النحاس الأصفر (ب).

(٤) طرفيها: طرفها (م). طرفيها بهذه الدقة: على هذه الصفة (ب). الدقة: الرقة (س) (ب).

(٥) ويكون... حادة: بهذه الدقة (د). الطرف: الشكل (ب).

(٦) نسخة (س).

(٧) نسخة (ن).

صورة مقدح آخر:

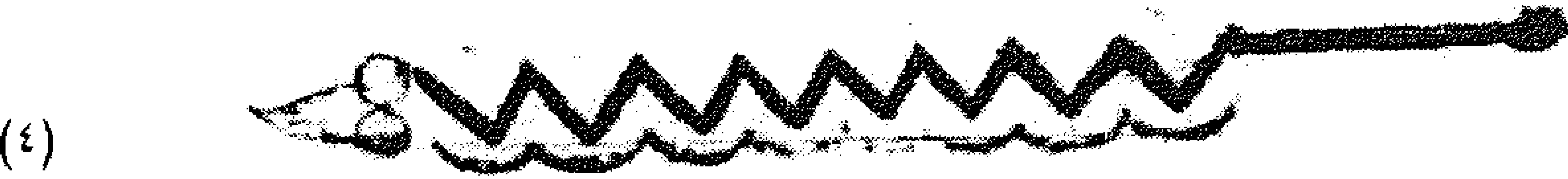

(١)

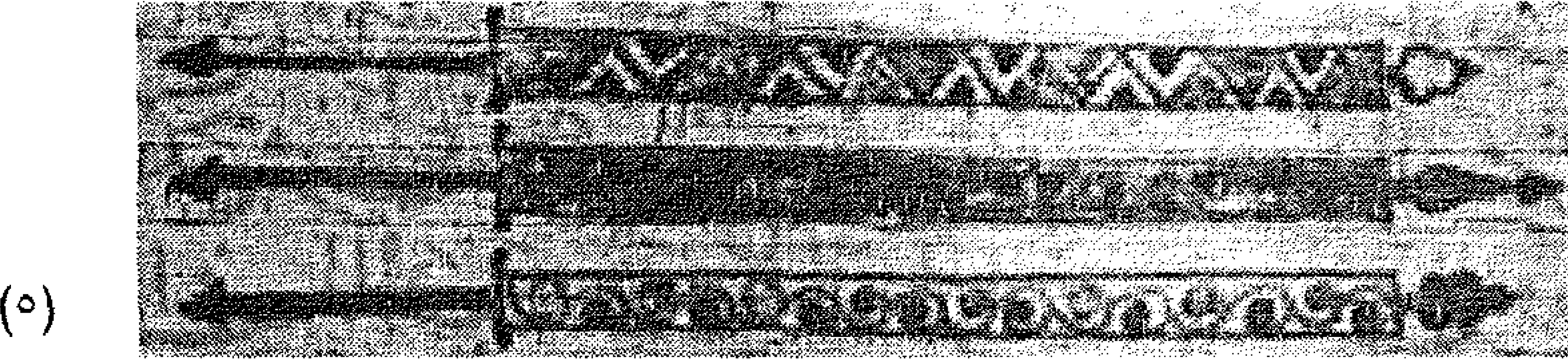

(٢)

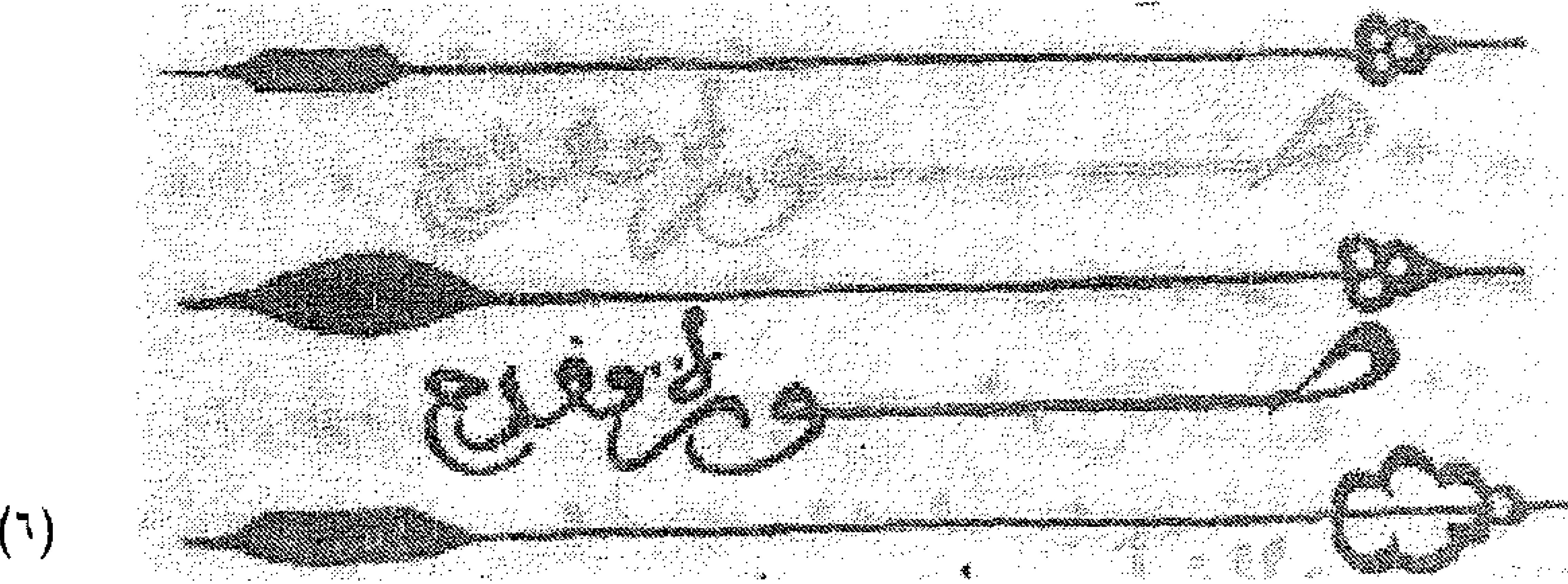
[٦٩/ظ/ن]

صورة مقدح آخر أيضاً:


(٣)


(٤)


(٥)


(٦)

---

(١) نسخة (س).

(٢) نسخة (ن).

(٣) نسخة (س).

(٤) نسخة (ن).

(٥) نسخة (د). وهي مجموعة هكذا.

(٦) نسخة (م). وهي مجموعة هكذا أيضاً.

الفصل الرابع والعشرون

في علاج اللحم النابت في الأنف

قد تنبت في الأنف لحوم مختلفة زائدة؛ منها شيء يسمى العقربان[١] الكثير الأرجل[٢]، ومنها ما يكون لحماً سرطانياً[٣] متحجراً كمد اللون، ومنها ما يكون لحماً ليّناً غير كمد اللون، فما كان من هذه اللحوم لينة ليست بخبيثة ولا سرطانية[٤]، فينبغي أن يجلس العليل بين يديك مستقبل الشمس، وتفتح منخره، وتلقي الصنارة في تلك اللحوم، ثم تجذبها إلى خارج، ثم تقطع ما أدركت منها بمبضع لطيف حاد من جهة واحدة، حتى تعلم أن اللحم [١٠٩/م] كله قد ذهب، فإن بقي منه شيء لم تستطع قطعه، فاجرده بأحد[٥] الآلات [٧٠/و/ن] اللطاف برفق حتى لا يبقى منه شيء[٦]. فإن غلبك الدم أو عرض ورم حار فقابله بما ينبغي [٢٤٧/و/س] ، أو كان من الأورام الخبيثة فبادر [٦٧/و/د] فاكوه حتى ينقطع الدم وتذهب جميع اللحوم، ثم تلقي في الأنف بعد القطع، خلاً وماءً[٧] أو شراباً، فإن انفتح الأنف وسلكت منه[٨] الرطوبة إلى الحلق، فاعلم أنه قد برئ،

---

(١) يسمى: يشبه (م). العقربان: العقربات (د).

(٢) *** هذه الحالة هنا تتماشى مع داء سليلات الأنف Polyposis ؛ وهي إما أن تكون متعددة ومنشأها الخلايا الغربالية، أو أن تكون وحيدة ومنشؤها الجيب الفكي وتتدلى إلى البلعوم الأنفي Choanal polyp.**

(٣) سرطانياً: أسطولياً (د).

(٤) بخبيثة ولا سرطانية: بخشنة ولا أسطوانية (د).

(٥) بأحد: بمجرد أو تأخذ (د).

(٦) لم تستطع... منه شيء: ساقطة (م). شيء: ساقطة (س).

(٧) خلاً: ساقطة (ن).

(٨) وسلكت: وسالت (د) (ب).

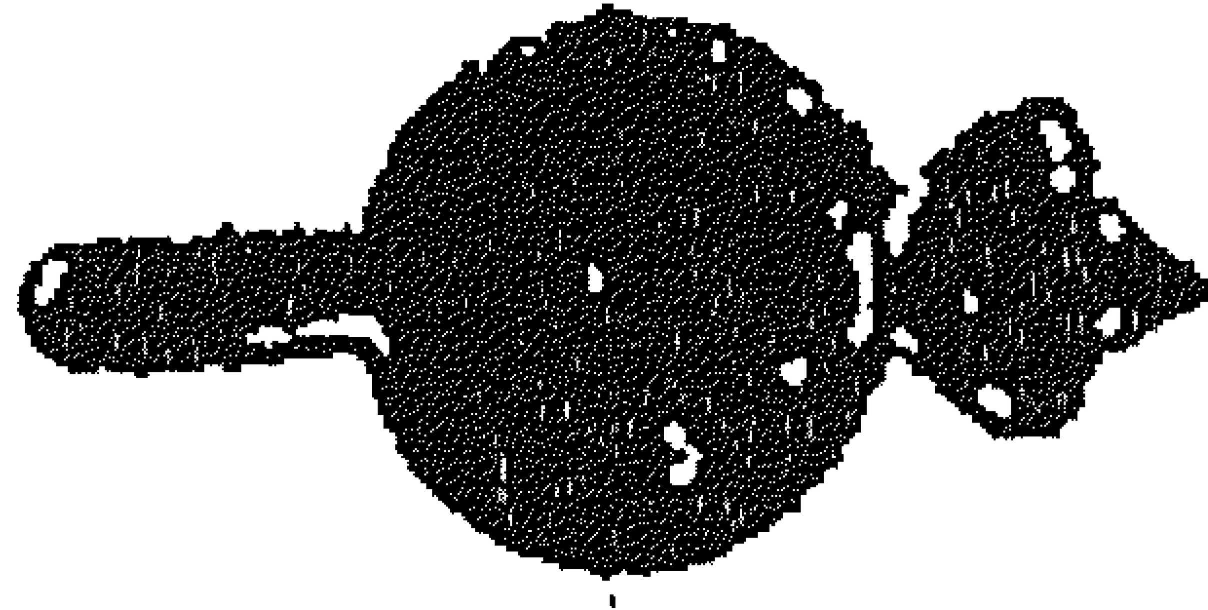
وإن لم تنفذ الرطوبة[1] على ما ينبغي، فاعلم أن داخله[2] لحم نابت في أعلى[3] العظام المتخلخلة[4] لم تصل الآلة بالقطع[5] إليها، فحينئذ ينبغي أن تأخذ خيطاً من كتان، له بعض الغلظ، وتعقد فيه عقداً كثيرة[6]، وتجعل بين كل عقدة قدر إصبع أو أقل[7]، ويتحيل العليل بدسّ طرف[8] الخيط الواحد في أنفه بمرود أو بما أمكنه، بعد أن تصنعه مثل الزر، ويجذب ريحه حتى يصل إلى الخيشوم ويخرج من حلقه[9]، وكثيراً ما يفعل مثل هذا الفعل الصبيان في الكتّاب، وهذا أمر يسهل على من أراده، [٣٦/و/ب] ثم تجمع طرفي الخيط؛ الطرف الواحد الذي خرج من الفم، والآخر الذي بقي في الأنف[10]، ثم تستعمل نشر اللحم بالعقد التي في الخيط، تفعل ذلك[11] [٧٠/ظ/ن] حتى تعلم أن اللحوم قد انقطعت[12] بعقد الخيط[13]، ثم تخرج الخيط وتصيّر[14] في الأنف بعد مسح الدم فتيلة قد شربتها في المرهم المصري[15]، تفعل ذلك ثلاثة أيام أو أكثر حتى [١١٠/م] [٦٧/ظ/د] يأكل المرهم جميع ما بقي من اللحم[16]، ثم تصيّر آخر شيء في الأنف أنبوبة

---

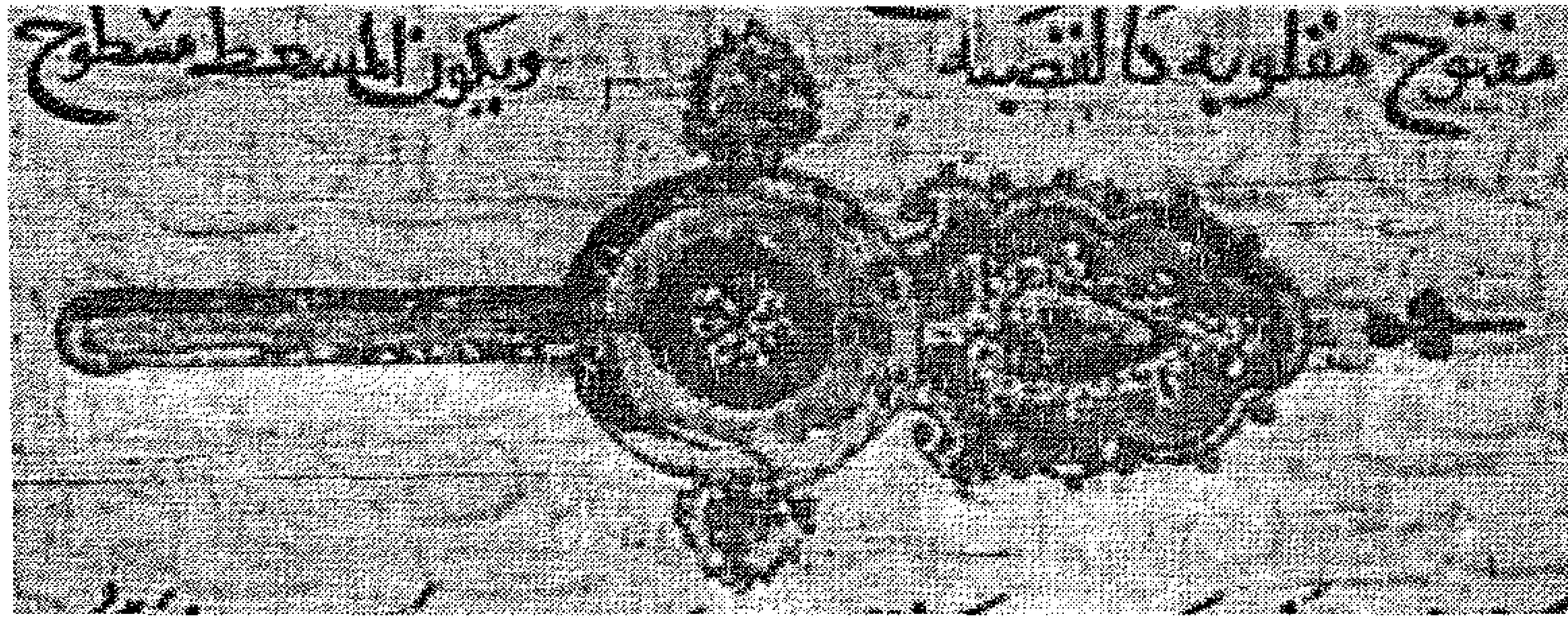
(١) فاعلم... الرطوبة: ساقطة (ن). تنفذ الرطوبة: يبرأ (د).
(٢) برئ... داخله: ساقطة (م).
(٣) في أعلى: على (د).
(٤) * **لعل المقصود هنا الخلايا الغربالية (الجيوب الغربالية Ethmoid sinuses).**
(٥) الآلة بالقطع: آلة القطع (ب).
(٦) كثيرة: كبيرة (في نسخ).
(٧) قدر إصبع: قدر عقدة إصبع (ب). أقل: أقل من ذلك (ب).
(٨) بدس: حتى يدس (د). طرف: رأس (ب).
(٩) حلقه: الفم (ب).
(١٠) الواحد الذي... في الأنف: الواحد الذي بقي في الأنف والآخر الذي على الفم (د). الطرف... الأنف: ساقطة (ب).
(١١) ذلك: ذلك ثلاثة أيام أو أكثر (ب).
(١٢) انقطعت: تقطعت (د).
(١٣) * **تجدر الإشارة هنا إلى أن أحدث آلة تستخدم حاليا شبيهة بالمبدأ ذاته وتسمى (miniature shaver system).**
(١٤) وتصير: وتعد (ن).
(١٥) المصري: البصري (ب).
(١٦) اللحم: اللحوم (س) (ن).

من رصاص أياماً[١] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. فإن احتاج إلى علاج يجفف[٢] استعمل ذلك إن شاء الله تعالى.

وهذه صورة المسعط[٣] الذي يقطر به الأدهان والأدوية في الأنف[٤]، يصنع من فضة أو نحاس، شبه[٥] القنديل الصغير، مفتوح[٦] كالمدهن، ومجراها كذلك:



(٧)



(٨)

(١) أياماً: أياماً كثيرة (د). حتى يأكل... أياماً: ساقطة (م).

*** في وضع أنابيب الرصاص في الأنف بعد العمل الجراحي، وكذلك استخدام ريش الإوز (كما سنرى لاحقاً في كسر الأنف) وحوله خرق من الكتان، فالغاية منها إبقاء التنفس عن طريق الأنف، وهي طريقة استخدمت حديثاً ؛ ليس أكثر من عشرين سنة وذلك باستخدام أنابيب بولي إيتيلين وحولها إسفنج (Nasal backing with air way tube)**

(٢) يجفف: تجفيف (د) (م).

(٣) *** المسعط: Funnel .**

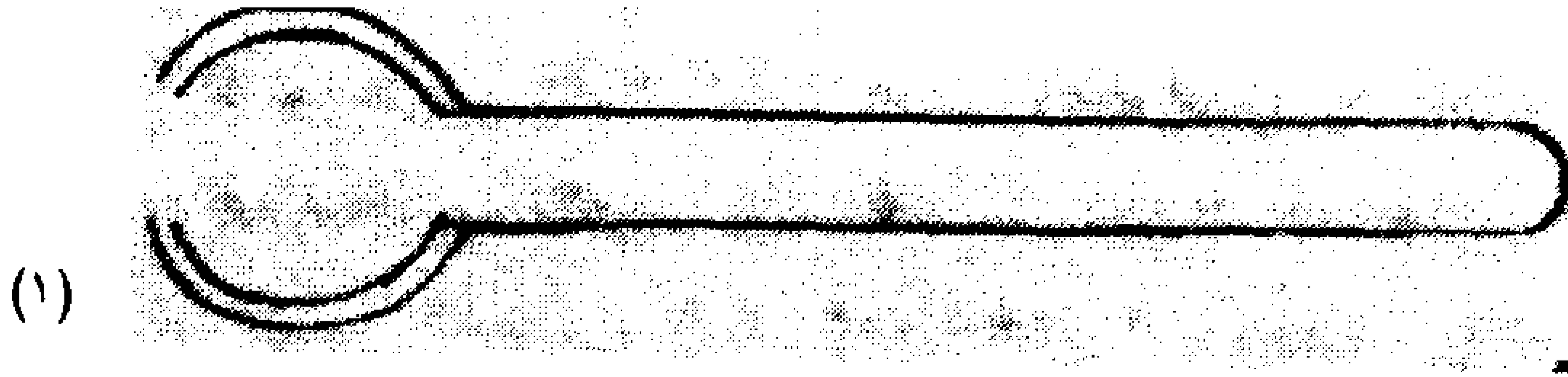
(٤) الأنف: الأنف على الشكل الذي ترى في باطن هذه الصفحة (د).

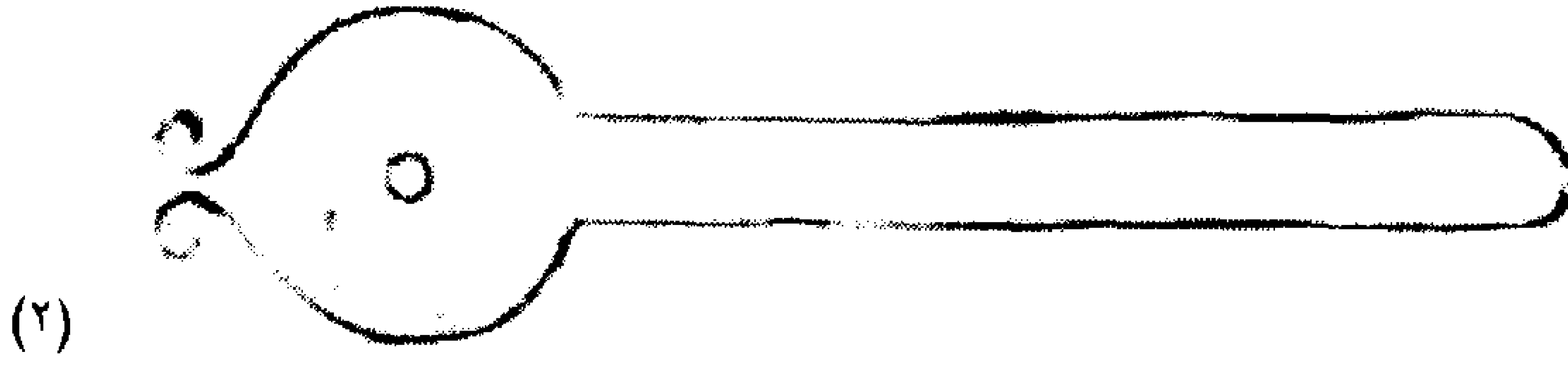
(٥) شبه: تصنع (م).

(٦) مفتوح: ساقطة (ب).

(٧) نسخة (س).

(٨) نسخة (د).


(١)


(٢)

وإن شئت صنعت الأنبوبة[٣] مغلوقة[٤] كالقصبة، ومدهن[٥] المسعط مسطوح مكشوف[٦]، له مقبض في آخره[٧] كما ترى، بما يمسكه[٨] إذا سخنت[٩] فيه الدهن أو ما شئت من العصارات[١٠] والأشياء السيالة إن شاء الله عز وجل. [٧١/و/ن]

---

(١) نسخة (م).
(٢) نسخة (ن).
(٣) مفتوح... الأنبوبة: ساقطة (د). صنعت: عملت (ب).
(٤) مغلوقة: مقلوبة (د). ، مغلقة (ب).
(٥) ومدهن: ويكون (د).
(٦) مسطوح مكشوف: مسطح (ب).
(٧) في آخره: ساقطة (د).
(٨) بما يمسكه: يمسك به (د).
(٩) سخنت: صببت (م).
(١٠) العصارات: القطورات والعصارات (د). الفضلات (ن).

الفصل الخامس والعشرون

في الثآليل النابتة في طرف الأنف[1]

[٦٨/و/د] كثيراً ما ينبت في طرف الأنف ثؤلول[2]، فيعظم ويتزيد مع الأيام، حتى يقبح منظره، ولذلك ينبغي أن تقطعه في أول ظهوره، وتستأصل جميعه[3]، ثم تحمل على الموضع إما الكي وإما الدواء المحرق الذي يقوم مقام الكي، فإن فات [١١١/م] قطعه حتى يعظم؛ فانظر إن كان متحجراً صلباً كمد اللون قليل الحس، فلا تعرض له بالحديد، فإنه ورم[4] سرطاني، وكثيراً ما رأيت من قطع مثل هذا الورم، فعادت منه[5] بليّة عظيمة على صاحبه. وإن كان الورم ليّن المجسة، غير كمد[6] اللون، ورأيت القطع يتمكن في جميعه، فاستفرغ العليل، واقطعه بلا حذر ولا توقي[7]، وعالج الموضع بما يجفف ويقبض، حتى يبرأ[8] إن شاء الله تعالى.

---

(١) * الثآليل هنا والأورام كثيرة فقد تكون من نوع Common warts، وقد تكون من الأورام الحليمية papilloma، وقد تكون من السرطانات الجلدية .

(٢) ثؤلول: أثلول (بالأصل)، ثآليل (د).

(٣) جميعه: بالقطع جميعها (د).

(٤) ورم: قدم (س).

(٥) مثل هذا: من (م). الورم فعادت منه: فعاد (ب).

(٦) كمد: مكمد (م).

(٧) ولا توقي: ساقطة (س).

(٨) حتى يبرأ: ساقطة (ب).

الفصل السادس والعشرون

في خياطة الأنف والشفة والأذن

إذا تفرق اتصالها عن جرح أو نحو[1] ذلك

اعلم أنه متى حدث[2] [٣٦/ظ/ب] تفرق اتصال في أحد [٧١/ظ/ن] هذه الغضاريف[3]، فقلّما ينجع[4] فيها العمل[5]، إلا في بعض الناس. فينبغي متى عرض لأحد شيء من ذلك، فانظر إن كان الجرح طريّاً بدمه، [٦٨/ظ/د] أن تجمع[6] شفتي الجرح بالخياطة[7]، ثم تعالجه[8] حتى يبرأ إن شاء الله.

---

(١) نحو: غير (س).

(٢) حدث: عرض (م).

(٣) الغضاريف: الأعضاء الغضروفية (د). الغطاريف (ب).

(٤) ينجح (م).

(٥) *** إن تجنب خياطة الغضروف ما زالت مطبقة حتى يومنا هذا، بل يجب عدم مس الغضروف بأي شكل كان وبأي مكان؛ في الأنف أو الأذن أو الرغامى، وإنما تجمع أطرافه إلى بعض ويخاط ما يغطيه فقط.**

(٦) تجمع: تجمع بين (د).

(٧) بالخياطة: بالخياطة فخيطه بخيط حرير (د).

(٨) تعالجه: تعالجها (س).

وإن كان تفرّق الاتصال، قد افترقت شفتاه، وصار كلّ شقّ صحيحاً، فينبغي أن تسلخ كل شق[1] عن الجلدة الظاهرة حتى يـدمى، ثـم تجمـع الشفتين بالخياطة[2]، وتشدها وتذر عليها الشيان واللبـان[3] مـسحوقين، وتضع من فوق الذَرور لصقة من المرهم النخلي أو غيره [١١٢/م] مـن المراهم الملحمة، وتتركه مشدوداً يومين أو ثلاثة، ثم تحله وتبدل الـدواء وتتركه حتى تنقطع الخيوط من ذاتها، ثم تعالجه بالمراهم[4] حتى يبرأ إن شاء الله.

وصفة الخياطة أن تجمع تفرّق الاتصال[5] إما بالإبر كما وصفنا في خياطة البطن، وإما تجمع التفرق بالخيط[6] كما عرّفتك هناك[7] إن شاء الله تعالى.

---

(١) شق: شق سلخاً رقيقاً (د). شق بثخن (ب).

(٢) *** هنا نلحظ أنه وضع مبدأين من مبادئ الجراحة؛ الأول تنضير الجـرح لإظهـار النـسج الحية، والثاني خياطة كل طبقة مع مثيلتها.**

(٣) الشيان: الشياف (ن).

* **الشيان:** هو دم الأخوين، والشيان نبات دم الأخوين يـدق ويكتـل، ودم الأخـوين والصبر والمر يجلب من سقطرا. الاسم العلمي: Dracaena cinnabari Balf .

(الصيدنة: ٢٧٢).

(٤) بالمراهم: بالمرهم (في نسخ).

(٥) الاتصال: ساقطة (بياض) (م).

(٦) بالخيط: بالخياطة (د).

(٧) هناك: هناك من داخل الشفة أو من خارج (م).

الفصل السابع والعشرون

في إخراج العقد التي تعرض[1] في الشفتين

قد يعرض لكثير من الناس في داخل شفاههم أورام صغار صلبة[2]، يشبه بعضها حب الكرسنة، وبعضها أصغر وأكبر[3]. فينبغي [٧٢/و/ن] أن تقلب الشفة وتشق على كل عقدة وتعلقها بالصنارة وتقطعها من كل جهة، [٦٩/و/د] ثم تحشو الموضع بعد القطع بزاج مسحوق حتى ينقطع الدم، ثم يتمضمض بالخل[4]، ويعالج الموضع بما فيه قبض إلى أن تبرأ الجراحات[5] [٢٤٧/ظ/س] إن شاء الله.

---

(١) تعرض: تخرج (م).

(٢) صلبة: ساقطة (س) (د).

(٣) وأكبر: ساقطة (د).

*** أكثر هذه الأورام تكون من نوع الكيسات الانحباسية Retention cysts في الغدد اللعابية الصغيرة المنتشرة في باطن الخدين والشفتين، وقد تكون من نوع الأورام الحبيبية granuloma ، وغيرها...**

(٤) بالخل: بالخل والملح (م).

(٥) تبرأ الجراحات: يبرأ الجرد (د). الجراحات: ساقطة (ب).

الفصل الثامن والعشرون

في قطع اللحم الزائد في اللثة

كثيراً ما ينبت على اللثة لحم زائد تسميه الأوائل إبولس(١). فينبغي [١١٣/م] أن تعلقه بصنارة أو تمسكه(٢) بمنقاش، وتقطعه عند أصله، وتترك

---

(١) إبولس: إبولوس (د). أمولس (س). أمكنوكس (ب).

* أبولس: جاء في الحاوي للرازي: المودلس: فساد اللثة. (الحاوي، ٨: ٣٤٤١). كما ذكره علي بن عباس المجوسي في كتابه كامل الصناعة الطبية باسم (بولس) (كامل الصناعة، ٢: ٤٧٨).

* **ونحن نقول: هي الورم الليفي اللثوي المسمى Epulis . ذكر في كتب الطب الحديث بأنه اسم قديم بدون أهمية تشريحية مرضية، وهو يشير فقط بأن هناك ورم قاسٍ متوضع على اللثة. وله أربعة أنواع:**

١- الورم الحبيبي Granulomatous Epulis.

٢- الورم الليفي أو شبه الليفي Fibrous (fibroid) Epulis .

٣ - الورم العظمي Giant –cell (myeloid) epulis .

٤- الورم السرطاني Carcinomatous Epulis .



FIG. 559.—Fibrosarcomatous epulis.

(Baily & Love short practice of surgery, 498)

(٢) تمسكه: تنكسه (ن).

المِدة تسيل أو الدم[١]، ثم تضع على الموضع زاجاً مسحوقاً، أو أحد الذَرورات القابضة المجففة. فإن عاد ذلك اللحم[٢] بعد العلاج[٣]، وكثيراً ما يعود، فاقطعه ثانية[٤] واكوه فإنه لا يعود بعد الكي إن شاء الله تعالى.

---

(١) المدة تسل أو الدم: المادة تسيل والدم (د).

(٢) اللحم: ساقطة (ب).

(٣) بعد العلاج: ساقطة (م).

(٤) فاقطعه ثانية: فاقطع باقيه (د). فاقطعه: فاقطعهما (س).

الفصل التاسع والعشرون

في جرد الأسنان بالحديد

قد يجتمع في سطوح الأسنان من داخل ومن خارج [٣٧/و/ب] وبين الثنيات[١] قشور خشنة قبيحة، وقد تسودّ وتصفرّ وتخضرّ*[٢]، حتى يصل [٧٢/ظ/ن] من ذلك الفساد إلى اللثة، وتقبح الأسنان لذلك.

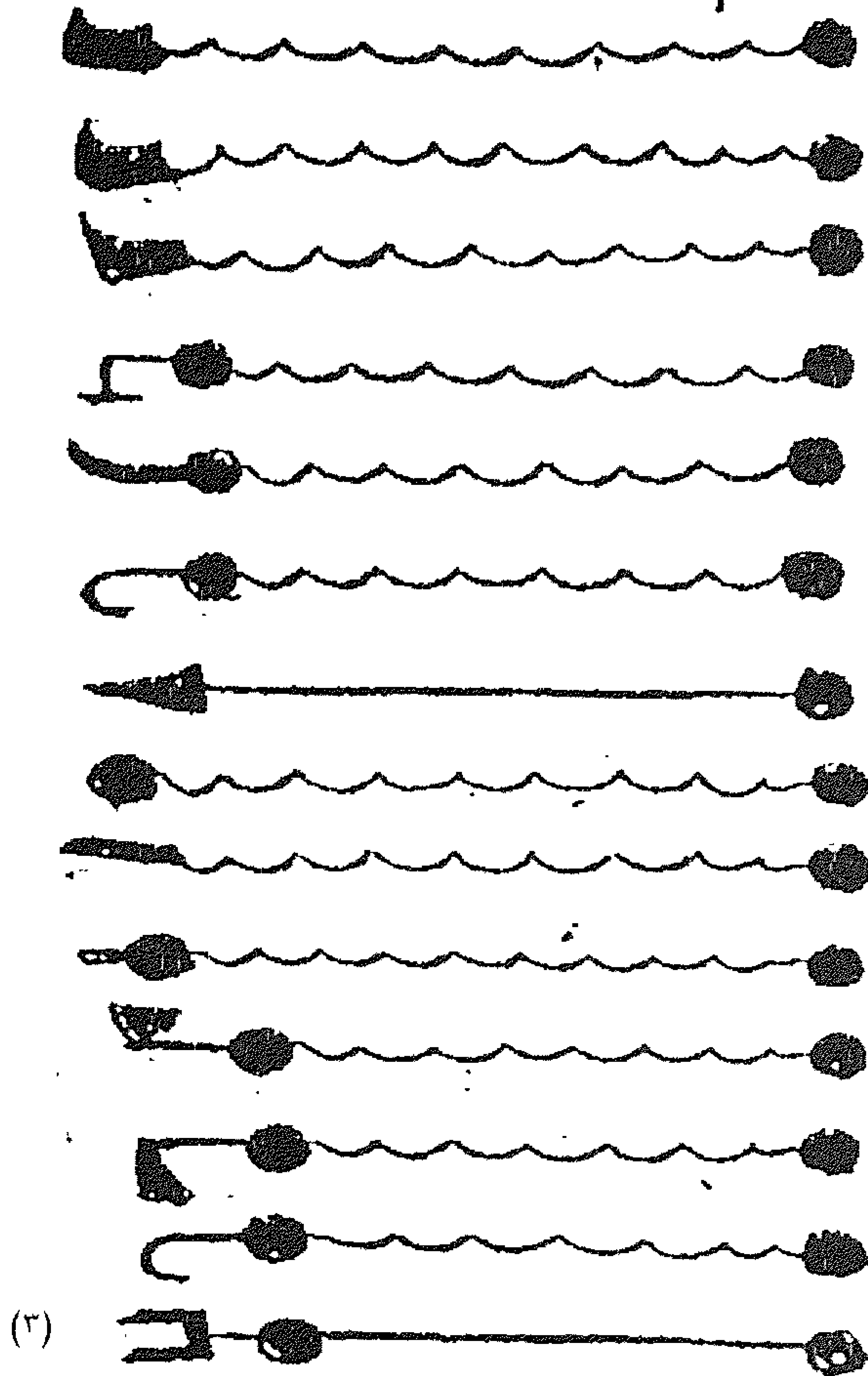
فينبغي أن تجلس العليل بين يديك ورأسه في حجرك، وتجرد الضرس [٦٩/ظ/د] أو السن الذي يظهر لك فيه القشور والشيء الشبيه بالرمل، حتى لا يبقى منه شيء، وكذلك تفعل بالسواد والخضرة والصفرة وغير ذلك، حتى تنقى[٣]. فإن ذهب ما فيها من أول الجرد وإلا فتعيد عليها الجرد يوماً آخر وثالثاً ورابعاً[٤]، حتى تبلغ الغاية فيما تريد إن شاء الله تعالى.

واعلم أن الضرس[٥] يحتاج إلى مجارد مختلفة الصور كثيرة[٦] الأشكال، على حسب ما يتهيأ لعملك، من أجل أن المجرد الذي تجرد به [١١٤/م] الضرس[٧] من داخل غير المجرد الذي تجرد به من خارج، والذي[٨] تجرد به بين[٩] الأضراس على صورة أخرى.

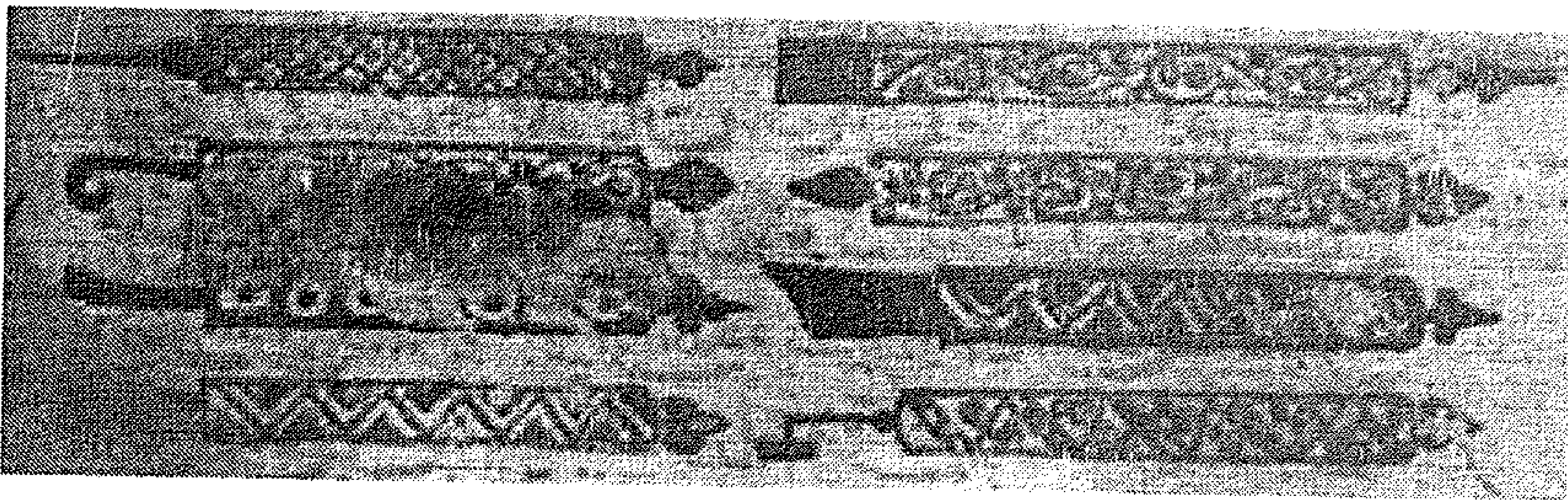
---

(١) وبين الثنيات: وبين اللثات (ب). وبين الأنياب (م). وهو اللثات (د). وبين اللثات (ن).
(٢) وتخضر: ساقطة (س).
* طبقة Plaque هذه تسمى القلح Tarter .
(٣) تنقى: لا يبقي (س). لا يبقى منه شيء وتفنى (م). يفنى (ب).
(٤) وثالثا ورابعا: وثانياً وثالثاً (م) (ب).
(٥) الضرس: الطرس (ب).
(٦) كثيرة: متباينة (د).
(٧) الضرس: الطرس (ب).
(٨) والذي: وبين الذي (ب).
(٩) بين: من بين (د).

وهذه صورة عدة[1] مجارد تكون عندكم كلها معدة[2] إن شاء الله تعالى:



[3]



[٧٠/و/د]

---

(١) صورة: ساقطة (س). صورة عدة: صور (م). عدة: ساقطة (ب).

(٢) عندكم: عندك (ب) (م). كلها معدة: معتدة لذلك (ب).

(٣) نسخة (س).

(١)

[١١٥/م]

(٢)

مجرد ذو شقين مفرق الأطراف

---

(١) نسخة (د).
(٢) نسخة (م)، والمجارد أغلبها ساقطة كما ترى.

الفصل[1] الثلاثون

في قلع الأسنان[2]

ينبغي أن تعالج الضرس من وجعه بكل حيلة، وتتوانى عن قلعه فليس[3] منه خلف إذا قلع، لأنه جوهر شريف، حتى إذا لم يكن بد من قلعه، فينبغي إذا عزم العليل على قلعه، أن تتثبت حتى يصح عندك الضرس[4] الوَجِعُ، فكثيراً ما يخدع[5] العليل الوجع[6]، ويظن أنه في الضرس الصحيحة فيقلعها، ثم لا يذهب [٣٧/ظ/ب] الوجع حتى تقلع الضرس المريضة. فقد رأينا ذلك من فعل الحجامين[7] مراراً، فإذا صح عندك الضرس الوَجِعُ بعينِه[8]، فحينئذ ينبغي أن تشرط حول السن بمبضع فيه بعض القوة، حتى تحل اللثة من كل جهة، ثم تحركه بأصابعك[9] [٧٠/ظ/د] أو بالكلاليب اللطاف، أولاً قليلاً قليلاً حتى تزعزعه، ثم تمكّن حينئذ فيه الكلبتين الكبار[10] تمكيناً جيداً،

---

(١) الفصل: الباب (م).

(٢) * قلع الأسنان: Teeth extraction .

(٣) فليس: إذا ليس (د).

(٤) حتى يصح عندك الضرس: ويصح عند العليل (ب).

(٥) فكثيراً ما يخدع: بعينها ما يخضع (م).

(٦) الوجع: المرض (د).

(٧) ذلك من فعل الحجامين: من فعل ذلك (م).

(٨) بعينه: بنفسه (د).

(٩) بأصابعك: بإصبعك (د) (م). بأصابعه (ب).

(١٠) الكبار: ساقطة (م).

ورأس العليل بين ركبتيك قد ثقفته لا [١١٦/م] يتحرك، ثم تجذب الضرس على استقامته لئلا تكسره، فإن لم يخرج فخذ أحد[١] تلك الآلات، فادخل[٢] تحته من كل جهة برفق، ورُمْ تحريكه كما فعلت أولاً.

فإن كان الضرس مثقوباً أو متآكلاً، فينبغي أن تملأ ذلك الثقب بخرقة، وتشدها شداً جيداً بطرف مرود[٣] رقيق، لئلا يتفتت[٤] في حين شدك عليه بالكلاليب، وينبغي أن تستقصي بالشرط حول اللثة من كل جهة[٥] نعمّا، وتحفظ جهدك لئلا تكسره فيبقى بعضه، فيعود على العليل منه بلية عظيمة[٦]، هي أعظم من وجعه[٧] الأول.

وإياك أن تصنع ما يصنع جهّال الحجامين، في جُسْرهم[٨] وإقدامهم على قلعه من غير أن يستعملوا ما وصفنا، فكثيراً ما يحدثون [٢٤٨/و/س] على الناس بلايا عظيمة[٩]، أيسرها[١٠] أن تتكسر الضرس[١١] وتبقى أصولها كلها[١٢] أو بعضها، وإما أن تقلعه ببعض عظام الفك، كما شاهدناه مراراً[١٣].

---

(١) فخذ: وإلا فخذ (بالأصل). أحد: إحدى (الأصح).

(٢) فادخل: فأدخلها (ب).

(٣) بطرف مرود: بمرود (ب).

(٤) يتفتت: يتشعب (د). ينثقب (ب).

(٥) جهة: جانب وجهة (ب).

(٦) عظيمة: ساقطة (س) (م).

(٧) وجعه: وضعه (س).

(٨) جسرهم: غيرهم (د).

(٩) عظيمة: ساقطة (ب).

(١٠) أيسرها: وأشرها (د). أبرها وأيسرها (م).

(١١) الضرس: ساقطة (ب) (م).

(١٢) كلها: في فمه (ب).

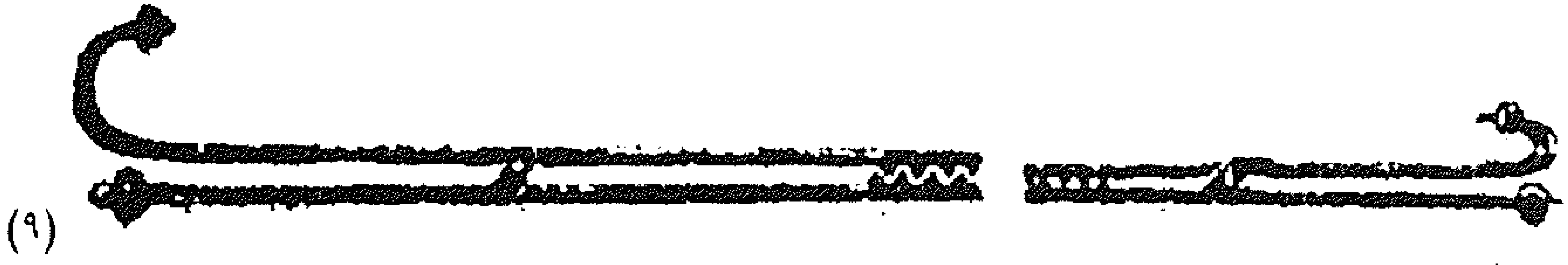
(١٣) كما شاهدناه مراراً: كما قد شاهدته (ب).

ثم يتمضمض العليل[1] بعد قلعه [٧١/و/د] بشراب أو بخلّ وملح.

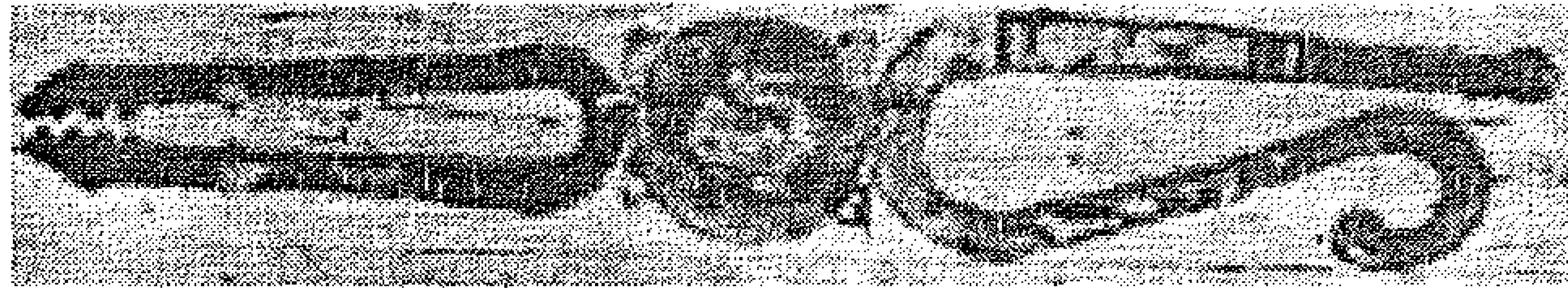
فإن حدث نزف دم من الموضع، وكثيراً ما يحدث ذلك[2]، فاسحق حينئذ شيئاً من الزاج، واحش به الموضع، وإلا فاكوه إن لم ينفعك الزاج.

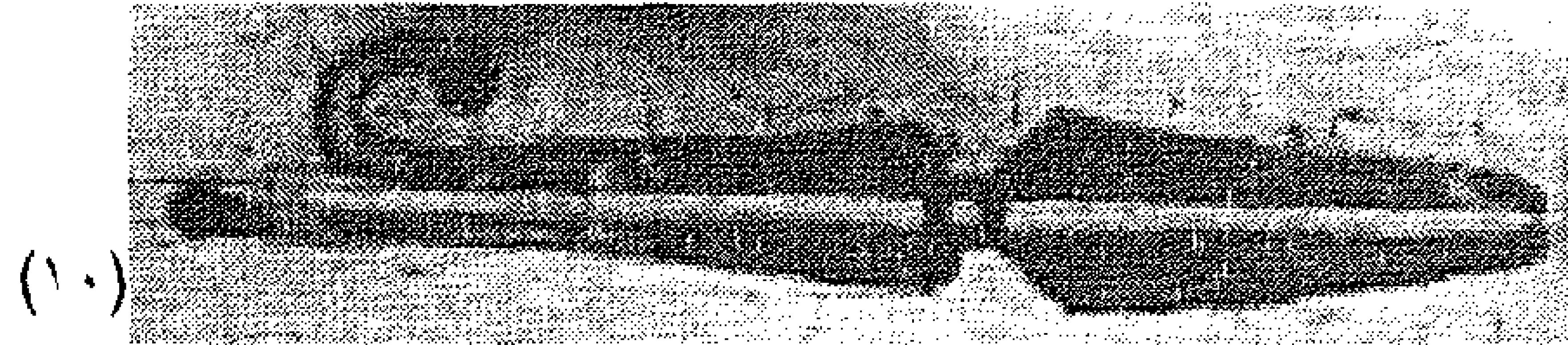
صورة الكلاليب اللطاف[3] التي تحرك بها الضرس

أولاً[4] تكون طويلة الأطراف[5]، قصيرة المقبض[6]، غليظة لئلا تنثني[7] [١١٧/م] عند قبضك بها على الضرس. وهذه صفة الكلاليب[8]:



(٩)





(١٠)

(١) العليل: المريض (س). ساقطة (ب) (م).

(٢) ذلك: ساقطة (ب) (م).

(٣) اللطاف: ساقطة (س).

(٤) أولاً تكون: لا تكون (ب) (م).

(٥) الأطراف: ساقطة (م).

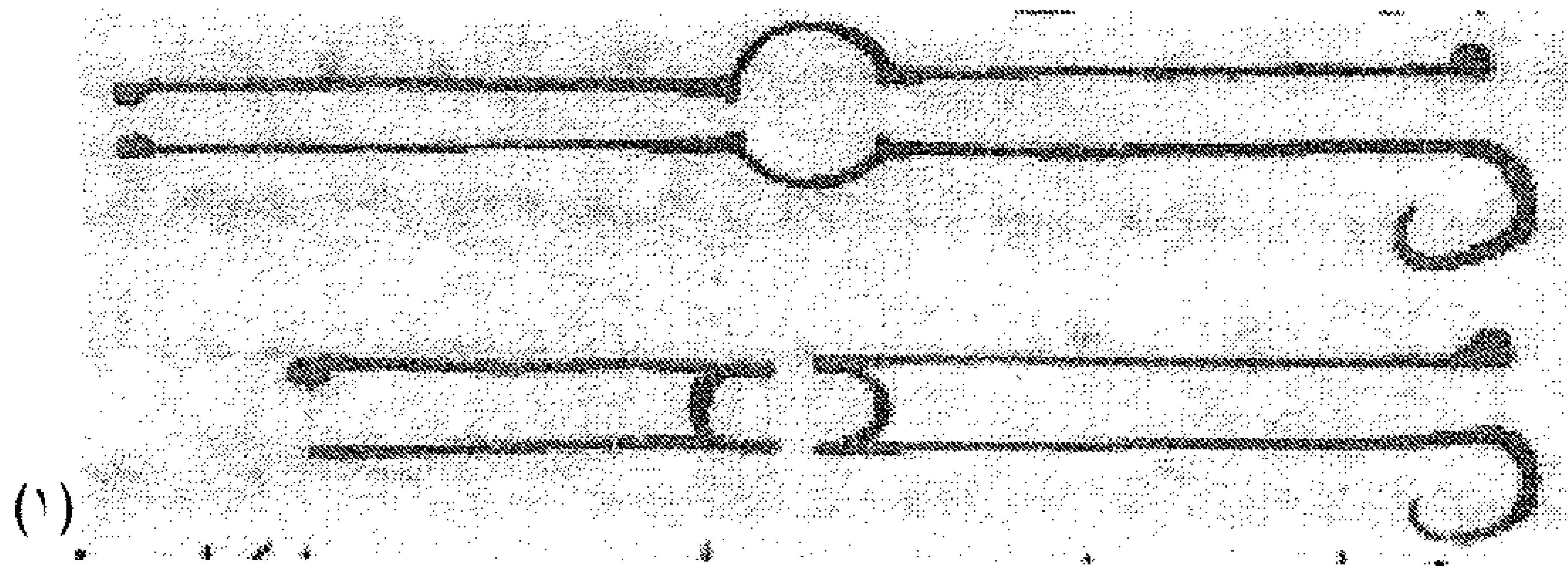
(٦) المقبض: القبضة (ب).

(٧) تنثني: ينتهي (م).

(٨) وهذه صفة الكلاليب: ساقطة (د). وهذه صورة الكلاليب القصيرة المقبض (م). وهذه صفة الكلاليب الكبار (ب).

(٩) نسخة (س).

(١٠) نسخة (د). هي وسابقتها.


(١)

تكون كما ترى غليظة المقابض، حتى إذا قبضت عليها لا تعطي أنفسها [٣٨/و/ب] ولا تنثني، قصيرة الأطراف، ولتكن من حديد هندي، أو من فولاذ محكمة مسقية الأطراف، وفي طرفيها أضراس يدخل بعضها في بعض، لتقبض قبضاً محكماً وثيقاً(٢)، وقد تصنع الأطراف(٣) كهيئة المبرد فتكون أيضاً قوية القبض(٤) إن شاء الله تعالى. [٧١/ظ/د]

---

(١) نسخة (م).

(٢) وثيقاً: ساقطة (د).

(٣) وفي طرفيها... الأطراف: ساقطة (س).

(٤) أيضاً: ساقطة (س). القبض: الضبط (ب) (م).

الفصل الحادي[1] والثلاثون

في قلع أصول الأضراس[2] وإخراج عظام[3] الفكوك المكسورة

إذا بقي عند قلع الضرس أصل[4] قد انكسر، فينبغي أن تضع على الموضع قطنة بالسمن يوماً وليلةً[5] أو يومين حتى يسترخي[6] الموضع، ثم تدخل إليه الجفت أو الكلاليب التي تشبه أطرافها فم الطائر الذي يسمى البَلَرجة[7] وهذه [١١٨/م] صورة الكلاليب[8]:

---

(١) الحادي: الواحد (د) (م).

(٢) * أصول الأضراس: Teeth roots .

(٣) عظام: أصول (د)، ساقطة (م).

* عظام الفكوك: Jaw bones .

(٤) الضرس: الأضراس (م). الضرس أصل: الأضراس ضرس (د).

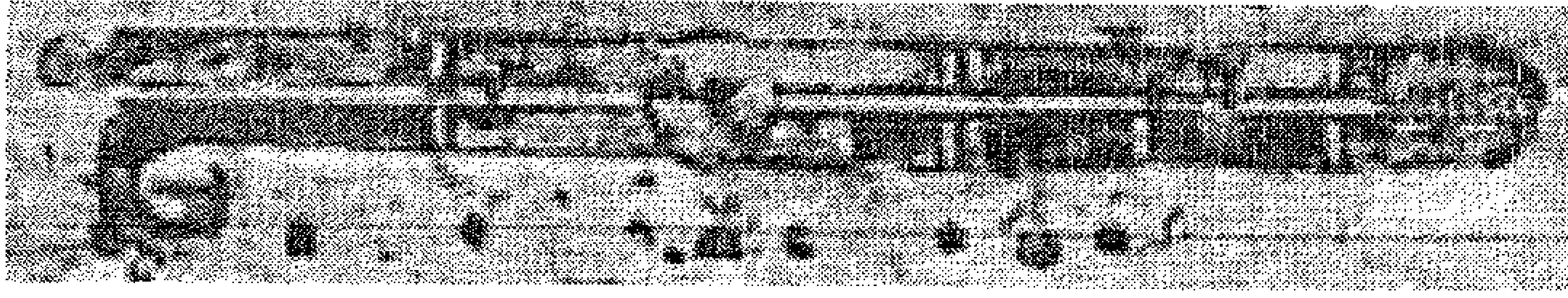
(٥) وليلة: ساقطة (ب) (م).

(٦) يسترخي: يتمرخ (ب).

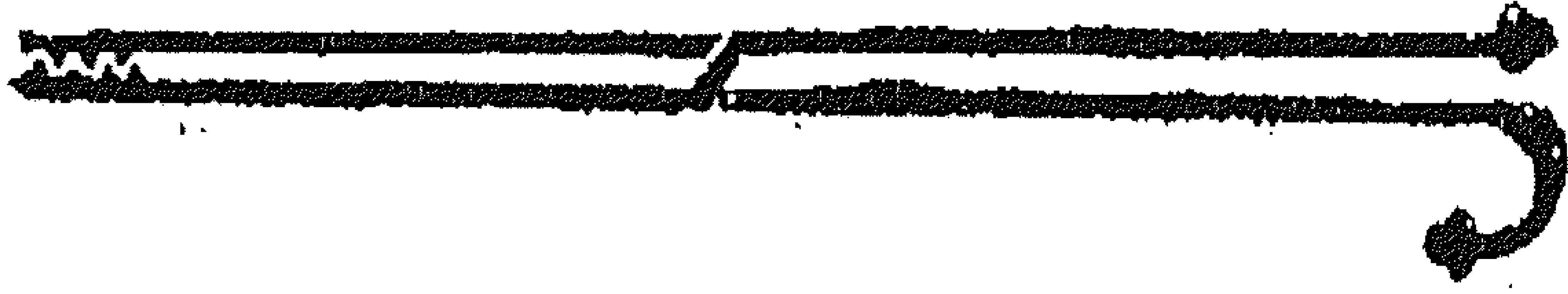
(٧) البلرجة: الملوحة (ب). المكرمة (د). ساقطة (بياض) (م). (التدرجة Cigogne: في أعلام الحضارة، ٥: ١٦١).

* البَلَرجة؛ البَلارَج: Stork. Ciconia ؛ هو اللقلق واللقلاق، ولغلغ، طائر معروف كبير وهو نوعان؛ الأبيض والأسود طويل الساقين والعنق والمنقار أحمر الساقين والرجلين والمنقار، سمي باللقلق للقلقته أي طقطقة منقاره فإنه لا يصوت من حنجرته كسائر الطيور، وهو من الطيور القواطع... اسمه في تونس البَلارَج، ويرد اسمه في المؤلفات العربية باسم بلارج وفالرغس وهما يونانيتان . (معجم الحيوان، ٢٣٧).

(٨) صورة الكلاليب: صورتها (د) (ب).

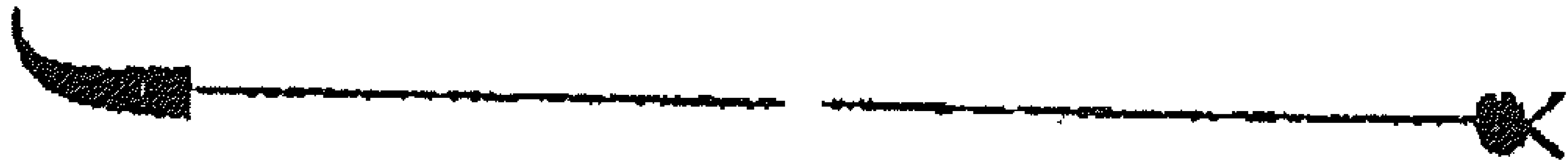


(١)

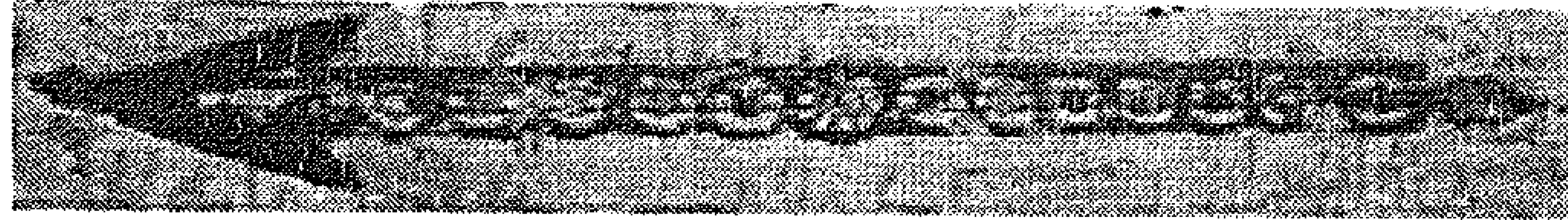


(٢)

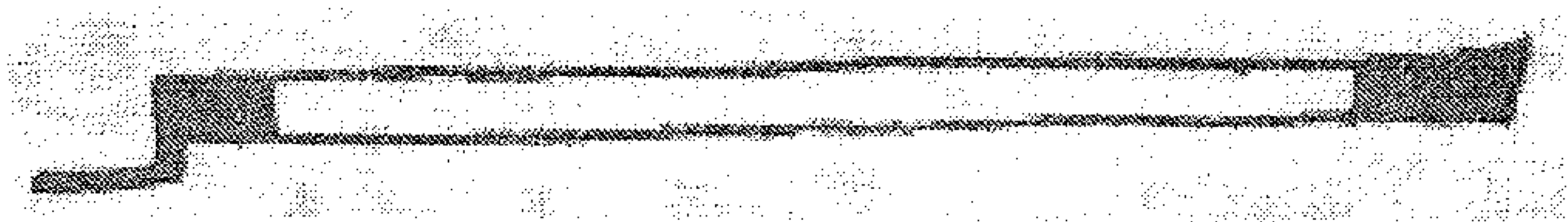
تكون أطرافها قد صنعت كالمبرد من داخل أو كالاسكلفاج، فــإن لــم تجبك للخروج بهذه الكلاليب فينبغي أن تحفر على الأصل، وتكشف اللحم كله بالمبضع، ثم تدخل الآلة التي تشبه عتلة صغيرة التي هذه صورتها[٣]:



(٤)



(٥)



(٦)

قصيرة[٧] الطرف، غليظة قليلاً، ولا تكون مــسقية[٨] لــئلا [٧٢/و/د] تتكسر.

---

(١) نسخة (د).

(٢) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).

(٣) التي هذه صورتها: على هذه الصورة (د).

(٤) نسخة (س).

(٥) نسخة (د).

(٦) نسخة (م).

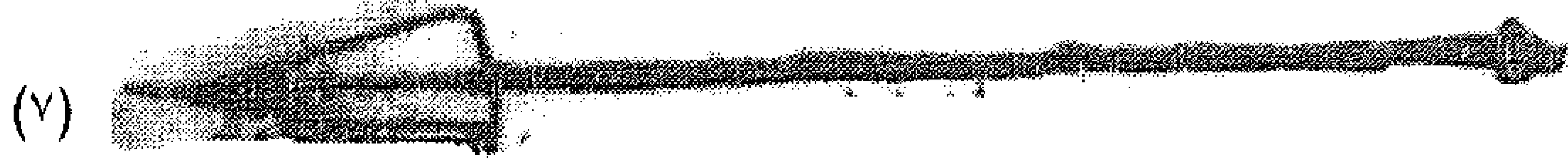
(٧) قصيرة: تكون قصيرة (د).

(٨) مسقية: مستقيمة (د).

فإن خرج الأصل بذلك، وإلا فاستعن بهذه الآلات الأخر[1]، التي هذه صفتها[2]؛ الأول منها وهي[3] مثلثة الطرف فيها بعض الغلظ[4]:

(٥) 

(٦) 

(٧) 

صورة مثلثة لطيفة أخرى[8]:

(٩) 

(١٠) 

---

(١) الأخر: ساقطة (د).

(٢) صفتها: صورتها (ب) (م).

(٣) الأول منها: ساقطة (د). منها وهي : ساقطة (ب).

(٤) الأول... الغلظ: ساقطة (م).

(٥) نسخة (س).

(٦) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).

(٧) نسخة (ب).

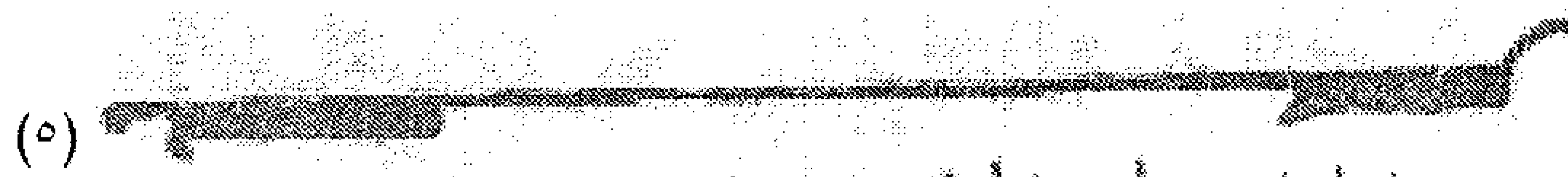
(٨) صورة... أخرى: ساقطة (ب) (م)، لطيفة: تكون لطيفة (د).

(٩) نسخة (س).

(١٠) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).

وقد تستعين[1] أيضاً بهذه الآلة ذات الشعبتين، التي هذه أيضاً صورتها، وتعدها من الآلات والحدايد التي تقدم ذكرها[2] في جرد الأضراس[3]:

(٤) 

(٥) 

(٦) 

وقد تستعين[7] أيضاً بهذه الآلة[8]، التي تشبه الصنارة الكبيرة[9]، التي هذه صورتها؛ وهي[10] مثلثة [٣٨/ظ/ب] الطرف المعوج، فيها بعض الغلظ[11] لئلا تتكسر[12]، [١١٩/م] وتكون غير مُسقية:

---

(١) تستعين: يستعان (د).

(٢) ذكرها: ساقطة (ب).

(٣) وقد تستعين... الأضراس: وبعدة تعدها من الآلات والحدايد التي تقدم في جرد الأضراس وهذه صورة ذات الشعبتين (م). وتعدها... الأضراس: ساقطة (د).

(٤) نسخة (د).

(٥) نسخة (م).

(٦) نسخة (س).

(٧) تستعين: يستعان (ب) (م).

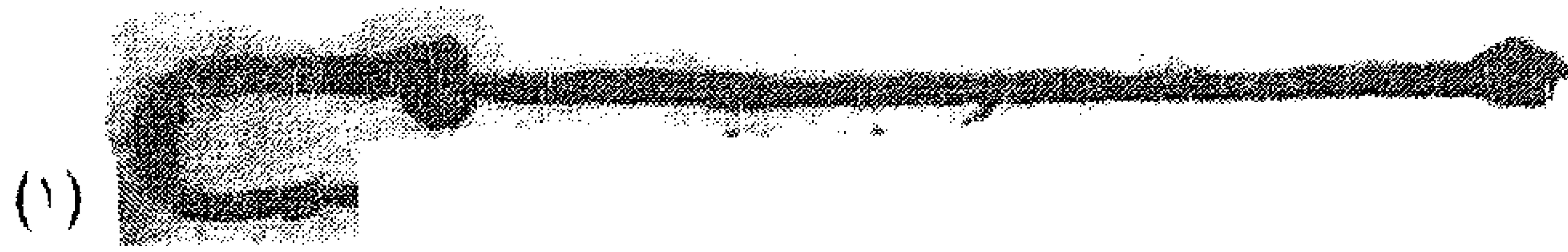
(٨) الآلة: الآلات (ب). الآلة الأخرى (م).

(٩) الكبيرة: ساقطة (د) (ب).

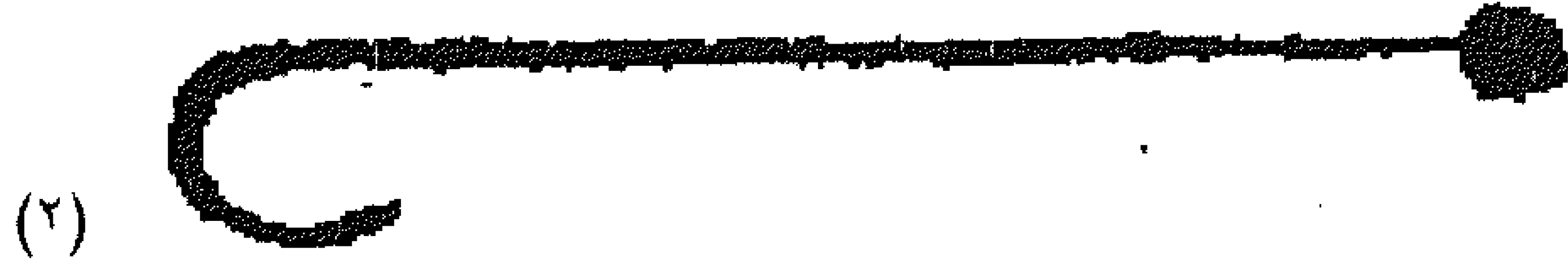
(١٠) وهي: ساقطة (م). وتكون الصنارة (ب).

(١١) الغلظ: الغلظ قليلاً (ب).

(١٢) التي... تتكسر: ساقطة (د).



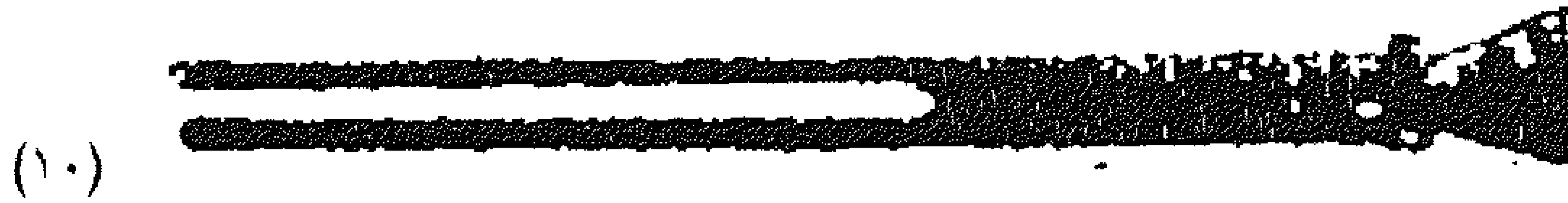
(١)



(٢)

واعلم أن آلات الأضراس كثيرة، وكذلك سائر الآلات لا تكاد تحصى[٣]، والصانع الدرِبُ[٤] الحاذق بصناعته، قد يخترع لنفسه آلات على حسب ما يدله عليه العمل[٥] والأمراض أنفسها، لأن من الأمراض ما لم يذكر لها[٦] الأوائل آلات لاختلاف أنواعها.

فإن انكسر عظم من [٧٢/ظ/د] الفك، أو من أحد عظام الفم، أو تعفن، ففتش[٧] عليه في موضعه بما يصلح له من أحد هذه الآلات والكلاليب التي ذكرت[٨] في إخراج الأصول، وتستعين بجفت هذه صورته[٩]:



(١٠)

---

(١) نسخة (ب). وهي ساقطة في (د) و (م).

(٢) نسخة (س).

(٣) تحصى: تحضر (د).

(٤) الدرب: المتدرب (س). ساقطة (د).

(٥) العمل: الأعمال (د).

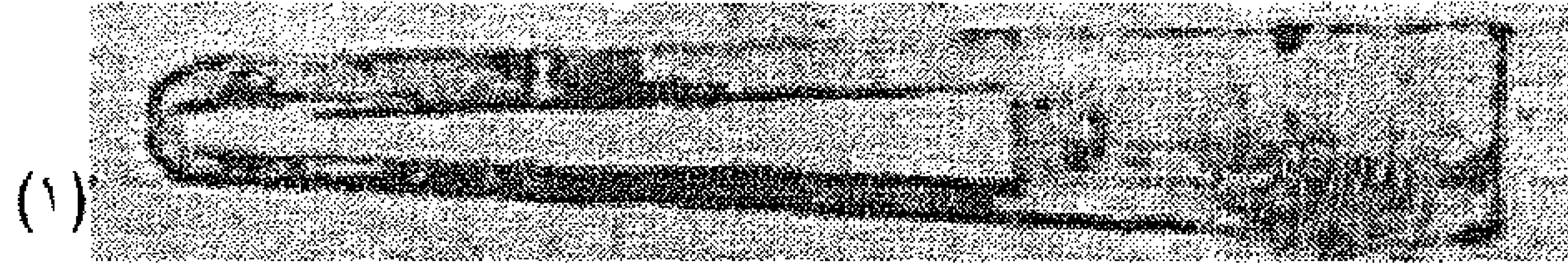
(٦) لم: ساقطة (س). لها: فيها (د).

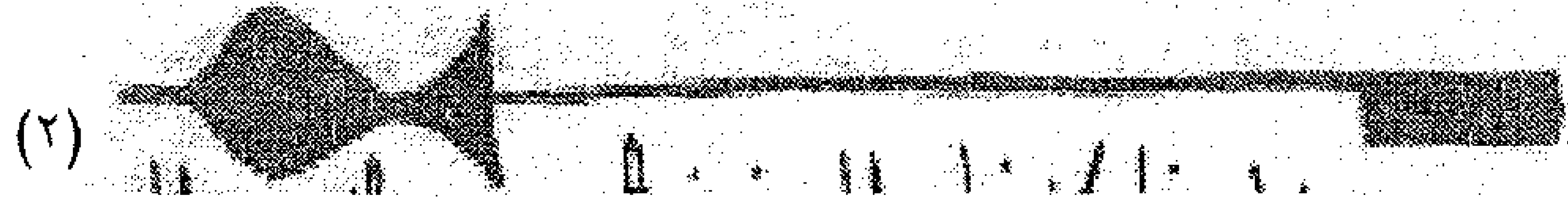
(٧) ففتش: فشق (ب).

(٨) ذكرت: وصفت لها (د).

(٩) وتستعين بجفت هذه صورته: وتستعمل الجفوت تستعين بها على هذه الصورة (ب).

(١٠) نسخة (س).


(١)


(٢)

يكون فيه بعض الغلظ قليلاً، ليضبط[٣] به العظم فلا يفلت حتى[٤] يخرج العظم، ويجبر[٥] الموضع بالأدوية الموافقة لذلك، فإن كان العظم فيه عفن يسير[٦] فاجرده من عفنه واسوداده[٧] حتى ينقى، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) نسخة (د).

(٢) نسخة (م). يبدو شكل تلك الآلة ليس مطابقا لأقرانه.

(٣) ليضبط: تضغط (م).

(٤) حتى: منه شيء (ب).

(٥) ويجبر: ويجرد (م).

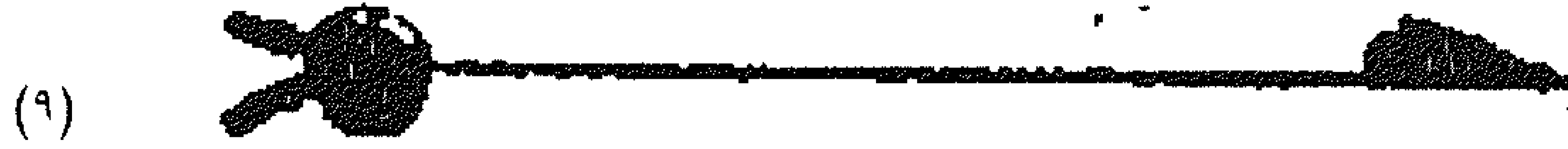
(٦) يسير: ساقطة (د).

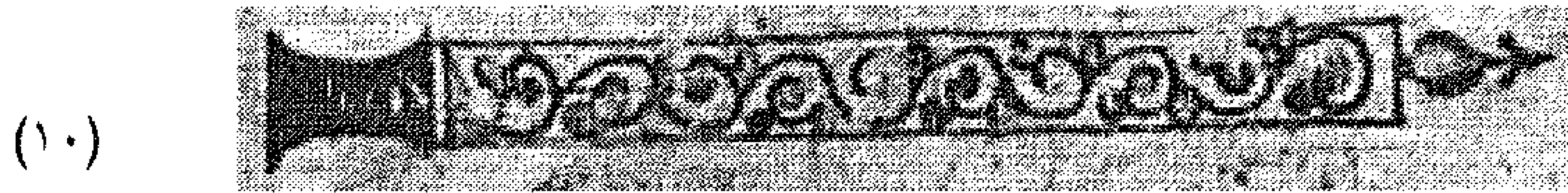
(٧) واسوداده: وسواده (ب) (م).

الفصل الثاني والثلاثون

في نشر الأضراس [٢٤٨/ظ/س] النابتة على غيرها(١)

إذا نبتت الأضراس على غير مجراها(٢) الطبيعي، قبحت(٣) [١٢٠/م] بذلك الصورة(٤)، ولاسيما إذا حدث(٥) ذلك في النساء والرقيق. فينبغي أن تنظر أولاً، فإن كان الضرس قد نبت من خلفه [٧٣/و/د] ضرس آخر ولم تتمكن من نشره ولا برده(٦) فاقلعه، وإن كان ملصقاً بضرس آخر فاقطعه(٧) بهذه الآلة التي هذه صورتها، وهي تشبه المنقار الصغير(٨):

(٩) 

(١٠) 

---

(١) على غيرها: في غير مجراها (ب). على غير نظام (د).

(٢) مجراها: المجرى (ب).

(٣) قبحت: فتقبح (د).

(٤) الصورة: الضرورة (ب).

(٥) حدث: كان (م).

(٦) ولم تتمكن من نشره ولا برده: ساقطة (م).

(٧) فاقطعه: فاقلعه (د).

(٨) وهي تشبه المنقار الصغير: ساقطة (ب).

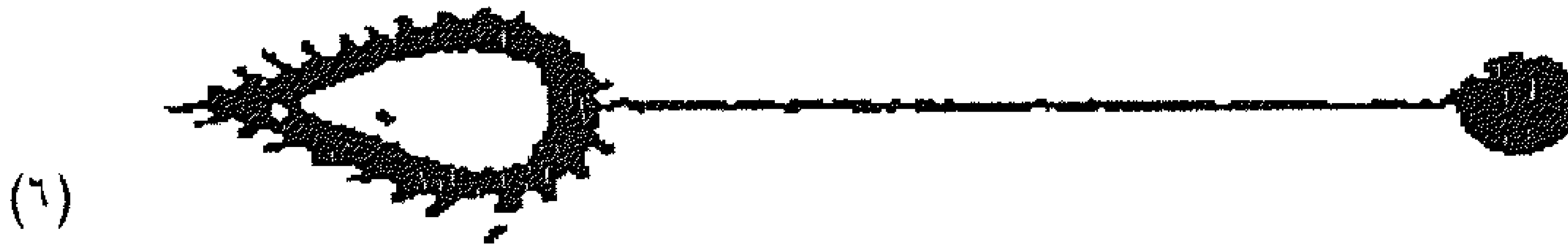
(٩) نسخة (س).

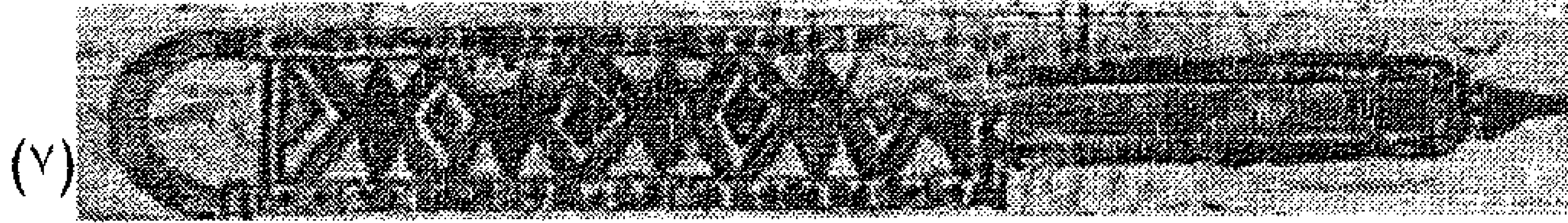
(١٠) نسخة (د).

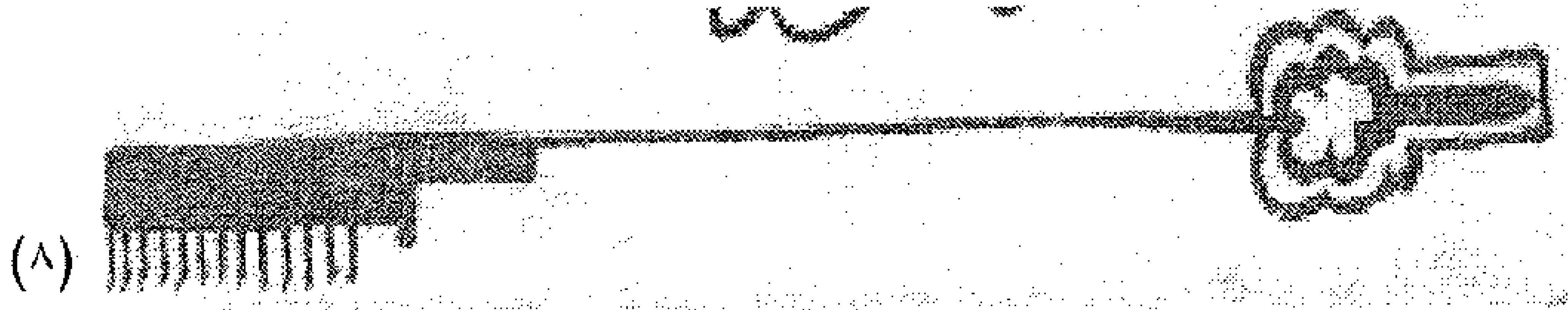

(١)

ولتكن من حديد هندي، حادة الطرف[٢] جداً. ويكون قطعك له في أيام كثيرة، لصلابة الضرس[٣] ولئلا يتزعزع غيرها من الأضراس.

وأما إن كان ثابتاً متمكناً[٤] لبرادته، فابرده بمبرد من هند يكون هذه صورته[٥]:


(٦)


(٧)


(٨)

صورة أخرى[٩]؛ يكون كله من هند[١٠]، ونصابه منه دقيق النقش جداً، يكون كالمبرد الذي يصنع به الإبر:

---

(١) نسخة (م).

(٢) الطرف: الأطراف (س).

(٣) ويكون... الضرس: ساقطة (م).

(٤) ثابتاً: نابتاً (د). متمكناً: ممكناً (ب).

(٥) من هند يكون: ساقطة (ب). هند: هندي (د). هذه صورته: على هذه الصورة (د).

(٦) نسخة (س).

(٧) نسخة (د).

(٨) نسخة (م).

(٩) صورة أخرى: ساقطة (د) (ب) (م).

(١٠) من هند: هندياً (د).

(١)

تبرد به [٣٩/و/ب] الضرس قليلاً قليلاً في أيام كثيرة برفق، لئلا يتزعزع الضرس فيسقط، [٧٣/ظ/د] ثم تملسه أخيراً[٢] وتجرده ببعض المجارد.

فإن كان الضرس[٣] قد انكسر منه بعضه، وكان يؤذي[٤] اللسان عند الكلام، فينبغي أن تبرده أيضاً حتى تذهب خشونة[٥] ذلك الكسر، [٧٦/ظ/ن] ويستوي ويملس[٦]، ولا يؤذي اللسان[٧]، ولا يفسد[٨] الكلام إن شاء الله.

---

(١) نسخة (س). وهي ساقطة في (د) و (ب) و (م).

(٢) تملسه: تمسله (س) (د). تمسكه (ب). أخيراً: أخرى (س). ساقطة (ب).

(٣) الضرس: ساقطة (د).

(٤) وكان يؤذي: ورحي وكان رحي (ب).

(٥) خشونة: ساقطة (ب).

(٦) ويستوي: ويقوي (د). ويملس: ويسلاس (د). ويملاس (س) (م) (ن).

(٧) اللسان: لسانه (د). اللسان عند الكلام (ب).

(٨) ولا يفسد: عند (م).

الفصل الثالث والثلاثون

[١٢١/م] في تشبيك[١] الأضراس المتحركة بخيوط الفضة أو بخيوط الذهب[٢]

إذا عرض للأضراس القدامية[٣] تزعزع أو تحرك، عن ضربة أو سقطة، ولا يستطيع العليل العض على شيء يؤكل، لئلا تسقط[٤]، وعالجتها بالأدوية القابضة، ولم ينجع فيها العلاج[٥]، فالحيلة فيها[٦] أن تشد بخيط ذهب أو فضة[٧]، والذهب أفضل[٨]، لأن الفضة تتزنجر[٩] وتعفن بعد أيام، والذهب باق على حاله أبداً، لا يعرض له ذلك، ويكون الخيط متوسطاً في الدقة والغلظ، على قدر ما يسع بين الأضراس[١٠].

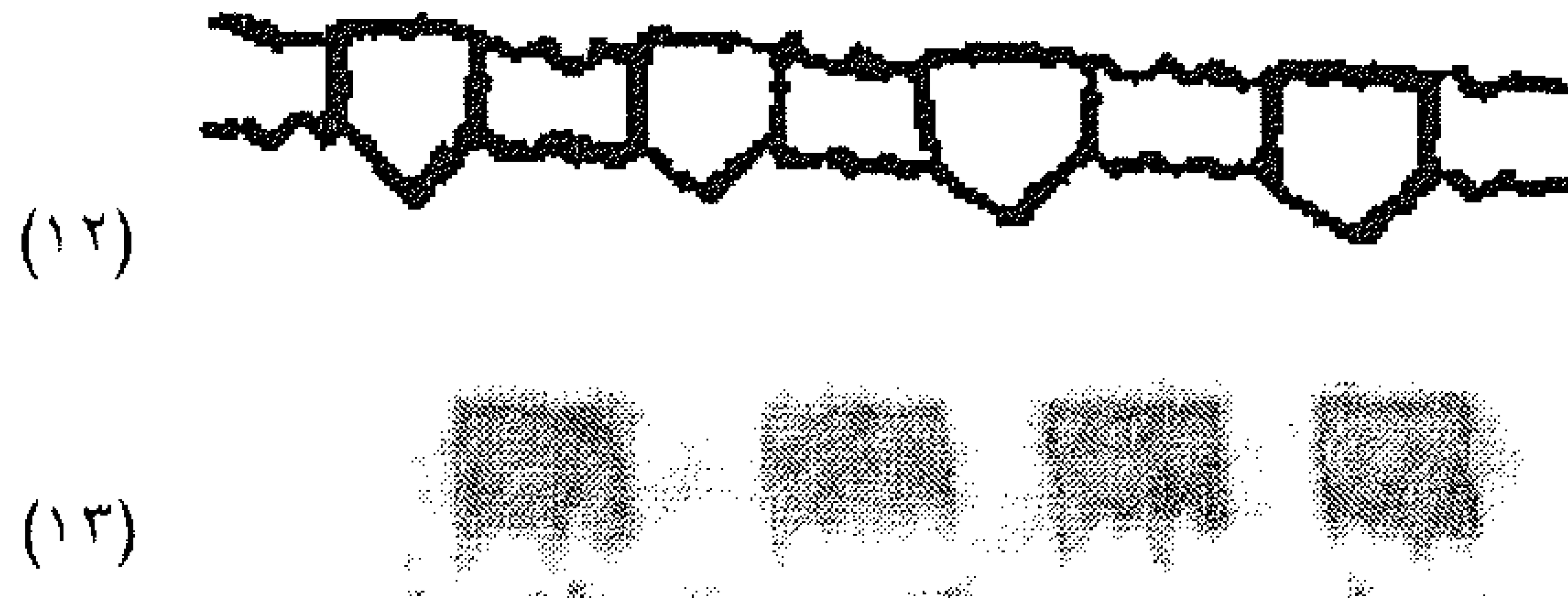
وصورة التشبيك[١١] أن تأخذ الخيط وتُدخَل أثناه[١٢] بين الضرسين الصحيحين، ثم تنسج بطرفي[١٣] الخيط بين الأضراس المتحركة، واحدة كانت

---

(١) تشبيك: شبك (ن).
(٢) بخيوط: بخيط (ب). ساقطة (م). الفضة أو بخيوط الذهب: الذهب والفضة (د).
(٣) القدامية: القديمة (م).
(٤) ولا يستطيع... تسقط: ساقطة (د).
(٥) فيها العلاج: ساقطة (ب).
(٦) فالحيلة فيها: بالجملة فوجه العمل فيها (د).
(٧) أو فضة: أو بخيط فضة (م).
(٨) أفضل: أفضل من الفضة (د).
(٩) تتزنجر: تتزعزع (م).
(١٠) الأضراس: الأضراس المتحركة (د).
(١١) التشبيك: العمل (ب).
(١٢) أثناه: أثناءه (م). اثنتاه (ن).
(١٣) بطرفي: بطرف (د).

[٧٤/و/د] أو أكثر، حتى تصل بالنسج إلى الضرس الصحيحة[١] من الجهة الأخرى، ثم تعيد[٢] النسج إلى الجهة التي بدأت[٣] منها، وتشد يدك برفق وحكمة[٤]، حتى لا يتحرك البتة، ويكون شدك [٧٧/و/ن] الخيط عند أصول الأضراس لئلا يفلت الخيط[٥]، ثم تقطع طرفي الخيط الفاضل بالمقص، وتجمعهما وتفتلهما[٦] بالجفت، وتخفيهما[٧] بين الضرس الصحيحة والضرس المتحركة[٨]، لئلا تؤذي اللسان، ثم تتركها هكذا مشدودة ما بقيت، فإن انحلت أو انقطعت شددتها بخيط آخر، فيستمتع[٩] بها هكذا الدهر كله.

وهذه صورة الأضراس وهيئة[١٠] التشبيك؛ [١٢٢/م] ضرسين صحيحين وضرسين متحركين كما ترى[١١]:



---

(١) ثم تنسج... الصحيحة: ساقطة (م).

(٢) تعيد: تغير (م). بعد (ب).

(٣) بدأت: بدأت النسج (م).

(٤) وحكمة: واحكمه (د).

(٥) الخيط: ساقطة (س) (ن).

(٦) وتفتلهما: وتقلبهما (س).

(٧) وتخفيهما: وتخبيهما (د)، ساقطة (س) (ن).

(٨) الضرس الصحيحة والضرس: الضرسين الصحيحة (د). المتحركة: الفاسدة (ن).

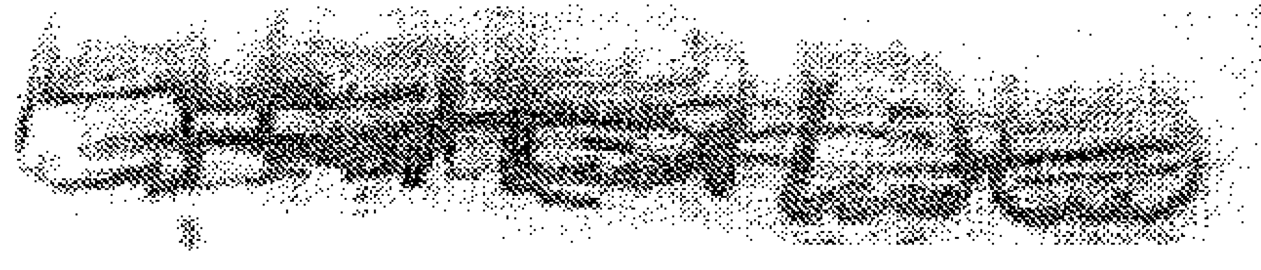
(٩) فيستمتع: فستمتتع (م). فتستغني (ب).

(١٠) هيئة: ساقطة (ب).

(١١) ضرسين صحيحين: ساقطة (ن). كما ترى: على هذه الهيئة (د). ساقطة (ب) (ن).

(١٢) نسخة (س).

(١٣) نسخة (د).

 (١)

 (٢)

وقد يرد(٣) الضرس الواحد أو الاثنين(٤) بعد سقوطهما، في موضعهما ويشبك(٥) [٣٩/ظ/ب] كما وصفنا ويبقى، وإنما(٦) يفعل ذلك صانع درِب رفيق.

وقد ينحت عظم من عظام البقر، فيصنع منه(٧) كهيئة الضرس، ويجعل في الموضع الذي ذهب من الضرس(٨)، ويشد كما قلنا، فيبقى ويستمتع بذلك إن شاء الله(٩) .

[٧٤/ظ/د]

---

(١) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).

(٢) نسخة (ن).

(٣) يرد: يبرد (س).

(٤) أو الاثنين: أو الضرسين (ب).

(٥) وتشبك: ويمسك (ب).

(٦) وتشبك... وإنما: وتشد على هذه الصفة فيهما وإنما (د).

(٧) فيصنع منه: فيوضع بينهما (ب).

(٨) الموضع الذي ذهب منه الضرس: موضع الضرس الذي ذهب (ب).

(٩) فيبقى ويستمتع بذلك: فينتفع ويستمتع بذلك دهراً (ب). بذلك إن شاء الله: ما شاء الله (م).

الفصل الرابع والثلاثون

في قطع الرباط الذي يعرض تحت اللسان فيمنع الكلام[(١)]

قد يكون هذا الرباط الذي يعرض تحت اللسان[(٢)] إما طبيعياً يولد به الإنسان، وإما أن يكون عرضياً[(٣)] من جرح قد اندمل[(٤)]. [٧٧/ظ/ن] والعمل فيه أن تفتح فم العليل ورأسه في حجرك، وترفع لسانه، ثم تقطع ذلك الرباط القصير[(٥)] بالعرض، حتى ينطلق اللسان من إمساكه، فإن كان فيه بعض الصلابة والتعقد، وكان ذلك من اندمال جرح[(٦)]، فألق فيه صنارة[(٧)]، وشقّه شقاً بالعرض حتى يبرأ الرباط [١٢٣/م] وينحل التعقد، واحذر أن يكون الشق[(٨)]

---

(١) * **هذا يسمى لجام اللسان Tongue tie ؛ وعلاماته أن لا يمتد اللسان إلى الأمام، وعند محاولة ذلك يظهر في الذروة كقسمين، وهو لا يمنع الكلام بشكل كامل، بل يؤثر على لفظ بعض الحروف كالسين والراء.**

(٢) فيمنع... اللسان: ساقطة (ب) (ن).

(٣) عرضياً: عرضياً من خارج (س).

(٤) اندمل: اتصل (م).

(٥) القصير: العصبي (د) (ن).

(٦) جرح: ساقطة (ن).

(٧) صنارة: ساقطة (ن).

(٨) حتى يبرأ... الشق: ساقطة (س).

في عمق[1] اللحم، فتقطع شريانا هناك فيعرض[2] النزف، ثم يتمضمض[3] في إثر القطع[4] بماء الورد[5] أو بالخل والماء البارد، ثم تضع تحت اللسان فتيلة من كتان، يمسكها العليل في كل ليلة، لئلا يلتحم ثانية.

فإن حدث نزف دم فضع على[6] المكان زاجاً [٧٥/و/د] مسحوقاً، فإن غلبك الدم فاكو الموضع بمكواة عدسية تصلح لذلك، ثم عالجه بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) عمق: غير (ب).

(٢) فيعرض: فيحدث (ب).

* هو الشريان تحت اللساني **Hypoglossal artery** .

(٣) يتمضمض: يتمضمض العليل (د).

(٤) في إثر القطع: بعد ذلك (ب).

(٥) * ماء الورد : أجوده النصيبي العطر العرق الذكي الرائحة المستخرج بإنبيق وقرع فوق بخار الماء . (الجامع، ٢: ٤١٨)

(٦) على: في ذلك (ب).

الفصل الخامس والثلاثون

في إخراج الضفدع المتولد تحت[1] اللسان

قد يحدث تحت[2] اللسان ورم يشبه الضفدع الصغير يمنع اللسان عن فعله الطبيعي، وربما عظم حتى يملأ [٧٨/و/ن] الفم[3]. والعمل فيه أن تفتح فم العليل[4] بإزاء الشمس، [٢٤٩/و/س] وتنظر من الورم؛ فإن رأيته كمد اللون أو أسود صلباً، لا يجد له العليل[5] حساً، فلا تعرض له[6] فإنه سرطان، وإن كان مائلاً إلى البياض فيه رطوبة، فألق فيه الصنارة، وشقه بمبضع لطيف، وخلصه[7] من كل جهة، فإن غلبك الدم في حين عملك، فضع عليه زاجاً مسحوقاً [٤٠/و/ب] حتى ينقطع الدم، ثم عد إلى عملك حتى تخرجه بكماله[8]، ثم يتمضمض بالخل [١٢٤/م] والملح، ثم تعالجه بسائر العلاج الموافق لذلك حتى يبرأ[9] إن شاء الله عز وجل[10].[٧٥/ظ/د]

---

(١) تحت: تحت رأس (م).

* الضفدع Ranula، وهي كيسة انحباسية Retention cyst .

(٢) تحت: في (س).

(٣) الفم: اللسان الفم (ن).

(٤) تفتح فم العليل: يفتح العليل فمه (د).

(٥) العليل: ساقطة (م).

(٦) فلا تعرض له: ولا يعرض له تخدير (ب).

(٧) وخلصه: ساقطة (د).

(٨) بكماله: كله (ب).

* **ليس بالضرورة حالياً إخراج الورم كاملاً، وإنما يكفي فتحه واستئصال قطعة من جدار الكيس وتركه مفتوحاً.**

(٩) حتى يبرأ: ساقطة (ب).

(١٠) لذلك... وجل: ساقطة (م).

الفصل السادس والثلاثون

في علاج ورم اللوزتين وما ينبت[1] في الحلق من سائر الأورام[2]

قد يعرض في داخل الحلق غدد شبه الغدد التي تعرض[3] من خارج، تسمى لوزتين، إذا عالجتها بما ذكرنا في التقسيم فلم تبرأ فانظر؛ إن كان الورم صلباً كمد اللون قليل الحس[4]، فلا تعرض له بالحديد، وإن كان أحمر اللون وأصله[5] غليظ، فلا تعرض له أيضاً بالحديد[6] خوف نزف الدم، بل[7] اتركه حتى ينضج؛ فإما أن تبطّه، وإما أن ينفجر[8] [٧٨/ظ/ن] من ذاته[9]. وإن كان أبيض اللون مستديراً[10]، وكان أصله دقيقاً، فهذا الذي ينبغي أن يقطع[11]؛ والعمل فيه أن تنظر قبل العمل، إن كان قد سكن ورمه الحار

---

(١) ينبت: نبت (د). ينشب (س).

(٢) وما ينبت... الأورام: وسائر الأورام التي في الحلق (ب).

(٣) تعرض: ساقطة (ب).

(٤) الحس: ساقطة (س). صلباً... الحس: كمد اللون صلب المجسة (ب).

(٥) وأصله: داخله (ن).

(٦) وإن كان... بالحديد: ساقطة (س) (ب).

(٧) بل: مهما (س).

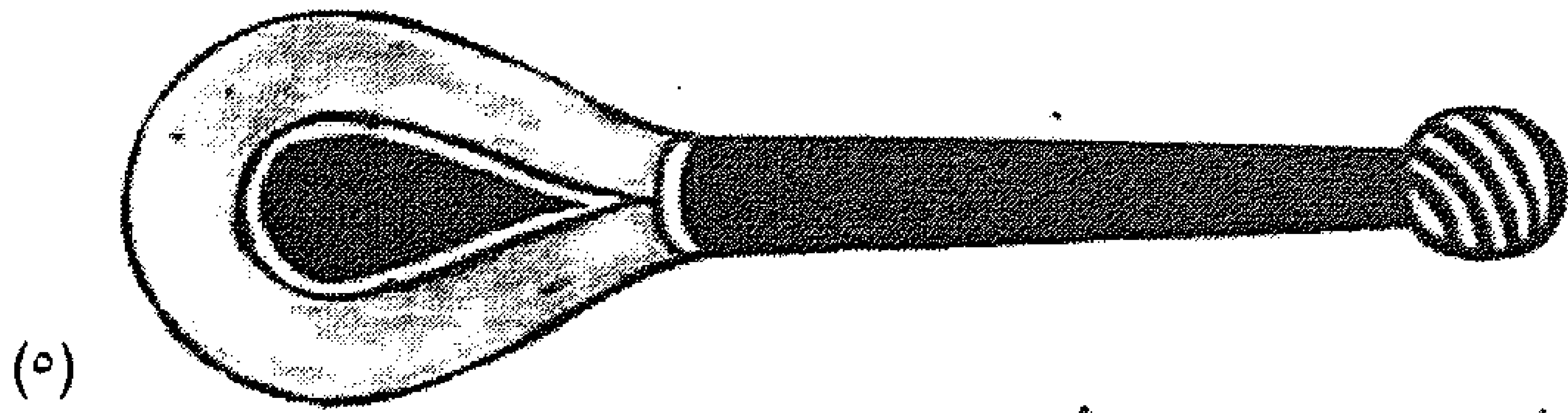
(٨) ينفجر: يفتح (ب).

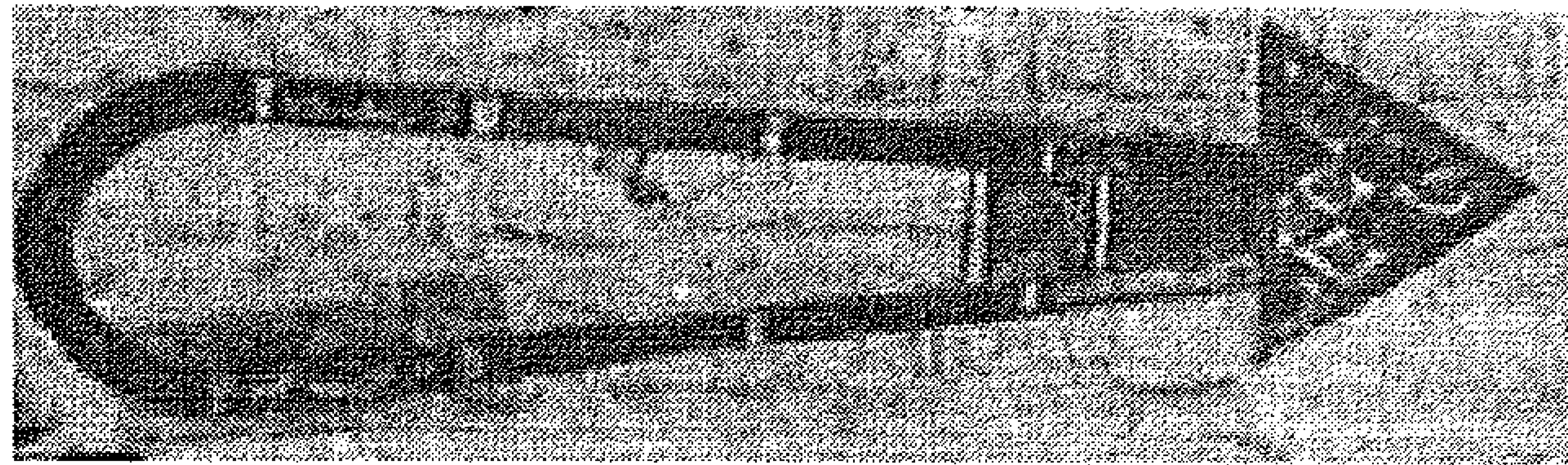
(٩) *** الحالة تتماشى هنا مع خراج حول اللوزة peritonsillar abscess .**

(١٠) اللون: ساقطة (ب). مستديراً: ساقطة (د).

(١١) *** وهي اللوزتين، والعملية هنا تسمى استئصال اللوزتين Tonsillectomy .**

سكوناً تاماً[١]، أو نقص بعض النقصان، فحينئذ تجلس العليل بإزاء[٢] الشمس، ورأسه في حجرك، ويفتح فمه، وتأخذ خادماً بين يديك، فيكبس لسانه[٣] إلى أسفل بآلة مجوفة[٤]، هذه صورتها:


(٥)


(٦)


(٧)

[٧٦/و/د]

تصنع من فضة أو نحاس، تكون رقيقة كالسكين، فإذا كبست [١٢٥/م] بها اللسان، وتبين لك الورم ووقع بصرك عليه، فخذ صنارة واغرزها في اللوزة، واجذبها إلى خارج ما أمكن[٨]، من غير أن تجذب معها شيئاً من

---

(١) * **وهي القاعدة المتبعة في استئصال اللوزتين؛ فلا يجوز إلا بعد زوال الهجمة الحادة من التهاب اللوزتين.**

(٢) بإزاء: بحذاء (ن) (س) (م). نحو (د).

(٣) وتأخذ... لسانه: وتأخذ بين يديك (ب).

(٤) مجوفة: ساقطة (م) (ب) (ن).

* **هذه الآلة تسمى حالياً خافض اللسان Tongue depressor، وهي شبيهة جداً بالآلة المصورة. ولعل الزهراوي أول من ابتكرها.**

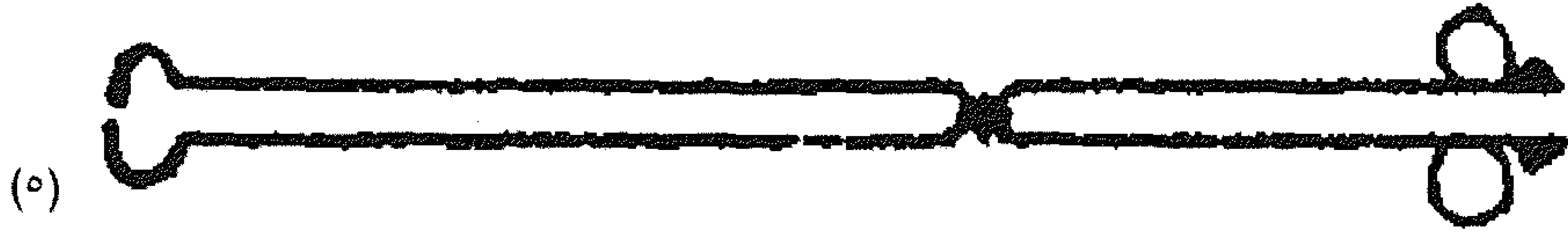
(٥) نسخة (ن).

(٦) نسخة (د).

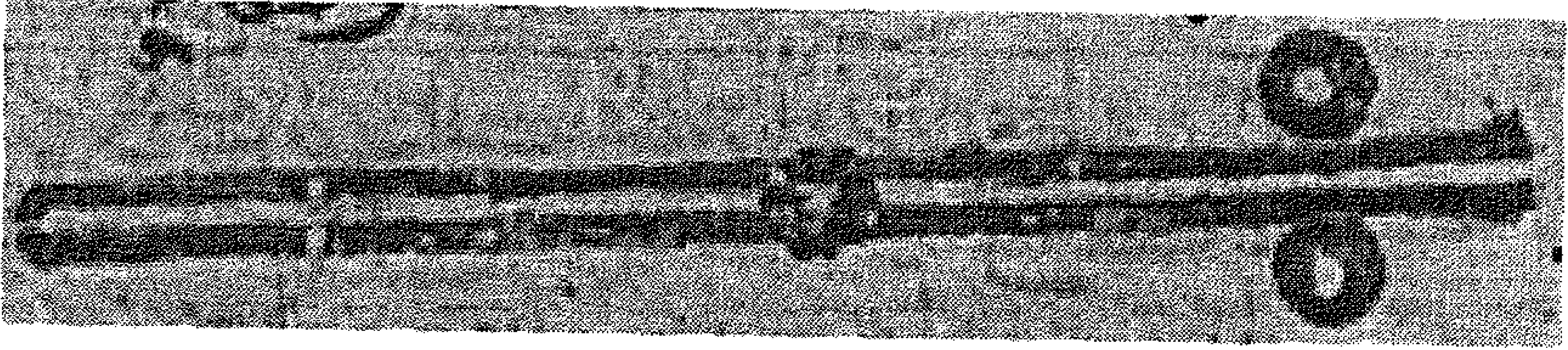
(٧) نسخة (س). وهي ساقطة في (م)، ومكانها الصورة التالية.

(٨) إلى خارج: ساقطة (ب). ما أمكن: ما أمكنك (م).

الصفاقات[1]، ثم تقطعها بآلة هذه صورتها؛ تشبه المقــص، إلا أنّ طرفيهــا منعطفان، فم[2] كل واحد منهما بحذاء الآخر، حادين جداً، تصنع[3] [٧٩/و/ن] من الحديد الهندي أو الفولاذ مسقياً[4] والله أعلم:



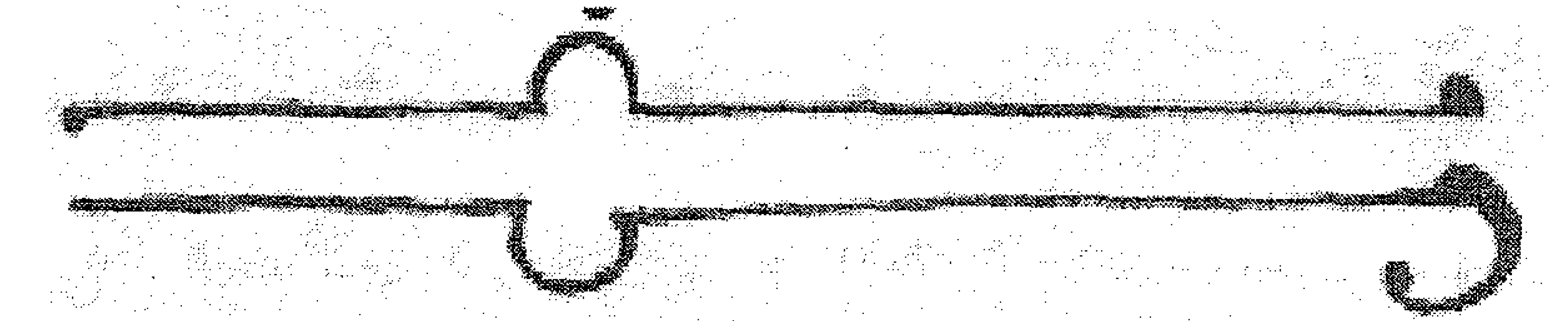
(٥)



(٦)



(٧)



(٨)

---

(١) من الصفاقات: من سائر الصفاقات (د).

*** مما يميز العمل الناجح في استئصال اللوزتين هو عدم المساس بالسويقتين (وهو ما دعاه بالصفاقات) ant. & post. Pillar .**

(٢) منعطفان: منعطفين بالأصل. منقطفين (د). منقطعان (م). فم: طرف (د).

(٣) إلا أن... نصنع: إلا أن له مقطعين في كل واحدة تحد الأخرى حادتين جداً، صنع (ب).

(٤) مسقياً: مستقيماً (د). أو الفولاذ مسقياً: أو فولاذ دمشقي (ب)، ومن فولاذ مسقى (م).

* هذا قاطع اللوزة يشبه ماسك اللوزة حالياً.

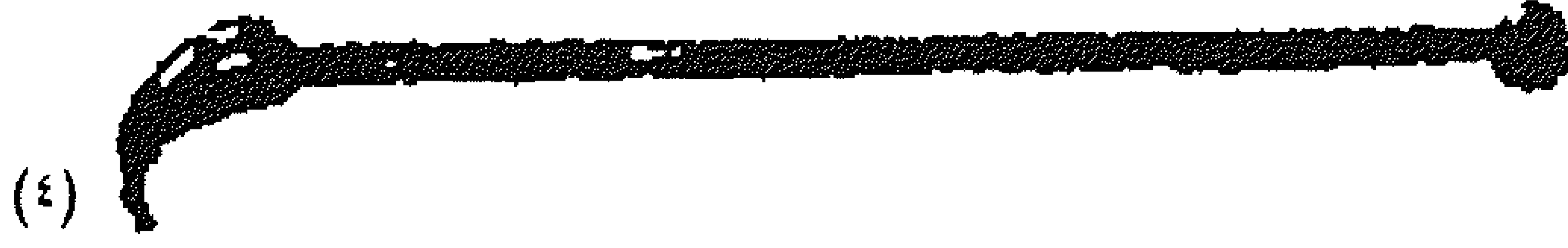
(٥) نسخة (س).

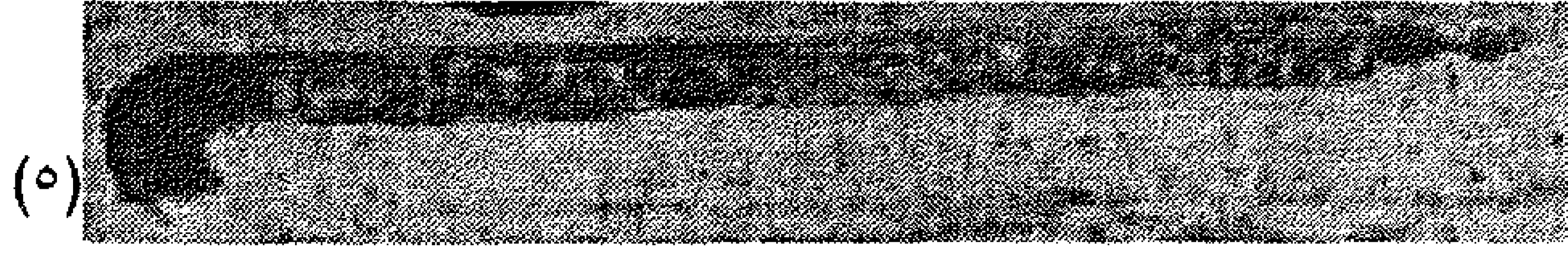
(٦) نسخة (د).

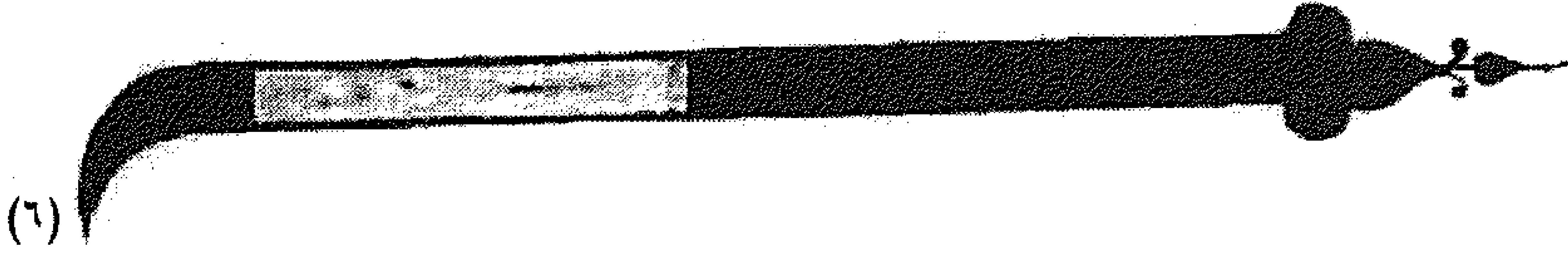
(٧) نسخة (ن).

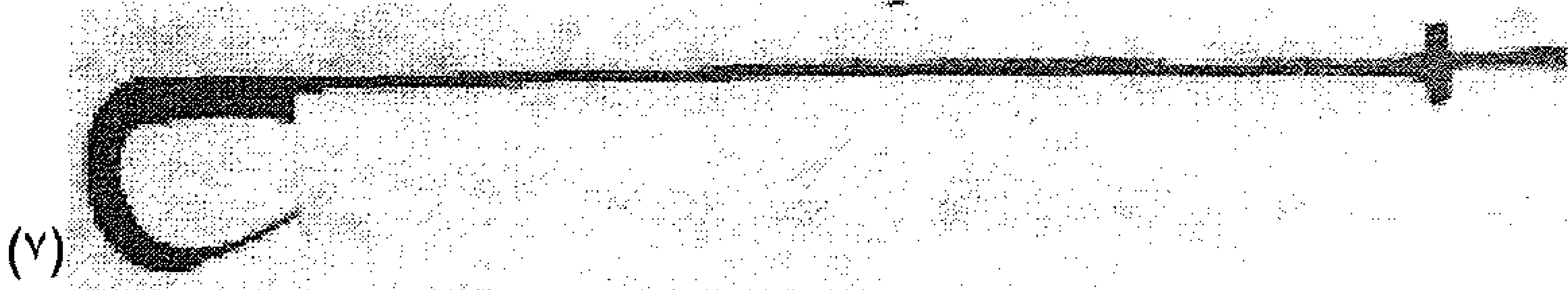
(٨) نسخة (م). وهي متقدمة.

فإن لم تحضر[١] هذه الآلة، فاقطعها بمبضع[٢] هذه صورته[٣]:


(٤)


(٥)


(٦)


(٧)

حادة من جهة واحدة، وغير حادة من الجهة الأخرى.

فبعد أن تقطع [٤٠/ظ/ب] اللوزة الواحدة، [١٢٦/م] تقطع الأخرى[٨] على هذا [٧٦/ظ/د] النوع من القطع بعينه، ثم بعد القطع تغرغر العليل[٩]

---

(١) تحضر: تجد (ب).

(٢) بمبضع: بآلة (ب).

*** هذا المبضع يشبه السكينة المنجلية المستخدمة حاليا في كثير من الجراحات؛ كجراحة الجيوب التنظيرية واستئصالا السليلات، وتسمى Sickle knife .**

(٣) فاقطعها... صورته: فاقطع بمبضع تكون صفته على هذه الصورة (د).

(٤) نسخة (س).

(٥) نسخة (د).

(٦) نسخة (ن).

(٧) نسخة (م). وهي متقدمة.

(٨) الأخرى: اللوزة الأخرى (م).

(٩) ثم... العليل: تغرغر العليل بعد القطع (د).

بماء بارد أو بخل وماء[١]، فإن عرض له نزف دم، تغرغر بماء قد أغلي[٢] فيه قشور الرمان، أو ورق الآس[٣] ونحو ذلك من القوابض، حتى ينقطع النزف[٤]، ثم تعالجه حتى يبرأ[٥] إن شاء الله تعالى.

وقد ينبت في الحلق أورام أخر غير اللوزتين، فتقطعها على ما ذكرت[٦] في قطع اللوزتين سواء.

وقد عالجت امرأة من ورم [٧٩/ظ/ن] كان قد نبت في داخل حلقها، يضرب[٧] إلى الكمودة، قليل الحس، قد كاد أن يسد[٨] الحلق، وكانت المرأة تتنفس عن مجرى ضيق، وكان قد منعها الأكل وشرب الماء[٩]، وكانت قد أشرفت على الموت[١٠] لو بقيت يوماً أو يومين، والورم قد ارتفع منه فرعان حتى خرجا على ثقبتي أنفها[١١]، فبادرت بالعجلة فأغرزت[١٢] في أحدهما صنارة، ثم جذبته فانجذب منه قطعة صالحة، ثم قطعتها حيث أدركت من ثقب الأنف، ثم فعلت ذلك بما برز[١٣] من ثقب الأنف الآخر، ثم

---

(١) وماء: ساقطة (ن).

(٢) أغلي: طبخ (د).

(٣) الآس: الأوس (ن).

(٤) النزف: ساقطة (ب).

(٥) حتى يبرأ: ساقطة (س) (ن).

(٦) ما ذكرت: ما تقدم مما ذكرت لك (د).

(٧) يضرب: ورم يضرب (ب).

(٨) كاد أن يسد: أن يشق (س).

(٩) وشرب الماء: والشرب (ن).

(١٠) الموت: الهلاك (س).

(١١) ثقبتي أنفها: ثقب الأنف (س). اللهاة (د) ثقب اللهاة (ن).

(١٢) فأغرزت: فغرزت (س).

(١٣) حيث أدركت... بما برز: حتى أدركت من ثقب الأنف بما برز (د).

ثم فتحت فمها وكبست لسانها، ثم غرزت الصنارة في نفس[1] الورم، ثم قطعت منه بعضه[2]، [١٢٧/م] [٧٧/و/د] ولم يسل منه إلا دم[3] يسير، فانطلق حلق المرأة، وبادرت من ساعتها إلى شرب الماء، ثم نالت من الغذاء[4].

فلم أزل أقطع من ذلك الورم مراراً زماناً طويلاً، والورم يخلف بدلاً مما يقطع، حتى طال بي وبها ذلك، فتحملت وكويت الورم[5] داخل الحلق[6]، [٨٠/و/ن] فتوقف عن الزيادة، ثم سافرت عن الجهة ولم أعلم ما فعل الله بها بعدي[7].

---

(١) في نفس: في وسط نفس (د).

(٢) بعضه: قطعة (م).

(٣) دم: شيء (ب).

(٤) *** لعل الحالة هنا ما يسمى (بوليب كليان Antrochoanal polyp) الذي ينشأ من الجيب الفكي ويتدلى إلى البلعوم خلفاً ومن ثقبتي الأنف أماماً ويشكل ما يدعى بالخرج. أو أن تكون الحالة هي ورم بلعوم أنفي.**

(٥) الورم: ساقطة (س).

(٦) الحلق: الحلق عليه (س) (ن).

(٧) بعدي: ساقطة (ب). وهذا ما تم (ن).

الفصل السابع والثلاثون

في قطع ورم اللهاة التي تسمى عنبة[1]

إذا انحدرت نزلة إلى اللهاة وتورمت وكانت[2] مستطيلة فإنها تسمى عموداً[3]، وإن كانت غليظة الأسفل مستديرة فإنها تسمى عنبة[4]. إذا عولجت بما ذكرنا في التقسيم ولم ينجع العلاج[5]، ورأيت [٤١/و/ب] الورم الحار قد سكن عنها، وكانت دقيقة، فينبغي أن تقطعها. وما كان منها مجتمعاً مستديراً، ولم يكن لها [٢٤٩/ظ/س] طول، وكانت دميّة[6] أو كمدة اللون أو سوداء أو لا حس لها، فينبغي أن [٧٧/ظ/د] تجتنب قطعها ففيه غرر على العليل[7]. فينبغي إذا رأيتها على الصفة التي ذكرت؛ من بياضها وطولها، أن تجلس العليل[8] بحذاء الشمس، وتكبس لسانه بالآلة التي تقدم وصفها[9]، ثم تغرز الصنارة في العنبة وتجذبها إلى أسفل، وتقطعها بإحدى الآلتين اللتين ذكرتهما في قطع[10] اللوزتين، وينبغي

---

(١) عنبة: عنبية (د).

* **العنبة Staphyloncus . وهي غالباً تنجم عن وذمة حادة في اللهاة في سياق نزلات الطرق التنفسية العليا.**

(٢) وكانت: وكانت بيضاء (ب).

(٣) * عمود Column ، ومنها تطاول اللهاة Elongated uvula .

(٤) عنبة: عنبية (د).

(٥) العلاج: ساقطة (ب).

(٦) دمية: بحمرا (د).

(٧) * **هنا الحالة التي تتماشى مع الأورام الحليمية في اللهاة التي قد تتطور مع الزمن إلى Squamus cell carcinoma .**

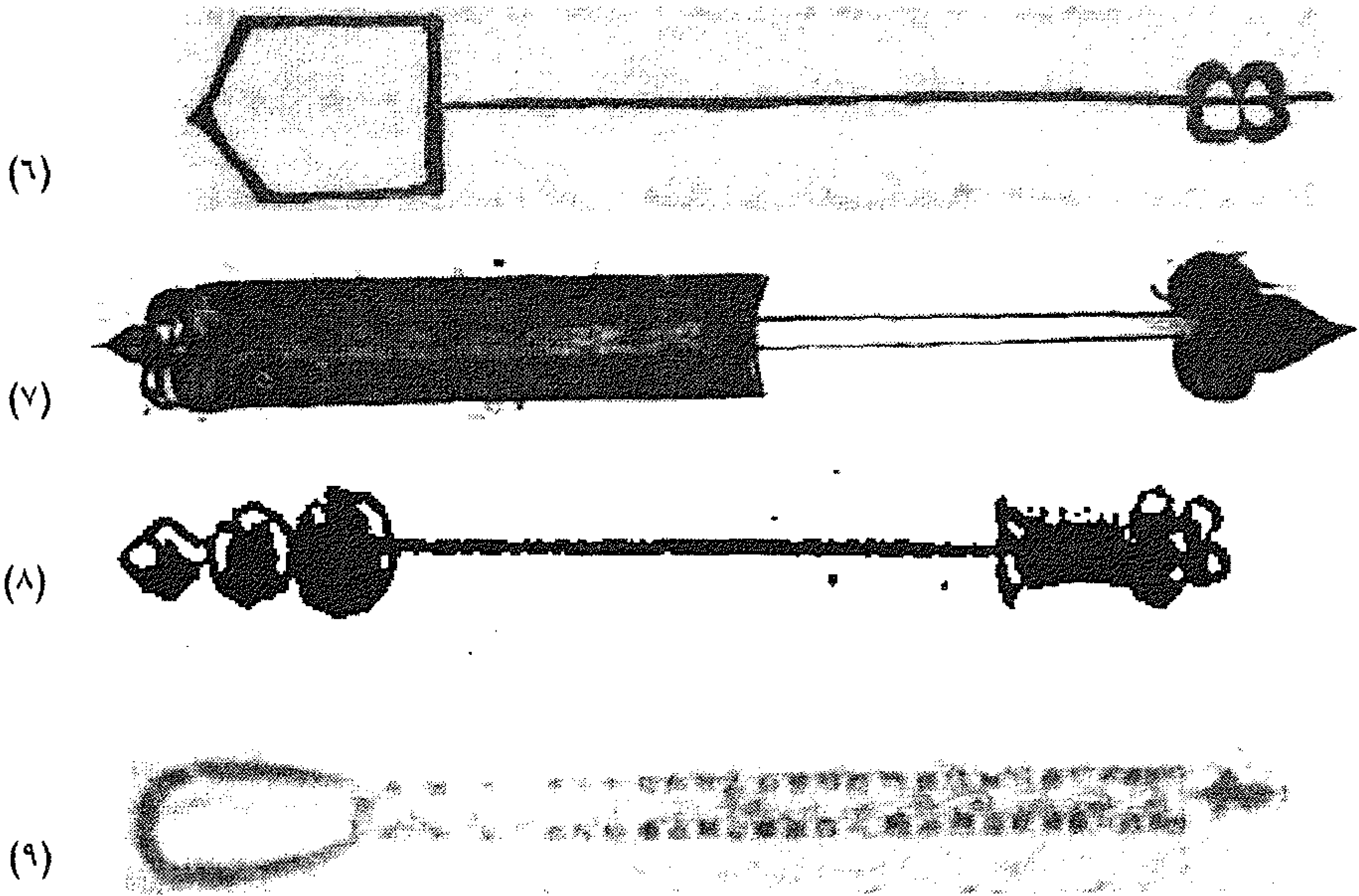
(٨) العليل: العليل بين يديك (د).

(٩) تقدم: ذكرت لك (د). تقدم وصفها: تقدمت صورتها.

(١٠) قطع: ساقطة (د).

[١٢٨/م] أن لا تقطع منها إلا الذي زاد على الأمر الطبيعي بلا مزيد، لأنك إذا قطعت [٨٠/ظ/ن] منها أكثر أضررت بالصوت والكلام، ثم بعد القطع تستعمل ما وصفنا في قطع اللوزتين، وتعالجها حتى تبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن جبن العليل[١] عن قطعها، فينبغي أن تستعمل الحيلة في كيها من غير خوف[٢] ولا حذر إن شاء الله. ووجه الكي فيها إنما هو[٣] بالدواء الحاد؛ وهو أن تضع[٤] رأس العليل في حجرك، ثم تكبس لسانه بالآلة التي ذكرنا، ثم تأخذ الماء الحاد الذي ذكرت لك في باب الكي[٥]، وتعجن به جيراً غير مطفأ، وتجعله لا ثخيناً ولا رقيقاً، وتملأ منه تقعير هذه الآلة [٧٨/و/د] وهذه صورتها:



---

(١) جبن: خيف (ن). العليل: المريض (د). ساقطة (م).
(٢) *** حديثاً في وذمة اللهاة يمكن وخزها تنقيطاً Punctuate لتفريغ محتواها من السائل.**
(٣) فيها إنما هو: منها إنما يبرأ (ب).
(٤) أن تضع: ساقطة (م).
(٥) لك في باب الكي: ساقطة (م).
(٦) نسخة (م).
(٧) نسخة (ن).
(٨) نسخة (س).
(٩) نسخة (د).

يكون طرفها الذي تضع فيه الدواء له تقعير كتقعير ملعقة المرود، وتضع الآلة بالدواء على اللهاة نفسها، والعليل مضطجع على جنبه[١] ليسيل اللعاب من فيه من داخل الدواء[٢] لئلا ينزل منه إلى حلقه شيء فيؤذيه[٣]، ثم تمسك يدك[٤] بالدواء وأنت تعصرها [٨١/و/ن] على اللهاة قدر نصف ساعة، حتى تراها قد اسودّت وسكن[٥] لذع الدواء.

وإن شئت أن تأخذ قطنة، [١٢٩/م] فتلفها على طرف مرود، وتبل القطنة في الدواء،وتدخل المرود بالقطنة في أنبوبة من فوق، حتى تلتصق[٦] القطنة على اللهاة[٧]، تفعل ذلك مراراً، حتى تبلغ ما تريد من كي العنبة، ثم تتركها فإنها تذبل[٨] وتسقط بعد ثلاثة أيام أو أربعة، فإن احتجت أن تعيد الدواء أعدته[٩]. وبعد الكي تمسح حول العنبة بقطنة مشربة في السمن[١٠]، وتنشف بها ما حولها من الدواء[١١]، ثم يتمضمض بالماء البارد، وتعالج من خارج بالتنطيلات[١٢]، [٤١/ظ/ب] ومن داخل بالغراغر، [٧٨/ظ/د] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. فهذا النوع من العلاج أسلم من القطع، وأبعد من الخوف إن شاء الله تعالى[١٣].

---

(١) جنبه: جبينه (م).

(٢) الدواء: حلقه (ب). ساقطة (ن).

(٣) لئلا... فيؤذيه: لئلا يبرز من الدواء شيء إلى حلقه فيؤذيه (ب).

(٤) يدك: الآلة (ب).

(٥) وسكن: وتغير (د).

(٦) وتبل... تلتصق: وتنزل (م).

(٧) قدر... اللهاة : ساقطة (ب).

(٨) تذبل: تدمل (م).

(٩) أعدته: فأعده (م).

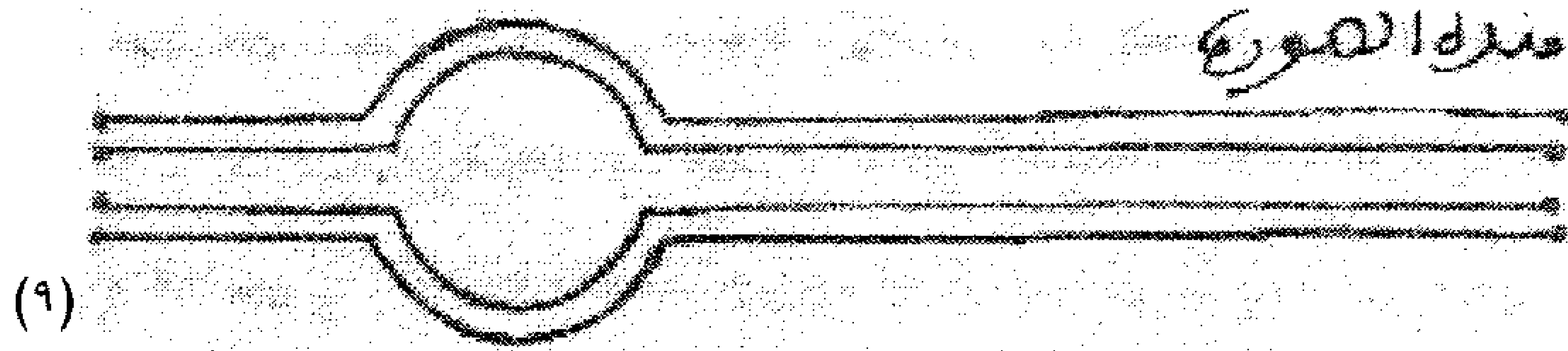
(١٠) في السمن: بسمن (د). في الشمس (م).

(١١) وتنشف... الدواء: وتنشفها في الدواء (ب).

(١٢) بالتنطيلات: بالنطولات (م).

(١٣) فهذا... تعالى: ساقطة (د).

وقد تعالج اللهاة أيضاً بما هو ألطف من الكي والقطع، وذلك أنه[1] تعالج بالبخور على هذه الصفة؛ يؤخذ فوتنج[2] وزوفا وسعتر[3] وسذاب وشيح وبابونج وقيصوم، ونحوها[4] من الحشائش، فتجمعها كلها أو بعضها في قدر، وتغمر بالخل وتغلى، والقدر مطينة [٨١/ظ/ن] بطين الحكمة[5]، ويكون في وسط غطاء القدر[6] ثقبة، تركب عليها الآلة المجوفة على هذه الصفة[7]، تصنع[8] من فضة أو نحاس إن شاء الله:



(٩)

---

(١) وذلك أنه: ساقطة (في نسخ).

(٢) فوتنج: فودنج (في نسخ).

* فوتنج : فودنج ؛ وهو الحبق ، بري وبستاني ونهري وجبلي .

الاسم العلمي: Mentha Pulegium . (تذكرة داود ، ٢: ٣٥، الصيدنة، ٤٧٢).

(٣) وسعتر: وصعتر (د). وشعير (س).

* سعتر: هو الزعتر ، معروف.

* زوفا : والصنف الكبير منها يسمى الزوفرا. والزوفا نوعان؛ اليابس منها: حشيشة تنبت في بيت المقدس وتتفرش أغصانها على وجه الأرض في طول الذراع، وتسمى أشنان داود.. ورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش .. لها رائحة طيبة وطعم مر..، والرطب منها: هو الدسم الموجود في الصوف..، ولقد جاء في معجم النبات أن اليابس والرطب هما نباتان مختلفان. الاسم العلمي: Hyssopus officinalis .

(معجم النبات، ٩٧/١٠، الجامع، ١: ٤٨١، الصيدنة، ٥٠٧)

(٤) * سذاب، شيح، بابونج، قيصوم: (انظرها في الفهارس العامة).

ونحوها: ساقطة (د).

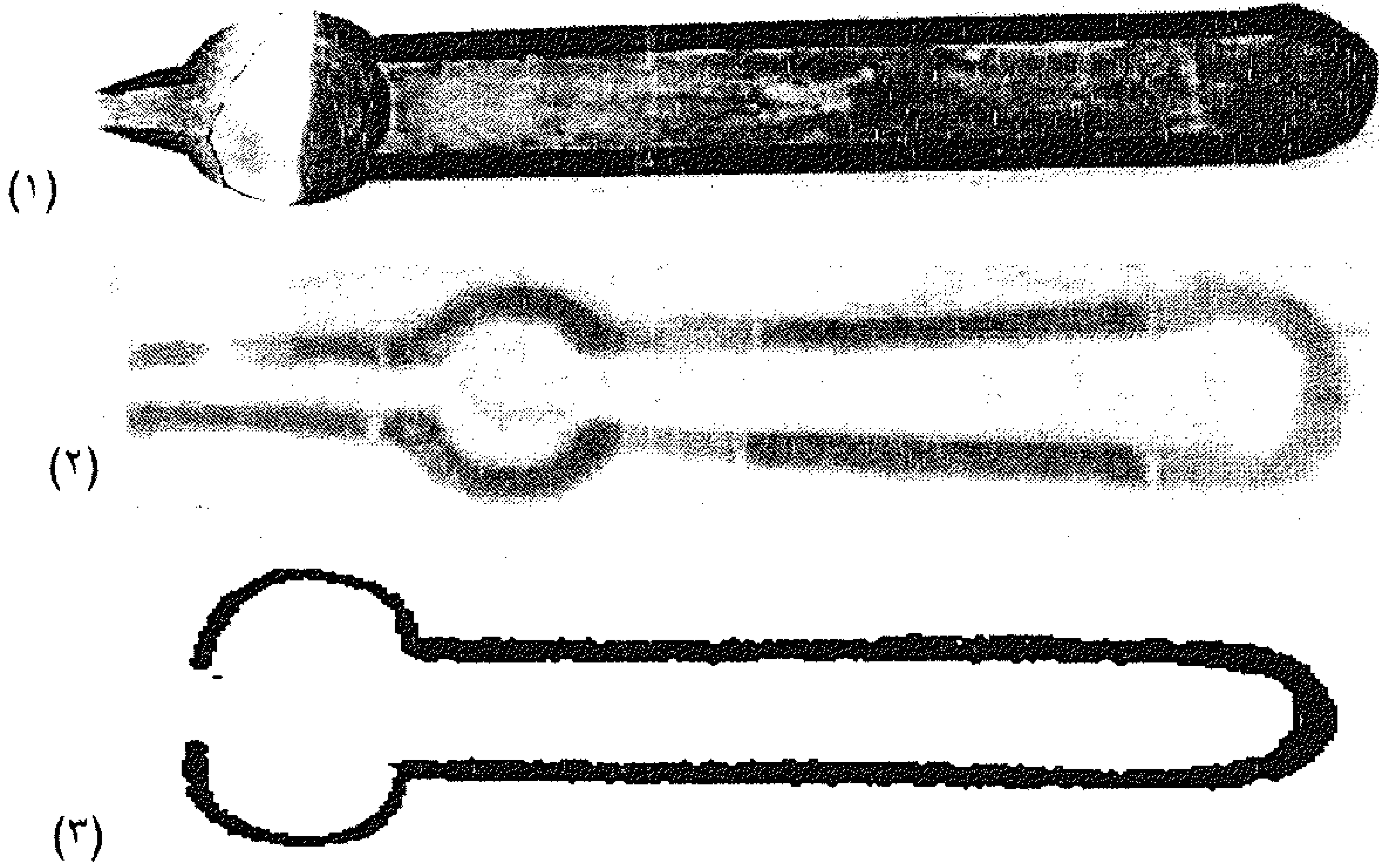
(٥) الحكمة: محكم (في نسخ).

(٦) غطاء: ساقطة (في نسخ). غطاء القدر: الغطا (ب).

(٧) الصفة: الصورة (في نسخ).

(٨) تصنع: ساقطة (س).

(٩) نسخة (م).



وتدخل الطرف الذي[٤] فيه الرمانة في فم العليل، حتى يصعد البخار [١٣٠/م] إلى اللهاة على الأنبوبة، حتى تتكمد اللهاة نعمًا[٥]، ثم تعيد عليها مرات حتى تذبل[٦]. [٧٩/و/د]

وإياك أن تضع هذا العلاج في أول حدوث الورم، فإنه كثيراً ما يزيد في الورم، وإنما ينبغي أن[٧] تفعل ذلك عند انحطاط ورمها الحار[٨]، إن شاء الله تعالى.

فإن لم تحضرك هذه الآلة، فخذ قصبة وركب في طرفها قشرة بيضة لئلا يحترق فم العليل، لأن قشرة البيضة تمنع حر[٩] البخار أن يحرق الفم، وهذا من جيد العلاج مع سلامته[١٠]، إن شاء الله تعالى.

---

(١) نسخة (ن).
(٢) نسخة (د).
(٣) نسخة (س).
(٤) الذي: الذي يكون (ب).
(٥) تتكمد: تكمد (س) (ب). نعما: ساقطة (ب).
(٦) تذبل: تزول وهذه صورة الأنبوبة (د).
(٧) فإنه... ينبغي أن: وإنما (ب).
(٨) الحار: ساقطة (م).
(٩) حر: من (د) (س).
(١٠) الفم... سلامته: ساقطة (م).

الفصل الثامن والثلاثون

في إخراج الشوك وما ينشب في الحلق من غير ذلك

كثيراً ما ينشب[(١)] في الحلق عظم أو شوك سمك[(٢)] أو غير ذلك، فينبغي أن تخرج ما كان منها ظاهراً يقع [٨٢/و/ن] عليه البصر، بعد أن تكبس اللسان بالآلة عند الشمس ليتبين لك ما في الحلق، وما لم يظهر لك وتوارى[(٣)] في الحلق فينبغي أن تقيء العليل قبل أن ينهضم طعامه في معدته، فربما[(٤)] خرج الشيء الناشب بالقيء، أو يبتلع العليل قطعة[(٥)] لفت أو أصل خسة، أو يبلع لقمة من خبز [٧٩/ظ/د] يابس، أو يأخذ قطعة من الإسفنج البحري[(٦)] اليابس أو اللين[(٧)] فيربطها في خيط ثم يبتلعها[(٨)]، فإذا وصلت إلى موضع

---

(١) ينشب: يعرض (د).

(٢) سمك: ساقطة (د) (ب).

(٣) وتوارى: ساقطة (م).

(٤) فربما: فكثيراً (د).

(٥) قطعة: ساقطة (ب).

(٦) **إسفنج** : رطوبات تتنسج في جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقوب تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مرارا ، وقد يتحرك بماء فيه لا روح ، والذكر منه صلب ...
(تذكرة داود، ١: ٧٨)

إنه ينبت على الحجارة بخلاف من زعم أنه حيوان ... وأصله شيء يشبه الليف الرقيق ...
(الجامع، ١: ٤٤)

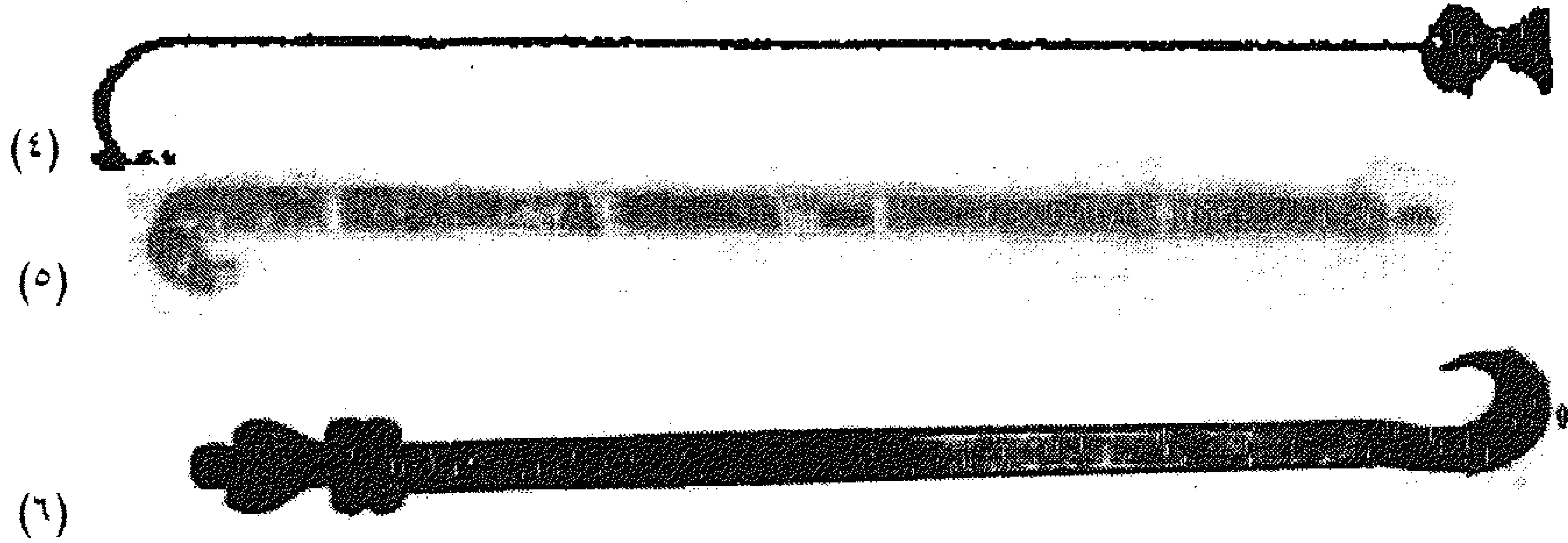
إسفنج، وقد تحذف الهمزة؛ Euspopngia officinale : وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطري ، إذا ألقي في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جثته، ولهذا يسمى بالعربية الهرْشَفّة لأنه يهرشف الماء... ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد داخله ، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تنعقد فيه. (الصيدنة، ٤٧. تذكرة داود، ١: ٧٨، ٢٧٢).

(٧) أو اللين: ساقطة (د).

(٨) من خبز... يبتلعها: أو إسفنجة مربوطة بخيط (م).

الشوكة جذبتها بالخيط [٤٢/و/ب] بسرعة[١]، تفعل ذلك مرات، فكثيراً ما[٢] تلصق الشوكة أو العظم فيها وتخرج.

فإن لم تخرج بما ذكرناه[٣]، فاستعمل آلة من رصاص على هذه الصورة:



تكون أغلظ [١٣١/م] من المرود قليلاً، وفي [٢٥٠/و/س] طرفها تعقيف، فيدخلها العليل في حلقه برفق وهو رافع[٧] رأسه إلى فوق، ويتحفظ من مس[٨] حنجرته لئلا يحدث به سعال، ويرفع بها[٩] العظم أو الشوكة، أو يدخلها الطبيب بيده، وإدخال العليل لها أحسن لعلمه بموضع الشيء الناشب، ويدفع[١٠] إلى أسفل أو يجذب يده بالآلة[١١] إلى فوق، كل ذلك على قدر ما يتهيأ له حتى يخرج[١٢] إن شاء الله تعالى.

[٨٢/ظ/ن]

---

(١) جذبتها بالخيط: جذب الخيط (م) (س). فاجذب الخيط (ب). بسرعة: ساقطة (م).
(٢) فكثيراً ما: فلربما (ب).
(٣) ذكرناه: ذكرناه وإلا (في نسخ).
(٤) نسخة (س).
(٥) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).
(٦) نسخة (ن) وهي متأخرة لنهاية الفصل.
(٧) وهو رافع: ثم يرفع (د).
(٨) مس: ساقطة (ب).
(٩) ويرفع بها: ويدفع بها العليل (ب).
(١٠) ويدفع: ويرجع (ب).
(١١) يده بالآلة: بيده أو بالآلة (د).
(١٢) حتى يخرج: حتى يخرجها (د). ساقطة (م).

الفصل التاسع والثلاثون

في إخراج العلق الناشب في الحلق[1]

[٨٠/و/د] إذا عالجت العلقة بما ذكرنا في التقسيم من العلاج[2] بالأدوية ولم ينجع، فانظر حينئذ في حلق العليل عند الشمس، بعد أن تكبس لسانه بالآلة التي وصفت لك، فإن وقع بصرك على العلقة فاجذبها بصنارة صغيرة أو بجفت لطيف محكم، فإن لم تتمكن منها[3] فخذ أنبوبة مجوفة فأدخلها في حلق العليل إلى قرب العلقة، ثم أدخل في جوف الأنبوبة[4] حديدة محمية بالنار، تفعل ذلك[5] مرات، ويصبر العليل عن الماء[6] يومه كله، ثم تأخذ أجانة[7] مملوءة ماء بارداً، ويفتح عليها فمه[8] ويتمضمض

---

(١) في الحلق: ساقطة (ن).

* **العلق Leech. يكثر في مياه الآبار والمياه الراكدة، نادر وجوده حاليا ولكنه مشاهد في الحلق والحنجرة**

(٢) من العلاج: ساقطة (ب).

(٣) منها وإلا (بالأصل).

(٤) مجوفة... الأنبوبة: ساقطة (م).

(٥) ذلك: ذلك إلى قرب العلقة (ب).

(٦) عن الماء: عن شرب الماء (ب).

(٧) * أجانة: ويقال لها الإيجانة والأنجانة، من أصل سرياني، تطلق على الإناء الكبير من حجر أو خزف أو خشب أو نحاس يوضع فيه الخمر والماء والعجين وما إليه، والجمع أجاجين. (التنوير: ٣٢٥/٦٦، قاموس. المحيط).

(٨) عليها: ساقطة (في نسخ). فمه: فيه (في نسخ).

ولا يبلع منه نقطة، ويحرك الماء[(١)] حيناً بعد حين بيده[(٢)]، فإن العلقة تسقط على المقام [١٣٢/م] إذا أحست بالماء.

وإن لم تخرج بما وصفنا، فتُبخّر الحلق بالنبق أو بالحلتيت[(٣)] بالآلة التي وصفنا في بخور اللهاة، تفعل ذلك مرات فإنها تسقط.

ووجه العمل في البخور[(٤)]؛ أن تأخذ قدراً فيها جمر من النار[(٥)]، والقدر مطبقة[(٦)] بغطاء [٨٣/و/ن] في وسطه ثقبة، فتركب في تلك الثقبة طـرف[(٧)] الآلة، ثم تلقي[(٨)] البخور، ويضع العليل فمه في طرف الأنبوبة[(٩)]، [٨٠/ظ/د] ويغلق فمه لئلا يخرج البخور، حتى يعلم أن البخور قد وصل[(١٠)] إلى حلقـه، فإن العلقة تسقط على المقام، فإن لم تـسقط فيعـاد[(١١)] البخـور [٤٢/ظ/ب]

---

(١) ويحرك الماء: ساقطة (م).

(٢) بيده: ساقطة (ن).

(٣) الحلق: حلق العليل (ب). بالنبق: بالتين (د). بالبول (ب).

*النبق : بالفتح وبالكسر وككتف حمل (ثمر) السدر الواحدة بالهاء .الاسم العلمـي:

Rhamnus Nabeca والسدر ورق النبق Zizyphus spina christi Willd

(معجم النبات، ١٥٥/ ٩. قاموس الأطباء، ١: ٣١٨. الصيدنة: ٣٢٩. وانظر: سدر)

*حلتيت: صمغ الأنجدان أو هو صمغ المحروث، وهو صـمغ يؤخـذ مـن النبـات المذكور... انظر أنجدان . (تذكرة داود، ١: ٢٩١)

(٤) ووجه العمل في البخور: ووجهه (ب).

(٥) جمر: ساقطة (س). من النار: حي بالنار (ب) (م).

(٦) مطبقة: مغطية (في نسخ).

(٧) تلك الثقبة طرف: طرف الثقبة تلك (ب).

(٨) تلقي: تلقي عليه (س).

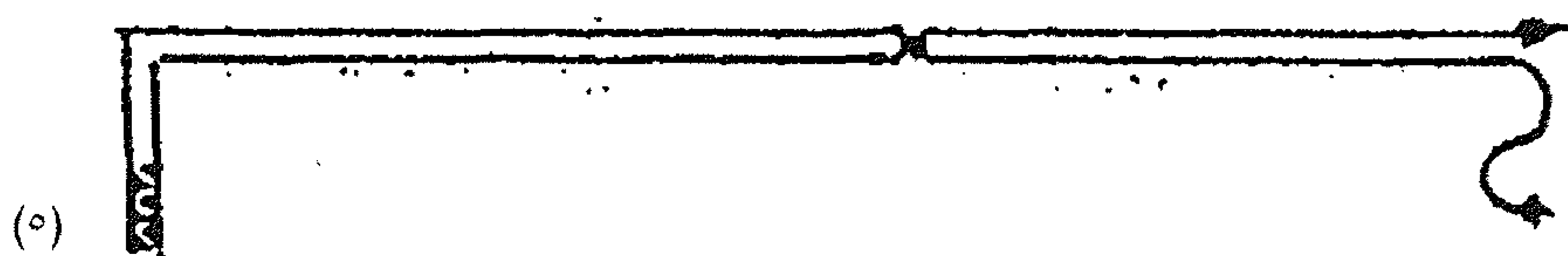
(٩) الأنبوبة: الآلة (د).

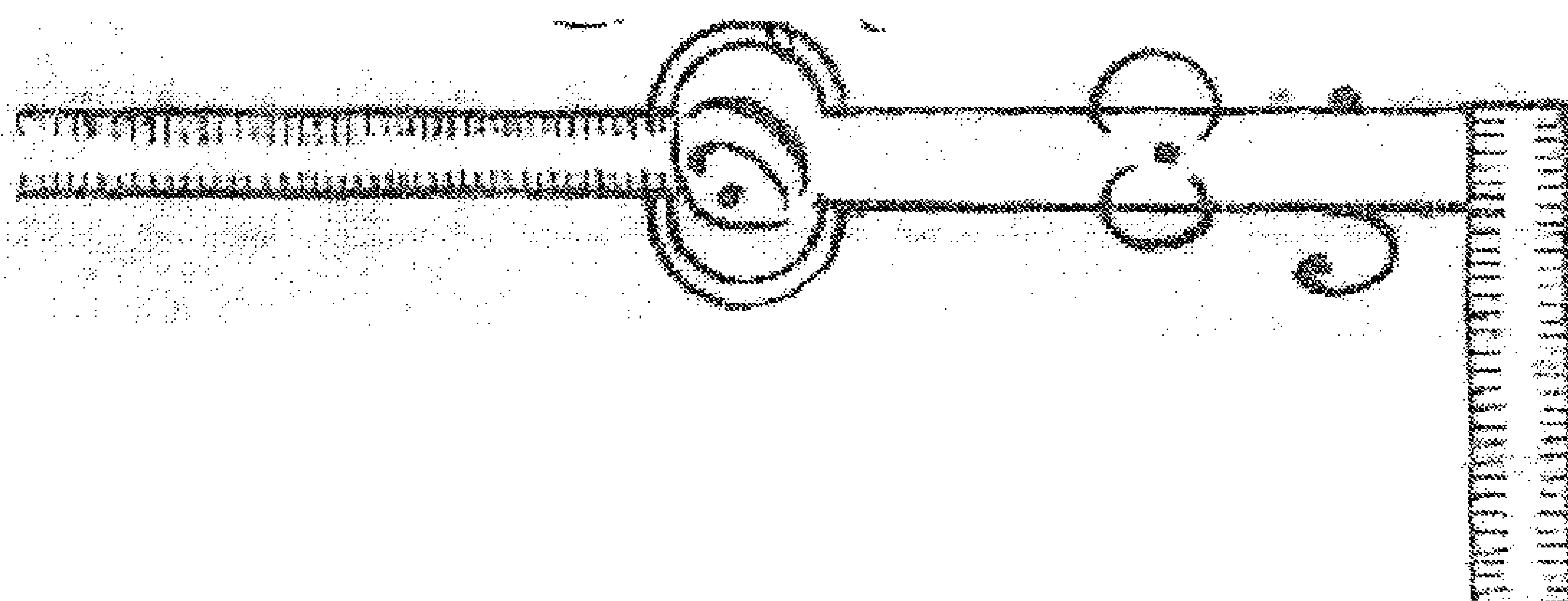
(١٠) يعلم... وصل: يصل البخور (ب).

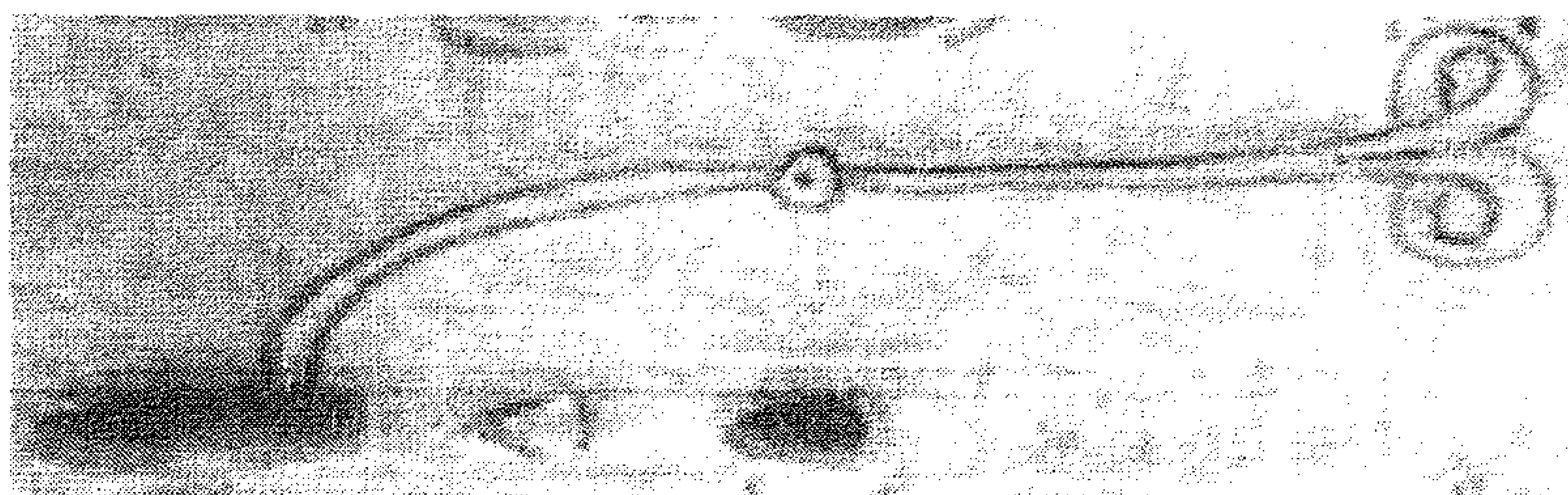
(١١) فيعاد: وإلا فيعاد (في نسخ)، فتعاود (د).

مرات، ويصبر العليل على العطش، ويأكل المالح والثوم، ولا يشرب ماءً، فلا بد أن تخرج بهذا التدبير إن شاء الله.

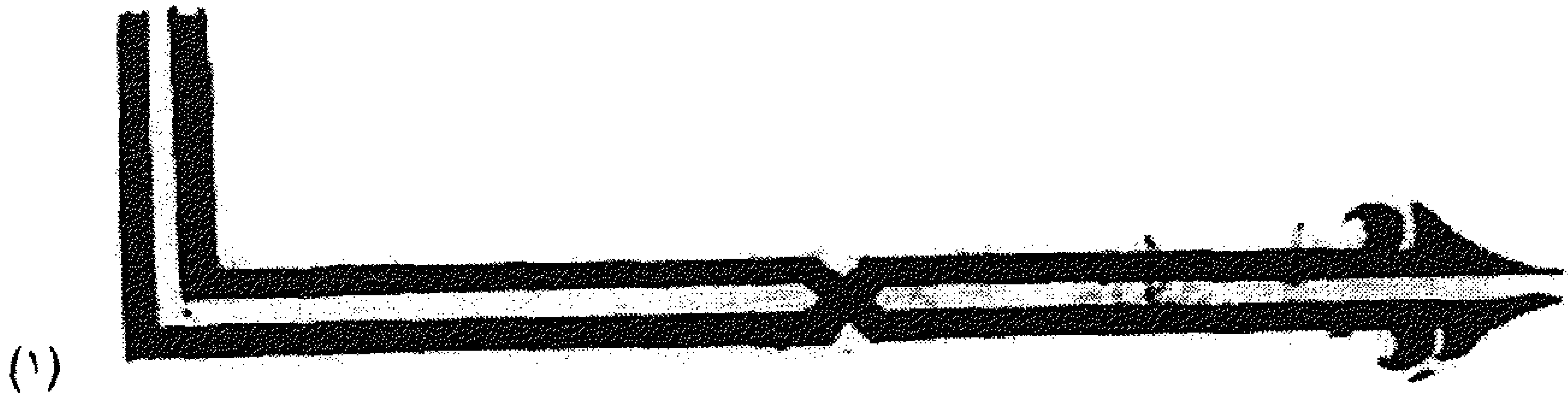
وهذه صورة الآلة التي تجتذب بها العلقة من الحلق إذا وقع عليها البصر، وهي تشبه الكلاليب كما ترى، إلا أن لها هذا التعقيف، الذي يدخل في الحلـق[1]، وطرفاها تشبه فم[2] الطائر فيها خشونة المبرد[3]، إذا قبضت على شـيء[4] لـم تتركه إن شاء الله تعالى.


(٥)


(٦)


(٧)

(١) كما ترى... الحلق: ساقطة (ب).
(٢) فم: دقم (س) (م). * دَقِمَ: مقدم الفم. ذهب مقدم أسنانه، فهو أدقم. (المعجم الوسيط).
(٣) المبرد: وطرفه منقوش كالمبرد (د).
(٤) قبضت على شيء: مسكت بشيء (ب).
(٥) نسخة (س).
(٦) نسخة (م).
(٧) نسخة (د).



(١)

وآلة أخرى تكبس بها اللسان، وهي حلقة واسعة من حديد، بقدر ما تسع الفم فوق اللسان، تدخل في الفم قائمة على جانبها، فيبقى الفم مفتوحاً بغير إرادة العليل، ولا يستطيع أن يغلقها البتة حتى ينحيها(٢).



(٣)

---

(١) نسخة (ن).

(٢) وآلة أخرى... ينحيها: هذه العبارة تفردت بها نسخة (ب) وهي ساقطة في باقي النسخ، وكذا الصورة.

(٣) نسخة (ب)، وهي ساقطة في باقي النسخ، وكتب بداخلها: (صورة الآلة التي تفتح بها الفم على هذا القياس بعينه).

*** وهذه الآلة تسمى حالياً (فاتح الفم Gag)، وبذلك نرى أن الزهراوي ابتكر هذه الآلة قبل الآلة المنسوبة إلى (Boyle- Davis gag).**

الفصل الأربعون

فيه جمل من الكلام في بطّ الأورام وشقّها

[١٣٣/م] الأورام أنواعها[١] كثيرة متفننة[٢] على حسبما يأتي ذكرها واحداً واحداً في هذا الكتاب، وهي تختلف في بطّها [٨١/و/د] وشقّها من وجهين؛ أحدهما من نوع الورم في نفسه وما يحوي[٣] من الرطوبات، والنوع الثاني [٨٣/ظ/ن] من قبل المواضع التي تحدث فيها من البدن، لأن الورم[٤] الحادث في الرأس غير الورم[٥] الحادث في المقعدة[٦]، والورم الحادث في موضع لحمي[٧] غير الورم[٨] الحادث في مفصل، لكل واحد منها حكمه في العمل.

ومن الأورام ما لا ينبغي أن تُبَطّ[٩] إلا بعد نضج القيح فيها وكماله، ومنها ما ينبغي أن تبط[١٠] وهي نيّة لم تنضج على التمام؛ مثل الأورام التي تكون قريبة من المفاصل، لأن الورم إذا حدث[١١] بقرب مفصل وطال أمره حتى يتعفن ما حوله، ربما أفسد رباطات[١٢] أو عصب ذلك المفصل،

---

(١) أنواعها: ساقطة (ب).
(٢) متفننة: مفننة (م). ساقطة (ب). * متفننة : متشعبة. (لسان العرب).
(٣) يحوي: يجري (س) (م) (ن).
(٤) الورم: النوع (س).
(٥) الحادث في الرأس غير الورم: ساقطة (د).
(٦) المقعدة: المعدة (س).
(٧) غير... لحمي: غير الورم الحادث في لحمي (ن).
(٨) غير الورم... غير الورم: في المقعدة والورم (م).
(٩) ومن... تبط: والأرام ينبغي أن لا تبط (ب).
(١٠) تبط: تبط قبل نضجه (ب).
(١١) حدث: كان (س).
(١٢) رباطات: رطوبات (م).

[٤٣/و/ب] فيكون سبباً لزمانة ذلك العضو، أو يكون الورم بقرب[1] عضو رئيس؛ لأنك إن أخّرت بطه حتى ينضج[2]، أضررت بذلك العضو الرئيس، أو يكون بقرب المقعدة[3] فتبطه بطاً نيّاً، وإنما وجب أن تبط الورم نيّا[4] غير كامل النضج الذي يكون بقرب المقعدة، لئلا يعفَن العضو فينفذ[5] إلى داخل المقعدة[6] فيصير ناصوراً، أو يصير في حد ما لا يبرأ.

وينبغي أن تعلم وقت بط الورم الذي [٨١/ظ/د] قد نضج[7] على التمام، وهو عند سكون وجع الورم، وذهاب الحمى، ونقصان الحمرة والضربان، [١٣٤/م] وتحدد رأس الورم، وسائر [٨٤/و/ن] العلامات. وينبغي أن يوقع البط في أسفل موضع من الورم إن أمكن ذلك، ليكون أسهل لسيلان المدة[8] إلى أسفل، أو في أرقّ موضع من الورم[9] وأشد نتوا، وليكن البط ذاهباً في طول البدن إن كانت الأورام في نحو اليدين والرجلين ومواضع العضلات والأوتار والعصب والشريانات، وبالجملة في جميع المواضع المستوية التي لا انثناء[10] لها، وأما التي تنثني[11] فليذهب بالبط على حسب ذلك الموضع، وأما إذا كان الورم في المواضع اللحمية، فالأجود [٢٥٠/ظ/س] أن تترك بطه حتى يستحكم نضجه[12] كما قلنا على التمام[13]، فإنك إن بططته قبل[14] ذلك

---

(١) بقرب: أقرب (م).
(٢) ينضج: ساقطة (د).
(٣) المقعدة: المعدة (ب).
(٤) ونما... نياً: ساقطة (س). نياً: إذا كان (ب).
(٥) يعفن العضو فينفذ: ينفذ (م). العضو: الغور (ن).
(٦) لئلا... المقعدة: ساقطة (س). العضو فينفذ إلى: الغور (ب).
(٧) الورم... نضج: الأورام التي قد نضجت (م).
(٨) المدة: المادة (د).
(٩) إن أمكن... الورم: حين يستحكم نضجه (ب).
(١٠) انثناء: انتهاء (د).
(١١) تنثني: تنتهي (د).
(١٢) يستحكم نضجه: ينضج ويستحكم (د).
(١٣) أن تترك... التمام: أن يكون بطه كما قلنا على التمام حين يستحكم نضجه (ب).
(١٤) قبل: على (د).

طال سيلان الصديد منه، وكان كثير الوضر والوسخ[١]، وربما صلبت شفتاه وغوره[٢]. وبعض الأورام قد تبط على عرض البدن[٣] عند الضرورة[٤]، أو على حسب ما يحتاج إليه العضو. وينبغي أن يستعمل[٥] في الأورام الصغار[٦] بطاً واحداً، وفي الأورام الكبار[٧] بطاً واسعاً[٨] أو شقوقاً كثيرة على قدر عظم الورم. وقد يكون [٨٢/و/د] من الأورام[٩] ما ينبغي أن يقوّر الجلد ويقطع[١٠] إذا كان قد صار [٨٤/ظ/ن] كالخرقة، وصار في حدٍّ ما قد مات، مثل ما يعرض في كثير[١١] من الدبيلات والمخابئ[١٢].

ومنها ما يشق شقاً ذو ثلاث[١٣] زوايا، ومنها ما يقطع منه كشكل ورقة الآس، كورم الأربية، ومنها ما يستعمل فيها الشق المستدير[١٤] [١٣٥/م] والشق الهلالي ونحوها من الشقوق، وما لم يكن له رأس مثل الأورام الملس المسطحة فينبغي أن تبط بطاً بسيطاً فقط.

وينبغي إذا كان الورم عظيماً[١٥] وقد جمع مدة [٤٣/ظ/ب] كثيرة وبطته أن لا تبادر فتخرج القيح كله في ذلك الوقت، بل أخرج منه بعضه، ثم شد الورم

---

(١) كثير: كثيراً (في نسخ). الوضر: لوجود (س)، ساقطة (م). والوسخ: والريح (ب)، الوسخ (س).
* الوضر: وسخ الدسم واللبن (لسان العرب).
(٢) وغوره: ساقطة (م).
(٣) البدن: الورم والبدن (م).
(٤) الضرورة: الضروب (ن).
(٥) أن تستعمل: ساقطة (م).
(٦) الصغار: ساقطة (ب).
(٧) بطاً... الكبار: ساقطة (م).
(٨) واسعاً: واحداً واسعاً (ن).
(٩) وقد يكون من الأورام: وقد ينبغي أن يكون مع الورم (ب).
(١٠) ويقطع: ساقطة (ب).
(١١) كثير: يبس (م).
(١٢) * المخابئ: جيوب أو تجاويف Sinuses, Recesses .
(١٣) ذو ثلاث: ذات (م).
(١٤) المستدير: السديد المستدير (ن).
(١٥) عظيماً: عظيماً غليظاً (د). غليظاً (ن).

إلى يوم آخر، ثم أخرج بعض القيح أيضاً، تفعل ذلك مراراً على تدريج حتى يخرج جميعه، ولاسيما إذا كان العليل ضعيف القوة، أو امرأة حامل، أو طفل صغير، أو شيخ هرم(1)، فإن الروح(*) الحيواني كثيراً ما تتحل(2) مع خروج القيح دفعة، وربما مات العليل وأنت لا تشعر، فاحذر(3) هذا الباب حذراً عظيماً(4).

وبعد بطك لهذه(5) الأورام ينبغي [82/ظ/د] لك أن تمسح الجرح وتنظر؛ فإن كان [85/و/ن] جرح(6) الورم صغيراً، أو كان الشق واحداً بسيطاً(7)، فاستعمل الفتل من الكتان أو القطن البالي، وإن كان الورم عظيماً(8) وكانت شقوق البط كثيرة، فينبغي أن تدخل في كل شق فتيلة حتى يصل بعضها إلى بعض(9).

وإن كان الورم قد أفسد الجلد(10) وقطعت من الجلد بعضه أو قورته، فينبغي أن تحشوه(11) بالقطن البالي أو بهدب(*) الكتان من غير رطوبة وتشده إلى اليوم الثالث ثم تنزعه وتعالجه بما ينبغي من المراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(1) هرم: كبير (ب). كبير هرم (ن).

(*) يقول ابن النفيس في كتابه (الموجز في القانون): والأرواح لا نعني بها النفس كما يراد في الكتب الإلهية، بل جسماً لطيفاً مجازياً، فيتكون من لطافة الأخلاط... أي الدم. (عن أعلام الحضارة ، زهير حميدان، ٤: ٩٦ حاشية).

(2) ينحل: يتحلل (س).

(3) فاحذر: فاحذر من (د).

(4) *** السبب في الإغماء هنا أو الوفاة هو انخفاض الضغط فجأة بسبب نقص الامتلاء.**

(5) بطك لهذه: بط هذه (ب).

(6) جرح: خرج (في نسخ).

(7) بسيطاً: مستطيلاً (د).

(8) عظيماً: غليظاً (د).

(9) * هذه ما يدعى حاليا المفجر Drainage .

(10) أفسد الجلد: مكتوبة على هامش (د) وهي ساقطة في باقي النسخ.

(11) تحشوه: تجمع نتوه (ب).

(*) هَدَب الكتان: الهَدَب بالتحريك أغصان الأرطى ونحوه أو كل ورق ليس له عرض كالسرو ونحوه، وقيل هو من النبات ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق . الكَتان بفتح الكاف، معروف ومعنى اسمه بالعربية: الكثير الاستعمال.
الاسم العلمي: Linum usitstissmum .
(قاموس الأطبا، ١: ٦٣. القاموس المحيط. الصيدنة للبيروني؛ ٥٢١. تذكرة داود، ٢: ٧٨).

فإن عرض نزف دم(١) في حين عملك، فاستعمل الماء البارد [١٣٦/م] والخل بعد أن تُشرّب فيها خرقة كتان وتحملها(٢) على الموضع من النزف مرات، فإن دام النزف فينبغي أن تستعمل التدبير والعلاج والذرورات التي وصفنا في مواضع كثيرة من كتابنا هذا ومن التقسيم.

فإن كان(٣) زمن الشتاء وكان موضع الورم(٤) كثير العصب، فينبغي أن تبل الرفايد بشراب وزيت حارٍ وتضعها(٥) على الموضع، وإن كنت في الصيف وكانت المواضع [٨٥/ظ/ن] لحمية، فينبغي أن [٨٣/و/د] تجعل الرفايد(٦) مشربة بماء وزيت(٧)، أو بشراب وزيت(٨)، كل ذلك بارد، حتى إذا كان اليوم الثالث كما قلنا(٩) فينبغي أن تحل الورم وتمسحه، وتستعمل في علاجه ما شاكله، [٤٤/و/ب] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فهذا ما تحتاج إليه من معرفة علاج(١٠) الأورام على الجملة، وأما على طريق التفصيل، فقد ذكرت كل ورم كيف السبيل إلى علاجه، مبوباً ملخصاً(١١) إن شاء الله تعالى(١٢).

---

(١) دم: ساقطة (ب).
(٢) كتان وتحملها: وتحمل (م). كتان: ساقطة (ب).
(٣) فإن كان: وإن كنت (م).
(٤) الورم: ساقطة (ب).
(٥) وتضعها: وتعصبها (د).
(٦) تجعل الرفايد: تحل الرفايد وبردها (س).
(٧) وزيت: وزيت حار (في نسخ).
(٨) أو بشراب وزيت: ساقطة (ن).
(٩) كما قلنا: ساقطة (ب).
(١٠) علاج: علاج جميع (د). ساقطة (ب).
(١١) ملخصاً: مخلصاً (س).
(١٢) فقد ذكرت... تعالى: ساقطة (م).

الفصل الحادي[1] والأربعون

في الشق على الأورام التي تعرض في جلدة الرأس

يعرض في جلدة الرأس[2] أورام صغار، وهي من أنواع[3] السلع تحويها[4] صفاقات هي لها ظروف[5] كأنها حوصلة[6] الدجاجة، وأنواعها كثيرة؛ فمنها شحمية، ومنها ما تحوي[7] رطوبة تشبه الحمأة[8]، ومنها ما تحوي رطوبة[9] تشبه الدشيش[10] والحساء ونحو ذلك، ومنها ما هي[11] متحجرة [١٣٧/م] صلبة، وكلها لا خطر في[12] شقها وإخراجها[13]، ما لم يعترضك عند [٨٣/ظ/د] شقها شريان.

---

(١) الفصل: الباب (س) (ن). الحادي: الواحد (ن).

(٢) يعرض في جلدة الرأس: ساقطة (ن).

(٣) أنواع: أمراض (م).

(٤) تحويها: لحومها (ب).

(٥) هي لها ظروف: هي بينها كمرود (د).

(٦) كأنها حوصلة: كحوصلة (ب).

* أغلب هذه الأورام هي أورام شحمية Lipomas أو كيسات شحمية sebaceous cysts، أو بشروية Dermoid .

(٧) ما تحوي: ساقطة (م).

(٨) * الحمأة و الحمأ: الطين الأسود المنتن؛ وفي التنزيل: {من حمإ مسنون}، وقيل حمأ: اسم لجمع حمأة كحلق اسم جمع حلقة (لسان العرب).

(٩) تشبه... رطوبة: ساقطة (ب).

(١٠) الدشيش: الحسيس (د). الجشيش (م).

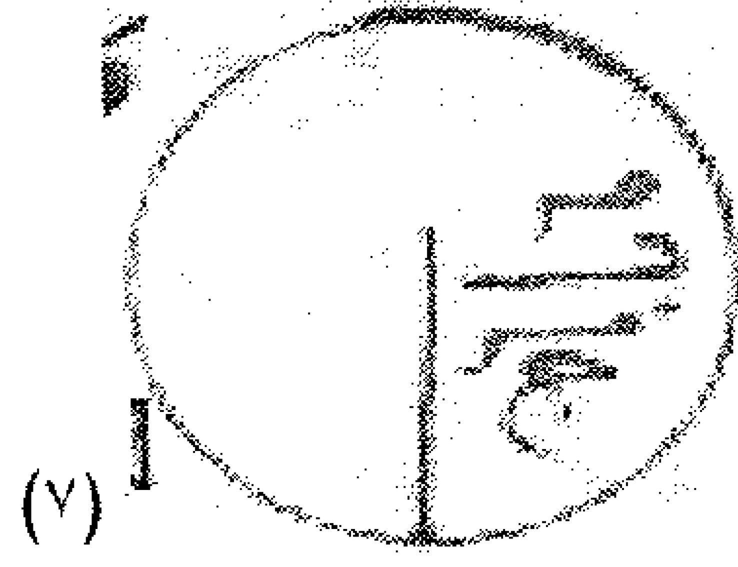
* الدشيش: الحب المجروش، دش الحب جرشه فهو مدشوش ودشيش. (المعجم الوسيط).

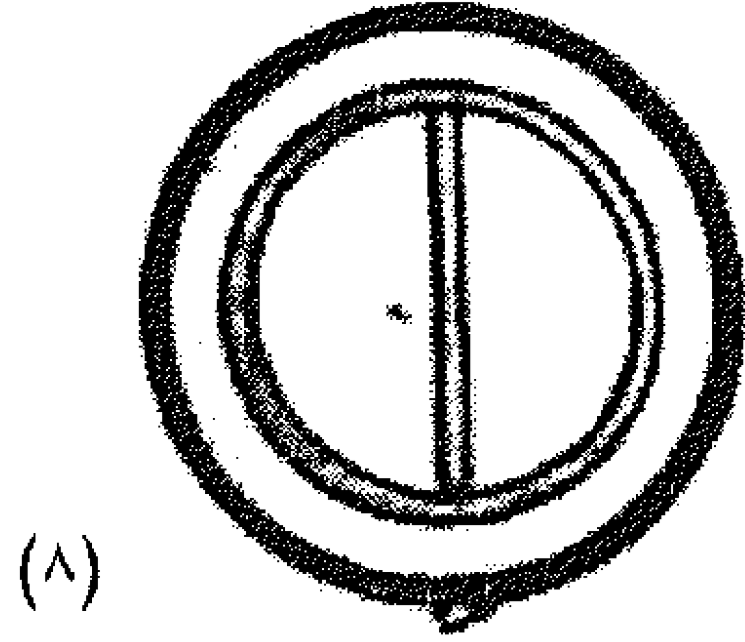
(١١) هي: تحوي (ن).

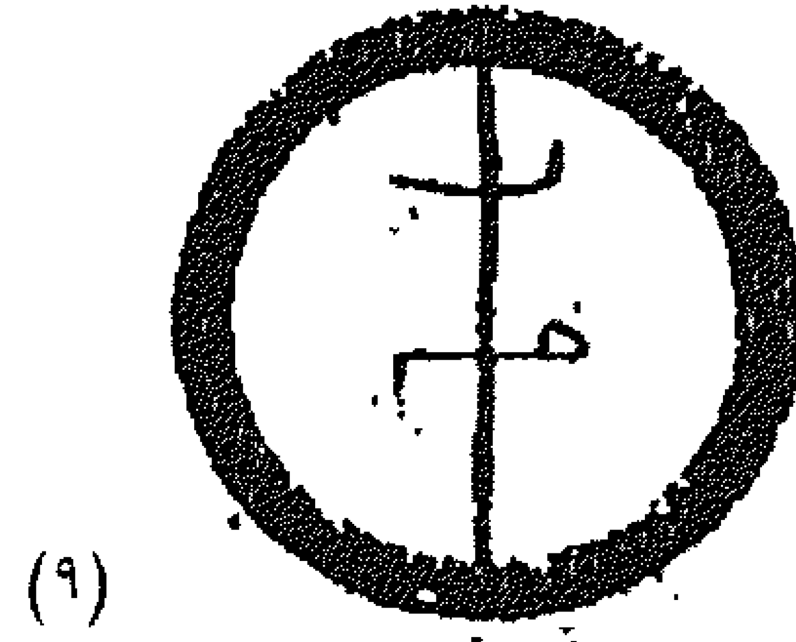
(١٢) لا خطر في: لا خوف من (د).

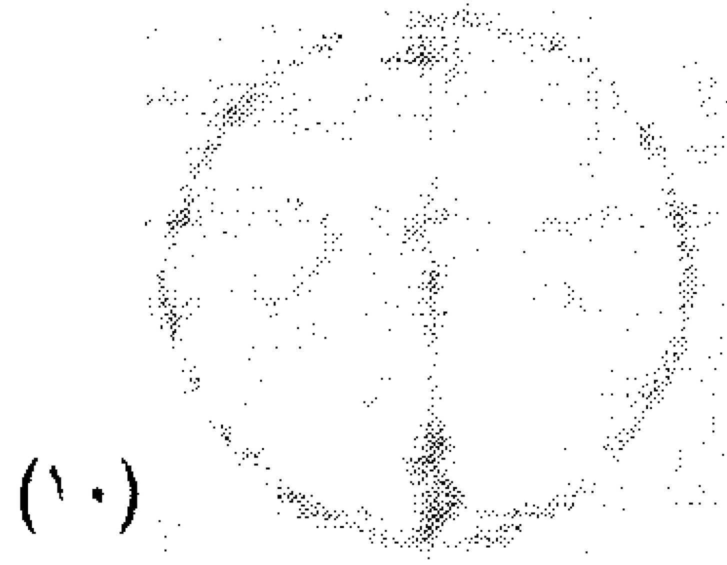
(١٣) وإخراجها: ساقطة (ب).

والعمل في شقها؛ أن تسبرها أولاً بالآلة[١] التي تأتي[٢] صورتها بعد هذا، التي تسمى المدسّ[٣]، حتى تعلم ما تحوي، فإن كان الذي تحوي[٤] رطوبة، فشقها شقاً على الطول[٥] بسيطاً على هذه الصورة[٦] :


(٧)


(٨)


(٩)


(١٠)

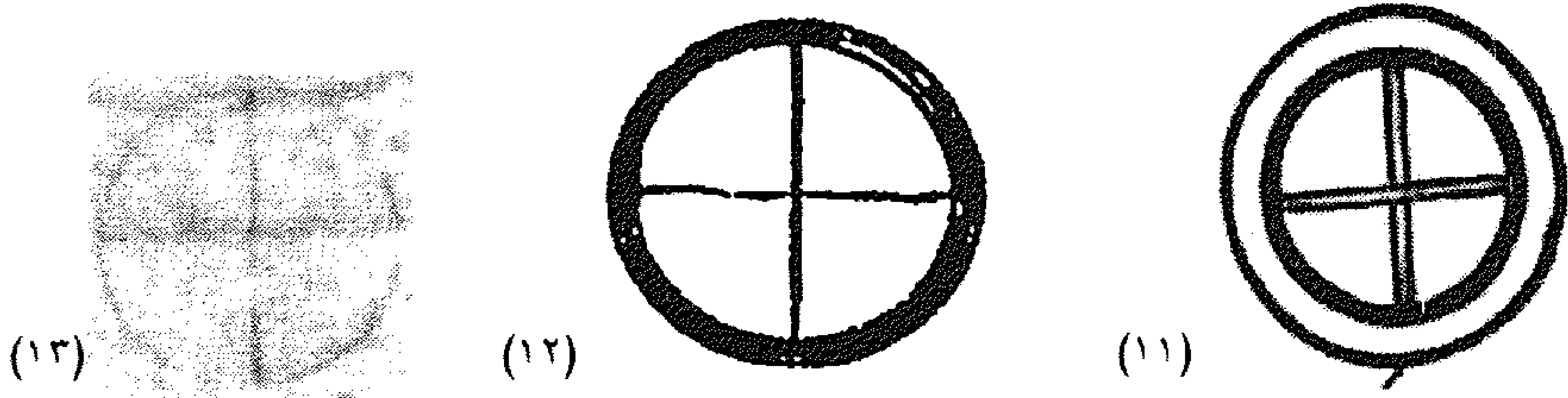
وابدأ بالشق [٨٦/و/ن] من خط[١١] باء إلى خط جيم[١٢]، فإذا تفرغت[١٣] الرطوبة فاسلخ الكيس الذي كان يحوي تلك الرطوبة واقطعه جميعه[١٤] ولا تترك منه شيئاً البتة، فكثيراً ما يعود إذا بقي منه شيء[١٥]،

---

(١) بالآلة: بالآلات (د).
(٢) تأتي: ساقطة (ب).
(٣) * المدس: Probe (Explorer) .
* المدس: آلة يمتحن بها عمق الجرح ليعرف مقداره، ج مداس. (المعجم الحديث).
(٤) فإن كان الذي تحوي: ساقطة (س).
(٥) الطول: الطول شقاً (في نسخ).
(٦) فشقها... الصورة: فشقها على الطول شقاً على هذه الصورة (د).
(٧) نسخة (م).
(٨) نسخة (ن).
(٩) نسخة (س).
(١٠) نسخة (د).
(١١) بالشق من خط: بشق (ب).
(١٢) خط باء إلى خط جيم: نقطة ب إلى نقطة ج (د).
(١٣) تفرغت: انفجرت (د). ساقطة (م).
(١٤) الكيس... جميعه: التي كانت تحوي الماء واقطع الكيس جميعه (ب).
(١٥) ولا تترك... شيء: ولا تترك منه شيء (ب).

ثم اغمس قطنة[1] في المرهم المصري[2] إن حضر، وإلا في ماء وملح[3]، واملأ به الجرح واتركه إلى يوم آخر فإنه يأكل ما بقي من الكيس، ثم أعد عليه القطنة بالمصري[4][٢٥١/و/س] ثانية[5] وثالثة إن احتجت إلى ذلك، حتى يتبين[6] أنه لم يبق فيه من الكيس شيء[7]، فحينئذ تعالج الجرح[8] بالمرهم حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل. [٨٤/و/د]

فإن كان الورم يحوي سلعة شحمية[9] فشقها على هذه الصورة[10]:



شقاً مصلباً، وألق[14] الصنانير في شفتي الجرح، واسلخه من كل جهة، ورُم جهدك في إخراج الصفاق[15] الذي يحويها، فإن اعترضك[16] شريان

(١) قطنة: قطنة ملتوتة (د).
(٢) المصري: البصري (ب).
(٣) ماء وملح: الملح (ب).
(٤) بالمصري: بالبصري (ب).
(٥) ثانية: مرة ثانية (د).
(٦) يتبين: يتبين لك (د). يتيقن (س) (ن).
(٧) من الكيس شيء: شيء من النتن (د).
(٨) الجرح: ساقطة (د).
(٩) شحمية: ساقطة (س) (ن).
(١٠) فشقها: فشق عليها (د).
(١١) نسخة (ن).
(١٢) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).
(١٣) نسخة (د).
(١٤) وألق: والصق (ب).
(١٥) الصفاق: ساقطة (م).
(١٦) اعترضك: عرضك (ب).

فاصنع ما وصفت لك[1]. [٤٤/ظ/ب] [١٣٨/م] وكذلك فاصنع في الـورم إن كان متحجراً، من الشق والعلاج [٨٦/ظ/ن] بعينه على ما ذكرت[2]، والـشق على الورم المتحجر أسهل لأنه قليل الدم والرطوبة.

وقد تكون بعض هذه الأورام التي في الرأس فـي بعـض النـاس، لا رطوبة فيها البتة[3]، وذلك أني شققت على ورم فـي رأس امـرأة عجـوز، فألفيت الورم كالحجر الصلد[4]، خشناً أبيض، لا يستطاع[5] على كسره، ولـو رُمي أحد به لشجّه.

وما كان من سائر[6] الأورام الحادثة في الرأس، غير هذه[7]؛ كالأورام التي تعرض في رؤوس[8] الصبيان، وعند أصول الآذان، فـشقها [٨٤/ظ/د] كلها شقاً بسيطاً[9]، واجعل بطها[10] أبداً من أسفلها، ليسهل جري المادة إلـى أسفل، ثم عالجها بما يوافقها من العلاج إن شاء الله تعالى.

---

(١) لك: لك بعد (س) (م). لك قبل (ن).

(٢) ذكرت: ذكرت لك (د).

(٣) البتة: ساقطة (م).

(٤) الصلد: الصلب (س) (د).

* لعلها من الأورام المتكلسة Calcificated . وأهمها الكيسات الشحمية sebaceous cysts .

(٥) لا يستطاع: لم نستطع (ب) (م).

(٦) سائر: ساقطة (س).

(٧) غير هذه: غيرها (م). وغير هذه (ب).

(٨) في رؤوس: في بعض رؤوس (ب).

(٩) بسيطاً: ساقطة (ن).

(١٠) بطها: شقها (ب).

الفصل الثاني والأربعون

في الشق على الخنازير التي تعرض في العنق

كثيراً ما تعرض هذه الأورام في العنق وتحت الإبطين وفي أصل الأذنين(١)، وقد تعرض في سائر الجسم، وتكون التي تعرض في العنق منها واحدة(٢) وتكون كثيرة، ويتولد(٣) بعضها من بعض، وكل خنزير(٤) منها يكون في داخل صفاق خاص لها، كما يكون في السلع وأورام الرأس [٨٧/و/ن] كما وصفنا. [١٣٩/م]

وأنواع هذه الخنازير كثيرة؛ فمنها متحجرة، ومنها ما تحوي رطوبات، ومنها خبيثة لا تجيب(٥) إلى العلاج. فما رأيت منها حسنة الحال في اللمس وكان(٦) ظاهرها قريباً من لون الجلد تتحرك إلى كل جهة ولم تكن ملتصقة(٧) بعصب العنق ولا بودج(٨) ولا بشريان ولا كانت غائرة(*)، فينبغي أن تشقها شقاً بسيطاً من فوق إلى [٤٥/و/ب] أسفل البدن من خط ب إلى خط جيم(١)؛

---

(١) أصل: ساقطة (س) (ن). وفي أصل الأذنين: وفي الإربتين (ب) (م).

(٢) وقد تعرض... واحدة: ساقطة (س).

(٣) ويتولد: متولدة (ب).

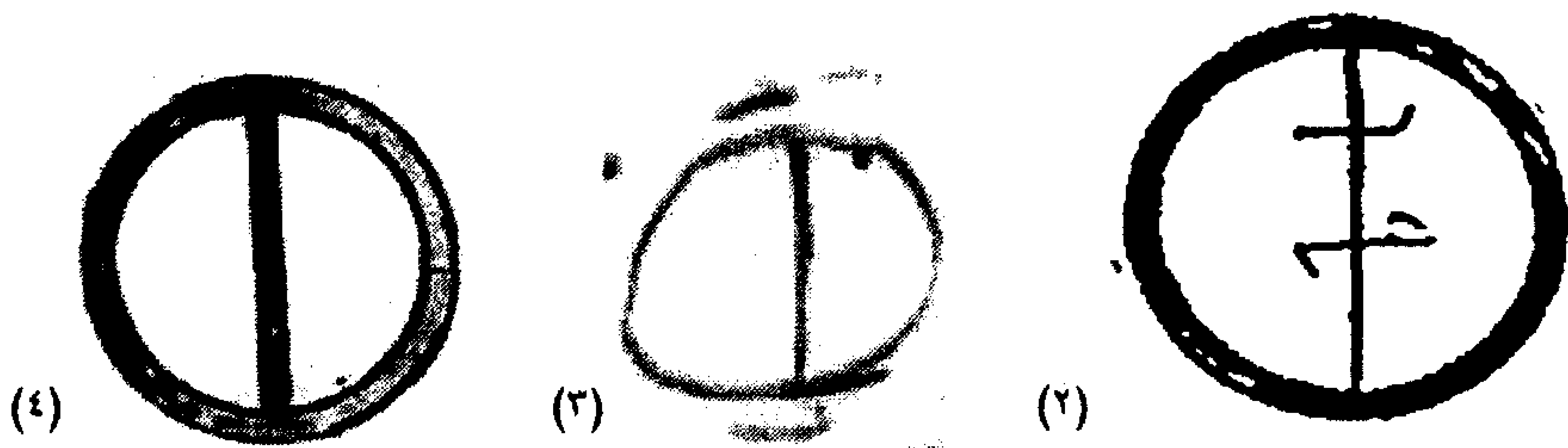
(٤) خنزير: خنزيرية (ن).

(٥) خبيثة: خشنة (د) (س).

(٦) حسنة... وكان: خشنة الحال في اللمس فلا تتعرض عليها بالحديد، وما كان (د).

(٧) ملتصقة: ملتزقة (في نسخ).

(٨) بعصب العنق ولا بودج: بالعصب ولا بوداج (ب).



وتسلخها من كل جهة، وتمدّ شفتي الجلد بصنارة أو صنارتين[٥]، أو بصنانير كثيرة[٦] إن احتجت إلى ذلك، كما قلنا في أورام الرأس، [٨٥/و/د] وتخرجها[٧] قليلاً قليلاً، وتكون على رقْبة ألاّ[٨] تقطع عرقاً أو عصباً، وليكن المبضع ليس بحاد جداً لئلا تزيد يدك[٩] بالقطع أو يقلق العليل فتقطع ما لا تحتاج إلى قطعه، فإن قطعت عرقاً أو شرياناً وعاقك عن العمل فتضع[١٠] في الجرح زاجاً مسحوقاً أو بعض الذَرورات التي تقطع الدم، وشد الجرح واتركه حتى [٨٧/ظ/ن] تسكن حدة الورم[١١] ويسترخي الجرح ويهم[١٢] بالتعفن، فإن الدم ينقطع

= (*) نلحظ هنا أن الزهراوي استبعد العمل في العقد التي يشك بأنها خبيثة أو السلية لأن هذه العقد لا يجدي استئصالها بل يجب معالجة سببها، وإنما اقتصر على العقد السليمة والأورام السليمة.

(١) البدن... جيم: البدن على هذا الشكل من خط ج إلى خط ب (ب) (م). البدن من خط ج~ إلى خط ب~ (ن).

(٢) نسخة (س).

(٣) نسخة (ب).

(٤) نسخة (ن). وهي ساقطة في (د) و (م).

(٥) بصنارة أو صنارتين: بصنارتين (س)، بصنارة (م).

(٦) أو بصنانير كثيرة: ساقطة (د).

(٧) وتخرجها: وتحركها (ب).

(٨) رقبة ألا: حذر لئلا (د).

(٩) تزيد يدك: يزيد بذلك (ب).

(١٠) فتضع: فتجعل (د).

(١١) الورم: الدم (د).

(١٢) ويهم: واتركه حتى يهم (ن).

حينئذ، فارجع إلى عملك حتى تفرغ منه، ثم تفتش بإصبعك السبابة[1] إن كان بقي ثمة[2] خنازير أخر صغاراً فتقطعها[3] وتنقيها، فإن كان في أصل الخنزيرة عرق عظيم فينبغي أن لا تقطع تلك الخنزيرة من أصلها، بل ينبغي أن [١٤٠/م] تربطها بخيط مثّنى وثيق[4] وتتركها حتى تسقط من ذاتها من غير مضرّة، ثم تحشو الجرح بالقطن البالي وقد غمسته في المرهم المصري[5]، ثم تعالجه.

وإن قطعت الخنزيرة[6] كلها فينبغي أن[7] تجمع شفتي الجرح وتخيطه من ساعته بعد أن تعلم أنه لم يبق فضلة البتة. فإن رأيت أنه قد بقي فضلة لعظم الخنزيرة، [٨٥/ظ/د] فينبغي أن تقصد بالقطع لأصلها وأسفلها[8] وتستعمل الخياطة وما ذكرناه إن شاء الله تعالى[9] .

وما كان من الخنازير يحوي رطوبات، فبطها أيضاً بطاً بسيطاً[10] حيث يظهر لك موضع نضجها[11]، واجعل البط مما يلي[12] أسفل البدن[13] كما قلنا، ثم تستعمل بعد البط الفتل[14] بالمرهم المصري ونحوه ليأكل [٨٨/و/ن] ما بقي من الفساد، حتى إذا رأيت [٤٥/ظ/ب] الجرح قد نقي[15] ، فعالجه بالمراهم المنبتة للحم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) السبابة: لسانه (د).
(٢) ثمة: ثَمَّ (في نسخ).
(٣) فتقطعها: فتقلعها (س).
(٤) مثنى: ساقطة (ن). وثيق : قوي (ب). وتشقها (د).
(٥) المصري: البصري (ب).
(٦) الخنزيرة: الخنازير (د).
(٧) تربطها... ينبغي أن: ساقطة (م).
(٨) وأسفلها: ولسها (ب). ساقطة (س) (ن).
(٩) فإن رأيت... الله: ساقطة (م).
(١٠) أيضاً، بسيطاً: ساقطة (م). أيضاً: ساقطة (ب).
(١١) نضجها: بطها (ب).
(١٢) مما يلي: مايلاً (م).
(١٣) أسفل البدن: الأسفل (ب).
(١٤) الفتل: ساقطة (م).
(١٥) نقي: بنا، نقا (في نسخ).

الفصل الثالث والأربعون

في شق الحَنجرة

عن ورم يحدث في داخل الحلق[١]

ذكر الأوائل هذا[٢] الشق في الحَنجرة، ولم أشاهد أحداً في بلدنا صنعه[٣]، وهذا نص[٤] كلامهم؛ أما أصحاب الذبحة[٥] فينبغي أن يجتنبوا شق الحنجرة[٦] إذ لا ينتفعون بذلك، من أجل أن جميع[٧] الأوراد والرئة تكون

---

(١) في شق... الحلق: في الشق على الورم الذي يحدث في الحنجرة من خارج ويسما قيلة الحلقوم (د).

(٢) هذا: أن هذا (د).

* حاليا يسمى خزع الرغامى Tracheotomy أول من أجراه Asclepiades of Bithynia في القرن الثاني قبل الميلاد. (Sp. & Lw).

(٣) صنعه: ساقطة (م).

(٤) نص: نسق (س)، نفس (د). الشق (ن).

(٥) * الذِبَحة: الذباح كغراب وجع في الحلق كأنه يذبح كالذُبَحة بضم الذال وفتح الموحدة ويجوز الذِبَحة بكسر الذال وفتح الموحدة قال في لسان العرب ولم نعرف الذبحة بالتسكين الذي عليه العامة، قال الأطباء وهي ورم حار في العضلات التي في جانبي الحلقوم وعلامتها أن لا يقدر على البلع ولا على التكلم. (قاموس الأطبا، ١: ١٠٦).

*** والمتعارف عليه حالياً بأن الذبحة هي من أنواع الخنّاق Angina المتعددة التي تحدث في الحلق والحنجرة كالتهاب اللوزتين والبلعوم والدفتريا وغيرها التي تسبب عسر النفس Stridor، وما قصده هنا الكاتب في الذبحة هي الصدرية أي التي تكون من أسباب صدرية أي عسرات النفس السفلية Infraglottic وهذه لا يفيد فيها خزع الرغامى، بينما العسرات التنفسية العلوية Supraglottic أي التي فوق المزمار هي التي يفيد فيها الخزع.**

(٦) شق الحنجرة: ذلك الشق (ب).

(٧) جميع: ساقطة (ب).

سقيمة، وأما الذين بهم ورم [٢٥١/ظ/س، ٢٥٢/و/س][١] حار في الفم أو الحلق أو اللوزتين، إذا لم يكن علة في القصبة، يجب[٢] استعمال شق الحنجرة [٨٦/و/د] للهرب من العطب[٣] الذي يكون من الاختناق. فينبغي إذا أردنا ذلك[٤] أن نشق الحنجرة تحت ثلاث دوائر من دوائر القصبة[٥] أو أربع، شقاً صغيراً بالعرض فيما بين دائرتين، بقدر ما يكون الشق في الصفاق لا في الغضروف؛ وهذا الموضع موافق للشق، [١٤١/م] لأنه عديم اللحم[٦]، وأوعية الدم منه بعيدة. فإن كان المعالج جباناً، فينبغي أن يمد جلدة الحلق بصنارة، ثم يشق الجلد حتى يرى أنه قد صار [٨٨/ظ/ن] إلى القصبة حيث[٧] أوعية الدم، إن رأى منها شيئاً، ثم يشق الصفاق الذي وصفنا، ويستدل على شق القصبة من البلغم الذي يخرج منها، مع ما يختر[٨]، ومن[٩] انقطاع الصوت، ويترك[١٠] الجرح مفتوحاً زماناً، فإذا زال[١١] الوقت الذي كان يتخوف[١٢] فيه الاختناق، جمعت شفتي الجرح من الجلد وخطته وحده، من غير الغضروف، ثم تستعمل الأدوية التي تنبت اللحم إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

قال واضع هذا الكتاب[١٣]: تفسير جملة هذا الكلام الذي حكينا، إنما هو [٨٦/ظ/د] إذا رأوا العليل قد سد حلقه أحد هذه الأورام التي ذكروا[١٤] وأشرف

---

(١) محتوى هذه الورقة ساقط في (س) بينما يبقى الترقيم متتاليا. ٢٥١/ظ، ٢٥٢/و. ولكن بمحتويات الورقة التالية.

(٢) القصبة: العصب (د) (ن). يجب: فلا يوجب (د).

(٣) للهرب من العطب: للقرب من العصب (د). للهرب من لا يعطب (ب).

(٤) إذا أردنا ذلك: ساقطة (د).

(٥) القصبة: العصب (د).

(٦) اللحم: الحِس (د).

(٧) حيث: جنب (sp&Lw)، (ن).

(٨) * يختر: يسكن ويهدأ. (المعجم الحديث).

(٩) مع ما يختر ومن: مع ما يحتوي من (د). ما يختر من (ب). مع ما تنخزق ومن (sp&Lw). يختر: يحترق (ن).

(١٠) ويترك: ويكون (ب).

(١١) زال: حان (ب).

(١٢) كان يتخوف: تؤمن (ب).

(١٣) هذا الكتاب: الكلام (ب).

(١٤) التي ذكروا: ساقطة (د). التي ذكرنا (ن).

العليل على الموت وهمّ نفسه أن ينقطع، عمدوا[1] إلى شق الحنجرة ليتنفس العليل من موضع الجرح بعض التنفس[2] ويسلم من الموت، وإنما[3] أمروا [٤٦/و/ب] بترك الجرح مفتوحاً حتى تنقضي سورة المرض، وتكون سورته ثلاثة أيام ونحوها، فحينئذ أمروا بخياطة الجرح وعلاجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

والذي شاهدته بنفسي أن خادماً أخذت[4] سكيناً فأرسلته على حلقها، فقطعت بها [٨٩/و/ن] بعض [١٤٢/م] قصبة الرئة، فدعيت إلى علاجها، فوجدتها تخور كما يخور[5] من أشرف على الموت[6]، فكشفت عن الجرح فوجدت الدم الذي خرج من الجرح يسيراً، فأيقنت أنها لم تقطع[7] عرقاً ولا وداجاً، والريح تخرج من الجرح، فبادرت[8] فخُطْت الجرح، وعالجته حتى برئ، ولم يعرض للخادم شيء[9] إلا بحح في الصوت لا مزيد[10]، وعادت بعد أيام[11] إلى أفضل أحوالها. فمن ها هنا أقول إن شق[12] الحنجرة لا خطر فيه إن شاء الله تعالى.

[٨٧/و/د]

---

(١) عمدوا: ذهبوا، (في نسخ).

(٢) بعض التنفس: ساقطة (م).

(٣) وإنما: ولذلك (د).

(٤) أخذت: أحدث (د).

(٥) تخور كما يخور: تجود كما تجود (د).

(٦) من أشرف على الموت: الميت (في نسخ). المذبوح (ن).

(٧) تقطع: تقطع شرياناً (ن).

(٨) فبادرت: ساقطة (د).

(٩) للخادم: ساقطة (م). شيء: ساقطة (د).

(١٠) لا مزيد: لا بد (د).

(١١) بعد أيام: بعض الأيام (م).

(١٢) أقول: نقول (في نسخ). شق: ساقطة (م) (د).

الفصل الرابع والأربعون

في الشق على الورم الذي يعرض(١) في الحلقوم من خارج ويسمى قيلة الحلقوم(*)

هذا الورم الذي يسمى(٢) قيلة الحلقوم يكون ورماً عظيماً على لون البدن، وهو في النساء(٣) كثير، وهو على نوعين؛ إما أن يكون طبيعياً، وإما

---

(١) يعرض: يحدث (د).

(*) قيلة الحلقوم هي القيلة الحنجرية Laryngocele ventricularis ، إن الزهراوي هو أول من وصف القيلة الحنجرية. ثم سميت باسم فيرشو عام ١٨٦٧م أي بعد الزهراوي بثمانمائة عام. وهذا ما ذكره بللانجر في كتاب أمراض الأذن والأنف والحنجرة. وهذا نص كلامه:

" The first Laryngocele was described by Abulcasim in the eleventh century. and the lesion was named by Virchow in 1867" (Ballenger Diseases Of Nose Ear & Throat. 361-362).

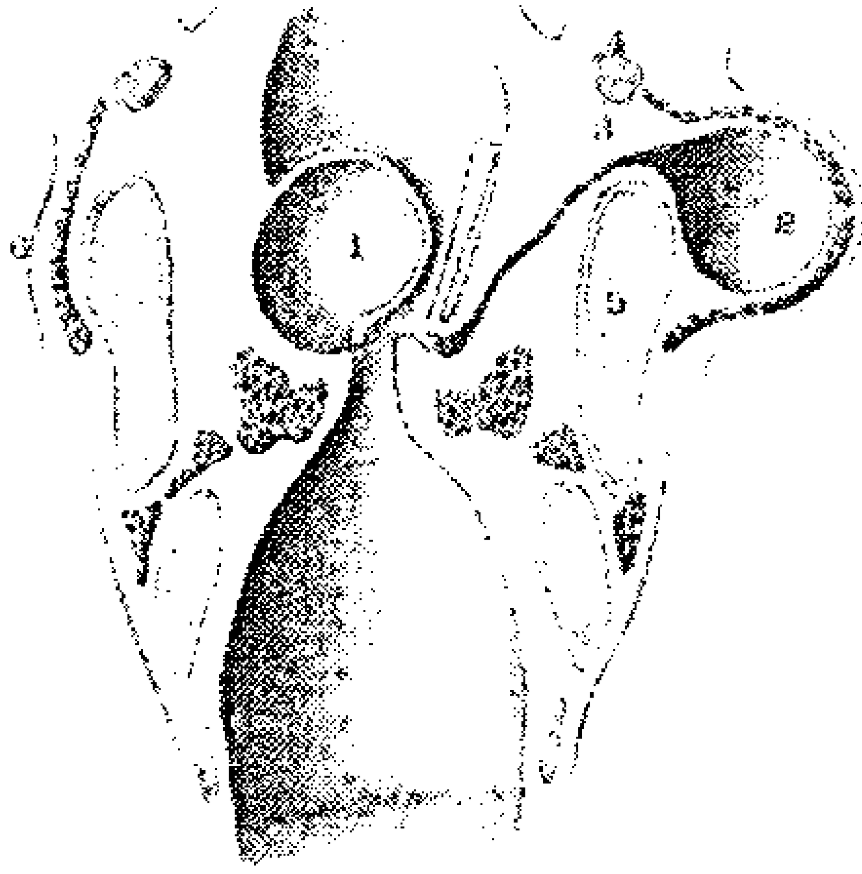




Fig. [illegible] Left neck mass in [illegible] male. Later demonstrated to be an external laryngocele.

(٢) يسمى: ساقطة (ب).

(٣) النساء: الصبيان (د).

* والذي في النساء يكون من نوع Hygroma كما هو معروف حالياً.

أن يكون[١] عَرَضياً، فأما الطبيعي فلا حيلة فيه، وأما العَرَضي فيكون على ضربين؛ أحدهما[٢] شبيهاً بالسلع الشحمية، والضرب الآخر[٣] شبيه بالورم الذي يكون من تعقد الشريان وفيه[٤] خطر فلا ينبغي أن يعرض له بالحديد البتة. إلا ما كان منها صغيراً وسبرتها وفتشتها[٥] [٨٩/ظ/ن] بالمدس فألفيتها[٦] تشبه السلعة الشحمية[٧] ولم تكن متعلقة بشيء من العروق، فتشقها كما تشق على السلع، [١٤٣/م] وتخرجها بما يحويها من الكيس[٨]، إن كانت في كيس، وإلا فاستقصِ جميعها[٩]، ثم عالج الموضع بما ينبغي من العلاج[١٠] إن شاء الله تعالى.

---

(١) أن يكون: ساقطة (م).

(٢) أحدهما: أحدهما شحمياً (د).

(٣) والضرب الآخر: والآخر (د).

*** نلحظ هنا أن الزهراوي وضع التشخيص التفريقي لأكثر من كتلة تحدث في هذه المنطقة، ومنها ما هو معروف حالياً: القيلة الحنجرية Laryngocele، والكيسة الغلصمية Branchial cyst ، والكيسة المائية .cystic hygroma. بالإضافة إلى العقد البلغمية والكيسات الشحمية.**

(٤) الشريان: ساقطة (ب). وفيه: وفي شفه (ب).

(٥) وسبرتها وفتشتها: أو يسير وشبيها (ب). فإذا فتشته (د).

(٦) فألفيتها: فإن ألفيتها (ب). فألفيته (د).

(٧) السلعة الشحمية: الشحمة (م).

(٨) يحويها من الكيس: تحتويها من الكثيتين (ب). الكيس: الكيس إن شاء الله تعالى (د).

(٩) فاستقص جميعها: فاستقصها (د).

(١٠) العلاج: الصلاح (ب).

الفصل الخامس والأربعون

[٨٧/ظ/د] في الشق على أنواع السلع[١]

السلع أنواعها كثيرة، وقد ذكرت جميع أنواعها[٢] في التقسيم، وينبغي أن نخبر ها هنا الفرق[٣] بين السلعة والخُراج إذ هو مشكل[٤]. فأقول: إن الخراج يكون معه حرارة وحمى وأوجاع محرقة[٥]، [٤٦/ظ/ب] حتى يهدأ غليان الفضل ويكمل العفن، فحينئذ تسكن الحمى والحرارة[٦]. والسلعة لا يكون معها حرارة ولا حمى ولا أوجاع، ويحويها كيس صفاقي هو لها ظرف خاص، ويكون على لون البدن، ويكون ابتداؤها كالحمصة وتصير كالبطيخة وأكبر وأصغر، وهي على نوعين؛ إما شحمية، وإما تحوي[٧] رطوبة، وألوان الرطوبة تكون كثيرة، على ما ذكرت في التقسيم.

---

(١) السلع: الورم (ب).

سلعة: بكسر السين وسكون اللام. وحكى ابن السيد في كتاب الفرق سلعة بفتح السين واللام؛ وهو ورم كالغدة في وعاء يشق عنها الجلد فتخرج بوعائها، وهي تتحرك تحت الغمز، ويسمى وعاؤها كيس السلعة. (مفيد العلوم: ١١٩).

*** السلع Goiter ؛ وهي تطلق حاليا على ضخامة الغدة الدرقية. بينما سابقا كانت تطلق على الأورام أو الكيسات Cysts في الجسم كله ذات المحفظة Encapsulated .**

(٢) جميع أنواعها: جميعها (ب).

(٣) نخبر ها هنا الفرق: نختبرهما بالفرق (د).

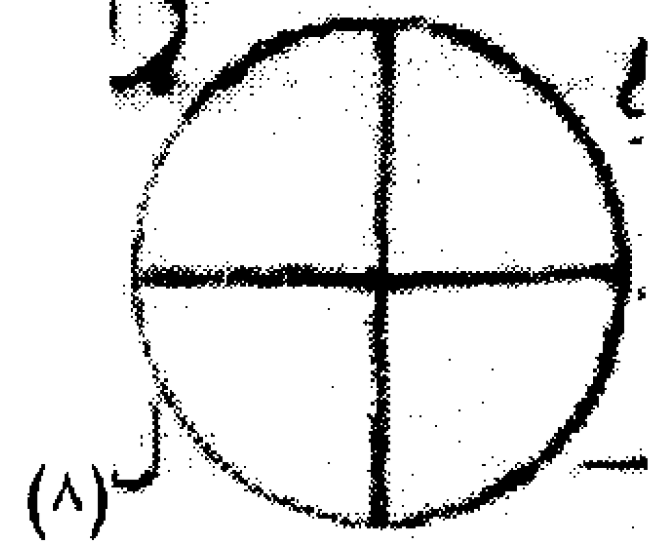
(٤) مشكل: مشتكل (د).

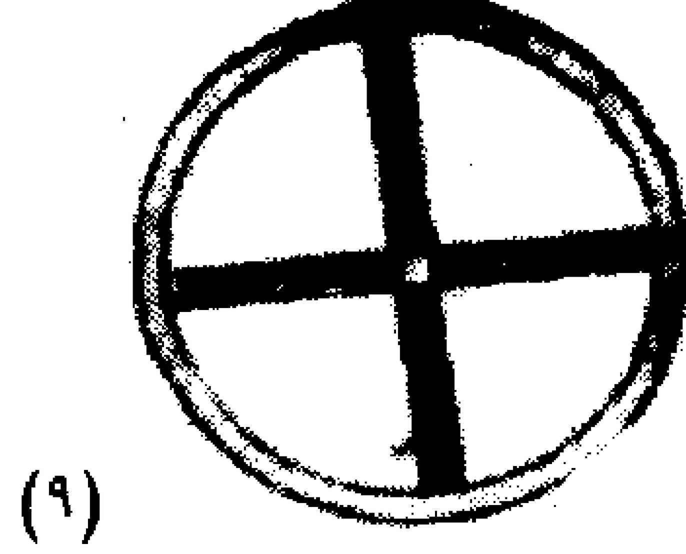
(٥) وأوجاع محرقة: وأوجاع محتوية (م). وأنواع مختلفة (ب). وأوجاع مخوفة (sp&Lw). وأنواع مختومة (ن).

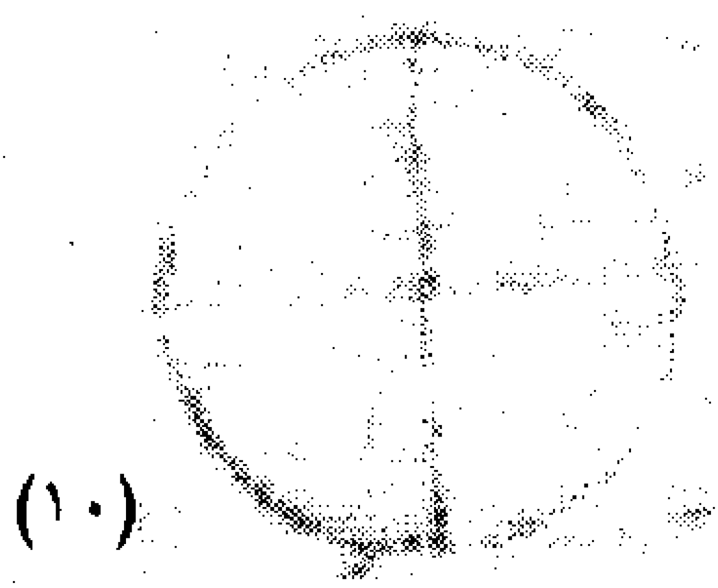
(٦) والحرارة: والحدة (ب). والحر والعفن (د).

(٧) وإما تحوي: وإما أنها تحتوي (د).

فينبغي إذا صرت إلى علاج السلعة أن تسبرها [٩٠/و/ن] وتفتّشها أولاً[١] بالآلة التي تسمى المدس؛ على ما يأتي صورتها[٢] في الباب الذي بعد هذا إن شاء الله. وصفة تفتيش الأورام والسلع كلها[٣] أن تأخذ هذه الآلة وتدسها في أرطب مكان[٤] [١٤٤/م] تجده في الورم وأنت تدير [٨٨/و/د] إصبعك بها قليلاً قليلاً حتى تعلم أن الآلة قد نفذت الجلد، ثم أمعن يدك على قدر عِظَم[٥] الورم، ثم أخرج المدس وانظر إلى ما يخرج في إثره؛ فإن خرجت رطوبة سيالة، أيَّ لون كانت، فشقها شقاً بسيطاً[٦] على ما ذكرت في سائر الأورام، وإن لم يخرج في إثر المدس رطوبة، فاعلم أنها شحمية، فشق عليها شقاً مصلباً على هذه الصورة[٧]، كما أعلمتك:


(٨)


(٩)


(١٠)

وعلقها بالصنانير واسلخ الجلد من كل جهة[١١] برفق، وتحفظ[١٢] بالكيس إن استطعت على ذلك لتخرجه صحيحاً مع السلعة، فإن انخرق الكيس عند العمل ولم تستطع إخراجه صحيحاً، [٩٠/ظ/ن] وكثيراً ما يعرض ذلك،

---

(١) أولاً: ساقطة (ب).
(٢) صورتها: وصفها وصورتها (م).
(٣) والسلع كلها: ساقطة (ب).
(٤) وتدسها: وتشدها (م). مكان: موضع (م).
(٥) عظم: ساقطة (م).
(٦) بسيطاً: بسيطاً صلباً على هذه الصفة (د). والصورة متقدمة هنا.
(٧) على هذه الصورة: ساقطة (ب) (د).
(٨) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).
(٩) نسخة (ن).
(١٠) نسخة (د). وهي متقدمة.
(١١) جهة: ناحية (د).
(١٢) وتحفظ: وترفق (ب).

فأخرجه قطعاً قطعاً حتى لا يبقى منه شيء، فإنه[1] إن بقي منه شيء قَـلّ أو كثر[2] عادت السلعة على الأمر الأكثر، فإن غلبك وبقي منه اليسير، فاحشُ[3] الجرح عند فراغك ببعض الذَرورات الأكّالة [٨٨/ظ/د] الحادّة، وشد الجرح، وضع من فوقه[4] ما [٤٧/و/ب] يسكن الورم الحار، وعالجه بسائر العـلاج حتى يبرأ[5]، فإن كانت السلعة كبيرة[6] فخيط شفتيها[7] وعالجها بما يلحم إن شاء الله تعالى.

فإن اعترضك عرق ضارب أو غير ضارب[8]، وعرض نزف الـدم، فبادر واحش الموضع بالزاج المسحوق[9]، واتركـه مـشدوداً[10] يـومين أو ثلاثة، حتى [١٤٥/م] يتعفن الجرح، ويسكن غليان الدم، ثم ترجع إلى قطع ما بقي من السلعة[11] إن شاء الله تعالى.

---

(١) فإنه: البتة (د).

(٢) قل أو كثر: قليل أو كثير (د).

(٣) اليسير: شيء يسير (د). فاحش: فاحقن (م).

(٤) وضع من فوق: واجعل فوقه (ب). وضع عليه (د).

(٥) يبرأ: يبرأ إن شاء الله تعالى (د).

(٦) كبيرة: ساقطة (م).

(٧) شفتيها: جلدها (ب). شقيها (م).

(٨) * ضارب أو غير ضارب: المقصود شريان أو وريد.
العروق الساكنة تعرف بالعروق غير الضوارب وبالأوردة.... والمتحركة تعـرف بالعروق الضوارب وبالشرايين... (قاموس الأطباء، ١: ٣٠٨).

(٩) المسحوق: المسحوق نعما (م).

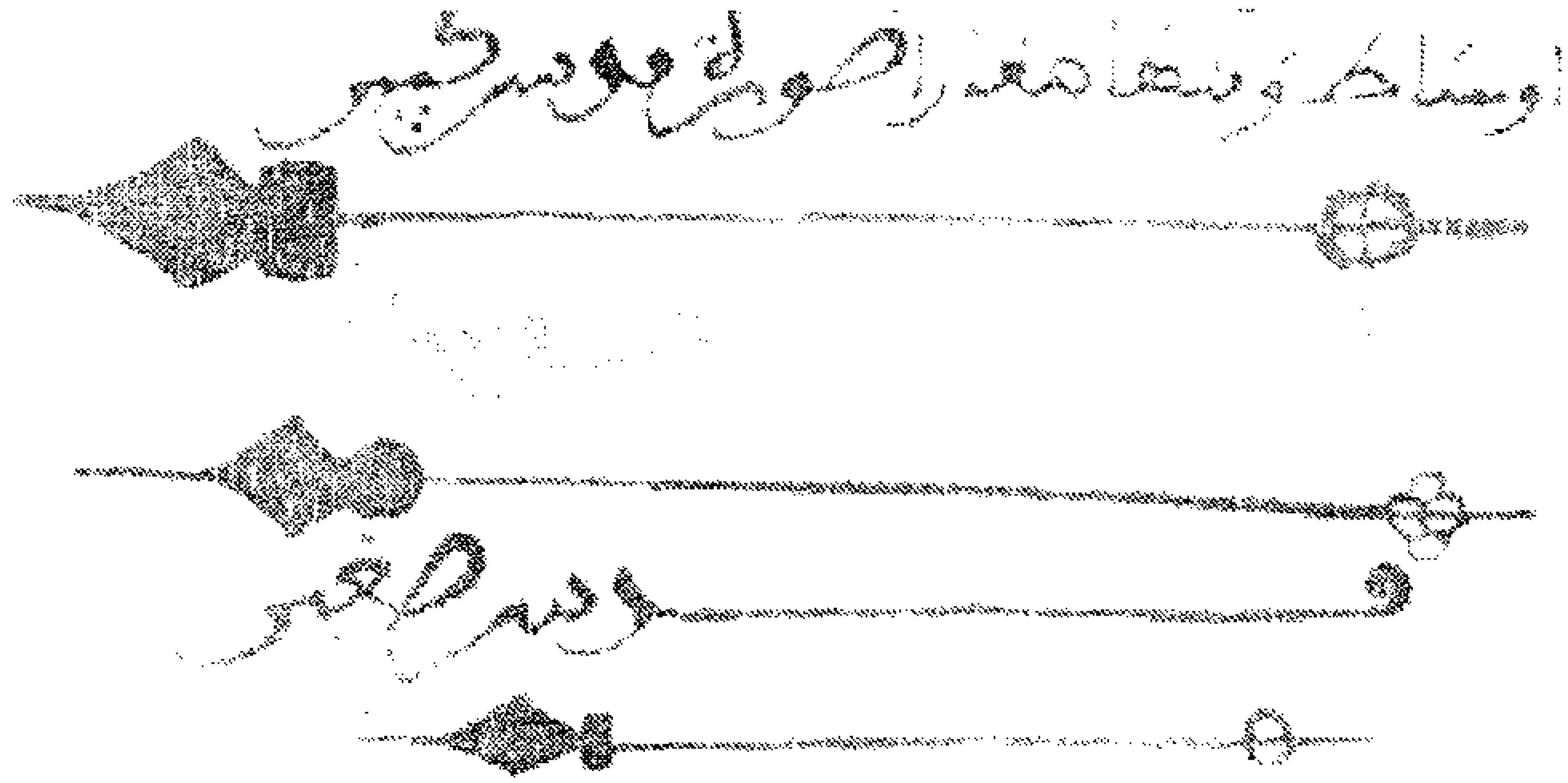
(١٠) مشدوداً: مشدوداً يوماً أو (ب).

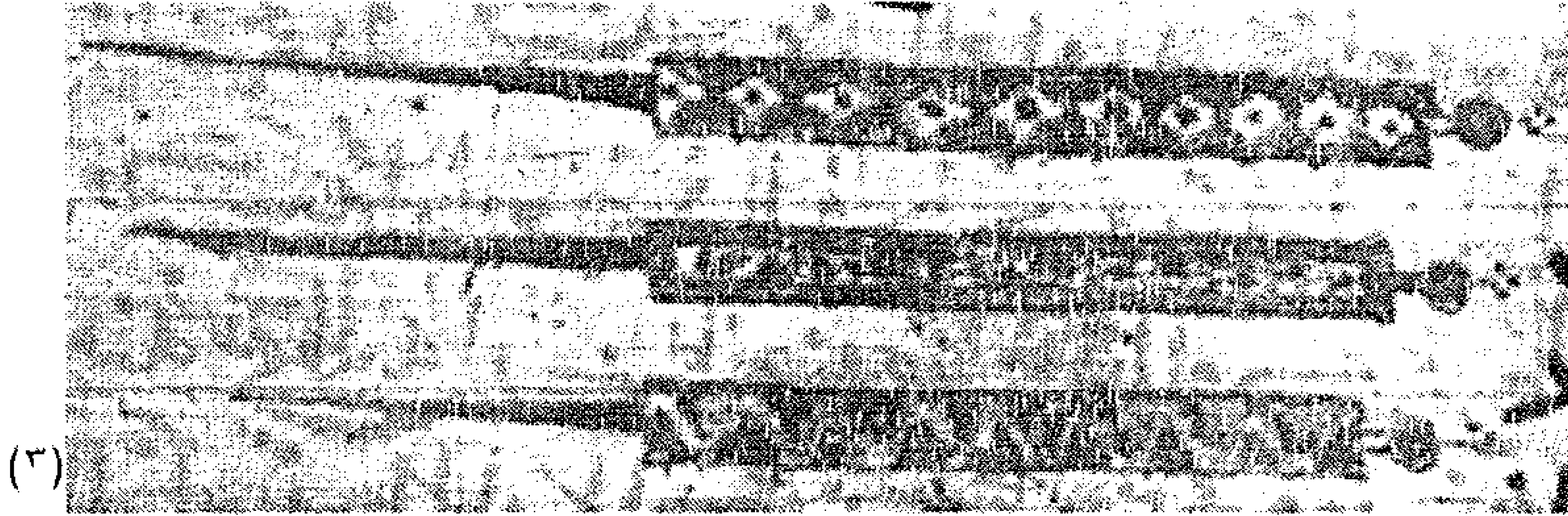
(١١) غليان... السلعة: ساقطة (ن).

الفصل السادس والأربعون

في صور الآلات التي تتصرف في الشق والبط

منها صور المدسات وهي ثلاثة أنواع؛ فمنها كبار، ومنها أوساط، ومنها صغار[1]، [٩١/و/ن] تصنع من الحديد الفولاذ، مربعة الأطراف، محكمة، لتسرع الدخول إلى الأورام:


(٢)


(٣)

[٨٩/و/د] (٤)

(١) صغار: صغار وهذه صورة مدس كبير ويكون الأوسط ألطف قليلا والصغير ألطف منه أيضا (ب). ويوجد صورة آلة واحدة فقط. صغار، صورة مدس كبير (ن).

(٢) نسخة (م). وفي (ب) واحدة فقط. انظرها.

(٣) نسخة (د).

(٤) المتابعة في الورقة التالية (٩٠/و/د). لأنها متأخرة.

(١)

صورة مدس كبير



صورة مدس وسط



صورة مدس صغير



(٢)

المسابر (٣)

[٩٠/و/د] وهذه صورة المسابر(٤) وتسمى البُرَد أحدها بَريد(٥) وهي أيضاً ثلاثة أنواع؛ منها كبار ومنها أوساط ومنها صغار: [١٤٦/م]

صورة مسمار كبير



صورة مسمار وسط



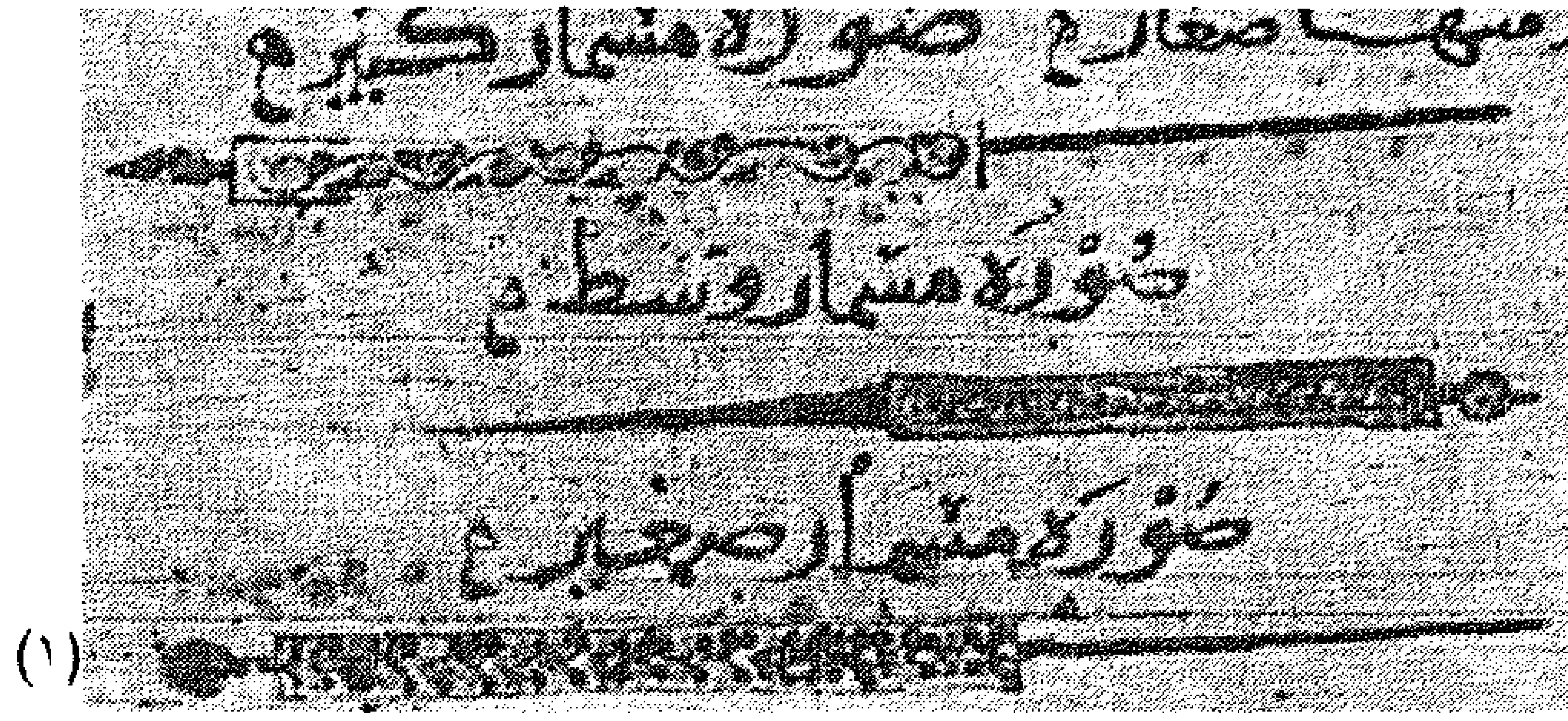
صورة مسمار صغير



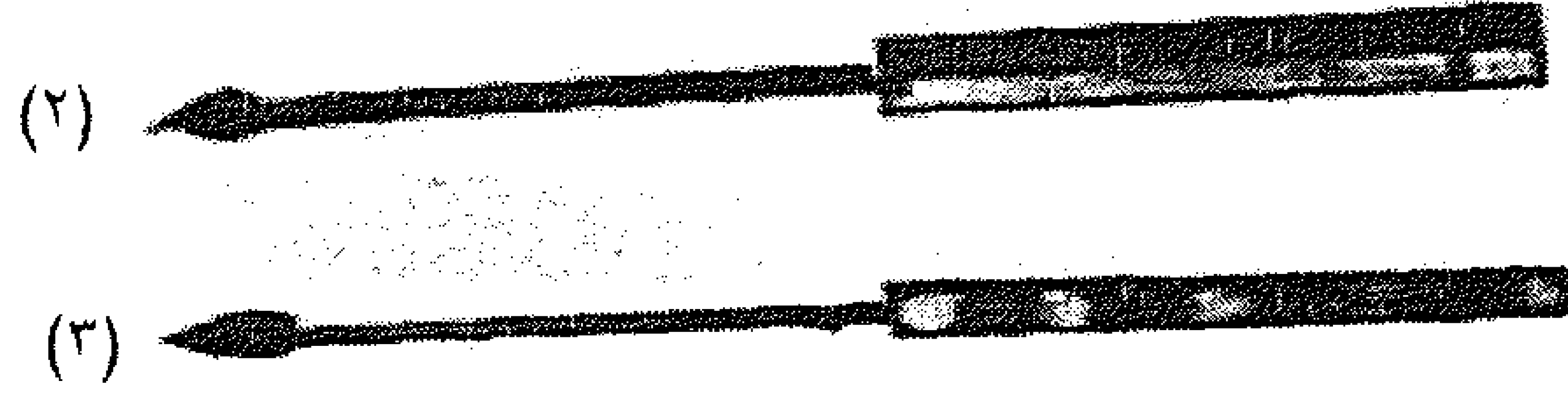
(٦)

---

(١) نسخة (ب).
(٢) نسخة (ن).
(٣) المسابر: ساقطة (في نسخ).
(٤) المسابر: المسامير (د) (م). المسابير (ن).
(٥) وتسمى البرد: ساقطة (ب). أحدها بريد: ساقطة (د).
(٦) نسخة (م). وفي (ب) هي واحدة فقط. انظرها بالتالي.



(١)



(٢)

(٣)

[٩١/ظ/ن]



(٤)

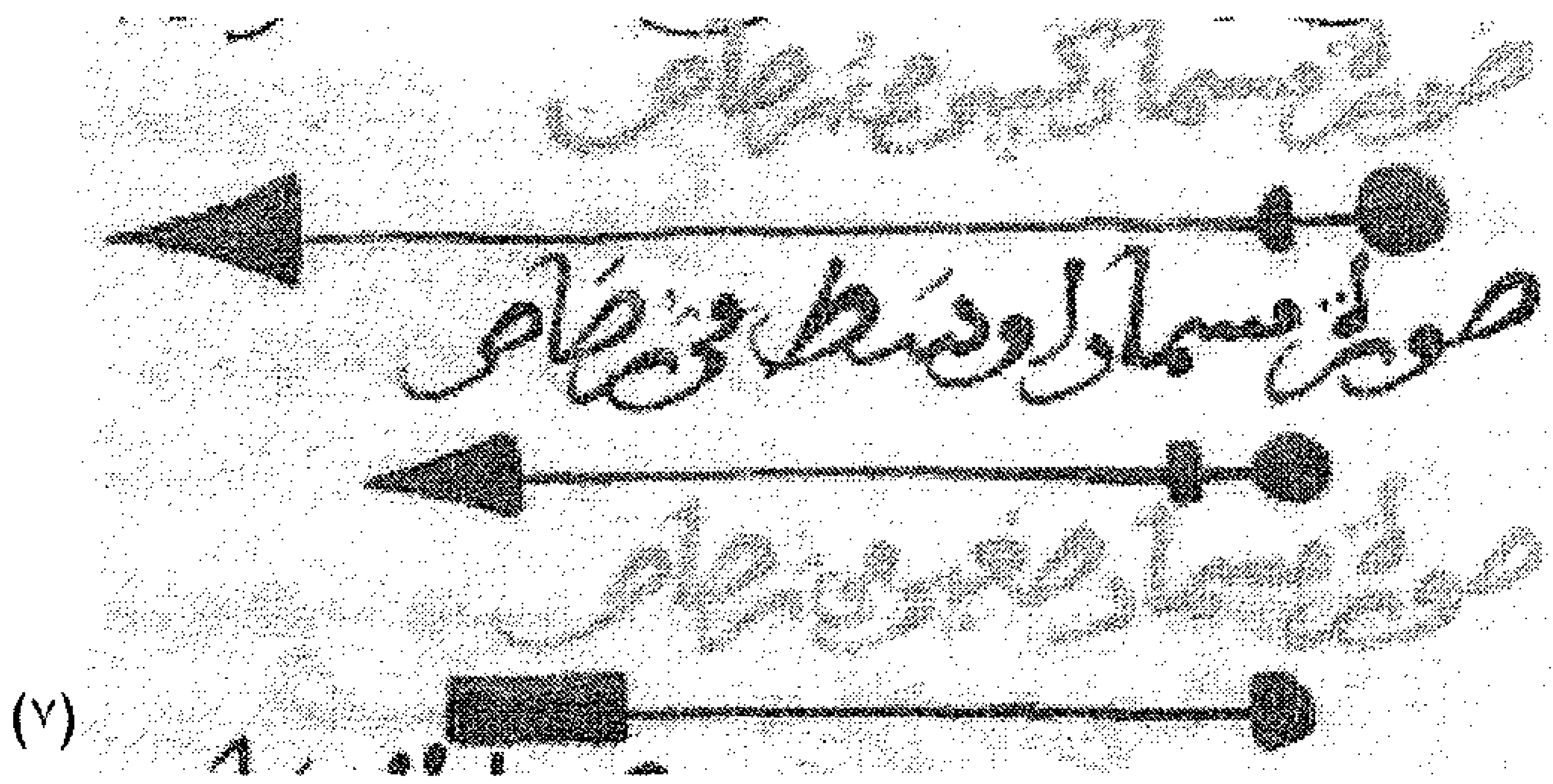
(٥)

واعلم أن هذه المسابر(٦) تصلح لتفتيش(٧) الأورام والجراحات والنواصير والمخابئ عمّا داخلها من العظام وغير ذلك، تصنع(٨) مدوّرة مصقولة ملساء كالمسلات، من نحاس صيني أو أسباذرويه(٩)، أو من نحاس، أو من حديد، أو من فضة، وأفضلها ما صنعت من الأسباذرويه.

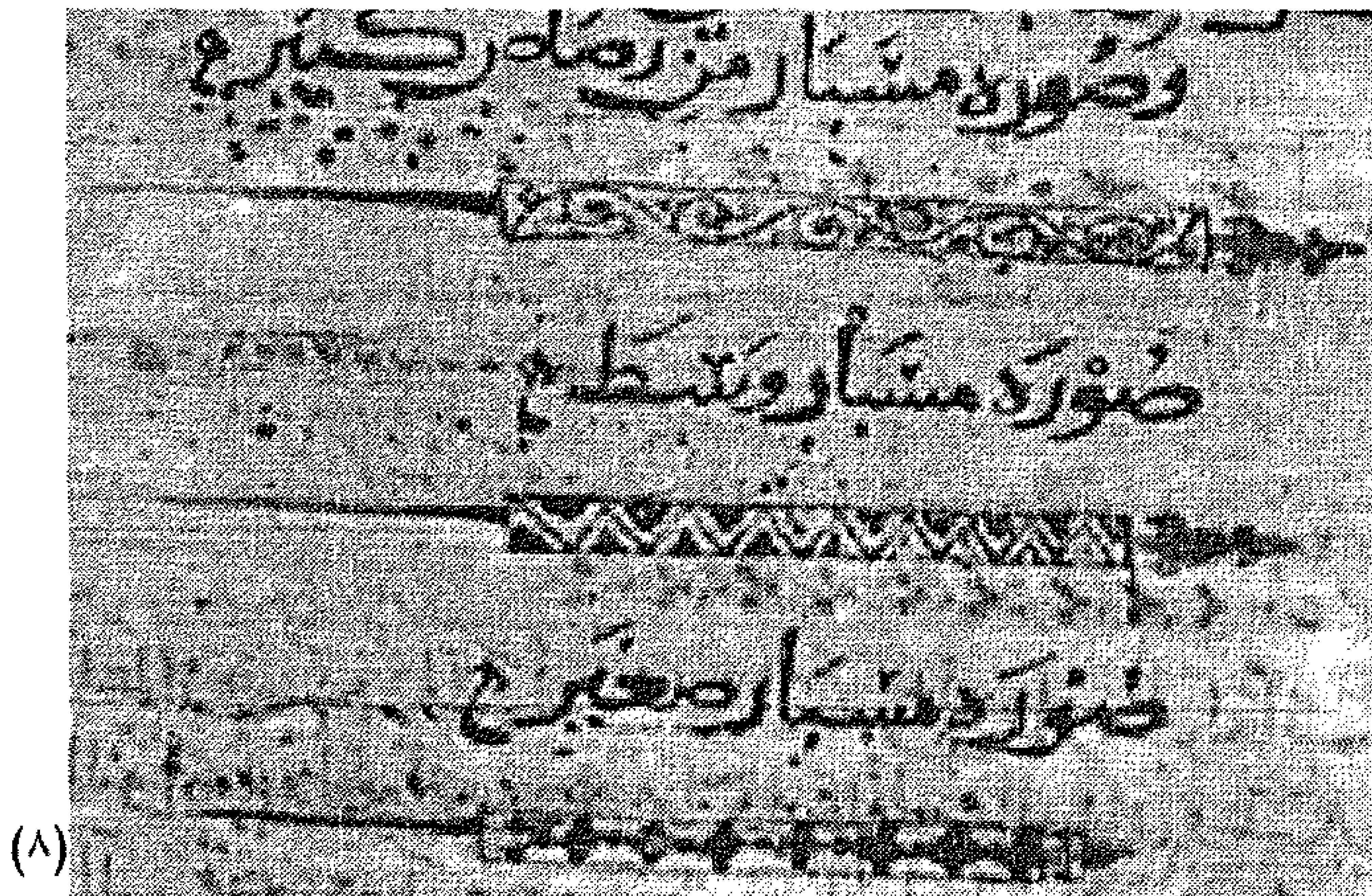
---

(١) نسخة (د).
(٢) صورة مسبار كبير (ن).
(٣) صورة مسبار وسط (ن).
(٤) صورة مسبار صغير (ن).
(٥) نسخة (ب).
(٦) واعلم أن هذه المسابر: ساقطة (م)، هذا (ن). صورة مسمار كبير والباقي (ب). المسابر: المسامير بالأصل.
(٧) لتفتيش: ساقطة (ب).
(٨) تصنع: ساقطة (ب).
(٩) صيني: خسي (ن).
* إسباذرويه: Richalcum هو النحاس الأبيض، أو البلاتين (اسبيدزر).
(انظر أعلام الحضارة، ٥: ١٧٠. والمعجم الذهبي).
وربما تكون مأخوذة من كلمة (Spathi iron) وهو الحديد الشباري، والله أعلم.

وقد تصنع أيضاً مسابر[١] من الرصاص الأسود، لتسبر بها النواصير التي يكون في غورها تعريج، لتنعطف بلينها مع ذلك التعريج، وهي أيضاً ثلاثة أنواع لأن منها [٩٠/ظ/د] طويل ووسط وقصير[٢] على قدر ما [٤٧/ظ/ب] يحتاج إليه غور كل ناصور[٣]، وتجعل[٤] غلظها على قدر سعة[٥] الناصور وضيقه[٦]:



(٧)

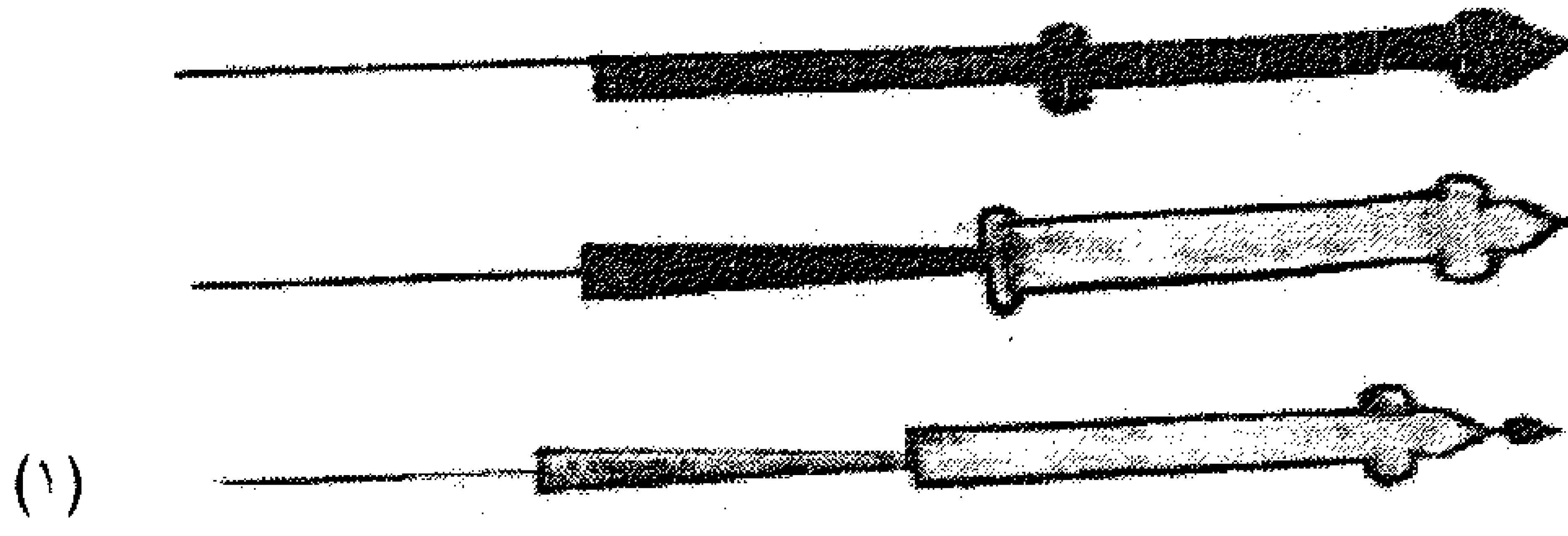


(٨)

[٩٢/و/ن]

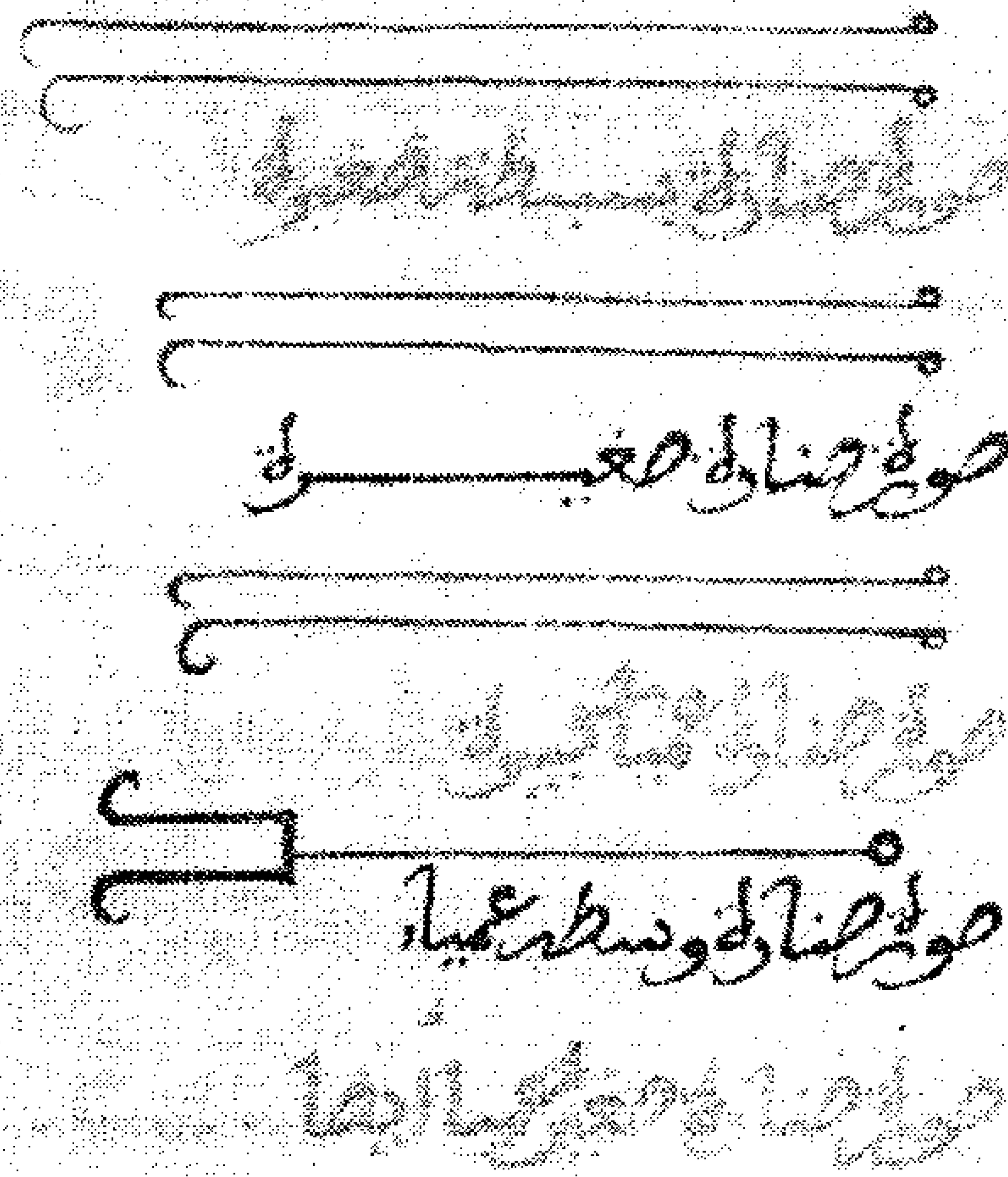
---

(١) مسابر: مسامير (في نسخ).
(٢) طويل ووسط وقصير: منها طوال ومنها وساط ومنها قصار (في نسخ).
(٣) كل ناصور: الناصور (ب).
(٤) وتجعل: ساقطة (ب).
(٥) سعة: هذا (ب).
(٦) وضيقه: وضيقه، وتكون هذه المسامير كلها من رصاص (م).
(٧) نسخة (م)، وهي ساقطة في (ب).
(٨) نسخة (د).


(١)

صورة الصنانير

[١٤٧/م] وهي أنواع كثيرة لأن منها بسيطة؛ أعني التي لها مخطف(٢) واحد وهي ثلاثة أنواع(٣)؛ كبار وأوساط وصغار. ومنها الصنانير العمياء(٤) وهي أيضاً ثلاثة أنواع. ومنها الصنانير المعوجّة(٥) ذات المخطفين، وهي أيضاً ثلاثة أنواع. ومنها صنانير ذات ثلاثة مخاطيف، وهي أيضاً ثلاثة أنواع(٦). [٨٩/و/د] وجميع هذه الأنواع تحتاج كل واحدة منها في موضعها(٧).


(٨)

---

(١) نسخة (ن) والأخيرة متأخرة. .

(٢) مخطف: مخلب (ن).

(٣) لأن منها... أنواع: ساقطة (ب). أنواع: أنواع كما ترى (د) (ن).

(٤) العمياء: ساقطة (ب). الصنانير العمياء: الجسان (د).

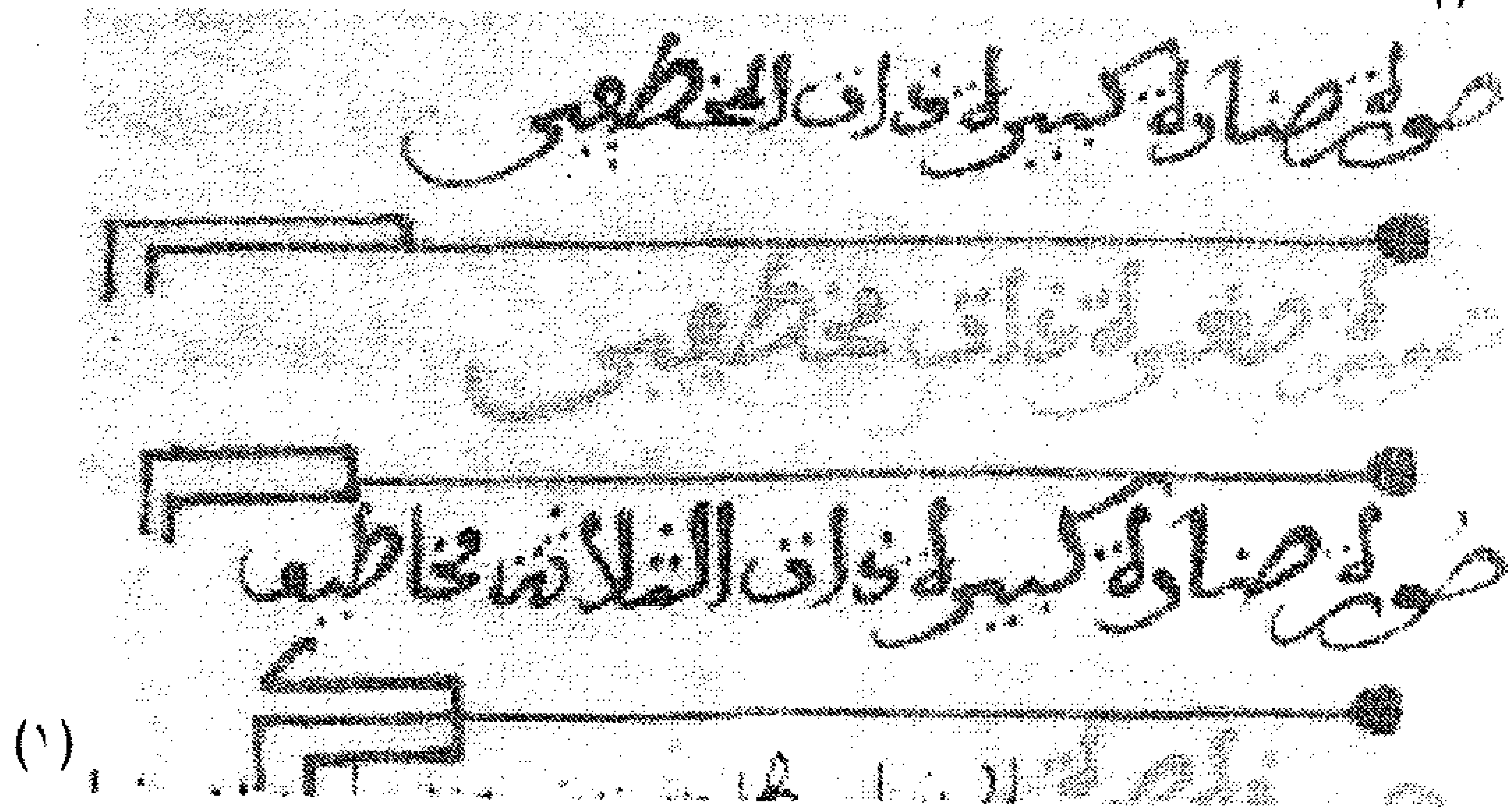
(٥) الصنانير المعوجة: ساقطة (ب). المعوجة: ساقطة (ن).

(٦) ومنها... أنواع: ساقطة (م). ومنها الصنانير المعوجة... أنواع: ومنها الصنانير ذات المخاطافين وهي ثلاثة، ومنها الصنانير المعوجة ذات المحافين وهي ثلاثة (د).

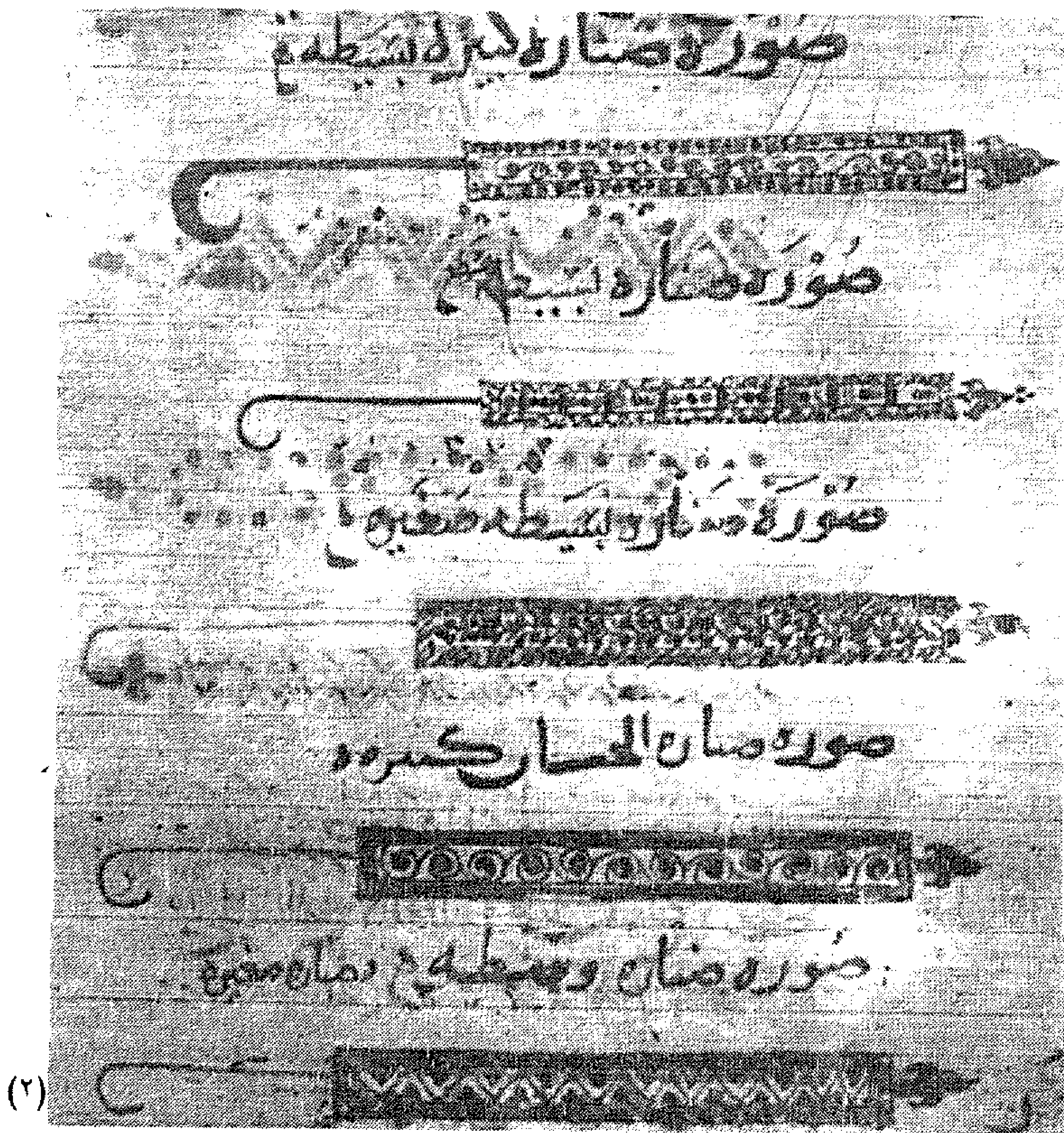
(٧) وجميع... موضعها: ساقطة (ب).

(٨) نسخة (م).

[١٤٨/م]



(١)



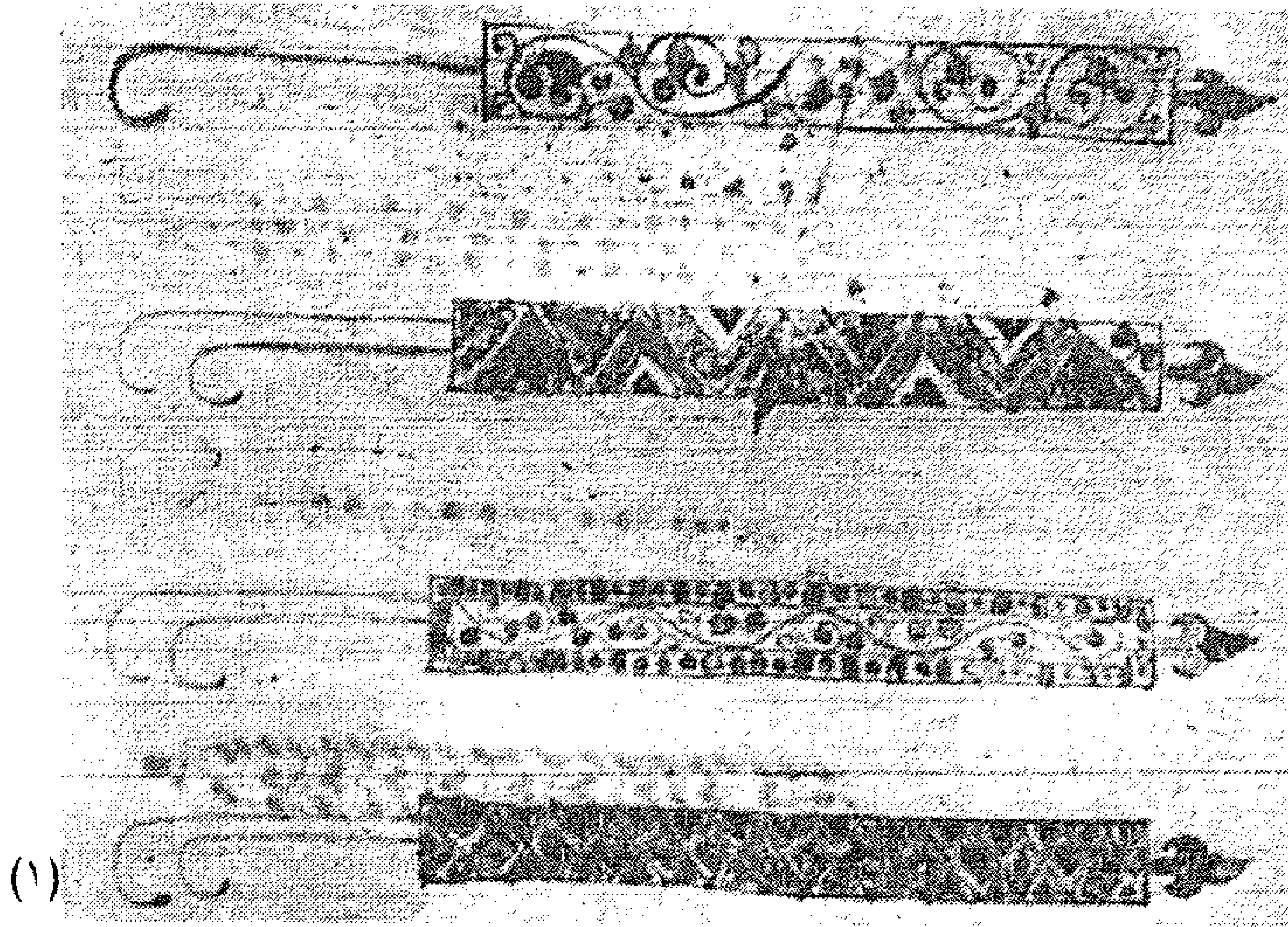
(٢)

[٨٩/ظ/د]

---

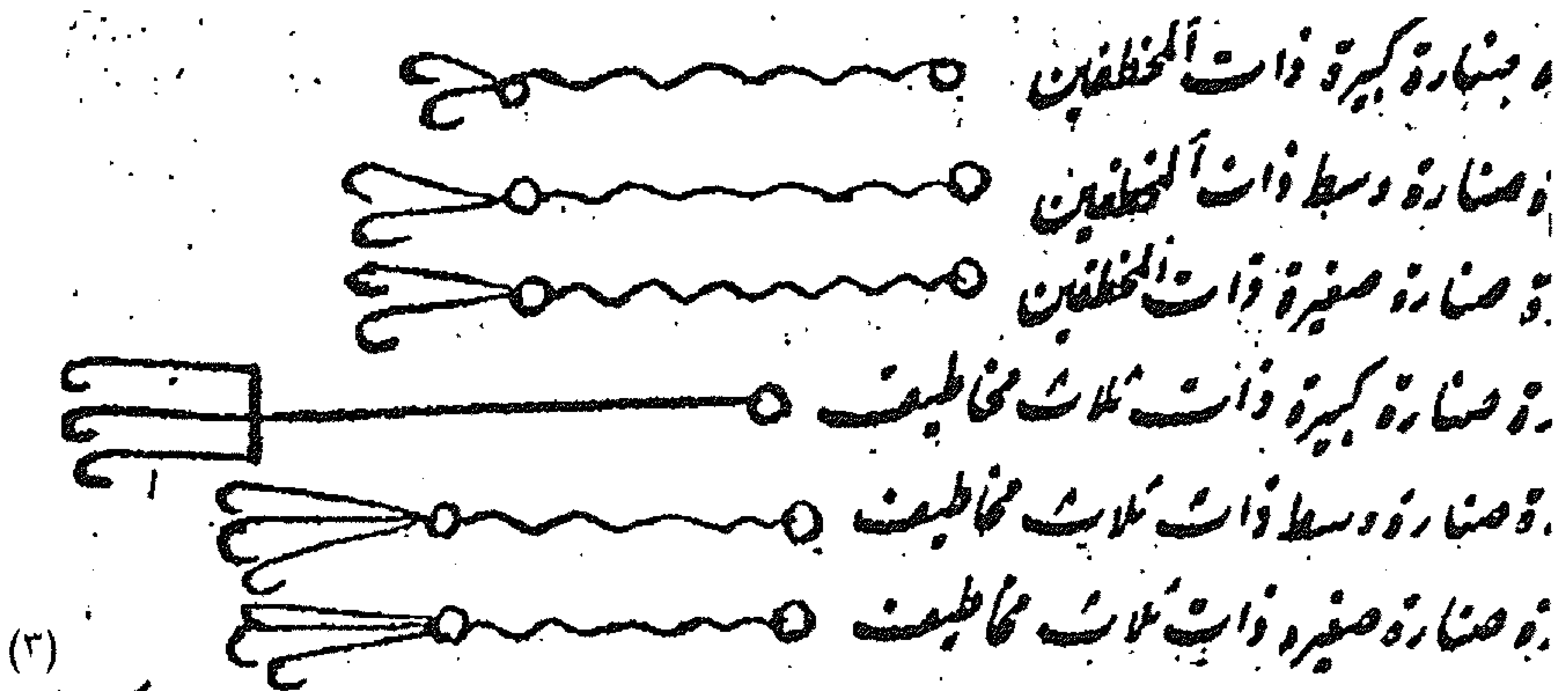
(١) تابع نسخة (م).

(٢) نسخة (د). وهي متقدمة.



(١)

[٢٥١/ظ/س] (٢)



(٣)

(١) تابع نسخة (د). وهي متقدمة.

(٢) تتابع هنا نسخة (س) بعد سقوط الورقة السابقة.

(٣) نسخة (س). نسخة (ن) مرفقة.

صورة صنارة صغيرة ذات الخطافين

صورة صنارة وسطى ذات الخطافين

صورة صنارة عظيمة كبيرة ذات الخطافين

صورة صنارة عمياء صغيرة

صورة صنارة عمياء وسطى

صورة صنارة عمياء كبيرة

صورة صنارة بسيطة وسط صغيرة

صورة مشرطة صغيرة

صورة مشرطة متوسطة

صورة مشرطة كبيرة

وهي ثلاثة أنواع منها كبار وصغار ومنها متوسطة

وهذه صورة الصنانير التي يخرج بها

صورة صنارة صغيرة ذات الثلاثة الخطاطيف

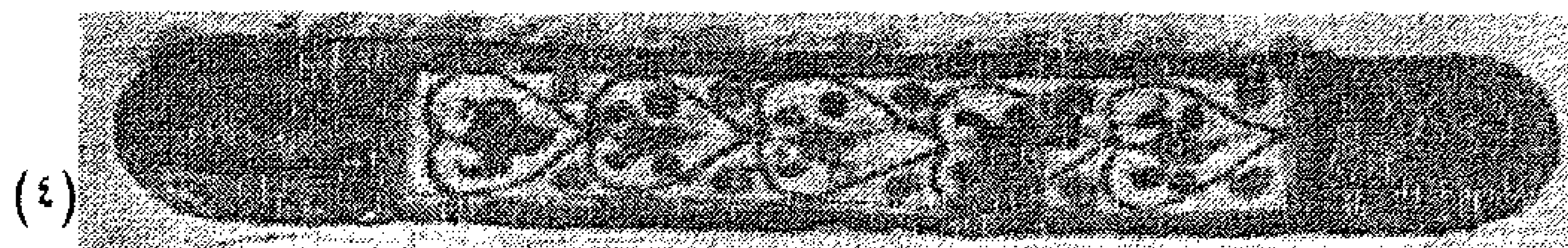
صورة صنارة وسطى ذات الثلاثة الخطاطيف

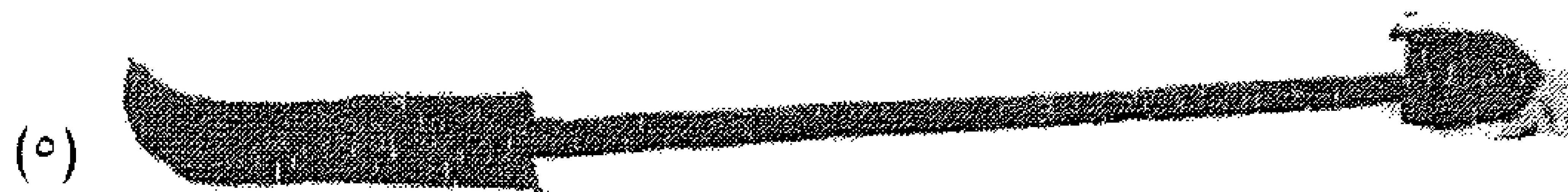
صورة صنارة كبيرة ذات الثلاثة الخطاطيف

نسخة (ن)

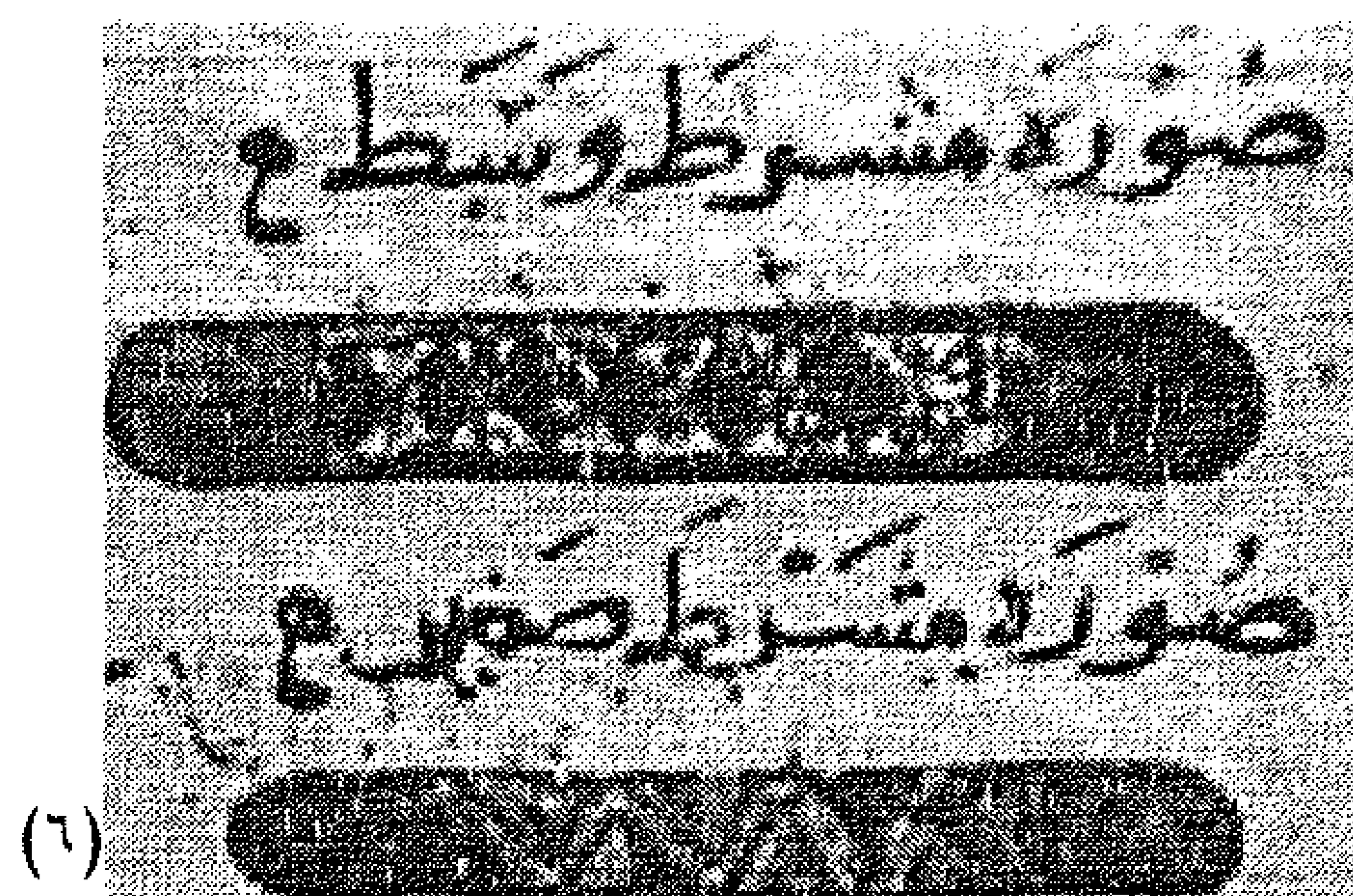
وهذه صورة(١) المشارط(٢) التي تشق(٣) وتسلخ بها السلع والأورام وهي أيضاً ثلاثة أنواع؛ لأن منها كباراً ومنها متوسطة ومنها صغاراً:

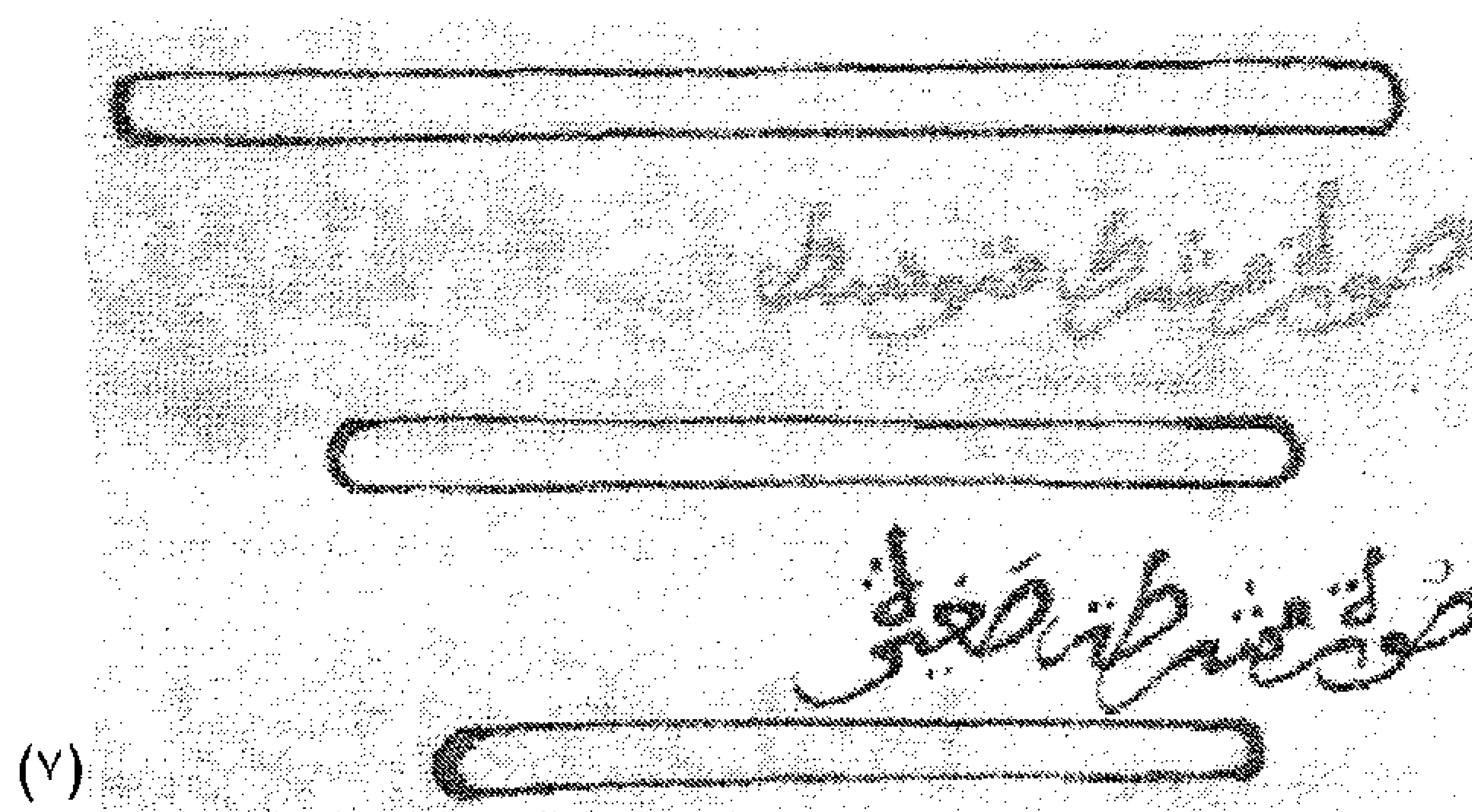
صورة مشرط كبير


(٤)


(٥)

[٩٢/و/د]


(٦)


(٧)

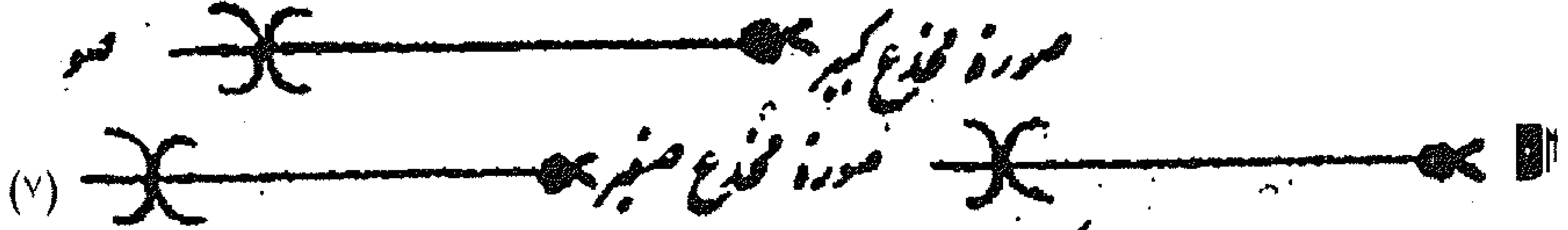
---

(١) وهذه صورة أجناس المخاليب الكبار ويكون الوسط دون ذلك والصغار يكون ألطف، وهذه صورة (ب).
(٢) المشارط: المشاريط (في نسخ).
* المشرط : Scalpel.
(٣) تشق: تشق بها على الأورام (د).
(٤) نسخة (د).
(٥) نسخة (ب).
(٦) نسخة (د) وهي متقدمة. وهي ساقطة في (ب). وصورة المشارط مرفقة من نسخة (ن).
(٧) نسخة (م).

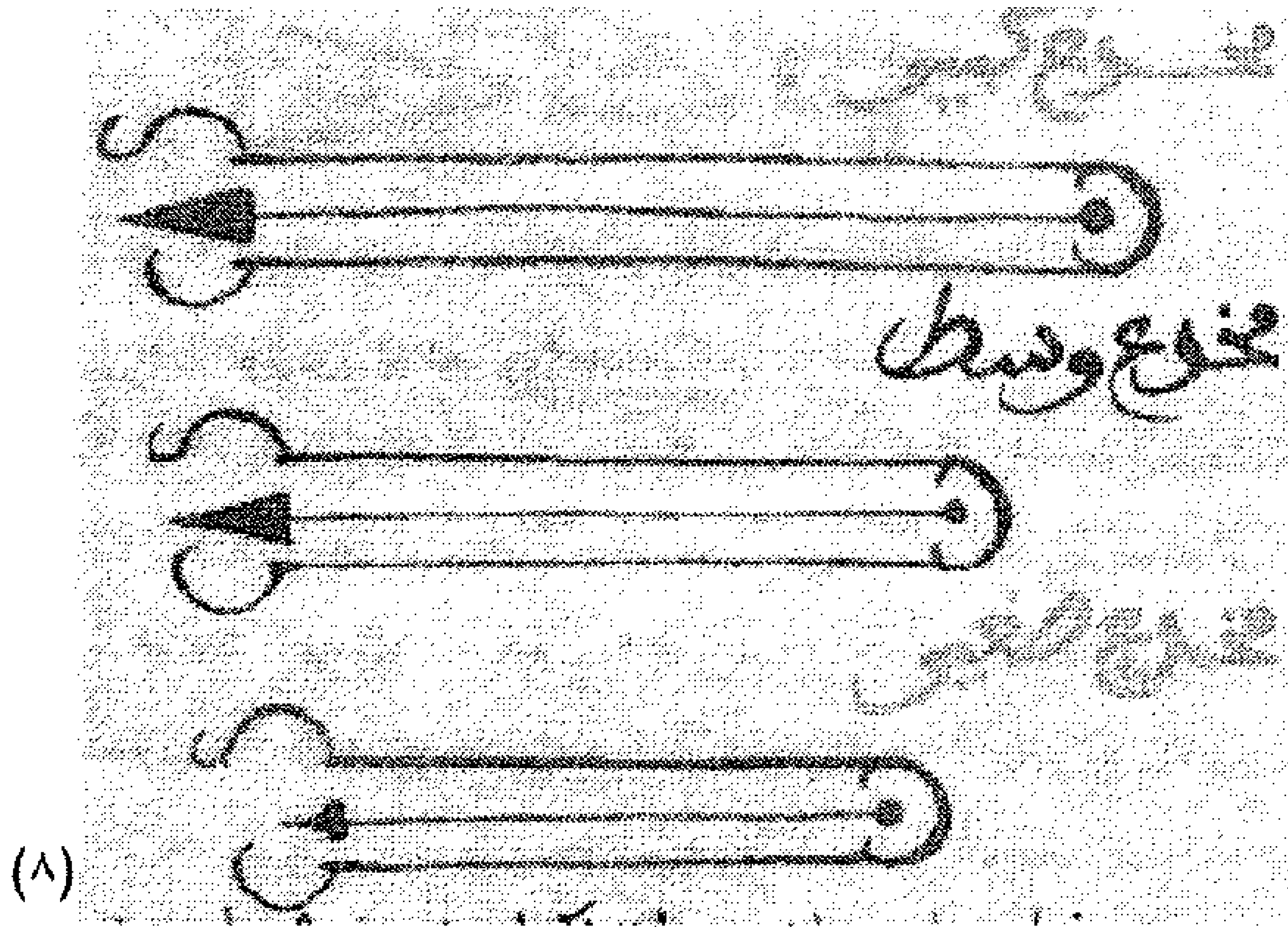
[١٤٩/م] تكون أشفارها[١] التي تشق بها محدودة[٢]، والأطراف الأخر غير محدودة[٣]، وإنما جعلت كذلك ليستعان بها في سلخ السلعة عند خوف قطع عرق أو عصب، وليؤنس بها العليل ويجد الراحة قليلاً من الحرقة التي يجدها[٤] عند سلخ الورم[٥].

وهذه صورة المخادع[٦]

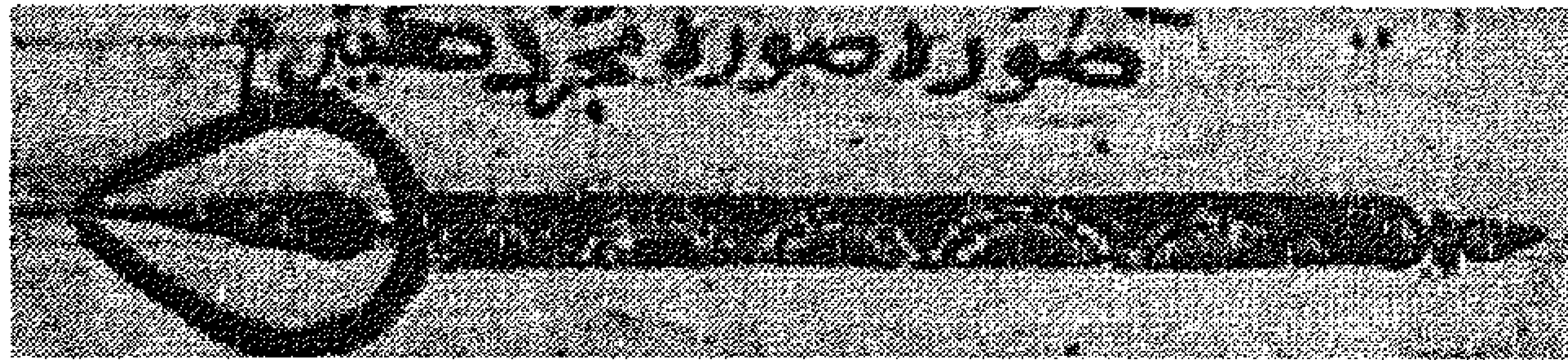
وهي ثلاثة أنواع لأن منها كباراً ومنها متوسطة ومنها صغاراً:



(٧)



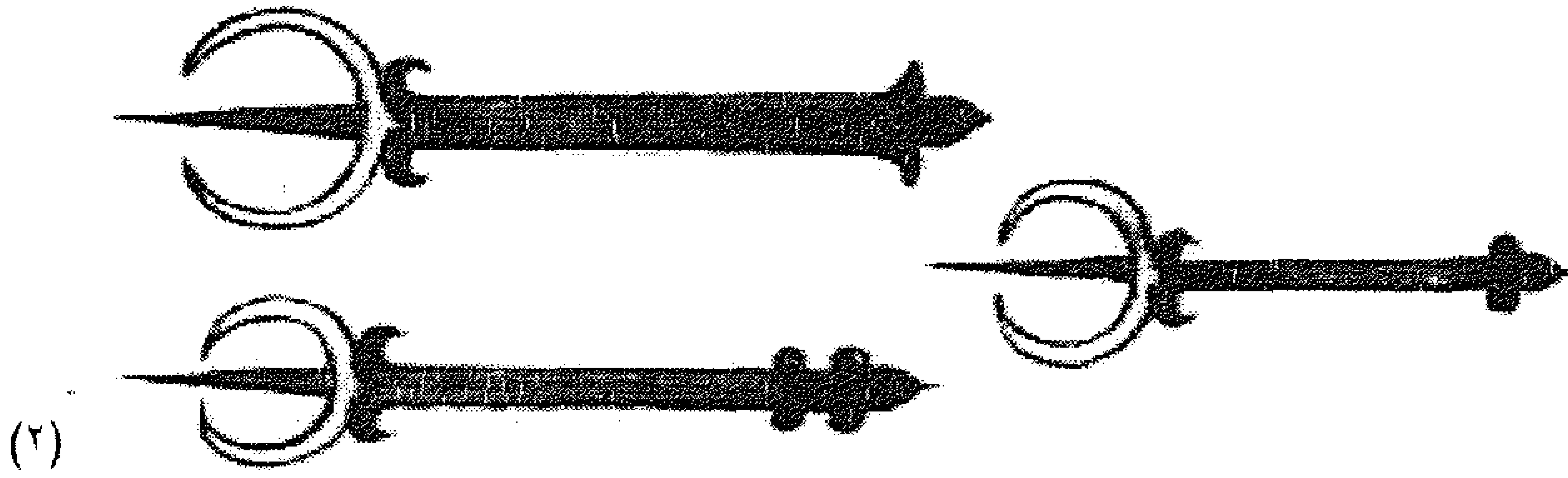
(٨)



[٩٢/ظ/د]

(١) أشفارها: أطرافها (د).
(٢) محدودة: محدودة الأطراف (م)، حادة (ب).
(٣) محدودة: حادة (ب).
(٤) التي يجدها: ساقطة (ب).
(٥) تكون... الورم: ساقطة (ن).
(٦) المخادع: المجاريد (د).
* المخدع: Deceiver .
(٧) نسخة (س).
(٨) نسخة (م).





[٤٨/و/ب][٩٣/ظ/ن] تصنع من نحاس شبه المرود الذي يكتحل بـه، وفي الطرف الواحد شبه ملعقة عريضة من طبقتين، يكـون فـي رأسـها[٣] العريض[٤] شفرة المبضع[٥]، مخفية تشبه[٦] لسان الطائر[٧]، تجـري[٨] إلـى داخل وإلى خارج متى أحببت كما ترى[٩] إن شاء الله تعالى.

---

(١) نسخة (د). وهي متقدمة. وفيها نلحظ أنه كتب كلمة مجرد عوضاً عن مخدع، وهـي تصحيف.

وفي نسخة (ب) يوجد الكبير فقط.

(٢) نسخة (ن). وهي تحت عنوان المحاجم خطأ. وهي متأخرة.

(٣) الواحد... رأسها : ساقطة (م).

(٤) الواحد... العريض: ساقطة (ن). العريض: ساقطة (د).

(٥) الواحد... المبضع: ساقطة (ب).

(٦) مخفية تشبه: شبه (د).

(٧) تشبه لسان الطائر: فيه (ب) (م).

(٨) مخفية... تجري: محسنة فيه يجري (ن). تجري: ساقطة (م).

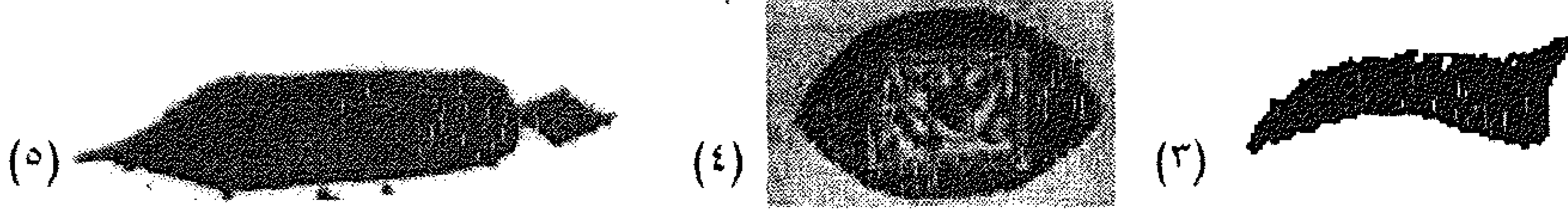
(٩) متى أحببت كما ترى: محكمة وصناعته متقنة (د).

صورة المباضع التي تستتر[١] بين الأصابع[٢]

[١٥٠/م] عند بط الأورام لا يشعر بها المريض

وهي ثلاثة أنواع ؛ منها كبار وأوساط وصغار:

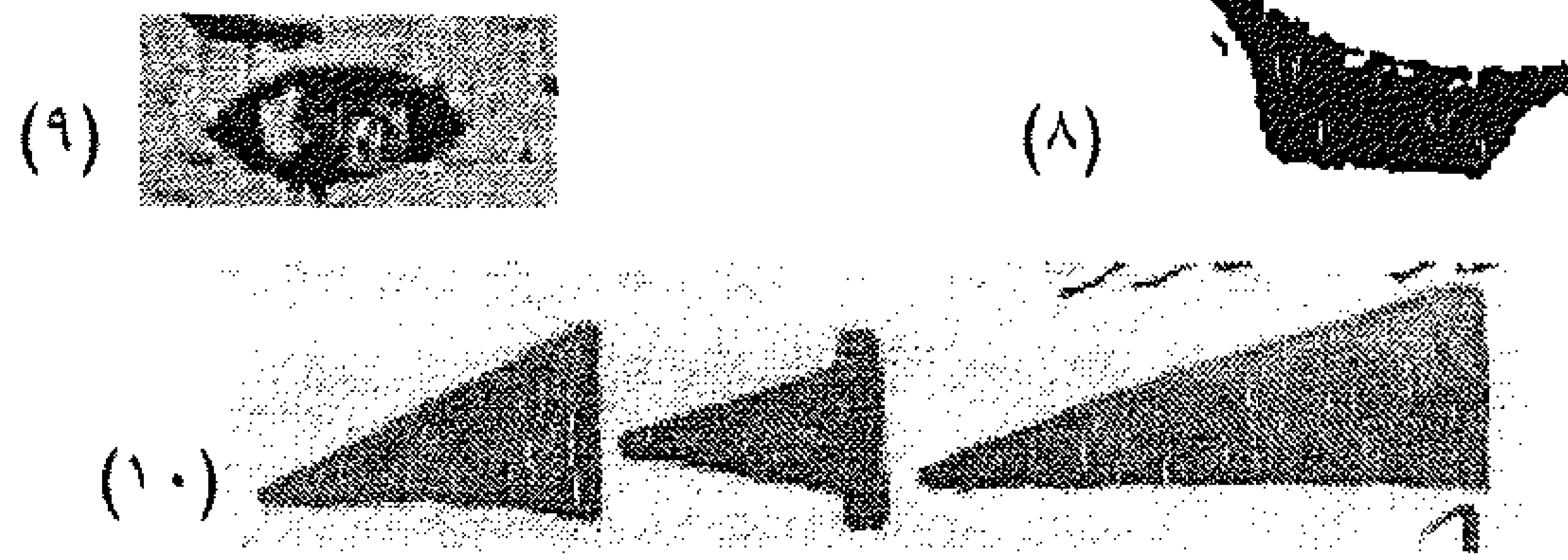
صورة مبضع كبير


(٣) (٤) (٥)

صورة مبضع متوسط [٩١/و/د]


(٦) (٧)

صورة مبضع صغير


(٨) (٩) (١٠)

صورة مبضع كبير .

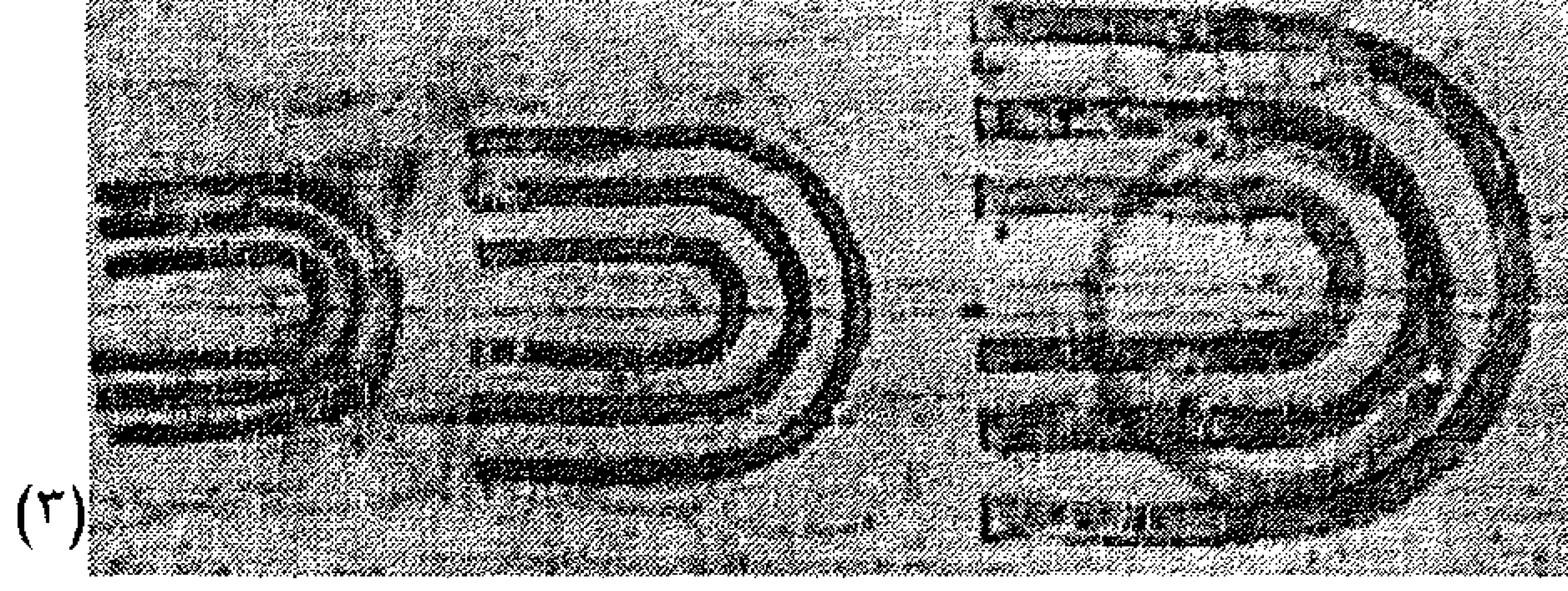
صورة متوسط . صورة صغير . (١١)

---

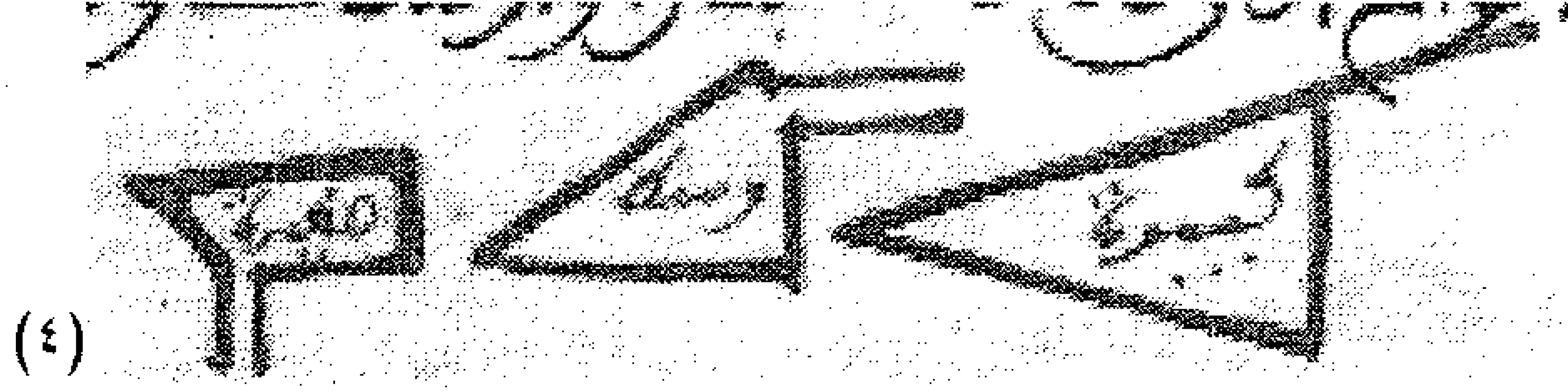
(١) تستتر: تصير (د). تدس (ب).
(٢) الأصابع: الأضراس (م).
(٣) نسخة (س).
(٤) نسخة (د).
(٥) نسخة (ب). وبقية الأحجام ساقطة فيها.
(٦) نسخة (س).
(٧) نسخة (د). وهي متقدمة.
(٨) نسخة (س).
(٩) نسخة (د). وهي متقدمة.
(١٠) نسخة (م). الأحجام الثلاثة.
(١١) نسخة (ن).

صورة المحاجم التي يقطع بها نزف الدم

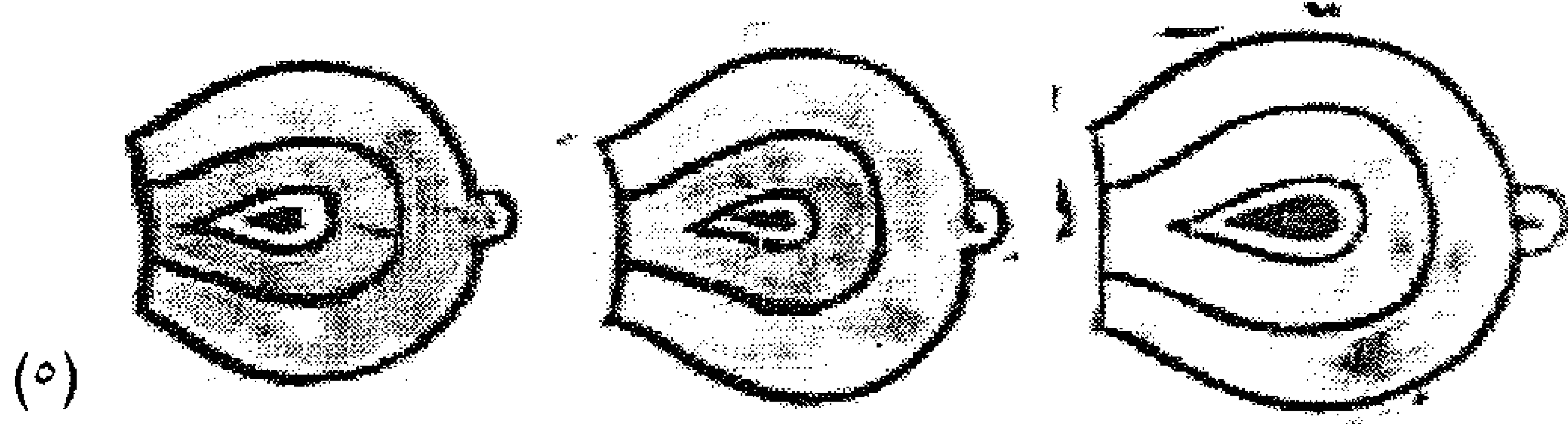
وهي ثلاثة أنواع[١]، لأن منها كباراً وأوساطاً وصغاراً[٢]:



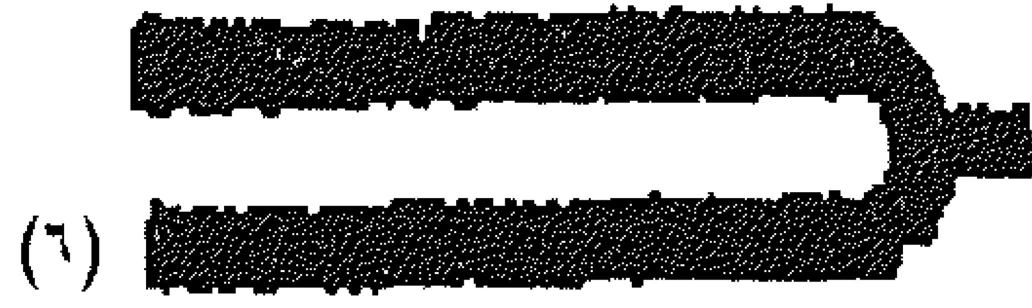
(٣)



(٤)



(٥)



(٦)

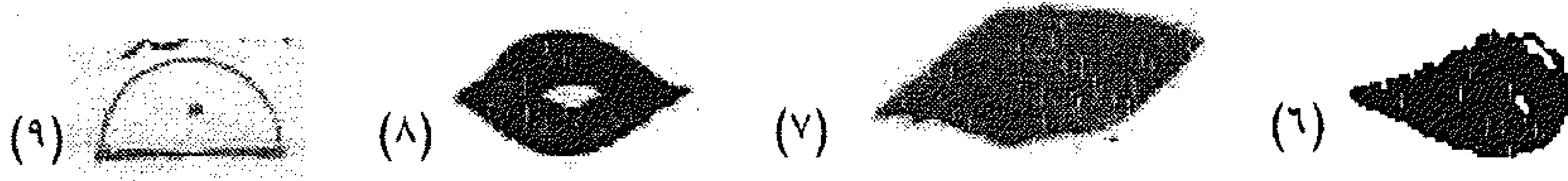
تصنع من نحاس أو من صيني[٧]، مدورة إلى الطول قليلاً كما ترى، وتكون إلى الرقة، وينبغي أن تكون هذه الأنواع من المحاجم [٩١/ظ/د][٩٤/و/ن]

---

(١) أنواع: ساقطة (د).
(٢) وصغاراً: وصغاراً على هذه الصورة (د). وصغار وهذه صورها (ن).
(٣) نسخة (د).
(٤) نسخة (م).
(٥) نسخة (ن) وهي متأخرة. كبيرة ووسط وصغيرة.
(٦) واحدة من نسخة (س).
(٧) صيني: حسي (ن).
* الصيني: لعله الخزف الصيني.
الخزف هو الفخار إذا شوي بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان: مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادي المشهورة، وهذا إما شريف الصناعة كالصيني، أو ما يقاربه كالمعمول بأزنيك ومالقة وأنطاكية،غير مدهون كالقدور والشقف. ومنه الآجر...
(تذكرة داود، ١: ٣٢٥)

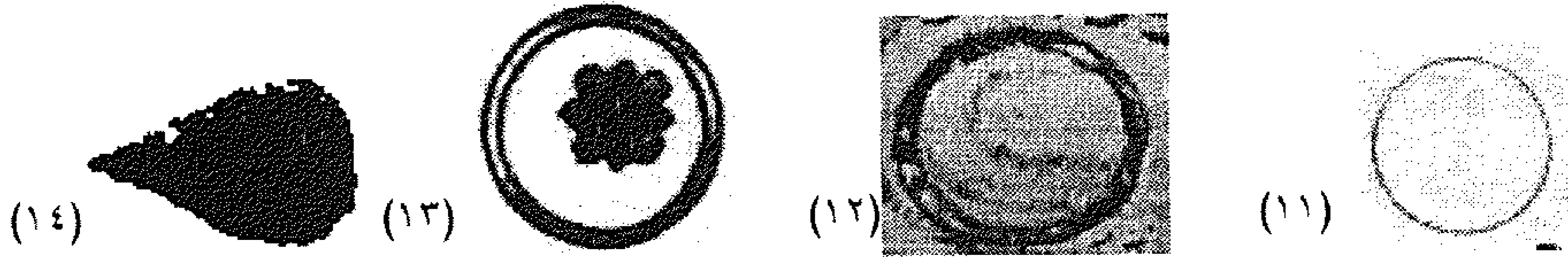
عندك كباراً وصغاراً[١]، لتقطع بها الدم بسرعة عند الضرورة، وعندما لا يحضرك دواء[٢]، ولكن لا تُستعمل في قطع الدم في كل موضع من البدن، وإنّما تستعمل في المواضع اللحمية مثل عضل الساق والفخذ، وعضل الذراع، والثدي[٣]، والبطن، والأربية، ونحوها من الأعضاء اللحمية الرطبة[٤].

وقد يصنع منها آلات أخر صغار تشبه قشور الفستق على هذه الصورة[٥]:



يقطع بها الدم إذا نزف من موضع الفصد،أو عند قطع عرق، أو شريان.[١٥١/م]

وقد يصنع[١٠] منها مدوّرة على هذه الصورة إن شاء الله تعالى:



---

(١) كباراً وصغاراً: كثيرة كباراً وأوساطاً وصغاراً (د).

(٢) دواء: دواء في تلك الساعة (ب).

(٣) والثدي: واليدين (د).

(٤) والأربية... الرطبة: ساقطة (س).

(٥) على هذه الصورة: وقد تصنع مدورة على هذه الصورة (د).

(٦) نسخة (س).

(٧) نسخة (ب). وهي ساقطة في (د).

(٨) نسخة (ن) وهي متأخرة.

(٩) نسخة (م).

(١٠) وقد يصنع: وهذه صورة ذلك وقد يصنع (م).

(١١) نسخة (م).

(١٢) نسخة (د).

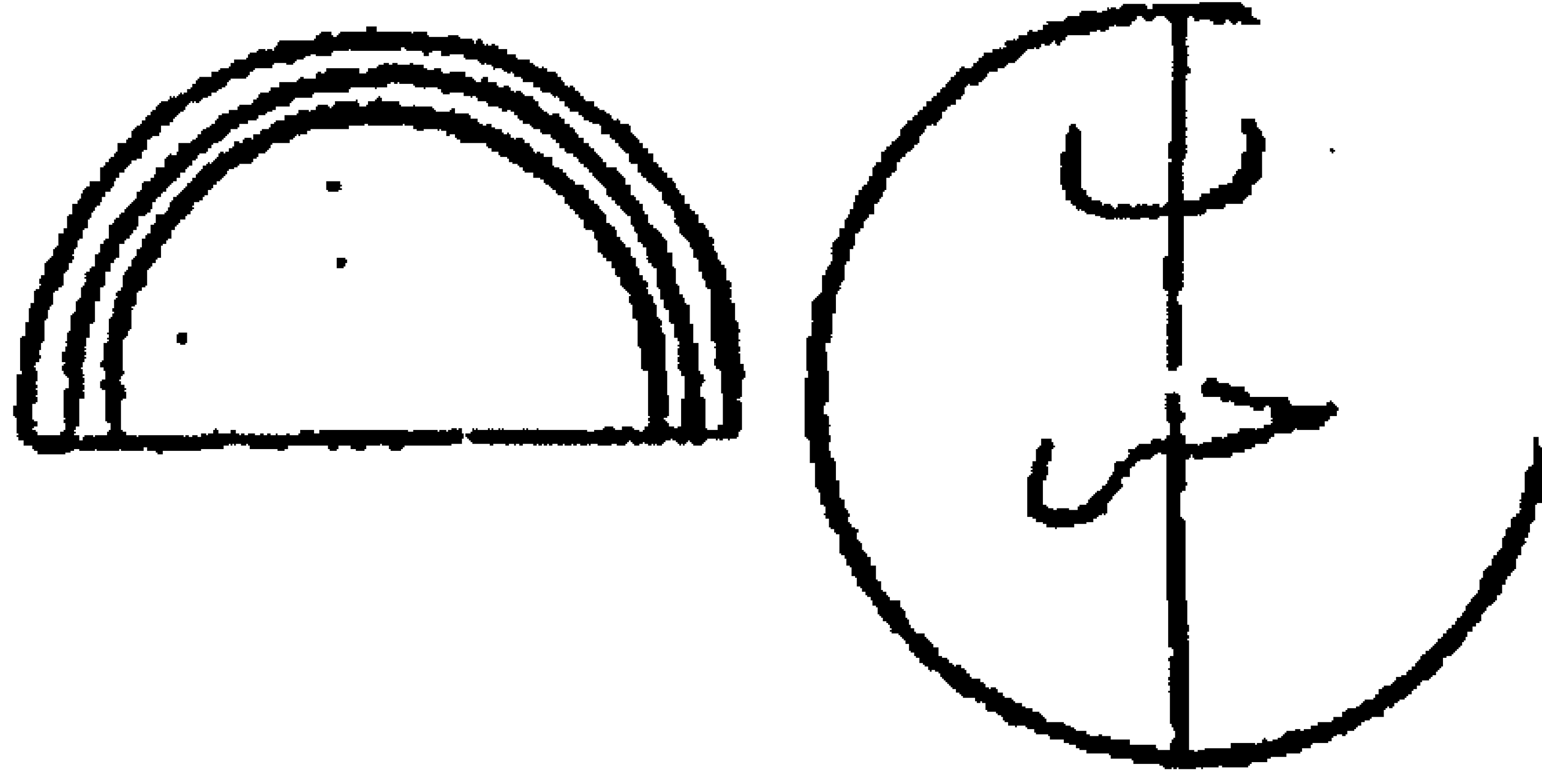
(١٣) نسخة (ن) وهي متأخرة.

(١٤) نسخة (س).

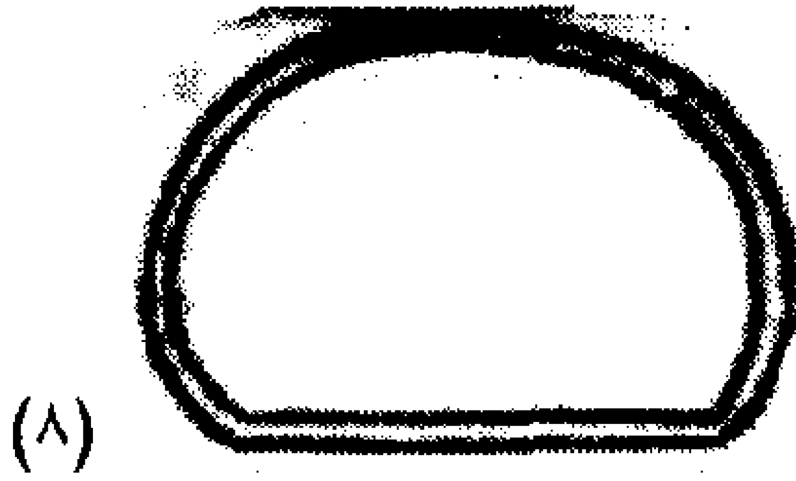
الفصل السابع والأربعون

في علاج ثدي الرجال الذي يشبه ثدي النساء[١]

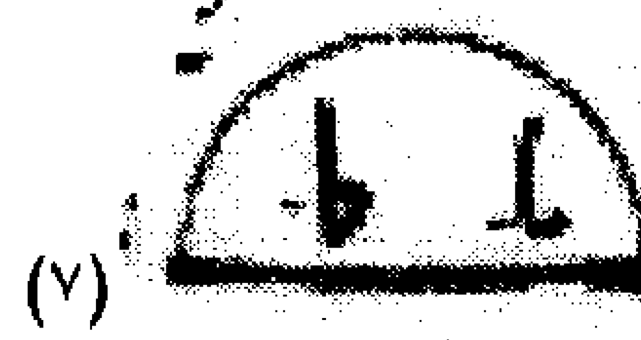
[٩٣/و/د] قد ينتفخ ثدي بعض الناس عند مبلغ الحلم، حتى يشبه ثدي النساء[٢]، فيبقى وارماً قبيحاً[٣]، فمن كره ذلك فينبغي أن يشق على الثدي بشق هلالي على هذا الشكل[٤] [٩٤/ظ/ن] من خط باء إلى خط جيم[٥]:



(٦)



(٨)



(٧)

(١) الرجال، النساء: الرجل، المرأة (م).

*** تسمى هذه الحالة حالياً Gynecomastia . وغالباً ما يكون محتواه نسيجاً دهنياً.**

(٢) قد ينتفخ... النساء: ساقطة (ب).

(٣) فيبقى وارماً قبيحاً: فتبقى وارمة قبيحة (في نسخ). فيبقى وارم قبيح (في نسخ).

(٤) بشق هلالي: شقاً هلالياً (د) (ب). الشكل: ساقطة (د).

(٥) باء، جيم: ب،ج (م). ب~ ج~ (ن).

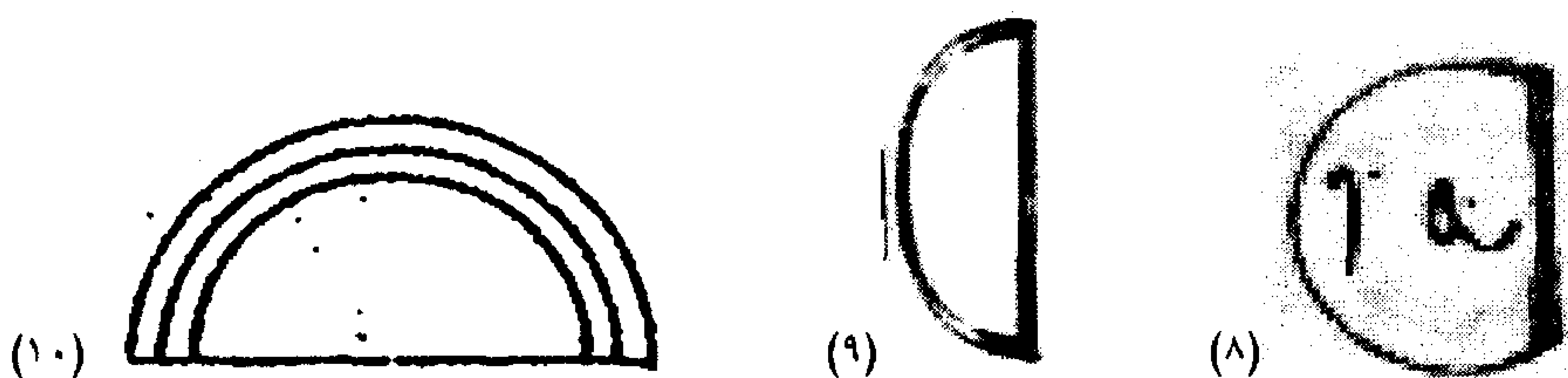
(٦) نسخة (س).

(٧) نسخة (م). وهي ساقطة في (د).

(٨) نسخة (ن).

ثم اسلخ الشحم كله، ثم املأ الجرح [٤٨/ظ/ب] من الدواء الملحم، ثم اجمع شفتي الجرح[١] بالخياطة، وعالجه[٢] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن مال الثدي إلى أسفل واسترخى لعظمه، كما يعرض للنساء، فينبغي أن تشق[٣] في جوانبه العليا[٤] شقين يشبهان شكلاً هلالياً، يتصل كل واحد منهما بالآخر[٥] عند نهايتهما، حتى يكون الخط الأكبر محيطاً بالأصغر على هذه الصورة[٦] إن شاء الله تعالى، من خط باء إلى خط جيم[٧]:



ثم تسلخ الجلد الذي[١١] فيما بين الشقين، وتنزع الشحم، وتستعمل ما ذكرنا من الخياطة والذَرورات [٢٥٢/و/س] [٩٣/ظ/د] وما تحتاج إليه من العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) الجرح: ساقطة (س).
(٢) وعالجه: واملأ الجرح بالدواء الملحم ثم عالجه (د).
(٣) وعالجه... تشق: ساقطة (ب).
(٤) جوانبه العليا: حواشيه (د). العليا : ساقطة (س) (ن).
(٥) بالآخر: ساقطة (ب).
(٦) على هذه الصورة: ساقطة (ب).
(٧) باء، جيم: ب، ج (د) (م). ب~ ج~ (ن).
(٨) نسخة (م). وهي ساقطة في (د) و (ب).
(٩) نسخة (ن).
(١٠) نسخة (س).
(١١) الجلد الذي: اللحم (ب).

فإن لم تستوعب[١] قطع ما ينبغي لك قطعه، من أجل قلق العليل، أو من قبل[٢] نزف الدم، فينبغي أن تحشو الجرح[٣] بالقطن المغموس في المرهم الأكال[٤]، وتتركه[٥] حتى يأكل ما بقي من الشحم، ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) تستوعب: يستوجب (س).

(٢) قبل: ساقطة (س). أجل (ن).

(٣) الجرح: ساقطة (ب). الفرج (م).

(٤) الأكال: الأخضر (د). ساقطة (ب).

* المرهم الأكال: انظر المرهم الأخضر.

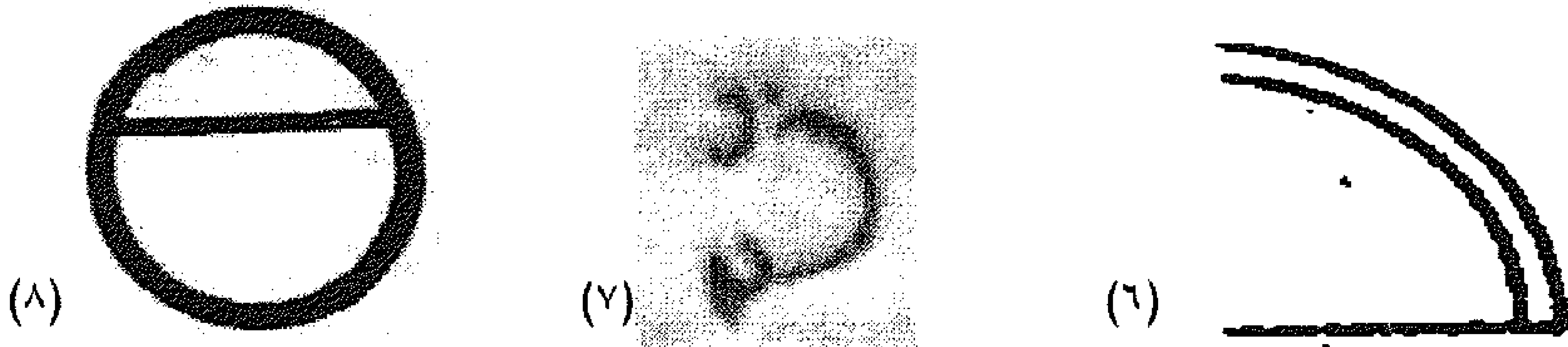
* **المرهم الأخضر؛** الذي يأكل اللحم الميت والفاسد والزايد: ينقع الأُشَّق في الخل حتى يلين، ثم يسحق حتى يجتمع، ويحل فيه الزنجار مقدار ما يصير في ثخن الزبد. (أقرباذين القلانسي: ٢٤٧).

(٥) وتتركه: وتتركه في الجرح (ب).

الفصل الثامن والأربعون

في بط الأورام التي تعرض تحت الإبط

هذه الأورام التي تحدث[1] تحت الإبط[2] هي من نـــوع الخنـــازير، صلبة، يحويها كيس، ومنها ما[3] يحوي رطوبات. فما كان [٩٥/و/ن] منهـــا يحوي رطوبات[4]، فينبغي أن يشق شقاً هلالياً على هذا الشكل[5]، من خط ب إلى خط جيم:



(١) تحدث: تعرض (د) (ب).

(٢) الإبط: الآباط (د).

(٣) يحويها كيس ومنها ما: ساقطة (ب).

(٤) فما كان منها يحوي رطوبات: ساقطة (م).

*** هذه تسمى عند العامة عروسة الإبط، وهي عبارة عن التهاب عقد بلغمية لا نوعي ، وإذا تأخر علاجها تحولت إلى خراج، وعندها يحتاج إلى البط.**

(٥) هذا الشكل: هذه الصورة (د).

(٦) نسخة (س).

(٧) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).

(٨) نسخة (ن).

فإذا استفرغت جميع ما في الورم من المِدّة[١]، فاحْشُه بالقطن البـــالي، واتركه[٢] إلى يوم آخر، ثم تنزع القطن [٩٤/و/د] وتعالج بالمرهم الموافـــق لذلك، حتى يبرأ إن شاء إن شاء الله تعالى.

وإن كان الورم من نوع عقد الخنازير، فشقّ عليه كما ذكرنا في الشق على[٣] الخنازير سواء. فإن تمادى الجرح في أن يمد القيح، فاستعمل فيه الكي على ما ذكرنا فيما تقدم[٤] إن شاء الله تعالى.

(١) من المدة: المادة (د). ساقطة (ب) (م).

(٢) واتركه: ساقطة (ب).

(٣) الشق على: ساقطة (ب).

(٤) فيما تقدم: ساقطة (ب).

الفصل التاسع والأربعون

في شق الورم الذي يعرض من قبل الشريان أو الوريد ويسمى أنورسما[1]

إذا جرح الشريان والتحم الجلد الذي فوقه، فكثيراً ما يعرض من [١٥٣/م] ذلك ورم، وكذلك يعرض أيضاً للوريد أن يعرض فيه نفخ وورم، [٤٩/و/ب] وأما العلامات التي يعرف بها[2] إن كان الورم والنفخ من قبل شريان أو من قبل وريد؛ فإن[3] الورم إذا كان من قبل شريان[4] يكون مستطيلاً مجتمعاً في عمق الجسد، وإذا دفعت الورم[5] بإصبعك تحس به[6] كأن له خريراً[7]، والذي يكون [٩٥/ظ/ن]

---

(١) الوريد ويسمى أنورسما: الورك وسيما ابوسمان (ن) (لعلها أنورسما مصحفة). ويسمى انورسما : ساقطة في (س)(د)(م).

*** ورم الشريان أو الوريد هو ما ندعوه أم الدم الشريانية أو الوريدية Aneurism (أنورسما). وانظر أم الدم في التصريف، م ٢٩، ٢٢٤/و/س.**

والمعروف حالياً أن أم الدم Aneurysm تكون من قبل الشريان فقط، والتي تحدث من الوريد هي من نوع الدوالي وإذا تمزق الوريد يشكل ورماً دموياً Hematoma . وما زال حتى الآن الشق على أم الدم خطراً.

(٢) يعرف بها: تفرق بينهما (م).

(٣) فإن: فاعلم إن (د).

(٤) أو من... شريان: ساقطة (س).

(٥) وإذا دفعت الورم: أذا وقفت غمزت الورم (ب).

(٦) تحس به: فحسست (د).

(٧) خريراً: صرير (ب).

*** هذه تسمى نفخة Murmur تكون بسبب مرور الدم بمكان ضيق.**

من قبل الوريد؛ يكون الورم(١) مستديراً في ظاهر الجسد(٢). والشق على هذه الأورام خطر ولاسيما ما كان في الإبط والأربية والعنق وفي [٩٤/ظ/د] مواضع كثيرة من الجسد، وكانت عظيمة جداً، فينبغي أن تجتنب علاجها بالحديد، وما كان منها أيضاً في الأطراف أو في الرأس فينبغي أن تجتنب.

وما كان منها من انتفاخ فم(٣) الشريان، فشقّ عليه في الجلد شقاً بالطول، ثم تفتح الشق بالصنارات(٤)، ثم اسلخ الشريان وخلصه من الصفاقات حتى ينكشف، ثم تدخل تحته إبرة وتنفذها إلى الجانب الآخر، وتشد الشريان بخيط مثني في موضعين، على ما عرفتك في سل الشريانين اللذين في الأصداغ، ثم تنخس بمبضع(٥) الموضع الذي بين الرباطين حتى يخرج الدم(٦) الذي فيه كله، وينحلّ(٧) الورم، ثم تستعمل العلاج الذي يولد القيح حتى تسقط الرباطات(٨)، ثم تعالجه بالمراهم الموافقة لذلك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كان الورم من [١٥٤/م] قبل شق الوريد فينبغي [٩٦/و/ن] أن تمسك بيدك ما أمكنك من الورم(٩) مع الجلد، ثم تدخل إبرة أسفل الموضع الذي أمسكت بيدك، وتنفذها وفيها خيط مثني، حتى تخرجها من الجانب

---

(١) الورم: ساقطة (ب).
(٢) الجسد : البدن (س).
(٣) انتفاخ: انفتاح (ب). فم: ورم (د).
*** لعل الحالة هنا هي أحد علامات رض جدار الشريان فيسبب تورماً دموياً مجاوراً للشريان، وهو يشير بشكل علمي ودقيق إلى طريقة استخراج الورم الدموي دون ربط الشريان.**
(٤) بالصنارات: بالصنانير (د). بصنارة (ب)(م).
(٥) بمبضع: ساقطة (د).
(٦) الدم: ساقطة (م).
(٧) وينحل: ويتحلل (س).
(٨) الرباطات: الرباط (د) (ب).
(٩) تمسك... الورم: تحشد ما أمكنك من الدم (د).

الآخر، ثم تربط به الورم ربطاً جيداً[1]، على حسب ما ذكرت لك في ربط[2] العنبة، من الجهتين [٩٥/و/د] بطرفي الخيط، فإن خشيت أن تنسل الخيوط[3]، فأدخل إبرة [٤٩/ظ/ب] أخرى بخيط آخر تحت الورم كله، عند تقاطع الإبرة الأولى، وشد خيوطك في أربعة مواضع، ثم شق الورم في وسطه، حتى إذا خرج ما فيه، فاقطع فضلة الجلد واترك ما كان منه مربوطاً، ثم ضع عليه رفادة[4] قد غمستها في شراب وزيت، ثم تستعمل العلاج الذي يكون بالفتل والمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) جيداً: بعيداً (م).

(٢) ربط: ساقطة (د).

(٣) تنسل: تشيل (د). الخيوط: الخيط (ب).

(٤) رفادة: فتايل (د).

الفصل الخمسون

في الورم[1] الذي يعرض من التواء العصب[2]

كما يعرض تورم في[3] الشريان والوريد، كذلك يعرض الورم[4] في العصب إذا حدث فيه ضربة، أو حدث [٩٦/ظ/ن] عن تعب مفرط أو نحوه، ويكون أكثر[5] ذلك في مواضع المعصمين أو العقب، وفي كل موضع يتحرك فيه المفصل[6]. وهو ورم جاسٍ[7] يشبه لونه[8] سائر الجسد، ويكون في أكثر الأحوال من غير وجع، وإذا ضُغِط بشدة أحس فيه

---

(١) الورم: المرض (م).

(٢) من التواء العصب: ساقطة (ن).

* **العصب هنا يقصد به الرباط وهو إما وتر Tendon يربط بين العضل والعظم، أو رباط Ligament يصل بين العظم والعظم.** وقد شرحه ابن الحشاء في مفيد العلوم فقال:

* **رباط:** هو جسم أبيض عديم الحس؛ منه ما ينبت من أطراف العظام ليربط بعضها ببعض، وهو يسمى رباطاً بالاسم العام، ويخص بالعقب، وتسميه العرب عصباً، ولا تعرف العصب الحقيقي، ومنه ما ينبت من وسط العظم لمعنى آخر، وهو ربط العضل بالعظم ويسمى رباطاً فقط، ولا تعرفه العرب أيضاً. (مفيد العلوم: ٥١).

(٣) تورم في: الورم من (م).

(٤) الورم: ساقطة (م).

(٥) أكثر: ساقطة (ب).

(٦) المفصل: المفاصل (ب) (م).

(٧) جاسي : صلب . (جساوة = صلابة) . (مفتاح الطب: ١٢٩، لسان العرب)

(٨) لونه: لونه لون (د).

العليل بشدة[1]، ولا يكون الورم مجتمعاً [٩٥/ظ/د] في عمق الجسد، بل يكون [١٥٥/م] تحت الجلد وهو متحرك إلى كل جهة، وليس يذهب إلى قدام ولا إلى خلف[2]. فما كان منها في المفاصل فلا ينبغي أن يتعرض له[3] بالحديد، فإنه ربما أحدث زمانة، وما كان منها في الرأس أو في الجبهة فشق الجلد بمبضع[4]، فإن كان الورم صغيراً[5]، فامسكه بمنقاش، واقطعه من الأصل، وإن كان كبيراً فعلقه بصنارة واسلخه ثم انزعه، واجمع الجرح بالخياطة، وعالجه[6] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[٢٥٢/ظ/س]

---

(١) بشدة: شبه الخرير (س). الخرير: الخدر (ب)، الموت (س). الجذب (ن).

(٢) *** لعل الحالة هنا هي كيسة مفصلية مصلية تسمى Ganglion .**

(٣) له: ساقطة (في نسخ).

(٤) الجلد: عليه (ب). بمبضع: ساقطة (س) (ن).

(٥) صغيراً: ساقطة (ن).

(٦) وعالجه: ساقطة (م).

الفصل الحادي والخمسون

في قطع الثآليل التي تعرض في البطن

قد يعرض[١] كثيراً لبعض الناس في بطونهم، وفي سائر أبدانهم[٢]، ثآليل تسمى الفطرية[٣]، لشبهها [٩٧/و/ن] بالفطر، أصلها دقيق ورأسها غليظ، قد تحولت شفتاه وتشققت[٤]، ويكون منها صغاراً[٥]، ويكون منها ما يعظم جداً؛ ولقد شاهدت رجلاً، وفي بطنه [٥٠/و/ب] ثؤلولان كانا أشبه الأشياء[٦] بالفطر لا فرق بينهما[٧]، دقيقة [٩٦/و/د] الأصل قد تحولت شفتاهما وتشققت، والرطوبة[٨] تسيل منهما دائماً[٩]، فقطعتهما، وألفيت في وزن الواحدة نحو ثماني عشْرة أوقية[١٠]، وفي الأخرى نحو ست أواق.

---

(١) يعرض: يحدث (م).

(٢) أبدانهم: الجسم (د).

(٣) الفطرية: القرطية (ب).

*** لعلها الأورام القنبيطية الجلدية Condylomata accuminata تسمى اللقمومات المؤنفة خاصة الكبيرة منها .**

(٤) وتشققت: ساقطة (في نسخ).

(٥) ويكون منها صغاراً: ساقطة (ن).

(٦) الأشياء: شيئاً (ب) (م).

(٧) بينهما: ساقطة (س).

(٨) والرطوبة: ساقطة (ب).

(٩) دائماً: دماً (ب).

(١٠) أوقية: أوقية بالبغدادي (ب). انظر الفهارس العامة.

والعمل في قطعها؛ أن تنظر فإن كان العليل مرطوباً[1]، وكان لون الثؤلول[2] أبيض رطباً دقيق الأصل، فاقطعه بمبضع عريض، وليكن بحضرتك[3] المكاوي في النار، فكثيراً ما يندفع عند قطعها دم كثير، فتبادر إن غلبك الدم فتكويها. [١٥٦/م] فإن رأيت العليل جباناً[4]، وفزع من القطع بالحديد، فخذ خيطاً من رصاص محكم، وشد به الثؤلول الذي هذه صفته، واتركه يومين ثم زد في شد الرصاص، فلا تزال تفعل ذلك وتفتله[5] بشد الرصاص، كلما أثر[6] في الثؤلول، حتى[7] ينقطع ويسقط من ذاته[8] من غير مؤونة.

فإن كان الثؤلول [٩٧/ظ/ن] غليظ الأصل، ففي قطعه بعض الخوف والغرر، ولاسيما إن كان[9] في البطن، ولكن قد يمكن أن يقطع نصفه أو بعضه، [٩٦/ظ/د] ثم تكويه لئلا يعود[10]، ثم تعالجه حتى يبرأ الجرح[11] إن شاء الله تعالى.

واحذر أن تعرض لقطع ثؤلول يكون[12] كمد اللون، قليل الحس، سمج المنظر، فإنه ورم سرطاني، وسيأتي ذكر السرطان بعد هذا إن شاء الله تعالى.

---

(١) مرطوباً: مربوطاً (م) (ن).

(٢) الثؤلول: الأثلول (في نسخ).

(٣) بحضرتك: بحجرتك (س).

(٤) العليل: ساقطة (ن). جباناً: جبراناً (م).

(٥) تفعل ذلك وتفتله: ساقطة (م). وتفتله: ساقطة (د) (ن).

(٦) كلما أثر: كما أنزل (م).

(٧) فلا تزال... حتى: ولا تزال كذلك (ب).

(٨) من ذاته : ساقطة (س).

(٩) إن كان: ما كان (في نسخ).

(١٠) يعود: يزيد ويرجع (ب).

(١١) الجرح: ساقطة (ب) (م).

(١٢) يكون: ساقطة (س).

الفصل الثاني والخمسون

في علاج[١] نتوء السرّة[٢]

يكون نتوء السرة[٣] من أسباب كثيرة؛ إما من انشقاق[٤] الصفاق الذي على البطن، فيخرج منه الثرب أو المعا على ما يعرض في سائر الفتوق، وإما من دم[٥] ينبعث من وريد[٦] أو شريان على ما تقدم، وإما من ريح تحتقن فيه. فإن كان من قبل[٧] انشقاق الصفاق وخروج الثرب فإنه يكون لون[٨] الورم شبيهاً بلون الجسد[٩]، ويكون ليناً من غير وجع، ويظهر مختلف الوضع، وإن كان من قبل خروج [١٥٧/م] المعا، فيكون وضعه على ما وصفنا، أشد اختلافاً، فإذا كبسته بأصابعك[١٠] يغيب [٥٠/ظ/ب] ثم يرجع، وربما كان معه قرقرة، ويعظم كثيراً عند دخول الحمام والتعب [٩٨/و/ن] الشديد، فإن كان من [٩٧/و/د] قبل الرطوبة،

---

(١) علاج: ساقطة (د).

(٢) * الحالة هنا تتماشى مع فتق السرة Umbilical Hernia ، وأورامها.

(٣) يكون نتوء السرة: ساقطة (ب).

(٤) انشقاق: التصاق (ن).

(٥) دم: ورم (د).

(٦) وريد: وتر (م).

(٧) قبل: ساقطة (ب).

(٨) لون: ساقطة (م).

(٩) الورم شبيهاً بلون: ساقطة (ن). الجسد: البدن (ب).

(١٠) بأصابعك: بإصبعك (د) (م).

فإنه يكون ليناً لا يغيب إذا كبسته بيدك[1]، ولا ينقص ولا يزيد. وإن كان من قبل الدم، فإنه مع هذه العلامات يظهر الورم إلى السواد، وإن كان من قبل لحم نابت، فيكون الورم جاسياً[2] صلباً، ويثبت على قدر واحد، وإن كان من قبل الريح، فإن ملمسه يكون ليناً.

والعمل في ذلك أن تنظر، فإن كان نتوء السرة من قبل دم الشريان أو الوريد أو الريح، فينبغي أن تمتنع من علاجه، فإن في ذلك خوفاً وغرراً، كما أعلمتك في الباب الذي ذكرت فيه الأورام التي تحدث من قبل الشريان أو الوريد. وإن كان نتوء السرة من قبل المعا أو الثرب، فينبغي أن تأمر العليل بأن يمسك نفسه ويقف واقفاً ممتداً، ثم تعلم بالمِداد حول السرة كلها[3]، ثم تأمره أن يستلقي بين يديك على ظهره، ثم تحز بمبضع عريض حول السرة على الموضع الذي علمت بالمداد، ثم تمد وسط الورم إلى فوق بصنارة كبيرة، ثم تربط[4] موضع الحز بخيط [٩٨/ظ/ن] قوي أو بوتر حرير ربطاً وثيقاً[5]، ويكون عقد الرباط أنشوطة، ثم تفتح وسط الورم [٩٧/ظ/د] الممدود[6] فوق [١٥٨/م] الرباط، وتدخل فيه إصبعك السبابة وتطلب المعا فإن وجدته قد أخذه الرباط، فأرخ الأنشوطة، وادفع المعا إلى داخل البطن، وإن وجدته ثرباً فمدّه بصنارة، واقطع فضلته، فإن اعترضك شريان أو وريد فاحرقه[7] نعمّا، وارجع إلى عملك[8]، وخذ

(١) بيدك: بإصبعك (د). ساقطة (ب).

(٢) جاسياً: يابساً (د).

(٣) كلها: ساقطة (ب).

(٤) تربط: تضبط (د).

(٥) وثيقاً: جيداً (ب).

(٦) الممدود: المشدود (ب) (م) (ن).

(٧) فاحرقه: فاحرسه (د). فاخنقه (ب). فاخرمه (ب) (ن). فاحزمه (sp&Lw) tie it .

(٨) وارجع إلى عملك: ساقطة (د).

إبرتين فأدخل فيهما خيطين قويين، وتدخل الإبرتين في الحز الذي صنعت حول الورم[١] مصلبين[٢] قد أنفذتهما، ثم تشد الورم في أربعة مواضع على الإبر، وإن شئت نزعت الإبر[٣]، وتركت الموضع حتى يعفن اللحم[٤] المشدود [٥١/و/ب] ويسقط من ذاته، أو تقطعه إذا رقّ[٥] وعفن، ثم تعالجه بما ينبغي من المراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وإن كان نتوء السرة من لحم نابت فيها أو من رطوبة، فينبغي أن تقوّر الورم كما قلنا[٦]، وتخرج الدم والرطوبة التي تجد فيها، ثم تعالجه بما يلحم الموضع إن شاء الله تعالى.

---

(١) الورم: الورم الذي في السرة (ب).

(٢) مصلبين: فصلتين (ب)، صلبتين (م).

(٣) وإن شئت نزعت الإبر: ساقطة (ن).

(٤) يعفن اللحم: يعقد الموضع (ب).

(٥) رق: ورم (م).

(٦) قلنا: ذكرنا (ب).

الفصل الثالث[1] والخمسون

في علاج السرطان

قد [٢٥٣/و/س][٩٩/و/ن] ذكرنا في التقسيم[2] أنواع السرطان[3] وكيف السبيل إلى علاجه بالأدوية والتحذير[4] منه بعلاجه[5] بالحديد لئلا يتقرح، وقد [٩٨/و/د] ذكرنا السرطان المتولد في الرحم والتحذير[6] من علاجه.

وذكرت الأوائل، أنه متى كان [١٥٩/م] السرطان في موضع يمكن استئصاله كله، كالسرطان الذي يكون في الثدي، أو الفخذ ونحوهما من الأعضاء المتمكنة لإخراجه بجملته[7]، ولاسيما إن كان مبتدئاً صغيراً، وأما متى قَدُمَ وكان[8] عظيماً، فلا ينبغي أن تقربه، فإني ما استطعت أن أبرئ منه أحداً، ولا رأيت غيري قبلي[9] وصل إلى ذلك.

---

(١) الثالث: الثاني (م).

(٢) التقسيم: ساقطة (ب).

(٣) السرطان: السرطان المتولد في الرحم (م).

(٤) والتحذير: والتحرس (د).

(٥) منه بعلاجه: منها بعلاجها (في نسخ).

(٦) والتحذير: والتحرز (د).

(٧) بجملته : كلية (س).

(٨) قدم: ورم (د). وكان: وصار (ب).

(٩) غيري: ساقطة (د). قبلي: قبل (م).

والعمل فيه إذا كان متمكناً كما قلنا، أن يتقدم[1] ويسهل العليل من المرة السوداء[2] مرات، ثم تفصده إن[3] كان في العروق امتلاء بيّن[4]، ثم تنصب العليل نصبة تتمكن فيها بالعمل[5]، ثم تلقي في السرطان الصنانير التي تصلح له، ثم تقوره[6] من كل جهة مع الجلد على استقصاء، حتى لا يبقى شيئاً من أصوله، واترك الدم يجري ولا تقطعه سريعاً، بل اعصر الموضع واسلت الدم الغليظ كله بيدك[7]، أو بما أمكنك من الآلات، فإن اعترضك في العمل نزف دم عظيم من قطع[8] شريان أو وريد، [٩٩/ظ/ن] فاكو العروق حتى ينقطع الدم، ثم عالجه بسائر العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

[٩٨/ظ/د]

---

(١) كما قلنا أن يتقدم: فيتقدم (ب).

(٢) *** المرة السوداء هي أحد الأخلاط الأربعة، حسب نظرية الأخلاط التي كانت معتمدة في الطب القديم.**

الأخلاط : الدم والصفراء والسوداء والبلغم، وتسمى الأمشاج أيضاً. وهي مشابهة لأركان العالم الكبير التي تسمى أسطقسات وهي الهواء والنار والماء والأرض. فالدم حار رطب وهو نظير الهواء ، والصفراء حارة يابسة وهي نظيرة النار والبلغم بارد رطب وهو نظير الماء ، والسوداء باردة يابسة وهي نظيرة الأرض . (التنوير: ٤٢. مفتاح الطب: ٩٢).

(٣) تفصده إن: يفصد بما (م).

(٤) بين: ساقطة (د) (ب).

(٥) المقصود بالعبارة: أن تضع المريض في الوضعية المناسبة للعمل.

(٦) تقوره: تغرز (م).

(٧) بيدك: ساقطة (س).

(٨) عظيم: ساقطة (ن). قطع: ساقطة (م).

الفصل الرابع والخمسون

في علاج الحَبَن[1]

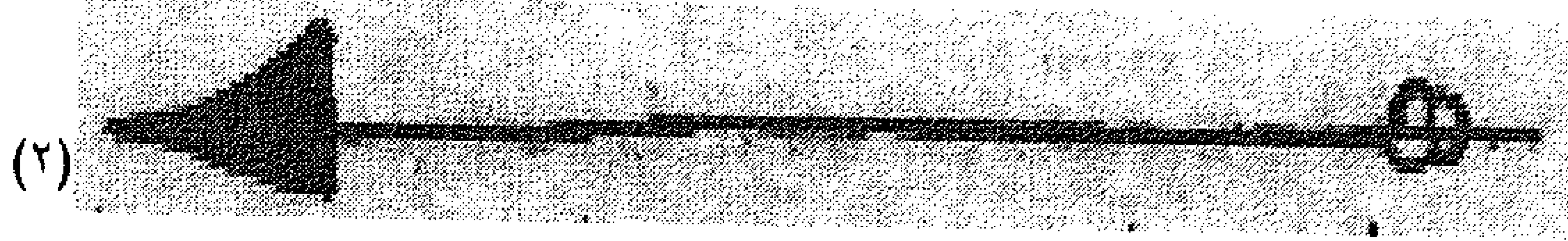
قد أخبرنا في التقسيم بأنواع الاستسقاء[2] وكيف يكون اجتماع المـــاء، وعلامات كلّ نوع [٥١/ظ/ب] وعلاجه بالأدوية، والذي يعالج بالحديد، إنمـــا هو النوع الزقي وحده، ولا يقرب [١٦٠/م] بالحديد[3] النـــوع الطبلـــي، ولا النوع اللحمي البتة، فإن ذلك قتّال.

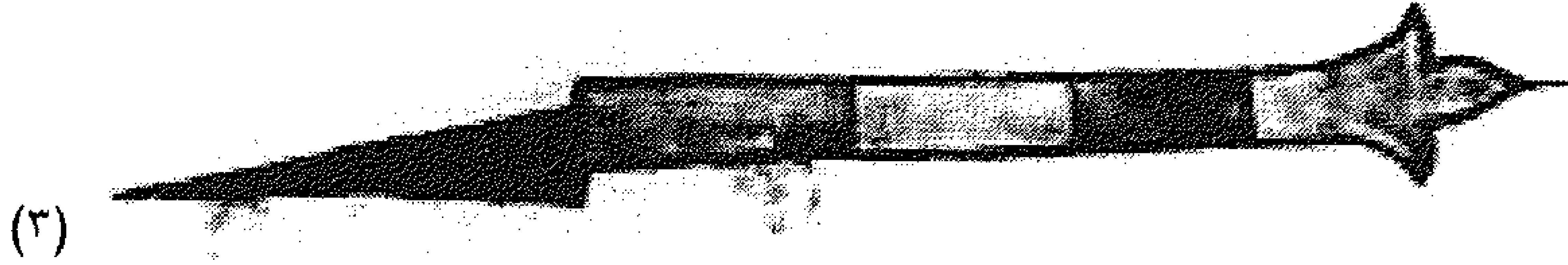
إذا كنت قد عالجت[4] هذا النوع من الحبن الزقي بالأدوية، ولم ينجـــع علاجك[5]، فانظر، فإن كان العليل قد بالغ[6] فيه الضعف، أو كان به مرض[7] آخر غير الحبن؛ مثل أن يكون به سعال، أو إسهال[8]، ونحو ذلك، فإيـــاك أن تعالجه بالحديد فإنه غرر، وإن رأيت العليل وافر[9] القوة، ليس به مرض غير الحبن وحده، ولم يكن صبياً ولا شيخاً، فوجْهُ العمل فيه[10]، أن تقيم العليـــل

---

(١) الحبن: الحبن وفي الاستسقاء (د).
* الحَبَن: الأحبن بالفتح المستسقي من الحَبَن بالتحريك وهو عظَم البطن. (قاموس الأطبا: ٢: ١٤٦).
سبق شرحه في كي الاستسقاء (ب١، ف٣١).
(٢) الاستسقاء: ساقطة(س).
(٣) إنما... بالحديد: ساقطة (ن).
(٤) عالجت: عاينت (س) (ن).
(٥) علاجك: ساقطة (ب).
(٦) بالغ: بلغ (س) (د).
(٧) مرض: ورم (ن).
(٨) إسهال: ساقطة (م).
(٩) وافر: تام (ب).
(١٠) العمل فيه: للعمل (ب).

واقفاً بين يديك، وخادم خلفه يعصر بطنه بيديه، ويدفع الماء إلى أسفل؛ إلى ناحية العانة، ثم تأخذ مبضعاً شوكياً[1] [٩٩/و/د] على هذه الصورة:


(٢)


(٣)


(٤)

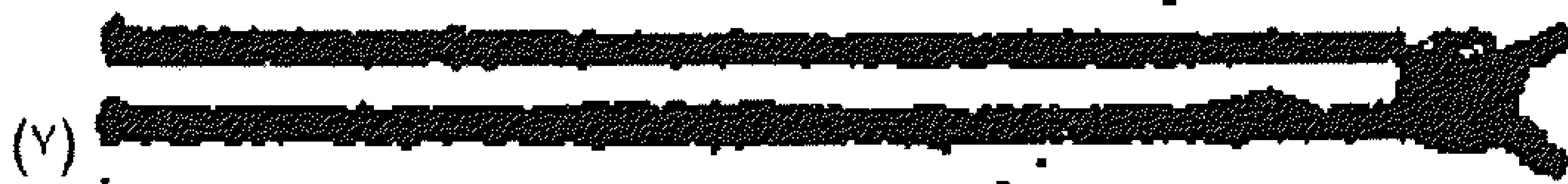

(٥)


(٦)

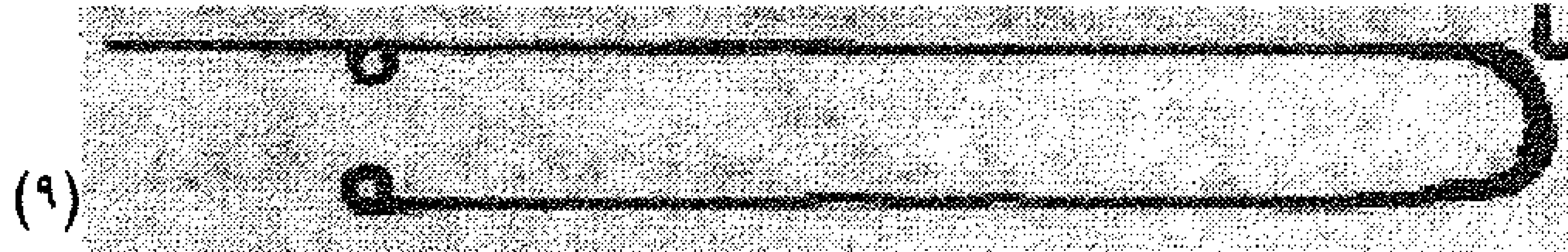
محدود الجهتين، طويل، محدود الطرف[7] كالمبضع، [١٠٠/و/ن] إلا أنّ فيه بعض القصر قليلاً[8]، لئلا تجور به[9] عند العمل إلى المعا فتؤذنيه، ثم تنظر[10]، فإن كان تولد الحبن من ناحية الأمعاء[11]، فينبغي أن تبعد بالشق من السرة قدر ثلاثة أصابع إلى أسفل، بحذائها فوق العانة، وإن كان تولد الحبن من قبل مرض

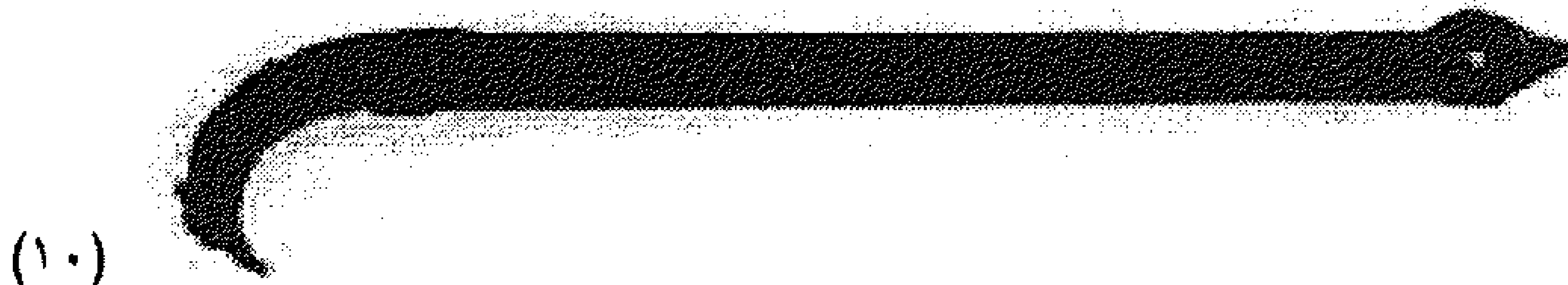
(١) شوكياً: شوكته (ب).
(٢) نسخة (م).
(٣) نسخة (ن) وهي متأخرة.
(٤) نسخة (د).
(٥) نسخة (ب).
(٦) نسخة (س).
(٧) طويل: ساقطة (د). طويل محدود الطرف: ساقطة (ب).
(٨) القصر: الصغر (ب). القصر قليلاً: الفطس لئلا
(٩) تجور به: تؤذيه (ن).
(١٠) تنظر: نظرت (س)، تبصر (م). تضرب (ن).
(١١) ناحية: جهة (د).
*** لعل الحالة هنا هي سل الأمعاء أو البرتوان.**

الكبد[1] فليكن شقك يسرة من السرة بثلاثة أصابع، وإن كان تولّده من قبل مرض الطحال، فليكن الشق من الجانب[2] الأيمن بقدر [١٦١/م] ثلاثة أصابع، ولا ينبغي أيضاً أن يكون الشق في الجانب الذي يريد العليل أن يضطجع عليه، لئلا تسيل الفضول إلى ذلك الموضع الضعيف، ثم تثقب بالآلة الجلد كله، ثم تدخل الآلة في ذلك الشق، وتدفع يدك بالمبضع[3] بين الجلد[4] والصفاق [٩٩/ظ/د] كأنك تسلخه، ويكون القدر الذي يسلخ قدر الظفر أو نحوه، ثم تثقب الصفاق حتى يصل المبضع إلى موضع فارغ؛ وهو موضع الماء، ثم تخرجه[5]، وتُدخل في الثقب الآلة التي هذه صورتها، وهي تشبه أنبوبة من فضة دقيقة[6]: [١٠٠/ظ/ن]


(٧)


(٨)


(٩)


(١٠)

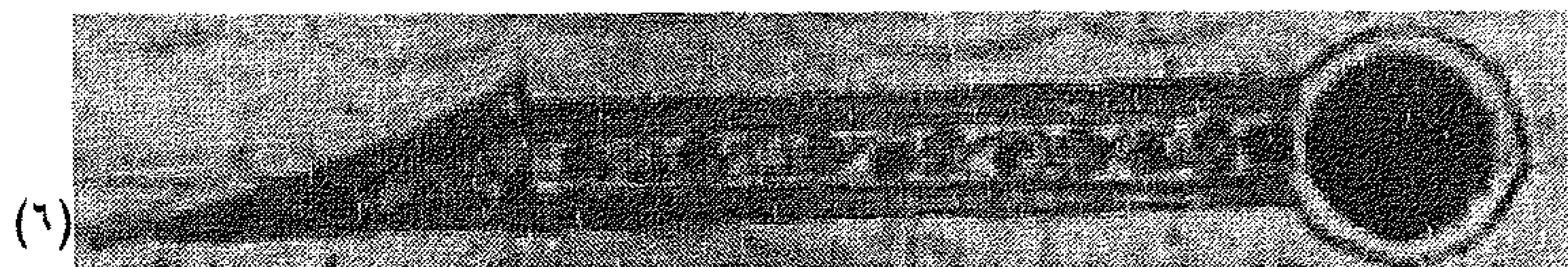
---

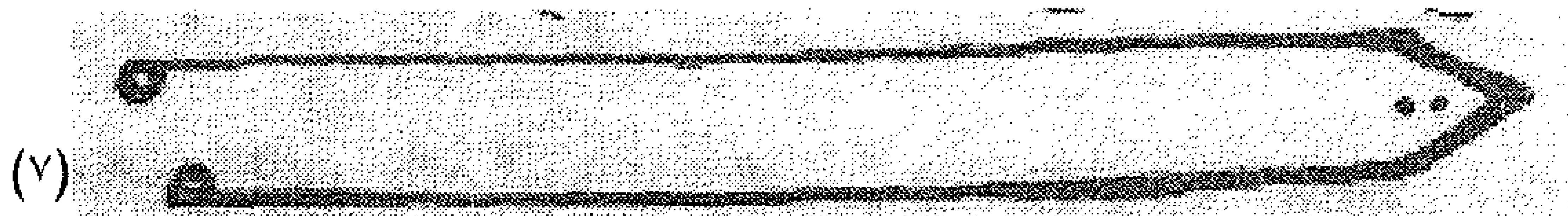
(١) قبل مرض: ساقطة (م). الكبد: الطحال أو الكبد (ب).
*** الحالة هنا تتماشى مع تشمع الكبد Liver Cirrhosis .**
(٢) من الجانب: ساقطة (ب).
*** الحالة هنا تتماشى مع ضخامة طحال مرافقة لتشمع الكبد.**
(٣) يدك بالمبضع: المبضع (م).
(٤) كله... الجلد: ساقطة (ب) (س).
(٥) ثم نخرجه: وتخرج المبضع (د).
(٦) وهي... رقيقة: ساقطة (ب). من فضة رقيقة: ساقطة (د).
(٧) نسخة (س).
(٨) نسخة (د).
(٩) نسخة (م).
(١٠) نسخة (ن).

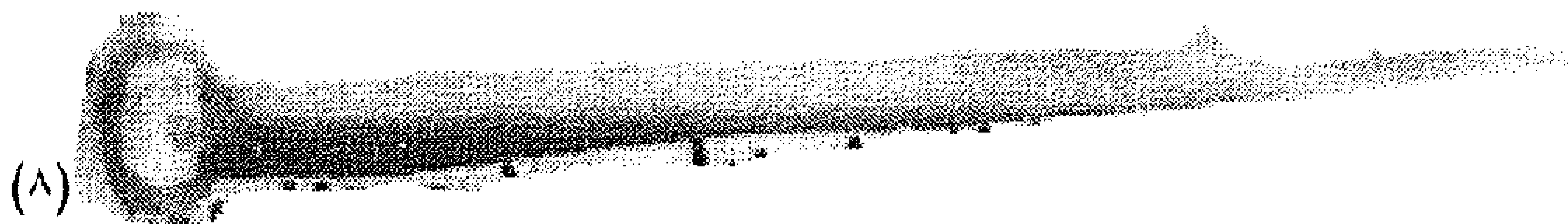
تصنع من فضة، أو من نحاس[١]، أو من إسباذرويه، ملساء[٢] مصقولة، لها في أسفلها ثقب صغير، وفي جوانبها [٥٢/و/ب] ثلاث ثقب؛ الاثنتان من جهة، والواحدة من جهة[٣].

وقد يصنع طرفها مبري[٤] على هيئة برية القلم في هذه الصورة:

(٥) 

(٦) 

(٧) 

(٨) 

(٩) 

---

(١) أو من نحاس: ساقطة (د).

(٢) ملساء: ساقطة (د).

(٣) من جهة: من جهة كما ترى (س). من جهة واحدة (ب). والواحدة من جهة: ساقطة (م)، كما ترى (ن).

(٤) طرفها مبري: طرفاً مبتراً (س).

(٥) نسخة (س).

(٦) نسخة (د).

(٧) نسخة (م).

(٨) نسخة (ب).

(٩) نسخة (ن).

وفي طرفها الأعلى حلقة، فإن الآلة[1] إذا وصلت إلى الماء، فإنه ينزل من ساعته على الآلة فيستفرغ من الماء في الوقت[2] قدراً متوسطاً، لأنك إن استفرغت منه أكثر مما [١٦٢/م] ينبغي في [١٠٠/و/د] الوقت، ربما مات العليل بانحلال روحه الحيواني، أو يعرض له غشي يقرب[3] من الموت، ولكن استفرغ منه على قدر قوته؛ وما تدلك عليه أحوال العليل من قوة نبضه، ومن حسن[4] لونه، ثم تخرج الآلة وتحبس الماء، وذلك أنه يحتبس من ساعته بسبب[5] الجلد الذي يمسك الثقب الذي على الصفاق الذي أخبرتك[6] أن تبطّه على تلك الصفة، ثم تعيد [١٠١/و/ن] الآلة يوماً آخر إن رأيت العليل محتملاً لذلك، وتخرج من الماء أيضاً القدر اليسير، تفعل ذلك أياماً وأنت [٢٥٣/ظ/س] على رِقبة، وتحفظ من الخطأ، حتى لا يبقى من الماء إلا[7] اليسير.

فإن خفت على[8] العليل[9]، وتركت من الماء شيئاً كثيراً، فعالجه بالدفن في الرمل الحار[10]، والتعرق الكثير[11] في الحمام والشمس، وصبّره على العطش، وعالجه بالأدوية المجففة، حتى يبرأ إن شاء الله، ويكوى على المعدة والكبد والطحال بعد إخراج الماء على ما وصفت فيما تقدم إن شاء الله تعالى.

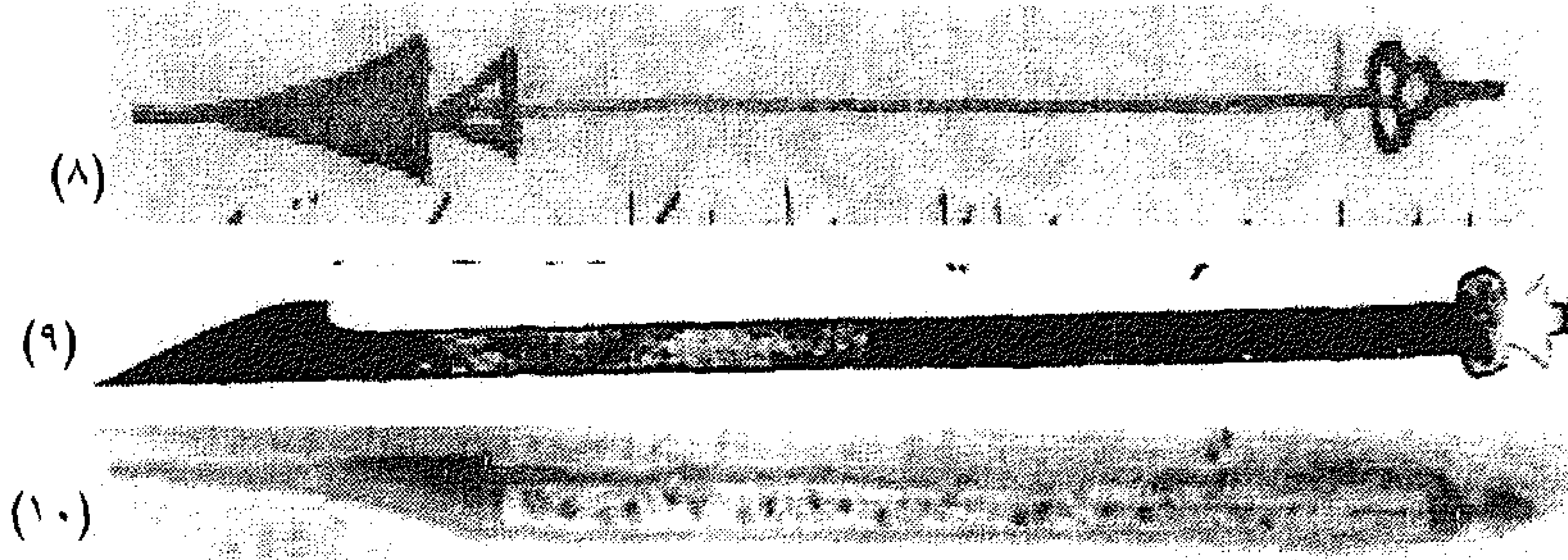
---

(١) الآلة: الآلة المذكورة (ن).
(٢) الوقت: وقت واحد (ب).
(٣) غشي يقرب: غشياً قريباً (ب).
(٤) حسن: جنس (ن).
(٥) بسبب: ساقطة (ب).
(٦) أخبرتك: اخترت (ن).
(٧) إلا: إلا القدر (د).
(٨) الماء... على: ساقطة (ن).
(٩) العليل: السبيل (م).
(١٠) الرمل: الماء (م). الحار: ساقطة (ب).
(١١) الكثير: ساقطة (ب).

الفصل الخامس والخمسون

في علاج الأطفال الذين يولدون ومواضع [١٠٠/ظ/د] البول منهم غير مثقوبة[١] أو يكون الثقب ضيقاً أو في غير موضعه

قد يخرج بعض الصبيان من بطن أمه وكمرته[٢] غير [١٦٣/م] مثقوبة، أو يكون الثقب ضيقاً، أو في[٣] غير موضعه[٤]، فينبغي[٥] أن تبادر بثقبه من ساعة يولد بمبضع رقيق[٦] جداً على هذه الصورة[٧]:



(١) * انسداد فوهة الإحليل Imperforate urethral orifice ، والذي في غير موضعه يسمى الإحلِيل التحتي Hypospedia .

(٢) * كَمَرَة Glance penis: رأس الذكر. هي الحشفة.
(القانون، ٢: ٥٥٤ ، القاموس المحيط) .

(٣) في: ساقطة (د).

(٤) أو يكون... موضعه: ساقطة (ب). قد يخرج... موضعه: ساقطة (ن).

(٥) فينبغي: فينبغي إن كان غير مثقوب (د).

(٦) رقيق: ساقطة (س).

(٧) على هذه الصورة: ساقطة (ب).

(٨) نسخة (م).

(٩) نسخة (ن).

(١٠) نسخة (د). وهي ساقطة في (ب).

ثم تضع في الثقب[٢] مسماراً دقيقاً[٣] من رصاص، وتربطه وتمسكه ثلاثة أيام أو أربعة، فمتى أراد البول نحي عنه[٤] وبال ثم ترده، [٥٢/ظ/ب] وإن لم تجعل الرصاص فقد يمكن أن البول الذي يسلك[٥] على الموضع ألا يتركه أن يتعلق.

وأما الذي [١٠١/ظ/ن] يكون ثقبه ضيقاً، فيعالج بالرصاص كما قلنا أياماً كثيرة، حتى يتسع إن شاء الله تعالى. [١٠١/و/د]

والذين يكون منهم الثقب[٦] في غير موضعه؛ وذلك أن منهم من يولد والثقب عند نهاية الكمرة، فلا يقدر أن يبول إلى قدام حتى[٧] يرفع الإحليل بيده إلى فوق، ولا يولد له ولد من قبل أن المني لا يقدر على الوصول[٨] إلى الرحم على استقامة، وهي علة[٩] قبيحة جداً، ووجه العمل في ذلك أن يستلقي العليل على ظهره، ثم تَمدّ كمرته بيدك اليسرى مداً شديداً[١٠]، وتبري رأس الكمرة من موضع الإحليل بشفرة أو بمبضع حاد[١١] كبرية القلم، أو كأنك تنحت[١٢] شيئاً ليكون وسطه ناتئ[١٣] شبيهاً بكمرة، وليقع الثقب في الوسط على ما ينبغي، وتحفظ عند عملك من نزف الدم فكثيراً ما[١٤] [١٦٤/م] يعرض ذلك، فقابله بما يقطع الدم، وعالج الجرح حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) نسخة (س).
(٢) الثقب: الموضع أعني موضع الثقب (د).
(٣) دقيقاً: ساقطة (ب).
(٤) فمتى: فمهما (د). نحي عنه: نحاه، رماه (في نسخ).
(٥) يسلك: يسيل (ب).
(٦) الثقب: مثقوب (ب).
(٧) حتى: إلا أن (د).
(٨) على الوصول: أن يصل (د).
(٩) وهي علة: ومجامعته (د).
(١٠) شديداً: يسيراً (م).
(١١) حاد: ساقطة (س) (ن).
(١٢) تنحت: تقطع (د).
(١٣) ناتئ: ساقطة (ب).
(١٤) فكثيراً ما: وإما (ب).

الفصل السادس[1] والخمسون

في البثر[2] الذي يعرض في القلفة[3] والكمرة، [١٠١/ظ/د] والسواد والفساد، والتصاق[4] القلفة بالكمرة

[١٠٢/و/ن] كثيراً ما يعرض هذا البثر[5] في الإحليل، وهو نتوء لحمي سمج[6]، ويكون منه خبيث، وغير خبيث؛ فغير[7] الخبيث ينبغي أن تعلقه[8] بصنارة لطيفة، وتقطعه حتى تنقيه كله، ثم تحمل[9] عليه قطنة مغموسة في المرهم المصري[10]، ثم تعالجه بعد ذلك بالمرهم النخلي حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. وأما إن كان النتوء[11] خبيثاً سمج اللون، فينبغي أن تستعمل فيه الكي

---

(١) السادس: الخامس (م).

(٢) البثر: النتو (د).

* البثر: Pustule.

(٣) في القلفة: ساقطة (ن).

* القلفة preputium.

(٤) والفساد: ساقطة (م). والإفساد (ب). والتصاق: والفصاد (ب).

* الالتصاق هة تضيق القلفة Phimosis.

(٥) البثر: النتو (في نسخ).

(٦) سمج: ساقطة (م).

(٧) فغير: فالذي هو غير (د).

(٨) تعلقه: أعالجه (س).

(٩) تحمل: تجعل (ب).

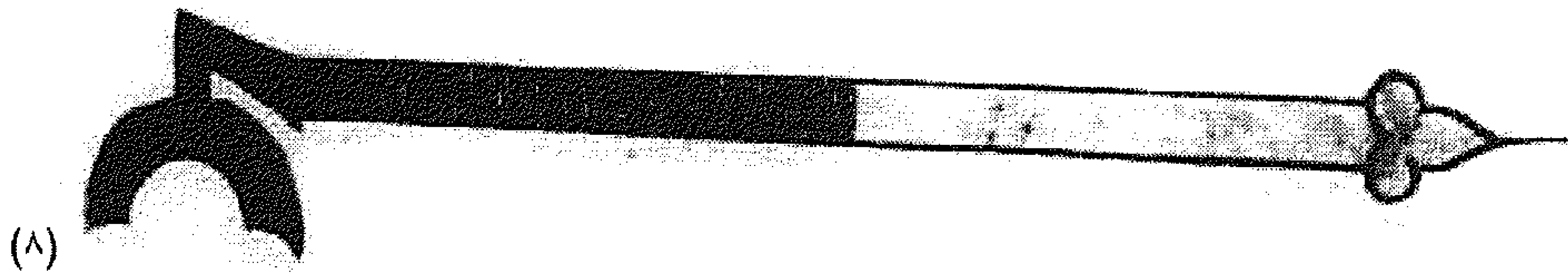
(١٠) المصري: البصري (ب).

(١١) النتوء: البثر (في نسخ). الورم (ب).

بعد قطعه وجرده[1]. فإن كان النتوء[2] في قلفة علج لم يختتن[3]، وكان بعض النتوء[4] من داخل القلفة، وبعضه من خارج، فينبغي أن تنزع النتوء[5] الذي من داخل أولاً، حتى إذا اندمل فحينئذ تعالجه من خارج، [٥٣/و/ب] لأنك متى عالجتهما معاً[6] لم تأمن القلفة أن تنثقب.

وقد يعرض أيضاً في الأنثيين وفي القلفة **سواد وفساد**، فينبغي أن تقور جميع ما قد اسودّ[7] وهمّ أن يفسد أو قد فسد، ثم الطخ عليه بعد ذلك العسل مع قشور الرمان المدقوق المنخول والكرسنة، ثم تعالجه بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. [١٠٢/و/د]

فإن عرض [١٦٥/م] نزف دم فاستعمل [١٠٢/ظ/ن] الكي بمكواة هلالية على هذه الصورة إن شاء الله:



(٨)

---

(١) وأما... وجره: ساقطة (م).

(٢) البثر: النتو (في نسخ).

(٣) علج لم يختتن: يصلح لمن يحتقن (د). قلفة: غلفة (ب) (م) (ن).

*القلفة بالضم وتحرك جلدة الذكر، والقلف بالفتح قطع القلفة. (قاموس الأطبـاء، ١: ٢٨٤).

والغلفة بالضم جلدة الذكر، وغلام أغلف لم يختتن. (قاموس الأطباء، ١: ٢٨٣).

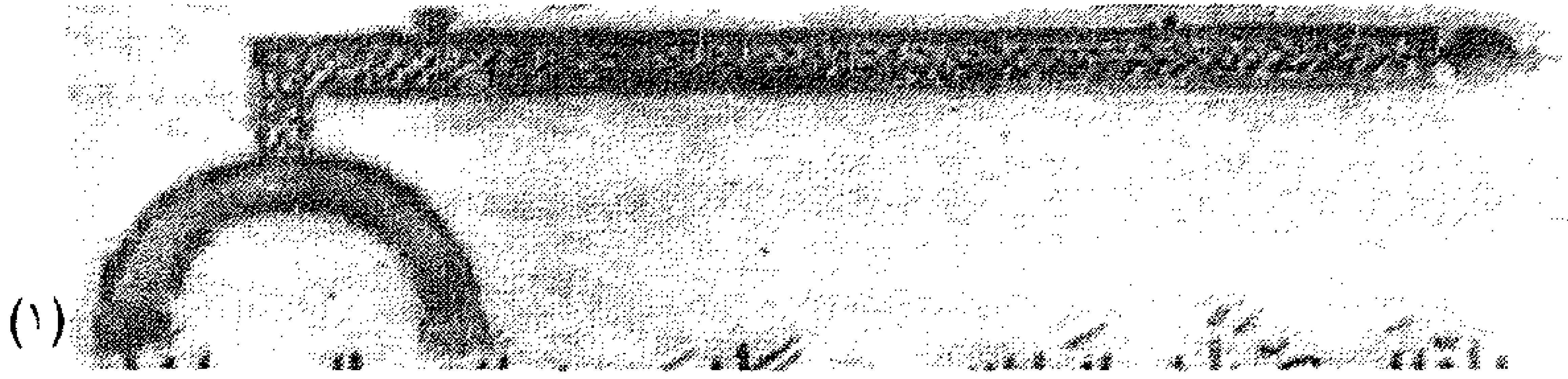
(٤) النتوء: البثر (في نسخ).

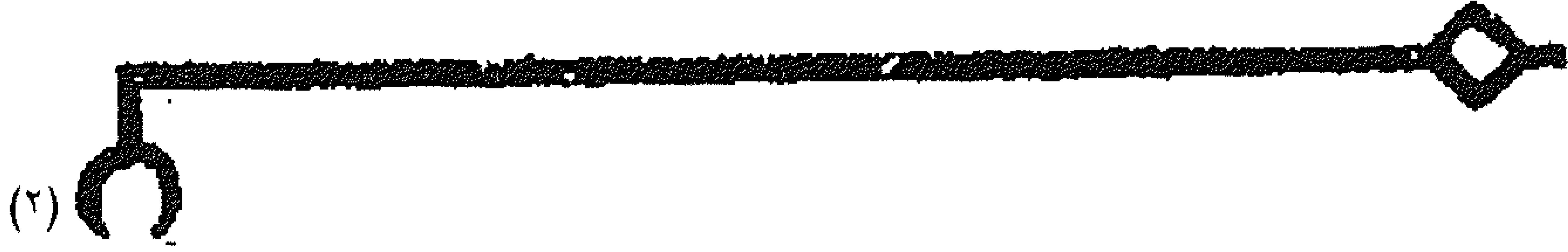
(٥) البثر: النتو (في نسخ).

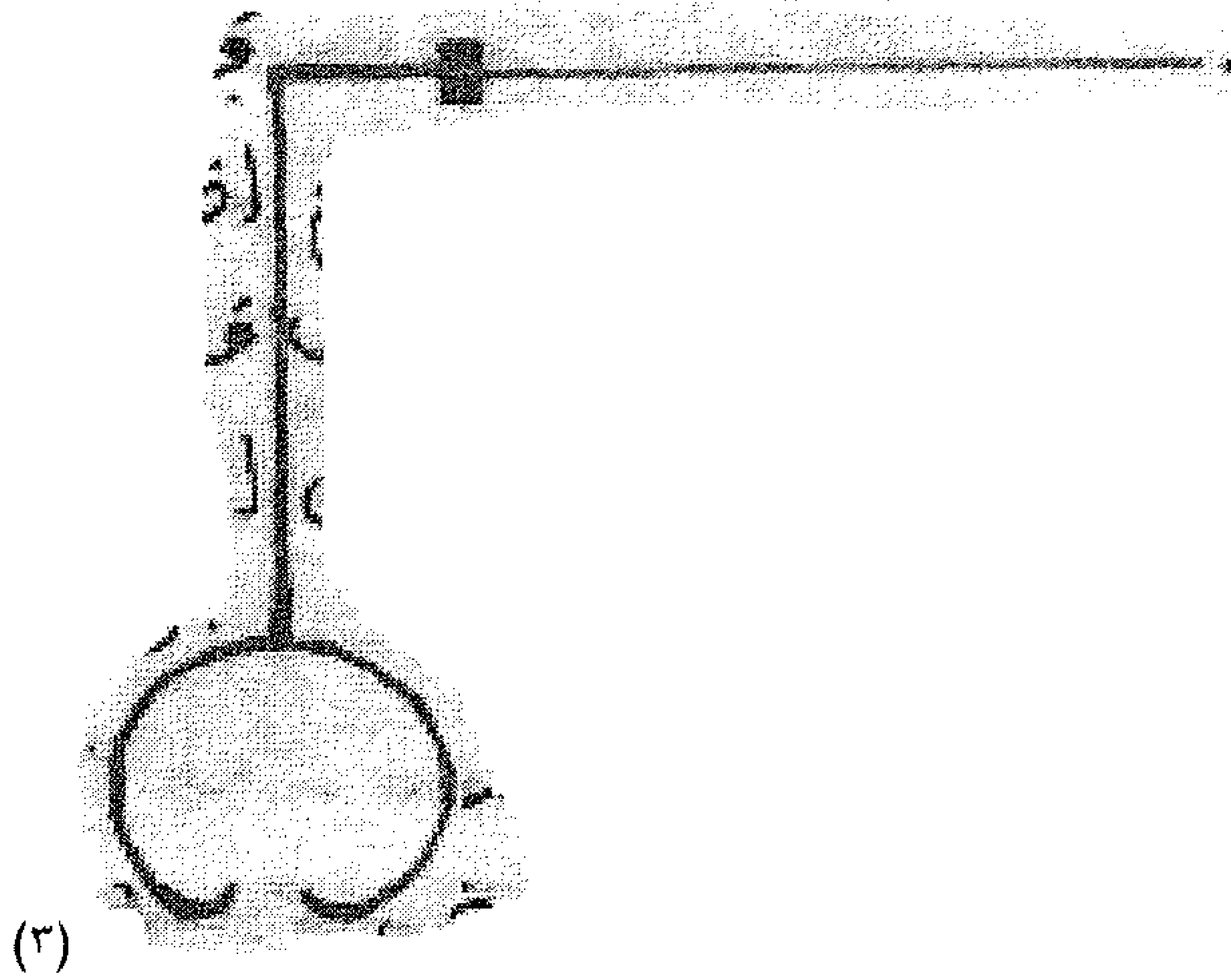
(٦) عالجتهما معاً: عالجته بمعالجة من خارج (د).

(٧) قد اسود: قد أفسد (م).

(٨) نسخة (ن) .


(١)


(٢)


(٣)

فإنّ الكي نافع[٤] للحالتين جميعاً؛ أعني نزف الدم والجرح إذا فسد[٥].

فإنْ تآكلت الكمرة، وذهبت بأسرها في وقت ما[٦]، فينبغي أن تُدخِلَ في مجرى الذكر أنبوبة من رصاص، ليبول العليل عليها، إن شاء الله تعالى.

---

(١) نسخة (د).

(٢) نسخة (س).

(٣) نسخة (م).

(٤) نافع: ساقطة (م).

(٥) إذا فسد: نافع إذا فسد (م).

(٦) في وقت ما: فإن الكي نافع للحالتين جميعاً (د).

وأما التصاق[1] القلفة بالكمرة، وهذا الالتصاق إنما يحدث فيمن كانت قلفته صحيحة، ولم يجب عليه اختتان، وقد[2] يعرض التصاقها من قبل[3] جرح أو ورم، فينبغي أن تسلخها بمبضع أفطس، حتى ينحل الرباط، وتتخلص الكمرة من كل جهة، فإن عسر تمييزها[4] على الاستقصاء، فينبغي أن تسلخ شيئاً من[5] الكمرة ومن القلفة، وذلك أن القلفة رقيقة [١٠٢/ظ/د] فربما انثقبت لرقتها سريعاً، ثم فرق بين القلفة والكمرة [١٠٣/و/ن] بخرقة كتان رقيقة قد بلت في ماء بارد[6] لئلا تلتصق أيضاً، ثم تعالج[7] بشراب قابض حتى تندمل[8] إن شاء الله تعالى.

---

(١) التصاق: التزاق (س).

(٢) وقد: ولم (س).

(٣) قبل: غير (م).

(٤) تمييزها: يسرها (د).

(٥) من كل... شيئاً من: ساقطة (ب).

(٦) ماء بارد: ماورد (ب).

(٧) تعالج: تغسله (د).

(٨) تندمل: يبرأ (د).

* **الشراب المسخن الأسود القابض:** الشراب الأسود الغليظ الحلو منه.. والقابض أوفق لمن يحتاج إلى قبض. (النبيذ القابض). (منافع الأغذية: ١٦، ١٧، جامع، ١: ٣٤١)

الفصل السابع[١] والخمسون

في تطهير[٢] الصبيان وعلاج ما يعرض لهم من الخطأ

الاختتان ليس هو شيء غير تفرق الاتصال كسائر الجراحات، إلا أنه [٢٥٤/و/س] لما كان[٣] من فعلنا بإرادتنا، واستعماله[٤] في الصبيان خاصة، وجب أن يرسم فيه العمل الأفضل والطريق الأسهل المؤدي إلى السلامة. **فأقول** إن الأوائل لم تذكر الاختتان في شيء من كتبها، لأنه لم يكن يستعمل في شرائعهم[٥]، [٥٣/ظ/ب] وإنما هو ما اكتسبناه بالتجربة، وذلك أني وجدت الجمهور من الصناع والحجامين يستعملون التطهير بالموسى وبالمقص، ويستعملون الفَلَكة[٦] والرباط بالخيط، والقطع بالظفر، وقد جربت جميع هذه الوجوه، فلم أجد[٧] أفضل من التطهير بالمقص والرباط بالخيط، لأن التطهير [١٠٣/و/د] بالموسى كثيراً ما تلوذ[٨] له الجلدة[٩]، لأن جلدة القلفة طبقتان، فربما قطعت الجلدة العليا وبقيت الطبقة السفلى، [١٠٣/ظ/ن] فتضطر إلى قطع آخر

---

(١) السابع: السادس (م).
(٢) * **التطهير** Circumcision .
(٣) لما كان: ساقطة (د).
(٤) واستعماله: واستعمالنا له (م).
(٥) شرائعهم: شريعتهم (م) (ب).
(٦) * **فلكة** Whorl: الشيء المستدير. (مفيد العلوم: ١٠٤، قاموس المورد).
(٧) أجد: أر (ب).
(٨) * لود يلود: لودا. كان «ألود»، أي متمردا عاصيا غير مطيع. (المعجم الحديث). **تتملص Elude** (قاموس المورد).
(٩) له الجلدة: بالجلدة (ب). الجلدة: الطبقة (م).

وألم مستأنف. والتطهير بالفلكة لا يؤمن معها قطع طرف الإحليل، لأنـه ربمـا دخل في ثقبها[١]. وأما التطهير بالظفر فربما فلتت الجلدة[٢] وفسد عملك، أو كانت جلدة الصبي قصيرة[٣] بالطبع، فكثيراً ما يولدون كذلك لا يحتاجون إلى تطهيـر، وقد رأيت ذلك. وأما التطهير بالمقص والرباط بالخيط[٤]، فالتجربة كـشفت لـي فضله، لأن المقص متناسبة القطع[٥]، من أجـل أن الـشفرة التـي مـن فـوق كالشفرة[٦] [١٦٧/م] التي من أسفل، فمتى عصرت يدك تناسـبت الـشفرتان[٧]، وقطعت على قياس واحد، وفي زمن واحد، فيصير زمام[٨] الخيط بشكل ضـابط لجلدة الإحليل[٩] من كل النواحي[١٠]، لا يقع معه خطأ البتة.

ووجه العمل أولاً أن توهم الصبي، ولاسيما إن كان ممن يفهم قلـيلاً، أنـك إنما تربط الخيط في إحليله فقط، وتدعه إلى يـوم آخـر، ثـم فرّحـه وسـرّه[١١] [١٠٣/ظ/د] بكل وجه[١٢] يمكّنك ذلك منه، وبما يقبله بعقله، ثم توقفه[١٣] بين يـديك منتصب القامة، ولا يكون جالساً، [١٠٤/و/ن] واخف المقص في كمـك أو تحـت قدمك، لا تقع عين الصبي عليه البتة، ولا على شيء من الآلات، ثم تدخل يدك[١٤] إلى إحليله وتنفخ في الجلدة وتشيلها[١٥] إلى فوق حتى يخرج رأس الإحليل، ثـم

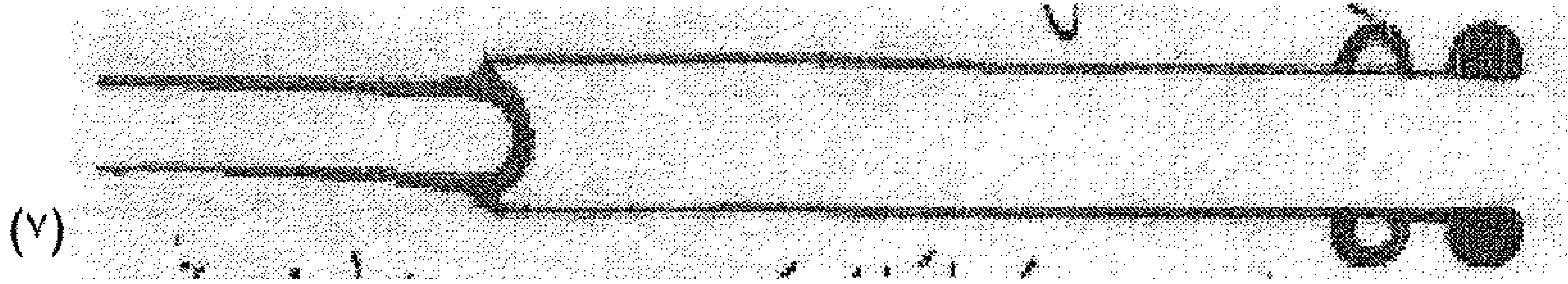
(١) والتطهير... ثقبها: ساقطة (م).
(٢) فلتت الجلدة: قلبت الحديدة (س). الجلدة: ساقطة (ب)، الحديدة (ن).
(٣) قصيرة: خشنة وصيره (ب).
(٤) بالخيط: ساقطة (ب).
(٥) متناسبة: مستأنف (م). القطع: القطع أطرافه (ب).
(٦) التي... كالشفرة: ساقطة (س).
(٧) فمتى... الشفرتان: فتباعص من يديك بتناسب الشفرتين (د).
(٨) فيصير: ساقطة (م). زمام: ورُم (ب) (م).
(٩) بشكل... الإحليل: شبه حائط لجلدة العليل (ب).
(١٠) النواحي: ناحية (د).
(١١) ثم فرحه وسره: ثم ترجه أمره (س). وتسره (م).
(١٢) وجه: ما (د).
(١٣) توقفه: يروم (د).
(١٤) يدك: ساقطة (س).
(١٥) وتشيلها: وتسلتها (م) (ن).

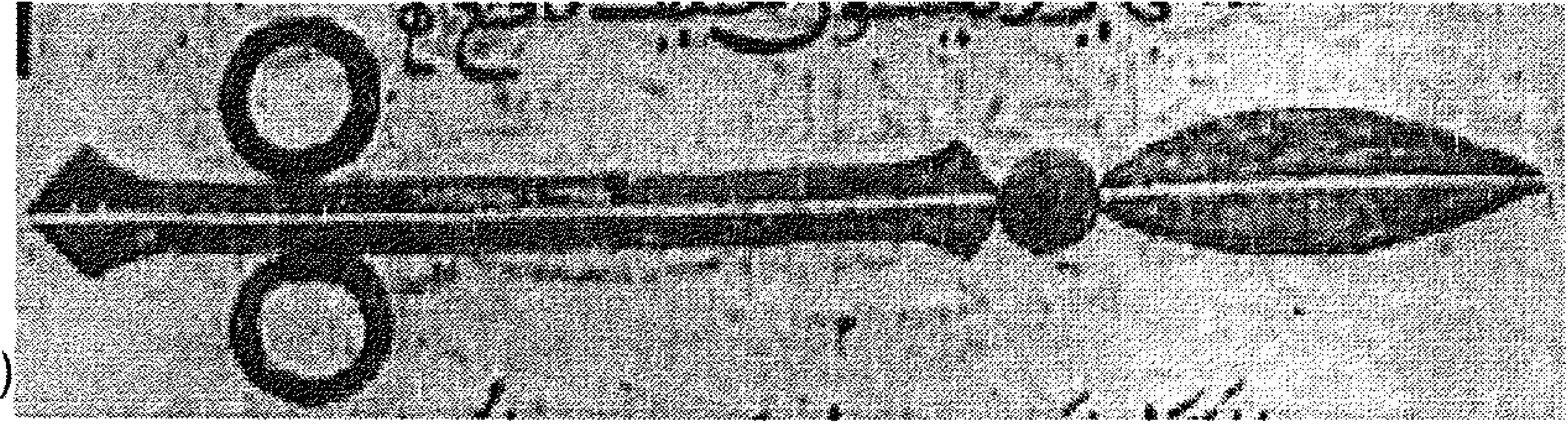
تنقيه مما يجتمع فيه[١] من الوسخ، ثم اربط الموضع المعلم بخيط مثني، [٥٤/و/ب] ثم اربط أسفل منه قليلاً[٢] رباطاً ثانياً[٣]، ثم تمسك بإبهامك والسبابة موضع الرباط[٤] الأسفل إمساكاً جيداً، وتقطع بين الرباطين، ثم ارفع الجلدة[٥] إلى فوق بسرعة، وأخرج رأس الإحليل، ثم اترك الدم يجري قليلاً فهو أفضل وأقل لورم الإحليل[٦]، ثم نشفه[٧] بخرقة رطبة، ثم ذر[٨] عليه من رماد[٩] القرع اليابس المحرق فهو أفضل ما جربته، أو دقيق [١٦٨/م] الحوارى[١٠] فهو أيضاً فاضل[١١]، ويحمل أيضاً على[١٢] الذَرور من فوق في خرقة فص[١٣] بيضة مطبوخة في ماء الورد، مضروبة بدهن الورد[١٤] الطري الطيب، وتتركه عليه إلى يوم آخر، ثم تعالجه بسائر العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى. [١٠٤/و/د]

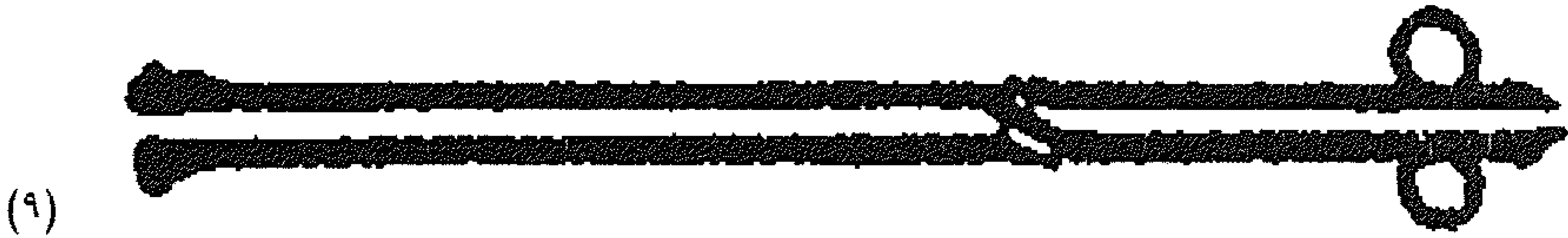
---

(١) يجتمع فيه: يخرج منه (ب).
(٢) قليلاً: ساقطة (ب).
(٣) ثانياً: ثابتاً (م).
(٤) الرباط: الربط (ب) (ن).
(٥) الجلدة: الجلدة عند فراغ قطعك (م).
(٦) ثم اترك... الإحليل: ساقطة (د). وأقل: وأمن (ن).
(٧) نشفه: تنفطه (د).
(٨) ذر: زد (ب).
(٩) رماد: ماء (س).
* رماد القرع: القرع معروف هو الدباء واليقطين Cucurbita ؛ مستطيل ومستدير غليظ القشر... ورماده يبرئ القروح. وأخذ الأرمدة يكون بأن تحمى مغرفة حديد حتى تصير مثل النار ثم يلقى فيها ما يراد من الأدوية وتقلب مرة بعد مرة حتى تحترق وتصير رماداً. (تذكرة داود،٢: ٤٦. أقرباذين القلانسي: ٣٠).
(١٠) * حُوّاري: حُوّارَيٍ . هو الدقيق الأبيض المنتزع النخالة. (الجامع، ١: ٣٠٥).
- ما بُل وقشر بالدق ثم طحن . (التنوير، ٥٠/٢٤١).
- هو الدرمك من الدقيق وهو الذي نزعت منه النخالة وبقي دقيقه ولبابه .
(منهاج الدكان ، ص : ١٢٨)
(١١) أيضاً فاضل: أرضى وأمثل (ب).
(١٢) ويحمل أيضاً على: واحمل (د).
(١٣) فص: مع مخ (د). بيض (ن).
(١٤) * **دهن الورد** : صنعته من ديسقوريدس : أذخر ، زيت ، ورد منقى من أقماعه. وهو ألطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً وكان الأستاذ يكثر من استعماله.
(الجامع ١: ٣٨٩، تذكرة داود ١: ٣٦٨)

وهذه صورة المقص التي تصلح[١] للتطهير، تكون فطساء[٢] [١٠٤/ظ/ن] قاطعة، لا عوج فيها[٣]، مسقية، مثقفة[٤] المسمار[٥]، ويكون طول الشفرتين كطول المقبضين[٦] سواء:


(٧)


(٨)


(٩)


(١٠)

---

(١) تصلح: ساقطة (د) (ب).

(٢) فطساء: لطيف (د). مبسطاً (م). أفطساً (ب).

(٣) لا عوج فيها: لا يخرج منها (س). ساقطة (د).

(٤) مسقية: ساقطة (م).مثقفة: ساقطة (د) (س).

* **مثقف**: ثقّف الشيء؛ أقام المعوج منه وسواه. (المعجم الوسيط).

(٥) قاطعة... المسمار: قايمة لا تخرج فيها شعبة المسمار (ن). المسمار: المسمار لا يخرج منها (د).

(٦) المقبضين: المقص (د) (ب).

(٧) نسخة (م).

(٨) نسخة (د).

(٩) نسخة (س).

(١٠) نسخة (ن).

وأما الخطأ الواقع في التطهير؛ فربما فلتت(١) الجلدة الداخلة كلها أو بعضها عند القطع، فينبغي أن تمدها من ساعتك بظفرك قبل أن يتورم الموضع(٢)، وتقطعها على استواء، فإن لم تستطع على إمساكها بظفرك، فاجذبها بصنارة واقطعها. فإن مضى له ثلاثة أيام وبقي(٣) ما تحت رأس الإحليل منتفخاً(٤) وارماً، فاتركه حتى يسكن الورم الحار، واسلخه برفق واقطعه(٥) على حسب ما يتهيأ لك(٦)، وتحفظ من رأس الإحليل، فإن قطع شيء من رأس الإحليل(٧) فإنه لا يضره ذلك، وعالجه بما يلحم [١٠٤/ظ/د] الجرح من الذَرورات التي وصفنا في مقالة الذَرورات(٨)، وإن قطع من الجلدة فوق المقدار وتقلصت(٩) إلى فوق، فلا يضر ذلك أيضاً كبير مضرة(١٠)، فعالجه بما ذكرنا [١٠٥/و/ن] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. [٥٤/ظ/ب] [١٦٩/م]

---

(١) فلتت: قلبت (في نسخ): فتت (م).

(٢) الموضع: ساقطة (م).

(٣) فإن لم... وبقي: ساقطة (م). له: لك (د). وبقي: وما نقي (د).

(٤) منتفخاً: مشنجاً (ب).

(٥) واقطعه: ساقطة (ن).

(٦) لك: له (د).

(٧) فإن... الإحليل: ساقطة (م).

(٨) التي... الذَرورات: ساقطة (م) (ن).

*** انظر مقالة الذَرورات في التصريف؛ المقالة العشرون، ٤٣/و/س.**

(٩) وتقلصت: وتقبضت (ب) (م).

(١٠) كبير مضرة: كثير ضرر (د).

الفصل الثامن[1] والخمسون

في علاج البول المحتبس[2] في المثانة

البول المحتبس في المثانة[3] يكون عن سدة من حصاة، أو دم[4] جامد، أو قيح، أو لحم نابت، أو نحو ذلك، فإذا عالجت ذلك بما ذكرنا من ضروب العلاج الموصوف في التقسيم، ولم ينطلق البول[5] ورأيت أن احتباسه من قبل حصاة قد صارت في عنق[6] المثانة، فينبغي أن تصيّرَ العليل على ركبتَيه جاثياً، ثم يركب رجلاً[7] على ظهره، ويمد بطنه على ظهره[8] ويمسك العليل نفسه ما أمكنه، فيضطر حينئذ عنق[9] المثانة إلى دفع الحصاة إلى خلف، فينطلق البول.

---

(١) الفصل الثامن: الباب السابع (م).

(٢) المحتبس: المحبوس (م).

* البول المحتبس Urinary retention .

(٣) البول المحتبس في المثانة: ساقطة (ن).

(٤) دم: ورم (س).

(٥) ينطلق البول: ينجع (ب).

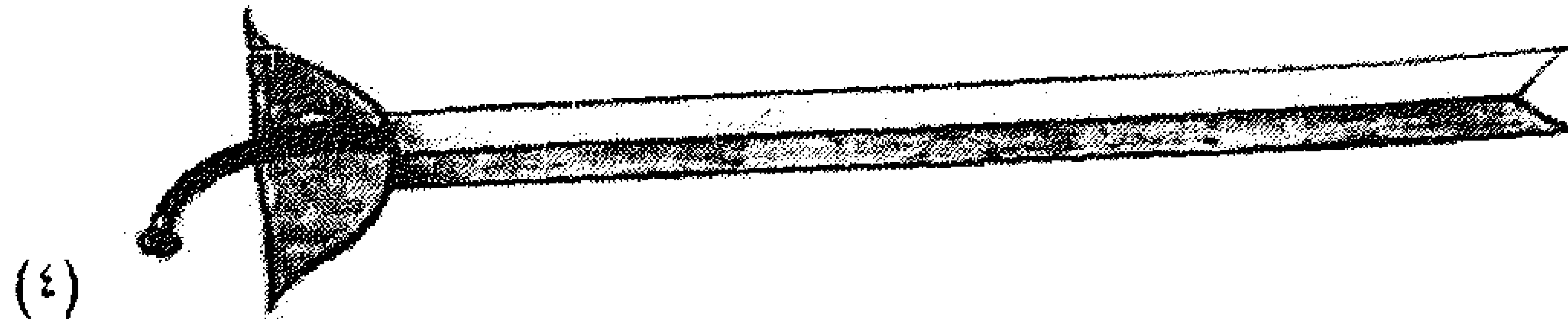
(٦) عنق: عمق (م).

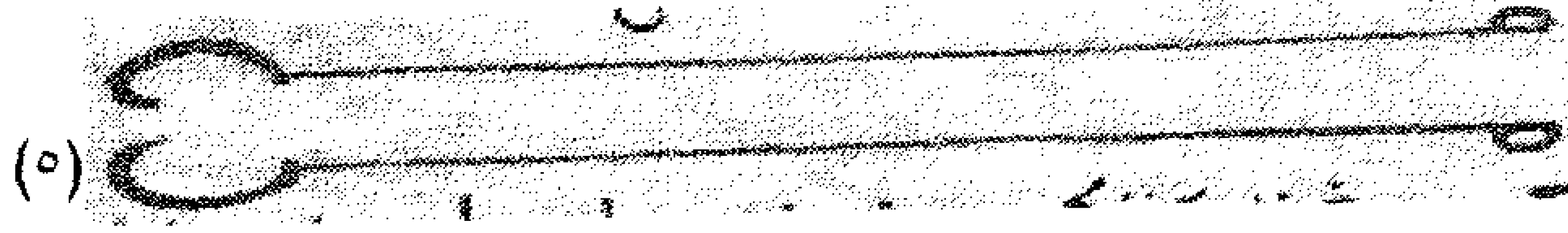
(٧) رجلاً: رجله (د).

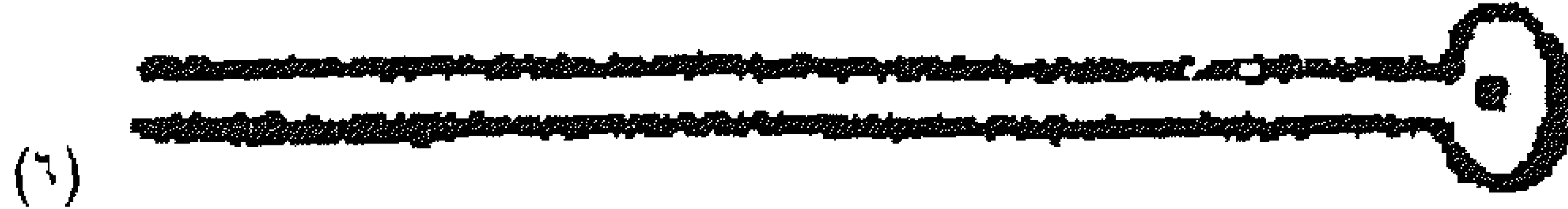
(٨) ويمد بطنه على ظهره: ساقطة (س) (د).

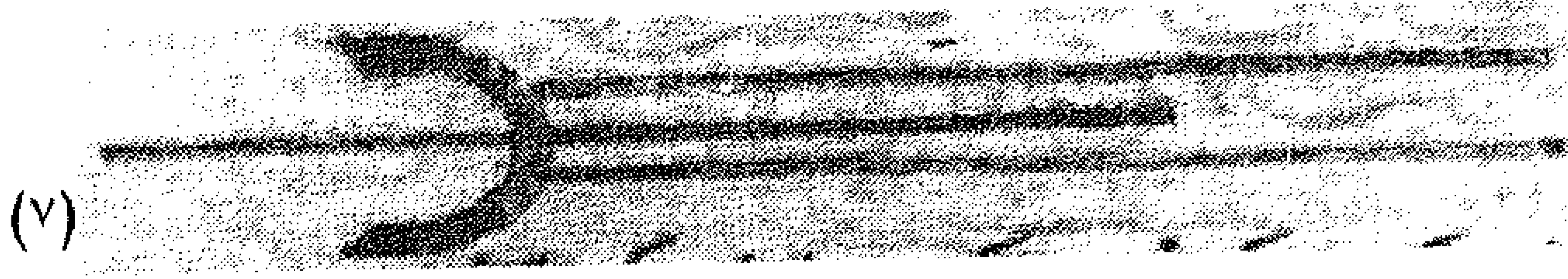
(٩) عنق: عمق (م).

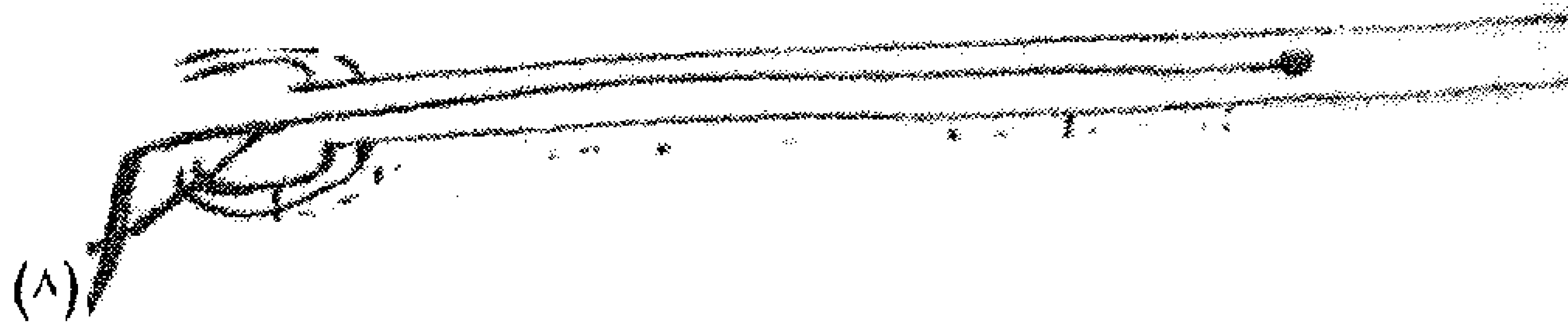
فإن لم ينطلق[1] بما ذكرنا، واشتد الأمر[2] [٢٥٤/ظ/س]على العليل، فينبغي أن تستعمل إخراجه بالآلة التي تسمى قاثاطير [١٠٥/و/د] التي هذه صورتها[3]:


(٤)


(٥)


(٦)


(٧)


(٨)

[١٠٥/ظ/ن] تصنع من فضة، وتكون دقيقة[9] ملساء مجوفة كأنبوب ريش الطير[10]، في دقة الميل، طويلة في نحو شبر ونصف، ولها[11] قمع لطيف في

---

(١) البول فإن لم ينطلق: ساقطة (ن).

(٢) الأمر: الألم (س).

(٣) صورتها: صفتها (ب). صورتها وهي كتاس ور (لعلها كثاتيرور) في الأصل وتفسيره زرّافة. (ن).

* قاثاطير: Catheter. هي الآلة التي يبول بها من احتبس بوله، وهو اسم يوناني. (التصريف، م٢٩، ٢٢٦/ظ/س).

(٤) نسخة (ن).

(٥) نسخة (م).

(٦) نسخة (س).

(٧) نسخة (د).

(٨) نسخة (ب).

(٩) دقيقة: ساقطة (ن).

(١٠) ريش: رأس (م). الطير: الطائر: (د) (ب).

(١١) ونصف ولها: ونصفها (د).

رأسها[١]. ووجه جذب البول بها[٢]؛ أن تأخذ[٣] خيطاً متيناً، وتربط[٤] في طرفه صوفة أو قطنة ربطاً جيداً، [١٧٠/م] وتدخل[٥] طرف الخيط في أسفل القاثاطير، وتقرض بالمقراض[٦] إن فضل شيء من الصوفة، لكي تدخل في الأنبوبة بشدة[٧] كالزر، ثم تدهن القاثاطير بزيت، أو بزبد[٨] وبياض البيض، ويجلس العليل على كرسي، وتنطل مثانته وإحليله بالأدهان الرطبة، أو الزيت، أو الماء الفاتر[٩]، ثم تدخل القاثاطير في الإحليل برفق حتى يصل إلى أصل الإحليل، ثم تثني[١٠] الإحليل إلى فوق، إلى ناحية السرة، ثم تدفع القاثاطير إلى داخله[١١] حتى إذا وصل[١٢] [١٠٥/ظ/د] قريباً من المقعدة تميل الذكر إلى أسفل والقاثاطير في داخله، ثم تدفعه[١٣] حتى يصل [٥٥/و/ب] إلى المثانة، ويحس به العليل [١٠٦/و/ن] قد وصل إلى شيء فارغ. وإنما يصنع على هذه الرتبة، لأن المجرى[١٤] الذي يسلك، فيه تعريج[١٥]، ثم تمد[١٦] الخيط بالصوفة قليلاً[١٧] فإن البول يتبع الصوفة، ثم تخرجها وتهرق البول، وتعيد القاثاطير[١٨]، فلا تزال تفعل ذلك حتى تتفرغ المثانة ويجد العليل خفة[١٩] إن شاء الله تعالى.

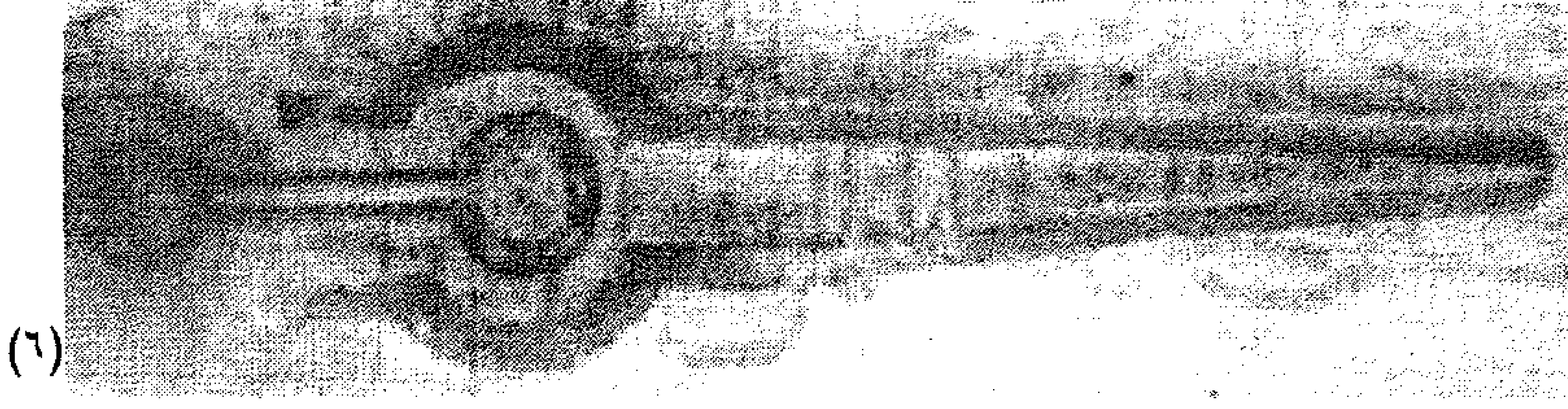
---

(١) رأسها: آخرها وهو رأسها (د).
(٢) جذب البول بها: جذبها البول (ب).
(٣) أن تأخذ: ساقطة (ن).
(٤) وتربط: ساقطة (ب).
(٥) وتدخل: ويؤخذ (ب).
(٦) وتقرض بالمقراض: ويقص بالمقص (ب).
(٧) بشدة: ساقطة (د).
(٨) أو بزبد: أو بزيت (ب).
(٩) ثم تدهن... الفاتر: ساقطة (م).
(١٠) تثني: تحني (د).
(١١) داخله: داخله حتى إذا تم تثني الإحليل ثم تدفع القاثاطير إلى داخل (ب).
(١٢) إذا وصل: يصل إلى أصل الإحليل (م).
(١٣) تدفعه: ترفعه (د) (ب).
(١٤) المجرى: المجرى الطبيعي (د).
(١٥) يسلك: يسلك فيه البول (ب). تعريج: تعويج (د) (ب).
(١٦) تمد: تجتذب (د).
(١٧) قليلاً: تشده قليلا (ب) (م).
(١٨) القاثاطير: القثاطير (م). وكذا يكتبها غالباً.
(١٩) خفة: الخفة (د). الراحة (ب).

الفصل التاسع[1] والخمسون

كيف تحقن المثانة بالزَرّاقة وصورة[2] الآلات التي تصلح لذلك[3]

إذا عرض في المثانة قرحة، أو جمد فيها دم، أو احتقن فيها قيح، وأردت أن تقطر فيها المياه والأدوية، فيكون ذلك بآلة[4] تسمى الزرّاقة[5]، وهذه صورتها: [١٧١/م]



(٦)

---

(١) التاسع: الثامن (م).

(٢) الزرّاقة: الزرّافة (ن).

* زراقة: أنبوبة يرمى بها الماء (المعجم الحديث). والمنضحة والنضوح، كصبور: الوجور في أي موضع من الفم كان. والزرافات، كشدادات: ع، والمنازف التي ينزف بها الماء للزرع وما أشبه ذلك (القاموس المحيط). والزرافة منزفة الماء (لسان العرب).

* **الزراقة syringe ، مازال يستعمل الفعل بها الزرق؛ الزرق العضلي والزرق الوريدي.**

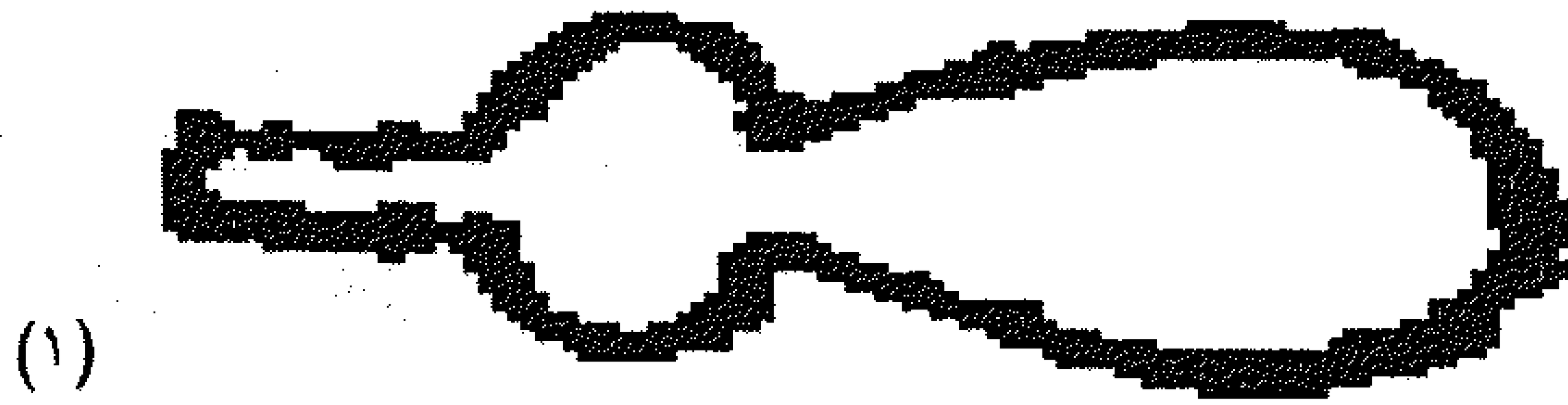
وصورة: وصور (م).

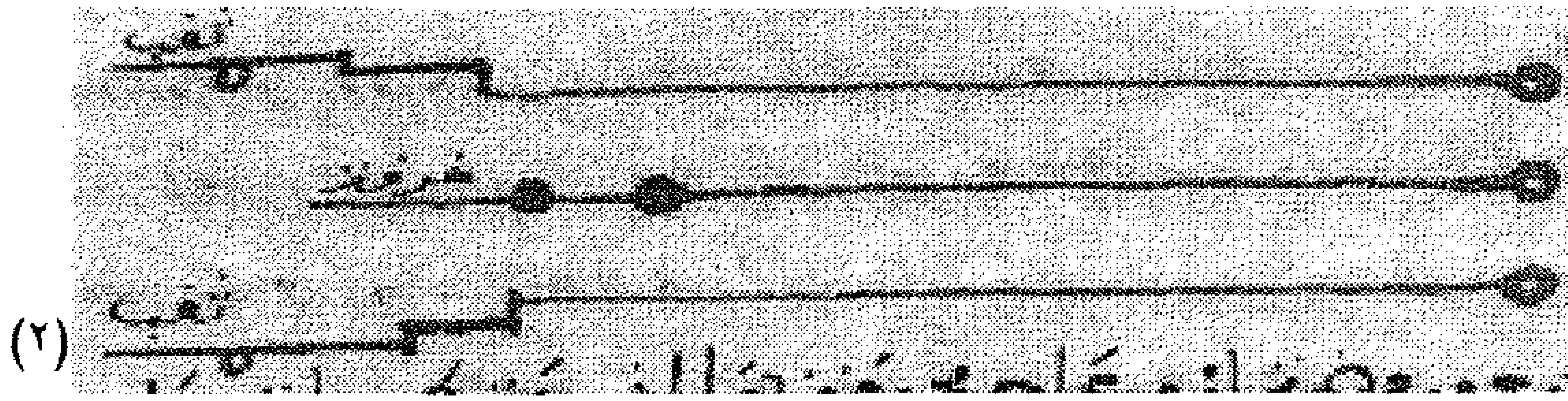
(٣) وصورة... لذلك: ساقطة (ب).

(٤) ذلك بآلة: بالآلة التي (م).

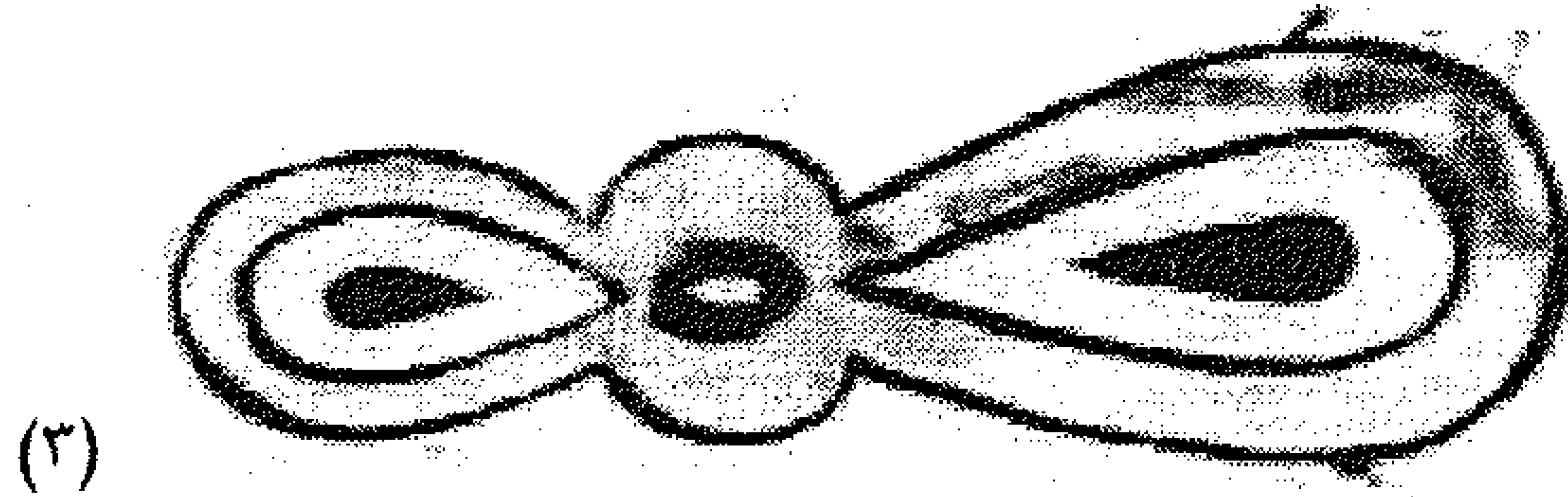
(٥) الزراقة: الزرّافة (ن).

(٦) نسخة (د).


(١)



(٢)


(٣)

تصنع من فضة أو من نحاس[٤]، مجوفة، لها أنبوبة طويلة رقيقة[٥] على رقة الميل، مجوفة كلها[٦] إلا الطرف، فإنه[٧] مصمت قليلاً[٨]، فيه ثلاث ثقب؛ اثنتان من جهة، وواحدة من جهة[٩] أخرى كما ترى[١٠]، [١٠٦/و/د] والموضع الأجوف[١١] الذي فيه المدفع يكون على قدر ما يسده بلا مزيد، حتى إذا جذبت به شيئاً من الرطوبات انجذبت، وإذا دفعت به

---

(١) نسخة (س).

(٢) نسخة (م).

(٣) نسخة (ن).

(٤) نحاس: عاج (م).

(٥) رقيقة: ساقطة (م).

(٦) تصنع... كلها: ساقطة (س) (د) (ن).

(٧) الطرف فإنه: أن (د).

(٨) مصمت قليلاً: يكون مثقوب (ب). قليلاً: ساقطة (م).

(٩) ثلاث... جهة: ساقطة (ن).

(١٠) ترى: ساقطة (س).

(١١) الأجوف: ساقطة (ب).

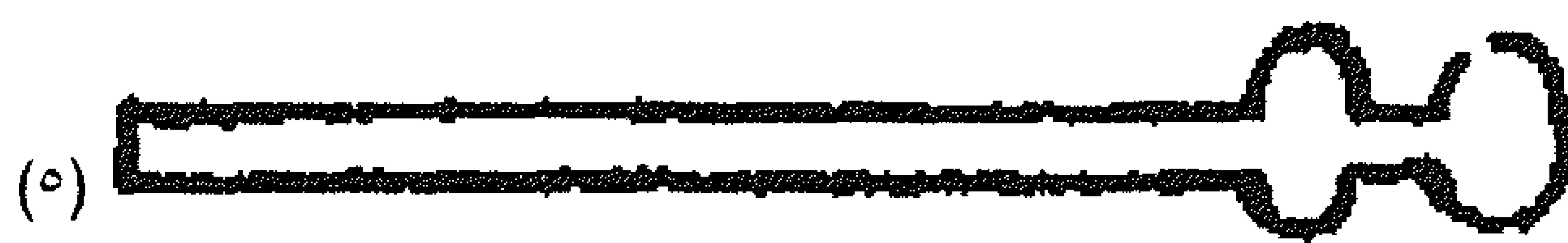
اندفعت إلى بعد، على ما تصنع النضاحة(*) التي يرمى بها النفط في حروب [١٠٦/ظ/ن] البحر.

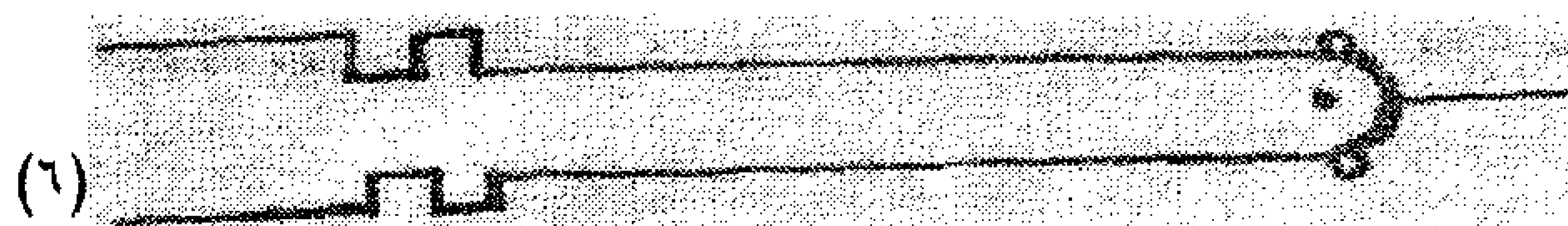
فإذا أردت طرح الرطوبات في المثانة، أدخلت طرف الزراقة في الرطوبة، وجذبت المدفع إلى فوق، فإن الرطوبة تنجذب في جوف الزراقة، ثم تدخل طرفها في الإحليل، على حسب ما وصفنا في القاثاطير، ثم تدفع الرطوبة بالمدفع، فإن تلك الرطوبة تصل إلى المثانة على المقام حتى يحس بها العليل(١).

وهذه صورة محقن لطيف أيضاً(٢) تحقن به المثانة:


(٣)


(٤)


(٥)


(٦)

[١٧٢/م]

(*) النضاحة Projector: الآلة التي تسوى من النحاس أو الصفر للنفط وزرقه؛ ابن الأعرابي: المنضحة و المنضحة الزرافة؛ قال الأزهري: وهي عند عوام الناس النضاحة ومعناهما واحد. (لسان العرب). وقوس نضوح ونضحية، كجهنية: طروح نضاحة بالنبل. (قاموس المحيط). «قوس نضاحة بالنبل»: أي ترمي بها بشدة. (المعجم الحديث).

(١) يحس بها العليل: تصل الرطوبة إلى المثانة (ب). ثم الفقرة التالية ساقطة حتى الفصل الستون (ب).

* هذه العملية تسمى حالياً Irrigation.

(٢) أيضاً: يصنع من فضة (د).

(٣) نسخة (ن).

(٤) نسخة (د).

(٥) نسخة (س).

(٦) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).

تصنع من فضة أو إسباذرويه[١]، رأسها الأعلى يشبه القمع الصغير، وتحته حجر يقع فيه[٢] الرباط، ثم تأخذ مثانة حمل[٣] [١٠٦/ظ/د] وتضع فيها الرطوبة التي تريد أن تحقن بها المثانة، ثم تربطها بين الحِجرين ربطاً وثيقاً بخيط مثني، وتدفئ[٤] تلك الرطوبة قليلاً على النار، ثم تدخل طرف المحقن في الإحليل، ثم تشد يدك على المثانة بالرطوبة شداً محكماً [١٠٧/و/ن] حتى يحس العليل أن تلك الرطوبة قد وصلت إلى المثانة.

فإن لم تحضرك مثانة، فخذ قطعة رق[٥]، فاصنع منها دائرة[٦]، وثقّبها من جميع دورها، ثم أدخل خيطاً وثيقاً في تلك الثقب كما تدور[٧]، ثم اجمع الدائرة كما تجمع السفرة[٨]، بعد أن تضع فيها ما تريد[٩] من الرطوبات، والأدهان، والمياه، ثم اربطه في الآلة، واصنع به كما صنعت بالمثانة من عصر يدك، حتى تصل الرطوبة إلى المثانة إن شاء الله تعالى.

---

(١) اسباذرويه: اسفادرية (م). إسفاذرويه (في نسخ).
(٢) يقع فيه: بينه مبين (د). بينه (ن).
(٣) حمل: جمل (ن).
(٤) وتدفئ: ويدك في (د).
(٥) قطعة رق: زقاً (د).
* رَق: ما بين الخاصرة والرفغ. الرفغ وهو من باطن الفخذ عند الأربية، الرفغ: والرفع: أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن، وهما أيضا أصول الإبطين، وقيل: الرفغ من باطن الفخذ عند الأربية، والجمع أرفغ و أرفاغ، و رفاغ.
(لسان العرب كتاب العين. قاموس الأطبا، ١: ٣٠١، والقاموس المحيط)
الرَّق: بالفتح؛ جلد رقيق يكتب فيه. Parchement ، البرشمان: ورق نفيس شبيه بالرقوق.
(المعجم الوسيط، قاموس المورد).
(٦) دائرة: إبرة (م).
(٧) ثم أدخل... تدور: ساقطة (د).
(٨) السفرة: الصفرة (م). الصرة (ن).
* والسفرة، بالضم: طعام المسافر، ومنه: سفرة الجلد. (القاموس المحيط). والسفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إليه وسمي به، والسفرة التي يؤكل عليها سميت سفرة لأنها تبسط إذا أكل عليها (لسان العرب).
(٩) ما تريد: ساقطة (د).

الفصل الستون[1]

في إخراج الحصاة

قد ذكرنا في التقسيم أنواع الحصاة وعلاجها بالأدوية، وذكرت الفرق بين الحصاة المتولدة في الكلى، وبين الحصاة المتولدة في المثانة، وعلامات ذلك كله، وذكرت الحصاة التي [٥٥/ظ/ب] يقع فيها العمل باليد والشق، وهي[2] الحصاة المتولدة في المثانة خاصة[3]، والتي تنشب[4] في الإحليل، [١٧٣/م] وأنا [١٠٧/و/د] واصف ذلك بشرح بيّن واختصار إن شاء الله.

فأقول: إن الحصاة المتولدة في المثانة أكثر ما تعرض للصبيان، ومن علاماتها أن البول يخرج من المثانة [١٠٧/ظ/ن] شبيهاً بالماء في رقته، ويظهر فيه الرمل[5]، ويحك العليل ذكره ويعبث به، وكثيراً ما يتدلى ثم ينتشر، وتبرز معه المقعدة في كثير منهم. ويسهل برء الصبيان منها إلى أن يبلغوا أربع عشرة سنة، ويعسر في الشيوخ، وأما الشبان فمتوسط فيما بين ذلك، والذي[6] يكون حصاته أعظم يكون علاجه أسهل[7]، والصغير بضد ذلك.

---

(١) الستون: التاسع والخمسون (م).

(٢) والشق وهي: وإنما يقع الشق في (د).

(٣) المتولدة... خاصة: ساقطة (م).

(٤) تنشب: نشبت (س). تنبت (ن).

(٥) الرمل: الدم (ب).

(٦) والذي: واللائي (م).

(٧) أسهل: أهون وأسهل (د).

فإذا صرنا[1] إلى العلاج، فينبغي أولاً أن يحقن العليل بحقنة تخرج جميع[2] الزبل الذي في أمعائه، [٢٥٥/و/س] فإنه قد يمنع وجود الحصاة عند التفتيش، ثم يؤخذ العليل برجليه فينفض، ويهز إلى أسفل لتنزل الحصاة إلى عنق[3] المثانة، أو يثب من موضع[4] مرتفع مرات، ثم تجلسه بين يديك منتصباً ويديه تحت أفخاذه، لتصير المثانة كلها مائلة[5] إلى أسفل، ثم تفتشه وتجسه[6] من خارج، فإن أحسست بالحصاة [١٠٧/ظ/د] في الفضاء[7]، فبادر من ساعتك بالشق عليها، فإن لم تقع تحت لمسك البتة[8]، فينبغي أن تمسح الإصبع السبابة بالدهن[9] من اليد [١٠٨/و/ن] اليسرى إن كان العليل صبياً، أو الإصبع الوسطى[10] إن كان غلاماً[11] تاماً، فتدخلها في مقعدته وتفتش على الحصاة، حتى إذا وقعت [١٧٤/م] تحت إصبعك نقلتها قليلاً قليلاً إلى عنق المثانة[12]، ثم تكبس عليها بإصبعك[13]، وتدفعها إلى خارج، نحو المكان الذي تريد شقه، وتأمر خادماً أن يعصر المثانة بيده، وتأمر[14] خادماً آخر أن

---

(١) صرنا: قصدنا (د).

(٢) تخرج: من (س)، ساقطة (ن). جميع: ساقطة (د).

(٣) عنق: عمق (م)(ن).

(٤) يثب من: يثب إلى (د). موضع: موضع عالٍ (ن).

(٥) مائلة: مائلة به (د).

(٦) وتجسه: وتجلسه (م). وتحبسه (د).

(٧) * لعل المقصود العجان Perineum .

(٨) البتة: ساقطة (م).

(٩) بالدهن: ساقطة (م).

(١٠) الوسطى: الأوسط (م).

(١١) كان: كان العليل (ن)(د). غلاماً: غالماً (م).

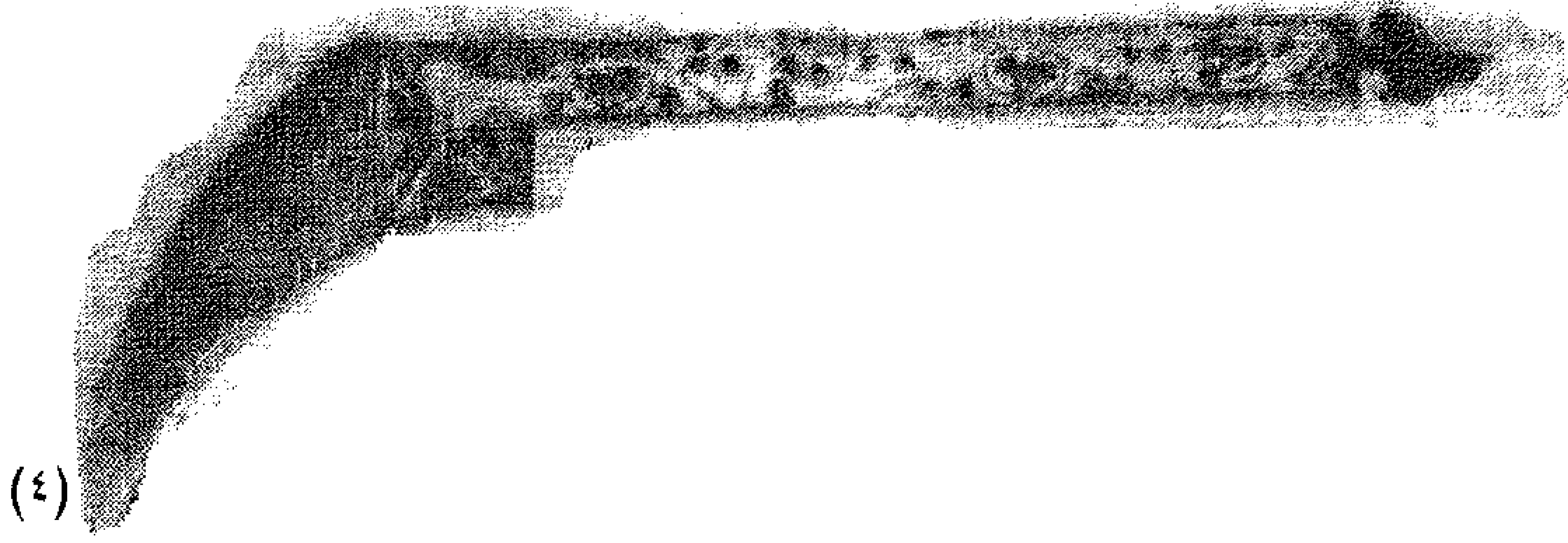
(١٢) عنق: عمق (م). المثانة: المثانة اليمنى (م).

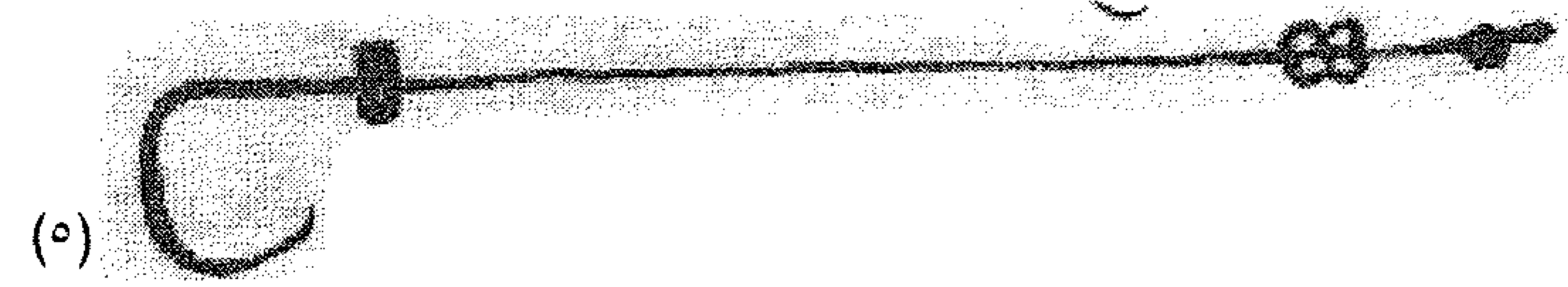
(١٣) بإصبعك: بإصبعك من داخل (ب).

(١٤) خادماً... وتأمر: ساقطة (ب).

يمد بيده اليمنى[1] الأنثيين إلى فوق، وبيده الأخرى[2] يمد الجلد الذي تحت الأنثيين، ناحية عن الموضع الذي يكون فيه الشق، ثم تأخذ أنت المبضع النشل الذي هذه صورته: [٥٦/و/ب]


(٣)


(٤)


(٥)


(٦)

وتشق فيما بين المقعدة والأنثيين، لا في الوسط، بل إلى جانب[7] الألية اليسرى، ويكون الشق على نفس الحصاة، وإصبعك في المقعدة وأنت

(١) اليمنى: اليسرى (ب).

(٢) الأخرى: اليسرى (د).

(٣) نسخة (س).

(٤) نسخة (د).

(٥) نسخة (م).

(٦) نسخة (ن).

(٧) جانب: الجانب الأيسر من (د).

تضغطها[1] [١٠٨/و/د] إلى خارج، ويصير الشق موارباً، ليكون[2] الشق من خارج[3] واسعاً ومن داخل ضيقاً، على قدر ما يمكن [١٠٨/ظ/ن] خروج الحصاة منه لا أكثر[4]، فربما ضغطت الإصبع التي في المقعدة الحصاة[5] عند الشق فتخرج[6] من غير عسر[7].

واعلم أنه قد يكون من الحصاة ما لها زوايا وحروف، فيعسر خروجها لذلك، ومنها ملساء تشبه البلوط ومدحرجة[8]، فيسهل خروجها، فما كان لها زوايا وحروف فتزيد في الشق قليلاً، فإن لم تخرج هكذا، فينبغي أن تتحيل عليها؛ إما أن تقبض عليها بجفت محكم يكون طرفه كالمبرد ليضبط على الحصاة فلا تفلت منه، [١٧٥/م] وإما أن تدخل من تحتها آلة لطيفة معققة الطرف، فإن لم تستطع عليها فوسع الثقب قليلاً[9]، فإن غلبك شيء من الدم فاقطعه بالزاج[10].

فإن كانت الحصاة[11] أكثر من واحدة، فادفع أولاً[12] الكبيرة إلى فم المثانة، ثم شق عليها، ثم ادفع الصغيرة بعد ذلك، وكذلك تفعل إن كانت أكثر من اثنتين، فإن كانت عظيمة جداً، فإنه جهل[13] [١٠٨/ظ/د] أن يشق عليها

---

(١) وأنت تضغطها: نصفها (د).

(٢) ليكون: لئلا يكون (د).

(٣) ويصير... خارج: ساقطة (م).

(٤) منه لا أكثر: الأكبر (د).

(٥) الحصاة: ساقطة (د).

(٦) فتخرج: فتخرج الحصاة (د).

(٧) عسر: ساقطة (م).

(٨) ومدحرجة: ومدورة (د). ومدحزحزة (م). متدحرجة (ن).

(٩) قليلاً: ساقطة (م).

(١٠) بالزاج: بالزاج المسحوق جداً (م).

(١١) الحصاة: ساقطة (د)(ن) (س).

(١٢) أولاً: ساقطة (س).

(١٣) جهل: جهل عظيم جداً (د).

شقاً(١) عظيماً لأنه يعرض للعليل أحد أمرين؛ إما أن يموت، وإما أن يحدث [١٠٩/و/ن] له تقطير البول دائماً(٢)، من أجل أنه لا يلتحم(٣) الموضع البتة، لكن حاول دفعها(٤) حتى تخرج، أو تحيل في كسرها بالكلاليب حتى تخرجها قطعاً.

فإذا فرغت من عملك، فاحش الجرح(٥) بكندر وصبر وشيان(٦)، وشده وصير فوقه خرقاً مبلولة بزيت وشراب، أو بدهن ورد وماء بارد، ليسكن الورم الحار، ثم يستلقي العليل على قفاه، ولا تحل الرباط إلى اليوم الثالث، فإذا انحل نطلت(٧) الموضع بماء وزيت كثير، ثم تعالجه بالمرهم [٥٦/ظ/ب] النخلي والمرهم الباسليقون(٨) حتى يبرأ.

فإن عرض في الجرح ورم حار زائد وأكال ونحو ذلك، مثل أن يجمد دم في المثانة ويمتنع منه البول، ويعرف ذلك من خروج الدم مع البول(٩)، [١٧٦/م] فأدخل إصبعك(١٠) في الجرح(١١) وأخرج ذلك الدم، فإنه إن بقي دعا

---

(١) شقاً: ساقطة (م).

(٢) البول دائماً: وبول دائم (م).

(٣) يلتحم: شحم (س).

(٤) دفعها: جذبها (د).

(٥) الجرح: الموضع (م).

(٦) وشيان: والنشا (د). وشنار (ن).

* كندر: هو اللبان الذكر .. صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس .. ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن .. الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة .. الأنثى أبيض هش ، وقد يؤخذطرياً ويجعل في جرار الماء ، ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج. الاسم العلمي : Boswellia carterii .

(تذكرة داود، ٢: ١٠٣).

(٧) نطلت: بللت (س).

(٨) والمرهم: والبرهم (م). والمرهم الباسليقون: ساقطة (ب). مع البول: مطموسة (ب).

(٩) ويعرف... البول: ساقطة (س).

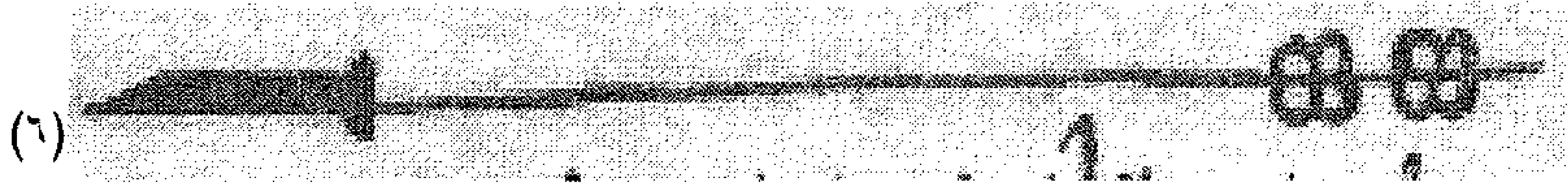
(١٠) إصبعك: يدك (د).

(١١) الجرح: المخرج (م).

إلى فساد المثانة وعفونتها، ثم اغسل[1] الجرح بالخل والماء [١٠٩/و/د] والملح، وقابل كل نوع بما شاكله[2] من العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

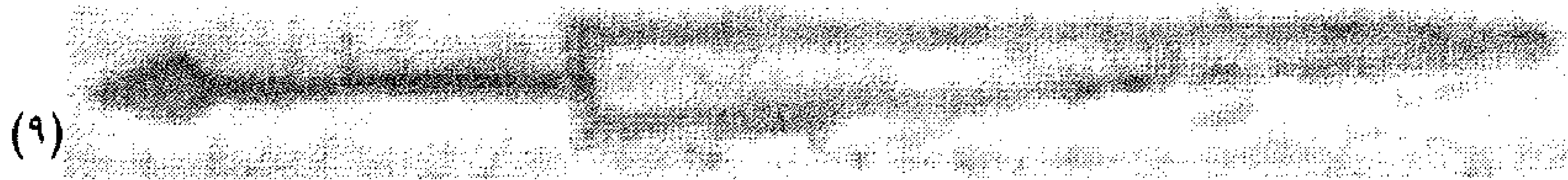
وينبغي في أوقات العلاج كلها أن تربط الفخذين، وتجمع لتثبت الأدوية التي توضع [١٠٩/ظ/ن] على الموضع.

فإن كانت الحصاة صغيرة، وصارت في مجرى القضيب فنشبت فيه، وامتنع البول من الخروج، فعالجها بما أنا واصفه قبل أن تصير إلى الشق، فكثيراً ما استغنيت بهذا العلاج عن الشق، فقد جربت[3] ذلك؛ وهو أن تأخذ مشعباً[4] من حديد الفولاذ يكون هذه صورته[5]:

(٦) 

(٧) 

(٨) 

(٩) 

---

(١) اغسل: اعمل (م).

(٢) شاكله: يشاكل (ب).

(٣) جربت: جربت علي (د).

(٤) مشعباً: مثقباً، مسعط (في نسخ).

* المِشْعَب: هو المِثْقَب؛ يشعب الشيء. (القاموس المحيط).

(٥) هذه صورته: على هذه الصفة (س).

(٦) نسخة (م).

(٧) نسخة (ن).

(٨) نسخة (س).

(٩) نسخة (د).

مثلث الطرف حاد[١] مغرز في عود، ثم تأخذ خيطاً وتربط بــه القــضيب تحت الحصاة لئلا ترجع إلى المثانة، ثم تدخل حديد المشعب[٢] في الإحليل برفق حتى يصل[٣] المشعب إلى نفس الحصاة، وتدير[٤] المــشعب بيــدك فــي نفــس الحصاة قليلاً قليلاً، وأنت تروم ثقبها حتى [١٠٩/ظ/د] تنفذها من الجهة الأخرى، فإن البول ينطلق من ساعته، ثم تزم يدك على ما بقي من الحصاة مــن خــارج القضيب، فإنها تتفتت، وتخرج مع البول، ويبرأ العليل[٥] إن شاء الله تعالى.

[١٧٧/م] [٢٥٥/ظ/س] فإن لم يتهيّأ لك [١١٠/و/ن] هذا العــلاج لعــائق يعوقك[٦] عن ذلك[٧]، فاربط خيطاً تحت الحصاة، وخيطاً آخر فوق الحصاة[٨]، ثم تشق على الحصاة[٩] في نفس القضيب بين الربطتين، ثم تخرجها[١٠]، ثم تحــل الرباط، وتنقى الدم الجامد الذي صار في الجرح. وإنما وجب ربــط [٥٧/و/ب] الخيط تحت الحصاة لئلا ترجع[١١] إلى المثانة، والربط[١٢] الآخر من فوق لكيمــا إذا انحل[١٣] الخيط بعد خروج الحصاة يرجع الجلد إلى مكانه فيغطــي الجــرح، وكذلك ينبغي لك إذا ربطت الخيط الأعلى أن ترفع الجلد إلى فوق، ليرجع عنــد فراغك، ويغطي الجرح[١٤] كما قلنا، وتعالج حتى يبرأ[١٥] إن شاء الله تعالى.

---

(١) حاد: حاد جداً (م). ساقطة (ب).
(٢) المشعب: المثقب (س). وكذا هي في كل الفقرة.
(٣) يصل: يصل حديد (ب).
(٤) وتدير: ويزيد (س).
(٥) العليل: العليل سريعاً (م).
(٦) يعوقك: يعتريك (س).
(٧) عن ذلك: ساقطة (ب).
(٨) فوق الحصاة: فوقها (د).
(٩) ثم تشق على الحصاة: ساقطة (ن). على الحصاة: على الخيط (م). ساقطة (س).
(١٠) ثم تخرجها: ساقطة (س).
(١١) ترجع: ترتفع (ن).
(١٢) والربط: والرباط (س).
(١٣) انحل: حل (س).
(١٤) ولذلك... الجرح: ساقطة (م).
(١٥) وتعالج حتى يبرأ: كذا في (د) وساقطة في باقي النسخ.

الفصل الحادي والستون[1]

في إخراج الحصاة للنساء[2]

قليلاً[3] ما تتولد الحصاة في النساء، فإن عرض لأحد منهن حصاة، فإنه يعسر علاجها، ويمتنع لوجوه كثيرة؛ أحدها أن المرأة ربما كانت بكراً، والثاني أنك لا تجد امرأة تبيح[4] [١١٠/و/د] نفسها للطبيب إذا كانت عفيفة، أو من ذوي الحرم[5]، والثالث أنك لا تجد امرأة تحسن هذه الصناعة، ولاسيما العمل باليد، والرابع أن موضع الشق على الحصاة من النساء بعيد من موضع الحصاة فيحتاج [١١٠/ظ/ن] إلى شق غائر، وفي ذلك خطر.

فإن دعت الضرورة إلى ذلك فينبغي أن تتخذ امرأة طبيبة محسنة[6]، وقليلاً ما توجد[7]، فإن عدمتها، فاطلب طبيباً [١٧٨/م] عفيفاً رفيقاً[8]، ويحضر معه امرأة قابلة محسنة[9] في أمور[10] النساء، أو امرأة تشير[11] في

---

(١) الحادي والستون: الستون (م).

(٢) في... للنساء: ساقطة (ن).

(٣) قليلاً: قليل (في نسخ).

(٤) تبيح: تفتح (في نسخ).

(٥) الحرم: المحارم (م).

(٦) محسنة: مسنة (د). محصّنة (ن).

(٧) ما توجد: ما يوجد ذلك (د).

(٨) رفيقاً: رفوقاً (ن).

(٩) محسنة: محصنة (ن).

(١٠) أمور: أمر (ب) (م).

(١١) ويحضر... تشير: ساقطة (س).

هذه الصناعة بعض الإشارة، فتحضرها وتأمرها أن تصنع[1] جميع ما تأمرها به من التفتيش على الحصاة أولاً، وذلك أن تنظر[2] إن كانت المرأة بكـراً[3] فينبغي أن تدخل الإصبع في مقعدتها، وتفتش على الحصاة، فإن وجدتها وضغطتها تحت إصبعها[4]، فحينئذ تأمرها بالشق عليها. فإن لم تكن بكراً، وكانت ثيباً تأمر القابلة[5] أن تدخل إصبعها في فرج العليلة وتفتش على الحصاة، بعد أن تضع يدها اليسرى على المثانة وتعصرها عصراً[6] جيداً، فإن وجدتها فينبغي أن تدرجها عن فم المثانة إلى أسفل مبلغ[7] طاقتها، حتى تنتهي بها إلى أصل[8] الفخذ، ثم تشق [١١٠/ظ/د] عليها عند قبالة[9] نصف [٥٧/ظ/ب] الفرج[10] عند أصل الفخذ من أي جهة تتأتى لها وحست بالحصاة [١١١/و/ن] في تلك الناحية، وإصبعها لا تزول عن الحصاة مضغطة تحته، وليكن الشق صغيراً أولاً، ثم تدخل المرود على ذلك الشق الصغير ، فإن أحست بالحصاة فتزيد في الشق على قدر ما تعلم أن الحصاة تخرج منه.

واعلم أن أنواع الحصاة كثيرة؛ فمنها صغار ومنها كبار، وملس وخرش، وطوال[11] [١٧٩/م] ومدورة، وذوي[12] شعب، فاعرف أصنافها[13] لتستدل بذلك على ما تريد.

---

(١) تصنع: تتبع (د).
(٢) وذلك أن تنظر: وتنظر (ب).
(٣) بكراً: ساقطة (ب).
(٤) إصبعها: إصبعك (م).
(٥) تأمر القابلة: ساقطة (د).
(٦) عصراً: ساقطة (د).
(٧) أسفل: أن تصل (ب). مبلغ: ساقطة (د).
(٨) أصل: نصف (م).
(٩) قبالة: قابلة (م).
(١٠) الفرج: ساقطة (ب).
(١١) وخرش وطوال: وحرش (م). وخدش (ب).
* الخرش: الخرش مثل الخدش. أي الخارشة أو الخادشة.
(الصحاح للجوهري والمعجم الوسيط).
(١٢) ومدورة: ومدحرجة (د). وذوي: وذو ثلاث (س).
(١٣) أصنافها: أصنافها بذلك (د).

فإن غلبك الدم، فذر على الموضع الزاج المسحوق، وامسكه ساعة حتى ينقطع الدم، ثم ارجع إلى عملك حتى تخرج الحصاة، واعمل أن تعد[1] مع نفسك من الآلات التي ذكرت في إخراج الحصاة للرجال، لتستعين بها في عملك، فإن غلبك نزف[2] الدم، وعلمت بنبض[3] الدم أنه من شريان قد انقطع، فضع[4] الذَرور على الموضع، وشده بالرفايد شداً محكماً، واتركه ولا تعاوده، واترك الحصاة ولا تخرجها، فربما هلكت العليلة، ثم عالج الجرح[5]، فإذا سكنت حدة [١١١/و/د] الدم[6] بعد أيام، وتعفن الموضع، فارجع إلى عملك حتى تخرج الحصاة إن شاء الله تعالى.

---

(١) واعمل أن تعد: واعلم أن تقدم (ب).

(٢) نزف: ساقطة (س).

(٣) بنبض: بفيض (د). بنفض (ب). من نبض (ن).

(٤) فضع: فذر من (ب).

(٥) ثم عالج الجرح: ساقطة (د).

(٦) الدم(الورم (ب).

الفصل الثاني[1] والستون

في [١١١/ظ/ن] الشق على الإدرة(*) المائية

الإدرة المائية إنما هي اجتماع رطوبة في الصفاق الأبيض الذي يكون تحت جلدة الخصاة المحيطة بالبيضة[2]؛ وتسمى الصفن[3]، وقد تكون في غشاء خاص له تهيئه الطبيعة[4] في جهة من البيضة حتى يظن أنه بيضة أخرى، وتكون بين جلدة الخصية وبين الصفاق الأبيض[5] الذي قلنا، ولا يكون [٥٨/و/ب] ذلك إلا في الندرة.

وتولد هذه الإدرة من ضعف يعرض للأنثيين، فتنصب إليها هذه المادة[6]، وقد تعرض من ضربة [١٨٠/م] على الأنثيين، وهذه الرطوبة تكون ذات ألوان

---

(١) الثاني: الحادي (م).

(*) الإدرة: الإدرة ثخانة جلدة الخصية . (القانون، ٢: ٦٠٥). وهي القرو بالقاف أن تعظم جلدة البيضتين لريح فيها أو ماء، أو لنزول الأمعاء أو الثرب إليها.

(مفتاح الطب ١٢٨/١٨، القاموس المحيط)

- القرو والقيلة من أنواع الفتق . (التنوير، ٨٣/٢٧)

* **الإدرة Hydro ، والإدرة المائية هي القيلة المائية Hydrocele ، والإدرة المعائية هي الفتق الأربي Inguinal hernia والأسباب التي ذكرت هي أسباب دقيقة جداً ومعتمدة حالياً، والإدرة اللحمية هي غالباً أورام الخصية .**

(٢) الخصاة: الخصا (د). بالبيضة: بالبيضتين (د).

(٣) الصفن: الصفاق (د).

* الصفن Scrotum .

(٤) في غشاء... الطبيعة: غشاء خاصاً له كهيئة للطبيعة (ب). تهيئه الطبيعة: لنفسه الطبيعية (م). تهيئه: تمد به (د).

(٥) * الصفاق الأبيض: Tunica alba .

(٦) المادة: الإدرة (س).

كثيرة؛ إما أن يكون لونها إلى الصفرة، وإما أن تكون دميّة[١] حمراء، وإما أن تكون دردية[٢] سوداء، وإما أن تكون مائية بيضاء، وهي أكثر ما تكون.

والعلامات التي تعرف بها حيث اجتماع الماء؛ [١١١/ظ/د] فإنه إن كان في الصفاق الأبيض الذي قلنا، فالورم يكون مستديراً إلى الطول قليلاً، كشكل[٣] بيضة، ولا تظهر الخصية لأن الرطوبة تحيط بها من جميع النواحي، وإن كانت الرطوبة في غشاء خاص لها، فإن الورم يكون مستديراً لجهة من البيضة [١١٢/و/ن] ولهذا يتوهم الإنسان أنها بيضة أخرى[٤]، وإن كانت الرطوبة بين جلدة الخصية والصفاق الأبيض[٥] فإنها تقع[٦] تحت الحسِّ. [٢٥٦/و/س]

وأما إذا أردت معرفة لون الرطوبة، فاسبر[٧] الورم بالمدس[٨] المربع الذي تقدمت صورته، فما خرج في أثر المدس حكمت عليه بما في داخله[٩] إن شاء الله تعالى.

فإذا صرنا إلى العلاج بالحديد، فينبغي أن تأمر العليل بالفصد إن أمكنه ذلك، ورأيت جسمه ممتلئاً، ثم يستلقي على ظهره على شيء عالٍ قليلاً، وتضع تحته خرقاً كثيرة[١٠]، ثم تجلس أنت على يساره، وتأمر خادماً

---

(١) دمية: من (س).

(٢) دردية: زدردية (د)، صديد (س).

* دردي: هو ما رسب من العصارات.. الدردي كدر الشيء، ودردي الزيت: ما يبقى أسفله ، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

(تذكرة داود ، ١ : ٣٥٨ ، قاموس المحيط ولسان العرب).

(٣) قليلاً كشكل: قليل يشبه (ب).

(٤) * هذه الحالة تتماشى مع كيسة الحبل المنوي spermatocele .

(٥) الأبيض: ساقطة (م).

(٦) فإنها تقع: فإنه يتوقع (ب).

(٧) فاسبر: فاسفد (د).

(٨) بالمدس: بالمجس (س).

(٩) في داخله: داخل الورم (د).

(١٠) كثيرة: لتبرد (م).

بالجلوس[١] على يمينه[٢]، يمد ذكره[٣] إلى أحد جانبي جلدة الخصية، وإلى ناحية مراق[٤] البطن، ثم تأخذ مبضعاً عريضاً وتشق جلدة [١٨١/م] الخصا من الوسط بالطول إلى قريب من العانة، وتصيّر الشق على استقامة موازياً للخط الذي يقسم جلدة الخصية نصفين[٥]، حتى يصل إلى الصفاق الأبيض الحاوي[٦] فتسلخه، [١١٢/و/د] وتحفّظ من أن تشقه، ويكون سلخك له من الجهة[٧] التي تلصق بالبيضة أكثر، وتستقصي السلخ على قدر ما [٥٨/ظ/ب] يمكنك، ثم تبط الصفاق [١١٢/ظ/ن] المملوء ماء[٨] بطاً واسعاً، وتخرج جميع الماء، ثم تفرق بين شفتي الشق بصنارات، وتمد الصفاق إلى فوق، ولا تمس جلدة الخصا الحاوية[٩]، وتقطع الصفاق[١٠] كيفما[١١] أمكنك قطعه؛ إما بجملته، وإما قِطَعاً قطعاً[١٢]، ولاسيما جانبه الرقيق[١٣]، فإنك إن لم تستقص قطعه لم تأمن الماء أن يعود.

---

(١) بالجلوس: يقعد (د).
(٢) يمينه: جنبه (م).
(٣) يمد ذكره: بمذكره (م).
(٤) ناحية: ناحيتين (د).
*مراق Hypochondrium، وهي المنطقة التي تحت الأضلاع من البطن.
* مراق: ما رقّ من أسفل البطن ولان. (لسان العرب)
الصفاق غشاء يحوي أحشاء البطن، المراق ما رقّ منه. (مفتاح الطب: ٩/١١٧)
يقال لجلد البطن مع غشاء يتصل به من تحته يسمى الطافي ويتحد به.
(المختارات، ١: ٦٣)
(٥) نصفين: ساقطة (س) (ن).
(٦) الحاوي: الخاوي (في نسخ).
(٧) الجهة: الناحية (م).
(٨) ماء: ساقطة (د) (ن).
(٩) الخصا: الخصاة (ب). الحاوية: الخاوية (م).
(١٠) ولا تمس... الصفاق: ساقطة (س).
(١١) كيفما: حيثما (م).
(١٢) قطعاً: قسماً (م).، ساقطة (ب).
(١٣) الرقيق: ساقطة (ب).

فإن برزت البيضة إلى خارج عن جلدها[1] في حين عملك، وإذا فرغت من قطع[2] الصفاق، فردها[3] ثم اجمع شفتي جلدة الخصا[4] بالخياطة، ثم عالجه علاج سائر الجراحات، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن أصبت البيضة قد فسدت من مرض آخر، فينبغي أن تربط الأوعية التي هي المعلاق[5] خوف النزف، ثم تقطع الخصية[6] مع المعلاق وتخرج البيضة، ثم تعالجه بما ذكرنا.

وإن كان الماء المجتمع[7] في الجهتين جميعاً، فاعلم أنهما إدرتان[8]، فتشق الجهة الأخرى على ما فعلت في الأولى[9] سواء.

وإن استوى لك أن يكون العمل [١٨٢/م] واحداً فافعل، [١١٢/ظ/د] ثم تمسح الدم، وتدخل في الشقوق صوفاً قد غمسته في الزيت أو في[10] دهن الورد[11]، وتصيّر من خارج صوفاً آخر قد غمسته [١١٣/و/ن] في شراب

---

(١) عن جلدها: من جدرها (ب).

(٢) وإذا فرغت من قطع: ساقطة (ب).

(٣) فردها: فردها إلى موضعها (د).

(٤) جلدة الخصا: الجلدة (ب).

(٥) هي: فيها (س)، من (ب). المعلاق: المعالق (م).

*** المعلاق: يسميه ابن سينا العلائق في بربخي الأربية (القانون، ٢: ٥٣٢). ولعله ما ندعوه حالياً الحبل المنوي Spermatic cord ، والذي يحتوي على أوعية دموية والقناة الدافقة والعضلة الرافعة للخصية Cremaster والرباط المعلق للخصية (Reflex ligament) وغيرها... (Cunningham.s manual antomy 2: 169).**

(٦) الخصية: الخصيتين (م).

(٧) المجتمع: مجتمعاً (م).

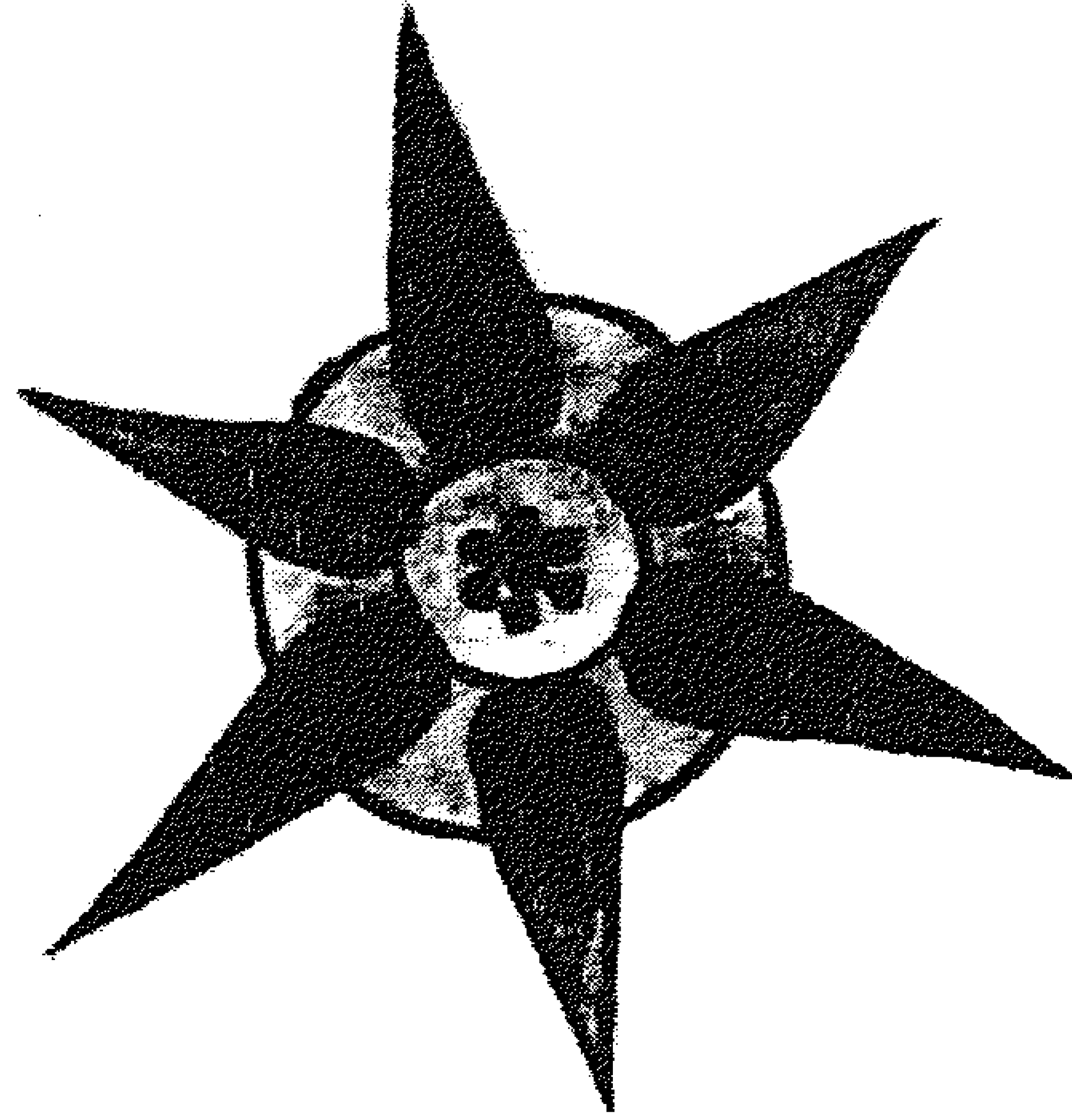
(٨) إدرتان: إدران (ب).

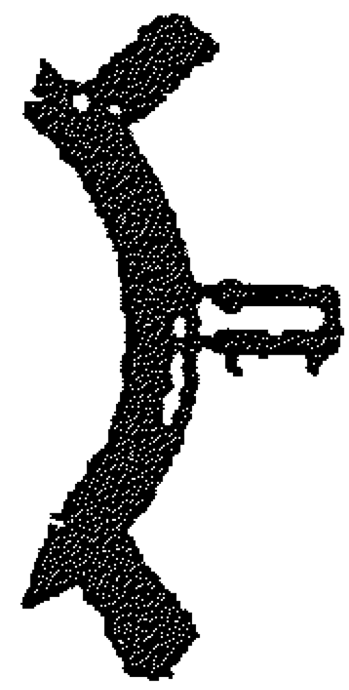
(٩) الأولى: الأخرى (في نسخ).

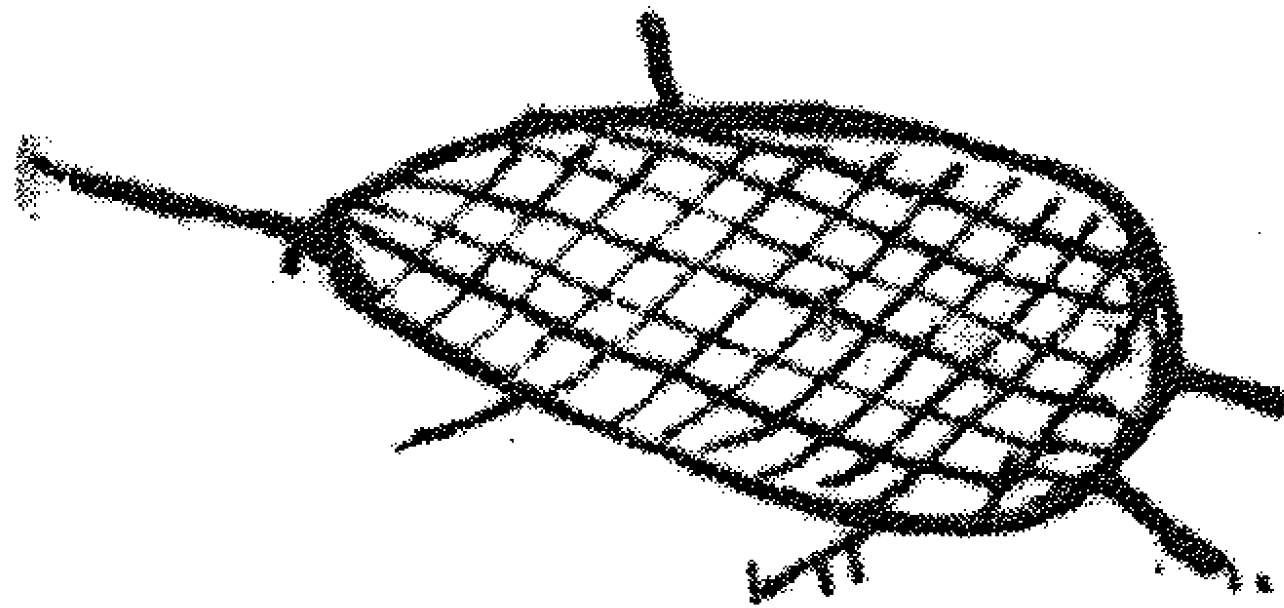
(١٠) في: في بعض (س).

(١١) الورد: اللوز (ب).

وزيت[١]، وتبسطه على الخصيتين ومراق البطن، وتضع من فوق خرقاً مطوية، وهي الرفايد، وتربطها من فوق بالرباط الذي هو ذو[٢] ستة أطراف[٣] على هذه الصورة إن شاء الله تعالى:


(٤)


(٥)


(٦)

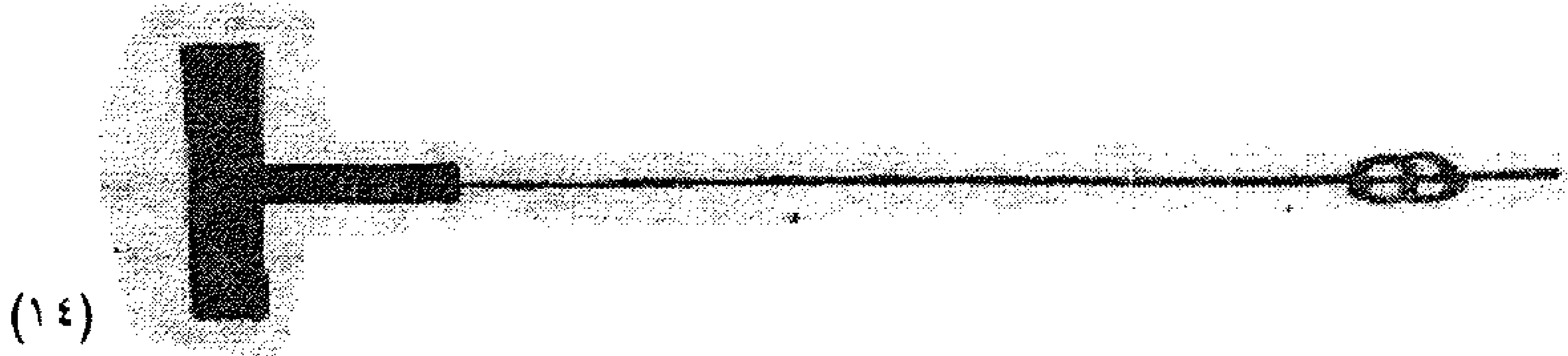
ثم تؤخذ خرقتان[٧] فتخاط وتحشى بالصوف المنفوش على هذا المثال[٨]، وتصنع الأطراف التي تزم بها من قطن أو صوف رطب[٩]،

---

(١) وتصير... وزيت: مع الشراب (م).
(٢) هو ذو: له (م).
(٣) ذو ستة أطراف: ساقطة (د). أطراف: ساقطة (س) (ن).
(٤) نسخة (ن).
(٥) نسخة (س). وهي ساقطة في (د) و (م).
(٦) نسخة (ب).
(٧) ثم يؤخذ خرقتان: وخذ خرقة كتان (م).
(٨) على هذا المثال: ساقطة (د).
(٩) رطب: تربط (د).

وتجمع بالشد[1] في حزام السراويل، وأحد الأطراف يأخذ على المقعدة إلى الظهر[2]، والثاني يأخذ إلى[3] العانة، والطرفين[4] علـى الفخـذين مـن أسفل[5]، والطرفين الباقيين[6] على الإربتين[7]، ويجتمع[8] الشد كلـه فـي زمام السراويل.

وقد تصنع هذه الإدرة أيضاً بالكي[9]، بدلاً من الشق [١٨٣/م] بالحديد؛ وهو أن [١١٣/ظ/ن] تأخذ [١١٣/و/د] مكواة سكينية لطيفة، فتشق بها جلـدة الخصية [٥٩/و/ب] وهي حامية، على ما وصفنا، حتى[10] إذا انكشف الصفاق الأبيض الحاوي للماء، فخذ مكواة أخرى على هذه الصورة؛ وهي تـشبه[11] العين اليوناني[12] إن شاء الله تعالى[13]:


(١٤)

---

(١) من الصوف... بالشد: صوفاً منفوشاً وتشد (ب).

(٢) الظهر: والطرف (م).

(٣) إلى: نحو (في نسخ).

(٤) والطرفين: والطرفان (م).

(٥) من أسفل: ساقطة (ب).

(٦) والطرفين الباقيين: والطرفان الباقيان (م).

(٧) والطرفين الباقيين على الإربتين: والإربتين (ب).

(٨) ويجتمع: واجمع (ب).

(٩) بالكي: ساقطة (م).

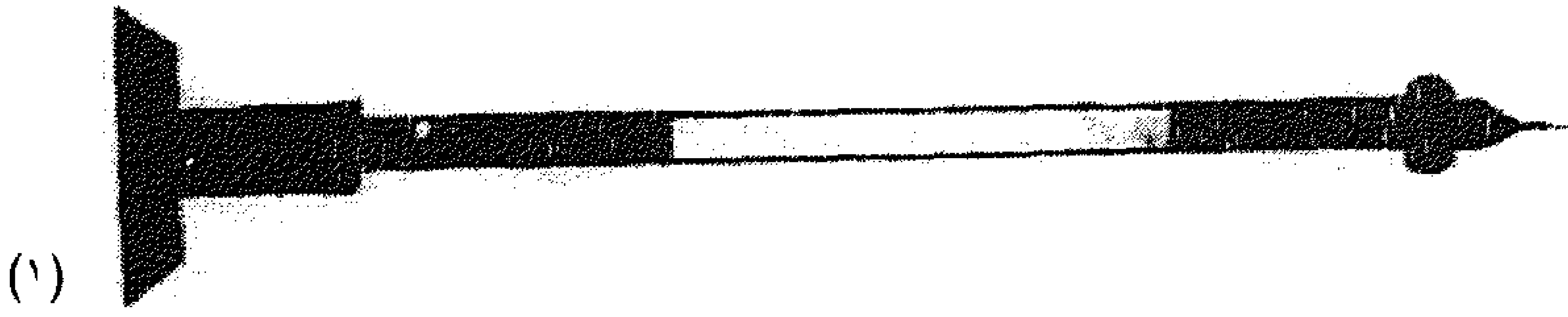
(١٠) حتى: يعني (م).

(١١) وهي تشبه: ساقطة (ب).

(١٢) اليوناني: اليونانية (د).

(١٣) إن شاء الله تعالى: على هذه الصورة (م).

(١٤) نسخة (م).


(١)


(٢)


(٣)

ثم تبط بها ذلك الصفاق وهي حامية، حتى تخرج الرطوبة كلها، ثم تمد[٤] الصفاق بالصنانير، وتسلخ بالمكاوي الطبقة الحاوية[٥]، وتقطعها على حسب ما أمكنك، حتى تستأصل جميعها، وتحفّظ من البيضة لا تمسها النار، واعلم أن هذا العمل أسلم، وأبعد عن نزف الدم، وأفضل من العمل بالشق.

فإن اعترضك في حين الشق، أو في حين الكي، ورم حار، أو نزف دم، أو شيء آخر، فينبغي أن تعالج [١١٤/و/ن] كلما اعترضك من ذلك بالعلاج الذي يصلح له، على ما تقدم إن شاء الله تعالى.

فإن كان العليل جباناً، ولم يصبر على هذا العمل لشناعته، [١١٣/ظ/د] فاستعمل[٦] البط على ما أنا واصفه إن شاء الله؛ وهو إذا صح عندك[٧] بما

---

(١) نسخة (ن).

(٢) نسخة (د).

(٣) نسخة (س).

(٤) تمد: تشد (ب).

(٥) الطبقة: ساقطة (ن). الطبقة الحاوية: اللطيفة الحادية (د).

(٦) لشناعته: لصناعته (ن). فاستعمل: فليستعمل (د) (س).

(٧) عندك: عندنا (د).

قدمنا من الدلائل، أن الإدرة مائية، فينبغي أن تجلس العليل على كرسي مرتفع ثم تبط[1] [١٨٤/م] الورم في أسفله بمبضع عريض، واجعل البط على طول البدن[2]، ويكون الفتح واسعاً حتى يسيل الماء كله، ثم ضع على الموضع قطنة واربطه، واتركه يمصل[3] باقي الماء، ثم عالجه حتى يبرأ الجرح. فإن تعذر خروج الماء في حين بطك له، فإنما يكون ذلك بسبب أن الغشاء الأبيض يعترض في فم الجرح، فيمنع خروج الماء، فحينئذ ينبغي أن تدخل[4] في الجرح ريشة[5]، أو الآلة التي [٥٩/ظ/ب] يستخرج بها ماء[6] المجبونين التي تقدمت صورتها[7]، أو زد في فتح الجرح قليلاً[8].

واعلم أن الماء قد يعود [٢٥٦/ظ/س] ويجتمع بعد ستة أشهر أو نحوها، فإذا اجتمع فبطه على الصفة نفسها، ويدافع العليل أيامه [١١٤/ظ/ن] كما قدر الله تعالى[9].

---

(١) تبط: تربط (م).

(٢) البدن: البيضة (م).

(٣) يمصل: ينصل (د)، يمتصل (ن)، يمص (م).
* يمصل: يقطر. مَصَلَ: قَطَرَ. (القاموس المحيط).

(١) تدخل: تجعل (ب).

(٥) ريشة: ريشة إوز (م).
* دورها هنا كعمل المفجر Drain .

(٦) ماء: ساقطة (س) (ب).

(٧) صورتها: ذكرها (س) ، وصفها (ب).

(٨) قليلاً: ساقطة(ب).

(٩) كما قدر الله تعالى: إن شاء الله (س) (ن).

الفصل الثالث[1] والستون

في الشق على الإدرة اللحمية[2] وعلاجها

اعلم أن الشق على هذه الإدرة من الغرر المؤدي إلى الهلاك في أكثر الأحوال، فلذلك نرى تركها [١١٤/و/د] والسلامة منها. وأنا ذاكر العمل فيها وأنواع الورم **فأقول**: إنه قد تحدث أورام كثيرة في الأجسام التي يكون منها تركيب[3] الأنثيين، ويكون ذلك من أسباب كثيرة[4]؛ إما من فضلة حريفة تنصب[5] إلى الأنثيين، وإما من ضربة، ويكون لون الورم على لون الجسد ولا يوجد له [١٨٥/م] ألم، ويكون الورم[6] جاسياً، وربما كان الورم متحجراً لونه كمد ولا حس له. وقد يكون من تعقد الشريانات وانتفاخها، كما قد تقدم ذكره، أو من انتفاخ الأوردة[7]؛ فما كان[8] من انتفاخ الشريانات[9]، فتعرف ذلك بتبديد الورم إذا كبسته بأصابعك[10]، ولا ينبغي أن تعرض له البتة، وأما

---

(١) الثالث: الثاني (م).

(٢) * **هنا الحالة غالباً أورام الخصية وأهمها من نوع الورم المنوي Seminoma .**

(٣) تركيب: تركبت (د).

(٤) ويكون ذلك... كثيرة: ساقطة (د) (س) (ن).

(٥) حريفة تنصب: دمية بيت (ن).

(٦) الورم: ساقطة (د).

(٧) الأوردة: الإدرة (س).

(٨) أو من... كان: ساقطة (ن).

(٩) وانتفاخها... الشريانات: ساقطة (م).

(١٠) بأصابعك: بإبهامك (د).

الذي يكون من انتفاخ الأوردة[1] فإنه لا يتبدد منه شيء عند الكبس بالأصابع، وهذا النوع، قد يمكن أن تشق عليه، وعلى سائر اللحوم[2]؛ وهو أن تشق جلدة الخصا، ثم تمد[3] البيضة [١١٥/و/ن] إلى فوق وتخرجها من الصفاق الأبيض، وتخلص المعلاق[4] من الأوعية، وتربط الأوعية وتقطع المعلاق[5]، بعد أن تخلصه من كل جهة من جهات البيضة، فإن كانت البيضة قد التحمت بتلك اللحوم النابتة[6]، فينبغي [١١٤/ظ/د] أن تخرج البيضة وتقطعها، وإن كان الالتحام بين شيء من الصفاقات أو فيما بين الأوعية، فينبغي أن تخلص جميع ذلك الالتحام، وتقطعه قطعاً مستديراً[7]، فإن كان نبات اللحم في موضع الالتصاق الذي يكون من خلف، فينبغي أن تقطع [٦٠/و/ب] جميعه وتخرج البيضة[8] كما قلنا.

فإذا تم عملك فاحش الجرح بالصوف المبلول في دهن الورد والشراب، ثم عالجه بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[١٨٦/م]

---

(١) الأوردة: الإدرة (م). فما كان... الأوردة: ساقطة (ب).

(٢) منه شيء... اللحوم: ساقطة (ب).

(٣) ثم تمد: إلى (ب).

(٤) المعلاق: المعالق (م).

(٥) المعلاق: المعالق (م).

(٦) النابتة: الناتئة (س).

(٧) قطعاً: قطعاً قطعاً (د) (م). مستديراً: مستديرة (د) (س) (ن).

(٨) البيضة: ساقطة (د).

الفصل الرابع[1] والستون

في علاج الإدرة[2] التي مع دالية[3]

الدالية هي[4] ورم يلتوي[5] بعض الالتواء يشبه العنقود[6]، مع استرخاء الأنثيين، ويعسر[7] على العليل الحركة والرياضة والمشي.

وفي علاج هذه العلة من الغرر قريب مما تقدم [١١٥/ظ/ن] ذكره، ولكن[8] ينبغي أن نذكر العمل فيه على ما فعلت الأوائل، **فأقول**: إنه ينبغي أن تجلس العليل على كرسي مرتفع، ثم تدفع معلاق[9] الأنثيين إلى أسفل، ثم تمسك[10] جلدة الخصية [١١٥/و/د] بأصابعك مع الأوعية التي هي قريبة من القضيب، ويمسكها خادم غيرك، ويمدها مداً شديداً، ثم تشق بمبضع عريض

---

(١) الرابع: الثالث (م).

(٢) الإدرة: الأوردة (د) (س).

(٣) دالية: الألية وتسمى الدالية (د).

* الحالة هنا هي دوالي الحبل المنوي varicocele .

(٤) الدالية هي: وهو (د).

(٥) يلتوي: ملتوي (في نسخ).

(٦) يشبه العنقود: شبيه بعنقود العنب (س).

(٧) ويعسر: ويصير (ن).

(٨) ولكن: ولا (م).

(٩) تدفع: ترفع (بالأصل). معلاق: معاليق (م).

(١٠) تمسك: ترفع (د).

حاد شقاً موازياً بحذاء[1] الأوعية حتى تنكشف الأوعية، ثم تسلخ من كل جهة كما ذكرت لك في سَلّ الشريانات التي في الأصداغ، ثم تغرز فيها إبرة[2] فيها خيط مَثْني[3]، وتربطها في أول الموضع الذي عرضت به الدالية[4]، وتربطها أيضاً في آخرها، ثم تشقها في الوسط شقاً قائماً على طول البدن، وتخرج ما اجتمع فيها من الرطوبات العكرة[5] الفاسدة، ثم تعالج الجرح[6] بعلاج سائر الجراحات التي تريد أن تولد فيها مِدّة لتسقط الأوعية[7] [١٨٧/م] التي تغذو إحدى الأنثيين، ولا بأس بذلك.

فإن عرضت الدالية لجميع الأوعية، فينبغي أن تخرج إحدى[8] الأنثيين مع الأوعية [١١٦/و/ن] لئلا تعدم البيضة الغذاء من قبل قطع الأوعية، فتذبل ولا ينتفع بها.

[٦٠/ظ/ب]

---

(١) موازياً: موزناً، موربا (في نسخ). بحذاء: لحد (س)، هذه (ب).

(٢) إبرة: إبرة خشنة (ب).

(٣) مثني: ساقطة (ب).

(٤) عرضت: فرضت (د). الدالية: الدبيلة (د) (س).

(٥) العكرة: ساقطة (ب). العطرة (ن).

(٦) الجرح: ساقطة (م).

(٧) الأوعية: الأوعية التي ربطت (ب).

(٨) إحدى: لهذا (د) (ن).

الفصل الخامس[1] والستون

في علاج الإدرة المعائية[2]

حدوث[3] هذه الإدرة من شق يعرض في الصفاق الممتـد [١١٥/ظ/د] على البطن في نحو الأربتين[4] من مراق البطن، فتتصبّ المعا من ذلك الفتق إلى إحدى الأربتين[5]، وهذا الفتق[6] يكون إما من الصفاق[7] وإما من امتداده. ويحدث هذان النوعان[8] من أسباب كثيرة؛ إما مـن ضـربة، أو وثبـة، أو صيحة، أو رفع شيء ثقيل ونحو ذلك. وعلامته إذا كان من امتداد الـصفاق، أن يحدث قليلاً قليلاً في زمن طويل، ولا يحدث بغتة، ويكون الورم مـستوياً إلى نحو العمق، من قبل[9] أن الصفاق يعصر المعا[10]. وعلامته إذا كان من شق الصفاق أنه يحدث من أوله وجعاً عظيماً دفعة، ويكون الـورم مختلفـاً

---

(١) الخامس: الرابع (م).

(٢) * **الإدرة المعائية هي الفتق الإربي المعروف Inguinal hernia . غير المباشر، وهو المترافق بوجود كيس فتق. Indirect inguinal hernia .**

(٣) حدوث: تبعث (د).

(٤) الأربتين: الأنثيين (د).

(٥) الإربتين: الأنثيين (ن).

(٦) الفتق: ساقطة (س).

(٧) * الصفاق هنا هو البرتوان Peritoneum . الغشاء الذي يغطي الأمعاء.

(٨) هذان النوعان: هذا النوع (م).

(٩) في زمن... من قبل: ساقطة (م).

(١٠) أن الصفاق يعصر المعا: إلى الصفاق بعض الماء (م).

ظاهراً تحت الجلد[1] بالقرب، وذلك لخروج المعا، ومصيره إلى خارج الصفاق. وقد يخرج مع المعا الثرب[2] فتسمى حينئذ[3] هذه الإدرة معائية وثربية، وقد تكون مع ريح، وقد يجري في المعا[4] الزبل [١١٦/ظ/ن] ويحتبس هناك فيكون [١٨٨/م] معه هلاك العليل، لأنه يحدث وجعاً صعباً وقرقرة، ولاسيما إذا[5] عُصِر.

وعلاج أنواع هذه العلة بالحديد خطر، فينبغي أن تحذر الوقوع فيه. وصفة [٢٥٧/و/س] العمل أن تأمر العليل أن يرد[6] المعا بيده إلى داخل جوفه [١١٦/و/د] إن تأتّى[7] للرجوع، ثم يستلقي على قفاه بين يديك وترفع ساقيه، ثم تمد الجلد الذي يلي الأربية إلى فوق، وتشق جلدة الخصا كلها بالطول، ثم تغرز في شفتي الشق صنارات[8] على قدر ما تحتاج لفتح الشق بها[9]، ويكون الشق على قدر ما يمكن أن تخرج منه البيضة، ثم تسلخ الصفاقات التي تحت جلدة الخصا[10]، حتى إذا انكشف الصفاق الأبيض الصلب[11] من كل ناحية[12]، فحينئذ تدخل إصبعك السبابة[13] فيما

---

(١) الجلد: الجلد الذي (ب).

(٢) * الثَرب أو الخلب Omentum : بالفتح ... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير وأوردة وشرايين وهو يبتدئ من فم المعدة وينتهي إلى القولون ...
(قاموس الأطبا، ١: ٢٠).

(٣) حينئذ: ساقطة (د) (س).

(٤) يجري: تجيء (د). المعا: المعا إلى (س) (د) (ن).

(٥) إذا: إذا كان (س).

*** لعل الحالة هنا تتماشى مع الفتق المختنق أو غير الردود Strangulated hernia .**

(٦) العليل: العمل (س). يرد: يقبض (م).

(٧) تأتا: يأبا (د). تأخذ (م). أياماً (ن).

(٨) صنارات: صنانير (د).

(٩) قدر... بها: قدر ما يحتاج الفتق وتمسك الشق بها (د).

(١٠) كلها... الخصا: ساقطة (م).

(١١) الصلب: ساقطة (س).

(١٢) ناحية: جهة (د).

(١٣) تدخل: فأدخل (في نسخ). إصبعك: ساقطة (ب).

يلي البيضة، [٦١/و/ب] فيما بين الصفاق الأبيض الذي تحت جلدة[١] البيضة وبين[٢] الصفاق الثاني، وتطلق به الالتصاق الذي خلف البيضة، ثم تثني باليد اليمنى إلى داخل جلدة الخصا، ومع هذا تمد الصفاق الأبيض إلى فوق باليد[٣] اليسرى، وترفع البيضة مع الصفاق[٤] إلى ناحية الشق، وتأمر الخادم يمد البيضة[٥] إلى فوق، وتطلق أنت الالتصاق الذي من خلف إطلاقاً [١١٧/و/ن] تاماً، وتفتش بأصابعك لئلا يكون هناك شيء من المعا الملتوي في الصفاق [١١٦/ظ/د] الأبيض[٦] الصلب، فإن أصبت[٧] منه شيئاً فادفعه[٨] إلى البطن، إلى[٩] أسفل، ثم تأخذ إبرة[١٠] فيها خيط غليظ قد فتل من عشرة خيوط[١١]، وتدخلها عند آخر الصفاق الذي تحت جلدة الخصا التي [١٨٩/م] تلي الشق، ثم تقطع أطرافها وتثنى الخيوط[١٢] حتى تكون أربعة خيوط[١٣]، ثم تركب بعضها على بعض بشكل مصلب[١٤]، وتربط بها الصفاق، الذي قلنا أنه تحت جلدة الخصا، ربطاً[١٥].

---

(١) جلدة: ساقطة (ب).

(٢) وبين: وتشق (د).

(٣) اليمنى... باليد: ساقطة (ن).

(٤) الصفاق: الصفاقات (ب). الأبيض... الصفاق: ساقطة (م).

(٥) مع الصفاق... البيضة: ساقطة (س).

(٦) الأبيض: ساقطة (ب).

(٧) فإن أصبت: ساقطة (ن).

(٨) فادفعه: فارفعه (في نسخ).

(٩) إلى: ساقطة (في نسخ).

(١٠) إبرة: إبرة رقيقة (م). إبرة كبيرة (ب).

(١١) خيوط: أخياط (د).

(١٢) وتثنى: وتثنا (بالأصل). أطرافها وتثنى الخيوط: أطراف انثاء الخيوط (م). أطراف انثاء الخيط (ب).

(١٣) وتثنى... خيوط: ويثنا الخيط حتى يكون أربعة أخياط (د). أربعة خيوط: أربعة خياطات (ب).

(١٤) مصلب: مثلث (د).

(١٥) ربطاً: رباطاً (د) (س).

شديداً[١] من ناحيتين، ثم تلف أيضاً أطراف الخيوط وتربطها ربطاً[٢] شديداً، حتى لا يقدر شيء من الأوعية التي[٣] تغذوها على أن يصل إليها شيئاً، لئلا يعرض من ذلك ورم حار. وتصيّر أيضاً رباطاً ثانياً خارجاً من الرباط الأول، بعيداً منه أقل من إصبعين، وبَعد هذين الرباطين تدَع من الصفاق الذي تحت جلدة الخصا قدر عظم الإصبع، وتقطع الباقي كله على استدارة، وتنزع معه البيضة، ثم تشق أسفل جلدة الخصا[٤] شقاً يسيل [١١٧/ظ/ن] منه الدم والمِدّة[٥]، كما وصفنا فيما تقدم، ثم تستعمل الصوف المغموس[٦] في الزيت، ويوضع على الجرح، ثم تستعمل الرباط [٦١/ظ/ب] الذي وصفنا.

وقد يكوى[٧] [١١٧/و/د] الصفاق الأبيض الذي قلنا بعد قطعه حذراً من نزف[٨] الدم، فكثيراً ما يعرض ذلك، ويترك الرباط حتى يسقط[٩] من ذاته، فإن أبطأ سقوطه فلينطل بالماء الحار، ويحمل عليه ما توكده[١٠] حتى يسقط، ثم تعالج الجرح بسائر علاج الجراحات حتى يبرأ العليل[١١] إن شاء الله تعالى.

---

(١) حتى تكون... شديداً: وتربطها ربطاً شديداً (م).
(٢) ربطاً: رباطاً (د).
(٣) التي: أن (في نسخ).
(٤) قدر عظم... الخصا: ساقطة (م).
(٥) والمدة: والمادة (د).
(٦) المغموس: المنفوش (س).
(٧) يكوى: يكون (د).
(٨) نزف: ساقطة (ب).
(٩) يسقط: يبسط (م).
(١٠) ما يوكده: ما تعرفه (ب).
(١١) العليل: ساقطة (ب) (د).

الفصل السادس[1] والستون

في[2] الإدرة الريحية

هذه الإدرة الريحية ما رأيت أحداً اجترأ[3] على علاجها بالحديد، وقد ذكرت الأوائل أن تصنع كما [١٩٠/م] وصفنا[4] في الإدرة التي مع دالية؛ وذلك أن تربط الأوعية، بعد الشق عليها برفق، أسفل، ثم تشق في الوسط، وتعالج الورم بما يفتحه[5] حتى تسقط الأوعية[6]، وتعالج الجرح على ما ذكرنا حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) السادس: الخامس (م).

(٢) في: في علاج (د).

*** يبدو وكأن الحالة هنا تتماشى مع الفتق المختنق أو غير الردود Irreducible .**

(٣) اجترأ: يتحرى (ب).

(٤) وصفنا: ساقطة (م).

(٥) بما يفتحه: ساقطة (ب).

(٦) وتعالج... الأوعية: ساقطة (ن).

الفصل السابع[1] والستون

في[2] الفتق الذي يكون في الأربية[3]

[١١٧/ظ/د][١١٨/و/ن] قد يعرض الفتق في الأربية[4]، كما قلنا، فينتؤ[5] الموضع، ولا ينحدر إلى الأنثيين شيء[6] من المعا، وإن انحدر كان ذلك يسيراً، ويرجع في كل الأوقات، ولكن إن طال به الزمان زاد الشق[7] في الصفاق حتى ينحدر المعا[8] والثرب في الصفاق[9]، ويعرض ذلك من امتداد الصفاق الذي يكون في الأربية[10]، كما قلنا، وذلك أنه يمتد الصفاق[11]، ثم يسترخي، ويَرِم الموضع وينتؤ[12]، وعلاجه بالكي كما قدمت وصفه[13].

---

(١) السابع: السادس (م).

(٢) في: في علاج (د).

(٣) الأربية: الأرنبة (د) (م).

* الحالة هنا تتماشى مع فتق إربي (مغبني) مباشر Direct Hernia أي بدون كيس فتق.

(٤) الأربية: الأرنبة (د) (م).

(٥) فينتؤ: فيلتوي (ب). فيفتق (د).

(٦) شيء: ساقطة (د).

(٧) زاد الشق: وإذا لصق (س).

(٨) المعا: إلى المعا (د).

(٩) الصفاق: الصفن (ب).

(١٠) الأربية: الأرنبة (د).

(١١) الذي يكون... الصفاق: ساقطة (م).

(١٢) وينتؤ: وينتوا (بالأصل). ويلتوي (ب).

(١٣) قدمت وصفه: قد وصفته (م).

وقد يعالج بالحديد على هذه الصفة[1]؛ وهو أن يضطجع العليل على ظهره بين يديك، ثم تشق موضع الفتق[2] الوارم الناتئ شقاً بالعرض على قدر ثلاثة أصابع، ثم تضبط الصفاقات التي تحت [٦٢/و/ب] الجلد، حتى إذا انكشف الصفاق الأبيض الذي تحت الجلد[3] الذي يليه، فتأخذ مروداً فتضعه على الموضع الناتئ من الصفاق، وتكبسه إلى عمق البطن، ثم تخيط الموضعين الناتئين على طرف المرود[4] من الصفاق، وتلزق[5] بالخياطة أحدهما بالآخر، ثم تسلّ طرف المرود، ولا تقطع الصفاق البتة[6]، ولا غير [١٩١/م] ذلك كما أعلمتك [١١٨/ظ/ن] في علاج[7] الإدرة المعائية، ثم تعالجه بعلاج الجراحات، فإذا انقطعت[8] [١١٨/و/د] الخيوط من نفسها[9]، وجبرت الجرح حتى يندمل[10]، فإن[11] الصفاق ينقبض، ولا يزيد نتوء الفتق إن شاء الله تعالى. والكيّ أجود في هذا الموضع، لأنه أقرب[12] إلى السلامة بإذن الله تعالى.

---

(١) على هذه الصفة: ساقطة (ن).

(٢) الفتق: الشق (د).

(٣) حتى إذا... الجلد: ساقطة (س) (م). حتى: ثم (ب).

(٤) من الصفاق... المرود: ساقطة (ب).

(٥) * لزق: لصق. (القاموس المحيط).

*** وهذه تدعى تدعيم الفتق بخياطة الرباط المغبني إلى الرباط الملتحم Conjoint ligament .**

(٦) البتة: البتة ولا تمس البيضة (ن).

(٧) علاج: ساقطة (م).

(٨) انقطعت: رفعت (د).

* على هامش (د) يوجد خاتم مكتبة

KHUDA BAKHSH BANKIPORT 1891 PUBLIC LIBRARY

(٩) من نفسها: نقيتها (ن).

(١٠) يندمل: ساقطة (ب).

(١١) فإن: ساقطة (د).

(١٢) لأنه أقرب: وأقرب (د).

الفصل الثامن(١) والستون

في استرخاء جلدة الخُصا(*)

كثيراً ما تسترخي جلدة الخُصا [٢٥٧/ظ/س] في بعض الناس من غير أن تسترخي اللحوم(٢) التي في داخلها، ويقبح منظرها. فينبغي لمن رغب(٣) في علاجها، أن ينوّم العليل على ظهره، وتقطع جميع الجلد الذي استرخى على الجلد(٤) الغليظ، ثم تجمع(٥) الشفتين بالخياطة. وإن شئت أن تخيط أولاً فضلة الجلد المسترخي بثلاث خياطات(٦)، أو أربع، وتستوثق من(٧) الخياطة، ثم تقطع ما بين الخياطات، ثم تعالجه بعلاج سائر الجراحات إلى أن يبرأ، وتسقط الخيوط(٨) إن شاء الله تعالى.

---

(١) الثامن: السابع (م).

(*) الخِصْيُ والخِصية بكسرها وضمها وسكون الصاد؛ من أعضاء التناسل البيضة، والمتثنية خِصيتان وخِصيان بالتاء وحذفها، وهما الأنثيان بالضم، والجمع خُصى والتنوين، والخصيتان البيضتان والخُصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان.
(قاموس الأطبا، ٢: ٢٢٩).

(٢) اللحوم: اللحم (ب).

(٣) رغب: غرب (د).

(٤) على الجلد: ساقطة (ب).

(٥) تجمع: تجمع بين (ب).

(٦) خياطات: أخياط (ب).

(٧) وتستوثق من: وتشق في (ن).

(٨) يبرأ وتسقط الخيوط: تسقط الخيوط ويندمل الجرح (ب).

الفصل التاسع[1] والستون

في الإخصاء[2]

إن الإخصاء في شريعتنا[3] محرم، ولذلك[4] كان ينبغي لي[5] ألاّ أذكره في كتابي [١١٨/ظ/د] هذا، وإنما ذكرته[6] لوجهين؛ أحدهما [١١٩/و/ن] ليكون ذلك في علم الطبيب إذا سئل عنه، وليعلم علاج من اعتراه، والوجه[7] [١٩٢/م] الآخر أنّا كثيراً ما[8] نحتاج إلى إخصاء بعض الحيوانات لمنافعنا بذلك[9] كالحملان[10] والتيوس، والقطاط[11] ونحو ذلك من الحيوان. **فأقول**: إن الإخصاء يكون[12] على ضربين؛ إما بالرض وإما بالشق والقطع. فالذي يكون

---

(١) الفصل: الباب (ن). التاسع: الثامن (م).

(٢) * الإخصاء castration .

(٣) شريعتنا: شرعنا (ب).

(٤) ولذلك: ولهذا (س)(ن)، ساقطة (ب).

(٥) ينبغي: ساقطة (م). لي: ساقطة (د).

(٦) وإنما: وإنما وجب (م). ذكرته: وجب ذكري له (ب).

(٧) الوجه: ساقطة (ب).

(٨) كثيراً ما: ساقطة (د).

(٩) لمنافعنا بذلك: لمنافعها (ب). بذلك: ساقطة (م).

(١٠) كالحملان: كالخيلاغن (ن).

(١١) * القطة: السنور، والجمع القطاط، وهو نعت للأنثى (كتاب العين). القط السنور، والجمع قطاط و قططة، والأنثى قطة، (لسان العرب).

(١٢) يكون: ساقطة (د) (م).

يكون بالرض فطريق عمله[1]، أن تجلس الحيوان في ماء حار[2] حتى تسترخي أنثياه، وتلين وتتدلى[3]، [٦٢/ظ/ب] ثم ترضها بيدك حتى تنحل ولا تبين[4] عند اللمس. وأما الإخصاء بالشق والقطع، فينبغي أن تمسك الحيوان وتعصر[5] جلدة خصيتيه[6] بيدك اليسرى، ثم تربط المعاليق وتشق على كل بيضة شقاً واحداً، حتى إذا برزت البيضتان، فاقطعهما بعد أن تسلخهما، ولا تترك[7] عليهما من الصفاقات شيئاً غير[8] الصفاق الرقيق الذي يكون على الأوعية. وهذا الضرب من الإخصاء خير من الذي يكون بالرض، لأن بالرض ربما بقي من الأنثيين شيء، فاشتهى الحيوان الجماع، ثم تعالج الجرح حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[١١٩/و/د]

---

(١) فطريق عمله: ساقطة (م) (ب).

(٢) حار: ساقطة (ب).

(٣) وتلين: ساقطة (م). تتدلى: تدلا (بالأصل).

(٤) تبين: توجد (د).

(٥) وتعصر: وتقرص (ب). وتقبض (د).

(٦) جلدة خصيته: خصاه (م). خصيته: خصائه (ب).

(٧) تترك: ينزل (ن).

(٨) الصفاقات شيء غير: ساقطة (م).

الفصل السبعون(١)

[١١٩/ظ/ن] في علاج الخنثى(*)

الخنثى من الرجال(٢) على نوعين؛ أحدهما أنه يظهر فيما يلي الفضاة(٣)، أو في جلدة الخصا فيما بين الأنثيين، شكل كأنه فرج امرأة، فيه شعر، وقد يسيل البول(٤) من الذي يكون في جلدة الخصا. وأما في النساء فنوع واحد، ويكون من فوق الفرج(٥) [١٩٣/م] على العانة، كمذاكير(٦) الرجال صغار البتة(٧)، ناتئة إلى خارج، أحدهما كأنه قضيب الرجل، والأنثيان كالأنثيين.

وعلاج الثلاثة أنواع؛ النوعان(٨) من الرجال، والنوع(٩) الواحد من النساء، ينبغي أن(١٠) تقطع تلك اللحوم الزائدة حتى ينقى(١١) أثرها، ثم تعالج بعلاج سائر الجراحات حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما النوع الثاني من الرجال، الذي يخرج منه البول، الذي في جلدة الخصا، فليس فيه عمل، ولا منه برء(١٢) البتة.

---

(١) السبعون: التاسع والستون (م).

(*) الخنثى: Hermaphrodite, Bisexual.

(٢) من الرجال: يكون في الرجال (م). التي تكون في الرجل (ب).

(٣) الفضاة: العضاة (ن)، لعلها العجان (تصحيف) Perineum .

* العجان: هو ما بين السبيلين من الذكور والإناث. (مفيد العلوم: ٩٦).

(٤) فيه... البول: وشعر ويرش مثل البول (ب).

(٥) من فوق الفرج: فرج الرجل (س).

(٦) * المذاكير: جمع العضو الذكري (العوف) ، فالذكر جمعه ذكور ومذاكير . على وزن عبابيد وأبابيل . القاموس المحيط و لسان العرب).

(٧) البتة: ساقطة (ب).

(٨) النوعان: ساقطة (ب).

(٩) النوع: ساقطة (م).

(١٠) ينبغي أن: ساقطة (ب).

(١١) ينقى: يخفى (د). يفنى (م).

(١٢) ولا منه برء: ولا يدبر (س).

الفصل الحادي والسبعون[1]

في[2] قطع البظر واللحم الناتئ في فروج النساء

البظر[3] ربما زاد في القدر[4] على الأمر الطبيعي حتى يشمخ[5] ويقبح منظره، [١١٩/ظ/د] وقد يعظم في بعض النساء، حتى ينتشر[6] مثل الرجال، ويصير [١٢٠/و/ن] إلى الجماع. فينبغي أن تمسك فضل البظر[7] بيدك، أو بصنارة، وتقطعه، [٦٣/و/ب] ولا تمعن في القطع ولاسيما في عمق الأصل لئلا يعرض نزف دم، ثم تعالجه بعلاج الجراحات حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما اللحم النابت[8]، فهو لحم ينبت في فم الرحم حتى يملأه، وربما خرج إلى خارج على مثال الذنب، ولذلك تسميه الأوائل المرض[9] الذنبي، فينبغي أن تقطعه كما تقطع البظر[10] [١٩٤/م] سواء، وتعالجه[11] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) الحادي والسبعون: السبعون (م). الواحد والسبعون (ب).
(٢) في: في علاج (س)(ن).
(٣) البظر: البظور (ن).
* البظر clitoris .
(٤) زاد في القدر: زادت (د) (س) (ن).
(٥) يشمخ: يسمج (في نسخ).
(٦) ينتشر: ينعظ (د).
(٧) فضل: ساقطة (ب). البظر: البدر (م).
(٨) النابت: الناتئ (م).
* **لعل اللحم النابت هو المسمى (القب)؛ القب لعله الحجاب المهبلي المعترض (وقد يكون طولياً) Vaginal septum (انظر المغني: مادة ١٥٤).**
(٩) الأوائل: بعض الأوائل (م). المرض: ساقطة (م).
(١٠) البظر: البدر (م). ساقطة (ن).
(١١) سواء: ساقطة (د) (ب). وتعالجه: ساقطة (س).

الفصل الثاني[1] والسبعون

في علاج الرتقاء[2]

الرتقاء هو[3] أن يكون فرج المرأة غير مثقوب، أو يكون الثقب صغيراً؛ ويكون[4] إما طبيعياً تولد به، وإما عَرَضياً، والعَرَضي يكون من علة قد تقدمت، وهو يكون إما من لحم نابت زائد، أو صفاق رقيق أو كثيف، ويكون إما في عمق الرحم[5]، وإما في جوانبه، وإما في أعلاه أو في أسفله، ويمنع من الجماع والحبل[6]، ومن الولادة، وربما منع الطمث. [١٢٠/و/د]

ومعرفة ذلك يكون بالنظر من القابلة إن كان السد ظاهراً قريباً، فإن لم يكن ظاهراً، فتفتشه بأصابعها، أو بمرود[7]، فإن كان السد من صفاق[8] رقيق، وكان[9] قريباً [١٢٠/ظ/ن] من الشفرين، فبادر خرقه[10]؛ وهو أن

(١) الثاني: الحادي (م).

(٢)* الرتق هو غياب الفرج Absence of pudenda وقد يكون بأشكال ؛ إما غياب مهبل خلقي تام Imperforate vagina أو عدم انثقاب غشاء البكارة Imperforate hymen (خلقي أيضاً). والمكتسب يكون بسبب تمزقات أو إنتانات وهذه تؤدي بدورها إلى انسداد في المهبل.

(٣) الرتقاء هو: وهو (ب).

(٤) ويكون: ساقطة (ب).

(٥) الرحم: اللحم (ب).

(٦) والحبل: والحمل (د) (م).

(٧) ومعرفة... بمرود: ساقطة (د).

(٨) * الصفاق بشكل علم هو Fascia , apponeurosis ، وهو عبارة عن نسيج ليفي Fibrous tissue .

(٩) فتفتشه... وكان: ساقطة (ن).

(١٠) فبادر خرقه: فتأخذ خرقة (م).

تجعل على الشفرين[1] شبه الرفايد[2]، ثم تضع إبهامك من اليدين جميعاً، والمرأة على ظهرها منفرجة ساقيها، ثم تمد الشفرين بقوة حتى تخرق[3] الصفاق الرقيق، وينفتح السد، ثم تأخذ صوفاً[4] وتشربه في الزيت، وتضعه على الموضع، وتجامَع المرأة كل يوم لئلا يلتحم الموضع مرة أخرى[5].

فإن كان الصفاق غليظاً كثيفاً، فينبغي أن تشقه بمبضع عريض يشبه ورقة الآس.

فإن كان السد من لحم نابت، فعلقه بالصنانير، واقطعه[6]. [١٩٥/م] وليكن معك أدوية تسكن النزف[7] [٦٣/ظ/ب] من غير لذع؛ مثل [٢٥٨/و/س] الأقاقيا والشيان واللبان[8] مجموعة ببياض البيض، ثم تستعمل أنبوبة من رصاص واسعة، لئلا يلتحم الجرح سريعاً، تمسكه أياماً، وتستعمل فتيلاً من كتان يابس، ثم تعالج بسائر[9] علاج الاندمال[10] حتى تبرأ إن شاء الله.

وقد يعرض في الرحم نبات لحوم أخر، فينبغي أن تقطع على هذه الصفة[11]، ما لم يكن ورماً سرطانياً[12]، [١٢١/و/ن] فإن الورم السرطاني[13] الذي يكون [١٢٠/ظ/د] في الرحم لا يعرض له بالحديد البتة[14].

---

(١) وهو أن تجعل على الشفرين: وينبغي أن تجعل الجفرين (د).

(٢) فبادر... الرفايد: فتأخذ خرقة تفتلها لمن الشفرين شبه الرفادة (ب).

(٣) تخرق: يخرج (ب).

(٤) صوفاً: خرقاً (س)، صوفة (د).

(٥) مرة أخرى: ساقطة (م).

(٦) بالصنانير: بصنارتين (ب). واقطعه: ساقطة (ن).

(٧) أدوية تسكن النزف: نزف الدم (م).

(٨) الأقاقيا: القاقيا (س).والشيان: والبان (د) (س). واللبان: واللوبان (س).

(٩) بسائر: بسائر علاج (د).

(١٠) علاج الاندمال: العلاج الذي يدمل (م).

(١١) هذه الصفة: حدة الصفاق (م).

(١٢) ورماً سرطانياً: ورم سرطان (د).

(١٣) فإن الورم السرطاني: ساقطة (ن).

(١٤) البتة: البتة فاعلمه (م).

الفصل الثالث[1] والسبعون

في علاج البواسير والثآليل والبثور[2] الحمر التي تعرض في فروج النساء

أما البواسير[3] فهي انتفاخ في أفواه[4] العروق حتى يسيل منها دم كثير دائم[5]، فإذا قَدُمَت البواسير صارت ثآليلاً، وقد ذكرت في التقسيم أنواعها وعلاماتها[6]، ونذكر هاهنا[7] ما يقبل منها العلاج وما لا يقبل منها العلاج[8].

فأقول: إن البواسير والثآليل إذا كانت في عمق الرحم، ولم تظهر للحس، فليس فيها علاج بالحديد، وما كان منها في[9] الرحم يقع عليها الحس[10] فهي التي تعالج.

---

(١) الثالث: الثاني (م).

(٢) البواسير: النواصير (ن). والبثور: والبثر (م).

(٣) البواسير: النواصير (ن).

*** البواسير هي سليلات Polyps باطن الرحم وسليلات عنق الرحم .**

(٤) أفواه: رؤوس (ب).

(٥) دائم: ساقطة (ب).

(٦) وعلاماتها: وعلاجاتها (د) (ن).

(٧) ونذكر ههنا: وقد ذكرت (ب). ويذكرها هنا (م).

(٨) يقبل منها العلاج: يقبله (د).

(٩) في: في فم (ب) (ن).

(١٠) فليس... الحس: ساقطة (م).

فينبغي أن تُدخل[١] الامرأة في بيت بارد، ثم تمد الثآليل بمنقاش أو خرقة خشنة، وتقطعها من أصولها، ثم تذر عليها[٢] عند نزف الدم من أحد الذَرورات القاطعة للدم من غير تلذيع[٣]؛ مثل الأقاقيا والشيان واللبان[٤] [١٩٦/م] ونحوها، ثم ترفع رجليها إلى الحائط ساعة، ثم تنزلها[٥] في ماء بارد، فإن دام النزف، فأجلسها في[٦] طبيخ السماق، وقشور [١٢١/ظ/ن] الرمان [١٢١/و/د] والعفص[٧] ونحوها، ثم خذ دقيق الشعير [٦٤/و/ب] فاعجنه[٨] بعسل وخلّ وضمد به على ظهرها، فإن انقطع الدم، وإلا فألزم الصُلْب المحاجم والثديين[٩] من غير شرط، ثم خذ صوفة فاغمسها في عصارة الطراثيث[١٠] أو عصارة لسان الحمل، أو

---

(١) تدخل: تدخل فتدخل (ب).

(٢) تذر: تشد (س). عليها: عليها عنزروت (م).

(٣) تلذيع: لذع (ب)، تقطيع (م).

(٤) اللبان: اللوبان (س)، البان (ب).

(٥) تنزلها: تدليها (ب) (م).

(٦) في: في ماء (ب).

(٧) والعفص: ساقطة (م).

* **سماق**: شجر يقارب الرمان طولاً، ورقه مزغب لطيف الملمس ، ثمرته عناقيد كالحبة الخضراء إلا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب هو المستعمل .
الاسم العلمي: Rhus Coriara. (تذكرة داود، ١: ٤٧٢)

* **عفص** : منه ما يؤخذ من شجره وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمثقب .. ومنه ما هو أملس خفيف مثقب .. وهو ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد ..
عفص = بلوط . الاسم العلمي : Quercus infectoria .
(الجامع، ٢: ١٧٣. القانون، ١: ٣٩٩. معجم النبات، ٨/١٥٢)

(٨) فاعجنه: ساقطة (ب).

(٩) والثديين: واليدين (ب). والقدمين (د).

(١٠) * طراثيث : زُبّ الأرض (زب بمعنى الحية) ، زب رُباح (رباح بمعنى القرد).

طراثيث جمع طرثوث ؛ نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر إلى قبضة وغضاضة .. الاسم العلمي: Cynomorium coccineum .

(معجم النبات: ١٠/٦٥، تذكرة داود، ١: ٥٦٤، الصيدنة: ٤٠٦، ٦٦٥)

عصارة أغصان العليق مع شراب عفص[1] ويلزم الموضع، فإذا سكن الورم[2]، فعالج الموضع بالمراهم حتى يبرأ[3] إن شاء الله تعالى.

وأما البثر الأحمر[4] فهو يشبه رؤوس الحاشا[5]، خشن[6] المنظر، فينبغي أن تقطع ما يظهر منه[7] على حسبما ذكرت في الثآليل[8]، وتعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) أغصان: ساقطة (ب). العليق: العوسج والعليق (م).

* **عليق** : شجر كالورد إلا أنه أطول عساليجاً وشوكاً وثمره كالتوت .

الاسم العلمي: Rubus fruticosus . (تذكرة داود، ١:٥٨٧)

* **عوسج** : شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفريع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعليه رطوبة تدبق وثمره كالحمص إلى طول أحمر ، ويسمى غرقد .

الاسم العلمي: Lycium afrum . (تذكرة داود، ١: ٥٩٤)

* الشراب العفص: نوع من الخمر؛ العفص: بشع وفيه عفوصة ومرارة وتقبّض يعسر ابتلاعه. (العفوصة تعني التقبض).

(لسان العرب ومختار الصحاح. الجامع، ١: ٢٤١، ٢٤٢)

(٢) الورم: الدم (ب).

(٣) بالمراهم: بالمرهم (س). حتى يبرأ: ساقطة (س).

(٤) البثر الأحمر: البثور الحمر (ب). البثر: الباسور (م).

(٥) **الحاشا:** الحلسا (د).

(٦) خشن: حسن (ب). (د).

(٧) ما يظهر منه: منه ما ظهر (ب). ما يظهر فيه الحس (د).

(٨) ذكرت في الثآليل: ذكرت لك في الباب سواء (ب). ذكرت في الثآليل سواء (م) (ن).

الفصل الرابع[1] والسبعون

في بط الخُراج[2] الذي يعرض[3] في الرحم

قد يعرض في الرحم أنواع كثيرة من الأورام؛ كالسرطان، والورم المتحجر، والقروح[4]، والدبيلة، والآكلة، والنواصير، والبواسير[5]، والشقاق، والثآليل، والورم الحار[6]، وقد ذكرت جميع هذه الأمراض [١٢١/ظ/د] وأنواعها وعلاجاتها[7] في التقسيم، فينبغي أن أذكر في هذه المقالة [١٩٧/م] الورم الحار الذي يعرض [١٢٢/و/ن] في[8] الرحم، إذا كان من الأورام التي تجمع مِدّة، كيف[9] يكون بطها بالحديد.

فينبغي أن تنظر، فإن كان وجع الورم في ابتدائه حاراً مع ضربان والتهاب وحمّى[10]، ورأيته أحمر إن وقع عليه الجس، فلا تعجل[11] في بطه،

---

(١) الرابع: الثالث (م).

(٢) الخراج: الجراحات (م).

(٣) الذي يعرض: العارض (ب).

(٤) والقروح: والتقرح (ب). ساقطة (م).

(٥) والبواسير: ساقطة (د).

(٦) * **الخراج هنا قد يكون من تطور حالة التهابية في ورم متنخر، أو خراج غدة برتولان.**

(٧) وعلاجاتها: وعلاماتها وعلاجها (م)(ن).

(٨) في: في فم (د).

(٩) كيف: ساقطة (د).

(١٠) وحمى: وحاد (ن).

(١١) تعجل: تجعل (د).

وعالجه بما يعين على النضج، حتى إذا سكنت هذه[1] الأعراض، فحينئذ ينبغي أن تجلس المرأة[2] على كرسي له مقعدان، وتستند[3] على ظهرها، وتجمع رجليها إلى ناحية أسفل البطن، ويكون فخذاها منفرجين ، وتصير ذراعيها تحت ركبتيها، وتربطهما[4] برباط يصلح لذلك، ثم[5] تجلس [٦٤/ظ/ب] القابلة من الجانب الأيمن، وتستعمل الآلة التي تفتح بها فم الرحم، التي صورتها[6] فيما بعد، وينبغي إذا أردت استعمال هذه الآلة[7]، أن تقدر[8] بمرود عمق الرحم[9]، لئلا يكون الذي يدخل من الآلة أكثر من عمق الرحم فيؤذي[10] العليلة، فإن كانت الآلة أكثر من العمق[11]، فينبغي أن توضع رفايد على [١٢٢/ظ/ن] سقف[12] عنق الرحم لتمنع دخول الآلة كلها [١٢٢/و/د] في عمق الرحم[13]، وينبغي أن تصيّر اللولب الذي يجري في الآلة من الجانب الأعلى، وأنت تمسك الآلة[14]، ويدير الخادم اللولب[15] حتى ينفتح عنق[16] الرحم، فإذا ظهر الخُراج، ولمس باليد، وكان ليناً رقيقاً، فينبغي أن تشق عند

---

(١) هذه: حدة (س). مدة (ن).
(٢) المرأة: العليل (ب).
(٣) مقعدان: مقعد ثان، وتستند: وتشد (ن).
(٤) وتربطهما: وتربطها (في نسخ).
(٥) ثم: ثم يصار (س).
(٦) صورتها: صورتها مدورة (د).
(٧) الآلة: ساقطة (ب). الآلة... الآلة: ساقطة (م).
(٨) تقدر: تغرز (ن).
(٩) بمرود عمق الرحم: عمق الرحم بمورد (د). الرحم: رحم المرأة (ب). عمق الرحم: رحم المرأة (م).
(١٠) الرحم: رحم المرأة (ب) (م). فيؤذي: ساقطة (س).
(١١) من العمق: ساقطة (م).
(١٢) سقف: شفف (د).
(١٣) في عمق الرحم: ساقطة (ب). الرحم: العضو (ن).
(١٤) من الجانب... الآلة: ساقطة (ب).
(١٥) وأنت... اللولب: ساقطة (س). اللولب: اللولب الذي يجري في الآلة من الجانب الأعلى (ن).
(١٦) عنق: ساقطة (ب).

رأسه بمبضع عريض، فإذا استفرغت المِدّة كلها فينبغي أن تصيّر في الجرح فتيلة لينة مغموسة [١٩٨/م] في دهن الورد، أو زيت أخضر فيه بعض القبض، وتصيّر الفتيلة خارجاً من الشق في عنق(١) الرحم، وتصير من خارج على الرحم(٢)، وعلى العانة صوف(٣) مغموس في ماء قد غلي فيه خبازي(٤)، ثم تعالج بعد يومين(٥) بالمراهم التي تصلح لذلك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وقد يغسل الرحم والجرح، بأن يحقن بالماء والعسل ثم بماء قد غلي فيه أصل السوس(٦)، أو زراوند طويل، ثم تعود إلى المراهم.

فإن كان الخُراج(٧) متوارياً داخلاً في الرحم، فينبغي أن تمتنع من علاجه [١٢٣/و/ن] بالحديد، بل يعالج بما ذكرنا في التقسيم إن شاء الله تعالى. [٢٥٩/ظ/س] (٨)

---

(١) عنق: عمق (م) (د) (ن).

(٢) ويصير من خارج على: ساقطة (ب). الرحم: العضو (ن).

(٣) صوف: صوف منفوش (د). نفش صوف نقي (س). صوف نقي (ن).

(٤) خبازي: ساقطة (م).

(٥) يومين: يومين أو ثلاثة (د).

(٦) السوس: السوسن (ن).

* سوس: هو النبات المسمى عروقه عود السوس يجلب من الشام، والموجود منه بالمغرب غير صادق الحلاوة، الاسم العلمي : Glycyrrhiza glabra، بالفارسية دار شيرين أي حشيشة حلوة. (مفيد العلوم، ١٢١. الصيدنة، ٣٥٦).

* السوسن؛ السوسن الأسمانجوني: هو الايرسا، معناه قوس قزح لاختلاف ألوانه في الزهر. نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخنثى، وأعرض ويقوم في وسطه عود يفتح زهراً أبيض قليل العطرية وينبت كثيراً بالمقابر.

الاسم العلمي: Iris Germanica , Iris Florentina .

(تذكرة داود، ١: ١٢٤. الجامع، ١: ٩٧. معجم النبات، ١٠٠/١٢. الصيدنة، ٣٥٤).

(٧) الخراج: الجرح (في نسخ).

(٨) حصل هنا في نسخة (س) خلاف الترتيب.

الفصل الخامس[١] والسبعون

[١٢٢/ظ/د] في تعليم القوابل(*)

كيف يعالجن الأجنة الأحياء[٢]

إذا[٣] خرجوا على غير الشكل الطبيعي

ينبغي للقابلة أن تعرف أولاً شكل الولادة الطبيعية[٤]؛ فمن علاماتها أنك[٥] إذا رأيت المرأة تتزحر إلى أسفل، وتشتاق إلى تنسيم[٦] الهواء، ويهون عليها ما هي عليه من النفاس، ويسرع خروج الجنين، فاعلم أن هذه الولادة تكون على الشكل الطبيعي، ويكون خروجه على رأسه والمشيمة معه، أو معلقة في سرته، فإذا رأيت هذه العلامات فينبغي أن تعصر بطنها لكيما يخرج[٧] الجنين [١٩٩/م] بسرعة، فإذا نزل على رأسه نزلت المشيمة معه وتنظفت من تلك الفضول تنظيفاً حسناً.

---

(١) الخامس: الرابع (م).

(*) القابلة Midwife من النساء: معروفة. والقبل: لطف القابلة لإخراج الولد؛ و قبلت القابلة المرأة تقبلها قبالة، وفي الحديث: قبلت القابلة الولد تقبله إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه. والقابلة التي تقبل الولد عند الولادة، وتجمع قوابل.

(لسان العرب وكتاب العين).

(٢) الأحياء: ساقطة (م).

(٣) إذا: الأجنة إذا (د).

(٤) * **المجيء الطبيعي هو المجيء القمي الأيسر الخلفي.**

(٥) أنك: ساقطة (م) (س).

(٦) إلى تنسيم: نسيم (س)، أن تشم (م).

(٧) يخرج: ينحدر (د) (م).

وما خلا هذه الولادة فهي غير طبيعية، مذمومة[1]، لأنه قد يخرج الجنين على رجليه[2]، ويخرج يديه[3] قبل رأسه، ورجليه ويده الواحدة، أو رجله الواحدة، أو يخرج رأسه ويده، أو يخرج منطوياً، وربما [١٢٣/ظ/ن] انقلب على قفاه، ونحو ذلك من الأشكال المذمومة.

فينبغي للقابلة أن تكون حاذقة لطيفة عالمة[4] بهذه الأشياء كلها[5]، وتحذر [١٢٣/و/د] الزلل والخطأ، وأنا مبين كل شكل منها، وكيف الحيلة فيه، لتستدل بذلك وتقف عليه إن شاء الله تعالى.

إذا خرج الجنين على رأسه الخروج الطبيعي

واشتد على المرأة ذلك، وعسر عليها الطلق، ورأيت أن بها ضعفاً[6]، فأجلسها على كرسي وأمُر نساء يضبطنها[7]، وكمّد رجليها[8] بالحلبة المطبوخة بالأدهان الرطبة، ثم تدخل القابلة بين أصابعها مبضعاً صغيراً لتشق به المشيمة[9]، أو تشقها بظفرها[10]، حتى يسيل ما فيها من الرطوبة، وتعصر بطن المرأة حتى ينزل الجنين، فإن لم ينزل فينبغي أن تحقن المرأة بلعاب الحلبة مع دهن الشيرج، ثم تأمرها بعد الحقنة أن تتزحر، وتعطسها[11] بالكندس وتمسك [٢٠٠/م] فمها وأنفها ساعة، فإن الجنين يخرج من ساعته بإذن الله.

---

(١) مذمومة: في سرته (د).

(٢) رجليه: بطنه (د).

(٣) يديه: بدنه (م) (ن).

(٤) حاذقة: حادة (م). عالمة: ساقطة (في نسخ).

(٥) كلها: ساقطة (م).

(٦) أن بها ضعفاً: قوتها قد ضعفت (م). لونها قد ضعف (ب) (س) (ن).

(٧) نساء يضبطنها: بضبطها (س) (ب).

(٨) رجليها: رحمها (م).

(٩) المقصود هنا الكيس الأمنيوسي Amniotic sac .

(١٠) تشقها بظفرها: تشق ما يظهر منها (د).

(١١) تعطسها: تسعطها (ب). (س).

خروج الجنين على يديه[١]

فإن خرجت يدا[٢] الجنين أولاً، فينبغي أن تردهما برفق[٣] [١٢٤/و/ن] قليلاً قليلاً، فإن لم تتأتّ للدخول، فضع المرأة على منبر، وترفع رجليها إلى فوق، ثم تهز[٤] المنبر على الأرض والمرأة تمسك كي لا تقع عند الهز[٥]، فإن لم تدخل اليدان[٦]، ومات الجنين، فاقطعهما واجذب [١٢٣/ظ/د] باقي الجنين، أو اربط يديه بخرقة، واجذبهما باعتدال، فإنه يخرج إن شاء الله تعالى.

خروج الجنين على رجليه

إذا خرج الجنين على[٧] رجليه، فينبغي أن تدفعهما القابلة[٨] إلى فوق، ثم تحوّل[٩] الجنين قليلاً قليلاً، ثم تسويه[١٠]، ثم تأخذ إحدى رجليه فتمدها قليلاً قليلاً[١١]، فإذا خرج الفخذان[١٢] فأْمُرها أن تتزحر، وعطسها بالكندس، فإنه يخرج إن شاء الله تعالى[١٣].

فإن لم يخرج بما وصفنا[١٤] وإلا فرد الجنين قليلاً قليلاً إلى الخلف[١٥] حتى يصير على الشكل الطبيعي، فإنه يخرج حينئذ خروجاً سلساً[١٦] إن شاء الله تعالى.

---

(١) هذا العنوان تفردت به نسخة (م) وهو ساقط في باقي النسخ.
(٢) يدا: يد (س).
(٣) برفق: ساقطة (د) (ب).
(٤) تهز: تهوي (م).
(٥) الهز: الهوي (م).
(٦) اليدان: اليد (م).
(٧) الجنين: ساقطة (م) (س)(ن). على: ساقطة (د).
(٨) تدفعهما: ترفعها (م). القابلة: ساقطة (س) (م) (ن).
(٩) تحول: تحرك (س).
(١٠) تسويه: تشد به (ب).
(١١) ثم تسويه... قليلا: ساقطة (س).
(١٢) الفخذان: إلى الفخذين (م).
(١٣) فإنه... تعالى: ساقطة (ن).
(١٤) وصفنا: وصفنا كله (س) (ب).
(١٥) قليلاً إلى الخلف: ساقطة (م) (ن).
(١٦) حينئذ خروجاً سلساً: ساقطة (س). (ب) (ن).

فإن امتنع[١] بما وصفنا كلّه[٢]، فخذ من لعاب الخطمي، ولعاب الحلبة[٣] ودهن الشيرج، وصمغ محلول، واضرب الجميع[٤] في الهاون ضرباً جيداً، [٢٠١/م] ثم اطل به فرج المرأة، وأسفل بطنها، ثم أجلسها في[٥] ماء فاتر، حتى يبلغ الشراسيف، [١٢٤/ظ/ن] فإذا رأيت أنه قد لان أسفلها، فاصنع لها شيافة من مرّ وتتحملها، فإذا أمسكت الشيافة ساعة، فأجلسها[٦] على الكرسي، ثم عطسها بالكندس[٧]، وسد فمها وأنفها[٨]، واعصر أسفل بطنها عصراً رقيقاً، فإن الجنين يخرج من ساعته[٩] إن شاء الله تعالى.

خروج الجنين على ركبتية ويديه

إذا خرج على هذه الصفة فاحتل في إدخال[١٠] يديه قليلاً قليلاً، [١٢٤/و/د] ثم تستلقي المرأة[١١] على قفاها وتدلي رجليها إلى أسفل، وهي مضطجعة على سرير، وتضم يديها، ثم اعصر فوق بطنها قليلاً قليلاً، ثم أخرج ما تحت رجليها من الوسائد[١٢] حتى تكون منصوبة الأسفل، فإن لم يخرج الجنين، فخذ رجليها جميعاً، وحركهما حركة[١٣] شديدة، ثم اعصر فوق الشراسيف قليلاً قليلاً حتى يصعد الجنين إلى فوق، ثم تدخل القابلة يدها وتسوي[١٤] الجنين قليلاً قليلاً، وتأمر المرأة أن تتزحر حتى يخرج الجنين[١٥] إن شاء الله.

---

(١) امتنع: لم يخرج (س). (ب).
(٢) كله: ساقطة (س) (ب).
(٣) الحلبة: الجلنار (في نسخ).
(٤) الجميع: الكل (د).
(٥) في: على (في نسخ).
(٦) فأجلسها: فاحملها (م).
(٧) بالكندس: ساقطة (م).
(٨) وأنفها: وإبطها (د).
(٩) من ساعته: ساقطة (م).
(١٠) إدخال: دخول (م).
(١١) المرأة : ساقطة (م).
(١٢) الوسائد: الرفايد (د).
(١٣) حركة: ساقطة (ب) (س).
(١٤) وتسوي: وتهدي (د).
(١٥) الجنين: ساقطة (م).

خروج الجنين معترضاً مدلياً لإحدى[1] يديه

احتل في ردّ يده[2]، فإن لم تقدر على[٢٦٠/و/س] ردها، فأقم[3] المرأة واجعلها [٢٠٢/م] تمشي[4]، فإن لم تقدر على المشي، فتضطجع على سريرها، وهز ساقيها هزاً شديداً، [١٢٥/و/ن] ثم استعمل اللطوخ[5] الذي وصفته من اللعابات، فإن أخذها الطلق[6]، فأجلسها على كرسي، ثم عالج في رد اليد، وتسوية الجنين على الشكل الطبيعي، وعطّس المرأة، وأمرها أن تتزحر حتى يخرج الجنين[7] بإذن الله. [١٢٤/ظ/د]

خروج الجنين على قفاه باسطاً يديه ويكون وجهه إلى ظهر أمه

ينبغي أن تمسك القابلة يد الجنين، ثم تحوله قليلاً قليلاً، وتسويه برفق، فإذا استوى، فاحمل على قُبُلها[8] ما وصفنا من الدهن واللعابات، ثم أمرها أن تتحرك قليلاً قليلاً، فإذا فعلت ذلك، فأجلسها[9] على الكرسي، وأمرها أن تميل إلى الجانب الأيمن[10]، ثم مُرْها أن تتزحر، وتعطسها بالكندس، فإنه يخرج[11] إن شاء الله تعالى.

---

(١) معترضاً مدلي: معرضاً (م). مدلي لإحدى: قد تدلت إحدى (د). مدلي: مدلٍ (ن).

(٢) إذا كان كذلك فاحتل في رده (د). يده: يديه (س) (م) (ن).

(٣) فأقم: قم (في نسخ).

(٤) فإن... تمشي: ساقطة (ن).

(٥) اللطوخ: المطبوخ (ن).

* لَطوخ: smear، ما يلطَّخ به العضو. (أقرباذين القلانسي: ٥٥. التنوير: ٢٢٦/٤٨).

(٦) الطلق: القلق (ن).

(٧) الجنين: ساقطة (ب) (م).

(٨) قبلها: قبولها (د)، قلبها (م).

(٩) فأجلسها: فاجعلها (م).

(١٠) الأيمن: ساقطة (م).

(١١) فإنه يخرج: ساقطة (ن).

خروج الجنين منتصباً على جنب

إذا نزل إلى فم الرحم على هذه الصفة مع المشيمة، فشق المشيمة بظفرك حتى تتفرغ من الرطوبة، فإن تعلقت على وجه الجنين، وعنقه، فاقطعها من السرة لئلا يحتبس[1] فيموت، ثم ادفع الجنين إلى داخل حتى تصيره على ما ينبغي، [٢٠٣/م][١٢٥/ظ/ن] وأمر المرأة أن تتزحر مرات[2]، فإنه يخرج خروجاً سهلاً إن شاء الله تعالى.

خروج التوأمين أو أجنة[3] كثيرة

اعلم أن التوأمين[4] كثيراً ما يولدون، وقد يولد ثلاثة أو أربعة ويعيشون، إلا أن ذلك في الندرة، وأما الخمسة فهو شيء خارج [١٢٥/و/د] عن الطبيعة لا يعيشون[5] البتة، ويحيط بهم وإن كثروا مشيمة واحدة، ويفترقون بصفاق حاجز بينهم مربوط في سرّة كل واحد منهم، وقد يخرجون كما يخرج الجنين الواحد خروجاً طبيعياً سهلاً، ويخرجون خروجاً مذموماً كما وصفنا. فإن عسر بعضهم عند الولادة، وصار إلى ما قلنا من الشكل المذموم[6]، فعالجه كما وصفنا، ولتكن القابلة لطيفة، وتفعل ما تفعله برفق وتوانٍ، وتتحيل[7] على كل شكل بما يتهيأ لها من الحيلة المؤدية إلى السلامة إن شاء الله تعالى.

---

(١) يحتبس: يختنق (م).

(٢) تتزحر مرات: تترجرج (م). مرات: ساقطة (ن).

(٣) التوأمين: التوّمين (في نسخ). أو أجنة: وأكنة (س) (ب)

(٤) التوأمين: التوّمين (في نسخ).

(٥) لا يعيشون: ساقطة (د).

(٦) من الشكل المذموم: من الأشكال غير الطبيعية (ب) (س) (ن).

(٧) وتتحيل: وتمهل (م).

ذكر ما يتصور في الرحم[1] من الأجنّة ويسقطون

قد يتّصور في الرحم واحد واثنان[2] وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة وأكثر [١٢٦/و/ن] من عشرة، وقد صح عندي أن امرأة أسقطت سبعة وأخرى خمسة عشر، كلهم مصوَّرين[3]، ذلك تقدير العزيز العليم.

فهذا كله ينبغي أن يكون في علم [٢٠٤/م] القابلة، فربما وقع إليها[4] مثل ذلك يوماً ما، فتقابله بما ينبغي[5] إن شاء الله تعالى.

[١٢٥/ظ/د] [٢٠٤/م] [٢٥٨/و/س] [6]

(١) الرحم: الأرحام (م).

(٢) الرحم: العضو (ن). واثنان: واثنين (في نسخ).

(٣) مصورين: مصورون (م).

(٤) إليها: للنساء (د).

(٥) ينبغي: ينتفع (د).

(٦) يعود هنا الترتيب إلى ٢٥٨/و/س، سطر ٣٣.

الفصل السادس[1] والسبعون

في إخراج الجنين الميت

إذا عالجت الجنين الميت بما ذكرنا في التقسيم [٢٥٨/ظ/س] من العلاج فلم يخرج، واضطرك[2] إلى العمل باليد، فينبغي أن تنظر، فإن كانت المرأة صحيحة القوة، وليس بها شيء من الأعراض التي يخاف عليها منها[3] التلف، فينبغي أن تستلقي المرأة على سرير[4] على ظهرها، ويكون رأسها مائلاً إلى أسفل، وساقاها مرتفعتين[5]، وخادم يضبطها من كلتا الجهتين، أو تربط إلى السرير، لئلا ينجذب جسدها عند مد الجنين، ثم ينطل[6] فم رحمها بالأدهان الرطبة مع لعاب[7] الخطمي، والحلبة[8]، وبزر الكتان، ثم تدهن القابلة يدها بهذه الأدهان واللعابات، [١٢٦/ظ/ن] ثم تدخلها في فم[9] الرحم برفق، ثم تطلب بها مكاناً تغرز به الصنارات[10] من الجنين، والمواضع الموافقة لذلك؛ انظر[11] فإن كان الجنين متأتياً[12] أن ينزل على رأسه فتغرز الصنارات في عينه، أو في قفاه،

---

(١) السادس: الخامس (م).
(٢) واضطرك: واضطرك الأمر (د).
(٣) منها: ساقطة (س).
(٤) المرأة على سرير: على سريرها (د).
(٥) مرتفعتين: مرتفعان (م). مرتفعتان (د).
(٦) ينطل: يرطب (ب) (د). تربط (م) (ن).
(٧) لعاب: لباب (م).
(٨) لحلبة: الحلباء (في نسخ).
(٩) فم: ساقطة (د) (م).
(١٠) الصنارات: الصنارة (د) (ب).
(١١) انظر: ساقطة (ب).
(١٢) الجنين: ساقطة (د). الجنين متأتياً: العليل يتأتا (م).

أو في فمه، أو في حنكه[١]، أو تحت لحيته، أو في ترقوته، أو في المواضع القريبة من الأضلاع الوسطى[٢]، أو تحت الشراسيف، وأما إن كان نزوله على رجليه، ففي الأضلاع أو العانة[٣]، [٢٠٥/م] وينبغي أن تمسك [١٢٦/و/د] الصنارة باليد اليمنى، وتصير عطفها فيما بين أصابع اليد اليسرى، وتدخل مع اليد[٤] برفق، وتغرز الصنارة[٥] في بعض تلك المواضع التي ذكرنا، حتى تصل إلى شيء فارغ، ثم تغرز قبالتها[٦] صنارة أخرى، أو ثالثة إن احتجت، ليكون [٦٧/و/ب] الجنب متساوياً ولا يميل إلى جهة، ثم تمد مداً مستوياً، ولا يكون المد على استقامة، بل تحرك إلى كل جهة ليسهل خروجه، كما يصنع[٧] بالضرس عند قلعه، وينبغي فيما بين ذلك أن ترخي المد، فإن احتبس منه جهة فينبغي أن تدهن [١٢٧/و/ن] القابلة بعض الأصابع بالدهن، وتدخلها من جهة لتدير بها ما احتبس[٨]، فإن خرج بعض الجنين فتنقل الصنانير[٩] إلى موضع آخر هو أرفع قليلاً[١٠]، تفعل هذا حتى يخرج الجنين كله، فإن خرجت يد[١١] قبل غيرها ولم يمكن ردها لانضغاطها[١٢]، فينبغي أن تلف عليها خرقة ثم تجذبها حتى إذا خرجت كلها قطعتها، إما في مفصل الكتف[١٣]، أو في المرفق[١٤]، وهكذا ينبغي أن تفعل في اليد الأخرى وفي الرجلين[١٥].

---

(١) حنكه: جنبه (ن).
(٢) الوسطى: أو العانة (ب)، ساقطة (م) (ن).
(٣) أو تحت... العانة: ساقطة (د). الأضلاع أو العانة: العانة والأضلاع الوسطى (م) (ن).
(٤) اليد: اليد اليسرى (ن).
(٥) وتغرز الصنارة: ويكون (ب).
(٦) تغرز قبالتها: تغز (م).
(٧) يصنع: يفعل (م).
(٨) ما احتبس: ساقطة (ب).
(٩) الصنانير: الصنارة (في نسخ).
(١٠) قليلاً: فإن خرجت (ب). ساقطة (م).
(١١) يد: ساقطة (م).
(١٢) لانضغاطها: ولا انضغاطها (س)، ساقطة (ب).
(١٣) الكتف: الكف (في نسخ).
(١٤) إما... المرفق: ساقطة (ب).
(١٥) وفي الرجلين: أو في الرجل إن خرجت (ب).

فإن كان [١٢٦/ظ/د] رأس الجنين كبيراً، وعرض له ضغط في الخروج، أو كان في رأسه ماء مجتمع، فينبغي أن تدخل فيما بين الأصابع مبضعاً شوكية، وتشق [٢٠٦/م] بها الرأس، فيخرج الماء، أو تشدخه بالآلة التي تسمى المشداخ(*) التي تأتي صورتها(١) مع صور(٢) الآلات التي بعد هذا(٣). وكذلك تفعل إن كان الجنين عظيم الرأس بالطبع، فينبغي أن تشق الجمجمة(٤)، أو ترضها بالمشداخ، كما قلنا، ثم تخرج العظام بالكلاليب، فإن خرج الرأس(٥) [١٢٧/ظ/ن] وانضغط(٦) عند الترقوة، فلتشق حتى تنصب(٧) الرطوبة التي في الصدر، فإنه ينضم الصدر حينئذ(٨)، فإن لم ينضم ولم يتأتّ للخروج، فاقطع الرأس قطعاً(٩) على ما يمكنك، فإن كان أسفل البطن وارماً وكان به حبن(١٠)، فينبغي أن تبطه حتى تسيل الرطوبة منه إن شاء الله تعالى.

فإن كان الجنين على رجليه، فإن جذبه سهل وتسويته(١١) إلى فم الرحم هين(١٢)، وإن انضغط عند الصدر والبطن فينبغي [٦٧/ظ/ب] (١٣) أن تجذبه بخرقة قد لففتها على يدك، وتشق البطن أو الصدر حتى يسيل ما فيها(١٤). فإن

(*) المشداخ: آلة الشدخ، شدخ: شجّ. (المعجم الوسيط).

(١) التي تأتي صورتها: الذي تأتي صورته (د).

(٢) صور: صور سائر (ن).

(٣) مع... هذا: مع سائر صور الآلاتفي الفصل الذي بعد هذا (د). التي بعد هذا: في الباب الذي بعد هذا (ب) (ن).

(٤) الجمجمة: المحجمة (د).

(٥) الرأس: ساقطة (د).

(٦) وانضغط: ساقطة (ن).

(٧) تنصب: تنشف (د).

(٨) حينئذ: ساقطة (في نسخ). الصدر حينئذ: ساقطة (ن).

(٩) الرأس قطعاً: الصدر الصدر (د). الرأس: ساقطة (ب).

(١٠) حبن: جنين (ن).

(١١) سهل وتسويته: يسهل وتصوبه (د).

(١٢) هين: يتبين (د).

(١٣) كتب على هامش هذه الصفحة: (وافا اثنين وعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ستة وسبعين وثمانمائة).

(١٤) ما فيها: الرطوبة (ب).

انتزعت[1] سائر الأعضاء، ورجع الرأس واحتبس، فلتدخل [١٢٧/و/د] القابلة اليد اليسرى، فإن كان فم الرحم مفتوحاً فتدخل اليد في عنق[2] الرحم وتطلب بها الرأس[3] وتجذبه بالأصابع إلى فم الرحم[4]، ثم تدخل فيه صنارة أو صنارتين[5] وتجذبه بها، فإن كان فم الرحم[6] قد انضم لورم حار عرض له، فلا ينبغي أن تعنف[7] عليه، بل ينبغي حينئذ استعمال[8] الأشياء الرطبة الدسمة، وتستعمل الأضمدة، وتجلس في المياه [٢٠٧/م] التي ترخي[9] وترطب[10].

وأما إن كان [١٢٨/و/ن] الجنين على جنبه؛ فإن أمكن أن يسوى[11]، فليستعمل ما ذكرنا في الجنين الحي، فإن لم يمكن ذلك فليقطع قطعاً ويخرج، وينبغي أن لا تترك شيئاً من المشيمة داخلاً[12] البتة.

فإذا فرغت من علاجك، فاستعمل ما ذكرنا من العلاج في الأورام الحارة التي تعرض في الأرحام[13]، فإن عرض نزف دم فلتترك[14] في المياه القابضة[15]، وتستعمل سائر العلاج إن شاء الله تعالى.

---

(١) انتزعت: أسرعت (د).
(٢) عنق: عمق (د).
(٣) الرأس: رأس الجنين (د).
(٤) الرحم: ساقطة (س).
(٥) أو صنارتين: أو ما أحببت (ب).
(٦) مفتوحاً... فم الرحم: ساقطة (م). ثم تدخل... الرحم: ساقطة (ن).
(٧) تعنف: تعيد (د).
(٨) استعمال: استعمال صب (س).
(٩) ترخي: ترخي وترهل (د).
(١٠) وترطب: وتربط (ن).
(١١) يسوى: يبتر (د).
(١٢) داخلاً: ساقطة (م).
(١٣) فإذا فرغت... الأرحام: ساقطة (ب).
(١٤) فلتترك: فلتنزل (ن).
(١٥) *مياه قابضة: الماء القابض في أكثر الأمر شبي أو زاجي أو حديدي أو ما يجري على الحجارة التي فيها طعم هذه أو أراض فيها بلوط وخرنوب كثير أو ضروب من الأشجار القابضة العفصة .. (منافع الأغذية: ١٤).

ولقد شاهدت امرأة كانت قد حبلت[١] فمات الجنين في جوفها[٢]، ثم حبلت[٣] عليه مرة أخرى، ثم مات الجنين[٤] الآخر أيضاً، فعرض لها بعد زمان طويل ورم [١٢٧/ظ/د] في ملتمسها[٥] وانتفخ حتى انفتح[٦] وجعل يمد القيح[٧]، فدعيت إلى علاجها[٨]، فعالجتها زماناً طويلاً فلم يختم[٩] الجرح، فوضعت عليه من بعض المراهم القوية الجذب، فخرج من الموضع عظم، ثم مضى لها أيام، فخرج عظم آخر، فعجبت [٢٥٩/و/س] من ذلك؛ إذ البطن[١٠] موضع لا عظم فيه، فقدرت أنها من عظام الجنين الميت[١١]، ففتشت الجرح، فأخرجت [١٢٨/ظ/ن] منه عظاماً كثيرة، والمرأة في أفضل أحوالها، ولقد عاشت كذلك زماناً[١٢] يمد من الموضع قيح يسير. وإنما أتيت ها هنا هذه النادرة، لأن فيها علم [٢٠٨/م]ومعرفة[١٣] لما يحاوله الطبيب[١٤] والصانع بيده من العلاج إن شاء الله تعالى. [٦٨/و/ب]

---

(١) حبلت: حملت (ب) (م).

(٢) جوفها: بطنها (ب).

(٣) حبلت: ساقطة (م).

(٤) أخرى، الجنين: ساقطتين (ب).

(٥) * الملامسة: المجامعة (قاموس المحيط).

(٦) انفتح: ساقطة (د).

(٧) وجعل يمد القيح: ساقطة (ن).

(٨) إلى علاجها: إليها (ب).

(٩) يختم: ينجع ولا يختم (د). ينجح (م).

(١٠) البطن: الموضع (م).

(١١) الميت: ساقطة (س).

(١٢) زماناً: زماناً طويلاً (س).

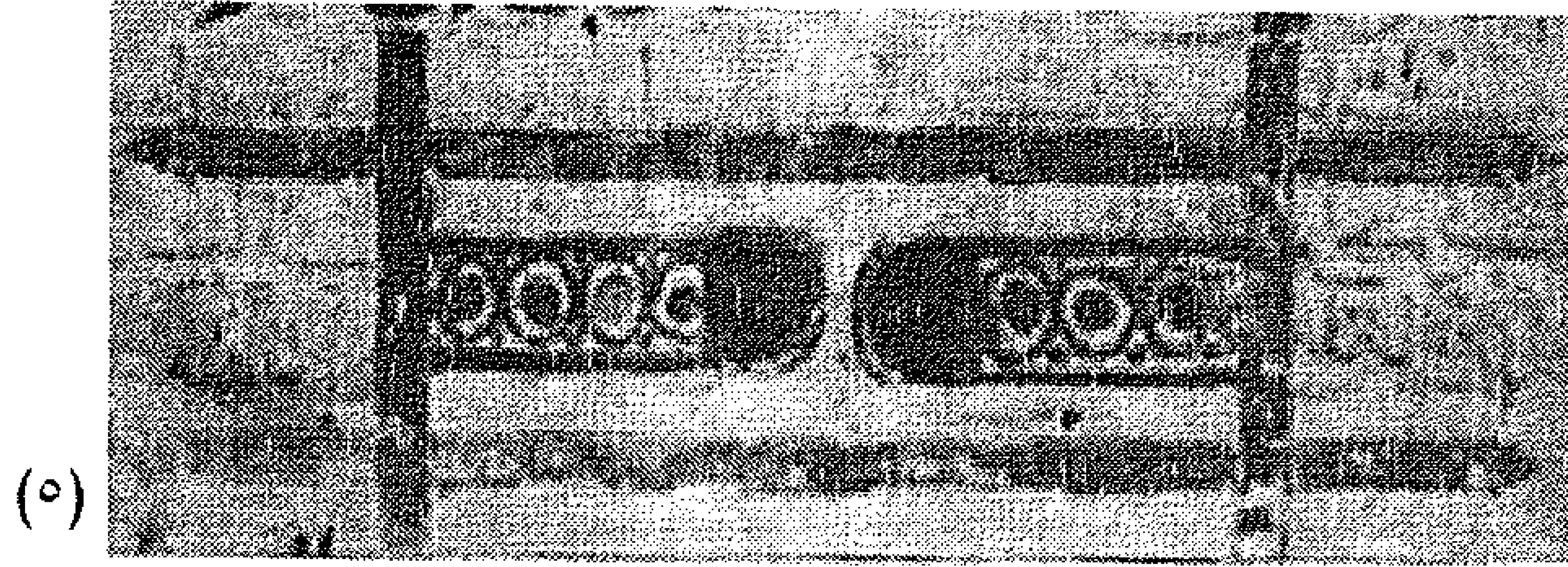
(١٣) ومعرفة: ومعونة (ب) (ن).

(١٤) الطبيب: ساقطة (ب).

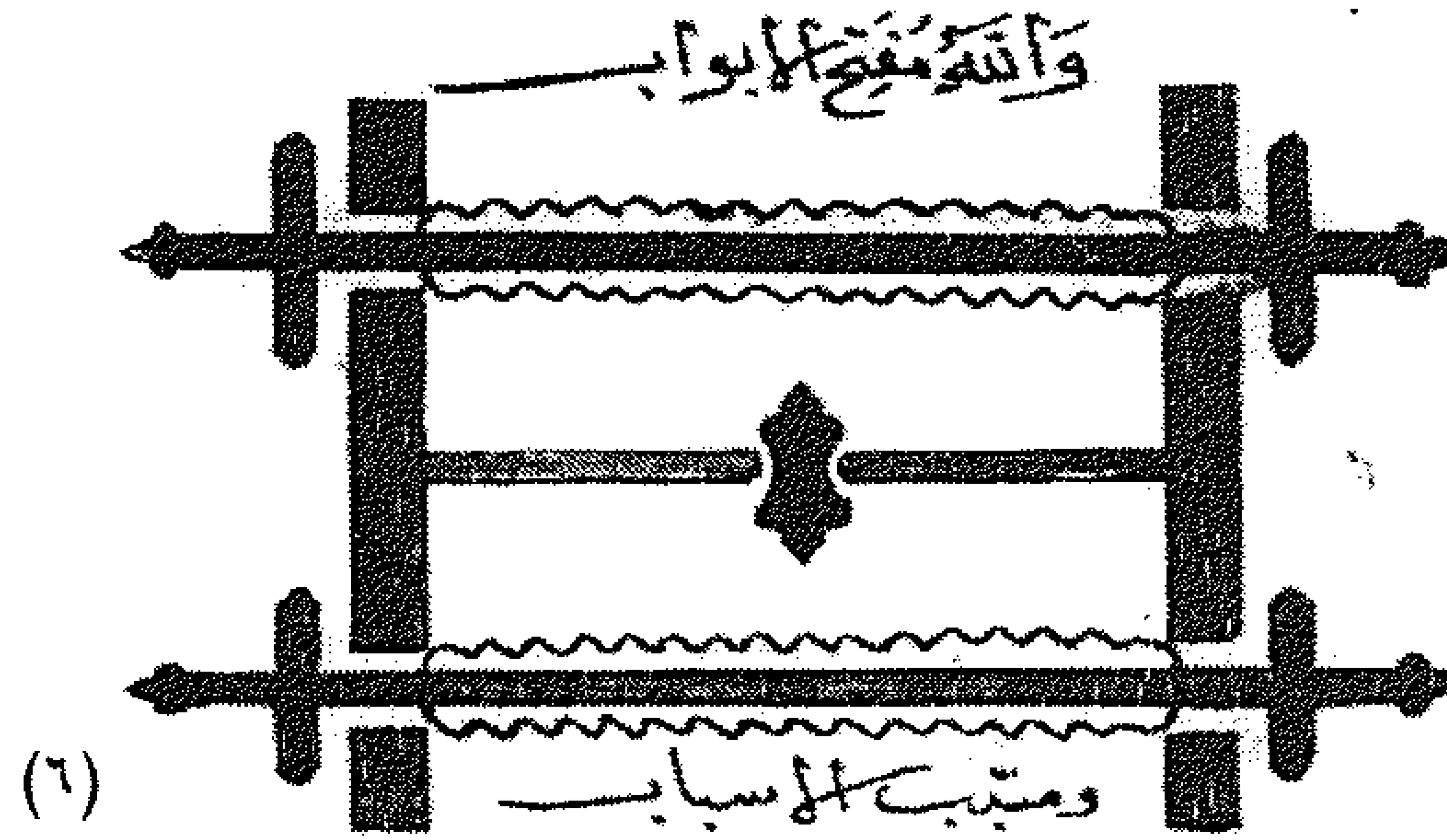
الفصل السابع[1] والسبعون

في صور[2] الآلات التي يحتاج إليها في إخراج الجنين[3]

صورة لولب يفتح الرحم[4]


(٥)

[١٢٨/و/د]



(٦)

---

(١) السابع: السادس (م).

(٢) في: فيه (ن). صور: تصوير (د).

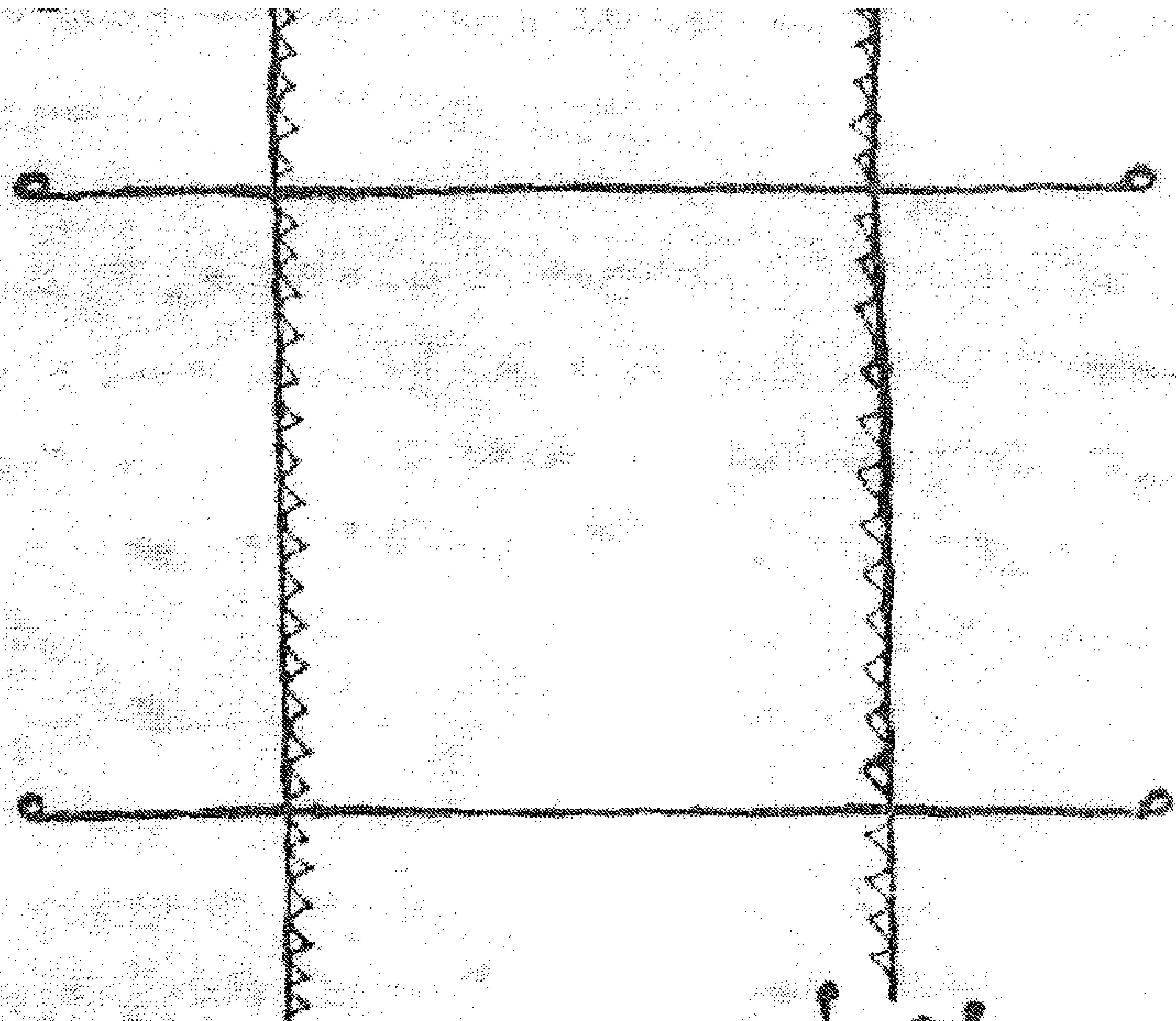
(٣) الجنين: الجنين وذكر جميعها (د).

(٤) صورة... الرحم: ساقطة (ب). صورة: هذه صورة (في نسخ). لولب: لولب لطيف (د). يفتح: يفتح به (ن).

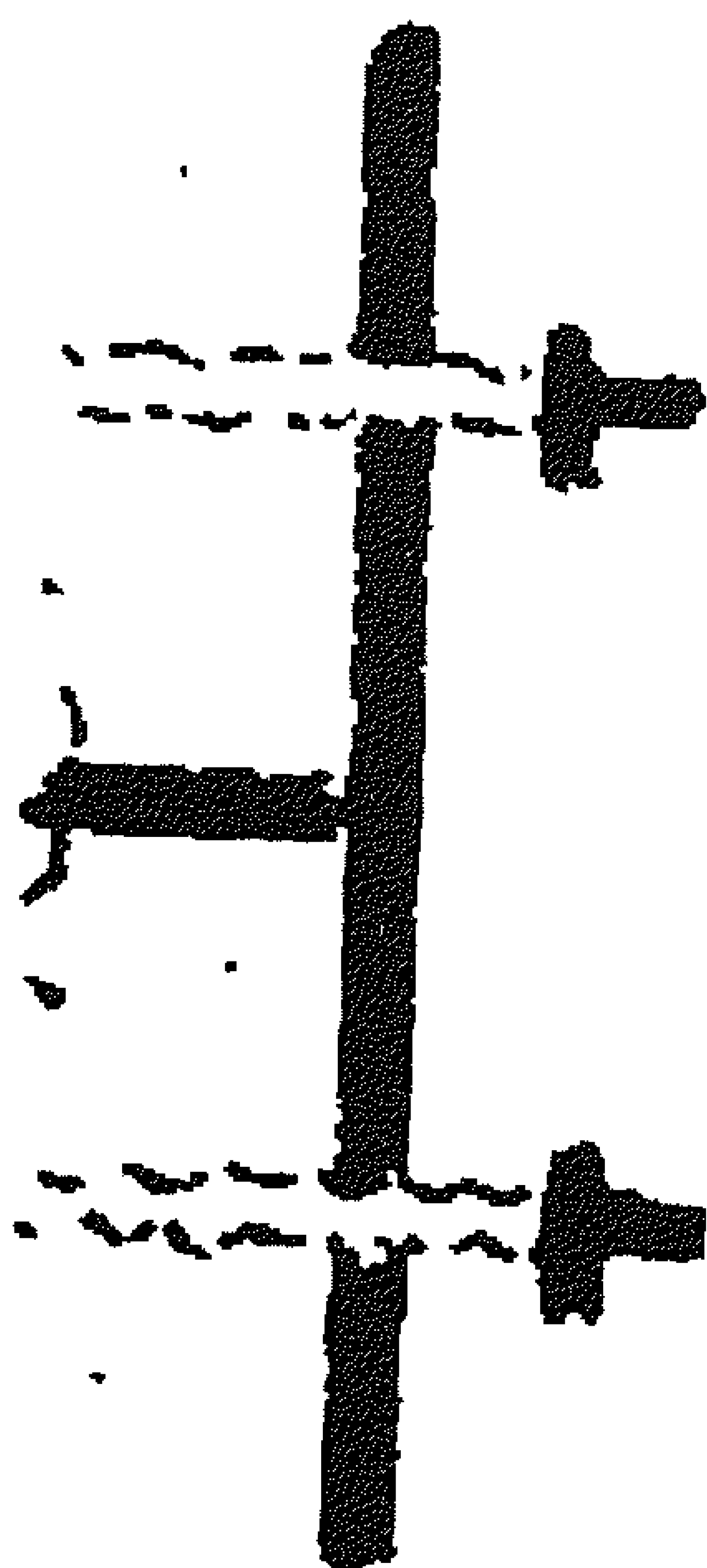
* اللولب: Speculum .

(٥) نسخة (د).

(٦) نسخة (ن).



(١)



(٢)

---

(١) نسخة (م).

(٢) نسخة (س).

هذه صورة الملزم الذي تسوى به الكتب سواء[١]؛ [٢٠٩/م] له لولبان[٢] في طرفي الخشبتين[٣]، إلا أن هذا اللولب ينبغي أن يكون ألطف من الملزم، [١٢٩/و/ن] وأن يكون إما من أبنوس، وإما من خشب البقس[٤]، ويكون عرض كل خشبة في نحو إصبعين، وحرفهما نحو إصبع، وطولهما شبر ونصف، وفي وسط الخشبتين زائدتان من جنس الخشبة[٥] قد أوثقتا فيهما، طولهما نصف شبر أو أكثر قليلاً، وعرضهما نحو إصبعين أو أكثر قليلاً، وهاتان الزائدتان[٦] هما اللتان تدخلان في فم الرحم[٧]، ليفتح بهما عند إدارتك[٨] اللولبين.

---

(١) سواء: بعينها (ب).

(٢) هذه... لولبان: ساقطة (د).

(٣) الخشبتين: الحاشيتين (م).

(٤) خشب: ساقطة (ب). البقس: أبيض (د).

* **أبنوس**: Disopyros ebenum هو نوعان؛ أحدهما ملمع بسواد في صفرة تلميع الجزع... ويجلب هذا النوع من سواحل الزنج... شجرة كشجرة العناب... ومنه هناك صنف لطيف موشى بحمرة لكنه في بياض الصندل بزره كالفلفل ويستعمل في نصب السكاكين وسيات القسي... (الصيدنة: ٢١).

* **البقس**: وأهل الشام والعراق تسميه الشمشار (فارسية)، معرب عن بقسين أو بقسيون، وهو باليونانية بسقيس، وهي شجرة كشجرة الرمان، يشبه ورقها ورق الآس، وعودها أصفر صلب، ولها حب كحب الآس قابض...

الاسم العلمي: Buxus sempervirens .

(الجامع، ١: ١٤١، تذكرة داود، ١: ١٧٢، معجم النبات، ٣٤/٢٤)

(٥) جنس الخشبة: جنبتي الخشبة نفسها (ن)(د). زائدتان من جنس الخشبة: نفسها (م).

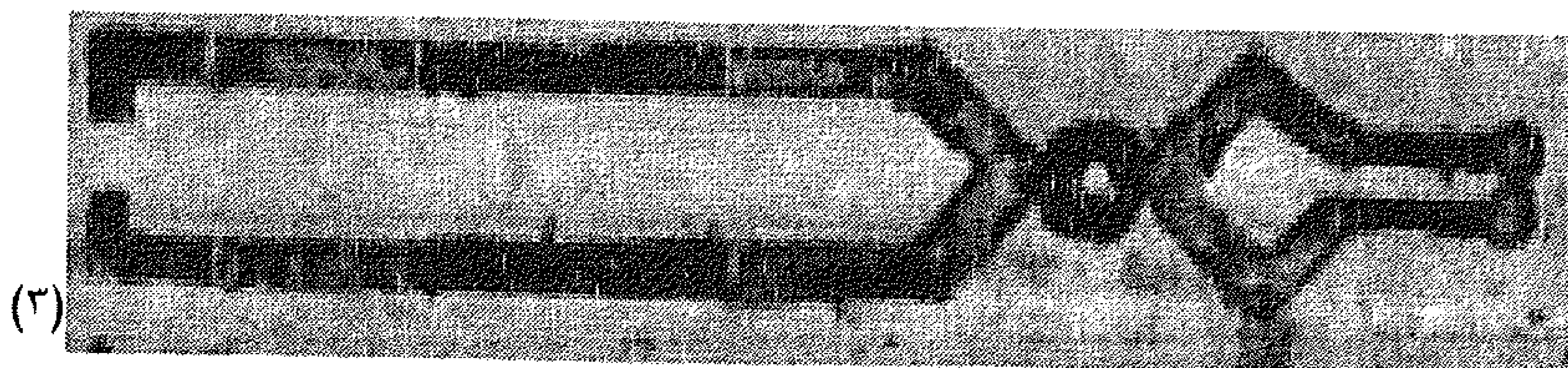
(٦) الزائدتان: الزيادتان (م).

(٧) الرحم: الفرج (م).

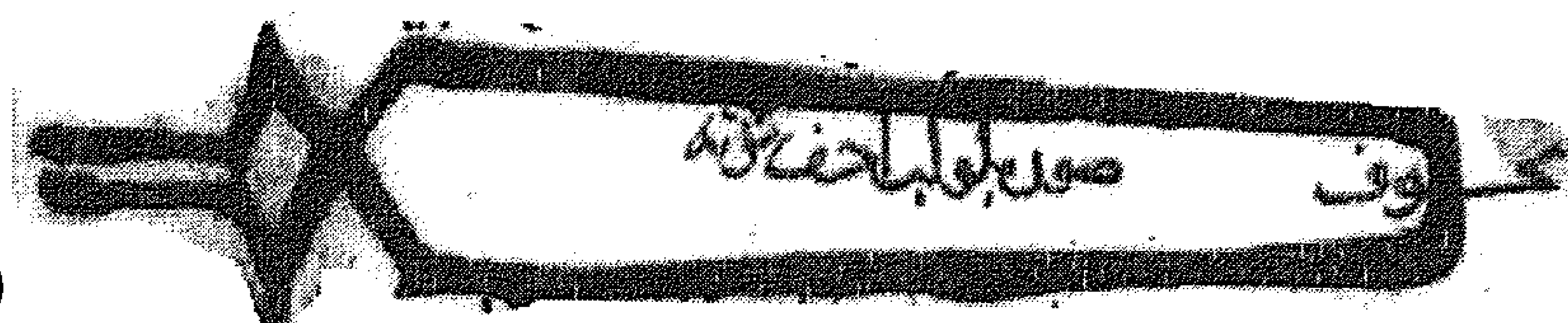
(٨) إدارتك: إدراك (د).

نسخة (ب)

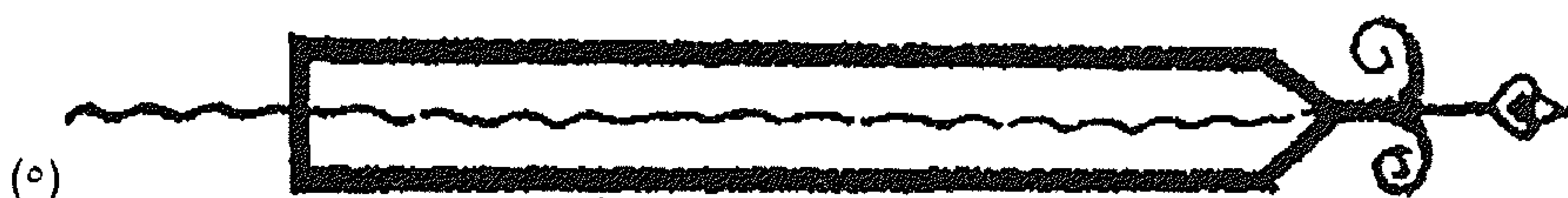
صورة[١] أخرى لمثل ذلك ألطف وأخف[٢]



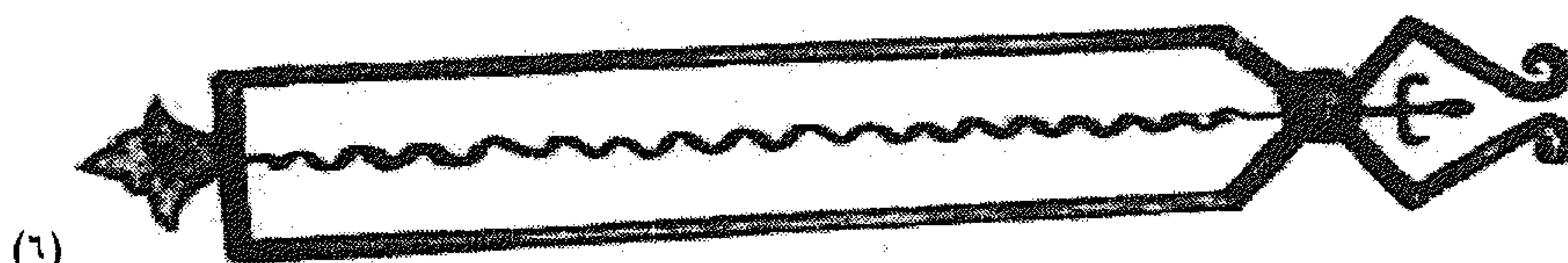
(٣)



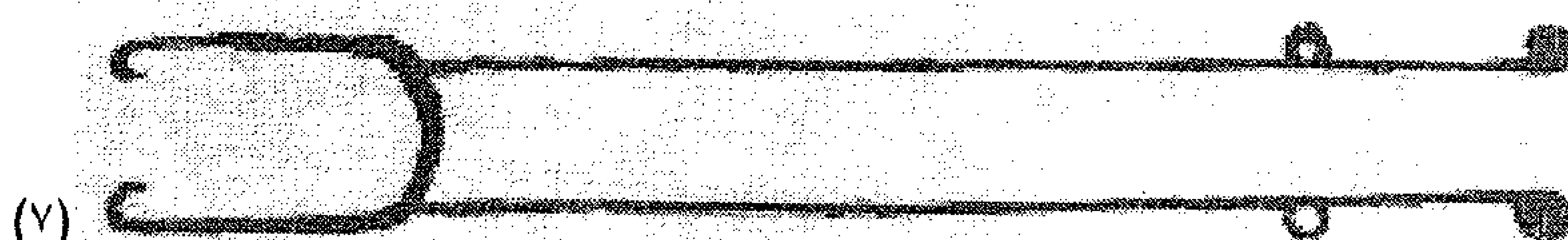
(٤)



(٥)



(٦)



(٧)

---

(١) صورة: صورة آلة (م).

(٢) وأخف: وأخف منها (د). وأخف والله خير ناصراً (ن).

(٣) نسخة (د).

(٤) نسخة (ب).

(٥) نسخة (س).

(٦) نسخة (ن).

(٧) نسخة (م).

يصنع من خشب الأبنوس أو البقس[1] على شكل الكلاليب، إلا أن في طرفيها زائدتين[2] كما ترى، طول كلّ زائدة[3] منهما نحو شبر وعرضها إصبعان.

فإذا أردت فتح الرحم [١٢٨/ظ/د][١٢٩/ظ/ن] بها، فأجلس[4] المرأة على سرير مدلاة رجليها منفرجة[5] ما بين ساقيها، ثم أدخل هاتين الزائدتين [٢١٠/م] مضمومتين في فم[6] الرحم، وأنت ماسك طرف الآلة، أسفل بين[7] فخذيها، ثم افتح يدك بالآلة كما تفعل[8] بالكلاليب سواء، على قدر ما تريد من فتح فم[9] الرحم، حتى تصنع القابلة ما تريد إن شاء الله تعالى[10]. [٦٨/ظ/ب]

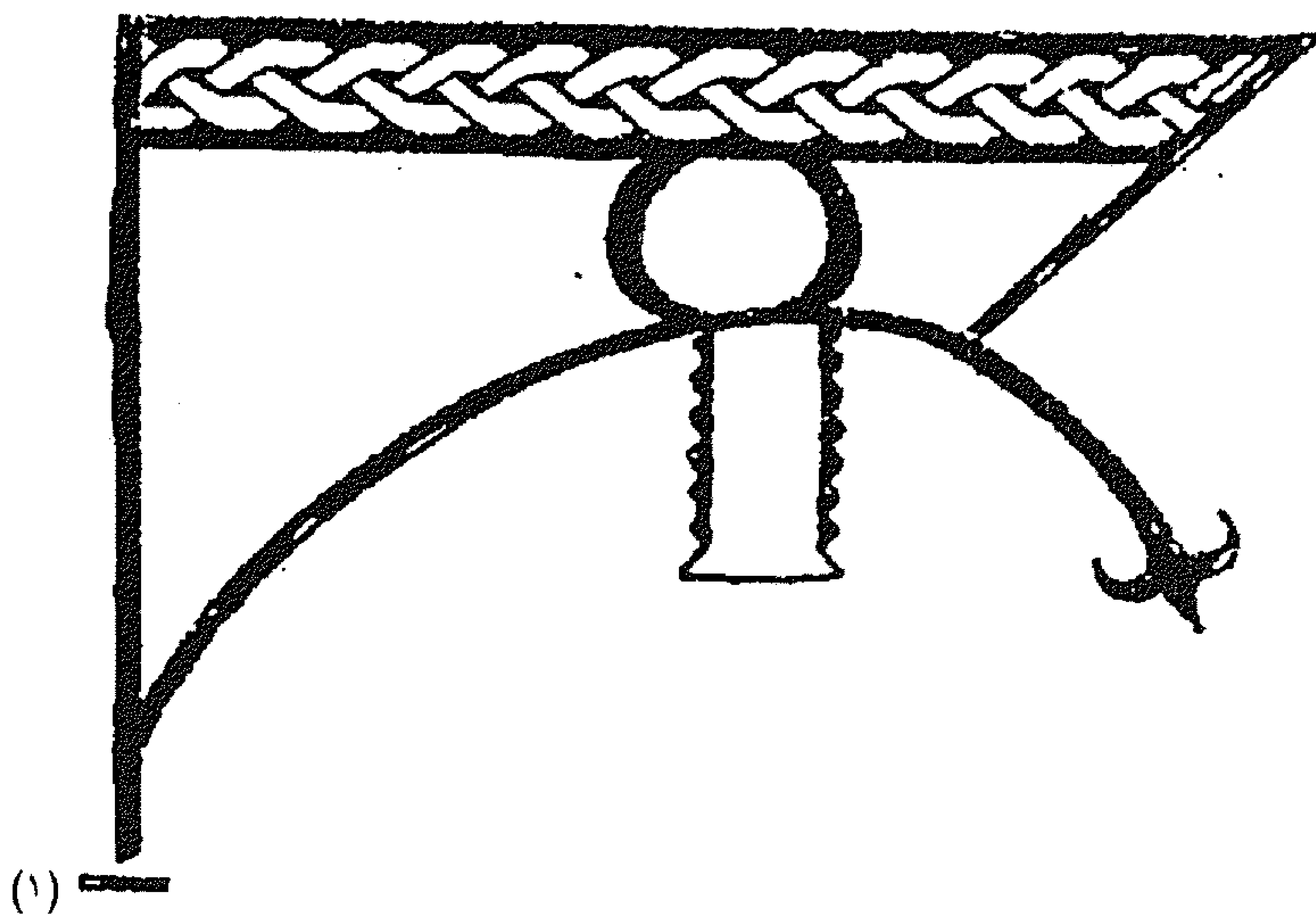
صفة لولب آخر ذكرته الأوائل[11]



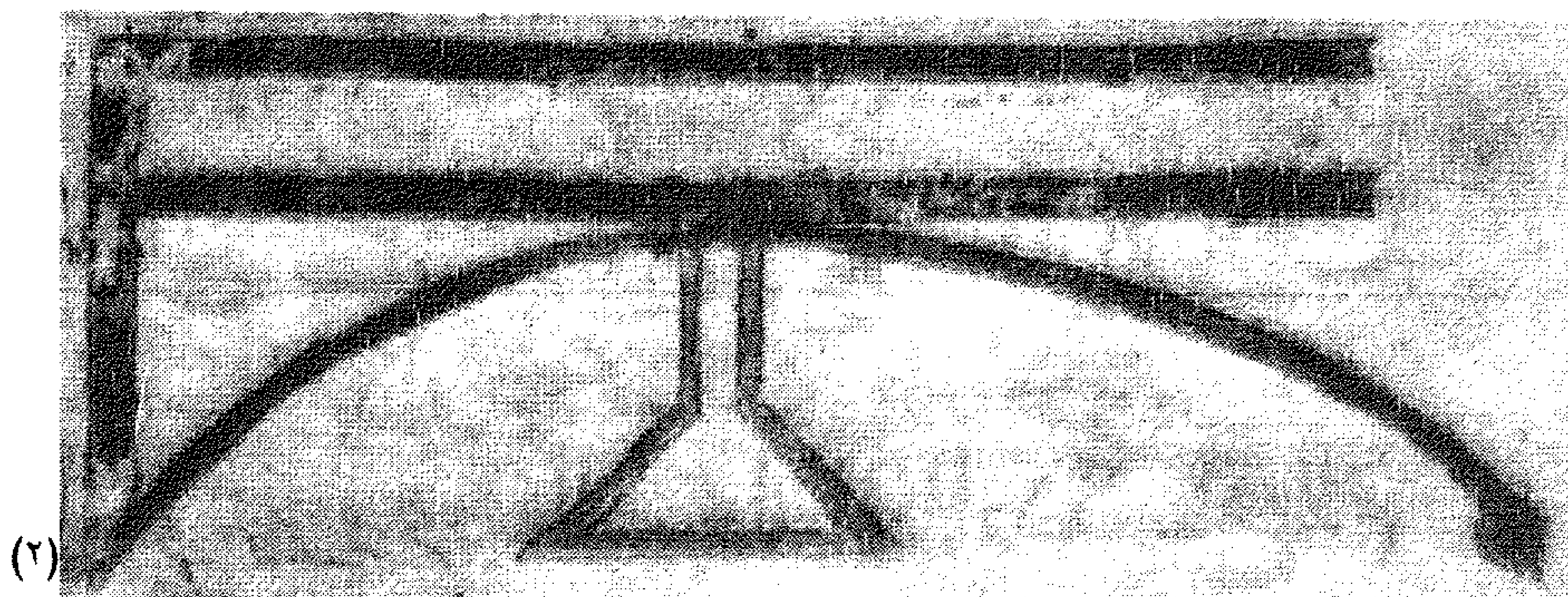
(١٢)

---

(١) أو البقس: ساقطة (ب).
(٢) زائدتين: زيادتان (س).
(٣) زائدة : واحدة (ب).
(٤) بها: ساقطة (د). فأجلس: فاجعل (م).
(٥) منفرجة: متفرقة (س).
(٦) فم: ساقطة (س) (م)(ن).
(٧) طرف الآلة أسفل بين: طرفها الأعلى للأسفل (م). أسفل: ساقطة (ب). بين: ساقطة (ن).
(٨) تفعل: تفتح (ب).
(٩) فم: ساقطة (ب).
(١٠) تعلى: تعالى وتقدس (ن).
(١١) العنوان ساقط (م). الأوائل: الأوائل تدفع به الجنين الذي به يدفع ما هو المؤذي في الرحم (ن).
(١٢) نسخة (ن).



(١)



(٢)

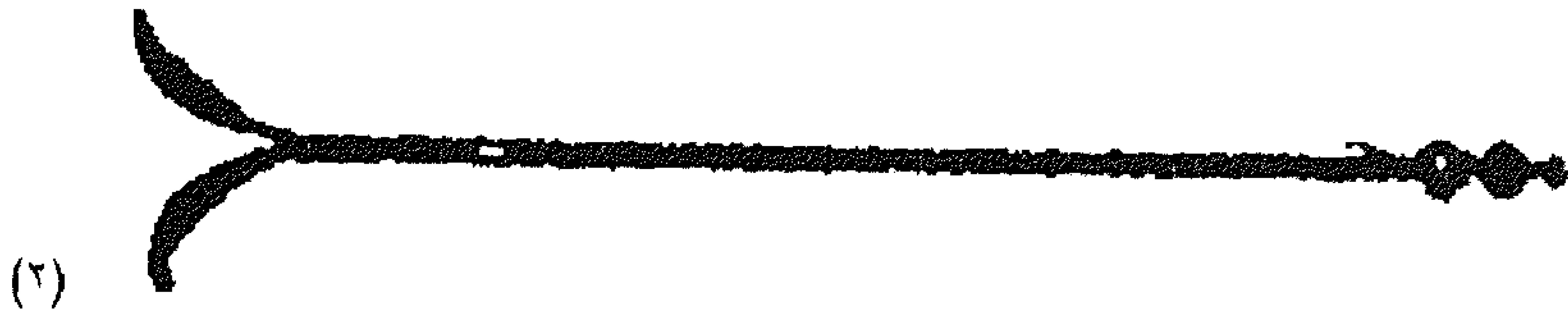
[١٢٩/و/د]

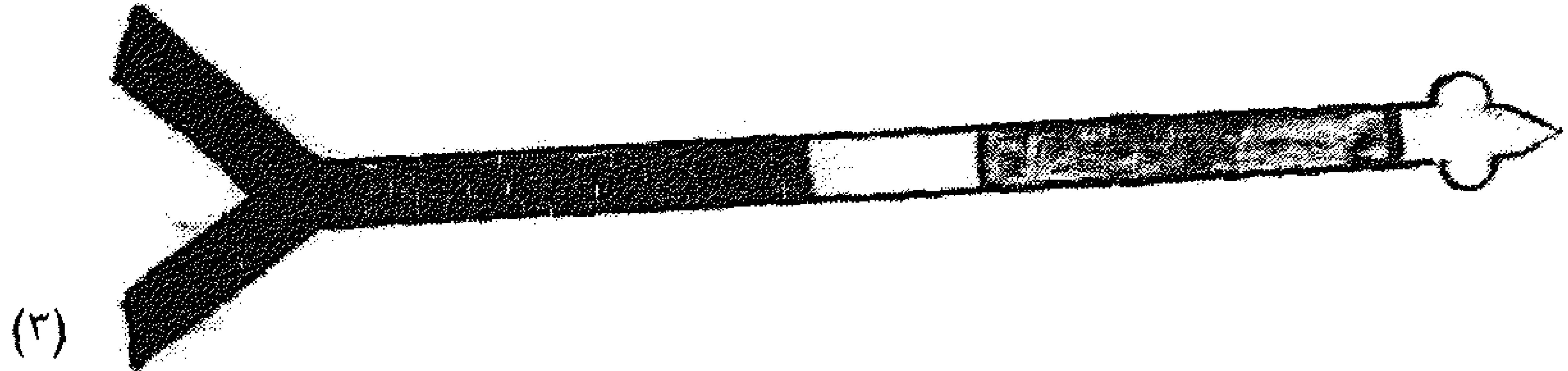
(١) نسخة (س). ونسخة (م) مرفقة مع الأدوات التالية أيضاً.

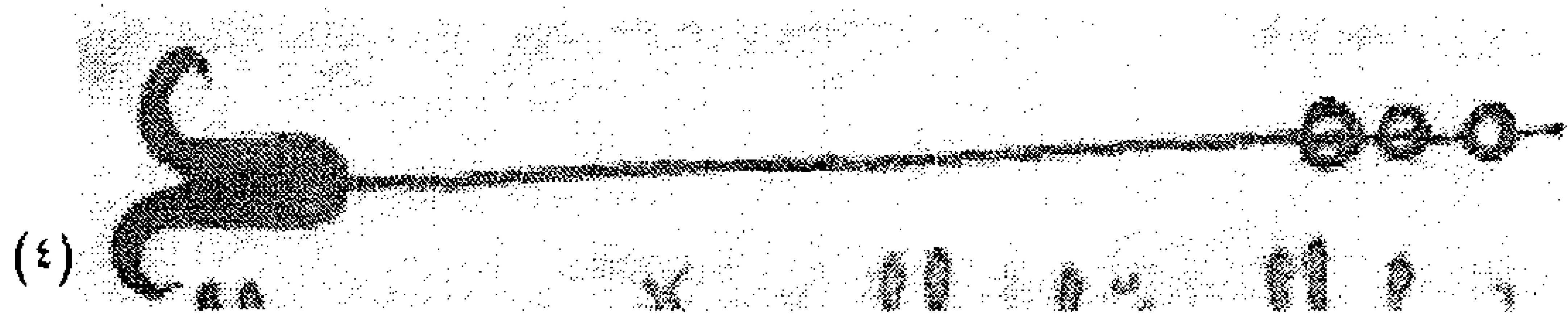
(٢) نسخة (د).

نسخة (م)

صورة المدفع الذي يدفع به الجنين(١) [١٣٠/و/ن]

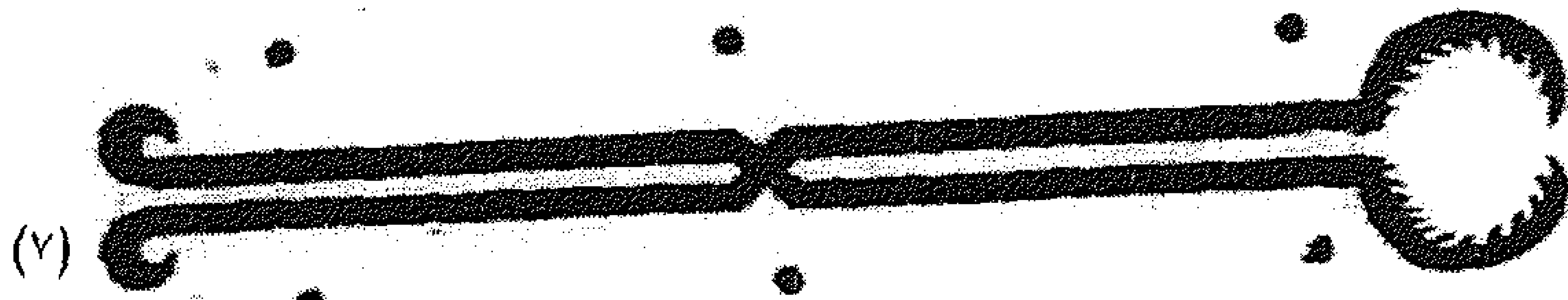

(٢)


(٣)


(٤)

صورة المشداخ الذي يشدخ(٥) به رأس الجنين إن شاء الله تعالى

يشبه المقص، له أسنان(٦) في الطرف كما ترى:


(٧)

---

(١) صورة... الجنين: (العبارة متقدمة في د). والصورة ساقطة. الجنين: الجنين إن شاء الله تعالى والله أعلم بالصواب (ن).

* المدفع: Thruster.

(٢) نسخة (س).

(٣) نسخة (ن). وهي ساقطة في (د).

(٤) نسخة (م).

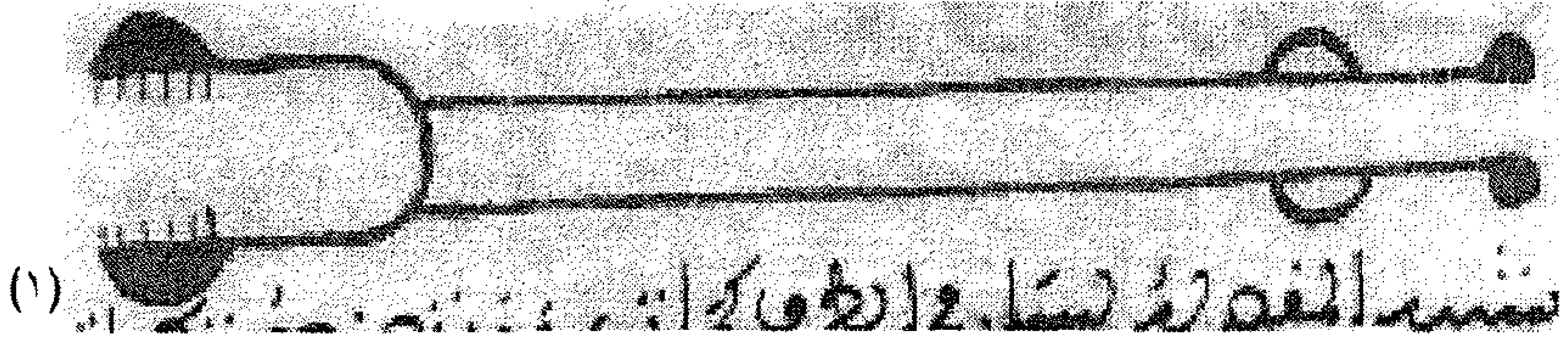
(٥) يشدخ: يستخرج (ب).

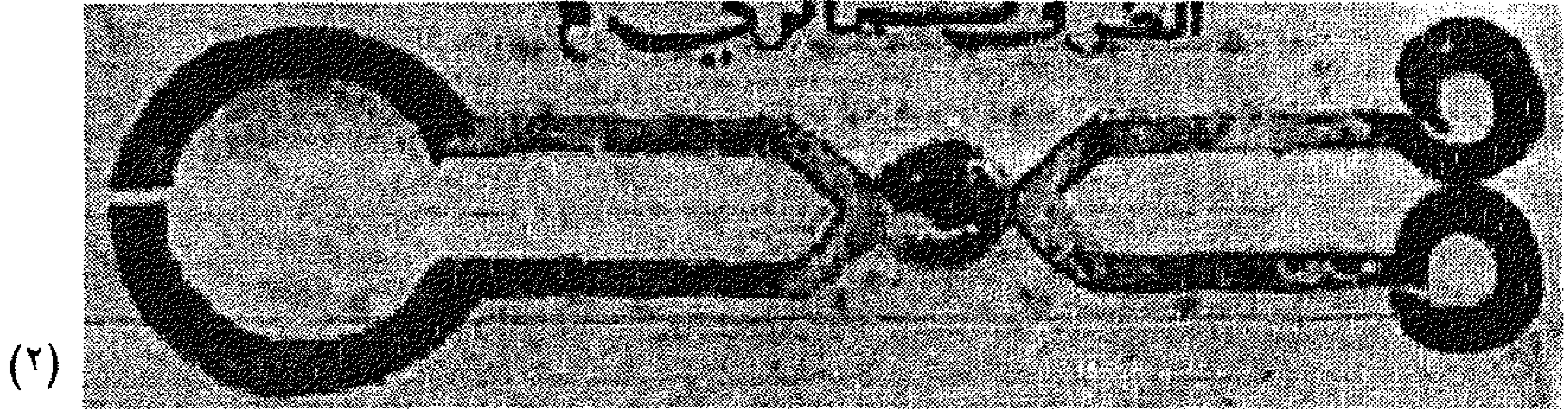
* الشدخ: الكسر في كل رطب، وقيل يابس. (القاموس المحيط).

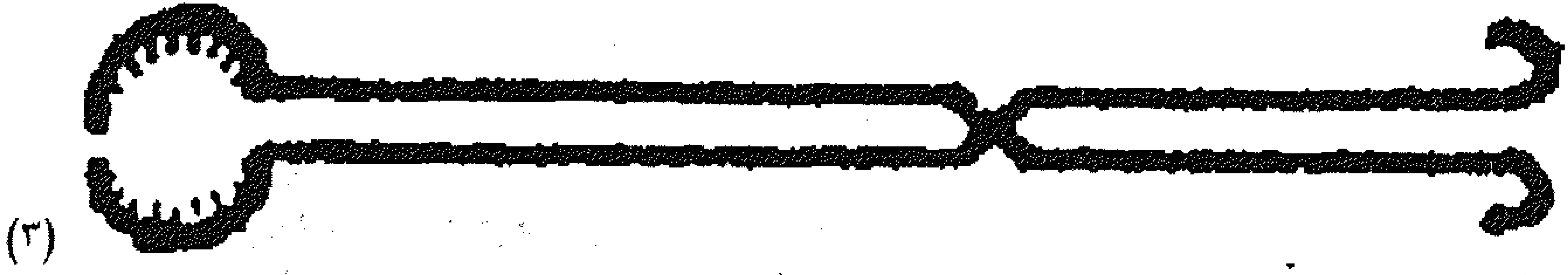
* الشدخ: فَدْخ الرأس، هرس الرأس Cephalotripsy. المشداخ : مفدَخ الرأس، Cephalotribe .

(٦) أسنان: لسان (م).

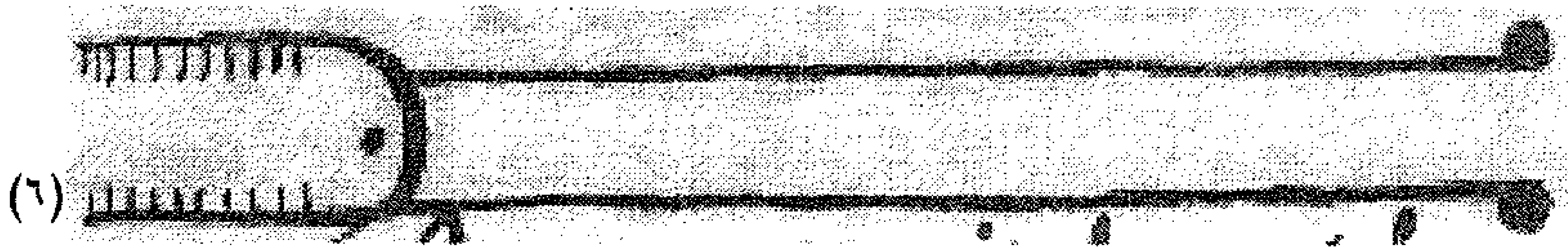
(٧) نسخة (ن).

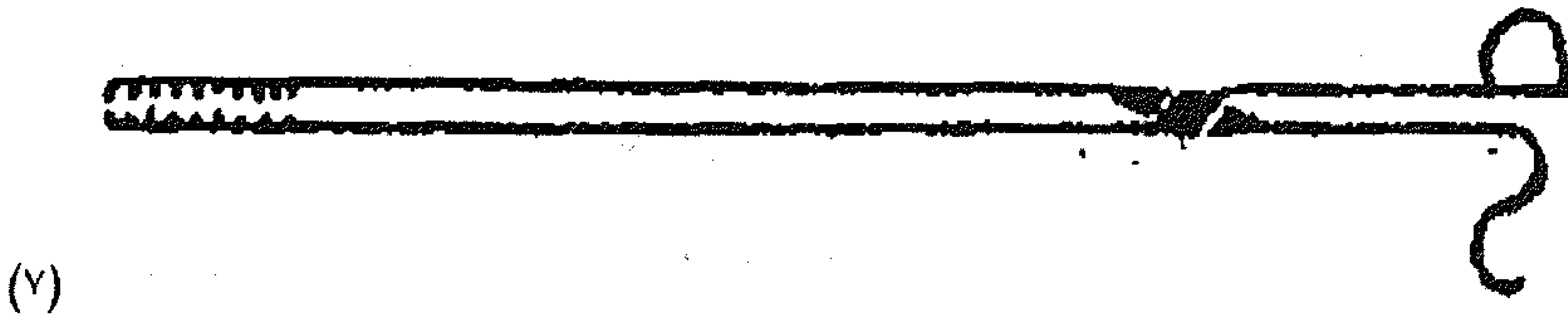

(١)


(٢)


(٣)

وقد تصنع مستطيلة [٢١١/م] كالكلاليب على هذه الصورة كما تـرى، لها أسنان كأسنان[٤] المنشار، تقطع بها، وترض[٥]إن شاء الله تعالى:


(٦)


(٧)

---

(١) نسخة (م).

(٢) نسخة (د).

(٣) نسخة (س).

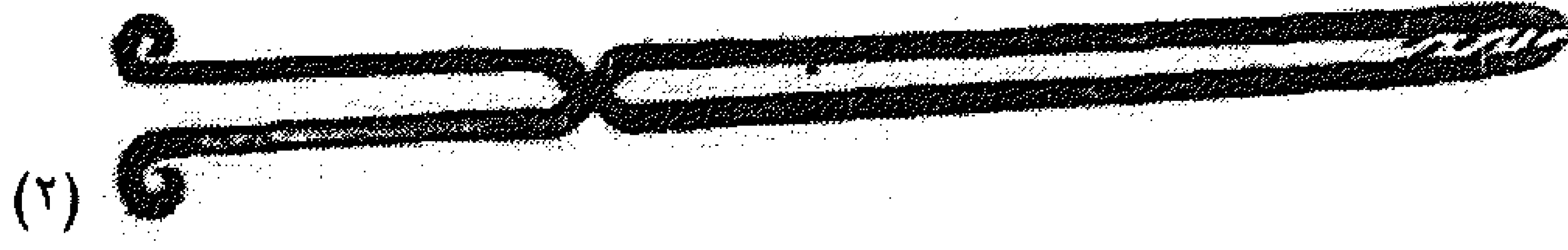
(٤) كأسنان: ساقطة (س).

(٥) يشبه... وترض: صورة المقص له أسنان في الطرف (ب).

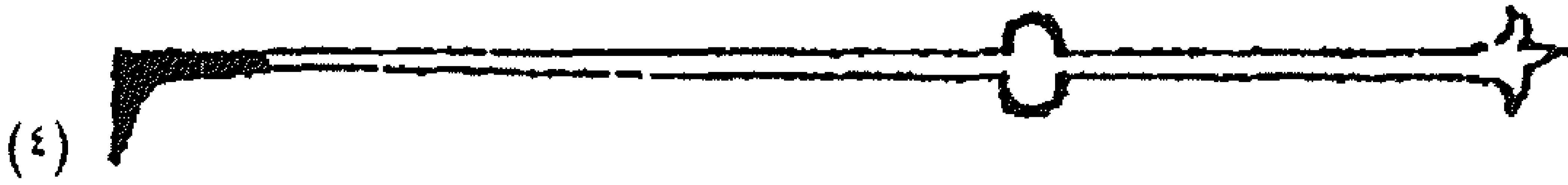
(٦) نسخة (م).

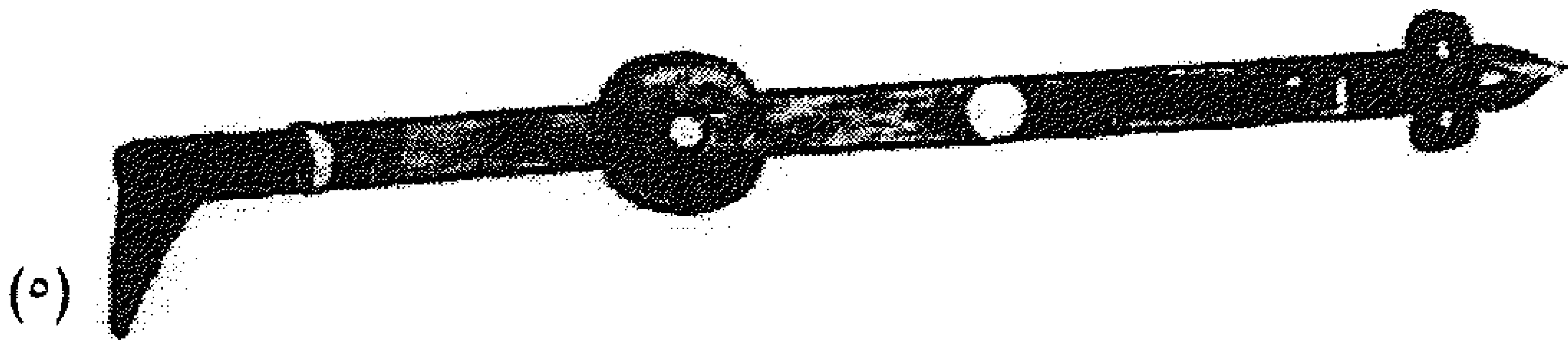
(٧) نسخة (س).

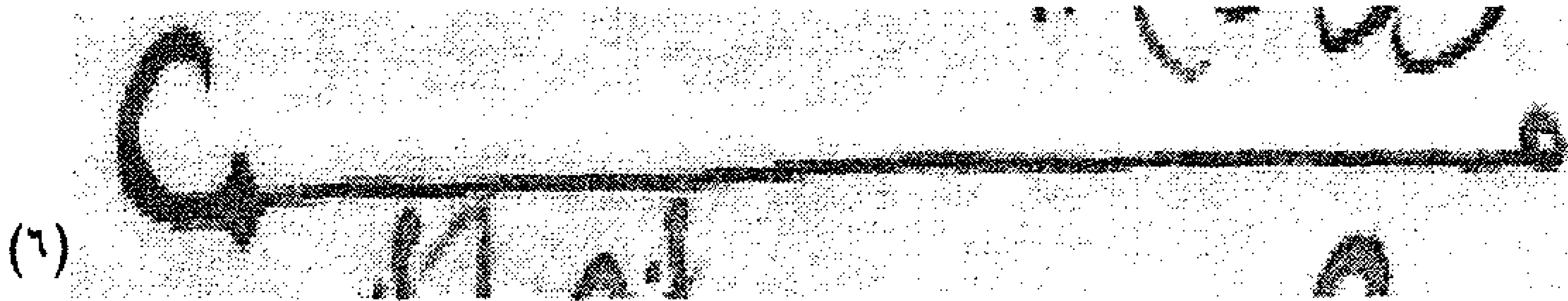

[١]


[٢]

صورة مدفع أيضاً[٣]

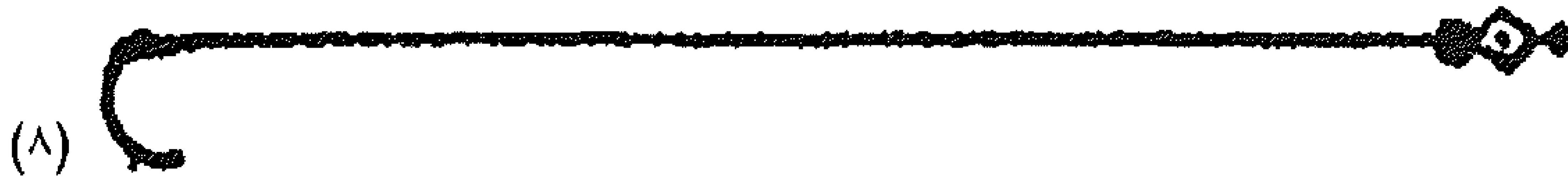

[٤]


[٥]


[٦]

[٢٥٩/ظ/س][١٣٠/ظ/ن]

صورة صنارة[٧]

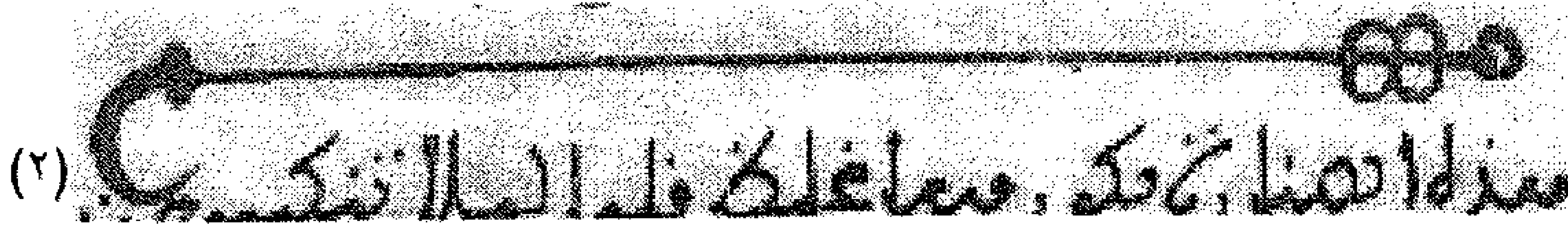

[٨]

---

(١) نسخة (د).
(٢) نسخة (ن).
(٣) صورة مدفع أيضاً: ساقطة (د)،
(٤) نسخة (س).
(٥) نسخة (ن). ولعلها في نسخة (د) مع مجموعة الأدوات.
(٦) نسخة (م).
(٧) صورة صنارة: ساقطة (د).
(٨) نسخة (س).



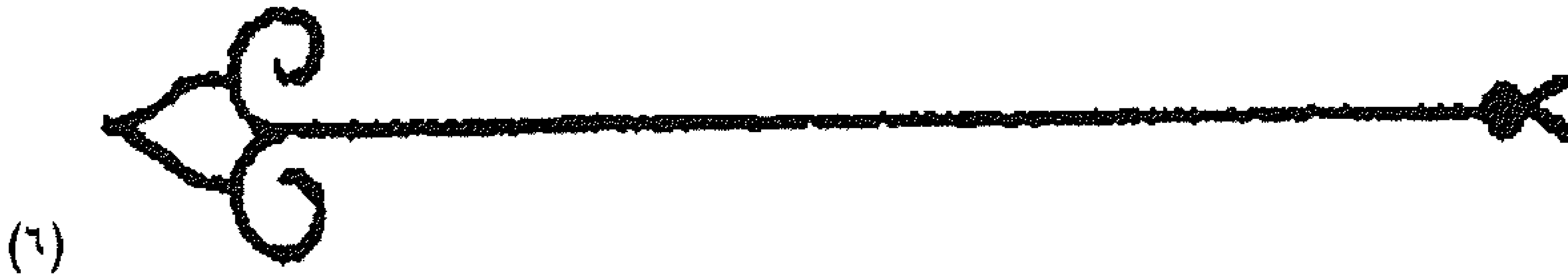
(١)



(٢)

هذه الصنارة يكون فيها غلظ قليل(٣) لئلا تتكسر عند جذب الجنين بها(٤).

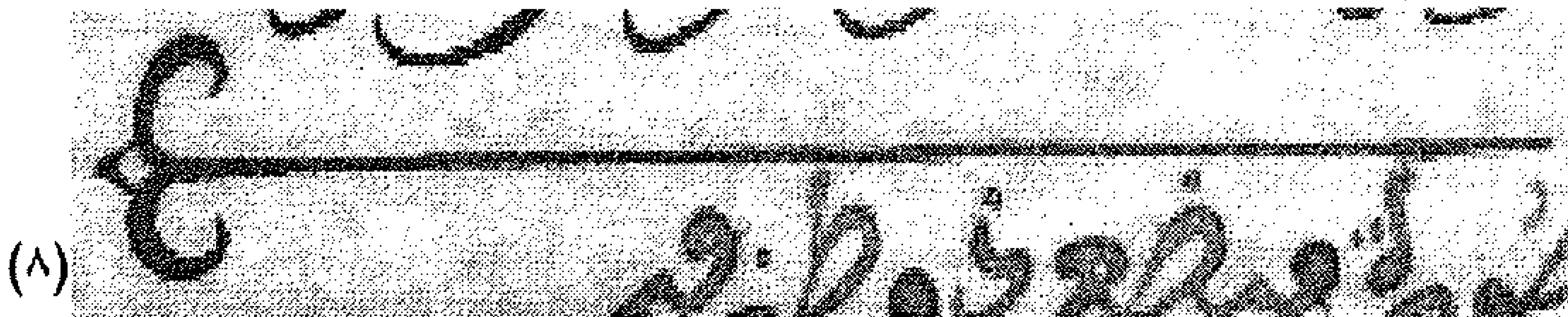
صورة صنارة ذات الشوكتين(٥)



(٦)



(٧)



(٨)

[٢٦٠/و/س]

---

(١) نسخة (ن). ولعلها في (د) مع مجموعة الأدوات التي تلي.

(٢) نسخة (م).

(٣) هذه... قليل: صورة صنارة يكون فيها خيط (ب).

(٤) هذه... بها: ساقطة (د).

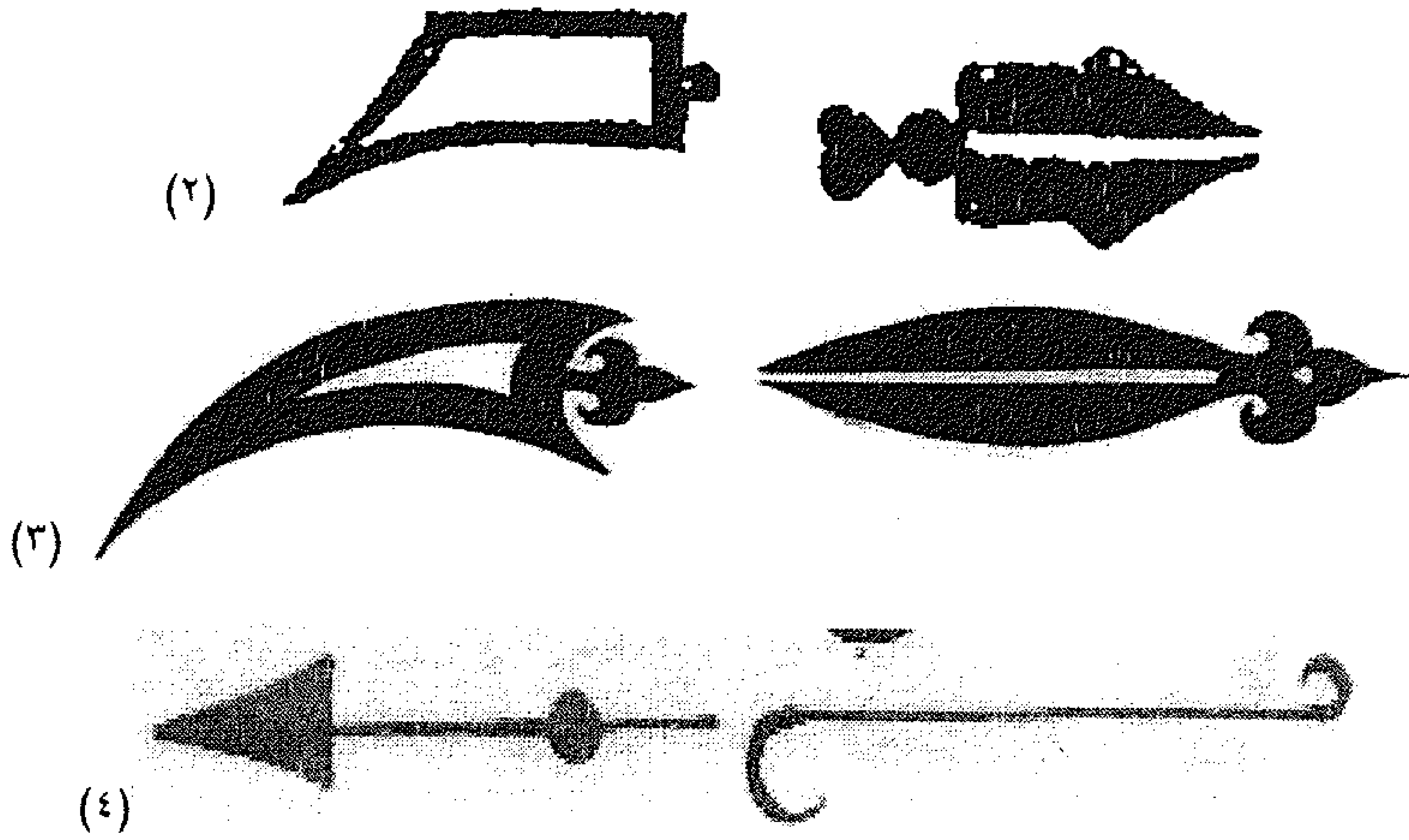
(٥) الشوكتين: الشوكة وهي هذه (م). صنارة: ساقطة (ن).

(٦) نسخة (س).

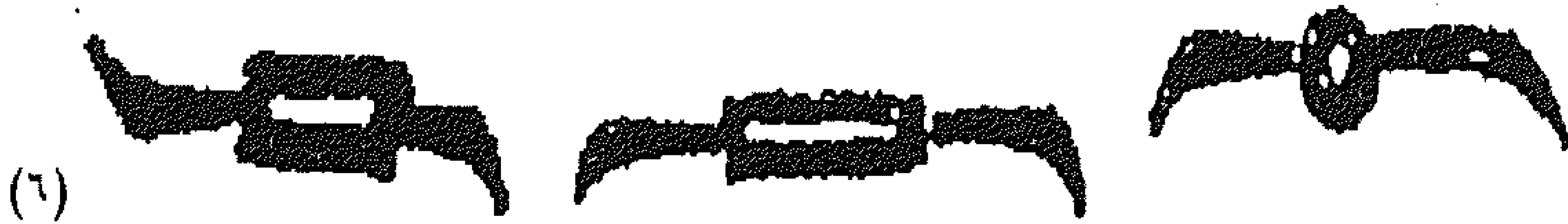
(٧) نسخة (ن). ولعلها في (د) مع مجموعة الأدوات التي تلي.

(٨) نسخة (م).

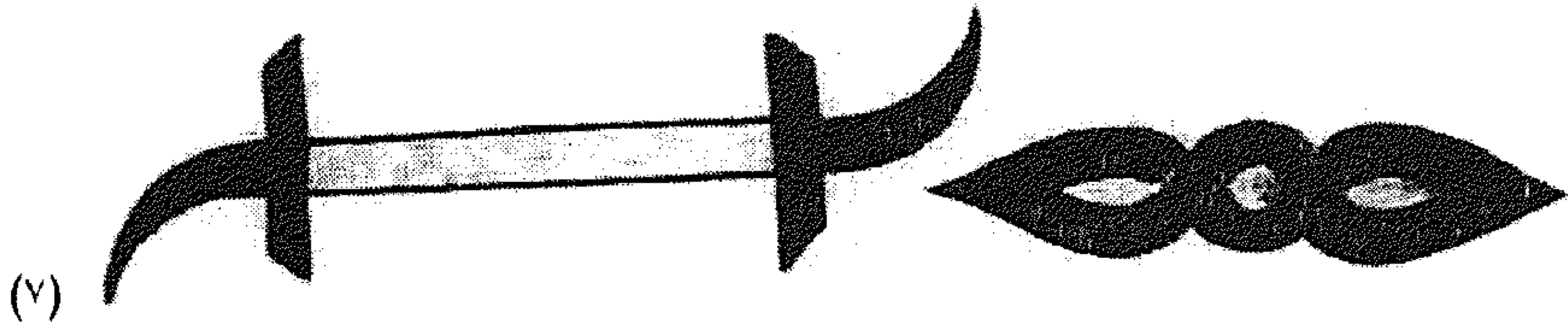
صورة مبضعين عريضين لقطع الجنين(١)



صورة مبضع ذو طرفين الذي يقطع به الجنين(٥) إن شاء الله تعالى

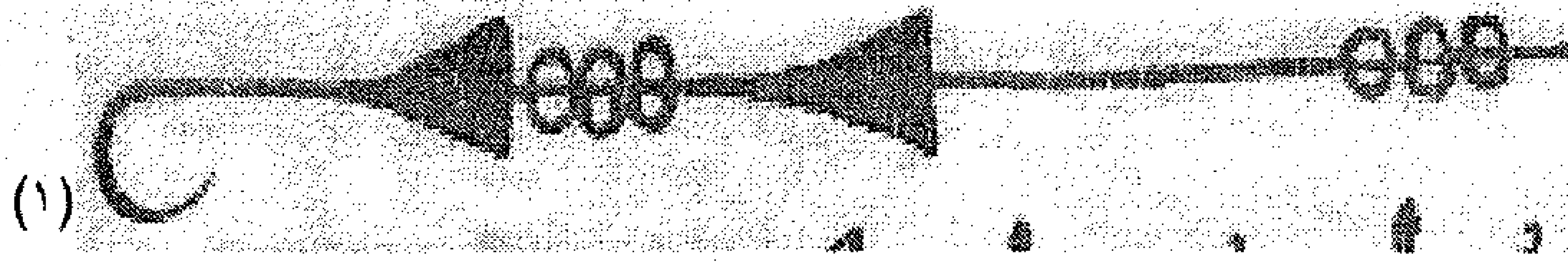


[١٣١/و/ن]



---

(١) صورة... الجنين: صورة مبضعين أيضاً (م).
(٢) نسخة (س).
(٣) نسخة (ن).
(٤) نسخة (م).
(٥) صورة... الجنين: ساقطة (ب)، وكذا الصورة. الذي يقطع به الجنين: ساقطة (م)، والصورة متقدمة.
(٦) نسخة (س).
(٧) نسخة (ن). وعلى هامشها كتب: نوع من الآلات.


(١)

[٢١٢/م]

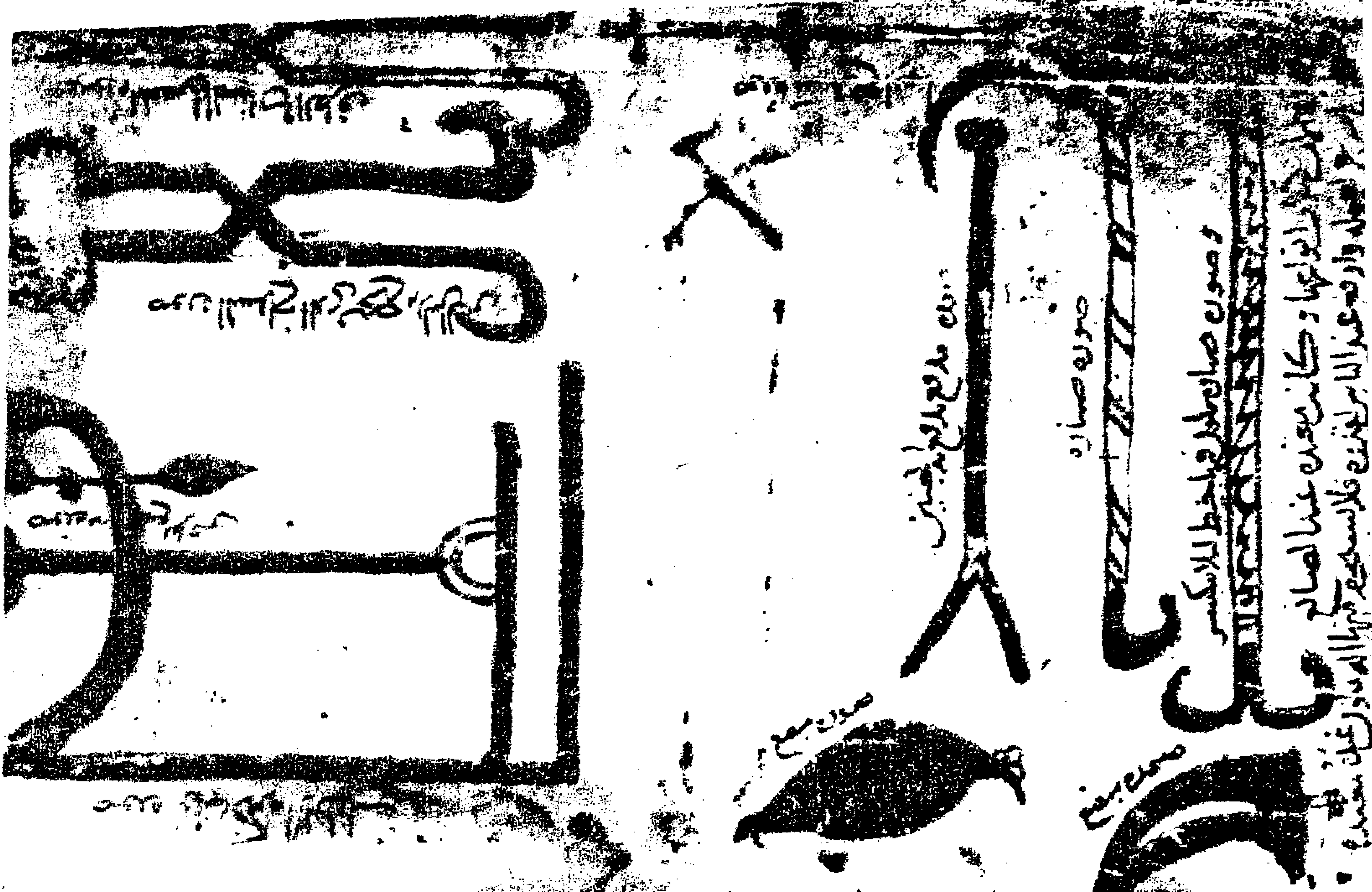
هذه(٢) الآلات كلما كثرت أنواعها، وكانت معدة عند الصانع، كان أسرع لعمله، وأرفع عند الناس لقدره، فلا يستحقر [١٢٩/ظ/د] منها المرء(٣) آلة أن تكون عنده معدة(٤)، [٦٩/و/ب] لأنه لا بد من الحاجة إليها(٥) إن شاء الله تعالى.


(٦)

[١٣٠/و/د]

---

(١) نسخة (م). وانظر صورة الآلات مجموعة ، مرفقة من نسختي (د) و (ب).
(٢) هذه: اعلم أن هذه (د).
(٣) المرء: ساقطة (م). (ن).
(٤) معدة: ساقطة (د).
(٥) إليها: إليها أن يقع في أضيق الأوقات فاعلمه (د).
(٦) نسخة (د). ونسخة (ب) مرفقة.



نسخة (ب)

الفصل الثامن[1] والسبعون

في إخراج المشيمة

إذا احتبست المشيمة عند[2] النفاس، فينبغي أن تأمر العليلة[3] أن تمسك نفسها، ثم تعطّسها بالكندس، وتسد يدك على فمها ومنخريها[4]، فإن خرجت بهذا وإلا فخذ قدراً واثقب في الغطاء ثقبة[5]، وضع فيها الحشائش المفتحة لفم الرحم؛ مثل الفودنج والسذاب والشبت[6] والبابونج والشيح[7] والسليخة والقنطوريون[8]،

---

(١) الثامن: السابع (م).
(٢) المشيمة: ساقطة (ب). عند: بعد (في نسخ).
(٣) أن تأمر: فتأمر (د). أن تأمر العليلة: للعليلة (ب).
(٤) يدك على فمها: على أنفها (م). ومنخريها: وأنفها (ب).
(٥) واثقب في الغطاء ثقبة: ساقطة (ب).
(٦) والشبت: ساقطة (م).
* شبِت: (هكذا في الصيدنة ومعجم النبات ، بينما في قاموس الأطبا وتذكرة داود بكسر الشين وفتح الباء) ؛ اشبت ، شبث . لا زهر له بل ورق متراكم متداخل في بعضه كثير الرطوبة أصفر كريه الرائحة يوجد بالجبال والصخور .
الاسم العلمي : Anethum graveolens .
(تذكرة داود،١: ٥٠٥. معجم النبات،١٧/١٠، قاموس الأطبا،١: ٧٠. الصيدنة: ٣٦٥)
(٦) والشيح: ساقطة (ب).
(٨)* سليخة Cinnamomum iners Reinw : هي غير الدار صيني Cinnamomum cassia، فأما المعروف بالقرفة فإنه يشبه الدار صيني في أصله وكثرة عقده وهو دار صيني خشبي (أو الحبشي) . (الصيدنة، ٢٦٢ ، ٣٤١).
*قنطوريون : قنطريون ؛ يوناني منه كبير أصله كالجزر الغليظ شديد الحمرة داخله رطوبة كالدم .. له زهر كحلي يسميه العوام سرة الناقة .
الاسم العلمي : Centauria centaurium .
(تذكرة داود، ٢: ٦٢. الجامع،٢: ٢٨٤)

كل هذه الأدوية[١] أو بعضها، واغمرها بالماء واحملها[٢] على النار، [١٣١/ظ/ن] ثم ضع أنبوبة من قصب[٣] على ثقب غطاء[٤] القدر، والطرف[٥] الآخر في فم الرحم، وتمسكه حتى يصل البخار إلى قعر الرحم، ثم تعطس[٦] كما قلنا[٧] فإن المشيمة تخرج بسرعة إن شاء الله تعالى[٨]. [٢١٣/م]

فإن بقيت[٩] بعد هذا العلاج ولم تخرج، فأمر القابلة أن تغمس يدها اليسرى[١٠] في دهن الشيرج، أو في لعاب الخطمي، ثم تدخلها[١١] في القبل، وتفتش[١٢] بها المشيمة، فإذا أصابتها قبضت عليها[١٣]، ومدتها قليلاً قليلاً حتى تخرج، فإن كانت ملتصقة في عمق الرحم فأدخل اليد على ما وصفنا حتى إذا ما وجدت المشيمة[١٤]، فاجذبها قليلاً [١٣٠/ظ/د] قليلاً على إشفاق[١٥]، لئلا يسقط الرحم عند الجذب الشديد، بل ينبغي أن تنقل[١٦] برفق

---

(١) الأدوية: الأدوية مفتحة (د).

(٢) واحملها: وتحط القدر واثقب غطاه وارخها (ب). واحميها (ن).

(٣) تضع: اجعل (ب). من قصب: من فضة أو نحاس أو قصبة (د). فضة (ن).

(٤) غطاءك ساقطة (م).

(٥) غطاء القدر والطرف: الغطاء وتحمل الطرف (د).

(٦) تعطس: تعطس العليلة (د). وهي على الفحم والجمر ثم بعد ذلك تعطس (ب).

(٧) قلنا: قلنا آنفاً (ب).

(٨) تعالى: وهذه أنبوبة (م). والصورة متقدمة هنا.

(٩) بقيت: ثبتت (ب).

(١٠) تغمس: تسخن. اليسرى: ساقطة (ن).

(١١) تدخلها: تدخل يدها (ب).

(١٢) تفتش: تقبض (س).

(١٣) قبضت عليها: قبضتها (د).

(١٤) فأدخل... المشيمة: ساقطة (ن).

(١٥) إشفاق: استقامة (ب) (م). (ن).

(١٦) تنقل: تنقل يدها (د). تميل (ب).

إلى الجوانب يمنة ويسرة، ثم يزاد في كمية الجذب، فإنها تجيب[1] حينئذ وتتخلص من الالتصاق.

فإن كان فم الرحم منضماً، فقد [٢٦٠/ظ/س] ذكرنا[2] العلاج بالتعطيس، وعلاج القدر بالحشائش[3]، فإن لم تخرج بجميع ما وصفنا[4] فإياك والعنف عليها في إعادة الجذب، ولكن ينبغي أن تربط ما خرج منها من فم الرحم إلى فخذ المرأة، ثم احقنها بالمرهم الرباعي، فإنه يعفنها بعد أيام[5]، وتتحل، وتخرج إن شاء الله تعالى. [١٣٢/و/ن] إلا أنها إذا تعفنت، فإنه [٦٩/ظ/ب] يترقى منها رائحة ردية إلى المعدة والرأس، ويؤذي ذلك العليلة، فينبغي أن تستعمل الدخن[*] الموافقة لذلك، وقد جرب بعض[6] الأوائل دُخنة [٢١٤/م] الحرُف والتين[7] اليابس.

صفة الآلة[8] التي تبخر بها المرأة
عند احتباس الطمث والمشيمة ونحو ذلك[9]


(١٠)

---

(١) تجيب: تنجذب (م).

(٢) ذكرنا: وصفنا (ب) (م).

(٣) بالتعطيس... بالحشائش: ببخار الخشخاش والتعطيس (ب).

(٤) وصفنا: ذكرنا (د).

(٥)بعد أيام: ساقطة (ب).

(*) الدخن: البخور. (المصباح المنير).

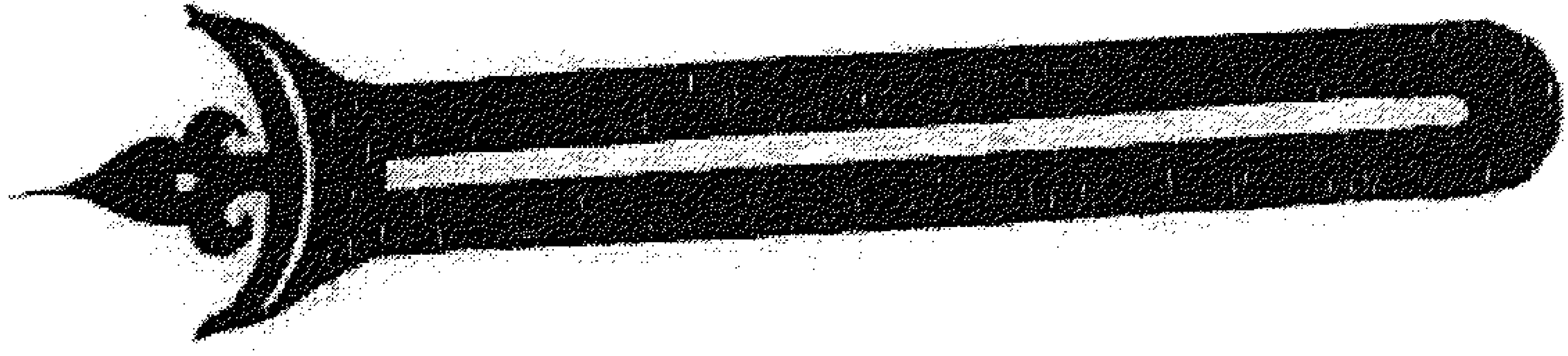
(٦) بعض: ساقطة (ب).

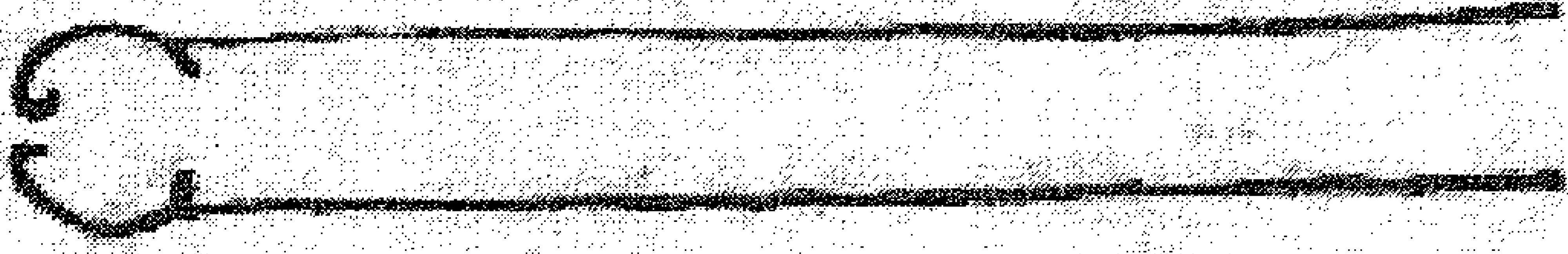
(٧) الحرف: الحرق (د). الخرق (ن). التين: النبق (ن).

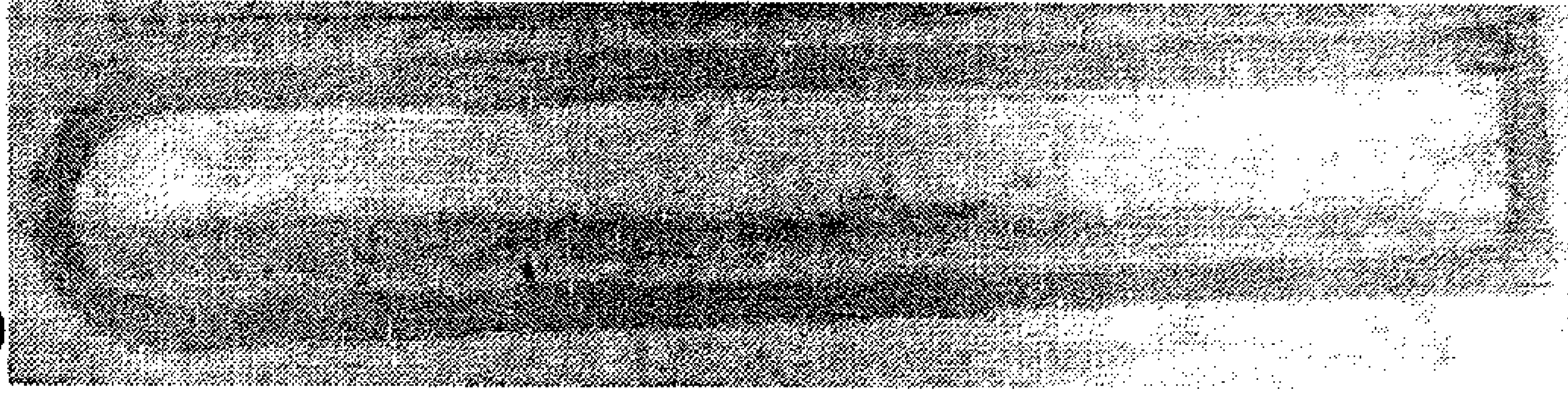
(٨) صفة: صورة (ن)(د) (م). الآلة: دخنة (ب).

(٩) والمشيمة ونحو ذلك: ساقطة (ب).

(١٠) نسخة (س).


(١)


(٢)


(٣)

تصنع من زجاج[٤]، تشبه القمع[٥]، [١٣١/و/د] أو تصنع من نحاس، يوضع الطرف الرقيق في القبل والطرف الواسع على النار، والبخور مجعول[٦] على الجمر[٧]، تمسكه حتى يذهب ذلك البخور، وتعيد غيره إن شاء الله تعالى.

---

(١) نسخة (ن). وهي في نسخة (م) مصورة في بداية الفصل.

(٢) نسخة (م) وهي متقدمة.

(٣) نسخة (د).

(٤) زجاج: رصاص (ب).

(٥) القمع: القمع وهذه صورتها (د).

(٦) والبخور مجعول: ويجعل البخور (ب). مجعول: محصول (ن).

(٧) الجمر: الخمر (ن).

الفصل التاسع[١] والسبعون

في علاج المقعدة غير المثقوبة[٢]

قد يولد كثير من الصبيان ومقاعدهم غير مثقوبة، قد سدها صفاق[٣] رقيق، فينبغي للقابلة أن تثقب ذلك الصفاق بإصبعها[٤]، وإلا فتبطه بمبضع حاد، وتحذر [١٣٢/ظ/ن] العضلة لا تمسها، ثم تضع عليه صوفة مغموسة في الشراب والزيت، ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. فإن خشيت أن ينسد، فضع[٥] في الثقب أنبوبة رصاص أياماً[٦] كثيرة، وتنزع متى أراد الطفل البراز.

وقد يعرض [٢١٥/م] سد[٧] المقعدة أيضاً من اندمال جرح أو ورم، فينبغي أن تشق ذلك الاندمال، ثم تعالج بما ذكرنا من العلاج والرصاص[٨] حتى يبرأ[٩] إن شاء الله تعالى.

[١٣١/ظ/د]

---

(١) التاسع: الثامن (م).

(٢) * المقعدة غير المثقوبة Imperforate anus .

(٣) صفاق: صفق (م).

(٤) بإصبعها: بمرود غليظ (ب).

(٥) ينسد: تعقد (م). فضع: فاجعل (د).

(٦) أياماً: ساقطة (ن).

(٧) سد: في (ن).

(٨) بما... والرصاص: ساقطة (ب).

(٩) حتى يبرأ: ساقطة (في نسخ).

الفصل الثمانون[1]

في علاج النواصير[2] التي تحدث في الأسفل

النواصير[3] التي تحدث في الأسفل[4]، هي تعقّد، وغلظ يحدث بقرب المقعدة[5] من خارج، أو في الفضاة[6] من أحد الجهات، ويكــون الناصــور واحداً أو أكثر، فإذا أزمن ذلك التعقد انفتح، وجرت [٧٠/و/ب] منه رطوبــة مائية[7] بيضاء، أو قيح رقيق.

وقد يكون من هذه النواصير منفوذة إلى المقعدة والمعا[8]، وتكون غير منفوذة[9]؛ فالمنفوذة قد تعرف بما يخرج منها من البراز، والريح عند استعمال العليل التبرز[10]، وربما خرج منها الدود، وقد يكون منهــا نواصــير[11] إذا كانت في الفضاة منفوذة إلى المثانة، وإلى مجرى [١٣٣/و/ن] القــضيب[12]، وقد يكون منها منفوذة إلى مفصل الفخذ، وإلى عجم[13] الذنب.

---

(١) الثمانون: التاسع والسبعون (م).

(٢) النواصير: البواسير (د).

* الناصور والناسور بالصاد والسين Fisula .

(٣) النواصير: البواسير (د).

(٤) النواصير... الأسفل: ساقطة (ب).

(٥) المقعدة: المعدة (ب).

(٦) الفضاة: الصفاق (ب).

* لعله العجان Perineum .

(٧) مائية: ساقطة (س).

(٨) المقعدة والمعا: إلى المعا وإلى البعيد (م).

(٩) إلى... منفوذة: ساقطة (س)(ن) (د).

(١٠) التبرز: البراز (د) (ب).

(١١) نواصير: بواسير (د).

(١٢) وقد يكون... القضيب: ساقطة (م).

(١٣) عجم: عجب (م).

ومما يعرف به الناصور[١] المنفوذ إلى المقعدة أيضاً[٢] من غير المنفوذ؛ أن تدخل إصبعك السبابة في المقعدة[٣]، وتدخل مسباراً دقيقاً في الناصور[٤]، من نحاس أو حديد[٥] إذا لم يكن في الناصور[٦] تعريج، فإن كان فيه تعريج فأدخل فيه مسباراً من [١٣٢/و/د] رصاص [٢١٦/م] دقيق، أو شعرة من شعرات الخيل، حتى تحس بالمسبار، أو بالشعرة في إصبعك، فإن لم تحس به البتة، ولم يبرز من الثقب شيء من البراز، ولا ريح، ولا دود كما قلنا، فاعلم أنه غير منفوذ، فبادر إلى العلاج.

وإن كان الناصور منفوذاً[٧] إلى المثانة، أو إلى مجرى البول، فدليله خروج البول منه، وامتناعه من أن يلتحم الموضع بالأدوية، وأما إن كان منفوذاً إلى مفصل[٨] الفخذ، أو إلى عظم الفخذ[٩]، فعلامته وصول المسبار إلى هناك، وإن لم يكن فيه تعريج إلى العظم، ووجود[١٠] الوجع في[١١] نحو الجهة، وخروج القيح منه دائماً، وأن لا ينجع فيه علاج[١٢]، ولا يلتحم بمرهم[١٣]. وهذه النواصير المنفوذة كلها ليس منها برء البتة، [١٣٣/ظ/ن] وعلاجها عناء وباطل لمن تصور عليها[١٤] من جهال الأطباء.

---

(١) يعرف به الناصور: يعلم به الباسور (د).

(٢) أيضاً: ساقطة (د).

(٣) ايضاً... المقعدة: ساقطة (س).

(٤) الناصور: الباسور (د).

(٥) حديد: حديد الأولى أن يكون رصاص (ب).

(٦) من نحاس... الناصور: ساقطة (ن). الناصور: الباسور (د).

(١) فبادر... منفوذاً: ساقطة (م).

(٨) مفصل: عضل (ب).

(٩) أو إلى عظم الفخذ: ساقطة (م).

(١٠) ووجود: ودخول (ب).

(١١) في: فيه في (د).

(١٢) وأن لا ينجع فيه علاج: ساقطة (م).

(١٣) بمرهم: بمرهم البتة (ب) (م).

(١٤) تصور: تسور (د). عليها: عملها (ب).

وأما التي هي غير منفوذة، وغير مزمنة، فيرجى لها[1] البرء بالحديد على ما أنا واصفه لك، [٧٠/ظ/ب] وما قد جرّبته إن شاء الله تعالى؛ وهو أن يضطجع العليل بين يديك على ظهره ويشيل[2] ساقيه إلى فوق وفخذاه مائلتان[3] إلى بطنه، ثم تدخل مسبار النحاس أو الرصاص إن كان في الناصور[4] تعريج [١٣٢/ظ/د] حتى تعلم حيث ينتهي المسبار، فإن أحس العليل به نحو المقعدة فينبغي أن تدخل إصبعك[5] السبابة في المقعدة، فإن أحسست في إصبعك المسبار قد نفذ بنفسه مكشوفاً[6] من غير أن تحس بين إصبعك وبينه بصفاق أو بلحم، فحينئذ فاعلم يقيناً أنه[7] منفوذ، فلا تتعب فيه فليس منه برء كما قلنا، [٢١٧/م] وقد قالوا إنه يبرأ في بعض الناس في الندرة.

ومن العلاج الذي يرجى له النفع[8] أن تحمي مكواة دقيقة على حسب سعة الناصور، كما تقدم، وتدخلها حامية في الناصور حتى تبلغ نحو المقعدة، ثم تعيده مرتين أو ثلاث حتى تعلم أنه قد احترق جميع[9] تلك اللحوم الزائدة المتلبدة التي تشبه [١٣٤/و/ن] أنبوبة[10] ريش الطائر، ثم تعالجه بفتل ملتوتة[11] في السمن، [٢٦١/و/س] حتى تخرج تلك اللحوم التي احترقت، ثم تعالجه بالمراهم الملحمة، فإن برئ، وإلا فليس يبرأ بغيره من[12] العلاج أبداً.

---

(١) فيرجى لها: من حالها (ب).

(٢) ويشيل: ويرفع (ب).

(٣) مائلتان: مائلة (ب) (د). ساقطة (س).

(٤) إن كان في الناصور: إن لم يكن في الباسور (د).

(٥) إصبعك: ساقطة (س).

(٦) مكشوفاً: ملتوياً (د).

(٧) فحينئذ... أنه: فاعلم بأنه (ب). يقيناً: ساقطة (ن).

(٨) النفع: البرء والنفع (ب).

(٩) جميع: ساقطة (م).

(١٠) أنبوبة: ساقطة (س).

(١١) * ملتوت: اللت هو بلّ الشيء اليابس بسمن أو بماء أو غيره حتى يجتمع فإذا اجتمع صار ملتوتاً؛ واللتات الشيء الذي به يكون اللت. (مفيد العلوم).

(١٢) يبرأ بغيره من: فيه مطمع بسائر (د). بغيره: ساقطة (ن).

وأما إن أدخلت المسبار[1]، فلم ينفذ إلى إصبعك التي في المقعدة، وكان بينه وبين المسبار حجاب كثيف من لحم أو من صفاق، ورأيت الناصور[2] فيما يلي سطح [١٣٣/و/د] الجلد[3]، فشق حينئذ الجلد من أول الناصور، وأنت تمر بالشق[4] مع المسبار، وهو في الناصور، حتى تبلغ بالشق حيث انتهى طرف المسبار ويتخلص المسبار[5] ويسقط، ثم تنقي تلك اللحوم المتلبدة التي تشبه أنبوب ريش[6] الطير، ولا يبقى منها شيء، ثم تعالجه بالمراهم الملحمة حتى يبرأ.

فإن غلبك الدم، وحال بينك وبين عملك لقطعك تلك اللحوم، فأفضل ما تصنع، وأسرع منفعة كيها بالنار، أو بدواء حاد، لأن الكي بالنار يجمع حالتين حسنتين؛ حرق تلك اللحوم[7] الزائدة، وقطع الدم، وتنشف الرطوبات، ثم [٢١٨/م] تعالجه بالفتل الملتوتة في السمن أو الكبريت[8] المسحوق في الزيت، حتى يقيح[9] الموضع [٧١/و/ب] وتخرج تلك اللحوم المحترقة في القيح[10]، ثم عالج حينئذ الجرح بالمراهم الملحمة [١٣٤/ظ/ن] المنبتة للحم الصلب[11]؛ وهي الأدوية[12] التي فيها قبض وتنشيف، فإنه إذا انجبر فقد برئ، ولا تخشَ العودة إن شاء الله تعالى.

---

(١) المسبار: المسمار (د)، وكذا يكتبها دائماً.

(٢) الناصور: الباسور (د).

(٣) الجلد: الجسد (م).

(٤) تمر بالشق: تمد الشق (س).

(٥) وهو في... المسبار: ساقطة (م). ويتخلص المسبار: ساقطة (ب).

(٦) ريش: ساقطة (ب).

(٧) فأفضل... اللحوم: ساقطة (ب).

(٨) الكبريت: الكرنب (في نسخ).

(٩) يقيح: يفتح (ن)

(١٠) القيح: النسج (س). الفتح (ن).

(١١) الصلب: المصاب (م).

(١٢) وهي الأدوية: والأدوية (م). الأدوية: ساقطة (ب).

فإن كان الناصور[١] قد انتهى إلى عمق المقعدة، وبَعُد عن سطح البدن، فأدخل إصبعك في المقعدة[٢]، وفتش به، فإن أحسست بالمسبار[٣] بينك وبينه[٤] حجاب [١٣٣/ظ/د] من صفاق أو لحم، وكان قريباً من النفوذ، فليس العمل فيه إلا على طريق الطمع والرجاء؛ وذلك أن تستعمل فيه أحد ثلاثة وجوه؛ إما[٥] أن تكويه كما قلنا، وإما أن تشق حتى تبلغ قعره، لتتمكن[٦] بإدخال الفتل والعلاج من قرب، ولا تتمادى بالشق لئلا تقطع العضلة المحيطة بالمقعدة، فيحدث على العليل[٧] خروج البراز من غير إرادة، ثم تعالجه بما ذكرناه، فربما برئ كما قلنا[٨] إن شاء الله تعالى، وإما أن تنفذ ذلك الحجاب وتنقيه بعد أن تشقه إلى قرب المقعدة كما قلنا، إما بالمسبار، وإما بآلة أخرى حادة الطرف، ثم تنقي تلك اللحوم المتلبدة[٩] التي في الشق كلها إلى حيثما استطعت باستقصاء، ثم رم[١٠] جبر الجرح كله، مع[١١] الشق والفم الأعلى، حتى ينختم[١٢]، ويبقى الناصور مفتوحاً في داخل المقعدة [١٣٥/و/ن] فيكون[١٣] أخف على العليل إن شاء الله تعالى.

---

(١) الناصور: الباسور (د). وكذا يكتبها دائماً.

(٢) وبعد... المقعدة: ساقطة (م). (ن).

(٣) المسبار: المسمار (د).

(٤) وبينه: ساقطة (م).

(٥) وجوه: أوجه (في نسخ). إما: أحدها (في نسخ).

(٦) لتتمكن: لتستمكن، لتستكن (في نسخ).

(٧) العليل: العلاج (م).

(٨) كما قلنا: وصفنا (د).

(٩) المتلبدة: البليدة (د).

(١٠) الشق... ترم: ساقطة (س)

(١١) الشق... مع: ساقطة (م).

(١٢) ينختم: ساقطة (د).

(١٣) فيكون: ساقطة (م).

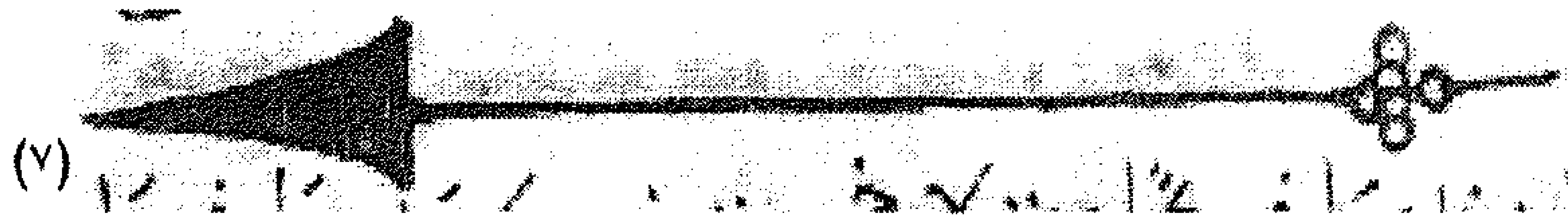
وقد يخرم[1] الناصور على هذه الصفة؛ [٢١٩/م] وهو إذا أدخلت المسبار في الناصور، وكان في جانب من المقعدة نحو سطح البدن مع الجلد، وطرف المقعدة، فخذ حينئذ مسباراً مثقوب[2] الطرف كإبرة [١٣٤/و/د] الإسكاف على هذه الصورة:

(٣)


(٤)


(٥)


(٦)


(٧)


---

(١) يخزم: يخرج (م). يخزم (في نسخ).

* خَرْم: بالراء؛ أصله من اللغة قطع ما بين المنخرين؛ والمراد هنا أن يُقطع ما بين الناصور والشرج ليتمكن من علاجه. والخزم بالزاي الثقب وأصله من اللغة أيضاً.

(مفيد العلوم: ٤٣).

والخزم: الثقب والشد (المعجم الوسيط).

(٢) مثقوب: شفرته (م).

(٣) نسخة (س).

(٤) نسخة (ب).

(٥) نسخة (د).

(٦) نسخة (ن).

(٧) نسخة (م).

وأدخل فيها خيطاً مفتولا من خمسة خيوط ونحوها[1]، ثم أدخل المسبار بالخيط في الناصور حتى يبلغ قعره، فإن [٧١/ظ/ب] كان منفوذا في حاشية[2] المقعدة من داخل بالقرب[3]، فأخرج الخيط من ذلك الثقب بأن تدخل إصبعك في المقعدة وأخرج الخيط، واجمع الطرفين جميعاً، وشدهما واتركه يوماً[4] أو يومين، وكلما قطع الخيط في اللحم شددته شداً جيداً[5] حتى تنقطع تلك اللحوم التي بين طرفي الخيوط[6] وتسقط، ثم تعالج الجرح حتى يندمل ويبرأ[7] إن شاء الله تعالى.

فإن لم يكن فم الناصور منفوذاً[8] [١٣٥/ظ/ن] فأنفذه كيفما[9] يمكن لك، إلا[10] أن يكون في العمق كثيراً، فليس[11] لك أن تفعل ذلك من أجل العضلة لئلا تقطعها، ثم اصنع به كما ذكرنا حتى يبرأ[12] إن شاء الله تعالى. [١٣٤/ظ/د]

---

(١) ونحوها: أو أكثر (د).

(٢) حاشية: ناحية (ب).

(٣) بالقرب: ساقطة (د).

(٤) يوما: يوما في المقعدة واتركه يوما (ب).

(٥) شددته: فشده (ب). شددته شدا جيدا: زدته شدا (د).

(٦) الخيوط: الخيط (م).

(٧) ويبرأ: ساقطة (م).

(٨) منفوذا: مفتوحا منفوذا (ب).

(٨) كيفما: كيف ما (بالأصل).

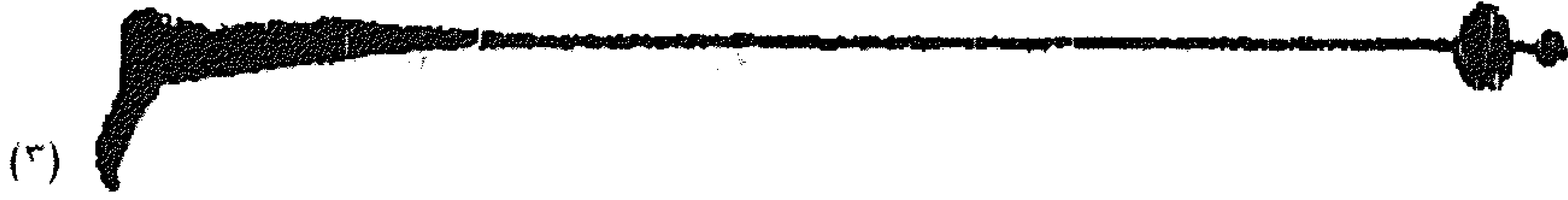
(١٠) إلا: ساقطة (س).

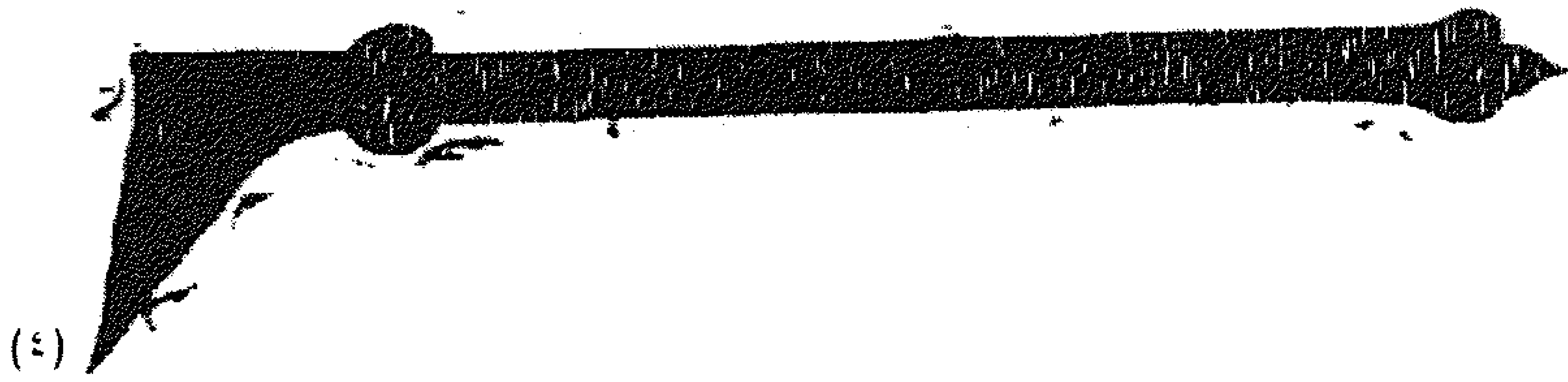
(١١) فليس: فليس ينبغي (د).

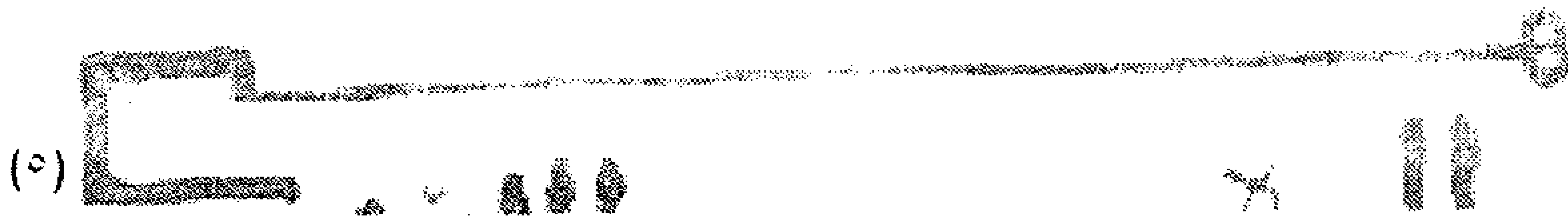
(١٢) حتى يبرأ: ساقطة (ب) (س).

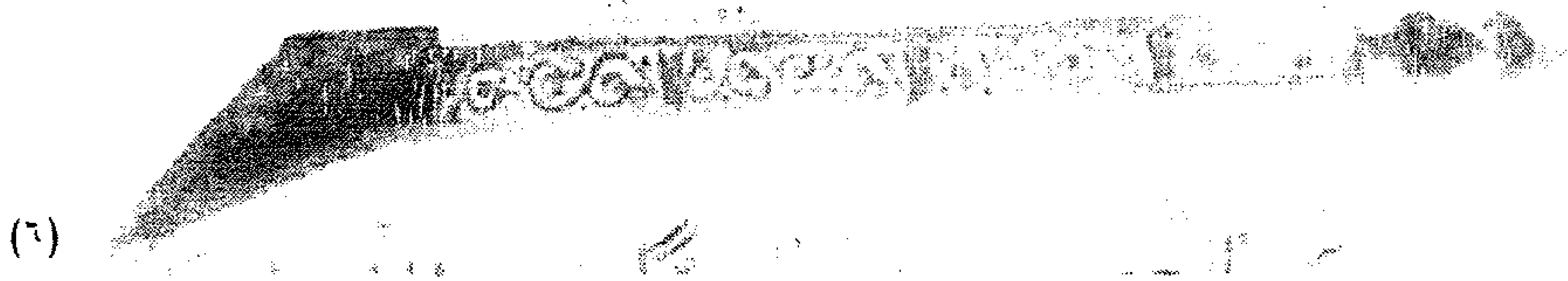
صورة المبضع الشوكية(١) التي يشق بها الناصور(٢)

يكون التعقيف منه حاداً جداً والجهة الأخرى غير حادة لئلا تقطع به ما لا تحتاج إليه كما ترى: [٢٢٠/م]


(٣)


(٤)


(٥)


(٦)

---

(١) الشوكية: ساقطة (ب).

(٢) الناصور: النواصير (س). (ن).

(٣) نسخة (س).

(٤) نسخة (ن).

(٥) نسخة (م).

(٦) نسخة (د).

الفصل الحادي والثمانون[1]

في خزم البواسير[2] التي يسيل[3] منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق

تكون البواسير[4] على ضربين؛ إما أن تكون في داخل المقعدة تشبه نفاخات[5] حمراء، وكأنها حب العنب، ويكون منها صغار وكبار والدم يسيل منها دائماً، وتكون واحدة، وتكون كثيرة، وتكون خارج المقعدة وفي أطرافها، إلا أن هذه التي تكون من خارج المقعدة، تكون في أكثر الأمر[6] قليلة الرطوبة، يسيل منها ماء أصفر وقليل دم سيلاناً [١٣٥/و/د] مزمناً[7]، وتكون على لون البدن.

وعلاج التي تكون من داخل المقعدة أن تأمر العليل[8] أن يتبرّز ويتزحر حتى تخرج [٧٢/و/ب] المقعدة[9]، وتظهر إليك [١٣٦/و/ن] الثآليل

---

(١) الحادي والثمانون: الثمانون (م).

(٢) خزم: جرح (م). البواسير: النواصير (ن).

* الخزم بالزاي الثقب وأصله من اللغة أيضاً. (مفيد العلوم: ٤٣).

والخزم: الثقب والشد (المعجم الوسيط).

(٣) التي يسيل: السايلة (ب).

(٤) البواسير: النواصير (ن).

(٥) نفاخات: تفاحات (م). (ن).

(٦) الأمر: ساقطة (م).

(٧) سيلاناً: ممددة سيلاناً (م). مزمناً: دائماً (م) (ب).

(٨) أن تأمر العليل: ساقطة (م).

(٩) المقعدة: ساقطة (م).

فتسرع[1] فتعلقها بالصنانير أو تمسكها[2] بظفرك ثم تقطعها عند أصولها، فإن لم تحتبس فيها [٢٦١/ظ/س] الصنانير لرطوبتها واسترخائها، فخذها بخرقة خشنة، أو بقطعة من حبة مرعز[3] واجذبها بأصابعك ثم اقطعها، ثم ذر عليها بعد القطع بعض الذَرورات الحادة لكي تقوم لها مقام الكي، أو فاكوها على ما تقدم في باب الكي، ثم عالجها بسائر العلاج حتى تبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن لم [٢٢١/م] تجبك المقعدة للخروج[4]، فاحقن العليل بحقنة فيها لذع قليلاً[5]، لتغسل بها ما في المقعدة، فتنقاد[6] للخروج بسرعة عندما يتزحر العليل.

فأما الثآليل الخارجة عن المقعدة فأمرها هين سهل[7]؛ وهو أن تأخذها بظفرك أو تعلقها[8] بصنارة وتقطعها ثم تعالجها بما ذكرنا حتى تبرأ[9] إن شاء الله تعالى.

ومن كره القطع بالحديد فينبغي أن يستعمل **خزمها** على هذه الصفة[10] [١٣٥/ظ/د] إن شاء الله تعالى؛ تأخذ[11] خيطاً مفتولاً[12] وتدخله في إبرة ثم

---

(١) فتسرع: بسرعة (د) (س).

(٢) وتمسكها : أو تمسكها(س).

(٣) حبة مرعز: صوف (ب).

* مرعز: الزغب الذي تحت شعر العنز (القاموس المحيط ولسان العرب).

(٤) للخروج: للخروج بسرعة (م).

(٥) قليلاً: ساقطة (ب).

(٦) فتنقاد: وتنقى (م).

(٧) سهل: ساقطة (ن).

(٨) فأمرها... أو تعلقها: ساقطة (م).

(٩) حتى تبرأ: ساقطة (س).

(١٠) الصفة: الصورة (م).

*** هذه الطريقة هي المستخدمة حالياً في ربط البواسير جراحياً.**

(١١) تأخذ: وذلك أن تأخذ (د).

(١٢) مفتولاً: مبلولاً (م).

تجذب الثؤلول[١] إلى فوق، وتنفذه بالإبرة في أصله من الجهة الأخرى، وتلف طرفي الخيط أسفل الإبرة وهي معترضة [١٣٦/ظ/ن] وتشد الثؤلول شداً وثيقاً، ثم تعقد الخيط وتخرج الإبرة، تفعل ذلك بجميع الثآليل وتترك منها واحدة، لا تخزمها لتسيل منها فضلة الدم، ثم تضع على المقعدة خرقة مغموسة في دهن ورد أو قيروطي، وتضعها على المقعدة وتأمر العليل[٢] بالسكون ثم تتركها حتى تسقط، فإذا سقطت الثآليل، فعالجها بالمراهم وسائر العلاج حتى تبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما علاج الشقاق[٣] فكثيراً ما يعرض من جفوف الزبل واعتقال الطبع[٤]، فإذا أزمن ولم ينجع فيه دواء فينبغي [٧٢/ظ/ب] أن تجرده بشفرة المبضع أو بظفرك حتى يصير رطباً، ويزول عنه القشر الأعلى[٥] الذي يمنعه من الالتحام، ثم تعالجه حتى يندمل على ما ينبغي[٦]، فإن لم يندمل فعاوده بجرد [٢٢٢/م] أشد من الأول حتى يدمى[٧] [١٣٦/و/د] نعمّا، وينفتح وينسلخ[٨]، ثم تعالجه، فإنه[٩] يبرأ بإذن الله تعالى.

---

(١) الثؤلول: الأثلول (في نسخ).

(٢) وتأمر العليل: ساقطة (ب).

(٣)* الشقاق: Anal fissure .

(٤) واعتقال الطبع: ساقطة (م). الطبع: الطبيعة (ب).

* اعتقال الطبع تعني الإمساك.

(٥) الأعلى: ساقطة (م).

(٦) على ما ينبغي: ساقطة (م).

(٧) يدمى: يدما (بالأصل).

(٨) وينفتح: ساقطة (ن)(م).وينسلخ: ساقطة (د). وينفتح وينسلخ: ساقطة (ب).

(٩) فإنه: حتى (م).

الفصل الثاني[1] والثمانون

في علاج المسامير المعكوسة وغير المعكوسة[2] والثآليل اليابسة والنملة[3]

أما[4] المسمار فإنما هي عقد مستديرة على لون البدن تشبه رأس المسمار، وتكون في جميع الجسد ولاسيما في أسافل القدمين [١٣٧/و/ن] والأصابع، ويعرض منها وجع عند المشي، فينبغي أن تشق ما حول المسمار، وتمسكه بمنقاش أو صنارة وتقلعه[5] من أصله ثم تعالجه، وإن شئت كويته على ما تقدم في بابه.

وأما الثآليل اليابسة[6] فالواحدة منها هو نتوء[7] صغير خشن متلبد مستدير[8] فوق سطح البدن، وكثيراً ما يعرض في أيدي الصبيان، وعلاجه

---

(١) الثاني: الحادي (م).

(٢) وغير المعكوسة: ساقطة (س) (ب).

* المسمار اللحمي: الثفن Corn .

(٣) اليابسة: النابتة (ب) (د).

* الثآليل Common warts .

* النملة: نفاطة أو حطاطة، بثرة صغيرة Pimple . وهذه الحالة تتماشى مع المليساء السارية Molluscum contagisum .

(٤) أما: إن (في نسخ).

(٥) وتقلعه: وتقطعه (د).

(٦) اليابسة: النابتة (د).

(٧) نتوء: نتر (د).

(٨) مستدير: ممتسك بر (د).

أن تمد الثؤلول[١] وتقطعه، أو تخزمه[٢] بخيط حرير أو شعرة حتى يسقط، وإن شئت كويته على ما تقدم بالنار أو بالدواء الحاد[٣]، [١٣٦/ظ/د] وقد تقلع[٤] الثآليل المعكوسة وغير المعكوسة بالآلة[٥] التي أنا ذاكرها[٦] في علاج النملة.

أما النملة فهي أيضاً نتوء صغير[٧] متلبد غليظ[٨] على سطح البدن، ذاهب في العمق جداً، وإذا أصابها البرد أحس فيها شبيهاً بلذع النمل، ويكون في الجسد كله، وأكثره[٩] يكون في الأيدي، وعلاجه أن تؤخذ أنبوبة [٢٢٣/م] من ريشة إوزة أو[١٠] ريشة نسر قوية، وتصير[١١] تلك الأنبوبة على النملة حتى تحيط دائرة الأنبوبة بنواحيه[١٢]، ثم تدير يدك بالأنبوبة حتى تشق ما حول النملة وتصير في [١٣٧/ظ/ن] عمق[١٣] اللحم وتنقلع النملة من أصلها.

---

(١) الثؤلول: ساقطة (في نسخ)، الأثلول (ن).

(٢) تخزمه: تحزه (ب).

(٣) الحاد: المحرق الحاد (د).

(٤) تقلع: تقطع (د).

(٥) وغير المعكوسة: ساقطة (ب). بالآلة: بالصفة (د).

(٦) أنا ذاكرها: إني أذكره (ب).

(٧) نتوء صغير: نتر صغار (د). بثر صغير (ن).

(٨) غليظ: صغير (م).

(٩) أكثره: ساقطة (م).

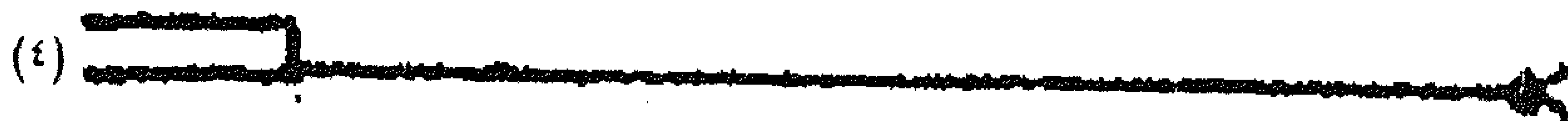
(١٠) أو: أو أنبوبة (د).

(١١) وتصير: وتحتها وتصير (ب).

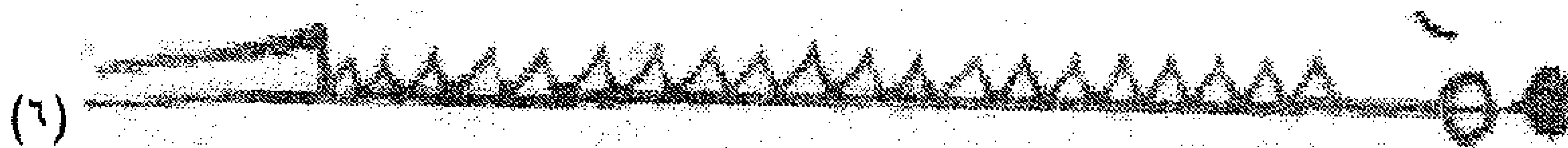
(١٢) نواحيه: حواليه (م).

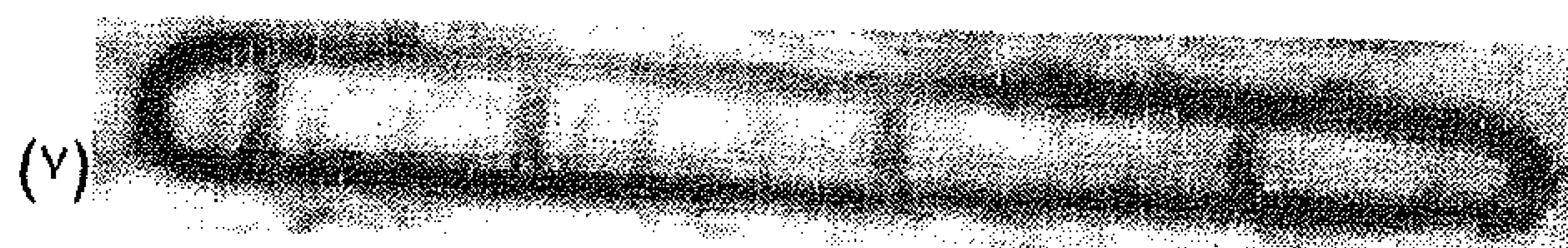
(١٣) عمق: ساقطة (س).

وإن شئت فعلت(1) ذلك بأنبوب نحاس، أو حديد على هذه الصورة؛ يكون أعلى [٧٣/و/ب] الأنبوب إلى الرقة، مصمت(2) مفتول ليسهل على الأصابع ضبطه وفتله(3):

(٤) 

(٥) 

(٦) 

(٧) 

وإن شئت كويت النملة على ما تقدم [١٣٧/و/د] في كيّ الثآليل؛ في باب الكي إن شاء الله تعالى.

---

(١) فعلت: قلعت (م).

(٢) مصمت: ساقطة (م).

(٣) وفتله: ساقطة (د).

(٤) نسخة (س).

(٥) نسخة (ن).

(٦) نسخة (م).

(٧) نسخة (د).

الفصل الثالث[1] والثمانون

في صور الآلات التي تستعمل الحقن بها في علل المقعدة والإسهال والقولنج

قد تصنع المحقنة[2] من فضة، أو من صيني أو من نحاس مفروغ أو مضروب، وقد يصنع من هذه الآلة[3] صغار وكبار على حسب المستعملين لها؛ فتكون[4] التي تستعمل في علاج الصبيان[5] الصغار صغاراً، والذين مقاعدهم ضيقة أو متوجعة[6] تكون محاقنهم[7] لطافاً جداً. [٢٢٤/م]

---

(١) الثالث: الثاني (م).

(٢) * المحقنة، وتسمى الرحضة ؛ clyster، Enema.

قال الطبيب : إن الأستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه على الرمل، فإذا اشتد ما به جاء إلى البحر فيأخذ ماءه في فيه ويجعله في دبره ويلقيه. بذلك استدلوا على أن نحو البورق يزاد في الحقنة منه إذا زادت الرياح.

(تذكرة داود، ١: ٢٨٧)

القول للرازي في الحاوي : " من كتاب الحقن المنسوب إلى ج وأحسبه لروفس : قال : أول ما استخرج الحقن طائر يطير على البحر فيحقن نفسه بمنقاره من ماء البحر فيسهل خروج ما أكل " ... (الحاوي، ٣: ١٣٨٠، ١٣٨٣)

(٣) الآلة: الآلات (د).

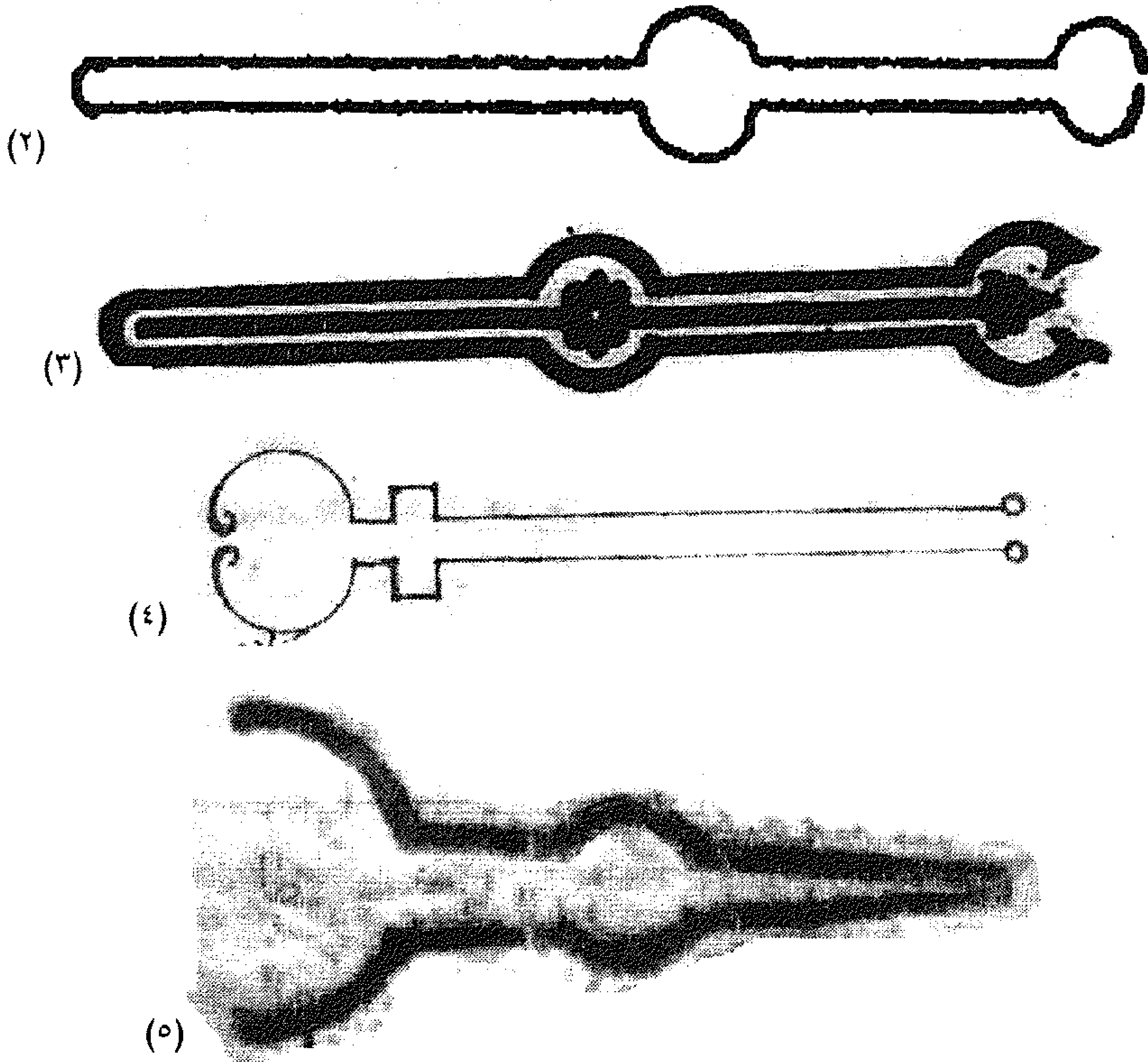
(٤) فتكن: فتكون المستعمل لها (س).

(٥) الصبيان: المستعمل (ب).

(٦) متوجعة: مفتوحة (ن).

(٧) محاقنهم: حقنهم (ب).

صورة محقن كبير[1]



[١٣٧/ظ/د]

قمعه[6] الأعلى الذي تربط في [١٣٨/و/ن] الزق يكون واسعاً على هذه الصفة، له حاجز حيث تربط الزق[7]، وطرفه الأسفل الذي يدخل في المقعدة

---

(١) كبير: ساقطة (ب).

(٢) نسخة (س).

(٣) نسخة (ن). وكتب في شرحه: هذا الموضع حيّز المحقن الكبير المصوّر المقدّم بسهو النقّاش الواقع في قبيل خمسة أسطر ذلك الصفحة.

(٤) نسخة (م).

(٥) نسخة (د)، وقد كتب عليها خطأ؛ لأنها وضعت متقدمة عن مكانها.

(٦) قمعه: فمه (م).

(٧) الزق: الزق كما ترى (م)(ن). يكون... الزق: كما ترى (د).

* الزق: وعاء جلدي توضع فيه الخمر Wineskin (قاموس المورد. Sp &Lw).

يكون مصمتاً أملس جداً إلى الرقة، في أحد جانبيه ثقبتان، وفي الجانب[١] الآخر ثقبة واحدة، تكون سعة الثقب على غلظ[٢] المرود أو أغلظ قليلاً، ويكون الـزق الذي[٣] تجعل فيه الأدوية من مثانة حيوان أو من رَقّ ضـان[٤]، [٢٦٢/و/س] يصنع على هيئة السفرة الصغيرة[٥]، يكون قدر شبر[٦]، ويثقب ثقباً كثيرة كمـا يدور، ويكون بعد ما بين[٧] كل ثقبة غلظ الإصبع، ثم تدخل في تلك الثقب خيطاً وثيقاً[٨] من غزل مثنى من عشرة أخياط[٩] أو نحوها[١٠]، ويجمع به الـرق[١١] كالسفرة، فإذا وضع فيه الدواء[١٢] شد على رأس المحقن بين الحجرين[١٣] شداً وثيقاً، ثم يحقن به. وهذه صورة دائرة الرّق والثقب[١٤]:

---

(١) الجانب: ساقطة (د) (ب).

(٢) غلظ: قدر (ب).

(٣) تكون... الذي: ساقطة (د).

(٤) ضان: ساقطة (ب).

* الرَّقّ: ما بين الخاصرة والرفغ. الرفغ وهو من باطن الفخذ عند الأربيـة، الرفـغ: والرفغ: أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفا أعالـي جانبـي العانـة عنـد ملتقـى أعالـي بواطن الفخذين وأعلـى البطن، وهما أيـضا أصـول الإبطـين، وقـيل: الرفغ من باطن الفخذ عند الأربية، والـجمع أرفغ و أرفاغ، و رفاغ. (لسان العرب كتاب العين. قاموس الأطبا، ١: ٣٠١، والقاموس المحيط)

* الرَّق: بالفتح؛ جلد رقيق يكتب فيه. Parchement ، البرشمان: ورق نفيس شبيه بالرقوق. (المعجم الوسيط، قاموس المورد).

(٥) الصغيرة: ساقطة (ن).

(٦) شبر: شبر ونصف (ب).

(٧) ويثقب... بين: ساقطة (س). ويكون بعد: ساقطة (ب).

(٨) وثيقاً: ساقطة (م).

(٩) أخياط: خيوط (م).

(١٠) ثني... نحوها: شديد (ب).

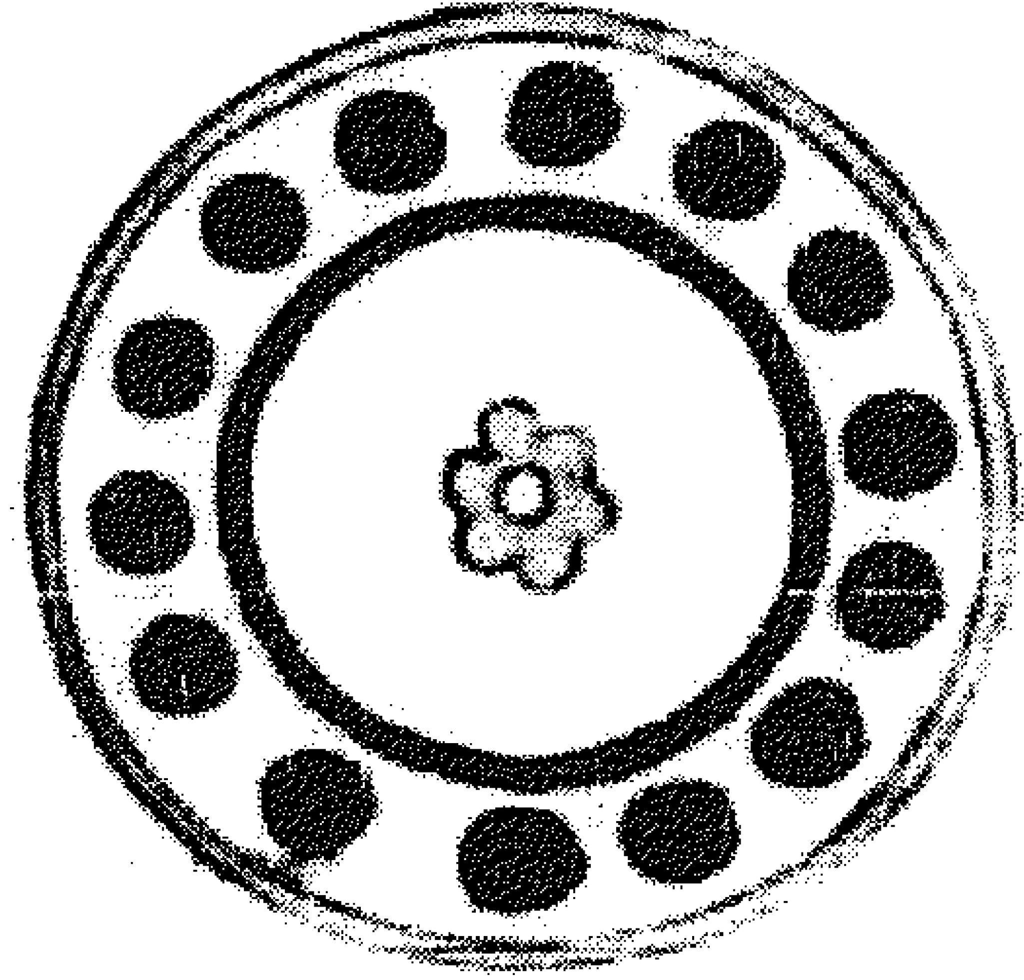
(١١) الرق: الزق (في نسخ).

(١٢) الدواء: الأدوية (د).

(١٣) الحجرين: الحجزين، المجرين (في نسخ).

(١٤) الرق: الزق (في نسخ). والثقب: والثقب أو المثانة بالدواء (د). وهـذه... والثقـب: ساقطة (م). وكذا الصورة ساقطة.


(١)


(٢)


(٣)

[٢٢٥/م]

وكيفية الاحتقان به؛ أن يملأ [١٣٨/ظ/ن] الرق(٤) أو المثانة بالدواء وهو [١٣٨/و/س] مدفأ على قدر احتمال العليل، واحذر أن [٧٣/ظ/ب] يكون حاراً جداً أو بارداً جداً(٥)، ثم يستلقي العليل على ظهره، ويشيل(٦) ساقيه إلى فوق، ويوضع تحته نِطَعاً(٧) أو ملحفة، ثم يدهن طرف المحقن بدهن، أو بياض

---

(١) نسخة (د).

(٢) نسخة (ن).

(٣) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).

(٤) الرق: الزق (في نسخ).

(٥) أو بارداً جداً: ساقطة (س).

(٦) ويشيل: ويرفع (ب).

(٧) نطعاً: قطناً (م).

* النِطع: كعنب؛ بساط من جلد أو الأديم (المعجم الحديث والقاموس المحيط).

البيض، أو بلعاب الحلبة أو نحوها[١]، ثم تدخله في المقعدة برفق[٢]، ثم يأخذ خادم الرق[٣] بيديه معاً، ويعصره بشدة حتى يتفرغ جميع[٤] ما في المحقن في المعا، ثم تخرج المحقن، ويشيل[٥] العليل ساقيه إلى الحائط[٦]، فإن حفزه الدواء[٧] للخروج فليمسك ما استطاع، وإن نام[٨] به الليل كله كان أبلغ في المنفعة.

فإن حقن به في علل الإسهال واستعجل[٩] خروجه، فلتعد الحقنة حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.[١٠]

وإن كان في المقعدة أورام[١١] مؤلمة[١٢]، فليكن المحقن لطيفاً جداً[١٣] أملس؛ من[١٤] المحاقن التي يحقن بها الصبيان[١٥].

وهذه صورة محقن لطيف[١٦] مشدود عليه جلدة[١٧]:

---

(١) أو نحوها: ساقطة (ب).

(٢) ثم... برفق: ساقطة (م).

(٣) الرق: الزق (ن)(س)، يلزم (د).

(٤) يتفرغ جميع: يتفرق (م).

(٥) ويشيل: ويرفع (ب).

(٦) إلى الحائط: إلى فوق مسنوداً لحائط (ب).

(٧) الدواء: الدم (د).

(٨) نام: دام (س)، تأخر (ب).

(٩) واستعجل: واستعمل (د).

(١٠) تعالى: تعالى، وقد تقدم صورة المحقن وكيف يشد الجلد عليه (د).

(١١) أورام: بواسير وأورام (م) (ب).

(١٢) مؤلمة: مؤنة (ن).

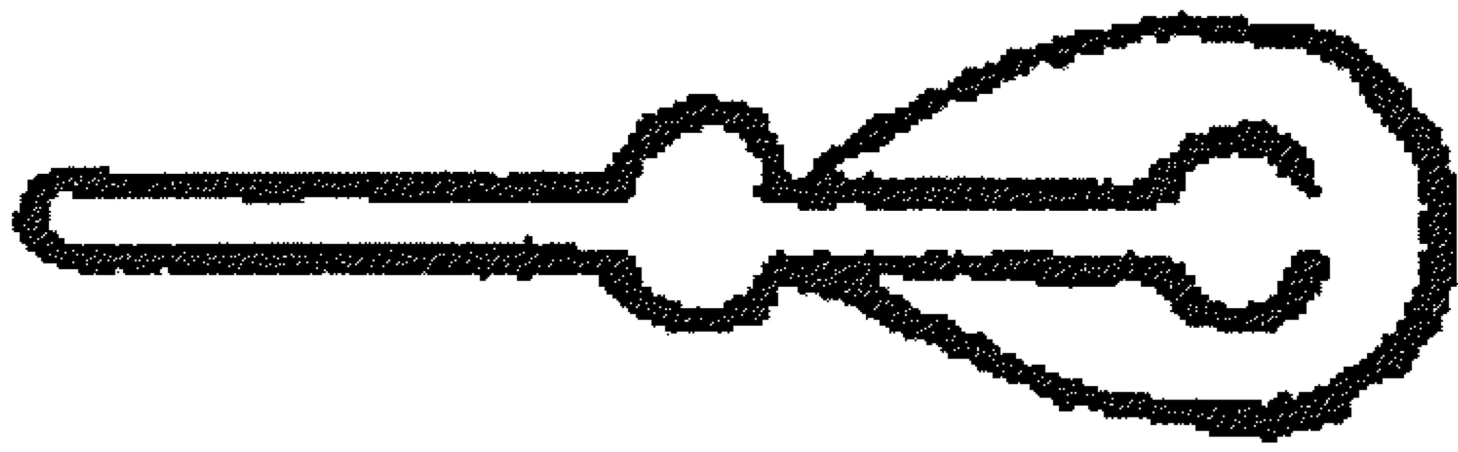
(١٣) جداً: ساقطة (س).

(١٤) من: بين (د).

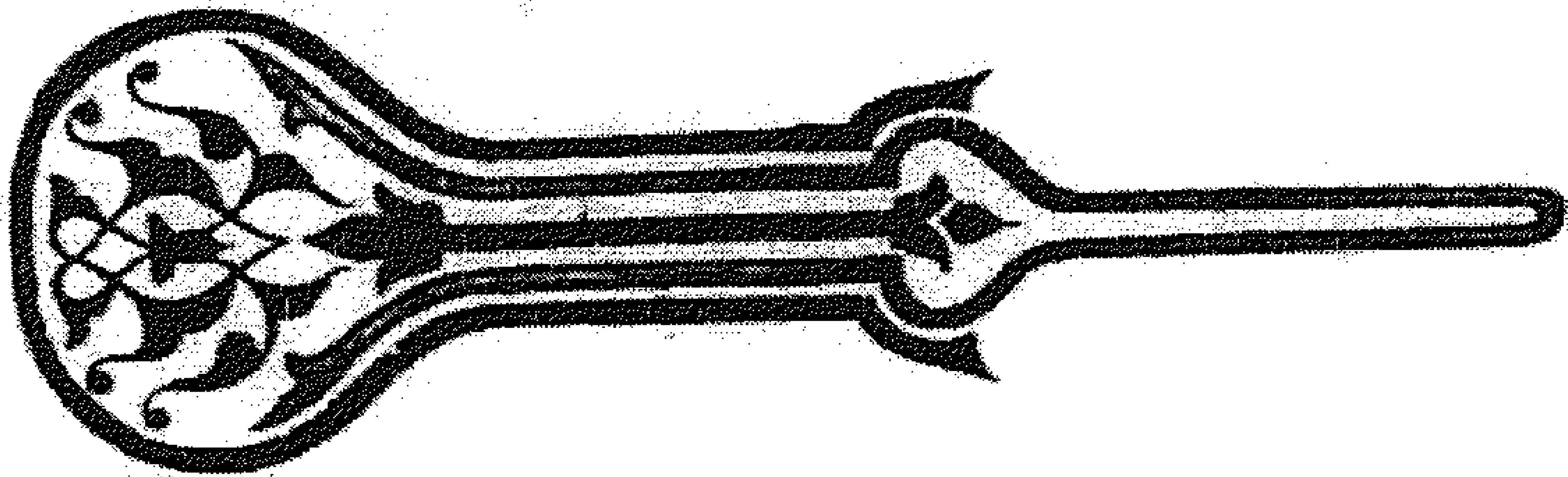
(١٥) الصبيان: الصبيان الصغار (ب).

(١٦) وهذه: ساقطة (د). لطيف: لطيف جداً (د).

(١٧) جلدة: صفة الرق مربوط (ب).



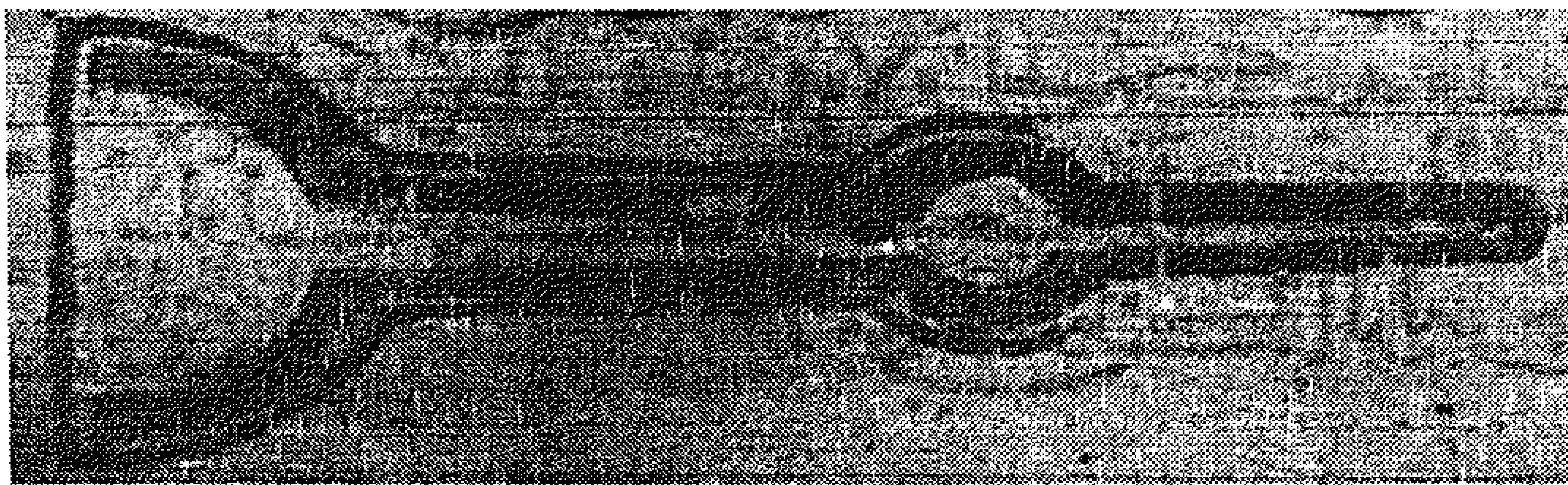
(١)



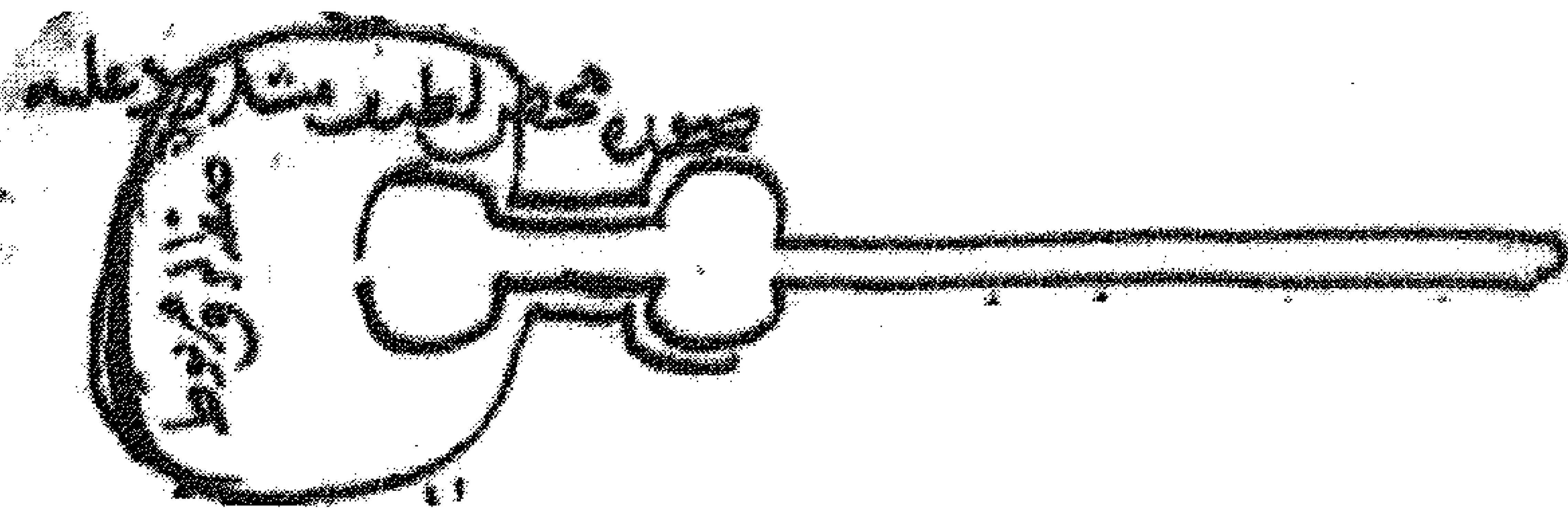
(٢)



(٣)



(٤)



(٥)

[١٣٨/ظ/د][١٣٩/و/ن]

---

(١) نسخة (س).

(٢) نسخة (ن).

(٣) نسخة (م) وهي متأخرة.

(٤) نسخة (د).

(٥) نسخة (ب).

الفصل الرابع[1] والثمانون

في علاج الجراحات[2]

قد ذكرت في التقسيم من علاج الجراحات[3] ما شاكل [٢٢٦/م] الكتاب، وأنا ذاكر هاهنا علاجها[4] باليد وبالأدوية[5] على الكمال إن شاء الله تعالى. **فأقول** إن الجراحات تختلف بحسب الشيء[6] الذي به تكون الجراح[7]، وبحسب الموضع الذي يقع عليه الجرح[8]، فالأشياء التي تكون بها الجراحات كثيرة؛ كصكة[9] حجر، أو قطع سيف أو سكين، أو طعنة برمح أو عود[10] أو سهم، ونحو ذلك من أشياء كثيرة[11]، وأما الجراحات التي بحسب المواضع من الجسم؛ فكالجرح الذي يقع على الرأس أو العنق[12] أو الصدر أو البطن أو الكبد، ونحوها من الأعضاء.

---

(١) الرابع: الثالث (م).

(٢) الجراحات: الخراجات (ن).

(٣) الجراحات: الخراجات (ن). ساقطة (د). قد... الجراحات: ساقطة (ب).

(٤) علاجها: علاجاً (س). ساقطة (ب).

(٥) باليد وبالأدوية: بالحديد (م).

(٦) بحسب الشيء: ساقطة (ن). الشيء: ساقطة (س) (د).

(٧) بحسب... الجراح: بحسب اختلاف الجراحات (د). الجراح: الجراحة (س). الجراح منه (ب).

(٨) وبحسب... الجرح: ساقطة (م). الجرح: ساقطة (د).

(٩) كثيرة: ساقطة (م). كصكة: كسرة (ن).

(١٠) أو عود: ساقطة (ب).

(١١) كثيرة: ساقطة (م).

(١٢) أو العنق: ساقطة (س).

وأنا واصف علاج بعض الجراحات لتجعلها قياساً وقانوناً على سائر الجراحات، [٧٤/و/ب] وأنا أبتدئ بجراحات الرأس البسيطة خاصة، لأن المركبة سيأتي ذكرها[١] في أول الباب الثالث من هذا الكتاب. **فأقول** إنه متى حدث في الرأس جرح بسيط [١٣٩/و/د] ولم يكن معه كسر عظم، نظرت[٢]، فإن كان من صكة[٣] حجر [١٣٩/ظ/ن] أو نحوه، وكان قد شدخ الجلد فقط وكان الجرح كبيراً، وخشيت على العليل حدوث[٤] الورم الحار، فبادر[٥] وافصد القيفال على المقام، ولا تؤخر ذلك، وأخرج له من الدم على قدر قوته، إن لم يمنع من الفصد[٦] مانع، ولاسيما إن كان الدم الذي خرج من الجرح يسيراً، وليكن الفصد من ضد الجهة[٧] المجروحة، وحذر العليل الامتلاء والشراب[٨] [٢٢٧/م] والأطعمة الغليظة، فإن منع من فصده مانع فليقلل من الطعام، ولا يقرب اللحوم ولا الأشربة، ويحمل على الجرح إن حدث به ورم حار قطنة[٩] مغموسة في دهن الورد وحده، أو مع شراب فيه قبض، وإن أمنت الورم الحار[١٠] فاحمل على الجرح إن كان طرياً[١١] بدمه، ولم يغيره الهواء الذَرور الذي أنا واصفه لك بعد قليل، وأما إن كان قد غيره الهواء فاحمل عليه بعض المراهم حتى يَمدّ القيح، ثم تعالجه حتى يبرأ.

فإن كان الجرح كبيراً، وكان[١٢] من قطع سيف أو نحوه ولم تجتمع شفتاه بالرفايد، فاجمعها بالخياطة على ما [١٣٩/ظ/د] أنا واصفه [١٤٠/و/ن] في خياطة جراح البطن، فإن كان الجلد قد انكشف عن[١٣] العظم، وتعلق، ولم

---

(١) سيأتي ذكرها: قد تقدم ذكرها (د).
(٢) نظرت: ساقطة (ب).
(٣) صكة: صدمة (ن).
(٤) حدوث: ساقطة (م).
(٥) فبادر: ساقطة (د).
(٦) الفصد: ذلك (د).
(٧) الجهة: ساقطة (ن).
(٨) والشراب: من الشراب (م).
(٩) حار: ساقطة (م). قطنة: فخذ قطنة (ب).
(١٠) الحار: ساقطة (ن).
(١١) طرياً: ساقطة (س).
(١٢) كبيراً وكان: ساقطة (ب).
(١٣) انكشف عن: كشف (ب) (م).

يمكن إمساكه إلا في معلاق[١] يسير، فاقطعه ثم عالج الجرح بأدوية تحدث[٢] فيه لحماً صلباً عوض الجلد، وأمر العليل[٣] أن يتغذى بالأغذية التي فيها متانة[٤]؛ مثل الروس[*] والهرايس[٥] ونحوها. فإن وجدت[٦] في الجلد عفناً، ولم يلصق بالعظم فاقطع العفن كله وارم به ثم عالجه.

فإن كان في هذه الجراحات شريان أو عرق ينزف الدم منه، ولم ينقطع بالأدوية، ففتش[٧] على الشريان، فإن [٧٤/ظ/ب] أصبته لم ينبتر[٨] فابتره بالمبضع واربطه، وإن دعت الضرورة وإذا لم ينفع [٢٢٨/م] ما[٩] ذكرنا فاكوه حتى ينقطع الدم.

فإن كانت هذه الجراحات صغاراً بسيطة[١٠] فأمرها سهل هين[١١]، يكتفى بعلاجها بأن تذر عليها هذا الذَرور، وهي بدمها[١٢] قبل أن يغيرها الهواء[١٣]. وصفة الذَرور[١٤] أن يؤخذ من اللبان[١٥] جزء ومن الشيان[١٦] جزءان

---

(١) * المعلاق هنا pedicle .
(٢) تحدث: تجبر (ب)(ن).
(٣) وأمر العليل: وأمره (د).
(٤) متانة: سمانة (ن).
(*) الرؤوس : رؤوس الضان والمعز وغيرها ... ، تختلف باختلاف حيواناتها ، وأجودها رؤوس الطيور ، وأجود رؤوس الطيور رؤوس العصافير .
(انظر الجامع، ١: ٤٤٥، وتذكرة داود، ١: ٤٠٩).
(٥) * الهريسة: لحم وحنطة تطبخ، ثم دجاج مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تتعقد... وعملها في التنور أفضل من عملها في الكانون. وهريسة الأرز يجعل بدل الحنطة أرز.
(انظر صنعتها في كتاب الطبيخ، ص: ٥٢).
(٦) وجدت: حدث (د) (ب).
(٧) ففتش: فشق (م).
(٨) أصبته: وجدته (ب). ينبتر: ينتوا (م). ينتشر (ن).
(٩) ينفع ما: ينقطع بما (ن).
(١٠) بسيطة: بسايطاً بالأصل.
(١١) هين: ضيق (م).
(١٢) بدمها: تدما (ب).
(١٣) الهواء: ساقطة (ن).
(١٤) وصفة الذَرور: وصفته (د).
(١٥) اللبان: اللوبان (ن)(س). البـــــما (على هامش د).
(١٦) الشيان: مكتوب فوقها دم الأخوين (د).

[٢٦٢/ظ/س][١٤٠/ظ/ن] ومن الجير[١] المطفأ أو غير المطفأ ثلاثة أجـزاء، يسحق الجميع وينخل، ويحشى به الجرح ويشد شداً جيداً حتى يلصق عليـه لصوقاً جيداً[٢] [١٤٠/و/د] وينعقد الدم ثم تشده من فوق بالرفايد وتتركـه ولا تحله ما دام لا يتورم، فإنه لا ينقلع عنه[٣] الدواء حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وقد يفعل الجير ذلك وحده إذا لم يحضرك اللبان والشيان، وقد يفعل هذا الفعل أيضاً بعينه في كثير من الجراحات الكبار إذا أدمن[٤] وضـعه عليها وشده وكانت الجراحات طرية بدمها لم يغيرها الهواء.

وأما إن كانت قد غيرها الهواء[٥] بعض التغيير، ولاسيما إذا كان فـي زمن الصيف، فليس لوضع هذا الذَرور معنى ، فعالجها بما ذكرنا بأن تحمل عليها بعض المراهم المنضجة[٦]، أو يحمل عليها عصيدة[٧] من دقيق الشعير مصنوعة بالماء والعسل حتى تمد القيح، ثم تعالجها بسائر العلاجات حتى تبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن حدث [٢٢٩/م] مع الجرح كسر في العظم[٨] وكان يسيراً، فاجذبـه [١٤١/و/ن] بالجفت، وقد ذكرت[٩] علاج كسور الرأس فيما يستأنف إن شاء الله تعالى.

---

(١) الجير: مكتوب فوقها الكلس (د).
(٢) جيداً: جيداً محكماً إن شاء الله تعالى.(د).
(٣) لا ينقلع عنه: لا ينقطع (د).
(٤) أدمن: أنفق (د). (ن).
(٥) الهواء: ساقطة (ب).
(٦)* مرهم ينضج الخراج وينقيه: لب حب القطن، وبزر كتان لم يخرج دهنه، وكسب، من كل واحد جزء، يعجن بلبن حليب، ويضمد به الخراج فإنه ينقيه ويخرج ما فيه.
(أقرباذين القلانسي: ٢٤٨).
(٧) عصيدة: عصرة (ن).
* العصيدة : من الحلواء التي تعمل بالسمن والسكر والدقيق أو النشا ..
(منافع الأغذية: ٣)
– صفة عمل الكبولاء وهي التي تسمى عصيدة .
(انظر صنعتها في كتاب الطبيخ، ص: ٨٣)
(٨) في العظم: ساقطة (ن).
(٩) وقد ذكرت: وسأذكر (د).

في جراحة[1] العنق

إن حدث الجرح في العنق[2]، فليس بينه فرق في العلاج[3] [١٤٠/ظ/د] وبين جرح الرأس إذا كان بسيطاً، وأما إن [٧٥/و/ب] كان قد قطع عصباً من العنق أو شرياناً؛ فإن كان عصباً فليس فيه حيلة[4] غير أن يجتنب علاجه بما[5] يقبض قبضاً شديداً كالزنجار والزاج ونحوها، لأنها تؤذي العصب وتشنّجه، ولا يوضع على الجرح شيء بارد البتة، لأن جوهر العصب بارد، واتصاله بالدماغ الذي هو أشرف الأعضاء، ويكون ما تعالجه به من الأدوية اللينة[6]؛ مثل النورة[7] المغسولة بالماء العذب مرات مبلولة[8] بالزيت أو بدهن الورد، والتوتياء إذا غسلت أيضاً بالماء العذب[9]، وسائر الأحجار المعدنية على هذه الصفة، والمراهم[10] المرطبة.

---

(١) في جراحة: فصل في جراحة (ن). جراحة: جراحات (د). علاج جراحة (ب).

(٢) العنق: العمق (م).

(٣) العلاج: الجرح (د).

(٤) حيلة: علاج ولا حيلة (د).

(٥) يجتنب علاجه بما: لا تجعل دواه ما (ب).

(٦) اللينة: النيئة (د) (س).

(٧) * نَورة : هي حجر الجير أي الكلس . (التنوير: ٦٥/٣٢٤)
هي هنا وعند أهل مصر الجير ، وتطلق عندنا عليه إذا مزج بالزرنيخ لإزالة الشعر.
(تذكرة داود، ٢: ٢٢١)

(٨) مبلولة: ملتوتة (ن).

(٩) مرات... العذب: ساقطة (د) (م).

* توتياء : توتياء مربى بماء الآس ، وأصل التوتياء إما معدني وإما نباتية تعمل من كل شجر ذي مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين ، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل .. وصنعته أن ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل في قدر جديد محكمة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهي إليها الصاعد ويوقد حتى ينتهي الدخان ..
(تذكرة داود، ١: ٢١٦)

توتياء مغسول : يدق التوتياء ويسحق بعد ذلك في الهاون جيداً ثم يصب عليه الماء ويسحق مع الماء جيداً .. (التنوير: ٦٨/٣١٥)

(١٠) أيضاً... والمراهم: ساقطة (ن).

وأما إن كان الجرح كبيراً، فاستعمل الخياطة، أو ضم شفتيه بالرفايد، ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كان للجرح غور، وحدث فيه مخبأ في أسفله قد اجتمع فيه القيح، فبطّه في أخفض مكان[١] فيه، [١٤١/ظ/ن] فإن كان قد انقطع في الجرح شريان، وأدركت دمه ينزف، فابتره واربطه، أو اكوه إن دعت الضرورة إلى ذلك.

فإن كان الجرح قد قطع [٢٣٠/م] بعض خرزات الحلقوم أو كله وسلمت [١٤١/و/د] الأوداج، فاجمع شفتي الجلد[٢] بالخياطة على قصبة[٣] الحلقوم، ولا تمس الحلقوم[٤] بل سوّه وردّه على شكله الطبيعي ثم شده شداً محكماً، واتركه أياماً، ثم عالجه بالمراهم التي فيها قبض وتجفيف حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كان الجرح قد أثر في العظم ففتشه[٥] فإن كان فيه شظايا من العظم فاجتذبها كلها إن تمكنت[٦] منها، وما لم يمكن، فاتركه[٧] حتى يتعفن الجرح ويبرأ ويسهل إخراجه، [٧٥/ظ/ب] فإن كان الجرح طرياً فذر عليه الذَرور الذي وصفنا، وإن تعفن في الجرح عظم[٨] وصار ناصوراً، فعالجه[٩] بما يأتي ذكره في بابه إن شاء الله تعالى.

---

(١) أخفض مكان: أخط ما كان (م).

(٢) الجلد: الجرح (د) (م).

(٣) قصبة: قصل (ب).

* قصبة الحلقوم: هي الرغامى Trachea .
* القصل: القطع. (قطع الرقبة). (المعجم الحديث).

(٤) ولا تمس الحلقوم: ساقطة (م).

(٥) ففتشه: فتنقيه (د).

(٦) إن تمكنت: أو ما يمكن (ن).

(٧) أياماً... فاتركه: ساقطة (م).

(٨) عظم: شيء من العظام.

(٩) فعالجه: ساقطة (ن).

في جراحات(1) الصدر وما بين الكتفين

إن كانت طعنة من رمح أو سكين، ورأيت لها غوراً، فانظر؛ فإن خرج منها الريح إذا تنفس العليل، فاعلم أنه جرح قتال، وإن لم يكن لها غور وكانت طرية بدمها(2) فلا تجعل [142/و/ن] فيها من أول وهلة الذَرور، ولا تشدها لئلا يحتبس(3) [141/ظ/د] الدم في غورها فيرتدع(4) إلى القلب فيقتل العليل، ولكن اجعل فيها مرهماً جذاباً(5)، وحله في النهار مرتين، فإن لم يحضرك مرهم، فاجعل في فم الجرح قطنة بالية لتمتص ما يخرج منها من الرطوبات، واجعل نوم العليل على الجرح ليسيل ما يجتمع فيه.

فإن كان قد مضى للجرح ثلاثة أيام أو أكثر، ولم يحدث بالعليل تشنج ولا خفقان [231/م] ردي(6) ولا ضيق في النفس، ورأيت سائر أحواله صالحة، فاعلم أن الجرح سالم، فعالجه بالفتل وسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. فإن تعذر برؤه وقد انفتح دائماً، فاعلم أن قد صار ناصوراً فعالجه من بابه إن شاء الله تعالى(7).

---

(1) جراحات: جراح (ب).

(2) بدمها: ساقطة (د).

(3) يحتبس: يحتقن (ن).

(4) فيرتدع: فيرتدع الدم (د) (س).

(5) جذاباً: ذواباً (د).

* المرهم الجذاب، مرهم جاذب: يعفن ويجذب المادة وينبت اللحم؛ زيت ثلاث أواق، علك أوقية، حصا لبان وعنزروت أوقية، أُشَق ثلاث دراهم، عسل ربع أوقية، بورق درهمان، يغلى الجميع، فإذا ذابت الحوائج تنزل من على النار ويترك عليه العسل والبورق ويصفى ويستعمل. (العمدة في الجراحة، 2: 254. منهاج الدكان: 89).

(6) ردي: ساقطة (د).

(7) فإن تعذر... تعالى: ساقطة (ب).

فإن كان الجرح من قطع سيف أو سكين، وكان بسيطاً في سطح[١] الصدر أو الظهر، فعالجه بما تقدم من الخياطة إن كان كبيراً، وبالذَرور إن كان صغيراً. وإن كان قد أثر في العظم وقطع منه شظايا، ففتش[٢] الجرح وبادر بإخراج[٣] تلك الشظايا إن كانت متبرية[*]، فإن لم تكن متبرية [١٤٢/ظ/ن] فاتركها حتى يتعفن الجرح، فإنها أسهل لإخراجها إن شاء [٢٦٣/و/س] الله تعالى. [١٤٢/و/د]

وأما سائر الجراحات الحادثة[٤] في سائر الأعضاء [٧٦/و/ب] فحكمها في العلاج حكم ما ذكرنا إن شاء الله تعالى.

---

(١) سطح: ساقطة (س).

(٢) شظايا: ساقطة (ن). ففتش: فتقلب (ب).

(٣) بإخراج: ساقطة (د).

(*) متبرية: متخلصة؛ تبرأ: تخلص. (المعجم الوسيط، والمعجم الحديث).

(٤) الحادثة: التي تكون (ب).

الفصل الخامس[١] والثمانون

في جراح البطن وجراح[٢] المعا وخياطتها

الخرق الذي يعرض للبطن[٣] قد يكون كبيراً، ويكون صغيراً ووسطاً؛ فالكبير قد يخرج منه معا أو عدة أمعاء[٤]، فيكون إدخالها وخياطتها أشد وأعسر[٥]، والخرق الصغير أيضاً قد يعسر[٦] من وجه آخر، فيلزم أن يكون ردها [٢٣٢/م] أعسر[٧]، والمعا[٨] إن لم تبادر في إدخاله[٩] إلى موضعه من ساعته[١٠]، انتفخ وغلظ وعسر إدخاله ، فلهذا صار أفضل الخروق الخرق المتوسط[١١] لأنه لا يعسر معه رد المعا كما يعسر في هذين النوعين.

واعلم أن خياطة البطن على أربعة وجوه[١٢]؛ الخياطتان الاثنتان عامتان تصلح في خياطة البطن، وفي خياطة سائر جراحات[١٣] البدن، والخياطتان

---

(١) الخامس: الرابع (م).

(٢) وجراح: وخروج (ب). (ن).

(٣) يعرض للبطن: يحدث في البطن (ب).

(٤) أو عدة أمعاء: ساقطة (ب).

(٥) فيكون... وأعسر: فيكون ذلك أشد وخياطتها أصعب وأعسر (د).

(٦) يعسر: يسد (م).

(٧) والخرق... أعسر: ساقطة (د).

(٨) المعا: ساقطة (س). (ن).

(٩) إدخاله: رده (د). رده وإدخاله (ب).

(١٠) من ساعته: ساقطة (ب).

(١١) الخرق: ساقطة (ب). المتوسط: الأوسط (م).

(١٢) وجوه: أوجه (د).

(١٣) جراحات: ساقطة (في نسخ).

الأخريان(١) خاصتان تعم سائر(٢) الجراحات إلا أنهما أخص بخياطة البطن، وأنا واصفها [١٤٣/و/ن] لك واحدة واحدة بشرح وبيان. [١٤٣/ظ/د](٣)

فأقول إنه إذا كان الجرح صغيراً، وخرج منه شيء من المعا وعسر رده فذلك لأحد وجهين؛ إما لصغر الخرق كما قلنا، أو لأن المعا عرض له نفخ من قبل برد الهواء، فإن كان كذلك فينبغي أن تسخنه بأن تغمس إسفنجة أو خرقة رطبة في الماء الفاتر وحده، أو قد طبخ فيه أذخر وسعد وسنبل(٤)، ينطل به المعا حتى ينحل(٥) النفخ، وقد يفعل ذلك الشراب أيضاً(٦) الذي فيه قبض وهو أفضل من الماء وحده في تحليل النفخ(٧)، فإذا رأيت النفخ قد

---

(١) الأخريان: الأخرتان (د).

(٢) البدن... سائر: ساقطة (س).

(٣) هكذا الترتيب من هنا يصبح بزيادة رقم بالأصل.

(٤) * إذخِر: الخلال الماموني ، سنبل الطيب ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدّة ، ثقيل الرائحة عطري أجوده من الحجاز... يستعمل فقّاحه ويضاف في الذكر إليه؛ والفُقّاح من التفقح وهو التفتح والتشقق للنّوْر فالنّوْر إذاً هو الفقاح... وقصبه يستعمل في المكانس يضرب لونه إلى الحمرة وله رائحة طيبة تستعمله النساء في الدخن وطعمه إذا مضغ كطعم القرنفل ممضوغاً مع المصطكّى.

الاسم العلمي : Andropogon Shoenanthus

(تذكرة داود، ١: ٦٨. الصيدنة، ٣٣)

* سعد: نبت معروف يكثر بمصر ويستنبت في البيوت فيسمى ريحان القصارى وهو عريض الأوراق مزغب دقيق الأغصان، والمراد عند الإطلاق أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الأحمر الطيب الرائحة .. الاسم العلمي: Cyperus Longus .

(تذكرة داود، ١: ٤٥٤. جامع، ٢: ٢٠)

* سنبل: يطلق على كل حمل رفيع قشره، وهنا على الناردين.

سنبل الطيب: سنبل هندي ، وهو الناردين وأفضله السوري، فيه شيء من رائحة السعد ، سنبله صغير مر يجفف اللسان. الاسم العلمي : Nardostachys jatamanis

(الصيدنة، ص: ٣٥١، ٥٧١. تذكرة داود، ١: ٤٨٠)

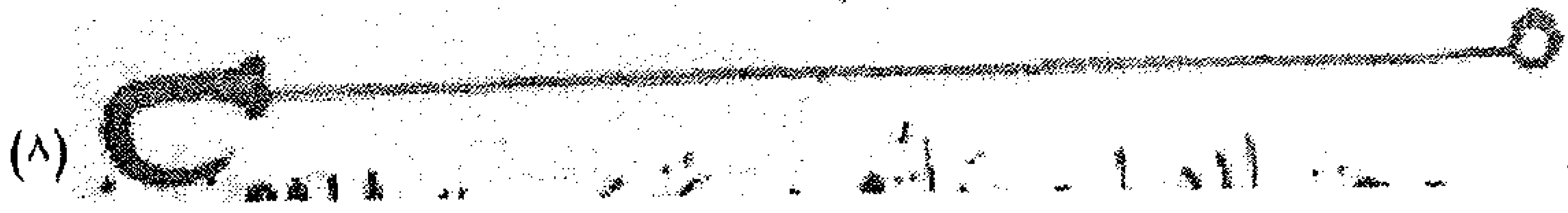
(٥) ينحل: ساقطة (د).

(٦) أيضاً: ساقطة (س) (د).

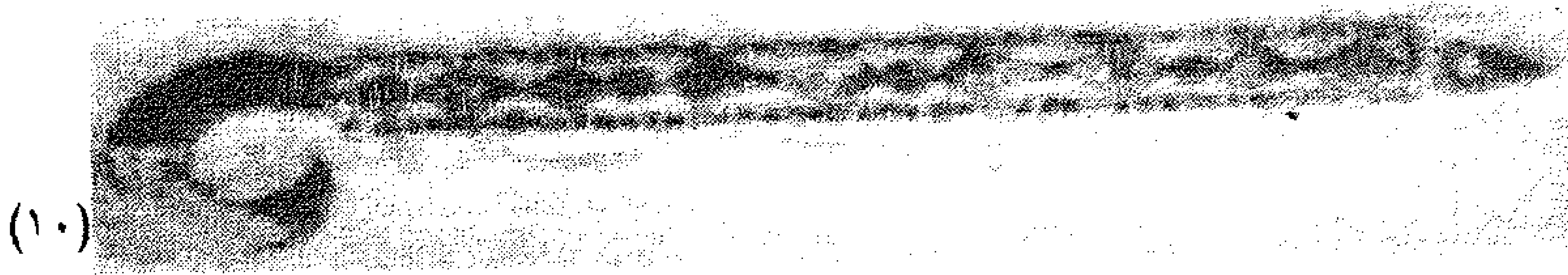
(٧) وقد يفعل... النفخ: ساقطة (ن).

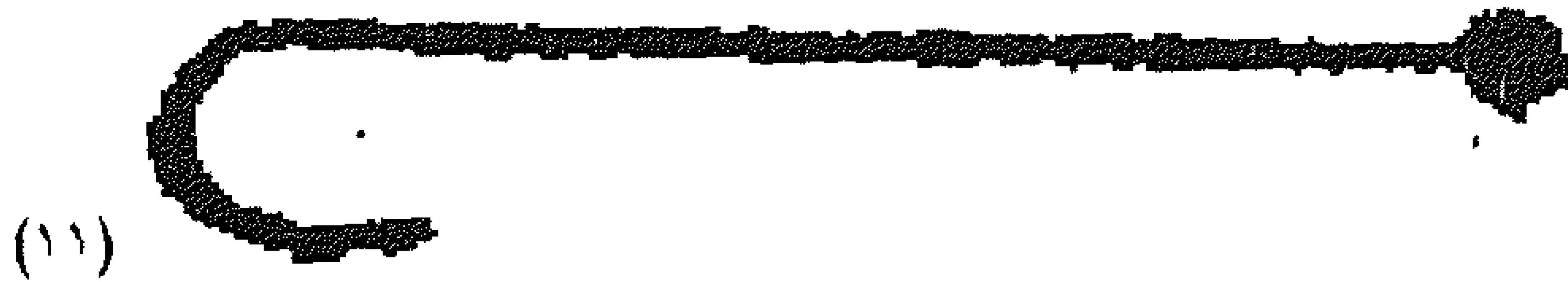
انحل من[١] قبل المعا، فنطله[٢] بماء قد طبخ فيه خطمي أو خبازي، فإنه يسلس بذلك [٢٣٣/م] دخوله بأيسر شيء[٣].

فإن تعذر رجوعه بعد هذا العلاج[٤]، فشق في الخرق[٥] قليلاً بالآلة التي تشق بها النواصير، والعلاج الأول إذا تمكن أفضل من الشق، وإنما يضطر إلى الشق[٦] بعد الضرورة وعجز الحيلة. [٧٦/ظ/ب] وهذه صورة الآلة[٧]:


(٨)


(٩)


(١٠)


(١١)

---

(١) من: ساقطة (س) (د) (م).

(٢) فنطله: وانطله (م)، ساقطة (س) (د). (ن).

(٣) بأيسر شيء: بغير كلفة (د). شيء: معنى (ب)، سعي (م).

(٤) بعد هذا العلاج: بهذا المعنى (ب).

(٥) الخرق: الجرح (ب) (د).

(٦) الشق: مثل هذا (د).

(٧) وهذه صورة الآلة: ساقطة (ب).

(٨) نسخة (م).

(٩) نسخة (ن).

(١٠) نسخة (د).

(١١) نسخة (س).

[١٤٤/و/د][١٤٣/ظ/ن]

تكون جهتها الواحدة المعوجة محدودة، وجهتها الأخرى غير محدودة، والطرف الرقيق لا يكون برقة المبضع بل يكون أفطس قليلاً، وهي آلة تشبه الصولجان[١] كما ترى، فإذا اتسع الجرح[٢] ودخل المعا فينبغي أن يكون رده على شكله[٣] الطبيعي ومكانه الخاص به إن استطعت على ذلك فهو أفضل.

وأما إذا كان الخرق واسعاً وكان في أسفل البطن، فينبغي أن يضطجع العليل على ظهره، ويجعل ساقيه أرفع من رأسه[٤]، فإن كان في أعلى البطن فتجعل رأسه وصدره أرفع من أسفله، وكذلك إن كان الخرق في إحدى الجهتين من البطن[٥]، فاجعل قصدك وغرضك[٦] دائماً الناحية[٧] التي فيها الجراحات[٨] أرفع من الناحية الأخرى، فهكذا ينبغي أن [٢٣٤/م] تستعمله في الجراحات العظيمة وفي الجراحات الوسيطة[٩].

وأما في الجراحات الصغار فتضعه على حسب ما يتمكن لك، ثم تحضر بين يديك خادماً رفيقاً يمسك الخرق كله بيديه [١٤٤/و/ن] ويجمع شفتيه، ثم يكشف منه لمتولّي الخياطة[١٠] شيئاً بعد شيء إن شاء الله تعالى.

---

(١) الصولجان: السولج (د). الصولج الصغير (ب) (م).

(٢) الجرح: الجرح قليلاً بالآلة.

(٣) شكله: حاله (ب).

(٤) رأسه: رأسه إن كان الجرح أسفل البطن (ب).

(٥) فتجعل... البطن : ساقطة (س).

(٦) وغرضك: ساقطة (ب).

(٧) الناحية: الجهة (م).

(٨) الجراحات: الجراح (د).

*** هذه الوضعية التي وصفها الزهراوي نسبت فيما بعد إلى Tradelenburg وسمّيت باسمه.**

(٩) الوسيطة: الواسطة (ن).

(١٠) لمتولي الخياطة: الملتوي بالخياطة (د) (م).

وهذه صفة الخياطة العاميّة الواحدة

[١٤٤/ظ/د]

وهو أن تأخذ إبرة أو عدة إبر على قدر سعة الجرح، ثم تترك من طرف الخرق قدر غلظ[١] الخنصر، وتغرز إبرة واحدة، من غير أن تدخل فيها خيطاً، في حافتي الجلد مع حافتي[٢] الصفاق الذي تحت الجلد من داخل، حتى تنفذها من تلك الناحية، وقد جمعت حاشيتي[٣] الجلد وحاشيتي[٤] الصفاق، وصارت أربع طاقات[٥]، ثم تشد بخيط مثني[٦] حول الإبرة مرات من الجهتين جميعاً، حتى تجتمع شفتا الجرح اجتماعاً محكماً، ثم تترك قدر غلظ الإصبع[٧] أيضاً، وتغرز إبرة أخرى، ثم تشبكها بالخيط[٨] كما فعلت بالإبرة الأولى[٩]، ولا تزال تفعل ذلك بما تحتاج إليه من الإبر حتى تفرغ برَمّ[١٠] الجرح كله، [٧٧/و/ب] ولتكن الإبر متوسطة بين الغلظ والرقة، لأن الإبر الرقاق جداً سريعا ما تقطع اللحم، والغلاظ أيضاً عسرة الدخول [٢٣٥/م][١٤٤/ظ/ن] في الجلد، فلذلك ينبغي أن تكون وسطة في الرقة والغلظ. ولا ينبغي أن تغرز الإبرة في حافة الجلد بالقرب[١١] نعمّا، لئلا ينقطع اللحم مسرعاً[١٢]، وينفتح الجرح[١٣] قبل التحامه، ولا تبعد أيضاً بالخياطة[١٤] لئلا يمتنع الجرح من

---

(١) غلظ: إصبع (ب).
(٢) الجلد مع حافتي: ساقطة (م). حافتي: ساقطة (د).
(٣) حاشيتي: حافتي (ن).
(٤) الجلد: الجلد من داخل (د). الجلد وحاشيتي: ساقطة (س).
(٥) طاقات: صفاقات (ب). طبقات(م).
(٦) بخيط مثني: خيطاً مثنى (م).
(٧) غلظ : ساقطة (د). الإصبع: الخنصر (س).
(٨) بالخيط: بالخياطة (م).
(٩) الأولى: أولاً (د).
(١٠) برم: من (ب). بزم (ن).
(١١) بالقرب: ساقطة (ب).
(١٢) مسرعاً: ساقطة (م).
(١٣) وينفتح الجرح: ساقطة (ب).
(١٤) بالخياطة: بين الخياطة (ب).

لئلا يمتنع الجرح من الالتحام، ثم تقطع أطراف الإبر[1] [١٤٥/و/د] لئلا تؤذي العليل عند نومه، وتجعل له رفايد من خرقة كتان[2] تمسك أطراف الإبـــر[3]، وتتركها حتى تعلم أن الجرح قد التحم.

وهذا النوع من الخياطة بالإبر هكذا أوفق في الجراحات الصغار، لأنه قد يكتفي [٢٦٣/ظ/س] في خياطتها[4] بإبرة واحدة أو اثنتين أو نحوهما.

وأما صفة الخياطة الثانية العامية[5]

فهو أن تجمع بالخياطة الحواشي الأربع؛ أعنـــي حاشــيتي الجلــد وحاشيتي الصفاق، في مرة واحدة، بإبرة فيها خيط مفتول معتدل في الرقة والغلظ، ثم إذا نفذت بالإبرة هذه الحواشي الأربع، رددت الإبرة من الجهة التي ابتدأت بها نفسها[6]، ليقع الخيط مشبكاً من أعلـــى الجـــرح، لتكـــون الخياطة على حسب خياطة الأكسية التي يشد بها المتاع، وتجعل بين[7] كل خياطة وخياطة[8] [١٤٥/و/ن] بقدر غلظ الإصبع الصغيرة، وهذه الخياطة يعرفها جميع الناس.

وبهذه [٢٣٦/م] الخياطة كنت قد خُطت جراحة عرضت لرجـــل فـــي بطنه، كان قد جرح بسكين، وكان خرق الجراحة[9] [١٤٥/ظ/د] أزيـــد مـــن شبر، وكان قد خرج من معائه نحو شبرين من[10] المعا الأوسط وكان الخرق

---

(١) الإبر: الخيط (د).

(٢) خرقة كتان: خرق من كل جهة (ب) (م).

(٣) الإبر: ساقطة (م).

(٤) في خياطتها: ساقطة (س).

(٥) العامية: العامة (ن).

(٦) نفسها: بعينها (د).

(٧) بين: بعد ما بين (ب).

(٨) وخياطة: ساقطة (د).

(٩) خرق: قدر خرق (م). الجراحة: الجرح (د).

* الخرق: الشق. والخزق: نفذ من رمية سهم أو نحوه. (المعجم الوسيط).

(١٠) شبرين: شبر (ن). من: مثل (د).

في وسط البطن، فرددته بعد أن أقام معاؤه خارجاً من الجرح أربعاً وعشرين ساعة، والتحم الجرح في نحو خمسة عشر يوماً[1]، وعالجته حتى برئ، [٧٧/ظ/ب] وعاش بعد ذلك سنين كثيرة، يتصرف في جميع أحواله، وكان الأطباء يحكمون عليه أنه لا يبرأ البتة، ومن العجب أني لم أعالجه بمرهم، لأني كنت في موضع لا يوجد فيه شيء من الأدوية[2]، فكنت أضع على الجرح[3] القطن البالي مرتين في النهار، وأتفقد غسله بماء العسل حتى برئ بإذن الله سبحانه وتعالى.

وأما النوع الأول[4] من الخياطة الخاصّيّة

فإني أذكره على نص[5] كلام **جالينوس**؛ وهو أن تبتدئ بالخياطة من الجلد، وتدخل الإبرة من خارج إلى داخل، فإذا نفذت الإبرة في الجلد، وفي العضلة الذاهبة على استقامة في طول البدن[6] كله، تركت الحافة [١٤٥/ظ/ن] من الصفاق في الجانب الذي أدخلت فيه الإبرة، وأنفذت [١٤٦/و/د] الإبرة في حافته الأخرى من داخل إلى خارج في الحافة الأخرى من المراق[7]، فإذا أنفذته أنفذتها[8] ثانية في هذه الحافة نفسها من المراق من

(١) فالتحم... يوماً: ساقطة (ب).
(٢) لأني... الأدوية: لأني لم أكن في موضع يوجد فيه مرهم ولا شيء من الأدوية (د).
(٣) على الجرح: عليه (د).
(٤) النوع الأول: أحد النوعين (ب) (م)، النوعان (س). الأول: ساقطة (ن).
(٥) نص: نفس (س). كلام: ساقطة (ب).
(٦) البدن: البطن (د).
(٧) * مراق: ما رقّ من أسفل البطن ولان. (لسان العرب)
الصفاق غشاء يحوي يتصل أحشاء البطن، المراق ما رقّ منه. (مفتاح الطب: ٩/١١٧)
يقال لجلد البطن مع غشاء به من تحته يسمى الطافي ويتحد به .
(مختارات، ١: ٦٣)
(٨) أنفذتها: فأنفذها (ن).

خارج إلى داخل[1]، ودع حافة الصفاق الذي في هذا الجانب، وانفذ الإبرة[2] في حافته الأخرى من داخل إلى خارج[3]، وانفذ من إنفاذك لهما في الصفاق[4] في حافة المراق [٢٣٧/م] الذي في ناحيته حتى تنفذ فيهما كلها، ثم ابتدئ[5] أيضاً من هذا الجانب بعينه، وخطه مع[6] الحافة التي من الصفاق في الجانب الآخر، وأخرج الإبرة من الجلدة التي بقربه ثم ردها إلى تلك الجلدة وخيط حافة الصفاق التي في الجانب الآخر مع هذه الحافة من المراق، وأخرجها [٧٨/و/ب] من الجلدة التي من ناحيته، وافعل ذلك مرة أخرى، وافعله[7] مرة بعد مرة[8] إلى أن تخيط الجراحة كلها على ذلك المثال.

وجملة صفة[9] هذه الخياطة أن تخاط خياطة الفرّائين للفراء[10]؛ بأن تخيط الصفاق مرة من جهة واحدة من حافة الجلدة، وأن تتركه مرة[11] من الجهة الأخرى حتى تفرغ[12] إن شاء الله تعالى.

---

(١) إلى خارج... داخل: ساقطة (د).

(٢) الإبرة: ساقطة (س).

(٣) في الحافة... إلى خارج: ساقطة (م).

(٤) في الصفاق: ساقطة (د).

(٥) ابتدئ: تبدأ (س).

(٦) وخطه مع: وخط جميع (ب).

(٧) مرة أخرى وافعله: ساقطة (ن).

(٨) وافعل... بعد مرة: وافعله مرة أخرى (د).

(٩) صفة: ساقطة (د).

(١٠) الفرائين للفراء: الفرّاش للفِراش (ن).

* الفراء: صانع الفراء. (المعجم الحديث).

وهذه الخياطة تشبه الخياطة المثمنة؛ التي بشكل الرقم ٨.

(١١) مرة: ساقطة (د). من حافة... مرة: وأخرى مرة (ب).

(١٢) تفرغ: تفرغ من عملك (د).

وأما النوع الثاني من الخياطة الخاصية

التي ذكرها جالينوس أيضاً، وهذا كلامه أيضاً[1]؛ وهو أن تخيطها على ما يخيطها[2] قوم من المعالجين؛ [١٤٦/ظ/د] بأن يجمعوا كل جزء إلى نظيره المساوي[3] له بالطبع، فيضمون حافة الصفاق إلى حافته الأخرى، وحافة المراق إلى حافته الأخرى.

وذلك يكون على ما أصف لك؛ ينبغي أن تغرز الإبرة في حاشية المراق القريبة منك من خارج، وتنفذها[4] إلى داخل فيها وحده، وتدع حاشيتي الصفاق، ثم ترد الإبرة وتنفذها من خارج إلى داخل[5] في حاشيتي الصفاق[6] كلتيهما، ثم تردها[7] أيضاً وتنفذها من داخل إلى خارج في حاشية[8] المراق الأخرى التي [٢٣٨/م] في الجانب المقابل.

وهذا الضرب من الخياطة أفضل من الخياطة[9] العامية السهلة؛ وهي الخياطة التي تقدم ذكرها، **فهذا كلام جالينوس أيضاً**.

وقال بعضهم؛ قد تستقيم خياطة البطن بإبرتين، وذلك أن تدخل فيهما خيطاً واحداً، وتبدأ بإدخال الإبرة من عندك وتنفذها إلى الجانب الآخر على حسب خياطة الأساكفة[10] سواء.

واعلم أن الخرق إذا كان في وسط البطن [١٤٧/و/د] فإن خياطته أعسر من[11] سائر مواضع البطن[12].

---

(١) أيضاً: نصاً (ن).
(٢) على: على مثال (د). يخيطها: يحفظها (ن).
(٣) المساوي: المشاكل (د). (ن).
(٤) وتنفذها: ساقطة (ب).
(٥) فيها وحده... داخل: ساقطة (ن).
(٦) ثم ترد... الصفاق: ساقطة (ب).
(٧) تردها: ساقطة (د).
(٨) حاشيتي... حاشية: ساقطة (م).
(٩) أفضل من الخياطة: ساقطة (م).
* وهذه الخياطة مضاعفة تشبه الخياطة السابقة.
(١٠) الأساكفة: الإسكافة (م).
(١١) من: من خياطة (ب).
(١٢) فإن... البطن: ساقطة (ن).

وأما مداواة الجرح

فحكمه في [١٤٦/ظ/ن] مداواته حكم سائر الجراحات؛ [٧٨/ظ/ب] وذلك أنك إذا أدركت الجرح طرياً بدمه، قبل أن يغيره[١] الهواء، ورددت المعا وخيطته وأحكمته، فاحمل عليه الذَرور الملحم، فإن كان الجرح قد غيره الهواء[٢]، فاحمل[٣] عليه بعض المراهم التي تحضرك حتى يقيح وتسقط الخيوط[٤] ويلتحم الصفاق والمراق، ثم تعالجه كعلاجك سائر [٢٦٤/و/س] الجراحات حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن لم تحضرك أدوية[٥] فاحمل عليه منذ يبتدئ القيح القطن البالي وأبدله مرتين في النهار كما أعلمتك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى، فإنك لا تحتاج إلى علاج آخر في أكثر الأحوال إذا كانت الجراحات[٦] بسيطة.

فإن خشيت أن يشارك الجرح الأعضاء الرئيسة في الألم، فينبغي أن تغمس[٧] صوفاً ليناً في الزيت المعتدل [١٤٧/ظ/د] الحرارة، أو في دهن الورد، وتضعه [٢٣٩/م] حول المواضع[٨] التي فيما بين الأربية والإبط[٩]، فإن أحس بوجع أو عفن في معائه، وكثيراً ما يعرض ذلك، فاحقنه بشراب قابض أسود فاتر، ولاسيما إن كان العفن [١٤٧/و/ن] قد بلغ في المعا وصار جرحاً[١٠] نافذاً إلى جوفه.

---

(١) يغيره: يضره (ن).

(٢) ورددت... الهواء: ساقطة (م).

(٣) فاحمل: فاجعل (د). فاحكم (ب).

(٤) يقيح: تفتح، الخيوط: ساقطة (ن).

(٥) أدوية: ساقطة (ب).

(٦) إذا كانت الجراحات: والجراحات (ب).

(٧) أن تغمس: ساقطة (م).

(٨) حول المواضع: في الموضع (د). في الألم... المواضع: ساقطة (ب).

(٩) والإبط: والبطن (م).

(١٠) جرحاً: خرقاً (ن).

واعلم أن ما كان من المعاء الغلاظ[١] فهو أسهل برءاً، وما كان[٢] منها دقيقاً فهو أعسر برءاً[٣].

وأما المعا[٤] المعروف بالصائم[٥] فإنه لا يقبل البرء من جراحة تقع فيه البتة، وذلك لكثرة ما فيه من العروق وعِظَمها، ولرقة جرمه[٦] وقربه من طبيعة العصب.

وأما إن كان الذي برز من الجرح[٧] الثرب وأدركته طرياً، فرده على حسب ردك للمعاء سواء، فإن مضى له مدة، وقد اخضر أو اسود، فينبغي أن تشده بخيط[٨] فوق الموضع الذي اسودّ منه لئلا يعرض نزف دم، فإن[٩] في الثرب عروقاً وشريانات كثيرة[١٠]، ثم تقطع ما دون ذلك الرباط، وتجعل طرفي الخيط متعلقة من أسفل الجراحة خارجاً منها ليسهل عليك سلّه وإخراجه عند سقوط الثرب[١١] وتقيح[١٢] الجرح، إن شاء الله تعالى. [١٤٨/و/د]

---

(١) الغلاظ: غليظاً (د).

(٢) من المعا... كان: ساقطة (ن).

(٣) وما كان... برءاً: ساقطة (د) (س). برءاً: ساقطة (م).

(٤) المعا: ساقطة (م).

(٥) * الصائم Jejunum .

(٦) جرمه: جبره (ب).

(٧) برز من الجرح: يبرز من المخرج (ب).

(٨) بخيط: ساقطة (م).

(٩) فإن: فإن كان (ب). فإنه يجيء (س).

(١٠) كثيرة: ساقطة (ب) (م).

(١١) سقوط الثرب: سقوطه (ب).

(١٢) وتقيح: وتفتح (في نسخ).

ذكر الجراح التي تعرض في المعا[١]

فأما إذا عرض [٧٩/و/ب] خرق في المعا وكان صغيراً، فقد يمكن أن ينجبر[٢] في بعض الناس، من أجل أني رأيت إنساناً كان[٣] قد [٢٤٠/م] جرح في بطنه بطعنة رمح[٤]، وكان الجرح عن يمين المعدة[٥]، [١٤٧/ظ/ن] فأزمن الجرح، وصار[٦] ناصوراً يخرج منه البراز والريح[٧]، فجعلت أعالجه، على أني لم أطمع في برئه، ولم أزل ألاطفه[٨] حتى برئ والتحم الموضع، فلما رأيت الموضع قد التحم خشيت على العليل أن يحدث عليه حادث سوء[٩] في جوفه، فلم يعرض له من ذلك حادث سوء[١٠] البتة، وبقي في أفضل أحواله صحيحاً يأكل ويشرب ويجامع ويدخل الحمام ويرتاض في خدمته[١١].

وقد ذكر بعض أهل التجربة أنه متى عرض في[١٢] المعا جرح وكان صغيراً، فينبغي أن يخاط على هذه الصفة[١٣]؛ وهو أن يؤخذ من **النمل الكبار الرؤوس**، ثم تجمع شفتا الجرح، وتوضع نملة منها وهي مفتوحة الفم على شفتي الجرح، فإذا قبضت عليها وشدت فمها[١٤] قُطع رأسُها فإنه يلصق[١٥]

---

(١) ذكر... المعا: الفصل السادس والثمانون في ذكر جراح المعا (د).
(٢) ينجبر: يبرأ (د).
(٣) كان: ساقطة (د) (م).
(٤) بطعنة رمح: برمح (د).
(٥) المعدة: المقعدة (م).
(٦) صار: كان (م).
(٧) والريح: ساقطة (ب).
(٨) ألاطفه: ألطفه (م).
(٩) حادث سوء: شراً (ن).
(١٠) حادث: ساقطة (س) (ب). سوء: ساقطة (ب).
(١١) خدمته : حركته (س). مدته (د). حديثه (ن).
(١٢) في: في بعض (ب).
(١٣) الصفة: الصورة والصفة (ب).
(١٤) فمها: فاها (د). عليها (م).
(١٥) فإنه يلصق: ساقطة (ب).

ولا [١٤٨/ظ/د] ينحل[١]، ثم توضع نملة أخرى بقرب الأولى، ولا يزال يفعل ذلك[٢] بعدة نمل[٣] على قدر الجرح، ثم ترده وتخيط الجرح، فإن تلك الرؤوس تبقى لاصقة في المعا حتى يبرأ المعا[٤]، ولا يحدث [١٤٨/و/ن] بالعليل آفة البتة.

وقد يمكن أن يخاط المعا أيضاً بالخيط الدقيق الذي يسل من مصران الحيوان[٥] اللاصق به، بعد أن يدخل في إبرة؛ وهو أن [٢٤١/م] يؤخذ طرف هذا الخيط من المصران فيسلت نعمًا، ثم يربط في طرفه خيط كتان دقيق[٦] مفتول، ثم يدخل ذلك الخيط في الإبرة ويخاط به المصران ثم يرد في الخرق[٧]. وهذا الضرب[٨] من الخياطة بالنمل والمصران[٩] إنما هو على [٧٩/ظ/ب] طريق الطمع والرجا[١٠].

وأما إن كان الخرق كبيراً واسعاً، ولاسيما إن كان في أحد[١١] الأمعاء الدقاق، فليس فيه حيلة، ولا منه[١٢] برء البتة[١٣].

---

(١) ينحل: ينحل الفم (س).

(٢) يفعل ذلك: كذلك (ب).

(٣) بعدة نمل: بنملة بعد نملة (م).

(٤) يبرأ المعا: يتغير المعا ويبرأ (م). يبرأ: يتغير ويبرأ (ب). سعد (ن).

(١٥) * هو الذي ندعوه حالياً Cat-Gut .

(٦) دقيق: ساقطة (م).

(٧) ويخاط... الخرق: وفيه خيط المصران فيخيط به المعا ثم يرد إلى الجوف (ب).

(٨) الضرب: النوع (ب).

(٩) والمصران: ساقطة (ب).

(١٠) طريق الطمع والرجا: ساقطة (ب).

(١١) أحد: ساقطة (س).

(١٢) حيلة: علاج (د). منه: ساقطة (د).

(١٣) البت': البتة فاعلمه (م).

الفصل السادس[1] والثمانون

في علاج الزكام والنواصير[2]

اعلم أن كل جرح، أو ورم إذا أزمن وتقادم وصار[3] قرحة، ولم يلتحم، وكان يمد[4] القيح دائماً لا ينقطع، فيسمى[5] على الجملة[6] [١٤٩/و/د] ناصوراً[7] في أي عضو كان، ونحن نسميه[8] زكاماً، والناصور هو على الحقيقة تعقّد متلبّد صلب[9] [١٤٨/ظ/ن] أبيض لا وجع فيه، له تجويف كتجويف ريش[10] الطير، ولذلك سماه بعضهم ريشة، ويكون في بعض الأوقات رطباً يمد دائماً[11] القيح، وربما انقطعت الرطوبة في بعض الأوقات، وقد تكون هذه الرطوبة كثيرة، وتكون قليلة[12]، وتكون غليظة[13]، وتكون رقيقة.

---

(١) السادس: السابع (د). الخامس (م).

(٢) الزكام والنواصير: النواصير والزكام (د). والنواصير: والناصور (س). (ن).

* الزكام والناصور والريشة: Fistula.

(٣) وصار: وصار في علاج (ب).

(٤) ولم يلتحم وكان يمد: ملتحمة وتمد (ب).

(٥) فيسمى: قسماً (د).

(٦) الجملة: كلمة مطموسة (د).

(٧) ناصوراً: أنه ناصور (على هامش د).

(٨) ونحن نسميه: ويجوز تسميته (ب).

(٩) صلب: ساقطة (ب).

(١٠) تجويف كتجويف ريش: تجريف كتجريف رأس (ب).

(١١) دائماً: ساقطة (د).

(١٢) وتكون قليلة: ساقطة (د).

(١٣) وتكون غليظة: ساقطة (ب).

وقد تقدمت في التقسيم عند ذكر الجراحات(1) أن كل جراحة(2) لا تبرأ ولا ينبت فيها لحم [٢٤٢/م] فإن ذلك لأحد تسعة(3) أسباب؛ أحدها إما لقلة الدم في البدن(4)، وإما لرداءته(5)، وإما لأن في داخلها أو على شفتيها لحم صلب يمنع نبات اللحم الجيد، وإما لأنها كثيرة الوضر(6) والوسخ، وإما لأن القرحة في نفسها عفنة والمادة التي [٢٦٤/ظ/س] تمدها ردية الكيفية، وإما لأن الدواء غير موافق في علاجها، وإما لفساد وقع في البلدة من جنس الوباء، وإما لخاصة في البلدة(7) كما يعرض بمدينة سرقسطة التي يعسر(8) فيها [١٤٩/و/ن] نضج الأمراض(9)، ويبطئ فيها برء [٨٠/و/ب] الأورام بالطبع، [١٤٩/ظ/د] وإما لأن فيه عظماً واحداً أو عدة عظام، وقد بينت جميع هذه

---

(1) ذكر الجراحات: الخراجات (د).

(2) جراحة: قرحة (ب) (م).

(3) لأحد تسعة: لتسعة (م).

(4) في البدن: في البطن (د). ساقطة (س).

(5) وإما لرداءته: ساقطة (ب).

* إن قلة الدم أو رداءته تتماشى مع سببين رئيسيين معروفين حاليا في عدم التئام الجراحات ؛ وهما فقر الدم والداء السكري.

(6) الوضر: الرض (د). الودك (م).

* الوَدَك: بفتحتين دَسَم اللحم والشحم وهو ما يتحلب من ذلك... وودك الميتة ما يسيل منها. (المصباح المنير).

(7) من جنس... البلدة: ساقطة (ب).

(8) يعسر: يعرض (د) (س). (ن).

* سَرَقُسْطة: بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة؛ بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، قد انفردت بصنعة السمّور ولطف تدبيره تقوم في طرزها بكمالها منفردة بالنسج في منوالها، وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية... (معجم البلدان، ٣: ٢١٢).

(9) الأمراض: الأورام (م).

* هذا السبب يتماشى مع التلوث وعدم التعقيم الجيد الذي قد يحصل حالياً.

الأسباب وعلاماتها وعلاجاتها بالأدوية[1] في التقسيم، وينبغي لنا هاهنا أن نعرفك[2] بعلاج الناصور والزكام الذي يكون بطريق العمل باليد.

اعلم أن النواصير[3] قد تحدث في جميع أعضاء الجسم[4]؛ فمنها نواصير تنتهي إلى أوراد[5] عظيمة، وشريانات، أو إلى عصب[6] أو إلى صفاق أو إلى أمعاء أو إلى مثانة أو إلى ضلع من الأضلاع أو إلى فقارة من فقارات الظهر أو إلى مفصل من المفاصل المركبة تركيباً كثيراً مثل اليد والرجل، ومنها ما يفضي إلى قرب عضو رئيس[7] ونحو ذلك. فما كان [٢٤٣/م] من هذه النواصير على هذه الصفة فهي من الأمراض العسرة البرء، ولا تقبل العلاج[8]، والاشتغال[9] بها عناء وجهل.

فإن كان من النواصير ما[10] لم يصل غورها إلى هذه المواضع التي ذكرت، ورجوت وطمعت في علاجها، وأردت أن تتوصل إلى معرفة ذلك، فخذ مسباراً من نحاس أو حديد، إن كان الناصور يمر[11] على استقامة، [١٤٩/ظ/ن] ففتشه به[12]، فإن كان في الناصور تعريج[13]، ففتشه بمسبار[14] من [١٥٠/و/د] رصاص دقيق[15] لأن الرصاص يلين[16] جسمه فيسلس وينعطف نحو التعريج.

---

(١) بالأدوية: ساقطة (م).
(٢) لنا... نرفك: لي... أعرفك (في نسخ).
(٣) النواصير: الناصور (د) (س).
(٤) الجسم: البدن (م).
(٥) أوراد: أورام (م).
(٦) أو إلى عصب: ساقطة (م).
(٧) رئيس: ساقطة (ن).
(٨) العلاج: الصلاح (ب).
(٩) والاشتغال: والانشغال (س).
(١٠) على هذه... ما: ساقطة (ن).
(١١) يمر: يمتد (ب) (م). يمد (ن).
(١٢) به: بمسبار (ب).
(١٣) تعريج: ساقطة (س).
(١٤) بمسبار: بمسلة (د).
(١٥) دقيق: ساقطة (م).
(١٦) يلين: يلتو (د).

فإن كان الناصور ذا[1] أفواه كثيرة لا يمكنك أن تستدل عليها بالمسبار، فاحقن منها فماً[2] واحداً من أفواهها، فإن الرطوبة التي تحقنها به[3] تسلك تلك الأفواه الأخر وتسيل منها، ثم استقص بالتفتيش على أي وجه أمكنك، [٨٠/ظ/ب] لتعرف إن كان هناك عظم أو عصب، أو كان الناصور قعره بعيداً أو قريباً، أو كان الناصور واحداً[4] له أفواه كثيرة، وقِف على جميع ذلك بمبلغ طاقتك من استخبارك العليل، ووجود الألم عند غمز يدك[5] على الموضع، ونحو ذلك من الدلائل والأسباب الحادثة[6] للورم، فإذا وقفت على جميع ذلك وقوف حقيقة، فحينئذ فصر إلى العلاج على ثقة؛ وهو أن تنظر فإن كان الناصور ظاهراً قريباً أو في موضع [٢٤٤/م] سالم بعيداً من مفصل أو عصب أو شريان أو وريد، أو أحد [١٥٠/و/ن] هذه المواضع التي ذكرت لك، فشق الناصور على ما تقدم من وصفي، وانتزع ما فيه من التلبد واللحوم الفاسدة واللحوم[7] الزائدة[8] وما ينبت في فمه من لحم[9] أو ثؤلول[10] ونحو ذلك، وعالجه حتى يبرأ. [١٥٠/ظ/د]

فإن كان الناصور[11] بعيد القعر وكان على استقامة، فينبغي أن تشقه من العمق قدر ما أمكنك، ثم تنقيه من جميع لحومه الفاسدة، ثم استعمل الفتل الملتوتة في الأدوية الحادة، ودسّها إلى قعر الناصور الذي تدركه[12] بالحديد، افعل به ذلك مرات حتى يأكل ذلك الدواء الحاد جميع ما بقي في قعر

(١) ذا: ذو (في نسخ).
(٢) فماً: ساقطة (ب).
(٣) تحقنها به: تحقن بها (د).
(٤) واحداً: ساقطة (د).
(٥) غمز يدك: عجزك (م).
(٦) الحادثة: الخادمة (ن).
(٧) واللحوم: ساقطة (د).
(٨) واللحوم الفاسدة واللحوم الزائدة: واللحم الزايد (ب).
(٩) وما ينبت... لحم: ومتى نبت في فمه لحمة (د).
(١٠) ثؤلول: أثلول (بالأصل). وما ينبت... ثؤلول: ساقطة (م).
(١١) الناصور: الناظور (ب).
(١٢) تدركه: لا يدرك (د).

الناصور[١] من الفساد، ثم اجبره بالمراهم التي تنبت لحماً صحيحاً[٢] حتى يبرأ إن شاء الله، فإن لم يبرأ بذلك فاكوه على ما وصفنا[٣].

فإن كان سببَ الناصور عظمٌ، وصحّ ذلك عندك، ففتشه وشقه[٤] على ما أخبرتك، إن لم يمنعك مانع من عرق أو عصب أو عضو رئيس[٥] كما قلنا، فإن انكشف إليك العظم، وكان فيه بعض الفساد والسواد، فاجرده حتى يذهب فساده[٦] [٨١/و/ب] كله، ثم عالجه بما يلحم حتى يبرأ إن شاء الله، فإن لم يبرأ وأمدّ القيح كما كان يفعل[٧]، فاعلم [١٥٠/ظ/ن] أنك لم تصل إلى جميع استئصال[٨] الفساد، فاكشف عليه[٩] ثانية واستقص جرده وتنقيته وأبلغ جهدك، ثم اجبره، فإن برئ، وإلا فاعلم أن ذلك الفساد في غور[١٠] بعيد من الجسم لا تدركه، فليس لك فيه حيلة [٢٤٥/م][١٥١/و/د] إلا إسلامه[١١] إلى الطبيعة[١٢]، فإن كان العظم الفاسد عظماً صغيراً، وأمكنك جذبه[١٣]، فاجذبه بالكلاليب اللطاف التي تصلح لذلك، فإن كانت عظام كثيرة فاستقص جذبها كلها، ولا تترك منها شيئاً جهدك، فإن اعترضك شيء من الرباطات دونها[١٤]

(١) الذي تدركه... الناصور: ساقطة (م).
(٢) لحماً صحيحاً: اللحم الصحيح (في نسخ).
(٣) وصفنا: تقدم وصفه (ب) (م).
(٤) ففتشه: ففتشه ووجوده (م). ففتشه ووجدته (ب). ففتشه وشقه: فشقه (د).
(٥) رئيس: ملس (ب).
(٦) فساده: سواده وفساده (ب).
(٧) يفعل: ساقطة (م).
(٨) استئصال: استيصال (بالأصل).
(٩) عليه: جميع ما عليه (د).
(١٠) غور: عضو (ب). غور عظيم (م).
(١١) إسلامه: استلامه (في نسخ).
(١٢) الطبيعة: الطبع (ب).
(١٣) جذبه: ساقطة (س).
(١٤) دونها: شيء دونهما (ب).
***رباط:** هو جسم أبيض عديم الحس؛ منه ما ينبت من أطراف العظام ليربط بعضها ببعض وهو يسمى رباطاً بالاسم العام ويخص بالعقب وتسميه العرب عصباً ولا تعرف العصب الحقيقي، ومنه ما ينبت من وسط العظم لمعنى آخر وهو ربط العضل بالعظم ويسمى رباطاً فقط ولا تعرفه العرب أيضاً. (مفيد العلوم: ٥١).

ولم يكن في قطعها خطر، فاقطع تلك الرباطات[1] واللحوم إن كانت هناك وخلص العظام، فإن لم يتأتّ لك انتزاع العظام من وقتك فاحمل على الجرح ما يعفنه، واتركه أياماً حتى يعفن ما حول تلك العظام[2] من اللحوم والرباطات[3]، واحفظ الجرح أن لا يلتحم ويضيق الشق الذي كنت شققت في خلال عملك[4]، بل ضع[5] عليه إن خشيت [٢٦٥/و/س] ذلك[6] قطنة مغموسة[7] في الكبريت المسحوق مع الزيت، أو قطنة مغموسة[8] في المرهم المصري [١٥١/و/ن] أو أحد المراهم الخضر، فإنها إذا عفنت تلك الرباطات وتبرّت[9] العظام سهل انتزاعها وجذبها.

فإن كان عظم واحد كبير مثل عظم الساعد[10]، أو عظم الفخذ، أو نحوه، وكان الذي فسد منه [١٥١/ظ/د] وجهه فقط، فاجرده جرداً بليغاً حتى يذهب ذلك السواد والفساد، ثم اجبر الجرح، فإن كان الذي فسد منه جزء كبير، وكان الفساد قد بلغ مخ العظم، فلا بد من نشره وقطعه كله إلى حيث ينتهي الفساد، فحينئذ تعالجه[11] حتى يلتحم.

وأنا أخبرك [٨١/ظ/ب] بزكام قد عرض لرجل في ساقه، لتجعله مثالاً وعوناً على علاجك؛ كان هذا الرجل حديث السن من أبناء[12] نحو الثلاثين

---

(١) الرباطات: الرطوبات (د) (م).

(٢) من وقتك... العظام: ساقطة (ب).

(٣) واللحوم... والرباطات: ساقطة (م).

(٤) عملك: ذلك (ب).

(٥) بل ضع: ثم تضع (د).

(٦) ذلك: ساقطة (في نسخ).

(٧) مغموسة: ملتوتة (د).

(٨) في الكبريت... مغموسة : ساقطة (م).

(٩) الرباطات: الرطوبات (د) (م). وتبرت: وظهرت (م).

(١٠) الساعد: الساق (ن).

(١١) فحينئذ تعالجه: فعالجه (م).

(١٢) من أبناء: ساقطة (ب) (م).

سنة[١]، قد عرض له وجع في ساقه، عن سبب تحرك عليه من داخل البدن، حتى اتصلت [٢٤٦/م] المواد إلى الساق وتورم[٢] ورماً عظيماً، ولم يكن له سبب من خارج، ثم تمادى به الزمان مع خطأ الأطباء، حتى انفتح الورم وجرت منه مواد كثيرة، وأسيء[٣] في علاجه حتى تزكم الساق وصارت فيه أفواه كثيرة[٤]، كلها تمد القيح ورطوبات البدن[٥]، فعالجه جماعة من الأطباء نحو عامين [١٥١/ظ/ن] ولم يكن فيهم حاذق بصناعة اليد، حتى قصدت فرأيت ساقه والمواد تسيل من تلك الأفواه سيلاناً عظيماً، والرَّجُل قد نحل جسمه واصفرّ[٦] لونه، فأدخلت المسبار في إحدى تلك الأفواه[٧]، [١٥٢/و/د] فأفضى المسبار إلى العظم[٨]، ثم فتشت الأفواه كلها فوجدتها يفضي بعضها إلى بعض من جميع جهات[٩] الساق، فبدرت[١٠] وشققت على[١١] أحد تلك الأفواه حتى كشفت بعض العظم، فوجدته فاسداً قد تآكل واسودّ وتعفن وتثقب حتى نفذ[١٢] إلى المخ، فنشرت ما انكشف لي وتمكن[١٣] من العظم الفاسد، وأنا أظن أن ليس في العظم غبر ذلك الفساد الذي قطعته ونشرته وأني قد

---

(١) سنة: عاماً (ب) (م).

(٢) عن سبب... وتورم: ساقطة (ب).

(٣) وأسيء: وأنسي (ن).

(٤) وأسيء... كثيرة: ساقطة (ب) (م). كثيرة: كثيرة وأنسي في علاجه (ن).

(٥) ورطوبات: والرطوبات من (ب). البدن: البدن تميل إليه (د).

(٦) واصفر: واخضر (م).

(٧) الأفواه: الأفرجة (د).

(٨) فأفضى... العظم: ساقطة (م).

(٩) جهات: نهاييات (د).

(١٠) فبدرت: فبادرت (م).

(١١) على: على إثر (ن).

(١٢) وتثقب حتى نفذ: وبقيت حتى نفذت (ن). نفذ: نفذت الثقب (ب) (م).

(١٣) لي وتمكن: إذ تمكنت (د). لي ومتمكن (ب).

استأصلته[١]، ثم جعلت أجبر الجرح[٢] بالأدوية الملحمة مدة طويلة[٣] فلم يلتحم، ثم عدت وكشفت عن العظم ثانية فوق الكشف الأول، فوجدت الفساد متصلاً بالعظم، فنشرت ما ظهر لي أيضاً من ذلك الفساد[٤]، ثم رمت إجباره[٥] فلم ينجبر ولا التحم، ثم كشفت عليه أيضاً، [٢٤٧/م] فلم أزل أقطع العظم جزءاً جزءاً [١٥٢/و/ن] وأروم[٦] جبره فلا ينجبر حتى قطعت من العظم نحو شبر وأخرجته بمخّه[٧]، ثم جبرته بالأدوية فالتحم سريعاً وبرئ[٨]. وإنما وجب هذا [٨٢/و/ب] التكرار في عمله وشقه، لحالة ضعف العليل وقلة احتماله وخوفي عليه الموت، لأنه كان يحدث به في كل الأوقات من إفراط الاستفراغ غشي ردي، فبرئ برءاً تاماً، [١٥٢/ظ/د] ونبت في موضع العظم لحم صلب، وصلحت حاله في جسمه، وتراجعت قوته، وتصرف في أحواله، ولم يعترضه في المشي آفة البتة[٩].

فإن كان عظم ناتئ[١٠] في موضع من الجسم قد انكسر، فينبغي أن تنشره على هذه الصفة؛ وهو أن تأخذ رباطاً فتشده في طرف العظم الناتئ وتأمر من يمده إلى فوق، وتصير رباطاً آخر من صوف أغلظ[١١] من

(١) وأني قد استأصلته: وقلت لا أستأصله (د).
(٢) الجرح: الموضع (ب).
(٣) طويلة: أطول (ن) (س)، ساقطة (د).
(٤) الفساد: ساقطة (ب).
(٥) إجباره: جبره (د).
(٦) وأروم: ونروم (في نسخ).
(٧) وأخرجته بمخه: وأخرجت مخه (د).
(٨) وبرئ: ساقطة (م).
(٩) في المشي آفة البتة: آفة تضر به البتة (م). آفة: آفة ضرته (ب).
(١٠) ناتئ: نابت (د).
(١١) الناتئ... أغلظ: ساقطة (د).

الرباط الأول، ثم تربطه على اللحم الذي تحت العظم وتمد طرفه لينجذب اللحم إلى أسفل، وأنت تكشف اللحم(١) عن الموضع الذي تريد نشره(٢) لئلا يؤذي المنشار اللحم، وتضع خشبة أو لوحاً(٣) تحت العظم من أسفل محكماً، لأنه إذا فعلت ذلك [٢٤٨/م] لم تمنع المنشار من قطع العظم الفاسد، وينبغي أن يكون [١٥٢/ظ/ن] النشر(٤) فوق موضع الفساد قليلاً لئلا يكون في تجويف العظم فساد فلا يظهر في ظاهره للحس(٥) فتضطر إلى نشره مرة أخرى.

فإن كان العظم فاسداً، ولم يكن بايناً(٦) بل متصلاً بعضه ببعض، والفساد في وسطه أو في بعضه، فاكشف اللحم من جميع جهاته كلها، ثم تضع الخشبة من أسفل، ثم تنشره من الجهة الأولى حيث(٧) [١٥٣/و/د] الفساد، حتى يتصل النشر(٨) من الجهة الأخرى، وليكن النشر على بعد من الفساد(٩) قليلاً كما قلنا(١٠).

وإن كان الفساد(١١) في مفصل، قطعت المفصل [٨٢/ظ/ب] الفاسد نفسه(١٢)، ونشرت العظم حتى يتصل من الجهة الأخرى. فإن كان الفساد

---

(١) اللحم: اللحم إلى أسفل (د) (س).

(٢) تريد نشره: تنشره (د).

(٣) لوحاً: لحماً (م).

(٤) النشر: المنشر (م).

(٥) في ظاهره: ساقطة (س). للحس: للحس فيكون (د).

(٦) بايناً: بيانا (بدون نقط) (د). تاماً (ن).

(٧) حيث: حيث يترقا (؟) (د).

(٨) حتى يتصل النشر: فإذا فرغت فانشره (ب). فإذا فرغت من نشره (م).

(٩) حتى يتصل... الفساد: ساقطة (د).

(١٠) على ما قلنا: كما قلنا (س)، ساقطة (ب).

(١١) الفساد: ساقطة (ن).

(١٢) نفسه: بعينه (د).

في اتصال مفصلين، فليس فيه حيلة[١] غير الجرد، وإن كان الفساد في[٢] مشط اليد أو مشط الرجل، فالأمر في علاجه[٣] عسر جداً، ولكن ينبغي أن تنشر[٤] الفساد كيفما[٥] ظهر لك، وتجرده وتنقيه على أي حال[٦] يمكنك [٢٦٥/ظ/س] وبأي حيلة تستقيم لك متى لم يعترضك [١٥٣/و/ن] عرق أو عصب.

واعلم أن المقاطع[٧] والمناشير التي[٨] تقطع هذه العظام كثيرة، [٢٤٩/م] على حسب وضع العظام ونصبها[٩]، وغلظها ورقتها، وكبرها[١٠] وصغرها، وصلابتها[١١] وتخلخلها[١٢]، فلذلك ينبغي أن تعد لكل نوع من العمل آلة مشاكلة[١٣] لذلك العمل، واعلم أن الأعمال أنفسها[١٤] قد تدلك على نوع[١٥] الآلة التي تحتاج إليها إذا كانت معك دربة طويلة ومعرفة بفنون[١٦]

---

(١) فيه حيلة: ساقطة (ب).

(٢) في: في اتصال مفصل (د).

(٣) في علاجه: فيه (م).

(٤) تنشر: تقشر (د). يشق على (ب). تفتش (م) (ن).

(٥) كيفما: كيف ما (د) (س). حيثما (ب).

(٦) وتنقيه: ساقطة (س)، وتنهيه (ب). حال: وجه (د). حال كان (ب).

(٧) المقاطع: المقاطيع (في نسخ).

(٨) التي: ساقطة (بالأصل).

(٩) ونصبها: ونصبها وكبرها (م).

(١٠) وكبرها: ساقطة (م).

(١١) وغلظها... وصلابتها: ساقطة (ن).

(١٢) وتخلخلها: ونحافتها (ب).

(١٣) لكل ... مشاكلة: لكل نوع من العظام عظم من آلة مشاكلة (ب). آلة مشاكلة: المشاكلة (م).

(١٤) أنفسها: كلها (م).

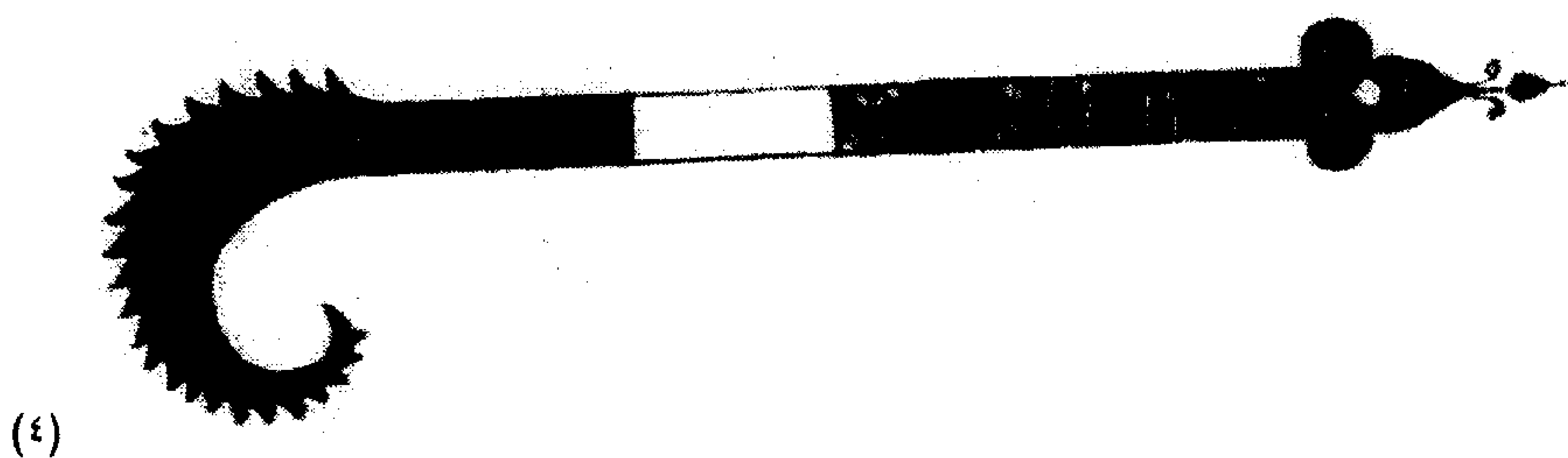
(١٥) نوع: وضع (ب).

(١٦) لفنون: بقانون (م).

هذه الصناعة، لأن من مهر الصناعة[1] وشاهد[2] ضروباً من الأمراض، فقد يستنبط [١٥٣/ظ/د] لنفسه ما يشاكله من الآلات لكل مرض.

وأنا مصور لك في آخر هذا الباب عدة آلات تجعلها أمثلـــة[3] تحتـــذي عليها وقياساً تقيس بها على غيرها إن شاء الله تعالى.

صورة منشار



(٤)

صورة منشار آخر



(٥)

[٨٣/و/ب][٢٥٠/م][١٥٣/ظ/ن]

---

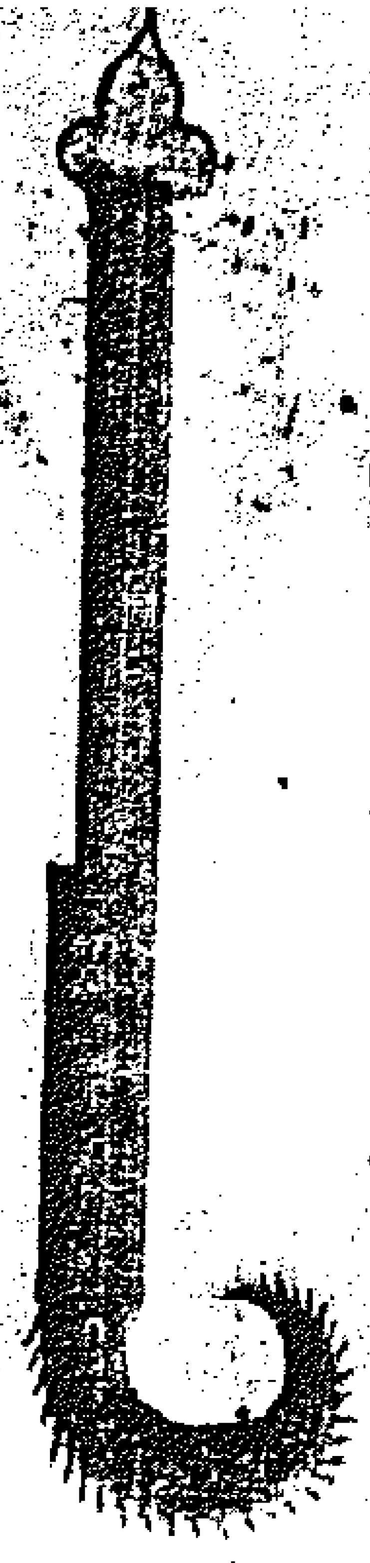
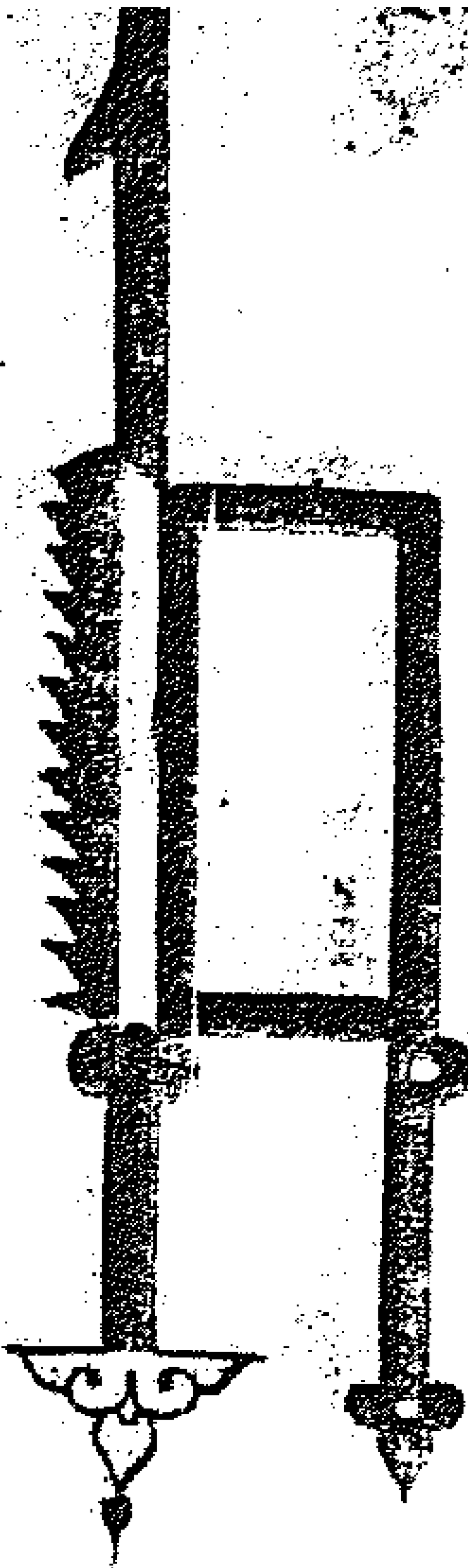
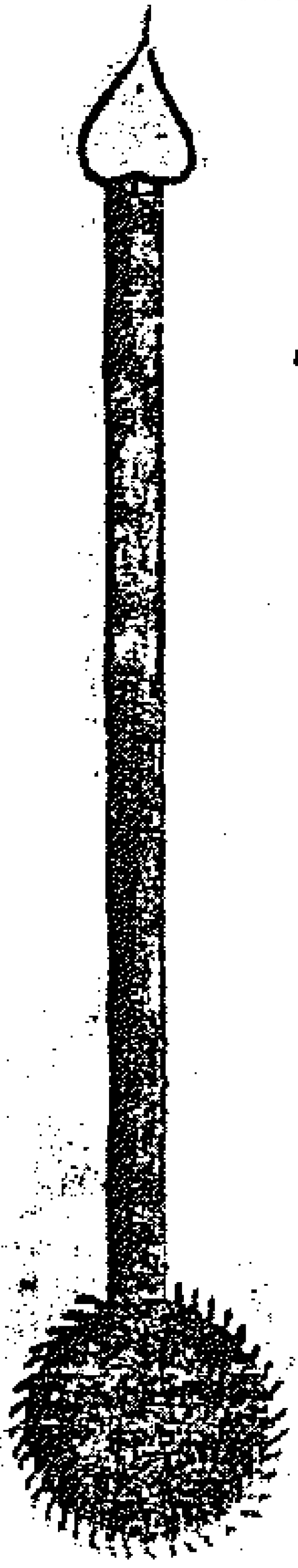
(١) لأن من مهر الصناعة: ساقطة (ن).

(٢) وشاهد: وباشر (د).

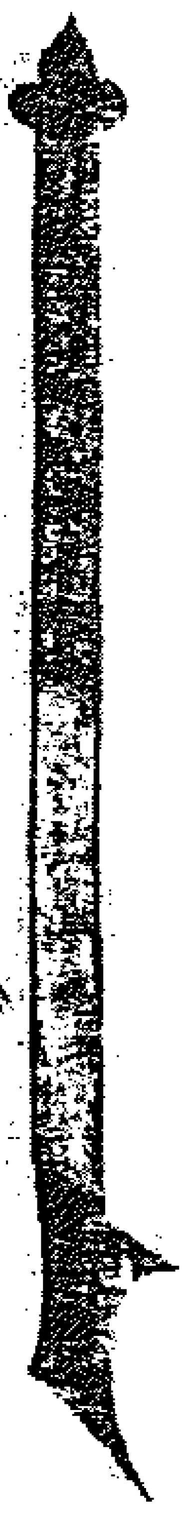
(٣) أمثلة: مثالاً (د).

(٤) نسخة (ن).

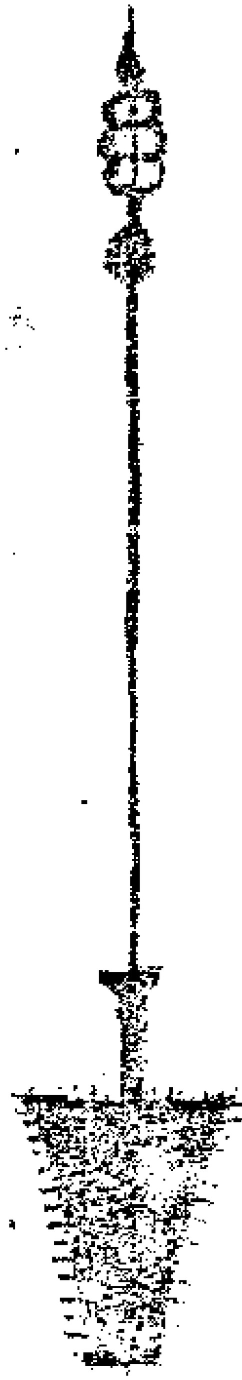
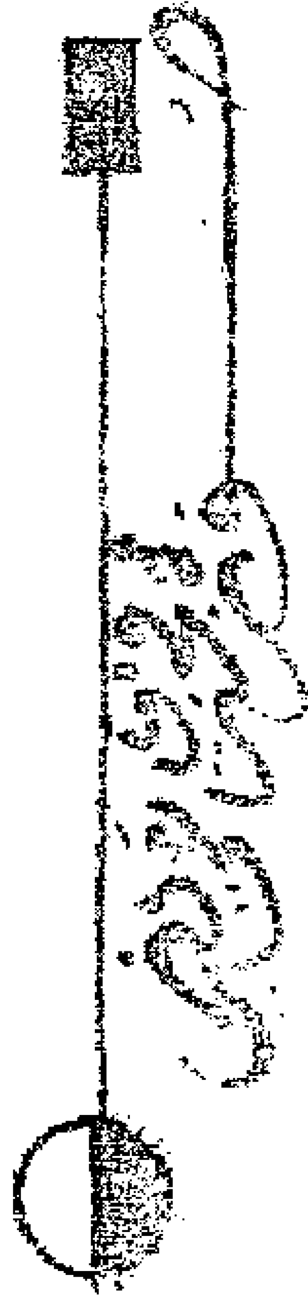
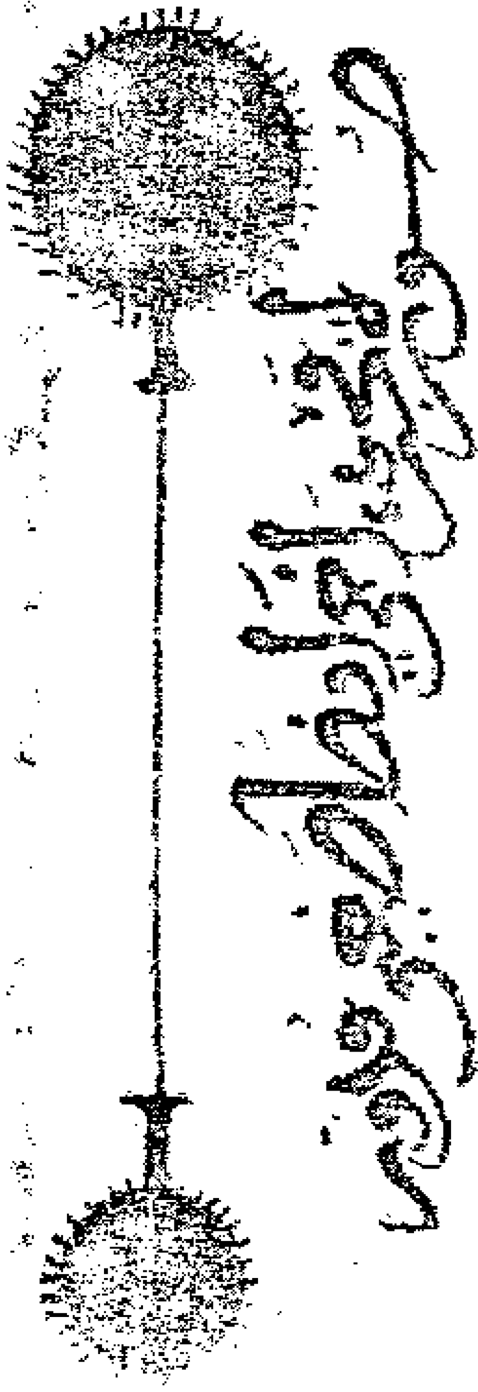
(٥) نسخة (ن). وبقية الأدوات مرفقة.

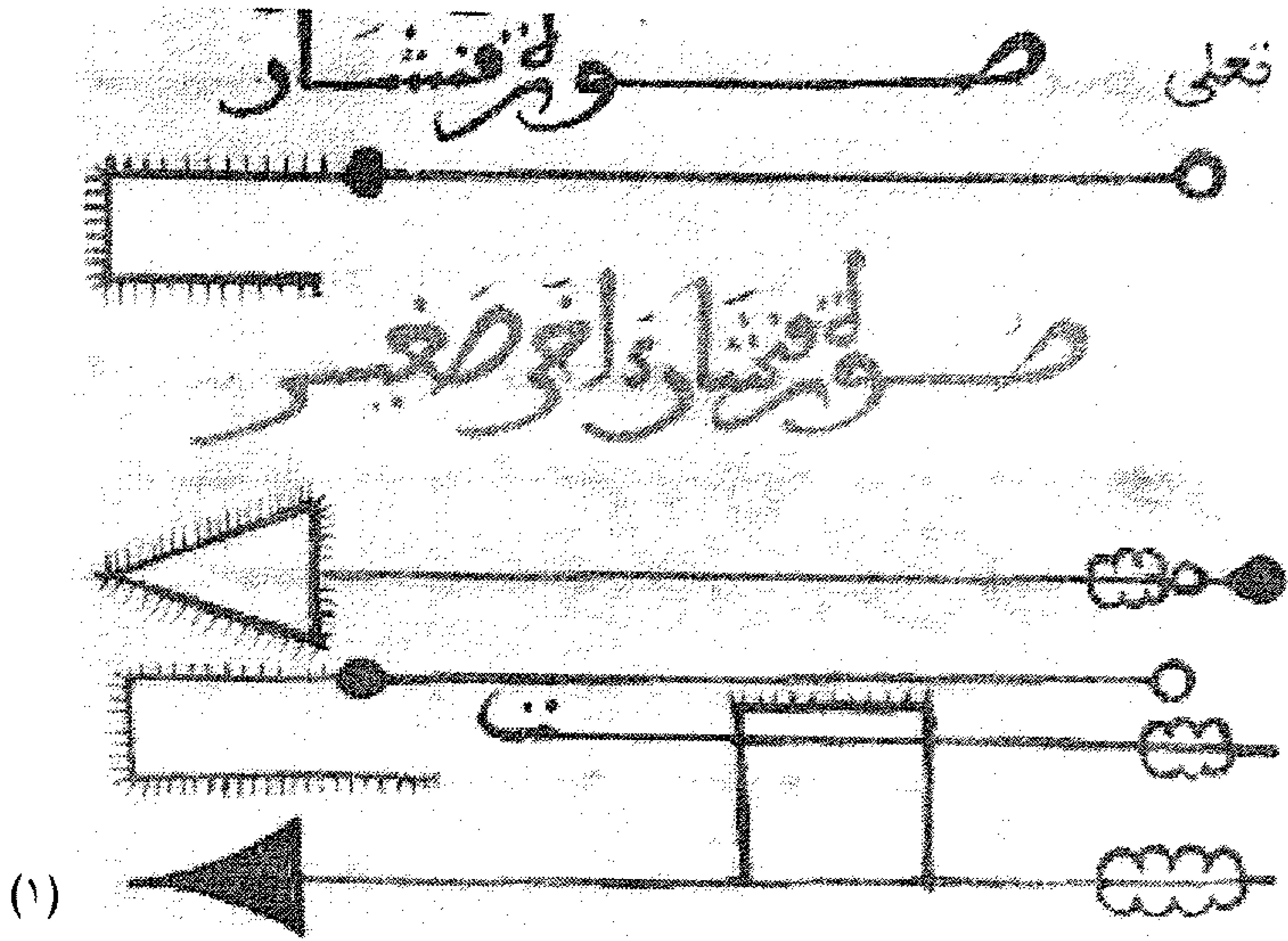




نسخة (ن)

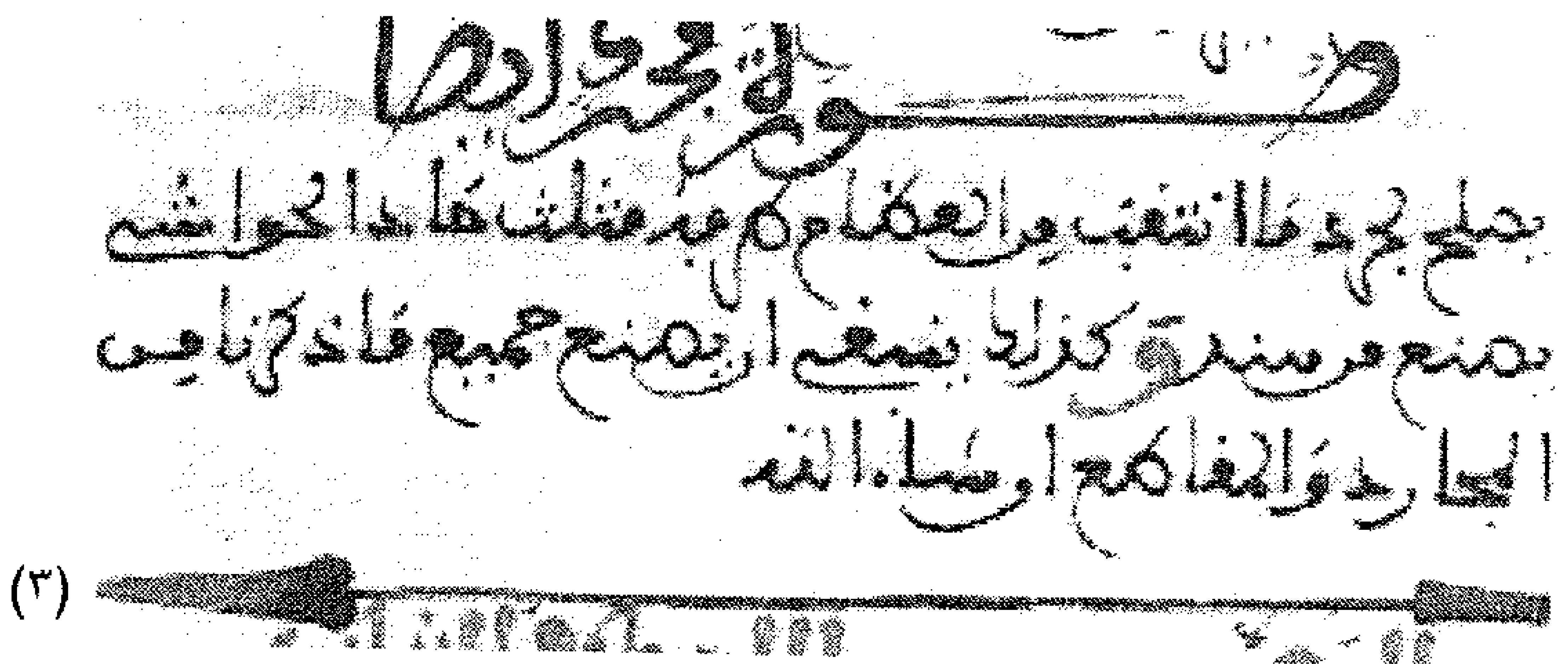

نسخة (م)



(١)

يصنع قوسها الأعلى شفرته من حديد ونصابه من عود بقس مخـــروط محكم[٢].

[٢٥١/م]



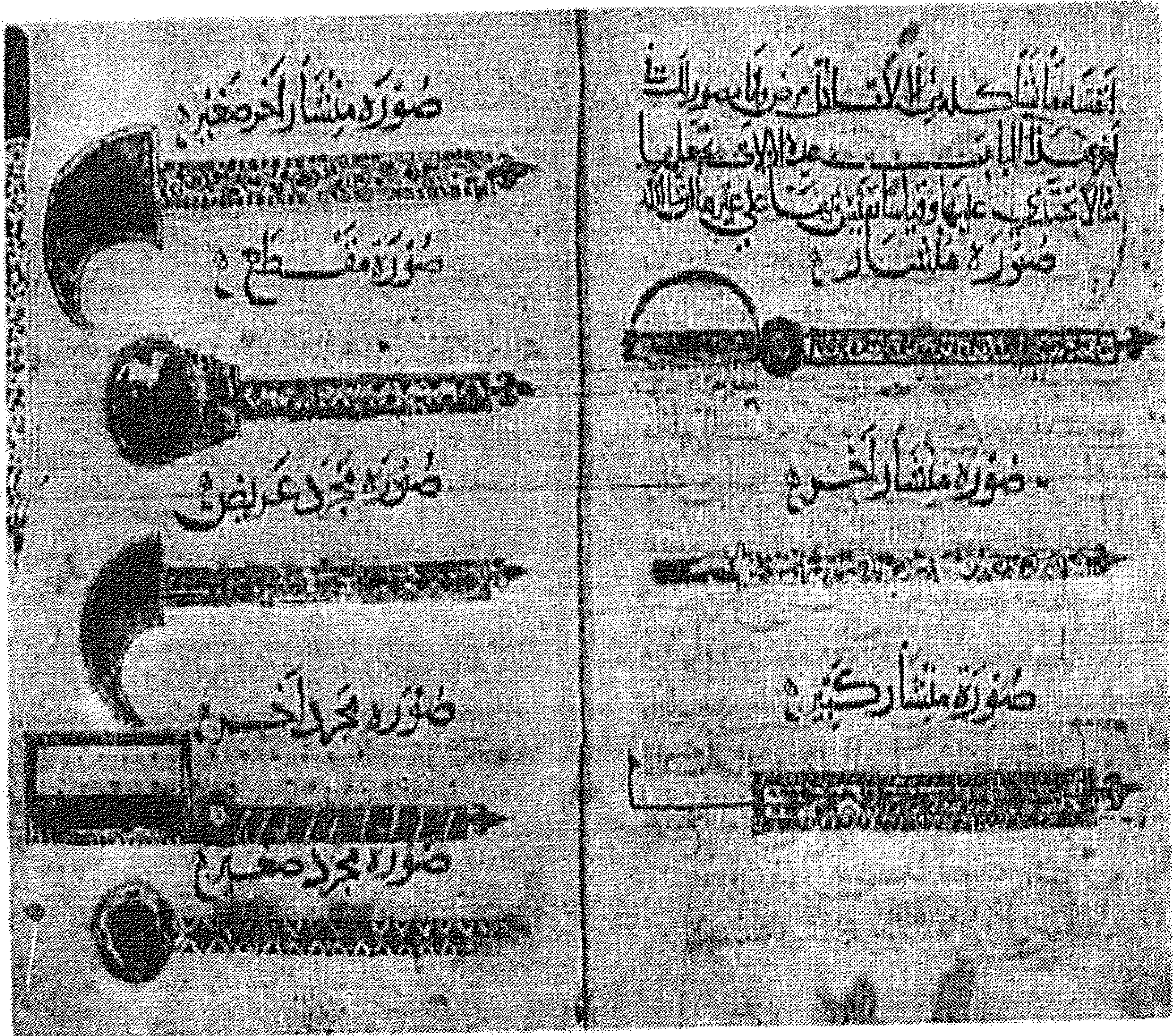
(٣)

---

(١) نسخة (م). وبقية الأدوات مرفقة.

(٢) يصنع... محكم: يبدو أن العبارة تتبع لصورة منشار آخر محكم وتفردت بها نـــسخة (ن) و (س). وساقطة في باقي النسخ. محكم: ساقطة (ن).

(٣) تتمة أدوات نسخة (م) المرفقة.



(١)

يكون رأس هذا المجرد على هيئة رأس مسمار مكوكب ونقشه على هيئة نقش الإسكلفاج، وإنما يصلح أن تحك به رؤوس المفاصل إذا فسدت[٢]، [١٥٤/و/ن] أو عظماً واسعاً كبيراً[٣].

[١٥٥/و/ن] صورة مجرد أيضاً: [٢٥٢/م] هذا يشبه المرود وطرفه كالمبرد[٤] يتصرف في مواضع كثيرة من جرد العظام[٥].[١٥٤/ظ/د]

---

(١) نسخة (د).

(٢) إذا فسدت: ساقطة (ن).

(٣) يكون... كبيراً: ساقطة (د) (ب). وهي متقدمة في (ن).

(٤) كالمبرد: كالمرود (س).

(٥) هذه... العظام: ساقطة (د) (ب).

* المجرد Scraper .

(١)

[١٥٥/و/د]

(١) نسخة (د). وانظر النسخ المرفقة.



٥ • صورة مجرد آخر معقف الطرف • ٥ • ٥



٥ • • صورة مجرد يشبه المبارد • ٥ • ٥



٥ • • صورة مقطع يقطع به العظام • ٥ • ٥



٥ • ٥ • صورة مقطع آخر صغير • ٥ • ٥ • ٥



• صورة مجرد أيضاً ٥ ٥ ٥

هذا يشبه المرود طرفه كالمبرد يتصرف في مواضع كثيرة من جرد العظام • صورة مجرد يجرد ما انبسط من العظام ٥ ٥ ٥

هذا الموضع أيضاً حتى صورة المجرد المقدم بسبب سهو النقاش المذكور طرفه مثلث حاد الحواشي يصنع من هندي وكذلك ينبغي أن تصنع جميع ما ذكرنا من المجارد والمقاطع إن شاء الله تعالى • ٥ • ٥

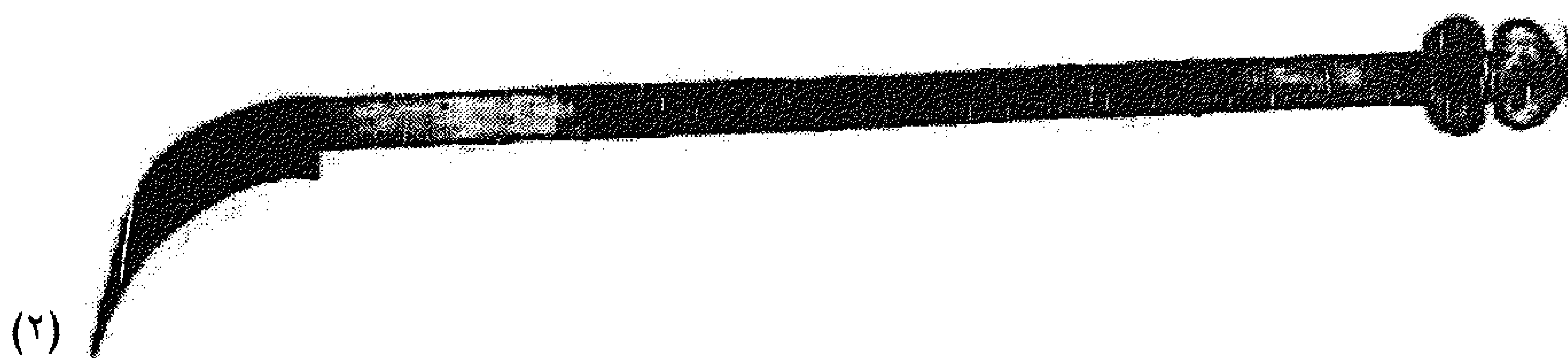
الفصل السابع والثمانون في قطع الأطراف ونشر العظام

نسخة (ن)

نسخة (ب)

نسخة (س)

صورة مجرد يصلح لجرد ما انثقب[1] من العظام:


(٢)


(٣)

طرفه مثلث، حاد الحواشي، يصنع من هند[4]، وكذلك ينبغي أن تصنع جميع ما ذكرنا من المجارد والمقاطع إن شاء الله تعالى[5].

[٨٣/ظ/ب]

(١) يصلح: ساقطة (ن). لجرد ما: لما (د). انثقب: أثقبت (ن).

(٢) نسخة (ن، وهو متقدم، وكتب مكانه: (هذا الموضع أيضاً حيز صورة المجرد المقدم المذكور، بسبب سهو النقّاش).

(٣) نسخة (د).

(٤) * أي من حديد هندي.

(٥) يصلح... تعالى: ساقطة (ب). طرفه... تعالى: ساقطة (د).

الفصل السابع[1] والثمانون

في قطع الأطراف[2] ونشر العظام

[١٥٥/ظ/ن] قد تعفن الأطراف إما من سبب من خارج وإما من سبب [١٥٥/ظ/د] من داخل[3]، فإذا عالجت ذلك الفساد بعلاج الأدوية ولم ينجع العلاج، ورأيت الفساد يسعى في العضو، لا يردعه[4] شيء، فينبغي أن تقطع ذلك العضو إلى حيث بلغ الفساد، لينجو العليل بذلك من الموت، أو من بلاء هو أعظم من فقد العضو.

وعلامة من عرض[5] له ذلك؛ أن يسود العضو حتى يظن أن النار أحرقته، ويعفن بعد السواد حتى يسعى ذلك العفن[6] إما إلى ما يلي ذلك العضو، ويأخذ في جملة البدن، فبادر بقطعه. [٢٥٣/م]

وكذلك إن كان سبب الفساد عن لسع بعض الهوام كعقرب البحر[7] أو

---

(١) السابع: الثامن (د). السادس (م).

(٢) * قطع الأطراف: هو البتر Amputation .

(٣) * التعفن هو Gangrene ، وأهم سبب له الداء السكري.

(٤) لا يردعه: لا يرده عنه (د).

(٥) عرض: ظهر (د).

(٦) العفن: السواد والعفن (م).

(٧) * **عقرب البحر**: قيل إنه الرعادة وهو الحوت المجرد وهذا خطأ، الرعادة يصيدونها أصحاب البحر ويسمونها الطرابلخة بالعجمية، وذلك أنك إذا أمسكتها بيدك وفيها الحياة أو قرب الحياة فإن يد ماسكها ترعد وترعش وتخدر حتى يرمي بها، فوجدتها بهذه الصفة. وأما **عقرب البحر**: فرأيته وأخذته ولسعني في يدي وآلمني ألماً شديداً كألم عقرب البر أو أشد؛ وهو حوت صغير أغبر اللون إلى الحمرة، في رأسه شوكة بها يضرب، وجسمه كثير الشوك، رأسه أكبر من جسده. (الزهراوي: التصريف، المقالة ٢٩، ٢١٩/و/س).=

الأفعى أو الرتيلاء[١] ونحو ذلك، فإن كان الفساد أو اللسعة في طرف الإصبع، فاقطع الإصبع، ولا تمهل[٢] الفساد أن يسعى حتى يأخذ[٣] في زندي الذراع، فإن أخذ[٤] فاقطع الذراع[٥] عند المرفق في المفصل نفسه، فإن جاوز[٦] الفساد، ورأيته آخذ[٧] إلى نحو المنكب فلا تقطع المنكب البتة[٨]، فإن في ذلك موت العليل، فاستعمل غير[٩] ذلك من العلاج على قدر الطاقة.

= **عقرب البحر**: Scorpaena ، جِلاّخ وقلاّخ؛ سمكة في البحار الاستوائية ضخمة الرأس لها زعنفة ظهرية كبيرة وبعض أنواعها سام. (معجم الحيوان، ٢٢٠).
الرعّادة: Malapterurus electricus؛ فتّرة، سلور كهربائي موجود بنيل مصر ، وهي سمكة إذا وطئتها أخذتك الرعدة في الرجلين. (معجم الحيوان، ١٥٦).

(١) * رتيلاء : جنس من الهوام ، نوع من العناكب . (لسان العرب والمعجم الحديث).
عنكبوت . ومن أنواعه الرتيلاء والشبَث . Spider . (معجم الحيوان ، ص : ٢٣٣)
الرتيلا بضم الراء وفتح التاء ... مقصور وممدود. وقال ابن الكتبي الرتيلا اسم لنوع من العناكب كبير البطن قصير الأرجل سريع الحركة. وقال بعضهم إن الرتيلا دابة تشبه العنكبوت الذي يسمى الفهد وهو صياد الذباب وإن أصنافها كثيرة؛ فمنها حمراء مستديرة ويعرض عنها وجع شديد ومغص، ومنها صفراء ويعرض عنها رعشة وعرق بارد، ومنها غبية الشكل ويعرض عنها وجع شديد وكزاز، ومنها نملية حمراء العنق سوداء الرأس ويعرض عنها ورم وكزاز، ومنها زنبورية الشكل ويعرض عنها مثل النملية، ومنها كرسنية الشكل شعراء البطن ويعرض مثل الغبية، ومنها مصرية وهي ذات بطن كبيرة ورأس كبير يعرض عنها الصداع والسبات والموت . العلاج يستعمل القانون الكلي من الجذب والمصّ وينطل الموضع بماء ملح حار وإعطاء الترياقات ، والحمام والأبزن (بانيو حديثاً) مسكن للوجع سريعاً .
والرتيلا أيضاً نوع من النبات ينفع من لسعها فسمي باسمها ولم أقف على ماهيته وفي القاموس أن زهره كزهرة السوس . (قاموس الأطباء، ١: ٣٤٥)

(٢) فاقطع الإصبع: ساقطة (د). ولا تمهل: وتمهل للفساد قبل أن يسعى إلى اليد فاقطعها من أصل الزند ولا تمهل (م).

(٣) أن يسعى حتى يأخذ: حتى يسعى ويأخذ (د). أن يسعى: أن يسعى إلى اليد (ب).

(٤) أخذ: أخذ ذلك في زند الذراع عند المرفق (م). أخذ فيه (ب).

(٥) فإن أخذ فاقطع الذراع: ساقطة (ن).

(٦) جاوز: جار (في نسخ).

(٧) جاوز... آخذ: رأيت الفساد قد أخذ (ب).

(٨) فلا تقطع المنكب البتة : ساقطة (د) (س). (ن).

(٩) غير: عند (س).

وكذلك تفعل بالرِّجْل إذا أخذ الفساد في الإصبع فـــاقطع[1] [٢٦٦/و/س] عند أحد[2] السلاميّات، وإن أخذ في مشط الرجل فاقطع الرجل بأسرها[3]، فإن صعد إلى الركبة فاقطع الساق [١٥٦/و/د] عند مفصل الركبة، فإن كان الفساد قد بلغ فوق الركبة فليس فيه حيلة إلا تركه وإسلام العليل إلى الموت.

وصفة قطع العضو والنشر[4]

أن تشد [٨٤/و/ب] رباطاً في أسفل الموضع الذي تريد قطعه، وتشد[5] رباطاً آخر فوق الموضع، ويمد خادم الرباط الواحد إلى أسفل[6]، ويمد خادم آخر[7] الرباط الأعلى إلى فوق، وترد[8] أنت اللحم بين الربـــاطين بمبــضع عريض حتى ينكشف اللحم كله، ثم يقطع أو ينشر. وينبغي أن تضع من جميع الجهات [٢٥٤/م] خرق الكتان[9] لئلا يمس المنشار الموضع الصحيح فيعرض للعليل ألم زائد وورم حار، فإن حدث نزف دم [١٥٦/ظ/ن] في خلال عملــك فاكو الموضع بسرعة، واحمل عليه بعض الذَرورات القاطعة للدم، ثم عد إلى علاجك حتى تفرغ، ثم اربط العــضو المجــروح بربـــاط[10] يــصلح لـــه، وعالجه[11] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) فاقطع: ساقطة (م). فاقطعه (ب).

(٢) أحد: آخر (ب).

(٣) فاقطع الرجل باسرها: بأسره (ب).

(٤) والنشر: ونشره (د)، أو نشره (س). (ن).

(٥) رباطاً... وتشد: ساقطة (م).

(٦) ويمد... أسفل: ساقطة (س). الواحد: ساقطة (م).

(٧) ويمد خادم آخر: وخادم آخر يمد (د).

(٨) وترد: وتحز (ن).

(٩) الكتان: الكبار (ن).

(١٠) برباط: بعلاج (ب).

(١١) وعالجه: ساقطة (د).

وأنا أخبرك بمثال

عرض لرجل في رجله هذا العارض بعينه[1] الذي أصف لك؛ وذلك أنه حدث في رجله سواد مع حرقة تشبه حرقة[2] النار، [١٥٦/ظ/د] وكان ذلك الفساد أول ما حدث في إصبعه، حتى أخذ الرجل كلها، فبادر الرجل من ذاته لمّا رأى الفساد يسعى في العضو[3] مع شدة ما كان يجد من الوجع[4] والحرقة، فقطعه عند المفصل فبرئ. فلما مضى له زمان طويل عرض له ذلك الفساد نفسه في إصبع يده السبابة، فقصدني فرمت ردع ذلك الفضل بما حملت على اليد من الأدوية بعد تنظيفي[5] لبدنه، فلم يرتدع الفضل وجعل يسعى في الإصبع الأخرى حتى أخذ الفساد في اليد، فدعاني إلى قطع يده، فأبيت [١٥٧/و/ن] عليه رجاءً مني على إرداع ذلك الفضل، وخشيت أيضاً عليه [٢٥٥/م] عند قطع يده[6] الموت، لأن قوة الرجل كانت على السقوط، فلما يئس[7] مني انصرف إلى بلده، فبلغني عنه أنه بدر[8] فقطع يده بأسرها فبرئ.

وإنما حكيت[9] هذه الحكاية لتكون عوناً[10] على ما يقع من جنس هذا المرض، ولتكون دليلاً[11] تستدل به وتعمل عليه إن شاء الله تعالى. [٨٤/ظ/ب] [١٥٧/و/د]

---

(١) بعينه: ساقطة (س).

(٢) سواد... حرقة: فساد مع جريشة حرق (د).

(٣) يسعى في العضو: سعى إلى العمق (ب).

(٤) الوجع: الألم (ب).

(٥) الأدوية: اليد (س). تنظيفي: فيصفى (ن).

(٦) قطع يده: قطعه (ب).

(٧) يئس: آيس (د).

(٨) أنه بدر: بادر (م).

(٩) حكيت: أجلبت (م).

(١٠) عوناً: عرفاً (د).

(١١) ولتكون دليلاً: ودليل (ب) (م).

الفصل الثامن[1] والثمانون

في علاج المخابئ(*) وكيفية حقنها بالأدوية[2]

إذا حدث ورم في بعض الأعضاء اللحمية، وطالت مدة الورم حتى جمع مِدّة ثم انفجر، أو بُطَّ، وخرج جميع[3] ما كان فيه من المدة[4]، وبقي الموضع فارغاً كأنه وعاء، والجلد الذي عليه كالخرقة، قد رقّ ولم يكن بالغ في فساده أن أثر في العظم ولا في العصب ولا في رباط، ومن هنا استحق[5] أن يسمى مخبأً ولم يُسمَّ ناصوراً، إلا أن تطول مدته حتى يؤثر الفساد في شيء من هذه الأعضاء، فحينئذ يسمى ناصوراً أو زكاماً[6].

وعلاجه أن تقطع ذلك الجلد [١٥٧/ظ/ن] كله[7] كما يدور، ولاسيما إن كان قد رق وصار كالخرقة، وتيقنت أنه لا يلصق بالموضع لفساده، فإن رجوت أن تلصق الجلد[8]، ولم يكن بلغ منه الفساد ذلك المبلغ، وكان في الجلد ثخن من اللحم، فعالجه بالحقنة؛ وهو أن تنظر إلى المخبأ، فإن كان

---

(١) الثامن: السابع (م)، التاسع (د).

(*) المخابئ: جيوب أو تجاويف Sinuses, Recesses .

(٢) بالأدوية: ساقطة (ن).

(٣) جميع: ساقطة (د).

(٤) المدة: المادة (م).

(٥) ومن هنا استحق: ولهذا يستحق (ب).

(٦) إلا أن... ناصوراً: ساقطة (م). أو زكاماً: أو ورماً (ب).

(٧) كله: ساقطة (م) (س).

(٨) الجلد: ساقطة (ب).

كبيراً والقيح الذي يمد[1] منه منتن [٢٥٦/م] الرائحة، فاحقنه **بالدواء المصري** الذي[2] هو خل وزيت وعسل وزنجار[3] أجزاء سواء، تجمع في إناء وتطبخ [١٥٧/ظ/د] على النار حتى يجمد[4] الدواء، ويأتي في ثخن العسل، ثم تأخذ منه حاجتك وترققه بالماء والعسل وتحقن به المخبأ، وتشد فمه وتترك الدواء فيه قدر ساعتين ثم تخرجه بالعصر، تفعل ذلك أياماً حتى ينقى المخبأ ويذهب النتن[5].

وقد يحقن **بماء الرماد** إذا لم يحضرك هذا الدواء؛ وهو أن تأخذ رماد حطب الكرم أو[6] رماد حطب البلوط[7]، وألْقِ عليه الماء، ثم صفِّه واحقن به حتى تتيقن [١٥٨/و/ن] أن المخبأ قد انغسل.

فإن لم يكن في العليل احتمال على الدواء[8] المصري ولا ماء الرماد، فاحقنه بماء وعسل قد خلط فيه شيء من [٨٥/و/ب] الزنجار المسحوق، أو تحقنه بالعسل والشراب ممزوجين؛ لأن من شأن العسل أن ينقي ويغسل[9]، والشراب يلزق[10] المخبأ، ولاسيما إذا كان الشراب فيه فضل قبض ويبس.

---

(١) يمد: ساقطة (ب).

(٢) بالدواء: ساقطة (ب). الذي: الذي يمد منه (س).

(٣) وزيت: ساقطة (د). وعسل: ساقطة (م). (ن).

* زنجار: هو صدأ النحاس والحديد . (المعجم الحديث)

إما معدني أو مصنوع، وأصله من النحاس والخل، أو نجير العنب الحامض بالتعفين ...

الاسم العلمي : Verdigris . (الصيدنة، ٣١٦. تذكرة داود، ١: ٤٣٢).

(٤) يجمد: يحمر (د) (ب). يخمر (ن).

(٥) النتن: العفن والنتن (م).

(٦) رماد... أو: ساقطة (م).

(٧) بلوط: هو ثمر شجرة في حجم البطم إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها. هو السنديان وهو صنفان: مستدير يسمى البهبوس، ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق .

الاسم العلمي : Q . ilex، Quercus pedunculata

(تذكرة داود، ١: ١٧٧. معجم النبات، ٢/١٥٩)

(٨) الدواء: ساقطة (س).

(٩) العسل: العليل (م). ويغسل: ساقطة (س).

(١٠) يلزق: يلصق (ب). (ن).

فإذا فعلت ذلك مرات وتيقنت أن المخبأ قد ذهب فساده، فاحقنه بما ينبت اللحم فيه؛ مثل أن تأخذ من المرهم النخلي وتحله بدهن الورد وشراب قابض، أو تحقنه ببعض الأدوية والمراهم(١) الأخر التي أثبتنا صفاتها في مقالة المراهم(٢).

فإن كان فم المخبأ(٣) ضيقاً لا يسع أنبوب المحقن، فوسعه [٢٥٧/م] بالحديد قليلاً، أو ضع [١٥٨/و/د] فيه فتيلاً ملتوتاً في المرهم(٤) المصري أو مرهم السريقون(٥) حتى يتسع. وكذلك إن كان [٢٦٦/ظ/س] الفم أيضاً

---

(١) والمراهم: ساقطة (د).

(٢) هي المقالة الرابعة والعشرون في المراهم من كتاب التصريف للزهراوي.

انظر : ٩٤/ظ/س.

(٣) فم المخبأ: فمه (ب).

(٤) ملتوتاً: ملوثاً (س). واسعاً (ب). في المرهم: فاجمع بالمرهم (ب).

(٥) السريقون: الباسليقون (ب).

* سريقون : Siricon خزف التنور. (الصيدنة: ٢٣٨/٣٧٥)

سيرقون وسيريقون: هو الأسرنج وهو الزرقون وهو يعمل من الرصاص الأسود فيجيء أحمر ويدخل في أعمال الصنعة والمراهم وقيل أيضاً أن سيرقون اسم للزنجفر.

(منهاج الدكان: ١٣٤).

سريقون هو الأسرَنج وهو الزرقون وقيل سريقون زنجفر.

(التصريف، المقالة ٢٩، ٢٢٢/و/س).

الأسرَنج هو السيلقون (منهاج الدكان: ١٢٣. قاموس الأطباء، ١: ٨٩).

* مرهم سيلقون: سيلقون عشرون درهماً، شمع أوقيتان، دهن ورد نصف رطل، يحل الشمع في الدهن ويضرب فيه السيلقون. (منهاج الدكان: ٨٩).

* مرهم الزنجفر: مرداسنج خمسة دراهم، كندر وقنّة وأُشّق من كل واحد عشرة دراهم، زنجفر أستاران، تجمع هذه الأدوية، يسحق ما يسحق ويذاب ما يذاب بالزيت ودهن شيرج قدر الحاجة، ويدبر ويوضع في إناء ويستعمل.

(التصريف، المقالة ٢٤، ٩٩/ظ/س).

واسعاً، فاجمع شفتيه بالخياطة، واترك منه على قدر ما تدخل فيه المحقن بلا مزيد؛ وكذلك إن كان فمه الذي يسيل منه القيح مرتفعاً إلى فوق[1]، فشقه في أخفض مكان [١٥٨/ظ/ن] فيه ليسيل منه القيح إلى أسفل، لأن القيح إذا احتقن[2] في غور المخبأ منع اللحم[3] أن ينبت فيه، فإن لم يمكنك شق المخبأ نحو أسفله على ما تريد، فرُم أن تنصب العضو نصبة يسيل القيح منه بسهولة على حسب ما يتهيأ لك، ورُم أن[4] لا يحتبس فيه شيء من القيح البتة.

وأما[5] الأدوية الملحمة التي توضع على المخبأ من خارج، وكيفية وضعها عليه؛ فهو أن تأخذ من أحد المراهم الملحمة[6] المشاكلة لما تريد، وتمده على خرقة كتان، ولتكن الخرقة قدر ما يغمر[7] بها المخبأ كله، ثم تقرض[8] بالمقص قبالة فم[9] المخبأ ثقبة أوسع من فم المخبأ قليلاً، ثم تمد من المراهم اللينة[10] على خرقة أخرى[11] على قدر الثقب، وتضعه عليه

(١) إلى فوق: ساقطة (ن).

(٢) احتقن: اتفق (د).

(٣) اللحم: الجسم (د).

(٤) أن: أن تنصب العضو نصبة (ن).

(٥) وأما: وتأخذ (س) (د)(ن).

(٦) من خارج... الملحمة: ساقطة (د) (س) (ن).

(٧) يغمر: يعم (ب) (م). تعم (ن).

(٨) تقرض: تقص (ب).

(٩) فم: ساقطة (د).

(١٠) المراهم اللينة: المرهم على اللينة (ب).

(١١) أوسع... أخرى: ساقطة (د). خرقة: أخرق (ب).

وضعاً متباعداً عن فم المخبأ، ليسهل خروج القيح منه، ولا تزيل[1] الخرقة الكبيرة إلا بعد أيام عدة[2]، وأما التي على فم المخبأ فهي [٢٥٨/م] التـــي تزيلها في كل وقت ليخرج [٨٥/ظ/ب] ما اجتمع فيه من القيح، ولتعرف ما يسيل [١٥٨/ظ/د] منه من الصديد؛ هل هو كثير أو قليل، أو نضيج أو غير نضيج، [١٥٩/و/ن] ومع هذا أيضاً فتفقد موضع المخبأ نفسه[3] هل يحس صاحبه فيه بوجع أم ليسَ فيه وجع[4]، وهل فيه[5] ورم أم ليس فيه ورم[6]، فإذا تمادى علاجك هكذا، ورأيت المادة التي تخرج يسيرة على فم المخبأ، فاعلم أن المخبأ[7] قد التصق أو قارب الالتصاق، فحينئذ فحله[8] من غد أو في اليوم الثالث، ومتى حللت الجرح فأبدل الخرق بغيرها، وجدد المراهم.

فإن خرج من المخبأ[9] بعد مدة طويلة صديد رقيق، فـــلا تيـــأس مـــن التصاقه[10] فبرؤه قريب، لأن من الناس من يبطـــئ[11] نبـــات اللحـــم فـــي جراحاته[12]، ومنهم بضد ذلك.

---

(١) ولا تزيل: ولا تزل (د)، فلا تزال (ب).

(٢) أيام عدة: ثلاثة أيام (ب) (م). عدة: ومدة (د). مرة (ن).

(٣) نفسه: بعينه (د).

(٤) أم ليس فيه وجع: ساقطة (ن).

(٥) وهل فيه: الأصح ؛ أفيه، لأن (هل) لا تستقيم مع (أم).

(٦) أم ليس فيه ورم: ساقطة (س).

(٧) فاعلم أن المخبأ: ساقطة (س).

(٨) فحله: فعالجه (ن).

(٩) المخبأ: المرهم (م).

(١٠) التصاقه: التزاقه (س)، البر فيه (د).

(١١) يبطئ: يبطل (م).

(١٢) جراحاته: جراحه (ب).

فإن خرج من المخبأ بعد أيام كثيرة قيح غير نضيج، فاعلم أن المخبأ لم يلتصق، فإن أبطأ التصاق المخبأ(١) وطال أمره، فزد(٢) في تجفيف الأدويـــة، ولتكن أدوية في قوامها(٣) رطبة، وفي قوتها يابسة؛ مثل المرهم النخلـــي إذا كان قد زيد فيه فضل زيادة من القلقطار(٤).

ومن أبلغ ما يعالج به أن يؤخذ المرهم النخلي، ويحـــل(٥) بـــدهن ورد، ويرش عليه الشراب العتيق المعتدل في قوامه(٦)، ثم تعجنه بـــه [١٥٩/ظ/ن] وتستعمله، [١٥٩/و/د] وقد يفعل مثل هذا الفعل، إذا لـــم يحـــضرك المـــرهم النخلي، العسل إذا طبخته حتى يغلظ واستعملته(٧)، وتأخذ من المر والصبر(٨) والكندر، [٢٥٩/م] وتسحق الجميع(٩) وتذره على العسل وهو على النار، ثـــم تطليه على خرقة وتشده على المخبأ، أو يطلى بالعسل الذي طبخـــت حتـــى

---

(١) بعد أيام... المخبأ: ساقطة (م). التصاق: ساقطة (ب). التزاق (س).

(٢) فزد: فرده (د).

(٣) قوامها: قواها (د).

(٤) * قلقطار، قلقديس، قلقند، قلقدار: نوع من الزاج، من أملاح النحاس.
(الصيدنة، ٥٠٣. تذكرة داود، ٢: ٦١).

(٥) ويحل: ويجبل (ب).

(٦) في قوامه: القوام (ب).

(٧) يغلظ: يلد (م). واستعملته: وتستعمله (ب).

(٨) والصبر: ساقطة (م).

* مرّ: .. يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعرى (الغميصاء؛ أختا سهيل) فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية تتكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب ..
الاسم العلمي: Commiphora Myrrha .

(تذكرة داود، ٢: ١٤٦، ق. المحيط)

(٩) وتسحق الجميع: مسحوقاً (ب).

غلظ[١] وتذر عليه العقاقير وتضع عليه الخرق وتشده، وقد يستعمل في مثل ذلك الزراوند الطويل[٢] وأصل السوسن الأسمانجوني ودقيق الكرسنة والقنطوريون[٣]، مفردة استعملتها[٤] أو مجموعة، تسحقها وتنخلها[٥] وتذرها [٨٦/و/ب] على العسل الذي وصفت وتستعمله.

فإن طال أمر المخبأ ولم يبرأ بهذا العلاج، فاعلم أن في غوره فساد، وقد أثر في العظام[٦] أو في سائر الأعصاب[٧] الصلبة أو الرباطات، فعالجه علاج الناصور على ما تقدم إن شاء الله تعالى.

---

(١) حتى غلظ: ساقطة (م).

(٢) مثل: ساقطة. الطويل: ساقطة (م).

(٣) الكرسنة: ساقطة (ب). والقنطوريون: والقنطوريون الدقيق (د).

(٤) استعملتها: ساقطة (ب).

(٥) تسحقها وتنخلها: سحقتها أو نخلتها (د).

(٦) العظام: العظم (د) (م).

(٧) الأعصاب: الآلات (ب).

الفصل التاسع والثمانون[١]

في علاج الداحس والظفر المرضوض[٢] وقطع الإصبع الزائد وشق التحام الأصابع[٣]

الداحس[٤] هو لحم كثير [١٦٠/و/ن] ينبت تحت ظفر إبهام اليد [١٥٩/ظ/د] أو الرجل، وربما نبت في سائر[٥] الأصابع، فإذا طال أمره، وأهمل علاجه، تورم ورماً حاراً، وفسد وقاح، حتى تآكل أصل[٦] الظفر، وربما أفسده كله، وربما بالغ[٧] الفساد إلى العظم حتى يكون له رائحة منتنة، [٢٦٠/م] ويصير طرف الإصبع عريضاً، ويكون لونه كمداً.

فإذا عالجته بما ذكرنا في التقسيم ولم ينجع علاجك[٨]، فينبغي أن تقطع بالحديد جميع الفضلة التي بقيت[٩] من الظفر، ثم تكوي الجرح بعد ذلك، فإن الكي في هذا نافع[١٠] جداً.

---

(١) التاسع: الثامن (م). التاسع والثمانون: التسعون (د).

(٢) المرضوض: ساقطة (ن).

* الداحس: التهاب حتار الظفر(ما يحيط به من لحم). Paronychia .

(المعجم الوسيط وقاموس حتي الطبي).

(٣) * الإصبع الزائد: Superfluous finger . التحام الأصابع: Webbed fingers .

(٤) الداحس: ساقطة (ب).

(٥) سائر: جميع (ب).

(٦) أصل: ساقطة (د). أعلى (س).

(٧) بالغ: بلغ (في نسخ).

(٨) علاجك: ساقطة (ب).

(٩) الفضلة: العضلة (ن). بقيت: قد فسدت (د). تنبت (ب).

(١٠) نافع: أنفع (ن) (د). ينفع (س).

وأما إن كان العظم صحيحاً[1]، وكانت الزاوية الحاوية[2] من الظفر قد رمت اللحم إلى داخل، وجعلت تنخسه[3] وتؤذيه، فينبغي أن تضع مروداً دقيقاً تحت زاوية الظفر الذي ينخس[4] اللحم، وترفعه إلى فوق، وتقطع ذلك اللحم برفق، وتضع على ما بقي من اللحم[5] من الأدوية المحرقة الأكالة حتى يذهب جميعه، ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. [١٦٠/ظ/ن]

وأما إن كان الفساد قد أثر في العظم، فينبغي أن تقطع ذلك العظم وتخرجه، فإنه لا يبرأ ما دام فيه عظم فاسد البتة، وإن رأيت التآكل والفساد قد سعى في[6] الإصبع، فاقطعه في آخر[7] السلاميات على ما تقدم ذكره [٢٦٧/و/س] ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[١٦٠/و/د] [٨٦/ظ/ب]

فإن أصاب الظفر ضربة أو رض[8] وحدث فيه وجع شديد[9]، فينبغي أن تفصد العليل أولاً، ثم تشق الظفر بمبضع حاد[10] شقاً منحرفاً[11] من فوق إلى أسفل، وتحفظ من أن تبلغ بالشق [٢٦١/م] إلى اللحم الذي تحت الظفر، فإنك تحدث بذلك على العليل وجعاً شديداً، ويكون[12] سبباً لنبات لحم زائد[13] في الموضع، ثم تعالج الموضع[14] بما يسكن الأوجاع.

---

(١) وأما...صحيحاً: وأما إن كان الظفر صحيحاً وكان أيضاً صحيحاً (د). صحيحا: صحيحاً وكان الظفر أيضاً صحيحاً (س).
(٢) الزاوية الحاوية: الزوايد الحاوية (ن). الحاوية: الخالية (ب).
(٣) وجعلت: ساقطة (م). تنخسه: تحبسه (ب) (س).
(٤) ينخس: يحبس (س).
(٥) من اللحم: ساقطة (س) (ب).
(٦) قد سعى في: سعى (ب).
(٧) آخر: أحد (س) (ب). (ن).
(٨) ضربة: ساقطة (ب). رض: مرض (د).
(٩) شديد: ساقطة (د).
(١٠) حاد: ساقطة (م).
(١١) منحرفاً: ساقطة (د).
(١٢) ويكون: ويكون ذلك (د).
(١٣) زائد: فاسد (د).
(١٤) تعالج الموضع: تعالجه (م).

وأما الإصبع الزائدة التي تتولد في أيدي[(١)] بعض الناس، فربّما كانت لحمية كلها، وربّما كان في بعضها عظام[(٢)]، وربما كان فيها ظفر، ويكون نبات بعضها في أصل مفصل بعض الأصابع، أو يكون نباتها[(٣)] في بعض سلاميات الإصبع لا تتحرك[(٤)]، والتي تنبت عند مفصل الإصبع ربما [١٦١/و/ن] تحركت[(٥)]، فما كان منها لحمياً فقطعه يسهل؛ وذلك أن تقطعه عند أصله بمبضع عريض، وأما التي نباتها في أصل المفصل فعلاجها عسر، فتكفّ[(٦)] عن قطعها، وأما التي تنبت في الإصبع عند آخر[(٧)] السلاميات فينبغي أن تقطع أولاً لحمها قطعاً مستديراً[(٨)] إلى العظم، ثم تنشر العظم[(٩)] بأحد تلك المناشير الموافقة لذلك، ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما الالتحام [١٦٠/ظ/د] الذي يعرض للأصابع بعضها ببعض فكثيراً ما يعرض ذلك، ويكون ذلك إما فيما[(١٠)] يولد به الإنسان، وإما[(١١)] عن اندمال جرح أو حرق نار ونحو ذلك[(١٢)]، فينبغي أن تشق ذلك الالتحام حتى ترجع

---

(١) أيدي: ساقطة (ب).

(٢) وربما كان في بعضها عظام: ساقطة (ن).

(٣) أو يكون نباتها: والتي تنبت (ن).

(٤) لا تتحرك: والتي تنبت في بعض سلاميات الإصبع لا تتحرك (د).

(٥) مفصل... تحركت: مفصل ربما لم تتحرك وربما تحركت (د).

(٦) فتكف: فشكب (ن).

(٧) آخر: ساقطة (ن).

(٨) لحمها، مستديراً: ساقطتين (ب).

(٩) ثم تنشر العظم: ساقطة (س). العظم: تلك العظم (ب).

(١٠) ويكون ذلك: ساقطة (ن) (س) (د). إما فيما: مما (في نسخ).

(١١) وإما: ويكون (ب) (م).

(١٢) ونحو ذلك: ساقطة (د). ونحوه (ب).

الأصابع إلى هيأتها[1] الطبيعية، [٢٦٢/م] ثم تضع بينهـا[2] فـتلاً أو خرقـاً مشربة[3] في دهن الورد، لئلا تلتحم سريعاً، وتفرق[4] بينها، أو تجعل بينهـا صفيحة رصاص رقيقة، حتى يندمل الموضع[5] على ما ينبغي.

وكذلك إن عرض الالتحام[6] [٨٧/و/ب] لبعض الأصابع بـالكف[7] فتشق ذلك الالتحام على حسبما يتهيأ ويصلح به شكل العضو[8] إن شاء الله تعالى.

---

(١) هيأتها: بنيتها (د).

(٢) فيها: بينها (د).

(٣) مشربة: مربية (د).

(٤) وتفرق: ساقطة (ن).

(٥) الموضع: ساقطة (ب).

(٦) وكذلك... الالتحام: وكذلك الالتحام لبعض الالتحام (ب).

(٧) بالكف: ساقطة (م).

(٨) ويصلح به شكل العضو: ساقطة (ن). شكل العضو: ساقطة (م).

الفصل التسعون[١]

في قطع الدوالي[٢]

[١٦١/ظ/ن] الدوالي[٣] هي عروق ملتوية غلاظ مملوءة فضولاً سوداوية، تحدث في أكثر أعضاء الجسم، وأكثر حدوثها في الساقين، ولاسيما في سوق الشيوخ[٤] والأكارين والحمالين[٥].

فينبغي أولاً أن[٦] تستخدم نفض[*] الجسم من المرة السوداء مرات[٧] نفضاً قوياً، ثم افصد صاحبها الباسليق[٨] .

---

(١) التسعون: الحادي والتسعون (د). التاسع والثمانون (م).

(٢) الدوالي: الدوالي وعلاجها (د).

* الدوالي Varicose veins .

(٣) الدوالي: ساقطة (س).

(٤) الشيوخ: الفيوح (ب)، الفيوم (م).

(٥) الحمالين: الخمارين (س).

* الأكار: الحراث (لسان العرب).

* الخمار: بائعها (لسان العرب).

(٦) أولاً أن: أن لا (ب).

* النفض: هو دفع فضول البدن من مجاريها. (مفيد العلوم: ٨٦).

(٧) مرات: ساقطة (م) (ب).

(٨) * باسليق : Basilic العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن .

(Hitti medical dictionary . التنوير، ١٥٤/٣٨)

وأما علاجها بالحديد فيكون على ضربين؛ أحدهما أن تشق وتخرج [١٦١/و/د] الدم(١) الأسود، والوجه(٢) الآخر أن تسل(٣) العروق وتخرج(٤) بأسرها.

فأما شقه فعلى هذه الصفة؛ ينطل الساق أولاً بالماء الحار نعمّا، حتى ينحل الدم الغليظ العكر، ثم تشد ساق(٥) العليل من فوق فخذه إلى أسفل ركبته بعمامة(٦)، ثم تشق العرق في موضع واحد أو في موضعين أو ثلاثة، شقاً واسعاً، ثم تسلت الدم الأسود بيدك [٢٦٣/م] من أسفل الساق إلى فوق، ومن فوق إلى أسفل، ثم تخرج من الدم القدر الذي تراه كافياً(٧)، وما تحتمل قوة العليل، ثم تربطه [١٦٢/و/ن] وتأمره(٨) باجتناب الأغذية المولدة للمرة السوداء(٩)، وتعاود الاستفراغ والفصد(١٠) متى امتلأت العروق وأضر ذلك بالعليل.

وأما سلّه فيكون على هذه الصفة؛ يحلق ساق العليل إن كان فيه شعر كثير(١١)، ثم تدخله الحمام وتنطل ساقه بالماء الحار حتى تحمر وتدر(١٢) العروق، أو يرتاض رياضة [٨٧/ظ/ب] قوية إن لم تحضره حمام(١٣)، حتى يسخن(١٤) العضو، ثم تشق الجلد قبالة العرق شقاً(١٥) بالطول، إما في آخره عند الركبة،

---

(١) الدم: جميع الدم (ب).
(٢) الوجه: ساقطة (س).
(٣) تسل: تشق (ب).
(٤) وتخرج: ساقطة (د).
(٥) ساق: ناس (م).
(٦) بعمامة: نعما (ب).
* العمامة: بالكسر، ما يلف على الرأس. (قاموس المحيط).
(٧) كافياً: كما قلنا (د).
(٨) وتأمره: وتأمر العليل (د).
(٩) * الأغذية المولدة للمرة السوداء: كالعدس، ولحم البقر والمعز، ولحم الوحش، والباذنجان والجبن والكرنب، والنمكسود وما أشبه ذلك.
(انظر المغني المواد: ٢، ٢٩، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨).
(١٠) والفصد: بالفصد (د).
(١١) كثير: ساقطة (م).
(١٢) وتدر: وتبدو (ب).
(١٣) حمام: حمام أو ماء حار (ب).
(١٤) يسخن: ساقطة (س).
(١٥) شقاً: شقاً جيداً (م).

وإما أسفله عند الكعب، ثم تفتح[١] الجلد بالصنانير وتسلخ العرق[٢] من كل جهة حتى يظهر للحس، وهو عند[٣] ظهوره تراه أحمر قانياً، فإذا تخلص [١٦١/ظ/د] من الجلد تراه أبيض[٤] كأنه الوتر، ثم تدخل تحته مروداً حتى إذا ارتفع وخرج عن الجلد علقه بصنارة عمياء ملساء، ثم تشق شقاً آخر بقرب من ذلك الشق بقدر ثلاثة[٥] أصابع، ثم اسلخ الجلد من على[٦] العرق حتى يظهر، ثم ارفعه بالمرود كما فعلت، وعلقه بصنارة [١٦٢/ظ/ن] أخرى[٧] كما فعلت أولاً، ثم تشق شقاً آخر أو شقوقاً [٢٦٤/م] كثيرة إن احتجت إلى ذلك، ثم سله واقطعه في آخر الشق عند الكعب، ثم اجذبه وسله[٨] حتى يخرج من الشق الثاني، ثم اجذبه إلى الشق الذي فوقه، وافعل ذلك حتى تجذبه من الشق[٩] الثالث أعلى الشقوق كلها، حتى إذا خرج جميعه فاقطعه، فإن لم يجبك للجذب[١٠] والسل فأدخل إبرة بخيط قوي مثني[١١] واربطه واجذبه وأدخل تحته المرود، وافتل به يدك إلى كل جهة حتى يخرج[١٢]، وتحفظ لا ينقطع، فإنه إن انقطع عسر عليك سله جداً، وتدخل على العليل منه مضرة، فإذا سللته كله تضع على موضع الجراحات [٢٦٧/ظ/س] صوفاً مغموساً في شراب ودهن ورد أو زيت، وعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

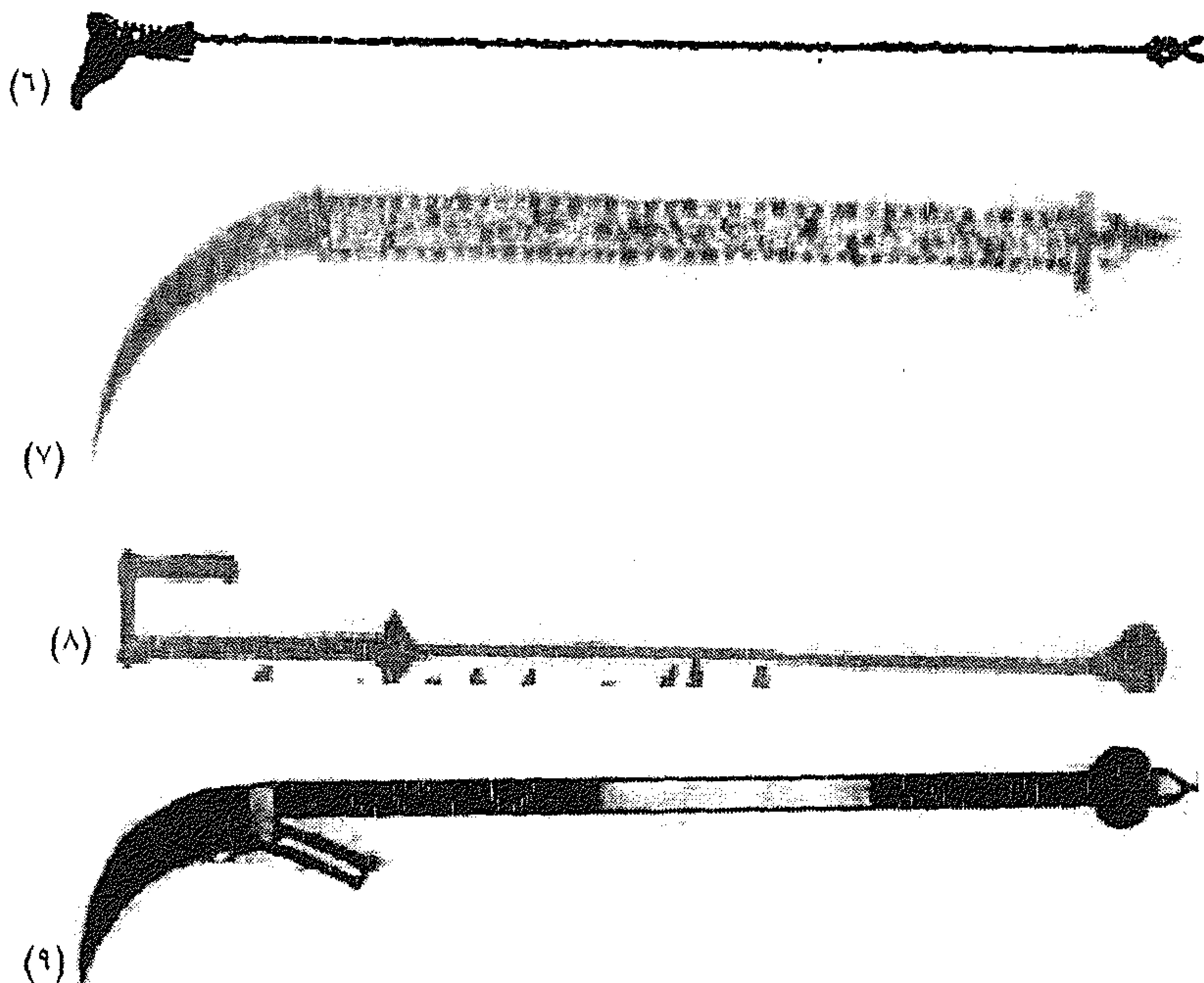
فإن كانت الدالية متفننة[١٣] ذات تعاريج لها التواء إلى كل الجهات، ولم تكن على استقامة كما قلنا، فينبغي [١٦٢/و/د] أن تشق عليها عند كل جهة

---

(١) تفتح: ساقطة (د).
(٢) العرق: الخرق (ب).
(٣) عند: أول (د).
(٤) أبيض: أحمر (ب).
(٥) بقدر ثلاثة: بثلاثة (في نسخ).
(٦) من على: عن (م).
(٧) ثم اسلخ... أخرى: ساقطة (ب).
(٨) وسله: ساقطة (ب).
(٩) الثاني... الشق: ساقطة (د).
(١٠) فإن لم يجبك للجذب: فإن سلم تحت الجذب (ب).
(١١) مثني: ساقطة (ب).
(١٢) حتى يخرج: ساقطة (د).
(١٣) متفننة: كذا وضعتها لتمام المعنى، وهي بالأصل؛ متشمنة (س)، متسلخة (ب)، متشنجة (م) (ن)، مسخنة (د).
* متفننة: متشعبة. (لسان العرب).

من تعاريجها ومواضع [١٦٣/و/ن] التوائها، ثم تعلقها بالصنانير حتى تسلها بأجمعها، وتحفظ [٨٨/و/ب] عند شقك[١] عليها أن تقطع العرق، أو تجرحه[٢]، فإنه يعسر[٣] عليك سله، فتحفظ جهدك إن شاء الله تعالى.

صورة المنشل[٤] الذي تشق به الدالية[٥]

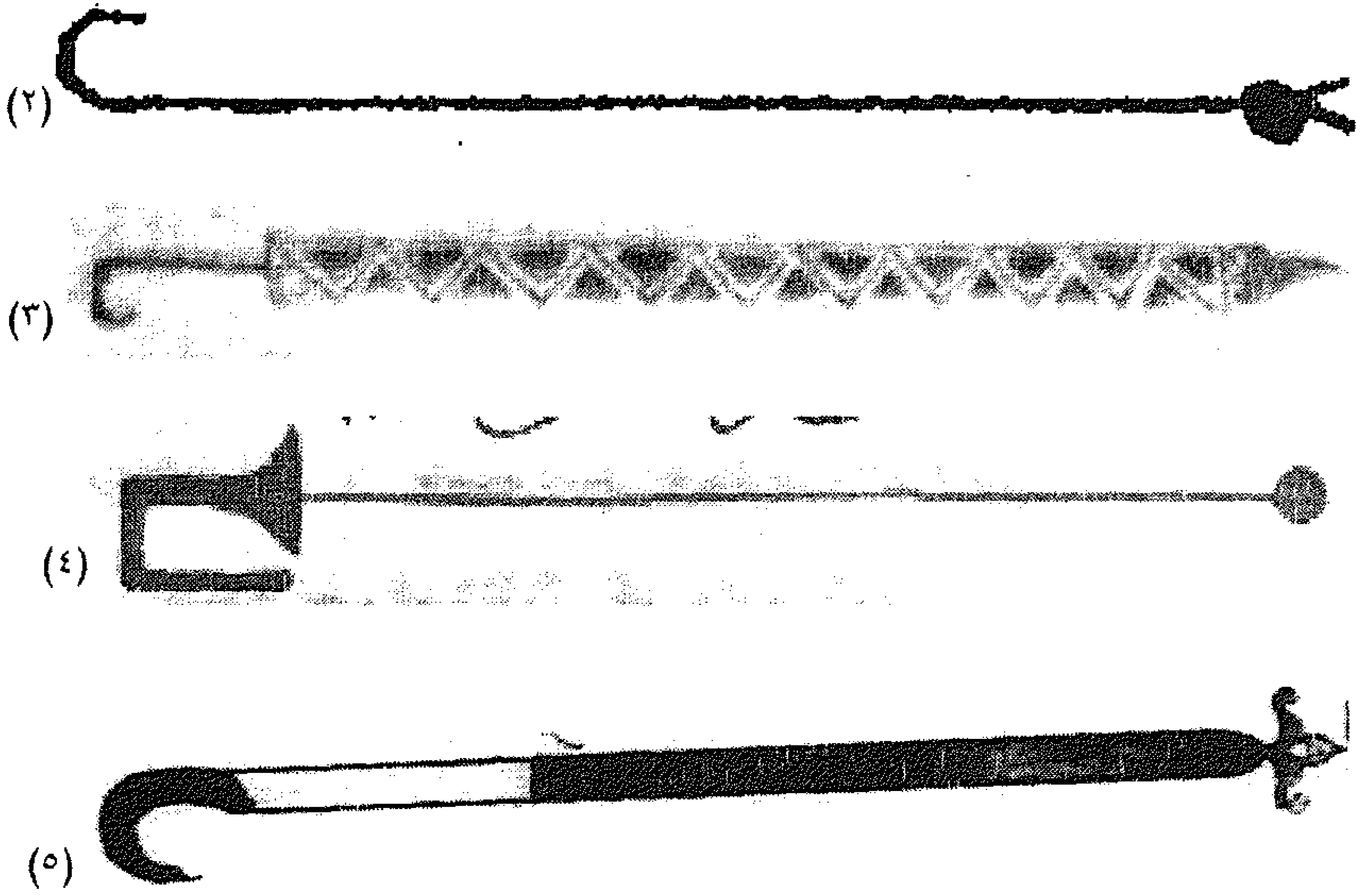


[٢٦٥/م]

---

(١) شقك: شغلك (س).
(٢) تجرحه: تخرجه (في نسخ).
(٣) يعسر: يفسد (ب)، يعين (د).
(٤) المنشل: النشل (في نسخ). ساقطة (ن).
(٥) الدالية: الدوالي (ب).
(٦) نسخة (س).
(٧) نسخة (د).
(٨) نسخة (م).
(٩) نسخة (ن).

صورة[1] الصنارة العمياء



لا يكون لها تعقيف كسائر الصنانير، ولا تكون حادة الطرف لئلا تجرح العرق، وتكون غليظة الانثناء ملساء، لأنها إن كانت دقيقة قطعت العرق بدقتها، بل يكون لها فضل غليظ[6] كما قلنا إن شاء الله تعالى.

[١٦٢/ظ/د]

---

(١) صورة: هذه صورة (ن).

(٢) نسخة (س).

(٣) نسخة (د).

(٤) نسخة (م).

(٥) نسخة (ن).

(٦) غليظ: عريض غليظ (ب). غلظ (د).

الفصل الحادي والتسعون[1]

في سل العرق المدني[2]

[١٦٣/ظ/ن] هذا العرق يتولد في الساقين، في البلدان الحارة كالحجاز وبلدان العرب(*)، وفي الأبدان الحارة القصيفة[3] القليلة الخصب،

---

(١) الحادي والتسعون: الثاني والتسعون (د). التسعون (م).

(٢) * **العرق المديني** : هو العرق الذي يظهر على الأكثر في الساقين ويتقدمه أولاً حرقة في العضل وتلهب ، ثم إنه يتنفط منه مكان أو يبتدئ العرق بالخروج .

(مفتاح الطب: ١/١٣٠) .

- .. بثرة تنفتح ثم تتنفط ثم تتنقب ثم يخرج منها شيء أحمر إلى السواد ..كأنه بالحقيقة دود .. أكثر ما يتولد في المدينة ، لذلك ينسب إليها ، وخورستان ومصر.

(القانون، ٣: ١٣٨) .

* **العرق المديني وتسمى التُنينة المدينية Dracunculus medinensis وهي طفيلي يدخل إلى الجهاز الهضمي عن طريق شرب الماء الملوث ثم تنتقل إلى تحت الجلد فتنضج هناك وتتحول إلى دودة .**

(قاموس حتي الطبي) (Current Diagnosis & treatment).

(*) الحِجاز وبلاد العرب: في الحجاز وجهان؛ يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب حجز الرجل بعيره يحجزه إذا شده شداً يقيده به، ويقال للحبل حجاز، ويجوز أن يكون سمي حجازاً لأنه يحتجز بالجبال.... وبلاد العرب من الجزيرة العربية التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أشعارهم وأخبارهم؛ تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن، وذلك أن جبل السراة، وهو أعظم جبال العرب وأذكرها، أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور، وهو تهامة، وهو هابط، وبين نجد وهو ظاهر.....

(معجم البلدان، ٢: ٢١٩).

(٣) الأبدان: البلدان (ب) (م). القصيفة: القشفة (ب) (م). الضعيفة (ن).

وربما تولد في مواضع[1] أخر من البدن غير الساقين، وتولده عن عفونة تحدث تحت الجلد، كما تحدث في داخل الأبدان الحيّات والدود وحب القرع[2]، والدود المتولد بين الجلد واللحم. وعلامة ابتداء حدوث[3] هذا العرق أن يحدث في الساق تلهب شديد، ثم يتنفط الموضع، ثم يبتدئ العرق يخرج من موضع ذلك التنفط كأنه أصل نبات أو حيوان، فإذا ظهر منه طرفه، فينبغي أن تلف عليه قطعة صغيرة من رصاص [٢٦٦/م] يكون وزنها من درهم كيل[4] إلى درهمين، وتعقده[5] وتترك الرصاص معلقاً في[6] الساق، وكلما خرج منه شيء إلى خارج لففته على الرصاص وعقدته، فإن طال[7] كثيراً، فاقطع بعضه ولف الباقي، ولا تقطعه من أصله قبل أن يخرج [٨٨/ظ/ب] كله، لأنك إن قطعته تقلص [١٦٤/و/ن] ودخل في اللحم [١٦٣/و/د] وأحدث ورماً وعفناً في الموضع وقرحة ردية، فلذلك ينبغي أن يدارى[8] ويجر قليلاً قليلاً، حتى يخرج عن آخره، ولا يبقى منه شيء في البدن.

---

(١) مواضع: مكان (ب).

(٢) * حب القرع: الديدان المعترضة (القانون، ٢: ٤٧٣)، عنده الديدان أربعة أنواع؛ طوال عظام، مستديرة، معترضة (حب القرع)، وصغار .

*** حب القرع هي ما ندعوها الدودة الشريطية Tenea**

(٣) حدوث: ساقطة (م).

(٤) وزنها: زنتها (في نسخ). من: ساقطة (في نسخ). درهم كيل: درهماً كيلاً (س). كيل: ساقطة (ب).

(٥) وتعقده: ساقطة (د).

(٦) معلقاً في: ملقى من (ب).

(٧) طال: كان (في نسخ).

(٨) يدارى: يداوى (د).

وقد يخرج[١] من هذا العرق في بعض الناس ما يكون في طوله خمسة أشبار وعشرة[٢]؛ وقد بلغني أنه خرج لرجل من[٣] عشرين شبراً.

فإن انقطع لك في حين علاجك له[٤] فأدخل مروداً في ثقبه وبطّه بطاً طويلاً مع البدن حتى يتفرغ كل ما[٥] فيه من مادة، وحاول تعفين الموضع بالأدوية أياماً، ثم تعالجه بعلاج الأورام.

وقد يكون هذا العرق ذا شعب[٦] كثيرة، ولاسيما إذا ظهر في مفصل[٧] الرجل أو في الرجل نفسها[٨]، فيحدث له أفواه كثيرة، ويخرج من كل فم شعبة، فعالجه[٩] كما ذكرنا في التقسيم وبما[١٠] تقدم إن شاء الله تعالى[١١]. [٢٦٧/م]

---

(١) عن آخره... يخرج: ساقطة (د).

(٢) وعشرة: وعشرة أشبار (د).

(٣) من: مرة (د).

(٤) علاجك له: عملك (س).

(٥) كل ما: كلما (في نسخ).

(٦) ذا شعب: ذو شعب (في نسخ).

(٧) مفصل: موضع (ب).

(٨) أو في الرجل: ساقطة (ن)(م). نفسها: نفسه (بالأصل).

(٩) فعالجه: ساقطة (د).

(١٠) وبما: فيما (في نسخ).

(١١) وبما... تعالى: ساقطة (ب).

الفصل الثاني[1] والتسعون

في الشق على الدود المتولد تحت الجلد ويسمى علة البقر[2]

هذا المرض يسمى في بعض البلدان عندنا علة البقر، من [١٦٣/ظ/د] أجل أنها كثيراً ما تعرض [١٦٤/ظ/ن] للبقر، وهي دودة صغيرة واحدة[3] تتولد بين الجلد واللحم، وتدب في الجسم كله صاعداً وهابطاً، تتبين للحس عند دبيبها من عضو إلى عضو، حتى تخرق حيثما[4] خرقت في الجلد موضعاً وتخرج[5]،

---

(١) الثاني: الثالث (د). الحادي (م).

(٢) * **علة البقر**: cattle disease، ذكرها ابن القف في كتابه العمدة في الجراح بقوله: هذا مرض قد ذكره الزهراوي في كتابه، وإن كنا لم نعرفه في بلادنا ولا ذكره غيره من الأطباء؛ وهو دودة صغيرة واحدة....

(العمدة في الجراح لابن القف، ٢: ٢٢٢).

وهذا المرض يتماشى مع داء اليرقات الهاجرة الجلدي الناجم عن مرور عبر البشرة ليرقات الملقوّات Ankylostomes ، الذي يصيب عدة أنواع حيوانية، وتمتد هجرة الطفيلي من عدة مليمترات إلى (١سم) يومياً. أو أن تكون داء كلابية الذنب Onchosercose وهي من الخيطيات أيضاً وتصيب أفريقيا وأمريكا الوسطى، والإنذار فيها عيني بشكل خاص مع إمكانية حدوث عمى.

(الوجيز في الأمراض الجلدية والتناسلية، Saura، ص: ٢٦٦-٢٦٧).

(٣) واحدة: ساقطة (ن).

(٤) حيثما: حيث ما (في نسخ).

(٥) موضعا: ساقطة (م). وتخرج: وتخرج منه (د).

وتكونها من عفونة بعض الأخلاط كما يعرض الدود والحيات، وحب القرع في البطن. وإنما يتوقع من أذيتها[1] أنها إذا دبت[2] في الجسم وارتفعت إلى الرأس وبلغت إلى العين، فربما فتحت فيه وخرجت فأبطلت العين، ويعرض ذلك كثيراً.

فإذا أردت علاجها وإخراجها؛ فإنما يكون [٨٩/و/ب] ذلك عند دبيبها وظهورها للحس، فينبغي أن تشد ما فوقها وتحتها برباط[3] شداً جيداً، ثم شق عليها وأخرجها، فإن غاصت في اللحم، ولم تجدها، فاحمل على الموضع الكي بالنار حتى تحرقها، وأعظم ما يتوقع إفسادها للعين كما قلنا[4]، فإن [٢٦٨/م] رأيتها قد صارت في الرأس قرب العين [١٦٥/و/ن] فشد تحتها على الجبين شداً جيداً، ثم شق عليها وأخرجها، وينبغي أن يتعاهد العليل بتنقية جسمه[5] بالأدوية المسهلة للأخلاط العفنة الردية، والتحفظ[6] [١٦٤/و/د] من الأغذية المولدة للعفونة إن شاء الله تعالى.

---

(١) يتوقع من أذيتها: يترفع من دبيبها ومن أذيتها (د).

(٢) أنها إذا دبت: إذا كانت (ب).

(٣) برباط: برباط شديد (ب).

(٤) إفسادها للعين: من فسادها للعين (د). كما قلنا: ساقطة (س).

(٥) جسمه: جسمه من الأخلاط (ب).

(٦) للأخلاط: للإماطة (س). للأخلاط العفنة الردية: ساقطة (ب). والتحفظ: والتحرز (د).

الفصل الثالث(١) والتسعون

في الشق على المرض الذي يعرف بالنافر(٢)

هذا المرض يسمى في بلدنا النافر(٣)؛ وهو وجع يعرض [٢٦٨/و/س] في بعض الأعضاء، ثم ينتقل من عضو إلى عضو، وقد رأيته على ما أصفه

---

(١) الثالث: الرابع (د). الثاني (م).

(٢) النافر: الناقر (ب) (م).

* النافر: المتجافي، ومنه نفرت العين أي ورمت. في الحديث أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فوه، قال الأصمعي أي ورم، وقال أبو عبيد أراه مأخوذاً من نفار الشيء من الشيء وهو تجافيه عنه وتباعده منه فكان اللحم لما أنكر الداء الحادث نفر منه فظهر.

(قاموس الأطباء، ١: ٢٠٠). وعند العوام قول: " نفر في جسمه ".

* ولقد ذكر ابن القف في كتابه العمدة في الجراح هذا المرض باسم (الناقز)، وقال فيه: هذا المرض أيضاً ذكره الزهراوي وذكر أنه شاهده في امرأة من أهل البادية وأما نحن فما نعرف هذا المرض في بلادنا ولا ذكره غيره من الأطباء، وصورته هو أن يتولد في بعض الأعضاء نفخة ثم إنها تسري من عضو إلى عضو ويكون سريانها بسرعة إلى الغاية قال كأنها زئبق إذا سال من موضع إلى موضع...

(العمدة في الجراح لابن القف، ج٢،ص: ٢٢٣)

* النافر : Flitting disease (Sp & Lw) ؛

يتماشى هذا المرض مع (داء اللوا اللويّة Loase ، وهي من أنواع الخيطيّات Filaria) ، يتميز بتوزع جغرافي خاص فهو أفريقي؛ استوائي أو غربي، تعيش الخيطيات البالغة وتنتقل في الأنمة، أما الصغار فتكون في الدم، وخاصة نهاراً، إضافة للحكة يمكن مشاهدة مرور الطفيلي في الملتحمة العينية أو الجفنية أو زحف الخيطية في قطاع جلدي ما بسرعة (١ سم في الدقيقة)....

(الوجيز في الأمراض الجلدية والتناسلية ، G.H.Saurat، ترجمة أسامة حج حسين، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، ص: ٢٦٥).

كما يتماشى هذا المرض مع التهاب الوريد الخثري العفوي Spontaneous thrombophlebitis ، الذي يمكن أن يكون متفرقاً ويدعى التهاب الوريد الخثري المهاجر Thrmbophlebitis migrans .

(Baily & Love; 147)

(٣) النافر: الناقر (ب) (م).

لك؛ دعيت[١] إلى امرأة عليلة في بعض البوادي، فكشفت عن ذراعها، فرأيت[٢] نفخاً يسيراً في عرق حبل[٣] الذراع، فلما بقيت ساعة رأيت ذلك النفخ يدب إلى الزند كما تدب الدودة، صاعداً إلى منكبها بأسرع ما يمكن أن يكون، كالزئبق إذا سال من موضع إلى موضع، فزال الوجع من ذلك المكان وثبت في المنكب، ثم قعدت ساعة، فسرى في سائر الجسم[٤] حتى صار في الذراع الآخر، ثم حكت لي أنه يدور جسمها كله على ما شهدت، فعجبت [١٦٥/ظ/ن] من سرعة انتقاله من عضو إلى عضو، ولم أكن [١٦٤/ظ/د] قبل قد رأيت هذا [٢٦٩/م] المرض بعيني[٥] هكذا على هذه الصفة، إلا أني رأيت جماعة يجدون الوجع ينتقل من عضو إلى عضو، ولم أره بعيني كما رأيته في هذه المرأة، ولم أقدر ذلك إلا أن يكون من أجل أن المرأة كانت من أهل البادية؛ يابسة البدن[٦]، مكشوفة العروق[٧]، فمن هنا ظهر للحس ذلك الريح المتنقل، ووجب أن [٨٩/ظ/ب] لا يظهر على هذا القياس في[٨] أهل الرفاهية والأبدان الرطبة الخفية العروق[٩].

---

(١) دعيت: وذلك أني دعيت (د).

(٢) فرأيت: وأرتني (م) (ب).

(٣) عرق: ساقطة (س). حبل: حرف (ب).

* حبل الذراع عرق في الذراع وهو شعبة من العرق المعروف بالكتفي يتشعب منه إذا قارب مفصل المرفق ثم يمتد على ظاهر الزند الأعلى ثم يميل إلى الجانب الوحشي إلى ناحية الطرف المحدب من الزند الأسفل ...

(قاموس الأطباء، ١: ٢٥٥)

التسمية الحالية : Accessory cephalic V.

(Cunningham,s , Manual Anatomy , 1 : 46)

(٤) ثم.. الجسم: ساقطة (س). تعدت: بقيت (ب)، جرى (م).

(٥) بعيني: ساقطة (س) (د). (ن).

(٦) البدن: ساقطة (م).

(٧) من أجل... العروق: ساقطة (ن).

(٨) هذا القياس في: ساقطة (م).

(٩) الخفية العروق: الخفيفة العروق بالقياس (م).

فإذا أردت علاجه وأحس صاحبه بالوجع، فإن ظهر إليك بالعيان كما ذكرنا[١]، فشد فوقه وتحته بالعجلة[٢]، وشق عليه حتى يخرج ذلك الريح المحتقن، واكو المكان، فإن لم تره بعينك فعالجه بنفض البدن، وبما ينقي الرياح ويفشها؛ مثل حب المنتن، وحب السكبينج[٣] ونحوهما من الأدوية إن شاء الله تعالى.

---

(١) ذكرنا: وصفنا (م).

(٢) بالعجلة: بالسرعة (ب).

(٣) * حب السكبينج: بزر كرفس وبزر حرمل، سكبينج ومقل، أيارج فيقرا وشحم حنظل، وغاريقون، تربد، يحبب ...

(القانون، ٣: ٣٩٥، منهاج الدكان: ٦٧)

* سكبينج : صمغ شجرة بفارس لا نفع لها إلا هذا الصمغ ، وتفسيره مخرج الريح .
الاسم العلمي Festuca Scowitziana .

(تذكرة داود، ١: ٤٦٥، معجم النبات، ١٦/٨٢، القانون، ١: ٣٦٨، منهاج الدكان: ١٣٤).

الفصل الرابع[1] والتسعون

في إخراج السهام

السهام قد تختلف بحسب أنواعها وبحسب المواضع التي تقع [١٦٦/و/ن] فيها من الجسم؛ أما اختلافها بحسب أنواعها[2] فإن منها كباراً وصغاراً، ومنها زِجاج[3] [١٦٥/و/د] مجوفة وزِجاج[4] مصمتة، ومنها ما لها ثلاث زوايا وأربع وزايا[5]، ومنها ما لها ألسنة، ومنها ما لها [٢٧٠/م] شظايا.

وأما التي تكون بحسب الأعضاء التي تقع فيها، فتكون على ضربين؛ إما أن تكون الأعضاء من أعضاء رئيسة[6] مجوفة؛ مثل الدماغ[7] والقلب والكبد[8] والرئة والكليتين[9] والمعا والمثانة ونحوها، فمتى وقع سهم في أحد هذه الأعضاء وظهرت لك علامات الموت التي أنا واصفها لك بعد، فينبغي أن تتجنب إخراج ذلك السهم منها، فإن الموت يلحق صاحبها في أكثر الأحوال، ومتى لم تظهر لك هذه العلامات الردية، ولم يكن السهم توارى في غور[10] عضو، فأخرجه وعالج الجرح.

---

(١) الرابع: الخامس (د). الثالث (م).

(٢) وبحسب... أنواعها: ساقطة (د) (ب).

(٣) منها زجاج : زجاجاً (د) (س).

* زج: أزججت الرمح جعلت له زجاً (حديدة بأسفله)، الزج نصلة الرمح. (قاموس المحيط).

(٤) وزجاج: وزجاجاً (د).

(٥) وأربع زوايا: ساقطة (ن).

(٦) رئيسة: يابسة (م).

(٧) الدماغ: الذراع (ن).

(٨) والكبد: ساقطة (د).

(٩) والكليتين: والأنثيين (س).

(١٠) غور: غير (س).

ومن علامات الدماغ إذا واقعه سهم، وأنفذ العظم، وجرح الصفاق[1] الذي على الدماغ، فإنه يعرض[2] من ذلك صداع شديد، وسدر[3] ودوار[4]، [١٦٦/ظ/ن] وحمرة في العينين، والتهاب وحمرة اللسان، وتشنج واختلاط عقل، وقذف مرة[5]، وربما خرج الدم من المنخرين أو الأذنين[6]، وربما انقطع الكلام وذهب الصوت، وخرج من موضع الجرح رطوبة [٩٠/و/ب] بيضاء تشبه العصيدة، ويخرج[7] [١٦٥/ظ/د] منه مثل مائية[8] اللحم، فإن ظهرت لك هذه العلامات[9] فأمسك عن[10] علاج العليل، وإخراج[11] السهم إن كان لم يخرج.

وأما علامات السهم إذا وقع في[12] القلب وكان قريباً من الثدي الأيسر[13]، [٢٧١/م] وحس به كأنه قد انغرز في شيء صلب لا في شيء فارغ، وربما كان للسهم حركة تشبه حركة[14] النبض، ويسيل من الجرح دم أسود، ويتبع ذلك برد[15] الأطراف، وعرق بارد وغشي، فاعلم أن الموت نازل لا محالة.

---

(١) * الصفاق هنا هو السحايا Meninges .

(٢) يعرض: ساقطة (ن).

(٣) وسدر: وسدد (في نسخ).

(٤) * سدر: أن يرى إذا قام كأنه في ظلمة أو ضباب ، وفي نسخة : السدر حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتاً يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه ، وربما وجد طنيناً في أذنيه وربما زال معها عقله . (التنوير، ٥/١٥)

* الدوار Vertigo، أما السدر فالأغلب هو الخبل الذي ينتهي بالإغماء Dizziness & syncope.

(٥) مرة: مدة (في نسخ).

(٦) أو الأذنين: ساقطة (م).

(٧) ويخرج: ويجري (ب).

(٨) مائية: ماء غسالة (ب).

(٩) العلامات: ساقطة (ب).

(١٠) عن: عن العلاج أعني (د).

(١١) وإخراج: وأخرج (في نسخ).

(١٢) وقع في: وافق (ب).

(١٣) الأيسر: ساقطة (م). (ن).

(١٤) تشبه حركة: ساقطة (ن).

(١٥) برد: برد بعض (ب).

وعلامات السهم إذا جرح الرئة خروج دم زَبَدي من الجرح، والأوعية[١] التي تلي العنق تتورم، ويتغير لون العليل، ويتنفس تنفساً عالياً، ويطلب [١٦٧/و/ن] استنشاق الهواء البارد.

فإن واقع السهم الحجاب الذي في الصدر، فإنه يكون قريباً من الأضلاع الصغار، ويكون التنفس عظيماً مع وجع شديد، ويتنهد[٢] وتتحرك جميع أعضاء المنكبين.

وإن واقع السهم الكبد أتبع ذلك وجع شديد، وخرج من الجرح دم يشبه الكبد في حمرته.

وإن واقع[٣] السهم **المعدة** فربما خرج من الجرح[٤] من الغذاء شيء غير منهضم، وأمره ظاهر. [١٦٦/و/د]

وإن واقع[٥] السهم **البطن** ونشب فيه وخرج شيء من البراز[٦] من الجرح، أو الثرب أو معا[٧] قد انخرق فلا تطمع في علاجه [٢٦٨/ظ/س] ولا في إخراج السهم.

وإن كان السهم واقع[٨] **المثانة** وخرج البول، وبرز منها شيء إلى خارج، واشتد الألم على العليل، فاعلم أنه هالك.

وأما سائر الأعضاء؛ كالوجه [٢٧٢/م] والعنق[٩] والحلق والكتف[١٠] والعضد وفقار الظهر والترقوة والفخذ والساق ونحوها من الأعضاء، فقد

---

(١) والأوعية: والأوردة (ب).

(٢) ويتنهد: والسهد (ب). ويهتز (ن).

(٣) واقع: وافق (ب).

(٤) من الجرح: ساقطة (د).

(٥) واقع: وافق (ب).

(٦) من البراز: ساقطة (س).

(٧) أو الثرب: والثرب (د). معا: المعا (س).

(٨) كان السهم واقع: واقع السهم (د). واقع: وافق (ب).

(٩) والعنق: والعين (ب) (م).

(١٠) والكتف: والكبد (ب).

تسلم على الأمر الأكثر متى لم يصادف السهم شرياناً أو عصباً[1]، ولم يكن السهم مسموماً.

وأنا أخبرك [١٦٧/ظ/ن] ببعض [٩٠/ظ/ب] ما شاهدته من أمر هذه السهام لتستدل بذلك على علاجك؛ وذلك أن سهماً كان قد واقع[2] لرجل في مأق عينه[3] في أصل الأنف، فأخرجته له من الجهة الأخرى تحت شحمة أذنه، وبرئ ولم يحدث في عينه مكروه.

وأخرجت سهماً آخر ليهودي، كان قد واقعه في شحمة[4] عينه تحت الجفن الأسفل، وكان السهم قد توارى ولم ألحق منه إلا طرفه الصغير الذي يلصق بالخشبة[5]، وكان سهماً كبيراً من سهام القِسيّ التركية[6]، مربع [١٦٦/ظ/د] الحديد أملس[7]، لم يكن فيه أذنان[8]، فبرئ اليهودي، ولم يحدث في عينه حادث سوء.

وأخرجت سهماً آخر[9] من حلق نصراني، وكان السهم عربياً[10]؛ وهو الذي له أذنان، فشققت عليه بين الوداجين، وكان قد غار في حلقه، فلطفت به حتى أخرجته، فسلم[11] النصراني وبرئ.

---

(١) عصباً: عظماً (ب).

* على هامش (٩٠/و/ب) كتب: لما كان تاريخ الولد المولد الموفق السعيد أنشاه الله تعالى نشو الصالحين حسين ابن جبرائيل ابن عمر ابن حسن في شهر رمضان من سنة أحد وثمانون وثمان مایة.

(٢) واقع: وافق (ب).

(٣) مأق: أماق (د) (ب). مأق عينه: مآقي عينيه (م).

(٤) واقعه: وافقه (ب). شحمة: فتحة (س).

(٥) يلصق: يلحق (ب). الخشبة: الحشو (د).

(٦) سهام القسي التركية: القسي المركبة (د).

* القِسِيّ: جمع قوس؛ القوس تجمع على أقواس وقِسِيّ. (المعجم الوسيط).

(٧) أملس: ساقطة (ب).

(٨) أذنان: أركان (ب).

(٩) آخر: ساقطة (م).

(١٠) عربياً: غريباً (س).

(١١) فسلم: فأقام (م).

وأخرجت سهماً آخر لرجل[1] كان قد واقعه[2] في [٢٧٣/م] بطنه، وقدرت أنه سيموت منه، فلما بقي مدة ثلاثين يوماً أو نحوها [١٦٨/و/ن] وبرئ[3] ولم يتغير عليه شيء من أحواله، شققت على السهم وتحيلت[4] عليه وأخرجته، ولم يعرض له حادث سوء[5].

ورأيت رجلاً واقعه[6] سهم في ظهره، والتحم الجرح عليه، فلما كان بعد سبعة أعوام[7]، خرج السهم من أصل فخذه.

ورأيت امرأة قد واقعها في بطنها سهم[8]، والتحم الجرح[9] وبقي السهم، ولم يتغير من أحوالها شيء، ولا كانت[10] تجد له ضرراً في شيء من أفعالها الطبيعية.

ورأيت رجلاً آخر واقعه[11] سهم في وجهه، والتحم الجرح[12]، وبقي[13] لا يجد له كثير ألم، ومثل هذا كثير.

وأخرجت سهماً لرجل من قواد السلطان، كان قد واقعه[14] في وسط أنفه، [١٦٧/و/د] قد مال إلى الناحية اليمنى قليلاً، وغاب السهم كله، فدعيت

---

(١) لرجل: ساقطة (ب).
(٢) واقعه: وافقه (ب).
(٣) وبرئ: ساقطة (د) (س). (ن).
(٤) وتحيلت: وبحثت (د).
(٥) سوء: البتة (ب).
(٦) واقعه: وافقه (ب).
(٧) سبعة أعوام: سبع سنين (م).
(٨) قد... سهم: أصابها سهم في بطنها (ب).
(٩) والتحم: والتأم (د). الجرح: ساقطة (ب).
(١٠) كانت: ساقطة (ب).
(١١) آخر: ساقطة (ب). واقعه: وقطعة (س). وافقه (ب).
(١٢) الجرح: ساقطة (ب).
(١٣) السهم... وبقي: ساقطة (م).
(١٤) واقعه: وافقه (ب).

إلى علاجه بعد وقوع السهم(1) إلى ثلاثة أيام، فوجدت جرح السهم [٩١/و/ب] ضيقاً جداً، ففتشته بمسبار(2) دقيق، فلم أحس(3) به، وكان يجد نخساً ووجعاً تحت أذنه من الشق الأيمن، فرجوت أن يكون ذلك النخس(4) من طرف السهم، فضمدت الموضع بضماد فيه قوة جذب [١٦٨/ظ/ن] ونضج، طمعاً مني أن يتورم الموضع، وتظهر لي علامة السهم ليشق عليه، فلم يحدث في(5) الموضع حادث يدل على أن السهم بلغ الموضع، فتماديت بالضماد عليه أياماً كثيرة، فلم يحدث حادث، فانختم الجرح(6) في خلال ذلك(7)، وبقي العليل مؤايساً من إخراجه مدة [٢٧٤/م] أيام(8)، حتى أحس بالسهم يوماً في داخل أنفه، فأخبرني الخبر، فوضعت على الجرح الدواء الحاد(9) الأكال أياماً كثيرة حتى انفتح، وسبرته فأحسست بطرف السهم الدقيق الذي يلصق في الخشبة(10)، ثم زدت في فتح الجرح بذلك الدواء الحاد(11) حتى ظهر إليّ بالعيان طرف السهم، ومضى [١٦٧/ظ/د] لي معه مدة من الزمان نحو أربعة أشهر، ثم لما توسع الجرح، وتمكن لي دخول الكلاليب فيه، جذبته وحركته، فلم يستجب للخروج، فلم أزل ألاطفه وأتحيل عليه بضروب من الآلات، حتى قبضت عليه يوماً بكلاليب(12) محكمة، على ما يأتي صورتها في آخر الباب،

(١) السهم: ألسنتهم (ن).

(٢) بمسبار: بمسمار (م).

(٣) أحس: أخبر (د).

(٤) النخس: ساقطة (ب).

(٥) يحدث في: نجد في ذلك (د).

(٦) فانختم: فانختم ذلك (م). الجرح: ساقطة (ب).

(٧) في خلال ذلك: ساقطة (م).

(٨) أيام: ساقطة (د) (ب).

(٩) الحاد: ساقطة (د) (ب).

(١٠) في الخشبة: بالجبهة (ب). بالخشبة (م).

(١١) الحاد: ساقطة (م).

(١٢) يوماً: ساقطة (س). كلاليب: كلابيب (ن).

[١٦٩/و/ن] حتى أخرجته ثم جبرت الجرح، وكان الأطباء يحكمون أن غضروف أنفه لا ينجبر فجبرته والتحم[١] الجرح، وبرئ العليل برءاً تاماً لا يؤذيه شيء البتة[٢].

وأنا أخبرك بكيفية[٣] إخراج بعض السهام لتجعل ذلك قياساً ودليلاً على ما لم[٤] أذكره، لأن أجزاء هذه الصناعة[٥] وتفصيلها لا يدرك[٦] بالوصف، ولا يحيط[٧] به كتاب، وإنما الصانع الحاذق[٨] يقيس بالقليل على الكثير، وبما حضر على ما غاب، ويستنبط عملاً جديداً[٩] وآلة جديدة عند النوازل الغريبة إذا نزلت من هذه الصناعة. [٩١/ظ/ب]

فأقول: [٢٧٥/م] إن السهام إنما تُخرج من الأعضاء التي تنشب فيها على نوعين[١٠]؛ إما بالجذب من الموضع الذي دخلت[١١] فيه، وإما من عند[١٢] الجهة الأخرى، والتي تخرج [١٦٨/و/د] من حيث دخلت إما أن يكون[١٣] السهم بارزاً في موضع لحمي فيجذب ويخرج، فإن لم يجب للخروج من وقته الذي[١٤] وقع فيه، فينبغي لك أن تتركه أياماً حتى يتعفن اللحم الذي حوله، فيسهل جذبه وإخراجه، وكذلك إن نشب [٢٦٩/و/س] في

---

(١) والتحم: وانختم (ب).

(٢) لا يؤذيه شيء البتة: ساقطة (ب).

(٣) بكيفية: حقيقة (ب).

(٤) لم: ساقطة (في نسخ).

(٥) أجزاء: آخر (د). الصناعة: ساقطة (س).

(٦) لا يدرك: لا يذكر ولا يدرك (ب).

(٧) يحيط: يحوط (في نسخ).

(٨) الحاذق: ساقطة (ب).

(٩) جديداً: جيداً (م).

(١٠) على نوعين: ساقطة (ب).

(١١) دخلت: السهم (م).

(١٢) عند: ضد (م). (ن).

(١٣) إما أن يكون: إنما تكون إذا كان (د).

(١٤) الذي: ولا على الموضع الذي (د).

[١٦٩/ظ/ن] عظم ولم يجبك للخروج، فاتركه أيضاً أياماً، وعاوده بالجذب والتحريك[١] كل يوم، فإنه يخرج، فإن لم يجبك للخروج[٢] بعد أيام، فينبغي أن تثقب حول السهم في نفس العظم من كل جهة[٣] بمثقب لطيف حتى توسع للسهم[٤]، ثم نجذبه وتخرجه، فإن كان السهم الناشب في عظم الرأس، وقد أمعن في أحد[٥] بطون الدماغ، وظهرت من العليل بعض تلك الأعراض التي ذكرت لك، فأمسك عن جذب السهم، واتركه حتى يستوي[٦] أمره بعد أيام، فإن كان السهم قد وصل إلى الصفاق، فإن المنيّة لا تمطله، وإن كان السهم إنما هو ناشب في جرم العظم فقط، ولم ينفذ إلى الصفاق[٧]، وبقي العليل أياماً ولم يحدث له[٨] من تلك الأعراض شيء[٩]، فاحتل في جذب [٢٧٦/م] السهم [١٦٨/ظ/د] وإخراجه، وإن كان ناشباً جداً، ولم يجبك للجذب، فاستعمل المثاقب[١٠] حول السهم كما وصفت[١١] لك، ثم عالج الموضع[١٢] حتى يبرأ إن شاء الله.

وأما إن كان السهم قد توارى في موضع من الجسم، وغاب وتوارى عن الحس[١٣]، ففتشه بالمسبار، فإن أحسست به، فاجذبه ببعض الآلات

---

(١) والتحريك: ساقطة (ب).

(٢) فاتركه... للخروج: ساقطة (م).

(٣) جهة: ساقطة (د).

(٤) توسع للسهم: وسع إلى سهم نفسهم (س).

(٥) أحد: ساقطة (د).

(٦) يستوي: يستوفي (م).

(٧) فإن المنية... الصفاق: ساقطة (م).

(٨) له: له حادث (ب).

(٩) شيء: ساقطة (ب).

(١٠) المثاقب: المشاقة (د).

(١١) وصفت: قلت (م).

(١٢) الموضع: ساقطة (م).

(١٣) وغاب... الحس: ساقطة (م). وتوارى: ساقطة (ب).

[١٧٠/و/ن] التي تصلح لجذبه، فإن لم تستطع عليه [٩٢/و/ب] لضيق الجرح أو لبعد السهم في الغور، ولم يكن هناك عظم ولا عصب ولا عرق، فشق عليه حتى توسع الجرح وتتمكن من السهم حتى تخرجه، فإن كان له أذنان تمسك بهما، فخلص اللحم الناشب فيهما من كل جهة بكل حيلة تمكنك ذلك، أو احتل إن لم تقدر على تخليص(١) اللحم في كسر الأذنين وفتلهما حتى يتخلص.

وإذا حاولت إخراج السهم من أي موضع كان، فاستعمل فتل(٢) يدك بالكلاليب إلى الجهات كلها حتى تخلصه، وارفق غاية الرفق(٣) لئلا ينكسر السهم، فيصعب عليك جذبه وإخراجه، فإن لم [١٦٩/و/د] تستطع عليه من وقتك، فاتركه أياماً حتى تعفن تلك اللحوم حواليه ثم تعاوده، فإنه يسهل حينئذ، فإن اعترضك نزف دم فاستعمل ما ذكرنا من العلاج من بابه إن شاء الله تعالى.

وتحفظ جهدك من قطع عرق أو عصب [٢٧٧/م] أو وتر، واستعمل الحيلة بكل وجه يمكّنك تخليص السهم، وليكن [١٧٠/ظ/ن] ذلك برفق وتأنٍّ وتثبت(٤) كما وصفت لك، وينبغي لك(٥) أن تستعمل عند جذبك السهم أن تصيّر العليل على الشكل(٦) الذي كان عليه عند وقوع السهم فهو أوفق، فإن لم يمكنك ذلك، فاستعمل ما يمكنك من الأشكال.

وأما السهم الذي يخرج من ضد الجهة الأخرى؛ فإما أن يكون قد برز منه شيء إلى [٩٢/ظ/ب] خارج، وإما أن تجد طرف السهم بالحس من أعلى الجلد قريباً، وتراه ناتئاً، فتشق عليه، وليكن الشق على قدر ما تسع فيه

---

(١) تقدر على تخليص: يتخلص (ب).

(٢) فتل: قبل إخراج (م).

(٣) غاية: عليه (د). غاية الرفق: عليه ما أمكنك (ب).

(٤) وتثبت: وتشبث (د).

(٥) وينبغي لك: ساقطة (د).

(٦) الشكل: الشكل والصورة (ب).

الكلاليب[١]، ثم اجذبه، فإنه يسهل للخروج، فإن أمسك في عظم، فافتل[٢] يدك على استدارة حتى يؤثر السهم في العظم ويوسع لنفسه، ثم اجذبه[٣]، وإلا فاتركه أياماً ثم عاوده حتى يخرج إن شاء الله تعالى.

فإن كان عود السهم فيه، فادفعه[٤] به، وإن كان قد سقط العود [١٦٩/ظ/د] وأردت استعمال الدفع[٥]، فأدخل إليه الآلة المجوفة ليدخل تجويفها في ذنب السهم، ثم تدفعه بها، فإن كان السهم مجوفاً فادفعه بآلة تدخل في ذلك التجويف، فإن السهم [١٧١/و/ن] يسهل بذلك خروجه[٦] إن شاء الله تعالى.

فإن كان السهم مسموماً، فينبغي[٧] أن تقور اللحم الذي قد صار فيه السهم[٨] كله إن أمكنك ذلك، ثم تعالجه بما يصلح لذلك إن شاء الله تعالى[٩].

فإن كان السهم الواقع في الصدر أو في البطن أو في المثانة أو في الجنب، وكان قريباً مما [٢٧٨/م] تحسه بالمسبار وأمكنك الشق عليه، فشق[١٠]، وتحفظ من قطع عرق أو عصب، وأخرجه[١١]، ثم خيّط الجرح إن احتاج إلى الخياطة، ثم تعالجه حتى يبرأ ن شاء الله تعالى.

---

(١) تسع: تضع (ن). الكلاليب: الآلة التي هي الكلاليب (ب).

(٢) أمسك: امتسك (ن). فافتل: فامسك وافتل (ب).

(٣) فإنه يسهل... ثم اجذبه: ساقطة (د).

(٤) فادفعه: فأدخله (س).

(٥) الدفع: المدفع (د). الدفع بالمدفع (ب).

(٦) فادفعه... خروجه: فادفعه فإنه يدخل في ذلك التجويف ويسهل بذلك خروجه (د). خروجه: ساقطة (س). (ن).

(٧) مسموماً: ساقطة (س). فإن السهم... ينبغي: ليسهل خروجه فينبغي (ب).

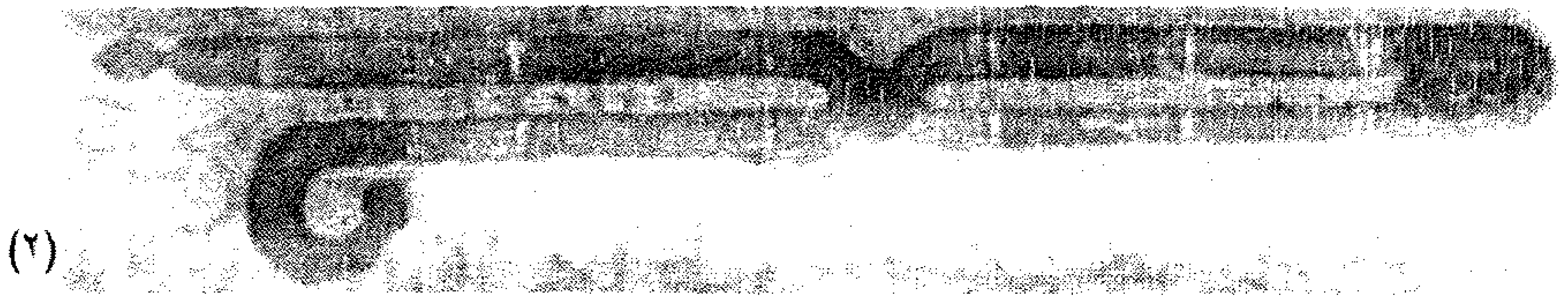
(٨) السهم: السم (د).

(٩) ذلك... تعالى: ساقطة (د). فإن كان... تعالى: ساقطة (م).

(١٠) فشق: فتحرز (د).

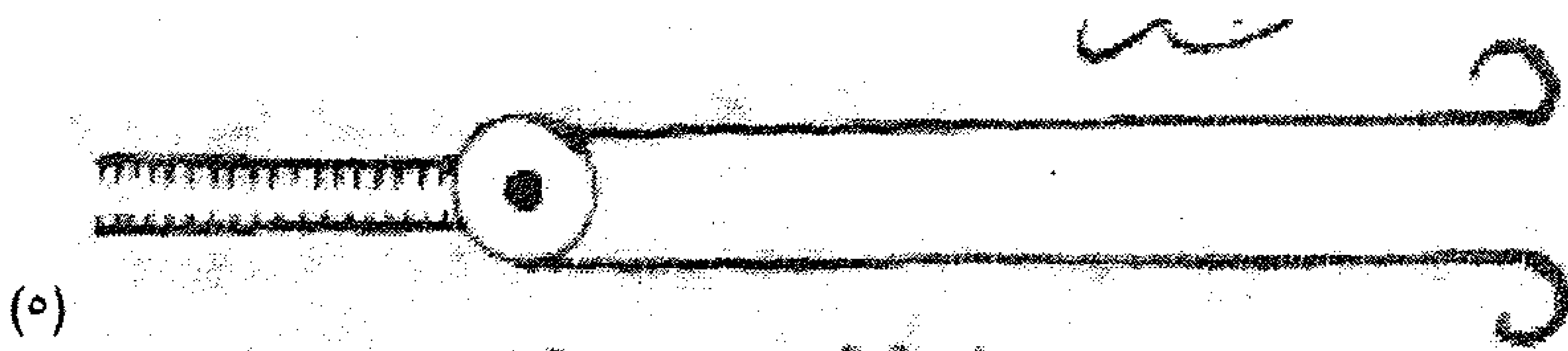
(١١) أو عصب: أو عصب أو وتر (ب). وأخرجه: واجذبه (د). ساقطة (م).

صورة الكلاليب التي تجذب بها السهام[1]


(٢)


(٣)


(٤)


(٥)

تكون أطرافها[٦] تشبه خرطوم[٧] الطائر، قد صنعت كأنها المبـرد، إذا قبضت على السهم [٢٧٩/م] أو علي شيء لم تتركه، وقد يصنع منها أنـواع

---

(١) صورة... السهام: ساقطة (م). الكلاليب: الكلابيب (ن).

* الكلاليب Forceps .

(٢) نسخة (د).

(٣) نسخة (س).

(٤) نسخة (ن).

(٥) نسخة (م).

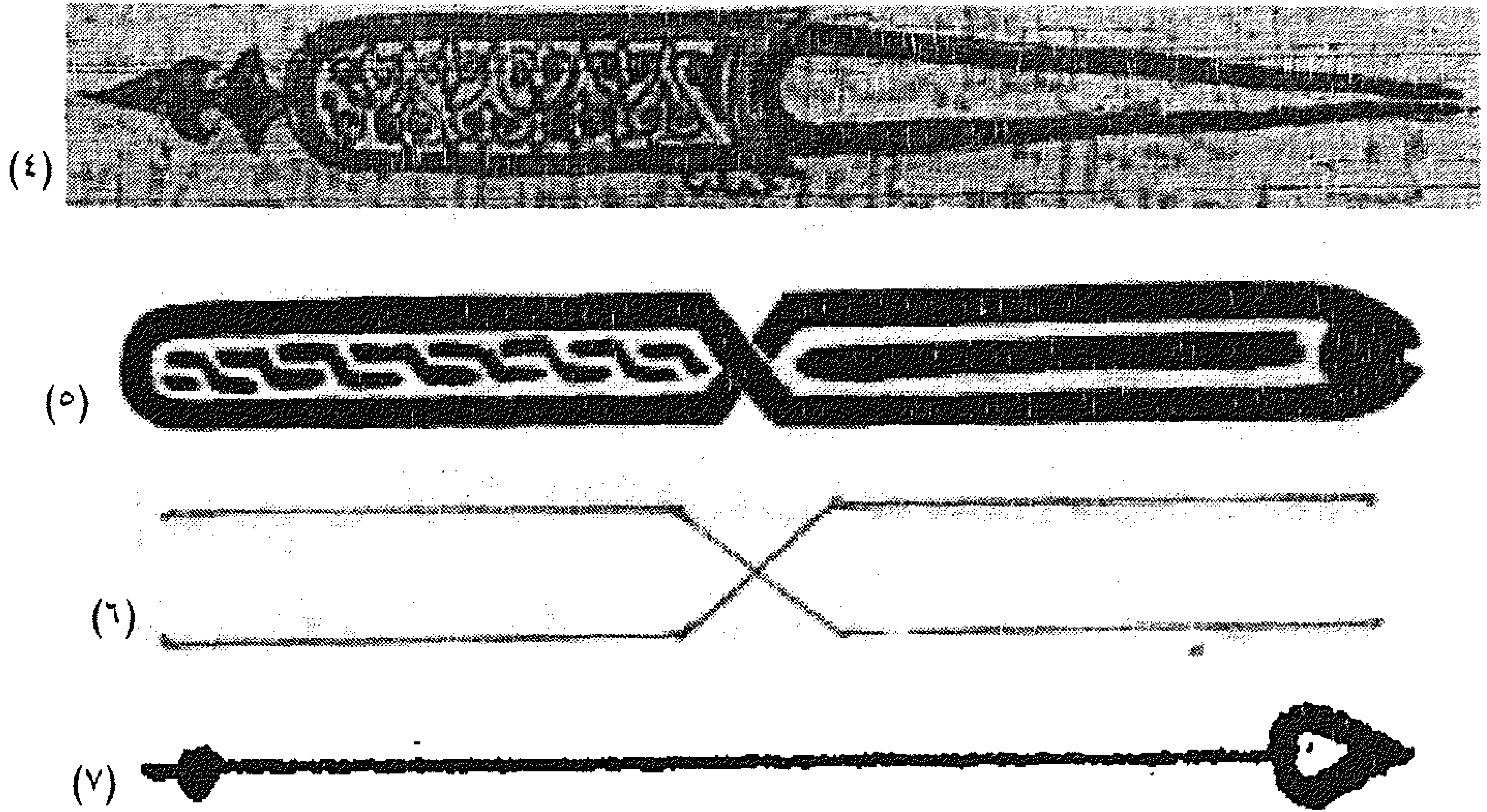
(٦) أطرافها: أطراف الكلاليب (م).

(٧) تشبه: مثل (ب). خرطوم: منقار (د).

كثيرة[1] كباراً وصغاراً ومتوسطة، كل ذلك على قدر عظم السهم وصغره، [٩٣/و/ب] وسعة الجرح[2] وضيقه[3]. [١٧٠/و/د]

صورة المدفع المجوف

[١٧١/ظ/ن]



[٢٦٩/ظ/س] هذا يكون طرفه مجوفاً كريشة الطائر، ليسهل دخول طرف السهم فيه ودفعه إن شاء الله تعالى[8].

---

(١) إذا قبضت... كثيرة: أنواعا (ب).

(٢) الجرح: المخرج (ب).

(٣) تكون أطرافها... وضيقه: الفقرة كلها متأخرة إلى نهاية الفصل (م).

* كتب على هامش ٩٢/ظ/ب، ٩٣/و/ب: لما كان تاريخ الولد الملولد العزيز الموفق السعيد أنشيه الله تعالى نشو الصالحين علي بن برهيم بن علي بن جمال في شهر ربيع الأول لسنة خمسة وأربعين وثمامابة.

(٤) نسخة (د).

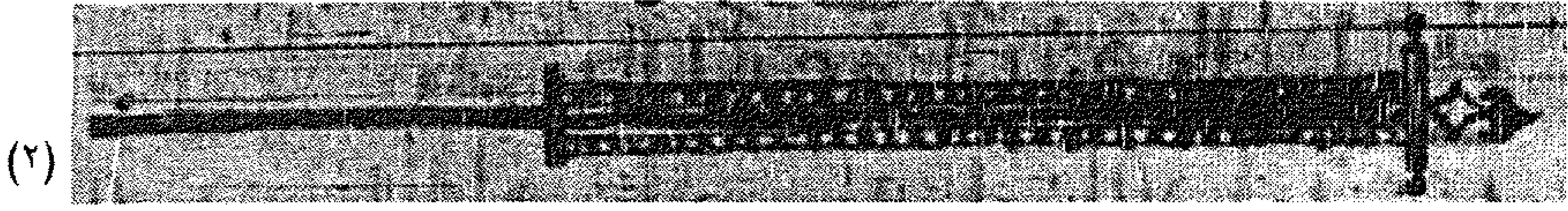
(٥) نسخة (ن).

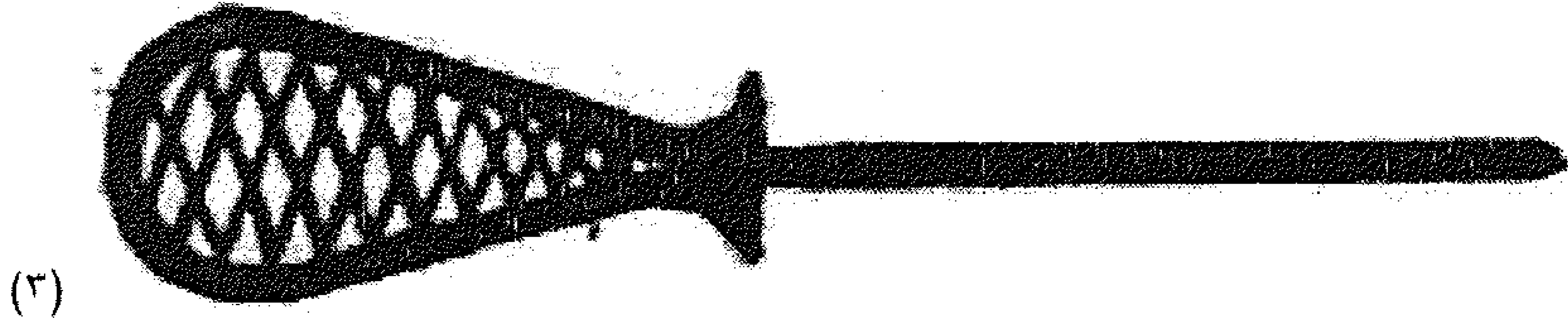
(٦) نسخة (م).

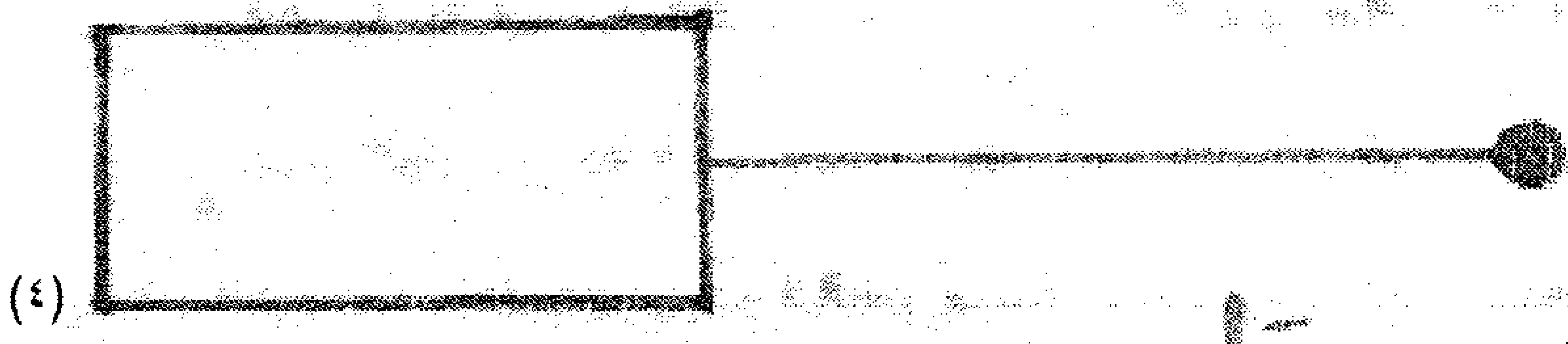
(٧) نسخة (س).

(٨) هذا... تعالى: ساقطة (ب).

صورة المدفع المصمت[1]


(٢)


(٣)


(٤)


(٥)

هذا مصمت الطرف[٦] كالمرود، ليسهل[٧] دخوله في السهم المجـوف ودفعه[٨]، إن شاء الله تعالى.

---

(١) صورة المدفع المصمت: هذه صورة مدفع مصمت (د).

(٢) نسخة (د).

(٣) نسخة (ن).

(٤) نسخة (م).

(٥) نسخة (س).

(٦) مصمت الطرف: يكون طرفه مصمت (ب).

(٧) هذا...ل يسهل: هذا يكون طرفه مصمتاً كالمبرد ليسهل (م). ليسهل: يسهل (س).

(٨) يسهل... ودفعه: يدخل طرفه في السهم (ب). ودفعه: ودفعه به (د). (ن).

الفصل الخامس[١] والتسعون

في فصد العروق[٢]

العروق التي جرت العادة [٢٢٩/و/ن] بفصدها في البدن ثلاثون[٣] عرقاً، منها في الرأس ستة[٤] عشر عرقاً؛ العرقان[٥] النابضان اللذان خلف الأذنين المعروفين بالخشائين[٦]، والشريانان اللذان [١٧٠/ظ/د] في الصدغين الظاهرين[٧]، والعرقان اللذان في مأق[٨] العينين المعروفين بالناظرين،

---

(١) الخامس: السادس (د). الرابع (م). هذا الفصل وضع تحت اسم الفصل السادس والثلاثون من الباب الثالث، في نسخة (ن) بالورقة ٢٢٨/ظ.

(٢) العروق: العروق التي في البدن (ن).

* **الفصد** venesection, Phlebotomy ، والمفصد Phlebotome .

(٣) ثلاثون: ثلاثة وثلاثون (ب).

(٤) ستة: أربعة (د). سبعة (ب).

(٥) عرقاً العرقان: عرقاً والعرق الذي في وسط الرأس المعروف باليافوخ ويسمى أيضاً الهزار دستان وأضيف إلى ذلك ستة عروق وهي السامية وهو عرق بين العينين عند أصل الأنف وعرقين داخل الأذنين في الغضروف والباسليق الإبطيين وعرق في الذكر وهو على ظهره عند العرق الكبير والعرقان (ب). العرقان: ساقطة (د).

(٦) بالخشائين: بالخشا (م) (ب). ساقطة (ن).

(٧) الظاهرين: الظاهران (م). الفقرات من هنا حتى .... حتى يظهر العرقان، في الفقرة التالية: ساقطة (ن).

* في الصدغين هما .Temporal As .

(٨) مأق: أماق (م) (ب).

* في المأق هما .Angular V .

والعرق المنتصب[١] في وسط الجبهة، والعرق الذي في طــرف الأنــف[٢]، والودجان اللذان في العنق، والعرقان اللذان في الشفة[٣] السفلى وهي العروق المعروفة بالجهارك[٤]، والعرقان اللذان تحت اللسان.

وأما[٥] العروق التي تفصد في الذراع واليد[٦] فهي خمسة عروق[٧]؛ أحدها القيفال[٨] وهو من الجانب الوحشي وتسميه العامة عــرق الــرأس،

---

(١) والعرق المنتصب: والعروق المنصوب (ب).

* **عرق الجبهة** : Supratrochlear V. .

(Cunningham's Manual anatomy , 3 : 40)

(٢) الأرنبة طرف الأنف؛ وفــي حديث وائل: كان يسجد علــى جبهته و أرنبته. هــي نهايــة جناحي الأنف Ala Nasi ، أي ذروة الأنف Nasal tip , columella. وعــرق الأرنبــة هــو الوريد الجناحي Alar vein ويصب في الوريد الــزاوي .Angular vein. يقــول ابــن ســينا: والعرق الذي في الأرنبة موضع فصده هو المتشقق من طرفها الذي إذا غمز عليه بالإصــبع تفرق باثنين وهناك يبضع. ويقول ابن التلميذ: وعرق الأرنبة يفصد في الموضع الغــضروفي من طرف الأنف الذي إذا جس، وخصوصاً بعد المراهقة، رؤي منقسماً لقسمين.

(لسان العرب. القانون لابن سينا،١: ٢١١. مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٦)

(cunningham,s manual anatomy 3: 40 .)

(otolaryngology encyclopedia III, 1, 50)

(Atlas anatomy , III, 99)

(٣) الشفة: الشفة العليا من الفم والعرقان اللذان في الشفة (م).

(٤) جهارك: الأجارك، والأجهارك ؛في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شــفة منهــا زوج .

. (Inferior Labial vein , Superior Labial vein)

(مقالة في الفصد، ٩٢، ١٣٩ . Cunningham's manual anatomy , 2 : 39).

(٥) وهي... وأما: وهذه تسمى بالفارسية جهارك (د).

(٦) الذراع واليد: الذراعين واليدين (ب).

(٧) خمسة: خمسة في كل ذراع وقد تكون في الذراعين واليدين عشرة (د). خمــسة عروق: عشرة عروق في كل يد منها خمسة (ب).

(٨) * **القيفال**: .Cephalic V.

والأكحل وهو العرق(١) الأوسط، وهو مركب من شعبة من الباسليق(٢)، وشعبة من القيفال وتسميه العامة [٢٨٠/م] عرق البدن، والباسليق [٩٣/ظ/ب] وهو الموضوع في الجانب الأنسي، ويسمى أيضاً الإبطي، وتسميه العامة عرق البطن، وحبل الذراع، وهو الموضوع على الزند وهو الذي يبضع(٣) فيه، وهو الذي يظهر فوق الإبهام ظهوراً بيناً(٤)، والأسيلم وهو العرق(٥) الذي بين الخنصر والبنصر وله شعبتان.

وفي الساق(٦) والرجل ثلاثة عروق؛ أحدها الذي تحت مأبض(٧) الركبة من الجانب الوحشي، والثاني الصافن ومكانه(٨) عند الكعب من الجانب

---

(١) العرق: ساقطة (د).

* **الأكحل** Blue- black. (Sp & Lw). وهو .Median cupital Vein .

الأكحل (Median cupital vein) ؛ عرق فيما بين الباسليق والقيفال يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق في وسط المأبض .

(التنوير ، ١٥٥/٣٨. مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٤ . قاموس الأطباء، ١: ٣٠٩ .

. (Cunningham,s manual anatomy 1 : 47

(٢) شعبة: سعفة (ب). الباسليق: الباسليق هو الموضع (ب).

* **الباسليق**: .Basilic V .

(٣) يبضع: يلتصق (ب). حبل الذراع سبق شرحه.

(٤) بيناً: جلياً (ب).

(٥) * أُسَيْلَم : عرق بين الخنصر والبنصر في ظاهر الكف من اليدين .

وهو أحد الأوردة الثلاثة Dorsal metacarpal veins التي تشكل القوس Dorsal venous arch.

(قاموس الأطباء،١: ١٠٤، التنوير ١٥٧/٣٩).

.(Cunningham,s manual anatomy 1 : 46)

* **أسيلم**: Salvatella . (.Sp. & Lw).

(٦) الساق: الرأس (ب).

(٧) مأبض: ما بين (س). بياض (ب).

* **المأبضي**: .popliteal V .

(٨) ومكانه: وهو (ب).

* **الصافن**: عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم حتى يظهر عند الكعب في الجانب الإنسي. (greate saphenous Vein) .

(التنوير، ١٦٠/٣٩. Cunningham,s 1 : 199).

الأنسي، وعرق النَّسا(١)، ومكانه عند العقب من الجانب الوحشي، وفي الساق [١٧١/و/د] الآخر ثلاثة عروق مثلها.

فأما العرقان اللذان خلف الأذنين(٢)

فمنفعة(٣) فصدهما للنزلات المزمنة والشقيقة والسعفة(٤) وقروح الرأس الردية المزمنة، وكيفية فصدهما على ما أصف؛ وهو أن تحلق رأس العليل، وتحكّ مؤخره في موضع(٥) العرقين بخرقة خشنة حكاً جيداً، ثم يخنق العليل عنقه بعمامته حتى يظهر العرقان(٦)، وموضعهما خلف الأذنين في الموضعين المنخفضين(٧) من الرأس، فتفتشهما(٨) [٢٨١/م] بإصبعك وحيث أحسست بنبضهما(٩) تحت إصبعك(١٠) فهناك تعلم(١١)

---

(١) النسا: النِسب (ب).

* عرق النَّسا: عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي. small saphénous Vein .

(التنوير، ٣٩/١٦٠. Cunningham,s I : 198).

(٢) * خلف الأذنين هما الخشائين: Mastoids .

(٣) فمنفعة: فينفع (د).

(٤) كالسعفة: كالشقيقة (س)، والسعفة (في نسخ).

* السعفة: بثور تحدث في الرأس والوجه، منها رطبة متصمغة، ومنها يابسة خشكريشة وفي مفتاح الطب: السعفة والشهدية، السعفة قروح في الرأس والوجه يابسة، لها ثقب صغار ترشح منها رطوبة دقيقة ، فإذا كبرت الثقب واتسعت سميت شهدية، تشبيهاً بشكل العسل الشهد، وربما سميت عسلية. (تنوير ٩٧/٢٩، مفتاح ١٨/١٢٠)

*** والسعفة Tinea مرض فطري منها اليابسة تسمى حالياً السعفة الجاذة، والرطبة المتقرحة هي السعفة القرعية وشهدة سيليس.**

(٥) في موضع: وموضع (د). آخر (ب).

(٦) والعرقان اللذان في مآق العينين (في الفقرة السابقة).... حتى يظهر العرقان: ساقطة (ن) كما ذكرنا في الصفحة السابقة.

(٧) الموضعين المنخفضين: الموضع المنخفض (د).

(٨) فتفتشهما: فتشقهما (س).

(٩) بنبضهما: بهما (د).

(١٠) وحيث... إصبعك: ساقطة (م).

(١١) فهناك تعلم: فثم يعلم (د).

بالمداد، ثم تأخذ مبضعاً[1] سكينياً، وهو الذي يعرف بالمنشل[2]، تدخله تحت العرق في الجلد حتى يصل المبضع إلى العظم، ثم ترفع يدك بالعرق والجلد إلى فوق، وتقطع العرق مع الجلد[3] قطعاً مبتوراً، ويكون طول[4] القطع قدر إصبعين مضمومتين أو نحوهما، وترسل من الدم القدر[5] الذي تريد، ثم تشدهما بالرفايد وتتركهما حتى يبرأا إن شاء الله تعالى. [٩٤/و/ب] وقد تقدم في أول الكتاب قطعهما وكيّهما. [١٧١/ظ/د]

وأما الشريانان اللذان في الصدغين[6]

فمنفعة فصدهما للشقيقة المزمنة، والصداع [٢٢٩/ظ/ن] الصعب[7]، والرمد الدائم، وسيلان الفضول الحادة المنصبة إلى العينين، وكيفية[8] فصدهما على ما أصف لك؛ يشد[9] العليل رقبته بعمامته حتى يظهر العرقان للجس ظهوراً بيناً، ويتبين[10] نبضهما تحت إصبعك، فحينئذ تعلم بالمداد، ثم ترفع الجلد من أعلى العرق إلى فوق بإصبعك السبابة، وتدخل المبضع المنشل من أسفل، وترفع العرق إلى فوق[11] وتبتره، كما صنعت في العرقين الآخرين، وترسل من الدم على قدر حاجتك، ثم تخل خناق العليل، وتضع إصبعك على العرق ساعة، ثم تضع عليه قطنة ورفادة[12]، وتشده من فوق شداً وثيقاً وتتركه حتى يبرأ، وقد [٢٨٢/م] تقدم[13] ذكرهما وقطعهما وسلهما في أول الكتاب.

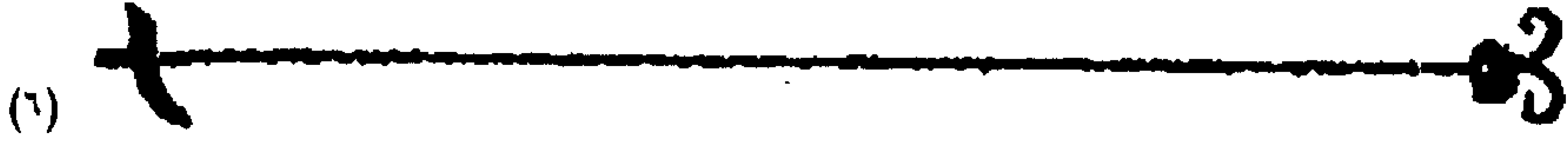
---

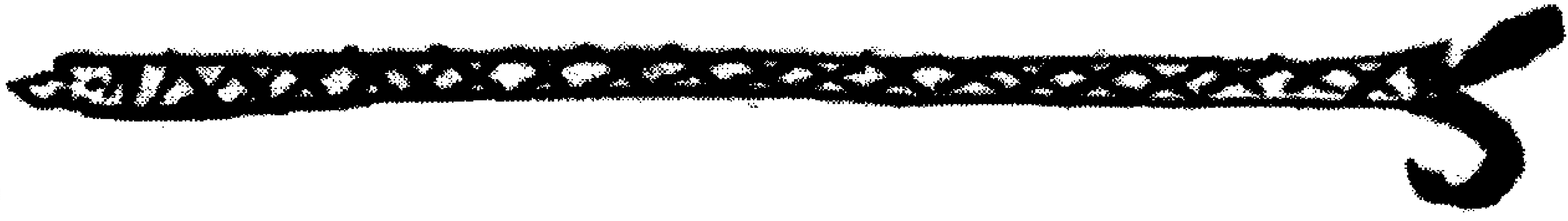
(١) تحت... مبضعاً: ساقطة (ن).
(٢) باللمنشل: بالنشل (في نسخ).
* المنشل: المفصد Lancet .
(٣) في الجلد... مع الجلد: ساقطة (م).
(٤) طول: قدر (د).
(٥) القدر: ساقطة (م).
(٦) الصدغين: الأصداغ (ب).
(٧) الصعب: ساقطة (ب).
(٨) وكيفية: وصفة (د).
(٩) يشد: وهو أن يشد (ب).
(١٠) ويتبين: ويكون (ب).
(١١) بإصبعك... فوق: ساقطة (د). إلى فوق: ساقطة (س).
(١٢) ورفادة: ورفايد (م).
(١٣) وقد تقدم: على ما تقدم (د).

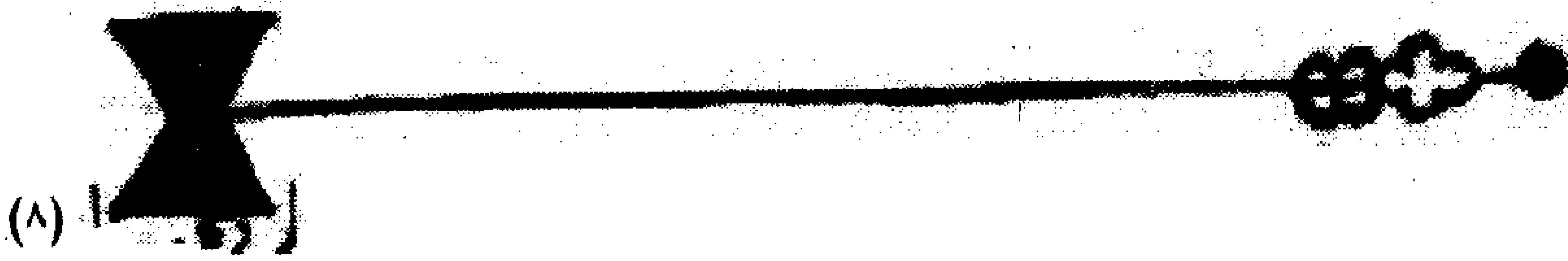
وأما فصد[1] عرق الجبهة

فمنفعته[2] بعد فصد القيفال لعلل الوجه المزمنة؛ كالسعفة والقروح والحُمرة السمجة[3].

وكيفية فصده على ما أصف لك؛ [١٧٢/و/د] يخنق[4] العليل رقبته بعمامته، حتى يظهر العرق، ثم تأخذ الآلة التي تسمى الفأس[5] وهذه صورتها:


(٦)


(٧)


(٨)

تضع الشوكة النابتة التي في[9] رأس الفأس على نفس العرق، وتضرب من فوقه بمشط، أو شيء آخر في[10] نحوه، وتترك [٢٧٠/و/س] الدم يجري على القدر الذي تريد، ثم تحل خناق العليل، وتشده[11] حتى يبرأ[12] إن شاء الله تعالى.

---

(١) فصد: ساقطة (د).
(٢) فمنفعته: فمنفعة فصده (د).
(٣) * الحمرة السمجة: لعلها الذئبة الحمامية Lupus Erythematosis، أو الحميراء Erysipelas .
(٤) يخنق: وهو أن يخنق (ب).
(٥) * الفأس Pickax .
(٦) نسخة (س).
(٧) نسخة (ب).
(٨) نسخة (م). وهي ساقطة في (د).
(٩) في: فوق (م).
(١٠) شيء آخر في : ساقطة (ب).
(١١) وتشده: وتشده شداً جيداً (د).
(١٢) يبرأ: يبرأ الرأس (ب).

وقد يفتح[١] بمبضع عريض، إلا أنه لا ينبغي أن يكون المبضع حاد الطرف كسائر المباضع، بل يكون عريض الطرف قليلاً، وتفصده على التحريف[٢]، لأن العظم قريب فربما انكسر فيه المبضع إذا كان رقيقاً[٣].

وأما العرقان اللذان في مآقي العينين

فمنفعتهما[٤] في علل العينين مثل الجرب والحمرة والسبَل[٥]، [٢٨٣/م] وأمراض الوجه.

وأما كيفية فصدهما؛ فهو أن يشد العليل[٦] رقبته بعمامته، ثم تفصدهما وأنت واقف على رأسه، وليكن[٧] الفصد على تحريف[٨] [٩٤/ظ/ب] إلى الطول قليلاً، بمبضع [١٧٢/ظ/د] صغير[٩] عريض قليلاً، فإن الموضع لا لحم فيه، فإنه إن كان المبضع رقيق الطرف ربما انكسر[١٠]، ثم ترسل[١١] من الدم حاجتك، وتضع عليهما قطنة[١٢] وتشدهما ليلة واحدة، ثم تحلهما[١٣].

---

(١) يفتح: يفصد (ب).

(٢) التحريف: التجويف (في نسخ).

(٣) عريض... رقيقاً: ويكون المبضع في طرفه عرض قليل بل يكون حداً كسائر المباضع (ب).

(٤) *منفعتهما يقصد منفعة فصدهما. فمنفعتهما في علل: فتقطعهما العليل (ب).

(٥) والسبل: واليبس (ب).

*** جرب الجفن هو التراخوما Trachoma، سببه فيروس clamydozoa. والسبل Pannus من اختلاطات التراخوما.**

(٦) وأما... العليل: وكيفية فصده أن العليل (ب).

(٧) وليكن: ولا يكون (ب).

(٨) تحريف: تحويق (د).

(٩) صغير: ساقطة (ب). صغير لطيف (س).

(١٠) انكسر: انكسر في العظم (ب).

(١١) ترسل: أخرج (د).

(١٢) قطنة: رفادة (ب).

(١٣) تحلهما: تخليهما (ب).

أما فصد عرق[1] الأنف

فنافع[2] من الحمى الحادة[3]، والصداع الشديد، ومن أمراض الوجـه؛ كالسعفة الحمراء التي تعرض في الأنف، ولاسيما إذا كانت مزمنة[4].

وكيفية فصده أن يشد العليل رقبته بعمامته[5]، ثم تمسك أنفـه بيـدك اليسرى وتأخذ مبضعاً رقيقاً طويلاً وتغرزه في وسط الأرنبة نفسها بين حجر الأنف على استقامة، لأن العرق لا يظهر للحِس هناك، فإن الدم يـدر[6] مـن ساعته، وينبغي أن تمعن يدك بالمبضع قليلاً، وترسل من الدم حاجتـك، ثـم تربطه ليلة فإنه ينجبر سريعاً.

وأما الودجان[7]

فمنفعة فصدهما لضيق النفس، وابتداء الجذام، والأمراض الـسوداوية التي تعرض في سطح الجسم[8]؛ مثل البهق الأسود [١٧٣/و/د] والقوبـاء[9] والقروح الردية والأواكل[10].

---

(١) فصد: ساقطة (ب). عرق: ساقطة (م).
* عرق الأنف هو عرق الأرنبة (انظر شرحه سبق).

(٢) فنافع: فإنه ينفع (ب).

(٣) الحادة: الدائمة (م).

(٤) مزمنة: مزمنة ولبخر الأنف واللحم الزايد فيه (ب).

(٥) بعمامته: ساقطة (س).

(٦) يدر: يبرز (د)، يبدر (ب)، يبدوا (م).

(٧) * الودجان: الوداجي Jugular V. .

(٨) الجسم: البدن (د).

(٩) * البهق الأبيض vitiligo يصيب الجلد وقد يكون وراثياً ، أما البهق الأسود فلعله ما يسمى الشواك الأسود Acanthosis nigricans
* **القوباء**: Impetigo .

(١٠) والأواكل: والأواكل ونحوها (د). * انظر آكلة.

وكيفية فصدهما أن يشد[1] العليل تحتهما في عنقه برباط[2]، ويقف الصانع على رأس [٩٥/و/ب] العليل، والعليل قاعد على كرسي، ثم تفصد العرق إلى الطول فصداً واسعاً قليلاً، ثم تخرج من الدم القدر المعتدل، [٢٨٤/م] أو على حسب ما تراه من الحاجة إلى ذلك[3]، ثم تفعل كذلك بالعرق الآخر، ثم تحل الرباط وتشد العرقين شداً متوسطاً لئلا يختنق العليل، وتتركه إلى الغد، فإنه يبرأ الجرح[4] إن شاء الله تعالى.

وأما عروق الجهارك[5]

فمنفعة فصدها[6] بعد فصد القيفال، أنها تنفع من القلاع في الفم وفساد اللثة والقروح الردية وشقاق الشفتين، والقروح الردية التي تكون في الأنف وحواليه.

وكيفية فصدها أن يقعد العليل أمامك ويشد رقبته بعمامة، ثم تحول[7] شفتيه وتنظر إلى العرقين اللذين ترى[8] أحدهما عن يمين [١٧٣/ظ/د] الشفة، والثاني[9] عن يسارها، وتتبين منهما بسوادهما[10]، وذلك أيضاً[11] أن حواليهما عروقاً دقاقاً سود[12]، فتقطعهما قطعاً مبتوراً، فإن أشكل عليك، ولم

---

(١) يشد: يشد رقبة العليل (د).

(٢) برباط: ساقطة (م).

(٣) إلى ذلك: ساقطة (م).

(٤) الجرح: ساقطة (ب).

(٥) * جهارك : الأجارك ، والأجهارك :في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج . (Inferior Labial vein , Superior Labial vein) .

(مقالة في الفصد، ٩٢، ١٣٩ . ٣٩ : ٢ , Cunningham's manual anatomy).

(٦) فمنفعة فصدها: فمنفعتها (ب)، فصدها: فصدهما (في نسخ).

(٧) تحول: تقلب (ب).

(٨) إلى، اللذين: ساقطتين (ب). ترى: ساقطة (م).

(٩) والثاني: والآخر (ب).

(١٠) منهما بسوادهما: سوادهما (د).

(١١) أيضاً: ساقطة (ب).

(١٢) سود: ساقطة (م).

تدرِ أيهما هي، فاقصد إلى قطع أكبرها وأبينها[1]، وكذلك تصنع في العــرقين اللذين في الشفة العليا[2]، وأكثر ما جرت العادة به بقطع العرقين[3] اللذين في الشفة السفلى[4].

وأما العرقان اللذان[5] تحت اللسان

فمنفعة فصدهما، بعد فصد القيفال، للخوانيق التي تكون[6] في الحلــق، ومرض اللهاة، وأمراض الفم.

وكيفية فصدهما؛ أن تجلس العليل بين يديك بحذاء الشمس، وترفع لــسانه، وتنظر تحت اللسان عن جانبه الواحد عرقاً، وعن جانبه الآخر عرقاً، ولونهمــا [٢٨٥/م] إلى السواد، فتفصدهما، وتحفظ ولا تمعن في قطعهما[7] فــإن تحتهمــا شريانات، فربما عرض نزف دم[8] من تلك الشريانات. [١٧٤/و/د]

وأما العروق الثلاثة التي تفصد[9] في المرفق

فهي التي جرت العادة بفصدها في الناس أجمع، وفــصدها [٩٥/ظ/ب] يكون على وجهين[10]؛ إما غرزاً بمبضع ريحاني عريض أو زيتــوني إلــى الرقة، وإما شقاً بمبضع سكينية وهي المنشل[11]. وهذه صورتها:

---

(١) فاقصد... وأبينها: فانظر أكبرهما فاقطعه (ب).

(٢) العليا: السفلى (م).

(٣) العرقين: ساقطة (د) (ب).

(٤) وأكثر... السفلى: ساقطة (م).

(٥) في الشفة... اللذان: ساقطة (ب).

(٦) تكون: ساقطة (في نسخ).

(٧) ولا تمعن في قطعهما: المعن (ب).

(٨) دم: ساقطة (ب).

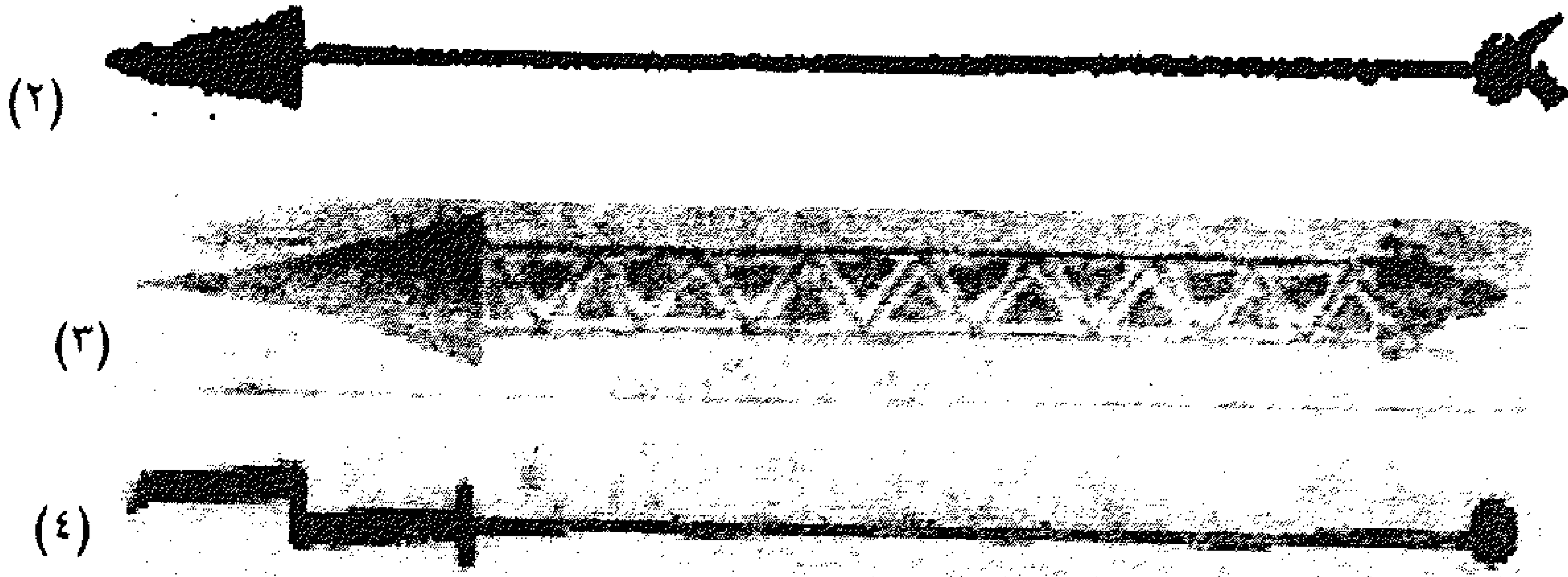
(٩) تفصد: ساقطة (ب).

* العروق الثلاثة هي: الباسليق والقيفال والأكحل؛ Basilic, Cephalic, Cubital .

(١٠) وجهين: نوعين (م).

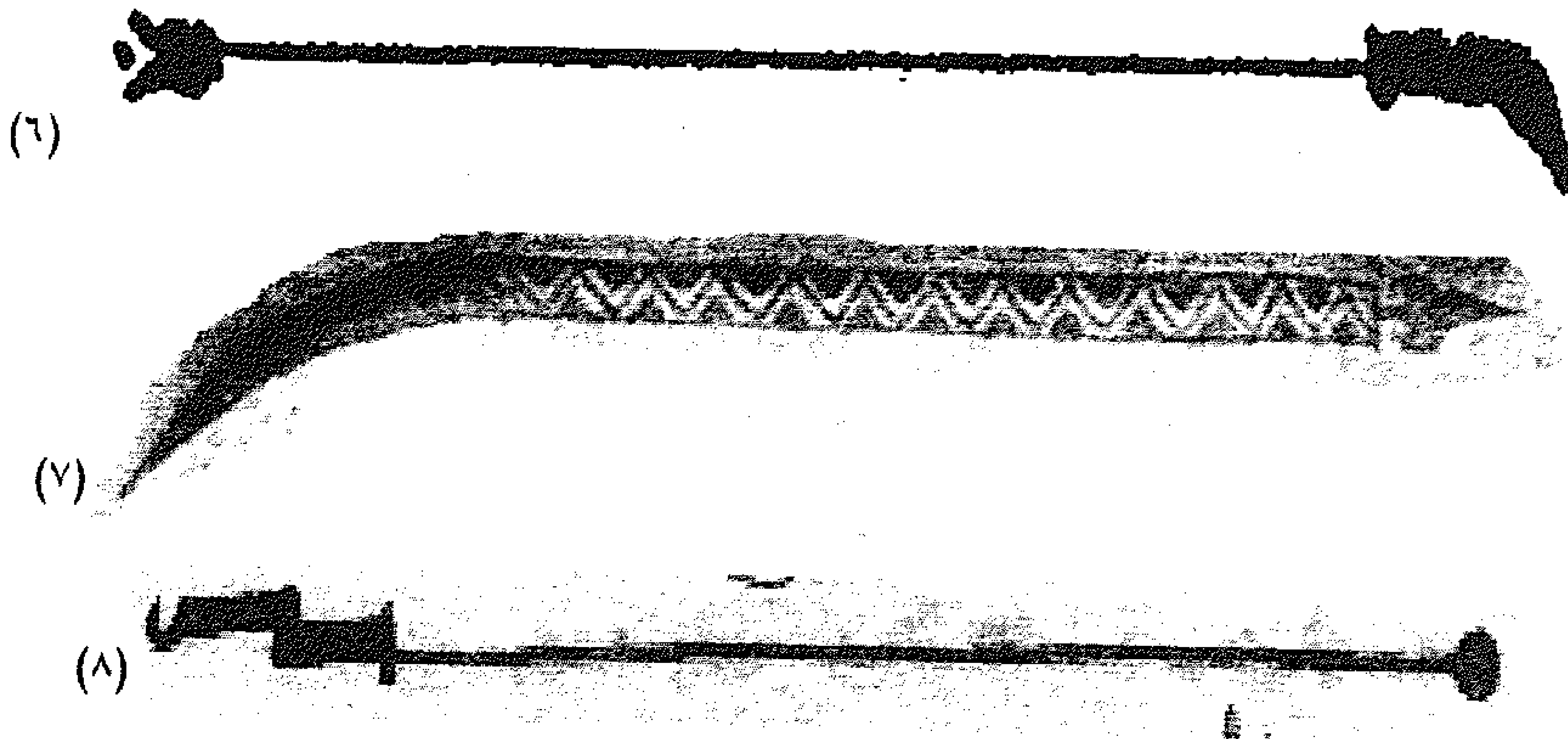
(١١) وهي المنشل: وتسمى النشل (م).

صورة المبضع العريض الريحاني(١)



يكون عريضاً كما ترى، يصلح لفتح العروق المجوفة الممتلئة البـــارزة الظاهرة الغلاظ، التي تحوي دماً غليظاً كدراً.

وهذه صورة المبضع الزيتوني(٥)

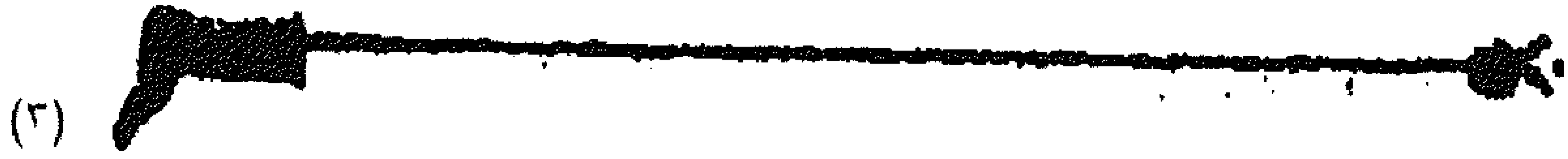


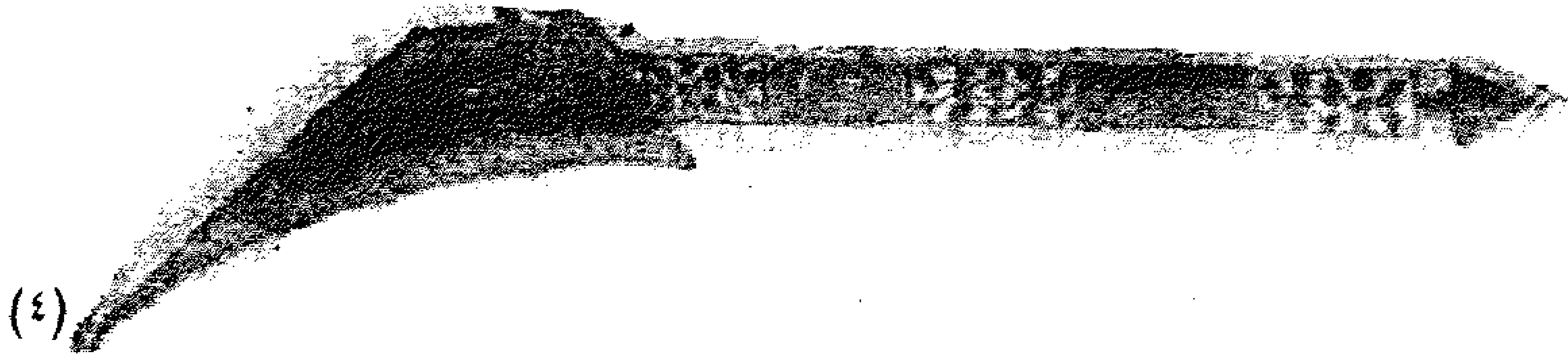
---

(١) صورة... الريحاني: ساقطة (د) (م). الريحاني: الأول (ب).
* المبضع الريحاني: Myrtle – leaf scalpel .
(٢) نسخة (س).
(٣) نسخة (د).
(٤) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).
(٥) * المبضع الزيتوني: Olive scalpel .
(٦) نسخة (س).
(٧) نسخة (د).
(٨) نسخة (م) . وهي ساقطة في (ب).

وهذا المبضع أقل عرضاً وأرق طرفاً، يصلح[١] لفصد العروق الـدقاق التي تحوي دماً رقيقاً أصفر[٢]. [١٧٤/ظ/د] [٢٧٠/ظ/س]

وهذه صورة المبضع المنشل


(٣)


(٤)


(٥)

هذا المنشل[٦] الذي يصلح للشق، ويكون منه أنواع عراض ودقاق على حسب سعة العروق أيضاً [٢٨٦/م] وضيقها، وقد يستدل بها[٧] على غيرهـا، وهو عند الصناع[٨] مشهور.

فأما الباسليق

الذي هو أحد هذه الثلاثة العروق، فمنفعة فصده، أنه يحدر[٩] الدم من[١٠] العلل التي تكون تحت الحلق والعنق مما يلي الصدر والبطن. وينبغي للفاصـد

(١) يصلح: ساقطة (د) (م).
(٢) أصفر: صفراويا (م).
(٣) نسخة (س).
(٤) نسخة (د).
(٥) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).
(٦) المنشل: النشل (في نسخ).
(٧) بها: بهذه (د). ببعضها (ب).
(٨) الصناع: الصداع (ب).
(٩) يحدر: يجذب (في نسخ).
*حدر الشيء يحدره و يحدره حدرا و حدورا فانـحدر: حطه من علو إلـى سفل. (لسان العرب).
(١٠) من: من باطن (م).

عند فصده، أن يحذره، ويكون على رِقبة منه، فإن تحته شرياناً، فإن أخطأه وزاد في غرز[1] المبضع قطع[2] ذلك الشريان، فيحدث نزف الدم، فلذلك ينبغي أن لا يكون فصده[3] له بمبضع الغرز، بل يكون فصده شقاً بالمنشل، فإن لم يظهر الباسليق ظهوراً بيّناً، فينبغي أن تجتنبه[4]، وتعدل إلى غيره، أو تطلب بعض شعبه، أو تفصد مكانه حبل الذراع، فإنه بيّن[5]، وتشقه بالمبضع المنشل كما قلنا، فإن أردت فصده بعينه، فينبغي قبل شد الذراع أن تجس الموضع حتى تتعرف موضع النبض، ثم تعلم عليه بالمداد، ثم تربط الذراع وتشق العرق شقاً محرفاً بالمبضع المنشل كما قلنا[6]، وتحرى أن تقع الضربة بالبعد من موضع الشريان، ومتى رأيت عند شدك الرباط نفخاً[7] في الموضع الذي كنت علّمت بالمداد، كان ذلك النفخ هو انتفاخ [٢٨٧/م] الشريان[8] فتجنبه[9]، فإن رأيت الدم عند الفصد يثب كما يثب بول الصبي، وكان [١٧٥/و/د] الدم رقيقاً أحمر، فاعلم أنه من دم الشريان، فحينئذ بادر وضَع إصبعك عليه[10] ساعة طويلة، ثم انزع[11] إصبعك، فإن انقطع الدم، وكثيراً [٩٦/و/ب] ما ينقطع، فشد[12] الذراع واتركه، وحذر العليل من إهماله، وليكن على رِقبة[13]، ولا يحركه[14] أياماً حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) غرز: عرض (ب). غور (م).
(٢) قطع: بضع (م).
* الشريان هو الزندي Ulnar A.
(٣) فصده: فصدكم (ب).
(٤) تجتنبه: تجلسه (ب).
(٥) بين: ساقطة (س).
(٦) فإن أردت... كما قلنا: ساقطة (ب).
(٧) نفخاً: نفخ (بالأصل).
(٨) ومتى رأيت... الشريان: ساقطة (س).
(٩) وتعدل... فتجنبه: ساقطة (د). فتجنبه: ومتى رأيت عند شدك الرباط نفخ في الموضع الذي كنت علمت بالمداد فإن ذلك النفخ هو انتفاخ الشريان فجنبه (م).
(١٠) عليه: على الفصد (ب).
(١١) انزع: ارفع (ب).
(١٢) فشد: هذا (س). الدم هكذا فشد (ب).
(١٣) رقبة: رقبة منه وتحذر (د).
(١٤) ولا يحركه: والحركة (ب).

فإن لم ينقطع الدم وغلبك ولم يحضرك في حينك دواء، فابتر الشريان إن ظهر إليك، فإن طرفه ينقبض(١) وينقطع الدم، أو خذ قشرة فستق فشقها(٢) وخذ النصف الواحد وشده على موضع العرق شداً محكماً بالرباط والرفايد إلى يوم آخر، فإن انقطع الدم وإلا فعالجه بما تقدم ذكره من وضع الذَرورات القاطعة للنزف، وقطع دمه ليس بالصعب في أكثر الأحوال لمكان صغر(٣) الجرح، وتمكن الرباط من(٤) الذراع فاعلمه(٥).

وأما العرق الأكحل

فمنفعة فصده أن يجذب(٦) الدم من أعلى الرأس وأسفل البدن، لمكان(٧) أنه مركب من شعبة من الباسليق وشعبة من القيفال(٨) [١٧٥/ظ/د] كما قلنا.

وينبغي للفاصد أن يكون على رِقبة من فصده، فإن تحته عصباً(٩)، فإن زاد في غرز المبضع وأصاب العصبة(١٠) حدث منها خدر [٢٨٨/م] يعسر(١١) برؤه، وربما لم يبرأ أصلاً، وهذه العصبة كثيراً ما تظهر للجس، فإن خفيت في بعض الناس(١٢)، وكانت رقيقة لا تبين، فينبغي أن تجعل

---

(١) طرفه: فيه (د). ينقبض: يتقلص (س) (م).

(٢) فشقها: ساقطة (م).

(٣) لمكان صغر: لأن المكان صغير (ب). ساقطة (م).

(٤) من: مع (د).

(٥) فاعلمه: ساقطة (ب).

(٦) يجذب: يحدر (ب).

(٧) لمكان: لسبب (ب).

(٨) شعبة... القيفال: شعبتين من الباسليق والقيفال (ب).

(٩) عصباً: عطل (ب).

*** يقصد بالعصب هنا وتر العضلة ذات الرأسين Biceps ، أما العصب فهو المتوسط Median N.**

(١٠) العصبة: ذلك العصب (ب).

(١١) يعسر: يصعب (م) (ب).

(١٢) الناس: ساقطة (ب).

فصدك إياه شقاً بالمنشل، وتجنب العصب جهدك، فإن كان[١] العرق بين عصبتين فشق العرق طولاً[٢].

وأما العرق[٣] القيفال

فمنفعة فصده؛ أنه يجذب الدم من الرأس، وينفع[٤] من أمراض العينين، وينبغي [٩٦/ظ/ب] في هذا العرق خاصة إن شئت أن تفصده غرزاً بالمبضع الزيتوني أو بالمبضع العريض الريحاني، لأنه أسلم العروق كلها؛ إذ[٥] ليس تحته شريان ولا عصب، إلا أنه ينبغي لك عند الفصد أن تجتنب بالمبضع[٦] رأس العضلة فقط، وتطلب الموضع اللين[٧] وليس يضره[٨]، إن لم يصب بالضربة الأولى أن[٩] يعاود عليه بالفصد مرات، إلا أنه ربما تورم في [١٧٦/و/د] بعض الناس، إذا لم يفصد في الضربة الأولى، ولكن لا يضره ذلك الورم شيئاً والله أعلم.

---

(١) كان: ساقطة (د).

(٢) العرق: ساقطة (م). مقطع إضافي في (ب): وأما منفعة فصد الأسيلمين فالأيمن لعلل الكبد والأيسر لعلل الطحال وأما الأملجين فنفعهما من تحت الوركين بجانب العرقين الصافنين إلى داخل الركبة، ومنفعة فصدهما من أوجاع الوركين (ب).

(٣) العرق: ساقطة (ب).

(٤) وينفع: ويمنع (م).

(٥) إذ: لأن (في نسخ).

(٦) بالمبضع: ساقطة (س).

(٧) اللين: ساقطة (س).

(٨) يضره: تدره (م).

(٩) أن: ولا أن (د).

الفصل السادس[1] والتسعون

في كيفية الفصد[2]

وأما كيفية الفصد[3] وعوارضه، وما ينبغي أن يتقدم في إصلاحه[4]، فأول ذلك ينبغي أن تعلم[5] أن الفصد إنما[6] يستعمل في حفظ الصحة[7] واستدامتها، والتحرز من حدوث[8] الأمراض، وأن يكون الفصد من أحد العروق الثلاثة التي في [٢٨٩/م] المرفق؛ أعني القيفال والأكحل والباسليق[9]، وأن يكون الفصد في أول الربيع، إذا ظهرت دلائل الامتلاء، ويكون الفصد في يوم الأحد أو يوم[10] الثلاثاء بعد أن يمضي للنهار ثلاث ساعات، وأما الفصد الذي يستعمل في الأمراض، فليس له وقت محدود، لكن متى دعت الحاجة والضرورة إليه في ليل أو نهار، وفي كل ساعة وفي كل زمان، ولا ينبغي أن يفصد [١٧٦/ظ/د] الصبيان حتى يمضي[11] عليهم أربع عشرة سنة، ولا يفصد الشيوخ الذين جاوزوا الستين سنة.

---

(١) السادس: السابع (د).

(٢) الفصل... الفصد: ساقطة (ب) (م).

(٣) وأما كيفية الفصد: ساقطة (د).

(٤) وعوارضه... إصلاحه: العبارة تابعة للعنوان (د).

(٥) أن تعلم: للعالم أن يعلم (د).

(٦) إنما: إما أن (م).

(٧) الصحة: الصحة فقط وإما أن يستعمل في الأمراض والذي يستعمل في حفظ الصحة (ب) (م).

(٨) حدوث: ساقطة (ب).

(٩) والباسليق: والباسليق وهو عرق الرأس والأكحل وهو عرق البدن والباسليق وهو عرق البطن ويسمى أيضاً الإبطي (م).

(١٠) يوم: ساقطة (س).

(١١) يمضي: يأتي (م) (ب).

فإذا أزمع[1] أحد على الفصد لأي وجه كان، فينبغي أن ينقي أمعاءه قبل الفصد بحقنة لينة[2]، إن كان فيها زبل كثير محتبس [٢٧١/و/س] لئلا تجذب[3] العروق عند الفصد من المعا [٩٧/و/ب] فضولاً عفنة، تضر بالأعضاء الرئيسة، ولا يفصد المتخوم[4]، ولا السكران ولا الثمل حتى يزول[5] ذلك عنهم، وليحذر الفصد أيضاً بعقب الهيضة، والقيء، والخلفة[6]، والإكثار من الجماع، والتعب، والرياضة، والسهر، والصوم[7]، وكل ما[8] يحل القوة من أمر جسماني أو نفساني[9]، ثم ينظر في ترقيق الأخلاط قبل ذلك، إن كان الدم غليظاً، بالأطعمة والأشربة والأدوية [٢٩٠/م] إن أمكنه ذلك، ثم يدخل الحمام إن لم يمنعه مانع، أو يرتاض بعض الرياضة لكي يرق الدم، ويجعل فصده في صدر النهار، كما قلنا، ويروم أن يخلي صدره ذلك النهار من جميع العوارض النفسانية[10] الردية؛ كالهمّ والغضب والخوف[11]، ومن جميع العوارض [١٧٧/و/د] الجسمانية[12]؛ كالتعب والنصب المفرطين،

---

(١) أزمع: أعزم (م).

(٢) * حقنة لينة: عناب، سبستان، تين، ثمر الخطمي، نخالة، بابونج وبنفسج وشعير مرضوض وحسك، يطبخ ويلقى عليه سكر أحمر ودهن الشيرج، وبورق، ويستعمل فاتراً.
(أقرباذين القلانسي: ١٤١).

(٣) تجذب: ينجذب إلى (في نسخ).

(٤) ولا يفصد المتخوم: ساقطة (م).

(٥) يزول: يزول ثمله ويزول (م).

(٦) الهيضة: Cholera . والخلفة الإسهال من أسباب متعددة Diarrhea .
* الخلفة، اختلاف البطن وانطلاقه . (تنوير ، ٧٣/٢٥)
* الخلفة، هي ألا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد . (مفتاح ، ١٤/١٢٧)
الاختلاف والخلفة كنايتان عن تواتر القيام للبراز، معروفتان. (مفيد العلوم: ٣)

(٧) والسهر: ساقطة (ب). والصوم: ساقطة (م).

(٨) وكل ما: وكلما (في نسخ).

(٩) نفساني: روحاني (ب).

(١٠) النفسانية: الجسدانية النفسانية (ب).

(١١) والخوف: ساقطة (م) (ب).

(١٢) الجسمانية: الجسدانية (س).

والجماع[١] ونحو ذلك، ويحضر مجلسه الأشياء التي قد جرت عادات النـــاس باستعمالها من[٢] ضروب الطيب والرياحين، والملاهي، ونحو ذلك، كل إنسان على قدر تمكنه[٣] ، ثم يقعد الفاصد على وسادة تكون أرفع من الوسادة التـــي يقعد عليها المفصود، ثم يخرج ذراعه ويحكه الفاصد بيده مرتين أو ثلاثة، ثم يشد الرباط بالشَّرَكة[*] ويلويها مرتين[٤]، وليكن الشد معتدلاً، لأن الشد[٥] متى كان غير معتدل؛ إما بإفراط في الشد منع جري الدم، وإن كان مـــسترخياً[٦] منع أيضاً جري الدم، ثم بعد الشد ينبغي أن يحك المفصود يديه جميعاً بعضها ببعض حتى تنتفخ العروق، وتتبين للحس، ثم يمسح الفاصد المبضع بيسير من الزيت العتيق خاصة، ثم يضع إصبعه السبابة[٧] من يده اليسرى على نفـــس العرق، تحت الموضع[٨] الذي يريد فصده قليلاً، لئلا يلوذ[*] العرق فيتجنـــب الضربة، لأن من العروق [١٧٧/ظ/د] ما تجدها كالوتر تلوذ عند الفـــصد[٩]، [٢٩١/م] ومنها [٩٧/ظ/ب] ما هي مملوءة ريحاً، فمتى وضـــعت المبـــضع عليها انخفضت تحت[١٠] المبضع وخدعت الفاصد، ولم يفتح المبضع العرق،

---

(١) والجماع: والحمام (م).

(٢) الأشياء... من: ساقطة (م).

(٣) تمكنه: قوة تمكنه (م)، ما يمكنه (ب).

(*) الشَّركة: واحدة الشَّرك: حبائل الصيد وما يمسك به الطير.

(القاموس المحيط ولسان العرب).

(٤) مرتين: مرتين أو ثلاثة (س).

(٥) الشد: ساقطة (ب).

(٦) مسترخياً: الاسترخاء (س) (م). مرخياً (ب).

(٧) إصبعه السبابة: إبهامه (ب).

(٨) الموضع: المبضع (م).

(*) يلوذ، يلود: يعصى، لا يطيع. (المعجم الحديث).

(٩) الفصد: العصب (م).

* هذه تسمى حالياً العروق الزئبقية، وسببها تصلب الأوعية الدموية.

(١٠) تحت: ساقطة (د).

وإن فتحه فإنما يكون فتحه ضيقاً، فلذلك ينبغي[1] أن يثبت الفاصد ويتأنى[2] في هذه الأمور كلها، ثم ينزل المبضع، فإن فتح العرق من مرّته تلك، وإلا فيعاوده مرة أخرى تحت ذلك الموضع قليلاً، أو فوقه بالعجلة، إن لم يتورم الموضع، فإن تورم أو جزع العليل، فاتركه يوماً أو يومين، ولا تشد الرباط، فإنه ربما جلب ورماً حاراً، ولا يدخل الحمام، ثم يعاود الفصد إن أحب.

فإن غرزت المبضع وكان الفتح صغيراً، أو كان جري الدم رقيقاً، وخشيت أن لا يخرج من الدم القدر الذي تريد[3]، فأعد المبضع في الثقب نفسه على[4] استقامة، وزد في الفتح قليلاً، وافعل ذلك بالعجلة قبل أن[5] يتورم الموضع، فإنه كثيراً ما يتورم في بعض الناس الموضع[6] عند الفتح الصغير، فإن رأيته قد تورم، [١٧٨/و/د] فلا تعد عليه البتة، فإنه لا يغنيك شيئاً، وضع عليه شيئاً من عكر الزيت، فإنه يسهل جري الدم، وهو أفضل في هذا الموضع من الزيت نفسه[7]، ومن سائر الأدهان[8]، وكذلك فاستعمل عكر الزيت في جميع فصدك للعروق[9] عند تعذر جري الدم، وقد يفعل ذلك الترياق الفاروق والشجرينا[10] إذا وضع من أحدهما [٢٩٢/م] على

---

(١) فلذلك: قليلاً (ب). فلذلك ينبغي: فلذا يجب (م).
(٢) ويتأنى: ولا يتوانى (د).
(٣) تريد: تحتاج إليه (د).
(٤) على: برفق على (م) (ب).
(٥) قبل أن: لئلا (ب).
(٦) فإن... الموضع: ساقطة (س) (م). فإن في كثير من الناس قد يتورم الموضع (ب).
(٧) نفسه: ساقطة (ب).
(٨) الأدهان: الرطوبات (م).
(٩) للعروق: ساقطة (ب).
(١٠) والشجرينا: والشجريانا (د)، والشكريانا (م) (ب).
* ترياق الفاروق: الترياق؛ كل دواء قاوم السموم، وهي لفظة يونانية مشتقة من تريوق وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها. قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعد ما ألقي فيه لحوم الأفاعي، إذ كانت الأفاعي داخلة في جملة الحيوان الناهش، ويسمى الترياق الأكبر وترياق الأفاعي وترياق الفاروق.
(مفتاح الطب، ١٥٤/١٤. أقرباذين القلانسي، ص: ٤٨. القانون، ٣: ٣١٠).
وانظر: ترياق. * يدعى حالياً Antidote .

الموضع[١]، فإن الدم يرق وينحل[٢] إذا كان غليظاً، فإن حدث في موضع الفصد[٣] ورم كثير، وكثيراً ما يحدث[٤]، ولاسيما لمن لم يفصد إلا تلك المرة، أو كان فتح العرق صغيراً، فبادر فضع على الموضع[٥] إسفنجة مغموسة [٩٨/و/ب] في ماء وملح مدفأة قليلاً[٦]، وشده ساعة فإنه ينحل، وينبغي أن تفعل ذلك بعد خروج الدم من العرق نفسه بكماله، أو من عرق آخر، فإن بقي في الموضع بعد أيام شيء من السواد[٧] أو خضرة، فإنه لا يضر ذلك[٨]، فإن أحببت أن تزيله[٩] [١٧٨/ظ/د] فاحمل عليه شيئاً من الصبر والمر المحلولين، أو عصارة[١٠] الفودنج ونحوه.

وكثيراً ما يحدث ورم ونتوء عند فصد الباسليق، فضع يدك عليه، فإن وجدته يلطى[١١] عند غمزك[١٢] عليه، فإن ذلك نتوء سوء[١٣]، فاحذر أن تجعل عليه شيئاً مما ذكرنا، فإنه ربما نزف منه دم شريان، ولكن ضمده بما فيه قبض[١٤]، ليصلب الموضع، ثم عالجه[١٥] بسائر العلاج حتى يبرأ[١٦] إن شاء الله تعالى.

---

(١) على الموضع: ساقطة (م).
(٢) وينحل: ويتصل (ب).
(٣) موضع الفصد: الموضع (ب).
(٤) يحدث: يعرض (د).
(٥) فضع: واجعل (ب). الموضع: الورم (م) (ب).
(٦) قليلاً: ساقطة (س).
(٧) السواد: السوداء (م).
(٨) لا يضر ذلك: لا يضره ذلك شيئاً (د).
(٩) أن تزيله: ساقطة (في نسخ).
(١٠) عصارة: شيئاً من عصارة (م) (ب).
(١١) وجدته: رأيته (ب). يلطى: يلطا بالأصل. يصطلع (د).
(١٢) غمزك: عضدك (م).
(١٣) سوء: سيء (س).
(١٤) قبض: ساقطة (م).
(١٥) فإنه... عالجه: ساقطة (ب).
(١٦) العلاج حتى يبرأ: الأدوية (م).

وينبغي أن يخرج لكل إنسان من الدم بقدر[(١)] [٢٧١/ظ/س] قوته وما يظهر من اللون الغالب على الدم؛ فإنه إن كان الدم أسود فدعه يخرج[(٢)] حتى يحمر، وكذلك إن رأيته غليظاً فأرسله حتى يرق، وكذلك إن كان حاداً[(٣)] حتى تذهب حدته، وينبغي لمن كان ممتلئاً قوياً[(٤)] [٢٩٣/م] واحتاج إلى إخراج الدم دفعة واحدة أن يوسّع فصد[(٥)] العرق، ويكون المبضع عريضاً، ومتى كان ضعيفاً فبالضد من ذلك، وينبغي[(٦)] أن تخرجه في مرات، وأن يكون الثقب ضيقاً، [١٧٩/و/د] وأفضل ما يستعمل في فصد العرق، أن يكون محرفاً موربا[(٧)] شقاً لا غرزاً، وهذا الضرب من الفصد سليم من النزف، ومن قطع عصب، وهو أحمد وأسلم من الفصد بالعرض والطول.

ومن كان يعتاده عند الفصد الغشي، فينبغي أن تطعمه قبل الفصد[(٨)] شيئاً من خبز منقع في ماء الرمان المز أو السكنجبين[(٩)]، إن كان محروراً، وأخرج الدم في ثلاث مرات أو أربع، وإن كان مبرود المزاج، فليأخذ قبل الفصد خبزاً[(١٠)] منقعاً

---

(١) من الدم بقدر: على قدر (م) (ب).

(٢) يخرج: يجري (ب).

(٣) حاداً: حاداً فدعه (ب).

(٤) قوياً: ساقطة (ب).

(٥) فصد: ساقطة (م).

(٦) ينبغي: ساقطة (ب) (م).

(٧) محرفاً: مجوفاً (د)، مخنوقاً (م). موربا: ساقطة (ب)، موزياً (م).

(٨) والطول... الفصد: ساقطة (س).

(٩) ماء: ساقطة (د).

* ماء الرمان المز: شراب الرمان المز؛ حب رمان حامض يطبخ في ماء..
(منهاج الدكان، ص: ٢١)

* سكنجبين: معربة عن سركا أنكبين الفارسي ومعناه خل وعسل؛ فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو، ومنه الأصولي (أصول الرازيانج والكَرَفس والهندبا) .
(مفتاح الطب: ١٥٧. تذكرة داود، ١: ٤٦٦، ٥١١. التنوير، ٦١/ ٢٩٧)

(١٠) خبزاً: شيئاً من خبز (د). جزءاً (م).

في شراب الميبة[1]، أو في شراب العسل المطيب بالأفاويــة[2]، أو فــي الــشراب الطيب الريحاني[3]، فإن حدث الغشي عند الفصد، وكان سببه خــروج [٩٨/ظ/ب] الدم الكثير، فينبغي أن يسقى ماء اللحم والشراب الريحــاني الرقيــق، ويــستعمل التطيب بالغالية[4]، ويلخلخ صدره بها[5]، ويستعمل سائر ما ذكرناه في التقسيم فــي باب الغشي الذي يكون من الاستفراغ.

وأما من أراد ترويح ذراعه، وتسريح[6] دمه [١٧٩/ظ/د] ثانية، فينبغي لمن كان فصده لاستفراغ كثير، وقوته ضعيفة، أن يسرح [٢٩٤/م] الدم قليلاً قليلاً بقدر القوة في أيام متوالية.

---

(١) * ميبة: شراب مركب من رب السفرجل والخمر، لذلك هو المركــب مــن اســمهما بالفارسية. (مي: شراب أو خمر، بِهْ: سفرجل) .

(أقرباذين القلانسي: ١٧٥،١٧٤،٥٣ . مفتاح الطب ، ٤/١٥٧ . المعجم الذهبي).

(٢) شراب العسل: سنبل الطيب، مصطكي، قاقلة، دار صيني، عود هندي، هال، جوزبو، قرنفل، يدق جريشاً ويغلى في ماء يصفى ويلقى عليه عسل نحل ويغلى حتى يــصير في قوام الجلاب .

(منهاج الدكان: ٢٧).

ماء العسل: هو أن يطبخ العسل بماء كثير، وتنــزع رغوته، ويستعمل رقيقاً قبــل أن يصير شراباً ، فإن طبخ حتى يصير شراباً، فهو شراب العسل.

(ابن الحشاء : مفيد العلوم ، ٧٤).

* أفاوية: الأدوية الطيبة الروائح مثل القرنفل والدارصيني والخولنجان وغيرها.

(التنوير، ٢٦٤/٥٧).

(٣) الطيب: ساقطة (ب).

* شراب الريحاني: هو شراب العنب المصفى غاية التصفية الموضوع بعد ذلك إلى أن يدرك.

(تنوير ، ٢٦٩/٥٨)

– يبخر الدن بالعود، ويصب فيه العصير وفيه أدوية.

(أقرباذين القلانسي، ص: ١٧٧. منافع الأغذية، ص: ١٧).

(٤) * غالية: هي من التراكيب القديمة الملوكية ابتدعها جالينوس .. وصنعتها نقع الأجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكام (هو صمغ الضرو ؛ والضرو شجر يشبه البلوط) في المياه الطيبة كالورد والخلاف ثم تقطير ذلك بالمعجونات بعد إحكــام الأنــابيق وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها.

(تذكرة داود، ٢: ٦. الجامع، ٢: ١٢٤، ٣٤٨).

(٥) ويستعمل... بها: ساقطة (س).

(٦) وتسريح: ويستريح (د). وتشريح (م).

وأما من كان يريد ترويح ذراعه، وتسريح دمه ثانية[1]، وكان بدنه قوياً، فليفعل ذلك على سبع ساعات[2] أو تسع من فصده الأول.

وأما من أراد اجتذاب الدم من بدنه إلى ضد[3] الجهة التي مالت إليها، فينبغي أن يروح له في اليوم الثاني أو الثالث.

وأما من كان في بدنه الدم كثيراً، قد سخن واحتد وأحدث حمى، فينبغي أن يخرج منه الدم في دفعة واحدة، ويخرج منه المقدار الكثير، ويوسع الفتح إلى أن يعرض الغشي، بعد أن يكون متفقداً لجميع شروط الفصد، وأن تضع يدك على نبضه عند سيلان الدم لئلا يحدث الموت مكان الغشي؛ فكثيراً ما يعرض ذلك إذا جهل الفاصد ووقعت الغفلة.

ولا ينبغي إذا أردت حل[4] الذراع، وتسريح الدم ثانية، وقد انغلق[5] فم العرق، وعسر[6] خروج الدم، أن تغمز عليه بشدة أو يلوى[7] بقوة، فإن [١٨٠/و/د] ذلك ردي جداً، بل إما أن تتركه حتى تفصده ثانية، وإما[8] أن تنحّي بشفرة المبضع ما جمد من الدم في فم العرق، أو تحمل عليه شيئاً من الملح، قد أحل في الماء، أو تحمل عليه شيئاً من الترياق الفاروق أو الشكريانا[*]، أو يغمز

---

(١) وتسريح: ويستريح (د). ثانية: ساقطة (د).

(٢) ساعات: مرات (ب).

(٣) ضد: صدر (ب).

(٤) حل: ترويح (د).

(٥) انغلق: ساقطة (م).

(٦) وعسر: وعند (م).

(٧) تغمز... يلوى: تغمس عليه (د).

(٨) بل.. وإما: بل يجب أن تفصده ثانياً بعد إمهالك عليها إما (ب).

(*) شكريانا، شجريانا، شجرينا: سجرينا، معجون من تراكيب جالينوس معناه الكثير النجاح، ومعناه الخيرة بالكل.. صنعته: مر، فلفل ودار فلفل، قنة، قسط، جندبادستر، أفيون، دار صيني، فو ومو ودوقوا، أسارون،.. تجمع بعسل. منه الشجرينا الكبير، والشجرينا الصغير. (دوقوا: هو بزر الجزر البري، مو: هو أصل نبات يكثر ببلاد مقدونيا، فو: نبات له ورق كورق الكرَفس ينبت في بلاد يقال لها نيطس)

(مفتاح الطب: ١٦/١٥٥. تذكرة داود، ٢:١٧٩. أقرباذين القلانسي: ٤٩. القانون،٣: ٣٢٦، ١: ٢٩٤، ٣٦١، ٤٠٥، مفيد العلوم: ١٢٥، الصيدنة: ٩٠)

غمزاً رقيقاً حتى يخرج الدم، فإن كان [٩٩/و/ب] قد تورم العرق، [٢٩٥/م] فاتركه ولا تمسه[١] حتى يسكن الورم.

فإن دعت الضرورة إلى تسريح الدم ثانية ولابد، فإما أن تفصده فوق ذلك الموضع، وإما أن تفصده[٢] في الذراع الآخر، أو في العرق الآخر إن شاء الله.

وأما فصد حبل الذراع

فيفصد عوضاً من الأكحل والباسليق، إذا لم يوجدا أو كانا خفيين لأنه مركب منهما[٣]، وكيفية فصده أن يدخل العليل يده في الماء الحار حتى يحمر الزند، ويظهر العرق ظهوراً بيناً، ثم تشد فوقه قليلاً بالرباط شداً متوسطاً، ثم تفصد العرق على تحريف قليلاً، لا عرضاً [١٨٠/ظ/د] ولا طولاً، وليكن الفصد[٤] واسعاً، ويكون فصدك له فوق[٥] مفصل اليد قليلاً، فإن تعذر خروج الدم فأعد اليد في الإناء بالماء الحار، ودع الدم يجري في الماء حتى تبلغ حاجتك، فإن كنت في أيام[٦] الصيف، فقد يستغنى عن إعادة اليد[٧] في الماء الحار، وأكثر ما تجعل جري الدم في الماء الحار[٨] في زمن الشتاء، وفصد هذا العرق أسلم من جميع العروق[٩]، لأن ليس تحته عرق ضارب ولا عصب.

---

(١) تمسه: تمسكه (س).

(٢) فوق... تفصده: ساقطة (س).

(٣) منهما: ساقطة (د). بينهما (م).

(٤) الفصد: الفتح (م).

(٥) فوق: فوق كل (د).

(٦) أيام: يوم (م).

(٧) إعادة: ساقطة (د). اليد: الماء (ب).

(٨) الحار: ساقطة (د).

(٩) العروق: ساقطة (س).

وأما فصد الأسيلم

من اليد اليمنى فهو[١] نافع من علل الكبد، وكيفية فصده أن تشد معصم اليد بالرباط أو بيدك، بعد أن تدخله في الماء الحار حتى [٢٣٩/ظ/ن] ينـتفخ [٢٩٦/م] العرق، ويتبين[٢] للحس جداً، ثم تفصده على تحريـف قلـيلاً، وإن بترته بالكل[٣] لم يضره ذلك شيئاً، وتحفظ لا تمعن يدك بالمبضع، فإن تحتـه عصبة الأصابع والموضع [١٨١/و/د] معزّى[٤] من اللحم، ثم تعيد اليد إلـى الماء الحار، وتتركه يجري الدم فيه[٥]، فإنك إن لم تعدها[٦] إلى الماء الحار، جمد الدم في فم العرق [٩٩/ظ/ب] وامتنع من الجري، فإذا أخرجت من الـدم قدر الحاجة فضع على العرق دهناً وملحاً[٧] لئلا يلتحم سريعاً[٨]، وكذلك ينبغي أن[٩] تفعل بكل شعبة ضعيفة[١٠].

وأما منفعة [٢٧٢/و/س] فصده من اليد اليـسرى؛ فإنـه نـافع لعلـل الطحال، وكذلك تفعل في فصده كما فعلت في الثاني سواء إن شاء الله تعالى.

وأما فصد الصافن[١١]

فمنفعته للأمراض التي في أسفل البدن؛ مثل علل الأرحام، واحتباس الطمث، وأمراض الكلى، وقروح الفخذين والساقين المزمنة، ونحوها من الأمراض.

---

(١) فهو: فإنه أيضاً (د).
(٢) ويتبين: ويظهر ويتبين (د).
(٣) وإن: وإن أردت أن (ب). بترته: يبتره (م). بالكل: ساقطة (د).
(٤) معرى: معرا (بالأصل).
(٥) الدم: ساقطة (ب). فيه: فيه حتى تأخذ حاجتك (ب).
(٦) لم تعدها: تعيدها (د). لم تعد اليد (ب).
(٧) وملحاً: ساقطة (ب).
(٨) سريعاً: سريعاً إن كنت بترته (ب).
(٩) ينبغي: ساقطة (م) (ب).
(١٠) ضعيفة: ضيقة (س) (م). (ن).
(١١) الصافن: الصافي (ن).
* **الصافن** greate saphenous Vein.

وكيفية [٢٤٠/و/ن] فصده[١] أن يدخل العليل رجله في الماء الحار وتحمل عليه الدلك حتى [١٨١/ظ/د] يدر[٢] العرق، ثم تشد فوق مفصل الرجل بالشَّرَكة، والعرق موضعه عند الكعب ظاهر نحو الإبهام، ويتشعب[٣] منه في وجه الرجل شعباً كثيرة، فافصده في أوسع شعبة منه، أو عند الكعب عند مجتمعه[٤]، فهو أفضل وأسلم، فإن فصدته في وجه الرجل فتحفظ من [٢٩٧/م] الأعصاب التي تحته على وجه الرجل، واجعل فصدك له بتحريف، كأنك تريد بتره، ويكون المبضع نشلاً، فإن تعذر خروج الدم، فليعد[٥] رجله في الماء الحار، واترك الدم يجري فيه حتى يفرغ، فإن أخطأ الفاصد العرق بالفصد في أول مرة فليعد بالفصد[٦] إلى فوق قليلاً، فإن الموضع سالم لا يخشى منه غائلة[٧] إذا تحفظت من العصب كما قلنا، وكذلك تفعل بالصافن[٨] من الرجل [٢٤٠/ظ/ن] الأخرى سواء[٩].

وأما عرق النَّسا[١٠]

فمكانه كما قلنا[١١] عند العقب من الجانب الوحشي، ومنفعة فصده[١٢] لوجع الورك، إذا كان ذلك من قبل[١٣] الدم الحار. [١٨٢/و/د]

---

(١) فمنفعته... فصده: فهو (م).
(٢) يدر: يبرز (م).
(٣) ويتشعب: وينبعث (د).
(٤) مجتمعه: مختمه (د).
(٥) فليعد: فليجعل (ب).
(٦) بالفصد: ساقطة (ب).
(٧) غائلة: عاملة (ن).
* الغائلة: الفساد والشر. (المعجم الوسيط).
(٨) تفعل بالصافن: الصافن (س).
(٩) سواء: ساقطة (ب).
(١٠) * عرق النسا small saphenous Vein .
(١١) كما قلنا: ساقطة (د).
(١٢) ومنفعة فصده: ومنفعته (د).
(١٣) قبل: نزف (د).

وكيفية فصده أن تدخل العليل الحمام، وتسرع[١] وتشد ساقه من لدن[٢] الورك إلى فوق الكعب بأربع أصابع، بعمامة رقيقة طويلة[٣]، فإنه لا يظهر إلا بذلك، فإذا ظهر فافصده على أي حالة أمكنك؛ إما على تحريف وهو أفضل، وإما أن تبتره بتراً، أو تشقه شقاً، فإن موضعه سالم، وهو في أكثر الناس خفي جداً، فإن لم [١٠٠/و/ب] تجده ولم يظهر للحس البتة، فافصد بعض شعبه وهي التي تظهر[٤] في ظهر القدم نحو[٥] الخنصر والبنصر، وتحفظ من الأعصاب، وأرسل من الدم القدر الذي [٢٩٨/م] تريد، ثم حل الشد وضع[٦] على موضع[٧] الفصد قطنة وشد الموضع، فإنه سريعاً ما يبرأ إن شاء الله تعالى[٨].

---

(١) وتسرع: ساقطة (د) (م).

(٢) لدن: قبل (ب).

(٣) بعمامة رقيقة طويلة: مضمومة (ب). رقيقة: دقيقة (ن).

(٤) البتة... تظهر: ساقطة (س).

(٥) في ظهر القدم نحو: على وجه الرجل بين (ب).

(٦) وضع: الذي شددت واجعل (د).

(٧) موضع: ساقطة (ب).

(٨) سريعاً... تعالى: سريع الختم (ب). هنا خاتمة نسخة (ن) وسوف نوردها في نهاية المتن.

الفصل السابع[1] والتسعون

في الحجامة[2] وكيفية استعمالها

المحاجم قد تكون من القرون ومن الخشب ومن النحاس[3]، ومن [١٨٢/ظ/د] الزجاج، والحجامة تكون على وجهين؛ أحدهما الحجامة بالشرط وإخراج الدم، والآخر الحجامة[4] بلا شرط، وهذه الحجامة التي بلا شرط تكون على وجهين؛ إما أن تكون بنار وإما أن تكون بغير نار، والمحاجم التي تستعمل بالشرط، وإخراج الدم[5] لها أربعة عشر موضعاً من الجسم. [١٧٢/و/ن]

أحدها محاجم النقرة[6] وهو مؤخر الرأس، والكاهل[7] وهو وسط القفا، ومحاجم الأخدعين وهما صفحتي العنق من الجهتين[8] جميعاً، ومحاجم الذقن،

---

(١) السابع: الثامن (د). السادس (ن) (ب). الخامس (م). في هذا الفصل نعود في نسخة (ن) إلى الورقة ١٧١/ظ.

(٢) * الحجامة: Cupping . والمحجمة Cupping glass .

(٣) ومن النحاس: ساقطة (س). ومن الزجاج (ن).

(٤) الحجامة: ساقطة (د).

(٥) وإخراج الدم: ساقطة (ب).

(٦) * النقرة Nape .

النقرة: حفرة في أطراف العظام، وكذلك استعير لنقرة الحلق ونقرة القفا.

(قاموس الأطبا، ١: ١٩٨. مفيد العلوم: ٨٥).

* الكاهل: كالصاحب، من الإنسان ما بين كتفيه. (قاموس الأطبا،٢: ٣٤).

* الكاهل: Inter scapular .

(٧) محاجم... والكاهل: ساقطة (س).

(٨) الجهتين: الجانبين (س).

* **الأخدع** : الأخدع عرق في المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد .

(قاموس المحيط ، القانون، ١: ٢١٢) =

وهو تحت الفك الأسفل من الفم، ومحاجم الكتفين[١]، ومحاجم العصعص، وهو على عجب[٢] الذنب، ومحاجم الزندين وهما وسط الذراعين، ومحاجم الساقين، ومحاجم العرقوبين.

والحجامة إنما تجتذب الدم من العروق الدقاق المبثوثة في اللحم، ومن أجل ذلك لا تسقط القوة إسقاط الفصد[٣].

ولا ينبغي أن تستعمل [٢٩٩/م] الحجامة، بنار كانت أو بغير نار، في أحد الأمراض[٤] التي تكون من الامتلاء حتى يستفرغ البدن[٥] كله.

فإن دعت الحاجة إلى الحجامة [١٨٣/و/د] من قبل مرض[٦] أو من قبل العادة استعملناها في كل وقت؛ [١٠٠/ظ/ب] في أول الشهر وفي آخره وفي وسطه، وفي أي زمان كان، وذلك أن[٧] من الناس من إذا كثر فيه الدم حتى يحتاج[٨] إلى إخراجه بالحجامة[٩] يجد في رأسه ثقلاً وصداعاً[١٠]، ومنهم من

= عرق في موضع المحجمتين وهما أخدعان ، والأخدعان عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق ، وقيل هما عرقان في الرقبة ، وقيل الأخدعان الودجان.
(لسان العرب.)
أخْدَعانِ : هما عرقان في موضعي المحجمتين يكتنفان نُقرة القفا. (Suboccipital).
(مفيد العلوم: ٩ . Cunningham,s manual anatomy, 3 : 27) .
الأخدع: بالفتح وبالدال المهملة؛ عرق خفي في موضع الحجامة من العنق وربما وقعت الشرطة عليه فينزف لأنه شعبة من الوريد وهما أخدعان والجمع الأخادع، ورجل مخدوع قطع أخدعه. (قاموس الأطباء، ١: ٢٥٤).
*** لعل الوصف هنا يتماشى مع المثلث الخلفي للرقبة Posterior triangle والذي يحتوي وريدين هما posterior branch of retromandibular vein & posterior auricular vein وهما يصبان في الوريد الوداجي Jugular vein.**
(انظر: Cunningham.s manual anatomy, 3: 17).

(١) ومحاجم الذقن... الكتفين: ساقطة (م).
(٢) عجب: عجز (د)، عصب (ب). عجم (ن).
(٣) القوة: ساقطة (س). إسقاط الفصد: إسقاطا كلياً (د).
(٤) الأمراض: ساقطة (د).
(٥) البدن: الدم (د).
(٦) التي تكون... مرض: ساقطة (م). من قبل مرض: لمرض (ب).
(٧) أن: أن كثيراً (د).
(٨) حتى يحتاج: احتاج (د).
(٩) بالحجامة: بالحجامة فإن أخر إخراجه بالحجامة (د).
(١٠) * الأعراض هنا تتماشى مع ارتفاع التوتر الشرياني Hypertension .

يجد امتلاء وحمرة[١] في وجهه ورأسه ورقبته، [١٧٢/ظ/ن] ومنهم من يجد حكاكاً[٢] في وجهه وفي جبينه[٣]، وظلمة وأكالاً في عينيه، ومنهم من يحك مواضع محاجمه[٤]، ومنهم من يكثر ضحكه[٥]، ومنهم من يجد طعم الدم في فمه وترم لثاته ويبصق الدم[٦]، ومنهم من يكثر نومه، ومنهم من يرى[٧] في نومه الدم والحمرة والقتلى والجراحات وما أشبه[٨] ذلك، فمتى رأينا شيئاً من ذلك وبخاصة إن كان في الثلث الأوسط من الشهر، أمرنا عند ذلك بالحجامة بعدما يمضي من النهار ساعتان أو ثلاثة[٩].

وأما منفعة حجامة النقرة

فإنها تنفع من الثقل في الرأس، وما ينصب إلى العينين، ولكن ينبغي أن يكون ذلك بعد استفراغ جملة [١٨٣/ظ/د] البدن، وهذه الحجامة قد تكون عوضاً من فصد القيفال، ولا يجوز أن يستعملها[١٠] من كان بارد الدماغ[١١] أو كان به نزلة، فإنها تضره ضرراً عظيماً، ولذلك لا ينبغي أن يستعملها [٢٧٢/ظ/س] الشيوخ ومن في رأسه أمراض [٣٠٠/م] باردة، ومن أدمن عليها ولّدت له النسيان[١٢]، ولذلك ينبغي أن تأمر الحجام[١٣] أن ينزل يده بالمحجمة قليلاً إلى أسفل خوفاً من تولد النسيان. [١٧٣/و/ن]

---

(١) وحمرة: ساقطة (د).
* الأعراض هنا تتماشى مع احميرار الدم Polycythemia .
(٢) حكاكا: حكوكا (م).
(٣) جبينه: جبهته (د). جنبيه (ن).
(٤) ومنهم... محاجمه: ساقطة (ن). * المحاجم: هي النقرة أو مؤخر الرأس. (انظر: ب١، ف٢).
(٥) ضحكه: محكه (ن).
(٦) ومنهم من يكثر... الدم: ساقطة (د). ويبصق: وينتزف (ن).
(٧) من يرى: من يكثر أن يرى (ب).
(٨) وما أشبه: وما شأنه (د).
(٩) ثلاثة: ثلاثة ساعات (د).
(١٠) ولا يجوز أن يستعملها: ويحذر استعمالها (ب). ولا يجوز: ويحذر (م)(ن).
(١١) الدماغ: المزاج (د).
(١٢) * قال النبي عليه السلام الحجامة على النقرة تورث النسيان . صدق رسول الله .
(١٣) الحجام: العليل الحجامة (د).

وأما حجامة الكاهل[1]

فهي عوض من فصد الأكحل وفصد الباسليق، ولذلك تنفع من الربو وضيق النفس وانصداع[2] آلة التنفس والسعال والامتلاء، وينبغي أن ترفع حجامة الكاهل[3] قليلاً لأنها إن صيرت[4] إلى أسفل ولدت [١٠١/و/ب] ضعفاً في القلب والمعدة.

وأما حجامة الأخدعين

فتنفع من الأوجاع الحادثة في الرأس والرمد والشقيقة والخناق والوجع في أصول الأسنان، وهي عوض من فصد الباسليق، وينبغي أن تأمر الحجام أن لا يعمق يده بالشرط لئلا يقطع شرياناً فيحدث النزف[5]. [١٨٤/و/د]

وأما الحجامة تحت الذقن

فتنفع من القلاع في الفم، وفساد اللثة، ونحوها من الأمراض التي في الفم، وقد تقوم مقام فصد الجهارك التي في الشفتين[6].

وأما حجامة الكتفين

فتنفع من الخفقان الذي يكون من الامتلاء والحرارة.

---

(١) الكاهل: الكاهل الذي هو وسط القفا (م).

(٢) وانصداع: وأمراض (ن).

(٣) الكاهل: الكاهل وهو وسط القفا (م).

(٤) صيرت: جعلت (ب).

(٥) النزف: النزف والغشي وربما أحدث الموت (د). نزف الدم (ب).

(٦) الجهارك: الجهارك الدم (ب). التي في الشفتين: في الفم والشفتين (د). الشفتين: الجهتين (ن).

وأما حجامة بطني الزندين

فتنفع مما ينفع(١) فصد العروق [٣٠١/م] الثلاثة الباسليق والأكحل والقيفال، لأنها تجذب الدم من جميع تلك العروق الدقاق(٢) التي في اللحم، وتجتذب تلك العروق الدقاق(٣) من عروق أخر أغلظ منها، [١٧٣/ظ/ن] حتى يبلغ الجذب إلى العروق(٤) الثلاثة، وينبغي أن تأمر الحجام أن لا يمعن(٥) في الشرط، لأن الموضع معرى من اللحم وتحته أعصاب وشريانات.

وأما المحجمة الواحدة التي تحجم على العصعص(٦)

فإنها تنفع من بواسير(٧) المقعدة وقروح الأسفل(٨)، وينبغي أن تأمر الحجام أن تكون(٩) المحجمة كبيرة وأن تكون [١٨٤/ظ/د] من نحاس(١٠)، لأن الموضع يحتاج إلى مص قوي وربما انكسرت محجمة الزجاج، ويشرط شرطاً كبيراً(١١) إن شاء الله.

---

(١) مما ينفع: من (س). (ن).

(٢) الدقاق: ساقطة (د).

(٣) الرقاق: ساقطة (د) (ب).

(٤) العروق: العروق الغلاظ (ب) (م).

(٥) أن تأمر الحجام: ساقطة (م). يمعن: يعمق (د) (م).

(٦) تحجم على العصعص: على عجم العصعص (د).

(٧) بواسير: نواصير (م).

(٨) الأسفل: الأسفل وسيلان الدم من الزحير وورم المقعدة، ومن نزف الحيض، وبول الدم، وجرادة الكلى وحرقة البول، وورم الأنثيين من الدم الفاسد، ومن نتن الفرج، والحكة فيه، ومن الدماميل والجرب في الألية، وليس تضر بالباه إذا استعملت عند الحاجة، ومتى استعملت من غير حاجة أضعفت الظهر، وأنهكت الكلى وذوبت شحمها ونقصت الباه (ب).

(٩) وينبغي... تكون: وتكون (ب).

(١٠) وأن تكون: ساقطة (ب). من نحاس: نحاساً (س).

(١١) شرطاً: تشريطاً (م). كبيراً: كثيراً (س).

وأما محاجم الساقين

فتنقص الامتلاء [١٠١/ظ/ب] نقصاناً بيناً، لأنها تجتذب الدم من جميع الجسم(١)، وتنفع من الأوجاع المزمنة في الكلى والأرحام والمثانة، وتدر الطمث، وتنفع من البثور والدماميل، وتقوم مقام فصد الصافن(٢) والعرقوبين، إلا أنها تنهك البدن كثيراً(٣) وتحدث الغشي في أكثر الناس.

ومحاجم العرقوبين

منفعتهما قريبة من منفعة(٤) حجامة الساقين.

وأما(٥) كيفية وضع المحاجم

[٣٠٢/م] وهو أن توضع المحجمة أولاً فارغة(٦) وتمص مصاً معتدلاً، ولا تطيل وضع المحاجم، لكنك(٧) تضعها سريعاً وتنزعها(٨) سريعاً لتقبل الأخلاط إلى الموضع إقبالاً مستوياً، [١٨٥/و/د] ولا تزال تكرر(٩) ذلك وتواليه حتى ترى الموضع قد احمر وانتفخ وظهرت حمرة الدم، فحينئذ تشرط وتعاود المص رويداً رويداً، ثم تنظر في حال الأبدان؛ فمن كان من الناس رخص اللحم متخلخل المسام فينبغي أن تشرطه شرطة واحدة لا غير، لئلا يتقرح الموضع، وتأمر الحجام أن يوسع الشرط، ويعمق قليلاً، ويعدل المص

---

(١) الجسم: البدن واللحم (ب).

(٢) الصافن: الساقين (د). الصافنين (م).

(٣) تنهك: تسهل (د). كثيراً: ساقطة (د). وتنفع... كثيراً: ساقطة (ب).

(٤) منفعة: ساقطة (ب).

(٥) وأما: في (م)، الفصل التاسع والتسعون في (د).

(٦) فارغة: ساقطة (ب).

(٧) وضع المحاجم لكنك: وضعها لأنك (ب). لكنك: لأنك (م).

(٨) وتنزعها: وترفعها (ب).

(٩) تكرر: يكون (س)، يكن (م).

في رفق وتحريك لطيف، فإن كان في الدم غلظ(1) فينبغي أن يشرط مــرتين؛ أما في الشرطة(2) الأولى فليفتح طريقاً للطيف الدم وما يليه(3)، وأما في الثانية فلاستقصاء إخراج الدم الغليظ، فإن كان الدم عكراً جداً، فيكرر(4) الشرط مرة ثالثة لتبلغ الغاية.

وبالجملة إذا أردنا أن نخرج دماً قليلاً اكتفينا(5) بشرطة واحــدة، فــإن أردنا إخراج دم كثير شرطنا شرطاً كثيراً، وإن رأينا(6) أن الدم غليظ فينبغي أن نشرط شرطاً عميقاً، والحد [٣٠٣/م] المعتدل(7) في الشرط عمــق الجلــد فقط(8) إن شاء الله. [١٨٥/ظ/د]

(١) في الدم غلظ: الدم غليظ (ب).

(٢) الشرطة: المرة، الجهة (في نسخ).

(٣) يليه: يأتيه (س).

(٤) فيكرر: فيكون (س) (ب).

(٥) اكتفينا: كثيفاً (ب).

(٦) شرطاً: إثنين (ب). كثيراً: أكثر (س)، أو أكثر من الأول (ب). رأينا: قدرنا (د) (ب).

(٧) والحد: والجيد (في نسخ).

(٨) الشرط: الشق (م). فقط: ساقطة (م).

الفصل الثامن والتسعون[1]

ما ينبغي أن[2] يُستعمل من الأدهان[3]، عند وضع[4] المحاجم، [١٠٢/و/ب] ومن المياه[5]، وما يحذره[6] المحتجم، وما ينبغي أن يدبر به المحتجم والمفتصد قبل الحجامة وبعدها، والمحاجم التي تكون بلا شرط، والمحجمة التي تستعمل بالنار[7]

أما من كان جلده غليظاً صلباً قحلاً[8] ومسامه ضعيفة، فينبغي أن تدهن مواضع المحاجم بأدهان مفتحة ملينة[9] محللة، أما من كان في زمن الصيف فمثل دهن الخيري، أو دهن البنفسج، أو دهن اللوز الحلو، أو دهن حب

(١) الفصل الثامن والتسعون: الفصل الموفي ماية (د). ساقطة (م) (ب).
(٢) ما ينبغي أن: فيما (د). فيما ينبغي (م).
(٣) * الدُّهن: بالضم معروف؛ وهو يتخذ إما بأن تطبخ الأدوية في الماء حتى يأخذ الماء قوتها، ثم يمزج ذلك الماء بالدهن ثم يغلى الجميع حتى يذهب الماء وتبقى قوته في الدهن. وإما أن تلقى وهي طرية في الدهن..... (قاموس الأطبا، ٢: ١٥٣). وإذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد.
(مفيد العلوم: ٤٨).
(٤) عند وضع: حول (م).
(٥) مياه : كثيراً ما تطلق المياه على الأشربة مثل قولهم لشراب الأصول ؛ ماء الأصول .
(تذكرة داود ، ٢ : ١٣٢).
ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أي طبيخها.
(تذكرة داود، ١: ٥٦١).
(٦) يحذره: يحضره (ب).
(٧) وما ينبغي... بالنار: ساقطة (م) (ب).
(٨) قحلاً: نحلاً (م)، ساقطة (ب).
(٩) ملينة: طيبة (ب).

القرع[1]، وأما إن كان في الشتاء فمثل دهن النرجس[2] أو دهن السوسَن، أو دهن البابونج، أو الزنبق ونحوه، فإن كانت الفضلة[3] غليظة باردة، فليكن الدهن دهن المرزنجوش، أو دهن، النمام أو دهن البان أو دهن الشبت[4] [٢٧٣/و/س] ونحوها، فإن كان المحتجم واسع المسام، غض[5] اللحم، فينبغي أن يمتنع من الدهن[6]، وهؤلاء ينبغي أن تغسل[7] [١٨٦/و/د] محاجمهم بعد الحجامة بماء الورد، أو بماء بارد، أو بماء عنب الثعلب[8]، أو بماء القرع، أو بماء الرجلة[9] ونحوها، وأما من كان دمه كثير الرطوبة، فتغسل محاجمه

---

(١) * دهن حب القرع: .. وأما استخراج دهن حب القرع فهو أن يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار ويعجن إلى أن يخرج دهنه. (الجامع، ١: ٣٩٣).
* دهن الخيري: هو دهن المنثور. صنعته كصنعة دهن البنفسج إن اتخذ باللوز.
(تذكرة داود، ١: ٣٦٨، الجامع، ١: ٣٩٢).
* دهن اللوزالحلو: يؤخذ اللوز فيدق ويضاف إليه شيء يسير من الماء ويعصر ويرفع.
(قاموس الأطباء، ٢: ١٥٥. الجامع، ١: ٣٩٧).
(٢) النرجس: الخيري (م). دهن النرجس والبابونج والسوسن والزنبق، انظرها في الفهارس العامة.
(٣) الفضلة: العضلة (في نسخ).
(٤) دهن المرزنجوش والشبت والنمام والبان، انظرها في الفهارس العامة.
(٥) غض: عفن (س).
(٦) ونحوها... الدهن: ساقطة (ب).
(٧) تغسل: يغسلون (س)، يدهنون (ب).
(٨) *عنب الثعلب: (ماؤه وعصيره) وهو ذكر وأنثى وكل منهما يستنبت وبري ينبت لنفسه، والبستاني يسمى الكاكنج، والبري؛ الفنا بالفاء والنون.
الاسم العلمي : Paris incompleta . (تذكرة داود، ١: ٥٩٠. الجامع، ٢: ١٨٤)
(٩) * ماء القرع: يؤخذ قرعة حلوة وتطين بطين أو عجين وتوضع على طابق أو آجرة في تنور هادئة وتترك ليلة حتى تستوي ثم يقشر عنها الطين وتدق ويخرج ماؤها ويبرد بالثلج ويشرب بماء الرمان وسويق الشعير أو وحده بالسكر.
(أقرباذين القلانسي: ١٧)
* رجلة: بقلة مباركة، بقلة الحمقاء، بقلة الزهراء (كانت الزهراء رضي الله عنها تحبها) (ماؤها وطبيخها): بالسريانية والبربرية رجلة، وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها، وهي نبات طري في غلظ الإصبع فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض وتزهر جملة إلى البياض وتخلف بزراً صغيراً.
الاسم العلمي: Portulaca Sativa , Oleracea.
(تذكرة داود، ١: ١٦٨، معجم النبات: ١٤٧/١٠. الصيدنة: ١١٨)

بالخل، أو بماء الآس، أو السماق[1] ونحوها[2]، وأما من كانت فضوله غليظة، فتغسل[3] محاجمه بالشراب العتيق، أو بماء المرزنجوش أو طبيخ [٣٠٤/م] الشبث، أو البابونج ونحوها.

وينبغي أن تحذر الحجامة في الحمام، وفي إثر الحمام[4]، بل ينبغي أن تستعمل بعد الخروج من الحمام بساعة أو ساعتين، ولا ينبغي أن ينام[5] أحد بعد الحجامة.

ما ينبغي أن يدبر به المحتجم والمفتصد[6] قبل الحجامة وبعدها

يجب أن ينظر أولاً[7]، فإن كان المحتجم والمفتصد صفراوياً، والغالب على دمه الحدة والالتهاب، فينبغي أن يأخذ المبردات كالرمان والهندبا[8]

---

(١) أو السماق: والسلق (د).

* ماء الآس: شراب الآس؛ حب آس أخضر ينقع ويغلى ..

(منهاج الدكان: ١٢، أقرباذين القلانسي: ١٥٧).

(٢) وأما من... ونحوها: ساقطة (ب).

(٣) فتغسل: فيستعمل (ب).

(٤) الحمام: الجماع (م).

(٥) ينام: ساقطة (س).

(٦) ما ينبغي: وينبغي (د). والمفتصد: ساقطة (د).

(٧) يجب أن تنظر أولاً: تنظر (م). ساقطة (ب).

(٨) * هندبا : نبت معروف بري وبستاني والبستاني نوعان : صغير الورق ودقيقه وزهره أصفر وأسمانجوني وهو هندبا البقل ، والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة وهو البلخية الهاشمية والشامية . والبري صنفان ..

الاسم العلمي : Cichorium endiva . (تذكرة داود ، ٢ :)

بالخل والخس والسكنجبين والجلاب[1] ونحوها، ويجعل أطعمته الفراريج ولحم الضأن سكباجات وحصرميات[2] ونحوها[3].

ومن كان مزاجه بارداً فينبغي أن يسقى شراب العسل أو شراب الميبة أو السكنجبين [١٨٦/ظ/د] البزوري[4]، ويتناول النبيذ العطري[5] المتوسط الذي هو فيما بين القديم والحديث، ويؤمر بقلّة الغذاء، ويجعل [١٠٢/ظ/ب] غذاؤه الفراريج، والقنابر[6]، والعصافير وفراخ الحمام

---

(١) * جُلاّب : ومعناها شراب ماء الورد المستقطر ، وهي لفظة فارسية مركبة من جل و آب لأن جل هو الورد و آب هو الماء . وقيل هي حلاوات تنحل في الماء مثل العسل والسكر والترنجبين ونحوها .

(التنوير ، ٢٧٧/٦٠ . منهاج الدكان ، ص : ٥ . ق. المحيط)

(٢) * السِكباج: بالكسر معرب سكبا ؛ السك الخل والباج اللوز ، وهو مرق يتخذ منهما ومن لحم وزبيب وتين مع شيء من الزعفران والنشا والأفاوية الحارة والنعناع ...

(قاموس الأطباء، ١: ٩٠. وانظر صنعته في كتاب الطبيخ: ١٣)

* حصرمية: صنعتها لحم وبصل وبذنج (بذنج : الباذنجان : اسم فارسي، وهو عند العرب كثير) ونعنع ويقطين وعصير حصرم ...

(كتاب الطبيخ ، ص: ١٧. لسان العرب)

(٣) ويجعل... ونحوها: ساقطة (م).

(٤) **سكنجبين بزوري:** شراب سكنجبين بزوري؛ بزر كشوث وبزر رازيانج وبزر كرفس وأنيسون، بزر هندبا ينقع في خل خمر مع ماء قراح ويغلى على نار هادية ويوضع عليه سكر ..

(منهاج الدكان: ٧،١٨)

(٥) النبيذ العطري: قال أبقراط: إن الخمر الحديثة أغذى وأعون على تليين البطن من العتيق. والشراب العطري الطيِّب الرائحة أغذى وألطف وأنفذ مما لا رائحة له.

(قطب السرور في أوصاف الخمور، للرقيق القيرواني: ص: ٥٨ موقع الوراق).

(٦) * قنبرة : Lark الجمع قنابر؛ من العصافير على أكبر، ويقال قبّرة .

(تذكرة، ٢: ٦٧. معجم الحيوان، ص: ٨، ١٤٦)، وفي إدلب بسوريا تسمى دانونة.

إسفيذباجات[1] ، وينبغي أن يكون الشراب يوم الحجامة والفصد أكثر من الطعام، وينبغي أن يسقى في بعض الأوقات لبعض الناس من الترياق الفاروق، أو دواء المسك أو الشليثا[*] قبل الحجامة وقبل الفصد[2] أو بعده لتقوى الأعضاء الرئيسة ويرق [٣٠٥/م] الدم، ولا ينبغي أن يسقاه المحرورون[3].

---

(١) * الإسفيذباج : بالذال المعجمة أو الدال المهملة ، اسم للطعام المصنوع من اللحم المقطع رفيعاً ويطبخ بالتوابل والأفاوية حتى ينضج ويتهرى ويحمص قليلاً بالخل أو الليمون ، والمراد بالاسفيذباجة المطلقة غير الممزوجة بشيء مما ذكر.

(منافع الأغذية: ١) .

(*) الشليثا: يسمى الأبهلية الذهبية، لأن الأبهل من أدويته. وهو معجون نافع من أدواء كثيرة . وقد رأيت في بعض الكتب الطبية أنه يسمى الإلهية، لأن الشليثا بلسان اليونانيين هبة الله تعالى.

(أقرباذين القلانسي: ٥٠).

* دواء المسك: زرنباد ودرونج ولؤلؤ صغار وكهرباء وبسد .. مسك، تنخل وتعجن بالشهد ..

(أقرباذين القلانسي: ٧٨. القانون، ٣: ٣٢٥، ٣٢٦)

(٢) وقبل الفصد: والفصد (د).

(٣) يسقاه المحرورون: تسقيه المحرورين (م).

الفصل التاسع والتسعون[١]

وأما المحاجم التي تكون بلا شرط

فهي المحاجم التي توضع[٢] على الكبد والطحال والثديين وعلى البطن والسرة ومواضع الكلى وحق الورك[٣]، لأن هذه الأعضاء الرئيسة[٤] لا تحتمل الشرط عليها، وإنما يراد بها إما جذب الدم من عضو إلى عضو، كوضعنا المحجمة على الثديين[٥] في علة الرعاف، أو نستعملها لنُحل عن العضو ريحاً بارداً، قد لحج[٦] في العضو كوضعنا المحجمة على البطن والسرة، فإنها تخلخل العضو وتسخنه[٧] وتذهب [١٨٧/و/د] بالوجع لتحليلها ذلك الريح، وقد توضع على الكلى إذا عرض فيها سدة أو حصاة، فبقوة جذبها ربما فتحت السدة أو قلعت الحصاة من موضعها، وكذلك تفعل إذا وضعت على الكبد والطحال عند ريح ترتبك[*] فيهما، وهذه المحاجم

---

(١) الفصل التاسع والتسعون: ساقطة (د) (م) (ب).

(٢) توضع: تكون (د).

(٣) وحق الورك: والورك (د) (م).

* حق الورك Acetabulum .

(٤) الرئيسة: ساقطة (م) (ب).

(٥) على الثديين: ساقطة (د).

(٦) بارداً: ساقطة (م).

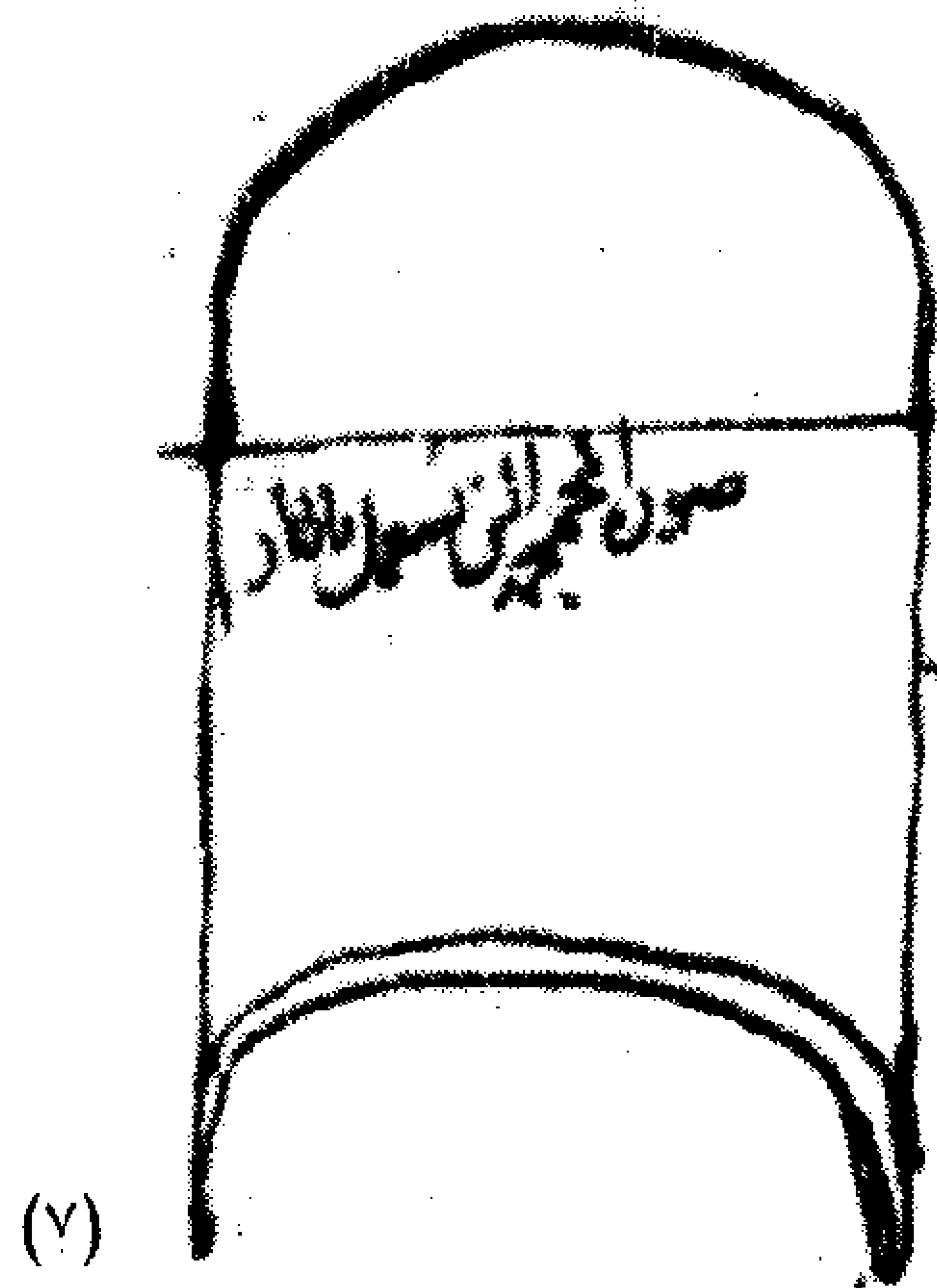
* لحج: ضرب، لاحج: ضارب. (قاموس المحيط).

(٧) وتسخنه: وتسخفه (د).

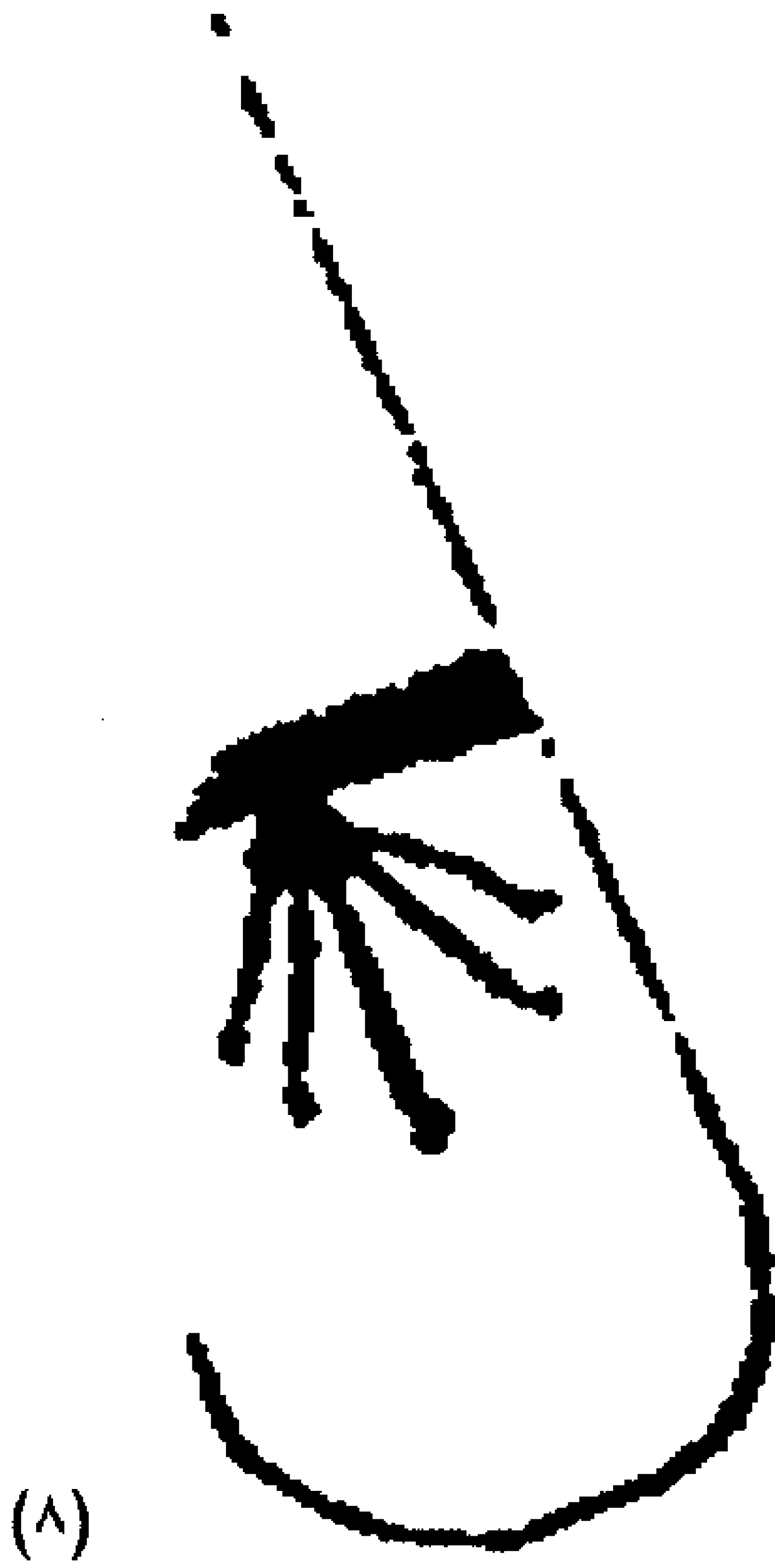
(*) ترتبك: تختلط. (المعجم الوسيط).

تستخدم[١] فارغة بالمص فقط، وقد تستعمل بالنار[٢]، وقد تستعمل مملوءة بالماء الفاتر في علل الشوصة؛ وذلك أن تملأ المحجمة، ولتكن كبيرة، بالماء الحار وحده[٣] أو بماء قد طبخ فيه بعض الحشائش التي تصلح لذلك، ثم توضع مملوءة على الموضع وتمسك وتزال[٤] وتعاد مرات على قدر الحجامة[٥]، إن شاء الله تعالى.

صورة المحجمة التي تستعمل بالنار[٦] [٣٠٦/م]

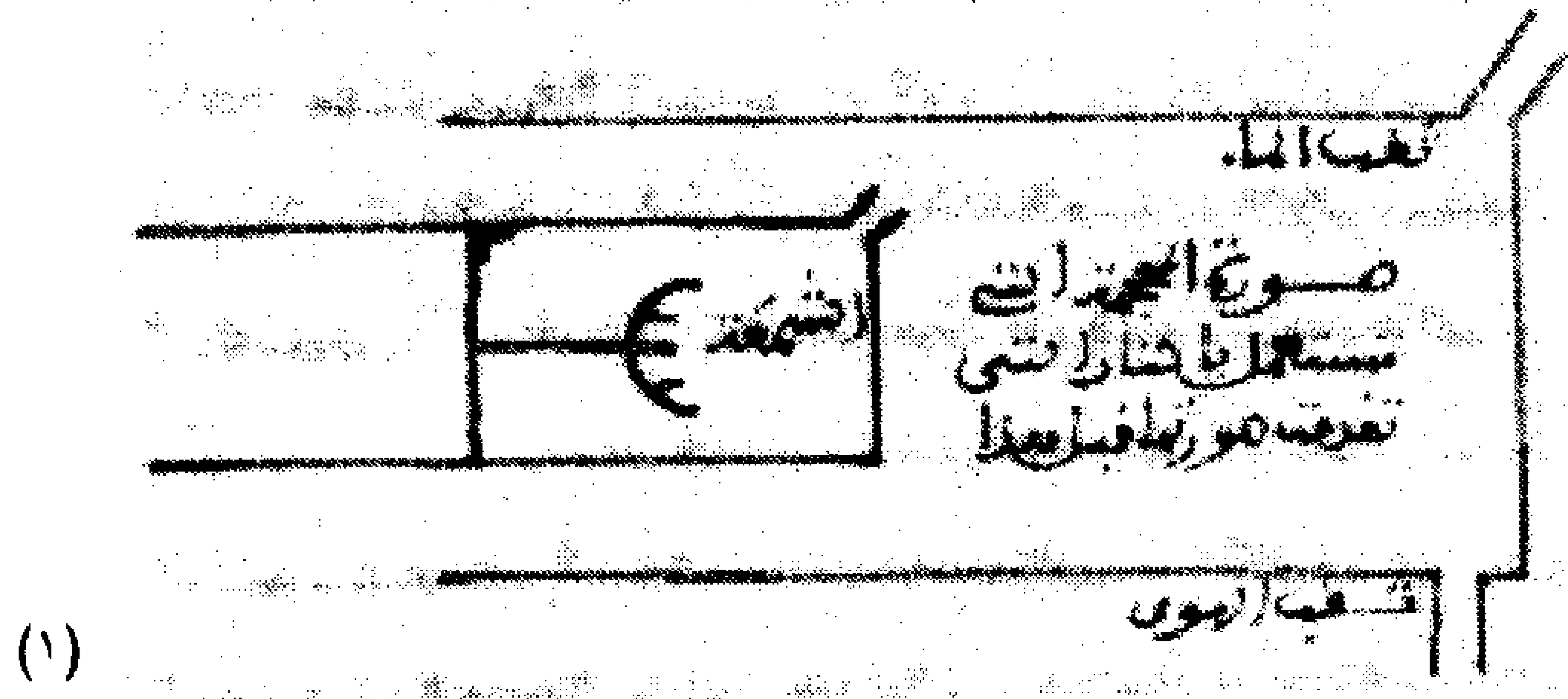


(٧)


(٨)

---

(١) تستخدم: تستعمل (د).
(٢) فيهما... بالنار: ساقطة (م).
(٣) الحار وحده: الفاتر (ب).
(٤) وتزال: ساقطة (م).
(٥) ثم توضع... الحجامة: ساقطة (د) (س).
(٦) صورة... بالنار: واعلم أن هذه صورة المحجمة التي تستعمل بالنار وهذه صورة المحجمة (د). وهذه صورة المحجمة التي تعد بالنار والمحجمة التي تستعمل بالنار (م).
(٧) نسخة (ب).
(٨) نسخة (س).



(١)

تكون سعة فمها إصبعين مفتوحين على ما صورنا[٢]، وقدرها في العمق نصف شبر، ويكون [١٠٣/و/ب] في جنبها [١٨٧/ظ/د] نحو النصف منه ثقب صغير[٣] على قدر ما تدخل الإبرة، تصنع من النحاس الصيني أو النحاس الأصفر، غليظة الحاشية[٤]، ملساء مستوية مجلوة، لئلا تؤذي العضو عند وضعها عليه، ويكون في وسطها قضيب[٥] معترض من نحاس، أو حديد، حيث توضع[٦] الشمعة بالنار، وقد تصنع هذه المحجمة كبيرة أكبر مما وصفنا، وصغيرة على حسب الأمراض وسن مستعملها[٧]؛ فإن محاجم الصبيان والنحفاء غير محاجم الرجال وعُبل[٨] الأجسام.

وأما كيفية وضع هذه المحجمة بالنار على العضو[٩]؛ فهو أن تقد فتيلة بالنار من كتان محكمة، أو شمعة صغيرة من قير[١٠]، وتضعها على وسط القضيب المصلب الذي في وسط المحجمة، ليكون صعود النار إلى فوق نحو

---

(١) نسخة (م). وهي وضعت متأخرة عن مكانها. وهي ساقطة في (د).

(٢) على ما صورنا: ساقطة (ب). صورنا: صورنا فوق هنا (د).

(٣) صغير: ساقطة (د).

(٤) غليظة الحاشية: صغيرة والحاشية (م).

(٥) قضيب: قصبة (د).

(٦) حيث: حسب (د). توضع: ساقطة (س).

(٧) وسن: وحسن (د). وسن مستعملها: ساقطة (ب). مستعملها: مستعمليها (م).

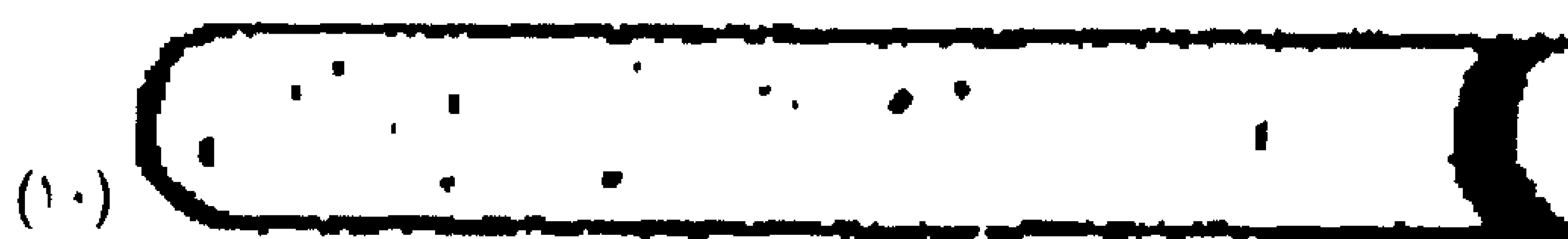
(٨) وعبل: ولعمل (م).

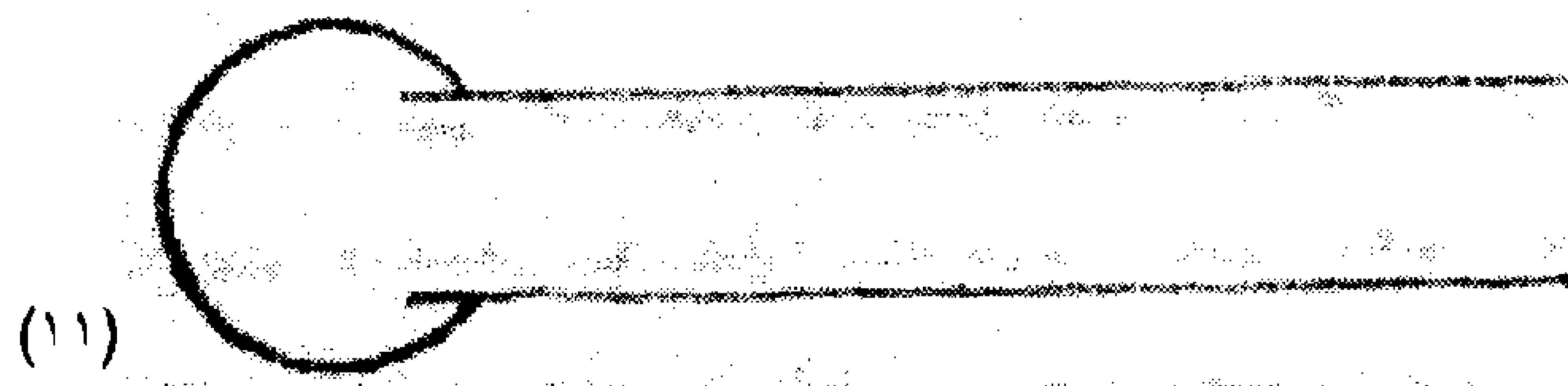
(٩) بالنار: ساقطة (في نسخ). على العضو: ساقطة (د).

(١٠) من قير: ساقطة (ب).

أسفل المحجمة لئلا يحترق بدن[1] العليل، ثم توضع على العضو والإصبع على [٣٠٧/م] الثقب الذي ذكرنا، حتى إذا أمسكت المحجمة ما احتجت[2]، نزعت الإصبع[3] [١٨٩/و/د] [4] وخرج البخار من ذلك الثقب[5]، وانحلت المحجمة على المقام، ثم تعدّ الفتيلة على هذه الصفة[6]، وتعيدها إن احتجت إلى ذلك[7].

فأما المحجمة التي تستعمل في مرض الشوصة بالماء، فليس فيها قضيب مصلب، ولا ثقب، وإنما تستعمل بأن تُملأ بالماء[8] [٢٧٣/ظ/س] وتوضع على العضو فقط وهذه صورتها[9]:


(١٠)


(١١)

وهذه المحجمة كلما كانت كبيرة لتسع ماءً كثيراً كانت أفضل[12] إن شاء الله تعالى.

---

(١) بدن: ساقطة (ب).
(٢) أمسكت: أمسكنا (في نسخ). ما احتجت: ما احتجنا، ما أردنا (في نسخ).
(٣) الإصبع: الإصبع على الثقب الذي ذكرنا (ب).
(٤) الترقيم كذا بالأصل وهو بزيادة ورقة.
(٥) الثقب: ساقطة (ب).
(٦) الفتيلة: الفتيلة إن احتجت (ب). هذه الصفة: المقام (د).
(٧) إلى ذلك: إليها أيضاً (ب).
(٨) بالماء: بالماء أو المطبوخ بالحشائش على ما وصفنا (ب).
(٩) وهذه صورتها: ساقطة (م). ويكون في القطن أكبر من محجمته النار (ب).
(١٠) نسخة (س).
(١١) نسخة (م). وكانت متقدمة عن مكانها. وهي ساقطة في (د) و (ب).
(١٢) وهذه... أفضل: وكلما كانت كبيرة كانت أفضل لما تسع من الماء (ب). أفضل: أفضل لما تريد (د).

الفصل المائة[1]

في تعليق العلق

[٣٠٨/م] العلق إنما [١٠٣/ظ/ب] يستعمل في أكثر الأحوال في الأعضاء التي لا يمكن فيها وضع[2] المحاجم إما لصغرها؛ كالشفة[3] واللثة [١٨٩/ظ/د] ونحوها، وإما لأن العضو معرى من اللحم؛ كالإصبع والأنف ونحوها.

وكيفية استعمالها؛ أن تقصد[4] من العلق التي تكون في المياه العذبة، النقية من العفونات، ثم تترك يوماً وليلة في الماء العذب حتى تجوع[5] ولا يبقى في جوفها شيء[6]، ثم تستفرغ البدن أولاً بالفصد أو بالحجامة، ثم تمسح العضو العليل حتى يحمر، ثم توضع عليه[7]، فإذا امتلأت وسقطت وأمكن[8] مص الموضع بالمحجمة فهو أبلغ في المنفعة، وإلا فاغسل الموضع بخلّ ثم بماء كثير، ويدلك ويعصر[9]، فإذا تمادى جري الدم بعد سقوط العلق[10]،

---

(١) المائة: الزايد على الماية (د). السابع والتسعون (ب) (م).
(٢) وضع: ساقطة (د).
(٣) كالشفة: كالسعفة (د).
(٤) تقصد: يؤخذ (ب).
(٥) تجوع: ساقطة (د).
(٦) شيء: ساقطة (ب).
(٧) حتى... عليه: ثم يحمل الموضع عليه (م).
(٨) وسقطت وأمكن: سقطت وإن أمكن (ب).
(٩) ويعصر: ويعضد (ب).
(١٠) * من المعروف بأن العلق يفرز مادة تمنع تخثر الدم في المكان.

وكان ذلك رشحاً[1] فلتبلّ خرقة كتان في الماء البارد وتضعها من فوق حتى ينقطع الرشح، فإن كثر الدم، فذر عليه زاجاً مسحوقاً أو عفصاً[2] أو نحوها من القوابض حتى ينقطع الدم، أو يوضع على الموضع أنصاف الباقلي[3] المقشر، ويترك حتى يلصق الباقلي في الموضع فإن الدم ينقطع. وينبغي إن احتيج[4] إلى إعادة العلق فلا تعلق تلك العلق إذا أمكن [١٩٠/و/د] غيرها.

فإن امتنعت [٣٠٩/م] العلق من التعليق فلتمسح الموضع بدم طري، أو تغرز إبرة في الموضع حتى يخرج شيء من[5] الدم، ثم توضع، فإنها إذا أحست بشيء من الدم لصقت[6] على المقام، فإذا أردت أن تسقط[7] فانثر عليها شيئاً من الصبر المسحوق، أو الملح، أو الرماد، فإنها تسقط على المقام إن شاء الله تعالى.

---

(١) رشحاً: وسخاً (د).

(٢) مسحوقاً: مسحوقاً من فوق حتى ينقطع (د). عفصاً: عصفاً (م).

(٣) على الموضع: ساقطة (م). أنصاف: أيضاً (ب) (م). الباقلي: الباقلا (في نسخ).

* باقلاء : باقلاّ . باقلي . النبطي هو الفول Vicia faba والمصري هو الترمس .

الاسم العلمي : Lupinus angustifolius . (الصيدنة: ٩٦، تذكرة داود، ١: ١٣٦).

(٤) احتيج: احتاج (في نسخ).

(٥) شيء من: ساير (د).

(٦) لصقت: ألزقت (د).

(٧) تسقط: تنزعها (ب).

الباب الثالث

في الجبر[1]

هذا الباب أيضاً كثيراً[2] ما يحتاج إليه في صـناعة الطـب؛ وهو جبر الكسر [١٠٤/و/ب] والفك[3] الحادثين في العظام.

---

(١) * التجبير: Bone setting، والمجبر Bonesetter .

(٢) أيضاً: ساقطة (ب). كثيراً: من وكيد (م) (ب).

(٣) * الفك Dislocation .

اعلموا يا بَنِيَّ: إنه قد تدّعي هذا الباب الجهال من الأطباء والعوام، ومن لم يتصفح قط فيه للقدماء كتابا ولا قرأ[1] منه حرفاً[2]، ولهذه العلة صار هذا الفن من العلوم[3] في بلدنا معدوماً[4]، فإني لم ألق[5] فيه قط محسناً[6] البتة، وأنا[7] استفدت منه ما استفدت بطول قراءتي لكتب الأوائل، وحرصي على فهمها، حتى [١٩٠/ظ/د] استخرجت علم ذلك منها، ثم لزمت التجربة والدربة[8] طول عمري، وقد رسمت لكم من ذلك في هذا الباب جميع ما أحاط به علمي، ومضت عليه تجربتي، بعد أن [٣١٠/م] قربته لكم وخلصته من شعب التطويل، واختصرته غاية الاختصار، وبينته غاية البيان، وصورت لكم فيه صوراً كثيرة، من صور الآلات التي تستعمل فيه[9]، إذ هو من زيادة البيان كما فعلت[10] في البابين المتقدمين، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) كتاباً: في كتاب (ب). قرأ: يتحرى (ب).

(٢) حرفاً: ساقطة (د).

(٣) من العلوم: ساقطة (م).

(٤) معدوماً: معدوم (بالأصل).

(٥) ألق: أؤلف (م).

(٦) محسناً: محتسباً (م).

(٧) وأنا: وإنما (في نسخ).

(٨) والدربة: والدرية (في نسخ).

(٩) فيه: فيها (في نسخ).

(١٠) فعلت: فصلت (س).

الفصل الأول

فيه جمل وجوامع من أمر كسر العظام وجب تقديمها

وقبل أن نبدأ[١] بذكر الأعضاء[٢] المكسورة والمنخلعة[٣] واحداً واحداً، فينبغي أن نذكر[٤] في صدر هذا الباب جملاً من القول، أو فصولاً تضطركم أولاً إلى فهمها والوقوف على[٥] حقيقتها، أنتم ومن [١٩١/و/د] كان حريصاً لتعليم هذه الصناعة الشريفة غيرُكم.

فأقول: إنه متى حدث بأحد[٦] كسر، أو فك، أو وثي، أو سقطة، فينبغي أن تسرع أولاً[٧] إلى فصده، أو إسهاله، أو هما جميعاً، إن لم يمنع من ذلك مانع مثل ضعف القوة، أو كان الذي حدث به شيء من ذلك صبياً أو شيخاً هرماً، أو كان [١٠٤/ظ/ب] الزمان شديد الحر[٨] أو شديد البرد جداً، ثم يقتصر في غذائه على البقول الباردة، ولحوم الطير والجداء، ويمتنع الشراب،

---

(١) نبدأ: أبدأ (س).

(٢) الأعضاء: العظام والأعضاء (ب).

(٣) والمنخلعة: والمخلوعة (ب).

(٤) فينبغي أن نذكر: ساقطة (ب).

(٥) على: عليها وعلى (ب).

(٦) بأحد: ساقطة (د).

(٧) أولاً: ساقطة (م).

(٨) شديد الحر: ساقطة (م).

واللحوم الغليظة والتملي من الطعام، وكل [٣١١/م] غذاء يملأ العروق دمـــا، حتى إذا أمنت الورم الحار، ولم تتوقع انصباب مادة إلى الموضـــع، فحينئـــذ فليرجع العليل إلى[١] تدبيره الأول الذي جرت به عادته، فـــإذا أخـــذ العظـــم المكسور في الانجبار، فينبغي أن يتغذى العليل بأغذية تغـــذوا غـــذاءً كثيـــراً غليظاً متيناً[٢]، يكون فيـــه لزوجـــة مثـــل الهـــرايس والإوز[٣] والـــرؤوس والأكارع[٤] وكروش البقر والبيض والسمك الطـــري [١٩١/ظ/د] والـــشراب الغليظ ونحو ذلك، فإن بهذا التدبير يكون انعقاد الكسر أسرع وأجود إن شـــاء الله تعالى.

واعلم أن العظام المكسورة إذا كانت في الرجال المسنين[٥] أو الشيوخ، فليس يمكن أن تتصل وتلتحم [٢٧٤/و/س] على طبيعتهـــا[٦] الأولـــى أبـــداً لجفوف[٧] عظامهم وصلابتها، وقد يتصل ويلتحم ما كان من العظام في غاية اللين بمنزلة عظام الصبيان[٨] الصغار، ولكن الطبيعة تلصق[٩] على العظـــم المكسور[١٠] من جميع جهاته شيئاً يشبه الغراء فيه غلـــظ، يلتـــصق[١١] بـــه،

---

(١) فليرجع: يرجع (م). العليل إلى: إلى العليل في (د).

(٢) متيناً: منمياً (د).

(٣) والإوز: والأرز (في نسخ).

(٤) الأكارع: الأطراف ؛ أكارع الأرض أطرافها النائية. (قاموس المحيط).

(٥) المسنين: ساقطة (د). المشتدين (س) (ب).

(٦) طبيعتها: طريقها (ب).

(٧) أبداً: ساقطة (د). لجفوف: لشدة الجفوف في (د).

*** وذلك يكون لقلة النسيج الليفي والكالسيوم في العظام.**

(٨) الصبيان: الشباب (ب).

*** وهذا يسمى كسر الغصن النضير Green-stick fracture .**

(٩) تلصق: تنبت (ب) (م).

*** هي النسيج الليفي أولاً Fibrous tissue ، ثم يتكلس فيشكل الدشبذ Callus .**

(١٠) المكسور: ساقطة (ب).

(١١) يلتصق: يلتزق (في نسخ).

ويشده حتى يلزم[1] بعضه بعضاً، ويربط بعضه بعضاً، حتى يأتي في غاية القوة والوثاق كما كان أولاً، حتى لا يفوقه شيء من أفعاله، ولهذا السبب وجب أن نجعل غذاء المريض الأغذية التي [٣١٢/م] فيها متانة ولزوجة[2] وغلظ كما قلنا.

واعلم أن الكسر[3] قد تختلف أنواعه بحسب اختلاف الأعضاء، [١٠٥/و/ب] لأن كسر عظم[4] الساق مخالف لكسر عظم الرأس، وكسر عظم الصدر مخالف لكسر عظام الظهر[5]، وكذلك سائر الأعضاء كلها [١٩٢/و/د] مخالف بعضها لبعض، وسنأتي بذكر كل[6] نوع من الكسر مشروحاً في بابه مفصلاً من غيره إن شاء الله تعالى.

وقد يختلف نوع[7] كسر العظم أيضاً في نفسه؛ لأنه قد يكون كسره تقصفاً[8] من غير أن يحدث فيه شظايا، وقد يكون كسره على طول العظم، وقد يكون لكسره شظايا وزوايد متبرية وغير متبرية، ويكون الكسر مع جرح وخرق في الجلد[9]، ويكون الكسر صدعاً يسيراً[10]، ولكل نوع حيلة[11] خاصية في جبره على ما سيأتي ذكره مفصلاً في بابه[12] إن شاء الله تعالى[13].

---

(١) يلزم: يلزق (س) (د).
(٢) ولزوجة: ساقطة (د).
(٣) الكسر: المكسور (م).
(٤) عظم: ساقطة (م).
(٥) عظام: عظم (س)، ساقطة (ب). الرأس... الظهر: ساقطة (م).
(٦) بذكر كل: بكل (ب).
(٧) نوع: ساقطة (ب).
(٨) تقصفاً: نقصاً (د).
*** هذا ندعوه حاليا: الكسر غير المتبدل أو المتفتت.**
(٩) ويكون... الجلد: ساقطة (س) (م).
*** هذا يسمى الكسر المختلط، أو المركب.**
(١٠) الكسر: في الكسر (د). صدعاً يسيراً: صدع يسير (بالأصل)،
(١١) حيلة: ساقطة (ب).
(١٢) بابه: موضعه (د)، مواضعه (ب).
(١٣) وقد يختلف... تعالى: ساقطة (م).

ومما يتعرف به كسر العظم[1]، اعوجاجه، ونتوئه، وظهوره للحس، وتخشخشه[2] عند غمزك إياه بيدك، فمتى[3] لم يكن في الموضع اعوجاج ظاهر، ولا تخشخش، ولا تحس عند جسك العظم باضطراب، ولا يجد العليل كثير وجع، فليس هناك كسر، بل يمكن أن يكون وثياً، أو كسراً هيّناً[4]، أو صدعاً يسيراً[5]، فلا ينبغي أن تحركه بالمد[6] والغمز البتة، بل احمل عليه من الأدوية [١٩٢/ظ/د] التي يأتي ذكرها بعد حين ما يوافق الموضع، ثم تشده شداً لطيفاً.

واعلم أن العظم إذا تقصف واندق[7] باثنين من غير أن يحدث فيه شظايا، إلا أنه قد زال كل جزء عن صاحبه، فينبغي أن تبادر من حينك إلى تقويمه[8]، وتسويته قبل أن يحدث فيه ورم حار، فإن حدث فيه ورم حار، فاتركه أياماً حتى يسكن الورم الحار، ثم سوّه بأي وجه تقدر[9] عليه من الرفق [٣١٣/م] والحيلة، [١٠٥/ظ/ب] واعلم أن جبره، وتسويته، أسهل من العظم الذي قد حدث فيه شظايا[10]، ثم تشده على ما سيأتي ذكره.

فإن كان العظم فيه شظايا، فلا بد من مدّ هذا العضو المكسور[11] من الناحيتين[12]، يداً كان أو رجلاً، إما بيديك إن كان[13] العضو صغيراً، وإما

---

(١) العظم: العظام (م).

(٢) * هذا يسمى حالياً الفرقعة العظمية.

(٣) فمتي: حتى إذا (د).

(٤) هيناً: بيناً (د).

(٥) صدعاً: صداعاً (م). يسيراً: ساقطة (د).

(٦) بالمد: باليد (د).

(٧) * اندق: انكسر (المعجم الحديث).
* وهذا يسمى الكسر المتبدل.

(٨) تقويمه: تقويته (د).

(٩) تقدر: أمكنك وتقدر (د).

(١٠) * هو الذي يدعى حاليا المتفتت.

(١١) مد: رد (د) (س). هذا العضو: العظم (م). هذا العضو المكسور: العظم من العضو (ب).

(١٢) الناحيتين: الجانبين (م).

(١٣) إن كان: ساقطة (د).

بحبلة[١]، وإما مع الحبل واليد، وليكن وضعك للعضو على موضع مستو[٢] على شكله الطبيعي، حتى إذا امتد جزأي[٣] العظم المكسور فحينئذ فرُم رد[٤] تلك الزوائد في مواضعها بكل وجه تقدر عليه من الحيلة والرفق، واحرص[٥] جهدك أن لا تحدث على [١٩٣/و/د] العليل بفعلك وجعاً ولا ألماً، ورُم جهدك أن تضم أحد العظمين بصاحبه على أفضل الهيئة، وينبغي في ذلك الوقت أن تلمسهما وتجسهما بيدك، فإن رأيت هناك شيئاً مخالفاً أصلحته وسويته بقدر طاقتك، واحذر المد الشديد والغمز القوي، كما يفعل كثير من الجهال، فكثيراً ما يحدثون بفعلهم ذلك ورماً حاراً، أو زمانة في العضو، كما قد شاهدت ذلك من فعلهم مراراً، ثم ألزم بعد التسوية والإتقان والشد لذلك[٦] العضو السكون والدَّعة، وحذر العليل أن يحركه في وقت يقظته[٧] [٣١٤/م] ونومه وعند تحركه[٨] واضطرابه، وعند برازه، وجميع حركاته غاية وسعه، وأن يتحرى أن يكون نصبه[٩] العضو نصبة يأمن معها الوجع، وذلك أنه متى أحس في حال نصبه للعضو بوجع وألم أن ينقله[١٠] إلى غير [١٠٦/و/ب] تلك النصبة[١١]، إلى التي لا يحس معها بوجع ولا ألم[١٢]، ويتحرى مع ذلك أن تكون[١٣] نصبته تلك مستوية مستقيمة لئلا[١٤] يحدث في العضو اعوجاج إذا انجبر[١٥] إن شاء الله. [١٩٣/ظ/د]

---

(١) بحبلة: بحبلتين، بحبلين (في نسخ).
(٢) مستو: مستوي (بالأصل).
(٣) جزأي: حرك (د).
(٤) فرم: ترم (س). فرم رد: قوم (ب). ترد (م).
(٥) واحرص: واحترس (د).
(٦) والشد لذلك: ذلك (ب).
(٧) يقظته: تغطيته (ب).
(٨) تحركه: تحويله (في نسخ).
(٩) نصبه: نصب (م).
(١٠) وألم أن ينقله: أنقله (م).
(١١) * **النصبة ندعوها حالياً الوضعية Position .**
(١٢) ولا ألم: ساقطة (د) (م). إلى التي... ألم: ساقطة (ب).
(١٣) مع ذلك: ساقطة (ب). تكون: تكون مع ذلك (د).
(١٤) نصبته... لئلا: نصبه على حسب ما يجد الراحة وقلة الألم (ب).
(١٥) اعوجاج إذا انجبر: انجبار إذا انكسر الجبر (م).

وأما كيفية شد العضو المكسور[١] فهو على ما أنا واصفه لك[٢]

اعلم أن الأعضاء المكسورة تختلف في صغرها وكبرها وهيئتها؛ فما كان منها صغاراً[٣] مثل الذراع والإصبع والزند ونحوها، فينبغي أن تكون لفائف الخرق رطبة[٤] لطافاً، وما كان منها غلاظاً[٥] كالفخذ والظهر والصدر، فينبغي أن تكون اللفائف عراضاً[٦] صلبة، لأن الرباط العريض يلزم العضو الكبير، ويشده من كل جانب شداً [٢٧٤/ظ/س] متساوياً[٧] لا يدخله خلل، ثم تبدأ بعد فراغك من التسوية أن تحمل الطلاء الموافق لذلك في مشاقة لينة على موضع الكسر نفسه[٨]، ثم تبدأ بلف الرباط على موضع الكسر نفسه[٩] ثلاث لفات أو أربع على حسب ما يستحق العضو، وتشد يدك قليلاً بالرباط، ثم تذهب به إلى الناحية [٣١٥/م] العليا[١٠] من وضع الكسر بشد أقل من شدك للموضع المكسور[١١]، ثم تتباعد باللف عن موضع الكسر قليلاً وترخي الشد قليلاً قليلاً حتى يأخذ من الموضع[١٢] شيئاً صالحاً، ثم تأخذ عصابة أخرى [١٩٤/و/د] فتلفها أيضاً على الموضع المكسور[١٣] لفات، ثم تذهب باللف[١٤]

---

(١) المكسور: ساقطة (د).

(٢) ما أنا واصفه: ما أصف (ب).

(٣) صغاراً: صغيراً (ب) (م). صغار (س).

(٤) رطبة: أرطب (د).

(٥) غلاظاً: كباراً (ب).

(٦) عراضاً: غلاظاً (د).

(٧) متساوياً: مستويا (م).

(٨) ثم تبدأ... نفسه: ساقطة (ب).

(٩) نفسه: بعينه (ب). ساقطة (د).

(١٠) ثم تبدأ... العليا: العبارة مكررة (م).

(١١) للموضع المكسور: الأول (ب).

(١٢) الموضع: الموضع الصحيح (ب) (م).

(١٣) المكسور: المكسور أيضاً (م).

(١٤) باللف: ساقطة (م).

إلى الناحية السفلى[١] من الكسر، وليكن فعلك في شد اللف ورخاوته على ما ذكرنا في لف الأول الأعلى، ثم تضع بين اللفائف من المشاقة اللينة أو الخرق[٢] ما يستوي به اعوجاج الكسر، إن كان فيه اعوجاج، وإلا فلا تجعل فيه شيئاً، ثم تلف عليه عصابة أخرى، ثم تسوي على هذه اللفات[٣] الجبائر المحكمة من ساعتك إن لم يكن في العضو نفخ ولا ورم حار، فإن كان فيه نفخ [١٠٦/ظ/ب] أو ورم حار[٤] فاحمل عليه ما يسكن[٥] ذلك الورم ويذهب بالنفخ[٦]، واتركه أياماً ثم شد عليه حينئذ[٧] الجبائر، ولتكن الجبائر من أنصاف[٨] القصب العراض المجوفة[٩] المهيأة محكمة[١٠]، أو تكون الجبائر من خشب الغرابيل التي تصنع من الصنوبر، أو من جرايد[*] النخل أو الخلنج أو الكلخ[١١] ونحوها مما حضر [٣١٦/م] من ذلك.

---

(١) السفلى: الثانية السفلى (د).

(٢) أو الخرق: أو الخرق اللينة (ب).

* حالياً يوضع القطن.

(٣) اللفات: اللفائف (م).

(٤) فإن... حار: ساقطة (د) (م).

(٥) يسكن: يفش (د).

(٦) بالنفخ: القيح (د).

(٧) حينئذ: ساقطة (ب).

(٨) أنصاف: أحضا (د)، أصناف (م).

(٩) العراض: العريض (د). المجوفة: المنحوتة (س) (م).

(١٠) محكمة: بحكمة (س) (ب).

(*) الجريدة: سعفة طويلة تقشر من خوصها. (المعجم الوسيط).

(١١) أو الكلخ: ساقطة (ب) (م).

* خلنج: Erica arborea ؛ هذا الاسم يقع بالأندلس على الشجرة التي يصنع من أصلها فحم الحدادين وتسمى باليونانية أريقى لها أغصان طوال كقامة الإنسان ذات هدب وزهره صغير إلى الحمرة في جوفها شعيرات من لونها....

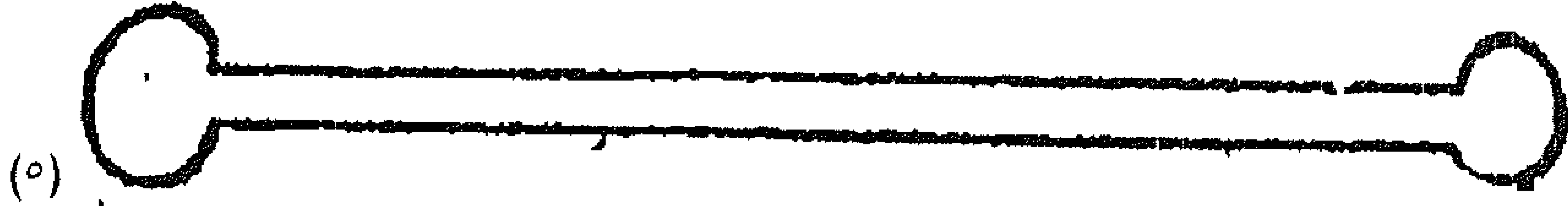
(الجامع، ١: ٣٣٩. معجم النبات، ٩/٧٦).

* الكلخ: هو القنة في الأندلس. وهو الأشق في مصر.

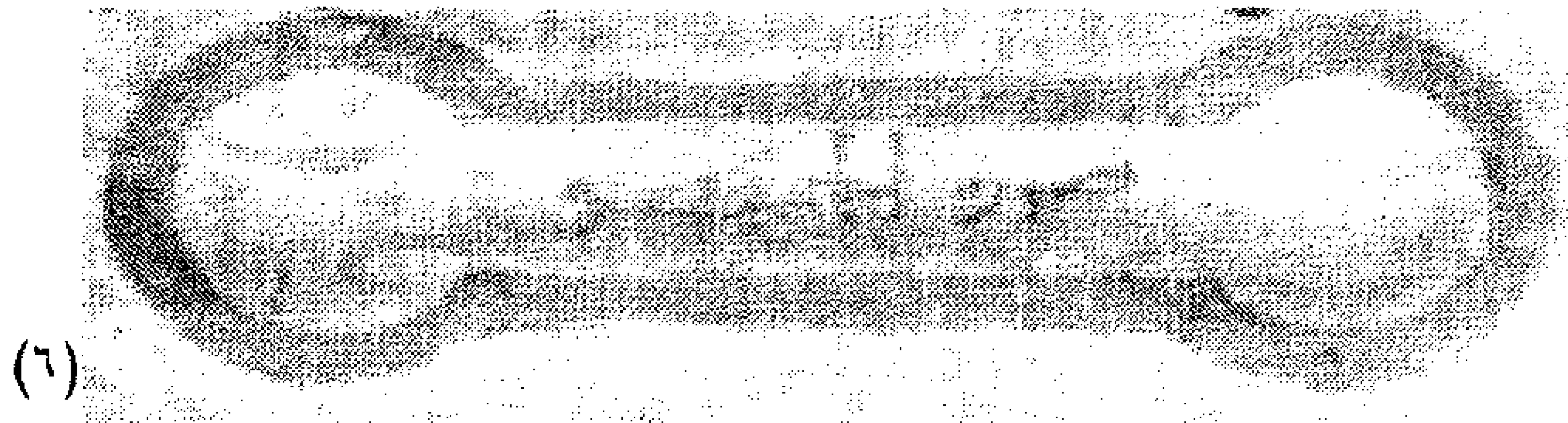
(الجامع، ٢: ٣٤٠). انظر قنة وانظر أشق.

ولتكن سعة كل جبيرة [١٩٤/ظ/د] على هذه الصورة، وهـذا الـشكل بعينه، إلا أنه ينبغي أن تكون الجبيرة[١] التي توضع على الكسر نفسه[٢] أغلظ وأعرض قليلاً من سائر الجبائر، وأما طول الجبيرة، فتصنع[٣] على حسب ما يليق بالعضو المكسور من كبره وصغره.

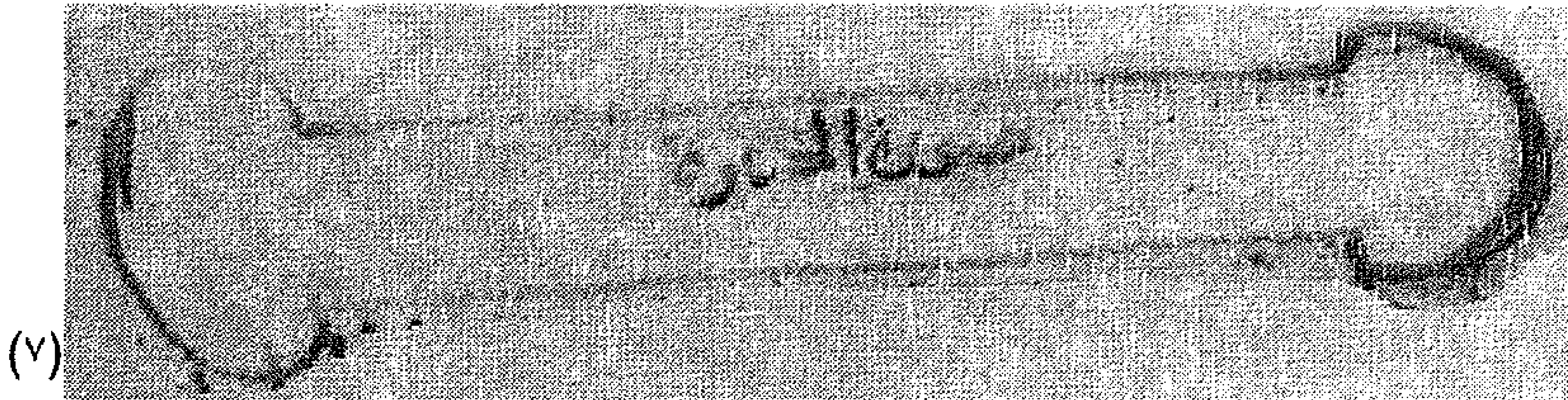
صورة الجبيرة[٤]



(٥)



(٦)



(٧)

ثم تشد على الجبائر بعصابة أخرى على حسب شدك الأول بعينه، ثـم تربط فوق الخيوط المحكمة على حسبما ذكرنا من الشد؛ وهو أن يكون شدك

---

(١) الجبيرة: طول الجبيرة (ب).

(٢) نفسه: بعينه (في نسخ).

(٣) فتصنع: ساقطة (ب).

(٤) صورة الجبيرة: وهذه صورتها (ب)، ساقطة (د).

(٥) نسخة (س).

(٦) نسخة (د) وهي متأخرة.

(٧) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).

على موضع الكسر أكثر، وكلما بعد من الكسر كان الشد أقل، وينبغي أن تكون الخيوط متوسطة في الغلظ والرقة، ولتكن من الكتان الرطب[1]، لأن الخيوط[2] إن كانت غلاظاً، مثل ما شهدت[3] من فعل الجهال، يجعلون [١٨٥/و/د] خيوطهم من شرائط الكتان المفتولة، وهو خطأ عظيم، لأنه يقع الشد بها خارجاً[4] عن الاعتدال، والخيوط الرقاق أيضاً لا تصلح، لأنك لا تبلغ بالشد بها ما تريد، ولا ينبغي أن يكون ما بين الجبيرة والجبيرة أقل من إصبع[5]، فإن تأذى العليل[6] بأطراف [٣١٧/م] الجبائر بعد الشد في المواضع الصحيحة، فاجعل [١٠٧/و/ب] تحتها[7] من المشاقة اللينة أو الصوف المنفوش حتى لا يؤذيه من ذلك شيء.

وأما إذا كان الكسر مع جرح، وحدث خرق في الجلد[8]، فسنأتي بذكره[9] على انفراد إن شاء الله عز وجل.

واعلم أنه ليس كل عضو مكسور ينبغي أن يشد بالجبائر من أول يوم، وذلك أن العضو إذا كان كبيراً فلا ينبغي أن توضع عليه الجبائر إلا بعد خمسة أيام أو سبعة[10] أو أكثر، على حسب أمنك[11] من حدوث الورم الحار إن شاء الله تعالى.

---

(١) الرطب: الرطب خاصة (ب).

(٢) متوسطة... الخيوط: ساقطة (م).

(٣) شهدت: شاهدت (ب).

(٤) خارجاً: ساقطة (ب).

(٥) أقل من إصبع: الإصبع أو أقل من ذلك (ب).

(٦) العليل: ساقطة (م).

(٧) تحتها: بينهما (ب).

(٨) خرق: ساقطة (م). الجلد: الجراح (د) (س).

(٩) بذكره: ذكره في بابه (د) (ب).

(١٠) سبعة: تسعة (د).

(١١) حسب أمنك : حسبما أمكنك (د) (س).

وهذه صفة الضمادات(١) التي كان يجبر بها الأوائل

[١٩٥/ظ/د] التي توضع على الكسر والفك والوثي إن شاء الله تعالى

صفة ضماد عامي مختص بجبر الكسر، ويصلح لأكثر الأمزجة، ولاسيما الصبيان والنساء، لأنه مما لا يغلب عليه حر ولا برد، وهو أن تأخذ من غبار الرحى؛ وهو لباب الدقيق الذي يتعلق في حيطان الرحى عند حركة المطحنة، فتعجنه كما هو، من غير أن تغربله(٢)، ببياض البيض، وتجعل عجينه(٣) لا ثخيناً ولا رقيقاً(٤)، ثم تستعمله إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد آخر يجبر الكسر والخلع والوثي؛ يؤخذ من الماش واللاذن والأقاقيا والراسن والمَغاث والسُّك(٥)، من كل واحد عشرة دراهم، ومر [٣١٨/م] وصبر من كل واحد خمسة دراهم، ومن الأثل(٦) عشرون درهماً،

---

(١) * الضماد Plaster والجبيرة Splint, plaster cast, plaster of Paris .

ضماد : الأضمدة ؛ الأدوية التي تُخلط وتبل بالأدهان أو تلين بالصموغ وتوضع على العضو . (التنوير ٢٨٣/٦١).

ضماد : أول مخترع له أبقراط، وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطاً محكماً له قوام أصلي كعسل معقود أو عارض؛ كخل وزيت. ويرادف الأطلية أو هي أخص أو بينهما عموم وجهي كما تقرر في القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعهما ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول... (تذكرة داود، ١: ٥٥٤).

(٢) تغربله: تنخله (د).

(٣) عجينه: عجنه (س)، عجناً (م).

(٤) لا ثخيناً ولا رقيقاً: لا رقيقاً ولا غليظاً (ب).

(٥) والمغاث: ساقطة (م). السك: المسك (ب)، السمك (م).

* الماش واللاذن والراسن والسك: انظرها في الفهارس العامة.

*مغاث ومغاذ: Glossostemon Bruguieri ؛ وهو خشب هندي أبيض يدخل في أدوية الوثي، وقيل عروق الرمان البري. (الصيدنة، ٥٨٣).

(٦) * أثل: ثمرة الطرفا، كزمازك، شجر يقارب السرو لا زهر له بل ثمر كالحمص في أغصانه إلى غبرة وصفرة ينكسر عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر، انظر طرفا. وقيل الأثل ثمر لشجر شبيه بثمر الطرفاء.

الاسم العلمي: Tamarix Articulata , Tamarix gallica.

(معجم النبات، ٣/١٧٧، تذكرة داود، ١: ٦٣، ٥٦٤، الجامع، ١: ١٥)

ومن الطين الأرمني أو الرومي[١] عشرون درهماً، يدق الجميع، وينخل، ويخلط بماء الأثل، أو ببياض البيض إن كان مزاج العليل محروراً، ثم يستعمل هذا [١٩٦/و/د] الضماد، فإنه حسن التأليف[٢] يجبر العظام المكسورة [٢٧٥/و/س] سريعاً، ويصلح لأكثر الناس لاعتداله.

صفة لطوخ جبر؛ وهو اللطوخ الذي يستعمل بمارستان مصر[٣]، يؤخذ أقاقيا ومر وخولان وجوز سرو ولبان[٤] ومغاث وطين رومي ومغرة[٥] وصبر أجزاء سواء، ومثل الجميع خطمي أو سدر، جيد إن شاء الله تعالى[٦].

---

(١) * طين أرمني: يجلب من أرمينية، القريبة من قبادوقيا، وهو طين يابس جداً يضرب لونه إلى الصفرة وينسحق بسهولة (وقيل لونه أحمر إلى السواد) طيب الرائحة ومذاقته ترابية، ويسمى حجر الاكتناز، الاسم العلمي: Terra armeniaca .

(الجامع، ٢: ١٥١. الصيدنة، ٤١٣).

(٢) فإنه حسن: الحسن (ب). فإنه حسن التأليف: حسن التدبير والتأليف (م).

(٣) مارستان مصر: البيمارستان العتيق الذي أنشأه أحمد بن طولون سنة ٨٧٢م 258هجرية في الفسطاط، وهو أول بيمارستان أقيم في مصر، ثم أنشئ البيمارستان الناصري أو البيمارستان الصلاحي من قبل السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ١١٧١م 566هجرية في القاهرة، ثم البيمارستان المنصوري أو بيمارستان قلاوون، أمر ببنائه الملك المنصور قلاوون الصالحي الذي تولى سلطنة مصر سنة ١٢٧٩م 678هجرية.

(كمال شحادة، تاريخ التعليم الطبي في البلاد العربية: ٢٠).

(٤) خولان؛ حضض: هو الخولان بمصر، وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حباً اسود كالفلفل. الاسم العلمي: Lycium afrum.

(تذكرة داود، ١: ٢٦٨).

*جوز السرو: السرو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقاً .. ويثمر جوزاً يتشقق ولا يعظم حجمه. الاسم العلمي: Cupressus funebris .

(تذكرة داود، ١: ٤٥٠)

لبان: لوبان (بالأصل).

(٥) * مغرة: هي الطين الأحمر، وهو المشق ومنه الثوب الممشق. (الصيدنة: ١٠٠٦/٥٨٤)

.. منسوباً إلى بلاد السويس.. لونه شبيه بالكندر وليس فيه حجارة.. وإذا بل في الماء ربا..

(الجامع، ٢: ٤٥١)

(٦) صفة... تعالى: هذه الفقرة تفردت بها نسخة (د)، وهي ساقطة في باقي النسخ.

صفة ضماد آخر ينفع أيضاً[1] للكسر والوثي؛ يؤخذ مَغاث وماش [١٠٧/ظ/ب] وخطمي أبيض من كل واحد عشرة[2] دراهم، ومر وصبر من كل واحد خمسة دراهم[3]، أقاقيا[4] ستة دراهم، طين أرمني عشرون درهماً، يدق الجميع دقاً ناعماً[5] وينخل ويعجن بالماء أو ببياض البيض، ويستعمل إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد للمفاصل والعظام الزائلة عن مواضعها، ويسكن الوجع العارض [١٩٦/ظ/د] لها، ولانصداع العظم والكسر؛ يؤخذ الصوف الوسخ[6]، فيغمس في الخل والزيت المطبوخ، ويوضع على الموضع، وهذا الضماد ليس فيه قوة جبر، ولكن هو فاضل[7] في تسكين الورم الحار[8]، ودفع الأوجاع خاصة إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد آخر[9] يجبر العظم المكسور[10]؛ يؤخذ ورق التين الأحمر[11]

---

(١) أيضاً: ساقطة (د).

(٢) عشرة: خمسة (ب).

(٣) ومر... دراهم: ساقطة (م).

(٤) أقاقيا: ماميثا (س)، أقاقيا أبيض (د).

(٥) دقاً ناعماً: ساقطة (ب).

(٦) الوسخ: الموصع (د)، (لعلها الموسخ). المودخ (م) (س)، لعلها الموسخ. لعلها المروح (المطيب).

* صوف وسخ : الصوف الذي هو بعدُ بوسخه فهو يصلح لقبول الأشياء التي توضع على الأعضاء .. (الجامع، ٢: ١٢٠)

(٧) هو فاضل: له فعل (م).

(٨) الورم الحار: الأورام الحارة (م).

(٩) آخر: ساقطة (د) (م).

(١٠) العظم المكسور: العظام المكسورة (ب).

(١١) الأحمر: خاصة الأحمر (د).

*** التين ألوانه الأساسية الأصفر والأخضر والأحمر والأسود، ومن الأحمر أنواع؛ في بلدنا إدلب بسوريا من الأحمر، ما يدعى الزعيبلي، والسندي، والشامي، والشبطبطي، وكعب الغزال أهمها.**

وورق الخشخاش البري[1]، ويدقان[2] جميعاً ويضمد بهما رطبين[3] إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد آخر مختصر يستعمل عند انجبار[4] كسر العظم وأنت تريد [٣١٩/م] تحليل بقية الورم؛ تأخذ من أصل[5] الخطمي والبابونج ونوار بنفسج[6] ودقيق الكرسنة من كل واحد جزء، تدق الجميع وتعجنه بالطلا[7] إن لم يكن العضو مستحراً، فإن كان مستحراً فاعجنه بماء الكزبرة الرطبة أو بالماء[8] واستعمله إن شاء الله تعالى. [١٨٤/ظ/ن]

---

(١) ***خشخاش**: منه بستاني يؤخذ من بزره خبز يؤكل، ومنه ينوم تنويماً معتدلاً ومنه يحدث خدراً وتماوتاً ولذلك صار استعماله إنما هو إلى الطبيب المجيد .. يسمى أبو النوم، وعصارته الأفيون، الأبيض أجوده، والأسود أشده قطعاً. ومنه آخر بري في رأسه مثل السفرجل الصغار وبزره أسود.

الاسم العلمي: Papaver Somniferum .

(معجم النبات، ٦/١٣٤، ٧. الجامع لابن البيطار، ١: ٣٢٨ . تذكرة داود، ١: ٣٢٧. الصيدنة: ٢٥٠)

(٢) ويدقان: ويدقا (في نسخ).

(٣) رطبين: رطبان (د). والأصح: وهما رطبان.

(٤) عند انجبار: عند الحاجة كانجبار (م).

(٥) أصل: ساقطة (ب).

(٦) ونوار: ودهن (د).

* بنفسج: معرب عن بنفشه الفارسي. يكون في الظلال منبسطاً ورقه دون السفرجل وزهره فرفيري.

الاسم العلمي: Viola Odorata.

(تذكرة داود، ١: ١٨١).

(٧) بالطلا: بالطلي (في نسخ).

* **الطلا** : هو الرّبّ ، يعقد أي يطبخ حتى يثخن وسمي طلاء تشبيهاً بطلاء الإبل. وقد يسمي العرب الخمر طلاء. وكذا في الصيدنة: الطِلاء الشراب، وقيل خاثر الشراب أشبه طِلاء الإبل.

(مفتاح الطب: ٢/١٦١، تذكرة داود، ١: ٥٦٩. الصيدنة: ٤١٠).

(٨) أو بالماء: ساقطة (ب).

صفة ضماد آخر أقوى في التحليل من[1] الأول، يستعمل عندما يحدث[2] ورم صلب [١٩٧/و/د] عند انجبار العظم؛ يؤخذ من أصل الخطمي وبزر الكتان وحلبة[3] وإكليل الملك[4] ومرزنجوش ونوار[5] بنفسج وبابونج[6] من كل واحد جزء، يدق الجميع[7]، ويعجن بماء الخلاف[8]، أو بالماء العذب، أو بالطلا، كل ذلك على حسب حرارة العضو وسكون[9] حره.

وأما **أبقراط** فلم يذكر في كتابه أن يوضع على العضو المكسور [١٠٨/و/ب] عند جبره إلا القيروطي المعمول من الشمع والزيت لا غير، ووصف[10] أن يكون متوسطاً بين الغلظ والرقة.

وأما **جالينوس** فرأى أن يوضع على العضو المكسور عند جبره الأشياء التي فيها جفوف مع شيء من[11] حرارة؛ مثل المر والصبر واللبان ونحو ما ذكرنا[12] إن شاء الله تعالى.

---

(١) من: من هذا (ن).
(٢) يحدث: يحدث من (د).
(٣) وحلبة: وجلنار (د).
(٤) * إكليل الملك: نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ويعرف عند الفلاحين بالنَّفَل... له زهر أبيض وأصفر، يخلف ثمراً كالدراهم، إذا نفض امتد كالخيوط، ومنه ما يخلف قروناً كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر، وداخلها بزر دون الخردل. من أسمائه؛ الحنتم، النفل، غصن البان، الحندقوق البستاني.
الاسم العلمي: Melilotus Officinalis .
(تذكرة داود، ١: ١٠١ ، معجم النبات: ١١٦/٢٠، الجامع ، ١: ٦٨).
(٥) ونوار: ودهن (د).
(٦) وبابونج: ساقطة (ب).
(٧) يدق الجميع: ساقطة (ب).
(٨) الخلاف: الحلبا (د).
* خلاف: هو الصفصاف بأنواعه. وسمي لأن الماء جاء به سبباً فنبت مخالفاً لأصله.
الاسم العلمي: Salix Fragilis.
(تذكرة داود، ١: ٣٣٤، الصيدنة: ٤٠٣).
(٩) وسكون: ويسكن (د).
(١٠) ووصف: وذكر (د).
(١١) شيء من: تسخين (ب).
(١٢) اللبان: اللوبان (في نسخ). ذكرنا: وصفنا (س). (ن).

صفة ضماد ينفع للوهن والوجع[1]؛ يؤخذ مَغاث وحِمِّص وشعر إنسان مقروض [٣٢٠/م] أو ريش طائر وخطمي وملح أجزاء سواء، يدق[2] وينخل [١٨٥/و/ن] ويعجن ويضمد[3] به إن شاء الله تعالى. [١٩٧/ظ/د]

وأما مقدار ما ينبغي أن يبقى الرباط ثم يحل[4]؛ فهو أن تنظر، فإن لم يحدث بالعليل وجع ولا حكاك ولا تحرك للعضو[5] المكسور عن موضعه، فلا تحله أياماً كثيرة، فإن حدث في الموضع حكاك شديد أو وجع مقلق أو نفخ، فبادر فحله في الوقت ونحّ[6] الضماد عنه، ثم تأخذ خرقة لينة أو إسفنجة بحرية رطبة[7]، فاغمسها في الماء الفاتر، واغسل بها الموضع حتى تسكن الحِكّة ويسكن الوجع، ثم تترك العضو يستريح ساعة، ثم تحمل عليه[8] الصوف الموسخ[9] المغموس في الخل والزيت، أو دهن الورد، وتربطه عليه ليلة[10] حتى تأمن الورم الحار، ويسكن نفخ[11] العضو، ويذهب وجعه، ثم تعيده إلى الشد اللطيف والضماد[12] اليسير، ولا تشده كشدك الأول، والطف به، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن رأيت أن الورم والحمرة والوجع والنفخ وجميع الأعراض قد ذهبت أصلاً، واحتجت إلى الضماد والشد، فأعده كما فعلت [١٨٥/ظ/ن] أولاً سواء، فإن لم يحدث في العضو شيء [١٩٨/و/د] مما ذكرنا [٣٢١/م] فلا تحله إلا

---

(١) والوجع: والوجع الذي يجدّ (د). والوجع الذي (ن).

(٢) يدق: يدق الجميع (ب).

(٣) ويضمد: ويشد (ن).

(٤) ثم يحل: وينحل (م).

(٥) للعضو: الموضع (د). العظم (ن).

(٦) ونح: ولا تؤخر ذلك البتة وتزيل (ب). ولا تؤخر ذلك البتة وانزع (م).

(٧) رطبة: أو قطنة (ب).

(٨) تحمل عليه: تضع (ب).

(٩) الموسخ: بالأصل الموصع (د)، الموضح (ن)، المروح (س). المودح (م)، ساقطة (ب).
* انظر صوف وسخ.

(١٠) ليلة: ساقطة (ن).

(١١) نفخ: تقيح (د).

(١٢) والضماد: والمد (م).

بعد ثلاثة أيام أو أربعة أو خمسة أو سبعة، وقد يترك(١) عشرين(٢) يوماً، كل ذلك على حسبما [١٠٨/ظ/ب] يظهر لك من حال العضو كما قلنا، حتى إذا لزم الكسر وقارب(٣) انعقاد اللحم عليه، فزد أيضاً حينئذ في الشد(٤) أكثر من شدك الأول كله(٥)، وزد أيضاً في تغليظ(٦) غذاء العليل على ما تقدم ذكره.

فإن رأيت موضع الكسر قد جفّ وهزل بأكثر مما ينبغي فاعلم أن الغذاء ممتنع من الوصول إليه، فانطله بالماء الفاتر عند كل مرة تحله(٧)، وليكن ذلك في كل ثلاثة أيام، وخفف الشد قليلاً، فإن بهذا الفعل يجري إلى العضو العليل(٨) الغذاء، ويبرأ سريعاً إن شاء الله تعالى.

وأما ما يصنعه الجهال من المجبرين(٩)، من كسر العضو مرة أخرى، إن لم ينجبر أولاً على(١٠) ما ينبغي، وانجبر على عوج، فهو خطأ من فعلهم(١١) وغرر عظيم(١٢)، ولو كان صواباً لذكرته [٢٧٥/ظ/س] الأوائل في كتبها [١٨٦/و/ن] وعملت به(١٣)، وما رأيت لأحد منهم في ذلك أثراً البتة(١٤)، والصواب أن لا [١٩٨/ظ/د] يعمل به(١٥) إن شاء الله تعالى.

---

(١) يترك: يكون (ب).
(٢) عشرين: خمسين (د).
(٣) وقارب: ساقطة (د).
(٤) حينئذ: ساقطة (د). الشد: الشد عليه (د).
(٥) كله: ساقطة (ب).
(٦) تغليظ: ساقطة (د).
(٧) تحله: ساقطة (م).
(٨) العليل: ساقطة (د) (ب)(ن).
(٩) الجهال من المجبرين: المجبر (م).
(١٠) أولاً على: على غير (م).
(١١) من فعلهم: ساقطة (ب).
(١٢) عظيم: ساقطة (ب).
(١٣) وعملت به: ساقطة (ب).
(١٤) البتة: ساقطة (م).
(١٥) به: به فاعلمه (م). والله أعلم (ب).

الفصل الثاني

في الكسر العارض في الرأس

أنواع الكسر العارض في الرأس كثيرة، وأشكاله مختلفة، وأسبابه متفننة؛ فمن الكسر ما يكون [٣٢٢/م] عن ضربة سيف، ويكون إما عن تبري العظم كله إلى أن(١) ينتهي إلى الصفاق الذي تحت العظم كما يفعل القدوم(*) في الخشب، ولذلك يسمى هذا النوع من الكسر **القدومي**، وإما أن يكون قطع السيف(٢) بعض العظم، وأبرا(٣) وجهه فقط ولم ينفذ القطع(٤) إلى آخره، ويسمى(٥) هذا النوع من الكسر **قلعاً مطلقاً**(٦)، ويكون جرح هذين الكسرين إما كبيراً وإما صغيراً.

ومن الكسر ما يكون **هشما**(٧) أو **رضاً**، ويكون سببه(٨) ضربة بحجر أو سقطة على حجر أو نحوه، وهذا الكسر يكون إما نافذاً قد قارب الغشاء الذي(٩) تحت العظم، وإما [١٩٩/و/د] أن يكون في وجه العظم، ويكون جرح(١٠) هذين الكسرين [١٠٩/و/ب] أيضاً إما صغيراً وإما كبيراً. [١٨٦/ظ/ن]

---

(١) عن تبري: أن يبري (ب) (م). إلى أن: أو (ب).

(*) القدوم: أداة للنجر والنحت. (المعجم الوسيط).

(٢) السيف: ساقطة (د).

(٣) العظم وأبرى: أجزاء (د). أبرا: الأصح برا. * برا الشيء: نحته وسواه (المعجم الوسيط)

(٤) ينفذ: يتعدّ (د)، يتعدا حد (م). القطع: العظم (ب).

(٥) ويسمى: وينتهي (د).

(٦) قلعاً: خلعاً (د)، قطعاً (س). مطلقاً: مظلماً (م). الكسر قلعاً: القطع الكسر قطعاً (ن).

(٧) هشماً: مقيماً (د).

(٨) سببه: شبيه (د). يشبه (م).

(٩) الغشاء الذي: الغشي التي (في نسخ).

(١٠) جرح: خروج (م).

ومن الكسر ما يكون خفياً[١] في العظم في دقة[٢] الشعر، وهو انصداع يسير[٣]، ولذلك يسمى[٤] هذا النوع من الكسر **شعرياً**[٥].

ومنه كسر يكون عن سقطة أو صكة حجر ونحوه، تدخل صفيحة العظم إلى داخل، ويصير للموضع **تقعيـر**، كما يعرض لقدور النحاس[٦] إذا أصابتها ضربة، فيدخل جزء منها إلى داخل، وأكثر ما يكون ذلك في الرؤوس الرطبة العظم[٧] كرؤوس الصبيان.

وقد يكون[٨] لجميع هذه الأنواع من الكسر شظايا متبرية، وغير متبرية[٩]، وسنأتي بذكر علاج ذلك كله في موضعه.

وتعرف جميع هذه [٣٢٣/م] الأنواع[١٠] من الكسر بالكشف عليها، وتفتيشها بالمسابير[١١]، وانتزاع اللحوم الفاسدة من عليها.

وأما النوع الشعري، فيعرف بأن يكشف[١٢] على العظم، ويمسح[١٣] ويلطخ عليه بالمداد، فإن الكسر يظهر أسود[١٤]. [١٩٩/ظ/د]

---

(١) خفيا: خفيفا (م).

(٢) دقة: رقة (في نسخ)، خفة (م).

(٣) وهو انصداع: وهذا صدع (س). وهو انصداع يسير: ساقطة (م).

(٤) يسمى: يبقى (س).

(٥) * ندعوه حالياً Hair line fracture .

(٦) النحاس: الفخار (د).

(٧) الرؤوس الرطبة: الرأس الرطب (د). العظم: ساقطة (م).

(٨) يكون: يعرض (ن).

(٩) وغير متبرية: ساقطة (س).

(١٠) الأنواع: الأشياء والأنواع (م).

(١١) وتفتيشها: وجسها (د)، وتثبيتها (س). بالمسابير: بالمسامير (س).

(١٢) بأن يكشف: وبكشفٍ (ب).

(١٣) ويمسح: ساقطة (س).

(١٤) أسود: أسوده (ن).

وأما علاج الكسر

فينظر أولاً إلى أعراض العليل، فإن رأيت من أعراضه ما يدل دلالة ظاهرة[1] على الخوف؛ مثل قيء المرار، والامتداد[2]، [١٨٧/و/ن] وذهاب العقل، وانقطاع الصوت، والغشي، والحمى الحادة، وجحوظ[3] العينين وحمرتهما، ونحوها[4] من الأعراض، فلا تقرب العليل، ولا تعالجه، فإن الموت واقع به[5] مع هذه الأعراض في أكثر الأحوال لا محالة.

فإن رأيت أعراضاً لا تهولك، ورجوت له السلامة، فحينئذ فخذ في علاجه، وذلك إن أتاك المجروح من أول ما جرح، وكان ذلك في أيام الشتاء، فينبغي أن تجتهد في نزع العظم قبل اليوم[6] الرابع عشر على كل حال، وإن كان في أيام[7] الصيف، فينبغي أن تسرع[8] في نزع العظم قبل اليوم السابع، من قبل أن يفسد ما [١٠٩/ظ/ب] تحت العظم من الغشاء، فتعرض تلك الأعراض التي وصفنا، فإن كان كسر العظم[9] قد بلغ إلى الغشاء المغشي[10] على الدماغ، وكان[11] مع هشم ورض، فينبغي أن تقطع الجزء المتهشم المرضوض[12] على ما أنا واصفه؛ وهو [٣٢٤/م] أن تحلق[13] رأس العليل [٢٠٠/و/د] المجروح، وتكشف عن العظم على أي وجه يتمكن لك، وعلى

---

(١) ظاهرة: بينة (د).

(٢) * امتداد: الامتداد والتمدد؛ التشنج إذا كان مع حمى دائمة.
(التنوير: ١٨/٢٢، القانون، ٢: ١٠٠).

(٣) والغشي والحمى الحادة: والعطش (ب). وجحوظ: وتخرط (د).

(٤) وحمرتهما: وحمومها (ن). ونحوها: والحمى الحادة ونحوها (ب).

(٥) واقع به: ساقطة (ب).

(٦) اليوم: اليوم الرابع فإن اليوم (ب).

(٧) أيام: زمن (ب).

(٨) تسرع: تجتهد (ب).

(٩) كسر العظم: الكسر (ب).

(١٠) فتعرض... الغشاء: ساقطة (د). المغشي: الخشا (د). المغشي: ساقطة (ن).

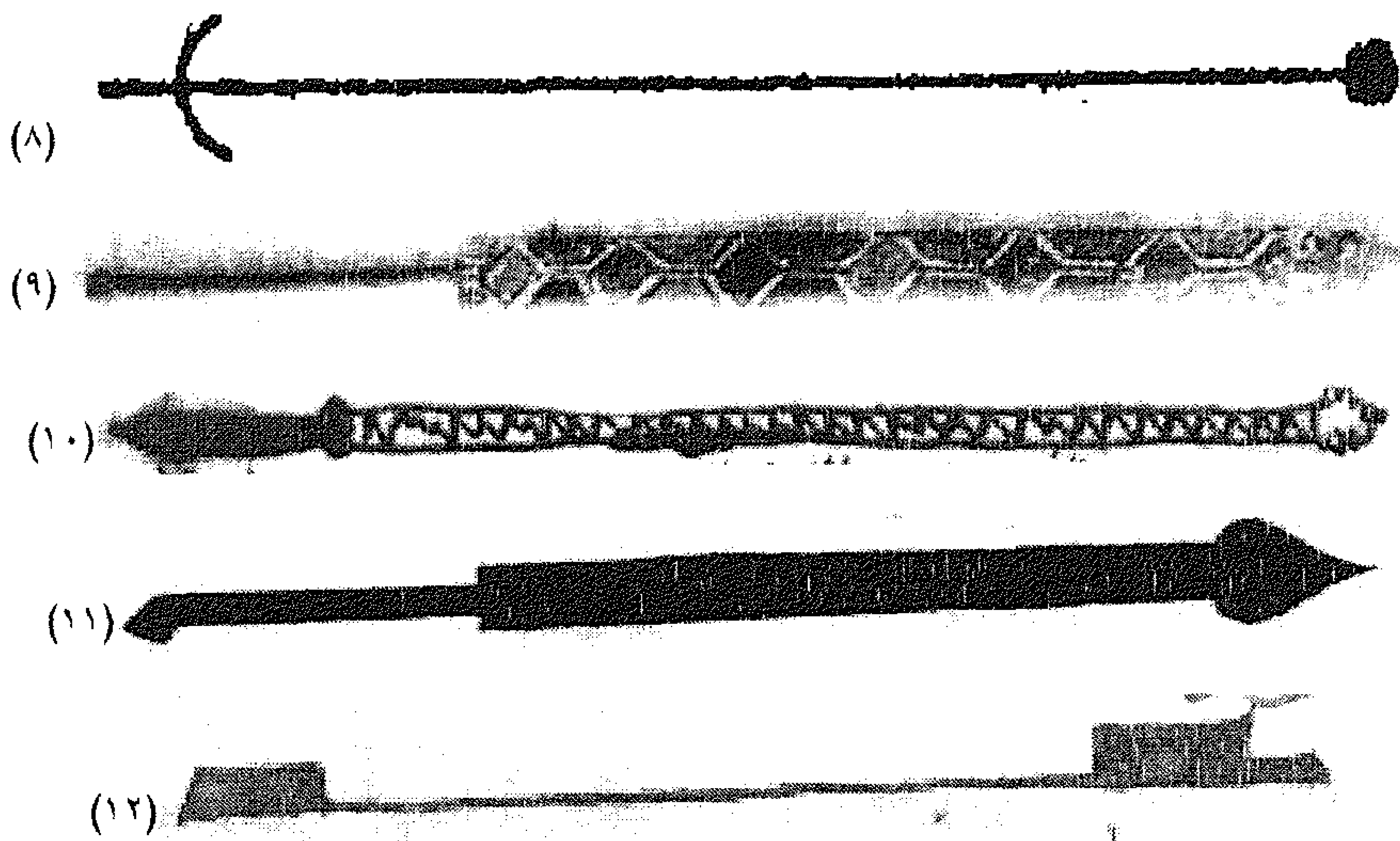
(١١) وكان: فإن كان (د).

(١٢) المتهشم: المنقسم (س). المرضوض: المجروح المرضوض (د).

(١٣) تحلق: تعلق (ب).

حسب شكل الجرح، وما يخفّ على العليل، فإن عرض لك عند الكشف على العظم[١] نزف دم، أو ورم حار، فقابل[٢] ذلك بما ينبغي[٣]؛ وهو أن تحشو الموضع بخرق مغموسة [١٨٧/ظ/ن] في شراب ودهن ورد، ويعرّى الجرح[٤] حتى يسكن الورم وتأمن النزف، ثم تأخذ في تقوير[٥] العظم وانتزاعه، وذلك يكون على أحد وجهين من العمل.

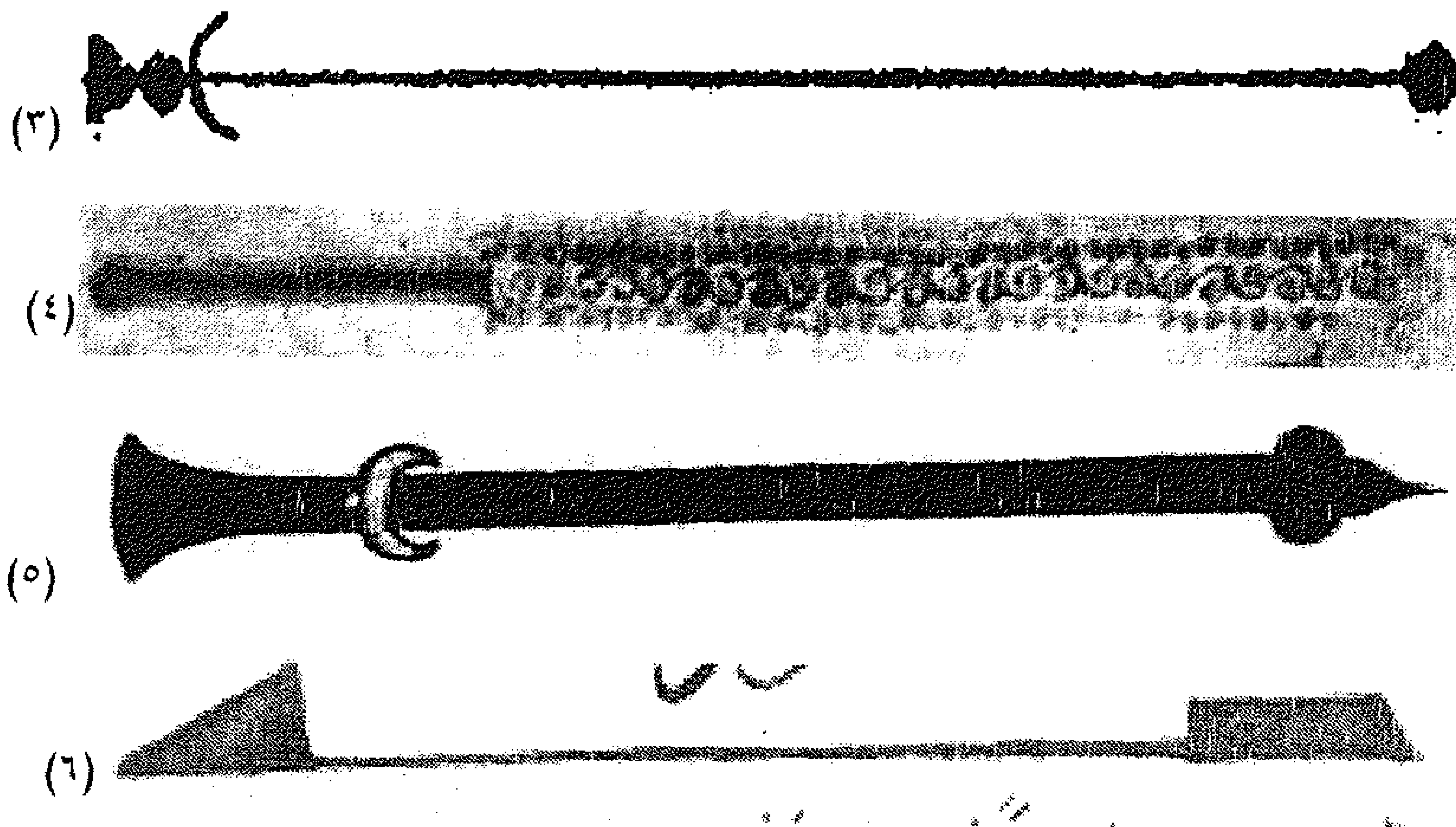
أما الوجه الواحد فهو أن تقطع العظم بمقطع[٦] لطيف ضيق الشفرة وهذه صورته[٧] :



---

(١) على العظم: ساقطة (م).
(٢) أو ورم حار فقابل: ساقطة (م). فقابل: فعالج (ب).
(٣) ينبغي: تراه (م).
(٤) ويعرا: ويبرا (س). ويعرا الجرح: ساقط (م). وتعرّ (ن).
(٥) تقوير: تقوية (س).
(٦) بمقطع: بمبضع (د).
* المقطع Osteotome, Chisel .
(٧) وهذه صورته: على هذه الصورة (ب).
(٨) نسخة (س).
(٩) نسخة (د).
(١٠) نسخة (ب).
(١١) نسخة (ن).
(١٢) نسخة (م).

ثم يستعمل مقطعاً[1] آخر بعد هذا المقطع أعرض منه قليلاً وهذه صورته[2]:



[٢٠٠/ظ/د] ثم تستعمل أيضاً مقطعاً آخر أعرض[7] من الثاني[8].

والوجه الآخر[9] أن يكون عندك عدة مقاطع مختلفة؛ يكون بعضها أعرض من بعض، وبعضها أقصر من بعض، وتكون في غاية من حدة أطرافها، ولتكن من حديد[10] هندي أو فولاذ جيد، واستعمل الرفق في الضرب على المقطع[11] لئلا يزعزع الرأس فيؤذيه، [٣٢٥/م] فإن كان

---

(١) مقطعاً: مبضعاً (ب).

(٢) وهذه صورته: ساقطة (ب).

(٣) نسخة (س).

(٤) نسخة (د).

(٥) نسخة (ن).

(٦) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).

(٧) أعرض: أعرض منه يعني (ب).

(٨) الثاني: الثاني وهذه صورته (د)، ولا يوجد صورة.

(٩) والوجه: والواجب (ب). الآخر: ساقطة (س). (ن).

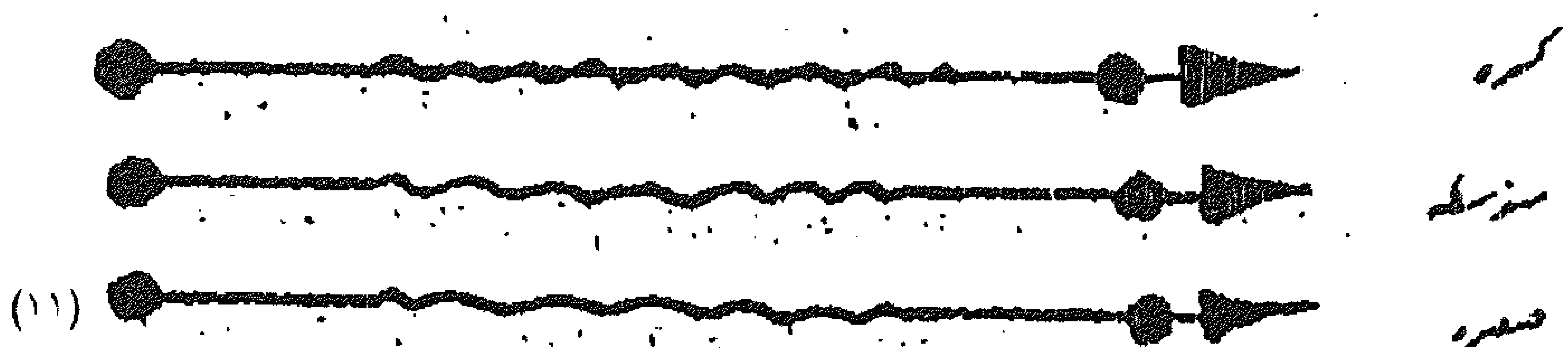
(١٠) حديد: ساقطة (ن).

(١١) على المقطع: ساقطة (س).

العظم[1] قوياً [٢٧٦/و/س] صُلباً، فينبغي أن تثقب حوله، قبل استعمالك المقاطع [١٨٨/و/ن] بالمثاقب التي يسمونها مثاقب غير غايصة؛ وإنما سموها مثاقب لا تغوص[2]، لأنها لا تتجاوز حد عظم القحف إلى ما ورائه، من أجل أن للمثقب حرفاً مستديراً على ما دون[3] رأسه الحاد شبيهاً بالطوق أو الدائرة[4] الصغيرة، تمنعه من أن يغوص ويتجاوز ثخن العظم[5].

وينبغي لك أن تتخذ من [٢٠١/و/د] هذه المثاقب[6] عدة كثيرة يصلح كل واحد منها لمقدار ثخن ذلك العظم، حتى يحضرك لكل [١١٠/و/ب] قحف مثقب[7] مقدار طرفه الحاد[8] في الطول والقصر[9] على مقدار ثخن ذلك القحف.

وهذه صورة ثلاثة[10] أنواع من المثاقب؛ كبير ومتوسط وصغير:



---

(١) كان العظم: الرأس (ب).

(٢) لا تغوص: غايصة (د).

(٣) ما دون: ساقطة (ن).

(٤) بالطوق: بالطريق (ن). الدائرة: المدارة (م).

(٥) أن المثقب... العظم: أن حديد المثقب الذي تثقب فيه غايصاً في النصاب الخشب لا يظهر منهما المقدار نحو ذلك العظم (ب).

(٦) من هذه المثاقب: ساقطة (ب).

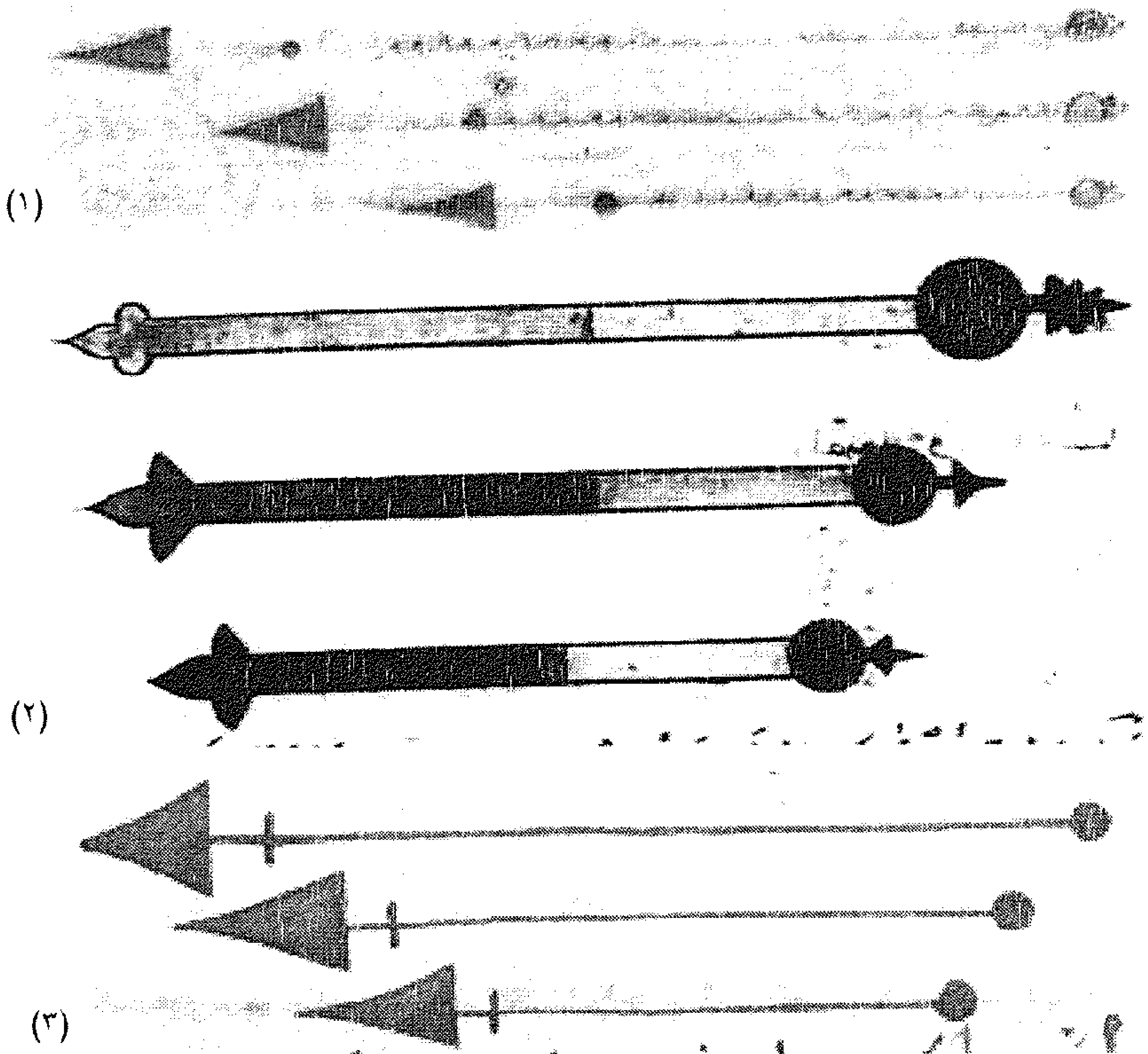
(٧) مثقب: ساقطة (د).

(٨) قحف... الحاد: واحد (ب).

(٩) والقصر: والعرض (د).

(١٠) ثلاثة: ساقطة (د).

(١١) نسخة (س).



وأما كيفية الثقب حول العظم المكسور؛ فهو أن تجعل [١٨٨/ظ/ن] المثقب على العظم، وتديره باصابعك حتى تعلم أن العظم قد نفذ، ثم تنقل المثقب إلى موضع آخر، وتجعل بُعْدَ ما بين كل ثقبين[٤] قدر غلظ المرود أو نحوه، ثم تقطع بالمقاطع[٥] [٣٢٦/م] ما بين كل ثقبين من العظم، وتفعل ذلك بغاية ما تستطيع[٦] عليه من الرفق كما قلنا، [٢٠١/ظ/د] حتى تقلع[٧] العظم،

---

(١) نسخة (د).

(٢) نسخة (ن).

(٣) نسخة (م).

(٤) ثقبين: ثقب (في نسخ).

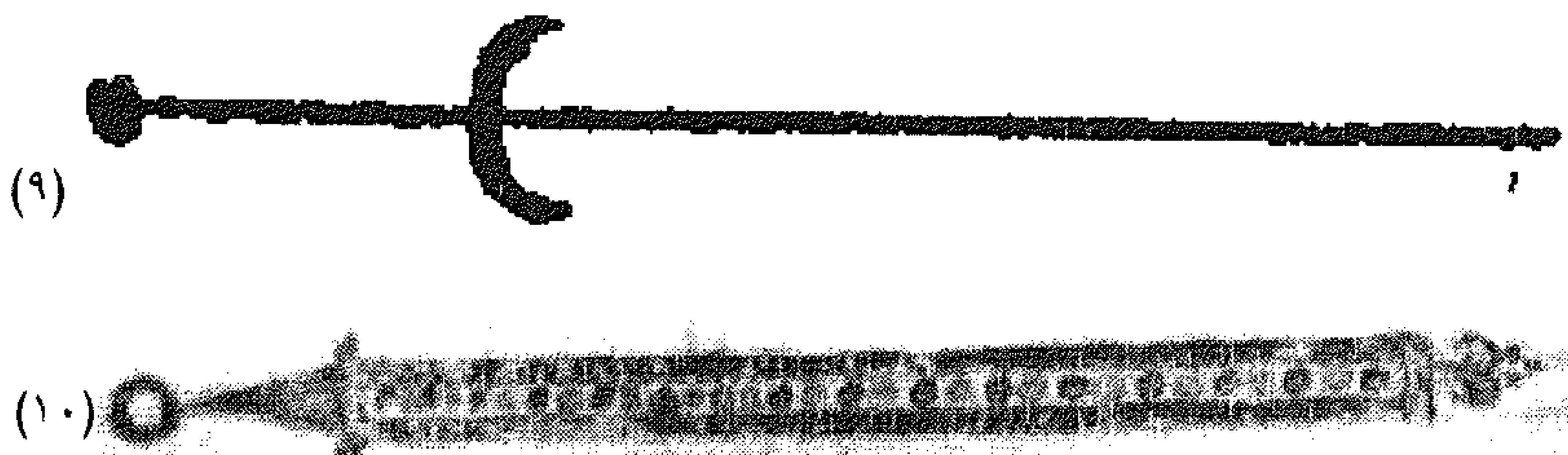
(٥) بالمقاطع: بالما (د).

(٦) ما تستطيع: ما استطعت (د).

(٧) تقلع: تقطع (د) (ب).

إما بيدك، وإما بشيء آخر من بعض الآلات التي أعددت لذلك[١]؛ مثل الجفت والكلاليب اللطاف، وينبغي أن تحذر كل الحذر أن يمس المثقب، أو المقطع[٢] شيئاً من الصفاق، فإذا قورت العظم وتبرّأ من الصفاق[٣]، إن كان ملتصقاً به، وأخرجته فينبغي أن تجرد وتسوي خشونة ما بقي في العظم بآلة أخرى تشبه المقطع، إلا أنها ينبغي أن تكون أدق وألطف من سائر المقاطع، فإن بقي شيء من العظام الصغار، والشظايا، فتأخذها برفق بما عندك من الآلات، ثم تعالج الجرح بعد ذلك[٤] بالفتل والمراهم التي يأتي ذكرها[٥] إن شاء الله تعالى.

وأما **الوجه الآخر** من العمل فهو وجه سهل البتة، بعيد [١٨٩/و/ن] عن الغرر[٦]، ذكره **جالينوس** ومدحه مدحاً [١١٠/ظ/ب] عظيماً، **وهذا قوله**؛ ينبغي لك أولاً أن تبدأ بكشف جزء[٧] العظم من [٢٠٢/و/د] الموضع الذي انكسر فيه أشد وأشهر، حتى إذا كشفت ذلك الجزء صيرت[٨] تحته طرف هذا المقطع العدسي، وهذه صورته:


(٩)
(١٠)

---

(١) أعددت لذلك: اعتدت لكم (م).

(٢) المثقب: ساقطة (د). أو المقطع: ساقطة (م).

(٣) فإذا... الصفاق: ساقطة (ن).

(٤) بعد ذلك: بما عندك من الآلات (ب).

(٥) يأتي ذكرها: ذكرناها فيما بعد (ب). يأتي: ساقطة (ن).

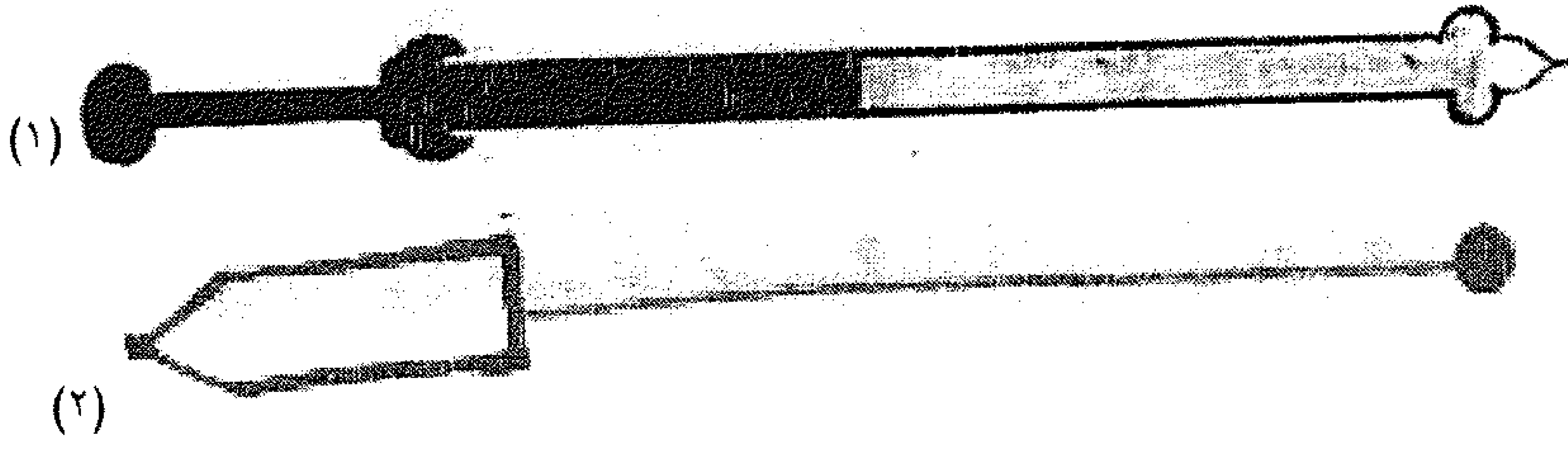
(٦) بعيد عن الغرر: ساقطة (د).

(٧) جزء: الجرح على (ب). جرد (م).

(٨) صيرت: فتصير (د).

(٩) نسخة (س).

(١٠) نسخة (د).



[٣٢٧/م] يكون الجزء[٣] العدسي منه أملس لا يقطع شيئاً، والجزء الحاد منه في جوانبه الذاهبة في الطول كما ترى[٤]، ليكون الجزء العدسي مستنداً إلى[٥] الصفاق، وجهة[٦] المقطع الحاد في العظم، ثم تضرب على المقطع من جهة واحدة[٧] بمطرقة صغيرة حتى تقطع جميع العظم[٨] برفق كما يدور، وأنت في أمن من الغشاء لا يحدث فيه حادث تخافه البتة، ولو أن المعالج أجهل[٩] الناس وأجبنهم، نعم ولو كان ناعساً[١٠].

فإن بقي شيء لازم العظم من الغشاء في بعض مواضع العظم[١١]، [١٨٩/ظ/ن] تقشطه عنه بطرف المقطع العدسي نفسه، وتخلصه عنه برفق، فإنه يخلص عنه بلا أذى ولا خوف.

وأما إن كان كسر العظم لم ينفذ إلى الغشاء، وكان الذي انقطع من العظم وجهه، وبقيت فيه خشونة وشظايا لطاف[١٢]، فينبغي أن تجرد تلك

---

(١) نسخة (ن).
(٢) نسخة (م).
(٣) الجزء: الحد (في نسخ).
(٤) كما ترى: كباراً (م).
(٥) الجزء العدسي مستنداً إلى: الغشاء مستديراً على (ب).
(٦) وجهة: ووجه (ب). ووجهه إلى (ن).
(٧) جهة واحدة: الجهة الأخرى (ب).
(٨) جميع العظم: ساقطة (ب).
(٩) أجهل: أبهل (م).
(١٠) لا يحدث... ناعساً: ساقطة (د).
(١١) فإن بقي... العظم: فإن التصق من الغشاء إلى العظم (د).
(١٢) لطاف: ساقطة (د).

[٢٠٢/ظ/د] الخشونة، وتقلع تلك الشظايا بمجارد لطاف[١]، قد اتخذت منها عدة مختلفة المقادير، ليمكنك أن تستعمل منها في كل موضع أوفقها وأصلحها، على حسبما يقودك إليه العمل، ونفس العظم المكسور وشكله، وينبغي أن تستعمل في جردك العظم أولاً [١١١/و/ب] أعرض تلك المجارد، [٣٢٨/م] ثم استعمل بعده أدق منه، ولا تزال تفعل ذلك على الولاء[٢]، حتى تصير[٣] إلى استعمال أدقها وأرقها كلها.

وأما سائر الشقوق الصغار الشعرية والكسر اللطيف، فينبغي أن تستعمل في كل واحد علاجاً على حسبما يؤدي إلى صلاحه، وهو شيء لا يخفى على من له في هذه الصناعة [١٩٠/و/ن] أدنى دربة[٤]، [٢٧٦/ظ/س] ووقف على ما كتبنا[٥] وبيّنّا في الكسور الكبار.

فإن بقي الغشاء مكشوفاً عند قلعك العظم، فينبغي[٦] أن تأخذ خرقة كتان على قدر الجرح، وتغمسها في دهن ورد، وتضعها على فم الجرح، ثم تأخذ خرقة أخرى مثنية أو مثلثة، وتغمسها[٧] في شراب ودهن ورد، وتضعها [٢٠٣/و/د] على الخرقة الأولى، وتضع ذلك بأخف ما تقدر عليه، لئلا تثقل[٨] الصفاق، ثم تستعمل من فوق رباطاً عريضاً، ولا تشده إلا بقدر ما يمسك الجرح فقط، وتدعه بهذا العلاج يوماً أو يومين حتى تأمن الورم الحار[٩]، ثم تحله، وتستعمل بعد ذلك الأدوية التي معها فضل يبس؛ مثل أصول السوس[١٠]،

---

(١) فينبغي... لطاف: ساقطة (ب).

(٢) الولاء: الولي (في نسخ).

(٣) تصير: تستعمل (م).

(٤) دربة: درية (في نسخ).

(٥) كتبنا: ساقطة (ب).

(٦) فإن بقي... فينبغي: ساقطة (ب).

(٧) في دهن... وتغمسها: ساقطة (س) (م).

(٨) تثقل: يدخل على (م).

(٩) الحار: ساقطة (د).

(١٠) أصول: ساقطة (م). السوس: السوسن (د). (ن).

ودقيق الكرسنة، ودقاق[1] الكندر، والزراوند[2] ونحوها، وهو أن يصنع من هذه الأدوية ذَروراً، وتذر على الجرح[3] كما هي يابسة، وبالجملة فاستعمل في ذلك كل دواء من شأنه أن يجلو ولا يلذع، وتحرى [١٩٠/ظ/ن] جهدك أن يكون الجرح في حين علاجك له نظيفاً[4]، لا يكون فيه وضر[5] الدهن [٣٢٩/م] ولا وسخ[6]، ولا تترك الصديد يجتمع فيه البتة، لأن الصديد إذا اجتمع على غشاء الدماغ أفسده، وعفنه، وحدث من ذلك على العليل [١١١/ظ/ب] بلية عظيمة.

وقد يعرض في صفاق الرأس عندما ينكشف عنه العظم، ولاسيما إذا غفل عن علاجه[7]، سواد في سطحه، [٢٠٣/ظ/د] نظرت، فإن عرض للعليل الأعراض التي ذكرنا، فاعلم أنه هالك لا محالة، وإن كان السواد إنما حدث عن دواء وضع عليه، وكان في قوة ذلك الدواء، أن يفعل ذلك السواد[8]، فينبغي أن تأخذ من العسل جزءاً، ومن دهن الورد ثلاثة أجزاء، وتضربهما ضرباً جيداً، وتلطخ بهما خرقة، ثم تضعها على الصفاق، ثم تعالجه بأنواع العلاج الذي ينبغي حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) ودقاق: ودقيق (م).

(٢) الزراوند: الراوند (م).

(٣) الجرح: ساقطة (ب).

(٤) نظيفاً: نصفان (ن).

(٥) وضر: ساقطة (م).

(٦) ولا وسخ: ساقطة (ب).

(٧) علاجه: سواد وعلاجه (د).

(٨) إنما... السواد: ساقطة (س).

الفصل الثالث

في جبر الأنف إذا انكسر

اعلم أنه لا ينكسر من الأنف إلا شقيه الأعلى جميعاً[1]، أو أحدهما [١٩١/و/ن] من أجل أنهما عظمان، لأن الأسفل منه غضروفي لا ينكسر، وإنما يعرض له الرض والعوج والفطسة[2].

فإن انكسر أحد شقيه، فينبغي أن تدخل الإصبع[3] الصغير في ثقب الأنف وتسوي ذلك الكسر من داخل، وبإصبعك[4] السبابة والإبهام من خارج، [٣٣٠/م] حتى ترد الأنف على شكله الطبيعي، وليكن ذلك منك برفق وتتحرى أن لا يحدث بفعلك ذلك على العليل وجع.

فإن كان الكسر[5] في أعلى الأنف، ولم يلحق [٢٠٤/و/د] إليه[6] الإصبع، فينبغي أن يسوى بطرف مرود فيه غلظ قليلاً، وإن كان الكسر في الجهتين فافعل مثل ذلك.

---

(١) شقيه الأعلى جميعاً: الشعبة العليا (ب). شقه الأعلى (م).

* يقصد هنا عظمي الأنف Nasal bones .

(٢) والعوج والفطسة: والفنص والبسطة (د). والعرض والبسطة (س). والوص والبسطة (ن).

*** إن ما يحدث هنا هو انخلاع وتيرة الأنف Dislocated septum، أو انخفاس ظهر الأنف أو ما يسمى الأنف السرجي Saddle nose .**

(٣) الإصبع: ساقطة (س).

(٤) وبإصبعك: وبالإصبع (س).

(٥) الكسر: الوجع (د). انكسر (ب).

(٦) إليه: البتة (د).

ولتبادر بجبره في اليوم الأول من الكسر إن أمكن، وإلا فبعد اليوم السابع أو العاشر عند سكون الورم الحار(١)، ثم تدخل في ثقب الأنف فتيلة من خرق الكتان، إن كان الكسر في [١١٢/و/ب] الجهة الواحدة، أو تدخل فتيلتين إن كان الكسر في الجهتين، ولتكن الفتل فيها غلظ على قدر ما يملأ ثقب الأنف، وذكر [١٩١/ظ/ن] بعض المجبّرين(٢) من الأوائل، أن تبل الفتل بالسمن، وتبدل في كل يوم، ولست أرى أنا ذلك، بل ينبغي أن تبل الفتل في بياض البيض معجوناً بغبار الرحى(*)، ثم تترك الفتل حتى يثبت العظم(٣) ويصلب الغضروف.

وقد يدخل في الأنف موضع الفتل(٤) أنابيب ريش الإوز بعد أن يلف عليها خرق لينة فيكون حبسها لكسر الأنف أشد(٥)، ولئلا يمنع العليل من التنفس، وليس هذا شيئاً ضرورياً، إن شئت صنعته، وإن شئت صنعت الفتائل(٦).

فإن عرض للأنف في خلال [٣٣١/م] عملك ورم حار، [٢٠٤/ظ/د] فضمد الأنف بالقيروطي، أو بقطنة مغموسة في خل ودهن ورد، أو شيء من مرهم الدياخيلون، فإن لم يعرض ورم حار(٧)، فينبغي أن تضمده من خارج

---

(١) *** هذه القاعدة ما زالت متبعة حتى وقتنا الحاضر.**

(٢) المجبرين: المحدثين (س).

(*) غبار الرحى؛ وهو لباب الدقيق الذي يتعلق في حيطان الرحى عند حركة المطحنة. (انظر ما سبق: ب٣ف١).

(٣) العظم: ساقطة (ب).

(٤) موضع الفتل: ساقطة (ب).

(٥) أشد: أشرف (م). موضع الفتل وهي أشد (د).

*** حديثاً صرنا نستخدم تلك الطريقة باستخدام دك الأنف بأنابيب وحولها مادة إسفنجية.**

(٦) إن شئت... الفتائل: إن شئت صنعت المفاتل (م).

(٧) أو شيء... حار: ساقطة (د).

بدقيق السميد[١]، ودقيق الكندر قد عجنا[٢] ببياض البيض، ثم تضع عليه مشاقة لينة، ولا تربط الأنف بشيء البتة.

فإن انكسرت عظام الأنف كِسَراً صغاراً أو تفتتت[٣]، فينبغي أن تشق عليها، وتخرجها [١٩٢/و/ن] بالآلة التي تصلح لها، ثم تخيط الشق، وتعالجه بما يلحم، ويدمل من المراهم الموافقة لذلك إن شاء الله تعالى.

فإن حدث في داخل الأنف جــرح، فينبغــي أن تعالجــه[٤] بالفتــل، وتستعمل[٥] أنابيب الرصاص حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) * سميد: ما نُقّي وبُلَّ ثم طُحِن، ويسمى أيضاً خبز الموالد.

(التنوير: ٥٠/٢٤٠)

السميد: الحوارى؛ بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء الدقيق الأبيض الجيد وهو لباب الدقيق.

(قاموس الأطباء، ١: ١٣٤، ١٦٢)

(٢) قد عجنا: المعجون (د).

(٣) تفتتت: تثقبت (م).

(٤) فينبغي أن تعالجه: فعالجه (ب). بما يلحم... تعالجه: ساقطة (ن).

(٥) بالفتل وتستعمل: بفتل تستعمل على (ب).

الفصل الرابع

في جبر اللحي[1] الأسفل إذا انكسر

إذا[2] انكسر اللحي الأسفل، ولم يكن كسره مع جرح، نظرت، فإن كان كسره من خارج فقط، ولم ينكسر باثنين[3]، وتقعر إلى داخل، فإن معرفته تسهل.

فينبغي إن كان الكسر في الشق الأيمن أن تدخل [٢٠٥/و/د] الإصبع[4] السبابة [٢٧٧/و/س] من [١١٢/ظ/ب] اليد اليسرى في فم العليل، وكذلك إن كان الكسر في اللحي الأيسر[5] فتدخل السبابة من اليد اليمنى، وترفع به حدبة[6] الكسر [٣٣٢/م] من داخل برفق إلى خارج[7]، ويدك الأخرى من خارج العظم تحكم فيها تسويته، فإن كان كسر[8] الفك قد انقصف باثنين، فينبغي أن تستعمل المد[9] من الناحيتين[10] على استقامة حتى تتمكن من تسويته.

---

(١) جبر: ساقطة (د).

* اللحي Mandible: منبت اللحية من الإنسان وغيره. (لسان العرب).

(٢) إذا : اعلم إذا (ن).

(٣) ولم: فقد (ب). باثنين: بأسره (د).

(٤) الإصبع: ساقطة (ب).

(٥) اللحي: الشق (د). اللحي الأيسر: اللوح الأسفل (م).

(٦) حدبة: حدة (م).

(٧) إلى خارج: ساقطة (م).

(٨) كان كسر: انكسر (م).

(٩) المد: اليد (د).

(١٠) الناحيتين: الجهتين (ب).

فإن كان قد حدث في الأسنان(١) تزعزع أو تفرق، فشد(٢) ما طمعت منها أن يبقى(٣) بخيط ذهب، أو فضة، أو إبريسم، ثم تضع على اللحي المكسور القيروطي، ثم تضع [١٩٢/ظ/ن] عليه خرقة مثنية، وتضع على الخرقة جبيرة كبيرة(٤) محكمة، أو قطعة جلد نعل مساو لطول اللحي، ثم تربطه من فوق على حسبما يتهيأ لك ربطه، ويوافق ضمُّه حتى لا ينتقص، وتأمر العليل بالهدوء(٥) والسكون، وتجعل غذاءه الإحساء اللينة، فإن ظننت أنه قد تغير شيء من الشكل بوجه من الوجوه فبادر بحله في اليوم الثالث، ثم تصلح ما تغير منه وتضمده بغبار الرحى مع بياض البيض، أو [٢٠٥/ظ/د] بدقيق السميد، بعد نزعك(٦) القيروطي عنه، وتضع عليه الضماد مع مشاقة لينة، فما دام يلصق الضماد عليه، ولم يتغير للعظم حال(٧)، فاتركه لا تحله حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما مدة ما يشد فيه(٨) الكسر؛ فكثيراً ما يشد(٩) هذا الكسر في ثلاثة أسابيع(١٠)، فإن عرض في خلال ذلك ورم حار، فاستعمل ما ذكرناه [٣٣٣/م] مراراً في تسكينه، حتى يذهب ذلك الورم(١١) إن شاء الله تعالى.

---

(١) الأسنان: الأسفل (م).

(٢) فشد: ساقطة (ن).

(٣) أن يبقى: ساقطة (ب).

(٤) كبيرة: ساقطة (م).

(٥) بالهدوء: بالتودع (د).

(٦) نزعك: وضعك (د).

(٧) مع مشاقة... حال: ملتق عليه لم يتغبر العظم بحال (ب).

(٨) وأما... فيه: ويشد (في نسخ). يشد: يشتد (في نسخ).

(٩) يشد: يشتد (في نسخ).

(١٠) أسابيع: أصابع (م).

(١١) ذلك الورم: ساقطة (ب).

وأما إن كان الكسر مع جرح[1]؛ نظرت، فإن كان قد تبرّت من العظم شظية أو شظايا[2]، فتلطف في انتزاع تلك الشظايا بما يتفق لك نزعها من الآلة، فإن كان فم الجرح ضيقاً، فوسعه بالمبضع على قدر حاجتك، ثم إذا انتزعت تلك الشظايا، ولم يبق منها شيء، فخط فم الجرح إن كان واسعاً، وإلا فاحمل عليه أحد المراهم التي تصلح لذلك، وتلحم الجرح حتى يبرأ[3] إن شاء الله تعالى. [١١٣/و/ب]

---

(١) جرح: جرد (ب).

(٢) أو شظايا: ساقطة (م).

(٣) حتى يبرأ: ساقطة (ب).

الفصل[1] الخامس

في جبر الترقوة إذا انكسرت

أكثر ما تنكسر الترقوة من قدام، من نهاية المنكب[2]، وكسرها [٢٠٦/و/د] يكون[3] على أحد ثلاثة أوجه[4]؛ إما أن تنكسر وتتقصف باثنتين من غير أن يحدث فيها شظايا، وهو أسهل لجبرها، وإما أن يحدث في الكسر شظايا، وهو أصعب للجبر، وإمّا أن يكون الكسر مع جرح.

والعمل فيه إذا كان الكسر من غير جرح، أن يحضر خادمين، فيضبط أحدهما العضد الذي يلي الترقوة المكسورة، والآخر يمد العنق نحو الجهة الأخرى، ثم تسوي الكسر بأصابعك [٣٣٤/م] حتى يصير شكله على ما ينبغي، ولا يكون فيه نتوء ولا تقعير[5]، فإن احتجت إلى مد أكثر، فينبغي أن تضع تحت إبط العليل كرة من خرق، أو صوف، ويكون عِظَمها على قدر حاجتك، وتمد وترفع الترقوة وتضغط الكرة بيدك[6] حتى يستوي الكسر على ما ينبغي، فإن لم تقدر أن تجذب طرف الترقوة إلى خارج من أجل أنها صارت إلى العمق[7]، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، ويوضع تحت منكبه مخدة متوسطة في

---

(١) الفصل: الباب (م).

(٢) نهاية المنكب: بطانة الكتف (س).

(٣) وكسرها يكون: وكثيراً ما يكون كسرها (د).

(٤) أوجه: وجوه (في نسخ).

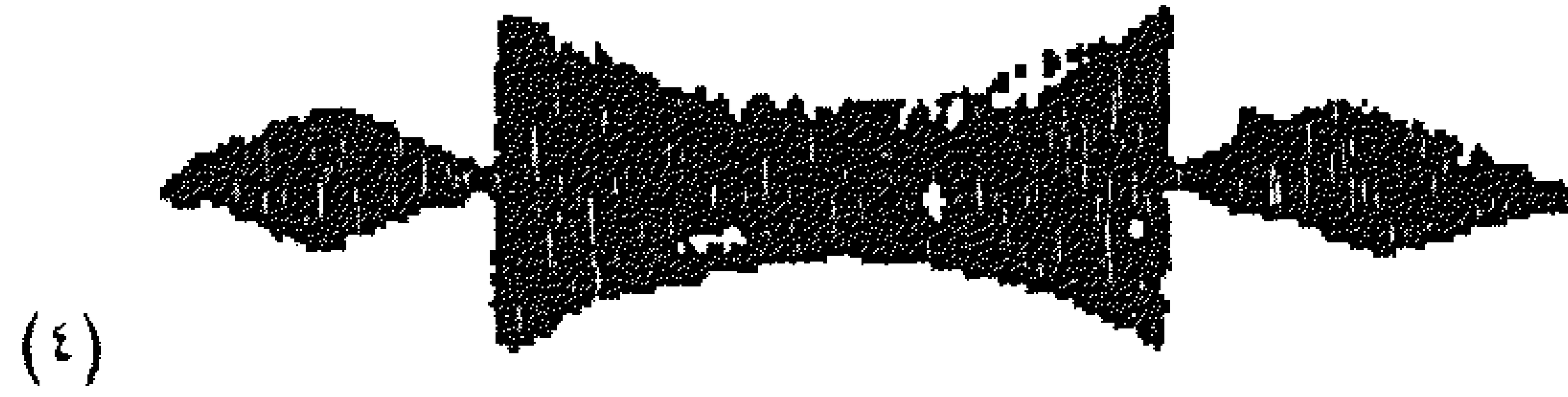
(٥) تقعير: تغير (س) (م).

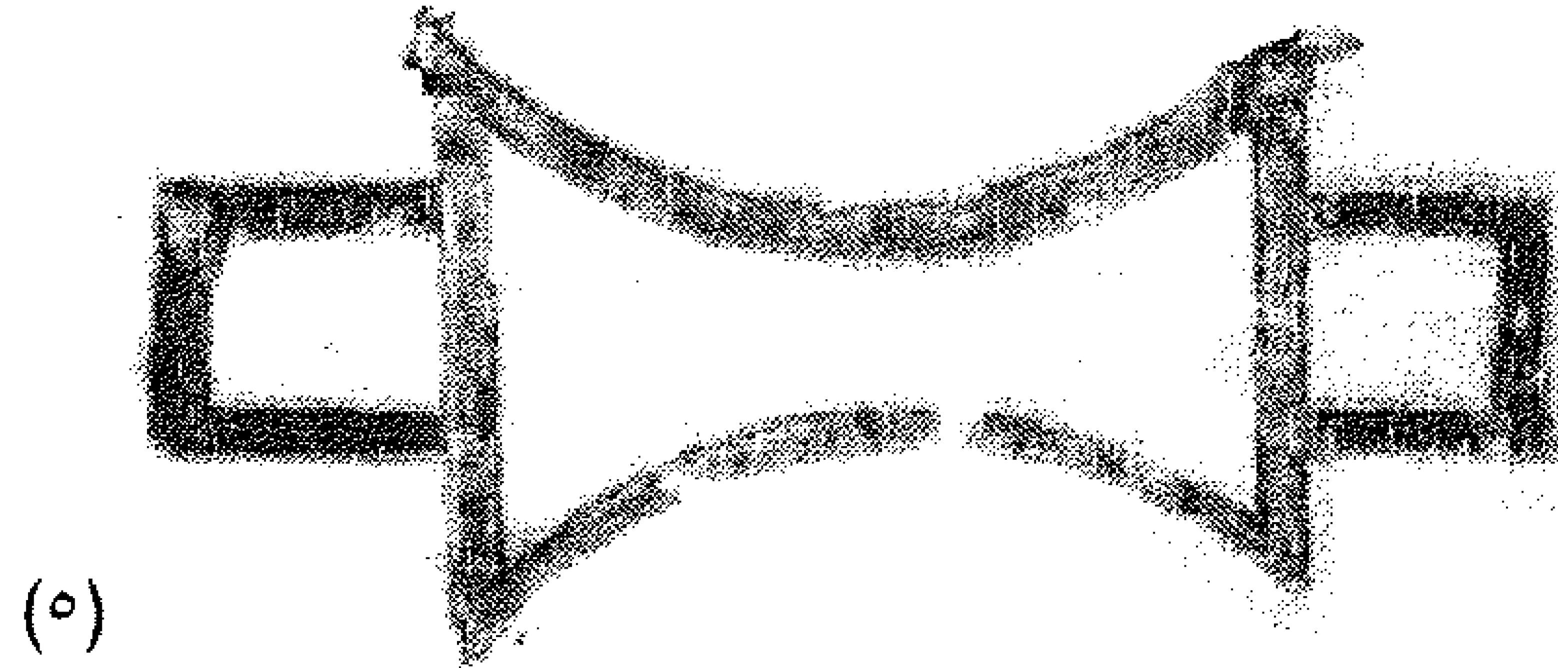
(٦) الترقوة... بيدك: الكرة الترقوة (د).

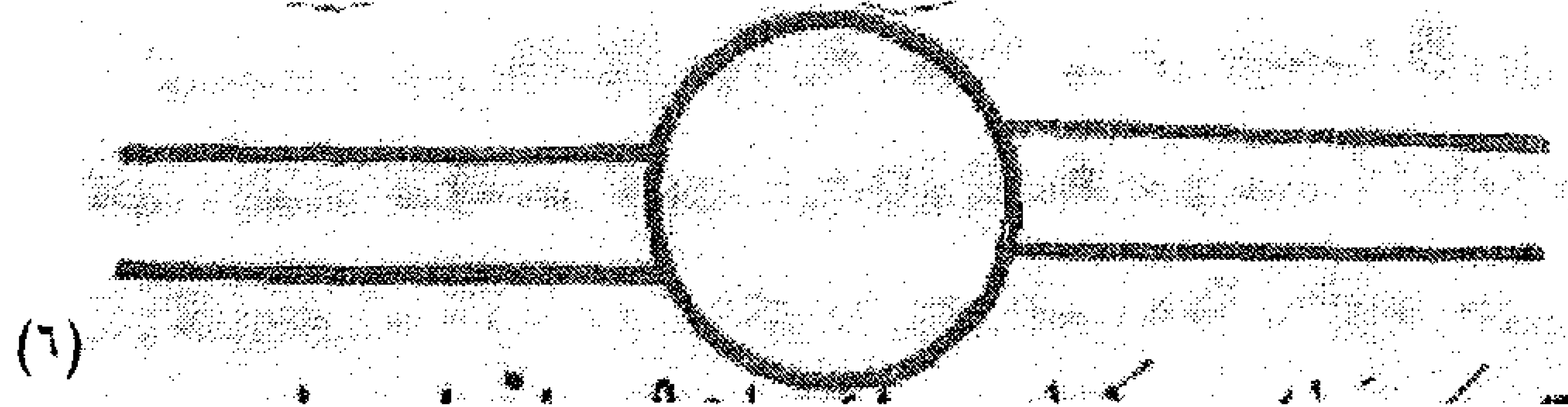
(٧) العمق: ساقطة (س).

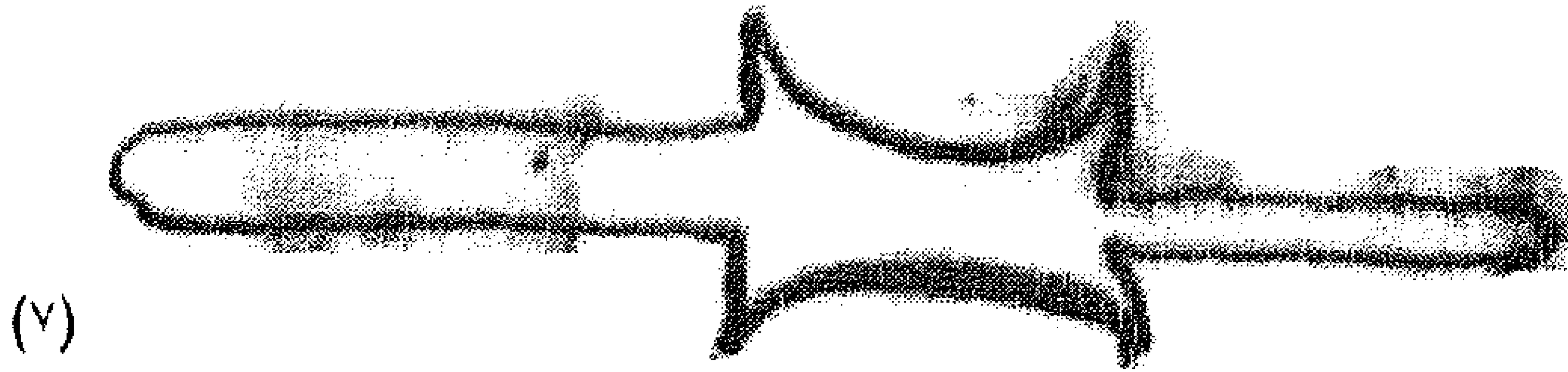
العظَم، ويكبس الخادم منكبه إلى أسفل حتى يرتفع عظم الترقوة [٢٠٦/ظ/د] الذي في العمق إلى فوق، فحينئذ، أصلح الكسر، وسوِّه بإصبعك(١).

فإن أحسست أنه قد انكسرت شظية من الترقوة، وصارت تتحرك، فينبغي أن تشق عليها، وتخرج تلك(٢) الشظية برفق، فإن كانت الشظية محتبسة في العظم، فتحيّل في قطعها بأحد المقاطع التي أعددت(٣) لذلك، بعد أن تصير تحت الترقوة الآلة التي تحفظ الصفاق؛ وهي آلة من خشب أو حديد، وهذه صورتها:


(٤)


(٥)


(٦)


(٧)

---

(١) وسوه بإصبعك: وصورته بأصابعك (ب).
(٢) وتخرج تلك: وتجرد (م).
(٣) أعددت: اتخذت (م).
(٤) نسخة (س).
(٥) نسخة (د).
(٦) نسخة (م).
(٧) نسخة (ب).

تشبه ملعقة ليس لها تقعير، ويكون عرضها على حسب ما [١١٣/ظ/ب] يحتاج إليه، من كبر العظم وصغره[١]، [٣٣٥/م] وأما طولها فعلى حسب أيضاً[٢] ما يمكنك للعمل، ولتكن ذات طرفين كما ترى؛ الطرف الواحد واسع، والآخر[٣] ضيق.

فإن كان خرق الجرح[٤] الذي شققت [٢٠٧/و/د] عند إخراجك شظية العظم[٥] واسعاً، وأمنت الورم الحار، فاجمع شفتي الجرح بالخياطة، وإن كان الخرق[٦] يسيراً، وخشيت[٧] الورم الحار[٨]، فاحش الجرح بالخرق والرفايد على قدر شق الجرح، فإن عرض ورم[٩] حار، فبلّ الخرَق في دهن الورد والخل والشراب، واحمل عليه. [٢٧٧/ظ/س]

وأما شد العظم إذا كان من غير جرح ولا شق؛ فهو أن تحمل على العظم الضماد المتخذ من غبار الرحى، مع بياض البيض، وتضع المشاقة اللينة عليه، ثم تضع الكرة تحت إبطه إن احتاج إلى ذلك، ثم تأخذ عمامة تكون طويلة جداً، ويكون عرضها شبراً[١٠]، أو نحو ذلك، ثم احمل رفادة مثنية على المشاقة والضماد، ثم خذ جبيرة من لوح رقيق، يكون عرضها ثلاثة أصابع، وفي الطول كذلك، ثم ادرجها [٣٣٦/م] في خرقة، ثم ادرج تلك الخرقة مع الجبيرة في الموضع من العمامة التي تقع على موضع الكسر، ثم تشد العمامة[١١] على الكسر كما يدور، والوِها على عنقه، وتحت

---

(١) وصغره: وصغره للعمل (د).
(٢) أيضاً: ساقطة (د) (م).
(٣) والآخر: والطرف الآخر (ب) (م).
(٤) خرق: خروج (م). الجرح: الشق (ب).
(٥) شظية العظم: الشظية من العظم (د).
(٦) الخرق: الجرح (د).
(٧) وخشيت: أو أحسست (د).
(٨) فاجمع... الحار: ساقطة (م).
(٩) ورم: نزف (م).
(١٠) شبراً: يسيراً (د).
(١١) مع الجبيرة... العمامة: ساقطة (د).

إبطه الصحيح وتحت إبطه[1] المريض، وردها مرات على كل جهة، وكيف رأيت أن الشد يضبط [٢٠٧/ظ/د] الكسر ضبطاً محكماً، وهو ما لا يخفى عليك، وتداركه كله أن لا تزول[2] الجبيرة من على العظم المكسور[3]، ولذلك ينبغي أن تتفقد العليل في كل يوم، فكلما استرخى الرباط ورأيت الجبيرة قد زالت، فأصلح ذلك وشد الرباط، ثم اجعل نوم العليل على ظهره، واجعل تحت إبطه عند نومه بالليل[4] مخدة [١١٤/و/ب] صغيرة، ليرتفع بها عضده عن جنبه، فيرتفع كسر الترقوة بارتفاع المنكب، أو تربط ذراعه إلى عنقه[5]، ولا تحل الرباط إن لم يحدث في الموضع حادث، من حكة أو ورم إلى اثني عشر يوما، ثم جدد الضماد إن رأيت وجهاً لذلك، وزد في الشد، واتركه حتى ينجبر وينعقد كسر الترقوة، ويشد ويقوى[6] أكثر ذلك في ثمانية وعشرين[7] يوماً، وقد يكون في بعض الناس في أقل من ذلك[8] إن شاء الله تعالى.

---

(١) تحت إبطه: ساقطة (م).

(٢) أن لا تزول: حتى لا يخفى عليك وتزول (ب).

(٣) العظم المكسور: الكسر (د).

(٤) بالليل: ساقطة (د).

(٥) عنقه: منكبه (م).

(٦) ويقوى: وهو (م).

(٧) وعشرين: عشر (د).

(٨) من ذلك: فاعلمه (م). ساقطة (ب).

الفصل السادس

في جبر كسر الكتف[1]

[٣٣٧/م] قلّما تنكسر الكتف في الموضع العريض منها، وإنما ينكسر منها حروفها[2]، فمتى انكسر منها [٢٠٨/و/د] موضع أو انكسرت في وسطها، وإنما يعرف ذلك باللمس، فعلى حسب ما يكون شكل[3] الكسر فرُم تسويته، ورده على شكله الطبيعي بكل وجه من الحيلة[4] يمكنك، ثم احمل على الموضع غبار الرحى مع بياض البيض، والمشاقة اللينة، وضع من فوق[5] رفادة من خرقة خشنة[6]، ثم ضع عليه جبيرة عريضة[7] من لوح رقيق، على قدر الكتف كله، أو أوسع منه قليلاً، فإن كان تحت الجبيرة تقعير في موضع من مواضع الكتف[8]، فتسويّ ذلك التقعير[9] بمشاقة لينة، حتى تنزل[10] الجبيرة على استواء، ثم تشد من فوق بعمامة

---

(١) * يقصد هنا لوح الكتف scapula .

(٢) حروفها: حروفها فمتى انكسر منها حروفها (ب).

(٣) شكل: مكان (ب).

(٤) من الحيلة: ساقطة (س).

(٥) من فوق: على الموضع (د).

(٦) خشنة: مثلثة (ب).

(٧) عريضة: رقيقة (م).

(٨) في موضع من مواضع الكتف : ساقطة (س).

(٩) التقعير : النقص (ب).

(١٠) تنزل: تترك (في نسخ).

طويلة شداً محكماً[1]، واستوثق من الجبيرة حتى لا تزول عن موضعها، وتفقد الرباط في كل يوم، فكلما استرخى الرباط[2] شددته، وسويت الجبيرة إن زالت[3] عن موضعها، وليكن [١١٤/ظ/ب] اضطجاع العليل على جنبه الصحيح.

والكتف تنجبر في عشرين يوماً أو خمسة وعشرين يوماً[4]، فإذا كملت [٢٠٨/ظ/د] هذه العدة، فحل الرباط، وأنت في أمن، فإنها من العظام التي لا يتخوف من هشمها، ولا انتقاضها[5] إن شاء الله تعالى.

فإن [٣٣٨/م] برزت من العظم شظية، وكانت تنخس تحت الجلد، فشق عليها وانتزعها، واصنع ما ذكرته في كسر الترقوة من تسكين الورم الحار إن حدث شيء من ذلك.

---

(١) محكماً: محكماً جيداً (ب).

(٢) الرباط: ساقطة (د).

(٣) إن زالت: ساقطة (م).

(٤) أو خمسة وعشرين يوماً : ساقطة (س). عشرين: عشر (م).

(٥) * الانتقاض:أن يعود الجرح بعد البرء. (كتاب العين).

الفصل السابع

في جبر كسر الصدر

الصدر قد ينكسر في وسطه، وقليلاً ما يحدث ذلك، وأما أطرافه فهي أكثر ما تنكسر[١] وتتفتت، ومن أعراضه إذا انكسر في وسطه أن يميل إلى أسفل، ويعرض له وجع شديد، وعسر في النفس وسعال، وربما قذف[٢] دماً، ويتبين التقعير[٣] في العظم المكسور ولا يخفى عن الحس.

وجبره[٤] أن يستلقي العليل على ظهره، ويصيّر بين كتفيه مخدة، ثم تُكبَس منكباه وتُجمع الأضلاع[٥] بالأيدي من الجانبين، وتلطف في تسويته على كل وجه[٦] أمكن ذلك ووافق[٧]، حتى يرجع شكل [٢٠٩/و/د] العظم على ما ينبغي، ثم احمل عليه الضماد والمشاقة[٨]، وضع من فوقه جبيرة من لوح رقيق من صفصاف[٩] أو خلنج ونحوه في الخفة، بعد أن تلفها في

(١) ما تنكسر: من ذلك (ب).

(٢) قذف: نزف (م).

(٣) التقعير: التغيير (م).

(٤) وجبره: وكيفية جبره (د).

(٥) الأضلاع: الضلع أو الأضلاع (ب).

(٦) وجه: حال (ب).

(٧) ووافق: ورافع (م).

(٨) والمشاقة: والمشاقة اللينة (د).

(٩) * صفصاف: انظر خلاف.

خرقة، ثم تلطف في ربطها على العظم المكسور لــئلا تــزول، ومــر[1] بالرباط على استدارة إلى الظهر مرات، وشده شداً محكماً، ثم تفقد الرباط في كل وقــت[2]، وكلمــا اســترخى[3] شــددته، وإن دعــت الــضرورة [١١٥/و/ب] [٣٣٩/م] إلى حله عند أكال يعرض في الموضع[4]، أو وجع أو ورم، فبادر بحله واقلع الضماد، وأصلح ما عرض مــن [٢٧٨/و/س] ذلك[5] بوجه علاجه ثم رد الضماد إن رأيت لذلك وجهاً، وألزمه الــشد[6] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) ومر: ومد (م).

(٢) وقت: وقت لئلا يزول (ب).

(٣) استرخى: استرخى الرباط (د).

(٤) في الموضع: ساقطة (ب).

(٥) ذلك: ذلك الوجع (ب).

(٦) الشد: ساقطة (ب).

الفصل الثامن

في جبر[1] الأضلاع إذا انكسرت

اعلم أن الأضلاع إنما يقع الكسر فيها في المواضع الغلاظ التي تلي الظهر، وأطرافها من قدام، إنما [٢٠٩/ظ/د] يعرض لها الرض من أجل أنها غضروفية، ومعرفة ذلك لا يخفى للحس عند التفتيش بالأصابع[2].

وجبرها بأن تسوي الكسر بالأصابع على الوجه المتمكن، حتى يستوي الشكل على ما ينبغي، ثم تضمد، وتشد العظم المكسور بجبيرة إن احتاج إلى ذلك.

وإن كان كسر الأضلاع[3] مائلة إلى داخل، فإنه يعرض للعليل وجع شديد، ونخس كالنخس الذي يعرض لمن به شوصة، من أجل أن العظم ينخس الحجاب، ويعرض له أيضاً عسر النفس، والسعال، وقذف[4] دم كثير، وهذا عسر العلاج، وقد تحيلت[5] الأوائل فيه بحيل كثيرة.

فمنهم [٣٤٠/م] من قال ينبغي[6] أن تجعل أغذية العليل ما يولد النفخ، والرياح، لينتفخ البطن، ويتمدد[7]، ويندفع الكسر إلى خارج، ونحن نكره هذا لئلا يكون توكيداً لحدوث الورم الحار، إن كان لم يحدث، فإن كان قد حدث فإنه يزيد فيه ويؤكده.

---

(١) جبر: جبر كسر (د).
(٢) التفتيش: التنفس (د). بالأصابع: بالأضالع (د).
(٣) الأضلاع: الأضالع (د).
(٤) وقذف: ونزف (م).
(٥) تحيلت: تختلف (د).
(٦) ينبغي: ساقطة (م).
(٧) ويتمدد: ويمتد (م).

وقال بعضهم[1] يوضع [٢١٠/و/د] على الموضع[2] محجمة ثم يمص بقوة، وهو أشبه في القياس من الأول[3]، إلا أنه يتخوف أن تجذب المحجمة فضولاً إلى الموضع بحال ضعفه.

وقال بعضهم ينبغي أن تغطى المواضع بصوف قد غمس في زيت حار، وتصيّر رفادة فيما بين الأضلاع حتى تمتلئ[4]، فيكون الرباط مستوياً إذا لففته على استدارة، ثم تعالج العليل بعلاج الشوصة من الغذاء والدواء.

فإن أرهق العليل أمر شديد[5] لا يصبر عليه، وكان العظم ينخس الحجاب نخساً مؤذياً[6] وتخوفنا على العليل، فينبغي أن تشق على الموضع، وتكشف [١١٥/ظ/ب] عن الضلع المكسور، ثم تصيّر[7] تحته الآلة التي تحفظ الصفاق[8] التي تقدم صورتها، وتقطع العظم برفق وتخرجه، ثم تجمع شفتي الجرح إن كان كبيراً بالخياطة، وتعالجه بالمراهم[9] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن عرض في خلال ذلك ورم حار، فبادر، فبلّ[10] الرفايد في دهن الورد، وضع على الموضع، وعالج العليل بما يسكن الورم من داخل أيضاً، [٢١٠/ظ/د] ويستلقي على الجانب الذي يخف عليه النوم حتى يبرأ[11] إن شاء الله تعالى. [٣٤١/م]

---

(١) لئلا يكون... بعضهم: ساقطة (م).
(٢) على الموضع: عليه (د).
(٣) من الأول: ساقطة (س).
(٤) تمتلئ: يمكن (ب).
(٥) أرهق العليل أمر شديد: فإن اشتد الوجع حتى (د).
(٦) نخساً مؤذياً: ساقطة (ب).
(٧) تصيير: تجعل (ب).
(٨) التي تحفظ الصفاق : ساقطة (س).
(٩) بالمراهم: ساقطة (م).
(١٠) فبل: واغمس (د).
(١١) حتى يبرأ: ساقطة (س) (ب)، بمنه حتى يبرأ (د).

الفصل التاسع

في جبر خرز[1] الظهر والعنق

أما عظام العنق إذا أصابها[2] كسر، وقلّما يعرض لها ذلك، وأكثر ما يعرض لها الرض، وكذلك فقارات الظهر أيضاً.

فإذا عرض ذلك لأحد، وأردت أن تعرف هل يموت أم يعيش في كسر العنق، وأن التصلب[3] هل يبرأ أو ليس يبرأ؛ فانظر، فإن رأيت يديه[4] قد استرختا وخدرتا[5] وماتتا، ولم يقدر على حركتهما، ولا بسطهما[6] ولا قبضهما، وإذا قرصتهما[7] أو نخستهما بإبرة لم يحس بذلك، ولم يجد فيهما ألماً، فاعلم أنه لا يبرأ، وفي أكثر الأحوال فهو هالك، فإن كان يحركهما، ويحس فيهما بالقرص، والنخس، فاعلم أن نخاع العظم قد سلم، وأن العليل يبرأ بالعلاج إن شاء الله تعالى.

---

(١) جبر: ساقطة (م).

* خرز الظهر Vertebrae: هي الفقارات وهي العظام التي يسلك فيها النخاع. منقول متعارف في اللغة. (مفيد العلوم: ٣٩)

(٢) أصابها: صاحبها (س).

(٣) هل... التصلب: ساقطة (د) (ب) (م).

(٤) يديه: هذه (س).

(٥) وخدرتا: ساقطة (م).

(٦) ولا بسطهما: ساقطة (د).

(٧) وإذا قرصتهما: ساقطة (م).

فإن أصاب خراز[1] الظهر مثل ذلك، وأردت أن تعلم هل يبرأ أيضاً أم لا؛ فانظر إلى رجليه، فإن رأيت أنهما قد استرختا، وحدث فيهما ما حدث في اليدين، [٢١١/و/د] ثم إذا اضطجع[2] على ظهره، وخرج الريح والبراز من غير إرادة، وإذا استلقى على بطنه خرج البول من غير إرادة، وإذا استلقى[3] على ظهره، وأراد البول لم يستطع على ذلك، فاعلم أنه هالك فلا تعنى بعلاجه[4]، وإن لم يعرض له شيء من ذلك كان [٣٤٢/م] الأمر أخف.

وعلاج ما عرض[5] من ذلك أن تروم تسكين الورم الحار؛ بأن تضع على الفقارة المرضوضة دهن الورد وحده أو مع فصوص البيض مشوية[6]، تضع ذلك عليه ثلاث[7] مرات في النهار حتى إذا سكن الورم الحار، فاحمل على الموضع [١١٦/و/ب] أحد الضمادات المقوية المنشفة، وشد عليه بالرباط، وامرِ العليل بالسكون والقرار[8]، ولا ينام إلا على الجهة التي لا يجد معها وجع، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كان قد حدث عند الرض[9] في العظم شظية، أو شيء قد تبرا منه، فينبغي أن تشق الجلد، وتنزع ذلك العظم، ثم تجمع شفتي الجرح إن كان كبيراً بالخياطة[10]، ثم تعالجه بالمرهم الملحم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) خراز: ساقطة (د).

(٢) فإن رأيت... اضطجع: فاستدل عليهما بما ذكرنا في اليدين ثم إنه إذا رقد (ب).

(٣) على بطنه... استلقى: ساقطة (س).

(٤) فلا تعنى بعلاجه: لا محالة (ب).

(٥) عرض: حدث (م) (ب).

(٦) مشوية: مستوية (د).

(٧) ثلاث: ساقطة (د). ذلك (م). ثلاث مرات: مراراً (ب).

(٨) والقرار: وشد عليه الرباط (ب).

(٩) الرض: العرض (د).

(١٠) بالخياطة: ساقطة (ب).

فإن[1] انكسر آخر [٢١١/ظ/د] عظم[2] العصعص، وهو [٢٧٨/ظ/س] عجب الذنب(*)، فينبغي أن تدخل الإبهام من اليد اليسرى في المقعدة، وتسوي العظم المكسور باليد الأخرى[3] على حسبما يمكن، ويتأتى لتسويته[4]، ثم تحل عليه الضماد والجبيرة إن احتجت إلى ذلك، ثم تشده، فإن أحسست بشظية مكسورة فيه[5]، فشق عليها وانتزعها، وعالج الجرح بعلاج ما تقدم[6] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) فإن انكسر... حتى نهاية الفصل: ساقطة (م).

(٢) آخر عظم: أحد عظمي (ب).

(*) عجب الذنب؛ عجم الذنب: بالباء والميم. العَجْبُ: بالفتح أصل الذنب. وهو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز، وعجب كل شيء مؤخره. وفي الحديث ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب. (القاموس المحيط، وقاموس الأطبا؛ ١: ٤٧). وعجم الذنب بالفتح ويضم، أصله؛ وهو العصعص. (قاموس الأطبا، ٢: ١١٥). وعجب الذنب الجزيء في أصل الذنب عند رأس العصعص. (المعجم الوسيط).

والعصعص هو عجز الذنب: وهو آخر عظام الصلب، ويسمى بالعجمية الذنبية تصغير ذنب وهو معروف. عجمة أي مضغة دلالة.

(٢٢٦/ظ/س، المقالة ٢٩ من التصريف للزهراوي).

(٣) الأخرى: اليمنى (د).

(٤) ويتأتى لتسويته: ساقطة (ب).

(٥) فيه: رقيقة (ب).

(٦) تقدم: تقدم ذكره (د).

الفصل العاشر

في جبر كسر الورك[1]

قلّما تتكسر عظام الورك، فإن انكسرت، فإنما يكون كسرها أن تتفتت[2] في أطرافها، وتنشق بالطول، وتميل إلى داخل، ويعرض للعليل وجع في الموضع ونخس، ويخدر الساق الذي انكسر من جهته.

وجبره أن تمد يدك عليه، حتى تقف على الكسر كيف هو شكله، فإن كان الكسر في أطرافه فقط، فسوّ[3] ذلك الكسر[4] على حسبما يتهيأ[5] لك من التسوية، حتى يشبه شكله الطبيعي[6]، فإن كان [٢١٢/و/د] الكسر في الطول، أو قد[7] مال إلى داخل، [٣٤٣/م] فأضجع العليل على بطنه حتى يتهيأ لك جبر ذلك الكسر، فإذا سويته حملت عليه الضماد، ثم تضع عليه جبيرة من خشب، أو من جلد، وتشده شداً لا تخاف عليه انتقال الكسر، ولا زوال الجبيرة، وتسوي التقعير[8] من الخواصر[9] بما يملأه، حتى يأخذها الشد على استواء، وتأمر العليل أن ينام على ظهره، أو على جنبه الصحيح.

---

(١) * الورك: Hip .

(٢) أن تتفتت: ساقطة (م).

(٣) فسو: فشق (د).

(٤) كيف هو... ذلك الكسر: ساقطة (م). الكسر: ساقطة (ب).

(٥) يتهيأ: ينبأ (د).

(٦) من التسوية... الطبيعي: في ساير الجبيرة (د).

(٧) أو قد: الذي (م).

(٨) التقعير: التغيير (م).

(٩) الخواصر: الحواص (د).

فإن عرض له ورم[1] حار، فكفّ عن مده[2] وجبره حتى يسكن الورم الحار، واحمل [١١٦/ظ/ب] عليه ما يسكنه على ما تقدم، ثم ارجع إلى جبره وشده كما ينبغي[3].

فإن عرض في العظم شظايا أو تفتت[4]من أطرافه شيء، فلا ينبغي أن ينزع، ولا يمس، بل يسوى من خارج كما قلنا، ويترك شده حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) ورم: مرض (ب).

(٢) مده: شده (ب).

(٣) وشده كما ينبغي: ساقطة (د).

(٤) تفتت: بقي (م).

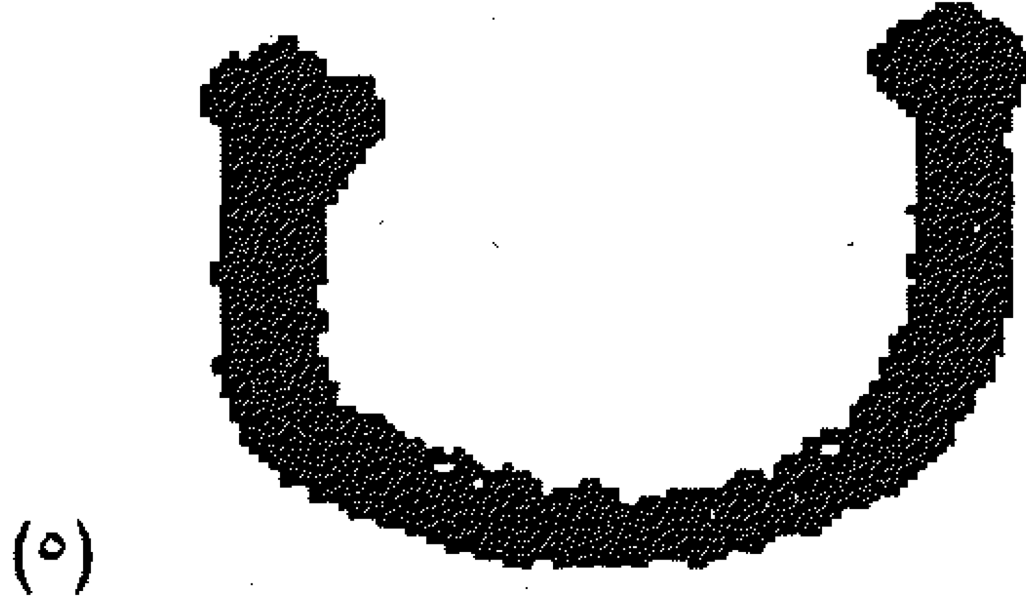
الفصل الحادي عشر

في جبر كسر العضد[1]

العضد هو ما بين المرفق إلى رأس الكتف، وجبره[2] على أحد وجهين.

أحدهما أن تأخذ عوداً مقوساً أملس[3] متوسط الغلظ [٢١٢/ظ/د] على هذه الصورة: [٣٤٤/م]


(٤)


(٥)

وتربط في طرفيه رباطين، ثم يعلق من موضع مرتفع، وتُجلس العليل على كرسي، ثم تلقي ذراعه[6] المكسورة على العود، حتى يصير إبطه ملصقاً في[7] وسط انحناء العود، ثم تعلق من فوقه[8] شيئاً ثقيلاً، ويمده خادم إلى أسفل، ثم يسوي الطبيب الكسر بيديه معاً حتى يرد الكسر على ما ينبغي.

---

(١) * العضد: Humerus, Brachium .

(٢) وجبره: فإذا انكسر فجبره (ب).

(٣) عوداً مقوساً: متقوساً (ب). أملس: أملساً (في نسخ).

(٤) نسخة (د). وهي متأخرة.

(٥) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).

(٦) ذراعه: اليد (د).

(٧) في: في وسطه أعني في (د).

(٨) فوقه: مرفقه (م).

والوجه الآخر أن يستلقي العليل على قفاه، وتعلق يده من عنقه برباط، ثم تأمر خادمين أن يضبط أحدهما ما فوق الكسر بيديه، والآخر أن يضبط أسفله، ويمد كل واحد منهما إلى جهته، وإن أردت أن يكون المد أقوى، فشد تحت الكسر برباط، وفوقه برباط آخر، ويمدهما كل واحد من الخادمين إلى [٢١٣/و/د] جهتهما، فإن كان الكسر قريباً من طرف المنكب، فينبغي أن تصيّر وسط الرباط تحت الإبط[١]، والآخر تحت الكسر نحو المرفق، وكذلك إن كان الكسر قريباً من المرفق، فينبغي أن تصير[٢] الرباط على ذلك الموضع، وعلى المرفق[٣] نفسه، ثم تسوي الكسر برفق من غير عنف، حتى إذا استوى الكسر على ما ينبغي، وائتلف ائتلافاً حسناً[٤]، ثم تشده إن لم يعرض له[٥] ورم حار، [١١٧/و/ب] فإن عرض ورم[٦]، فاترك شده إلى اليوم السابع، وضع عليه صوفة [٣٤٥/م] وسخة مشربة بالخل[٧]، ودهن الورد، حتى إذا سكن الورم فحينئذ فشده.

وصفة شده؛ أن تحمل الضماد على الكسر، ثم تحمل لفافة من خرقة جديدة[٨] على الضماد، ثم تجمع الذراع[٩] على العضد نفسه[١٠]، وتضع يده مفتوحة على منكبه، وتحمل الخرق والشد على العضد والذراع ليكون

---

(١) الإبط: الرباط (ب).

(٢) وسط... تصير: ساقطة (د).

(٣) المرفق: ساقطة (ب).

(٤) حسناً: جيداً (ب).

(٥) يعرض له: ساقطة (س).

(٦) فإن عرض ورم: ساقطة (م). ورم: ورم حار (د).

(٧) وسخة: موضخة (د)، مودخة (س) (م). *الموضخ: غير المليء (قاموس المحيط).
مشربة بالخل: مغموسة في(ب).

(٨) جديدة: جيدة (ب).

(٩) الذراع: الضماد (ب).

(١٠) أن تحمل... نفسه: ساقطة (س).

الذراع يقوم مقام الجبائر، إن لم يمنعك من ذلك مانع، ولم يتغير عليك من العظم[1] شيء، فإن خفت أن يتغير عليك[2] من ذلك شيء، فاستعمل الجبائر؛ وهو أن تضع على الكسر نفسه جبيرة تكون أعرض، وأقوى من سائر الجبائر، ولتجعل [٢١٣/و/د] ما بين كل جبيرة عرض إصبع، وليكن طول الجبائر[3] على حسب الكسر بزيادة ثلاثة أصابع من كل جهة، ثم تشد الجبائر الشد[4] الذي ذكرته[5] في أول الباب؛ وهو أن يكون شدك على موضع الكسر أشد، وكلما بعد عن الكسر كان الشد أقل، وإن رأيت وضع الجبائر والشد كما قلنا في حين جبرك للعضو[6] من ساعتك فافعل، فإن خشيت الورم الحار، فاترك[7] الشد والجبائر إلى اليوم السابع كما قلنا، ثم تفقد الرباط في كل ثلاثة أيام[8] لئلا يحدث في الموضع حكة أو نفخ، أو يمتنع الغذاء من الوصول إلى العضو بحال[9] إفراط الشد، فيصلح ذلك كله على ما ذكرنا[10] [٢٧٩/و/س]، فإن كنت على ثقة [٣٤٦/م] أن لا يحدث شيء من ذلك، فلا تحل الرباط إلا بعد أيام كثيرة، ويكون اضطجاع العليل على ظهره ويده على معدته، ويوضع تحت العضد مِرفقة[11] مملوءة من

---

(١) العظم: العظم المكسور (د) (م).

(٢) من العظم... عليك: ساقطة (ب).

(٣) ولتجعل... الجبائر: ساقطة (م).

(٤) الشد: ساقطة (م).

(٥) الذي ذكرته: التي ذكرتهما (م). ذكرته: وصفته وذكرته (ب).

(٦) للعضو: ساقطة (ب).

(٧) فاترك: فأنزل (م).

(٨) ثلاثة أيام: يوم كما قلنا (ب).

(٩) بحال: بسبب (ب).

(١٠) ذكرنا: وصفنا (س).

(١١) مرفقة: مخدة (ب).

* المِرفقة: المتكأ، المخدة، الوسادة. (لسان العرب والمعجم الحديث).

الصوف[1] معتدلة، وتفقد في كل وقت من ليل أو نهار لئلا ينتقص شكل العضو المكسور أو يسترخي الرباط، فأصلح ذلك كله بجهدك، واجعل غذاء العليل [٢١٤/و/د] على الرتبة التي قدمنا، بأن يكون الغذاء [١١٧/ظ/ب] لطيفاً أولاً[2]، حتى إذا هم العظم أن يشتد، فينبغي[3] أن تغلظ غذاءه، فإن من عادة العضد والساق أن يشتد في أربعين يوماً، فحينئذ ينبغي أن يحل ويستعمل الحمام، ويعالج بالمراهم التي تصلح لذلك إن شاء الله تعالى، فإن كان الكسر[4] فاحشاً مترضضاً فلا تحل عنه الرباط والجبائر إلى خمسين يوماً، أو إلى شهرين[5] إن شاء الله تعالى.

---

(١) من الصوف: بالصوف المنفوش (ب).

(٢) أولاً: ساقطة (ب).

(٣) فينبغي: فحينئذ ينبغي (ب).

(٤) فإن كان الكسر: فإن انكسر كسراً (م).

(٥) شهرين: سنتين (م).

الفصل الثاني عشر

في جبر كسر[1] الذراع[2]

الذراع مركب من عظمين، ويسمى[3] الزندين؛ أحدهما صغير وهو الذي يلي الإبهام، والآخر كبير وهو الموضوع تحت الصغير من أسفل، فربما انكسر[4] الزند الأعظم وحده، أو الصغير وحده[5]، وربما انكسرا معاً، فمتى انكسر الزند الصغير الأعلى[6]، فإن جبره يسهل وبروؤه [٣٤٧/م] يكون أسرع، ومتى انكسر الزند الأسفل، كان كسره ردياً وبرؤه عسراً، وأردأها إذا انكسر[7]العظمان معاً.

فإن [٢١٤/ظ/د] كان العظم الذي انكسر الزند الصغير الأعلى، فينبغي للطبيب عند خروجه[8] أن يجعل مده يسيراً[9] برفق حتى يسويه[10]، فإن كان

---

(١) جبر: ساقطة (س). كسر: ساقطة (ب).

(٢) * **الذراع، الساعد: Arm, Forearm ؛ وهو يتألف من عظمين؛ الوحشي ويسمى الكعبرة Radius، والأنسي ويسمى الزند Ulna .**

(٣) ويسمى: ولاسيما (د).

(٤) انكسر: انكسر العظم (د).

(٥) فربما... وحده: ساقطة (س).

(٦) الأعلى: ساقطة (م).

(٧) الزند... انكسر: ساقطة (س).

(٨) خروجه: جبره (ب).

(٩) مده: شده (م). يسيراً: للسرة (د).

(١٠) الصغير... يسويه: ساقطة (م).

الزند الكبير هو المكسور، فينبغي أن يجعل مده أشد، وإن كان الزندان جميعاً هي المكسورة[1]، فينبغي أن يجعل الشد[2] أقوى جداً.

وينبغي أن يوضع شكل اليد عند جبره ومده ممدودة على وسادة، ويكون إبهام اليد إلى فوق أرفع من جميع الأصابع[3]، ويكون الخنصر أسفل من سائر الأصابع[4]، والعليل قاعد متربعاً[5] على نفسه، ولتكن الوسادة بإزائه في الارتفاع لئلا يتكلف العليل مشقة، ثم يمد خادم الذراع من أسفل، إما بيده وإما برباط، وخادم آخر يمد من فوق كذلك، ثم يسوي الطبيب العظم حتى يرده على أفضل شكل يمكنه.

فإن كان في كسر العظم شظايا، فيروم رد[6] كل شظية إلى موضعها جهده[7]، وإن ظهرت فيه شظية متبرية، وكانت تنخس الجلد ولا طمع لك في جبرها، فشق عليها، وانتزعها على الصفة التي ذكرنا فيما تقدم.

فإن كان الكسر مع جرح [٣٤٨/م] فقد أفردت له باباً، فتأخذ علاج ذلك من هناك.

فإن عرض في [٢١٥/و/د] أول جبرك ورم حار، فالطخ [١١٨/و/ب] خرقة بالقيروطي المعمول بدهن الورد والشمع الأبيض، وليكن متوسطاً بين الثخن والرقة، وشد الخرق عليه شداً لطيفاً، حتى إذا سكن الورم الحار[8]، فانزع القيروطي وضع[9] الضماد المهيأ من غبار الرحى مع بياض البيض، ثم اعمل الجبائر، ولتكن الجبيرة التي توضع على الكسر نفسه أعرض قليلاً وأقوى.

---

(١) هي المكسورة: هما المكسوران (م).
(٢) الشد: المد (س).
(٣) ويكون... الأصابع: ساقطة (س) (د).
(٤) ويكون... الأصابع: ساقطة (ب).
(٥) متربعاً: مرتفعاً (س).
(٦) رد: ساقطة (م).
(٧) إلى موضعها جهده: في كل موضعها جداً (م).
(٨) الحار: ساقطة (د) (س).
(٩) وضع: ودع (ب).

واعلم أن عدد جبائر الذراع ست في أكثر الأحوال، إن كان الكسر في الزند الواحد أو في الزندين معاً، ثم اجعل شدك على موضع الكسر أقوى وأشد، وكلما زدت بالشد إلى فوق الكسر(١) أو إلى أسفل، جعلت الشد أرخى قليلاً على ما تقدم ذكره في أول الباب، ولتكن الخرق التي تلف على الكسر خرقاً لينة رطبة، ولا تكون صلبة جداً، وليكن الخيط الذي تشد به من كتان خاصة متوسطاً بين الرقة والغلظ كما وصفنا.

وتفقد العضو والرباط بعد أيام، فإن حدث شيء يجب إصلاحه(٢) ؛ مثل حكة تعرض في العضو، [٢١٥/ظ/د] فينبغي أن تنطل العضو(٣) بالماء الدفي(٤) حتى تسكن تلك الحكة، وتترك العضو غير مشدود [٣٤٩/م] ليلة حتى يستريح، ثم تعاود الشد، فإن كان الشد قد استرخى والعظم قد زال أو نحو ذلك(٥)، فأصلح ذلك كله جهدك، وانظر أيضاً، فإن كان الغذاء يمتنع أن يصل إلى العضو(٦) لإفراط الشد، فينبغي أن ترخيه قليلاً، وتتركه أياماً(٧) حتى يجري(٨) إليه الغذاء، ثم تشده، فإن لم يعرض للعليل شيء مما ذكرنا، فلا ينبغي أن يحل إلا بعد عشرين يوماً أو نحوها.

ثم علق يد العليل إلى عنقه، وليكن ذراعه معتدلاً، ويتحفظ جهده من الحركات المضطربة، ويجعل نومه على ظهره.

واعلم أنه ينجبر هذا الكسر في الذراع في ثلاثين يوماً، أو في اثنين وثلاثين يوماً، وربما انجبر في ثمانية وعشرين يوماً(٩)، كل ذلك على حسب حالات الأمزجة، وحالات القوة إن شاء الله تعالى.

---

(١) الكسر: ساقطة (س) (د).
(٢) يجب إصلاحه: تحت أضلاعه (س).
(٣) العضو: ساقطة (د).
(٤) الدفي: الحار (د).
(٥) أو نحو ذلك: ساقطة (د) (ب).
(٦) إلى العضو: ساقطة (ب).
(٧) وتتركه أياماً: ساقطة (ب).
(٨) يجري: يسير (د).
(٩) يوماً: ساقطة (د).

الفصل الثالث عشر

في جبر [٢٧٩/ظ/س] كسر طرف[١] اليد والأصابع

[٢١٦/و/د] إن مشط الكف وسلاميات الأصابع، قلّما يعرض لها الكسر، وإنما يعرض [١١٨/ظ/ب] لها الرض[٢] كثيراً.

فمتى عرض للكف كسر، أو رض، فينبغي أن يجلس العليل متربعاً وأمامه كرسي على استواء، ويضع يده عليه ممدودة، ثم [٣٥٠/م] يمد خادم العظام[٣] المكسورة، ويسويها الطبيب، حتى إذا ائتلفت[٤] ائتلافاً حسناً، فحينئذ ينبغي أن تحمل الضماد والمشاقة، إن لم يحدث ورم حار، ثم تحمل جبيرة من فوق على قدر الموضع وقد أدرجتها في خرقة لينة.

فإن كان الكسر إلى أسفل نحو باطن الكف، فاصنع شبه الكرة من خرقة، وامر العليل أن يقبض عليها بكفه المكسورة، ثم تشده بخرقة طويلة، ولتكن الجبيرة من جلد فيه لين، ليلتطي الجلد مع انثناء جميع الكف[٥]، وتشدها على ما ينبغي.

وإن كان الكسر إلى خارج، فينبغي أن تجعل[٦] الجبيرة من فوق، وجبيرة[٧] أخرى من أسفل في الكف، لتكون اليد مفتوحة قائمة، ثم تحمل[٨] الشد كما تدور اليد، وتشبك بين الأصابع بالرباط.

(١) طرف: أطراف (د)، ساقطة (ب).
(٢) الرض: الرد (م).
(٣) العظام: المعضلة (ب).
(٤) إذا ائتلفت: يأتلف (م).
(٥) ليلتطي... الكف: ثم يفتح الكف (د). انثناء جميع: أساجع (س) (م)، لعلها أصابع ؟؟.
(٦) تجعل: تحل (م).
(٧) جبيرة: ساقطة (د).
(٨) تحمل: تجعل (م).

فإن عرض الكسر لإحدى سلاميات الأصابع؛ فإن كان[1] الإبهام [٢١٦/ظ/د] فليسوّ على ما ينبغي، ثم يشد مع الكف، وإذا أحببت أن تجعل له جبيرة وآلة[2] صغيرة، ليقيم الكسر، ولا يتحرك، فافعل[3].

فإن كان الكسر في سائر الأصابع؛ مثل الوسطى والسبابة والخنصر أو البنصر[4]، فلتسوّ ولتربط مع الإصبع التي تليها الصحيحة، أو تربط كلها على الولاء فهو أجود، أو تضع[5] عليها جبيرة قائمة صغيرة كما قلنا في الإبهام.

وتفقد في حين جبرك وبَعده، عن الورم الحار، فقابله بما ينبغي، [٣٥١/م] متى حدث شيء من ذلك[6]، على ما تكرر[7] وصفه إن شاء الله تعالى.

---

(١) كان: كان كافة (س).

(٢) وآلة: ثانية (د). قايمة (ب).

(٣) فافعل: ساقطة (س) (د).

(٤) أو البنصر: ساقطة (م).

(٥) فلتسوى... أو تضع: فلتفعل (م).

(٦) من ذلك: ساقطة (م).

(٧) تكرر: يكون (د).

الفصل الرابع عشر

في جبر كسر الفخذ(١)

عظم الفخذ كثيراً ما ينكسر، ويتبين للجس، لأنه ينقلب إلى قدام وإلى خلف، وجبره يكون بأن يشد رباط فوق الكسر، ورباط آخر(٢) تحت الكسر، [١١٩/و/ب] والعليل مستلقي على وجهه، ثم يمد(٣) كل رباط خادم إلى جهته على اعتدال، هذا إذا كان الكسر في وسط العظم، وأما إن كان قريباً من أصل(٤) الفخذ(٥) إلى نحو [٢١٧/و/د] العانة، ليقع المد إلى فوق، والرباط الآخر تحت الكسر، وكذلك إن كان الكسر قرب الركبة، ليقع المد إلى أسفل، ثم يسوي الطبيب العظم بكلتا يديه، حتى يرده على مثال الشكل الطبيعي، ويأتلف العظم ائتلافاً حسناً، فحينئذ ينبغي أن يحمل الضماد(٦) والشد إن لم يحدث للعضو(٧) ورم حار، فإن حدث فيه الورم، فاتركه أياماً حتى يسكن الورم الحار(٨)، ثم ارجع(٩) إلى علاجك.

---

(١) * الفخذ Femur، والكسر غالباً ما يكون في عنق الفخذ.

(٢) آخر: ساقطة (د).

(٣) يمد: يشد (د).

(٤) يشد رباط... من أصل: يشد رباطاً ليناً إما من صوف أو نحوه عند أصل (م).

(٥) الفخذ: الفخذ فينبغي أن يشد رباطاً ليناً إما من صوف أو نحوه عند أصل الفخذ (ب).

(٦) الضماد: الضماد والرفايد (ب).

(٧) للعضو: ساقطة (ب).

(٨) الحار: ساقطة (د) (ب).

(٩) ثم ارجع: فحينئذ فارجع (ب).

وأما شده، فينبغي أن يلوى[1] على الكسر عمامة صلبة، واطوها مرتين[2] أو ثلاثة، ويبقى منها ما فضل[3]، ثم يلوى الساق حتى يصير الكعب عند أصل الإلية، ويدخل خيطاً طويلاً فيما بين الفخذ والساق، قرب الركبة[4] من أسفل، وتصير أطراف الخيط من فوق[5] الجهتين، ثم يدير على الساق والفخذ ما فضل من العمامة، ثم تجعل على الفخذ في موضع الكسر نفسه الجبائر، وتجعل منها جبيرة واحدة على عظم[6] الساق، ثم احش الخلل الذي بين الساق والفخذ بالخرق اللينة ليستوي[7] الشد، ثم ابدأ بالشد القوي من الوسط على موضع [٢١٧/ظ/د] الكسر ثلاث لفات أو أربع، وكلما بعدت بالرباط من موضع الكسر[8]، فليكن شدك أقل وألين وأرخى، ثم اعمد إلى طرفي[9] الخيط الذي كنت أدخلته بين الفخذ والساق[10]، فاربط بهما ثلاثة[11] من الجبائر التي من فوق، ثم مر بطرفي الخيط إلى أسفل حتى ينتهي إلى عرقوب الرجل، فتشد بهما أيضاً أطراف الجبائر من الجهة الأخرى، لئلا يزول الرباط من موضعه، ثم تترك الشد عليه ما دام لا يحدث للعضو أكال ولا ورم[12] ولا نفخ ونحو ذلك، فإن حدث شيء من ذلك، فبادر [١١٩/ظ/ب] بحله، وإصلاح ما حدث من ذلك كله على ما ذكرنا مراراً.

---

(١) يلوى: يكون (ب).

(٢) واطوه مرتين: وأصغر من لفتين (ب).

(٣) ما فضل: فضلاً (س).

(٤) قرب الركبة... قرب الركبة: تحت الركبة فليكن الرباط قرب الركبة (م).

(٥) من فوق: فوق من (م).

(٦) عظم: عضو (ب).

(٧) ليستوي: ساقطة (د).

(٨) ثلاث... الكسر: ساقطة (د).

(٩) اعمد: أعد (د). طرفي: طرف (د).

(١٠) الفخذ والساق: الفخذين (د).

(١١) ثلاثة: ساقطة (د). ما يليه (ب).

(١٢) للعضو أكال ولا ورم: حال ولا مرض (د).

فإن كان في العظم شظية[1] تنخس فينبغي[2] أن تسوي ذلك، وإلا فشق عليها، وانتزعها، وعالج الجرح بمثل ما تقدم ذكره حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وقد يشد هذا الكسر من الفخذ من غير أن يضاف إليه[3] الساق بالجبائر[4]، كما ذكرنا في العضد والذراع، إلا أن جبره هكذا ليس يعرض للعليل عرج، فإن [٣٥٢/م] جبرت وحدها[5] من غير أن يضم إليها الساق[6]، فلابد أن يعرج صاحبها أبداً. [٢٨٠/و/س]

واعلم [٢١٨/و/د] أن الفخذ يشتد في خمسين يوماً، أو يزيد قليلاً، أو ينقص قليلاً[7]، كل ذلك على حسب اختلاف الأمزجة، وسائر الحالات، فاعلم ذلك[8] إن شاء الله تعالى.

---

(١) شظية: شظية من العظم (س).

(٢) فينبغي: فهي التي ينبغي (د).

(٣) يضاف إليه: يشد إليه أو يضاف (ب).

(٤) التي من فوق... بالجبائر: ساقطة (م).

(٥) وحدها: رخوها (م).

(٦) الساق: الساق الأخرى (ب).

(٧) أو ينقص قليلاً: ساقطة (م).

(٨) فاعلم ذلك: ساقطة (في نسخ).

الفصل الخامس عشر

في جبر كسر فَلَكة الرُّكبة[1]

إن فَلكة الركبة قلّما يعرض لها الكسر، وقد يعرض لها الرض كثيراً[2]، فإن عرض لها كسر، فإنه يكون إما شقاً وإما تفتتاً في أجزائها، ويكون ذلك مع جرح، وغير جرح، وتقف على ذلك كله بالجس.

وجبرها بأن يسوّى ما تفرق من أجزائها بالأصابع، حتى تجتمع، وتأتلف، على حسبما يتمكن من التسوية والرفق والإتقان، ثم تحمل الضماد، وتحمل عليه جبيرة مدورة إن احتجت إلى ذلك، وتشد من فوق الشد الموافق لذلك، ثم تتعاهد جميع الأحوال التي وصفنا في سائر الكسر؛ مثل الورم الحار ونحوه[3]، [٢١٨/ظ/د] بأن تقابل كل عارض[4] بما يصلح له إلى أن يبرأ[5] إن شاء الله تعالى.

---

(١) * فلكة الركبة: الداغصة Patella .

(٢) كثيراً: ساقطة (م).

(٣) ونحوه: وشبهه (د).

(٤) عارض: عضو (ب).

(٥) إلى أن يبرأ: ساقطة (د).

الفصل السادس عشر

في جبر كسر الساق[١]

اعلم [٣٥٣/م] أن للساق[٢] عظمين؛ أحدهما غليظ، ويسمى باسم الساق[٣]، والآخر رقيق، ويسمى زنداً، ويعرض لهما من أنواع الكسر ما يعرض لعظمي الذراع، ولذلك [١٢٠/و/ب] صار[٤] جبره كجبر الذراع سواء، والعمل فيه واحد.

فإن انكسر العظمان جميعاً، انقلبت الساق إلى جميع الجهات، وإن انكسر العظم الأرق انقلبت الساق إلى قدام[٥]، وإن انكسر العظم الأغلظ، وحدث ذلك من[٦] أسفل، فهو مما لا يخفى عليك، فاستعمل[٧] المد والتسوية وربط الجبائر على حسب ذلك سواء، إلا أنه ينبغي إن كان كسر الساق كبيراً فاحشاً ذا شظايا[٨] كثيرة، فينبغي أن يكون المد أقل وأخف، وترفق جهدك بجبره.

وفي الساق من العمل شيء زايد على الذراع؛ وهو أنك[٩] إذا سوّيت الجبائر، وفرغت من جميع عملك، فخذ شقين[١٠] من عود الصنوبر التي

---

(١) اعلم: ساقطة (س). الساق: الساقين (د).

(٢) للساق: الساقين (د).

*** التسمية الحالية لعظمي الساق Leg : الظنبوب Tibia وهي من الأنسي، والشظية Fibula وهي من الوحشي.**

(٣) الساق: للبان (د).

(٤) صار: ساقطة (س).

(٥) وإن انكسر... قدام: ساقطة (س).

(٦) وحدث: انقلب (م). من: إلى (م).

(٧) فاستعمل: ساقطة (س).

(٨) ذا شظايا: وشظايا (د).

(٩) وهو أنك: وذلك أقل (د).

(١٠) شقين: فستقتين (د). مسقيتين (م).

[٢١٩/و/د] تستعمل في تسطيح[١] الغرف التي توضع بين شقوق[٢] الألـــواح، أو تكون من جرائد النخل أو نحوها، واختر منها ما لها غلظ قليلاً، ولا تكون من الرقاق، وليكن طولها على طول الساق من الركبة إلى أسفل، ثم لف على كل واحدة خرقة لفتين على طولهما[٣]، وضع الواحدة على الجهة الواحدة من الساق، والأخرى [٣٥٤/م] من الجهة الأخرى[٤]، وليكن من الركبة إلى أسفل القدم، ثم تربط الشقين[٥] في ثلاثة مواضع من الطرفين والوسط، فـــإن بهـــذا الزمام[٦] يمتنع الساق أن يميل يميناً أو شمالاً، ويتثقف تثقيفاً حسناً[٧].

وقد يستعمل ميزاب[٨] من خشب على طول الساق، ويوضع فيه الساق ليحفظه من الحركة، وأكثر ما ينبغي أن يفعل ذلك في الكسر إذا كـــان معـــه جرح[٩] خاصة.

ثم تفقد الساق في كل يوم[١٠]، واعنَ به عناية بالغة عن الورم والـــنفخ وسائر[١١] ذلك، فمتى حدث شيء من ذلك، فقابله بما ينبغي إلى أن يبـــرأ[١٢]، وعظم الساق ينجبر في ثلاثين يومـــاً أو نحوهـــا[١٣] إن شـــاء الله تعـــالى. [١٢٠/ظ/ب] [٢١٩/ظ/د]

---

(١) تسطيح: بناء (ب) (م).
(٢) بين شقوق: تحت (ب) (م).
(٣) على طولهما: ساقطة (د).
(٤) الأخرى: الثانية (د).
(٥) الشقين: الفصين (س)، الفستقتين (م)، الفستقتين جميعاً (د).
(٦) الزمام: الدماغ (م).
(٧) * ثقّف الشيء؛ أقام المعوج منه وسواه. (المعجم الوسيط).
(٨) ميزاب: ميزان (س)، حبرات (د). قنوات (م).
(٩) جرح: عرج (د).
(١٠) يوم: يومين (س).
(١١) والنفخ: والقيح (د). وسائر: وعن (د).
(١٢) إلى أن يبرأ: ساقطة (د).
(١٣) وعظم... نحوها: ساقطة (س) (د).

الفصل السابع عشر

في جبر كسر عظام[1] الرِّجل والأصابع

أما الكعب[2] فلا يعرض له كسر البتة، وأما عظام الرجل فقد يعرض لها الكسر، والأصابع أيضاً قلّما يعرض لها الكسر، وإنما يعرض لها الـــرض في أكثر الأحوال.

فإن عرض لعظام الرجل كسور[3]، ورأيت تلك العظام قد أشـــرفت[*] بعضها على بعض، فليضع العليل قدمه على الأرض منتصبة كالماشي، ثم قم أنت وضع قدمك على ما ارتفع من [٣٥٥/م] تلك العظام، ثم طأهـــا وســـوّها حتى ترجع في مواضعها، ثم احمل الضماد والمشاقة من فوق، وضع تحـــت باطن القدم لوحاً صغيراً يكون له رأسان مسطحان[4]، ثم شـــده بالقـــدم شـــداً محكماً، بعد لفّك لها بالخرقة، وسائر ما تحتاج إليه، فإذا مرّت له ثلاثة أيام أو أربعة فأطلق الرباط، فإنك تجد العظام مستوية، كانـــت مكـــسورة أو كانـــت مفكوكة، [٢٢٠/و/د] فالعمل فيها كما ترى.

وأما إن انكسرت بعض الأصابع، فاجبرها وسوّها على حـــسب مـــا وصفت لك في جبر أصابع اليد، ثم اجعل[5] للإصبع المكسورة جبيرة علـــى

---

(١) جبر: ساقطة (في نسخ). عظام: عظم (في نسخ).

(٢) * الكعب Calcaneus .

(٣) كسور: كسر (م).

(*) أشرفت: علت وارتفعت. (المعجم الوسيط).

(٤) مسطحان: مسطحة بالأصل.

(٥) اجعل: احمل (م).

طول الإصبع، ولتكن أعرض منها قليلاً، ثم اجعل تحت القدم هذا اللوح الذي وصفت لك، وشده شداً محكماً، فإن كان الذي انكسر من العظام اثنين أو ثلاثة أو أكثر، فاجعل على كل إصبع منها جبيرة من قدّه مدْرجة في خرقة لينــة، وشد اللوح في أسفل القدم[1]، وليكن متكئ كل رأس من رأس اللوح[2] خارجاً عن بطن[3] القدم، وليضبط ضبطاً حسناً. [٢٨٠/ظ/س]

وينبغي لك أن لا تنسى أن تتعاهد[4] جميع ما ذكرته لك فــي ســائر الكسر[5] من الأعراض التي ذكرتها، وقابل كل عارض بما ينبغي إن شاء الله تعالى. [٣٥٦/م]

---

(١) القدم: الورم (م).

(٢) وليكن... اللوح: وليكن شدك مكيناً على رأس اللوح (د). ولتكن كل متكــئ رأس... (م).كل: على (س).

(٣) بطن: ساقطة (ب).

(٤) أن تتعاهد: ساقطة (م).

(٥) الكسر: الكسور (د).

الفصل الثامن عشر

في[1] كسر فرج المرأة وعظم العانة[2]

[١٢١/و/ب] وذَكَر الرجل

متى انكسر فرج المرأة فأقعدها متربعة، ثم احنها[3] إلى جهة ظهرها قليلاً[4]، ولتمسك من خلف، ثم تحشو [٢٢٠/ظ/د] القابلة فرجها بالقطن حتى تملأه ويصير في فرجها[5] كالكرة، ثم تهز المرأة ويرفع صلبها قليلاً قليلاً، فإن ذلك القطن يخرج حتى يصير عند باب الفرْج كالكرة[6]، فإن كسر العظم يرجع، ثم تجعل رفادة على ظهرها، فمتى أرادت أن تبول[7]، نزعت القطن برفق ثم تبول[8]، وترده على النحو الذي أدخلته أولاً، ثم ترجع إلى رفادتها الأولى، تفعل ذلك سبعة أيام أو نحوها، فإنه ينجبر.

وإن شئت أن تأخذ مثانة شاة فتشد على ثقبها أنبوبة قصبة، وتدخل المثانة كلها في فرجها، ثم تنفخ في الأنبوبة بقوة حتى تنتفخ المثانة في داخل

---

(١) في: في جبر (م).

(٢) * عظم العانة Pubic bone .

(٣) احنها: اخنقها (م).

(٤) قليلاً: ساقطة (س)، قليلاً قليلاً (م) (ب).

(٥) فرجها: جوفها (س).

(٦) كالكرة: كالكوة (د).

(٧) تبول: تنزل (م).

(٨) تبول: تنزل (م).

الفرج، فإن الكسر يرجع، ثم احشه بالقطن، ويقيم أياما على ما وصفنا حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما متى انكسر عظم العانة من الرجل أو المرأة، فيستعمل[1] في جبره وتسويته ما وصفنا[2] في عظم [٣٥٧/م] الورك، وليس يخفى عليك الصواب في هذه الكسور الغريبة التي قلّما تقع، ولاسيما لمن كانت له بعض الدربة، وتفهم كتابي هذا نعمّا[3]، لأن الكسر نفسه [٢٢١/و/د] يدلك في أكثر الأحوال على طريق الصواب في جبره وشده، فافهم.

وأما[4] ذكر الرجل إذا انكسر فخذ حلقوم إوزة، فتدخل الذكر فيه، ثم يوضع عليه لفافة من خرقة، ويعصب، ويترك ثلاثة أيام أو نحوها حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) فيستعمل: فينبغي (د).

(٢) وصفنا: ذكرنا (س).

(٣) نعما: تفهماً حسناً (د).

(٤) وأما: وأما جبر (ب).

*** كسر الذكر هذا يحدث عادة لتمزق الأجسام الكهفية للذكر وهو في حالة الانتصاب.**

الفصل التاسع عشر[١]

في جبر كسر العظام إذا كانت مع جرح[٢]

ينبغي لمن عرض له كسر مع جرح، ولاسيما إن كان العظم كبيراً مثل عظم الفخذ، أو العضد، أو نحوهما، أن تبادر فتفصده من وقته إن ساعدتك شروط [١٢١/ظ/ب] الفصد كما قدمنا، فإن كان[٣] ينزف دماً، فينبغي أن تبادر إلى قطعه، بأن تذر عليه زاجاً مسحوقاً إن لم يحضرك غير ذلك[٤]، ثم خذ في جبر الكسر في ذلك اليوم بعينه، ولا تؤخره إن لم يحدث[٥] ورم حار، فإن حدث ورم حار، فاترك جبره إلى [٢٢١/ظ/د] اليوم التاسع[٦] حتى يسكن الورم الحار، ولا تقربه في اليوم الثالث والرابع البتة، فإنه يعرض له أعراض ردية.

فإن كان [٣٥٨/م] العظم المكسور ناتئاً على الجلد مكشوفاً، فينبغي أن تروم رده وتسويته بيدك برفق ومد يسير[٧]، فإن لم يتأتّ[٨] لك رده وتسويته بيدك[٩]، فرده بهذه الآلة؛ وهي التي[١٠] تصنع من حديد، طولها[١١] قدر سبعة أصابع أو

---

(١) عشر: ساقطة (م).

(٢) العظام: العظم (س).

* تسمى حالياً الكسور المختلطة Combined fractures .

(٣) كان: الجرح (م).

(٤) غير ذلك: عند ذلك ذَروراً (د).

(٥) يحدث: يحضر (م).

(٦) التاسع: السابع (م).

(٧) وتسويته... يسير: ومده يسيراً (د). ومد يسير: وتدبير (س).

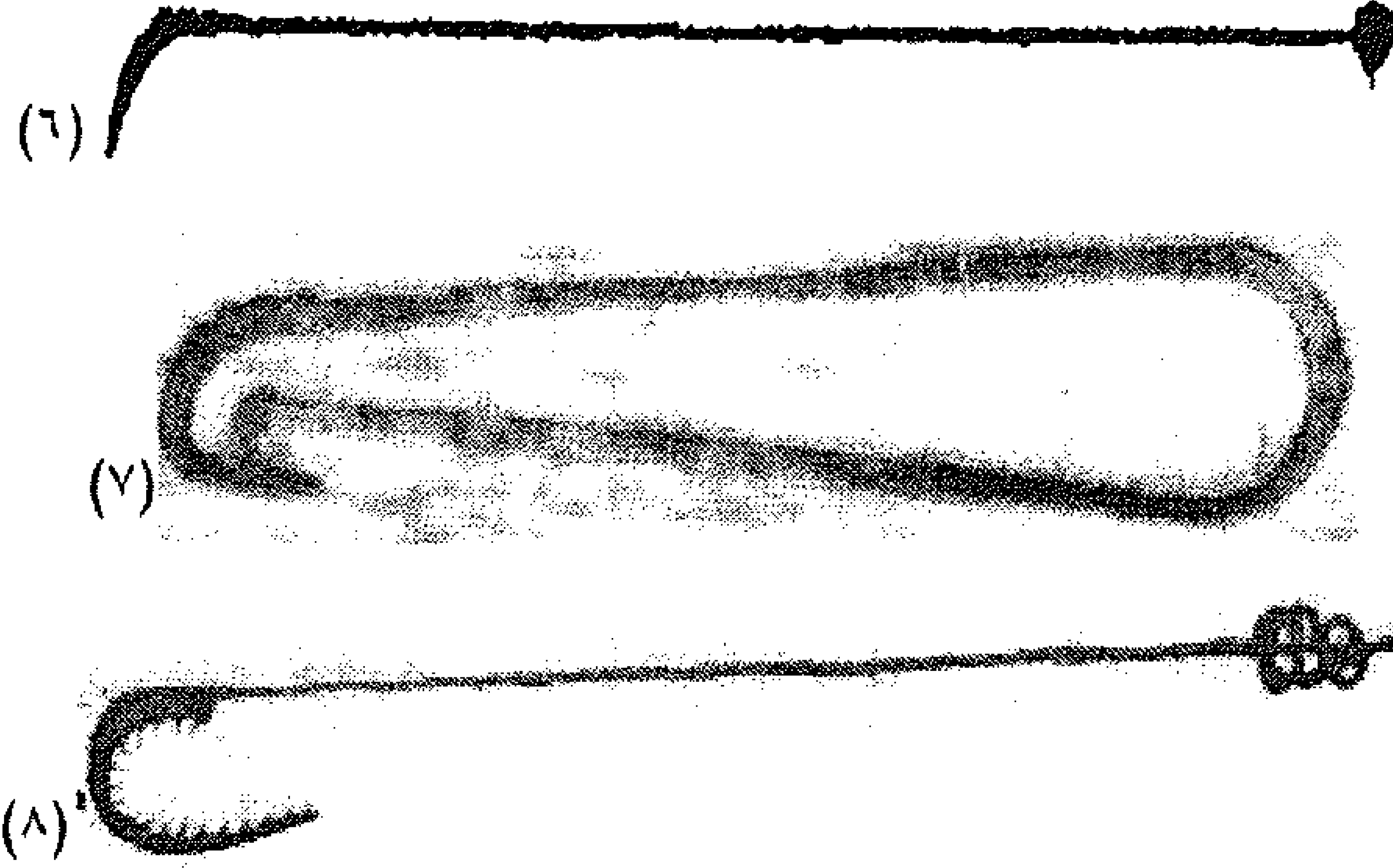
(٨) يتأتى: يتفق (ب).

(٩) بيدك: ساقطة (م).

(١٠) التي: آلة (د).

(١١) طولها: ساقطة (س).

ثمانية، وعرضها على قدر الجرح، ولذلك ينبغي للطبيب، أن يتخذ منها ثلاثة أو أربعة، على قدر[1] ما يحتاج إليه من العلاج، في كل نوع من الكسر، ولتكن مدورة، ويكون فيها غلظ قليلاً لئلا تنثني[2] عند الغمز عليها في وقت العمل، وتكون حادة الطرف، لها عطف[3] في أطرافها، ويكون أعلاها إلى الغلظ، ومن نصفها إلى أسفل أرق جداً[4]، وتسمى باليونانية بيرم؛ يريدون عتلة[5] صغيرة، وهذه صورتها:



---

(١) الجرح... قدر: ساقطة (س).
(٢) تنثني: تنطوي (د).
(٣) عطف: غلظ (د).
(٤) جداً: وأحدّ (م). ساقطة (ب).
(٥) تسمى... عتلة: معناه عتلة (ب).
* بَيْرَم: قطعة حديد يوسع بها النجار شق الخشبة عند نشرها. (المعجم الوسيط).
* عتلة: Lever .
علق هنا (Sp. & Lw) بالنص التالي: Bayram meaning small Lever.
Bayram is a word commonly used in classical Arabic in the sense of gimlet (barrima in modern Arabic) or pickaxe. It is said by the arab lexicographers to the Persian in origin, though Steingass in his Persian-english dictionary calls it Arabic.
وذكرها الخوارزمي بقوله: المخل خشبة مدورة أو مثمنة تحرك بها الأجسام الثقيلة بأن يحفر تحت الشيء الذي يحتاج إلى تحريكه ويوضع فيه رأس المخل ثم يكبس الرأس الآخر فيستقل الجسم الثقيل، والبَيْرَم أحد أصنافه ويقال البارم، والمخل لفظة يونانية والبارم فارسية، وأبو مُخْليون حجر يوضع تحت هذا المُخل فيسهل به تحريك الثقل. (الخوارزمي: مفاتيح العلوم ص١٤٢)
(٦) نسخة (س).
(٧) نسخة (د).
(٨) نسخة (م).

وينبغي أن يصيّر طرفها الحاد المعقف على طــرف العظــم النـــاتئ، [٢٢٢/و/د] وتدفعه بها بمرة(١) واحدة، حتى إذا رجع العظم واستوى بعــض الاستواء، فرم تسوية أطراف الكسر بعضها على بعض، فإن كان طرفــه(٢) المكسور رقيقاً، ولم تأخذه الآلة(٣) أخذاً جيداً، فينبغي أن تقطع طــرف ذلــك العظم حتى تتمكن الآلة منه.

فإن لم تقدر على [٣٥٩/م] رد العظم بما وصفنا البتة، فاقطعــه بمــا شاكله من المقاطع التي ذكرنا، أو انشره بأحد المناشير كيفما تمكن لــك، ثــم اجرد ما بقي في العظم من الخشونة والقشور الرقاق.

فإذا رددت العظم ووجد العليل بعد رده وجعاً شديداً مؤذياً، فـــاعلم أن العظم لم يرجع إلى موضعه الطبيعي، [١٢٢/و/ب] فإن اســـتطعت رده إلـــى موضعه الطبيعي فافعل، فإنك تنفع العليل منفعة عظيمة.

فإذا كمل جبرك للعظم، فاغمس خرقة في شراب قابض أسود، وخاصة إن كنت في الصيف، ولا تضع على الجرح قيروطياً ولا شيئاً فيه دهن، لــئلا يحدث فيه عفن وفساد، ثم استعمل الجبائر في حين فراغك من جبــر العظــم، واترك [٢٨١/و/س] الجرح مكشوفاً بأن تقرض بالمقص في اللفــائف(٤) ثقبـــاً [٢٢٢/ظ/د] على قدر الجرح، واحذر كل الحذر أن تشد الجرح مــع الكـــسر، فكثيراً ما صنع ذلك جهال الأطباء فأحدثوا على مرضاهم(٥) إما المـــوت وإمـــا آكلة وإما زكاماً، وليكن شدك ليناً مرخياً مخالفاً لشد سائر الكسر.

فإن كان الجرح ردياً أو كان جرحاً كبيراً، وخـــشيت عليـــه بعـــض الأعراض الردية التي وصفنا، أو كان يجد وجعاً(٦) في الموضع مقلقاً، فـــلا

---

(١) بمرة: ساقطة (ب).

(٢) طرفه: طرف العظم الناتئ (م).

(٣) ولم تأخذه الآلة: فلتأخذه بالآلة (ب).

(٤) بالمقص: بالمقرض (م). بالمقص في اللفائف: ساقطة (د).

(٥) مرضاهم: العليل (د).

*** ما زالت هذه الملاحظة من الأمور التي يحذر منها .**

(٦) وجعاً: ساقطة (م).

ينبغي أن تضع عليه الجبائر، واصنع له لفائف من خرق صلبة [٣٦٠/م] في موضع الجبائر وشده بها.

فإذا كان بعد يوم أو[١] يومين، ورأيت الجرح قد بدأ يتولد فيه القيح، فانزع عنه الخرقة التي وضعت عليه بالشراب، ثم استعمل الفتل والمراهم التي من عادتنا أن نداوي بها الجراحات؛ مثل المرهم الرباعي ونحوه، وينبغي لك أن تحل الرباط، وتتفقد الجرح في كل يوم مساءً وصباحاً حتى يندمل[٢] ويبرأ إن شاء الله تعالى.

وينبغي أن تنصب العضو[٣] نصبة ليسيل منه القيح إلى أسفل بسهولة، فإن مضى للجرح أيام كثيرة، ولم يلتحم، ولا انقطع القيح منه، فاعلم أن هناك شظايا من العظم صغاراً، فينبغي أن [٢٢٣/و/د] تفتش الجرح بالمسبار؛ فما كان من تلك الشظايا متبرية، فانزعها وأخرجها، وما كان منها غير متبرية، وكانت تنخس العضو، وتحدث الوجع، فرم في قطعها وانتزاعها بكل[٤] وجه يمكنك ذلك.

فإن عرض للجرح زكام أو آكلة أو نوع آخر [١٢٢/ظ/ب] من الفساد والعفونة، فينبغي أن تقابل كل عرض منها[٥] بما شاكله من العلاج الذي تقدم وصفه في بابه إن شاء الله تعالى.

ومما ينبغي أن تقف عند قولي وتحضره ذهنك؛ إذا انكسر عظم كبير، أو نتأ على العضو، مثل عظم الفخذ والعضد ونحوها من الأعضاء الكبار، فلا [٣٦١/م] تتعرض لجذبه وإخراجه، فكثيراً ما يعرض من ذلك الموت، بل اتركه حتى يتعفن، فربما سقط من ذاته بعد عشرين يوماً أو ثلاثين، فحينئذ تعالج الجرح إن رأيت فيه مكاناً للعلاج، وإلا فاتركه إن شاء الله تعالى.

---

(١) يوم أو: ساقطة (د).

(٢) حتى: ونحوه حتى (ب). يندمل: يندمل الجرح (د).

(٣) العضو: الجرح (ب).

(٤) بكل: بكل حيلة (م).

(٥) عرض منها: نوع منه (ب).

الفصل العشرون

في علاج التعقد[1] الذي يعرض في إثر بعض الكسر

[٢٢٣/ظ/د] كثيراً ما يعرض هذا التعقد في إثر برء[2] الكسر، ولاسيما ما قرب من المفاصل، فيقبح منه شكل العضو، وربما منع العضو عن فعله[3] الطبيعي، نظرت، فإن كان التعقد طرياً فاستعمل فيه الأدوية التي تقبض؛ مثل الصبر واللبان والمر والعنزروت[4] والأقاقيا ونحوها، بأن[5] تأخذ من هذه بعضها أو كلها وتعجنها بشراب قابض أو ببياض البيض أو بالخل، وتحملها على التعقد في مشاقة[6] وتشدها عليه شداً جيداً[7]، وتترك الشد لا تحله أياماً كثيرة، ثم تحله وتعاود غيره حتى يذهب التعقد إن شاء الله تعالى. أو تشد عليه صفيحة من رصاص محكمة، فإن للرصاص خاصية تذهب بكل ما يبقى من الغلظ[8] في الأعضاء.

فإن كان التعقد قد تحجر، واشتد، وحفزت الضرورة[9] إلى نزعه، فشق عليه[10] من أعلاه، واقطع الفضلة الناتئة [٣٦٢/م] واجردها[11] ببعض المجارد حتى يذهب، وعالج الجرح حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. [٢٢٤/و/د]

---

(١) * **هذا التعقد يسمى حالياً الدشبذ callus .**
(٢) برء: جبر (د).
(٣) فعله: شكله (ب).
(٤) اللبان: اللوبان (س). العنزروت: الأنزروت (د).
(٥) ونحوها بأن: ويجب أن (د).
(٦) مشاقة: مشاقة كتان (د).
(٧) جيداً: محكماً (د).
(٨) بكل ما يبقى من الغلظ: بكلما نتأ (ب)، بكل نتوء (م).
(٩) وحفزت: ودعت (م). الضرورة: الحاجة والضرورة (ب).
(١٠) فشق عليه: ساقطة (ب).
(١١) واجردها: وأخرجها (د).

الفصل الحادي(١) والعشرون

في علاج الكسر إذا انجبر وبقي العضو بعد ذلك رقيقاً على غير طبيعته الأولى

إذا انجبر كسر العظم، وبقي العضو بعد ذلك رقيقاً ضعيفاً(٢)، فإنما يكون ذلك لأسباب كثيرة؛ أحدها(٣) إما كثرة حل الرباطات وربطها على غير ما ينبغي، وإما [١٢٣/و/ب] لإفراط شد الرباطات(٤) حتى امتنع الغذاء أن يسري إلى العضو(٥)، وإما لكثرة التنطيل المفرط(٦)، وإما لحركات مفرطة في غير وقتها(٧)، وإما لقلة الدم في جسد العليل وضعفه.

وعلاج ذلك، تغذية العليل، وتخضيب بدنه حتى يكثر الدم فيه، واستعمال الحمّام، وإدخال السرور عليه والفرح ونحو ذلك، ثم تحمل الزفت على العضو ليجذب الزفت إليه غذاءً كثيراً، أو يداوم تنطيله بالماء الفاتر حتى يجري الغذاء فيه، ويعود إلى شكله الطبيعي إن شاء الله تعالى. [٢٢٤/ظ/د]

---

(١) الحادي: الواحد (د).

(٢) ضعيفاً: ساقطة (م).

(٣) أحدها: ساقطة (م).

(٤) الرباطات: الغذا (د).

(٥) يسري: يصل (د). يسري إلى العضو: يصل إليه (ب).

(٦) المفرط: ساقطة (د).

(٧) في غير وقتها: ساقطة (ب).

الفصل الثاني والعشرون

في علاج العظام المكسورة إذا انجبرت معوجّة[١] ومنعت فعلها على ما[٢] ينبغي

متى عرض لعضو، قد جُبر بعد برئه[٣]، اعوجاج أو نتـوء[٤] للعظم المكسور، أو تعقد وقبحت لذلك الصورة[٥]، [٣٦٣/م] إلا أن [٢٨١/ظ/س] العضو لم يمتنع عن فعله الطبيعي، فليس يقبل قول[٦] من يزعم أن يكسر العضو من الرأس[٧]، وقد كان كثير من جهال الأطباء والمجبرين يفعلون ذلك في بلدنا، وهذا الفعل مذموم جداً يؤدي إلى غرر عظيم أيسره العطب.

لكن إن كان العوج والتعقد طرياً، فينبغي أن ينطل بالماء الذي قد طبخ فيه الحشائش المرخية؛ مثل ورق الخطمي وأصله، وإكليل الملك ونحو ذلك، ويضمد بالأضمدة المرخية؛ كالدياخيلون المحكم الصنعة، أو يؤخذ من لعاب[٨]

---

(١) معوجة: ساقطة (س).

* هذه الحالة تسمى اندمال معيب Mal union .

(٢) على ما: عما (في نسخ).

(٣) بعد برئه: ساقطة (م).

(٤) أو نتوء: وهو (د).

(٥) الصورة: الضرورة (د). صورة العضو (م).

(٦) قول: ساقطة (د).

(٧) الرأس: رأس (د).

* من الرأس: أي من الأول. (المعجم الوسيط).

(٨) من لعاب: ساقطة (م) (س).

أصل الخطمي ويضرب مع شحم الدجاج ودهن الشيرج ويضمد به، أو يؤخذ[1] التين الدسم ويدق مع زبل الحمام، ونحوها من الأدوية التي تسمى[2] ناقضة الاندمال. [٢٢٥/و/د]

وقد ينحل التعقد بالدلك الدائم الرقيق الذي يكون بالأيدي[3]، وتستعمل حركة العضو إلى كل جهة في الأوقات كلها.

فإن كان الاعوجاج قد قدم واشتد وتحجر ودعت الضرورة إلى علاجه بالحديد، فينبغي أن يشق أعلاه، ويطلق اتصال العظم، ويقطع ما فضل[4] من التعقد أو العظم [١٢٣/ظ/ب] بمقاطع لطاف، ويستعمل الرفق في ذلك بجهد وعناية[5]، ثم تعالج الجرح بما تقدم ذكره حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

(١) أصل... يؤخذ: ساقطة (م).

(٢) تسمى: ساقطة (س).

(٣) بالأيدي: بالأدوية (د)، بالغذى (م).

(٤) فضل: حصل (د).

(٥) وعناية: ساقطة (س) (ب).

الفصل الثالث والعشرون

في القول في الفك(*)

[٣٦٤/م] الفك هو خروج مفصل من المفاصل[١] عن موضعه، فيعوق[٢] عن الحركة، ويقبح شكل العضو، ويُحدِث على العليل أوجاعاً وآلاماً شديدة.

فمتى عرض لأحد فك[٣]، فينبغي أن يبادر من حينه إلى رده ولا يؤخره البتة، فإنه إن أخره تورّم الموضع ورماً يعسر معه رد الفك[٤]، فلذلك ينبغي أن لا يحرك ولا يمد[٥] في حين [٢٢٥/ظ/د] تورمه، لأنه كثيراً ما يحدث على العليل تشنج وأوجاع مؤذية، ولكن إذا عرض ذلك[٦]، ينبغي أن يبادَر إلى فصد العليل[٧]، ثم يترك حتى يسكن الورم قليلاً، ثم ينطل العضو[٨] بالماء الحار والدهن، ثم يرد برفق، ويعالج كل عضو بما يأتي ذكره في موضعه[٩] إن شاء الله تعالى.

وقد رتبت فصول الفك أيضاً على حسبما تقدم في الكسر، من أعلى البدن إلى أسفله، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[١٠].

(*) الفَك: بالفتح معناه في الأصل الفصل بين الشيئين. (قاموس الأطبا، ١: ٣٢٦).

(١) من المفاصل: من مفصل (س)، ساقطة (ب).

(٢) فيعوق: فيعوق العضوية (ب).

(٣) فك: فك في منكبه (ب).

(٤) يعسر معه: يفسد منه (م). معه رد الفك: رده (ب).

(٥) لا يحرك: يؤخر ولا يحرك (د). ولا يمد: ساقطة (ب).

(٦) ولكن إذا عرض ذلك: ساقطة (د).

(٧) فصد العليل: الفصد (د).

(٨) العضو: الموضع (ب).

(٩) يأتي ذكره في موضعه: شاكله (ب). في موضعه: ساقطة (س).

(١٠) وقد رتبت... العظيم: ساقطة (ب).

الفصل الرابع والعشرون

في علاج[1] فك اللحي الأسفل

قلّما يتخلع الفكان[2] إلا في الندرة، وتخلعهما[3] يكون على أحد وجهين؛ إما أن يزولا عن مواضعهما زولاً يسيراً[4] فيسترخيا قليلاً، وإما أن ينخلعا تخلعاً تاماً كاملاً، حتى يسترخيا إلى نحو الصدر، حتى يسيل لعاب العليل، ولا [٣٦٥/م] يستطيع إمساكه، ولا يطيق أن يطبق[5] فكه، ويتلجلج[6] لسانه بالكلام.

فأما إذا كان تخلعه يسيراً، فهو يرجع في أكثر الأحوال من ذاته بأيسر شيء، وأما إن كان التخلع كاملاً فينبغي أن يستعجل رده بسرعة[7] [٢٢٦/و/د] ولا يؤخر البتة؛ وهو أن يمسك خادم رأس العليل، ويدخل

---

(١) علاج: ساقطة (م).

(٢) يتخلع الفكان: ينفك الفكان عن مواضعهما (ب). الفكان: الفك (د).

(٣) وتخلعهما: وفكهما (ب).

(٤) زولاً يسيراً: أو (ب). يسيراً: قليلاً (د).

(٥) أن يطبق: ساقطة (د) (م).

(٦) ويتلجلج: ويتخلخل (د).

(٧) رده بسرعة: تسويه (د).

*** انخلاع الفك السفلي أكثر ما يكون للأمام والأسفل ويحدث أحياناً من تثاؤب شديد، كما يحدث في العمليات التي تتطلب فتح الفم لفترة طويلة كما هو الحال عند أطباء الأسنان، أو في عملية استئصال اللوزتين، ورده يكون بعد إرخاء المريض بالرد إلى الأعلى والخلف.**

الطبيب إبهام يده الواحدة في أصل الفك في داخل فمه[1]، إن كان الفك من الجهة الواحدة، أو يدخل إبهاميه جميعاً إن كان الفك من الجهتين، وسائر أصابع يديه من خارج يسوي بها، ويأمر العليل أن يرخي فكيه، ويطلقهما للذهاب إلى كل ناحية[2]، والطبيب[3] يسوي الفك[4] حتى يرجع[5] إلى موضعه.

فإن عسر رده ولاسيما إن كان الفكان جميعاً، فاستعمل الكماد [١٢٤/و/ب] بالماء الحار والدهن حتى يسهل ردهما، ولا تؤخر ردهما[6] البتة كما قلنا، فإذا رجعتا واستوتا وانطبق[7] فم العليل ولم يسترخيا، فحينئذ[8] تضع عليهما رفايد الخرق مع قيروطي[9] قد صنع من شمع ودهن ورد، ثم تربط برفق برباط مسترخٍ[10]، ويكون نوم العليل على ظهره، ورأسه مثقف[11] بين وسادتين لئلا يحركه يميناً ولا شمالاً، ولا يتكلف مضغ شيء، بل تجعل غذاءه حسواً ليّناً، حتى إذا ذهب الألم [٣٦٦/م] وانعقد الفك، فليأكل[12] ما بدا له، وليستعمل ذلك برفق[13]، ولا يتحامل

---

(١) فمه: فيه (س)، فم العليل (ب).

(٢) ويطلقهما... ناحية: ويدخله ويسويه إلى كل جهة (ب). ناحية: جهة (م).

(٣) والطبيب: والطبيب مع ذلك (ب).

(٤) الفك: الفك ويصلحه (ب). الفك ويرجع الفك (م).

(٥) حتى يرجع: ويرفعه (د).

(٦) ردهما: ذلك (د) (ب).

(٧) واستوتا: ساقطة (ب). وانطبق: وانطلق (د).

(٨) ولم يسترخيا فحينئذ: ساقطة (ب).

(٩) مع قيروطي: مشربة بالقيروطي (ب).

(١٠) برباط: ساقطة (س). مسترخي: رباطاً متوسطاً لا مسترخياً ولا شديداً (ب).

(١١) * مثقف: ثقّف الشيء؛ أقام المعوج منه وسواه. (المعجم الوسيط).

(١٢) فليأكل: قليلاً أكل (م).

(١٣) مضغ... برفق: ساقطة (ب).

على فتح فمّه عند الأكل والشرب والتثاؤب حتى ينعقد [٢٢٦/ظ/د] الفك، ويبرأ إن شاء الله تعالى[١].

فإن عسر رد الفكين إذا انفكت في وقت ما[٢]، ولم تنصرف إلى موضعها[٣]، فكثيراً ما يحدث من ذلك حميات[٤]، وصداع دائم، وربما انطلق بطن العليل، وربما تقيأ مراراً[٥]، فإذا رأيت ذلك فاعلم أنه تالف، وكثيراً ما يموت من عرض له ذلك في عشرة أيام أو نحوها، والله أعلم وبه أستعين[٦].

---

(١) عند... تعالى: حتى ينجبر العضو جيداً (ب).

(٢) ما: ساقطة (د).

(٣) فإن عسر... موضعها: فإن عسر ردهما ولم يرجعا (ب).

(٤) حميات: الجهات (د). حمامات (ب).

(٥) مراراً: مراراً محضاً (م)، مخضباً (ب).

(٦) تالف... أستعين: لا يألف لا محالة وقيل ما ترجى السلامة وهو أقرب إلى الموت في مدة عشرة أيام والله أعلم بذلك (ب). أو نحوها... أستعين: ساقطة (س) (م).

الفصل الخامس والعشرون

في رد فك الترقوة وطرف المنكب[1]

[٢٨٢/و/س] أما الترقوة، فإنها لا تنفك[2] من الجانب الداخل لاتصالها[3] بالصدر، وقد تنفك إلى خارج، ويتبين ذلك للحس.

وجبرها[4] أن يضطجع العليل على ظهره، ويمد ذراعيه، ثم تضغط الموضع بكفك ضغطاً[5] بقوة، فإنها ترجع، ثم تضع عليه الضماد والرفايد وتشدها.

وأما طرفها الذي يلي المنكب، ويتصل به، فليس ينخلع إلا في الندرة، فإن انخلع يوماً ما، فينبغي أن يرد ويسوى على ما ذكرنا وما يتهيأ لك، ثم تضع عليه الضماد والرفايد والشد، [٢٢٧/و/د] وتأمر العليل بلزوم[6] الدَّعَة والسكون حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل.

وبهذا [٣٦٧/م] العلاج بعينه[7]، يرد **طرف المنكب** إذا زال أيضاً عن موضعه[8] إن شاء الله تعالى.

---

(١) وطرف المنكب: ساقطة (د).

* طرف المنكب head of humorous .

(٢) لا تنفك: لا تنفك إلا (ب).

(٣) الداخل: الآخر (م). لاتصالها: لأنها متصلة (ب).

(٤) وجبرها: ووجه العمل فيها (ب).

(٥) تضغط ضغطاً: تعضع،: ضعضعاً (د). تضغت، ضغتاً (م). بكفك: ساقطة (ب).

(٦) بلزوم: يلزم (م) (د).

(٧) بعينه: نفسه (د)، ساقطة (م).

(٨) إذا... موضعه: ساقطة (ب).

الفصل السادس والعشرون

في رد فك المنكب[1]

اعلم أن المنكب إنما ينفك على ثلاثة أوجه؛ أحدها أن ينفك إلى جهة الإبط إلى أسفل[2]، والثاني أن ينفك إلى نحو الصدر، وربما انفك إلى فوق المنكب[3]، وذلك يكون في الندرة، ولا ينفك إلى خلف لمكان الكتف، [١٢٤/ظ/ب] ولا ينفك إلى قدام لمكان العصب.

وأكثر ما ينفك ويخرج إلى أسفل نحو الإبط، ولاسيما في الذين لحومهم قليلة، لأنه يخرج فيهم سريعاً، ويدخل[4] سريعاً، وأما الذين لحومهم كثيرة، فإنه بخلاف ذلك؛ أعني أنه[5] يخرج بعسرة ويدخل[6] بعسرة.

وربما عرض لبعض الناس ضربة أو سقطة، فيتورّم المنكب ورماً حاراً، فيظن به أنه قد انفك، فينبغي[7] أن تمتحن ذلك حتى تقف على صحته، فحينئذ [٢٢٧/ظ/د] تتقدم في علاجه.

وتعرف الفك إذا كان إلى أسفل نحو الإبط، بأن تقرن بين المنكب المفكوك والمنكب الصحيح، فإنك تجد بينهما خلافاً ظاهراً[8]، وتجد رأس

---

(١) * المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد. (القاموس المحيط). Shoulder joint .

(٢) جهة الإبط إلى أسفل: أسفل الإبط (ب).

(٣) إلى فوق المنكب: ساقطة (ب).

(٤) ويدخل: ويرجع (ب) (م).

(٥) أعني أنه: ساقطة (ب).

(٦) يخرج بعسرة ويدخل: يدخل بعسرة ويخرج (د).

(٧) فينبغي: ساقطة (م).

(٨) ظاهراً: ساقطة (م).

المنكب فيه تقعير، وتحت الإبط[1] عند اللمس رأس المنكب كأنه بيضة، ولا يقدر العليل أن يرفع يده[2] إلى أذنه، ولا أن يحركها جميع الحركات، [٣٦٨/م] وكذلك إن انفك نحو الصدر، أو إلى فوق، فإنك تجد ذلك ظاهراً للجس لا يخفى.

وهذا الفك قد يسهل رده إذا كان طرياً، أو كان العليل صبياً؛ ورده أن يرفع خادم يده إلى فوق، ثم تجعل أنت إبهامي يديك[3] تحت إبطه، وتدفع المفصل بقوة إلى فوق إلى موضعه، والخادم يرفع[4] يده، ويمدها إلى فوق، ثم يهبط بها[5] على أسفل، فإنه يرجع بسرعة إن شاء الله تعالى.

فإن لم يرجع بما ذكرنا، وكان الفك حدث منذ[6] أيامٍ كثيرة، فينبغي أن يستحم العليل في الماء الحار، ويستعمل النطول الذي يرخي ويلين[7]؛ مثل أن يطبخ أصل الخطمي والحلبة[8] وإكليل الملك في الماء ويستعمل، ثم يستلقي العليل [٢٢٨/و/د] على ظهره، وتضع تحت إبطه كرة من صوف تكون معتدلة بين اللين والشدة، ثم يجعل الطبيب كفيه[9] على الكرة، ويرفع رأس المنكب بقوة، ويد العليل يجذبها إلى أسفل، وخادم آخر يمسك رأس العليل لئلا يتحرك إلى أسفل[10]، فإنه يرجع [١٢٥/و/ب] على المقام.

---

(١) الإبط: ساقطة (د).

(٢) يده: يده إلى فوق (د).

(٣) إبهامي يديك: إبهاميك (د).

(٤) والخادم يرفع: ساقطة (ب).

(٥) يهبط بها: يجتذبها (د).

(٦) حدث منذ: منذ حدث (بالأصل).

(٧) الذي يرخي ويلين: المرخي الملين (ب).

(٨) الحلبة: الخباز (د).

(٩) كفيه: عقبه (ب).

(١٠) ويرفع... أسفل: ويمسك يد العليل بيده ويمدها إلى أسفل ويرفع الكرة برجله (ب).

وإن شئت رددته على هذا الوجه؛ وهو أن تحضر رجلاً أطول من العليل، وتوقفه من ناحية الجنب، ويدخل منكبه تحت إبط العليل ويرفع إبطه إلى فوق حتى [٣٦٩/م] يكون العليل معلقاً في الهواء، وخادم آخر يجذب يد العليل إلى أسفل[١] بطنه، فإن كان العليل خفيفاً، فينبغي أن يعلق به شيء آخر ليثقله، فإنه يرجع الفك من ساعته[٢].

وقد يرد أيضاً على وجه آخر؛ وهو أن تركز في الأرض خشبة طويلة يكون رأسها مستدير الشكل كفِهر[٣] الهاون، ليس بغليظ ولا برقيق، ثم يوضع تحت إبط العليل بعد أن يوضع على رأس الخشبة خرقاً لينة، والعليل واقف على طول الخشبة[٤]، ثم يمد يده إلى أسفل من الناحية الأخرى، ويمد جسده أيضاً من الجهة الأخرى[٥] بقوة، فإن [٢٢٨/ظ/د] المفصل يرجع إلى موضعه بسرعة إن شاء الله تعالى[٦].

فإن عسر رده بجميع ما ذكرنا، فاستعمل هذا العلاج[٧]؛ وهو أن تأخذ خشبة طولها قدر[٨] ذراعين، وعرضها قدر أربعة أصابع، وغلظها قدر

---

(١) إلى أسفل: ساقطة (س).

(٢) وتوقفه... ساعته: وتوقفه إلى جنبه ويجعل العليل إبطه على منكب الرجل وخادم آخر يجر يد العليل إلى أسفل حتى يبقى العليل معلقاً في الهواء فإنه يرجع (ب).

(٣) كفهر: كرأس فهر (ب).

* الفِهر: بالكسر؛ الحجر قدر ما يدق به الجوز، أو ما يملأ الكف. وحجر ناعم صلب يسحق به الصيدلي الأدوية. الجمع فهور وأفهار. (المعجم الوسيط والقاموس المحيط).

(٤) على طول الخشبة: ساقطة (د).

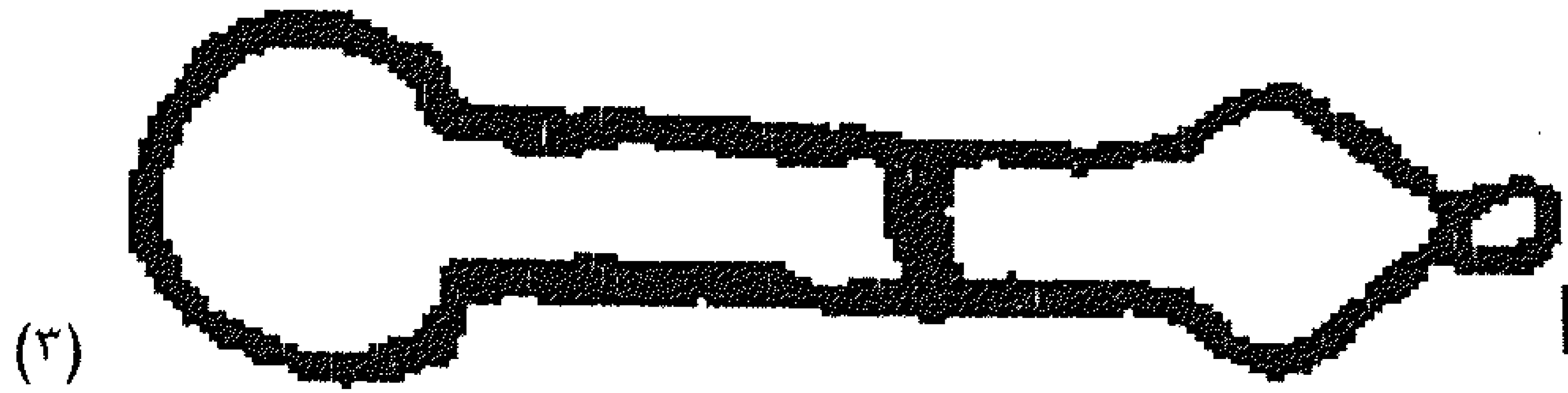
(٥) ويمد... الأخرى: ساقطة (د).

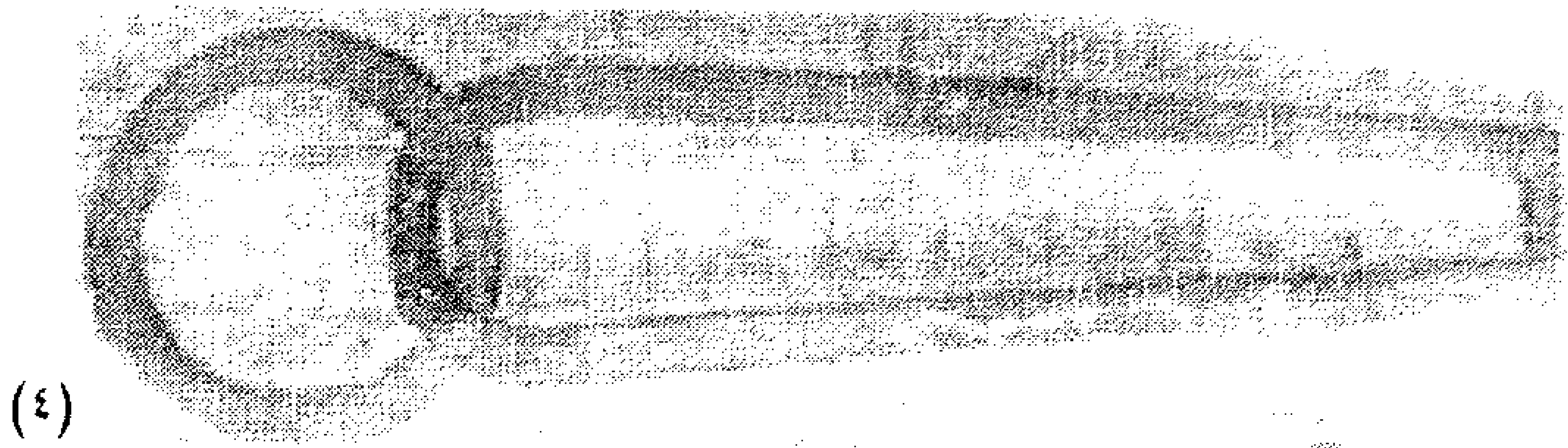
(٦) ثم يوضع... تعالى: ثم يقف العليل على شيء مرتفع قليلاً بإزاء الخشبة ويجعل إبطه على رأس الخشبة بعد أن تعمل عليها خرقة لينة ويمسك الخادم بيد العليل يجرها إلى أسفل وينزع الذي تحت رجليه فيتعلق على الأرض فيرجع منكبه لوقته (ب).

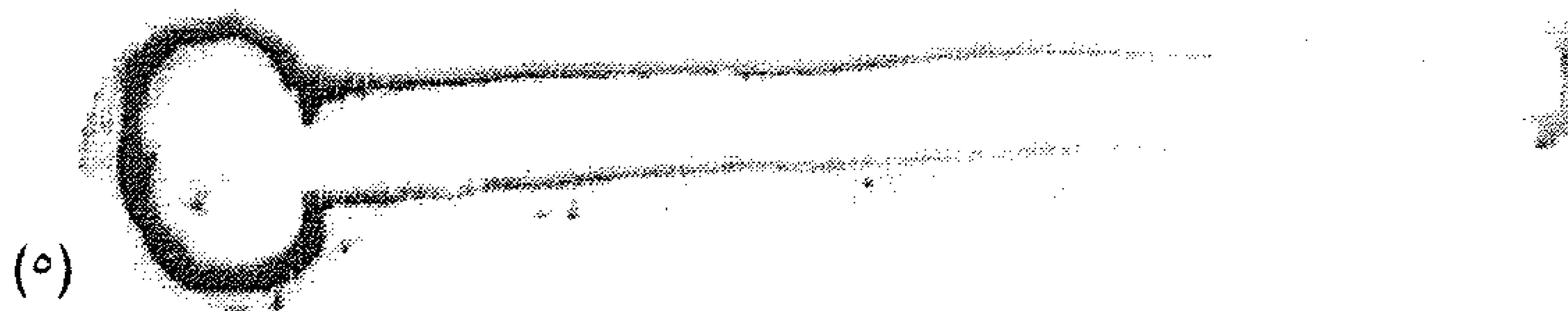
(٧) العلاج: العلاج الآخر (ب).

(٨) قدر: نحو (د).

إصبعين، ويكون لها رأس مستدير ليسهل دخولها في عمق الإبط[1]، على هذه الصورة[2] إن شاء الله تعالى:


(٣)


(٤)


(٥)

[٢٨٢/ظ/س]

ثم تربط[6] على الرأس المستدير[7] خرقاً لينة لئلا تؤذي الخـــشبة[8] العليل، ثم تصير تحت الإبط، وتمد اليد[9] كلها، والذراع على الخشبة إلى أسفل، وتربط الخشبة على العضد والساعد وطرف اليد، ثم يوضع الذراع

---

(١) في عمق الإبط: تحت الإبط في عمقه (د)، تحت الإبط (ب).

(٢) الصورة: الصفة (ب).

(٣) نسخة (س).

(٤) نسخة (د).

(٥) نسخة (ب). وهي ساقطة في(م).

(٦) ثم تربط: ساقطة (ب).

(٧) المستدير : ساقطة (م).

(٨) الخشبة: ساقطة (ب).

(٩) اليد: ساقطة (ب).

على عارضة سلم بالعرض، وتمد اليد إلى أسفل، ويترك سائر الجسد [١٢٥/ظ/ب] معلقاً من الناحية الأخرى[١]، فإن المفصل يدخل من ساعته إن شاء الله تعالى.

فإذا تم دخوله على أي وجه أمكن، فينبغي أن يوضع تحت الإبط [٢٢٩/و/د] كرة معتدلة القدر من صوف، ثم تحمل[٢] الضماد المهيأ من غبار الرحى مع اللبان[٣]، وبياض البيض على المنكب كله، كما يدور من فوق، ثم تشد الكرة من تحت الإبط شداً محكماً، ويدار بالرباط على الضماد من فوق[٤]، وتعلق يده إلى عنقه[٥]، ويترك لا يحرك يده سبعة أيام، وينبغي أن يجعل غذاء العليل[٦] قليلاً حتى يقوى[٧] العضو، فهو أسرع لبرئه، ثم يحل بعد سبعة أيام أو خمسة، ويدرب بالحركة[٨]، فإن ثبت ولم يسترخِ فقد برئ.

فإن كان المفصل ينخلع مراراً كثيرة، لرطوبة تعرض له أو لعلة أخرى، فينبغي أن يستعمل فيه الكي بالثلاثة[٩] سفافيد، على ما تقدم في باب الكي إن شاء الله تعالى. [٣٧١/م]

فإن صنعت هذا كله، وحللت الرباط بعد سبعة أيام، ولم يثبت المفصل، ورددت الضماد، واشتد[١٠] عليه مرات ولم يثبت، وسقط

---

(١) الناحية الأخرى: الجانب الآخر (ب).

(٢) ثم تحمل: يحمل عليها (م).

(٣) مع اللبان: ساقطة (ب). اللبان: اللوبان (د).

(٤) على الضماد من فوق: على الإبط من فوق الضماد (ب).

(٥) عنقه: ترقوته (ب).

(٦) من فوق... العليل: ساقطة (د).

(٧) يقوى: يقوم (د).

(٨) بالحركة: ساقطة (د).

(٩) بالثلاثة: ساقطة (س).

(١٠) الضماد واشتد: أيضاً الشد (ب).

واسترخى، ولم يستطع رفعها إلى فوق، فاعلم أن عصبتها التي في رأس المنكب، قد انقطعت، أو امتدت واسترخت، فاعلم حينئذ أن المفصل لا يثبت في موضعه أبداً.

وأما الفك الذي يكون نحو الصدر والثدي أو إلى خلف، فردّه يكون بالدفع والمد بالأيدي حتى يرجع، ويستعمل فيه سائر الشد والعلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن عرض بعد البرء جسأ(١) في العضو، وإبطاء في الحركة، فليستعمل العليل الحمام مراراً كثيرة حتى يلين(٢) ذلك الجسأ، ويعود إلى طبيعته [١٢٦/و/ب] الأولى إن شاء الله تعالى(٣). [٢٢٩/ظ/د]

---

(١) بعد البرء: بعض (م).

* الجسأ: اليبس والصلابة. (المعجم الوسيط).

(٢) يلين: يبرأ (ب).

(٣) فإن كان المفصل....... تعالى: واتركه أياماً أيضاً حتى يشتد ثم حله فإن حدث له جسا بعد رجوع المفصل وحله وعسر في الحركة، فليستعمل الترطيب في الحمام والدلك اللطيف، والغمز حتى تلين، أو اجعل على المفصل ألية كبش سمين، ثم اربطه واتركها عليه يوماً وليلة، ثم انزعها وأدخله الحمام، فإذا عرق فاعرك المفصل عركاً معتدلاً، ثم أعد عليه الآلة مرة وثانية وثالثة مع دخول الحمام، حتى تلين إن شاء الله تعالى. وإن شئت أن تجعل عليه أخثاء البقر رطباً مسخناً مع السمن ويشد عليه، افعل ذلك مرات، فإنه يلين ويرجع إلى حاله الأول إن شاء الله تعالى (د).

الفصل السابع والعشرون

في علاج فك المرفق[1]

إن مفصل المرفق قد ينفك بعسر، وكذلك يرجع بعسر أيضاً، وهو ينفك[2] إلى جميع الجهات، ولاسيما إلى قدام أو إلى خلف، وفكه لا يخفى عليك، لأنه[3] واقع تحت [٣٧٢/م] البصر، وتحت اللمس على أي[4] شكل انفك[5]، فإذا قرنت المرفق[6] المفكوك بالصحيح يتبين لك بياناً[7] ظاهراً لتقعر المفصل، ولا يستطيع أن يثني الذراع، ولا يمس به منكبه.

وينبغي أن تبادر وترد الفك من ساعته قبل أن يعرض له ورم حار، فإنه إن عرض له ورم حار[8] عسر رده، وربما لم يبرأ البتة، ولاسيما إذا كان الفك إلى خلف، فإنه أردى ما يكون من جميع أنواع فكه وأشدها وجعاً، وكثيراً ما ينزل معه الموت.

---

(١) * المرفق Elbow joint .

(٢) ينفك: يرجع (م).

(٣) عليك لأنه: على دلالته (م).

(٤) اللمس: الحس (د). على أي: ساقطة (س).

(٥) انفك: انقلب إليه (ب).

(٦) المرفق: المنكب (م).

(٧) بياناً: ذلك (م).

(٨) فإنه... حار: ساقطة (س) (ب).

وجبره إذا كان مما يمكن أن يرجع؛ أن يمد خادم يده[1] بكلتا يديه، وذراعه مبسوطة[2]، ويبدا الطبيب من فوق المرفق ومن تحته[3] وهو يدفع بإبهامي[4] يديه جميعاً[5]، أو بأصل[6] كفه، حتى يرجع إلى موضعه.

وأما إن كان الفك إلى قدام، فقد يرجع، بأن يثني اليد [٢٣٠/و/د] بمرة حتى يضرب بأصل[7] كفه المنكب الذي يحاذيه[8]، فإن لم يجب الفك[9] إلى الرجوع، فليستعمل المد الشديد القوي جداً[10]؛ وهو أن يمد الذراعَ خادمان، ويمسك العليلَ[11] خادمان أيضاً، لئلا يزول عند المد، ثم يدار الذراع[12] إلى كل جهة بعد أن يلف على يده ثوباً مطوياً مستطيلاً أو قماطاً[13] عريضاً، وإذا باشر[14] الطبيب بيديه المفصل يمسحها بدهن ليكون معيناً في انزلاق[15] المفصل بسهولة، ثم يدفع[16] المفصل دفعاً شديداً حتى يرجع، وبعد رجوعه ينبغي أن يحمل عليه الضماد الذي فيه قبض [٣٧٣/م] وتجفيف مع بياض البيض، ويشد شداً محكماً[17] ويعلق الذراع في [١٢٦/ظ/ب] عنق العليل،

---

(١) يده: ساقطة (م).
(٢) مبسوطة: متوسطة (ب).
(٣) وذراعه... تحته: ساقطة (د).
(٤) بإبهامي: بأباهم (س).
(٥) جميعاً: سريعاً (س).
(٦) بأصل: بباطن (م).
(٧) بأصل: بأصل موضعه (س).
(٨) يحاذيه: بجانبه (د).
(٩) افك: الكف (ب).
(١٠) فقد يرجع... جداً: بما نذكر (م).
(١١) العليل: ساقطة (س).
(١٢) الذراع: ساقطة (س).
(١٣) قماطاً: خماراً (د).
(١٤) باشر: شد (م).
(١٥) معيناً في: يعين (س). انزلاق: إزلاق (م) (د).
(١٦) وإذا باشر... ثم يدفع: ويدهن المفصل بدهن ويدفع الطبيب (ب).
(١٧) محكماً: رفيقاً (د)، ساقطة (س).

ويترك أياماً ثم يحل، فإن ثبت المفصل في موضعه فحل الرباط عنه واتركه، وإن رأيت المفصل(١) لم يشتد نعمًا(٢)، فأعد الضماد والرباط، واتركه أيضاً أياماً حتى يشتد ثم تحله.

فإن حدث له جسأ(٣) بعد رجوع المفصل(٤)، وعسر في الحركة، فليستعمل الترطيب في الحمام والدلك اللطيف والغمز حتى يلين. أو(٥) اجعل على المفصل [٢٣٠/ظ/د] ألية(٦) كبش سمين ثم اربطها واتركها عليه يوماً وليلة، ثم انزعها وأدخله الحمام، فإذا عرق [٢٨٣/و/س] فاعرك المفصل عركاً معتدلاً، ثم أعد عليه الألية مرة ثانية وثالثة(٧) مع دخول الحمام حتى يبرأ(٨) إن شاء الله تعالى.

وإن شئت أن تجعل عليه أخثاء البقر(٩) رطباً مسخناً(١٠) مع السمن وتشده عليه، فافعل ذلك مرات، فإنه يلين ويرجع إلى حالته الأولى(١١) إن شاء الله تعالى.

---

(١) المفصل: أنه (د).

(٢) نعما: ناعما (م).

(٣) جسأ: نخساً (د).

(٤) المفصل: المفصل وحكة (س)، المفصل وحله (م).

(٥) أو: ثم (د).

(٦) ألية: ما يلين مثل ألية (ب).

(٧) وثالثة: ساقطة (د).

(٨) يبرأ: يلين (س).

(٩) عليه، البقر: ساقطتين (ب).

* أخثاء البقر: ما في أجوافها في الأصل، ويطلق على الروث. (تذكرة داود، ١: ٦٧).

(١٠) مسخناً: مسحقاً (ب).

(١١) إلى حالته الأولى: ساقطة (د). الأولى: ساقطة (ب).

الفصل الثامن والعشرون

في علاج فك المعصم[١]

معصم اليد كثيراً ما ينفك[٢]، ورد فكه[٣] سهل خلاف سائر المفاصل، إلا أنه ينبغي أن يسرع بردّ فكه[٤] الساعة التي ينفك [٣٧٤/م] فيها، قبل أن يرم الموضع، أو يعرض فيه ورم حار.

ورد فكه هو أن يوضع معصم العليل على لوح، ويمد خادم يده، ويضع الطبيب كفه على نتوء المفصل، ويدفعه حتى يرجع، إلا أنه ينبغي أن ينظر إن كان الفك قد زال إلى[٥] باطن اليد، فليضع العليل ظاهر يده على اللوح عند المد والرد، وإن كان الفك[٦] بارزاً إلى ظاهر اليد، فليكن وضع باطن يده على اللوح[٧]، لتقع يد الطبيب على نفس نتوء المفصل[٨]، فإن رجع من حينه، وإلا فشده بضماد[٩] مسكن للورم، واتركه لا تعاوده،

---

(١) * المعصم، الرسغ Wrist joint .

(٢) ينفك: يعرض له الفك (د).

(٣) ورد فكه: ورده (د) (ب).

(٤) برد فكه: بفكه (م).

(٥) قد زال إلى: في (م).

(٦) الفك: الزند (ب).

(٧) عند... اللوح: ساقطة (د).

(٨) المفصل: الزند (ب).

(٩) بضماد: بكماد (م).

[٢٣١/و/د] فإنه لا يحتمل ولا تستطيع على رده إلا بعد أن يمضي له أيام[١]، إلا أن المفصل يبقى على عوجه[٢] [١٢٧/و/ب] ولا يضر العليل شيئاً[٣]، إلا إن استرخت اليد، ولم يستطع[٤] على قبض شيء، فحينئذ تعلم أن العصب انقطع أو ترضض، فلا حيلة فيه إلا أن يشد بالكي فربما نفع، وربما لم ينفع ذلك شيئاً[٥]، فإذا تم رد المعصم[٦]، فاحمل عليه الضماد الذي وصفنا، ثم يشد ويترك خمسة أيام، ثم يحل وتدرب اليد، فإن تعذرت حركتها وعرض فيها شيء من الجسأ[٧]، فليّنها[٨] بالماء المسخن والعرك[٩] مرات حتى تلين[١٠] إن شاء الله تعالى.

---

(١) أيام: ثلاثة أيام (د).

(٢) عوجه: حاله (ب).

(٣) شيئاً: شيئاً من ذلك (د).

(٤) يستطع: يقدر (د).

(٥) شيئاً: ساقطة (د).

(٦) تم رد: لم يرد (س) (د). المعصم: المفصل (م).

(٧) من الجسا: ساقطة (د).

(٨) فلينها: فينطل (ب).

(٩) والعرك: واتركه (ب).

(١٠) تلين: يبرأ (ب).

الفصل التاسع والعشرون

في علاج فك الأصابع

[٣٧٥/م] قد تنفك الأصابع إلى كل جهة، فمتى انفك منها إصبع إلى ظاهر الكف أو باطنها، فمد الإصبع وادفع الفك[١] بإبهامك حتى يرجع، ثم اربط رأس الإصبع وعلقها نحو الجهة التي انفكت إليها، واتركها يومين ثم [٢٣١/ظ/د] أطلقها، ومدها حتى تعتدل قائمة يومها[٢] ذلك، فإذا كان بالليل ربطتها على الوصف نفسه، ولا تزال تحركها[٣] بالنهار، وتدربها[٤] بالحركة وتربطها بالليل، تفعل ذلك أياماً حتى تشتد، وكذلك تفعل بها إن انفكت إلى باطن اليد، فتربطها إلى نحو الجهة نفسها[٥]، وافعل بها فعلتك الأولى، حتى تبرأ إن شاء الله تعالى[٦]، وكذلك افعل بها متى انفكت إلى سائر الجهات إن شاء الله تعالى.

---

(١) الفك: الكف (د)، ساقطة (ب).

(٢) يومها: بقية يومها (ب)، يوماً (س).

(٣) تحركها: عليها (س). تحلها (ب).

(٤) وتدربها: وتدبرها (ب) (م).

(٥) نفسها: ساقطة (ب).

(٦) وكذلك... تعالى: ساقطة (س).

الفصل الثلاثون

في علاج فك[1] خرز الظهر

متى حدث فك[2] لخرزة من خرزات الظهر، أو العنق الفك التام، أو زالت خرزات كثيرة عن مواضعها، فلا علاج فيه لأن الموت يسرع إلى العليل، وعلامة ذلك أن براز العليل[3] يخرج من غير إرادة ولا يستطيع إمساكه، وكثيراً ما تسترخي بعض أعضائه؛ إما ساقيه[4]، وإما ذراعيه أو أحدهما.

وأما إن زالت خرزة واحدة عن موضعها، [٢٣٢/و/د] فكثيراً [٣٧٦/م] ما تزول، وكثيراً ما[5] يكون زوالها إلى أربع جهات؛ فالتي تزول إلى خلف تسمى **حدبة**[6].

وأما علاجها

فهو أن تنظر؛ فإن كانت الحدبة قد حدثت من الصبا، فلا علاج لها ولا منها برء[7] البتة، وأما [١٢٧/ظ/ب] التي حدثت عن سقطة أو ضربة أو نحو ذلك، فقد ذكرتها الأوائل بضروب من العلاج بكلام طويل، لا يعود[8] أكثره بفائدة، وقد

---

(١) فك: ساقطة (س).

(٢) فك: ساقطة (ب).

(٣) براز العليل: البراز (ب).

(٤) إما ساقيه: ساقطة (س).

(٥) كثيراً ما: ساقطة (ب) (م).

(٦) *** هذه الحدبة تسمى Kyphosis. ونلحظ هنا أن الزهراوي فرق ما بين أنواع الحدبة التي تكون من الصبا؛ وهي داء بوت (المسمى حالياً) الذي سببه سل الفقرات، فالزهراوي هنا سبق بوت في وصف المرض بمئات السنين.**

(٧) ولا منها برء: ساقطة (ب). منها برء: تبرأ (د).

(٨) طويل: كثير (ب). يعود: يفيد (د).

اختصرت من ذلك ما يغني(1) قليله عن كثيره، مما أتوا به، حين تقريبي(2) المعنى وشرحي له، وصورة الآلة(3) خلاف ما بينوه وشرحوه، **فأقول:**

إن الحدبة التي تعرض من قدام(4)؛ في الصدر، فلا حيلة فيها ولا برء منها، وكذلك إلى الجهتين(5) أيضاً، وإنما يعالج منها التي تحدث في الظهر خاصة بما أنا واصفه؛ وهو أن يمد العليل على وجهه على دكان(6) مستوٍ بقرب حائط، ويبسط تحته وطاءً(*) رطباً لئلا يؤذي صدره، ثم تضع خشبة قائمة مغروسة(7) في حفرة في الأرض [٢٣٢/ظ/د] في طرف الدكان نحو رأسه، وخشبة أخرى نحو رجليه في الطرف الآخر من الدكان، وخادم يمسك الخشبة، ولتكن غير موثوقة في الحفرة(8)، وخادم آخر يمسك الأخرى(9) على تلك الهيئة، ثم تلف على صدر العليل، وتحت آباطه(10) بقماط لين وثيق، وتمد طرف القماط [٣٧٧/م] إلى الخشبة التي عند رأسه وتربطه فيها، ثم تشد بقماط آخر فوق وركيه، وفوق ركبتيه، وعند [٢٨٣/ظ/س] عرقوبيه ثم تجمع الرباطات كلها، وتربطها في الخشبة الأخرى التي عند رجليه، ثم يمد كل خادم إلى جهة الخشبة بالرباط، ولا تزول الخشبتان من مواضعهما المركوزة

---

(1) ما يغني: ما ينبغي ويغني (د).

(2) مما أتوا به حين تقريبي: من أبوابه من تقريبي (س). مما: ساقطة (م).

(3) وصورة الآلة: إلا أنه (س) (د).

(4) * **هذه تسمى حالياً البزخ** Lordosis.

(5) * **هذه تسمى الجنف** Scoliosis.

(6) على دكان: ساقطة (ب).

* دكان: مصطبة. (المعجم الوسيط). Bench .

* وطاء: الوطئ؛ اللين السهل، ويقال هذا الفراش وطئ: لا يؤذي جنب النائم. (المعجم الوسيط).

(7) قائمة مغروسة: مغمسة (ب).

(8) الحفرة: الجلدة (س).

(9) يمسك الأخرى: يمسكها (ب).

(10) آباطه: إبطيه (م).

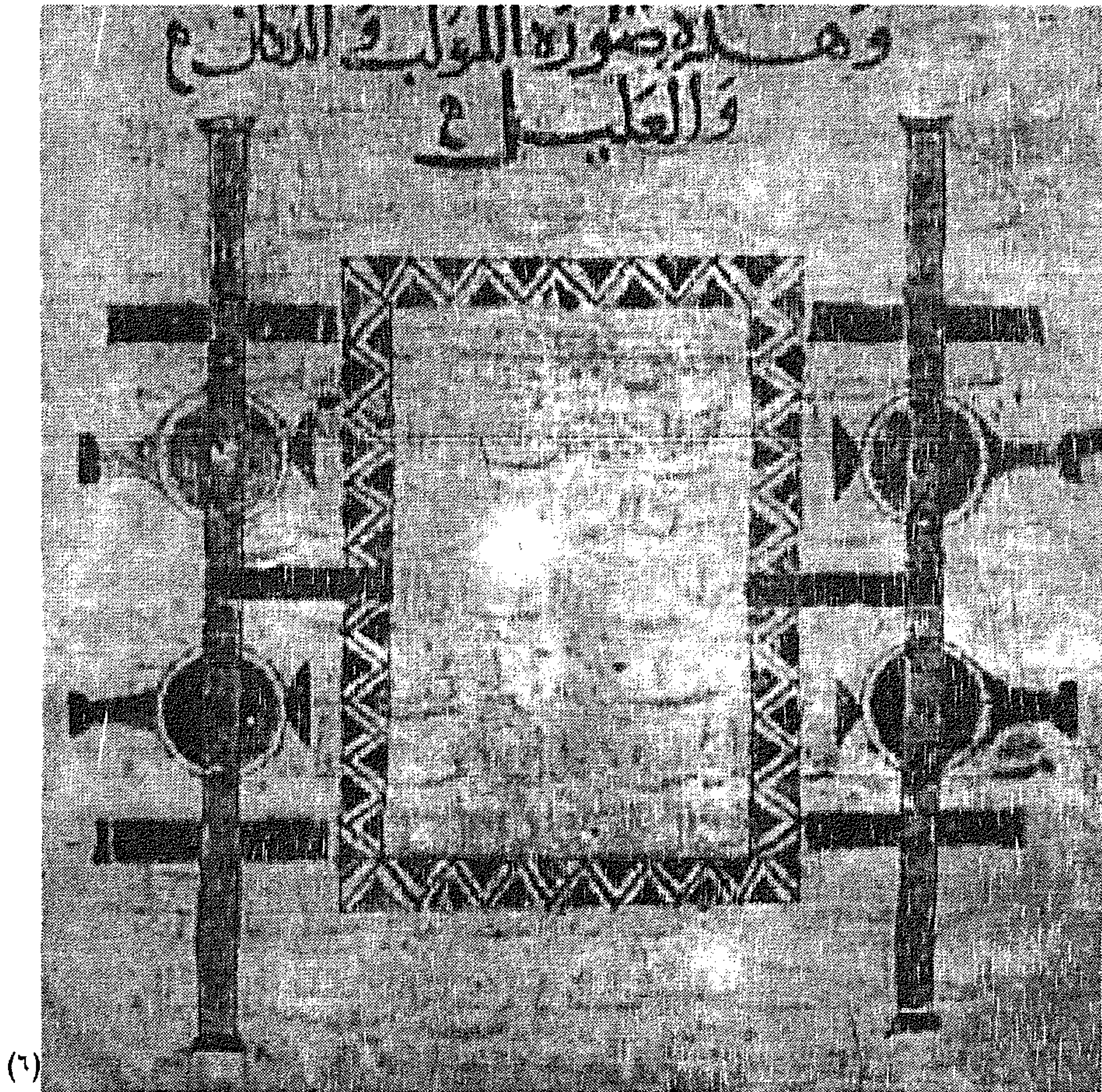
فيها، إلا أنها غير موثقة كما قلنا، والطبيب يضع كفيه على الخرزة[١] بقوة حتى ترجع[٢]، أو يضع عليها لوحاً[٣] ثم يتكئ على اللوح برجليه حتى ترجع، فإن لم ترجع بهذا العلاج، فتأخذ لوحاً[٤] يكون طوله نحو ثلاثة أذرع، وتحفر في الحائط، الذي قلنا أن يكون بقرب العليل، مكاناً تدخل فيه طرف اللوح، ثم تضع [٢٣٣/و/د] وسط اللوح على الحدبة، ويضع الطبيب رجليه على الطرف الآخر ويشد شداً جيداً حتى تنضغط الخرزة[٥]، وترجع إلى [١٢٨/و/ب] مكانها إن شاء الله تعالى.

وإن شئت أن تضعه باللولب الذي يفتل باليد؛ وهو أن تغرز في الأرض عند رأس العليل في آخر الدكان خشبتين، يكون طولهما ذراعاً، وعند رجليه[٦] في آخر الدكان أيضاً خشبتين[٧]، وليكن بعد ما بين كل خشبة شبراً، وقد صنع في كل خشبة ثقبة فيما يجري اللولب، وتوثق [٣٧٨/م] الخشبة كلها في الأرض نعمّا[٨]، حتى لا تتحرك البتة، وتدخل عوداً مدوراً، وهو[٩] اللولب الذي يلوى فيه الرباط، في ثقبتي[١٠] الخشبتين، وفي طرفه ثقب قد أوثق فيه عود[١١] طوله شبر بما[١٢] يلوى، وفي الخشبتين[١٣] الأخريين مثل ذلك، ثم تشد الرباطات التي شددت في صدر العليل في اللولب الذي عند رأسه، والرباطات التي شددت في

---

(١) الخرزة: الحدبة (د).
(٢) حتى ترجع: ساقطة (ب).
(٣) لوحاً: لوحاً طوله ثلاثة أذرع (د).
(٤) لوحاً: ساقطة (س).
(٥) الخرزة: الحدبة (د).
(٦) رجليه: رأسه (س) (م).
(٧) يكون... خشبتين: ساقطة (د).
(٨) نعما: ساقطة (ب).
(٩) مدوراً وهو: أو مروداً أو هذا (د).
(١٠) ثقبتي: نفس (ب).
(١١) عود: ساقطة (س).
(١٢) بما: بهما (س).
(١٣) وفي طرفه... الخشبتين: ساقطة (م).

ساقيه في اللولب الذي عند[١] رجليه، ثم يقف عند كل لولب خادم يفتــل يديــه[٢] بالمفتل الذي يلوى به اللولب، [٢٣٣/ظ/د] والطبيب يسوي الحدبة على ما قلنا[٣]. وهذه صورة[٤] اللولب والدكان والعليل[٥]:



(٦)

---

(١) رأسه... عند: ساقطة (م).

(٢) يديه: يده (س)، ساقطة (د).

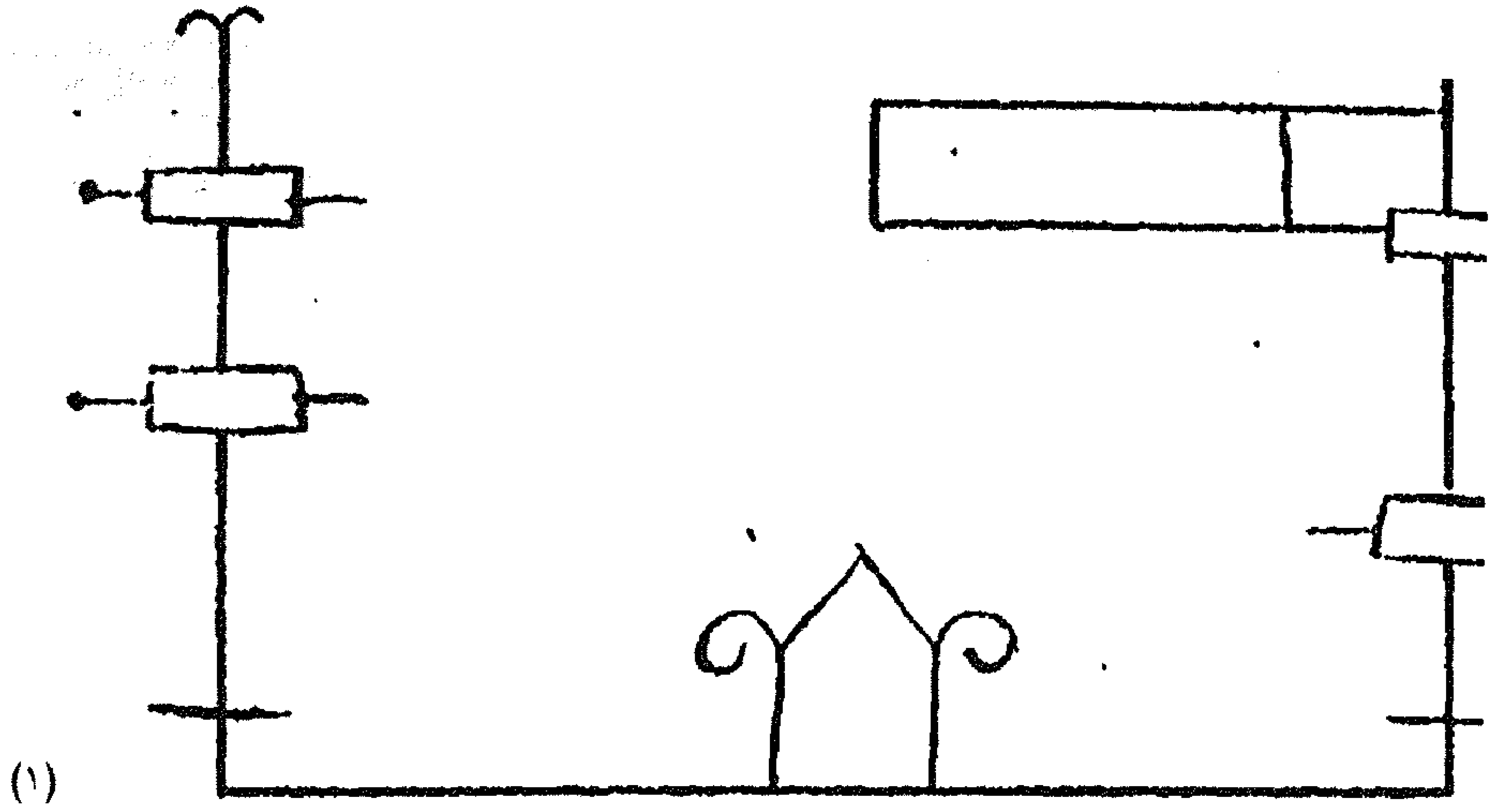
(٣) على ما: كما (د). قلنا: قدمنا (ب).

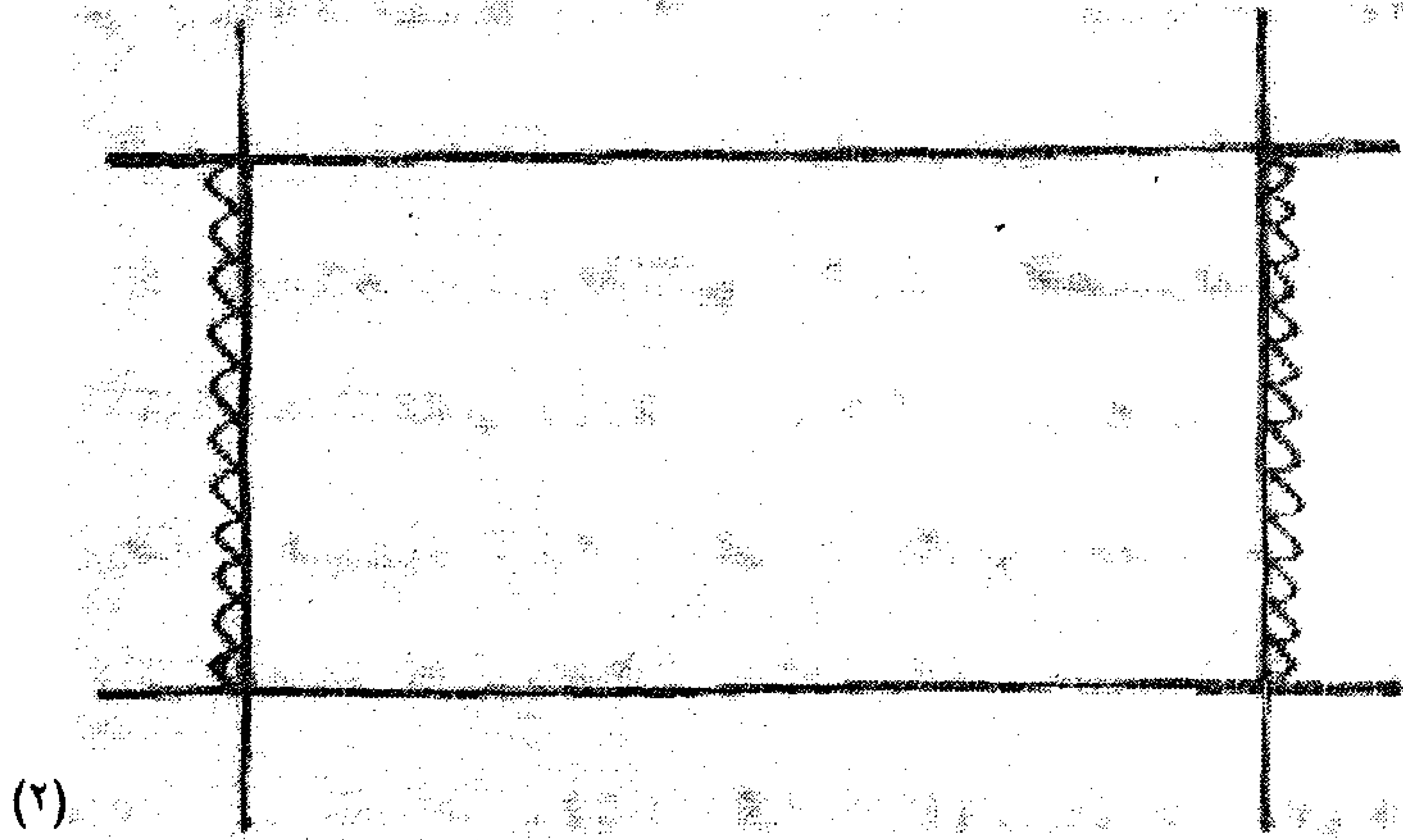
(٤) صورة: ساقطة (س).

(٥) وهذه... والعليل: ساقطة (ب).

* اللولب Winch .

(٦) نسخة (د).


(١)


(٢)

---

(١) نسخة (س) وهي مرفقة أيضاً.

وكذا مرفقة نسخة (ب). ولقد كتب في داخلها: يكون العليل ممدود هاهنى على الدكان وفيه الرباطات. كما كتب داخله أيضاً ولادة محمد سليمان بن إبراهيم..... الشيباني التنوخي المطهري ... الترجمان سنة سبعين وثمانمائة .

(٢) نسخة (م).

نسخة (س)

نسخة (ب)

ثم بعد أن ترجع الفقارة، ويستوي الموضع، فينبغي أن تحمل [٢٣٤/و/د] عليه الضماد المجفف ببياض البيض والمشاقة، ثم تصنع من فوق الضماد[1] جبيرة من لوح، يكون عرضها ثلاثة [٣٧٩/م] أصابع أو نحوها، ويكون طولها قدر ما يأخذ موضع[2] الحدبة، وعلى بعض الخرز الصحاح، ثم تربط بالرباط الذي ينبغي، ويستعمل العليل الغذاء اللطيف حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن بقي بعض النتوء في الموضع في آخر البرء، فينبغي أن تستعمل الأدوية التي ترخي وتلين، مع استعمال اللوح الذي وصفنا زماناً طويلاً، وقد يستعمل في ذلك صفيحة رصاص.

وقد يعرض نتوء في خرزات[3] الظهر فيظن به خلع، ويكون ذلك عظم[4] قد نتأ، فلا ينبغي أن[5] تعرض له بهذا العلاج[6] فربما حدث الموت. [١٢٨/ظ/ب]

---

(١) فوق الضماد: ساقطة (ب).

(٢) موضع: بعض (د).

(٣) في: في أحد (م)، في آخر (د). خرزات: حوتات (ب).

(٤) يكون: ساقطة (د). عظم: عظم زائد (ب).

(٥) ينبغي أن: ساقطة (د).

(٦) العلاج: ساقطة (م).

الفصل الحادي[1] والثلاثون

في علاج[2] الورك المفكوك[3]

اعلم أن مفصل الورك ومفصل المنكب إنما يعرض لهما الفك فقط، ولا يعرض لهما ما يعرض[4] لسائر المفاصل من الزوال اليسير والتقعير[5]. ومفصل الورك ينفك على أربعة أوجه؛ وذلك[6] أنه [234/ظ/د] ينفك إلى داخل وإلى خارج وإلى قدام وإلى خلف، وأكثر ما ينفك إلى داخل، وقلّما ينفك إلى قدام أو إلى خلف[7].

وعلامة فكه إلى داخل، أنك إذا قرنت ساق العليل[8] [129/و/ب] الصحيحة بالمريضة[9] تكون أطول، وتكون الركبة ناتئة أكثر من الصحيحة، ولا يقدر أن يثني رجله[10] عند الأربية، [380/م] ويكون الموضع الذي يلي[11] الأربية وارماً[12]، من قِبَل أن رأس الفخذ قد صار إلى هناك.

---

(1) الحادي: الواحد (د).

(2) علاج: علاج تخلع (م).

(3) المفكوك: المفصول (د).

(4) لهما ما يعرض: ساقطة (د).

(5) اليسير والتقعير: التقعير والتقعير (ب).

(6) وذلك: ورد ذلك (س).

(7) وأكثر... خلف: ساقطة (س).

(8) ساق العليل: الساق (ب).

(9) ساق العليل الصحيحة بالمريضة: الساق العليل بالصحيح (م). بالمريضة: بالعليل (د).

(10) يقدر: يقدر العليل (م) (ب). يثني رجله: يسوي رجليه (د).

(11) يلي: عند (د).

(12) وارماً: وارماً ورماً بيناً (م) (ب).

وعلامة الذي يعرض له الفك إلى خارج؛ أن تكون أعراضه[1] ضد هذه [٢٨٤/و/س] الأعراض.

وعلامة الذي يعرض له الفك إلى قدام؛ فإنه يبسط ساقه على التمام، إلا أنه لا يثنيها[2] من غير ألم يكون في الركبة، وإن رام المشي لم يقدر على ذلك إلى قدام[3]، ويحتبس بوله، وترم إربته، وعند المشي يكون وطؤه على العقب.

وعلامة الذي يعرض له الفك إلى خلف؛ أن لا يبسط الركبة، ولا يقدر على أن يثنيها[4] قبل أن يثني الأربية، وتكون ساقه أيضاً أقصر من الأخرى والأربية مسترخية[5]، ويكون رأس الفخذ عند موضع الخاصرة بيناً.

وأما رد أنواع هذا الفك

[٢٣٥/و/د] فهو أن تنظر، فإن كان الفك[6] قديماً قد أزمن[7] بصاحبه ولم يحاول رده وبقي على حاله، فليس فيه علاج[8] البتة، فلا ينبغي أن يعرض له.

وأما الذي فكه حديث، وكان من أي نوع من الأربعة أوجه من الفك، فبادر إلى أن تلوي المفصل وترده إلى داخل وإلى[9] خارج، وحركه يمنة ويسرة، فربما رجع، ولم يحتج إلى غيره من العلاج[10].

---

(١) أن تكون أعراضه: ساقطة (س).

(٢) يثنيها: يتبعها (د).

(٣) إلى قدام: ساقطة (د).

(٤) يثنيها: يثبت بها (ب).

(٥) مسترخية: أيضاً (م).

(٦) الفك: ساقطة (د).

(٧) أزمن: آيس (س).

(٨) علاج: ساقطة (س).

(٩) الفك... وإلى: ساقطة (س).

(١٠) من العلاج: ساقطة (د).

وإن لم يرجع هكذا، فينبغي أن تعد خادماً قوياً[1]، فيمد ساقه إلى أسفل؛ إما بيديه وإما بقماط يربط على ساقه فوق الركبة، [٣٨١/م] وخادماً آخر يمد يده من فوق، بأن يدخل يده من تحت إبطه ثم يشد بقماط لين على أصل الفخذ، ويمسك بطرف القماط خادم آخر[2] ثالث، ويكون مده إما من قدام من ناحية الترقوة[3]، وإما من خلف إلى ناحية الظهر، ويكون مدهم كلهم بمدة واحدة[4]، حتى يرتفع العليل بجسمه[5] من الأرض، ويبقى معلقاً، فإن هذا النوع من المد نوع[6] مشترك للأنواع الأربعة، فإن رجع الفك بما قلنا[7]، وإلا فلا بد لكل نوع مما [٢٣٥/ظ/د] أذكره من العلاج الخاص.

أما رده الخاص [١٢٩/ظ/ب] **إذا كان الفك إلى داخل؛** فينبغي أن يستلقي العليل على جنبه الصحيح، ثم تصيّر قماطاً على أصل الفخذ، فيما بين رأس الفخذ والموضع الذي تحت الأربية، ثم تمد الرباط إلى فوق من ناحية الأربية إلى أعلى البدن إلى ناحية الترقوة، ثم يأخذ خادم آخر قوي[8] بذراعيه، ويحتضن الموضع الثخين[9] من الفخذ العليل، ويمده إلى خارج مداً شديداً، فإنه يرجع إلى موضعه[10] إن شاء الله تعالى، وهذا النوع أسهل[11] من سائر أنواع العلاج الذي يكون به رد هذا العضو.

فإن تعذر عليك، ولم يجبك إلى الدخول بهذا النوع من العلاج البتة، فينبغي أن تربط رجلي العليل [٣٨٢/م] جميعاً[12] برباط قوي لين على

---

(١) تعد: تأمر (م). قوياً: عوناً (د).
(٢) خادم آخر: الآخر خادم (د). خادم: ساقطة (س).
(٣) ناحية: ناحية الأربية إلى ناحية (م). الترقوة: الأربية (ب).
(٤) بمدة: بمرة (س)، واحدة: واحدة بمرة (د).
(٥) العليل بجسمه: الكل بخمسته (م).
(٦) نوع: ساقطة (م).
(٧) بما قلنا: ساقطة (ب).
(٨) قوي: قوي زايد (ب). قوي أيد يمد (م).
(٩) الثخين: المتحلل (ب).
(١٠) إلى موضعه: ساقطة (ب).
(١١) أسهل: ساقطة (م).
(١٢) جميعاً: ساقطة (د).

الكعبين، وعلى الركبتين، ويكون بعد كل واحد من صاحبه قدر أربع أصابع، وتكون الساق العليلة ممدودة أكثر من الأخرى قدر إصبعين، ثم تعلق العليل على الرأس من خشبة تكون في البيت، ويكون بعدها من الأرض(1) قدر ذراعين، ثم تأمر غلاماً قوياً أن يحتضن(2) رأس الفخذ، ويتعلق [236/و/د] بالعليل غلام آخر، ويدفع الغلام الآخر المحتضن الفخذ(3) بقوة، فإن المفصل يرجع إلى موضعه بسرعة إن شاء الله تعالى.

وأما رده الخاص إذا كان الفك إلى خارج؛ فينبغي أن يضطجع العليل على الدكان، على حسبما وصفنا في صاحب الحدبة، ويشد الرباط على ساقه العليلة خاصة، وعلى صدره، ثم توضع الخشبتان؛ الواحدة عند رجليه، والأخرى عند رأسه، ثم توضع خشبة زائدة في وسط الدكان موثقة جداً، قد لف عليها خرقة رطبة(4) لئلا تؤذي العليل، لتكون الخشبة بين فخذيه، لئلا ينجذب إلى أسفل عند المد، ثم يمد كل خادم إلى جهته، والطبيب يسوي الورك بيده(5)، [130/و/ب] فإن أجاب إلى الرجوع، وإلا فضع عليه اللوح، وكبسه(6) على ما ذكرنا في الحدبة سواء، إلا أنه ينبغي أن يكون اضطجاع العليل على جنبه [383/م] الصحيح.

وإذا كان الخلع إلى قدام؛ فينبغي أن تمد ساق العليل بمرة(7)، وهو على هذا الوصف نفسه(8) على الدكان، ويضع [236/ظ/د] الطبيب كف يده اليمنى على الأربية العليلة، ثم يضغطها باليد الأخرى، ومع ذلك يصير الضغط ممدوداً إلى أسفل إلى ناحية الركبة.

---

(1) بعدها: ساقطة (د). الأرض: البيت (م).
(2) أن يحتضن: يجلس (ب).
(3) الفخذ: ساقطة (م).
(4) رطبة: لينة (ب).
(5) الورك بيده: الفك بيديه (ب).
(6) وكبسه: وكيفيته (د)، وجلسه (س).
(7) بمرة: ساقطة (ب).
* مرة: فتل، (حبل شديد المرة). (المعجم الحديث).
(8) نفسه: بعينه (د).

وإذا كان الخلع [٢٢٥/ظ/ن] إلى خلف؛ فليس ينبغي أن يمد العليل إلى أسفل، وهو مرتفع على الأرض، بل ينبغي أن يكون موضوعاً على شيء صلب.

كما ينبغي[١] أن يكون أيضاً إن انفك وركه[٢] إلى خارج، على حسبما [٢٨٤/ظ/س] ذكرنا[٣] من اضطجاعه على الدكان[٤]، وهو على وجهه، والرباطات مشدودة على ما قلنا آنفاً[٥]، وينبغي أن يستعمل الكبس باللوح[٦] أيضاً على الموضع الذي خرج المفصل إليه إن شاء الله تعالى.

فإذا كمل رجوع[٧] مفصل الورك على ما ينبغي؛ وعلامة رجوعه لا تخفى عليك، وهو أن تمد ساقي العليل[٨]، فإذا رأيتهما مستويتين[٩]، والعليل يقبض الساق، ويبسطها من غير تعذر[١٠]، فاعلم أنه قد رجع العضو على ما ينبغي، فحينئذ فاقرن الفخذين، واحمل الضماد، وشد بعمامة شداً[١١] لا يتحرك الورك إلى جهة من [٢٣٧/و/د] الجهات، ويلزم العليل السكون ثلاثة أيام أو أربعة، [٢٢٦/و/ن] ثم حل الرباط والضماد[١٢]، وقس الساق بالأخرى، فإن رأيتهما سواء في القد[١٣]، فاعلم أن الفك قد ثبت، فأطلق العليل [٣٨٤/م] للمشي، وإن رأيت فيه شيئاً من الاسترخاء، فارجع فضمده وشده على حسب شدك الأول، واتركه أيضاً ثلاثة أيام ثم حله، ويبطئ بالمشي عليها أياماً حتى تقوى نعمّا[١٤]، إن شاء الله تعالى.

---

(١) فليس... كما ينبغي: فينبغي أن تلقي شيء صلب تحت ظهره كما ينبغي (ب).
(٢) إن انفك وركه: الذي انفك ورمه (م).
(٣) ذكرنا: ساقطة (ب).
(٤) الدكان: الورك (س). الوركان (ن).
(٥) على حسبما... آنفا: ساقطة (م).
(٦) باللوح: ساقطة (س).
(٧) رجوع: رجوع فك (ب).
(٨) تمد: تشد (د). العليل: المريض (د).
(٩) مستويين: متساويين (ب).
(١٠) تعذر: ضرر (س).
(١١) شداً: شداً محكما (د)، ساقطة (م).
(١٢) والضماد: ساقطة (م).
(١٣) فاعلم... القد: ساقطة (ب).
(١٤) تقوى نعما: يثبت (م).

الفصل الثاني والثلاثون

في علاج فك الركبة

الركبة تنفك على ثلاثة أوجه[1]؛ تنفك إلى داخل [١٣٠/ظ/ب] وإلى خارج وإلى أسفل؛ التي إلى[2] خلف، ولا تنفك إلى قدام البتة، وعلامة فكها أن تأمر العليل أن يضم ساقه[3] إلى فخذه فإن لم يلصق بالفخذ فاعلم أن الركبة منفكة.

وجبر جميع وجوه[4] فكها أن يجلس العليل قاعداً، وقد مد ساقيه إن قوي[5] على ذلك، ويجلس خادم خلفه ليمسك وسطه ويلويه إلى خلف قليلاً، ثم تجلس أنت على فخذيه، وتلصق [٢٢٦/ظ/ن] ظهرك [٢٣٧/ظ/د] إلى وجهه، وتجعل رجله بين رجليك[6]، ثم تلزم[7] ركبته بكفيك وتشبكها[8] بين أصابعك على ركبته، ثم تضم بكفيك جانبي ركبته بقوة، وخادم آخر يمد رجله حتى

---

(١) أوجه: وجوه (د). (ن).

(٢) التي إلى: وإلى (د)، التي (ب)، أعني إلى (م). (ن).

(٣) وعلامة... ساقه: وعلامته أن تدق ساقه (م).

(٤) وجوه: ساقطة (ب).

(٥) قوي: قدر (د).

(٦) رجليك: رجليك حتى ترجع الركبة إلى موضعها (ب). رجله بين رجليك" رجليه بين رجليه (ن).

(٧) تلزم: تكن (س).

(٨) وتشبكها: وتكبسها (ب). وتبسطها (ن).

ترجع الركبة إلى موضعها، وعلامة رجوعها[1] أن تلصق الساق بالفخذ في لين غير مكرهة، ثم ضمدها والصق الساق[2] بالفخذ، ثم اربطها جميعاً[3] بعصابة ثلاثة أيام أو أربعة، ثم أطلقها، ولا يستعمل إلا المشي القليل[4] أياماً حتى تقوى[5] إن شاء الله تعالى.

فإن تعذر [٣٨٥/م] عليك رجوعها بما وصفنا، وإلا فاستعمل المد القوي بالرباطات، التي تقدم وصفي لها[6] في علاج الورك، حتى ترجع إلى موضعها[7] إن شاء الله تعالى.

---

(١) رجوعها: ساقطة (م).

(٢) بالفخذ... الساق: ساقطة (م).

(٣) ثم ضمدها... جميعاً: ساقطة (ب).

(٤) إلا المشي القليل: العليل المشي (م).

(٥) تقوى: يبرأ (س).

(٦) بالرباطات، لها: بالرباط، له (د).

(٧) إلى موضعها: ساقطة (م) (ب).

الفصل الثالث والثلاثون

في علاج فك الكعب

الكعب[1] قد يزول زوالاً يسيراً[2]، وقد ينفك على الكمال، وفكه يكون إما إلى داخل وإما إلى خارج، وعلامة [٢٢٧/و/ن] فكه أن ترى الكعب منتفخاً[3] بارزاً إلى الجهة التي انفك إليها.

فأما علاج زواله، فسهل رده[4]؛ وهو أن يمد برفق [١٣١/و/ب][٢٣٨/و/د] بالأيدي، ويسوى حتى يرجع.

وأما علاجه إذا انفك على الكمال، فينبغي أن تجلس العليل قاعداً، ويمسك خادم قوي أيد[5] من خلف ظهره في وسطه، ثم[6] تمسك أنت بيدك اليمنى[7] قدمه من أعلاها، وبيدك اليسرى من أسفل قدمه في موضع العَرقوب، ثم جرّ القدم إليك باليد اليمنى، ثم باليسرى مرتين[8]، ثم مد باليسرى[9] وادفع صدر القدم باليمنى نحو الساق من غير عنف، تصنع ذلك

---

(١) الكعب: الفك (س). (ن).

(٢) يسيراً: قليلاً (د).

(٣) الكعب منتفخاً: الفك مشنجاً (ب).

(٤) فسهل رده: فيسهل برده (س)(ن). رده: ساقطة (ب).

(٥) أيد: زايد (ب)، ساقطة (ن).

(٦) ويمسك... ثم: ساقطة (س).

(٧) اليمنى: ساقطة (د).

(٨) مرتين: ثم أسفل في موضع الكعب ثم جر القدم إليك (ب) (م). إليك باليد اليمنى ثم باليسرى: ساقطة (ن).

(٩) باليمنى... باليسرى: اليسرى (م).

مرتين كما وصفنا[١]، ثم ادفع صدر القدم إلى أسفل[٢] في المرة الثالثة[٣]، وأنت تجر بالعرقوب، فإن رجعت [٣٨٦/م] في مرة أو[٤] مرتين على هذه الصفة[٥]، ورأيت القدم مستوية، وإلا فأعد العمل عليها، فإنها ترجع إن شاء الله تعالى. [٢٢٧/ظ/ن]

فإن امتنع لك رجوعها بما وصفنا، وإلا فأضجع[٦] العليل على ظهره على الأرض، واغرز وتداً في الأرض موثقاً[٧] جداً، ليقع بين أفخاذه[٨] وقد لففت عليه خرقاً لئلا يؤذي العليل، ثم يضبط خادم فخذه، ثم يمد خادم آخر الرجل، إما بيديه، وإما برباط تربطه على عنق الرِّجْل، ثم يمد كل خادم خلاف مد صاحبه، [٢٣٨/ظ/د] والوتد قائم[٩] بين فخذي العليل، يمسكه، لئلا ينجذب جسمه إلى أسفل عند المد، ثم يسوي الطبيب الفك بيديه[١٠]، وخادم آخر يمسك الساق الصحيحة إلى أسفل[١١]، فإن الفك[١٢] يرجع بسرعة إن شاء الله تعالى.

فإن رجع الفك وتبين لك صحة رجوعه، فاحمل الضماد والمشاقة، وشده برباطات وثيقة[١٣]، واعقل القدم بالرباط إلى [٢٨٥/و/س] الساق[١٤]،

---

(١) مرتين... مرتين كما وصفنا: ساقطة (د).

(٢) إلى أسفل: ساقطة (م). أسفل: الساق (ب).

(٣) الثالثة: الثانية (س). (ن).

(٤) مرة أو: ساقطة (ب).

(٥) الصفة: الصورة (م).

(٦) وإلا فأضجع: ساقطة بياض بالأصل (م).

(٧) موثقاً: وثيقاً (ب).

(٨) أفخاذه: فخذيه (د).

(٩) قائم: فيما (د).

(١٠) بيديه: ساقطة (ن).

(١١) عند المد... إلى أسفل: ساقطة (ب). وخادم... أسفل: ساقطة (ن).

(١٢) فإن الفك: فإنه يرجع (ن).

(١٣) برباطات وثيقة: برباط وثيق (م).

(١٤) الساق: أسفل (س) (د).

وينبغي أن تتقي من العصب[1] الذي يكون فوق الكعب من خلف، لئلا يكون الرباط عليه شديداً فيؤذيه[2]، ثم تتركه يومين أو ثلاثة، فإن [١٣١/ظ/ب] استرخى الرباط فشده، ثم أطلقه في اليوم الثالث أو الرابع، ويمتنع العليل[3] من المشي [٣٨٧/م] أربعين يوماً، فإن رام المشي قبل هذه المدة، لم تأمن أن ينتقض عليه الفك، ويفسد[4] ولا يقبل بعد ذلك العلاج.

فإن عرض له ورم حار، فينبغي أن يستعمل في تحليله[5]، ما تقدم وصفنا[6] في غير موضع من العلاج، والتنطيل، حتى يذهب[7] إن شاء الله تعالى. [٢٣٩/و/د][٢٢٨/و/ن]

---

(١) * المقصود بهذا هو وتر آشيل.

(٢) وشده... فيؤذيه: ساقطة (ن).

(٣) العليل: ساقطة (ن).

(٤) الفك: الفك فيستغسل عليه (د). ويفسد: ساقطة (ن).

(٥) تحليله: تسكينه (م) (ب).

(٦) وصفنا: ذكره (د)، وصفه (م).

(٧) فينبغي... يذهب: فسكنه بما تعلم (ن).

الفصل الرابع والثلاثون

في علاج فك أصابع الرِّجْل

ينبغي أن[1] يسوى ما انفك منها بمد يسير من غير عنف، وذلك ليس بعسر بل سهلاً[2]، فإن كان الفك في بعض فصوص[3] ظهر القدم، فينبغي أن يجعل[4] العليل قدمه[5] على موضع مستوٍ من الأرض، أو على لوح، وهو واقف كالماشي، ثم قم[6] أنت وضع قدمك على ما نتأ من تلك المفاصل، ثم طأها بقدمك بقوة، حتى ترجع، وتراها قد استوت ولم يظهر[7] في الموضع نتوء، ثم اجعل تحت باطن[8] قدمه لوحاً يأخذ القدم كله يكون له رأسان[9]، ثم تشده شداً محكماً وثيقاً[10] ثلاثة أيام، ثم تحله وتصونه عن المشي[11] أياماً كثيرة حتى يشتد[12]، وتأمن من العودة إن شاء الله تعالى. [٢٣٩/ظ/د]

---

(١) ينبغي أن: ساقطة (ن).

(٢) بعسر بل سهل: يعسر بل يسهل (في نسخ). ليس بعسر بل: ساقطة (ن).

(٣) * الفَص: بالفتح، ملتقى كل مفصلين. (قاموس الأطباء، ١: ٢٣٦).

* لعل المقصود مفاصل عظام رسغ القدم Tarsal bones. أو مشط القدم Metatarsal bones.

(٤) يجعل: يجلس (د) (ب) (م).

(٥) فينبغي أن يجعل العليل قدمه: فأجلس العليل (ن). قدمه: ساقطة (ب).

(٦) قم: قف (ب). (ن).

(٧) وتراها قد استوت: ساقطة (ن). ولم يظهر: ولا ترى (ن).

(٨) باطن: ساقطة (ن).

(٩) رأسان: رأس (د) (م).

(١٠) تشده شداً محكماً: تشد القدم (م). وثيقاً: ويبقى (د) (م). محكماً: ساقطة (ن).

(١١) وتصونه عن المشي: وتضر به (م).

(١٢) يشتد: ساقطة (ن).

الفصل الخامس والثلاثون

[٣٨٨/م] في أنواع الفك الذي يكون مع جرح(١) أو مع كسر أو معهما جميعاً

متى حدث شيء من ذلك، ورُمت علاجه وجبره، فكثيراً ما يعقب بالموت، ولذلك لا ينبغي أن(٢) يقدم على علاج مثل ذلك(٣) إلا من كان حاذقاً بالصناعة، طويل الدربة(٤)، رقيقاً شفيقاً، متأنياً غير متهور [٢٢٨/ظ/ن] ولا جسور، وأن يستعمل في الابتداء(٥) الأدوية التي [١٣٢/و/ب] تسكن الأورام الحارة فقط، ويسلم العليل للقدر، اللهم إلا ما رجوت له السلامة من العطب مع خفة المرض، وظهر لك فيه بعض(٦) الرجاء، فرم رده من ساعته في أول الأمر(٧) قبل أن يحدث الورم الحار، فإن رجع العضو(٨) على ما أردت، فاستعمل التدبير الذي يسكن الأورام الحارة(٩)، وعالج الجرح بما يصلح(١٠) له من المراهم المجففة.

---

(١) جرح: جراحة (د) (س). وعلى هامش (د) كتب: كل من.

(٢) ولذلك لا ينبغي أن: فلا (ن).

(٣) علاج مثل ذلك: علاجه (ن).

(٤) من كان حاذقاً: الحاذق (ن). طويل الدربة: ساقطة (ن).

(٥) الابتداء: ابتداء الأمر (د).

(٦) بعض: ساقطة (د).

(٧) ساعته: ساعتك (د) (س). في أول الأمر: ساقطة (ن).

(٨) العضو: الورم (ب).

(٩) الحارة: ساقطة (ن).

(١٠) بما يصلح: ساقطة (ب).

فإن كان الفك[1] [٢٤٠/و/د] مع كسر، وحدث في العظم شظايا متبرية، فرم انتزاعها، وامتثل في ذلك ما ذكرنا في الأمراض[2] البسيطة مما تقدم في مواضعها، وتحرّى جهدك، ونزّه[3] نفسك عن الدخول في طريق الغرر، على ما تقدمت وصيتي لك، فذلك[4] أبقى لجاهك، وأسلم لعرضك إن شاء الله تعالى[5].

كملت هذه المقالة في عمل اليد، وهي خاتمة الكتاب، بحول الله وقوته، وحسن توفيقه ويمنه، هي المقالة الثلاثون من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، تأليف أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي، وكان الفراغ من نسخه يوم السبت الثامن عشر من شهر رمضان سنة **اثنتين وتسعمائة**. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين وسلّم تسليماً[6].

---

(١) الفك: الكسر انفك (س). ساقطة (م).
(٢) الأمراض: الأورام (د).
(٣) ونزه: وقوه (ن).
(٤) فذلك: فإنه (د).
(٥) إن شاء الله تعالى: حماك الله [٣٨٩/م]على السداد آمين يا رب العالمين (م). جعلنا الله وإياك من العاملين بما يرضاه ومن الإحسان إلى لقياه بمنه وصونه وكرمه وفضله إن شاء الله تعالى، وحسبنا الله ونعم الوكيل (د). أما في نسخة (ن) فيكمل هنا بالفصل السادس والثلاثون في فصد العروق، كما نوهت سابقاً. ثم يضع الخاتمة كما هي قادمة.
(٦) هذه كانت خاتمة نسخة (س). أما نهاية نسخة (د) فكانت:
فرغ من نسخه يوم السبت سابع المحرم سنة أربع وثمانين وخمس مساية. والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً. رحم الله من دعا لكاتب هذا الكتاب بخاتمة الخير في العقبى وصلاح الحال في الدنيا (...) في القبول، ولجميع المسلمين كافة، آمين يا رب العالمين.
ونهاية نسخة (ب) كانت:
كملت المقالة في علم اليد التي هي من جملة الكتاب مع كمال جميع العنوان بحمد الله وعونه وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه إلى يوم الدين، وفرغ من تعليقه في ثالث عشر ذي حجة سنة سبعين وستماية، أحسن الله خاتمته. علقه الفقير إلى عفو الله تعالى محمد بن المجتهد محمد العطار عفا الله عنه آمين اللهم آمين.
ونهاية نسخة (م) كانت:
كمل جميع السفر في عمل اليد للزهراوي بحمد الله تعالى، وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين. =

= بعد حمد المولى الحميد المجيد، المبدئ المعيد، الفعال لما يريد، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وآله أشرف العبيد. نجز هذا الكتاب المبارك المسمى بكتاب التصريف، الموضوع في الطب والتداوي، لمؤلفه الشيخ الإمام، العلامة العمام، أبي القاسم سيدي خلف بن عباس الزهراوي، قدس الله ثراه، وسقاه من وابل رحماه، بمنه آمين. بإذن نافذ الأوامر، ومحي المآثر الدواثر، من انعقدت عليه البيعة والاحترام، وحاز المرتبة العالية وأحرزها على التمام، وتوج برياسته الأعصار، وتباهت بسياسته البوادي والأمصار، مجدد معالم [٣٩٠/م] الدين، ومحي آثار الأئمة المهتدين، سيدنا أمير المؤمنين، المتوكل على رب العالمين، ذي العزم الصحيح، والرأي الحسن، سيدنا ومولانا الحسن، أيد الله بعزيز نصره أوامره، وأسس على قواعد التقوى سجاياه ومآثره، وأبقاه لحفظ نظام الإسلام، وأيد به شريعة جده عليه أفضل الصلواة وأزكى السلام، ولا زال فيه المديد، مأمن القريب والبعيد، ما دام الفرقدان، وتعاقب الملوان، آمين؛ على يد كاتبه أفقر العبيد إلى مولاه، الغني عمن سواه، المتوكل عليه في سره ونجواه، الغريق في تيار المساوئ، خديم الأعتاب الشريفة؛ عبد القادر بن محمد بن إدريس الشهير بابن المقدم العمروي البويحياوي، غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولجميع المسلمين، بمنه آمين. ووافق الفراغ منه صبيحة عاشر المحرم فاتح عام سبعة بموحدة وثلاثماية وألف بثغر تطوان، حرسها الله تعالى بمنه آمين، وذلك تحت ركاب سيدنا السعيد، ورأيه الموفق السديد الرشيد، في حركة الجبال وما وراءها من نواح المعمورة، لتمهيدها بالسواحل البحرية وتفقد الثغور، أدام الله لنا وجوده [٣٩١/م] للإسلام، وأبقى فيضان جوده على الخاص والعام، بجاه جده عليه الصلاة والسلام، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الكرام، وأصحابه الأئمة الأعلام، بمنه وكرمه آمين.

وخاتمة نسخة (ن) هي: [٢٤٠/ظ/ن]

الحمد لله على تمام الكتاب، مصلياً على سيد الأنبياء والأصفياء محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، الطيبين الطاهرين، تسليماً دائماً. لو سئل من التاريخ وصاحب هذه الفصول، هو المخدوم ووجه أهال الفحول، عن يد أضعف الإنسان، حميد بن رمضان، عفى لهما الرحمن، وعز كافة أهل الديوان.

* ولتقدير التاريخ عدت في حساب الجمّل إلى العبارة (هو المخدوم ووجه أهال الفحول) فكان التاريخ هو (٩٤٤هـ)، والله أعلم. أما إذا كانت العبارة المقصودة هي (حميد بن رمضان) فيكون التاريخ هو (١٢٠٥هـ)، والله أعلم بغيبه. وفي تعليق على هذه العبارة في فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي مفاده: «خط هذه العبارة يختلف عن خط النسخة، ويظهر أنها متأخرة، بل أضيفت كخاتمة للكتاب، وهي ركيكة، والكتاب لم ينته بعد».

الأخرى سواد. وأما عرق النساء ومكانه كما قلنا عند
الفصد من الجانب الوحشي. ومنفعته فصده لوجع الورك
إذا كان ذلك من قبل الدم الحار. وكيفية فصده أن يدخل العليل
الحمام ويجوع ويشد ساقه من لدن الورك إلى فوق الكعب
بأربع أصابع بعمامة دقيقة طويلة فإنه لا يظهر إلا بذلك فإذا
ظهر فافصده على أي حالة أمكنك إما على تحريفه وهو أفضل وإما أن
تبتره بترا أو تشقه شقا فإن موضعه سالم وهو في الكثير النادر
خفي جدا فإن لم تجده ولم يظهر للحس البتة فافصد بعض
شعبه وهي التي تظهر في ظهر القدم نحو الخنصر والبنصر وتحفظ من
وإرسال من الدم القدر الذي تريد ثم تحل الشد وضع على موضع
الفصد قطنة وشد الموضع فإنه يبرأ سريعا الحمد لله على تمام الكتاب
مصليا على سيد الأنبياء والأصفياء محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين
الطيبين الطاهرين وسلم دائما. لو سئل من التاريخ وصلى
هذه الفصول. هو المحروم ووجه أهل الجوار.
عبد الضعيف لان آن حميد بن رمضان.
عفوه الغرز وي كانه
أهل الديران.

نهاية مخطوط (ت)

نهاية نسخة (د)

ما ذكرنا من اضطجاعه على الورك وهو على وجهه والرباطات مشدودة على ما قلنا ايضا وينبغي ان يستعمل
الكبس بالراح ايضا على الموضع الذي خرج المفصل اليه ان شاء الله تعالى فاذا اكمل رجوع مفصل
الورك على ما ينبغي وعلامة رجوعه لا يخفى عليك وهو ان تمد ساقي العليل فاذا رايتهما مستويين
والعليل يقبض الساق ويبسطها من غير ضرر فاعلم انه قد رجع العضو على ما ينبغي فحينئذ فاقرن الفخذين
واحمل الضماد وشده برباط شدا لا يتحرك الورك الى جهة من الجهات ويلزم العليل السكون
ثلثة ايام او اربعة ثم حل الرباط والضماد وقس الساق بالاخرى فان رايتهما سواء في القدر فاعلم
ان الفك قد ثبت فاطلق العليل للمشي وان رايت شيئا من الاسترخاء فارجع فضمده وشده
على حسب شدك الاول واتركه ايضا ثلثة ايام ثم حله ويمشي العليل بالمشي عليها اياما حتى يعود [illegible] ان
شاء الله تعالى الفصل الحادي والثلثون في علاج فك الركبة الركبة تنفك على ثلثة اوجه تنفك
الى داخل والى خارج والى اسفل اعني الى خلف ولا تنفك الى قدام [illegible] وعلامة فكها ان تامر
العليل ان يضم ساقه الى فخذه فان لم يلصق بالفخذ فاعلم ان الركبة منفكة وعلاج جميع وجوه فكها
ان يجلس العليل [illegible] ان قوي على ذلك ويجلس خادما خلفه يمسك وسطه
ويلويه الى خلف قليلا ثم تجلس انت على فخذه وتلصق ظهرك الى وجهه وتجعل رجله بين فخذيك
ثم تمسك ركبتيه بكفيك وتشبكهما بين اصابعك على ركبتيه ثم تضم بكفيك جانبي ركبتيه بقوة
ويقوم آخر فيمد رجله حتى ترجع الركبة الى موضعها وعلامة رجوعها ان يلصق الساق بالفخذ في لين
من غير تكلف ثم ضمدها والصق الساق بالفخذ ثم اربطهما جميعا بعصابة ثلثة ايام او اربعة ثم اطلقها
ولا يستعمل [illegible] المشي العليل اياما حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان تعذر عليك رجوعها بما وصفنا
والا فاستعمل الجذب القوي بالرباطات التي تقدم وصفها لها في علاج الورك حتى ترجع الى موضعها
[illegible] الفصل الثاني والثلثون في علاج فك الكعب الكعب قد يزول زوالا يسيرا وقد ينفك
على الكمال وانما يكون انفكاكه الى داخل او الى خارج وعلامة فكه ان ترى الكعب منتفخا بارزا الى الجهة
التي انفك اليها فاما علاج زواله فيسهل [illegible] وهو ان يمد برفق باليدين ويسوى حتى يرجع واما
علاجه اذا انفك على الكمال فينبغي ان تجلس العليل ثم تمسك انت بيدك اليمنى قدمه من
[illegible] بيدك اليسرى من اسفل قدمه في موضع العرقوب ثم تجر القدم [illegible] بيدك اليمنى ثم
اليسرى [illegible] ثم تمد باليسرى وادفع صدر القدم باليمنى نحو الساق من غير عنف [illegible]
[illegible] وصفنا ثم ادفع صدر القدم الى اسفل [illegible] تجره بالعرقوب فانه يرجع [illegible] في مرة
او مرتين على هذه الصفة [illegible] القدم مستوية والا فاعد العمل عليها فانه يرجع ان شاء الله تعالى
فان امتنع عليك رجوعه بما وصفنا [illegible] فاستلق العليل على ظهره على الارض واغرز وتدا في الارض
[illegible] بين فخذيه [illegible] عليه خرقا لئلا يؤذي العليل [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] على [illegible] الرجل ثم [illegible]
[illegible] فخذي العليل [illegible] لئلا ينجذب جسمه الى اسفل [illegible] ثم يستوي الطبيب [illegible]
[illegible] الساق [illegible] الى اسفل [illegible] الفك يرجع بسرعة ان شاء الله تعالى فاذا رجع الفك
وتبين لك صحة رجوعه فاحمل الضماد [illegible] برباطات [illegible] واعقل القدم بالرباط الى

الى اسفل وينبغي ان ينحى من العصب الذي يكون فوق الكعب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا
فيؤذيه ثم تتركه يومين او ثلثة فان استرخى الرباط فشده ثم اطلقه في اليوم الثالث او الرابع
ويمنع العليل من المشي اربعين يوما فان رام المشي قبل هذه المدة لم يؤمن ان ينتقض عليه الفك و
يفسد ولا يقبل بعد ذلك العلاج فان عرض له ورم حار فينبغي ان يستعمل في تحليله ما تقدم
وصفنا في غير موضع من العلاج والتحليل حتى يبرأ ان شاء الله تعالى الفصل الثالث والثلثون
في علاج فك اصابع الرجل ينبغي ان يسوى ما انفك منها بمد يسير من غير عنف وذلك يسير
يسهل فان كان الفك في بعض فصوص ظهر القدم فينبغي ان يجعل العليل قدمه على
موضع مستوي من الارض او على لوح وهو واقف كالماشي ثم قم انت وضع قدمك على ما [illegible]
ناتئ المفاصل ثم طاها بقدمك بقوة حتى يرجع وتراها قد استوت ولم تظهر في الموضع نتو ثم اجعل
تحت باطن قدمه لوحا [illegible] القدم كله يكون له راسان ثم تشده شدا محكما ثلثة
ايام ثم تحله وتمنعه من المشي اياما كثيرة حتى يشتد ويأمن العودة ان شاء الله تعالى الفصل
الرابع والثلثون في انواع الفك الذي يكون مع جراحة او مع كسر او معهما جميعا متى حدث
شيء من ذلك [illegible] فكثيرا ما يعقب الموت ولذلك لا ينبغي ان يتقدم على
علاج في مثل ذلك الا من كان حاذقا بالصناعة طويل الدربة رفيقا شفيقا متأن غير متهور ولا
جسور وانما يستعمل في اول الامر الادوية التي تسكن الاورام الحارة فقط ويترك العليل [illegible]
الا ان ترجو له السلامة من العطب مع خفة المرض وظهور [illegible]
في اول الامر قبل ان يحدث الورم الحار فان رجع العضو الى ما اردنا فاستعمل التدبير الذي
يسكن الاورام الحارة وعالج الجرح بما يصلح له من المراهم المنقية فان كان الفك مع كسر وحدث
في العظم [illegible] فرم انتزاعها واسلك في ذلك ما ذكرنا من الاعراض البسيطة بما تقدم في مواضعها
[illegible]
[illegible] ان شاء الله تعالى تمت هذه المقالة [illegible]

وكمل الكتاب بحول الله وقوته وحسن توفيقه وتيسيره
وهي المقالة الثلثون من كتاب التصريف لمن
عجز عن التاليف [illegible]
[illegible] الزهراوي
وكان الفراغ من نسخه
[illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين وسلم تسليما

نهاية مخطوط (ب)

في أنواع الفتق الذي يكون مع ورم أو قرح أو لا يكون معهما

فصل متى حدث شيء من ذلك ومن كلا جهة وعمل
فكثيرا ما يعقب الموت ولذلك لا ينبغي أن يقدم على علاج
مثل ذلك إلا من كان حاذقا بالصناعة طويل الدربة
رفيقا بصيرا بما يحتاج إليه ولا يجسر وأن يستعمل
بالأدوية الحادة وينبغي أن تسكن الأورام الحادة أولا
بعد ويجعل التحليل للفضل [illegible] الأقارحون
لما تشتكي من العصب مع [illegible]
[illegible] بعض الرباط [illegible] في أول الأمر قبل
أن يحدث الورم الحار فإن [illegible]
إذا ما استعمل التدبير الذي يسكن الأورام الحادة
وعالج الجرح بما يصلح له من المراهم الجيدة فإن
كان مع كسر وحدث في العظم [illegible]
انتزاعها أو [illegible] في ذلك ما ذكرنا في الأمر إذا
[illegible] مما تقدم في مواضعه [illegible]
وذلك [illegible] على [illegible] وما [illegible]
ومتى [illegible] بعد [illegible] لم [illegible] أنه

على استمداده امداده [illegible]
كمل جميعه [illegible]
[illegible] بحمد الله تعالى وحسن
عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما والحمد لله
رب العالمين

بعون الله الحمد لله المولى الحميد المجيد المبدئ المعيد
الفعال لما يريد والصلاة والسلام الأتمان الأكملان
على سيدنا محمد [illegible] العبيد وبعد
فهذا الكتاب المبارك المسمى بكتاب [illegible] موضوع
في الطب [illegible] الأدوية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

البرّة وفي ذا أثار الأيمة المتدين وضبوطا أهل
الموحدين المتوكلين على رب العالمين في العزم الصحيح
والآراء الحسنة ضبوطا ومن لا أخا الحسنة أن الله به
نعم ما أولوه وانتشر على قواعد التقوى سجاياه وفاخرا
وأبقى الخليفة نظام الاسلام وأيد بهم بعد جده عليه
أفضل الصلاة وأزكى السلام وبذل الجهد أمير وطن
وأمر القريب والبعيد ما دام العرفان ونعاقب
الملوك دامو على يدا بما فيها أن نعيد الخلافة
الغنية بعز سواه أن المتوكل عليه في سر وجهر وأله
الغربية بنا المساوئ وهدم الأعمال أساس بعد عهد
الفاذر بن محمد بن أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمغرب أنعم وى
أبو محمد الجباوي جمع الله له ولولده ولأشياعه ولجميع
المسلمين بينه ما بينه وأهل الغرب من عهد
عاشر المحرم فاتح عام سبعة ومائة وأربع
بنع تطوان حرسها الله تعالى بنيه أمير وبال الله فتح
رب سيدنا السعيد ورايه المؤمنين أمير الدين
في حركة الجبال وما وراء ما من نواحي المعمورة لتهدبرها
باستواء الجزيرة وبعد العدوة ادام الله لنا وجوده

للاسلام وأبقى فيها رهوداله على الحزم والعزم وجلاله
جيدة عليها الضلالة والسلام وصلى الله وسلم عليه
وعلى آله الكرام وأصحابه الأيمة الأعلام ومن تبعهم
ما أبت

الفهارس العامة

لشرح المفردات الواردة في متن المخطوط

وهي مرتبة على حروف المعجم، ورمزت إلى مكان ورودها برقم الباب والفصل، فمثلاً في الباب الثاني الفصل الخامس (٢: ٥)

(أ)

إبريسم: معرب بريشم ، وهو الحرير ، ويسمي بذلك قبل أن يخرقه الدود ، ... وأجوده الأصفر الذي يشتد بياضه إذا غسل ...
(المعتمد ٣ و ٥٥٨ ، تذكرة داود، ١: ٦٠ ، الجامع ١: ١٠)
(٢: ٣. ٣: ٤)

أبنوس: Disopyros ebenum هو نوعان؛ أحدهما ملمع بسواد في صفرة تلميع الجذع... ويجلب هذا النوع من سواحل الزنج... شجرة كشجرة العناب... ومنه هناك صنف لطيف موشى بحمرة لكنه في بياض الصندل، بزره كالفلفل، ويستعمل في نصب السكاكين وسيات القسي... (الصيدنة: ٢١).
(٢: ٧٧).

إبولس: جاء في الحاوي للرازي: المودلس: فساد اللثة.
(الحاوي، ٨: ٣٤٤١). وانظر حاشيتنا في ب٢، ف٢٨.
كما ذكره علي بن عباس المجوسي في كتابه كامل الصناعة الطبية باسم (بولس). (كامل الصناعة، ٢: ٤٧٨).
(٢: ٢٨).

أثل: ثمرة الطرفا، كزمازك، شجر يقارب السرو، لا زهر له، بل ثمر كالحمص في أغصانه إلى غبرة، وصفرة، ينكسر عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمـــر، انظر طرفا. وقيل الأثل ثمر لشجر شبيه بثمر الطرفاء.
الاسم العلمي: Tamarix Articulata , Tamarix gallica.
(معجم النبات، ٣/١٧٧، تذكرة داود، ١: ٦٣، ٥٦٤، الجامع، ١: ١٥)
(٣: ١).

أجانة: ويقال لها الإيجانة والأنجانة، من أصل سرياني، تطلق على الإناء الكبير من حجر، أو خزف أو خشب أو نحاس يوضع فيه الخمر والماء والعجين ومـــا إليه، والجمع أجاجين.
(التنوير: ٣٢٥/٦٦ ، قاموس. المحيط).
(٢: ٣٩).

أخثاء البقر: ما في أجوافها في الأصل، ويطلق على الروث.
(تذكرة داود، ١: ٦٧).
(٣: ٢٧).

الأخدع : الأخدع عرق في المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد .
(قاموس المحيط ، القانون، ١: ٢١٢)
عرق في موضع المحجمتين، وهما أخدعان، والأخدعان عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق، وقيل هما عرقان في الرقبة، وقيل الأخدعان الودجان.
(لسان العرب .)

أخْدَعانِ : هما عرقان في موضعي المحجمتين يكتنفان نُقرة القفا. (Suboccipital).
(مفيد العلوم: ٩ . Cunningham,s manual anatomy, 3 : 27) .

الأخدع: بالفتح وبالدال المهملة؛ عرق خفي في موضع الحجامة من العنق، وربمـــا وقعت الشرطة عليه فينزف، لأنه شعبة من الوريد وهما أخـــدعان والجمـــع الأخادع، ورجل مخدوع قطع أخدعه.
(قاموس الأطبا، ١: ٢٥٤).
لعل الوصف هنا يتماشى مع المثلث الخلفي للرقبة Posterior triangle والذي يحتـــوي وريـــدين همـــا posterior branch of retromandibular vein & posterior auricular vein وهما يصبان في الوريد الوداجي Jugular vein.
(انظر: Cunningham.s manual anatomy, 3: 17).
(٢: ٩٧).

الأخلاط : الدم والصفراء والسوداء والبلغم، وتسمى الأمشاج أيضاً. وهي مشابهة لأركان العالم الكبير التي تسمى أسطقسات، وهي الهواء والنار والماء والأرض، فالدم حار رطب وهو نظير الهواء، والصفراء حارة يابسة وهي نظيرة النار والبلغم بارد رطب وهو نظير الماء، والسوداء باردة يابسة وهي نظيرة الأرض .

(التنوير: ٤٢. مفتاح الطب: ٩٢).

(١: ٣٤، ٤١، ٢: ٩٢، ٩٦، ٩٧).

الإدرة: الإدرة ثخانة جلدة الخصية . (القانون، ٢: ٦٠٥). وهي القرو بالقاف أن تعظم جلدة البيضتين لريح فيها أو ماء ، أو لنزول الأمعاء أو الثرب إليها . (مفتاح الطب ١٨/١٢٨ ، ق. المحيط)

- القرو والقيلة من أنواع الفتق . (التنوير، ٨٣/٢٧)

(٢: ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧).

إذخِر : الخلال الماموني ، سنبل الطيب ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدّة ، ثقيل الرائحة عطري أجوده من الحجاز ... يستعمل فقّاحه ويضاف في الذكر إليه؛ والفُقّاح من التفقح، وهو التفتح والتشقق للنّوْر فالنوْر إذاً هو الفقاح... وقصبه يستعمل في المكانس يضرب لونه إلى الحمرة، وله رائحة طيبة تستعمله النساء في الدخن، وطعمه إذا مضغ كطعم القرنفل ممضوغاً مع المصطكّى. الاسم العلمي : Andropogon Shoenanthus

(تذكرة داود، ١: ٦٨. الصيدنة، ٣٣)

(٢: ٨٥).

الأربية: بضم الهمزة وسكون الرّاء وضم الموحدة وتشديد الياء التحتية على وزان أسفية أصل الفخذ. (قاموس الأطبا، ١: ١٩).

(١: ٤٥، ٢: ٤٠، ٤٦، ٤٩، ٦٥، ٦٧، ٨٥، ٣: ٣١).

الأرنبة، طرف الأنف: وفي حديث وائل؛ كان يسجد على جبهته وأرنبته. هي نهاية جناحي الأنف Ala Nasi، أي ذروة الأنف

.Nasal tip , columella

وعرق الأرنبة هو الوريد الجناحي Alar vein ويصب في الوريد الزاوي Angular vein. يقول **ابن سينا**: والعرق الذي في الأرنبة موضع فصده هو المتشقق من طرفها الذي إذا غمز عليه بالإصبع تفرق باثنين، وهناك يبضع.

ويقول ابن التلميذ: وعرق الأرنبة يفصد في الموضع الغضروفي من طرف الأنف الذي إذا جس، وخصوصاً بعد المراهقة، رؤي منقسماً لقسمين.

(لسان العرب. القانون لابن سينا، ١: ٢١١. مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٦)
(cunningham,s manual anatomy 3: 40 .)
(otolaryngology encyclopedia III, 1, 50)
(Atlas anatomy , III, 99)
(٢: ٩٥).

الآس: بالعربية ريحان، Ruscus Aculeiatus ، في سوريا حمبلاس (من حب الآس؛ حبّلاس) منه بري، وبستاني. معروف ورقه، وثمره أبيض وأسود Myrtus communis .
معجم النبات: (١٢٢/١٩. تذكرة داود، ١: ٧٦ . الصيدنة: ٤١).
(١: ١٦، ٢: ١١، ٣٦، ٤١، ٧٢، ٩٨).

إسباذرويه: Richalcum هو النحاس الأبيض، أو البلاتين (اسبيدزر).
(انظر أعلام الحضارة، ٥: ١٧٠. والمعجم الذهبي).
وربما تكون مأخوذة من كلمة (Spathi iron) وهو الحديد الشباري، والله أعلم.
(٢: ٤٦، ٥٤، ٥٩).

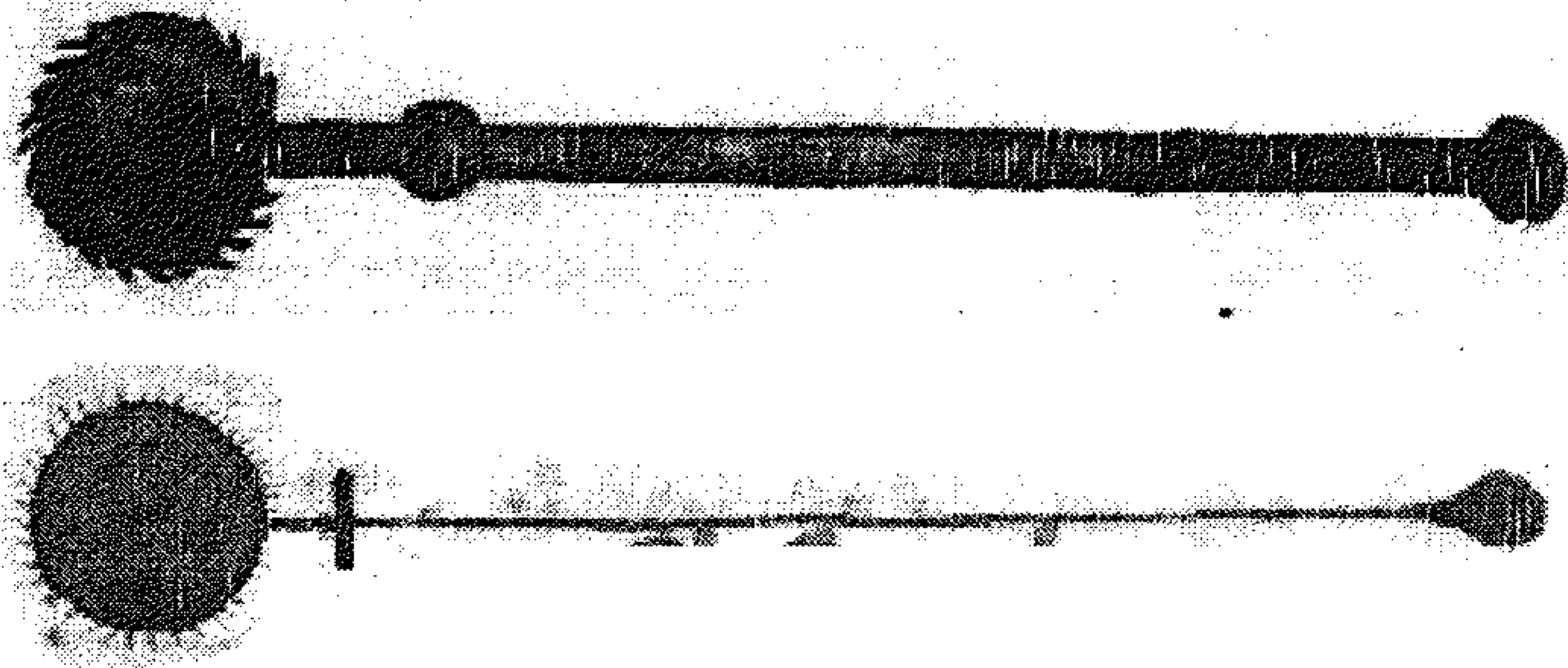
الاستسقاء ، وهو بالعربية السقى وهو ثلاثة أنواع : الزقي من اجتماع الماء في البطن حتى أنك تسمع خضخضة إذا حركته ، واللحمي من ورم صلب في الكبد يتربل له جميع البدن ، والطبلي يكون من اجتماع ماء قليل وريح كثيرة في البطن، وإذا ضرب البطن سمع له مثل صوت الطبل .
(مفتاح الطب ١٢٧-١٢٨)
(١: ٣١، ٢: ٥٤).

إسفنج : رطوبات تتنسج في جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقوب تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مراراً ، وقد يتحرك بماء فيه لا روح ، والذكر منه صلب ...
(تذكرة داود، ١: ٧٨).
إنه ينبت على الحجارة بخلاف من زعم أنه حيوان وأصله شيء يشبه الليف الرقيق ... (الجامع، ١: ٤٤).

إسفنج، وقد تحذف الهمزة؛ Euspopngia officinale : وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطري ، إذا ألقي في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جثته، ولهذا يسمى بالعربية الهِرْشَفّة لأنه يهرشف الماء... ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به، فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد داخله ، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تنعقد فيه.
(الصيدنة، ٤٧. تذكرة داود، ١: ٧٨، ٢٧٢).
(٢: ٤، ٥، ٧، ٣٨، ٨٥، ٩٦، ٣: ١).

الإسفيذباج: بالذال المعجمة أو الدال المهملة، اسم للطعام المصنوع من اللحم المقطع رفيعاً، ويطبخ بالتوابل والأفاوية حتى ينضج ويتهرى ويحمص قليلاً بالخل أو الليمون، والمراد بالاسفيذباجة المطلقة غير الممزوجة بشيء مما ذكر.
(منافع الأغذية، ص: ١).
(٢: ٩٨).

إسكلفاج: إسكلفاج Rasp: مبشرة، مقشطة؛ مبرد محبب؛ آلة مدورة الرأس خشن كالمبرد (Rasp head) محبب ذو نقط ناتئة بدل الخطوط. (انظر أعلام الحضارة، ٥: ١٧٦ ، وقاموس المورد. وانظر Sp & Lw).



(٢: ١٩، ٣١، ٨٦).

أُسَيْلَم : عرق بين الخنصر والبنصر في ظاهر الكف من اليدين .
وهو أحد الأوردة الثلاثة Dorsal metacarpal veins التي تشكل القوس Dorsal venous arch .

(قاموس الأطباء،١: ١٠٤، التنوير ١٥٧/٣٩).
(Cunningham,s manual anatomy 1 : 46)

(٢: ٩٥، ٩٦).

الأشفار: جمع شُفر بالضم؛ أصل منبت الشعر في الجفن.
(القاموس المحيط، وقاموس الأطبا،١: ١٧٨).
(١: ١٦، ٢: ٤، ٥، ١١، ١٤، ٤٦).

أُشَّق: هو الصمغ النشادري أي صمغ شجرة الأمونياقوم (الأمونياكم)،
الاسم العلمي: Doerema ammoniacum .
(معجم النبات، ١٨/٧١ ، إحياء التذكرة، ٨٤).
– هو صمغ لطرثوث وربما يسمى لزاق الذهب لأن الكواغد والكراريس تذهَّب به ... (القانون، ١: ٢٥٢).
(٣: ١).

أشياف: انظر شياف.

أفاوية: الأدوية الطيبة الروائح مثل القرنفل والدارصيني والخولنجان وغيرها.
(التنوير ، ٢٦٤/٥٧)
(٢: ٩٧).

أقاقيا : قاقيا ، هو رب القرظ ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط ، خرنوب مصري .
الاسم العلمي: Acacia Arabica .
(الجامع لابن البيطار ٢٤٣/٢ ، مفردات ديسقوريدس ٤٩ ، تذكرة داود ١٠٠/١ ، معجم النبات ٢/٢)
(٢: ٢٠، ٧٢، ٧٣، ٣: ١، ٢٠).

الأكحل (Median cupital vein)؛ عرق فيما بين الباسليق والقيفال، يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق في وسط المأبض . (التنوير، ١٥٥/٣٨. مقالة في الفصد لابن التلميذ، ٩٤ . قاموس الأطباء، ١: ٣٠٩ . (**Cunningham**,s manual anatomy 1 : 47) .
(٢: ٩٥، ٩٦، ٩٧).

الآكلة : داء يقع في العضو فيتآكل منه... قال الشيخ وما كان من هذا في الابتداء، ولم يفسد معه حس ما له حس، فيسمى غانرغانا (لعلها غنغرينا) وخصوصاً ما كان فلغمونيا في ابتدائه، وما كان مستحكماً بحيث يبطل معه حس ما له حس، بأن يفسد اللحم وما يليه، وحتى العظم فإنه يسمى سفافلس، وإذا أخذ يسعى إفساده للعضو وتورم ما حول الفاسد ورماً يؤدي إلى الفساد، فحينئذ يقال لجملة العارض آكلة. (قاموس الأطباء، ١: ٣٣٠).
أما الأكلة بقصر الهمزة وكسر الكاف وهي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القَرحة أكلاً فهي أَكِلة. (مفيد العلوم: ٩).
(١: ٥٢، ٢: ٧٤، ٣: ١٩).

إكليل الملك: نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله، ويعرف عند الفلاحين بالنَّفَل ... له زهر أبيض وأصفر يخلف ثمراً كالدراهم إذا نفض امتد كالخيوط، ومنه ما يخلف قروناً كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل . من أسمائه؛ الحنتم، النفل، غصن البان، الحندقوق البستاني.
الاسم العلمي: Melilotus Officinalis .
(تذكرة داود، ١: ١٠١ ، معجم النبات: ١١٦/٢٠، الجامع لابن البيطار، ١: ٦٨).
(٣: ١، ٢٢، ٢٦).

امتداد: الامتداد والتمدد؛ التشنج إذا كان مع حمى دائمة.
(التنوير: ٢٢/١٨، القانون، ٢: ١٠٠).
(٣: ٢).

أنجدان: معرب، هو شجرة الحلتيت، بالمغرب المحروث، أصله أغلظ من الأصابع، يتفرع كثيراً وأوراقه كصحيفة محرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض، وبينها عساليج، تخلف قرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد، وأبيض لطيف... (حلتيت) .
الاسم العلمي : ferula Assafoetida .
(تذكرة داود، ١: ١١١. معجم النبات، ٨/٨٢) .
(٢: ٣٩).

أنزروت؛ عنزروت : Astragalus Sarcocolla وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس .
(تذكرة داود ١/١١٤ ، الصيدنة: ٧٩) .
(٢: ٢٠، ٣: ٢٠).

الأنشوطة: عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة.
يقال: ما عقالك بأنشوطة أي ما مودتك بواهية، وقيل: الأنشوطة عقدة تمد بأحد طرفيها فتنحل، الجمع أناشيط. (لسان العرب، المعجم الحديث). وقال الزهراوي في المقالة التاسعة والعشرون من كتاب التصريف: الأنشوطة هي خيط مثنى جرى في عقدة يقال له لاح حانة بالعجمية. (٢٢٣/ظ/س).
(٢: ١٢، ٥٢).

أوقية : سبعة مثاقيل ونصف (المثقال العجمي ٤،٨ غرام، والمثقال العراقي ٥ غرام)، وهي عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم . وقيل الأوقية عشرة دراهم، وهي عشر وثلثان وثلاث حبات وثلاثة أسباع حبة .
(التنوير، ٢٩١/٦٣. مفتاح الطب، ١٥/١٦٣. أقرباذين القلانسي، ص: ٢٩١. الفقه الإسلامي وأدلته لوهبة الزحيلي،١: ١٤٤)
(٢: ٢، ٣، ٥١).

أيارج : لفظ معرب قيل من الفارسية(أياره) بمعنى الدواء المسهل، والجمع أيارجات، وهي مركبة من أدوية تغلب عليها المرارة .
(التنوير ٢٧٣/٥٩)
– وقيل فارسي معناه المسهل، وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهي، لأن غوصه في العروق وتنقيته الخلط وإخراجه على الوجه الحكمي، حكمة إلهية

أودعها المبدع الفرد في أفراده، وألهم تركيبها الأفـــراد مـــن خصائـــصه .
(تذكرة داود ١/١٢٦)

- أيارج معناه الشريف .   (مفتاح الطب ١٥٦)

والأيارج اسم الحَب ثم ما يتبعه يكون، إما صفة له وإما اسم مستنبطه؛ مثـــل فيقرا ذكره أبو معاذ أنه الصغير... ومن الأيارج أيارج جـــالينوس وأيـــارج أركاغانيس، وهو أرخيجانس منسوبة إلى أصحابها. (الصيدنة: ٩٠).

وأصل الأيارجات خمس وما زاد مفرع، وأصغرها أيارج فيقـــرا؛ وهـــذه أجـــل صغار هذا النوع، وأما الكبار فهي: أيارج لوغانيا الحكيم من تلامذة إســـقليبيوس، وأيارج جالينوس، وأيارج أركيغانس.   (انظر تذكرة داود، ١: ١٢٦).

(١: ٢، ٦، ٨، ٩، ١٠).

(ب)

بابونج : ويسمى البيبسون ، ينبت على الأسطحة والحيطان، وأكثره أصفر الزهـــر.
الاسم العلمي : Anthemis Nobilis .

(تذكرة داود، ١/١٣٤ ، معجم النبات، ٥/١٨).

(٢: ٣٧، ٧٨، ٩٨، ٣: ١).

باسليق : Basilic العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن .

(Hitti medical dictionary . التنوير، ١٥٤/٣٨)

(٢: ٩٠، ٩٥، ٩٦، ٩٧).

باقلاء: باقلاّ. باقلي. النبطي هو الفول Vicia faba والمصري هو الترمس. الاســـم العلمي : Lupinus angustifolius .

(الصيدنة: ٩٦، تذكرة داود، ١: ١٣٦).

(٢: ١٠٠).

البان: شجر مشهور كثير الوجود يقارب الأثل، ومنه قصير دون شجر الرمـــان وورقـــه يقارب الصفصاف شديد الخضرة ، له زهـــر نـــاعم الملمـــس مفـــروش زغبـــه كالأنناب، يخلف قروناً داخلها حب إلى البياض كالفستق لولا استدارة فيه ، ينكـــسر عن حب عطري إلى صفرة ومرارة... الاسم العلمي : Acacia Farnesiana .

(تذكرة داود، ١: ١٣١. معجم النبات، ٢/٧)

(٢: ٩٨).

بَرْدي: Cyperuspapyrus L. ، هو لُخْ وبمصر كانت القراطيس تعمل من حشره ، وقيل الحفأ أصل البردي، والعنقز أصله، ويكون له على رأس قصبته صوف يسمى الطوط، والطوط بالأصل القطن، وقيل البيلم قطن البردي.

(الصيدنة، ١٠١).

(٢: ٦).

بزر قطونا : برغوث ، حب البراغيث . باليونانية تسليون أي شبيه البراغيث . وهو ثلاثة أنواع أبيض وأسود وأحمر ، في أكمام . الاسم العلمي : Plantago Psyllium

(تذكرة داود ، ١ : ١٤٧، ١٥٢)

– مركب من (بزر) العربية و (قطونا) السريانية ، وهو عَلَم على نوع من النباتات من فصيلة لسان الحَمَل .

(التنوير ، ٣٣١/٦٧)

(١: ١٦).

بزر كتان: انظر كتان.

البطّ: شق الدمل والخراج ونحوهما. (لسان العرب).

(١: ٢٩، ٢: ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٦٢).

البَلَرجة؛ السبَلارَج: Stork. Ciconia ؛ هو اللقلق واللقلاق، ولغلغ، طائر معروف كبير وهو نوعان؛ الأبيض والأسود طويل الساقين والعنق والمنقار أحمر الساقين والرجلين والمنقار، سمي باللقلق للقلقته، أي طقطقة منقاره، فإنه لا يصوت من حنجرته كسائر الطيور، وهو من الطيور القواطع... اسمه في تونس البَلارَج، ويرد اسمه في المؤلفات العربية باسم بلارج، وفالرغس وهما يونانيتان .

(معجم الحيوان، ٢٣٧).

(٢: ٣١).

البقس: وأهل الشام والعراق تسميه الشمشار (فارسية)، معرب عن بقسين أو بقسيون، وهو باليونانية بسقيس، وهي شجرة كشجرة الرمان، يشبه ورقها ورق الآس، وعودها أصفر صلب، ولها حب كحب الآس قابض...

الاسم العلمي: Buxus sempervirens .

(الجامع، ١: ١٤١، تذكرة داود، ١: ١٧٢، معجم النبات، ٢٤/٣٤)

(٢: ٧٧، ٨٦).

بلاذُر Semecarpus Anacardium : هو بالرومية أنقراديا وهو ثمرة تشبه نوى التمر الهندي إلا أنه أكبر منه، لها قمع يحيط بأصله إلى نصفه، وله لب كلبّ اللوز، حلو المذاق غير ضارّ، وقشره أسود متخلخل مثل قشور اللوز، في ثقبه عسل أسود لزج غير مكروه الرائحة مقرّح للجلد.

(الصيدنة: ١٢٤).

(١: ٤١).

بلوط: هو ثمر شجرة في حجم البطم إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها. هو السنديان وهو صنفان: مستدير يسمى البهبوس، ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق .
الاسم العلمي : Q . ilex، Quercus pedunculata

(تذكرة داود، ١: ١٧٧. معجم النبات، ٩/١٥٢)

(٢: ٦٠، ٨٨).

بنفسج: معرب عن بنفشه الفارسي. يكون في الظلال منبسطاً، ورقه دون السفرجل، وزهره فرفيري. الاسم العلمي: Viola Odorata.

(تذكرة داود ، ١ : ١٨١).

(٢: ٦، ٩٨، ٣: ١).

بَيْرَم: قطعة حديد يوسع بها النجار شّق الخشبة عند نشرها.

(المعجم الوسيط).

(٢: ١٩).

(ت)

تافسيا: هو الدرياس، وقيل إنه صمغ السذاب، وهو السنون، وفحصت عنه فلم أجد للسذاب صمغاً، ويقال إن صمغ السذاب الفربيون، وفحصت عن الآخر وسألت عنه عبد الله بن البيطار فذكر أن عندهم سذاباً في المغرب يطلع برياً كبيراً يرجع مثل الشجر، ولم يتحقق أنه يطرح صمغاً، ويقال الدرياس من الكبيلج، والأول أصح ويعرف بالنار الباردة، وكلاهما مفرحان، والذي ذكر من ماهية التافسيا ومزاجها وقوتها، يدل على قربها من اللبانة المغربية، والله أعلم.

(منهاج الدكان: ١٢٦).

ثافسيا: يسمى بالبربرية أدرياس، وأخطأ من جعله صمغ السذاب. استخرج هذا الدواء من ثافسيس الجزيرة، لأنه أول ما وجد بها، وهو نبات جملته شبيهة

بورق النبات الذي يقال له مارايون، وعلى أطرافه في كل شعبة أكلة شبيهة بأكلة الشبث فيها زهر وبزر..... الاسم العلمي: Thapsia garganica .

(الجامع لمفردات الأدوية، ١: ٢٠٣. معجم أسماء النبات، ٣/١٨٠).

(١: ٤١).

ترائب: الترائب هي في عظام الصدر. أو موضع القلادة منه، أو أربع أضلاع من يمينة الصدر، وأربع من يسرته، وفي قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب، أي صلب الرجل وترائب المرأة، وواحدتها تريبة. (المقالة ٢٩ من التصريف للزهراوي، ٢٢٤/و/س. قاموس الأطبا، ١: ١٩).

(١: ٤٧).

تَرقُوة: ترقوة الرجل هي الترقاه بعينها.

(المقالة ٢٩ من التصريف للزهراوي، ٢٢٤/و/س).

والتَّرقُوة وزنها فعلوة بفتح الفاء وضم اللام، وهي العظم بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين، والجمع تراقٍ، قال بعضهم ولا تكون الترقوة لشيء من الحيوانات إلا للإنسان خاصة. (المصباح المنير).

(١: ١٩، ٢: ٧٦، ٩٤، ٣: ٥، ٦، ٢٥، ٣١).

الترياق: درياق، يطلق على ما له بادزهرية (ذو الخاصية الترياقية) ونفع عظيم سريع، وهو الآن يطلق على الهادئ يعني الأكبر الذي ركبه **أندروماخوس** (*) (أندروماخس) القديم، وكمله الثاني بعد ألف ومائة وخمسين سنة. قيل بدأه أولاً بحب الغار، عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضى إلى الغار فأكل من حبه، فسأله أندروماخس، فقال أنهم يستعملون هذا الحب لذلك، فرجع فأضاف له الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط ..

(تذكرة داود، ١: ١٢٨، ٢٠٢).

– كل دواء قاوم السموم، وهي لفظة يونانية مشتقة من ترياق، وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها . قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعد ما ألقي فيه لحوم الأفاعي، إذ كانت الأفاعي داخلة في جملة الحيوان الناهش ، ويسمى الترياق الأكبر، وترياق الأفاعي **وترياق الفاروق** .

(مفتاح الطب، ١٤/١٥٤. أقرباذين القلانسي، ص: ٤٨. القانون، ٣: ٣١٠).

(*) **أندروماخس** : حكيم فيلسوف في زمن الإسكندر، ولم تكن له شهرة غيره، وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع، وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم، وكان رئيس الأطباء بالأردن .. وهو أقدم من جالينوس .. وهو الذي زاد في معجون المثروديطوس لحوم الأفاعي، فصار نافعاً من نهوشها . (**تأريخ الحكماء للزوزني** ، ص: ٧٢ . **الحاوي** ، ٦ : ٢٥٢٢ . **تاريخ مختصر الدول لابن العبري** ، ص : ٩٧).

ترياق الأربعة : معمول من أربعة أخلاط ، وهو من التراكيب القديمة قبل أندروماخوس، بل هو على ما نقل أول التراكيب البادزهرية ، وأجوده المحكم التركيب الماضي عليه المدة الأصلية للمعاجين الكبار .. وصنعته: جنطيانا، حب الغار، مر صافٍ، زراوند طويل .. يعجن بعسل .

(تذكرة داود ، ١ : ٢٠٧).

(٢: ٩٦، ٩٨).

توتياء : توتياء مربى بماء الآس ، وأصل التوتياء إما معدني، وإما نباتية، تعمل من كل شجر ذي مرارة وحموضة ولبنية، كالآس والتوت والتين ، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل .. وصنعته؛ أن ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة، وتجعل في قدر جديد محكمة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهي إليها الصاعد، ويوقد حتى ينتهي الدخان ..

(تذكرة داود، ١: ٢١٦)

توتياء مغسول : يدق التوتياء ويسحق بعد ذلك في الهاون جيداً ثم يصب عليه الماء ويسحق مع الماء جيداً ..

(التنوير: ٦٨/٣١٥)

(٢:٨٤).

(ث)

الثَرب : بالفتح... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير وأوردة وشرايين، وهو يبتدئ من فم المعدة وينتهي إلى القولون ... (قاموس الأطبا، ١: ٢٠).

(١: ٤٥، ٢: ٥٢، ٦٥، ٦٧، ٨٥، ٩٤).

الثؤلول كزُنبور واحد الثآليل، وهي بثور صغيرة شديدة الصلابة مستديرة، وهي على ضروب... (انظر قاموس الأطبا، ١: ٣٣٦. ولسان العرب).

(١: ٣٥، ٥٣، ٢: ٢٥، ٥١، ٨١، ٨٢، ٨٦).

(ج)

جاسي: صلب. (جساوة = صلابة). (مفتاح الطب: ١٢٩، لسان العرب).

(٢: ٥٠، ٥٢، ٦٣)

جذام: علة يتناثر معها الشعر أولاً، ثم تسقط الأطراف أولاً فأولاً، كذلك إلى أن يموت العليل. (تنوير ٣٠/١٠٧).

داء السبع وهو الجذام؛ وهو نوعان: منه ما يحدث من الخلط السوداوي، ومنــه مــا يحدث من احتراق المرة الصفراء.

(المغني: مادة ١٧٤).

(١: ٤٧، ٢: ٩٥).

الجريدة: سعفة طويلة تقشر من خوصها.

\(المعجم الوسيط).

(٣: ١).

جُلّاب: ومعناها شراب ماء الورد المستقطر، وهي لفظة فارسية مركبة من جــل و آب، لأن جل هو الورد و آب هو الماء. وقيل هي حلاوات تنحل في المــاء، مثل العسل والسكر والترنجبين ونحوها.

(التنوير ، ٦٠/٢٧٧ . منهاج الدكان ، ص : ٥ . ق. المحيط)

(٢: ٩٨).

جلنـــار : معرب عن «كل نار» العجمية لا الفارسية، ومعناه ورد الرمان. وقيل هو زهر الرمان الذكر، وقيل إنه زهر الرمان البري. الاسم العلمي: **Punica granatum** .

(تذكرة داود، ١: ٢٣٥. منهاج الدكان، ص: ١٢٧. الصيدنة، ١٨٢).

(٢: ١٧).

جهارك: الأجارك، والأجهارك ؛في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منهــا زوج. (Inferior Labial , Superior Labial) .

(مقالة في الفصد، ٩٢، ١٣٩ . Cunningham's manual anatomy , 2 : 39).

(٢: ٩٥، ٩٧).

جوز السرو: السرو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقاً .. ويثمر جوزاً يتشقق ولا يعظم حجمه. الاسم العلمي: **Cupressus funebris** .

(تذكرة داود، ١: ٤٥٠)

(٣: ١).

الجير: النورة، الكلس .

(التنوير: ٦٥/٣٢٤)

(١: ١٦، ٤١، ٢: ٣٧، ٨٤).

(ح)

حاشا : زعتر فارسي Thymus capitatus . صعتر الحمير ؛ .. لــه ورق صــغير كالصعتر، وقضبان دقاق نحو شبر إلى الحمرة، وزهر أبيض يخلــف بــزراً دون الخردل حاد حريف، وأكثر ما ينبت في المواضع الصخرية، والمواضع الرقيقة ، يكثر بأرض بيت المقدس وما والاها .

(تذكرة داود، ١: ٢٥٥معجم النبات، ٢٣/١٨٠ ، جامع المفردات، ١: ٢٤٩).

(٢: ٧٣).

حب السكبينج: بزر كرفس، وبزر حرمل، سكبينج ومقل، أيارج فيقرا وشحم حنظل، وغاريقون، تربد، يحبب ...

(القانون، ٣: ٣٩٥، منهاج الدكان: ٦٧)

(٢: ٩٣).

حب صناعي عجيب : نافع لعلل المفاصل من الفضول الغليظة .

يؤخذ صبر سقطري، وشحم حنظل، ووشق ومقل أزرق، وجاوشير وعنــزروت وحلتيت، منتن وبزر حرمل وأنيسون وسورنجان، وعيدان شبرم وتربد قــصبي من كل واحد جزء . يدق وينخل ويلت بشئ من نفط، ويعجن بمــاء الكــراث، ويحبب صغارا، ويجفف في الظل . والشربة التامة منه من مثقالين إلــى مثقــال ونصف إلى مثقال إلى وزن درهمين، فإنه قوي جيد ذاهب بالداء.

صفة **حب صناعي** آخر: نافع للعلل البلغمانية ولوجع المفاصل .

يؤخذ بزر حرمل وجاوشير ووشق، وشحم حنظل واهليلج أصفر، وعنزروت وشيطرج، من كل أربعة دراهم ، صبر سقطري ستة دراهم، تربــد أبــيض ثمانية دراهم، سكبينج ثلاثة عشر درهما، تنقع الأصماغ في مــاء الكــراث، ويجمع الكل بعد الدق ويحبب. الشربة منه من درهمين إلى مثقالين.

(التصريف لمن عجز عن التأليف المقالة السادسة، إعداد محمد يحيى خراط، ص: ٢٣٠-٢٣١).

(١: ٤١).

حب القرع: بزره (وإذا قشر حبه ودق واستخرج دهنه ..) (.. ولب بزره).

(الجامع، ٢: ٢٥٣)

(٢: ٩٨).

حب القرع: الديدان المعترضة (القانون، ٢: ٤٧٣)، عنده الديدان أربعة أنواع؛ طوال عظام، مستديرة، معترضة (حب القرع)، وصغار.
(٢: ٩١، ٩٢).

حب المنتن : شحم حنظل وكَثيراء بيضاء ، سورنجان وقنطوريون دقيق، وفربيون وجندبادستر وزنجبيل وحلتيت وسكبينج وجاوشير وشيطرج هندي ، أيارج فيقرا ، تحل الصموغ بماء السذاب ويعجن به بقية الأدوية ويحبب.
(منهاج الدكان: ٦٥)

(١: ٤١، ٤٢، ٢: ٩٣).

حبل الذراع: عرق في الذراع، وهو شعبة من العرق المعروف بالكتفي، يتشعب منه إذا قارب مفصل المرفق ثم يمتد على ظاهر الزند الأعلى، ثم يميل إلى الجانب الوحشي إلى ناحية الطرف المحدب من الزند الأسفل ...
(قاموس **الأطبا** ، ١ : ٢٥٥)

التسمية الحالية : Accessory cephalic V.

(**Cunningham,s** , Manual Anatomy , 1 : 46)

(٢: ٩٣، ٩٥، ٩٦).

الحَبَن: الأحبن بالفتح المستسقي من الحَبَن بالتحريك وهو عِظَم البطن.
(قاموس الأطبا: ٢: ١٤٦).

(٢: ٥٤، ٧٦).

الحديد الهندي: يصنع في مدينة دندمة في أرض سفالة، وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر، وأهلها في ذاتهم قلة، وليس في أيديهم شيء يتصرفون به أو يعيشون منه إلا الحديد، فإن بلاد سفالة يوجد في جبالها معادن الحديد الكثيرة، وأهل جزائر الرانج، وغيرهم من ساكني الجزائر المطيفة بها، يدخلون إليهم ويخرجونه من عندهم إلى سائر بلاد الهند وجزائرها، فيبيعونه بالثمن الجيد، لأن بلاد الهند أكثر تصرفهم وتجاراتهم بالحديد، ومع أن الحديد موجود في جزائر الهند ومعادنه بها، فإنه في بلاد سفالة أكثر وأطيب وأرطب، لكن الهنديون يحسنون صنعته، وتركيب أخلاط الأدوية منه التي يسبكون بها الحديد اللين، فيعود هندياً ينسب إلى الهند... ولا يوجد شيء من الحديد أمضى من الحديد الهندي...
(الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، ص: ٢٣٩، موقع الوراق على الإنترنت).

حُرف : الحرف النبطي ، وهو حب الرشاد بري ، شديد الحرافة ، مشرف الأوراق إلى استدارة . والحرف صنفان؛ أحدهما في ورقه دقة وتفريق كثير، والآخر في ورقه شبيه بالاستدارة مع تشقق وتشريف . والمقلياثا هو الحرف المقلو .
(تذكرة داود، ١: ٢٧٨. الجامع، ١: ٢٦٨).

حب الرشاد : حُرف. هو البزر فقط إذا أطلق، وإلا فيطلق على البزور والنبات. . Nasturtium officinale (معجم النبات: ١٢٤/١)
(٢: ٧٨).

حصرمية: صنعتها لحم وبصل وبذنج (بذنج: الباذنجان: اسم فارسي، وهو عند العرب كثير) ونعنع ويقطين وعصير حصرم ...
(كتاب الطبيخ ، ص: ١٧. لسان العرب)
(٢: ٩٨).

الحُقّ بالضم من الورك، النقرة التي فيها رأس الفخذ، ومن الكتف، النقرة التي فيها وابلة العضد.
(قاموس الأطبا، ١: ٢٩٥).
(١: ٤٠، ٤١، ٢: ٩٩).

حقنة لينة: عناب، سبستان، تين، ثمر الخطمي، نخالة، بابونج وبنفسج وشعير مرضوض وحسك، يطبخ ويلقى عليه سكر أحمر ودهن الشيرج وبورق ويستعمل فاتراً . (أقرباذين القلانسي: ١٤١).
قال الطبيب : إن الأستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه على الرمل، فإذا اشتد ما به جاء إلى البحر، فيأخذ ماءه في فيه، ويجعله في دبره، ويلقيه. بذلك استدلوا على أن نحو البورق يزاد في الحقنة منه إذا زادت الرياح.
(تذكرة داود، ١: ٢٨٧)
القول للرازي في الحاوي : " من كتاب الحقن المنسوب إلى ج وأحسبه لروفس : قال : أول ما استخرج الحقن طائر يطير على البحر، فيحقن نفسه بمنقاره من ماء البحر، فيسهل خروج ما أكل " ...
(الحاوي، ٣: ١٣٨٠، ١٣٨٣)
(٢: ٩٦).

حلبة : هي الغاريقا ، نبت دون ذراع، لها زهر أصفر يخلف ظروفاً دقيقة حداد الرؤوس تنفتح عن بزر مستطيل .
الاسم العلمي : Trigonella foenum graecum .
(تذكرة داود، ١: ٢٩٠. القانون لابن سينا، ١: ٣٢٠)
(٢: ١٣، ٢٢، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٣: ١، ٢٦).

حلتيت: صمغ الأنجدان، أو هو صمغ المحروث، وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور... انظر أنجدان .

(تذكرة داود ، ١ : ٢٩١)

(٢: ٣٩).

الحلقوم: هي قصبة الرئة، الذي يسلك فيه النفس والهواء إلى الرئة وهو مما يلي المري من قدام. (مفيد العلوم، قاموس الأطباء، ١: ٢٩٥).

(٢: ٤٤، ٨٤، ٣: ١٨).

الحمأة و الحمأ: الطين الأسود المنتن؛ وفي التنزيل: {من حمإ مسنون}، وقيل حمأ: اسم لجمع حمأة كحلق اسم جمع حلقة.

(لسان العرب).

(٢: ٤١).

حمى الربع : حمى مع نافض قوي، تنوب يوماً ولا تنوب يومين ..

(التنوير ٣٦/١٣٩)

إن كانت الخلط سوداوية، كانت الحمى ربعاً، تأخذ يوماً، وتدع يومين وتنوب في الرابع. (مفتاح الطب، ١٣٣/٣)

(١: ٥٤).

حُوّاري: حُوّارَى. هو الدقيق الأبيض المنتزع النخالة. (الجامع، ١: ٣٠٥).

- ما بُلَّ وقشر بالدق ثم طحن . (التنوير، ٥٠/٢٤١) .
- هو الدرمك من الدقيق، وهو الذي نزعت منه النخالة وبقي دقيقه ولبابه.

(منهاج الدكان، ص: ١٢٨)

(٢: ٥٧).

(خ)

خُبّازي: ويكتب أيضاً الخُبّاز، فيظن به من لا يعرف فعله أنه الخيار، وهو الملوكية البرية. ويقال خبيزا، اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ، والشائع نبت بري مستدير الورق، له نوع شبيه بالقصب يفتح كالورد، هو الخطمي، وأما البستاني فهو الملوخيا ويقال الملوكيا. وخبيزة.

الاسم العلمي : Malva Silvestris .

(تذكرة داود ، ١ : ٣١٣ . الجامع ، ١ : ٣١١ ، الصيدنة ٢٣٦)

(١: ٥٣، ٢: ٧٤، ٨٥).

خردل: هو اللبسان واللفسان، وهو ما أبيض أو أحمر خشن الأوراق مربع الساق أصفر الزهر، يخرج كثيراً مع البرسيم، حريف حاد.

الاسم العلمي: Sinapis Alba , Brassica Nigra .

(تذكرة داود، ١: ٣٢٠. معجم النبات، ٧/٣٣. الجامع، ١: ٣٠٩)

(١: ٨).

خرز، وخرز الظهر: هي الفقارات، وهي العظام التي يسلك فيها النخاع. منقول متعارف في اللغة. (مفيد العلوم: ٣٩).

(١: ٣، ٣١، ٣٤، ٤٣، ٥٤، ٢: ٨٤، ٣: ٩، ٣٠).

خَرْم: بالراء؛ أصله من اللغة، قطع ما بين المنخرين؛ والمراد هنا أن يُقطع ما بين الناصور والشرج، ليتمكن من علاجه.

(مفيد العلوم:٤٣).

(٢: ٨٠).

والخزم بالزاي الثقب، وأصله من اللغة أيضاً.

(مفيد العلوم: ٤٣).

والخزم: الثقب والشد. (المعجم الوسيط).

(٢: ٨١، ٨٢).

الخزف: هو الفخار إذا شوي بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان: مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادي المشهورة، وهذا إما شريف الصناعة **كالصيني،** أو ما يقاربه كالمعمول بأزنيك ومالقة وأنطاكية غير مدهون كالقدور والشقف. ومنه الآجر...

(تذكرة داود، ١: ٣٢٥)

(٢: ٤٦، ٨٣).

الخُشّاء: بالضم العظم الناتئ خلف الأذن، وأصلها الخُشَشاء، وهما خُشَشاوان. (القاموس المحيط). وجاء في لسان العرب: الخشاء والخششاء، العظم الدقيق العاري من الشعر الناتئ خلف الأذن. وفي مقالة الزهراوي ٢٩ من التصريف؛ ٢٢٤/ظ/س وضعها في حرف الحاء المهملة (الحششا)؛ هي العروق التي خلف الأذنين التي تقطع في علل العين.

(٢: ٢، ٩٥).

خشخاش: منه بستاني يؤخذ من بزره خبز يؤكل، ومنه ينوم تنويماً معتدلاً، ومنه يحدث خدراً وتماوتاً، ولذلك صار استعماله إنما هو إلى الطبيب المجيد .. يسمى أبو النوم، وعصارته الأفيون، الأبيض أجوده، والأسود أشده قطعاً،

ومنه آخر بري في رأسه مثل السفرجل الصغار، وبزره أسود، الاسم العلمي: Papaver Somniferum .

(معجم النبات، ٦/١٣٤، ٧. الجامع لابن البيطار، ١: ٣٢٨ . تذكرة داود، ١: ٣٢٧. الصيدنة: ٢٥٠)

(٣: ١).

خشكريشة : كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و (ريش) وتعني جرح. وفي مفيد العلوم جاءت بالحاء المهملة (حشكريشة) : وهي القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادة الخلط .
(المعجم الذهبي. مفيد العلوم، ٣٧).

(١: ١، ١٦، ٤٥، ٥٢).

الخُطّاف: كرمّان؛ طائر كالسنونو Martin. Riparia and Delichon ، عصفور أسود، وهو الذي تدعوه العامة بعصفور الجنة، والجمع خطاطيف.

(قاموس الأطبا، ١: ٢٧٧. معجم الحيوان: ١٦٠).

(١: ٤٩).

خطمي: خطمي أبيض. وتسمى الغسول، هو صنف من الملوخية البرية له ورق مستدير، وزهر شبيه بالورد، وساق طولها نحو ذراع وأصل لزج باطنه أبيض. الاسم العلمي: . Althaea officinalis L

(معجم النبات، ٦/١١. الجامع، ١ : ٣٣٣)

(٢: ١٣، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٥، ٣: ١، ٢٢، ٢٦).

خلاف: هو الصفصاف بأنواعه. وسمي لأن الماء جاء به سبباً فنبت مخالفاً لأصله. الاسم العلمي: Salix Fragilis.

(تذكرة داود، ١: ٣٣٤، الصيدنة: ٤٠٣).

(٣: ١).

الخلال: وخشيزك : معناه قاتل الدود ، وهو بزر الخلة وليس غير ، وهو ذو أعواد تنكش بها الأسنان، ويسمى الخلال ، وخشيزق ، وخشيرك ، وخشيرق ، شيح خراساني . الاسم العلمي:

Ammi Visnaga , Artemisia Judaica

(انظر: تذكرة داود، ١/٢٣٥-٢/٢٣٤ ، جامع المفردات ٢/٤٩٠ منهاج الدكان ١٤٤ معجم النبات ٧/٢٢ ، إحياء التذكرة ٦٢٠ ، المعتمد في الأدوية المفردة ٥٧٢)

(١: ١).

خلنج: Erica arborea ؛ هذا الاسم يقع بالأندلس على الشجرة التي يصنع من أصلها فحم الحدادين، وتسمى باليونانية أريقى، لها أغصان طوال كقامة الإنسان، ذات هدب وزهره صغير إلى الحمرة في جوفها شعيرات من لونها....
(الجامع، ١: ٣٣٩. معجم النبات، ٩/٧٦).
(٣: ١، ٧).

الخنازير: هي أورام صلبة، تكون في اللحوم الرخوة، وأكثر ما تكون في العنق، منقول متعارف عند الأطباء، وتكون في الأكثر جماعة وعادة يجمعها كيس واحد، وقد يكون بكل واحد منها كيس خاصة كالسلع، وسميت بذلك لكثرة عروضها للخنازير، أو لأن رقاب أصحابها تشبه رقاب الخنازير في الغلظ، وقلة الالتفات يميناً وشمالاً.
(مفيد العلوم: ٤٠. قاموس الأطبا، ١: ١٦٢).
(١: ٢٢، ٢: ٤٢، ٤٨).

خولان؛ حضض: هو الخولان بمصر، وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر، وفروع كثيرة، تثمر حباً اسود كالفلفل. الاسم العلمي: **Lycium afrum**.
(تذكرة داود، ١: ٢٦٨).
(٣: ١).

خيري: وخيري أصفر؛ هو المنثور، Cheiranthus cheiri .
(تذكرة داود، ١: ٣٤٨، معجم النبات: ٤٦/٢٠)
(٢: ٩٨).

(د)

الداحس: التهاب حتار الظفر(ما يحيط به من لحم)، Paronychia .
(المعجم الوسيط وقاموس حتي الطبي).
(٢: ٨٩).

دبق: viscum album ، ثمره يشبه الحمص الأسود، إلا أنه متغضن، ليس بصحيح الاستدارة، إذا كسر دبق منه اليد، يجمع من شجر البلوط الذي ورقه كورق الشمشاذ، وقد يكون في شجر التفاح والكمثرى وغيرهما، ويوجد في أصول الشجر أيضاً.
(التصريف، م٣٠، ٥٠/و/د .الصيدنة: ٢٦٥).
(٢: ٦، ١١).

دُبَيْلة : خراج يحدث مع ورم وبلا ورم، وهي رطوبة لزجة غليظة تحتقن في عضو فيفسد، ويفسد ما حولها من الأجسام، ويطول مكثها فيه، ثم يتغير لون تلك الرطوبة إلى البياض، ويسمى الشحمية ، أو إلى الصفرة، ويسمى العسلية ، أو إلى السواد، ويسمى العصيدية، ويتولد في تلك الرطوبات أجسام صلبة مختلفة ليست من جنس الرطوبة، مثل قلامة الأظفار، وصغار الشعور، وفتات العظام، وقطع الخزف، وكسر الفحم والزجاج، وإذا بُطّت خرجت هذه الأجسام منها . تعد في أمراض العين والمعدة .

(تنوير ، ١٢٣/٣٣ . تذكرة ، ٢ : ٣٩١)

دُبَيلة: الدبلة والدبيلة، داء يجتمع في الجوف؛ هذا من اللغة، أما الأطباء فيخصون بالدبيلة الخراج البارد المادة حيث كان من البدن.

(مفيد العلوم: ٤٦).

الدُبَيلة: كجهينة؛ كل ورم كبير، يتفرغ في باطنه موضع تنصب إليه مادة ردية ذات أجسام مختلفة، والفرق بينه وبين الخراج بأن الخراج ما كان مع ذلك حار

(قاموس الأطباء، ١: ٨٤، ٣٤٣).

(١: ٥١، ٢: ٧٤).

الدخن: البخور. **(المصباح المنير).**

(٢: ٧٨).

دردي: هو ما رسب من العصارات.. الدردي كدر الشيء، ودردي الزيت: ما يبقى أسفله، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان.

(تذكرة داود، ١: ٣٥٨، قاموس المحيط ولسان العرب) .

(٢: ٦٢).

درهم: الدرهم نصف نصف مثقال وخمسه. وهو مما اختلف في مقداره ولفظه، ويرجح أنه معرب من اليونانية Drachme . فالدرهمي (الدرخمي) مثقالٍ واحد، وعند البعض درهم، وبعضهمٍ يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً، يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه. وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمله الكف ستة درخميات.

(انظر: أقرباذين القلانسي ، ص: ٢٩٣ ، ٢٩٦. منهاج الدكان، ص: ١٤٦. التنوير، ٢٩٣/٦٣. مفتاح الطب ، ٢/١٦٤).

(١: ١٦، ١٧، ٢: ٩١، ٣: ١).

الدشيش: الحب المجروش، دش الحب جرشه، فهو مدشوش ودشيش.

(المعجم الوسيط).

(٢: ٤١).

الدَّعة : الهدوء والسكينة والراحة . (لسان العرب)

(١: ٢٥، ٣: ١، ٢٥).

دقيق الحواري: انظر حواري.

دكان: مصطبة. (المعجم الوسيط).

(٣: ٣٠، ٣١).

الدُمّل: كسكّر؛ الخُراج الصغير، والجمع دماميل. وهي بثور كبار صنوبرية الشكل حمر اللون مؤلمة في ابتدائها، وهي أيضاً من جنس الخراجات.

(قاموس الأطبا، ١: ٣٤٤. والقاموس المحيط).

(١: ٥٥).

الدُهن: بالضم معروف؛ وهو يتخذ، إما بأن تطبخ الأدوية في الماء حتى يأخذ الماء قوتها، ثم يمزج ذلك الماء بالدهن، ثم يغلى الجميع، حتى يذهب الماء، وتبقى قوته في الدهن. وإما أن تلقى وهي طرية في الدهن.....

(قاموس الأطبا، ٢: ١٥٣).

وإذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد.

(مفيد العلوم: ٤٨).

(٢: ٦، ٢٤، ٦٠، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٩٦، ٣: ٢، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٧).

دهن البابونج: وسبيله أن تجعل نواره الأصفر بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة، أو يطبخ الزيت بنواره.

(الجامع، ١: ٣٨٨).

(٢: ٩٨).

دهن البان: صنعته مثل دهن اللوز، يستخرج بالمعصرة كما يستخرج دهن اللوز.

(الجامع، ١: ٣٩٨. **تذكرة داود**، ١: ٣٦٩. **منهاج الدكان**: ٩٨).

(٢: ٩٨).

دهن البنفسج: صنعته؛ شيرج وزهر البنفسج. انظر صنعته واتخاذ سائر الأدهان في الجامع لابن البيطار .

(منهاج الدكان، ٩٣، الجامع، ١ : ٣٩١)

(٢: ٦، ٩٨).

دهن حب القرع: .. وأما استخراج دهن حب القرع، فهو أن يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار، ويعجن إلى أن يخرج دهنه.

(الجامع، ١: ٣٩٣)

(٢: ٩٨).

دهن الخيري : هو دهن المنثور . صنعته كصنعة دهن البنفسج إن اتخذ باللوز .
(تذكرة داود، ١: ٣٦٨، الجامع، ١: ٣٩٢).
(٢: ٩٨).

دهن الزنبق: يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض، ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق .
(تذكرة داود، ١: ٣٦٨، الجامع، ١: ٣٩٢).
(٢: ٩٨).

دهن السوسن: وهو الرازقي؛ زيت، قصب الدريرة، مر، تدق وتعجن بخمر، وتطبخ بالزيت، ويصب عليها قردمانا، دهن معفص، وتصب على السوسن في أجانة، ويعصر ..
(الجامع، ١: ٣٨٢).
(٢: ٩٨).

دهن الشبت: زيت وزهر الشبت، ينقع ويعصر ويخزن ويمكن تجديد الزهر فيه ثانية ...
(انظر الجامع، ١: ٣٨٢).
(٢: ٩٨).

دهن اللوز الحلو: يؤخذ اللوز، فيدق ويضاف إليه شيء يسير من الماء، ويعصر ويرفع.
(قاموس الأطبا، ٢: ١٥٥. الجامع، ١: ٣٩٧)
(٢: ٩٨).

دهن الشيرج: انظر شيرج.

دهن المرزنجوش: وصنعته؛ نمام وورق الآس، وسيسنبريون وسليخة وقيصوم، وزهر الآس والمرزنجوش، يصب عليه زيت الإنفاق ويترك أياماً ويعصر، ثم تنقع فيه تلك الرياحين، وتترك، وتعصر ثانية ...
(الجامع ، ١: ٣٨١).
(٢: ٩٨).

دهن النرجس: زيت مغسول، دار شيشعان، يدق ويخلط ويطبخ بالزيت، قصب الدريرة، مر، يطبخ بزيت، يصب في أجانة ويلقى عليه النرجس كثيراً ..
(الجامع، ١: ٣٨٤، منهاج الدكان: ٩٣).
(٢: ٩٨).

دهن الورد : صنعته من ديسقوريدس : أذخر ، زيت ، ورد منقى من أقماعه . وهو ألطف الأدهان البسيطة، وأكثرها نفعاً، وكان الأستاذ يكثر من استعماله .
(الجامع، ١: ٣٨٩، تذكرة داود، ١: ٣٦٨)
(١: ٤٩، ٢: ٤، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٧٤، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٣: ١، ٢، ٥، ٨، ٩، ١١، ١٢).

الدواء الأكال: هو الدواء الذي يبلغ من تحليله، وتقريحه، أن ينقص من جوهر اللحم، مثل الزنجار. (القانون، ١: ٢٣٤).
(١: ١٧، ٢: ١٧، ٤٥، ٨٩، ٩٤).

الدواء الحاد: يقال له بالفارسية الديك بَرديك، وتفسيره قدر على قدر، وهو دواء القطنة، يؤخذ زرنيخ أصفر مسحوق، ونورة غير مطفأة، وزنجار وزيبق وقلي، من كل واحد نصف رطل، ومن النوشادر ربع رطل، يسحق الجميع بالماء حتى يموت الزيبق، ثم يجفف ويسحق ثانية، ويصعد في أثال؛ صفة الأثال، تأخذ قدر جديدة، وتأخذ قلة فخار ويفتح في القلة على قدر فم القدر، ويركب القدر على الثقب تركيباً محكماً، وتطينها بطين الحكمة، ثم يبنى لها فرن، وتبنى القلة على ذلك الفرن، ويطين من كل جهة، ثم يجعل الدواء في القدر، ويكب على الفحم صحفة وتطينها من كل جهة، ثم توقد النار تحت القدر (خمس) ساعات، فإن الدواء يصعد، ويصير على القلة، (تحت) الصحفة فتجمعه بريشة، وترفعه لحاجتك، والذي في أسفل القدر تصرفه أيضاً في الأواكل والخضرة، فهو جيد، وإن أردته أقوى فتبقيه الأعلى إلى الأسفل، ثم تسحقه وتعد عليه حتى يصعد، فهو أقوى، وإن أعدته ثالثة، فهو أبلغ إن شاء الله تعالى.
(المقالة الثامنة والعشرون في إصلاح الأدوية من كتاب التصريف للزهراوي، ١٩٣/ظ/س. وانظر: ١٩٠/و/س حيث ذكره باسم الماء الحاد).
(١، ١: ٣، ١٧، ٥٢، ٢: ١، ١٩، ٣٧، ٨٢، ٨٦، ٩٤).

دواء المسك: زرنباد ودرونج ولؤلؤ صغار وكهرباء وبسد.. مسك، تنخل وتعجن بالشهد..
(أقرباذين القلانسي، ص: ٧٨ . القانون، ٣: ٣٢٥، ٣٢٦)
(٢: ٩٨).

الدواء المصري: هو خل وزيت وعسل وزنجار أجزاء سواء، تجمع في إناء وتطبخ على النار حتى يجمد الدواء، ويأتي في ثخن العسل.
(الزهراوي: التصريف، المقالة ٣٠، ٢٦٦/و/س، ب٢ ف٨٨)
(٢: ٨٨).

(ذ)

الذِبَحة: الذُباح، كغراب، وجع في الحلق كأنه يذبح، كالذُبَحة بضم الذال وفتح الموحدة، ويجوز الذِبَحة بكسر الذال وفتح الموحدة، قال في لسان العرب ولم نعرف الذبحة بالتسكين الَذي عليه العامة، قال الأطباء وهي ورم حار في العضلات التي في جانبي الحلقوم، وعلامتها أن لا يقدر على البلع ولا على التكلم.
(قاموس الأطبا، ١: ١٠٦).
(٢: ٤٣).

الذَرور: كصبور؛ ما يذر في العين أو الجراحات أو على القروح من الأدوية اليابسة المدقوقة المنخولة، ويجمع على ذرورات.

فأما ما يذر في العين، فإنه يستعمل، إما لكثرة رمصها ليبوستها؛ وهذا يتخذ من الأنزروت الأبيض المدور المربى بلبن الجواري، وإما لكثرة الحاجة إلى الجلاء، وهذا يتخذ من الأنزروت ومن السكر وزبد البحر والحضض والزعفران والصبر والكافور، بحسب شدة الحرارة ونقصانها، وإما لغير ذلك بحسب الحاجة.

وإما ما يذر على الجراحات فإنه يستعمل لأجل إلحام الطري منها؛ وهذا يتخذ من مثل الصبر، ودم الأخوين والقاقيا والأنزروت والمر وجرادة الأديم محرقاً.

وأما ما يذر على القروح، فإنه يستعمل إما لأجل تجفيفها؛ وهذا يتخذ من مثل تراب الكندر والحناء والكزبرة اليابسة وزبد البحر والعفص.

وإما لأجل إحراق اللحم العفن، وكيّه واستئصاله؛ وهذا يتخذ من مثل الزجاج والزنجار والنوشادر والزيبق المصعد، وبعد استعمال هذه لا بد من استعمال السمن، لإسقاط الخشكريشة وتسكين الوجع الذي هو دليل على فناء اللحم الردي، ووصول الدواء إلى اللحم الجيد. (قاموس الأطباء، ١: ١٧٠).

(٢: ١٧، ٢٦، ٢٨، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٥٧، ٦١، ٧٣، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٥، ٩٠: ٣: ٢).

(ر)

راسن: قسط شامي، جناح رومي، شبيه بالدقيق الورق من النبات الذي يقال له فلومس، غير أنه أخشن وأطول، وليس له ساق، وله أصل عظيم طيب الرائحة، فيه حرافة، ياقوتي اللون، تؤخذ منه شعب لتنبت كما يفعل بالسوسن .. ويكون في مواضع جبلية فيها شجر رطب ..

الاسم العلمي: Inula helinium .

(الجامع، ١: ٤٢١. معجم النبات، ٤/٩٩، ١٢/١٨٧)

(٣: ١).

رباط: هو جسم أبيض عديم الحس؛ منه ما ينبت من أطراف العظام، ليربط بعضها ببعض، وهو يسمى رباطاً بالاسم العام، ويخص بالعقب، وتسميه العرب عصباً، ولا تعرف العصب الحقيقي، ومنه ما ينبت من وسط العظم، لمعنى آخر، وهو ربط العضل بالعظم ويسمى رباطاً فقط ولا تعرفه العرب أيضاً.

(مفيد العلوم: ٥١).

(٢: ٤٠، ٨٦، ٨٧، ٨٨).

رتيلاء: جنس من الهوام، نوع من العناكب.

(لسان العرب والمعجم الحديث).

عنكبوت. ومن أنواعه **الرتيلاء** والشَبَث. Spider .

(معجم الحيوان ، ص : ٢٣٣)

الرتيلا بضم الراء وفتح التاء ... مقصور وممدود. وقال ابن الكتبي الرتيلا اسم لنوع من العناكب كبير البطن، قصير الأرجل، سريع الحركة.

وقال بعضهم إن الرتيلا دابة تشبه العنكبوت الذي يسمى الفهد، وهو صياد الذباب، وإنّ أصنافها كثيرة؛ فمنها حمراء مستديرة، ويعرض عنها وجع شديد ومغص، ومنها صفراء، ويعرض عنها رعشة وعرق بارد، ومنها غبية الشكل، ويعرض عنها وجع شديد وكزاز، ومنها نملية حمراء العنق، سوداء الرأس، ويعرض عنها ورم وكزاز، ومنها زنبورية الشكل، ويعرض عنها مثل النملية، ومنها كرسنية الشكل شعراء البطن، ويعرض مثل الغبية، ومنها مصرية، وهي ذات بطن كبيرة، ورأس كبير، يعرض عنها الصداع والسبات والموت.

العلاج يستعمل القانون الكلي من الجنب والمصّ، وينطل الموضع بماء ملح حار، وإعطاء الترياقات، والحمام والأبزن (بانيو حديثاً) مسكن للوجع سريعاً .

والرتيلا أيضاً نوع من النبات، ينفع من لسعها، فسمي باسمها، ولم أقف على ماهيته، وفي القاموس أن زهره كزهرة السوس.

(قاموس الأطبا، ١: ٣٤٥)

(٢: ٨٧).

رجلة: بقلة مباركة، بقلة الحمقاء، بقلة الزهراء (كانت الزهراء رضي الله عنها تحبها) **(ماؤها وطبيخها):** بالسريانية والبربرية رِجلة، وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها، وهي نبات طري في غلظ الإصبع، فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض، وتزهر جملة إلى البياض، وتخلف بزراً صغيراً.

الاسم العلمي: Portulaca Sativa , Oleracea.

(تذكرة داود، ١: ١٦٨، معجم النبات: ١٤٧/١٠. الصيدنة: ١١٨)

(٢: ٩٨).

رطل: اثنتا عشرة أوقية، وهو مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم.

(التنوير، ٢٩٨/٦٤. أقرباذين القلانسي، ص: ٢٩٦).

(٢: ١١).

الرعّادة: Malapterurus electricus؛ فَتْرة، سلور كهربائي موجود بنيل مصر ، وهي سمكة إذا وطئتها أخذتك الرعدة في الرجلين.

(معجم الحيوان، ١٥٦).

(٢: ٨٧).

الرِّفادة: بالكسر خرقة يرفد بها الجرح وغيره، الجمع رفايد.

(لسان العرب).

(١: ٣، ٥٦، ٢: ١، ٣، ٤، ٥، ١٠، ١١، ٤٠، ٤٩، ٦١، ٦٢، ٧٢، ٧٤، ٨٤، ٨٥، ٩٥، ٣: ٥، ٦، ٨، ١٨، ٢٤، ٢٥).

رَقّ: ما بين الخاصرة والرفغ. الرفغ وهو من باطن الفخذ عند الأربية، الرفغ: والرفغ: أصول الفخذين من باطن، وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن، وهما أيضا أصول الإبطين، وقيل: الرفغ من باطن الفخذ عند الأربية، والجمع أرفغ و أرفاغ، و رفاغ.

(لسان العرب كتاب العين. قاموس الأطبا، ١: ٣٠١، والقاموس المحيط)

الرَّق: بالفتح؛ جلد رقيق يكتب فيه. Parchement ، البرشمان: ورق نفيس شبيه بالرقوق.

(المعجم الوسيط، قاموس المورد).

(٢: ٨٣).

رماد القرع: القرع معروف هو الدباء واليقطين Cucurbita ؛ مستطيل ومستدير غليظ القشر... ورماده يبرئ القروح. وأخذ الأرمدة يكون، بأن تحمى مغرفة حديد حتى تصير مثل النار، ثم يلقى فيها ما يراد من الأدوية، وتقلب مرة بعد مرة حتى تحترق، وتصير رماداً.

(تذكرة داود،٢: ٤٦. أقرباذين القلانسي: ٣٠).

(٢: ٥٧).

الرؤوس : رؤوس الضان والمعز وغيرها...، تختلف باختلاف حيواناتها، وأجودها رؤوس الطيور، وأجود رؤوس الطيور رؤوس العصافير.

(انظر الجامع، ١: ٤٤٥، وتذكرة داود، ١: ٤٠٩) .

(٣: ١).

الريشة: اعلم أن كل جرح، أو ورم، إذا أزمن وتقادم وصار قرحة، ولم يلتحم، وكان يمد القيح دائماً لا ينقطع، فيسمى على الجملة ناصوراً في أي عضو كان، ونحن نسميه زكاماً، والناصور هو على الحقيقة تعقد متلبد صلب أبيض لا وجع فيه، له تجويف كتجويف ريش الطير، ولذلك سماه بعضهم ريشة.

(التصريف مقالة ٣٠، ب٢، ف٨٦).

(٢: ١٩، ٨٦).

(ز)

الزاج: Vitriolum ، يكون صافياً، وهو الذوب ومن بعده الجامد، وهذا في الطب... يقول جالينوس: عند مدخل المعدن بقبرس ثلاثة عروق اسفلها الأحمر، وهو أغلظها، والأخضر في أعلاها، وهو ألطفها، والقلقطار في الوسط، ويخيل إلي أن الأحمر يستحيل قلقطاراً في المعدن والقلقطار زاجاً... (الصيدنة: ٣٠٢). والمعروف حاليا أن الزاج الأخضر هو بلورات خضراء إلى الزرقة، تعرف بكبريتات الحديد ، والزاج الأبيض هو كبريتات النحاس، وروح الزاج هو حمض الكبريت. (المعجم الحديث).

(٢: ٣، ٧، ٨، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٥، ٦٠، ٦١، ٨٤، ١٠٠، ٣: ١٩).

زج: أزججت الرمح جعلت له زجاً (حديدة بأسفله)، الزج نصلة الرمح.

(قاموس المحيط).

(٢: ٩٤).

زراقة، وزرّافة: أنبوبة يرمى بها الماء (المعجم الحديث). والمنضحة والنضوح، كصبور: الوجور في أي موضع من الفم كان. والزرافات، كشدادات: ع، والمنازف التي ينزف بها الماء للزرع وما أشبه ذلك (القاموس المحيط). والزرافة منزفة الماء (لسان العرب).

(٢: ٥٩).

زراوند: نبت مشهور كثير الوجود بالشام، يطول فوق ذراع، مر الطعم، ينقسم إلى عدة (وقيل ثلاثة) أنواع منها الطويل والمدحرج والذي يشبه شقشق الكرم... يعرف باسم سو نبات .. ويعرف باسم أرسطولوخيا (الفاضل للنساء)؛ أرسطو: فاضل، لوخيا: المرأة النفساء؛ (الفاضل في المنفعة للنساء).

الاسم العلمي: Aristolochia Rodunda .

(الصيدنة: ٣٠٦، تذكرة ٤٢١/١، إحياء ٣٣٣، معجم ٤/٢١، جامع ٤٦٣/١)

(١: ٢٩، ٥٥، ٢: ٧٤، ٨٨، ٣: ٢).

الزق: وعاء جلدي توضع فيه الخمر Wineskin .

(قاموس المورد. Sp &Lw).

(٢: ٨٣).

زكام: هو انحدار الفضل إلى المنخرين، وكذلك يقال للجرح الذي يسيل منه المواد الدائمة زكام. (المقالة ٢٩ من التصريف ٢٢٥/و/س).

اعلم أن كل جرح أو ورم إذا أزمن وتقادم وصار قرحة، ولم يلتحم وكان يمد القيح دائماً لا ينقطع، فيسمى على الجملة ناصوراً في أي عضو كان، ونحن

نسميه زكاماً، والناصور هو على الحقيقة تعقد متلبد صلب أبيض لا وجع فيه، له تجويف كتجويف ريش الطير، ولذلك سماه بعضهم ريشة.

(التصريف مقالة ٣٠، ب٢، ف٨٦).

(١: ٤١، ٢: ٨٦، ٨٨، ٣: ١٩).

الزمانة: العاهة. (القاموس المحيط ولسان العرب).

وفي مفيد العلوم: هي الآفة الملازمة، وأكثر ما يصرّف مطلقاً على آفة الرجلين، ويقيد في غيرهما. (مفيد العلوم: ٥٨).

(١: ٤١، ٢: ٤٠، ٥٠، ٣: ١).

زنبق: الزنبق هو دهن الياسمين، زنبق = دهن.

(ق. المحيط ، تذكرة داود ٤٣٣/١، إحياء التذكرة ٣٣٩، منهاج الدكان ١٣-١٣١)

(٢: ٩٨).

زنجار: هو صدأ النحاس والحديد. (المعجم الحديث).

إما معدني أو مصنوع، وأصله من النحاس والخل، أو نجير العنب الحامض بالتعفين ... الاسم العلمي: Verdigris .

(الصيدنة، ٣١٦. تذكرة داود، ١: ٤٣٢) .

(٢: ١٥، ١٦، ٨٤، ٨٨).

زوفا: والصنف الكبير منها يسمى الزوفرا. والزوفا نوعان؛ اليابس منها: حشيشة تنبت في بيت المقدس، وتنفرش أغصانها على وجه الأرض في طول الذراع، وتسمى أشنان داود.. ورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش.. لها رائحة طيبة وطعم مر..، والرطب منها: هو الدسم الموجود في الصوف..، ولقد جاء في **معجم النبات** أن اليابس والرطب هما نباتان مختلفان.

الاسم العلمي : Hyssopus officinalis .

(معجم النبات، ١٠/٩٧ ، الجامع، ١: ٤٨١ ، الصيدنة، ٥٠٧)

(٢: ٣٧).

(س)

السِّدر : بالكسر شجر النبق الواحدة سدرة، والجمع سدرات، وهو نوعان ؛ بري، وثمره عفص لا يسوغ في الحلَق، وورقه لا يصلح للغسول، وربما خبط

للماشية، وشوكه كثير، والعرب تسميه العنال ، وبستاني، وثمره أصفر مزّ يُتفكه به، ويذكر في محله وورقه غسول جيد وشوكه قليل .
(قاموس الأطبا، ١: ١٧٤، وانظر: نبق).
(٣: ١).

سَدَر: أن يرى إذا قام كأنه في ظلمة أو ضباب ، وفي نسخة : السدر حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتاً، يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه، وربما وجد طنيناً في أذنيه، وربما زال معها عقله.
(تنوير ١٥/٥)
السَّدَر بالتحريك لفه تجبر البصر، وطبّاً حالة يبقى الإنسان معها باهتاً، ويعتريه معها ظلمة في عينيه وخصوصاً عند القيام، وربما وجد معها طنيناً في أذنيه، وثقلاً في رأسه، وزوالاً في عقله، وسببه لامتناع الزوج النفساني عن سلوكها الطبيعي في أوعية الدماغ وعروقه، فيبرد الدماغ ويسدر .
(قاموس الأطبا ، ١ : ١٧٤)
(٢: ٩٤).

سذاب : نبت يقارب شجر الرمان عندنا، أو في المغرب، ولا يعظم في مصر كثيراً.. وأوراقه تقارب الصعتر البستاني، إلا أنها سبطة ، وله زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع كالشونيز ، مر الطعم حاد، وصمغه شديد الحدة. وقد عرّب فقيل فَيْجَن.
الاسم العلمي: Ruta Angustifolia, Ruta graveolense والجبلي Ruta Montana
(تذكرة داود، ١: ٤٤٦. الصيدنة ٣٣٠
(٢: ٣٧، ٧٨).

سريقون: Siricon خزف التنور. (الصيدنة: ٢٣٨/٣٧٥)

سيرقون وسيريقون: هو الأسرنج، وهو الزرقون، وهو يعمل من الرصاص الأسود، فيجيء أحمر، ويدخل في أعمال الصنعة، والمراهم، وقيل أيضاً أن سيرقون اسم للزنجفر. (منهاج الدكان: ١٣٤).
سريقون هو الأسرَنج، وهو الزرقون، وقيل سريقون زنجفر.
(التصريف، المقالة ٢٩، ٢٢٢/و/س).
الأسرّنج هو السيلقون. (منهاج الدكان: ١٢٣. قاموس الأطبا، ١: ٨٩).
(٢: ٨٨).

سعد: نبت معروف، يكثر بمصر، ويستنبت في البيوت، فيسمى ريحان القصارى، وهو عريض الأوراق مزغب دقيق الأغصان، والمراد عند الإطلاق أصله، وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الأحمر الطيب الرائحة.. الاسم العلمي: Cyperus Longus.
(تذكرة داود، ١: ٤٥٤. جامع، ٢: ٢٠)
(٢: ٨٥).

السعفة: بثور تحدث في الرأس والوجه، منها رطبة متـصمغة ، ومنهـا يابـسة خشكريشة.

وفي **مفتاح الطب:** السعفة والشهدية، السعفة قروح في الرأس والوجه يابـسة، لها ثقب صغار، ترشح منها رطوبة دقيقة ، فإذا كبرت الثقب واتسعت سميت شهدية، تشبيهاً بشكل العسل الشهد ، وربما سميت عسلية.

(التنوير: ٩٧/٢٩ ، مفتاح الطب: ١٨/١٢٠)

(٢: ٩٥).

سعوط : هو الدواء السيّال الذي يصب في الأنف ؛ يقال أسعطتُه أنا واسـتعط هـو، فإن كان يابساً فهو النفوخ (وفي نسخة النضوح).

(مفيد العلوم ، ص : ١٢٠)

(١: ٢، ٦).

السَّفّود: عود من حديد. (المعجم الوسيط).

(١: ٢٥، ٣٠، ٣: ٢٦).

سَفوف : ما يؤكل من الأدوية يابساً. (التنوير، ٤٨/٢٣٠).

- كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف، بفتـح السين، مثل سفوف حـب الرمان ونـحوه، والاسم السفة السفوف واقتماح كـل شـيء يـابس سـف السفوف، اسم لـما يستف. (لسان العرب).

الـسكتة: هي أن يبطل الحس والحركة من كثرة دم، أو خلط غليظ بارد، يمـلأ بطـون الدماغ، فيمنع الروح النفسية من النفوذ، ويكون صاحبها كأنه نائم من غير نوم.

(مفتاح الطب، ١٢٢).

(١: ٢).

سُـكّ: السُّكّ مركب من قوى مختلفة؛ أعني القبض والحرارة التي يكسبها من المسك والأفاوية، والسك أربعة أضرب: سك المسك، وسك الأكراش، وسك الجلود، وسك الماء .. وهو من الرامك.

(تذكرة داود، ١: ٤٦٥. الجامع، ٢: ٣٢).

وجاء في (مفيد العلوم)، سُكّ: هو دواء مركب من عفصٍ وزبيب، أو أملـج وزبيب؛ ويسمى الرامك قبل تمسيكه، فإذا مُسِّك سمي سُكّاً.

(مفيد العلوم: ١١٩).

(٣: ١).

السكباج: بالكسر معرب سكبا؛ السك الخل، والباج اللوز، وهو مرق يتخذ منهما ومن لحم وزبيب وتين، مع شيء من الزعفران والنشا والأفاوية الحارة والنعناع ...

(قاموس الأطبا، ١: ٩٠. وانظر صنعته في كتاب الطبيخ، ص: ١٣)

(٢: ٩٨).

سكبينج : صمغ شجرة بفارس، لا نفع لها إلا هذا الصمغ ، وتفسيره مخرج الريح.

الاسم العلمي Festuca Scowitziana .

(تذكرة داود ١/٤٦٥، معجم النبات ١٦/٨٢، القانون ١/ ٣٦٨، منهاج الدكان ١٣٤).

(٢: ٩٣).

سكنجبين: معربة عن سركا أنكبين الفارسي، ومعناه خل وعسل؛ فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو، ومنه الأصولي (أصول الرازيانج والكَرَفس والهندبا).

(مفتاح الطب، ص:١٥٧. تذكرة داود، ١: ٤٦٦، ٥١١. التنوير، ٢٩٧/٦١)

(٢: ٩٦، ٩٨).

سكنجبين بزوري: شراب سكنجبين بزوري؛ بزر كشوت وبزر رازيانج وبزر كرفس وأنيسون، بزر هندبا ينقع في خل خمر مع ماء قراح، ويغلى على نار هادية، ويوضع عليه سكر ..

(منهاج الدكان: ٧،١٨)

(٢: ٩٨).

سِلْعة: بكسر السين وسكون اللام، وحكى ابن السيد في كتاب الفَرْق سَلَعة بفتح السين واللام؛ وهو ورم كالغدة في وعاء يشق عنها الجلد، فتخرج بوعائها، وهي تتحرك تحت الغمز، ويسمى وعاؤها كيس السلعة.

(مفيد العلوم: ١١٩).

(٢: ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦).

سليخة Cinnamomum iners Reinw : **هي غير الدار صيني** Cinnamomum cassia، فأما المعروف **بالقرفة**، فإنه يشبه الدار صيني في أصله، وكثرة عقده، وهو دار صيني خشبي (أو الحبشي) .

(الصيدنة، ٢٦٢ ، ٣٤١).

(٢: ٧٨).

سماق : شجر يقارب الرمان طولاً ، ورقه مزغب لطيف الملمس ، ثمرته عناقيد كالحبة الخضراء، إلا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب هو المستعمل .

الاسم العلمي : Rhus Coriara.

(تذكرة داود ، ١ : ٤٧٢)

(٢: ٧٣، ٩٨).

سميد: ما نُقّي وبُلَّ ثم طُحِن، ويسمى أيضا خبز الموالد.

(التنوير: ٥٠/٢٤٠).

السميد: الحوارى؛ بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء الدقيق الأبيض الجيد، وهو لباب الدقيق.

(قاموس الأطباء، ١: ١٣٤، ١٦٢).

(٣: ٣، ٤).

سنبل : يطلق على كل حمل رفيع قشره، وهنا على الناردين.

سنبل الطيـب : سنبل هِندي ، وهو الناردين، وأفضله السوري ، فيه شيء من رائحة السعد ، سنبله صغير مر يجفف اللسان .

الاسم العلمي : Nardostachys jatamanis

(الصيدنة، ص: ٣٥١، ٥٧١. تذكرة داود، ١: ٤٨٠)

(٢: ٨٥).

السهم التركي: سهام القِسيّ التركية، مربع الحديد أملس، لم يكن فيه أذنان.

(التصريف، مقالة ٣٠: ب٢، ف٩٤).

(٢: ٩٤).

السهم العربي: وهو الذي له أذنان. (التصريف، مقالة٣٠: ب٢، ف٩٤).

(٢: ٩٤).

سوس: هو النبات المسمى عروقه عود السوس، يجلب من الشام، والموجـود منـه بالمغرب غير صادق الحلاوة،

الاسم العلمي : Glycyrrhiza glabra، بالفارسية دار شيرين أي حشيشة حلوة.

(مفيد العلوم، ١٢١. الصيدنة، ٣٥٦).

(٢: ٧٤، ٣: ٢).

السوسن؛ السوسن الأسمانجوني: هو الايرسا، معناه قوس قزح، لاختلاف ألوانه فـي الزهر. نبات صلب، كثير الفروع، طيب الرائحة، ورقه كالخنثى وأعـرض، ويقوم في وسطه عود يفتح زهراً أبيض قليل العطرية، وينبت كثيراً بالمقابر.

الاسم العلمي: Iris Germanica , Iris Florentina .

(تذكرة داود، ١: ١٢٤. الجامع،١: ٩٧. معجم النبات،١٠٠/١٢. الصيدنة،٣٥٤).

(٢: ٨٨، ٩٨).

(ش)

شبِتّ: (كذا في الصيدنة ومعجم النبات، وفي قاموس الأطبا وتذكرة داود بكسر الشين وفتح الباء)؛ اشبت، شبث. لا زهر له، بل ورق متراكم متداخل في بعضه، كثير الرطوبة، أصفر، كريه الرائحة، يوجد بالجبال والصخور.

الاسم العلمي : Anethum graveolens .

(تذكرة داود،١: ٥٠٥. معجم النبات،١٧/١٠، قاموس الأطبا،١: ٧٠. الصيدنة ٣٦٥)

(٢: ٧٨، ٩٨).

شجرينا: انظر شكريانا.

شراب الريحاني: هو شراب العنب المصفى غاية التصفية الموضوع بعد ذلك، إلى أن يدرك.

(التنوير، ٢٦٩/٥٨).

- يبخر الدن بالعود، ويصب فيه العصير وفيه أدوية.

(أقرباذين القلانسي، ص: ١٧٧. منافع الأغذية، ص: ١٧).

(٢: ٩٦).

شراب العسل: سنبل الطيب، مصطكي، قاقلة، دار صيني، عود هندي، هال، جوزبو، قرنفل، يدق جريشاً، ويغلى في ماء، يصفى، ويلقى عليه عسل نحل، ويغلى حتى يصير في قوام الجلاب .

(منهاج الدكان: ٢٧).

ماء العسل: هو أن يطبخ العسل بماء كثير، وتنزع رغوته، ويستعمل رقيقاً قبل أن يصير شراباً ، فإن طبخ حتى يصير شراباً، فهو **شراب العسل.**

(مفيد العلوم: ٧٤).

(٢: ٩٦، ٩٨).

الشراب العفص: نوع من الخمر؛ العفص: بشع، وفيه عفوصة، ومرارة، وتقبّض، يعسر ابتلاعه. (العفوصة تعني التقبض).

(لسان العرب ومختار الصحاح. الجامع، ١: ٢٤١، ٢٤٢)

(٢: ٩٣).

شراب قابض: الشراب المسخن الأسود القابض : الشراب الأسود الغليظ الحلو منه.. والقابض أوفق لمن يحتاج إلى قبض. (النبيذ القابض)

(منافع الأغذية، ص: ١٦، ١٧، جامع، ١: ٣٤١)

(٢: ٥٦، ٨٥، ٨٨، ٣: ١٩، ٢٠).

شراب الميبة: شراب مركب من رب السفرجل والخمر، لذلك هو المركب من اسمهما بالفارسية. (مي: شراب أو خمر، بِهْ: سفرجل).
(أقرباذين القلانسي، ص: ٥٣،١٧٤،١٧٥. مفتاح الطب، ٤/١٥٧. المعجم الذهبي).
(٢: ٩٦، ٩٨).

الشَّرَكة: واحدة الشَّرَك: حبائل الصيد، وما يمسك به الطير.
(القاموس المحيط ولسان العرب).
(٢: ٩٦).

شكريانا، شجريانا، شجرينا: سجرينا، معجون من تراكيب جالينوس، معناه الكثير النجاح، ومعناه الخيرة بالكل.. صنعته: مر، فلفل ودار فلفل، قنة، قسط، جندبادستر، أفيون، دار صيني، فو، ومو، ودوقوا، أسارون،.. تجمع بعسل. منه الشجرينا الكبير، والشجرينا الصغير. (دوقوا : هو بزر الجزر البِري، مو: هو أصل نبات يكثر ببلاد مقدونيا، فو: نبات له ورق كورق الكَرَفس، ينبت في بلاد يقال لها نيطس)
(مفتاح الطب ١٦/١٥٥. تذكرة داود ٢:١٧٩. أقرباذين القلانسي، ص: ٤٩. القانون، ٣: ٣٢٦ ، ١ : ٢٩٤، ٣٦١، ٤٠٥، مفيد العلوم: ١٢٥، الصيدنة: ٩٠)
(٢: ٩٦).

الشليثا: يسمى الأبهلية الذهبية، لأن الأبهل من أدويته. وهو معجون نافع من أدواء كثيرة . وقد رأيت في بعض الكتب الطبية، أنه يسمى الإلهية، لأن الشليثا بلسان اليونانيين هبة الله تعالى.
(أقرباذين القلانسي: ٥٠).
(٢: ٩٨).

شمع: هو الموم؛ وهو ما يطرحه النحل أولاً، ويهندسه مسدساً لوضع العسل.
(تذكرة داود، ١: ٥٢٥).
(٢: ٦، ٣: ١٢، ٢٤).

الشوصة: ذات الجنب، ورم في الصدر والأضلاع ونواحيها ومن أنواعه الشوصة والبرسام. (تنوير ٥٨/٢٣ م).
ذات الجنب والشوصية، ورم يعرض في الغشاء الذي ألبسته الأضلاع وعضلها ، ويتبعها وجع ناخس مع سعال وحمى.
(مفتاح الطب: ١١/١٢٦).
الشوصة، ريح تنعقد في الضلوع، يجد صاحبها كالوخز فيها، مشتق من ذلك، والشوصة، ريح تأخذ الإنسان في لحمه، تجول مرة ههنا، ومرة ههنا، ومرة في الجنب، ومرة في الظهر، ومرة في الحواقن (ما بين الترقوتين)، وقال

جالينوس، هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل، وفي الحديث: من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص (النظر كأنه يحتل ليروم أمراً) والعلوص (وجع البطن)، الشوص وجع البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع. (لسان العرب) .

(١:٢٩، ٢: ٩٩، ٣: ٨).

شياف: وأشياف؛ ما يتحمل في المقعدة، ويعمل لدواء العين أيضاً، وهو ألطف على العين، وهو لها كالطلاء لباقي الجسم. وهو من التراكيب القديمة، والمعروف إطلاق هذا الاسم على ما يخص العين، وما يعجن، ويقطع إلى استطالة، ويجفف في الظل، ويستعمل محكوكاً على اختلاف أنواعه....

(التنوير ٢٧٣/٤٩ ، تذكرة داود، ١: ٨٥ ، أقرباذين القلانسي، ٥٥)

(٢: ١٥، ١٦، ١٨، ٧٥).

شياف أحمر: نافع للجرب؛ يؤخذ نوشادر، وقلقطار محرق، من كل واحد ثلاثة دراهم، وميبختج درهمان، مر وزعفران، من كل واحد درهم، فلفل نصف درهم يشيف بشراب عتيق ويستعمل.

(التصريف، المقالة ٢٠ : ٤٧/ظ/س).

(٢: ١٦، ١٨).

شياف أخضر: وصنعته صمغ عربي، إسفيداج أشق، سواء زنجار شادنج من كل صنف، أحدهما يشيف بماء السذاب.

(تذكرة داود، ١: ٨٨).

(٢: ١٨).

الشياف الزنجاري: لعله الأخضر، (انظر تذكرة داود، ١: ٨٩). وانظر مقالة الشيافات من التصريف ٤٩/و/س:

صفة شياف، يؤخذ زنجار خمسة دراهم، صمغ عربي أربع دراهم، صمغ، سذاب درهم، توتياء ثلاثة دراهم، اسفيداج الرصاص درهم، اسفنج درهم ونصف، تجمع الأدوية منخولة، ويحل الأشق في الماء ويعجن ويشيف. (المقالة ٢٠ من التصريف ٤٩/و/س).

وانظر مرهم الزنجار.

(٢: ١٥، ١٦).

شياف مدملة: المدمل؛ مافيه تجفيف، يجعل الرطوبة التي بين شفتي الموضع المتفرق لزجة غروية، فيلصق إحداهما بالأخرى كالكُندُرة.

(المهذب: ١٩٩).

(٢: ١٥).

الشيان: هو دم الأخوين، والشيان نبات دم الأخوين، يدق ويكتلّ، ودم الأخوين والصبر والمر يجلب من سقطرا.

الاسم العلمي: Dracaena cinnabari Balf . (الصيدنة: ٢٧٢).

(٢: ٢٦، ٦٠، ٧٢، ٧٣، ٨٤).

شـيح: وهو نوعان؛ أصفر الزهر، يحكي السذاب في ورقه، وهو الأرمني، وأحمر، عريض الورق، وهو التركي، وكل طيب الرائحة إلى ثقل وحدة.

الاسم العلمي: Artemisa herba alba . Artemisa. Pontica

(تذكرة داود، ١: ٥٣١) .

(٢: ٣٧، ٧٨).

شيْرَج، شيرجا: سيرج، الحل، دهن الحل، دهن السمسم الذي لم ينزع عنه قشره. (السمسم Sesamum indicum)

(منهاج الدكان، ص: ١٣٠. الجامع، ١: ٤٠٥. مفردات ديسقوريدس ٨٤/٢، معجم النبات ١/١٦٨)

(٢: ٦، ٧٥، ٧٨، ٣: ٢٢).

شيطرج، وشيطرج هندي : هو الخامشة ، وبلغة الروم لوبادون وليبيديون؛ وهو نبت يوجد بالقبور الخراب، له ورق عريض ودقيق، ينتثر أعلاه إذا برد الجو، وزهره أحمر إلى بياض، ما يخلف بزراً أسود أصغر من الخردل، ورائحته ثقيلة حادة..

الاسم العلمي: Ceterach officinarum . Lepidium latifolium

(تذكرة داود، ١: ٥٣١، الصيدنة، ٣٨١، معجم النبات، ١٢/١٠٧).

(١: ٤١).

(ص)

الصافن : عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب الإنسي . (greate saphenous Vein) .

(التنوير، ٣٩/١٦٠. Cunningham,s 1 : 199).

(٢: ٩٥، ٩٦، ٩٧).

صبر: ويقال صبارة؛ أضلاعه كالقرنبيط، وأعرض، وعلى أطرافها شوك صغار، والصبر عصارة هذه الأضلاع، ومنه السقطري والعربي. الاسم العلمي : Agave Americana.

(تذكرة داود ١: ٥٣٧ ، الجامع ٢: ١٠٤).

صبر سقطري ؛ صبر Aloe Vera : يقال للصبر المقر، وهو أنواع؛ فخيرة **الأسقوطري** (أسقوطرى جزيرة قريبة من بلاد الزنج وبلاد العرب وأهلها نصارى وأصلهم يونانيون) وهو أحمر طيب الرائحة، متفرك، أنقص مرارة من سائر الأنواع، ومنه سمنجاني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود إلى الصفرة متفرك أيضاً، ومنه عدني بلون الكبد، ومنه حضرمي ثقيل أسود منتن لا يستعمل إلا في الأطلية.

(الصيدنة، ٣٨٧ ، ٣٨٨).

(٢: ٢٠، ٦٠، ٨٨، ٩٦، ١٠٠، ٣: ١، ٢٠).

صوف وسخ : الصوف الذي هو بعدُ بوسخه، فهو يصلح لقبول الأشياء التي توضع على الأعضاء ..

(الجامع، ٢: ١٢٠)

(٣: ١، ١١).

صيني: انظر خزف صيني.

(ض)

ضماد : الأضمدة ؛ الأدوية التي تُخلط وتبل بالأدهان، أو تلين بالصموغ، وتوضع على العضو .

(التنوير ٦١/٢٨٣).

ضماد : أول مخترع له أبقراط، وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطاً محكماً، له قوام أصلي كعسل معقود أو عارض؛ كخل وزيت. ويرادف الأطلية، أو هي أخص، أو بينهما عموم وجهي كما تقرر في القوانين، وأصل اتخاذها كراهة الدواء، فاصطنعهما ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول...

(تذكرة داود، ١: ٥٥٤).

(١: ٢، ٨، ٤١، ٤٨، ٥٣، ٢: ٢٠، ٩٤، ٣: ١، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣).

ضماد الخردل: النافع من النسيان، ومن جميع العلل الباردة في الدماغ، كالفالج واللقوة والشقيقة والبلَه، يؤخذ من الخردل الأحمر الحديث المدقوق المنخول، ومن الزبيب المنقوع في الخل الحاذق يوماً وليلة جزءان، يدق الزبيب مع الخردل في الهاون حتى يأتي مثل المرهَم، ثم يحمل على شطر الدماغ للنسيان، ويترك عليه قدر ما يحتمل من حرّه ولذعه، ثم تنحيه، ويدخل الحمام بعده مرات على قدر حاجته، إلا أنه ينبغي أن يزاد في وزن الخردل، وينقص على قدر مزاج المستعمل له،

وحسب قوة المريض وضعفه، لأن منهم من يحتمل أن يجعل من الخردل جزءاً، ومن الزبيب جزأين، ومنهم من يحتمل من الخردل جزءاً ومن الزبيب ثلاثة أجزاء، ومنهم من يحتمل أقل من ذلك وأكثر على حسب ما يراه الطبيب، ويستعمل للصداع والشقيقة، وجميع الأمراض الباردة في الرأس وفي سائر الجسم.

(كتاب التصريف للزهراوي، المقالة الثالثة والعشرون، في الكلام على الضمادات: ٧٣/ظ/س).

(١: ٨).

(ط)

طراثيث: زُبّ الأرض (زب بمعنى الحية)، زب رُباح (رباح بمعنى القرد). طراثيث جمع طرثوث ؛ نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر إلى قبضة وغضاضة ..

الاسم العلمي: Cynomorium coccineum .

(معجم النبات: ٦٥/١٠، تذكرة داود، ١: ٥٦٤، الصيدنة: ٤٠٦، ٦٦٥)

(٢: ٧٣).

الطِلا : هو الرّبّ ، يعقد أي يطبخ حتى يثخن، وسمي طلاء تشبيهاً بطلاء الإبل. وقد يسمي العرب الخمر طلاء. وكذا في الصيدنة: الطِلاء الشراب، وقيل خاثر الشراب أشبه طِلاء الإبل.

(مفتاح الطب: ٢/١٦١، تذكرة داود، ١: ٥٦٩. الصيدنة: ٤١٠).

(٣: ١).

طين أرمني: يجلب من أرمينية، القريبة من قبادوقيا، وهو طين يابس جداً، يضرب لونه إلى الصفرة، وينسحق بسهولة (وقيل لونه أحمر إلى السواد) طيب الرائحة، ومذاقته ترابية، ويسمى حجر الاكتتاز، الاسم العلمي: Terra armeniaca .

(الجامع، ٢: ١٥١. الصيدنة، ٤١٣).

(١:٣).

طين الحكمة: أن يخمر طين حر، ويجعل فيه دقاق السرجين، وشيء من شعر الدواب المقطع.

(مفاتيح العلوم للخوارزمي: ٥٥، موقع الوراق على الإنترنت).

– يؤخذ طين حر، فينقى من الحصى والرمل، ثم يخلط به شعر رؤوس الناس، الذي يوجد في مساقط الحجامين. أو يؤخذ شعر المعز، فيقطع قطعاً

صغاراً، ويخلط مع مثله من السرقين المدقوق المنخول، يصب عليه ماء قد أذيب فيه ملح، ويتخذ طيناً، ويوضع كذلك سبعة أيام. يبل كل يوم لئلا يجف، ثم يرفع ويستعمل. (أقرباذين القلانسي: ٢٨).

(٢: ٣٧).

الطين الرومي المختوم: Terra Sigillata ويقال له مختوم الملك وخواتيم الملك، وطين البحيرة، ومغرة لمنية، لأنها مجلوبة من لمنوس وخواتيم طينة بسبب طابع المرأة الموكلة بهيكل أرطامس (يوناني Artemis) والطابع بصورته، ويسمى مغرة للونها، ولكنها لا تلطخ كالمغرة ، وتحملها المرأة من تل هناك، ويسمى تل الكهان وهو كالمحترق لا ينبت شيئاً.

(الصيدنة: ٢٣٧).

(٣: ١).

(ع)

العِجان: هو ما بين السبيلين من الذكور والإناث.

(مفيد العلوم: ٩٦).

أصل القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر.

(قاموس الأطبا، ٢: ١٧٥).

(٢: ٦٠).

عجب الذنب؛ عجم الذنب: بالباء والميم. العَجْبُ: بالفتح أصل الذنب. وهو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز، وعجب كل شيء مؤخره. وفي الحديث ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب. (القاموس المحيط، وقاموس الأطبا؛ ١: ٤٧). وعجم الذنب بالفتح ويضم، أصله؛ وهو العصعص. (قاموس الأطبا، ٢: ١١٥). وعجب الذنب الجزيء في أصل الذنب عند رأس العصعص.

(المعجم الوسيط).

(٢: ٩٧، ٣: ٩).

عرق الأنف، عرق الأرنبة: انظر أرنبة.

عِرق النَّسا : هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك، ويمتد وحشي الساق، وربما اتصل بالقدم ، **وأما النَّسا** فهو اسم العرق بنفسه، بالتحريك والقصر، عرق من الورك إلى الكعب، والجمع أنساء والتثنية نَسَوان ونسَيان بتحريكهما .

(مفيد العلوم، ٩٨. قاموس الأطبا، ٢: ٣١٢).

عرق النَّسا: عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي small saphenous Vein .

(التنوير، ٣٩/١٦٠. Cunningham,s 1 : 198).

(١: ٤١، ٢: ٩٥، ٩٦).

عرق ضارب، وعرق غير ضارب: العروق الساكنة تعرف بالعروق غير الضوارب وبالأوردة.... والمتحركة تعرف بالعروق الضوارب وبالشرايين...

(قاموس الأطبا، ١: ٣٠٨).

(٢: ٤٥، ٩٦).

العصعص هو عجز الذنب: وهو آخر عظام الصلب، ويسمى بالعجمية الذنيبة تصغير ذنب، وهو معروف. عجمة أي مضغة دلالة. (٢٢٦/ظ/س، المقالة ٢٩ من التصريف للزهراوي).

(١: ٣٣، ٤٧، ٩٧، ٣: ٩).

عصيدة: من الحلواء التي تعمل بالسمن والسكر والدقيق أو النشا ..

(منافع ، ص : ٣)

صفة عمل الكبولاء، وهي التي تسمى **عصيدة**.

(انظر صنعتها في كتاب الطبيخ ، ص : ٨٣)

(٢: ٨٤، ٩٤).

عفص: منه ما يؤخذ من شجره، وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمثقب.. ومنه ما هو أملس خفيف مثقب.. وهو ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد..

عفص = بلوط . الاسم العلمي : Quercus infectoria .

(الجامع، ٢: ١٧٣. القانون، ١: ٣٩٩. معجم النبات، ٨/١٥٢)

(٢: ٧٣، ١٠٠).

عقرب البحر: قيل إنه الرعادة، وهو الحوت المجرد، وهذا خطأ، الرعادة يصيدونها أصحاب البحر، ويسمونها الطرابلخة بالعجمية، وذلك أنك إذا أمسكتها بيدك، وفيها الحياة أو قرب الحياة، فإن يد ماسكها ترعد وترعش وتخدر حتى يرمي بها، فوجدتها بهذه الصفة. وأما عقرب البحر: فرأيته وأخذته ولسعني في يدي وآلمني الماً شديداً، كألم عقرب البر أو أشد؛ وهو حوت صغير أغبر اللون إلى الحمرة، في رأسه شوكة بها يضرب، وجسمه كثير الشوك، رأسه أكبر من جسده. (الزهراوي: التصريف، المقالة ٢٩، ٢١٩/و/س).

عقرب البحر: Scorpaena ، جِلاّخ وقِلاّخ؛ سمكة في البحار الاستوائية ضخمة الرأس، لها زعنفة ظهرية كبيرة، وبعض أنواعها سام. (معجم الحيوان، ٢٢٠. الجامع، ٢: ١٧٥). الرعّادة: Malapterurus electricus؛ فَتْرة، سلور كهربائي موجود بنيل مصر ، وهي سمكة إذا وطئتها أخذتك الرعدة في الرجلين.

(معجم الحيوان، ١٥٦).

(٢: ٨٧).

علك الأنباط: Pistacia terebinthus، هو علك البطم، أي صمغ البطم، وهو صمغ الحبة الخضراء، وقيل ما سوى المصطكي واللبان من أنواع العلك علك الأنباط. (الصيدنة: ٤٣٥)

وقيل هو صمغ الفستق. (مفيد العلوم: ٩٧).

(٢: ٦).

العلك المدبر: دِبق: viscum album ، ثمره يشبه الحمص الأسود إلا أنه متغضن ليس بصحيح الاستدارة، إذا كسر دبق منه اليد يجمع من شجر البلوط الذي ورقه كورق الشمشاذ، وقد يكون في شجر التفاح والكمثرى وغيرهما، ويوجد في أصول الشجر أيضاً.

(التصريف، م٣٠، ٥٠/و/د .الصيدنة: ٢٦٥).

(٢: ٦).

عليق : شجر كالورد إلا أنه أطول عساليجاً وشوكاً وثمره كالتوت .

الاسم العلمي: Rubus fruticosus . (تذكرة داود، ١:٥٨٧)

(٢: ٧٣).

العمامة: بالكسر، ما يلف على الرأس. (قاموس المحيط).

(٢: ٩٠، ٩٥، ٩٦، ٣: ٥، ٦، ١٤، ٣١).

عنب الثعلب: وهو ذكر وأنثى، وكل منهما يستنبت، وبري ينبت لنفسه، والبستاني يسمى الكاكنج، والبري؛ الفنا بالفاء والنون.

الاسم العلمي : Paris incompleta . (تذكرة داود، ١: ٥٩٠)

(٢: ٨٩).

العنبة Staphyloma وهي إحدى مراحل انفتاق القزحية: إن كان ما يبرز من الخرق من الغشاء يسيراً سمي النملي ، وإن كان أكبر سمي الذبابي ، وإن كان أعظم سمي العنبي ، وإن التحم عليه القرني وصار شبيهاً برأس المسمار سمي المسماري والموسرج.

(المغني مادة ٦٠).

العنبية : القزحية Iris ، والنتوء في العنبية Iris Prolapse.

والعنبية صفاق ثخين غليظ ذو لون أسمانجوني بين البياض والسواد... يخلى قدامه فرجة وثقبة، كما يبقى من العنب عند نزع ثفروقه عنه ... (القانون، ٢: ١٠٩) . والثفروق أو الذفروق : ما يلزق به القمع من الثمرة.

(ق. المحيط ولسان العرب) .

(٢: ٢١).

عنزروت؛ أنزروت : Astragalus Sarcocolla وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس .

(تذكرة داود، ١: ١١٤، الصيدنة: ٧٩) .

(٢: ٢٠، ٣: ٢٠).

عوسج : شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفريع، لكن له ورق حديد وشوك كثير، وعليه رطوبة تدبق، وثمره كالحمص إلى طول أحمر، ويسمى غرقد. الاسم العلمي: Lycium afrum . (تذكرة داود، ١: ٥٩٤)

(٢: ٧٣).

(غ)

غالية: هي من التراكيب القديمة الملوكية، ابتدعها جالينوس.. وصنعتها نقع الأجساد الطيبة، كالعود والصندل والكمكام (هو صمغ الضرو؛ والضرو شجر يشبه البلوط) في المياه الطيبة، كالورد والخلاف، ثم تقطير ذلك بالمعجونات، بعد إحكام الأنابيق، وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها.

(تذكرة داود، ٢: ٦. الجامع، ٢: ١٢٤، ٣٤٨).

(٢: ٩٦).

غبار الرحى: وهو لباب الدقيق الذي يتعلق في حيطان الرحى عند حركة المطحنة.

(ب٣ف١).

(٣: ١، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٢، ٢٦).

الغرب: مقدم العين ومؤخر العين. (المعجم الحديث).

(٢: ١٨).

الغلفة: بالضم جلدة الذكر (التي يقطعها الخاتن من قضيب الذكر)، وغلام أغلف لم يختن.

(قاموس الأطبا، ١: ٢٨٣).

(٢: ٥٦).

(ف)

الفائق: موصل العنق في الرأس (المعجم الحديث). العظم الذي يصل العنق بالرأس (كتاب العين وقاموس المحيط، قاموس الأطبا، ١: ٣١٧).

(١: ٢).

الفَلْكة، بسكون اللام: المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة، وهي كالرحى، وكل شيء مستدير، وفي المساحة: عرض الإصبع.

وتطلق على لسان المزمار Epiglottis.

(انظر قاموس الأطبا، ١: ٣٢٦، وقاموس حتي الطبي، ولسان العرب).

(١: ١، ٢: ٥٧، ٣: ١٥).

الفِهر: بالكسر؛ الحجر قدر ما يدق به الجوز، أو ما يملأ الكف.

وحجر ناعم صلب يسحق به الصيدلي الأدوية. الجمع فهور وأفهار.

(المعجم الوسيط والقاموس المحيط).

(٣: ٢٦).

فوتنج : فودنج ؛ وهو الحبق ، بري وبستاني ونهري وجبلي .

الاسم العلمي : Mentha Pulegium . (تذكرة داود ، ٢ : ٣٥ ، الصيدنة، ٤٧٢).

(٢: ٣٧، ٧٨، ٩٦).

(ق)

القابلة من النساء: معروفة. و القبل: لطف القابلة لإخراج الولد؛ و قبلت القابلة المرأة تقبلها قبالة، وفي الحديث: قبلت القابلة الولد تقبله إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه. والقابلة التي تقبل الولد عند الولادة، وتجمع قوابل.

(لسان العرب وكتاب العين).

(٢: ١، ٦١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٣: ١٨).

قار Cera : ويقال قير ؛ شيء يخرج من عيون الماء بالعراق له رائحة ، مركب من الزفت والكبريت، ولونه أسود إلى حمرة، ورائحته عطرية، وفي طعمه فكاهة، وهو صلب وسيال، يوجد في تلك المياه، ولا يكون ماؤه إلا حاراً ..

(الصيدنة: ٥١٣. تذكرة داود، ٢: ٣٨)

القير والقار صُعُد يذاب، فيستخرج منه القار، وهو شيء أسود يطلى به السفن .. وكذا الإبل عند الجرب .. أو هما الزفت .. وأجوده الأشقر ..والزفت غير القير .
(تاج العروس ١٥١٣-٤٨٩٣ الوراق).
(صعد جمع صعيد : تراب ، تصعيد : إذابة ، شراب مصعد : عولج بالنار)
(لسان العرب والصحاح)
(٢: ٦، ٩٩).

قاثاطير: هي الآلة التي يبول بها من احتبس بوله، وهو اسم يونـــاني. (التــصريف، م٢٩، ٢٢٦/ظ/س). وفي التصريف نسخة (ن) جاء: وهي كثاس ور (لعلهــا كثاتيرور) في الأصل وتفسيره زرّافة. (انظر ب٢ ف٥٢).
(٢: ٥٨، ٥٩).

القَرَن: محركة؛ التقاء طرفي الحاجبين. (قاموس الأطبا، ٢: ١٨٧).
(المقدمة، ١: ٨، ٤٧. ب٢).

القطن البالي: القطن البالي العتيق يذهب اللحم الميت، ويأكله من الجرح إذا وضع عليه .
(الجامع ٢: ٢٧١)
(٢: ٣، ٤، ٥، ٦، ٤٠، ٤٢، ٤٨، ٨٤، ٨٥).

القلفة: بالضم وتحرك جلدة الذكر، والقلف بالفتح قطع القلفة.
(قاموس الأطبا، ١: ٢٨٤).
(٢: ٥٦، ٥٧).

القلفونيا، القلفونيا، الفلغونيا ، القلقونيا: يوناني ، Kolophonia ، هو الراتينج. وقيل هذا خطأ، وإنما هو صمغ الصنوبر.
(انظر الصيدنة، ٢٨٨، ٢٨٩ ، والجامع لابن لبيطار، ٢: ٢٨١).
(٢: ٥).

قلقطار، قلقديس، قلقند، قلقدار: نوع من الزاج، من أملاح النحاس.
(الصيدنة، ٥٠٣. تذكرة داود، ٢: ٦١).
(٢: ٨٨).

قِلــي : K2CO3 ، هو شب العصفر، يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحرض (الأشنان).
(الصيدنة ٥٠١/٨٥٣ ، الجامع ٢: ٢٨١)
(١:٤١).

قنا : هو المعروف عند عامة المغرب بالكلخ وباليونانية بريقس .. **والقنة:** هـي البـارزد، وهي صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله . الاسم العلمي : Ferula galbaniflua .
(تـذكرة داود، ٢ : ٦٦. الجـامع، ٢ : ٢٨٩. معجـم النبـات، ١٢/٨٢. الصيدنة، ص: ٨٦٤، ٥١٠)
(٣: ١).

قنبرة: Lark الجمع **قنابر**؛ من العصافير على أكبر، ويقال قبّرة.
(تذكرة، ٢: ٦٧. معجم الحيوان، ص: ٨، ١٤٦)،
*وفي إدلب بسوريا تسمى دانونة.
(٢: ٩٨).

قنطوريـون: قنطريون؛ يوناني منه كبير، أصله كالجزر الغليظ، شديد الحمرة، داخله رطوبة كالدم.. له زهر كحلي، يسميه العوام سرة الناقة.
الاسم العلمي: Centauria centaurium .
(تذكرة داود، ٢: ٦٢. الجامع، ٢: ٢٨٤)
(٢: ٧٨، ٧٩).

القوقاي: حب القوقايا. منسوب إلى جالينوس، عمله لإنسان فاخوري، وسماه باسمه، لأن اسم الفاخوري في لغة اليونانيين قوقايا. نقلت هذا اللفظ عـن القاضـي ضياء الدين بن الفقاعي. صـفته: صـبر سـقطري، مـصطكي، عـصارة الأفسنتين، سقمونيا، شحم حنظل، يعجن بماء الكرفس ويستعمل.
(منهاج الدكان، ٦٤)
(١: ٢، ٤).

قير: انظر قار.

القيراط: جزء من أجزاء الدينار. (لسان العرب).
(١: ١).

القَيْرُوطي: بفتح القاف وضم الراء وكسر الطاء فارسي معرب، وأصله كيـروزي، أي الشمع المذاب في الدهن، وهو اسم لمرهم معروف يتخـذ مـن الـشمع المذاب في دهن الورد أو اللوز أو البنفسج ونحوها، ويضاف إلى ذلك مـاء الهندبا وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء وبياض البيض والكافور، مفـردة أو مجموعة بحسب الحاجة إلى التبريد.
(قاموس الأطبا، ١: ٢٤٩).
(١: ١٨، ٢: ٧، ١١، ٨١، ٣: ١، ٣، ٤، ١٢، ١٩، ٢٤).

قيصوم : قيسوم ، ذهبي الزهر ، ورقه كالسذاب وثمره كحب الآس ..
الاسم العلمي: Artemisia abortanum .
(تذكرة داود، ٢: ٦٩، معجم النبات: ٢١/٢٠، الجامع، ٢: ٢٩٣)
(٢: ٣٧).

(ك)

الكاغد: القرطاس. فارسي معرب.
(قاموس الأطبا، ١: ١٤٢. المعجم الوسيط).
(١: ١٦).

الكاهِل: كالصاحِب، من الإنسان ما بين كتفيه.
(قاموس الأطبا،٢: ٣٤).
(٢: ٩٧).

الكَتان: بفتح الكاف، معروف ومعنى اسمه بالعربية: الكثير الاستعمال. يزرع بمصر وما يليها، وهو دون ذراع، له زهر أزرق، يخلف جوزة في حجم الحمص محشوة بزراً، والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق.
الاسم العلمي: Linum usitstissmum .
(الصيدنة للبيروني؛ ٥٢١. تذكرة داود، ٢: ٧٨).
(١: ١١، ٢: ٢، ٥، ١٠، ١٣، ١٥، ٢٤، ٣٤، ٤٠، ٥٦، ٧٢، ٧٦، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٩، ١٠٠، ٣: ١، ٢، ٣، ١٢).

كراث : الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامي، والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطي، والذي لا رؤوس له هو القرِط، ويسمى بمصر كراث المائدة ... أهل فلسطين يسمون الكراث الشامي قفالوط .
الاسم العلمي : Allium Porum .
(تذكرة داود، ٢ : ٨٧ . الصيدنة ، ٥٣٠) .
(١: ٢٥).

كِرسنّة : نبات. اسم عربي لنوع من الجلبان، وهو حب في غلف تعلفه الدواب (كثينا)، هي الكشنين ؛ حب صغير إلى صفرة وخضرة، فيه خطوط غير متقاطعة، طعمه إلى المرار، ويسير الحرافة..
الاسم العلمي: Vicia ervilia .
(منهاج الدكان، ١٤٢، قاموس المحيط، تذكرة داود، ٨٨/٢ قاموس الأطباء،١: ١٩١).
(١:٣،٨٨،٥٦،٧٧:٢،٤٧،١:١،٢).

الكلخ: هو القنة في الأندلس. وهو الأشق في مصر (الجامع،٢:٣٤٠). انظر قنة وانظر أشق.

(٣: ١).

كَمَرَة: رأس الذكر. هي الحشفة. (القانون، ٢: ٥٥٤ ، القاموس المحيط).

(٢: ٥٥، ٥٦).

الكُمنة : Hypopion المدّة تحت القرنية ، والكمنة ظلمة في البصر.

(المهذب: ٣٨٦ ، القاموس المحيط)

(٢: ٢٢).

كندر : هو اللبان الذكر.. صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة، ورقها كالآس.. ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن.. الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة .. الأنثى أبيض هش ، وقد يؤخذ طرياً، ويجعل في جرار الماء، ويحرك فيستدير، ويسمى المدحرج .

الاسم العلمي: Boswellia carterii .

انظر لبان أيضاً.

(تذكرة داود، ٢: ١٠٣).

(٢: ٦٠، ٨٨، ٣: ٢، ٣).

كندس : نبات ورقه بين بياض وحمرة، وظاهر أصله إلى سواد، وباطنه إلى صفرة، حاد الرائحة .

الاسم العلمي : Schaenocaulon officinalis .

(تذكرة داود ٢/١٠٤).

(٢: ٦، ٧٥، ٧٨).

(ل)

لاذن: لحية التيس. مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولاً وتفريعاً.. له زهر إلى الحمرة، يخلف كالزيتونة، ينكسر عن بزر دقيق أسود، واللاذن إما طلّ يقع عليها أو رطوبة خلقية .. ومنه ما يعلق بصوف الغنم إذا رعت شجره.

الاسم العلمي: Cistus Ladaniferus .

(تذكرة داود، ٢: ١٠٧، الجامع ٢/٣٥٩) .

(٣: ١).

لُبان: Boswellia carterii Birdow ، هو اللُبان مخفف الباء بالسريانية لبونتا أيضاً لبنوا، وبالفارسية كُنْدُر، يجلب من بلاد الشحر، وشجره كالدلب أو كالفستق، يسيل منها اللبان بالشرط أو تلقائياً. (الصيدنة: ٥٥٢).

(٢: ٢٠، ٢٦، ٧٢، ٧٣، ٨٤، ٣: ١، ٢٠، ٢٦).

اللحي: منبت اللحية من الإنسان وغيره. (لسان العرب).

(١: ٢٩، ٣: ٤، ٢٤).

لسان الحمل : نبت معروف، وكأنه في الحقيقة ضرب من المرماحوز، كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر، حبه كالحماض، غض، عريض الورق لطيف الزغب .

الاسم العلمي : Plantago Major .

(تذكرة داود، ٢ : ١١٦ . مفردات ، ص : ٦٦)

(١: ٤٩، ٢: ٧٣).

لَطوخ: smear، ما يلطَّخ به العضو.

(أقرباذين القلانسي: ٥٥. التنوير: ٤٨/٢٢٦).

(٢: ٢٠، ٧٥، ٣: ١).

لعاب: لُعاب النبات، هي اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء؛ منقول متعارف.
(مفيد العلوم، ٦٩).

الدواء اللعابي : هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء أو في جسم مائي تميزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة، ويحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة، مثل البزر قطونا والخطمي ، والبزور اللعابية تسهل بالإزلاق، إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس. (القانون، ١: ٢٣٢).

(١: ١٦، ١٧، ٢: ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٣، ٣: ٢٢).

(م)

الماء الحاد: وهذه **صفة الماء الحاد**، وقد أثبته في مقالة إصلاح الأدوية؛ تأخذ من ملح القلي ومن الجير غير المطفأ، من كل واحد جزء، فتسحقهما وتضعهما في قدر جديدة، وقد ثقبت أسفلها ثقبة واحدة صغيرة على قدر ما يدخلها المرود، وتضع تحت قاع القدر قدر أخرى مزججة، وتلقي على القلي والجير من الماء العذب ما يغمرهما بإصبع، بعد أن تزمهما بيدك زماناً جيداً، وتترك القدر حتى ينزل الماء الحاد في أسفل القدر المزججة، ثم تجمع ذلك الماء كله، ثم تلقيه على جير آخر وقلي آخر مجردين أيضاً، فإنه يكون حينئذ

قوي الحدة جداً، ينصرف في كثير من أعمال الطب، وفي كيّ سائر الأعضاء، لأنه يفعل فعل النار بعينها.

(انظر: الدواء الحاد، وانظر: ب١، ف٤١).

(١: ٤١، ٥٣، ٢: ٣٧).

ماء الرماد: وهو أنٍ تأخذ رماد حطب الكرم، أو رماد حطب البلوط، وألْقِ عليه الماء، ثم صفه واحقن به.

(التصريف، مقالة ٣٠، ب٢، ف٨٨).

(٢: ٨٨).

ماء الرمان المز: شراب الرمان المز؛ حب رمان حامض، يطبخ في ماء ..

(منهاج الدكان: ٢١)

(٢: ٩٦).

ماء عنب الثعلب: عنب الثعلب الذكر (ماؤه وعصيره).

(الجامع، ٢: ١٨٤)

(٢: ٩٨).

ماء قابض: انظر مياه قابضة.

ماء القرع: يؤخذ قرعة حلوة، وتطين بطين أو عجين، وتوضع على طابق أو آجرة في تنور هادئة، وتترك ليلة حتى تستوي، ثم يقشر عنها الطين، وتدق، ويخرج ماؤها، ويبرد بالثلج، ويشرب بماء الرمان وسويق الشعير، أو وحده بالسكر.

(أقرباذين القلانسي، ص: ١٧)

(٢: ٩٨).

ماء لسان الحمل : شراب لسان الحمل ؛ ورق لسان الحمل .. يدق ويستخرج بقليل ماء .. يضاف سكر .. ويكسر بنقيع حب الرمان ..

(منهاج الدكان: ١٢)

(٢: ٥٣).

ماء الورد : أجوده النصيبي العطر العرق الذكي الرائحة المستخرج بإنبيق وقرع فوق بخار الماء . (الجامع ، ٢ : ٤١٨)

والجُلاَّبُ: ماءُ الورد، فارسي معرَّب (جل: ورد، آب: ماء).

(لسان العرب)

التقطير، هو مثل صنعة ماء الورد، وهو أن يوضع الشيء في القرع، ويوقد تحته، فيصعد ماؤه إلى الأنبيق، وينزل إلى القابلة، ويجتمع فيه.(الخوارزمي، مفاتيح العلوم: ٤٩، الوراق)

ومن آلات التدبير: القرع، والأنبيق، وهما آلتا صناع ماء الـورد. والـسفلى هي القرع، والعليا على هيئة المحجمة، هي الأنبيق.
(مفاتيح العلوم ٤٨)
(٢: ٣٤، ٥٧، ٩٨).

المائدة: الدائرة. (المعجم الحديث).
وفي القانون لابن سينا: إن جملة الصُّلب كـشيء واحـد مخـصوص بأفـضل الأشكال، وهو المستدير، إن هذا الشكل أبعد الأشكال عن قبول آفات المصادمة.
(القانون ١: ٣٢).
(١: ٣٤، ٣٧، ٤٢، ٤٧).

ماش: هو الكشري، وهو حب الكرسنة إلى الخضرة والطول يقارب اللوبيا، مزورته ألطف المزاور.الاسم العلمي: Phaseolus Mungo .
(تذكرة داود، ٢: ١٣٥. معجم النبات، ١/١٣٨)
الماش اسم فارسي لحب صغير مأكول معروف وهو الكشري عند أهل مكة...
(قاموس الأطبا، ١: ٢٢٨)
(٣: ١).

مأق: مؤق العين ومأقها بهمزهما؛ طرفها الذي يلي الأنف والجمع آماق.
(قاموس الأطباء، ١: ٣١٨).
(١: ١٧، ٢: ١١، ١٤، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٣، ٩٤، ٩٥).

المتنان: هما لحمتا الظهر عن يمين الفقار وشماله. وتشكلهما بشكل رئيسي عـضلتا Quadratus Lumborum.
(مفيد العلوم: ٧٢. Cunningham's manual anatomy 2: 344).
(١: ٣٧).

المداد: المستعمل منه في الطب هو المتخذ من دخان الخشب.
(مفيد العلوم، ٧٦).
(٢:٢،٤٥،٤٢،٤٠،٢٨،٢٧،٢٦،١٦،٥،١:١،١١،٣،٢:٣،٩٥،٥٢).

المدسّ: آلة يمتحن بها عمق الجرح ليعرف مقداره، ج مداس.
(المعجم الحديث).
(٢: ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٦٢).

المِدّة: بالكسر هي القيح. (القاموس المحيط).
(١: ١٧، ٢٨، ٢٩، ٢: ١٩، ٢٢، ٢٨، ٤٠، ٤٨، ٦٤، ٦٥، ٧٤، ٨٨).

المذاكير: جمع العضو الذكري (العوف)، فالذكر جمعه ذكور ومذاكير. على وزن عبابيد و أبابيل .

(القاموس المحيط و لسان العرب).

(٢: ٧٠).

مراق: ما رقّ من أسفل البطن ولان. (لسان العرب)

الصفاق غشاء يحوي أحشاء البطن، المراق ما رقّ منه.

(مفتاح الطب: ٩/١١٧)

يقال لجلد البطن مع غشاء يتصل به من تحته يسمى الطافي ويتحد به .

(مختارات ، ١ : ٦٣)

(٢: ٦٢، ٦٥، ٨٥).

مِرّ: .. يسيل من شجرة بالمغرب، كأنها القرظ، تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعرى (الغميصاء؛ أختا سهيل)، فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية، تتكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار، خفيفة هشة، وهذا هو الجيد المطلوب .. الاسم العلمي: Commiphora Myrrha .

(تذكرة داود، ٢: ١٤٦، ق. المحيط)

(٢: ٧٥، ٨٨، ٩٦، ٣: ١، ٢٠).

مرزنجوش : مرزجوش ، مرزجوس ، مردقوش ، ومعناه آذان الفأر، ويسمى السرمق وعبقر ، وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت، ويفضل النمام في كل أفعاله ، دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بزراً كالريحان عطري طيب الرائحة.

الاسم العلمي : Origanum Majorna .

(تذكرة داود، ٢: ١٤٤. مفردات ديسقوريدس، ص: ٨٧. الجامع، ٢: ٤٢٩)

(٢: ٩٨، ٣: ١).

مرعز: الزغب الذي تحت شعر العنز (القاموس المحيط ولسان العرب).

(٢: ٨١).

المِرفقة: المتكأ، المخدة، الوسادة. (لسان العرب والمعجم الحديث).

(٣: ١١).

المرهم الأكال: انظر المرهم الأخضر.

المرهم الأخضر؛ الذي يأكل اللحم الميت والفاسد والزايد، ينقع الأشق في الخل حتى يلين، ثم يسحق حتى يجتمع، ويحل فيه الزنجار مقدار ما يصير في ثخن الزبد.

(أقرباذين القلانسي: ٢٤٧).

(٢: ٤٧).

المرهم الأسود الرباعي: النافع من جراحات الرأس، ويدمل ويختم، يؤخذ من الزفت الرطب، والشمع والشحم أو الزيت من كل واحد جزء، ينقى الشحم من عروقه، ويجمع الجميع على النار، ويطبخ حتى يأتي في قوام المراهم، وقد يزاد فيه الزيت إن احتيج إلى ذلك، جيد إن شاء الله تعالى. (المقالة ٢٤ في المراهم من التصريف للزهراوي: ١٠٠/و/س).

(١: ١، ٢: ٧٨، ٣: ١٩).

مرهم الباسليقون : وهو من المشاهير في الأقرباذين اليوناني يقرب من مرهم النخل. وصنعته زفت، راتينج، شمع، قنة، زيت، يخلط بالطبخ ويرفع، وإن أضيف إليه البورق سمي **الجاذب**.

(تذكرة داود، ٢: ١٥٤).

والباسليقون : هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقراط ، وكذلك مرهم الباسليقون، يونانية معناها جالب السعادة ؛ تركيبه إقليميا الفضة ، زبد البحر .. نحاس محرق ، إسفيداج الرصاص ، سادج هندي .

(تذكرة داود، ١/١٣٩)

(٢: ٤، ٦٠).

المرهم الجذاب، مرهم جاذب: يعفن ويجذب المادة، وينبت اللحم؛ زيت ثلاث أواق، علك أوقية، حصا لبان وعنزروت أوقية، أشق ثلاث دراهم، عسل ربع أوقية، بورق درهمان، يغلى الجميع، فإذا ذابت الحوائج تنزل من على النار، ويترك عليه العسل والبورق ويصفى ويستعمل.

(العمدة في الجراحة، ٢: ٢٥٤). وانظر مرهم الباسليقون.

(٢: ٨٤).

مرهم الدياخيلون: مرهم الداخليون: لعاب بزر كتان، وبزر مر، وبزر خطمي، وحلبة، ومرداسنج ، يسحق ويطبخ ..

(منهاج الدكان: ٨٩، القانون: ٣: ٤٠٥)

(٢: ١٣، ٣: ٣، ٢٢).

مرهم الزفت : ويعرف بمرهم الباسليقون .. شمع أبيض ، زفت وراتنج .. تحل بزيت عتيق .. (منهاج الدكان، ٨٩)

مرهم الزنجار : شمع ، زفت ، اشق محلول بماء السذاب والخل ، زيت تغلى، ثم يذر عليها زنجار، وأنزروت وراتينج ، يضرب حتى يمتزج .

(تذكرة داود، ٢: ١٥٢ ، منهاج الدكان، ٨٩ ، القانون، ٣: ٤٠٥).

(٢: ١٥).

مرهم الزنجفر: مرداسنج خمسة دراهم، كندر وقنّة، وأشق من كل واحد عشرة دراهم، زنجفر أستاران، تجمع هذه الأدوية، يسحق ما يسحق، ويذاب ما يذاب بالزيت ودهن شيرج قدر الحاجة، ويدبر ويوضع في إناء ويستعمل.

(التصريف، المقالة ٢٤، ٩٩/ظ/س).

(٢: ٨٨).

مرهم السريقون: انظر مرهم الزنجفر. وانظر مرهم السليقون.

(٢: ٨٨).

مرهم سيلقون: سيلقون عشرون درهماً، شمع أوقيتان، دهن ورد نصف رطل، يحل الشمع في الدهن ويضرب فيه السيلقون.

(منهاج الدكان: ٨٩).

(٢: ٨٨).

مرهم القيروطي: انظر قيروطي.

المرهم المجفف: مرهم قوي التجفيف؛ كندر ودقيق الشعير وتوتياء كرماني بالسوية، يدق الجميع ناعماً، ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل في القرحة الكثيرة والوسخ والصديد.

(أقرباذين القلانسي: ٢٤٦، ٢٥٠).

(١: ١٧، ٣: ٣٥).

المرهم المصري (في نسخ البصري)؛ لانفجار الأذن وقيحه وللقروح الأخرى: خل سبعة دراهم، عسل ثمانية دراهم، يطبخان معاً، ويرمى بالزبد ويقوّم، ويعجن به درهمان من الزنجار.

(أقرباذين القلانسي: ٢٥٢).

مرهم المصري: ينقي القروح العفنة؛ يؤخذ عسل نحل أربع أواق، خل خمر نظيف أوقيتان، زنجار أربعة دراهم، مرداسنج أوقية، يعمل كما ينبغي ويرفع.

(منهاج الدكان: ٩٠).

(٢: ٧، ٢٤، ٤١، ٤٢، ٥٦، ٨٦، ٨٨).

المرهم النخلي لجالينوس: أول من اخترعه جالينوس، وسماه بذلك لأنه يحركه بالسعفة الرطبة، وصنعته طويلة في قسم المراهم من التصريف، ويتألف من شحم خنزير عتيق، أو شحم عجل، وزيت عتيق ومرتك وقلقطار... توضع في طنجير وتطبخ وتحرك بسعفة نخل بالطرف الغليظ...

(تذكرة داود، ٢: ١٥٢. المقالة ٢٤ في المراهم من مخطوط التصريف، ٩٥/و/س. منهاج الدكان، ٨٨).

(١: ١٦، ٢: ٢٦، ٥٦، ٦٠، ٨٨).

مرهم ينبت اللحم: مرداسنج عشرة دراهم، يسحق، ويلقى فيه ثلاثون درهماً زيتٌ ويحرك حتى ينحل، ثم يلقى فيه عنزروت وكندر، وأصل السوسن الأسمانجوني مدقوقة، من كل واحد درهمان، ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل.
(أقرباذين القلانسي: ٢٥٤).

(١: ٥٢، ٥٣، ٢: ٤٢، ٨٠).

مرهم ينضج الخراج وينقيه: لب حب القطن، وبزر كتان لم يخرج دهنه، وكسب، من كل واحد جزء، يعجن بلبن حليب، ويضمد به الخراج، فإنه ينقيه ويخرج ما فيه.
(أقرباذين القلانسي: ٢٤٨).

(٢: ٨٤).

المرة السوداء: انظر الأخلاط.

المِرود: بالكسر؛ الميل الذي يكتحل به، وتسبر به الجراح، ويقال له ملمول أيضاً.
(قاموس الأطباء، ١: ١٣٠. مفيد العلوم: ٧٨).

(١:١٧،٢١،٢٥،٤١،٢:٦،١١،١٤،١٥،٢٣،٢٤،٣٠،٣٧،٣٨،٤٦،٦١،٦٧،٧٢، ٣:٢،٣،٩٤،٩١،٩٠،٨٩،٨٦،٨٣،٧٤).

مِسبار: السَبر بالفتح ، وسبر الجرح قياسه بالمسبار لمعرفة غوره، والمسبار بالكسر والسبار ما يسبر به الجرح. (انظر: قاموس الأطباء، ١: ١٧٤).

(١: ٣٦، ٢: ٨٠، ٨٦، ٩٤، ٣: ١٩).

مُشاقة: كتُامة؛ ما سقط من الشعر أو الكتان عند المشط، أو ما طار، أو ما خلص.
(القاموس المحيط).

(٢: ٢٣، ٣: ١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٣، ١٧، ٢٠، ٣٠، ٣٣).

المشداخ: آلة الشدخ، شدخ: شجّ. (المعجم الوسيط).

(٢: ٧٦، ٧٧).

المِشْعَب: هو المثْقَب؛ يشعب الشيء. (القاموس المحيط).

(٢: ٦٠).

مطبوخ، طبيخ، المطبوخات: مياه الأدوية إذا طبخت. والغرض منها تليين الطبع وإسهاله.
(أقرباذين القلانسي: ٥٥).

هذا من المركبات، يطلب استعماله غالباً لمن عنده احتراق، لأجل ما فيه من الفعل المطلوب، لأجل الرطوبة البالّة. ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه، فيقال: ماء الزوفا، أي طبيخها، وربما ترجمت بالأشربة، وهو خطأ لما سبق في القوانين، وللأول وجه واضح، وتطلب لذوي التحليل والحرارة والضعف، فإنها ألطف لهم من أجرام الأدوية. وقد تستعمل كالنقوع بعد ابتلاع نحو الحبوب للتحليل. فإن وقع فيها ما يسقط قواه بالطبخ كالخيار شنبر والترنجبين والأفثيمون كفى مرسه بالماء.
(تذكرة داود، ١: ٥٦١).

مطبوخ: المطبوخ هو عقيد العنب، وعقيد العنب هو الميبختج وهو الرب أيضاً المتخذ منه.
(الجامع ، ٢ : ١٧٦، ٤٥١)
– هو مطبوخ الفاكهة . (منهاج الدكان ، ص : ٧٠)

طبيخ الفاكهــة : أو مطبوخ الفاكهة ؛ زبيب ، تفاح ، كمثرى ، سـفرجل ، عنـاب، إجّاص،.. (بنفسج ، إهليلج ، تمر هندي ، إجّاص).
(تذكرة داود ١: ٥٦١)
(٢: ٧٣، ٩٨).

المعلاق: يسميه ابن سينا العلائق في بربخي الأربية (القـانون، ٢: ٥٣٢). ولعلـه مـا ندعوه حالياً الحبل المنوي Spermatic cord ، والذي يحتوي على أوعية دمويـة، والقناة الدافقة، والعضلة الرافعة للخصية، Cremaster والرباط المعلق للخـصية (Reflex ligament) وغيرها... (Cunningham.s manual antomy 2: 169).
ويقال عن الجذمور Pedicle .
(٢: ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٨٤).

مَغاث ومغاذ: Glossostemon Bruguieri ؛ وهو خشب هندي أبيض يدخل في أدوية الوثي، وقيل عروق الرمان البري. (الصيدنة، ٥٨٣).
(٣: ١).

مغرة: هي الطين الأحمر، وهو المشق، ومنه الثوب الممشق .
(الصيدنة: ١٠٠٦/٥٨٤)
.. منسوباً إلى بلاد السويس .. لونه شبيه بالكندر، وليس فيه حجـارة .. وإذا بل في الماء ربا .. (الجامع، ٤: ٤٥١)
(٣: ١).

مقدّة: حديدة يقد بها، ويقطع، سكين. (المعجم الحديث ولسان العرب).
(٢: ٣).

ملتوت: اللت؛ هو بلّ الشيء اليابس بسمن أو بماء أو غيره حتى يجتمع، فإذا اجتمع صار ملتوتاً؛ واللتات الشيء الذي به يكون اللت. (مفيد العلوم).
(٢: ٨٠، ٨٦، ٨٨).

ملح أندراني: وهو المائي .. صفائح بلورية على أرض بيضاء صافية ، وهــو الأنـدراني والداراني .. وهو كالبللور . (تذكرة داود، ٢: ١٩٨، القانون، ١: ٣٧١)
زعم قوم أن المعدني هو الداراني .. (الجامع، ٢: ٤٥٥).
وفي الصيدنة للبيروني: الأندراني عند اللغويين ذَرْآني وذَرَآنيّ مقصور ومهمــوز، وهو الشفاف الطبرزد، منسوب إلى الذرأة وهو البياض. ولا تقل أندراني
(الصيدنة: ٥٨٧-٥٨٩).
(٢: ٢٣).

ملح القِلْي: أن ينقع أبيضه في سبعة أمثاله ماء أسبوعاً، ثم يطبخ إلى أن ينتصف، ويروّق مراراً، ويجعل في كيزان دقاق، ويعلق على جام، فما رشح أولاً ردّ إليه، وما رشح بعد ذلك فارفعه، وإن شئت فضع الماء المصفى في قوارير مطينة مستوثق من رؤوسها على الرماد الحار، فينعقد كالطبرزد.

(الصيدنة: ٥٨٧).

(١: ٤١).

ملعقة الصدر: ملعقة؛ هو فم المعدة. (التصريف، المقالة ٢٩، ٢٢٥/ظ/س).

(١: ٢٦).

المنشل: حديدة ينشل بها اللحم من القدور، ويقال منشال.

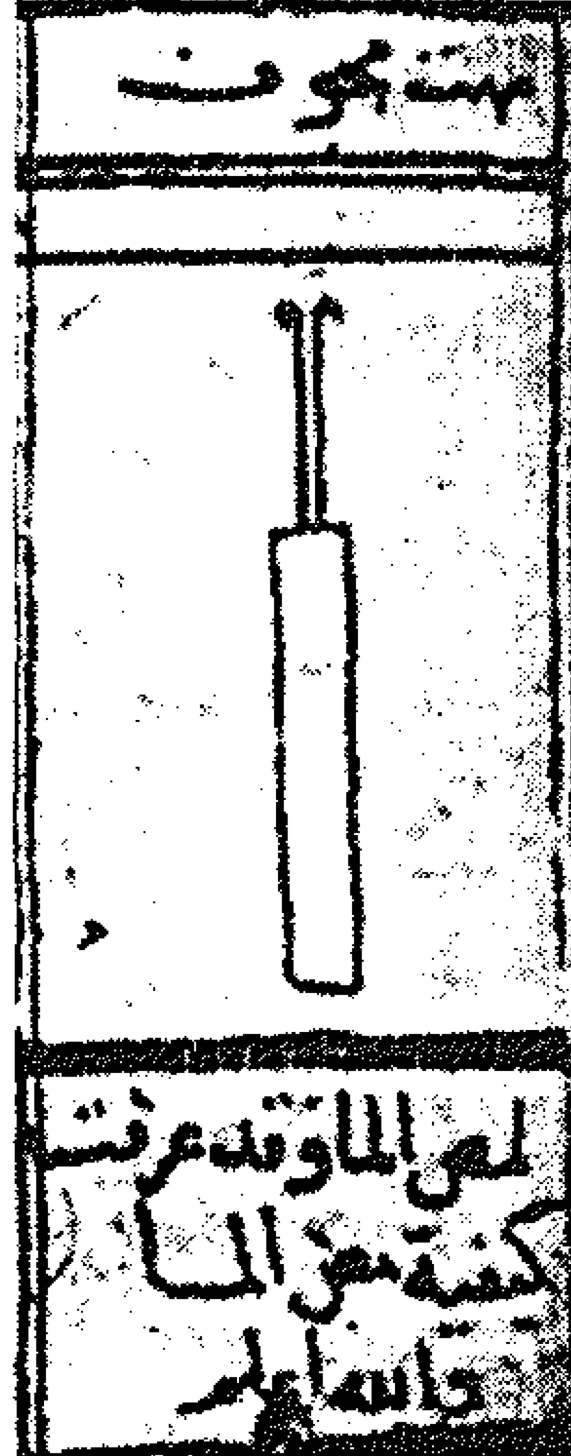
(القاموس المحيط).

(٢: ١١، ٩٠، ٩٥).

المهت: Scraping needle (sp &Lw).

وهو **الإقليد** الذي هو مفتاح كالمنجل. (القانون ولسان العرب)

المِهَتّ: بكسر الميم وفتح الهاء وتشديد التاء؛ آلي يقدح بها، والمهت المجوف هو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائماً كالعمود بأن يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل إلى الماء، ويدخل رأس العمود في فمه ثم يمصه حتى ينجذب ذلك الماء إلى خارج من الثقبة بتمامه إلى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى ينحط إلى داخل العنبية ويتعلق بالخمل. (الحاوي، ١: ٣٠١، عن بحر الجواهر).





مأخوذة عن الكافي في الكحل لأبي المحاسن الحلبي

(٢: ١٨).

مياه قابضة: الماء القابض في أكثر الأمر شبي، أو زاجي، أو حديدي، أو ما يجري على الحجارة التي فيها طعم هذه، أو أراض فيها بلوط، وخرنوب كثير، أو ضروب من الأشجار القابضة العفصة .. (منافع الأغذية: ١٤).

(٢: ٧٦).

(ن)

الناصور: عبارة عن كل قرحة يسيل منها صديد جاوزت أربعين يوماً، والجمع نواصير. والتي في المقعدة قد يكون غائرة وهي أردى... (قاموس الأطباء، ١: ١٩٩).

(١: ١٩، ١٨، ١٧، ٢٩، ٢، ٣٦: ٨٨، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٠، ٤٦، ٤٠، ١٩).

النافر: المتجافي، ومنه نفرت العين أي ورمت. في الحديث أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فوه، قال الأصمعي أي ورم، وقال أبو عبيد أراه مأخوذاً من نفار الشيء من الشيء، وهو تجافيه عنه، وتباعده منه، فكان اللحم لما أنكر الداء الحادث نفر منه فظهر.

(قاموس الأطباء، ١: ٢٠٠).

(٢: ٩٣).

النافض: هو الرِعدة التي تتقدم قبل صنوف الحمى ، وقد تكون بغير حمى ، وهو إذ ذاك مرض بذاته .

(مفيد العلوم : ٨٩) .

(١: ٥٤).

النبق : بالفتح وبالكسر وككتف حمل (ثمر) السدر الواحدة بالهاء .الاسم العلمي : Rhamnus Nabeca والسدر ورق النبق Zizyphus spina christi Willd

(معجم النبات، ١٥٥/ ٩. قاموس الأطباء، ١: ٣١٨. الصيدنة: ٣٢٩. وانظر: سدر)

(٢: ٣٩).

النبيذ العطري: قال أبقراط: إن الخمر الحديثة أغذى وأعون على تليين البطن من العتيق. والشراب العطري الطيّب الرائحة أغذى وألطف وأنفذ مما لا رائحة له.

(قطب السرور في أوصاف الخمور، للرقيق القيرواني: ص: ٥٨ موقع الوراق).

(٢: ٩٨).

النحر: بالفتح وبالحاء المهملة: أعلى الصدر وموضع القلادة منه.

(قاموس الأطباء، ١: ١٩٨. مفيد العلوم: ٨٥).

(١: ٢٣).

نرجس : نبت أصله صغار.. وهو قضب فارغة تخلف فروعاً تنتهي إلى رؤوس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بزر أسود.. الاسم العلمي: Narcissus poeticus .

(تذكرة داود، ٢: ٢١٢)

(٢: ٩٨).

النضاحة: الآلة التي تسوى من النحاس أو الصفر للنفط وزرقه؛ ابن الأعرابي: المنضحة و المنضحة الزرافة؛ قال الأزهري: وهي عند عوام الناس النضاحة، ومعناهما واحد. (لسان العرب). وقوس نضوح ونضحية، كجهنية: طروح نضاحة بالنبل. (قاموس المحيط). «قوس نضاحة بالنبل»: أي ترمي بها بشدة. (المعجم الحديث).

(٢: ٥٩).

النطع: كعنب؛ بساط من الجلد أو الأديم.

(المعجم الحديث والقاموس المحيط).

(٢: ٨٣).

نَطول : كل ماء غليت فيه الأدوية، أو كان ماءً قراحاً (الخالص الذي لم يخالطه شيء) وصب على العضو فاتراً، أو غمس فيه شيء من صوف ونحوه ووضع على العضو .. النطل الصب قليلاً قليلاً، والفعل نطل ينطل وانطل .

(التنوير، ٢١٣/٤٧)

وقال ابن الحشاء في مفيد العلوم : نَطل : النَّطل والتَّنطيل وضع الدواء السائل على موضع الألم، كالتكميد باليابس مرة بعد مرة.

(مفيد العلوم، ٨٨).

(١: ٢٠٥٦،٢، ٣، ٩٠،٨٥،٧٦،٦٥،٦٠،٥٨،٣،١ :٢٦، ٢٣، ٢٢، ١٢، ١).

النفض: هو دفع فضول البدن من مجاريها. (مفيد العلوم: ٨٦).

(٢: ٩٠، ٩٣).

النِّقرِس: هو من أوجاع المفاصل، إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرجل تخص باسم النقرس. لاسيما مفصل الإبهام، ومفصل إبهام الرِّجل يسمى نقوروس، ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسميته ...

(مفتاح الطب، ٦/١٢٩، قاموس الأطبا، ١: ٢٢)

(١: ٤٤).

النقرة: حفرة في أطراف العظام، وكذلك استعير لنقرة الحلق، ونقرة القفا.

(قاموس الأطبا، ١: ١٩٨. مفيد العلوم: ٨٥).

(١: ٢٣، ٣٢، ٤٧، ٢: ٩٧).

نمّام: سمي بذلك لسطوع رائحته، فينم على حامله، وهو كالنعنع لكن أشد بياضاً، وورقه كالسذاب، منه مستنبت، ومنه نابت .. يسمى الحاشا، أو الصعتر البري.
الاسم العلمي: Thymus serpyllum

(تذكرة داود، ٢: ٢١٨)

(٢: ٩٨).

نَورة : هي حجر الجير أي الكلس . (التنوير ٦٥/٣٢٤)
هي هنا وعند أهل مصر الجير، وتطلق عندنا عليه إذا مزج بالزرنيخ لإزالة الشعر. (تذكرة داود، ٢: ٢٢١)
(٢: ٨٥).

(هـ)

هَدَب الكتان: الهَدَب بالتحريك أغصان الأرطى ونحوه، أو كل ورق ليس له عرض، كالسرو ونحوه، وقيل هو من النبات ما ليس بورق، إلا أنه يقوم مقام الورق.
الكَتان بفتح الكاف، معروف.
الاسم العلمي: Linum usitstissmum .

(قاموس الأطبا، ١: ٦٣. القاموس المحيط. الصيدنة: ٥٢١).

(٢: ٤٠).

الهريسة : لحم وحنطة تطبخ ، ثم دجاج مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تنعقد... وعملها في التنور أفضل من عملها في الكانون. وهريسة الأرز يجعل بدل الحنطة أرز .

(انظر صنعتها في **كتاب الطبيخ** ، ص : ٥٢).

(٢: ٨٤، ٣: ١).

هزار دستان: عرق اليافوخ. (٩٣/و/ب)
(٢: ٩٥).

هندبا: نبت معروف بري وبستاني، والبستاني نوعان: صغير الورق ودقيقه، وزهره أصفر، وأسمانجوني، وهو هندبا البقل، والآخر عريض الورق، خشن، رخص، قليل المرارة، وهو البلخية الهاشمية والشامية . والبري صنفان..
الاسم العلمي: Cichorium endiva .

(تذكرة داود، ٢: ٢٢٦)

(٢: ٩٨).

الوَدَك: بفتحتين دَسَم اللحم، والشحم، وهو ما يتحلب من ذلك... وودك الميتة ما يسيل منها. (المصباح المنير).
(٢: ٨٦).

وردينج : هو شدة حمرة تجتمع في العين في الأرماد الصحيحة ..
(تذكرة داود، ٢: ٤١٩)
.. وما كان من الرمد صار وردينجاً . (القانون، ٢: ١١٩)
وفي متن المخطوط (ب٢، ف١٧) جاء: قد ينبت في أعين بعض الناس لحم أحمر متراكب حتى يغطي الناظر، أو يقاربه، أو يفيض على الأجفان، وربما انقلبت الأجفان إلى خارج، فتشبه ورد الجلنار.
(٢: ١٧).

الوضر: وسخ الدسم واللبن. (لسان العرب).
(٢: ٤٠، ٨٦، ٣: ٢).

وطاء: الوطئ؛ اللين السهل، ويقال هذا الفراش وطئ: لا يؤذي جنب النائم.
(المعجم الوسيط).
(٣: ٣٠).

الوَقْل: بالتسكين شجر المقل، وقد يقال الدوم شجر المقل والوقل ثمره. الاسم العلمي: Hyphaene thebaica Mart. (الصيدنة، ٦٢٢).
(٢: ١١).

فهرس الأعلام

أبقـــراط : من الأطباء اليونانيين ، وهو السابع من الأطباء الكبار المذكورين الـــذين إسقليبيوس أولهم ، وكانت مدة حياة أبقراط خمساً وتسعين سنة، منها صـــبي ومتعلم ست عشر سنة ، وعالم معلم تسعاً وسبعين سنة . وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الثاني، وإلى ظهور أبقراط سنتين . ونشأ أبقراط من أهـــل قـــو . وشعر أن صناعة الطب قد تخرج عن أهل إسقليبيوس إلى غيرهم ، فوضـــع عهداً يدعى قسم أبقراط المشهور (إني أقسم بـــالله رب الحيـــاة والمـــوت ، وواهب الصحة ، وخالق الشفاء وكل علاج ...).

(عيون الأنباء : ٤٣).

(المقدمة، ٣: ١).

جالينوس : كان خاتم الأطباء الكبار المعلمين، وهو الثامن منهم ؛ وكانت منذ وقت وفاة أبقراط، وإلى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمس وستون سنة ، ويكون من وقت مولد أسقليبيوس الأول إلى وقت وفاة جالينوس خمـــسة آلاف ســـنة وخمسمائة سنة وسنتين ، ومن وقت وفاة جالينوس إلى سنة الهجرة خمسمائة سنة وخمسة وعشرين سنة . وكان مولد جالينوس بعد زمان المـــسيح بتـــسع وخمسين سنة . وكانت مدة حياة جالينوس سبعاً وثمانين سنة، منهـــا صـــبي ومتعلم سبع عشرة سنة ، وعالم معلم سبعين سنة . واسم البلد الذي ولد فيـــه ومكان مسكنه **سمرنا** (وهي جزيرة شرق قـــسطنطينة)، وكـــان فـــي دهـــره متوسطاً لأرض الروم، التي كانت حدودها من الشرق مما يلي الفرات القرية المعروفة بنغيا من طوج الأنبار ، ومن ناحية دجلة دارا ورأس العين ، ومن الشمال أرمينية ، ومن الغرب مصر .

(انظر عيون الأنباء: ١٠٩ – ١١٨).

(المقدمة، ١: ٤١، ٢: ٨٥، ٣: ١، ١).

ديسقوريدس: دياسقوريدس من أهل عين زَربى، وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة في قليقيا، وتسمى الآن بالتركية Anavarza ، عاش في الدور الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي، ولا يعرف وقته تماماً. شامي يوناني حشائشي، كان بعد بقراط، وترجم من كتب بقراط الكثير، وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب، وهو العلم في العقاقير المفردة، تكلم على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات (أي قوة الأدوية). وألّف كتاب الخمس مقالات التي لم يسبقه أحد إلى التكلم بمثل كلامه، وهو كتابه المشهور في الحشائش والنباتات. ومعنى اسمه في اليوناني شَجّار الله؛ لأن اسم دياشقور: شَجّار، وديوس: الله، فكان معناه شَجّار الله، أي ملهَم الله على القول في الأشجار والحشائش.

(انظر: طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل: ٢١).

(١: ٤١).

فهرس الأماكن

صِقِلِّيَّة: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة، من جزائر بحر المغرب مقابلة أفريقية، وهي مثلثة الشكل.

(معجم البلدان، ٣: ٤١٨).

(المقدمة).

العراق: سميت بذلك من عراق القربة، وهو الخرز المثني الذي في أسفلها أي أنها أسفل أرض العرب، وقيل سمي عراقاً، لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر...

(معجم البلدان، ٤: ٩٣).

(٢: ٢٣).

سَرَقُسْطة: بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة؛ بلدة مشهورة بالأندلس، تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، قد انفردت بصنعة السَّمّور، ولطف تدبيره، تقوم في طرزها بكمالها منفردة بالنسج في منوالها، وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية...

(معجم البلدان، ٣: ٢١٢).

(٢: ٨٦).

الحِجاز وبلاد العرب: في الحجاز وجهان؛ يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب حجز الرجل بعيره يحجزه إذا شده شداً يقيده به، ويقال للحبل حجاز، ويجوز أن يكون سمي حجازاً لأنه يحتجز بالجبال.... وبلاد العرب من الجزيرة

العربية التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أشعارهم وأخبارهم؛ تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن، وذلك أن جبل السراة، وهو أعظم جبال العرب وأذكرها، أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام، فسمته العرب حجازاً، لأنه حجز بين الغور، وهو تهامة،وهو هابط، وبين نجد وهو ظاهر.....

(معجم البلدان، ٢: ٢١٩).

(٢: ٩١).

مارستان مصر: البيمارستان العتيق الذي أنشأه أحمد بن طولون سنة ٨٧٢م 258هجرية في الفسطاط، وهو أول بيمارستان أقيم في مصر، ثم أنشئ البيمارستان الناصري أو البيمارستان الصلاحي من قبل السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ١١٧١م 566هجرية في القاهرة، ثم البيمارستان المنصوري أو بيمارستان قلاوون، أمر ببنائه الملك المنصور قلاوون الصالحي الذي تولى سلطنة مصر سنة ١٢٧٩م 678هجرية.

(كمال شحادة، تاريخ التعليم الطبي في البلاد العربية، ص: ٢٠).

(٣: ١).

فهرس أسماء الأدوات المصورة

بلغ عد الأشكال المصورة للأدوات والآلات الجراحية حوالي (٢٠٠) صــورة، منها ما يكون أيضاً في عدة أشكال وأحجام، تزيد وتنقص بين نــسخة وغيرهــا، وقــد وضعت أمام كل أداة الباب والفصل الموجودة فيه (ب...، ف...)، وهي:

٣٠- مكواة الفتق: ب١، ف٤٥.
٣١- مكواة مثلثة للفتق: ب١، ف٤٥.
٣٢- مكواة الدبيلة: ب١، ف٥١.
٣٣- مبضع للشق على الماء في رؤوس الصبيان: ب٢، ف١.
٣٤- مبضع لسل شرياني الصدغين: ب٢، ف٣.
٣٥- مكواة ذات السكينين: ب٢، ف٣.
٣٦- مبضع حاد الطرفين لعلاج سيلان الدموع: ب٢، ف٤.
٣٧- سكينة حادة من الجهة الواحدة: ب٢، ف٤.
٣٨- الجفت: ب٢، ف٦.
٣٩- مبضع رقيق: ب٢، ف٦.
٤٠- أنبوبة لإخراج الدود من الأذن: ب٢، ف٦.
٤١- أداة لصب الأدوية في الأذن: ب٢، ف٦.
٤٢- مبضع لفتح الأذن: ب٢، ف٧.
٤٣- صنانير لرفع الجفن: ب٢، ف١١.
٤٤- مقص لقطع الجفن: ب٢، ف١١.
٤٥- قصبتين لتشمير العين: ب٢، ف١١.
٤٦- مبضع لتسليخ الظفرة: ب٢، ف١٦.
٤٧- مبضع لطيف أملس للظفرة: ب٢، ف١٦.
٤٨- صنانير للقط السبل: ب٢، ف١٨.
٤٩- صنارة مزدوجة للسبل: ب٢، ف١٨.
٥٠- مقص للقط السبل: ب٢، ف١٨.
٥١- الآلة الخشنة الرأس لجرد العظم (الأسكلفاج): ب٢، ف١٩.
٥٢- مثقب للعظم في رد الريشة إلى الأنف: ب٢، ف١٩.
٥٣- مبضع يسمى بريد: ب٢، ف٢٣.
٥٤- مقدح للماء النازل في العين: ب٢، ف٢٣.
٥٥- مقدح آخر: ب٢، ف٢٣.
٥٦- مقدح آخر أيضاً: ب٢، ف٢٣.
٥٧- المسعط: ب٢، ف٢٤.
٥٨- مجارد متنوعة لجرد الأضراس عددها (١٤): ب٢، ف٢٩.
٥٩- كلاليب لقلع الأضراس: ب٢، ف٣٠.
٦٠- كلاليب لقلع أصول الأضراس: ب٢، ف٣١.
٦١- عتلة لقلع أصول الأضراس: ب٢، ف٣١.
٦٢- آلة مثلثة الطرف لقلع أصول الأضراس: ب٢، ف٣١.
٦٣- مثلثة لطيفة أخرى: ب٢، ف٣١.
٦٤- آلة ذات الشعبتين لذلك أيضاً: ب٢، ف٣١.
٦٥- آلة تشبه الصنارة الكبيرة لذلك أيضاً: ب٢، ف٣١.
٦٦- جفت لإخراج العظم المكسور: ب٢، ف٣١.
٦٧- آلة لقطع الأضراس: ب٢، ف٣٢.
٦٨- مبرد لقطع الأسنان: ب٢، ف٣٢.

٦٩- مبرد اخر ادق: ب٢، ف٣٢.
٧٠- تشبيك الأضراس: ب٢، ف٣٣.
٧١- آلة لكبس اللسان: ب٢، ف٣٦.
٧٢- آلة لقطع اللوزة: ب٢، ف٣٦.
٧٣- مبضع لقطع اللوزة: ب٢، ف٣٦.
٧٤- آلة لوضع الماء الحاد على اللهاة: ب٢، ف٣٧.
٧٥- آلة لتبخير الحلق: ب٢، ف٣٧.
٧٦- آلة لاستخراج ما ينشب في الحلق: ب٢، ف٣٨.
٧٧- آلة لجذب العلق من الحلق: ب٢، ف٣٩.
٧٨- آلة لفتح الفم وبقائه مفتوحاً بدون إرادة العليل: ب٢، ف٣٩.
٧٩- مدس ثلاثة أشكال: ب٢، ف٤٦.
٨٠- مسبار ثلاثة أشكال: ب٢، ف٤٦.
٨١- مسبار من رصاص ثلاثة أنواع: ب٢، ف٤٦.
٨٢- صنارة بسيطة ذات مخطف واحد ثلاثة أنواع: ب٢، ف٤٦.
٨٣- صنارة عمياء ثلاثة أنواع: ب٢، ف٤٦.
٨٤- صنارة معوجة ذات مخطفين ثلاثة أنواع: ب٢، ف٤٦.
٨٥- صنارة ذات ثلاث مخاطيف ثلاثة أنواع: ب٢، ف٤٦.
٨٦- مشرط ثلاثة أنواع: ب٢، ف٤٦.
٨٧- مخدع ثلاثة أنواع: ب٢، ف٤٦.
٨٨- مبضع يستر بين الأصابع ثلاثة أنواع: ب٢، ف٤٦.
٨٩- محاجم يقطع بها نزف الدم ثلاثة أنواع: ب٢، ف٤٦.
٩٠- آلة تشبه قشور الفستق لقطع الدم: ب٢، ف٤٦.
٩١- أخرى مدورة لذلك: ب٢، ف٤٦.
٩٢- مبضع لعلاج الحبن: ب٢، ف٥٤.
٩٣- أنبوبة لبزل الحبن: ب٢، ف٥٤.
٩٤- أنبوبة أخرى مبرية: ب٢، ف٥٤.
٩٥- مبضع لثقب فوهة البول: ب٢، ف٥٥.
٩٦- مكواة هلالية للإحليل: ب٢، ف٥٦.
٩٧- مقص للتطهير: ب٢، ف٥٧.
٩٨- قثطرة لإخراج البول: ب٢، ف٥٨.
٩٩- الزراقة: ب٢، ف٥٩.
١٠٠- محقن لطيف أيضاً لحقن المثانة: ب٢، ف٥٩.
١٠١- مبضع نشل للشق على الحصاة: ب٢، ف٦٠.
١٠٢- مشعب (مثقب) للحصاة: ب٢، ف٦٠.
١٠٣- رباط الخصية ذو ستة أطراف: ب٢، ف٦٢.
١٠٤- مكواة للإدرة المائية: ب٢، ف٦٢.
١٠٥- لولب لفتح الرحم: ب٢، ف٧٧.
١٠٦- لولب آخر لذلك ألطف: ب٢، ف٧٧.
١٠٧- لولب آخر ذكرته الأوائل: ب٢، ف٧٧.

اللغات التي ذكرت في الكتاب

اليونانية: (٢: ١٤، ٦٢، ٣: ١٩).

المقالات والكتب التي ذكرت في الكتاب

التقسيم: وهو المقالة الثانية من كتاب التصريف للزهراوي.
(١: ٥، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥٢، ٢: ٦، ١٦، ٢٣، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٦٠، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩١، ٩٦).

المقالة الثانية عشرة من التصريف: في الأدوية المحرقة.
(١: ٣).

مقالة الأضمدة: وهي المقالة الثالثة والعشرون من التصريف للزهراوي.
(١: ٨).

مقالة إصلاح الأدوية: وهي المقالة الثامنة والعشرون من التصريف.
(١: ٤١).

مقالة القطورات: وهي المقالة الثامنة عشرة من التصريف.
(٢: ٦، ٧).

مقالة الذرورات: وهي المقالة العشرون من التصريف.
(٢: ٥٧).

مقالة المراهم: وهي المقالة الرابعة والعشرون من التصريف.
(٢: ٨٨).

المصادر العربية

ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.

ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (٤٩٤-٥٧٨هـ)، **كتاب الصلة**، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م.

ابن الحشاء، مفيد العلوم ومبيد الهموم، وهو تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري للرازي، نشراه وصححاه عن بعض النسخ المخطوطة جورج س. كولان و هـ. ب.ج. رنو، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية الجزء الحادي عشر، رباط الفتح، المطبعة الاقتصادية لصاحبها مصطفى بن عبد الله- شارع بواتي بالرباط (المغرب الأقصى)، ١٩٤١م.

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ١٩٩٣م. تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الحلبي والمعروف بحاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ٦ مجلدات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٩٢م. المجلدين الثالث والرابع هما (إيضاح المكنون للبغدادي)، والمجلدين الخامس والسادس هما (هدية العارفين أسماء المؤلفين للبغدادي).

الخوارزي، محمد بن أحمد بن يوسف: **مفاتيح العلوم**، طبعة إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة ١٣٤٢هـ.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ، **تاريخ الإسلام** ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ١٩٩٣م.

ابن هندو، أبو الفرج علي بن الحسين، **مفتاح الطب ومنهاج الطلاب**، باهتمام مهدي محقق ومحمد تقي دانش ثروه، مؤسسة مطالعات إسلامي دانشكاه، تهران ١٣٦٨.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ، **العبر في خبر من غبر**، موقع الوراق على الإنترنت.

الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي، المتوفى سنة ٤٨٨هـ، **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م.

الزهراوي، التصريف لمن عجز عن التأليف، (تحوي بعض المقالات**)**، إعداد الصيدلي محمد يحيى خراط، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في تاريخ العلوم الطبية، جامعة حلب – معهد التراث ١٩٩١-١٩٩٢م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، **الوافي بالوفيات**، الطبعة الثانية باعتناء محمد الحجيري، دار صادر بيروت ١٩٩١م.

الضبّي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، المتوفى سنة ٥٩٩هـ، **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م.

القلانسي، السمرقندي بدر الدين محمد بن بهرام المتوفى حوالي عام ٥٦٠هـ، **أقرباذين القلانسي**، دراسة وتحقيق الدكتور محمد زهير البابا، جامعة حلب- معهد التراث العلمي العربي ١٩٨٣م.

القمري، أبو منصور الحسن بن نوح المتوفى نحو ٣٩٠هـ، **كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية**، تحقيق وفاء تقي الدين.

القوصوني، مدين بن عبد الرحمن، **قاموس الأطبا وناموس الألبّا**، مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق، أوفست دار الفكر، دمشق ١٩٧٩م. جزأين.

المقّري، أحمد بن محمد المقّري التلمساني، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، دار الكتاب العربي، لبنان ١٩٤٩م.

المراجع العربية

آرام، أحمد، مهدي، **محقق**، مهدي، أبو القاسم خلف بن عباس زهـراوي، **ترجمة فارسي لكتاب التصريف لمن عجز عن التأليف**، طهران ١٣٧٤هـ ش/١٤١٦هـ ق.

بروكلمان، كارل، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة يعقوب بكر ورمضان عبد التـواب، دار المعرف بمصر ١٩٧٥.

حداد، فريد سامي، وبيترفيلد، هانس هيزش، **فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة الدكتور سامي إبراهيم حـداد**، منشورات جامعة حلب- معهد التـراث العلمي العربي، ١٩٨٤م.

حميدان، زهير، **أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية**، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق ١٩٩٥م. ٦مجلدات.

الزحيلي، وهبة، **الفقه الإسلامي وأدلته**، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٥م.

الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، الطبعة الرابعة عشرة ١٩٩٩م، دار العلـم للملايـين بيروت. ٩ مجلدات .

عواد، ميخائيل، **مخطوطات المجمع العلمي العراقـي**، دراسة وفهرسة، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٣م.

فروخ، عمر، **تاريخ العلوم عند العرب**، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٠م.

فروخ، عمر، **تاريخ الفكر العربي** إلى أيام ابن خلدون، المكتب التجـاري للطباعـة والتوزيع والنشر ١٩٦٢م.

فروخ، عمر، **وثبة المغرب** ، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

فنديك، إدوارد، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع.

فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربيـة، ج٣، القـسم الثـاني، الطب، إبراهيم شبوح، القاهرة ١٩٥٩م.

فهرس المخطوطات المصورة بمعهد التراث بحلب.

فهرس مخطوطات مكتبة برلين، برلين.

قطاية، سلمان، **ومغاربة**، وحيد، **شخصيات الطب العربي في لوحات**، ١٩٨٣م.

كحالة، عمر رضا، **العلوم البحتة** في العصور الإسلامية، مطبعة الترقي بدمشق ١٩٧٢م.

كحالة، عمر رضا، **العلوم العملية** في العصور الإسلامية، المطبعة التعاونية بدمشق، ١٩٧٢م.

كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م.

لكلارك، لوسيان، كتاب أبي القاسم الزهراوي في الجراحة، **التصريف لمن عجز عن التأليف**، ترجمة فرنسية، إعادة طبعة باريس ١٨٦١م، معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية، جامعة فرانكفورت، ألمانيا ١٩٩٦م.

المنجد، صلاح الدين، التعريف بالمخطوطات، مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند العرب.

المؤتمرات

المؤتمر السنوي الثامن لمعهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب، ١٩٧٤م.

المراجع الأجنبية

Ballenger, John Jacob, Diseases of the Nose, Throat and Ear, 12th edition, Philadelphia 1977.

Carl **Brockelmann**, Arabischen Litterature, Leiden 1943.

Carl **Brockelmann**, Arabischen Litterature, suppl. Leiden 1937.

Lucien Leclerc, Histoire De La Medecine arabe, Tom premier, Paris 1876, reedite: rabat 1980.

Spink & Lewis, Albucasis on surgery and instruments, London 1973.

المعاجم والقواميس

ابن منظور، لسان العرب.

البعلبكي، منير، **المـورد**، قاموس إنكليزي- عربي، دار العلم للملايـين- بيـروت، ١٩٧١م.

التونجي، محمد، **المعجم الذهبي**، فارسي- عربي، المستشارية الثقافيـة للجمهوريـة الإسلامية الإيرانية بدمشق، توزيع دار الروضة، بيروت- لبنان، ١٩٩٣م.

حتي، يوسف ك. والخطيب، أحمد، **قاموس حتـي الطبـي** (Hitti's Pocket Medical Dictionary)، إنكليزي- عربي، مطبعة لبنان.

الزبيدي، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الـرزاق الحـسيني (١١٤٥ ــ ١٢٠٥ هــ) ، **تاج العروس** في شرح القاموس، قاموس عربي- عربي.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي،أبو عبـد الرحمن،**كتاب العين** . المعاجم العربية ، مكتبة التراث الإلكترونيـة ، مركـز زايد للتراث والتاريخ .

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، دار الفكر.

الفيومي المقريّ، أحمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير**، معجم عربي- عربـي، دار الحديث- القاهرة ٢٠٠٠م.

مسعود، الدكتور جبران ، **المعجم الحديث.**

مصطفى، إبراهيم، والزيات أحمد حسن، وعبد القادر حامد، والنجار محمـد علـي، **المعجم الوسـيط**، مجمع اللغة العربية- الإدارة العامـة للمعجمـات وإحيـاء التراث، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيـع، اسـتانبول- تركيـا، ١٩٧٢م.

فهرس المحتويات

الصفحة

الباب الأول

الصفحة

الباب الثاني

في الشق والبط والفصد والجراحات ونحوها ١٨٥

الصفحة

الصفحة

الباب الثالث

الصفحة

الطبعة الأولى / ٢٠٠٩

عدد الطبع ١٠٠٠ نسخة



مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٠٩

سعر النسخة داخل القطر ٤٥٠ ل.س

في الأقطار العربية مايعادل ٩٠٠ ل.س